الاستيعاب

في

بيان الأسباب

أول موسوعة علمية حديثية محققة

في

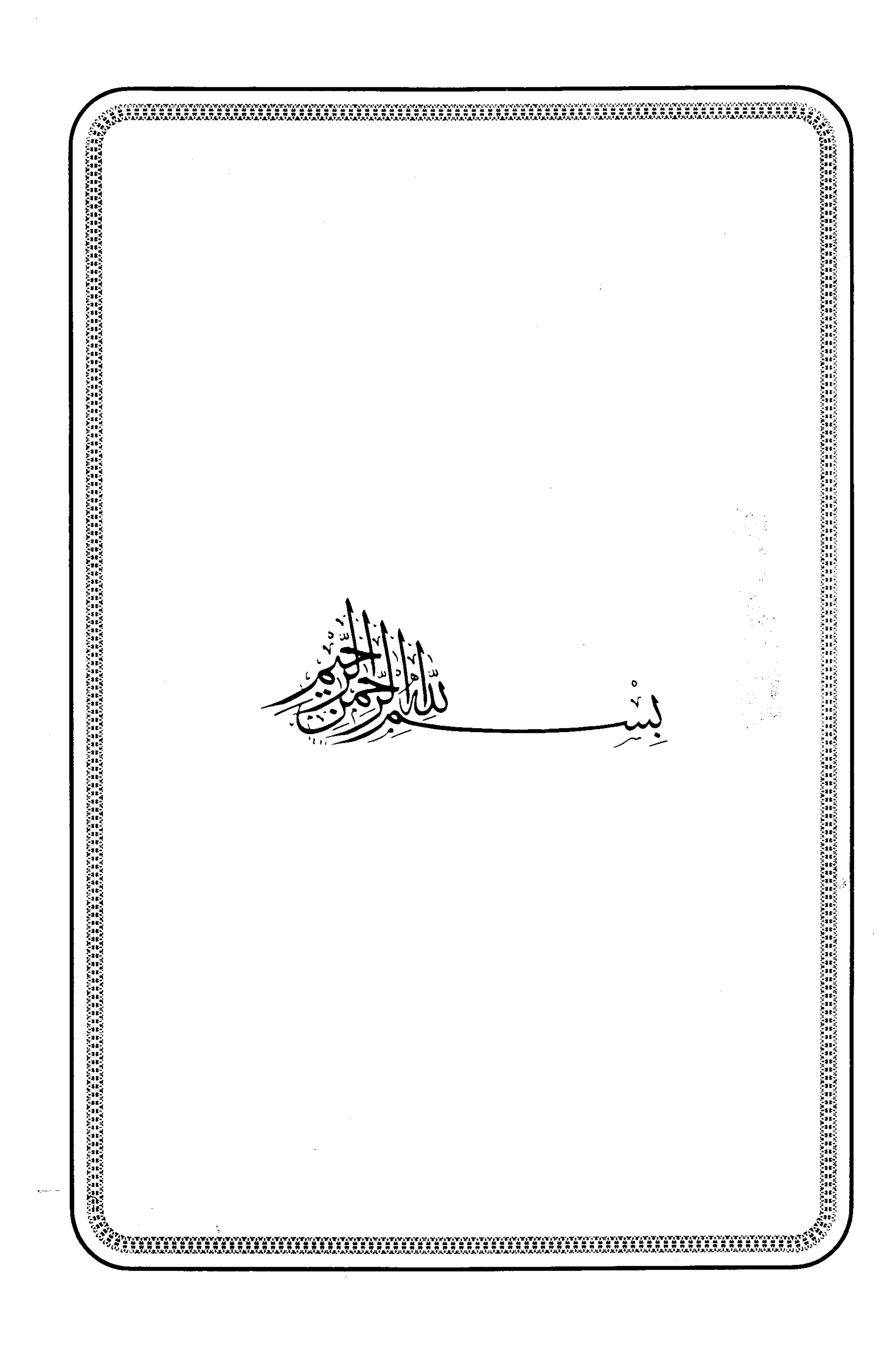
أسباب نزول آي القرآن الكريم

تأليف

سليم بن عيد الهلالي محمد بن موسى آل نصر

المجلد الأول

دار ابن الجوزي


بسم الله الرحمن الرحيم

الاستيعاب

في

بيان الأسباب

الطبعة الأولى

شعبان ١٤٢٥هـ



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام ـ شارع ابن خلدون ـ ت: ٨٤٢٨١٤٦ ـ ٨٤٦٧٥٨٩ ـ ٨٤٦٧٥٩٣، ص ب: ٢٩٨٢ ـ الرمز البريدي: ٣١٤٦١ فاكس: ٨٤١٢١٠٠ ـ الرياض ـ ت: ٤٢٦٦٣٣٩ ـ الإحساء ـ الهفوف ـ شارع الجامعة ـ ت: ٥٨٨٣١٢٢ ـ جدة ـ ت: ٦٥١٦٥٤٩ ـ ٦٨١٣٧٠٦ ـ بيروت ـ هاتف: ٠٣/٨٦٩٦٠٠ ـ فاكس: ٠١/٦٤١٨٠١ ـ القاهرة ـ ج.م.ع ـ محمول: ٠١٠٦٨٢٣٧٨٣ ـ تلفاكس: ٠٢٢٥٦١٤٧٣

البريد الإلكتروني: aljawzi@hotmail.com - www.jwzi.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد لله؛ نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله؛ فلا مضلّ له، ومن يضلل؛ فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فإن معرفة أسباب نزول آي القرآن من أجلِّ علومه وأشرف مقاصدها؛ لأنه يعين على فهم معناها، ولهذا فقد أشكلت آيات على بعض الصحابة فمن دونهم حتى استبان لهم سبب نزولها؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] فقد وضّح لهم أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه سبب نزولها؛ فعرفوا تفسيرها؛ فاستبان لهم معناها.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية؛ فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب»[١].

ولا يعني هذا: أن يلتمس الإنسان لكل آية سبباً؛ فإن القرآن لم يكن نزوله وقفاً على الحوادث والوقائع أو على السؤال والاستفسار، بل كان القرآن يتنزل ابتداءً بعقائد الإيمان، وواجبات الإسلام، وشرائع الله ـ تعالى ـ في حياة الفرد وحياة الجماعة. قال الجعبري رحمه الله: «نزل القرآن على قسمين: قسم نزل ابتداء، وقسم نزل عقب واقعة أو سؤال»[٢].

---

(١) «مجموع الفتاوى» (١٣/ ٣٣٩).

(٢) «الإتقان في علوم القرآن»، للسيوطي (١/ ٢٨).

ولذا؛ فإن سبب النزول هو: ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه كحادثة أو سؤال.

قال السيوطي: «والذي يتحرر في سبب النزول أنه ما نزلت الآية أيام وقوعه؛ ليخرج ما ذكره الواحدي في «تفسيره» في سورة الفيل من أن سببها قصة قدوم الحبشة؛ فإن ذلك ليس من أسباب النزول في شيء، بل هو من باب الإخبار عن الوقائع الماضية؛ كذكر قصة قوم نوح، وعاد، وثمود، وبناء البيت، ونحو ذلك، وكذلك ذكره في قوله: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥] سبب اتخاذه خليلاً، فليس ذلك من أسباب نزول القرآن؛ كما لا يخفى»[١].

❖ ما يعتمد عليه في معرفة سبب النزول:

«والعلماء يعتمدون في معرفة سبب النزول على صحة الرواية عن رسول الله ﷺ أو عن الصحابة، فإن إخبار الصحابي عن مثل هذا إذا كان صريحاً لا يكون بالرأي، بل يكون له حكم المرفوع؛ كما نبّه على ذلك الحاكم وابن الصلاح وغيرهما من أئمة الحديث ـ رحمهم الله ـ»[٢].

قال السيوطي: «قد تقرر في علوم الحديث: أن سبب النزول حكمه حكم الحديث المرفوع؛ لا يقبل منه إلا الصحيح المتصل المسند، لا ضعيف ولا مقطوع»[٣].

وقد كان السلف الصالح ﭬ يتورعون أن يقولوا في القرآن أو تفسيره أو أسباب نزوله دون علم أو تثبت خوفاً من الوقوع في وعيد قول

(١) المصدر السابق (١/ ٣١).

(٢) «مباحث في علوم القرآن»، مناع القطان (ص٧٦)، وانظر: «المدخل لدارسة القرآن الكريم»، محمد أبو شهبة (ص١٣٤).

(٣) «المقامة السندسية» (ص٧)، وانظر ـ لزاماً ـ: «التحبير في علم التفسير» (ص٨٦).

الرسول ﷺ: «من كذب عليّ متعمّداً؛ فليتبوأ مقعده من النار»[١].

قال محمد بن سيرين: سألت عبيدة عن آية من القرآن؛ فقال: «اتق الله، وقل سداداً، ذهب الذين يعلمون فيمَ أنزل القرآن».

قال الواحدي رحمه الله: «لا يحل القول في أسباب نزول الكتاب إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب، وبحثوا عن علمها وجدّوا في الطلب»[٢].

❖ فوائد معرفة أسباب النزول[٣]:

١ ـ معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم.

٢ ـ تخصيص الحكم به عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب.

٣ ـ أن اللفظ قد يكون عاماً، ويقوم الدليل على تخصيصه، فإذا عرف السبب قصر التخصيص على ما عدا صورته، فإن دخول صورة السبب قطعي، وإخراجها بالاجتهاد ممنوع.

٤ ـ الوقوف على المعنى وإزالة الإشكال.

٥ ـ دفع توهم الحصر.

٦ ـ معرفة اسم من نزلت فيه الآية، وتعيين المبهم فيها.

٧ ـ تثبيت الوحي وتيسير الحفظ والفهم، وتأكيد الحكم في ذهن من يسمع الآية إذا عرف سببها.

* ومن أمثلة معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم.

وفي ذلك فائدة للمؤمن وغير المؤمن:

---

(١) حديث متواتر.

(٢) «أسباب نزول القرآن» (ص٥).

(٣) انظر: «الإتقان»، السيوطي (١/ ٢٩)، و«البرهان»، الزركشي (١/ ٢٢ ـ ٢٩)، و«مناهل العرفان»، الزرقاني (١/ ١٠٦، ١٠٧).

أما المؤمن: فيزداد إيماناً وبصيرة بحكمة الله في تشريعه؛ فيدعوه ذلك إلى شدة التمسك بها.

وأما غير المؤمن: فيعلم أن الشرع قام على رعاية المصلحة، وجلب المنفعة، ودفع المضرة، فيدعوه ذلك إن كان منصفاً إلى الدخول في الإسلام.

وذلك مثل ما إذا عرفنا سبب تحريم الخمر؛ عرفنا الحكمة في التحريم؛ إذ أنها توقع العداوة والبغضاء بين الناس، وتصد عن ذكر الله وعن الصلاة، وتذهب العقل والوقار، وتضر بالصحة وتفني الأموال في غير طائل[١].

* ومن أمثلة الوقوف على المعنى وإزالة الإشكال:

أنه أشكل على عروة بن الزبير رضي الله عنهما أن يفهم فرضية السعي بين الصفا والمروة من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ الآية [البقرة: ١٥٨]، وذلك لأن الآية نفت (الجناح) ونفي (الجناح) لا يدل على الفرضية، حتى سأل خالته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن ذلك؛ فأفهمته أن نفي (الجناح) ليس نفياً للفرضية، وإنما هو نفي لما وقر في أذهان المسلمين يومئذ من التحرج والتأثم من السعي بين الصفا والمروة؛ لأنه من عمل الجاهلية وقد كان سبب هذا التحرج ما روي من أنه كان على الصفا صنم يقال له: (إساف) وعلى المروة صنم يقال له: (نائلة)، وكان المشركون إذا سعوا تمسحوا بهما، فلما ظهر الإسلام، وكسرت الأصنام تحرج المسلمون أن يطوفوا بينهما لذلك؛ فنزلت الآية، لنفي هذا الحرج[٢].

(١) «مدخل إلى دراسة القرآن» (ص١٤١).
(٢) «المرجع نفسه» (ص١٣٦)، وانظر: «الإتقان» (١/ ٨٤).

❖ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب:

إذا اتفق ما نزل مع السبب في العموم، أو اتفق معه في الخصوص، حمل العام على عمومه، والخاص على خصوصه.

ومثال الأول قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾ [البقرة: ٢٢٢].

عن أنس رضي الله عنه قال: «إن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم أخرجوها من البيت ولم يؤاكلوها، ولم يشاربوها، ولم يجامعوها في البيوت، فسُئِل رسول الله ﷺ عن ذلك، فأنزل الله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢] فقال رسول الله ﷺ: «جامعوهن في البيوت، واصنعوا كل شيء إلا النكاح»(١).

قال السيوطي: «اختلف أهل الأصول: هل العبرة بعموم اللفظ أو بخصوص السبب؟

والأصح عندنا الأول، وقد نزلت آيات في أسباب، واتفقوا على تعديتها إلى غير أسبابها؛ كنزول آية الظهار في سلمة بن صخر، وآية اللعان في شأن هلال بن أمية، وحد القذف في رماة عائشة، ثم تعدى إلى غيرهم، ومن يعتبر عموم اللفظ قال: خرجت هذه الآيات ونحوها لدليل آخر، كما قصرت آيات على أسبابها اتفاقاً لدليل قام على ذلك.

ومن الأدلة على اعتبار عموم اللفظ، احتجاج الصحابة وغيرهم في وقائع بعموم آيات نزلت على أسباب خاصة شائعاً ذائعاً بينهم.

قال ابن جرير(٢): حدثني محمد بن أبي معشر، أخبرنا ـ أبو معشر ـ نجيح قال: سمعت سعيد المقبري يذكر محمد بن كعب القرظي؛ فقال سعيد:

---

(١) سيأتي تخريجه (ص١٦٩).

(٢) «جامع البيان» (٣/ ٥٧٤ ـ ط هجر).

إن في بعض كتب الله: «إن لله عباداً؛ ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمرّ من الصبر، لبسوا لباس منسوك الضأن من اللين، يجترُّون الدنيا بالدين.

فقال محمد بن كعب: هذا في كتاب الله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾﴾ [البقرة: ٢٠٤].

فقال سعيد: قد عرفت فيمن أنزلت؟

فقال محمد بن كعب: إن الآية تنزل في الرجل ثم تكون عامة بعد.

فإن قلت: فهذا ابن عباس لم يعتبر عموم: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٨] بل قصرها على ما أنزلت فيه من قصة أهل الكتاب.

قلت: أجيب عن ذلك بأنه لا يخفى عليه أن اللفظ أعم من السبب؛ لكن بين أن المراد باللفظ خاص، ونظيره تفسير النبي ﷺ الظلم في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] بالشرك؛ من قوله: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣] مع فهم الصحابة العموم في كل ظلم.

وقد ورد عن ابن عباس ما يدل على اعتبار العموم؛ فإنه قال به في آية السرقة مع أنها نزلت في امرأة سرقت.

عن نجدة الحنفي قال: سألت ابن عباس عن قوله: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨] أخاص أم عام؟ قال: عام»[1].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وقد يجيء كثيراً من هذا الباب قولهم: إن هذه الآية نزلت في كذا، لا سيما إن كان المذكور شخصاً، كقولهم: إن آية الظهار نزلت في امرأة أوس بن الصامت، وإن آية الكلالة نزلت في جابر بن عبد الله، وإن قوله: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم﴾ [المائدة: ٤٩] نزلت في بني قريظة والنضير. . .، ونظائر ذلك مما يذكرون أنه نزل في

---

(١) «الإتقان» (١/ ٨٥، ٨٦).

قوم من المشركين بمكة، أو في قوم من اليهود والنصارى، أو في قوم من المؤمنين.

فالذين قالوا ذلك لم يقصدوا أن حكم الآية يختص بأولئك الأعيان دون غيرهم؛ فإن هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل على الإطلاق، والناس وإن تنازعوا في اللفظ العام الوارد على سبب هل يختص بسببه أم لا؟ فلم يقل أحد: إن عمومات الكتاب والسنّة تختص بالشخص المعيّن، وإنما غاية ما يقال: إنها تختص بنوع ذلك الشخص؛ فنعم ما يشبهه، ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ، والآية التي لها سبب معيّن إن كانت أمراً ونهياً؛ فهي متناولة لذلك الشخص ولغيره ممن كان بمنزلته، وإن كانت خبراً بمدح أو ذم؛ فهي متناوله لذلك الشخص ولمن كان بمنزلته»[1].

قلنا: وما ذهب إليه شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ هو الراجح في هذه المسألة عند جمهور العلماء من الأصوليين والمفسرين.

❖ تعدد الأسباب والنازل واحد:

قال الزرقاني: «إذا جاءت روايتان في نازل واحد من القرآن وذكرت كل من الروايتين سبباً صريحاً غير ما تذكره الأخرى، نظر فيهما:

فإما أن تكون إحداهما صحيحة والأخرى غير صحيحة.

وإما أن تكون كلتاهما، ولا مرجح لأحدهما على الأخرى، ولكن يمكن الأخذ بهما معاً.

وإما أن تكون كلتاهما صحيحة ولا مُرجِّح ولا يمكن الأخذ بهما معاً.

فتلك صور أربع لكل منها حكم خاص نسوقه إليك:

أما **الصورة الأولى**: وهي ما صحت فيه إحدى الروايتين دون

(١) «مجموع الفتاوى» (١٣/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩)، وعنه السيوطي في «الإتقان» (١/ ٨٥ ـ ٨٦).

الأخرى؛ فحكمها الاعتماد على الصحيحة في بيان السبب، وردُّ الأخرى غير الصحيحة.

أما **الصورة الثانية**: وهي صحة الروايتين كلتيهما، ولإحداهما مرجح؛ فحكمها أن نأخذ في بيان السبب بالراجحة دون المرجوحة، والمرجح أن تكون إحداهما أصح من الأخرى، أو أن يكون راوي إحداهما مشاهداً للقصة دون راوي الأخرى.

وأما **الصورة الثالثة**: وهي ما استوت فيه الروايتان في الصحة، ولا مرجح لإحداهما، لكن يمكن الجمع بينهما، بأن كلّاً من السببين حصل، ونزلت الآية عقب حصولهما معاً؛ لتقارب زمنيهما، فحكم هذه الصورة أن نحمل الأمر على تعدد السبب؛ لأنه الظاهر، ولا مانع يمنعه.

قال ابن حجر: «لا مانع من تعدد الأسباب».

وأما **الصورة الرابعة**: وهي استواء الروايتين في الصحة دون مرجح لإحداهما ودون إمكان للأخذ بهما معاً لبعد الزمان بين الأسباب؛ فحكمها أن نحمل الأمر على تكرار نزول الآية بعدد أسباب النزول التي تحدثت عنها هاتان الروايتان أو تلك الروايات؛ لأنه إعمال لكل رواية ولا مانع منه.

قال الزركشي في «البرهان»: «وقد ينزل الشيء تعظيماً لشأنه، وتذكيراً عند حدوث سببه خوف نسيانه»[1].

❖ المؤلفات في أسباب النزول:

١ ـ «تفصيل لأسباب النزول عن ميمون بن مهران»، المتوفى سنة (١١٧هـ).

٢ ـ «أسباب النزول»، علي بن المديني، المتوفى سنة (٢٣٤هـ).

٣ ـ «القصص والأسباب التي نزل من أجلها القرآن»، عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس، المتوفى سنة (٤٠٢هـ).

(١) «مناهل العرفان» (١/١١٩، ١٢٠).

٤ ـ «أسباب النزول»، علي بن أحمد الواحدي، المتوفى سنة (٤٦٨هـ).

٥ ـ «أسباب النزول والقصص الفرقانية»، محمد بن أسعد العراقي الحكيمي، المتوفى سنة (٥٦٧هـ).

٦ ـ «عجائب النقول في أسباب النزول»، إبراهيم بن عمر الجعبري، المتوفى سنة (٧٣٢هـ).

٧ ـ «العجاب في بيان الأسباب»، ابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢هـ).

٨ ـ «لباب النقول في أسباب النزول»، جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة (٩١١هـ).

هذه المؤلفات عيون هذا الباب، وأوسعها كتاب أمير المؤمنين الحافظ ابن حجر العسقلاني: «العجاب في بيان الأسباب».

وهو على سعته وشموله لم يتمه رَحِمَهُ اللهُ، وسكت عن أحاديث كثيرة؛ فلم يُبيّن عللها، وأدخل في الأسباب ما ليس منها.

ولذلك فقد استخرنا الله ـ عزّ وجلّ ـ في جمع مادة هذه المعلمة القرآنية الحديثة من بطون كتب التفسير المسندة والصحاح والسنن والمعاجم والأجزاء والمسانيد والفوائد والمشيخات وغيرها من كتب السنّة النبويّة المسندة.

ولما كانت فائدة هذا العلم لا تتم إلا بعد بيان الصحيح من الضعيف، عكفنا على ما جمعنا دراسةً وتحقيقاً وتخريجاً في ضوء قواعد علم الحديث والمصطلح التي حبّرها أئمتنا الأقدمين تحبيراً؛ فأتت هذه المعلمة شاملة كاملة ـ بإذن الله ـ[1].

---

(١) يتفيأ الدارسون للقرآن وعلومه ظلالها ويتنسم الباحثون في السنّة وعلومها أنفاسها ليجتمع في الجيل المعاصر حب القرآن الكريم والسنّة المطهرة؛ فعسى أن نكون جميعاً من أهل القرآن والسنّة؛ لنفهم ديننا كما فهمه السلف الصالح من الصحابة الأبرار والتابعين الأخيار.

نرجو الله ـ عزّ وجلّ ـ أن يتقبّلها منّا بقبول حسن خدمة لكتابه ونصرة لسنّة رسوله ﷺ، ونصحاً لأهل العلم وطلابه، وأن يدخر لنا ثواب ذلك ليوم لقائه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وكتب

سليم بن عيد الهلالي السلفي و محمد بن موسى آل نصر

أبو أسامة أبو أنس

سورة الفاتحة

❑ بيان سبب نزول ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ①﴾، وأنها للفصل بين السور.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: «كان رسول الله ﷺ لا يعرف ختم السورة؛ حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم»[1]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (١/ ٢٠٩ رقم ٧٨٨) - ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٢)، و«السنن الصغير» (١/ ١٥٢، ١٥٣ رقم ٣٩٠)، و«شعب الإيمان» (٥/ ٢٧١، ٢٧٢ رقم ٢١٢٥)، وابن طاهر المقدسي في «مسألة التسمية» (ص٦٤)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣١٥ رقم ٣٣٦) -، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٤٠٥، ٤٠٦ رقم ١٣٧٥)، والبزار في «مسنده» (٣/ ٤٠ رقم ٢١٨٧ - «كشف»)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٦٤ رقم ١٢٥٤٤ - ١٢٥٤٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠)، و«الوسيط» (١/ ٦١، ٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٣١، ٢/ ٦١١) - وعنه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١/ ٥١٤ رقم ٧٠٦)، و«شعب الإيمان» (٥/ ٢٧٢ رقم ٢١٢٦، ٢١٢٧) -، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣١٦، ٣١٧ رقم ٣٣٧ - ٣٣٩)، وغيرهم من طرق عن عمرو بن دينار وسالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

وقال الذهبي: «أما هذا؛ فثابت».

وأخرجه الحاكم (٢/ ٦١١) من طريق مثنى عن عمرو بن دينار به.

وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

=

= وتعقبه الذهبي بقوله: «مثنى؛ قال النسائي: متروك».
قلنا: لكنه لم ينفرد؛ فقد توبع.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٠٩، ٦/ ٣١٠): «اقتصر أبو داود منه على قوله: «لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم»، رواه البزار بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح».
قلنا: وقد فاته ـ رحمه الله ـ أنه عند الطبراني؛ فليستدرك؛ فإنه على شرطه.
وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٧): «وفي «سنن أبي داود» بإسناد صحيح عن ابن عباس (وذكره)».
وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «العجاب» (١/ ٢٢٤): «وهٰذا رواته ثقات».
وقال في «فتح الباري» (٩/ ٤٢): «أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان والحاكم».
وقال شيخنا الألباني رحمه الله في «صحيح أبي داود» (٧٠٧): «صحيح».
قلنا: وهو كما قالوا.
ورواه الحميدي في «مسنده» (١/ ٢٤٢ رقم ٥٢٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٤٠٧ رقم ١٣٧٦)، وأبو داود في «سننه» (رقم ٧٨٨)، و«المراسيل» (٩٠/ ٣٦) ـ ومن طريقه ابن طاهر المقدسي في «مسألة التسمية» (ص٦٤) ـ وغيرهم من طريق عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير به مرسلاً.
قلنا: والوصل زيادة؛ فالحكم لها، وبخاصة أن الذي يرجح الوصل هو الكثرة، وهو كذٰلك في حديثنا.
قال أبو داود: «قد أسند هٰذا، وهٰذا أصح».
وكلامه متعقب بأن جمع من الثقات رووه عن عمرو بن دينار موصولاً، أضف إلى هٰذا: أن عمراً لم يتفرد بالوصل بل تابعه سالم الأفطس؛ فالحكم للوصل.
وللحديث شاهدان:
١ ـ حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٤٧٤ رقم ٢١٢٩).
٢ ـ حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١١).
قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٢٤، ٢٢٥): «وأورد الواحدي له شاهدين بسندين ضعيفين».
قلنا: وهو كمال قال، وفي الصحيح غنية عن غيره.

سورة البقرة

❑ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾.

❖ قال الضحاك: نزلت في أبي جهل، وخمسة من أهل بيته.

❖ وقال الكلبي: يعني: اليهود[1].

---

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٣ معلقاً).

قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٢٩ ـ ٢٣٢):

«ونقله شيخ شيوخنا أبو حيان عن الضحاك، ثم قال: «وقيل: نزلت في أهل القليب؛ قليب بدر، منهم: أبو جهل، وشيبة بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة، وعقبة بن أبي معيط، والوليد بن المغيرة».

كذا حكاه أبو حيان ولم ينسبه لقائل، وأقره، وفيه خطأ؛ لأن الوليد بن المغيرة مات بمكة قبل الهجرة، وعقبة بن أبي معيط إنما قتل بعد رحيل المسلمين من بدر راجعين إلى المدينة؛ قتل بأمر النبي ﷺ بالصفراء، باتفاق أهل العلم بالمغازي.

وقال أبو العالية: نزلت في قادة الأحزاب، وهم الذين قال الله ـ تعالى ـ فيهم: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ۝٢٨﴾ [إبراهيم: ٢٨].

وقال غيره: أنزلت في مشركي العرب من قريش وغيرهم.

ويوافق قول الكلبي ما أورده ابن إسحاق عن ابن عباس، قال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ بما أنزل إليك، وإن قالوا: إنا قد آمنا بما جاءنا من قبلك ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾؛ لأنهم كفروا بما جاءك، وبما عندهم من ذكرك، مما جاءهم به غيرك فكيف يسمعون منك إنذاراً وتحذيراً وقد كفروا بما عندهم من علمك؟

وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: كان رسول الله ﷺ يحرص أن يؤمن =

□ ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزلت هذه الآية في عبد الله بن أُبَيّ وأصحابه، وذلك أنهم خرجوا ذات يوم؛ فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال عبد الله بن أُبَيّ: انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم؟ فأخذ بيد أبي بكر الصديق؛ فقال: مرحباً بالصديق سيد بني تيم، وشيخ الإسلام، وثاني رسول الله في الغار، والباذل نفسه وماله لرسول الله، ثم أخذ بيد عمر؛ فقال: مرحباً بسيد بني عدي بن كعب، الفاروق، القوي في دين الله، الباذل نفسه وماله لرسول الله، ثم أخذ بيد علي؛ فقال: مرحباً بابن عم رسول الله، وختنه وسيد بني هاشم ما خلا رسول الله، ثم افترقوا، فقال عبد الله لأصحابه: كيف رأيتموني فعلت؟ فإذا رأيتموهم؛ فافعلوا كما فعلت؛ فأثنوا عليه خيراً، فرجع المسلمون

= جميع الناس، ويتابعوه على الهدى؛ فأخبره الله ـ تعالى ـ: أنه لا يؤمن إلا من سبقت له السعادة». اهـ.

وحاصله: أنها خاصة بمن قدّر الله ـ تعالى ـ أنه لا يؤمن». اهـ. كلام الحافظ.

قلنا: ما ذهب إليه الحافظ ﵀ هو الصواب للوجوه الآتية:

١ ـ لم يثبت في تعيين المراد فيمن نزلت هذه الآية شيء، ولذلك؛ فالتعيين تحكم.

٢ ـ أن سياق الآيات يدل على عموم من كفر.

٣ ـ وهذا ما رجحه المحققون من أهل العلم.

قال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/٤٨): «والمعنى الذي ذكرناه أولاً، وهو المروي عن ابن عباس في رواية علي بن أبي طلحة أظهر، ويفسر ببقية الآيات التي في معناها، والله أعلم».

وقال ابن عطية في «المحرر الوجيز» (١/١٠٦): «والقول الأول مما حكيناه هو المعتمد، وكل من عين أحداً فإنما مثل بمن كشف الغيب بموته على الكفر أنه في ضمن الآية».

إلى رسول الله ﷺ وأخبروه بذلك؛ فأنزل الله هذه الآية[١]. **[موضوع]**

❑ ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ . . .﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ إلى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾: أما الصيب والمطر؛ فكان رجلان من المنافقين من أهل المدينة هربا من رسول الله ﷺ إلى المشركين، فأصابهما هذا المطر الذي ذكر الله، فيه رعد شديد وصواعق وبرق، فجعلا كلما أضاء لهما الصواعق؛ جعلا أصابعهما في آذانهما؛

---

(١) قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٣٦): «أسند الواحدي من طريق محمد بن مروان السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به».

قلنا: وهو في «أسباب النزول» له (ص١٣) معلقاً.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٧٨) وزاد نسبته للثعلبي.

قلنا: وهذا حديث كذب موضوع، من دون عبد الله بن عباس رضي الله عنهما متهمون بالكذب.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «العجاب» (١/ ٢٣٧): «قلت: الكلبي والراوي عنه تقدم وصف حالهما، وآثار الوضع لائحة على هذا الكلام، وسورة البقرة نزلت في أوائل مقدم رسول الله ﷺ المدينة؛ كما ذكره ابن إسحاق وغيره، وعلي إنما تزوج فاطمة رضي الله عنهما في السنة الثانية من الهجرة». اهـ.

قلنا: وقال الحافظ (١/ ٢٠٩): «ومن روايات الضعفاء عن ابن عباس: «التفسير» المنسوب لأبي النضر محمد بن السائب الكلبي؛ فإنه يرويه عن أبي صالح؛ وهو مولى أم هانئ عن ابن عباس، والكلبي اتهموه بالكذب، وقد مرض، فقال لأصحابه في مرضه: كل شيء حدثتكم عن أبي صالح كذب، ومع ضعف الكلبي؛ فقد روى عنه تفسيره مثله أو أشد ضعفاً وهو محمد بن مروان السدي الصغير، ورواه عن محمد بن مروان مثله أو أشد ضعفاً وهو صالح بن محمد الترمذي. . .». اهـ.

فاحفظ هذا؛ فهو من المهمات، وضنائن العلم الغاليات.

من الفرق أن تدخل الصواعق في مسامعهما؛ فتقتلهما، وإذا لمع البرق؛ مشوا في ضوئه، وإذا لم يلمع؛ لم يبصرا؛ قاما مكانهما لا يمشيان، فجعلا يقولان: ليتنا قد أصبحنا؛ فنأتي محمداً؛ فنضع أيدينا في يده، فأصبحا؛ فأتياه؛ فأسلما ووضعا أيديهما في يده، وحسن إسلامهما؛ فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين مثلاً للمنافقين الذين بالمدينة، وكان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي ﷺ؛ جعلوا أصابعهم في آذانهم؛ فرقاً من كلام النبي ﷺ أن ينزل فيهم شيء أو يذكروا بشيء؛ فيقتلوا كما كان ذانك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعهما في آذانهما، وإذا ﴿أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ﴾؛ فإذا كثرت أموالهم وولد لهم الغلمان وأصابوا غنيمة أو فتحاً؛ مشوا فيه، وقالوا: إن دين محمد ﷺ دين صدق، فاستقاموا عليه، كما كان ذانك المنافقان يمشيان إذا أضاء لهم البرق؛ مشوا فيه، وإذا أظلم عليهم؛ قاموا، فكانوا إذا هلكت أموالهم وولد لهم الجواري وأصابهم البلاء؛ قالوا: هذا من أجل دين محمد؛ فارتدوا كفاراً كما قام ذانك المنافقان حين أظلم البرق عليهما[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبراني في «جامع البيان» (١/ ١١٩): ثني موسى بن هارون الحمال ثنا عمرو بن حماد القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن عبد الله بن عباس.

وعن مرة عن عبد الله بن مسعود.

وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ.

قلنا: **السند الأول** عن ابن عباس موصول؛ لكنه ضعيف؛ فيه أسباط بن نصر؛ ضعفه النسائي، والساجي، ويحيى بن معين في رواية، وأحمد، ووثقه يحيى بن معين في روايات أُخر، وكذا ابن حبان، ولخصه الحافظ ابن حجر بقوله في «التقريب» (١/ ٥٣) «صدوق كثير الخطأ يغرب»، وهذا ميل منه لتضعيفه.

والثاني: كسابقه.

والثالث: يضاف لما سبق علّة ثانية، وهي: الإعضال؛ فالعمدة على الإسنادين السابقين؛ لكنهما ضعيفان كما سبق بيانه، والله أعلم. =

❑ ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: وذلك أن الله ذكر آلهة المشركين؛ فقال: ﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا﴾ [الحج: ٧٣]، وذكر كيد الآلهة؛ فجعله كبيت العنكبوت، فقالوا: أرأيتم حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت، فيما أنزل من القرآن على محمد ﷺ؛ أي شيء يصنع بهذا؟ فأنزل الله هذه الآية[1]. **[ضعيف جداً]**

= وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٧١ رقم ١٩٧ ـ البقرة) من هذا الوجه عن السدي فقط؛ أي: معضلاً.

وعلى كل حال؛ فسواء أكان الإعضال أصح أم الوصل؛ فكلاهما لا يثبت؛ لأن مدارهما على أسباط بن نصر.

ثم رأينا الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٢١١) بعدما ذكر روايات الضعفاء عن عبد الله بن عباس ذكر منها:

«ومنهم إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وهو كوفي صدوق؛ لكنه جمع التفسير من طرق منها: عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس، وعن مرة بن شراحيل وهو ثقة عن ابن مسعود أو عن ناس من الصحابة وغيرهم، وخلط روايات الجميع فلم تتميز رواية الثقة من الضعيف، ولم يلق السدي من الصحابة إلا أنس بن مالك، وربما التبس بالسدي الصغير الذي تقدم ذكره». اهـ.

(١) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٤) من طريق الطبراني ثنا بكر بن سهل ثنا عبد العزيز بن سعيد الثقفي عن موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء عنه به.

قلنا: وهذا سند واهٍ بمرة؛ فيه علتان:

الأولى: موسى بن عبد الرحمن الثقفي؛ واهٍ، بل اتهمه ابن حبان.

الثانية: عبد الغني بن سعيد الثقفي؛ ضعيف؛ كما قال الحافظ ابن حجر وغيره.

وقال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (١/ ٢٤٦): «الروايتان واهيتان، وتقدم =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما ضرب الله ـ سبحانه ـ هذين المثلين للمنافقين؛ يعني: قوله: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [البقرة: ١٧] وقوله: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٩]؛ قالوا: الله أجلّ وأعلى من أن يضرب الأمثال؛ فأنزل الله هذه الآية[١]. **[موضوع]**

❖ عن قتادة؛ قال: لما ذكر الله ـ تبارك وتعالى ـ العنكبوت والذباب؛ قال المشركون: ما بال العنكبوت والذباب يذكران؟ فأنزل الله: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾[٢]. **[ضعيف]**

= التنبيه على وهاء الكلبي وعبد الغني الثقفي».
وقال في (١/ ٢٢٠): «ومن التفاسير الواهية لوهاء رواتها: التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني، وهو قدر مجلدين، يسنده إلى ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عباس، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث، رواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي؛ وهو ضعيف».
ولا يعل بابن جريج، وهو مدلس، وقد عنعن؛ لأن روايته عن عطاء على وجه الخصوص محمولة على السماع والاتصال، والله أعلم.

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٣، ١٤) معلقاً حيث قال: «قال ابن عباس في رواية أبي صالح (ذكره)».
قلنا: وقد بيَّنا كلام الحافظ على هذه الرواية.
واعلم ـ علمك الله ـ: أن الرواية التي فيها الكلبي عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس هي كذب موضوعة؛ لأنهما متهمان بالكذب.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (١/ ١/ ٤١) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم (١/ ٩٣ رقم ٢٧٤ ـ البقرة)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ١٣٨) ـ: ثنا معمر عن قتادة به.
قلنا: ورجال إسناده ثقات؛ لكنه مرسل.
وأخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ١٣٨) من طريق يزيد بن زريع عن =

❖ وعن الحسن وإسماعيل بن أبي خالد مثل قول قتادة[١].

❖ عن السدي؛ قال: فلما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين؛ قال المنافقون: الله أعلى وأجلّ من أن يضرب هذه الأمثال؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ﴾[٢]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ٤١﴾.

❖ عن ابن عباس: نزلت في قريظة، وكانوا أول من كفر من اليهود بمحمد ﷺ وتبعهم يهود فدك وخيبر»[٣].

❑ ﴿۞أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٤٤﴾.

= سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بلفظ: «قال أهل الضلال...».
قلنا: ورجال إسناده ثقات؛ لكنه مرسل.
وأورده السيوطي رحمه الله في «الدر المنثور» (١/١٠٣)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(١) ذكره ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/٩٣ رقم ٢٧٤ ـ البقرة).
ونسبه الحافظ رحمه الله في «العجاب» (١/٢٤٦) لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (١/٩٣ رقم ٢٧٣ ـ البقرة)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/١٣٧، ١٣٨) من طريق عمرو بن حماد القناد عن أسباط عن السدي به.
قلنا: سنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: ضعف أسباط بن نصر.
وأخرجه ابن جرير من طريق السدي أبي مالك ـ وهو ثقة ـ وأبي صالح ـ وهو كذاب ـ عن عبد الله بن عباس.
وعن مرة عن عبد الله بن مسعود عن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فإن راويه عن السدي هو أسباط بن نصر، وهو ضعيف.

(٣) ذكره الحافظ في «العجاب» (١/٢٥١)، ونسبه للكلبي في «تفسيره».
قلنا: وهذا حديث كذب؛ لأن الكلبي كذاب.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في يهود المدينة، كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينهم وبينه رضاع من المسلمين: اثبت على الدين الذي أنت عليه وما يأمرك به، وهذا الرجل؛ يعنون: محمداً ﷺ؛ فإن أمره حق، وكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه[1]. **[موضوع]**

❑ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾.

❖ عن سلمان رضي الله عنه؛ قال: سألت النبي ﷺ عن أهل دين كنت معهم، فذكرت من صلاتهم وعبادتهم؛ فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ . . .﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد: لما قص سلمان على النبي ﷺ قصة أصحاب

---

(١) ذكره الواحدي ـ معلقاً ـ في «أسباب النزول» (ص١٤): «قال ابن عباس في رواية الكلبي عن أبي صالح (وذكره)».
قلنا: وهو حديث كذب؛ لأن الكلبي وشيخه كذّابان.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ١٥٦) وقال: «وأخرجه الثعلبي والواحدي عن عبد الله بن عباس».
قلنا: الواحدي ذكره معلقاً.
وسكت عنه الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٢٥٢).

(٢) أخرجه ابن أبي عمر العدني في «مسنده»؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ١٧٩) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٩٨ رقم ٦٣٨ ـ البقرة) ـ: ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ للانقطاع بين مجاهد وسلمان؛ فهو لم يسمع منه؛ كما في «جامع التحصيل» (ص٣٣٦، ٣٣٧)، وقال الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٥٦): «وأخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن مجاهد»، ولم ينبه على الانقطاع.

الدير؛ قال: «هم في النار»، قال سلمان: فأظلمت عليّ الأرض؛ فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟﴾ إلى قوله: ﴿يَحْزَنُونَ﴾ قال: فكأنما كشف عني جبل[١]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي، فبينا هو يحدث النبي ﷺ؛ إذ ذكر أصحابه؛ فأخبره خبرهم فقال: كانوا يصومون، ويصلون، ويؤمنون بك، ويشهدون أنك ستبعث نبياً، فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم؛ قال له نبي الله ﷺ: «يا سلمان! هم من أهل النار»؛ فاشتد ذلك على سلمان؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾[٢]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (١/ ٢٥٥) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٤) ـ من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن مجاهد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: عنعنة ابن جريج.
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «العجاب» (١/ ٢٥٥): «أخرج الواحدي من تفسير أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان الحافظ الأصبهاني بسند له صحيح إلى ابن جريج».
قلنا: ولم يتكلم على العلتين اللتين ذكرناهما.
وأخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٢٥٦) من طريق الحسين بن داود: ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد به.
وهذا سند ضعيف؛ سنيد؛ ضعيف؛ كما في «التقريب»، وفيه تدليس ابن جريج، وأسقط من سنده عبد الله بن كثير، أضف إلى هذا أنه مرسل.

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (١/ ٢٥٦) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٥) ـ، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١/ ١٩٨، ١٩٩ رقم ٦٤٠ ـ البقرة)، وابن جرير الطبري في «جامع البيان» =

❖ عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود: الآية في أصحاب سلمان نزلت، وكان من أهل جند سابور، وكان من أشرافهم، وكان ابنُ الملك صديقاً له ومواخياً، وكانا يركبان إلى الصيد، فبينما هما في الصيد إذ رفع لهما بيتٌ من عباء، فأتياه، فإذا هما برجل بين يديه مصحف يقرأ فيه، ويبكي، فسألاه: ما هذا؟ قال: الذي يريد أن يعلم هذا لا يقف موقفكما، فانزلا. فنزلا إليه، فقال: هذا كتاب جاء من عند الله أمر فيه بطاعته، ونهى عن معصيته، فيه: أن لا تزني ولا تسرق، ولا تأخذ أموال الناس بالباطل، فقصَّ عليهما ما فيه، وهو الإنجيل. فتابعاه فأسلما، وقال: إن ذبيحة قومكما عليكما حرام. ولم يزل معهما يتعلّمان منه حتى كان عيد للملك فجعل طعاماً، ثم جمع الناس والأشراف، وأرسل إلى ابن الملك، فدعاه ليأكل. فأبى، وقال: إني عنك مشغول. فلما أكثر عليه، أخبر أنه لا يأكل من طعامهم. فقال له الملك: من أخبرك بهذا؟ فذكر له الراهبَ. فطلب الراهب وسأله، فقال: صدق ابنك. فقال: لولا أن الدم عظيم لقتلتُك. اخرج من أرضنا، فأجّله أجلاً. فقمنا نبكي عليه، فقال: إن كنتما صادقين، فأنا في بيْعة في المَوْصِل مع ستين رجلاً نعبد الله، فائتونا. فخرج، وبقي سلمان وابن الملك. فجعل سلمان يقول لابن الملك: انطلق بنا، وابن الملك يقول: نعم. فجعل يبيعُ متاعه يريد

= (١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٦) من طريق عمرو بن حماد القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط بن نصر؛ ضعفه النسائي وأحمد وأبو نعيم وابن معين والساجي.

قال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (١/ ٢٥٦، ٢٥٧): «وأخرج الواحدي ـ أيضاً ـ من تفسير إسحاق بن راهويه بسنده القوي إلى السدي».

قلنا: فيه نظر؛ كما تقدم.

الجهاز، وأبطأ، فخرج سلمان حتى أتاهم، فنزل على صاحبه وهو ربُّ البيعة.

فكان سلمان معه يجتهد في العبادة، فقال له الشيخ: إنك غلام حدث، وأنا خائف أن تفتر، فارفق بنفسك، قال: خل عني. ثم إن صاحب البيعة دعاه، فقال: تعلم أن هذه البيعة لي، ولو شئت أن أخرج هؤلاء، لفعلت، ولكني رجل أضعف عن عبادة هؤلاء، وأنا أريد أن أتحول إلى بيعة أهلها أهون عبادة، فإن شئت أن تقيم هاهنا، فأقم. فأقام بها يتعبد معهم، ثم إن شيخه أراد أن يأتي بيت المقدس، فدعا سلمان، وأعلمه، فانطلق معه، فمروا بمقعد على الطريق، فنادى: يا سيد الرهبان، ارحمني. فلم يكلمه حتى أتى ببيت المقدس، فقال لسلمان: اخرج فاطلب العلم، فإنه يحضر المسجد علماء أهل الأرض. فخرج سلمان يسمع منهم، فخرج يوماً حزيناً، فقال له الشيخ: مَا لَكَ؟ قال: أرى الخير كله قد ذهب به من كان قبلنا من الأنبياء وأتباعهم. قال: أجل، لا تحزن فإنه قد بقي نبي ليس من نبي بأفضل تبعاً منه، وهذا زمانه، ولا أراني أُدركه، ولعلك تدركه. وهو يخرج في أرض العرب، فإن أدركته فآمِن به. قال: فأخبرني عن علامته. قال: مختوم في ظهره بخاتم النبوة، يأكل الهديّة، ولا يأكل الصدقة. ثم رجعا حتى بلغا مكان المقعد. فناداهما: يا سيد الرهبان، ارحمني يرحمك الله؛ فعطف إليه حماره، فأخذ بيده، ثم رفعه، فضرب به الأرض ودعا له، فقال: قم بإذن الله، فقام صحيحاً يشتد، وسار الرهبان، فتغيب عن سلمان وتطلّبه سلمان. فلقيه رجلان من كلب، فقال: هل رأيتما الراهب؟ فأناخ أحدهما راحلته وقال: نعم، راعي الصِّرمة هذا فانطلق به إلى المدينة. قال سلمان: فأصابني من الحزن شيء لم يصبني قط. فاشترته امرأة من جهينة، فكان يرعى عليها هو وغلام لها يتراوحان الغنم، وكان سلمان يجمع الدراهم ينتظر خروج محمد ﷺ.

فبينما هو يرعى إذ أتاه صاحبه، فقال: أشعرت أنه قدم المدينة رجل يزعم أنه نبي؟

فقال: أقِم في الغنم حتى آتي، فهبط إلى المدينة، فنظر إلى النبي ﷺ، ورأى خاتم النبوة، ثم انطلق فاشترى بدينار بنصفه شاة فشواها، وبنصفه خبزاً وأتى به، فقال النبي ﷺ: «ما هذا؟» قال: صدقة، قال: «لا حاجة لي بها» أخرجها يأكلها المسلمون. ثم انطلق فاشترى بدينار آخر خبزاً ولحماً، فأتى به، فقال: هذا هدية، فأكلا جميعاً. وأخبره سلمان خبر أصحابه، فقال: كانوا يصومون ويُصلُّون، ويشهدون أنك ستبعث. فقال: «يا سلمان! هم من أهل النار»، فاشتد ذلك على سلمان. وقد كان قال: لو أدركوك صدّقوك واتّبعوك.

فأنزل الله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾؛ أي: بصاحبكم رسول الله، ولكنه إليكم خاصة، وإذا خلا بعضهم إلى بعض؛ قالوا: لا تحدثوا العرب بهذا؛ فإنكم قد كنتم تستفتحون به عليهم، فكان منهم؛ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْۚ﴾؛ أي: تقرون بأنه نبي، وقد علمتم أنه قد أخذ له الميثاق عليكم

---

(١) أخرجه سمويه؛ كما في «سير أعلام النبلاء» (١/ ٥٢٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٥) من طريق أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس.

وعن مرة عن ابن مسعود عن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ.

قلنا: هذا موصول؛ لكن في السند أسباط بن نصر، وهو ضعيف.

باتباعه، وهو يخبرهم أنه النبي ﷺ الذي كنا ننتظر، ونجده في كتابنا؛ اجحدوه ولا تقروا لهم به، يقول الله: ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾﴾ [البقرة: ٧٧](١). **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة: أن امرأة من اليهود أصابت فاحشة؛ فجاءوا إلى النبي ﷺ يبتغون منه الحكم؛ رجاء الرخصة؛ فدعا رسول الله ﷺ عالمهم وهو ابن صوريا، فقال له: احكم، قال: فجبوه.

قال عكرمة: التجبية: يحملونه على حمار، ويجعلون وجهه إلى ذنب الحمار، وذكر فيه كلاماً.

فقال له رسول الله ﷺ. «أبحكم الله حكمت؟ [أو بما أنزل على موسى؟]»، قال: لا، ولكن نساءنا كن حساناً؛ فأسرع فيهن رجالنا؛ فغيرنا الحكم، وفيه أنزلت: ﴿وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾.

قال عكرمة: إنهم غيروا الحكم منذ ستمائة سنة(٢). **[ضعيف جداً]**

□ ﴿وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾﴾.

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٢٩٣) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه شيخ ابن إسحاق، وهو مجهول.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٧٨٥ ـ البقرة): ثني محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: حفص هذا متروك؛ كما قال الدارقطني وغيره.
الثانية: الإرسال.
وسكت عن هاتين العلتين الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه «العجاب» (١/ ٢٧٠).

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة ويهود تقول: إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يوماً واحداً من النار من أيام الآخرة؛ فإنما هي سبعة أيام، ثم ينقطع العذاب؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك من قولهم: ﴿وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: خاصم اليهود رسول الله ﷺ، فقالوا: لن ندخل النار إلا أربعين ليلة، وسيخلفنا إليها قوم آخرون؛ يعنون: محمداً ﷺ وأصحابه؛ فقال رسول الله ﷺ بيده على رؤوسهم: «بل أنتم فيها خالدون مخلدون لا يخلفكم إليها أحد»؛ فأنزل الله: ﴿وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾(٢). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ١٨٥ ـ ابن هشام)، ومن طريقه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٨١٨ ـ البقرة)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٠٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٦)، وابن مردويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ٣٨٠) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه محمد ـ شيخ ابن إسحاق ـ، مجهول.

وتابعه سيف بن سليمان عن مجاهد عن عبد الله بن عباس به.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٧٩ رقم ١١١٦٠): ثنا الحسن بن علي المعمري ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عن سيف به.

قلنا: وهذا سند ساقط؛ فيه علل:

الأولى: محمد بن حميد الرازي؛ متروك متهم.

الثانية: سلمة بن الفضل؛ صدوق كثير الخطأ.

الثالثة: ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه.

وما قبله أصح منه.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (١/ ٢٤٨ رقم ٨٢٠ ـ البقرة)، وسنيد في «تفسيره»؛ كما =

❖ عن زيد بن أسلم: أن رسول الله ﷺ قال لهم: «أنشدكم بالله، وبالتوراة التي أنزلها الله على موسى يوم طور سيناء: مَنْ أهل النار الذين أنزلهم الله في التوراة؟»، قالوا: إن ربهم غضب عليهم غضبة فنمكث في النار أربعين ليلة، ثم نخرج فتخلفوننا فيها؛ فقال رسول الله ﷺ: «كذبتم، والله؛ لا نخلفكم فيها أبداً»؛ فنزل القرآن تصديقاً لقول النبي ﷺ وتكذيباً لهم: ﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةً قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدًا﴾ إلى قوله: ﴿هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[1]. [ضعيف جداً]

☐ ﴿ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمۡ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيۡكُمۡ إِخۡرَاجُهُمۡۚ أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ٨٥﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ﴿ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ

= في «العجاب» (١/ ٢٧٦) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٠٢، ٣٠٣) ـ من طريق حفص بن عمر العدني وابن جريج كلاهما عن الحكم بن أبان عن عكرمة به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لأنه مرسل، وحفص متروك؛ لكن تابعه ابن جريج، وصرح بالتحديث عند ابن جرير؛ فبقيت علة الإرسال.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٠٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٠٣): ثنا يونس بن عبد الأعلى نا ابن وهب؛ قال: قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ثني أبي به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ متروك، بل اتهمه بعضهم.

الثانية: الإرسال.

أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَـٰرِهِمْ تَظَـٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ إلى أهل الشرك؛ حتى تسفكوا دماءهم معهم، وتخرجوهم من ديارهم معهم، فقال: أنَّبهم الله من فعلهم، وقد حرم عليهم في التوراة سفك دمائهم، وافترض عليهم فيها فداء أسراهم؛ فكانوا فريقين: طائفة منهم من بني قينقاع حلفاء الخزرج والنضير، وقريظة حلفاء الأوس، فكانوا إذا كانت بين الأوس والخزرج حرب؛ خرجت بنو قينقاع مع الخزرج، وخرجت النضير وقريظة مع الأوس، يظاهر كل من الفريقين حلفاءه على إخوانه؛ حتى يتسافكوا دماءهم بينهم، وبأيديهم التوراة، يعرفون منها ما عليهم وما لهم، والأوس والخزرج أهل شرك يعبدون الأوثان، لا يعرفون جنة ولا ناراً، ولا بعثاً ولا قيامة ولا كتاباً ولا حراماً ولا حلالاً، فإذا وضعت الحرب أوزارها؛ افتدوا أسراهم؛ تصديقاً لما في التوراة، وأخذاً به، بعضُهم من بعض؛ يفتدي بنو قينقاع ما كان من أسراهم في أيدي الأوس، وتفتدي النضير وقريظة ما كان في أيدي الخزرج منهم، ويطلون ما أصابوا من الدماء وقتلوا من قتلوا منهم فيما بينهم مظاهرة لأهل الشرك عليهم. يقول الله ـ تعالى ذكره ـ حين أنبأهم بذلك: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَـٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾؛ أي: تفادونه بحكم التوراة وتقتلونه، وفي حكم التوراة أن لا يقتل ولا يخرج من داره ولا يظاهر عليه من يشرك بالله ويعبد الأوثان من دونه ابتغاء عرض من عرض الدنيا؛ ففي ذلك من فعلهم مع الأوس والخزرج فيما بلغني نزلت هذه القصة[1]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ١٨٧ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١/ ٢٦٣ رقم ٨٦١، ٨٦٤، ٨٦٥ ـ البقرة)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣١٤ ـ ٣١٥) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ مداره على محمد بن أبي محمد ـ مولى زيد بن ثابت ـ؛ وهو مجهول، قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٦): «لا يُعرف». =

❖ عن السدي؛ قال: نزلت هذه الآية في قيس بن خطيم ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ . . .﴾ الآية[١]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إن يهوداً كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه، فلما بعثه الله في العرب؛ كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه؛ فقال لهم معاذ بن جبل، وبشر بن البراء، وداود بن سلمة: يا معشر يهود! اتقوا الله، وأسلموا؛ فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ـ ونحن أهل شرك ـ، وتخبروننا بأنه مبعوث وتصفونه بصفته، فقال سلام بن مشكم أخو بني النضير: ما جاءنا بشيء نعرفه، وما هو بالذي كنا نذكر لكم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك من قولهم: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾[٢]. **[ضعيف]**

= وقال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٢٠٥): «مجهول، انفرد عنه ابن إسحاق»، ومع ذلك سكت عنه في «العجاب» (١/ ٢٧٨).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٦٣ رقم ٨٦٦ ـ البقرة): ثنا علي بن الحسين ثنا حمدان بن الوليد البسري ثنا غندر ثنا شعبة عن السدي به.
وقلنا: وسنده ضعيف؛ لأنه معضل.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ١٩٨، ١٩٩ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٧٦ رقم ٩١١)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٢٥)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص٤٤) ـ: ثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لأن فيه محمداً ـ شيخ ابن إسحاق ـ وهو مجهول. =

❖ عن سعيد بن جبير؛ أنه قال: نزلت في اليهود، عرفوا محمداً ﷺ أنه نبي، وكفروا به[١]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان أهل الكتاب يقول أحدهم لصاحبه: عش ألف سنة، كل ألف سنة؛ فنزلت[٢]. **[ضعيف]**

= قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢٦/٤): «لا يعرف».

وقال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٢٠٥): «مجهول؛ تفرد عنه ابن إسحاق».

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢١٧) وزاد نسبته لابن المنذر.

وأخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه ابن جرير (١/ ٣٢٥)، وأبو نعيم في «الدلائل» (ص٤٢ ـ ٤٤)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٤٣٣ ـ ٤٣٥) ـ وليس فيه ذكر سبب النزول، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ منهم؛ قالوا: فينا والله وفيهم؛ يعني: في الأنصار، وفي اليهود الذين كانوا جيرانهم نزلت هذه القصة؛ يعني: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قالوا: كنا قد علوناهم دهراً في الجاهلية، ونحن أهل الشرك وهم أهل الكتاب؛ فكانوا يقولون: إن نبياً الآن مبعثه قد أظل زمانه يقتلكم قتل عاد وإرم، فلما بعث الله ـ تعالى ذكره ـ رسوله من قريش، واتبعناه؛ كفروا به، يقول الله ـ تعالى ـ: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾.

قلنا: وسنده حسن ـ إن شاء الله ـ وجهالة الأشياخ لا تضر؛ لكونهم صحابة وهم عدول، والله أعلم.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢١٨)، ونسبه لعبد بن حميد، وابن جرير.

قلنا: الذي في «تفسير الطبري» (١/ ٣٢٦) تفسير وليس سبب نزول، ومع هذا؛ فسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الحماني، وهو يحيى بن عبد الحميد؛ متهم.

الثانية: شريك القاضي؛ ضعيف.

(٢) أخرجه الفريابي في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (١/ ٢٨٨) ـ ومن طريقه =

= الحاكم (٢/ ٢٦٣، ٢٦٤) ـ: ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ قيس بن الربيع؛ صدوق، تغيّر لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه؛ فحدث به؛ كما في «التقريب».
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٧٣ رقم ١٠٠٢٩)، وابن أبي حاتم (١/ ٢٨٧ رقم ٩٥٣ ـ البقرة)، والحاكم (٢/ ٢٦٣) من طريق الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾؛ قال: هو كقول الفارسي: زه هزار سال، يقول: عشرة آلاف سنة.
قال الحاكم: «وقد اتفق الشيخان على سند تفسير الصحابي، وهذا إسناد صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلنا: وهو كما قالا.
وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٥٧٣/ ٢٠١)، وإسحاق بن راهويه في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (١/ ٢٨٩) ـ ومن طريقه الحاكم (٢/ ٢٦٣)، وابن المنذر؛ كما في «العجاب» (١/ ٢٨٩) ـ، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٤٠) جميعهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن سعيد عن عبد الله بن عباس به.
وهذا الحديث لم يسمعه الأعمش من سعيد بل بواسطة عنه، وتقدم ذكرهما.
والصواب: رواية الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد به.
وأخرجه ابن جرير (١/ ٣٤٠) من طريق أبي حمزة السكري عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه الأعمش مدلس؛ وأحاديثه عن مجاهد بصيغة العنعنة إنما هي عن ليث بن أبي سليم وأبي يحيى القتات عن مجاهد وهما ضعيفان.
قال يعقوب بن شيبة في «مسنده»: «ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة.
قلت لعلي بن المديني: كم سمع الأعمش من مجاهد؟.
قال: لا يثبت منها إلا ما قال: سمعت، هي نحو من عشرة، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات».
وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه في أحاديث الأعمش عن مجاهد: «قال أبو بكر بن عياش عنه: حدثنيه ليث عن مجاهد». كذا في «تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٢٥).

❑ ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﭭ؛ قال: أقبلت يهود إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم! نسألك عن أشياء؛ فإن أجبتنا فيها؛ اتبعناك، وصدقناك، وآمنا بك.

قال: فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه؛ إذ قالوا: ﴿ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [يوسف: ٦٦].

قالوا: أخبرنا عن علامة النبي ﷺ، قال: «تنام عيناه، ولا ينام قلبه».

قالوا: وأخبرنا كيف تؤنث المرأة، وكيف يذكر الرجل؟

قال: «يلتقي الماءان؛ فإذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت، وإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت».

قالوا: صدقت.

قالوا: فأخبرنا عن الرعد ما هو؟

قال: «ملك من الملائكة موكل بالسحاب، معه مخاريق من نار، يسوق بها السحاب، حيث شاء الله».

قالوا: فما هذا الصوت الذي يسمع؟

قال: «زجره بالسحاب إذا زجره، حتى ينتهي إلى حيث أمر».

قالوا: صدقت.

قالوا: أخبرنا ما حرّم إسرائيل على نفسه؟

قال: «كان يسكن البدو، فاشتكى عرق النَّسا، فلم يجد شيئاً يلاومه إلا لحوم الإبل وألبانها؛ فلذلك حرمها».

قالوا: صدقت.

قالوا: أخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة؛ فإنه ليس من نبي إلا يأتيه ملك من الملائكة، من عند ربه بالرسالة وبالوحي، فمن

صاحبك؛ فإنما بقيت هذه حتى نتابعك؟ قال: «هو جبريل».

قالوا: ذلك الذي ينزل بالحرب وبالقتل، ذاك عدونا من الملائكة، لو قلت: ميكائيل، الذي ينزل بالقطر، والرحمة؛ تابعناك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾[1]. [صحيح]

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٧٤) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٦٩ رقم ٦١) ـ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١١٤ رقم ١٨٧٨ ـ مختصراً)، والترمذي (٥/ ٢٩٤ رقم ٣١١٧)، والنسائي في «عشرة النساء» (رقم ١٨٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٦ رقم ١٢٤٢٩) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٦٧، ٦٨ رقم ٦٠) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٦٧، ٦٨ رقم ١٨٦ و٢٨٨ رقم ٩٥٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٠٥)، وابن أبي الدنيا في «الرعد والبرق» (١٢٣/ ١٠٨)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٦٨٨ ـ مختصراً)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٧)، وابن منده في «التوحيد» (١/ ١٦٨ رقم ٤٨) من طريق عبد الله بن الوليد العجلي عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس به.
قال أبو نعيم: «غريب من حديث سعيد؛ تفرد به بكير».
قال الترمذي: «حديث حسن غريب».
وقال ابن منده: «هذا إسناد متصل، ورواته مشاهير ثقات».
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٤٢): «رواه الترمذي باختصار، ورواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات».
وقال الشوكاني في «فتح القدير» (١/ ٤٨): «في إسناده مقال».
وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٤/ ١٦١/ ٢٤٨٣): «إسناده صحيح».
وصححه شيخنا العلامة الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (رقم ١٨٧٢).
قلنا: مدار إسناده على بكير بن شهاب هذا؛ روى عنه اثنان، ووثقه ابن حبان (٦/ ١٠٦)، وقال أبو حاتم الرازي؛ كما في «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٤٠٤): «شيخ»، وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٣٥٠): «عراقي صدوق»؛ فالسند حسن، والله أعلم.
=

❖ عن الشعبي؛ قال: انطلق عمر إلى اليهود، فقال: إني أنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى؛ هل تجدون محمداً في كتبكم؟

قالوا: نعم، قال: فما يمنعكم أن تتبعوه؟

قالوا: إن الله لم يبعث رسولاً إلا جعل له من الملائكة كفلاً، وإن جبريل كفل محمد، وهو الذي يأتيه، وهو عدونا من الملائكة، وميكائيل سلمنا، لو كان ميكائيل هو الذي يأتيه؛ أسلمنا.

قال: فإني أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى؛ ما منزلتهما من رب العالمين؟

قالوا: جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله.

فقال عمر: وإني أشهد ما ينزلان إلا بإذن الله، وما كان ميكائيل ليسالم عدو جبريل، وما كان جبريل ليسالم عدو ميكائيل، فبينما هو عندهم؛ إذ مر النبي ﷺ، فقالوا: هذا صاحبك يا ابن الخطاب! فقام إليه

= أما الحافظ؛ فقال في «التقريب» (١/ ١٠٧): «مقبول»؛ أي: حيث يتابع.

قلنا: وقد توبع؛ فأخرجه الطيالسي في «مسنده» (رقم ٢٧٣١) ـ ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٢٦٦، ٢٦٧) ـ، وأحمد في المسند (رقم ٢٤٧١، ٢٥١٤ ـ شاكر)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٣٤)، والطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٤٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ١٩٠ رقم ١٣١٢) بنحوه من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما به.

قلنا: سنده حسن في الشواهد.

وأخرجه ابن إسحاق في «السيرة» ـ ومن طريقه ابن جرير (١/ ٣٤٢) ـ: ثني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي عن شهر بن حوشب به مرسلاً.

قلنا: وهذا مرسل ضعيف؛ لحال شهر، وما تقدم أصح.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٢١) وزاد نسبته للفريابي، وأبي نعيم في «الدلائل».

وبالجملة؛ فالحديث صحيح.

عمر؛ فأتاه، وقد أنزل الله عليه: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾.

وفي لفظ: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كنت آتي اليهود عند دراستهم التوراة؛ فأعجب من موافقة القرآن التوراة، وموافقة التوراة القرآن.

فقالوا: يا عمر! ما أحد أحب إلينا منك.

قلت: ولِمَ؟ قالوا: لأنك تأتينا وتغشانا.

قلت: إنما أجيء لأعجب من تصديق كتاب الله بعضه بعضاً، وموافقة التوراة القرآن وموافقة القرآن التوراة، فبينما أنا عندهم ذات يوم؛ إذ مر رسول الله ﷺ خلف ظهري، فقالوا: إن هذا صاحبك؛ فقم إليه، فالتفت إليه؛ فإذا رسول الله ﷺ قد دخل خوخة في المدينة، فأقبلت عليهم فقلت: أنشدكم بالله وما أنزل عليكم من كتاب؛ أتعلمون أنه رسول الله؟

فقال سيدهم: قد نشدكم الله؛ فأخبروه.

فقال سيدهم: إنا نعلم أنه رسول الله!

قال: فقلت: فأنت أهلكهم إن كنتم تعلمون أنه رسول الله ﷺ ثم لم تتبعوه.

قالوا: إن لنا عدواً من الملائكة وسلماً من الملائكة.

فقلت: من عدوكم، ومن سلمكم؟

قالوا: عدونا جبريل، وهو ملك الفظاظة والغلظة والإصار والتشديد.

قلت: ومن سلمكم؟

قالوا: ميكائيل وهو ملك الرأفة واللين والتيسير.

قلت: فإني أشهدكم؛ ما يحل لجبريل أن يعادي سلم ميكائيل، وما

يحل لميكائيل أن يسالم عدو جبريل، وإنهما جميعاً ومن معهما أعداء لمن عادوا وسلم لمن سالموا.

ثم قمت؛ فدخلت الخوخة التي دخلها رسول الله ﷺ فاستقبلني فقال: «يا ابن الخطاب! ألا أقرؤك آيات نزلت عليَّ قبل؟»، قلت: بلى. فقرأ: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾، حتى بلغ: ﴿وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ﴾.

قلت: والذي بعثك بالحق؛ ما جئت إلا أخبرك بقول اليهود؛ فإذا اللطيف الخبير قد سبقني بالخبر.

قال عمر: فلقد رأيتني أشد في دين الله من حجر[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ٢٨٥ رقم ١٨٣٨٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٩٠ رقم ٩٦٦) ـ باللفظ الأول ـ، وابن جرير الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٤٣ ـ ٣٤٥)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٧، ١٨) ـ باللفظ الثاني ـ من طريق مجالد بن سعيد وداود بن أبي هند عن الشعبي به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لأنه منقطع بين الشعبي وعمر ﷺ.
قال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٣٦): «وهذان الإسنادان يدلان على أن الشعبي حدث به عن عمر، ولكن فيه انقطاع بينه وبين عمر؛ فإن الشعبي لم يدرك زمانه، والله أعلم».
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٢٣): «صحيح الإسناد، ولكن الشعبي لم يدرك عمر».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» وزاد نسبته لإسحاق بن راهويه في «مسنده».
وسكت عنه الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٩٤).
وأخرجه ابن جرير (١/ ٣٤٤) عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن عمر بن الخطاب انطلق ذات يوم إلى اليهود، فلما أبصروه؛ رحبوا به، فقال لهم عمر: أما والله ما جئت لحبكم ولا للرغبة فيكم؛ ولكن جئت لأسمع منكم، فسألهم وسألوه. فقالوا: من صاحب صاحبكم؟ =

= فقال لهم: جبريل.
فقالوا: ذاك عدونا من أهل السماء، يطلع محمداً على سرنا، وإذا جاء جاء بالحرب والسَّنَة، ولكن صاحب صاحبنا ميكائيل، وكان إذا جاء جاء بالخصب وبالسلم.
فقال لهم عمر: أفتعرفون جبريل وتنكرون محمداً؟ ففارقهم عمر عند ذلك، وتوجه نحو رسول الله ﷺ ليحدثه حديثهم، فوجده قد أنزل عليه هذه الآية: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾.
قلنا: ورجال إسناده ثقات معروفون؛ لكنه منقطع بين قتادة وعمر.
وأخرجه ـ أيضاً ـ (١/ ٣٤٤) عن السدي ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾؛ قال: كان لعمر بن الخطاب أرض بأعلى المدينة، فكان يأتيها، وكان ممره على طريق مدارس اليهود، وكان كلما دخل عليهم سمع منهم، وإنه دخل عليهم ذات يوم فقالوا: يا عمر! ما في أصحاب محمد ﷺ أحد أحبّ إلينا منك؛ إنهم يمرون بنا فيؤذوننا، وتمر بنا فلا تؤذينا، وإنا لنطمع فيك.
فقال لهم عمر: أي يمين فيكم أعظم؟
قالوا: الرحمن الذي أنزل التوراة على موسى بطور سيناء.
فقال لهم عمر: فأنشدكم بالرحمن الذي أنزل التوراة على موسى بطور سيناء؛ أتجدون محمداً ﷺ عندكم؟ فأسكتوا، فقال: تكلموا ما شأنكم؟ فوالله ما سألتكم وأنا شاك في شيء من ديني، فنظر بعضهم إلى بعض، فقام رجل منهم فقال: أخبروا الرجل، لتخبرنه أو لأخبرنه.
قالوا: نعم؛ إنا نجده مكتوباً عندنا، ولكن صاحبه في الملائكة الذي يأتيه بالوحي هو جبريل، وجبريل عدونا؛ وهو صاحب كل عذاب أو قتال أو خسف، ولو أنه كان وليه ميكائيل إذاً؛ لآمنا به؛ فإن ميكائيل صاحب كل رحمة وكل غيث.
فقال لهم عمر: فأنشدكم بالرحمن الذي أنزل التوراة على موسى بطور سيناء؛ أين مكان جبريل من الله؟
قالوا: جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره.
قال عمر: فأشهدكم أن الذي هو عدو للذي عن يمينه عدو للذي هو عن يساره، =

= والذي هو عدو للذي عن يساره عدو للذي هو عن يمينه، وأنه من كان عدوهما؛ فإنه عدو لله.

ثم رجع عمر؛ ليخبر النبي ﷺ، فوجد جبريل قد سبق بالوحي، فدعاه النبي ﷺ، فقرأ عليه، فقال عمر: والذي بعثك بالحق؛ لقد جئتك وما أريد إلا أن أخبرك.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فبين السدي وعمر رضي الله عنه مفاوز، وأسباط؛ صدوق كثير الخطأ ويغرب.

وأخرج ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٩١ رقم ٩٦٧)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٤٨) من طريق أبي جعفر الرازي عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن يهودياً لقي عمر بن الخطاب فقال: إن جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا.

فقال عمر: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾.

قال: فنزلت على لسان عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: أبو جعفر الرازي هذا ضعيف سيّئ الحفظ.

قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٩٦): «وهذا غريب، إن ثبت؛ فليضف إلى موافقات عمر، وقد جزم ابن عطية بأنه ضعيف، ولم يبين جهة ضعفه، وليس فيه إلا الإرسال».

قلنا: كذا قال الحافظ، وقد ضعفه ابن عطية في «المحرر الوجيز» (١/ ٣٠٣) بقوله: «وهذا الخبر يضعف من جهة معناه»؛ فقد أعله من حيث متنه، وغاب عنه ضعف إسناده، وفات الحافظ العلة الثانية.

وأخرجه الطبري (١/ ٣٤٥) بسند صحيح عن ابن أبي ليلى في قوله: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ قال: قالت اليهود للمسلمين: لو أن ميكائيل كان الذي ينزل عليكم؛ لتبعناكم؛ فإنه ينزل بالرحمة والغيث، وإن جبريل ينزل بالعذاب والنقمة، وهو لنا عدو.

قال: فنزلت هذه الآية: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾. =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إن حبراً من أحبار اليهود من فدك يقال له: عبد الله بن صوريا حاجَّ النبي ﷺ؛ فسأله عن أشياء، فلما اتجهت الحجة عليه؛ قال: أي ملك يأتيك من السماء؟

قال: «جبريل، ولم يبعث الله نبياً إلا وهو وليه».

قال: ذاك عدونا من الملائكة، ولو كان ميكائيل؛ لآمنا بك؛ إن جبريل نزل بالعذاب، والقتال، والشدة، فإنه عادانا مراراً كثيرة، وكان أشد ذلك علينا: أن الله أنزل على نبينا أن بيت المقدس سيخرب على يدي رجل يقال له: بختنصر، وأخبرنا بالحين الذي يخرب فيه، فلما كان وقته؛ بعثنا رجلاً من أقوياء بني إسرائيل في طلب بختنصر ليقتله، فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلاماً مسكيناً ليست له قوة، فأخذه صاحبنا ليقتله، فدفع عنه جبريل، وقال لصاحبنا: إن كان ربكم الذي أَذِنَ في إهلاككم؛ فلا تسلط عليه، وإن لم يكن هذا؛ فعلى أيِّ حق تقتله؟ فصدقه صاحبنا، ورجع إلينا، وكَبُر بختنصر، وقوي، وغزانا، وخرب بيت المقدس؛ فلهذا نتخذه عدواً؛ فأنزل الله هذه الآية[1]. **[موضوع]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ في قوله: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾؛ قال: وذلك أن اليهود قالت حين سألت محمداً ﷺ عن أشياء كثيرة؛ فأخبرهم بها على ما هي عندهم إلا جبريل؛ فإن جبريل كان عند اليهود صاحب عذاب وسطوة، ولم يكن عندهم صاحب وحي؛ يعني:

= قلنا: ورجاله ثقات؛ لكنه مرسل، وسكت عنه الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٩٥).
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٢٤) وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٨، ١٩) معلقاً دون إسناد.
قلنا: لعل الواحدي أخذه عن الثعلبي؛ فقد قال الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ١٦٦): «وحكى الثعلبي عن ابن عباس»، وأورده.
وقال في «العجاب» (١/ ٢٩٧): «يتعجب من جزمه بهذا عن ابن عباس مع ضعف طريقه؛ فإنه من تفسير عبد الغني بن سعيد الثقفي، وقد قدمت أنه هالك».

تنزيل من الله على رسله، ولا صاحب رحمة، فأخبرهم رسول الله ﷺ فيما سألوه عنه: أن جبريل صاحب وحي الله، وصاحب نقمته، وصاحب رحمته، فقالوا: ليس بصاحب وحي ولا رحمة، هو لنا عدو؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ عذاباً لهم؛ قل يا محمد: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ يقول: فإن جبريل نزله، يقول: نزل القرآن بأمر الله يشد به فؤادك، ويربط به على قلبك؛ يعني: بوحينا الذي نزل به جبريل عليك من عند الله، وكذلك يُفعل بالمرسلين والأنبياء من قبلك(١). **[ضعيف]**

❖ عن القاسم بن أبي بزة؛ قال: إن يهوداً سألوا النبي ﷺ: مَنْ صاحبه الذي ينزل عليه بالوحي؟

فقال: «جبريل».

قالوا: فإنه لنا عدو؛ ولا يأتي إلا بالحرب والشدة والقتال؛ فنزل: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا﴾(٢). **[ضعيف]**

❖ عن رجل من قريش قال: سأل النبي ﷺ اليهود، فقال:

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٤٥، ٣٤٦)، وابن أبي حاتم (١/ ٢٨٩ رقم ٩٥٩) قالا: ثنا أبو كريب ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن عبد الله بن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الانقطاع بين الضحاك وابن عباس؛ فهو لم يسمع منه؛ كما قال شعبة وأبو زرعة والدارقطني وغيرهما؛ كما في «المراسيل» (ص٩٦)، و«سؤالات البرقاني» (٢٣٦)، و«الجرح والتعديل» (٤/رقم ٢٠٢٤).
الثانية: بشر بن عمارة الخثعمي؛ ضعيف؛ كما في «التقريب» (١/ ١٠٠).
والحديث سكت عنه الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٩٨).

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٤٣) من طريق ابن جريج: ثني ابن أبي بزة به.
قلنا: وسنده معضل.

«أسألكم بكتابكم الذي تقرؤون به: هل تجدون به قد بشّر بي عيسى ابن مريم أن يأتيكم رسول اسمه أحمد؟».

فقالوا: اللهم وجدناك في كتابنا، ولكنّا كرهناك؛ لأنك تستحل الأموال، وتهريق الدماء؛ فأنزل: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/٣٤٨): ثنا ابن حميد ثنا يحيى بن واضح ثنا عبيد الله العتكي عن رجل من قريش به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه أربع علل:
الأولى: ابن حميد متهم.
الثانية: الإرسال.
الثالثة: جهالة هذا الرجل من قريش، ولا يقال: لعله صحابي؛ فإن عبيد الله العتكي لا يروي إلا عن التابعين.
الرابعة: نكارة متنه؛ لأن النبي ﷺ سأل اليهود عن بشارة عيسى وهم لا يؤمنون به!!
والحديث سكت عنه الحافظ في «العجاب» (١/ ٣٠٠) موهماً ثبوته؛ حيث جعله يصلح لسبب معاداتهم للرسول ﷺ.
والراجح: أن هذه الآية نزلت بسبب مناظرة جرت بين اليهود وبين الرسول ﷺ في أمر نبوته؛ لأنها ثابتة بالأسانيد الصحيحة.
وأما ما قيل في سبب نزولها من مناظرة جرت بين اليهود وبين عمر رضي الله عنه في أمر النبي أو غير ذلك؛ فلم يثبت فيه شيء ـ كما تقدم بيانه ـ.
وأخرج البخاري (رقم ٤٤٨٠): أن عبد الله بن سلام سأل رسول الله ﷺ عن الأسئلة التي سألها اليهود من قبل، وأن الرسول ﷺ قرأ عليه هذه الآية. ولا يدل هذا على نزولها بسبب سؤالات عبد الله بن سلام، وهذا ما رجَّحه الحافظ ابن حجر رحمه الله في «فتح الباري» (٨/ ١٦٦) حيث قال: «... وهذه طرق يقوي بعضها بعضاً، ويدل على أن سبب نزول الآية قول اليهودي المذكور، لا قصة عبد الله بن سلام، وكان النبي ﷺ لما قال له عبد الله بن سلام: إن جبريل عدو اليهود؛ تلا عليه الآية؛ مذكراً سبب نزولها».
واختلف أهل العلم في سبب عداوة اليهود لجبريل عليه السلام:
قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٩٨): «وحاصل ما ذكر فيه ثلاثة أقوال: =

□ ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: قال ابن صوريا الفطيوني لرسول الله ﷺ: يا محمد! ما جئتنا بشيء نعرفه، وما أنزل الله عليك من آية بينة فنتبعك بها؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾﴾(١). [ضعيف]

□ ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾﴾.

= **أحدها**: قول الجمهور: إن عداوتهم لكونه ينزل بالعذاب.

ثانيها: كونه حال دون قتل بختنصر الذي خرب مسجدهم، وسفك دماءهم، وسبا ذراريهم.

ثالثها: كونه عدل بالنبوة من بني إسرائيل إلى بني إسماعيل».

قلنا: وأرجح الأقوال هو قول الجمهور؛ لأنه صح فيه الخبر، حيث قالت اليهود: ذلك الذي ينزل بالقتل والحرب، ذاك عدونا من الملائكة، ويمكن أن يليه في القوة القول الثالث؛ كما يدل عليه سياق الآية حيث قال الله ـ تعالى ـ: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾؛ فأشعر أن سبب عداوتهم هو انقطاع الوحي عنهم، وانتقال الرسالة منهم إلى بني إسماعيل وسيدهم رسول الله ﷺ، ويشهد لهذا المعنى: أن اليهود اشتهروا بالحسد؛ قال ـ تعالى ـ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ [البقرة: ١٠٩].

وقال ـ تعالى ـ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾﴾ [النساء: ٥٤].

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ١٩٩ ـ سيرة ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٥٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٩٤ رقم ٩٧٦) ـ: ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لأن فيه محمد بن أبي محمد، وهو مجهول.

وذكره الحافظ في «العجاب» (١/ ٣٠١) وسكت عنه، وزاد نسبته لابن المنذر.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال مالك بن الصيف - حين بُعِثَ رسول الله ﷺ وذكرهم ما أخذ عليهم من الميثاق، وما عهد إليهم في محمد ﷺ -: والله ما عهد إلينا في محمد، ولا أخذ علينا ميثاقاً؛ فأنزل الله عليهم - عزّ وجلّ -: ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم﴾(1). **[ضعيف]**

□ ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان آصف كاتب سليمان بن داود عليه السلام، وكان تعلم الاسم الأعظم، كان يكتب كلَّ شيء يأمره به سليمان عليه السلام، ويدفنه تحت كرسيه، فلما مات سليمان؛ أخرجته الشياطين، فكتبوا بين كل سطر من سحر وكذب وكفر؛ فقالوا: هذا الذي

---

(1) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ١٩٩ - سيرة ابن هشام) - ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٩٥ رقم ٩٧٩)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٥١) -: ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه محمد مولى زيد بن ثابت؛ تفرد عنه ابن إسحاق؛ فهو مجهول.

قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٦): «لا يُعرف»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٢/ ٢٠٥): «مجهول؛ تفرد عنه ابن إسحاق».

وسكت عنه الحافظ ابن حجر في «العجاب» (١/ ٣٠٢).

كان يعمل سليمان بها؛ فأكفره جهّال الناس وسفهاؤهم وسبوه، ووقف علماؤهم، فلم يزل جهّالهم يسبونه؛ حتى أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾[1]. [حسن]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان الذي أصاب سليمان بن داود عليه السلام في سبب امرأة من أهله ـ يقال لها: جرادة ـ وكانت أحبّ نسائه إليه، وكان إذا أراد أن يأتي نساءه أو يدخل الخلاء؛ أعطاها الخاتم، فجاء أناس من أهل الجرادة يخاصمون قوماً إلى سليمان بن داود عليه السلام، فكان هوى سليمان أن يكون الحق لأهل الجرادة، فيقضي لهم، فعوقب حين لم يكن هواه فيهم واحداً، فجاء حين أراد الله أن يبتليه فأعطاها الخاتم ودخل الخلاء، ومثل الشيطان في صورة سليمان، قال: هاتي خاتمي، فأعطته خاتمه، فلبسه، فلما لبسه؛ دانت له الشياطين، والإنس، والجنُّ، وكل شيء، فجاءها سليمان قال: هاتي خاتمي، قالت: اخرج، لست بسليمان، قال سليمان عليه السلام: إن ذاك من أمر الله؛ إنه بلاء ابتلى به، فخرج فجعل إذا قال: أنا سليمان؛ رجموه حتى يُدمون عقبه، فخرج يحمل على شاطئ البحر، ومكث هذا الشيطان فيهم مقيم ينكح نساءه ويقضي بينهم، فلما أراد الله ـ عزّ وجلّ ـ أن يرد على سليمان ملكه؛ انطلقت الشياطين، وكتبوا كُتُباً فيها سحر وفيها كفر، فدفنوها تحت كرسي سليمان عليه السلام ثم أثاروها، وقالوا: هذا كان يفتن الجن والإنس،

---

(١) أخرجه النسائي في «التفسير» (١/ ١٧٩ رقم ١٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٩٧ رقم ٩٨٨) من طريق أبي أسامة نا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عنه به.

قلنا: وهذا سند حسن على شرط البخاري، وهو موقوف على عبد الله بن عباس، ولعله تلقاه عن أهل الكتاب.

قال: فأكفر الناس سليمان حتى بعث الله محمداً ﷺ؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على محمد ﷺ: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟﴾ يقول: الذي صنعوا، فخرج سليمان يحمل على شاطئ البحر، قال: ولما أنكر الناس ـ لما أراد الله أن يرد على سليمان ملكه أنكروا ـ؛ انطلقت الشياطين، جاءوا إلى نسائه فسألوهن، فقلن: إنه ليأتينا ونحن حيض، وما كان يأتينا قبل ذلك، فلما رأى الشيطان أنه حضر هلاكه؛ هرب، وأرسل به فألقاه في البحر، وفي الحديث ـ فتلقاه سمكه فأخذه، وخرج الشيطان حتى لحق بجزيرة في البحر، وخرج سليمان عليه السلام يحمل لرجل سمكاً قال: بكم تحمل، قال: بسمكة من هذا السمك فحمل معه حتى بلغ به، أعطاه السمكة التي في بطنها الخاتم، فلما أعطاه السمكة، شق بطنها يريد يشويها، فإذا الخاتم؛ فلبسه؛ فأقبل إليه الإنس والشياطين، فأرسل في طلب الشيطان فجعلوا لا يطيقونه فقال: احتالوا له فذهبوا فوجدوه نائماً قد سكر، فبنوا عليه بيتاً من رصاص، ثم جاءوا ليأخذوه فوثب، فجعل لا يثب في ناحية إلا أماط الرصاص معه؛ فأخذوه، فجاءوا به إلى سليمان، فأمر بحنت من رخام، فنقر، ثم أدخله في جوفه، ثم سده بالنحاس، ثم أمر به فطرح في البحر[1]. **[حسن]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قوله: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟﴾ وكان حين ذهب ملك سليمان؛ ارتد فئام من الجن والإنس، واتبعوا الشهوات، فلما أرجع الله إلى سليمان ملكه؛ قام الناس على الدين كما كان، وإن سليمان

---

(١) أخرجه النسائي في «التفسير» (١/ ١٧٦ ـ ١٧٨ رقم ١٣)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٥٧) كلاهما من طريق أبي معاوية ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عنه به.
قلنا: والكلام عليه كالسابق، وهو منقول عن أهل الكتاب.

ظهر على كتبهم؛ فدفنها تحت كرسيه، وتوفي سليمان حدثان ذلك، فظهر الجن والإنس على الكتب بعد وفاة سليمان، وقالوا: هذا كتاب من الله نزل على سليمان أخفاه منا، فأخذوه فجعلوه ديناً؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾﴾ [البقرة: ١٠١] واتبعوا الشهوات التي كانت الشياطين تتلوا، وهي: المعازف واللعب وكل شيء يصد عن ذكر الله[(١)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي العالية؛ قال: إن اليهود سألوا النبي ﷺ عن السحر وخاصموه به؛ فأنزل الله: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ﴾ إلى آخر الآية، وإن الشياطين كتبوا السحر والكهانة؛ فدفنوه في مجلس سليمان، وكان سليمان لا يعلم الغيب، فلما مات سليمان؛ استخرجوا ذلك السحر، وخدعوا الناس به، وقالوا: هذا علم كان سليمان يكتمه الناس ويحسدهم عليه، فلما أخبرهم رسول الله ﷺ بهذه الآيات؛ رجعوا وقد خزوا، ودحض الله حجتهم[(٢)]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١/ ٢٩٨ رقم ٩٩٠): ثنا محمد بن سعيد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب إليّ ثني عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند تالف واهٍ بمرة؛ لأنه مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٩٨، ٢٩٩ رقم ٩٩١)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٥٣) من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية[(١)] به.

---

(١) ليس في الإسناد عند ابن جرير (أبو العالية)، وكذا «العجاب» (١/ ٣١٢).
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: أبو جعفر الرازي؛ ضعيف؛ ضعفه أبو زرعة وغيره، وقال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٤٠٦): «صدوق سيّئ الحفظ، خصوصاً عن مغيرة».

❖ عن شهر بن حوشب؛ قال: لما سلب سليمان ملكه؛ كانت الشياطين تكتب السحر في غيبة سليمان، فكتب: من أراد أن يأتي كذا وكذا؛ فليستقبل الشمس، وليقل: كذا وكذا، ومن أراد أن يفعل كذا وكذا؛ فليستدبر الشمس، وليقل: كذا وكذا، فكتبته وجعلت عنوانه: «هذا ما كتب آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم»، ثم دفنته تحت كرسيه، فلما مات سليمان؛ قام إبليس خطيباً، فقال: يا أيها الناس! إن سليمان لم يكن نبياً، وإنما كان ساحراً، فالتمسوا سحره في متاعه وبيوته، ثم دلّهم على المكان الذي دفن فيه، فقالوا: والله لقد كان سليمان ساحراً؛ هذا سحره، بهذا تعبدنا، وبهذا قهرنا، فقال المؤمنون: بل كان نبياً مؤمناً، فلما بعث الله النبي محمد ﷺ؛ جعل يذكر الأنبياء، حتى ذكر داود وسليمان، فقالت اليهود: انظروا إلى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الأنبياء! وإنما كان ساحراً يركب الريح؛ فأنزل الله عذر سليمان: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

❖ عن خصيف الجزري؛ قال: كان سليمان إذا نبتت الشجرة؛ قال: لأي داء أنت؟ فتقول: لكذا وكذا، فلما نبتت شجرة الخروبة الشامي؛ قال: لأي شيء أنت؟ قالت: لمسجدك أخربه، قال: تخربينه؟! قالت: نعم، قال: بئس الشجرة أنت، فلم يلبث أن توفي؛ فجعل الناس يقولون في مرضاهم: لو كان لنا مثل سليمان، فجاء الشياطين فأخذوا كتاباً؛ فجعلوه في مصلّى سليمان؛ فقالوا: نحن ندلكم على ما كان

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١/٣٥٨): ثنا القاسم ثنا الحسين ثني حجاج عن أبي بكر عن شهر بن حوشب به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: شهر بن حوشب؛ فيه ضعف، وهو حسن في الشواهد والمتابعات، والأثر من الإسرائيليات.

سليمان يداوي به، فانطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب، فإذا فيه سحر ورقى؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ﴾ هم الذي كفروا ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ سبع مرات. . . فإن أبى إلا أن يكفر علماه، فيخرج منه نار ـ أو نور ـ حتى يسطع في السماء، قال: المعرفة التي كان يعرف[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ أنه أتاه رجل، فقال له: من أين أقبلت؟ فقال: من العراق، قال: كيف تركت الناس وراءك؟ قال: تركت الناس يتحدثون أن علياً سوف يخرج إليهم، فقال: لو شعرنا؛ ما زوّجنا نساءه، ولا قسمنا ميراثه، وسأحدثك عن ذلك: إن الشياطين كانت تسترق السمع في السماء، فإذا سمع أحدهم كلمة حق؛ كذب معها ألف كذبة؛ فأشربتها قلوب الناس، واتخذوها دواوين، فاطلع عليها سليمان؛ فدفنها تحت كرسيه، فلما مات سليمان؛ قام شياطين بالطريق، فقالت: ألا أدلكم على كنز سليمان الممنع الذي لا كنز له مثله؟ فاستخرجوه، قالوا: سحر، وإن بقيتها هذا يتحدث به أهل العراق، وأنزل الله عذر سليمان

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٥٧٦ رقم ٢٠٤) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٠) ـ: ثنا عتاب بن بشير عن خصيف الجزري به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً.
قال الإمام أحمد: «أحاديث عتاب عن خصيف منكرة»، وقال ابن عدي: «روى عن خصيف نسخة، وفي تلك النسخة أحاديث ومتون أنكرت عليه»، وقال الساجي: «عنده مناكير»، وضعفه ابن سعد والنسائي، وقال ابن حبان: «يخالف»، وقال الحافظ: «صدوق يخطئ».
قلنا: والحديث قال عنه الحافظ في «العجاب» (١/ ٣١٠): «وأما أثر خصيف؛ ففيه ضعف مع إعضاله». اهـ.

فيما قالوا من السحر: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ﴾ إلى آخر الآية[١]. **[صحيح]**

❖ عن ابن إسحاق؛ قال: إن رسول الله ﷺ قال ـ فيما بلغني ـ: «لما ذكر سليمان بن داود في المرسلين؛ قال بعض أحبار اليهود: ألا تعجبون من محمد يزعم أن ابن داود كان نبياً، والله ما كان إلا ساحراً؛ فأنزل الله في ذلك من قولهم: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟﴾؛ أي: باتباعهم السحر وعلمهم به، ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾»[٢]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهوية في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (١/ ٣٠٤) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٩) ـ، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٥٩٤، ٥٩٥ رقم ٢٠٧)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٥٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٠٠ رقم ٩٩٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٦٥) جميعهم من طريق حصين بن عبد الرحمن عن عمران بن الحارث السلمي عن عبد الله بن عباس به.

قلنا: الحديث صححه الحاكم؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٢٣٣)، وتصحيحه هذا غير موجود في «المستدرك»، وصححه الذهبي في «التلخيص».

وقال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (١/ ٣٠٧): «قلت: أثر عبد الله بن عباس أخرجه الحاكم في «المستدرك» من هذا الوجه، وعمران أخرج له مسلم، وباقي رجاله من رجال الصحيح».

قلنا: فالحديث صحيح؛ لأن رجاله كلهم ثقات.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٣٣)، وزاد نسبته لسفيان بن عيينة، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٥٨): ثنا ابن حميد ثنا سلمة ثني ابن إسحاق به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإعضال.

الثانية: محمد بن حميد ـ شيخ الطبري ـ متهم. =

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: كان سليمان يتتبع ما في أيدي الشياطين من السحر؛ فيأخذه، فيدفنه تحت كرسيه في بيت خزانته، فلم تقدر الشياطين أن يصلوا إليه، فدنت إلى الإنس فقالوا لهم: أتريدون العلم الذي كان سليمان يسخر به الشياطين والرياح وغير ذلك؟ قالوا: نعم، قالوا: فإنه في بيت خزانته وتحت كرسيه، فاستثارته الإنس؛ فاستخرجوه، فعملوا به، فقال أهل الحجاز: كان سليمان يعمل بهذا وهذا سحر؛ فأنزل الله ـ جل ثناؤه ـ على لسان نبيه محمد ﷺ براءة سليمان؛ فقال له: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

= **الثالثة**: سلمة بن الفضل الأبرش؛ صدوق كثير الخطأ؛ كما في «التقريب» (١/ ٣١٨).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٥٦): ثنا ابن حميد ثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: جعفر بن أبي المغيرة؛ ليس بالقوي في سعيد بن جبير؛ كما قال ابن منده، وهو في غيره صدوق؛ كما في «ميزان الاعتدال» (١/ ٤١٧).

الثالثة: محمد بن حميد؛ متهم.

والحديث سكت عنه الحافظ في «العجاب» (١/ ٣١٣، ٣١٤).

الراجح: أنها نزلت بسبب استمرار سفهاء اليهود في اتهام نبي الله سليمان عليه السلام بالسحر؛ فأكذبهم الله بما أنزل على رسوله ﷺ، ومما يؤكد كذبهم وجود السحر في الأرض قبل سليمان؛ كسحرة فرعون ـ لعنه الله ـ الذين ناظرهم موسى عليه السلام، ومن المعلوم أن موسى كان مرسلاً قبل سليمان عليه السلام بأزمان.

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٤١): «وتبعته اليهود على ملكه، وكان السحر قبل ذلك في الأرض لم يزل بها، ولكنه إنما اتبع على ملك سليمان، فهذه نبذة من أقوال أئمة السلف في هذا المقام، ولا يخفى ملخص القصة، والجمع بين أطرافها، وأنه لا تعارض بين هذه السياقات على اللبيب الفهم، والله الهادي».اهـ.

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١٠٤﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: راعنا ـ بلسان اليهود ـ: السَّبُّ القبيح؛ فكان اليهود يقولون لرسول الله ﷺ سِرّاً، فلما سمعوا أصحابه يقولون؛ أعلنوا بها، فكانوا يقولون ذلك، ويضحكون فيما بينهم؛ فأنزل الله الآية(١). **[موضوع]**

❖ عن قتادة والكلبي؛ قالا: كانوا يقولون: راعنا سمعك، وكانت اليهود يأتون؛ فيقولون مثل ذلك يستهزؤون؛ فنزلت(٢). **[ضعيف]**

□ ﴿۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١٠٦﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان مما ينزل على النبي ﷺ الوحي بالليل، وينساه بالنهار؛ فأنزل الله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾ الآية(٣). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «دلائل النبوة»؛ كما في «لباب النقول» (ص٢٤) من طريق السّدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس به.
قال الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ١٦٣): «وروى أبو نعيم في «الدلائل» بسند ضعيف جداً عن ابن عباس (وذكره)».
قلنا: وهو حديث كذب موضوع؛ من دون ابن عباس كلهم كذابون.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ٥٤) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٧٤) ـ: ثنا معمر [عن قتادة] والكلبي به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لأنه مرسل.
وما بين المعقوفين ساقط من «تفسير عبد الرزاق»، واستدركناه من «العجاب» لابن حجر، وهو الصواب.
وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (١/ ٣٤٤) من وجه آخر عن قتادة.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ١٠٦٥)، وابن عدي في «الكامل» =

❑ ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ أنه قال: قال رافع بن (حريملة) ووهب بن زيد لرسول الله ﷺ: يا محمد! ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرؤه، وفجر لنا أنهاراً؛ نتبعك ونصدقك؛ فأنزل الله في ذلك من قولهم: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي العالية في قوله: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾ قال: قال رجل: يا رسول الله! لو كانت كفاراتنا ككفارات

= (٦/ ٢٢٤٣)، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (٢/ ٢٧٩) من طرق عن محمد بن الزبير الحراني عن الحجاج الجزري عن عكرمة عن عبد الله بن عباس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الحجاج الجزري؛ قال أبو زرعة: «لا أعرفه»؛ كما في «لسان الميزان» (٢/ ١٨٠).

الثانية: محمد بن الزبير الحراني؛ قال أبو حاتم: «ليس بالمتين»، وقال أبو زرعة: «في حديثه شيء»، وقال ابن عدي: «منكر الحديث»، وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين عندهم»؛ كما في «الأسامي والكنى» (٢/ ٢٧٨)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٤٧)، و«لسان الميزان» (٥/ ١٦٥).

والحديث ذكره الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ١٦٧)، وسكت عنه.

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ٢٠٠ ـ سيره ابن هشام) ـ ومن طريقة الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٨٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ١٠٨١) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما به.

قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٣٥١): «فإني وجدته عن ابن عباس بسند جيد».

قلنا: هذا وهم منه رحمه الله؛ إذ كيف يكون إسناده جيد، وهو القائل عن محمد هذا في «التقريب» (٢/ ٢٠٥): «مجهول من السادسة؛ تفرد عنه ابن إسحاق»، وقال الذهبي ـ أيضاً ـ في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٦): «لا يعرف».

بني إسرائيل؟ فقال النبي ﷺ: «اللهم لا نبغيها ـ ثلاثاً ـ ما أعطاكم الله خير مما أعطى بني إسرائيل، كانت بنو إسرائيل إذا أصاب أحدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها، فإن كفرها؛ كانت له خزياً في الدنيا، وإن لم يكفرها؛ كانت له خزياً في الآخرة؛ فما أعطاكم الله خير مما أعطى بني إسرائيل»، قال: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ [النساء: ١١٠][1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن مجاهد؛ قال: سألت قريش محمداً أن يجعل لهم الصفا ذهباً، فقال: «نعم، وهو لكم كالمائدة لبني إسرائيل إن كفرتم»؛ فأبوا، ورجعوا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٨٥، ٣٨٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ١٠٨٣) من طريق عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: أبو جعفر الرازي؛ ضعفه أبو زرعة، وعلي بن المديني وغيرهما، وقال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٤٠٦): «صدوق سيّئ الحفظ».

الثالثة: قال ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢٢٨) في ترجمة الربيع: «والناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر؛ لأن فيها اضطراباً كثيراً».

الرابعة: قال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٣٥) في ترجمة عبد الله: «يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه»، ووثقه أبو حاتم الرازي، وقال أبو زرعة: «صدوق»، وكذا قال الحافظ، وزاد: «يخطئ».

ومع كل ما ذكرنا من علل؛ فقد قال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (١/ ٣٥٢): «أخرجه ابن أبي حاتم بسند قوي عن أبي العالية».

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٨٥)، وابن أبي حاتم (رقم ١٠٨٢)، والفريابي؛ كما في «العجاب» (١/ ٣٥١)، وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في عبد الله بن أبي أمية ورهط من قريش، قالوا: يا محمد! اجعل لنا الصفا ذهباً، ووسع لنا أرض مكة، وفجر الأنهار خلالها تفجيراً؛ نؤمن بك؛ فأنزل الله هذه الآية(١). [موضوع]

❑ ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٩)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان حيي بن أخطب، وأبو ياسر بن أخطب من أشد يهود للعرب حسداً؛ إذ خصهم الله برسوله، وكانا جاهدين في ردِّ الناس عن الإسلام بما استطاعا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ فيهما: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾(٢). [ضعيف]

= «المنثور» (١/ ٢٦١) من طرق عن مجاهد.
قلت: وسنده ضعيف؛ لأنه مرسل.
قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٣٥١): «أخرجه الفريابي والطبري وابن أبي حاتم صحيحاً إليه».

(١) ذكره الثعلبي في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (١/ ٣٥٠).
قال الحافظ: «أما الأول؛ فذكره الثعلبي، ولعله من تفسير الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس».
قلنا: إن كان هذا إسناده؛ فهو موضوع؛ لأن الكلبي وشيخه متهمان.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ٢٠٠ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٨٨، ٣٨٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ١٠٨٨) ـ: ثني محمد بن أبي محمد.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت؛ قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٦): «لا يعرف»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٢/ ٢٠٥): «مجهول، تفرد عنه ابن إسحاق».

❖ عن كعب بن مالك: أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعراً، وكان يهجو النبي ﷺ، ويحرض عليه كفار قريش في شعره، وكان المشركون واليهود من المدينة حين قدمها رسول الله ﷺ يؤذون النبي ﷺ وأصحابه أشد الأذى؛ فأمر الله ـ تعالى ـ نبيه بالصبر على ذلك والعفو عنهم، وفيهم أنزلت: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ إلى قوله: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا﴾(١). [صحيح]

☐ ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾﴾.

---

(١) أخرجه الذهلي في «الزهريات»؛ كما في «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٣٥٥) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٢) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ١٠٩٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٩٦، ١٩٧) من طريق أبي اليمان ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه ـ وكان من الذين تيب عليهم؛ يعني: كعب بن مالك ـ به.

قلنا: وهذا سند صحيح على شرط الشيخين.

وقال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (١/ ٣٥٦): «وهذا سند صحيح».

والحديث أصله عند أبي داود (رقم ٣٠٠٠).

(تنبيه): في مصادر التخريج عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه ـ وكان أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ـ.

فالذي لا يمعن النظر يظن أن والد عبد الرحمن هو عبد الله بن كعب، وهو تابعي؛ وعليه؛ فالحديث مرسل، وليس الأمر كذلك، بل سند الحديث؛ كما في «تحفة الأشراف» (٨/ ٣٢٢) عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه به.

ووقع في رواية القاضي أبي عمر الهاشمي: عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه ـ وكان أحد الذين تيب عليهم ـ، والحاصل من ذلك ـ وهو المهم ـ أن والد عبد الرحمن هو كعب بن مالك وليس عبد الله.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما قدم أهل نجران من النصارى على رسول الله ﷺ؛ أتتهم أحبار يهود، فتنازعوا عند رسول الله ﷺ؛ فقال رافع بن حريملة: ما أنتم على شيء، وكفى بعيسى وبالإنجيل، فقال رجل من أهل نجران من النصارى لليهود: ما أنتم على شيء، وجحد بنبوة موسى وكفر بالتوراة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ في ذلك من قوله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إنَّ قريشاً منعوا النبي ﷺ الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام؛ فأنزل الله؛ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن كعب الأحبار؛ قال: إن النصارى لما ظهروا على بيت المقدس؛ حرقوه، فلما بعث الله محمداً؛ أنزل عليه: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ٢٠١ ـ سيرة ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٩٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ١١١٠) ـ: ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ مداره على شيخ ابن إسحاق: محمد بن أبي محمد، وهو مجهول كما تقدم.

(٢) أخرجه ابن إسحاق؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٢٦٤) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم ـ معلقاً ـ (رقم ١١١٧): ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ مداره على محمد هذا؛ وهو مجهول.

﴿مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ﴾؛ فليس في الأرض نصراني يدخل بيت المقدس إلا خائفاً[(١)]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ١١٥﴾.

❖ عن عامر بن ربيعة قال: كنا مع النبي ﷺ في ليلة مظلمة، فلم ندر أين القبلة؛ فصلى كل رجل منّا على حياله، فلما أصبحنا؛ ذكرنا ذلك للنبي ﷺ؛ فنزل: ﴿فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ﴾[(٢)]. **[حسن لغيره]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٢٢): ثنا أبو سعيد الأشج ثنا موسى بن إبراهيم المعلم أبو علي الجذامي ثني خازن بيت المقدس عن ذي الكلاع عن كعب به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لأنه مسلسل بالمجاهيل.
وذكر الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٢): أنها نزلت في ططلوس الرومي وأصحابه من النصارى، وذلك أنهم غزوا بني إسرائيل؛ فقتلوا مقاتلتهم، وسبوا ذراريهم، وخربوا بيت المقدس، وقذفوا فيه الجيف، وهذا قول ابن عباس في رواية الكلبي.

(٢) أخرجه الترمذي (رقم ٣٤٥، ٢٩٥٧)، وابن ماجه (رقم ١٠٢٠)، والطيالسي (رقم ١١٤٥)، وعبد بن حميد (رقم ٣١٦ ـ منتخب)، والدارقطني (١/ ٢٧٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢١١ رقم ١١٢٠)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٣١)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٤٠١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١١)، وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٢/ ٢٤٦ رقم ٣٢٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٣) من طريقين عن عاصم بن عبيد الله بن عبد الله بن عامر عن أبيه به.
قال الترمذي في الموضع الأول: «هذا حديث ليس إسناده بذاك، لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان، وأشعث بن أبي الربيع السمان يضعف في الحديث». ا. هـ.
وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أشعث السّمان أبو الربيع عن عاصم بن عبيد الله، وأشعث يضعف في الحديث».
وقال العقيلي: «وأما حديث عامر بن ربيعة؛ فليس يروى من وجه يثبت متنه». =

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: كان رسول الله ﷺ يصلي وهو مقبل من مكة إلى المدينة على راحلته حيث كان وجهه، قال: وفيه نزلت: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[١]. **[صحيح]**

❖ عن عطاء بن أبي رباح: أن قوماً عميت عليهم القبلة فصلى كل إنسان إلى ناحية، ثم أتوا رسول الله ﷺ، وذكروا ذلك؛ فأنزل الله على رسوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[٢]. **[ضعيف]**

= قلنا: كذا قالا ـ رحمهما الله ـ، وكلامهما متعقب.

أما الترمذي؛ فعلق علة الحديث على أشعث هذا ـ وهو متروك ـ، وكلامه غير صحيح؛ لأن أشعث هذا توبع، تابعه عمرو بن قيس الملائي عند الطيالسي، وهو ثقة من رجال مسلم.

وغفل الترمذي عن علة الحديث الحقيقية، وهي: أن مداره على عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف؛ كما قال الحافظ في «التقريب» (١/ ٣٨٤).

وأما العقيلي؛ فكلامه متعقب بما أخرجه الدارقطني ـ ومن طريقه الواحدي (ص٢٣) ـ، وابن مردويه؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (١/ ١٦٣، ١٦٤)، والحاكم (١/ ٢٠٦)، والبيهقي (٢/ ١٠)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١/ ٩٠، ٩١ رقم ٣١٩) من طرق عنه أنه قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر في ليلة مظلمة، فلم ندر أين القبلة، فصلى كل رجل حياله، فلما أصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ؛ فنزل: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾.

قلنا: وسنده حسن في الشواهد، ويرتقي الحديث بمجموع ذلك إلى الحسن، والله أعلم.

والحديث ضعفه الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٦٣).

وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «تفسير ابن جرير» (٢/ ٥٣١): «وأرى أنه حديث ضعيف»، مع أنه حسنه في تعليقه على «سنن الترمذي» (٢/ ١٧٧)، وكأنه تراجع، وهو الصواب.

والحديث حسّنه لغيره شيخنا العلامة الألباني رحمه الله في «الإرواء» (رقم ٢٩١).

(١) أخرجه مسلم (١/ ٤٨٦ رقم ٧٠٠) (٣٣ ـ ٤٤).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٦٠١ رقم ٢١٠): ثنا إسماعيل بن عياش =

❖ عن قتادة: أن النبي ﷺ قال: «إن أخاكم النجاشي قد مات؛ فصلوا عليه»، قالوا: صلى على رجل ليس بمسلم! قال: فنزلت: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٩٩].

قال قتادة: فقالوا: إنه كان لا يصلي إلى القبلة؛ فأنزل الله - عزّ وجلّ -: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد؛ قال: لما نزلت: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]؛ قالوا: إلى أين؟ فنزلت: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾(٢). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ بعث سرية فأصابتهم ضبابة؛ فلم يهتدوا إلى القبلة؛ فصلوا لغير القبلة، ثم استبان لهم

= ثني حجاج بن أرطاة عن عطاء.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: حجاج بن أرطاة؛ صدوق كثير الخطأ والتدليس، ولم يصرح بالسماع.
الثالثة: رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل الشام ضعيفة، وهذه منها؛ فإن حجاج بن أرطاة كوفي.

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٤٠١): ثنا محمد بن بشار ثنا معاذ بن هشام الدستوائي عن أبيه عن قتادة به.
قلنا: إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل.
وزاد نسبه السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٦٧) لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٤٠٢) من طريق حجاج الأعور عن ابن جريج قال مجاهد: (وذكره).
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يدرك مجاهداً.

بعد ما طلعت الشمس أنهم صلوا لغير القبلة، فلما جاؤوا إلى رسول الله ﷺ؛ حدثوه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ وقال عبد الله بن عباس ـ في رواية عطاء ـ: إن النجاشي لما توفي؛ قال جبريل للنبي ﷺ: «إن النجاشي توفي، فصل عليه»؛ فأمر رسول الله ﷺ أصحابه أن يحضروا، وصفَّهم، ثم تقدم رسول الله ﷺ وقال لهم: «إن الله أمرني أن أصلي على النجاشي، وقد توفي فصلوا عليه». فصلى عليه رسول الله ﷺ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ في أنفسهم: كيف نصلي على رجل مات وهو يصل على غير قبلتنا؟ وكان النجاشي يصلي إلى بيت المقدس حتى مات، وقد صرفت القبلة إلى الكعبة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[2].

❖ وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان أول ما نسخ من القرآن القبلة، وذلك أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة ـ وكان أكثر أهلها اليهود ـ؛ أمره الله ـ عزّ وجلّ ـ أن يستقبل بيت المقدس؛ ففرحت اليهود، فاستقبلها رسول الله ﷺ بضعة عشر شهراً؛ فكان رسول الله ﷺ يحب قبلة إبراهيم عليه السلام، فكان يدعو وينظر إلى السماء؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾ إلى قوله: ﴿فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤]؛ فارتاب من ذلك اليهود، وقالوا: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾ [البقرة: ١٤٢]؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ﴾ وقال: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[3]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٢٦٧)، وضعفه السيوطي.

(٢) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٤) معلقاً دون سند.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٣٩٩، ٤٠٠) من طريق عبد الله بن صالح ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن عبد الله بن عباس به. =

□ ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴿١١٦﴾﴾.

❖ قال الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٤): «نزلت في اليهود حيث قالوا: ﴿عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠]، وفي نصارى نجران حيث قالوا: ﴿الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠]، وفي مشركي العرب قالوا: الملائكة بنات الله».

❖ وقال مقاتل: نزلت في نصارى نجران: السيد والعاقب ومن معهما من الوفد الذين قدموا على النبي ﷺ، فقالوا: عيسى ابن الله؛ فأكذبهم الله ـ تعالى ـ[1].

□ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال رافع بن حريملة لرسول الله ﷺ: يا محمد! إن كنت رسولاً من الله كما تقول؛ فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه؛ فأنزل الله في ذلك من قوله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ﴾[2]. **[ضعيف]**

= قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف.

(١) نقله الحافظ في «العجاب» (١/ ٣٦٧) عن مقاتل به.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ٢٠٢ ـ سيرة ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٤٠٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١١٤٧) ـ: ثني محمد بن أبي محمد ـ مولى آل زيد بن ثابت ـ عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه محمد هذا شيخ ابن إسحاق؛ قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٦): «لا يُعرف»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٢/ ٢٠٥): «مجهول؛ تفرد عنه ابن إسحاق».

□ ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾﴾.

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: كان النبي ﷺ يسأل عن أبيه؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾.

وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: «ليت شعري! ما فعل أبواي؟»؛ فنزل: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾﴾ فما ذكرهما حتى توفاه الله[1]. **[ضعيف]**

❖ عن داود بن أبي عاصم: أن النبي ﷺ قال ذات يوم: «ليت شعري! أين أبواي؟»؛ فنزلت: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ٥٩) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٤٠٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ١١٥٨) ـ من طريق موسى بن عبيدة عن محمد به.
قلنا: وهذا مرسل ضعيف الإسناد؛ فيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.
قال ابن جرير: «إن كان الخبر عنه ـ عن محمد بن كعب ـ صحيحاً».
قال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٦٧): «هذا مرسل».
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٧١): «هذا مرسل ضعيف الإسناد».
وقال ابن حجر في «العجاب» (١/ ٣٦٩): «وقد أخرجه الطبري من مرسل محمد بن كعب القرظي.... وفي سنده موسى بن عبيدة؛ وهو ضعيف».
وقال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على «تفسير الطبري» (٢/ ٥٥٨): «هما حديثان مرسلان؛ فإن محمد بن كعب بن سليم القرظي تابعي، والمرسل لا تقوم به حجة، ثم هما إسنادان ضعيفان ـ أيضاً ـ؛ بضعف راويهما: موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف جداً؛ قال البخاري: منكر الحديث، وقال أحمد وابن المديني: كنا نتقيه».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٧١) وزاد نسبته لسفيان بن عيينة، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٤٠٩) من طريق الحجاج بن الأعور عن ابن جريج ثني داود به. =

❖ قال مقاتل: قال رسول الله ﷺ: «لو أنزل الله بأسه باليهود؛ لآمنوا»؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾[1].

❑ ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في أصحاب السفينة الذين أقبلوا مع جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة كانوا أربعين رجلاً من الحبشة وأهل الشام.

❖ وقال الضحاك: نزلت فيمن آمن من أهل الكتاب.

❖ وقال قتادة وعكرمة: نزلت في أصحاب محمد ﷺ[2].

❑ ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾﴾.

= قال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٦٧): «هذا مرسل».
وقال ابن حجر في «العجاب» (١/ ٣٦٩): «وهذا مرسلٌ ـ أيضاً ـ، وهو من رواية سنيد بن داود، وفيه مقال».
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٧١): «معضل الإسناد، ضعيف، لا يقوم به ولا بالذي قبله حجة».
قلنا: وكلام ابن حجر السابق مشكل؛ لأنه قال: «وهو من رواية سنيد بن داود»، ولا وجود لسنيد في سند ابن جرير، ولعله تصحيف من الناسخ أو هنالك وهم ما، فليحرر.

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٤، ٢٥) معلقاً.
وذكر في «الوسيط» (١/ ١٩٩) قولاً آخر في سبب نزول هذه الآية، فقال: «إن النبي ﷺ سأل جبريل عن قبر أبيه وأمه، فدلّه عليهما، فذهب إلى القبرين، فدعا لهما، فتمنى أن يعرف حال أبويه في الآخرة؛ فنزل قوله: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾».
ولم ينسبه لأحد.

(٢) ذكرها الواحدي في «أسباب النزول» دون إسناد.
وانظر ـ لزاماً ـ: «العجاب» (١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٥).

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إن يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون أن يصلي النبي ﷺ إلى قبلتهم، فلما صرف الله القبلة إلى الكعبة؛ شقّ ذلك عليهم، وأيسوا منه أن يوافقهم على دينهم؛ فأنزل الله: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾(١).

❖ قال المفسرون: إنهم كانوا يسألون النبي ﷺ الهدنة، ويطمعون أنهم إذا هادنهم وأمهلهم اتبعوه ووافقوه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية(٢).

□ ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَـٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾﴾.

❖ عن أنس رضي الله عنه؛ قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وافقت ربي في ثلاث؛ فقلت: يا رسول الله! لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى؛ فنزلت: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾، وآية الحجاب، قلت: يا رسول الله! لو أمرت نساءك أن يحتجبن؛ فإنه يكلمهن البر والفاجر؛ فنزلت آية الحجاب، واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه فقلت لهن: عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن؛ فنزلت هذه الآية(٣). **[صحيح]**

❖ عن جابر رضي الله عنه يحدث عن حجة النبي ﷺ؛ قال: لما طاف النبي ﷺ؛ قال له عمر: هذا مقام أبينا إبراهيم؟ قال: «نعم»، قال: أفلا تتخذه مصلى؛

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٧٢)، ونسبه للثعلبي.

(٢) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٥) هكذا.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ٥٠٤ رقم ٤٠٢، ٨/ ١٦٨ رقم ٤٤٨٣، ص٥٢٧ رقم ٤٧٩٠، ص٦٦٠ رقم ٤٩١٦) من طرق عن حميد عنه به، واللفظ له في الموضع الأول.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٣٩٩) من طريق نافع عن ابن عمر قال: قال عمر: (وذكره مختصراً).

فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[(١)]. [ضعيف]

❖ عن مجاهد؛ قال: قال عمر: لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[(٢)]. [ضعيف]

❖ عن عمر ﷺ؛ قال: كان رسول الله ﷺ يطوف، فقال النبي ﷺ: «هذا مقام إبراهيم»، قال عمر: أفلا نتخذه مصلى؟ فأنزل الله:

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ١٢٠٥ ـ المطبوع): ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج، عن جعفر بن محمد عن أبيه سمع جابراً به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه ابن جريج، مدلس، وقد عنعن.
قال الدارقطني: «يتجنب تدليسه؛ فإنه وحش التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح مثل إبراهيم بن أبي يحيى وموسى بن عبيدة وغيرهما»؛ كما في «سؤالات الحاكم» (رقم ٢٦٥).
وقال الحافظ في «التقريب» (١/ ٥٢٠): «ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل».
وقال الحافظ في «العجاب» (١/ ٣٧٧): «سنده صحيح، وأصله عند مسلم، وأخرج النسائي وابن مردويه من حديث جابر نحوه».
قلنا: هذا وهم منه رحمه الله؛ فالحديث ضعيف كما بيّنّا، نعم؛ أصله عند مسلم (٢/ ٨٨٦/ ١٤٧) لكن دون ذكر سبب النزول.
وهو كذلك عند النسائي (٥/ ٢٣٦)، وليس فيه ذكر لسبب النزول والسياق مختلف.

(٢) أخرجه الفريابي؛ كما في «العجاب» (١/ ٣٧٦): ثنا سفيان الثوري عن عبيد المكتب عن مجاهد به.
وأخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» (ص١١٠) من طريق آخر عن الثوري به.
قلنا: وسنده منقطع؛ لأن مجاهداً لم يسمع من عمر بل لم يلقه.
وأخرجه الثوري في «تفسيره» (رقم ٣٤) ـ ومن طريقه ابن أبي داود في «المصاحف» (ص١١٠) ـ عن عبد الملك بن أبي سليمان عن مجاهد به.
قلنا: وهو كالسابق.
وله طريق ثالثة ورابعة عن مجاهد عند ابن أبي داود في «المصاحف» (ص١١٠ ـ ١١١).

﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[(١)].

❖ عن عمر رضي الله عنه: أنه مر بمقام إبراهيم، فقال: يا رسول الله! أليس نقوم بمقام خليل ربنا؟ قال: «بلى»، قال: أفلا نتخذه مصلى؟ فلم يلبث إلا يسيراً حتى نزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[(٢)]. [ضعيف]

❖ عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: يا رسول الله! لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى؛ فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[(٣)]. [ضعيف]

❖ عن أبي ميسرة؛ قال: قال عمر: يا رسول الله! هذا مقام خليل ربنا؛ أفلا نتخذه مصلى؟ فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[(٤)].

---

(١) أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٤٤٩، ٤٥٠/ ٩٨٥): ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن زكريا بن أبي زائدة عمن حدثه عن عمر به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لأن في إسناده من لم يسم.

(٢) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٧٤)، وابن أبي شيبة في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٤٠، ٤١ رقم ٧٥٧٨)، و«المطالب العالية» (٨/ ٥٢٥ رقم ٣٩١٠) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون عن عمر به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: أبو إسحاق السبيعي مدلس مختلط، وقد رواه بالعنعنة، وسماع زكريا منه بعد الاختلاط.
الثانية: زكريا هذا مدلس، وقد عنعنه.

(٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٠٥ رقم ١٣٤٧٥) من طريق جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ثنا أبي ثنا هارون بن موسى النحوي عن أبان بن تغلب عن الحكم عن مجاهد عنه به.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣١٦): «وفيه جعفر بن محمد بن جعفر المدائني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٩٠) وزاد نسبته للخطيب في «تاريخه».

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٩١)، ونسبه لابن أبي شيبة في «مسنده»، والدارقطني في «الأفراد».

❑ ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾﴾.

❖ قال الحافظ في كتابه «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٣٧٨): «ذكر الثعلبي وتبعه الزمخشري: أن عبد الله بن سلام دعا ابني أخيه: سلمة ومهاجراً إلى الإسلام، وقال لهما: لقد علمتما أن الله قال في التوراة: إني باعث من ولد إسماعيل نبياً اسمه أحمد، فمن آمن به؛ فقد رشد واهتدى، ومن لم يؤمن به؛ فهو ملعون، فأسلم سلمة، وامتنع مهاجر؛ فنزلت: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾»[1].

❑ ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾﴾.

❖ قال الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٥)، و«الوسيط» (١/ ٢١٦ ـ ٢١٧): «نزلت في اليهود حين قالوا للنبي ﷺ: ألست تعلم أن يعقوب يوم مات أوصى بنيه باليهودية؟! فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ قوله: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ﴾»[2].

❑ ﴿وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: نزلت في رؤوس يهود المدينة: كعب بن الأشرف، ومالك بن الصيف، وأبي ياسر بن أخطب، وفي

---

(١) قلنا: وسكت عنه الحافظ.
قال السيوطي؛ كما في «الفتح السماوي» (١/ ١٨٣): «لم أقف عليه في شيء من كتب الحديث ولا التفاسير المسندة».

(٢) قال السيوطي؛ كما في «الفتح السماوي» (١/ ١٨٤): «لم أقف عليه».

نصارى أهل نجران، وذلك أنهم خاصموا المسلمين في الدين كل فرقة تزعم أنها أحق بدين الله ـ تعالى ـ من غيرها[(١)].

□ ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ۝١٣٦﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: أتى رسول الله ﷺ نفر من اليهود؛ فيهم: أبو ياسر بن أخطب، ورافع بن أبي رافع، وعازر وخالد وزيد وإزار بن أبي أزار، وأشيع؛ فسألوه عمّن يؤمن به من الرسل؟ فقال: أومن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون، فلما ذكر عيسى؛ جحدوا نبوته، وقالوا: لا نؤمن بعيسى، ولا نؤمن بمن آمن به؛ فأنزل الله فيهم: ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ هَلۡ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلُ وَأَنَّ أَكۡثَرَكُمۡ فَٰسِقُونَ ۝٥٩﴾ [المائدة: ٥٩][(٢)]. **[ضعيف]**

□ ﴿صِبۡغَةَ ٱللَّهِ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗ وَنَحۡنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ۝١٣٨﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: إن بني إسرائيل قالوا:

---

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٥)، ونقله عنه الحافظ ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٣٨٠) وسكت عنه.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ٢٢٩، ٢٣٠ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٤٤٢) ـ: ثني محمد بن أبي محمد ـ مولى زيد بن ثابت ـ عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس ﵄ به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٢٠٥): «مجهول؛ تفرد عنه ابن إسحاق»، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٦): «لا يُعرف».

يا موسى! هل يصبغ ربك؟ قال: اتقوا الله؛ فناداه ربه: يا موسى! سألوك هل يصبغ ربك؟ فقل: نعم؛ أصبغ الألوان الأحمر والأبيض والأسود، والألوان كلها في صفتي؛ فأنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾﴾[1]. **[حسن]**

❑ ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال عبد الله بن صوريا الأعور لرسول الله ﷺ: ما الهدى إلا ما نحن عليه؛ فاتبعنا يا محمد تهتدي، وقالت النصارى مثل ذلك؛ فأنزل الله: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٣٢٣ ـ المطبوع) ـ وعنه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٤٥٢ ـ ٤٥٤ رقم ١٣٨) ـ، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٩٣)، و«العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٣٨٤) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١١٠، ١١١ رقم ١٠٧) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي عن عبد الله بن سعد الدشتكي عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عنه به.
قلنا: وهذا سند حسن.
قال ابن كثير: «كذا وقع في رواية ابن مردويه مرفوعاً، وهو في رواية ابن أبي حاتم موقوف؛ وهو أشبه، إن صح إسناده، والله أعلم». اهـ.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ٢٠٢ ـ سيرة ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «التفسير» (رقم ١٢٩٠، ١٣٢٢ ـ ط الباز)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٤٤٠) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت؛ قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٢٠٥): «مجهول؛ تفرد عنه ابن إسحاق»، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٦): «لا يُعرف».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٣٣٧)، وزاد نسبته لابن المنذر.

□ ﴿۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما صرفت القبلة عن الشام إلى الكعبة وصرفت في رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مقدم رسول الله ﷺ المدينة؛ أتى رسول الله ﷺ رفاعة بن قيس، وقردم بن عمرو، وكعب بن الأشرف، ونافع بن أبي نافع ـ هكذا قال ابن حميد، وقال أبو كريب: ورافع بن أبي رافع ـ والحجاج بن عمرو؛ حليف كعب بن الأشرف، والربيع بن الربيع بن الحقيق، وكنانة بن أبي الحقيق؛ فقالوا: يا محمد! ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها، وأنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه؟! ارجع إلى قبلتك التي كنت عليها؛ نتبعك ونصدقك، وإنما يريدون فتنه عن دينه؛ فأنزل الله فيهم: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾ ... إلى قوله: ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: لما وُجِّه النبي ﷺ قِبَلَ المسجد الحرام؛ اختلف الناس فيها فكانوا أصنافاً، فقال المنافقون: ما بالهم كانوا على قبلة زماناً ثم تركوها وتوجهوا إلى غيرها؟ فأنزل الله في المنافقين: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾(٢). **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ٢٠٣) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٣) ـ: ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير أو عكرمة عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه شيخ محمد بن إسحاق، وهو مجهول العين لم يرو عنه إلا ابن إسحاق.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٥): ثني موسى بن هارون ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي به.
=

❑ ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾﴾.

❖ عن البراء بن عازب رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده ـ أو قال: أخواله ـ من الأنصار، وأنه صلى قِبَلَ بيت المقدس ستة عشر شهراً ـ أو سبعة عشر شهراً ـ، وكان يعجبه أن تكون قبلته قِبَلَ البيت، وأنه صلى أول صلاة صلاها: صلاة العصر، وصلى معه قوم، فخرج رجل ممن صلى معه؛ فمر على أهل مسجد وهم راكعون، فقال: أشهد بالله؛ لقد صليت مع رسول الله ﷺ قِبَلَ مكة، فداروا ـ كما هم ـ قِبَلَ البيت، وكانت اليهود قد أعجبهم؛ إذ كان يصلي قِبَلَ بيت المقدس وأهل الكتاب، فلما ولّى وجهه قبل البيت؛ أنكروا ذلك[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما وُجِّه النبي ﷺ إلى الكعبة؛ قالوا: يا رسول الله! كيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾[2]. **[صحيح]**

= قلت: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط بن نصر، ضعيف.

(١) أخرجه البخاري (١/ ٩٥ رقم٤٠، ٨/ ١٧١ رقم ٤٤٨٦، ص١٧٤ رقم ٤٤٩٢ ـ مختصراً، ١٣/ ٢٣٢ رقم ٧٢٥٢).

(٢) أخرجه أبو داود (رقم ٤٦٨٠)، والترمذي (رقم ٢٩٦٤)، وأحمد (١/ ٢٩٥، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٢٢، ٣٤٧)، والطيالسي (رقم ٢٦٧٣)، والدارمي (١/ ٢٨١)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١١)، وابن حبان (رقم ١٧١٨ ـ موارد)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٢٢ رقم ١١٧٢٩)، والحاكم (٢/ ٢٦٩)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٢٢٦، ٢٢٧) من طرق عن سماك بن حرب عن =

❖ عن قتادة؛ قال: كانت القبلة فيها بلاء وتمحيص، صلت الأنصار نحو الكعبة حولين قبل قدوم النبي ﷺ، وصلى نبي الله بعد قدومه المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً، ثم وجهه الله بعد ذلك إلى الكعبة: البيت الحرام، فقال في ذلك قائلون من الناس: ما ولّاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها؟ لقد اشتاق الرجل إلى مولده! قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾، وقال أناس من الناس: لقد صرفت القبلة إلى البيت الحرام؛ فكيف أعمالنا التي عملنا في القبلة الأولى؟ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ۚ﴾(١). [ضعيف]

= عكرمة عن عبد الله بن عباس به.
قلنا: وسنده صحيح، وقد يتوهم متوهم أن سند الحديث ضعيف؛ لأنه من رواية سماك عن عكرمة، وهي ضعيفة! وليس الأمر على إطلاقه:
قال الدارقطني: «إذا حدث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص؛ فأحاديثهم عنه سليمة».
وقال يعقوب بن شيبة: «ومن سمع من سماك قديماً مثل شعبة وسفيان؛ فحديثهم عنه صحيح مستقيم».
قلنا: وهذا منها؛ فالراوي عند أبي داود عن سماك هو سفيان الثوري؛ فصح الحديث، ولله الحمد والمنة على الإسلام والسنة. ويشهد له حديث البراء بن عازب رضي الله عنه المتقدم.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٣٥٣)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، والفريابي، ووكيع، وابن المنذر.
وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وصححه ابن حبان، والحاكم، ووافقه الذهبي.
وقال الحافظ في «فتح الباري» (١/ ٩٨): «وكذلك روى أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم وصححاه عن ابن عباس».
صححه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في «شرحه للمسند» (رقم ٢٦٩١).

(١) الحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٣٤٧)، ونسبه لعبد بن حميد، وابن المنذر.
وأخرجه ابن جرير «جامع البيان» (٢/ ١١) ـ مختصراً ـ: ثني بشر بن معاذ =

❖ عن السدي؛ قال: لما توجه رسول الله قِبَلَ المسجد الحرام؛ قال المسلمون: ليت شعرنا عن إخواننا الذين ماتوا وهم يصلون قِبَلَ بيت المقدس، هل تقبل الله منا ومنهم أم لا؟! فأنزل الله ـ جلّ ثناؤه ـ فيهم: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾؛ قال: صلاتكم قبل بيت المقدس، يقول: إن تلك طاعة، وهذه طاعة[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: قال ناس ـ لما صرفت القبلة إلى البيت الحرام ـ: كيف بأعمالنا التي كنا نعمل في قبلتنا الأولى؟ فأنزل الله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن داود بن أبي عاصم؛ قال: لما صُرِف رسول الله ﷺ إلى

= العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة؛ قال: قال أناس من الناس ـ لما صرفت القبلة نحو البيت الحرام ـ: كيف بأعمالنا التي كنا نعمل في قبلتنا؟! فأنزل الله جل ثناؤه: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات، وأما ما يخشى من اختلاط سعيد بن أبي عروبة؛ فالراوي عنه هنا يزيد بن زريع، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط؛ فالسند صحيح كالشمس؛ لكنه مرسل.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٢): ثني موسى بن هارون ثني عمرو بن حماد ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أسباط بن نصر؛ ضعيف.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٢) حُدِّثتُ عن عمار بن الحسين: ثنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه أربع علل:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أبو جعفر الرازي؛ ضعيف؛ كما قال أبو زرعة وابن المديني وغيرهما.
الثالثة: ضعف عبد الله بن أبي جعفر؛ قال ابن حبان: «يعتبر بروايته عن غير أبيه».
الرابعة: الانقطاع بين ابن جرير وعمار بن الحسين.

الكعبة؛ قال المسلمون: هلك أصحابنا الذين كانوا يصلون إلى بيت المقدس؛ فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾(1). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ـ في رواية الكلبي؛ يعني: عن أبي صالح عنه ـ: كان رجال من أصحاب رسول الله ﷺ قد ماتوا على القبلة الأولى: منهم أسعد بن زرارة، وأبو أمامة أحد بني النجار، والبراء بن معرور ـ أحد بني سلمة ـ، وأناس آخرون؛ جاءت عشائرهم، فقالوا: يا رسول الله! توفي إخواننا وهم يصلون إلى القبلة الأولى، وقد صرفك الله إلى قبلة إبراهيم؛ فكيف بإخواننا؟ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾ ثم قال: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٤٤]؛ وذلك أن النبي ﷺ قال لجبريل ﷺ: «وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها»، وكان يريد الكعبة؛ لأنها قبلة إبراهيم، فقال له جبريل: «إنما أنا عبد مثلك لا أملك شيئاً؛ فسل ربك»؛ أي: يحولك عنها إلى قبلة إبراهيم، ثم ارتفع جبريل، وجعل رسول الله ﷺ يُديم النظر إلى السماء؛ رجاء أن يأتيه جبريل بما سأله؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية(2). **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾﴾.

❖ عن البراء بن عازب ﷺ؛ قال: كان رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس ستة عشر ـ أو سبعة عشر ـ شهراً، وكان رسول الله ﷺ

---

(1) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٢) من طريق ابن جريج: ثني داود به.
قلنا: وسنده صحيح إلى داود، ولكنه مرسل.

(2) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٦).
قلنا: وسنده تالف، واهٍ بمرة؛ الكلبي وشيخه متهمان.

يحب أن يتوجه إلى الكعبة؛ فأنزل الله: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ فتوجه نحو الكعبة، وقال السفهاء من الناس ـ وهم اليهود ـ: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢]؛ فصلى مع النبي ﷺ رجل ثم خرج بعدما صلى؛ فمر على قوم من الأنصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس، فقال: هو يشهد أنه صلى مع رسول الله ﷺ، وأنه توجه نحو الكعبة، فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة(١). **[صحيح]**

❖ وعنه ـ أيضاً ـ؛ قال: كان رسول الله ﷺ يصلي نحو بيت المقدس، ويكثر النظر إلى السماء؛ ينتظر أمر الله؛ فأنزل الله: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ إلى قوله: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ قال: فقال رجال من المسلمين: وددنا لو علمنا علم من مات منّا قبل أن تصرف القبلة، وكيف بصلاتنا إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ﴾ [البقرة: ١٤٣]، قال: وقال السفهاء من الناس ـ وهم أهل الكتاب ـ: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ﴾ [البقرة: ١٤٢]؛ فأنزل الله: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٢](٢). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ٥٠٢ رقم ٣٩٩)، ومسلم في «صحيحه» (ص٥٢٥ رقم١٢)، واللفظ للبخاري.

(٢) أخرجه ابن إسحاق؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٩٥)، و«العجاب» (١/ ٣٩٦): ثني إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن البراء به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه أبو إسحاق السبيعي مختلط ومدلس، وقد عنعنه.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٣٤٢)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.
وفي متنه زيادة ليست عند البخاري ولا مسلم، وهي قوله: «ويكثر النظر إلى السماء؛ ينتظر أمر الله».
وروى هذه الزيادة: «وكان يرفع رأسه إلى السماء» النسائي في «تفسيره» (١/ ١٩١ رقم ٢٣) من طريق شريك عن أبي إسحاق عن البراء به. =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان النبي ﷺ إذا سَلَّم من صلاته إلى بيت المقدس رفع رأسه إلى السماء؛ فأنزل الله: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

❖ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ قال: صلى رسول الله ﷺ بعد أن قدم المدينة إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً، ثم أنزل الله آية أمره بالتحول إلى الكعبة؛ فقال: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾[2]. **[ضعيف]**

= قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: ضعف شريك.

الثانية: وعنعنة أبي إسحاق واختلاطه.

والحديث ذكره السيوطي مع هذه الزيادة في «الدر المنثور» (١/ ٣٤٢، ٣٤٣)، وزاد نسبته للترمذي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والدارقطني، والبيهقي.

وأخرجه ابن ماجه (رقم ١٠١٠) إلا أنه قال: «ثمانية عشر شهراً».

قال الحافظ في «فتح الباري» (١/ ٩٧): «وشذت أقوال أخرى؛ ففي ابن ماجه من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق في هذا الحديث «ثمانية عشر شهراً»؛ وأبو بكر سيئ الحفظ، وقد اضطرب فيه؛ فعند ابن جرير من طريقه في رواية: سبعة عشر، وفي رواية: ستة عشر».

وكذا أخرجه الدارقطني في «سننه» (١/ ٢٧٣، ٢٧٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٧)، و«الوسيط» (١/ ٢٢٨، ٢٢٩) وغيرهما بالروايات الأخرى.

(١) أخرجه ابن مردويه؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٩٨) من طريق القاسم العمري عن عبيد الله بن عمر عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه داود بن الحصين، وهو ثقة؛ إلا في عكرمة، قال ابن المديني؛ كما في «الجرح والتعديل» (٣/ رقم ١٨٧٤): «ما روى عن عكرمة؛ فمنكر الحديث»، وقال أبو داود؛ كما في «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٨٠، ٣٨١): «أحاديثه عن عكرمة مناكير».

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٩٣ رقم ٢٢٠)، و«مسند الشاميين» (٢/ ٤٣٧ رقم ١٦٥٣) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش ثنا أبي عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن مالك بن يخامر عن معاذ به. =

❖ وعنه ـ أيضاً ـ؛ قال: أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال، وأحيل الصوم ثلاثة أحوال، فأما أحوال الصلاة؛ فإن رسول الله ﷺ قدم المدينة؛ فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً، ثم أنزل الله: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾[1].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة وكان أهلها اليهود؛ أمره الله أن يستقبل بيت المقدس؛ ففرحت اليهود، فاستقبلها رسول الله ﷺ بضعة عشر شهراً، فكان رسول الله ﷺ يحب قبلة إبراهيم عليه السلام، وكان يدعو وينظر إلى السماء؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾؛ فارتاب من ذلك اليهود، وقالوا: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ﴾ [البقرة: ١٤٢][2]. **[حسن]**

❖ عن مجاهد؛ قال: قالت اليهود: يخالفنا محمد، ويتبع قبلتنا،

= قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه محمد بن إسماعيل؛ قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ١٤٥): «عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع»، وقال أبو حاتم؛ كما في «الجرح والتعديل» (٧/ رقم ١٠٧٨): «لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يحدث؛ فحدث».

(١) قلنا: سيأتي تخريجه مفصلاً ـ إن شاء الله ـ عند الآية رقم (١٨٧).

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١/ ٣٩٩، ٤٠٠، ٢/ ٤، ١٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٤٨ رقم ١٣٢٩)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص١٥)، والبيهقي (٢/ ١٢) من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

قلنا: وسنده حسن؛ وعبد الله بن صالح ـ وإن كان ضعيفاً في الجملة ـ؛ لكن الراوي عنه عند ابن أبي حاتم والبيهقي هما أبو حاتم الرازي والدارمي، وهما من أهل الحذق وجهابذة الحديث، وقد نص الحافظ ابن حجر في مقدمة «فتح الباري»: أن رواية أهل الحذق عنه من صحيح حديثه.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٣٤٣)، وزاد نسبته لابن المنذر.

فكان يدعو الله جلّ ثناؤه، ويستعرض للقبلة؛ فنزلت: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾[(١)]. [ضعيف]

❖ عن السدي؛ قال: كان الناس يصلون قِبَلَ بيت المقدس، فلما قدم النبي ﷺ المدينة على رأس ثمانية عشر شهراً من مهاجره؛ كان إذا صلى رفع رأسه إلى السماء ينظر ما يؤمر، وكان يصلى قِبَل بيت المقدس، فنسختها الكعبة، فكان النبي ﷺ يحب أن يصلي قبل الكعبة؛ فأنزل الله جل ثناؤه: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾[(٢)]. [ضعيف جداً]

❑ ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾﴾.

❖ عن السدي؛ قال: لما حول النبي ﷺ إلى الكعبة؛ قالت اليهود: إن محمداً اشتاق إلى بلد أبيه ومولده، ولو ثبت على قبلتنا؛ لكنّا نرجو أن يكون هو صاحبنا الذي ننتظر؛ فنزلت[(٣)]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٣) من طريق حجاج عن ابن جريج عن مجاهد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه ابن جريج مدلس، وقد عنعنه، ونص الحفاظ: أنه لم يسمع من مجاهد.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٣٥٤)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٣): ثني موسى بن هارون الحمَّال ثنا عمرو بن حماد القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أسباط ضعيف.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٦): ثني موسى بن هارون الحمال =

❑ ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة؛ قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام: قد أنزل الله على نبيّه: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾ فكيف يا عبد الله! هذه المعرفة؟ فقال عبد الله بن سلام: يا عمر! لقد عرفته حين رأيته كما أعرف ابني إذا رأيته مع الصبيان، وأنا أشد معرفة بمحمد مني بابني، فقال عمر: كيف ذلك؟ قال: إنه رسول الله حق من الله، وقد نعته الله في كتابنا ولا أدري ما تصنع النساء؟ فقال له عمر: وفقك الله يا ابن سلام[1]. **[موضوع]**

❑ ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وناس من الصحابة؛ قالوا: لما صُرف نبي الله ﷺ نحو الكعبة بعد صلاته إلى بيت المقدس؛ قال المشركون من أهل مكة: تحير على محمد دينه؛ فتوجه بقبلته إليكم، وعلم أنكم كنتم أهدى منه سبيلاً، ويوشك أن يدخل في دينكم؛ فأنزل الله

= ثنا عمرو بن حماد القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: ضعف أسباط بن نصر.

(١) أخرجه الثعلبي؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٣٥٧) من طريق السدي الصغير عن الكلبي [عن أبي صالح] عنه به.
قلنا: وهذا حديث موضوع؛ من دون ابن عباس كلهم متهمون.
وذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٧) معلقاً.

ـ جل ثناؤه ـ فيهم: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾[١]. **[ضعيف]**

❑ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (١٥٣)﴾.

❖ عن قتادة؛ قال: لما احتج مشركو قريش بانصراف النبي ﷺ إلى الكعبة، فقالوا: سيرجع إلى ديننا كما رجع إلى قبلتنا؛ أنزل الله ـ تعالى ـ في ذلك كله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (١٥٣)﴾[٢]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ (١٥٤)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قتل تميم ـ والصواب: عمير ـ بن الحمام ببدر، وفيه وفي غيره نزلت: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ﴾[٣]. **[موضوع]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٠) من طريق أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس.
وعن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود وعن أناس من الصحابة به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه أسباط بن نصر وهو ضعيف.

(٢) أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٠٣) من طريق شيبان النحوي، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٠) من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة كلاهما عن قتادة به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٣) أخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٣٧٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (١/ ٤٥٧) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده موضوع، وهو حديث كذب لا يصح؛ من دون ابن عباس كذابون متهمون.

=

❑ ﴿۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾﴾.

❖ عن عروة بن الزبير، سألت عائشة رضي الله عنها، فقلت لها: أرأيت قول الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾؛ فوالله ما على أحدٍ جناحٌ أن لا يطوف بالصفا والمروة!

قالت: بئس ما قلت يا ابن أختي! إن هذه لو كانت كما أولتها عليه؛ كانت لا جناح عليه أن لا يتطوف بهما، ولكنها أنزلت في الأنصار، كانوا قبل أن يسلموا يُهلُّون لمناةَ الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المُشَلَّل، فكان من أهلَّ يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الآية.

قالت عائشة رضي الله عنها: وقد سنّ رسول الله ﷺ الطواف بينهما؛ فليس لأحدٍ أن يترك الطواف بينهما.

ثم أخبرتُ أبا بكر بن عبد الرحمن فقال: إن هذا لعلمٌ ما كنت سمعته، ولقد سمعت رجالاً من أهل العلم يذكرون أن الناس ـ إلا من ذكرت عائشة ممن كان يُهِلُّ بمناة ـ كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة؟ فلما ذكر الله ـ تعالى ـ الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في

= وأخرج أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٣١٦ رقم ٥٧٠٧)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (٤/ ١٣٧) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾﴾: هم قتلى بدر وأُحد، وقتل من المسلمين يومئذ أربعة عشر رجلاً، وذلك أنهم يقولون لقتلى بدر: مات فلان؛ فنزلت: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؛ أي: في طاعة الله ﴿أَمْوَٰتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ﴾ في الجنة.

قلنا: وهذا موضوع كسابقه.

القرآن؛ قالوا: يا رسول الله! كنا نطوف بالصفا والمروة؛ وإن الله أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا؛ فهل علينا من حرج أن نطوّف بالصفا والمروة؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الآية.

قال أبو بكر: فأسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما: في الذين كانوا يتحرجون أن يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة، والذين يطوفون ثم تحرجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام؛ من أجل أن الله ـ تعالى ـ أمر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا، حتى ذكر ذلك بعدما ذكر الطواف بالبيت(١). **[صحيح]**

❖ عن عاصم الأحول؛ قال: سألت أنس بن مالك ﷺ عن الصفا والمروة، فقال: كنّا نرى أنهما من أمر الجاهلية، فلما كان الإسلام؛ أمسكنا عنهما؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ﴾ ـ إلى قوله: ﴿أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾»(٢). **[صحيح]**

❖ عن الشعبي؛ قال: كان على الصفا وثنٌ يقال له: إِسَاف، وعلى المروة وثن يقال له: نائلة؛ فلما قدم رسول الله ﷺ؛ قالوا: يا رسول الله! إن أهل الجاهلية إنما كانوا يطوفون بين الصفا والمروة للوثنيين الذين عليهما، وإنهما ليس من شعائر الله؛ فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾(٣). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه البخاري (٣/ ٤٩٧ رقم ١٦٤٣، ص٦١٤ رقم ١٧٩٠، ٨/ ١٧٥ رقم ٤٤٩٥ ص٦١٣ رقم ٤٨٦١)، ومسلم (٢/ ٩٢٨ ـ ٩٣٠ رقم ١٢٧٧)، واللفظ للبخاري في الموضع الأول.

(٢) أخرجه البخاري (٣/ ٥٠٢ رقم ١٦٤٨، ٨/ ١٧٦ رقم ٤٤٩٦)، ومسلم (٢/ ٩٣٠ رقم ١٢٧٨) وغيرهما، واللفظ للبخاري في الموضع الثاني.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٨)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٦٣٦ رقم ٢٣٤ ـ التكملة)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٢٤١ رقم ١٤٣٨)، =

❖ عن مجاهد؛ قال: قالت الأنصار: إن السعي بين هذين الحجرين من أمر الجاهلية؛ فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عمرو بن حبشي؛ قال: قلت لابن عمر ﵄: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ﴾، قال: انطلق إلى ابن عباس فاسأله؛ فإنه أعلم من بقي بما أنزل على محمد ﷺ؛ فأتيته، فسألته، فقال: إنه كان عندهما أصنام، فلما حرمت؛ أمسكوا عن الطواف بينهما حتى أنزلت: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: إنه كان في الجاهلية شياطين تعزف الليل أجمع بين الصفا والمروة، وكانت بينهما آلهة، فلما جاء الإسلام وظهر؛ قال المسلمون: يا رسول الله! لا نطوف بين الصفا والمروة؛ فإنه شرك كنا نفعله في الجاهلية؛ فأنزل الله: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ

= والواحدي في «الوسيط» (١/ ٢٤٢)، وإسماعيل القاضي في «الأحكام»؛ كما في «فتح الباري» (٣/ ٥٠٠) وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٣٨٥) ـ كلهم من طريق داود بن أبي هند عنه به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٦٣٧ رقم ٢٣٥)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٨) كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عنه به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٣٨٥)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٨) من طريق جابر الجعفي عن عمرو به.

قلنا: جابر الجعفي؛ متروك الحديث، بل اتهمه بعضهم.

وضعفه العلامة الشيخ أحمد شاكر ﵀ في تحقيقه لـ«تفسير ابن جرير» (٣/ ٢٣٣).

أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[١].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قالت الأنصار: إن السعي بين الصفا والمروة من أمر الجاهلية؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[٢]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ ـ مثقل ـ

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٦٧ رقم ١٤٣٥)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٨)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص١١٢)، والحاكم (٢/ ٢٧١) من طريق أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك عن عبد الله بن عباس به.
قال الحاكم: «حديث صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.
قلنا: وهذا وهم منهما؛ فإن أبا مالك، وهو غزوان بن عتبة الغفاري، لم يخرج له مسلم شيئاً، وسنده ضعيف؛ فيه أسباط بن نصر؛ صدوق كثير الخطأ، يغرب؛ كما في «التقريب» (١/ ٥٣).

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ٨٣٢٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «فتح الباري» (٣/ ٥٠٠) من طريق عمر بن يحيى عن حفص بن جميع عن سماك بن حرب عن عكرمة عن عبد الله بن عباس به.
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سماك إلا حفص، تفرد به عمر بن يحيى».
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٤٨): «وفيه حفص بن جميع؛ وهو ضعيف».
وقال الحافظ في «فتح الباري» (٣/ ٥٠٠): «وروى الطبراني، وابن أبي حاتم في «التفسير» بإسناد حسن».
قلنا: وهو وهم من الحافظ رحمه الله؛ فإن الحديث ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: ضعف رواية سماك بن حرب عن عكرمة؛ ففيها اضطراب.
الثانية: حفص بن جميع ضعيف؛ كما تقدم في كلام الهيثمي.
الثالثة: عمر بن يحيى الأيلي؛ كان يسرق الحديث؛ كما في «لسان الميزان» (٤/ ٣٣٨).

فمن تركه؛ فلا بأس عليه، فبلغ ذلك عائشة؛ فقالت: ليس كما قال، لو كانت كما قال؛ لكانت: فلا جناح عليه ألا يطوف بهما، ثم قالت: إنه كان على الصفا والمروة صنمان في الجاهلية يطوفون بينهما، فلما هدمهما رسول الله ﷺ كما هدم الأصنام؛ تحرج أصحاب رسول الله ﷺ أن يطوّفوا بين الصفا والمروة، وقالوا: إنا كنا نطوف من أجل الصنمين فقد هدمهما الله؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾؛ أي: في مناسك الحج، فلا تحرّجوا أن يطوّف بينهما[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي مجلز؛ قال: كان أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة، فقال المسلمون: إنما كان أهل الجاهلية يفعلون ذلك؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الآية[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: سأل معاذ بن جبل ـ أخو بني سلمة ـ، وسعد بن معاذ ـ أخو بني عبد الأشهل ـ، وخارجة بن زيد ـ أخو

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/ ٤٨ رقم ٤٦٣٨) من طريق العباس بن الفضل الواقفي عن سليمان بن أرقم البصري عن حميد بن قيس الأعرج عن مجاهد عنه به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٤٨): «وفيه العباس بن الفضل الأنصاري وهو متروك».

قلنا: وفيه سليمان بن أرقم؛ وهو متروك؛ فالحديث ضعيف جداً.

(٢) أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٢٤٠ رقم ١٤٣٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (١/ ٤١٠) كلاهما من طريق معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن أبي مجلز به.

قلنا: وسنده صحيح إلى أبي مجلز؛ لكنه مرسل، وصححه الحافظ في «فتح الباري» (٣/ ٥٠١).

بني الحارث بن الخزرج ـ نفراً من أحبار يهود ـ قال أبو كريب: عمَّا في التوراة، وقال ابن حميد: عن بعض ما في التوراة ـ فكتموهم إياه وأبوا أن يخبروهم عنهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ذكره ـ فيهم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قالت كفار قريش: يا محمد! صف ـ أو انسب ـ لنا ربك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية وسورة الإخلاص[2]. **[موضوع]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان للمشركين ثلاثمائة وستون صنماً يعبدونها من دون الله؛ فبين الله ـ سبحانه ـ أنه إله واحد؛ فأنزل هذه الآية[3]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٦٨ رقم ١٤٣٩)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٣٢) كلاهما من طريق ابن إسحاق ـ وهذا في «السيرة» (١/ ٥٥١ ـ سيرة ابن هشام) ـ: ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه محمد هذا شيخ ابن إسحاق؛ مجهول؛ تفرد بالرواية عنه ابن إسحاق.

(٢) ذكره الواحدي في «الوسيط» (١/ ٢٤٥) من رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده تالف؛ الكلبي وشيخه متهمان.

(٣) ذكره الواحدي في «الوسيط» من رواية جويبر عن الضحاك عنه به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ جويبر بن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي راوي التفسير؛ ضعيف جداً؛ كما في «التقريب» (١/ ١٣٦).

تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾.

❖ عن أبي الضحى؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣]؛ عجب المشركون، وقالوا: إن محمداً يقول: وإلهكم إله واحد؛ فليأتنا بآية إن كان من الصادقين؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ يقول: إن في هذه الآيات ﴿لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عطاء بن أبي رباح؛ قال: أنزلت بالمدينة على النبي: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ [البقرة: ١٦٣].

فقالت كفار قريش بمكة: كيف يسع الناس إله واحد؟ فأنزل الله: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآية[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الثوري في «تفسيره» (ص٥٤) ـ وعنه وكيع؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٠٨) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٣٧) ـ، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٦٤٠ رقم ٢٣٩ ـ تكملة)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١/ ٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٣١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٩)، وآدم بن أبي إياس؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٠٨) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١/ ٢٧٢ رقم ١٤٦١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ١٣٠ رقم ١٠٤) ـ، جميعهم من طريق سعيد بن مسروق عن أبي الضحى به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٣٩٥)، وزاد نسبته للفريابي.

وذكره الحافظ في «العجاب» (١/ ٤١٥) وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٣٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٧٢ رقم ١٤٦٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٩) من طريق موسى بن مسعود النهدي ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن عطاء به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

=

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: سألت قريش يهوداً، فقالوا: حدثونا عما جاءكم به موسى من الآيات، فأخبروهم أنه كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله. فقالت قريش عند ذلك للنبي ﷺ: ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهباً؛ فنزداد به يقيناً، ونتقوى به على عدونا؛ فسأل النبي ﷺ ربه فأوحى الله إليه: «إني معطيكم ذلك، ولكن إن كذبوا بعد؛ عذبتهم عذاباً لم أعذبه أحداً من العالمين، فقال: ذرني وقومي فأدعوهم يوماً بيوم»؛ فأنزل الله عليه: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية؛ فخلق السماوات والأرض، واختلاف الليل والنهار أعظم من أن أجعل الصفا ذهباً[1]. **[ضعيف]**

= **الأولى**: الإرسال.

الثانية: موسى بن مسعود النهدي؛ صدوق سيّئ الحفظ، وكان يصحف؛ كما في «التقريب» (٢/ ٢٨٨).

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٣٩٥) وزاد نسبته لابن المنذر، وأبي الشيخ.

وأخرجه ابن جرير من طريق ابن جريج عنه بلفظ: «إن المشركين قالوا للنبي: أرنا آية؛ فنزلت هذه الآية».

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٣٧) عن محمد بن حميد الرازي، وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨١٦، ٨١٧) عن الحسن بن موسى كلاهما عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه جعفر بن أبي المغيرة؛ قال ابن منده: ليس بالقوي في سعيد بن جبير، وقال الحافظ: «صدوق يهم».

(تنبيه): ذكر الحافظ رحمه الله رواية ابن جرير في كتاب «العجاب» (١/ ٤١٥) عند ذكر سبب نزول: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ التي في البقرة، وذكر رواية عبد بن حميد (٢/ ٨١٦) عند ذكر سبب نزول: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ التي في آل عمران ولم يبين الصواب.

قلنا: والصواب: ذكر سبب النزول في الآية التي في آل عمران، وهي الرواية التي عند عبد بن حميد، وأما رواية الطبري والتي فيها سبب نزول الآية التي في =

= البقرة؛ فضعيفة جداً؛ لأن شيخ الطبري محمد بن حميد الرازي متهم، فذكر سبب نزول هذه الآية التي في سورة البقرة وهم، والصواب جعلها في سورة آل عمران، والله أعلم.

ووصله ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٧٣ رقم ١٤٦٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ١٠ رقم ١٢٣٢٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢/ ٣٠/ ٤٦١٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ويحيى الحماني كلاهما عن يعقوب القمي عن جعفر القمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ للعلة التي ذكرناها آنفاً.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٩): «وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف».

قال الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٢٣٥): «رجاله ثقات! إلا الحماني؛ فإنه تكلم فيه، وقد خالفه الحسن بن موسى؛ فرواه عن يعقوب عن جعفر عن سعيد مرسلاً، وهو أشبه، وعلى تقدير كونه محفوظاً وصله؛ ففيه إشكال من جهة أن هذه السورة مدنية وقريش من أهل مكة».

قلنا: الحماني لم يتفرد به؛ بل تابعه عبد الرحمن بن مهدي ـ وهو ثقة ثبت ـ عند ابن أبي حاتم، ورواية الحسن بن موسى التي ذكرها الحافظ: أخرجها عبد بن حميد؛ كما تقدم آنفاً، أما بالنسبة للإشكال الذي ذكره الحافظ؛ فلا يصح؛ لأن الحديث ضعيف موصولاً ومرسلاً، وقول الحافظ عن الحديث: «رجاله ثقات» خطأ؛ لأنه نفسه قال عن يعقوب: «صدوق يهم».

وقال في «العجاب» (٢/ ٨١٧): «والمرسل أصح».

وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤٤٧): «وهذا مشكل؛ فإن هذه الآية مدنية وسؤالهم أن يكون الصفا ذهباً كان بمكة، والله أعلم».

قلنا: لا إشكال؛ لأن الحديث لم يصح.

ويرد على من رجح الإرسال: ما أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٠٧) من طريق أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ـ وهو صدوق ـ ثنا أبي عن أبيه عن أشعث بن إسحاق القمي ـ ابن عم يعقوب ـ عن جعفر بن أبي المغيرة به موصولاً. =

☐ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ١٦٨﴾.

❖ عن الكلبي؛ قال: نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة؛ حرموا على أنفسهم من الحرث والأنعام، وحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحام[1]. **[ضعيف جداً]**

☐ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآۗ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـٔٗا وَلَا يَهْتَدُونَ ١٧٠﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: دعا رسول الله ﷺ اليهود إلى الإسلام، ورغبهم فيه، وحذرهم عذاب الله ونقمته؛ فقال له رافع بن خارجة، ومالك بن عوف: بل نتبع يا محمد! ما وجدنا عليه آباءنا؛ فهم كانوا أعلم وخيراً منا؛ فأنزل الله في ذلك: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآۗ﴾[2]. **[ضعيف]**

= فتابع أشعث هذا ـ وهو صدوق ـ ابن عمه ـ يعقوب ـ، فرواه عن جعفر به موصولاً، والسند إليه حسن.

وعلى كل؛ فالحديث مداره على جعفر، وفي روايته عن سعيد بن جبير ضعف؛ كما قال ابن منده، ووصفه ابن حجر بأنه يهم، فلعل هذا من أوهامه؛ فتارة يرسل الحديث، وتارة يرفعه، والله أعلم.

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٩) معلقاً.

قلنا: وسنده ضعيف جداً.

(٢) أخرجه ابن إسحاق (١/ ٥٥٢ ـ سيرة ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٤٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٨١ رقم ١٥١١) ـ: حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه محمد مولى زيد بن ثابت؛ مجهول؛ لم يرو عنه إلا ابن إسحاق.

❑ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزلت هذه الآية في رؤساء اليهود وعلمائهم، كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل، وكانوا يرجون أن يكون النبي المبعوث منهم، فلما بعث الله محمداً ﷺ من غيرهم؛ خافوا ذهاب مأكلتهم وزوال رياستهم؛ فعمدوا إلى صفة محمد فغيروها، ثم أخرجوها إليهم وقالوا: هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي، فإذا نظرت السفلة إلى النعت المغير؛ وجدوه مخالف لصفة محمد؛ فلم يتبعوه؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾[1]. **[موضوع]**

❖ عن عطاء بن أبي رباح؛ قال: قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ والتي في آل عمران: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] نزلتا جميعاً في يهود[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى

---

(١) أخرجه الثعلبي؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٤٠٩) من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

وذكره الواحدي في «أسباب النزول» معلقاً (ص٢٩، ٣٠).

قلنا: وهذا سند تالف؛ فيه الكلبي وشيخه أبو صالح متهمان.

وقال السيوطي في «الدر المنثور»: «وأخرج الثعلبي بسند ضعيف».

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٥٣) بسند صحيح إلى عطاء.

(تنبيه): وقع تحريف في «تفسير ابن جرير»؛ ففيه عن ابن جريج عن عكرمة، وهو خطأ، والصواب: ابن جريج عن عطاء.

ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَـٰهَدُوا۟ وَٱلصَّـٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾.

❖ قال قتادة: ذكر لنا أن رجلاً سأل نبي الله ﷺ عن البر؛ فأنزل الله هذه الآية. وذكر لنا أن نبي الله ﷺ دعا الرجل؛ فتلاها عليه، وقد كان الرجل قبل الفرائض إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، ثم مات على ذلك؛ يرجى له ويطمع له في خير؛ فأنزل الله: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾، وكانت اليهود توجهت قِبَلَ المغرب، والنصارى قِبَلَ المشرق: ﴿وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: كانت اليهود تصلي قبل المغرب، والنصارى قبل المشرق، فنزلت: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٥٦): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة.
وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» لابن حجر (١/ ٤٢١) من طريق شيبان النحوي كلاهما عن قتادة به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤١١)، وزاد نسبته لابن المنذر.
وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ٦٦) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٥٥، ٥٦) ـ: ثنا معمر عن قتادة بلفظ: «كانت اليهود تصلي قِبَلَ المغرب، والنصارى تصلي قبل المشرق، فنزلت...».
قلنا: وسنده صحيح إلى قتادة.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٥٦) من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإعضال.
=

❖ عن أبي العالية؛ قال: كانت اليهود تصلي قِبَلَ المغرب، وكانت النصارى تقبل قِبَلَ المشرق؛ فنزلت: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان قبلكم يقتلون القاتل بالقتيل لا تقبل منه الدية؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى﴾ إلى آخر الآية: ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ يقول: فخفف عنكم ما كان على من قبلكم؛ أي: الدية لم تكن تقبل، فالذي يقبل الدية؛ فذلك عفو؛ فاتباع بالمعروف، ويؤدي إليه الذي عفي من أخيه بإحسان[2]. **[حسن]**

❖ عن الشعبي في قوله: ﴿ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾

= **الثانية:** أبو جعفر الرازي؛ ضعيف.

الثالثة: ابنه عبد الله متكلم فيه، وقال ابن حبان: «يعتبر بروايته عن غير أبيه».

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٨٧ رقم ١٥٤١)، والطبري في «جامع البيان» (٢/ ٥٦) من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: أبو جعفر الرازي؛ سيِّئ الحفظ.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٦٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ٣٦٢/ ٦٠١٠ ـ الإحسان) كلاهما من طريق ابن المبارك عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن مجاهد عنه به.

قلنا: وهذا سند حسن؛ فيه محمد بن مسلم وهو صدوق.

وتابعه سفيان بن عيينة به ـ لكن دون التصريح بسبب النزول ـ عند البخاري (٨/ ١٧٦، ١٧٧ رقم ٤٤٩٨، ١٢/ ٢٠٥ رقم ٦٨٨١) وغيره.

قال: نزلت في قبيلتين من قبائل العرب اقتتلتا قتال عمية، فقالوا: نقتل بعبدنا فلان ابن فلان، وبفلانة فلان بن فلان؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ﴾ الآية[١]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: لم يكن لمن قبلنا دية؛ إنما هو القتل، أو العفو إلى أهله؛ فنزلت هذه الآية في قوم كانوا أكثر من غيرهم، فكانوا إذا قتل من الحي الكثير عبد؛ قالوا: لا نقتل به إلا حراً، وإذا قتلت منهم امرأة؛ قالوا: لا نقتل بها إلا رجلاً؛ فأنزل الله: ﴿ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾[٢]. **[ضعيف]**

❖ وعنه ـ أيضاً ـ؛ قال: كان أهل الجاهلية فيهم بغي وطاعة للشيطان؛ فكان الحي إذا كان فيهم عدّةٌ ومنعة، فقتل عبد قوم آخرين عبداً لهم؛ قالوا: لا نقتل به إلا حراً تعززاً؛ لفضلهم على غيرهم في أنفسهم، وإذا قُتلت لهم امرأة قتلتها امرأة قوم آخرين؛ قالوا: لا نقتل بها إلا رجلاً؛ فأنزل الله هذه الآية؛ يخبرهم أن العبد بالعبد، والأنثى بالأنثى؛ فنهاهم عن البغي، ثم أنزل الله ـ تعالى ذكره ـ في سورة المائدة بعد ذلك فقال: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [المائدة: ٤٥][٣]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٦٠) من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ٦٦) ـ ومن طريقه ابن جرير في «تفسيره» (٢/ ٦١) ـ: نا معمر، وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٢٤) من طريق شيبان النحوي كلاهما عن قتادة به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٦٠، ٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٥، ٢٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة وشيبان النحوي عنه به. =

❖ عن السدي؛ قال: اقتتل أهل ملتين من العرب أحدهما: مسلم، والآخر: معاهد في بعض ما يكون بين العرب من الأمر؛ فأصلح بينهم النبي ﷺ، وقد كانوا قتلوا الأحرار والعبيد والنساء؛ على أن يؤدي الحر دية الحر، والعبد دية العبد، والأنثى دية الأنثى، فقاصهم بعضهم من بعض[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي مالك الغفاري؛ قال: كان بين حيين من الأنصار قتال، كان لأحدهما على الآخر الطول؛ فكأنهم طلبوا الفضل، فجاء النبي ﷺ ليصلح بينهم فنزلت هذه الآية: ﴿ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾، فجعل النبي ﷺ الحر بالحر، والعبد بالعبد، والأنثى بالأنثى[2]. **[ضعيف]**

❖ عن الشعبي؛ قال: نزلت في قتال عمية كان على عهد النبي ﷺ[3]. **[ضعيف]**

= قلنا: رجاله ثقات، لكنه مرسل.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤١٩)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وأبي داود في «ناسخه»، وأبي القاسم الزجاجي في «أماليه».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٦١) من طريق عمرو بن حماد القناد ثنا أسباط بن نصر عنه به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: ضعف أسباط بن نصر.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٦١) من طريق سويد بن نصر ثنا عبد الله بن المبارك عن الثوري عن السدي عن أبي مالك به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤١٩) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٦١) من طريقين عن شعبة عن أبي بشر سمعت الشعبي.
قلنا: وهذا رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: وذلك أنهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة، ولكن يقتلون الرجل بالرجل، والمرأة بالمرأة؛ فأنزل الله - تعالى -: ﴿ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ﴾؛ فجعل الأحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمد؛ سواء رجالهم ونساءهم، في النفس وما دون النفس، وجعل العبيد مستويين فيما بينهم في العمد، في النفس وفيما دون النفس رجالهم ونساءهم(١). **[حسن]**

❖ عن سعيد بن جبير: أنَّ حيّين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الإسلام بقليل؛ فكان بينهم قتل وجراحات؛ حتى قتلوا العبيد والنساء، فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى أسلموا؛ فكان أحد الحيين يتطاول على الآخر في العدة والأموال، فحلفوا أن لا يرضوا؛ حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم، والمرأة منا الرجل منهم؛ فنزل فيهم: ﴿ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾(٢). **[ضعيف]**

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾.

❖ عن معاذ بن جبل ﷺ؛ قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة؛ فصام عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر، ثم أنزل الله - تعالى -: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٦٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٩٤ رقم ١٥٧٨) من طريق أبي صالح كاتب الليث، عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عنه به.
قلنا: وهذا سند حسن.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم ١٥٧٦): ثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثني عبد الله بن لهيعة ثني عطاء بن دينار عن سعيد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال، وبه أعله السيوطي؛ كما في «الفتح السماوي» (١/ ٢١٤).
الثانية: ضعف عبد الله بن لهيعة، والراوي عنه ليس من قدماء أصحابه.

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾ إلى قوله: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾؛ فكان من شاء صام، ومن شاء أطعم مسكيناً؛ فأجزأ ذلك عنه، ثم إن الله ـ عزّ وجلّ ـ أنزل الآية الأخرى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ إلى قوله: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾؛ فأثبت الله صيامه على المقيم الصحيح، ورخص فيه للمريض والمسافر، وثبت الإطعام للكبير الذي يطيق الصيام[1].

❖وقال مقاتل بن سليمان: كبُر لبيد الأنصاري من بني عبد الأشهل؛ فعجز عن الصوم، فقال للنبي ﷺ: ما على من عجز عن الصوم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾ إلى قوله: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾[2].

❑ ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾﴾.

❖ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه؛ قال: لما نزلت: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾؛ كان من أراد أن يفطر يفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها؛ فنسختها[3]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية؛ فنسخت الأولى إلا الكبير الفاني إن شاء أطعم عن كل يوم مسكيناً وأفطر[4]. **[ضعيف]**

---

(١) قلنا: سيأتي تخريج الحديث ـ إن شاء الله ـ مفصلاً عند آية ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ ... ﴿١٨٧﴾﴾.

(٢) ذكره الحافظ في كتابه «العجاب» (١/ ٤٢٨، ٤٢٩) معلقاً دون سند وسكت عليه.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه (٨/ ١٨١ رقم ٤٥٠٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ٨٠٢ رقم ١١٤٥) (١٤٩).

(٤) أخرجه ابن مردويه؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٢١) من طريق ابن أبي ليلى عن عطاء عنه به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه محمد بن أبي ليلى، وهو ضعيف لسوء حفظه.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ في الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم، ثم ضعف، فرخص له أن يطعم مكان كل يوم مسكيناً[١]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: لما نزلت ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ﴾؛ كان من شاء صام، ومن شاء أفطر، وأطعم مسكيناً، فكانوا كذلك حتى نسختها: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[٢]. **[ضعيف]**

❑ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾﴾.

❖ عن الشعبي؛ قال: لما نزلت ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾؛ أفطر الأغنياء وأطعموا، وحصل الصوم على الفقراء؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[٣]. **[ضعيف]**

❖ عن خيثمة بن أبي خيثمة البصري عن أنس ـ أنه سأله عن الصوم في السفر ـ، فقال: قد أمرت غلامي أن يصوم فأبى، قلت: فأين هذه الآية:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٢١): ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن أشعث بن سوار عن عكرمة عنه به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ أشعث هذا ضعيف؛ كما قال الحافظ وغيره.

(٢) أخرجه الطبري؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٣١) من طريق السدي عن مرة عن ابن مسعود به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فإن راويه عن السدي هو أسباط بن نصر، وهو ضعيف.

(٣) أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٣٢): ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا وهيب بن خالد عن عبد الله بن شبرمة عن الشعبي به.
قال الحافظ: «وهذا مرسل صحيح السند».
قلنا: فهو ضعيف؛ لإرساله.

﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ قال: نزلت ونحن يومئذٍ نرتحل جياعاً، وننزل على غير شبع، وإنا اليوم نرتحل شباعاً وننزل على شبع»(١). **[ضعيف]**

□ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾.

❖ عن الصُلْب بن حكيم عن أبيه عن جده؛ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: أقريب ربنا؛ فنناجيه، أم بعيد؛ فنناديه؟! قال: فسكت عنه؛ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي﴾ الآية، إني أمرتهم أن يدعوني؛ فليدعوني؛ إني أستجيب لهم(٢). **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه النسائي في «تفسيره» (١/ ٢٢١ رقم ٤٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢١٦ رقم ٧٣٣)، وابن جرير في «جامع البيان» (رقم ٨٩١٢) ـ واللفظ له ـ من طرق عن بشير بن سليمان عن خيثمة عن أنس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه خيثمة، وهو ضعيف.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣١٤ رقم ١٦٦٧)، وابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٣٦)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٢)، وابن أبي خيثمة في «جزء من روى عن أبيه عن جده»؛ كما في «اللسان» (٣/ ١٩٥)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٤٣٥، ١٤٣٦)، والعلائي في كتاب «الوشي» ـ ومن طريقه ابن حجر في «اللسان» (٣/ ١٩٥) ـ، والبغوي في «معجم الصحابة»؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٤٦٩)، وأبو الشيخ وابن مردويه في تفسيرهما؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ١٢٤).
قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في «التوضيح» (٥/ ٤٣٧): «قلت: بحديث واحد ليس له غيره، في سنده اضطراب؛ وهو في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي﴾ رواه جرير بن عبد الحميد عن عبدة بن أبي برزة عن صلب به».
وقال الحافظ في «العجاب» (١/ ٤٣٤): «وفي سنده ضعف».
والحديث ضعفه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على «جامع البيان» (٣/ ٤٨١).
قلنا: والحديث ضعيف جداً؛ لجهالة الصلب وأبيه وجده.
(تنبيه): لا تصح نسبة الصلب أنه ابن حكيم بن معاوية بن حيدة؛ كما قال ابن أبي خيثمة، والذهبي، وابن حجر، وعبد الغني المقدسي، ومن قبلهم الخطيب البغدادي. =

❖ عن الحسن؛ قال: سأل أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا للنبي ﷺ: أين ربُّنا؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى﴾ الآية(١). **[ضعيف]**

❖ عن عطاء بن أبي رباح: أنه بلغه لما نزلت: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]؛ قال الناس: لو نعلم أي ساعة ندعو؟ فنزلت ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى﴾(٢). **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أنه لما أنزل الله: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]؛ قال رجال: كيف ندعو يا نبي الله؟! فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى﴾(٣). **[ضعيف]**

❖ عن الضحاك: سأل بعض الصحابة النبي ﷺ؛ فقالوا: أقريب

= وانظر: «المشتبه» للذهبي (ص٣١٦)، و«الإكمال» (٥/ ١٩٦)، و«اللسان» (٣/ ١٩٥)، و«تلخيص المتشابه» (٢/ ٤٦٢).

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ٧٣) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٢) ـ: ثنا جعفر بن سليمان عن عوف عن الحسن به.
قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد.
وقال السيوطي في «اللباب» (ص٣٣): «مرسل، وله طرق أخرى».
وقال الشيخ أحمد شاكر ﷺ في تعليقه على «جامع البيان» (٣/ ٤٨١): «الإسناد صحيح إلى الحسن، ولكن الحديث ضعيف؛ لأنه مرسل، لم يسنده الحسن عن أحد من الصحابة». اهـ.

(٢) أخرجه الفريابي؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٣٣)، والطبري في «جامع البيان» (٢/ ٩٢، ٩٣) من طريق ابن جريج عن عطاء به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات، وعنعنة ابن جريج عن عطاء محمولة على الاتصال.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٦٩) وزاد نسبته لوكيع، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٣): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عنه به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

ربنا؛ فنناجيه، أم بعيد؛ فنناديه؟! فأنزل الله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى﴾[(١)].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال يهود أهل المدينة: يا محمد! كيف يسمع ربنا دعاءنا وأنت تزعم أن بيننا وبين السماء مسيرة خمسمائة عام، وإن غلظ كل سماء مثل ذلك؟! فنزلت هذه الآية[(٢)]. **[موضوع]**

❖ عن علي رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ قال: «لا تعجزوا عن الدعاء؛ فإن الله أنزل عليَّ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]»؛ فقال رجل: يا رسول الله! ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك؟ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ الآية[(٣)].

❖ عن أُبي بن كعب رضي الله عنه؛ قال: قال المسلمون: يا رسول الله! أقريب ربنا؛ فنناجيه، أم بعيد؛ فنناديه؟! فأنزل الله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى وَلْيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾[(٤)]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: قال المسلمون: أقريب ربنا؛ فنناجيه، أم بعيد؛ فنناديه؟! فنزلت: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى﴾: ليطيعوني، والاستجابة: هي الطاعة، ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِى﴾: ليعلموا ﴿فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[(٥)].

---

(١) هكذا ذكره البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٢٠٤)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٢٨٣)، وابن حجر في «العجاب» (١/ ٤٣٤) معلقاً دون سند.

(٢) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٢٠٤)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ١٨٩)، وابن حجر في «العجاب» (١/ ٤٣٥)؛ وقالوا: وروى الكلبي عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس.
قلنا: وهذا سند تالفٌ؛ فيه الكلبي، وشيخه متهمان.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٦٩)، وعزاه لابن عساكر في «تاريخه».

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٦٩، ٤٧٠)، ونسبه لسفيان بن عيينة في «تفسيره»، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» من طريق سفيان عن أُبي.
قلنا: وبين سفيان وأبي مفاوز.

(٥) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٧٠)، ونسبه لابن المنذر.

❖ عن عبد الله بن عبيدة؛ قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾ [غافر: ٦٠]؛ قالوا: كيف لنا به أن نلقاه حتى ندعوه؟ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ﴾، فقالوا: صدق ربنا، وهو بكل مكان[١].

❖ عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: سأل أعرابي رسول الله ﷺ: أين ربنا؟ قال: في السماء على عرشه، ثم تلا ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ٥﴾ [طه: ٥]، وأنزل الله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي﴾ الآية[٢].

❑ ﴿أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ١٨٧﴾.

❖ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما؛ قال: كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان الرجل صائماً؛ فحضر الإفطار، فنام قبل أن يفطر؛ لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً، فلما حضر الإفطار؛ أتى امرأته، فقال لها: أعندك طعامٌ؟ قالت: لا، ولكن انطلق فأطلبُ لك، وكان يومه يعمل، فغلبته عيناه، فجاءته امرأته، فلما رأته؛ قالت: خيبةً لك؛ فلما انتصف النهار؛ غشي عليه؛ فذكر ذلك للنبي ﷺ؛ فنزلت هذه الآية: ﴿أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ﴾؛ ففرحوا

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٧٠)، ونسبه لابن المنذر؛ وعبد بن حميد.
(تنبيه): لفظ: «وهو بكل مكان» منكر وباطل؛ فقد دلت الآيات الصريحة والأحاديث الصحيحة على علو الله ـ تعالى ـ، وأنه فوق عرشه بائن من خلقه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٦٩)، ونسبه لابن مردويه.

بها فرحاً شديداً، ونزلت: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾[(١)]. [صحيح]

❖ عن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ قال: أنزلت ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ ولم ينزل: ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾؛ فكان رجال إذا أرادوا الصوم؛ ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود، ولم يزل يأكل حتى يتبين له رؤيتهما؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ بعد ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾؛ فعلموا أنه إنما يعني: الليل والنهار[(٢)]. [صحيح]

❖ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ قال: كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا، فإذا ناموا امتنعوا، ثم إن رجلاً من الأنصار يقال له: صرمة، كان يعمل صائماً حتى أمسى، فجاء إلى أهله، فصلى العشاء، ثم نام، فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح صائماً؛ فرآه رسول الله ﷺ وقد جهد جهداً شديداً، فقال: ما لي أراك جهدت جهداً شديداً؟ قال: يا رسول الله! إني عملت أمس، فجئت حين جئت فألقيت نفسي؛ فنمت، فأصبحت حين أصبحت صائماً.

قال: وكان عمر أصاب من النساء بعدما نام، فأتى النبي ﷺ فذكر له ذلك؛ فأنزل الله ـ عز وجلّ ـ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾[(٣)]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤/ ١٢٩ رقم ١٩١٥).
وفي رواية له (٨/ ١٨ رقم ٤٥٠٨): لما نزل صوم رمضان؛ كانوا لا يقربون النساء رمضان كله، وكان رجال يخونون أنفسهم؛ فأنزل الله: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤/ ١٣٢ رقم ١٩١٧، ٨/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٤٥١١)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ١٠٩١) (٣٥).

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٦، ٢٤٧)، وأبو داود (رقم ٥٠٧)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٧٦، ٧٧، ٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم ٢٧٠)، وابن أبي حاتم في =

= «تفسيره» (١/ ٣١٥ رقم ١٦٧٣)، والحاكم (٢/ ٢٧٤)، والبيهقي (٤/ ٢٠٠) وغيرهم من طريق المسعودي عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. !
قال البيهقي عقبه: «هذا مرسل؛ عبد الرحمن لم يدرك معاذ بن جبل».
وقال الحافظ في «العجاب» (١/ ٤٢٩): «أخرجه أحمد وأبو داود والطبري، والمسعودي؛ صدوق، لكنه اختلط. وقد خالفه شعبة؛ فرواه عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى قال: حدثنا أصحابنا أن رسول الله ﷺ لما قدم عليهم أمرهم بصيام ثلاثة أيام من كل شهر تطوعاً؛ غير فريضة، ثم أنزل: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وهذا أصح من رواية المسعودي». اهـ.
قلنا: رواية شعبة: أخرجها أبو داود (رقم ٥٠٦) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الصغير» (٢/ ٨٥ رقم ١٢٩١)، و«معرفة السنن والآثار» (٣/ ٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٢٤٣٥، ٢٤٣٦) ـ، والطبري (٢/ ٩٥).
وتابع شعبةَ ابنُ نمير: أخرجه البخاري ـ معلقاً ـ (٤/ ١٨٧)، ووصله أبو نعيم في «المستخرج»؛ كما في «فتح الباري» (٤/ ١٨٨) ـ ومن طريقه الحافظ في «تغليق التعليق» (٣/ ١٨٥) ـ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٠٠).
والمعتمد على هذه الرواية.
وتابع عمرو بن مرة حصين عن ابن أبي ليلى عند أبي داود وغيره.
(تنبيه): قال الحافظ في «فتح الباري» (٤/ ١٨٨): «وهذا الحديث أخرجه أبو داود من طريق شعبة، والمسعودي عن الأعمش مطولاً في الأذان والقبلة والصيام، واختلف في إسناده اختلافاً كثيراً، وطريق ابن نمير هذه أرجحها». اهـ.
ولم نجده في مطبوع «سنن أبي داود» من هذا الطريق، والله أعلم.
وقال في «الفتح» (٨/ ١٨٢): «وهذا الحديث مشهور عن ابن أبي ليلى، لكنه لم يسمع من معاذ، وله شواهد».
ثم قال (٤/ ١٣١): «ووصله أبو داود من طريق ابن أبي ليلى فقال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ فذكره مختصراً».
والحديث أعله شيخنا في «الإرواء» (٤/ ٢١) بهاتين العلتين.
لكنه قال: «لكن قد جاء بعضه من طريق غير المسعودي»، قلنا: هو كما قال.

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: كان المسلمون قبل أن تنزل هذه الآية إذا صلوا العشاء الآخرة؛ حرم عليهم الطعام والشراب والنساء حتى يفطروا، وإن عمر بن الخطاب أصاب أهله بعد صلاة العشاء، وإن صِرْمة بن قيس الأنصاري غلبته عينه بعد صلاة المغرب؛ فنام فلم يشبع من الطعام، ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله ﷺ العشاء؛ فقام، فأكل وشرب، فلما أصبح؛ أتى رسول الله ﷺ فأخبره بذلك؛ فأنزل الله عند ذلك: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾؛ فكان ذلك عفواً من الله ورحمة[١].

❖ عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه؛ قال: كان الناس في رمضان إذا صام الرجل، فأمسى، فنام؛ حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد، فرجع عمر بن الخطاب عند النبي ﷺ ذات ليلة وقد سهر عنده فوجد امرأته قد نامت؛ فأرادها؛ فقالت: إني قد نمت، قال: ما نمت، ثم وقع بها، وصنع كعب بن مالك مثل ذلك، فغدا عمر إلى النبي ﷺ؛ فأخبره؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ

---

(١) أخرجه أحمد، وابن أبي حاتم، وابن جرير؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٤٠)، و«الدر المنثور» (١/ ٤٧٦)، وإبراهيم ابن أبي ثابت في «جزئه»؛ كما في «فتح الباري» (٤/ ١٣٠) من طريق قيس بن سعد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة به.
وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٢٦، ٢٢٧): «وقال سعيد بن أبي عروبة عن قيس به».
قال العلامة أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «جامع البيان» (٣/ ٤٩٨): «فهذا إسناد صحيح، أما ما وراء سعيد بن أبي عروبة؛ فلا ندري ما حاله حتى نعرف رواته».
قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٤٤١): «كذا جاء في هذه الرواية أن صرمة بن قيس أبو قيس بن صرمة أكل وشرب بعدما نام، والذي تقدم أصح (حديث البراء) أنه امتنع؛ فجهد فنزلت».
قلنا: وهو كما قال رحمه الله.

﴿تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ﴾(١). [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس في قول الله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾ وذلك أن المسلمين كانوا في شهر رمضان إذا صلوا العشاء؛ حرم عليهم النساء والطعام إلى مثلها من القابلة، ثم إن ناساً من المسلمين أصابوا الطعام والنساء في رمضان بعد العشاء؛ منهم: عمر بن الخطاب، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ؛ فأنزل الله: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾(٢). [حسن]

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤٦٠)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٦)، وابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٤٧٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣١٦ رقم ١٦٧٧) من طريق ابن لهيعة ثني موسى بن جبير مولى بني سلمة أنه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه فذكره.
قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٤٤١): «وفي سنده عندهما ابن لهيعة، وحديثه يكتب في المتابعات».
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٧٥): «بسند حسن».
وعلق عليه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «جامع البيان» (٣/ ٤٩٧): «وإنما حسن إسناده من أجل ابن لهيعة ـ فيما أرجح ـ وعندي أن إسناده صحيح».
قلنا: هذا قصور منهم جميعاً؛ فابن لهيعة روى عنه ابن المبارك وعبد الله بن وهب، وهما من الذين رووا عنه قبل احتراق كتبه.
وأعجب من هذا أن الحافظ ابن حجر قال عن موسى بن جبير في «التقريب» (٢/ ٢٨١): «مستور»، بينما هنا أعله بابن لهيعة وسكت عن موسى؟!
وعليه؛ فمدار الحديث على موسى؛ وقد قال عنه ابن القطان: «لا يعرف حاله»، وقال ابن حجر: «مستور»؛ فالحديث ضعيف به.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٣٦)، وابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٤٧٦) من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عنه به.

=

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: إن الناس كانوا قبل أن ينزل في الصوم ما نزل يأكلون ويشربون، ويحل لهم شأن النساء، فإذا نام أحدهم لم يطعم ولم يشرب، ولا يأتي أهله حتى يفطر من القابلة؛ فبلغنا أن عمر بن الخطاب بعدما نام ووجب عليه الصوم؛ وقع على أهله، ثم جاء إلى النبي ﷺ، فقال: أشكو إلى الله وإليك الذي صنعت، قال: «وماذا صنعت؟»، قال: إني سوّلت لي نفسي؛ فوقعت على أهلي بعدما نمت وأنا أريد الصوم، فزعموا أن النبي ﷺ قال: «ما كنت خليقاً أن تفعل»؛ فنزل

= قلنا: وسنده حسن ـ إن شاء الله ـ وإن كان فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف؛ لكن الراوي عنه عند ابن أبي حاتم هو أبو حاتم الرازي، وهو من الجهابذة الحفاظ الذين نص الحافظ في «هدي الساري»: أن روايتهم عن عبد الله بن صالح من صحيح حديثه.

فإن قيل: علي بن أبي طلحة لم يلق ابن عباس ﷺ ولم يسمع منه.

فالجواب: قد رأينا الحافظ ابن حجر ﷺ في كتابه «العجاب» (١/ ٢٠٧) يقول: «وعلي صدوق لم يلق ابن عباس، لكنه إنما حمل عن ثقات أصحابه؛ فلذلك كان البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة».

وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ رقم ٥٨٧٠): «أخذ تفسير ابن عباس عن مجاهد، فلم يذكر مجاهداً بل أرسله عن ابن عباس».

وقال المزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٩٠): «روى عن... وعبد الله بن عباس مرسل بينهما مجاهد».

وقال النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص٧٥): «والذي يطعن في إسناده يقول: ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس، وإنما أخذ التفسير عن مجاهد وعكرمة، وهذا القول لا يوجب طعناً؛ لأنه أخذ عن رجلين ثقتين، وهو نفسه ثقة صدوق».

وقال السيوطي في «الإتقان» (٢/ ١٨٨): «قال قوم: لم يسمع ابن أبي طلحة من ابن عباس التفسير، وإنما أخذه عن مجاهد أو سعيد بن جبير، قال ابن حجر: بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة؛ فلا ضير في ذلك».

الكتاب: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾[(١)]. **[صحيح]**

❖ عن عكرمة: أن رجلاً ـ قد سماه من الأنصار ـ جاء ليلة وهو صائم، فقالت امرأته: لا تنم حتى نضع لك طعاماً؛ فنام، فجاءت، فقالت: نمت والله، فقال: لا والله، قالت: بلى والله، فلم يأكل تلك الليلة، وأصبح صائماً؛ فغشي عليه، وأنزلت الرخصة فيه[(٢)]. **[موضوع]**

❖ عن القاسم بن محمد؛ قال: إن بدء الصوم ؛كان يصوم الرجل من عشاء إلى عشاء، فإذا نام؛ لم يصل إلى أهله بعد ذلك، ولم يأكل ولم يشرب، حتى جاء عمر إلى امرأته؛ فقالت: إني قد نمت، فوقع بها، وأمسى صرمة بن قيس صائماً؛ فنام قبل أن يفطر، وكانوا إذا ناموا؛ لم يأكلوا ولم يشربوا، فأصبح صائماً، وكاد الصوم يقتله؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ الرخصة قال: ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ﴾[(٣)]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) ذكره الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٢٦) من طريق موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عنه.
قلنا: قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٤٣٧): «وهذا سند صحيح».

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ٧١) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٦) ـ: ثنا معمر قال: أخبرني إسماعيل بن شروس عن عكرمة به.
قلنا: وهذا حديث موضوع؛ المتهم فيه إسماعيل بن شروس؛ فقد روى ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣١٤) بسند صحيح عن الإمام أحمد أنه قال: ثنا عبد الرزاق: ثنا معمر عن إسماعيل بن شروس عن عكرمة به.
قال: قلت لمعمر: ما لك لم تكثر عن ابن شروس؟ قال: «كان يضع الحديث».

(٣) أخرجه الذهلي في «الزهريات»؛ كما في الفتح (٤/ ١٣٠) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٣١) ـ: ثنا هشام بن عمار قال: ثنا يحيى بن حمزة قال: ثنا إسحاق بن أبي فروة عن الزهري عن القاسم.
قلنا: وهذا سند واهٍ بمرة؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.

=

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان الناس أول ما أسلموا إذا صام أحدهم يصوم يومه، حتى إذا أمسى طعم من الطعام فيما بينه وبين العتمة، حتى إذا صليت؛ حرم عليهم الطعام حتى يمسي من الليلة القابلة، وإن عمر بن الخطاب بينما هو نائم؛ إذ سولت له نفسه، فأتى أهله لبعض حاجته، فلما اغتسل؛ أخذ يبكي ويلوم نفسه كأشد ما رأيت من الملامة، ثم أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إني أعتذر إلى الله وإليك من نفسي هذه الخاطئة؛ فإنها زيَّنت لي؛ فواقعت أهلي، هل تجد لي رخصه يا رسول الله؟! قال: «لم تكن حقيقاً بذلك يا عمر!»، فلما بلغ بيته، أرسل إليه؛ فأنبأه بعذره في آية من القرآن، وأمر الله رسوله أن يضعها في المائة الوسطى من سورة البقرة؛ فقال: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ﴾(١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن ثابت البناني: أن عمر واقع أهله ليلة في رمضان؛ فاشتد ذلك عليه؛ فأنزل الله: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ﴾ الآية(٢). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن صرمة بن أنس أتى النبي ﷺ عشية من العشيات وقد جهده الصوم، فقال رسول الله ﷺ: «ما لك يا أبا قيس! أمسيت طليحاً؟!»، قال: ظللت أمس نهاري في النخل أجر

= **الثانية**: إسحاق بن أبي فروة؛ متروك، واتهمه بعضهم.
قال الحافظ في كتابه «العجاب» (١/ ٤٤٤، ٤٤٥): «وهذا الحديث مع إرساله، ضعيف السند من أجل إسحاق بن أبي فروة».

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٦): ثني محمد بن سعد العوفي ثني أبي ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند واهٍ بمرة؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٦).
قلنا: وهو منقطع بين ثابت وعمر.
وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «جامع البيان» (٣/ ٤٩٧): «فهذا إسناد منقطع؛ ضعيف لذلك».

الجريد، فأتيت أهلي، فنمت قبل أن أطعم، وأمسيت وقد جهدني الصوم؛ فنزلت فيه: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾(١). [موضوع]

❖ عن محمد بن يحيى بن حبان: أن صرمة بن أنس أتى أهله ذات ليلة وهو شيخ كبير وهو صائم؛ فلم يهيؤوا له طعاماً؛ فوضع رأسه فأغفى، وجاءته امرأته بطعامه، فقالت له: كل، فقال: إني قد نمت، قالت: إنك لم تنم؛ فأصبح جائعاً مجهوداً؛ فأنزل الله: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾(٢). [ضعيف]

❖ عن السدي؛ قال: كتب على النصارى رمضان، وكتب عليهم أن لا يأكلوا ولا يشربوا بعد النوم، ولا ينكحوا النساء شهر رمضان؛ فكتب على المؤمنين كما كتب عليهم، فلم يزل المسلمون على ذلك يصنعون كما تصنع النصارى؛ حتى أقبل رجل من الأنصار يقال له: أبو

---

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٢٤ رقم ٣٨٦٤)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (٢/ ٤٠٠) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند موضوع؛ من دون ابن عباس كذابون متهمون.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٨) من طريق ابن إسحاق عن محمد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: عنعنه ابن إسحاق.
والحديث ذكره الحافظ في «فتح الباري» (٤/ ١٣٠) وقال: «ولابن جرير من طريق ابن إسحاق عن محمد بن يحيى بن حبان ـ بفتح المهملة والباء الموحدة الثقيلة ـ مرسلاً».
قلنا: وذكر أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٢٤): أن حماد بن سلمة رواه عن محمد بن يحيى به، فإن صح السند إليه؛ فتبقى علّة الإرسال.

قيس بن صرمة، وكان يعمل في حيطان المدينة بالأجر؛ فأتى أهله بتمر، فقال لامرأته: استبدلي بهذا التمر طحيناً فاجعليه سخينة لعلّي أن آكله؛ فإن التمر قد أحرق جوفي، فانطلقت، فاستبدلت له، ثم صنعت، فأبطأت عليه؛ فنام؛ فأيقظته، فكره أن يعصي الله ورسوله، وأبى أن يأكل، وأصبح صائماً؛ فرآه رسول الله ﷺ فقال: «مالك يا أبا قيس! أمسيت طليحاً؟!»؛ فقص عليه القصة، وكان عمر بن الخطاب وقع على جارية له - في ناس من المؤمنين لم يملكوا أنفسهم، - فلما سمع عمر كلام أبي قيس؛ رهب أن ينزل في أبي قيس شيء؛ فتذكر هو؛ فقام فاعتذر إلى رسول الله ﷺ؛ فقال: يا رسول الله! إني أعوذ بالله أني وقعت على جاريتي، ولم أملك نفسي البارحة، فلما تكلم عمر؛ تكلم أولئك الناس؛ فقال النبي ﷺ: «ما كنت جديراً بذلك يا ابن الخطاب!»؛ فنسخ ذلك عنهم، فقال: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ يقول: أنكم تقعون عليهن خيانة. ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ﴾ يقول: جامعوهن، ورجع إلى أبي قيس، فقال: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن قتادة؛ قال: وكان بدء الصيام أمروا بثلاثة أيام من كل شهر، وركعتين غدوة وركعتين عشية؛ فأحل الله لهم في صيامهم في ثلاثة أيام، وفي أول ما افترض عليهم في رمضان إذا أفطروا وكان الطعام

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٧) عن موسى بن هارون الحمال ثنا عمرو بن حماد القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أسباط هذا، ضعيف.

والشراب وغشيان النساء لهم حلالاً ما لم يرقدوا؛ فإذا رقدوا؛ حرم عليهم ذلك إلى مثلها من القابلة، وكانت خيانة القوم أنهم كانوا يصيبون أو ينالون من الطعام والشراب وغشيان النساء بعد الرقاد، وكانت تلك خيانة القوم أنفسهم. ثم أحل الله لهم بعد ذلك الطعام والشراب وغشيان النساء إلى طلوع الفجر[١]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ أنّه قال في هذه الآية: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ مثل قول مجاهد، وزاد فيه: إن عمر بن الخطاب قال لامرأته: لا ترقدي حتى أرجع من عند رسول الله ﷺ؛ فرقدت قبل أن يرجع، فقال لها: ما أنت براقدة، ثم أصابها حتى جاء إلى النبي ﷺ؛ فذكر ذلك له؛ فنزلت هذه الآية، قال عكرمة: نزلت: ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ﴾[٢]. **[ضعيف]**

❖ (تكميل): كون الحرمة الواردة في الآية في أول الأمر مخصصة بالنوم؛ كما ورد في حديث البراء عند البخاري وغيره، ووردت في حديث ابن عباس مخصصة بصلاة العتمة[٣].

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٧).
قلنا: رجاله ثقات، لكنه مرسل.
والحديث ذكره «السيوطي» في «الدر المنثور» (١/ ٤٧٧)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٩٧، ٩٨) من طريق ابن جريج عنه به.
قلنا: إسناده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: عنعنه ابن جريج.

(٣) قال الحافظ في «فتح الباري» (٤/ ١٣٠): «فاتفقت الروايات في حديث البراء على أن المنع من ذلك كان مقيداً بالنوم؛ وهذا هو المشهور في حديث غيره، وقيد المنع من ذلك في حديث ابن عباس بصلاة العتمة: أخرجه أبو داود بلفظ: «كان الناس على عهد رسول الله ﷺ إذا صلوا العتمة؛ حرم عليهم الطعام والشراب =

❑ ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾﴾.

❖ عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾؛ يعني: بالظلم، وذلك أن امرأ القيس بن عابس وعبد الله بن أشوع الحضرمي اختصما في أرض، وأراد امرؤ القيس أن يحلف؛ ففيه نزلت: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾﴾.

❖ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية فينا، فكانت الأنصار إذا حجوا، فجاؤوا؛ لم يدخلوا من قِبَلِ أبواب بيوتهم، ولكن من ظهورها، فجاء رجل من الأنصار، فدخل من قبل بابه، فكأنه عُيِّر بذلك؛ فنزلت: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾[2]. **[صحيح]**

= والنساء، وصاموا إلى القابلة»، ونحوه في حديث أبي هريرة، وهذا أخص من حديث البراء من وجه آخر، ويحتمل أن يكون ذكر صلاة العشاء لكون ما بعدها مظنة النوم غالباً، والتقييد في الحقيقة إنما هو بالنوم، كما في سائر الأحاديث». اهـ.
وهذا كلام في غاية التحقيق والتدقيق.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٢١ رقم ١٧٠٢) من طريق ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد به.
قلنا: عطاء بن دينار؛ صدوق؛ لكنه لم يسمع من سعيد بن جبير، إنما وجد تفسيره في ديوان عبد الملك بن مروان في صحيفة؛ فأخذها وجعل يرسل عن سعيد بن جبير؛ كما في «المراسيل» (ص١٥٨)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٣٣٢)، و«تهذيب الكمال» (٢٠/ ٦٨).
وابن لهيعة ضعيف الحديث، والراوي عنه هنا ليس من قدماء أصحابه.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣/ ٦٢١ رقم ١٨٠٣، ٨/ ١٨٣ رقم ٤٥١٢)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٣١٩ رقم ٢٣) واللفظ للبخاري في الموضع الأول ومسلم. =

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: كانت قريش تدعى الحمس، وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من الأبواب في الإحرام، فبينما رسول الله ﷺ في بستان؛ إذ خرج من بابه، وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري، فقالوا: يا رسول الله! إن قطبة بن عامر رجل فاجر، وإنه خرج معك من الباب، فقال له: «ما حملك على ما صنعت؟»، قال: رأيتك فعلته ففعلت كما فعلت، فقال: «إني أحمسي» قال: فإن ديني دينك؛ فأنزل الله: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾(١). **[صحيح]**

= وفي رواية للبخاري في الموضع الثاني: «كانوا إذا أحرموا في الجاهلية؛ أتوا البيت من ظهره؛ فأنزل الله...».

(١) أخرجه ابن خزيمة؛ كما في «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٤٥٦)، و«فتح الباري» (٣/ ٦٢١)، والحاكم (١/ ٤٨٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٢٣ رقم ١٧١٠) جميعهم من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: أما صحيح؛ فنعم، وأما على شرطهما؛ فلا؛ فإن البخاري لم يرو لأبي سفيان ـ واسمه طلحة بن نافع ـ وإنما هو من أفراد مسلم؛ فهو على شرطه.

وصححه ابن خزيمة.

وقال الحافظ ابن حجر في كتابه «العجاب» (١/ ٤٥٦): «وهو على شرط مسلم، ولكن اختلف في إرساله ووصله، وحديث البراء له شاهد قوي، وله عدة متابعات مرسلة».

وقال في «فتح الباري» (٣/ ٦٢١): «وهذا الإسناد وإن كان على شرط مسلم؛ لكن اختلف في وصله على الأعمش عن أبي سفيان؛ فرواه عبيدة ـ وفي الأصل: عبد!! ـ بن حميد عنه؛ فلم يذكر جابراً: أخرجه بقي، وأبو الشيخ في «تفسيرهما» من طريقه». اهـ.

قلنا: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٣٤٥، ٢٣٤٦ رقم =

❖ عن الزهري؛ قال: كان ناس من الأنصار إذا أهلوا بالعمرة؛ لم يحل بينهم وبين السماء شيء؛ يتحرجون من ذلك، وكان الرجل يخرج مهلاً بالعمرة؛ فتبدو له الحاجةُ بعد ما يخرج من بيته، فيرجع فلا يدخل من باب الحجرة؛ من أجل سقف الباب أن يحول بينه وبين السماء؛ فيفتح الجدار من قدامه، ثم يقوم في حجرته؛ فيأمر بحاجته، فتخرج إليه من بيته، حتى بلغنا أن رسول الله ﷺ أهل زمن الحديبية بالعمرة مدخل حجرة، فدخل رجل على أثره من الأنصار من بني سلمة، فقال له النبي ﷺ: «إني أحمس»، قال الزهري: وكان الحمس لا يبالون ذلك، فقال الأنصاري: فأنا أحمس، يقول: أنا على دينك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية[١]. **[ضعيف]**

❖ عن الربيع بن أنس قوله: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ..﴾؛ قال: كان أهل المدينة وغيرهم إذا أحرموا؛ لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها، وذلك أن يتسوروها؛ فكان إذا أحرم أحدهم لا يدخل البيت إلا أن يتسور من قبل ظهره، وإن النبي ﷺ دخل ذات يوم بيتاً لبعض الأنصار، فدخل رجل على أثره ممن قد أحرم؛ فأنكروا ذلك عليه،

= (٥٧٦٢) عن أبي الشيخ عن أبي يحيى الرازي ثنا سهل بن عثمان عن عبيدة به مرسلاً. وتقدم أن الواحدي رواه في «أسباب النزول» عن أبي الشيخ موصولاً، وفيه نظر.

وذكر أبو الشيخ ـ فيما نقله عنه أبو نعيم ـ أن عبد الله بن محمد بن زكريا رواه عن سهل بن عثمان عن عبيدة بن حميد عن الأعمش به موصولاً.

والوصل زيادة يجب قبولها.

ويشهد له ما بعده.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/١/٧٣) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/١٠٩) ـ عن معمر عن الزهري به.

قال الحافظ في «العجاب في بيان الأسباب» (١/٤٥٨): «وهذا مرسل؛ رجاله ثقات».

وقالوا: هذا رجل فاجر، فقال له النبي ﷺ: «لم دخلت من الباب وقد أحرمت؟»، قال: رأيتك يا رسول الله! دخلت؛ فدخلت على أثرك، فقال النبي ﷺ: «إني أحمس» ـ وقريش يومئذ تدعى الحمس ـ، فلما أن قال ذلك النبي ﷺ؛ قال الأنصاري: إن ديني دينك؛ فأنزل الله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجالاً من أهل المدينة كانوا إذا خاف أحدهم من عدوه شيئاً أحرم فأمن، فإذا أحرم؛ لم يلج من باب بيته، واتخذ نقباً من ظهر بيته، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة؛ كان بها رجل محرم كذلك، وأن أهل المدينة كانوا يسمون البستان: الحش، وأن رسول الله ﷺ دخل بستاناً؛ فدخله من بابه، ودخل معه ذلك المحرم؛ فناداه رجل من ورائه: يا فلان! إنك محرم، وقد دخلت؛ فقال: «أنا أحمس»، فقال: يا رسول الله! إن كنت محرماً؛ فأنا محرم، وإن كنت أحمس؛ فأنا أحمس؛ فأنزل الله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ إلى آخر الآية؛ فأحل الله للمؤمنين أن يدخلوا من أبوابها[2]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٠٩) من طريق عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عنه.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أبو جعفر الرازي؛ ضعيف، سيّئ الحفظ.

الثالثة: عبد الله بن أبي جعفر؛ قال ابن حبان: «يعتبر بروايته عن غير أبيه».

الرابعة: الانقطاع بين ابن جرير وعمار بن الحسين.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٠٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٢٣ رقم ١٧١١) من طريق محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني علي قال: حدثني أبي عن أبيه عنه به.

قلنا: إسناده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

❖ عن قيس بن حبتر: أن ناساً كانوا إذا أحرموا؛ لم يدخلوا حائطاً من بابه، ولا داراً من بابها أو بيتاً، فدخل رسول الله ﷺ وأصحابه داراً، وكان رجل من الأنصار يقال له: رفاعة بن تابوت؛ فجاء، فتسوّر الحائط، ثم دخل على رسول الله ﷺ، فلما خرج من باب الدار ـ أو قال: من باب البيت ـ؛ خرج معه رفاعة، قال: فقال رسول الله ﷺ: «ما حملك على ذلك؟»، قال: يا رسول الله! رأيتك خرجت منه، فقال رسول الله ﷺ: «إني رجل أحمس»؛ فقال: إن تكن رجلاً أحمس؛ فإن ديننا واحد؛ فأنزل الله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَاۚ﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: دخل رسول الله ﷺ ذات يوم ـ وهو محرم ـ من باب بستان قد حرث، فأبصره رجل من غير الحمس يقال له: قطبة بن عامر بن حديدة أحد بني سلمة، فأتبع بصره رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! رضيت بدينك وهديك وسنتك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ الآية[2]. [موضوع]

❖ عن إبراهيم النخعي؛ قال: كان ناس من أهل الحجاز إذا أحرموا؛ لم يدخلوا من أبواب بيوتهم، بل دخلوا من ظهورها؛ فنزلت:

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٠٨)، وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٦٠)، و«فتح الباري» (٣/ ٦٢١) من طريق داود بن هند عنه به.
قال الحافظ في «فتح الباري» (٣/ ٦٢٢): «هذا مرسل».
قلنا: وهو كما قال رحمه الله.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٩٢)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٣٤٥ رقم ٥٧٦١)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (٤/ ١٠٦) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.
قلنا: وهذا موضوع؛ من دون ابن عباس كذابون.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ﴾[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: إن ناساً من العرب كانوا إذا حجوا؛ لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها، كانوا ينقبون في أدبارها، فلما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع؛ أقبل يمشي ومعه رجل من أولئك ـ وهو مسلم ـ، فلما بلغ رسول الله ﷺ باب البيت؛ احتبس الرجل خلفه، وأبى أن يدخل، قال: يا رسول الله! إني أحمس، يقول: إني محرم، وكان أولئك الذين يفعلون ذلك يسمون: الحمس، قال رسول الله ﷺ: «وأنا ـ أيضاً ـ أحمس؛ فادخل»، فدخل الرجل؛ فأنزل الله: ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَاۚ﴾[(٢)]. **[منكر]**

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٠٩)، وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٦١) من طريق مغيرة بن مقسم عن إبراهيم النخعي به.

قلنا: وهذا سنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: مغيرة بن مقسم؛ مدلس، لا سيما عن إبراهيم النخعي به.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٧٠٧/ ٢٨٣) بنحوه، ويشهد له حديث البراء السابق.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٠٩): ثني موسى بن هارون الحمال ثنا عمرو بن حماد القناد ثنا أسباط عن السدي به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط بن نصر، ضعيف.

قال الحافظ ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٤٥٩): «شذ السدي بهذه الرواية؛ فخالف في زمان نزول الآية، وخالف في من كان يفعل ذلك، فزعم أنهم الحمس، والمحفوظ أنهم غير الحمس، وخالف في أن الصحابي امتنع حتى أذن له النبي ﷺ والمحفوظ: أنه صنع؛ فأنكر عليه، فإن أمكن الجمع بالحمل على التعدد مع بُعْده؛ وإلا ؛ فالصحيح الأول».

قلنا: قطعاً الصحيح الأول؛ لأن الأثر لا يصح عن السدي، ولا عن النبي ﷺ؛ فهو منكر لمخالفته الروايات الصحيحة.

❖ عن قتادة؛ قال: كان هذا الحي من الأنصار في الجاهلية إذا أهل أحدهم بحج أو عمرة لا يدخل داراً من بابها؛ إلا أن يتسور حائطاً تسوراً، وأسلموا وهم كذلك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ ذكره في ذلك ما تسمعونه، ونهاهم عن صنيعهم ذلك، وأخبرهم أنه ليس من البر صنيعهم ذلك، وأمرهم أن يأتوا البيوت من أبوابها(١). **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: قلت لعطاء عن هذه الآية، فقال: كان أهل الجاهلية يأتون البيوت من أبوابها ويرونه براً(٢).

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: كان الرجل إذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية(٣). **[ضعيف]**

❖ عن عطاء؛ قال: كان أهل يثرب إذا رجعوا من عيدهم دخلوا البيوت من ظهورها، ويرون أن ذلك أدنى إلى البر؛ فنزلت(٤). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٠٩): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد ثنا سعيد وهو ابن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل، ويشهد له حديث البراء المتقدم.
وذكر الحافظ في «العجاب» (١/ ٤٦١): أن عبد بن حميد رواه من طريق شيبان عن قتادة نحوه.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٦٢).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٢٤ رقم ١٧١٣) من طريق موسى بن عبيدة الرَّبذي عن محمد به.
ضعفه الحافظ في «فتح الباري» (٣/ ٦٢٢)، و«العجاب» (١/ ٤٦٣).
قلنا: وهو كما قال؛ لأن مداره على موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي، وهو ضعيف، وفيه علّة أخرى: وهي انقطاعه بين ابن أبي حاتم وزيد بن الحباب ـ راويه عن موسى ـ حيث لم يذكر من حدثه بالأثر عن زيد.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٢٤ رقم ١٧١٤) من طريق أبي شيبة عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف.

❖ عن قتادة؛ قال: سألوا نبي الله ﷺ: لم جعلت هذه الأهلة؟ فأنزل الله ما تسمعون: ﴿هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ﴾؛ فجعلها لصوم المسلمين، ولإفطارهم، ولمناسكهم، وحجهم، ولعدة نسائهم، ومحل دينهم في أشياء، والله أعلم بما يصلح خلقه[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: ذكر لنا أنهم قالوا للنبي ﷺ: لم خلقت الأهلة؟ فأنزل الله الآية (وذكر الحديث بنحو السابق)[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن ابن جريج بنحوه[3]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: سأل الناس رسول الله ﷺ عن الأهلة؛ فنزلت هذه الآية... يعلمون بها حل دينهم، وعدة نسائهم، ووقت حجهم[4]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٠٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة، وأخرجه يحيى بن سلام؛ كما في «العجاب» (١/ ٤٥٤) عن شعبة كلاهما عن قتادة به.
قلنا: رجاله ثقات، لكنه مرسل.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٩٠)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٠٨) من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أبو جعفر الرازي؛ سيئ الحفظ.
الثالثة: ابنه عبد الله؛ قال ابن حبان: «يعتبر بروايته عن غير أبيه».

(٣) أخرجه ابن جرير (٢/ ١٠٨).
قلنا: سنده ضعيف جداً؛ لإعضاله.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٢٢ رقم ١٧٠٧)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٠٨) عن محمد بن سعد العوفي عن أبيه عن عمه الحسين عن جده عطية العوفي عنه به.
قلنا: وسنده واهٍ بمرة؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة، وهما رجلان من الأنصار قالا: يا رسول الله! ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقاً مثل الخيط، ثم يزيد؛ حتى يعظم ويستوي ويستدير، ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود؛ كما كان لا يكون على حال واحد؟! فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾؛ فجعلها لصوم المسلمين، ولإفطارهم، ولمناسكهم، وحجهم، ولعدة نسائهم، ومحل دينهم في أشياء، والله أعلم بما يصلح خلقه[1]. **[موضوع]**

❖ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ قال: يا رسول الله! إن اليهود تغشانا، ويكثرون مسألتنا عن الأهلة؛ فأنزل الله هذه الآية[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾﴾.

---

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (١/ ٤٩٣، ٤٩٤ رقم ١٤٠٠)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (١/ ٢٩٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (ج١/ ق٦٦/ ب) من طريق السدي عن الكلبي عن أبي صالح عنه به.
قال الولي العراقي: لم أقف له على إسناد، واستدرك عليه؛ فإن ابن عساكر أخرجه في «تاريخه» من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس؛ لكن إسناده واه؛ قاله المناوي في «الفتح السماوي» (١/ ٢٣٢).
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٩٠): «وأخرج ابن عساكر بسند ضعيف».
قلنا: وهذا سند تالف بمرة؛ فيه السدي والكلبي وشيخه كلهم ضعفاء متهمون بالكذب.
ولذلك قال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (٥/ ٤٥٥): «وقد توارد من لا يد لهم في صناعة الحديث على الجزم بأن هذا كان سبب النزول، مع وهاء السند فيه، ولا شعور عندهم بذلك، بل كاد يكون مقطوعاً به؛ لكثرة من ينقله من المفسرين وغيرهم!!».

(٢) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٢)، «الوسيط» (١/ ٢٨٩) دون سند.
قال الحافظ ابن حجر في كتابه «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٤٥٤): «لم أر له سنداً إلى معاذ رضي الله عنه، ويحتمل أن يكون اختصره أولاً ثم أورده مبسوطاً».

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزلت في صلح الحديبية، وذلك أن رسول الله ﷺ لما صُد عن البيت، هو وأصحابه؛ نحر الهدي بالحديبية، ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه، ثم يأتي القابل على أن يخلوا له مكة ثلاثة أيام؛ فيطوف بالبيت ويفعل ما شاء، وصالحهم رسول الله ﷺ، فلما كان العام المقبل؛ تجهز رسول الله وأصحابه لعمرة القضاء، وخافوا أن لا تفي لهم قريش بذلك، وأن يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم، وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام في الحرم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ﴾؛ يعني: قريشاً[1]. **[موضوع]**

❏ ﴿ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ في قوله: ﴿فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ

---

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٣ ـ ٣٤)، والبغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٢١٣) ـ معلقاً ـ وقال الكلبي عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس به.
قلنا: وهذا سنده تالف واه بمرة؛ فيه الكلبي وشيخه، وهما متهمان.
وقال الحافظ ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٤٦٦): «الكلبي؛ ضعيف لو انفرد؛ فكيف لو خالف؟! وقد خالفه الربيع بن أنس وهو أولى بالقبول منه؛ فقال: «إن هذه الآية أول آية في الإذن للمسلمين في قتال المشركين»، وسياق الآيات يشهد لصحة قوله».
قلنا: قول الربيع الذي ذكره الحافظ: أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١١٠) من طريق أبي جعفر الرازي عنه بلفظ: «هذه أول آية نزلت في القتال بالمدينة، فلما نزلت كان رسول الله يقاتل من يقاتله، ويكف عمن كف عنه، حتى نزلت براءة».
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أبو جعفر الرازي؛ ضعيف سيئ الحفظ.

عَلَيْكُمْ...﴾؛ قال: هذا ونحوه نزل بمكة، والمسلمون يومئذ قليل، وليس لهم سلطان يقهر المشركين، وكان المشركون يتعاطونهم بالشتم والأذى؛ فأمر الله المسلمين من يجازي منهم أن يجازي بمثل ما أوتي إليه أو يصبر أو يعفو؛ فهو أمثل، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة وأعز الله سلطانه؛ أمر المسلمين أن ينتهوا في مظالمهم إلى سلطانهم، وأن لا يعدو بعضهم على بعض؛ كأهل الجاهلية(١). **[حسن]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما سار رسول الله معتمراً في سنة ست من الهجرة، وحبسه المشركون عن الدخول والوصول إلى البيت، وصدوه بمن معه من المسلمين في ذي القعدة ـ وهو شهر حرام حتى قاضاهم على الدخول من قابل، فدخلها في السنة الآتية هو ومن كان معه من المسلمين، وأقصه الله منهم ـ؛ نزلت هذه الآية: ﴿ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ﴾(٢). **[موضوع]**

❖ عن عطاء؛ قال: نزلت في الحديبية؛ منعوا في الشهر الحرام؛

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١١٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٢٩ رقم ١٧٤٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٦١) من طريق عبد الله بن صالح ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن عبد الله بن عباس به.
قلنا: وسنده حسن، وعبد الله بن صالح وإن كان ضعيفاً؛ لكن الراوي عنه عند ابن أبي حاتم هو أبو حاتم الرازي؛ وحديثه عنه من صحيح حديثه.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٩٨)، وزاد نسبته لأبي داود في «ناسخه» وابن المنذر.

(٢) قال السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٤٩٦ ـ ٤٩٧): «أخرج ابن جرير عن ابن عباس (وذكره)». قلنا هو في «جامع البيان» (٢/ ١١٤) من طريق يوسف بن خالد السمتي عن نافع بن مالك عن عكرمة عنه به مختصراً جداً بلفظ: «هم المشركون، حبسوا محمداً ﷺ في ذي القعدة، فرجعه الله في ذي القعدة، فأدخله البيت الحرام، فاقتص له منهم.
قلنا: وهذا سند تالف؛ يوسف السمتي؛ كذبه يحيى بن معين، وغيره.

فنزلت: ﴿ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ﴾[(١)]، عمرة في شهر حرام بعمرة في شهر حرام. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: أقبل نبي الله وأصحابه، فاعتمروا في ذي القعدة ومعهم الهدي، حتى إذا كانوا بالحديبية؛ صدهم المشركون؛ فصالحهم نبي الله ﷺ على أن يرجع من عامه ذلك حتى يرجع من العام المقبل؛ فيكون بمكة ثلاثة أيام، ولا يدخلها إلا بسلاح راكب، ويخرج ولا يخرج بأحد من أهل مكة؛ فنحروا الهدي بالحديبية، وحلقوا وقصروا، حتى إذا كان من العام المقبل؛ أقبل نبي الله وأصحابه حتى دخلوا مكة، فاعتمروا في ذي القعدة، فأقاموا بها ثلاث ليال، فكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه يوم الحديبية؛ فأقصه الله منهم؛ فأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه في ذي القعدة، فقال الله: ﴿ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٌۚ﴾[(٢)]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١١٥) من طريق ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

وذكر ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٠١): أن مشركي العرب قالوا للنبي ﷺ: انتهيت من قتالنا في الشهر الحرام؟ قال: «نعم»، وأرادوا أن يغزوه في الشهر الحرام، فيقاتلون فيه؛ فنزلت هذه الآية.

وذكره الحافظ في كتاب «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٤٧٠) نقلاً عن «تفسير الماوردي» ونسباه للحسن البصري.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١١٤) من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

وذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٤) معلقاً.

وأخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١١٥) من طريق عبد الرزاق نا معمر عن قتادة وعن عثمان عن مقسم قالا: كان هذا في سفر الحديبية، صد =

❑ ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾﴾.

❖ عن أسلم أبي عمران؛ قال: كنا بالقسطنطينية، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر، وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد؛ فخرج من المدينة صف عظيم من الروم، وصففنا لهم صفاً عظيماً من المسلمين؛ فحمل رجل من المسلمين على صفِّ الروم حتى دخل بهم، ثم خرج إلينا مقبلاً؛ فصاح الناسُ؛ فقالوا: سبحان الله! الفتى ألقى بيده إلى التهلكة، فقال أبو أيوب ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ: يا أيها الناس! إنكم تتأولون هذه الآية على هذا التأويل، وإنما أنزلت هذه الآية فينا ـ معشر الأنصار ـ لما أعزّ الله دينهُ، وكثَّر ناصريه؛ قلنا بيننا بعضاً لبعض سراً من رسول الله ﷺ: إن أموالنا قد ضاعت؛ فلو أنا أقمنا فيها، وأصلحنا ما ضاع منها؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ في كتابه يردُّ علينا ما هممنا به، قال: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾؛ فكانت التهلكة: الإقامة التي أردنا أن نقيم في أموالنا فنصلحها؛ فأمرنا بالغزو، فما زال أبو أيوب غازياً في سبيل الله حتى قبض(١). [صحيح]

= المشركون النبي ﷺ وأصحابه عن البيت في الشهر الذي صدوهم فيه؛ فجعل الله ـ تعالى ذكره ـ لهم شهراً حراماً يعتمرون فيه مكان شهرهم الذي صدوا؛ فلذلك قال: ﴿وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ﴾.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(١) أخرجه أبو داود (رقم ٢٥١٢)، والترمذي (رقم ٢٩٧٢)، والنسائي في «التفسير» (رقم٤٨، ٤٩)، والطبري في «جامع البيان» (٢/ ١١٨، ١١٩، ١١٩)، وأبو يعلى في «مسنده»؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٥٠٠) ـ وعنه ابن حبان في «صحيحه» (١١/ ٩/ ٤٧١١) ـ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢/ ٩٩ رقم ٤٦٨٥)، والحاكم (١٢/ ٢٧٥) ـ وعنه البيهقي (٩/ ٤٥) ـ، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٥)، والطيالسي (٥٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٤٠٦٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٣٠، ٣٣١)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص٢٦٩ ـ ٢٧٠) ـ ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٨٤) ـ وعنه البيهقي (٩/ ٩٩) ـ، =

❖ عن أبي جبيرة بن الضحاك ﷺ؛ قال: كانت الأنصار يتصدقون، ويعطون ما شاء الله، حتى أصابتهم سنة؛ فأمسكوا؛ فأنزل الله: ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[1]. **[صحيح]**

= وغيرهم من طريق الليث بن سعد وحيوة بن شريح وعبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم به.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب»، وصححه ابن حبان، وابن خزيمة؛ كما في «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٤٨٠).

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

قلنا: ووهما في ذلك؛ لأن الشيخين لم يخرجا لأسلم أبي عمران شيئاً، وإنما هو صحيح فقط.

وكذا صححه شيخنا رحمه الله في «الصحيحة» (رقم١٣).

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٠٠) وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(تنبيه): الحديث عزاه الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ١٨٥) إلى مسلم؛ فوهم.

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١/ ٢٨٠ رقم ٨٧)، و«الآحاد والمثاني» (٤/ ١٤٩ رقم ٢١٣١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ رقم٩٧٠)، و«المعجم الأوسط» (٦/ ٢٠ رقم٥٦٧١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٣٩ رقم ٣٩٠٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٣٣، ٣٤)، والبغوي في «معجم الصحابة»، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٤)، وأبو يعلى في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٤١ رقم ٧٥٨٠) ـ وعنه ابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ١٦، ١٧ رقم ٥٧٠٩ ـ «إحسان»)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٣٢ رقم ١٧٥٠)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥١/ ق١٩/ أ) جميعهم من طريق هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي جبيرة.

قلنا: وهذا سند صحيح رجاله ثقات.

وقد اختلف في صحبة أبي جبيرة؛ فأثبت له الصحبة: أبو نعيم، والبغوي، وابن قانع، وابن حجر، والمزي، وابن الأثير، وابن حبان، وابن عبد البر وغيرهم، وخالفهم أبو حاتم؛ فقال في «المراسيل» (ص٢٥١): «لا أعلم له صحبة».

قلنا: ومن علم حجة على من لم يعلم. =

❖ عن النعمان بن بشير ﷺ؛ قال: كان الرجل يذنب فيقول: لا يغفر الله لي؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[1]. [صحيح]

= والحديث صححه ابن حبان، والضياء المقدسي.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣١٧): «رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» ورجالهما رجال الصحيح».
وقال السيوطي في «اللباب» (ص٣٧): «أخرج الطبراني بسند صحيح عن أبي جبيرة».
قلنا: وهو كما قال، فرجاله رجال مسلم خلا صحابيه.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٠٠) وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.
والحديث ذكره الحافظ في «العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٤٧٣)، ونسبه لأبي علي بن السكن، وقال: «تفرد به هدبة عن حماد، والصواب: أنه مرسل».
(تنبيه): قلب حماد بن سلمة ـ راوي الحديث ـ اسم الصحابي؛ فجعله الضحاك بن أبي جبيره؛ والصواب أنه أبو جبيرة بن الضحاك؛ قاله أبو نعيم؛ كما في «الإصابة» (٣/ ٥٠٢)، و«العجاب في بيان الأسباب» (١/ ٤٧٤، ٤٧٥).
وذكر هذا الطبراني في «الأوسط».
قلنا: خالف حماداً المعتمر بن سليمان عند ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١١٨)، وهشيم بن بشير عند الواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٤) كلاهما عن الشعبي من قوله.
قلنا: وحماد ثقة من رجال مسلم؛ وقد وصله فلا تعارض بين الروايتين.

(١) أخرجه الواحدي (ص٣٤، ٣٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٤٥)، وفي «شعب الإيمان» (٥/ ٤٠٧ رقم ٧٠٩٢)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٣٦)، وابن المنذر؛ كما في «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر (١/ ٤٧٧)، والطبراني في «المعجم الكبير»؛ كما في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣١٧)، و«المعجم الأوسط» (٦/ ٢٠، ٢١ رقم ٥٦٧٢) من طريق حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان به.
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سماك بن حرب إلا حماد بن سلمة».
وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجالهما رجال الصحيح».
قلنا: وهو كما قال؛ فالحديث صحيح. =

❖ عن حذيفة ﷺ؛ قال: ﴿وَأَنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ قال: نزلت في النفقة[1]. **[صحيح]**

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في النفقات في سبيل الله؛ يعني: قوله: ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: كان القوم في سبيل الله؛ فيتزود الرجل، فكان أفضل زاداً من الآخر، أنفق البائس من زاده حتى لا يبقى من زاده شيء أحب أن يواسي صاحبه؛ فأنزل الله: ﴿وَأَنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ الآية[3]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن عباس ﷺ: أن النبي ﷺ لما أمر بالتجهيز إلى مكة؛ قال ناس من الأعراب: يا رسول الله! لماذا نتجهز؟ فوالله ما لنا زاد ولا مال؛ فنزلت الآية[4].

❑ ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۖ وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن

= والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٠١)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.
وذكره الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ١٨٥)، وسكت عليه.

(١) أخرجه البخاري (٨/ ١٨٥ رقم ٤٥١٦ ـ فتح).

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١١٧)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٤) من طريق هشيم ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عكرمة.
قلنا: ورجاله ثقات رجال الصحيح؛ لكنه مرسل.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١١٧) عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن أبي صخر عن محمد به.
قلنا: وسنده حسن؛ لكنه مرسل.

(٤) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٠٢، ٢٠٣).

لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾﴾.

❖ عن كعب بن عجرة ﵁؛ قال: وقف عليَّ رسول الله ﷺ بالحديبية، ورأسي يتهافت قملاً؛ فقال: «يؤذيك هوامك؟!»، قلت: نعم، قال: «فاحلق رأسك» ـ أو قال ـ: «احلق». قال: فيَّ نزلت هذه الآية: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾؛ فقال النبي: «صم ثلاثة أيام، أو تصدق بفرق بين ستة، أو انسك بما تيسر»[1]. **[صحيح]**

❖ عن عمران بن حصين ﵄؛ قال: نزلت آية المتعة؛ يعني: متعة الحج في كتاب الله، وأمر بها رسول الله ﷺ، لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج، ولم ينه عنها رسول الله حتى مات[2]. **[صحيح]**

❖ عن صفوان بن أمية؛ أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ متضمخ بالزعفران عليه جبة، فقال: كيف تأمرني يا رسول الله! في عمرتي؟ قال: فأنزل الله: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ﴾؛ فقال رسول الله ﷺ: «أين السائل عن العمرة؟»، فقال: ها أنا ذا، فقال له: «ألق عنك ثيابك، ثم اغتسل واستنشق ما استطعت، ثم ما كنت صانعاً في حجك؛ فاصنعه في عمرتك»[3]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه البخاري (٤/ ١٦ رقم ١٨١٥، ١٨١٦) واللفظ له في الموضع الأول، ومسلم (رقم ١٢٠١).

(٢) أخرجه البخاري (٨/ ١٨٦ رقم ٤٥١٨)، ومسلم (رقم ١٢٢٦).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٣٤ رقم ١٧٦١) من طريق أبي عبد الله الهروي حدثنا غسان الهروي ثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن أبي رباح عن صفوان به.

وضعفه الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٣٧) بقوله: «هذا حديث غريب، وسياق عجيب، والذي ورد في «الصحيحين» عن يعلى بن أمية في قصة الرجل الذي سأل النبي ﷺ وهو بالجعرانة، فقال: كيف ترى في رجل =

□ ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: كان أهل اليمن يحجون، ولا يتزودون، ويقولون: نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة؛ سألوا الناس؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾[1]. **[صحيح]**

❖ عن الشعبي: كان ناس من أهل اليمن إذا حجوا لم يتزودوا حتى يبلغوا عقبة كذا وكذا؛ فنزلت: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾[2]. **[ضعيف]**

= أحرم بالعمرة، وعليه جبة وخلوق؟ فسكت رسول الله ﷺ، ثم جاءه الوحي، ثم رفع رأسه، فقال: «أين السائل؟»، فقال: ها أنا ذا، فقال: «أما الجبة؛ فانزعها، وأما الطيب الذي بك؛ فاغسله، ثم ما كنت صانعاً في حجك؛ فاصنعه في عمرتك»، ولم يذكر فيه الغسل والاستنشاق ولا ذكر نزول هذه الآية، وهو عن يعلى بن أمية لا صفوان بن أمية، والله أعلم».

قلنا: ثم رأينا الطبراني رواه في «المعجم الأوسط» (٢/ ٢٢٦ رقم ١٨١٥) من طريق محمد بن سابق عن إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه به.

فقد دلت هذه الرواية أنه سقط من سند ابن أبي حاتم راويان، وأصل الحديث أخرجه البخاري (رقم ١٥٣٦، ١٧٨٩)، ومسلم (رقم ١١٨٠) ـ كما قال ابن كثير ـ من طريق عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه به؛ لكن ليس فيه ذكر سبب نزول الآية، وليس فيه ذكر الغسل والاستنشاق.

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣/ ٣٨٤ رقم ١٥٢٣).

والحديث روي مرسلاً ضعيفاً عن عكرمة عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (ص٢٤٧ ـ القسم المفقود)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ٧٧) ـ ومن طريقه الخلال في «الحث على التجارة» (رقم١٠١) ـ، وسعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ٨١٢ رقم ٣٤٧).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (ص٢٤٨ ـ القسم المفقود): ثنا غندر عن =

❖ عن إبراهيم النخعي؛ قال: كان ناس يحجون ولا يتزودون، ويقولون: نتوكل على الله وهو رازقنا؛ فنزلت: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد: كانوا لا يتزودون في حجهم حتى نزلت: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: كانوا إذا أحرموا ومعهم أزودة؛ رموا بها، واستأنفوا زاداً آخر؛ فأنزل الله: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾؛ فنهوا عن ذلك، وأمروا أن يتزودوا الكعك، والدقيق، والسويق[3]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَآ

= شعبة عن المغيرة عن الشعبي به.
قلنا: ورجاله ثقات؛ لكنه مرسل، ويشهد له ما قبله.

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ٨١١ رقم ٣٤٦)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٦٢) من طريق هشيم عن مغيرة بن مقسم الضبي، عن إبراهيم.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: المغيرة؛ مدلس، لا سيما عن إبراهيم النخعي.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (ص٢٤٨ ـ القسم المفقود)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ٧٧)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٦٢) من طرق عن عمر بن ذر عن مجاهد به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٦٢) من طريق عمرو بن عبد الغفار عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر به.
قلنا: وهذا سند واه بمرة؛ لأن عمرو بن عبد الغفار؛ متروك متهم.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٣٠)، وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٤٦)، وزادا نسبته لابن مردويه.

أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كانت عكاظ ومجنه وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية؛ فتأثموا أن يتجروا في المواسم؛ فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾(١). **[صحيح]**

❖ وعنه ـ أيضاً ـ؛ قال: كانوا لا يتجرون في أيام منى، ويوم عرفة؛ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾.

وفي رواية: فأمروا بالتجارة إذا أفاضوا من عرفات(٢). **[ضعيف]**

❖ عن أبي أمامة التيمي؛ قال: كنت رجلاً أكرى في هذا الوجه، وكان ناس يقولون لي: إنه ليس لك حج!، فلقيت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ فقلت: يا أبا عبد الرحمن! إني رجل أكرى في هذا الوجه، وإن ناساً يقولون لي: إنه ليس لك حج، فقال ابن عمر:

جاء رجل إلى النبي ﷺ؛ فسأله عن مثل ما سألتني عنه؛ فسكت عنه رسول الله ﷺ، فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾؛ فأرسل إليه رسول الله ﷺ، وقرأ عليه هذه الآية، وقال: «ذلك حج»(٣). **[صحيح]**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤/ ٢٨٨ رقم ٢٠٥٠، ص٣٢١ رقم ٢٩٠٨، ٨/ ١٨٦ رقم ٤٥١٩).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ٨١٩ رقم ٣٥١)، وأبو داود (رقم ١٧٣١)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٦٥) ثلاثتهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لأن يزيد بن أبي زياد ضعيف، كبر؛ فتغير، وصار يتلقن.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٣٤) وزاد نسبته لوكيع، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد؛ لكن يشهد له ما قبله.

(٣) أخرجه أبو داود (رقم ١٧٣٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٣٥٠ رقم =

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄: أن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج، فخافوا البيع وهم حرم؛ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ في مواسم الحج(١). **[ضعيف]**

= ٣٠٥١، ٣٠٥٢)، والدارقطني (٢/ ٢٩٢، ٢٩٣)، وأحمد (٢/ ١٥٥)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٦٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٣٠١)، وعبد الرزاق؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٤٧) ـ وعنه عبد بن حميد ـ، وسعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ٨٢٠ رقم ٣٥٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٣٥١ رقم ١٨٤٥)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٣/ ٤٨٠ رقم ٢٦٦٧)، و«السنن الكبرى» (٤/ ٣٣٣، ٦/ ١٢١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٥٢، ٥٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٧) من طرق عن أبي أمامه التيمي عن ابن عمر به.

قلنا: وسنده صحيح؛ مداره على أبي أمامة هذا، وقد وثقه ابن معين، وقال أبو زرعة: «لا بأس به»، وروى عنه جمع من الثقات؛ فقول ابن حجر فيه: «مقبول» غير مقبول.

وصححه الشيخ أحمد شاكر ﵀ في تحقيق «المسند» (٩/ ١٦٨، ١٦٩).

(١) أخرجه أبو داود (رقم ١٧٣٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٣٠٥٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٩، ٤٨١، ٤٨٢، ٢/ ٢٧٦، ٢٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٣٤)، و«معرفة السنن والآثار» (٣/ ٤٨٠، ٤٨١ رقم ٢٦٦٩) جميعهم من طريق ابن أبي ذئب عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عباس ﵄.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قلنا: هذا وهم منهما؛ لأن عبيد بن عمير هذا؛ مجهول، تفرد أبو داود بإخراج حديثه، ثم إن هذه الرواية فيها خطأ وهو: أن عبيد بن عمير لا يُعرف راوياً عنه سوى ابن أبي ذئب، وعليه؛ فوجود عطاء بين ابن أبي ذئب وعبيد بن عمير وهم، ويدلك على هذا أمور:

الأول: أن المزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٢٥) أخرجه من طريق ابن أبي داود ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن أبي فديك أخبرني ابن أبي ذئب عن عبيد عن =

❖ عن مجاهد؛ قال: كانوا لا يتجرون؛ حتى نزلت فيهم: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾.

قال: كانوا لا يبيعون، ولا يشترون في أيام منى؛ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ التجارة في مواسم أحلت لهم، كانوا لا يتبايعون في الجاهلية بعرفة ولا في منى[1]. **[ضعيف]**

= ابن عباس بلفظ: أنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ في مواسم الحج. اهـ.

قال ابن أبي ذئب: فحدثني عبيد أنه كان يقرؤها في المصحف.

قال أبو بكر بن أبي داود: ليس هو عبيد بن عمير الليثي [وهو الذي روى عنه عطاء بن أبي رباح] هذا هو عبيد بن عمير مولى أم الفضل، ويقال: مولى ابن عباس.

الثاني: أن ابن أبي ذئب لم يدرك عبيد بن عمير الليثي حتى يصح أن نقول: إنه روى عنه؛ كما دل عليه قول ابن أبي ذئب الآنف.

الثالث: أن جميع الذين ترجموا لعبيد بن عمير هذا مولى ابن عباس قالوا: تفرد عنه ابن أبي ذئب؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٢٥)، و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٧٢)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ رقم ٥٤٣٤).

وهذا ما رجحه المزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٢٦، ٢٢٧).

وعليه؛ فالرواية الصحيحة قول من قال: عن ابن أبي ذئب عن عبيد بن عمير عن ابن عباس.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ مداره على عبيد، وهو مجهول؛ كما في «التقريب» (١/ ٥٤٤).

(تكميل): ليس في القراءات المتواترة هذه الزيادة (في مواسم الحج)؛ فهي قراءة شاذة، وانظر لزاماً: «روح المعاني» (٢/ ٨٧).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (ص١٧٧، ١٧٨ ـ القسم المفقود)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٦٤ و١٦٥) بنحوه من طرق عن عمر بن ذر عن مجاهد به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

❖ عن عكرمة؛ قال: كانت هذه الآية نزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ في مواسم الحج[١]. [ضعيف]

❖ عن سعيد بن جبير: كان بعض الحاج؛ يسمون: الداج؛ فكانوا ينزلون في الشق الأيسر من منى، وكان الحاج ينزلون عند مسجد منى؛ فكانوا لا يتجرون حتى نزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾؛ فحجوا[٢]. [ضعيف]

□ ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾﴾.

❖ عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: كانت قريش تقف بالمزدلفة، ويسمون: الحمس، وسائر العرب تقف بعرفة؛ فأمر الله نبيه أن يقف بعرفة، ثم يدفع منها؛ فأنزل الله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾﴾[٣]. [صحيح]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (ص١٧٧ ـ القسم المفقود).
قلنا: رجاله ثقات، لكنه مرسل.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٦٥) من طريق أبي نعيم عن الثوري عن محمد بن سرقة عن سعيد به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٣) أخرجه الترمذي (رقم ٨٨٤)، والنسائي في «المجتبى» (٥/ ٢٥٥)، وفي «التفسير» (رقم ٥٤)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٧١) وغيرهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عنها.
قلنا: وسنده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه دون التصريح بسبب النزول؛ كما هو عند البخاري (رقم ١٦٦٥، ٤٥٢٠) ومسلم (رقم ١٢١٩).
وفي رواية لمسلم: قالت عائشة: الحمس: هم الذين أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيهم: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾؛ قالت: كان الناس يفيضون من عرفات، وكان الحمس يفيضون من المزدلفة، يقولون: لا نفيض إلا من الحرم، فلما نزلت: ﴿أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾؛ رجعوا إلى عرفات.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كانت العرب تقف بعرفة، وكانت قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة؛ فأنزل الله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾؛ فرفع النبي ﷺ الموقف إلى موقف العرب بعرفة[1]. **[ضعيف]**

❖ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما؛ قالت: كانت قريش يقفون بالمزدلفة، ويقف الناس بعرفة؛ إلا شيبة بن ربيعة؛ فأنزل الله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾﴾[2].

❑ ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾.

❖ عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾ قال: كانوا يذكرون آباءهم في الحج؛ فيقول بعضهم: كان أبي يطعم الطعام، ويقول بعضهم: كان أبي يضرب بالسيف، ويقول بعضهم: كان أبي يجز نواصي بني فلان. ويقوم من كل قبيلة شاعرهم وخطيبهم فيقول: فينا فلان، وفينا فلان، ولنا يوم كذا، ووقعنا ببني فلان يوم كذا، ثم يقوم الشاعر؛ فينشد ما قيل فيهم من الشعر، ثم يقول: من

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٧٠): ثني أحمد بن محمد الطوسي ثنا أبو توبة قال: ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان الثوري عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عنه به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ مداره على حسين بن عبد الله، وهو ضعيف؛ كما في «الكامل» (٢/ ٧٦٠)، و«تهذيب الكمال» (٦/ ٣٨٤، ٣٨٥)، و«الميزان» (١/ رقم٢٠١٢)، و«المجروحين» (١/ ٢٤٢)، و«التقريب» (١/ ١٧٦) وغيرها.

(٢) أخرجه ابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٥٤٦).

يفاخرنا؛ فليأت بمثل فخرنا، فمن كان يريد المفاخرة من القبائل؛ قام، فذكر مثالب تلك القبيلة، وما فيها من المساوئ، وما ذكرت به، يرد عليه ما قال، ثم يفخر هو بما فيه وفي قومه؛ فكان ذلك من أمرهم، حتى جاء الله ـ عزّ وجلّ ـ بالإسلام، وأنزل في كتابه على نبيه ﷺ، يقول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾؛ يعني: دعوا هذه المفاخرة والمكاثرة، واذكروا الله ـ عزّ وجلّ ـ[1]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي وائل؛ قال: كان أهل الجاهلية يذكرون أفعال آبائهم في الناس؛ فنزلت: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا﴾ هب لنا غنماً، وهب لنا إبلاً: ﴿وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾، فلما نزلت هذه الآية؛ كفتهم عن ذلك، ثم قال رسول الله ﷺ وقد خطبهم[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٤/ ١٤٧ رقم ٢٤٧٧)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٧٢) مختصراً كلاهما قال: ثنا تميم بن المنتصر ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن القاسم بن عثمان عنه.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لأن القاسم بن عثمان، ضعيف؛ قال الدارقطني: «ليس بالقوي»، وقال ابن حبان: «ربما أخطأ»، وقال البخاري: «له أحاديث لا يتابع عليها»، وقال العقيلي: «عن أنس لا يتابع على حديثه، حدث عن إسحاق الأزرق أحاديث لايتابع عليها»، وضعفه ابن عبد الهادي. انظر: «سنن الدارقطني» (١/ ١٢٣)، و«ضعفاء العقيلي» (٣/ ٤٨٠)، و«الثقات» (٥/ ٣٠٧)، و«الميزان» (٤/ ٢٩٥).

وتضعيف ابن عبد الهادي له في «التنقيح» (١/ ٤١٦، ٤١٧) أثناء كلامه على حديث.

(٢) أخرجه الفاكهي (٤/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ٢٤٨٠)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٧٢) بنحوه ـ دون ذكر سبب النزول ـ من طريق الثوري وأبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل.

قلنا: رجاله ثقات غير عاصم فهو صدوق؛ لكنه مرسل.

❖ عن سعيد بن جبير وعكرمة؛ قالا: كانوا يذكرون فعل آبائهم في الجاهلية إذا وقفوا بعرفة؛ فنزلت هذه الآية ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ﴾(١). [ضعيف]

❖ عن مجاهد؛ قال: كانوا إذا قضوا مناسكهم؛ وقفوا عند الجمرة، وذكروا أيامهم في الجاهلية، وفعال أبائهم؛ فنزلت هذه الآية(٢). [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان أهل الجاهلية يقفون في الموسم، يقول الرجل منهم: كان أبي يطعم ويحمل الحملات، ويحمل الديات ليس لهم ذكر غير فعال آبائهم؛ فأنزل الله: ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ﴾(٣). [صحيح]

---

(١) أخرجه وكيع؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٥٥٧) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٧٣) ـ: عن الثوري عن خصيف الجزري عن سعيد وعكرمة به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: خصيف الجزري؛ ضعيف.

(٢) أخرجه ابن جرير (٢/ ١٧٢، ١٧٣) من طريق هشيم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن قيس بن حميد المكي عن مجاهد به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: عنعنة هشيم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٥٧)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٥٥ رقم ١٨٧)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٥٥٧) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١١١، ١١٢ رقم ١٠٨) ـ من طريق أشعث بن =

❖ وعنه ـ أيضاً ـ؛ قال: كان المشركون يجلسون في الحج، فيذكرون أيام آبائهم، وما يعبرون من أنسابهم يومهم أجمع؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على رسوله في الإسلام: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾[1].

❖ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما؛ قال: كانوا إذا فرغوا من حجهم؛ تفاخروا بالآباء؛ فأنزل الله: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان قوم من الأعراب يجيئون إلى الموقف؛ فيقولون: اللهم! اجعله عام غيث، وعام خصب، وعام ولاد حسن، لا يذكرون من أمر الآخرة شيئاً؛ فأنزل الله فيهم: ﴿فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾[3]. [حسن]

= إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند حسن، ويشهد له ما قبله وما بعده.

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩/ ٣٧٦٩) بسند صحيح عن عبيد الله بن موسى، عن عمارة بن ذكوان، عن مجاهد، عن ابن عباس به.
قلنا: رجاله ثقات؛ إلا عمارة بن ذكوان، فلم نجد له ترجمة بعد طول بحث.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٥٦) من طريق أبي سعد البقال عن محمد بن عبيد الله الثقفي عن ابن الزبير به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ أبو سعد البقال: ضعيف، مدلس.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٥٧) وزاد نسبته للطبراني.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٥٧ رقم ١٨٧٤)، وابن مردويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١١٢ رقم ١٠٩) ـ من طريق أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده حسن.

□ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ٢٠٤﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما أصيبت هذه السرية ـ أصحاب خبيب بالرجيع بين مكة والمدينة؛ قال رجال من المنافقين: يا ويح هؤلاء المقتولين! الذين هلكوا هكذا لا هُمْ قعدوا في بيوتهم، ولا هُمْ أدوا رسالة صاحبهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك من قول المنافقين وما أصاب أولئك النفر من الشهادة والخبر من الله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾؛ أي: ما يظهر بلسانه من الإسلام، ﴿وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ﴾؛ أي: من النفاق؛ ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ﴾؛ أي: ذو جدال إذا كلمك وراجعك، ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ﴾ [البقرة: ٢٠٥]؛ أي: خرج من عندك ﴿سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ﴾؛ أي: لا يحب عمله ولا يرضاه، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِۚ فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ٢٠٦ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة: ٢٠٦، ٢٠٧]، الذين شروا أنفسهم لله بالجهاد في سبيل الله والقيام بحقه حتى هلكوا على ذلك؛ يعني: هذه السرية[١]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في الأخنس بن شُريق الثقفي، وهو حليف لبني زهرة، وأقبل إلى النبي ﷺ بالمدينة؛ فأظهر له الإسلام؛

---

(١) أخرجه ابن إسحاق (١/ ٥٧١ ـ الدر المنثور) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٦٣ رقم ١٩١٠)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٨٢) ـ: ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، ثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

قلت: وسنده ضعيف؛ مداره على محمد شيخ ابن إسحاق؛ وهو مجهول؛ تفرد عنه ابن إسحاق.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٧١) وزاد نسبته لابن المنذر.

فأعجب النبيَّ ﷺ ذلك منه، وقال: إنما جئت أريد الإسلام، والله يعلم أني صادق، وذلك قوله: ﴿وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِۦ﴾، ثم خرج من عند النبي ﷺ فمر بزرع لقوم من المسلمين وحُمُر؛ فأحرق الزرع وعَقَر الحمر؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَۗ﴾، وأما ألَدُّ الخصام؛ فأعوج الخصام(١). **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِۗ﴾؛ قال: نزلت في صهيب بن سنان ونفر من أصحابه، أخذهم أهل مكة فعذبوهم؛ ليردوهم إلى الشرك بالله؛ منهم: عمار، وأمه سمية، وأبوه ياسر، وبلال، وخباب، وعابس مولى حويطب بن عبد العزى، أخذهم المشركون فعذبوهم(٢). **[موضوع]**

❖ عن سعيد بن المسيب؛ قال: أقبل صهيب مهاجراً نحو المدينة، وأتبعه نفر من قريش؛ فنزل عن راحلته، وانتثل ما في كنانته، ثم قال: يا معشر قريش! لقد علمتم أني أرماكم رجلاً بسهم، وأيم الله؛ لا تصلون إليّ حتى أرمي بكل سهم معي في كنانتي، ثم أضربكم بسيفي ما بقي في

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٨١، ١٨٢) من طريق عمرو بن حماد القناد ثنا أسباط عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أسباط بن نصر؛ ضعيف.

(٢) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٢٣٣ رقم ٥٥٥٢)، وابن منده في «معرفة الصحابة» (٣/ ٥) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: ومن دون ابن عباس كذابون متهمون.

يدي منه شيء؛ فافعلوا ما شئتم، فإن شئتم؛ دللتكم على مالي وخليتم سبيلي، قالوا: نعم؛ ففعل، فلما قدم على النبي ﷺ؛ قال: «ربح البيع أبا يحيى! ربح البيع أبا يحيى!»، قال: ونزلت: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٢٠٧﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: نزلت في صهيب بن سنان وأبي ذر، وأن الذي أدرك صهيباً بطريق المدينة قنفذ بن عمير بن جدعان[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٢٢٨)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢/ ٦٩٣، ٦٩٤ رقم ٦٧٩ ـ بغية) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٥١، ١٥٢)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ١٨٠) ـ، وابن أبي خيثمة؛ كما في «الإصابة» (٢/ ١٩٥)، وابن عساكر (٢٦/ ١٥٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١٩٣٩) من طريقين عن علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لأن علياً ضعيف.
وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٣/ ٥٥ ـ مختصر): «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان».
ذكره السيوطي في «الدر المنثور»، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٢٩ رقم ٧٢٨٩)، والحاكم (٣/ ٤٠٠) من طريق علي بن المبارك الصنعاني عن زيد بن المبارك عن محمد بن ثور عن ابن جريج.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه معضل.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣١٨)، وقال: «ورجاله ثقات إلى ابن جريج».
وأخرجه ابن جرير (٢/ ١٨٦) بسند صحيح إلى ابن جريج عن عكرمة بلفظ: نزلت في صهيب بن سنان وأبي ذر جندب بن السكن، أخذ أهل أبي ذر أبا ذر فانفلت منهم؛ فقدم على النبي ﷺ، فلما رجع مهاجراً؛ عرضوا له، وكانوا بمر الظهران؛ فانفلت ـ أيضاً ـ، حتى قدم النبي ﷺ، وأما صهيب؛ فأخذه أهله، فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجراً، فأدركه قنفذ بن جدعان، فخرج له مما بقي من ماله، وخلّى سبيله. =

❖ عن الحسن؛ قال: نزلت في أن المسلم لقي الكافر؛ فقال له: قل: لا إله إلا الله؛ فإذا قلتها؛ عصمت دمك ومالك إلا بحقها، فأبى أن يقولها؛ فقال المسلم: والله لأشترين نفسي لله؛ فتقدم؛ فقاتل حتى قتل[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: كان رجل من أهل مكة أسلم؛ فأراد أن يأتي النبي ﷺ، ويهاجر إلى المدينة؛ فمنعوه، وحبسوه، فقال لهم: أعطيكم داري ومالي وما كان لي من شيء فخلوا عني؛ فألحق بهذا الرجل، فأبوا، ثم إن بعضهم قال لهم: خذوا منه ما كان له من شيء، وخلوا عنه؛ ففعلوا، فأعطاهم داره وماله، ثم خرج؛ فأنزل الله على النبي ﷺ بالمدينة: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[2]، فلما دنا

= قلنا: ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: تدليس ابن جريج.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٧٦)، وزاد نسبته للطبراني.

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٨٧): ثنا سوار بن عبد الله العنبري ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حزم بن أبي حزم القطعي عن الحسن به.

قلت: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٧٨، ٥٧٩)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ١٨٧): حدثت عن عمارة ثنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه أربع علل:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أبو جعفر الرازي؛ ضعيف.

الثالثة: رواية ابنه عنه فيها ضعف؛ كما نص على ذلك ابن حبان.

الرابعة: الانقطاع بين ابن جرير وعمارة.

من المدينة تلقاه عمر في رجال، فقال له عمر: ربح البيع، قال: وبيعك فلا يخسر، قال وما ذاك؟! قال أنزل فيك كذا وكذا.. **[ضعيف جداً]**

❖ عن مصعب بن عبد الله؛ قال: هرب صهيب من الروم ومعه مال كثير؛ فنزل بمكة؛ فعاقد عبد الله بن جدعان وحالفه، وإنما أخذت الروم صهيباً، فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة؛ لحقه صهيب، فقالت له قريش: لا تلحقه بأهلك ومالك؛ فدفع إليهم ماله؛ فقال له النبي ﷺ: «ربح البيع»، وأنزل الله في أمره: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[1]. **[ضعيف]**

❏ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾﴾.

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين وأسد وأسيد ابني كعب، وشعبة بن عمرو وقيس بن زيد كلهم من يهود، قالوا: يا رسول الله! يوم السبت يوم كنا نعظمه، فدعنا؛ فلنسبت فيه، وإن التوراة كتاب الله، فدعنا؛ فلنقم بها بالليل؛ فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي خيثمة؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٥٧٧) ـ ومن طريق ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ١٥٩) ـ: أخبرني مصعب به.
وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله.

(٢) أخرجه ابن جرير (٢/ ١٨٩) من طريق ابن جريج عن عكرمه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: تدليس ابن جريج.

□ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (٢١٤)﴾.

❖ عن قتادة؛ قال: نزلت في يوم الأحزاب، أصاب رسول الله ﷺ وأصحابه بلاء وحصر، فكانوا كما قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ [الأحزاب: ١٠][1]. **[ضعيف]**

□ ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٢١٥)﴾.

❖ عن ابن جريج؛ قال: سأل المؤمنون رسول الله ﷺ أين يضعون أموالهم؟ فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٢١٥)﴾؛ فذلك النفقة في التطوع، والزكاة سوى ذلك كله[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إن عمرو بن الجموح وكان شيخاً كبيراً ذا مال كثير، فقال: يا رسول الله! بماذا يتصدق؟ وعلى من ينفق؟ فنزلت هذه الآية[3]. **[موضوع]**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ٨٣) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (١٩٨/١، ١٩٩) ـ: ثنا معمر عن قتادة.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٨٤)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٠٠).
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه معضل.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور»، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٣) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٤٠)، و«الوسيط» (١/ ٣١٨)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٣٣) من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: وهو موضوع؛ فيه الكلبي وأبو صالح متهمان بالكذب.

❖ وعن عطاء عن عبد الله بن عباس؛ قال: نزلت في رجل أتى النبي ﷺ؛ فقال: إن لي ديناراً، فقال: «أنفقه على نفسك»، فقال: إن لي دينارين، فقال: «أنفقها على أهلك»، فقال: إن لي ثلاثة، فقال: «أنفقها على خادمك»، فقال: إن لي أربعة، فقال: «أنفقها على والديك»، فقال: إن لي خمسة، قال: «أنفقها على أقاربك»، فقال: إن لي ستة، فقال: «أنفقها في سبيل الله، وهو أحسنها»[١]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: همتهم النفقة؛ فسألوا النبي ﷺ؛ فأنزل الله: ﴿مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ﴾ الآية[٢]. **[ضعيف]**

□ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَـٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَجَـٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَـٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾﴾.

❖ عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه؛ عن رسول الله ﷺ أنه بعث رهطاً؛ فبعث عليهم أبا عبيدة، فلما أخذ لينطلق؛ بكى صبابة إلى رسول الله ﷺ؛ فبعث رجلاً مكانه، يقال له: عبد الله بن جحش، وكتب له كتاباً، وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ كذا وكذا، ولا تكرهن أحداً من أصحابك على السير معك، فلما قرأ الكتاب؛ استرجع، وقال: سمعاً وطاعة لأمر الله ورسوله؛ فخبرهم الخبر، وقرأ عليهم الكتاب، فرجع رجلان، ومضى بقيتهم؛ فلقوا ابن الحضرمي؛ فقتلوه، ولم يدروا ذلك اليوم من رجب أومن جمادى؟

---

(١) ذكره الواحدي، وابن الجوزي ـ معلقاً ـ.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٨٥)، وعزاه لعبد بن حميد.

فقال المشركون للمسلمين: فعلتم كذا وكذا في الشهر الحرام؛ فأتوا النبي ﷺ، فحدثوه الحديث؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ﴾، والفتنة، هي: الشرك.

وقال بعض الذين ـ أظنه قال ـ كانوا في السرية: والله ما قتله إلا واحد؛ فقال: إنْ يكن خيراً؛ فقد وليت، وإن يكن ذنباً؛ فقد عملت[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٨٤ رقم ٢٠٢٢، ص٣٨٧ رقم ٢٠٣٥، ص٣٨٨ رقم ٢٠٤٠)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٠٤، ٢٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٢٤٩ رقم ٨٨٠٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣/ ١٠٢ رقم ١٥٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ١٦٢، ١٦٣ رقم ١٦٧٠)، والبيهقي في «سننه» (٩/ ١١، ١٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٧ رقم ٤٨٨٠، ٤٨٨١) جميعهم من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه عن الحضرمي عن أبي سوار عن جندب به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ مداره على حضرمي، وهو مجهول؛ قال ابن المديني؛ كما في «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٩٤): «حضرمي؛ شيخ بالبصرة، روى عنه التيمي، مجهول، وكان قاصاً، وليس هو بالحضرمي بن لاحق»، وقال ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢٤٩): «لا أدري من هو، ولا ابن من هو؟»، وقال الذهبي في «الميزان» (٢١٠٧): «لا يعرف، وكان يقص بالبصرة»، وقال عبد الله بن أحمد في «العلل» (١/ ٢٨٤): «سألت أبي عن الحضرمي الذي حدث عنه سليمان التيمي؛ فقال: كان قاصاً، وزعم معتمر، قال: قد رأيته، قال أبي: لا أعلم يروي عنه غير سليمان التيمي».

قلنا: فمن لم يفرق بين حضرمي هذا الذي روى عنه التيمي وبين ابن لاحق، وجعلهما واحداً؛ فإنه سيحسن الحديث؛ لأنَّ ابن لاحق لا بأس به، والصواب: التفريق بينهما.

(تنبيه): وقع عند النسائي وابن جرير إبهام للراوي عن أبي سوار، وهو حضرمي نفسه. =

❖ عن عروة بن الزبير: أن رسول الله ﷺ بعث سرية من المسلمين، وأمّر عليهم عبد الله بن جحش الأسدي، فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي في عير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام، فاختصم المسلمون؛ فقال قائل منهم: هذه عزة من عدو، وغنم رزقتموه، ولا ندري أمن الشهر الحرام هذا اليوم أم لا؟ وقال قائل منهم: لا نعلم اليوم إلا من الشهر الحرام، ولا نرى أن تستحلوه لطمع اشفيتم عليه، فغلب على الأمر الذين يريدون عرض الدنيا، فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه، وغنموا عيره، فبلغ ذلك كفار قريش، وكان ابن الحضرمي أول قتيل قتل بين المسلمين والمشركين، فركب وفد كفار قريش حتى قدموا على النبي ﷺ بالمدينة، فقالوا: أتحل القتال في الشهر الحرام؟! فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ وعنه؛ قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش إلى نخلة، فقال له: «كن بها؛ حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش» ولم يأمره بقتال، وذلك في الشهر الحرام، وكَتَبَ له كتاباً قبل أن يُعلمه أين يسير، فقال: «اخرج أنت وأصحابك، حتى إذا سرت يومين؛ فافتح كتابك وانظر فيه، فما أمرتك به؛ فامض له، ولا تستكرهَنَّ أحداً من أصحابك على الذهاب معك»، فلما سار يومين؛ فتح الكتاب؛ فإذا فيه: «أن امْضِ حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف، فتأتينا من أخبار قريش بما اتصل إليك منهم»، فقال

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٠٠)، وزاد نسبته لابن المنذر. وصححه السيوطي؛ فوهم.

(١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٢)، و«دلائل النبوة» (٣/ ١٧)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٢٠) من طريق أبي اليمان أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني عروة به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

لأصحابه حين قرأ الكتاب: سمعاً وطاعة، من كان منكم له رغبة في الشهادة؛ فلينطلق معي؛ فإني ماضٍ لأمرِ رسول الله ﷺ، ومن كره ذلك منكم؛ فليرجع؛ فإن رسول الله ﷺ قد نهاني أن أستكره منكم أحداً، فمضى معه القوم، حتى إذا كانوا ببحران؛ أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيراً لهما كانا يَعْتَقِبانِهِ، فتخلفا عليه يطلبانه، ومضى القوم حتى نزلوا نخلة، فمر بهم عمرو بن الحضرمي، والحكم بن كيسان، وعثمان والمغيرة ابنا عبد الله، معهم تجارة قدموا بها من الطائف: أَدَمٌ، وزبيب، فلما رآهم القوم؛ أشرف لهم واقد بن عبد الله، وكان قد حلق رأسه، فلما رأوه حليقاً؛ قالوا: عُمَّارٌ ليس عليكم منهم بأس، وائتمر القوم بهم أصحاب رسول الله ﷺ، وهو آخر يوم من رجب، فقالوا: لئن قتلتموهم؛ إنكم لتقتلونهم في الشهر الحرام، ولئن تركتموهم؛ ليدخلن في هذه الليلة مكة الحرم؛ فليَمْتَنِعُنَّ منكم، فأجمع القوم على قتلهم، فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله، واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان، وهرب المغيرة؛ فأعجزهم، واستاقوا العير، فقدموا بهم على رسول الله ﷺ، فقال لهم: «والله ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام»، فأوقف رسول الله ﷺ الأسيرين والعير فلم يأخذ منها شيئاً، فلما قال لهم رسول الله ﷺ ما قال؛ أسقط في أيديهم، وظنوا أن قد هلكوا، وعنَّفَهم إخوانهم من المسلمين، وقالت قريش حين بلغهم أمر هؤلاء: قد سفك محمدٌ الدَّمَ الحَرَام، وأخذ فيه المال، وأسر فيه الرجال واستحل الشهر الحرام؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ﴾ [البقرة: ٢١٧].

يقول: الكفر بالله أكبر من القتل، فلما نزل ذلك؛ أخذ رسول الله ﷺ العير وَفَدى الأسيرين، فقال المسلمون: يا رسول الله! أتطمع لنا أن تكون

غزوة؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ إلى آخر الآية [البقرة: ٢١٨].

وكانوا ثمانية، وأميرهم التاسع عبد الله بن جحش[١]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؛ قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش في سرية، فلقوا عمرو بن الحضرمي ببطن نخلة، فتناول عمرو بن الحضرمي رسول الله ﷺ، وفي أصحاب عبد الله بن جحش رجل يقال له: واقد بن عبد الله، فوضع سهماً في كبد قوسه، فرمى عمراً؛ فقتله. فكتبوا إلى أهل مكة: أن محمداً وأصحابه ينهون عن القتال في الشهر الحرام وهم يقتلون فيه؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ الآية، فأحل الله القتال فيه فقاتلوها[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن مقسم مولى عبد الله بن عباس؛ قال: لقي واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي في أول ليلة من رجب، وهو يرى أنه من جمادى؛ فقتله ـ وهو أول قتيل من المشركين ـ؛ فعيَّر المشركون المسلمين، فقالوا:

---

(١) أخرجه ابن إسحاق (٢/ ٢٣٩، ٢٤٠ ـ سيرة ابن هشام) ـ ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٨)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٠٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٨٨ رقم ٢٠٤٢).

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

وأما ما يخشى من تدليس ابن إسحاق؛ فقد صرح بالتحديث، وهو حجة في المغازي؛ فتنبه.

(٢) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٧٢٩ رقم ٦٥١٣) من طريق وهب بن بقية: ثنا خالد بن عبد الله الطحان عن أبي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ أبو سعد البقال ـ واسمه: سعيد بن المرزبان ـ ضعف مدلس ـ وقد عنعن ـ؛ كما في «التقريب».

أتقتلون في الشهر الحرام؟! فأنزل الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَـٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَجَـٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَـٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد؛ قال: إن رجلاً من بني تميم أرسله النبي ﷺ في سرية؛ فمر بابن الحضرمي يحمل خمراً من الطائف إلى مكة؛ فرماه بسهم؛ فقتله، وكان بين قريش ومحمد عقد؛ فقتله في آخر يوم من جمادى الآخرة وأول يوم من رجب، فقالت قريش: في الشهر الحرام ولنا عهد؟! فأنزل الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ﴾ من قتل ابن الحضرمي، والفتنة: كفر بالله، وعبادة الأوثان: أكبر من هذا كله[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١/ ٨٧) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٠٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٨٤ رقم ٢٠٢٣) ـ: عن معمر عن الزهري وعثمان الجزري عن مقسم به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور»، وزاد نسبته لأبي داود في «الناسخ».

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٠٤) من طريق أبي عاصم النبيل عن عيسى بن ميمون الجرشي عن عبد الله بن أبي نجيح عن قتادة به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٠٢)، وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

❖ عن أبي مالك الغفاري؛ قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش في جيش؛ فلقي ناساً من المشركين ببطن نخلة، والمسلمون يحسبون أنه آخر يوم من جمادى، وهو أول يوم من رجب؛ فقتل المسلمون ابن الحضرمي؛ فقال المشركون: ألستم تزعموا أنكم تحرمون الشهر الحرام والبلد الحرام، وقد قتلتم في الشهر الحرام؟! فأنزل الله ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ بنحو السابق[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ وذلك أنّ رسول الله ﷺ بعث سرية، وكانوا سبعة نفر، وأمّر عليهم عبد الله بن جحش الأسدي، وفيهم عمار بن ياسر، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وسعد بن أبي وقاص، وعتبة بن غزوان السلمي حليف لبني نوفل، وسهيل بن بيضاء، وعامر بن فهيرة، وواقد بن عبد الله اليربوعي حليف لعمر بن الخطاب، وكتب مع ابن جحش كتاباً، وأمره أنْ لا يقرأه حتى ينزل ملل، فلما نزل ببطن ملل؛ فتح الكتاب؛ فإذا فيه: أنْ سر حتى تنزل بطن نخلة، فقال لأصحابه: من كان يريد الموت؛ فليمض وليوص؛ فإني موص وماض لأمر رسول الله ﷺ، فسار وتخلف عنه سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان أضلا راحلة لهما، فأتيا بحران يطلبانها، وسار ابن جحش إلى بطن نخلة؛ فإذا هم بالحكم بن كيسان، وعبد الله بن المغيرة،

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٠٤): حُدثت عن عمار بن الحسين: ثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن حصين عن أبي مالك.
قلت: وسنده ضعيف جداً؛ فيه أربع علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: أبو جعفر الرازي ضعيف.
الثالثة: ابنه عبد الله؛ قال ابن حبان: «يعتبر بروايته عن غير أبيه»، وفيه ضعف.
الرابعة: الانقطاع بين ابن جرير وعمار بن الحسين.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٠٢)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

والمغيرة بن عثمان، وعمرو بن الحضرمي؛ فاقتتلوا؛ فأسروا الحكم بن كيسان، وعبد الله بن المغيرة، وانفلت المغيرة، وقتل عمرو بن الحضرمي؛ قتله واقد بن عبد الله؛ فكانت أول غنيمة غنمها أصحاب محمد ﷺ، فلما رجعوا إلى المدينة بالأسيرين وما غنموا من الأموال؛ أراد أهل مكة أنْ يفادوا بالأسيرين؛ فقال النبي ﷺ: «حتى ننظر ما فعل صاحبانا»، فلما رجع سعد وصاحبه؛ فادى بالأسيرين، ففجر عليه المشركون، وقالوا: محمد يزعم أنه يتبع طاعة الله، وهو أول من استحل الشهر الحرام، وقتل صاحبنا في رجب! فقال المسلمون: إنما قتلناه في جمادى، وقيل: في أول ليلة من رجب وآخر ليلة من جمادى، وغمد المسلمون سيوفهم حين دخل رجب؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ يعير أهل مكة: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ لا يحل وما صنعتم أنتم يا معشر المشركين! أكبر من القتل في الشهر الحرام؛ حين كفرتم بالله، وصددتم عنه محمداً وأصحابه، وإخراج أهل المسجد الحرام منه حين أخرجوا محمداً أكبر من القتل عند الله، والفتنة: هي الشرك؛ أعظم عند الله من القتل في الشهر الحرام؛ فذلك قوله: ﴿وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزل فيما كان من مصاب عمرو بن الحضرمي ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٠٣) من طريق عمرو بن حماد القناد: ثنا أسباط عن السدي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط بن نصر؛ ضعيف.

ٱللَّهِۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾﴾[1]. **[موضوع]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ بعث صفوان بن بيضاء في سرية عبد الله بن جحش قبل الأبواء؛ فغنموا، وفيهم نزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾[2]. **[ضعيف]**

□ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾﴾.

❖ عن الزهري؛ قال: وبعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش وكتب معه كتاباً، وأمره أن يسير ليلتين، ثم يقرأ الكتاب فيتبع ما فيه،

---

(١) ذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٦٠)، والسيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٠١)، معلقاً إلى ابن إسحاق: ثني محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند موضوع؛ لأن محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب، ورمي بالرفض، وشيخه أبو صالح؛ متهم متروك.

(٢) أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٠٤ رقم ٣٨٢٥)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (٢/ ٤١٣) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ١٢٢) ـ من طريق محمد بن شعيب بن شابور عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: عثمان بن عطاء هو ابن أبي مسلم الخراساني؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».
الثانية: أبوه عطاء؛ صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس؛ كما في «التقريب» (٢/ ٢٣)، وقد عنعن.

وفي بعثه ذلك صفوان بن بيضاء، وأنزل الله فيهم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢١٨﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❏ ﴿۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَاۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾﴾.

❖ عن عمر رضي الله عنه؛ قال: اللهمَّ بَيِّن لنا في الخمر بياناً شافياً؛ فإنها تذهب المال والعقل؛ فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِۖ﴾ التي في سورة البقرة؛ فدعي عمر، فقرئت عليه، فقال: اللهم بَيِّن لنا في الخمر بياناً شافياً؛ فنزلت الآية التي في سورة النساء: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣]؛ فكان منادي رسول الله ﷺ إذا أقام إلى صلاة نادى: «أن لا يقربن الصلاة سكران»؛ فدعي عمر؛ فقرئت عليه، فقال: اللهمَ بيِّن لنا في الخمر بياناً شافياً؛ فنزلت الآية التي في المائدة، فدعي عمر؛ فقرئت عليه، فلما بلغ ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١]؛ قال عمر: انتهينا انتهينا[2]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٠٤، ١٥٠٥ رقم ٣٨٢٦) من طريق إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا موسى بن عقبة عن الزهري به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه أبو داود (رقم ٣٦٧٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٨٥)، و«السنن الصغير» (٣/ ٣٢٧ رقم ٣٣٢٨) ـ، والترمذي (رقم ٣٠٤٩)، والنسائي (٨/ ٢٨٦، ٢٨٧)، وأحمد (١/ ٥٣) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٣٨، ١٣٩) ـ، وابن أبي شيبة (٧/ ١١٢ رقم ٣٨٢٤) ـ مختصراً ـ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٤٣)، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٤٣٠ رقم ٥١٩٣)، والنحاس في «ناسخ القرآن» (ص٤٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٢٠٤٤، ٣/ ٩٥٨ رقم ٥٣٥١)، وعلي بن =

= المديني؛ كما في «مسند الفاروق» (٢/ ٥٦٧)، وأبو يعلى في «مسنده»؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٦٠٥) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١/ ٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٢٥٦) ـ، والبزار في «مسنده» (١/ ٤٦٨ رقم ٣٣٤ ـ البحر الزخار) ـ مختصراً ـ، والدارقطني في «العلل» (٢/ ١٨٦)، و«الأفراد» (٢/ ٣٠ ـ أطراف الغرائب)، وابن جرير في «جامع البيان» (٧/ ٢٢)، وأبو الشيخ؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٦٠٥) ـ ومن طريقه الواحدي في «الوسيط» (٢/ ٢٢٢، ٢٢٣) ـ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ١٣٦ رقم ١٤٩٣) كلهم من طريق أبي إسحاق السبيعي عن أبي ميسرة عن عمر به.

قال علي بن المديني؛ كما في «مسند الفاروق» (٢/ ٥٦٧) ـ: «هذا حديث كوفي صالح الإسناد».

وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٦٢ و٢/ ٩٦١)، والحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٢٧٩): «قال علي بن المديني: هذا إسناد صالح صحيح، وصححه الترمذي».

قلنا: وصححه الضياء المقدسي.

قال الدارقطني في «العلل» (٢/ ١٨٤، ١٨٥): «رواه إسرائيل وزكريا بن أبي زائدة وسفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل عن عمر القصة بطولها، وذكر الآيات في تحريم الخمر، وخالفهم حمزة الزيات ـ وهو صدوق ربما وهم ـ؛ فرواه عن أبي إسحاق عن حارثه بن مضرب عن عمر حدثنا به ـ ثم ساقه بإسناده».

قلنا: وكذا أخرجه الحاكم (٤/ ١٤٣) من طريق حمزة.

«وقال إسحاق بن منصور ـ السلولي ـ عن إسرائيل [أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤/ ١٣٩ رقم ١٤٩٤)] والفريابي عن الثوري وقيس ـ وهو ابن الربيع، وهو صدوق تغير لما كبر؛ أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه؛ فحدث به ـ عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي عن عمر.

والصواب قول من قال: عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر، والله أعلم». ا. هـ.

قلنا: في هذا الحديث اختلاف كما قال الدارقطني.

رواه خلف بن الوليد وإسماعيل بن جعفر والفريابي وعبيد الله بن موسى ووكيع =

❖ عن أنس بن مالك ﷺ؛ قال: كنا نشرب الخمر؛ فأنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾ الآية؛ فقلنا: نشرب منها ما ينفعنا؛ فأنزلت في المائدة: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ [المائدة: ٩٠] الآية؛ فقالوا: اللهم قد انتهينا[١]. **[ضعيف]**

= خمستهم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر.

وخالفهم إسحاق بن منصور ـ وهو صدوق ـ فقال: عن أبي إسحاق عن عمرو الأودي عن عمر.

والصواب: رواية الجماعة؛ أما الثوري؛ فروي عنه على الوجهين، والذي رواه عنه على الوجه الآخر ـ رواية أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون ـ هو الفريابي، وفيه قال الحافظ (٢/ ٢٢١): «ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان».

قلنا: لعل هذا منها.

أما رواية قيس؛ فهي ضعيفة، ولا تصح؛ لمخالفتها لرواية الجماعة، والله أعلم.

قلنا: أما ابن كثير ﷺ؛ فقد وهم حينما ذكر عن الترمذي تصحيحه للحديث؛ ذلك أن الترمذي قال عقب روايته للحديث: «وقد روي عن إسرائيل مرسلاً؛ حدثنا. . . ثم قال: وهذا أصح».

والحديث صححه شيخنا ﷺ، والشيخ أحمد شاكر ﷺ في تعليقه على المسند (رقم ٣٧٨).

وقد أعله قوم بأن أبا ميسرة الراوي عنه لم يسمع منه؛ كما قال أبو زرعة في «المراسيل» (رقم ١٤٣) ـ ونقله عنه العلائي في «جامع التحصيل» (رقم ٥٧١) ـ.

قلنا: وهذا ليس بشيء؛ فقد صرح البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ رقم ٣٥٧٦) أنه سمع منه ومن ابن مسعود، ومن علم حجة على من لم يعلم، والمثبت مقدم على النافي.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٠٥) وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٢٠٤٨): حدثنا أبي: حدثنا بشر بن محمد السكري: ثنا عبد الحكم القسملي عن أنس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ عبد الحكم ضعيف؛ كما في «التقريب».

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن نفراً من الصحابة حين أمروا بالنفقة في سبيل الله أتوا النبي ﷺ، فقالوا: إنا لا ندري ما هذه النفقة التي أمرنا بها في أموالنا، فما ننفق منها؟ فأنزل الله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾، وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد ما يتصدق به، ولا ما يأكل حتى يتصدق عليه(١). [ضعيف]

❖ عن يحيى؛ أنه بلغه: أن معاذ بن جبل وثعلبة أتيا رسول الله ﷺ، فقالا: يا رسول الله! إن لنا أرقاء وأهلين فما ننفق من أموالنا؛ فأنزل الله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾(٢). [ضعيف]

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: حرمت الخمر ثلاث مرات: قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر؛ فسألوا رسول الله ﷺ عنهما؛ فأنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾﴾، فقال الناس: ما حُرّم علينا إنما قال: «فيها إثم كبير» وكانوا يشربون الخمر حتى إذا كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أمَّ أصحابه في المغرب؛ خلط في قراءته؛ فأنزل الله فيها آية أغلظ منها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ الآية؛ وكان الناس يشربون حتى يأتي أحدهم الصلاة وهو مفيق، ثم أنزلت آية أغلظ من ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي»؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٦٠٧) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٣٨١ رقم ٢٠٠٦) ـ: عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٩٣ رقم ٢٠٦٨): ثنا أبي حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي ثنا أبان بن يزيد العطار ثنا يحيى به.
قلنا: ورجاله ثقات معروفون؛ لكن فيه انقطاع.

﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾﴾ الآية، [المائدة: ٩٠] الآية.

قالوا: انتهينا ربنا، فقال الناس: يا رسول الله! ناس قتلوا في سبيل الله أوماتوا على فرشهم، كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر؛ وقد جعله الله رجساً من عمل الشيطان؛ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ﴾ الآية؛ فقال النبي ﷺ: «لو حرّمت عليهم؛ لتركوها كما تركتم»(١). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: نزل في الخمر ثلاث آيات؛ فأول شيء نزل: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾؛ فقيل: حرمت الخمر، فقالوا: يا رسول الله! دعنا ننتفع بها كما قال الله، فسكت عنهم، ثم نزلت هذه الآية: ﴿لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾؛ فقيل: حرمت

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٥١، ٣٥٢): ثنا سُريج بن النعمان ثنا أبو معشر عن أبي وهب مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة به.

قلنا: سنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: جهالة أبي وهب مولى أبي هريرة؛ فقد ذكره الحافظ في «التعجيل» (ص٥٢٧) فقال: «أبو وهب عن مولاه أبي هريرة رضي الله عنه عنه أبو معشر المدني قال ابن سعد: كان قليل الحديث، وقد ذكر فيمن كنيته أبو معشر».اهـ.

ولما رجعنا إلى (ص٥٢١) فيمن كنيته أبو معشر؛ فإذا فيه: «أبو معشر عن مولاه أبي هريرة وعنه أبو معشر نجيح؛ لا يعرف».

وقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٤٠٨، ٤٠٩)، وكذا البخاري في «الكنى» (ص٧٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الثانية: ضعف أبي معشر، وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي؛ كما في «التقريب» (٢/ ٢٩٨).

وضعفه العلامة أحمد شاكر رحمه الله في تحقيقه لـ «المسند» (رقم ٨٦٠٥).

والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٥١) وقال: «رواه أحمد؛ وأبو وهب مولى أبي هريرة لم يجرحه أحد ولم يوثقه، وأبو نجيح ضعيف؛ لسوء حفظه، وقد وثقه غير واحد، وسريج ثقة» وتصحف في المطبوع إلى شريح؛ فليحرر.

الخمر، فقالوا: يا رسول الله! لا نشربها قرب الصلاة، فسكت عنهم، ثم نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ [المائدة: ٩٠] الآية، فقال رسول الله ﷺ: «حرمت الخمر»، قال: وقدمت لرجل راوية من الشام - أو روايا - فقام النبي ﷺ وأبو بكر وعمر ولا أعلم عثمان إلا معهم، فانتهوا إلى الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «خل عنا نشقها»، فقال: يا رسول الله! أفلا نبيعها؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الله لعن الخمر، ولعن غارسها، ولعن شاربها، ولعن عاصرها، ولعن موكلها، ولعن مديرها، ولعن ساقيها، ولعن حاملها، ولعن آكل ثمنها، ولعن بائعها»(١). [منكر]

❑ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٠)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما أنزل الله - عزّ وجلّ -: ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: ١٥٢] و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠]؛ انطلق من كان عنده مال يتيم؛

---

(١) أخرجه الطيالسي في «المسند» (رقم ١٩٥٧) - ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٤، ٥ رقم ٥٥٧٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٨٩ رقم ٢٠٤٦) -، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢١١) من طريق محمد بن أبي حميد عن أبي توبة المصري عن ابن عمر به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: جهالة أبي توبة المصري.

قلنا: هو مجهول، وقد ذكره الحافظ في «اللسان» (٧/ ٢٣)، وقال: «أبو توبة المصري عن ابن عمر رضي الله عنهما روى عنه محمد بن أبي حميد، قال ابن عساكر: «لم أجد له ذكراً في شيء من الكتب»، قلت: وفي حديثه عن ابن عمر رضي الله عنهما في لعن شارب الخمر زيادة منكرة قال فيه: «ولعن غارسها»».اهـ.

الثانية: محمد بن أبي حميد ضعفه أحمد وابن معين والبخاري والنسائي وأبو زرعة والترمذي وغيرهم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٥٧، ١٥٨) وزاد نسبته لابن مردويه.

فعزل طعامه من طعامه، وشرابه من شرابه، وجعل يفضل الشيء من طعامه؛ فيحبس له حتى يأكله أو يفسد، واشتد ذلك عليهم؛ فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ الآية؛ فخلطوا طعامهم بطعامهم، وشرابهم بشرابهم(١). **[حسن لغيره]**

❖ عن قتادة؛ قوله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ قال: كان الله أنزل قبل ذلك في سورة بني إسرائيل: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾؛ فكبرت عليهم، فكانوا لا يخالطوهم في مأكل ولا في غيره؛ فاشتد ذلك عليهم؛ فأنزل الله الرخصه فقال: ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾(٢). **[حسن لغيره]**

---

(١) أخرجه أبو داود (رقم ٢٨٧١)، والنسائي في «المجتبى» (٦/ ٢٥٦، ٢٥٧)، و«الكبرى» (٤/ ١١٣ رقم ٦٤٩٦، ٦٤٩٧)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢١٦، ٢١٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٩٥ رقم ٢٠٨١)، والحاكم (٢/ ١٠٣، ٢٧٨، ٢٧٩)، والبيهقي (٦/ ٢٨٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٤٤) من طرق عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: إسناده ضعيف؛ لأن مداره على عطاء بن السائب، وهو صدوق اختلط، ولم يرو هذا الحديث أحد عنه قبل الاختلاط، وجميع الذين رووا عنه هذا الحديث رووه في الاختلاط، والله أعلم.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦١٠، ٦١١) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه.

ورواه ابن جرير (٢/ ٢١٧)، والواحدي (ص٤٤) مرسلاً بسند ضعيف، والصواب أنه مسند.

قلنا: لكن له شاهد مرسل بسند صحيح عن قتادة عند ابن جرير؛ فالحديث حسن بمجموعهما.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢١٧): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

وأخرجه ـ أيضاً ـ من طريق عبد الرزاق، وهذا في «تفسيره» (١/ ١/ ٨٩) عن معمر عن قتادة به.

=

❖ عن الشعبي؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠]؛ فاجتنب الناس الأيتام؛ فجعل الرجل يعزل طعامه من طعامه، وماله من ماله وشرابه من شرابه، قال: فاشتد ذلك على الناس؛ فنزلت: ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠]؛ أمسك الناس ولم يخالطوهم في الطعام والأموال حتى نزلت: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾[2].

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: كان أهل البيت يكون عندهم الأيتام في حجورهم؛ فيكون لليتيم الصرمة من الغنم، ويكون الخادم لأهل البيت؛ فيبعثون خادمهم؛ فيرعى غنم الأيتام، أو يكون لأهل اليتيم الصرمة من الغنم ويكون الخادم للأيتام، فيبعثون خادم الأيتام؛ فيرعى غنمهم، فإذا كان الرسل وضعوا أيديهم جميعاً، أو يكون الطعام للأيتام ويكون الخادم لأهل البيت، فيأمرون خادمهم؛ فيصنع الطعام، ويكون الطعام لأهل البيت أو يكون الخادم للأيتام فيأمرون خادم الأيتام؛ أن

= قلنا: وهذان سندان صحيحان إلى مجاهد؛ لكنه مرسل ويشهد له حديث ابن عباس المتقدم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦١٢) وعزاه لعبد بن حميد، وابن الأنباري، والنحاس.

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢١٧) من طريق حفص بن غياث ثنا أشعث بن سوار الكندي عن الشعبي به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: أشعث بن سوار ضعيف.

لكن يشهد له ما سبق.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦١٢)، وعزاه لعبد بن حميد.

يصنع الطعام فيضعون أيديهم جميعاً؛ فلما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠].

قالوا: هذه موجبة؛ فاعتزلوهم، وفرقوا ما كان من خلطتهم؛ فشق ذلك عليهم؛ فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ؛ فقالوا: إن الغنم قد بقيت ليس لها راع، والطعام ليس له من يصنعه، فقال: «قد سمع الله قولكم فإن شاء أجابكم»؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾؛ فخالطهم الناس في الطعام، وفيما سوى ذلك(١).

❖ عن عطاء؛ قال: لما نزل في اليتيم ما نزل؛ اجتنبهم الناس؛ فلم يؤاكلوهم، ولم يشاربوهم، ولم يخالطوهم؛ فأنزل الله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾؛ فخالطهم الناس في الطعام، وفيما سوى ذلك(٢).

❑ ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَـٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُو۟لَـٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في عبد الله بن رواحة، وكانت له أمة سوداء، وأنه غضب عليها؛ فلطمها، ثم إنه فزع، فأتى النبي ﷺ؛ فأخبره خبرها، فقال له النبي ﷺ: «وما هي يا عبد الله؟!»، فقال: يا رسول الله! هي تصوم، وتصلي، وتحسن الوضوء، وتشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فقال: «يا عبد الله! هذه مؤمنة»، قال عبد الله: فوالذي بعثك بالحق لأعتقنها ولأتزوجنها، ففعل؛ فطعن عليه

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦١٢)، وعزاه لعبد بن حميد، و(١/ ٦١٢، ٦١٣)، وعزاه لابن المنذر.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦١٢)، وعزاه لعبد بن حميد.

ناس من المسلمين، فقالوا: نكح أمة، وكانوا يريدون أن ينكحوا إلى المشركين، وينكحوهم رغبة في أحسابهم؛ فأنزل الله: ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾(١). [ضعيف]

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: نزلت في أبي مرثد الغنوي؛ استأذن النبي ﷺ في عناق أن يتزوجها، وهي امرأة مسكينة من قريش، وكانت ذات حظ من جمال وهي مشركه، وأبو مرثد مسلم، فقال: يا نبي الله! إنها لتعجبني؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٢١)﴾(٢). [ضعيف]

❑ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢)﴾.

❖ عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: إن اليهود كانت إذا حاضت منهم المرأة؛ أخرجوها من البيت، ولم يؤاكلوها، ولم يشاربوها، ولم يجامعوها في البيت؛ فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك؛ فأنزل الله ـ تعالى

---

(١) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٤٥) من طريق محمد بن يحيى الذهلي ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن غزوان أبي مالك عن عبد الله بن عباس به.

قلنا: فيه أسباط بن نصر؛ ضعفه النسائي وأبو زرعة وأبو نعيم وغيرهم.

(٢) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٤٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/٣٩٨ رقم ٢١٠٠).

قلنا: إسناده ضعيف؛ لإعضاله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/٦١٤)، وزاد نسبته لابن المنذر.

ذكـــره ـ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾.

فقال رسول الله ﷺ: «جامعوهن في البيوت، واصنعوا كل شيء؛ غير النكاح».

فقالت اليهود: ما يريد هذا الرجل ألّا يدع شيئاً من أمرنا إلا خالفنا فيه، فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشير إلى النبي ﷺ، فقالا: يا رسول الله! إن اليهود تقول كذا وكذا، أفلا ننكحهن في المحيض؟ فتمعر وجه رسول الله ﷺ؛ حتى ظننا أن وجد عليهما؛ فخرجا، فاستقبلتهما هدية من لبن إلى رسول الله، فبعث في آثارهما؛ فسقاهما، فظننا أنه لم يجد عليهما[1]. **[صحيح]**

❖ عن مجاهد؛ قال: كانوا يجتنبون النساء في المحيض، ويأتونهن في أدبارهن، فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾؛ في الفرج، ولا تعدوه[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: كان أهل الجاهلية يصنعون في الحائض نحواً من صنيع المجوس، فذكر ذلك للنبي ﷺ؛ فنزلت: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٣٠٢)، وأبو داود (رقم ٢٥٨، ٢١٦٥) ـ وهذا لفظه ـ، والترمذي (رقم ٢٩٧٧) وغيرهم.

(٢) أخرجه الدارمي (١/ ٢٧٧ رقم ١١٤٥) من طريق حصين عنه به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٣٠)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢)﴾؛ فلم يزد الأمر فيهن إلا شدة[١]. **[ضعيف]**

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: إن اليهود قالوا: من أتى امرأته في دبرها؛ كان ولده أحول، وكن نساء الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتوهن من أدبارهن؛ فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهي حائض؛ فأنزل الله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢)﴾[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إن القرآن أنزل في شأن الحائض، والمسلمون يخرجونهن من بيوتهن؛ كفعل العجم، فاستفتوا رسول الله ﷺ في ذلك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢)﴾؛ فظن المؤمنون أن الاعتزال كما كانوا يفعلون يخرجونهم من بيوتهن، حتى قرأ آخر الآية؛ ففهم المؤمنون ما الاعتزال؛ إذ قال الله: ﴿وَلَا

---

(١) أخرجه الدارمي (١/ ٢٧٤ رقم ١١٢٧) من طريق عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عنه.
قلنا: رجاله ثقات، لكنه مرسل.

(٢) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٤١، ٤٢ رقم ٢١٩٢ ـ كشف) من طريق خصيف الجزري عن محمد بن المنكدر عن جابر.
قلنا: وسنده ضعيف، ومتنه منكر؛ خصيف ضعيف.
ومما يدل على نكارته: أن أكثر من عشرة من الرواة رووه عن محمد بن المنكدر بمناسبة نزول آية ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، وليس ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾، وفيه زيادات منكرة.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦١٨)، وزاد نسبته للنسائي.

نَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾(١). [ضعيف]

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: أنزلت في ثابت بن الدحداح(٢). [ضعيف]

□ ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾.

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: كانت اليهود تقول: إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها؛ كان الولد أحول؛ فنزلت: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾.

قال: [قائماً وقاعداً وباركاً بعد أن يكون في المأتى](٣). [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! هلكت! قال: «وما الذي أهلكك»؟ قال: حولت رحلي الليلة؛ فلم يرد عليه، قال: فأوحي إلى رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾ الآية، يقول: «أقبل وأدبر،

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٠١ رقم ٢١١٤) من طريق إبراهيم بن إسماعيل الصائغ عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ إبراهيم الصائغ؛ ضعيف الحديث؛ كما في «التقريب».

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٠٠ رقم ٢١١٠) من طريق محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإعضاله، وبكير فيه لين.

(٣) أخرجه البخاري (٨/ ١٨٩ رقم ٤٥٢٨)، ومسلم (رقم ١٤٣٥) وما بين المعقوفتين زيادة من النسائي في «تفسيره» (رقم ٥٩)، وقد رواه عن جابر محمد بن المنكدر وعنه أكثر من أربعة عشر نفساً.

واتق الدبر والحيضة»(١). **[حسن]**

❖ عن أم سلمة ﵂؛ قالت: لما قدم المهاجرون المدينة على الأنصار؛ تزوجوا من نسائهم، وكان المهاجرون يجبون وكانت الأنصار

---

(١) أخرجه النسائي في «تفسيره» (رقم ٦٠)، وفي «العشرة» (رقم ٩١)، والترمذي (رقم ٢٩٨٠)، وأحمد (١/ ٢٩٧) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١٠٠ رقم ٩٦) ـ، والطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٣٥)، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٢٧٣٦) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٩٩، ١٠٠ رقم ٩٥)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٧٢١ ـ «موارد») ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ رقم ١٢٣١٧)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (رقم ٤٦٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥/ ٤٢٠، ٤٢١ رقم ٦١٢٧)، والبيهقي في «سننه» (٧/ ١٩٨)، والبغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٢٥٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٤٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٠٥ رقم ٢١٣٤) كلهم من طريق يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد عنه به.

قال الترمذي: «حديث حسن غريب».

وصححه الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ١٩١)، وحسنه شيخنا ﵀ في «آداب الزفاف» (ص٣١).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣١٩): «رواه أحمد ورجاله ثقات»!.

قلنا: مداره على يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري أبو الحسن القمي، وشيخه جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي.

فالأول؛ وثقه الطبراني وابن حبان، وقال النسائي: «لا بأس به»، وقال الذهبي: «صالح الحديث»، وقال الدارقطني: «ليس بالقوي»، وقال ابن حجر: «صدوق يهم»؛ فلا ينزل حديثه عن الحسن.

وأما شيخه جعفر؛ فقد وثقه أحمد، وابن شاهين، وابن حبان، وقال الذهبي: «كان صدوقاً»، وقال الخزرجي: «صدوق له أوهام»، وقال الحافظ: «صدوق يهم»؛ لكن قال ابن منده: «ليس بالقوي في سعيد بن جبير».

قلنا: فهو حسن؛ كما قال الترمذي، ويشهد له ما تقدم. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٢٩) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

لا تجبي، فأراد رجل من المهاجرين امرأته على ذلك، فأبت عليه؛ حتى تسأل رسول الله ﷺ، قالت: فأتته فاستحيت أن تسأله، فسألته أم سلمة؛ فنزلت: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَـٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾ وقال: «لا؛ إلا في صمام واحد»[١]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان هذا الحي من الأنصار ـ وهم أهل وثن ـ مع هذا الحي من يهود ـ وهم أهل كتاب ـ، وكانوا يرون لهم فضلاً عليهم في العلم؛ فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم، وكان من أمر أهل الكتاب أن لا يأتوا النساء إلا على حرف، وذلك أستر ما تكون المرأة؛ فكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك من فعلهم، وكان هذا الحي من قريش يشرقون النساء شرقاً منكراً، ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات، فلما قدم المهاجرون المدينة؛ تزوج رجل من امرأة من الأنصار؛ فذهب يصنع بها ذلك؛ فأنكرته عليه، وقالت: إنما كنا نؤتى على حرف؛ فاصنع ذلك، وإلا؛ فاجتنبني، حتى شري أمرها، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَـٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾؛ أي: مقبلات، ومدبرات، ومستلقيات؛ يعني بذلك:

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٨) ـ وهذا لفظه ـ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢٣٠، ٢٣١)، والترمذي (رقم ٢٩٧٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٢/ ٤٠٧ رقم ٦٩٧٢)، والبيهقي (٧/ ١٩٥) والطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٣٥)، والدارمي في «مسنده» (١/ ٢٧٢ رقم ١١١٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٠٤ رقم ٢١٣١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥/ ٤٢٨/ ٦١٢٩).

قلنا: إسناده صحيح؛ صححه شيخنا رحمه الله في «آداب الزفاف» (ص٣١).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٢٨)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

موضع الولد[١]. [حسن]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن أناساً من حمير أتوا النبي ﷺ يسألونه عن أشياء؛ فقال رجل منهم: إني أجب النساء، وأحب أن آتي امرأتي مجبية؛ فكيف ترى في ذلك؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾؛ فقال رسول الله ﷺ: «ائتها مقبلة ومدبرة؛ إذا كان في الفرج»[٢]. [صحيح]

---

(١) أخرجه أبو داود (٢/ ٢٤٩ رقم ٢١٦٤) ـ ومن طريقه الخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٤٠٣) ـ، والحاكم (٢/ ١٩٥، ٢٧٩)، والبيهقي (٧/ ١٩٥)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٤٧)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٦٤ رقم ١١٠٩٧) جميعهم من طريق ابن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن مجاهد عنه به.

قلنا: وسنده حسن؛ فيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وصرح بالتحديث عند الحاكم، وحسنه شيخنا في «آداب الزفاف» (ص٢٩)، أما الحاكم؛ فصححه على شرط مسلم، وليس كما قال؛ فإن مسلماً إنما أخرج لابن إسحاق متابعة. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٢٩، ٦٣٠)، وزاد نسبته لإسحاق بن راهويه، والدارمي، وابن المنذر.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (رقم ٢٤١٤ ـ شاكر)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٠٤ رقم ٢١٣٠)، والطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٣٥)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (رقم ٤٧٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ رقم ١٢٩٨٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٩٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥/ ٤٢٢ رقم ٦١٢٨) من طريقين عن عامر بن يحيى المعافري عن حنش الصنعاني عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده صحيح.

وأعله الشيخ أحمد شاكر رحمه الله برشدين بن سعد، ولم يصب في ذلك؛ فإنه توبع، تابعه ابن لهيعه عن يزيد بن أبي حبيب عن عامر به.

وهذا سند صحيح، وإن كان فيه ابن لهيعة؛ لكن رواه عنه ابن وهب عند ابن =

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رجلاً أتى امرأته في دبرها؛ فوجد في نفسه من ذلك وجداً شديداً؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾(١). [صحيح]

❖وفي رواية عن نافع؛ قال: إن ابن عمر عرض المصحف يوماً وأنا عنده، حتى بلغ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾؛ قال: يا نافع! هل تعلم ما أمر هذه الآية؟ إنا كنا ـ معشر قريش ـ نجبي النساء، فلما دخلنا المدينة ونكحنا نساء الأنصار؛ أردنا منهن مثل ما كنا نريد من نسائنا؛ فإذا هن قد كرهن ذلك وأعظمنه، وكانت نساء الأنصار إنما يؤتين على جنوبهن؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟

= أبي حاتم؛ فصح الحديث ولله الحمد من قبل ومن بعد.
(تنبيه): لم ينتبه لذلك محققا «المعجم الكبير» و«مساوئ الأخلاق»، ومن قبلهما الشيخ أحمد شاكر رحمه الله.

(١) أخرجه النسائي في «عشرة النساء» (رقم ٩٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥/ ٤١٠ رقم ٦١١٧)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٣٤) من طريق ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به.
وأخرجه ابن جرير (٢/ ٢٣٣) من طريق هشيم: أخبرنا جعفر بن عون، عن نافع؛ أن ابن عمر قال له: أتدري فيمن نزلت هذه الآية؟ قلت: لا، قال: نزلت في إتيان النساء في أدبارهن؛ وسنده صحيح.
وأخرج الدارقطني في «غرائب مالك»؛ كما في «الدر المنثور» من طريق مالك ـ عن نافع عن ابن عمر بنحو السابق.
قلنا: قال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٦٩): «وروي من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر، ولا يصح».
قلنا: ولكن معناه صحيح، يشهد له السابق.

﴿لِأَنفُسِكُمْۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾(١). [حسن]

❖ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رجلاً أصاب امرأته في دبرها؛ فأنكر الناس ذلك عليه، وقالوا: أثفرها (وفي روايه: أبعر فلان امرأته)؛ فأنزل الله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْۖ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾(٢). [ضعيف]

❖ عن مرة الهمداني؛ قال: إن بعض اليهود أتى بعض المسلمين، قال: تأتون النساء وراءهن؟! قال: كأنه كره الإبراك، قال: فذكروا ذلك؛ فنزلت هذه الآية: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْۖ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾؛ فرخص الله للمسلمين أن يأتوا النساء في الفروج كيف شاءوا من بين أيديهن، وإن

---

(١) أخرجه النسائي في «عشرة النساء» (٩٢)، وابن مردويه عن الطبراني؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٦٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥/ ٤٢٣، ٤٢٤) من طريق المفضل بن فضالة، عن عبد الله بن سليمان الطويل، عن كعب بن علقمة، عن أبي النضر، عن نافع به.

قلنا: وسنده حسن، وصححه الحافظ ابن كثير رحمه الله.

(٢) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٣٥٤، ٣٥٥ رقم ١١٠٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٤٠)، و«مشكل الآثار» (١٥/ رقم٦١١٨) من طريق عبد الله بن نافع الصائغ، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد به.

قلنا: رواه عن عبد الله بن نافع اثنان: هما الحارث بن سريج ـ وهو ضعيف متهم ـ ويعقوب بن حميد ـ وفيه ضعف ـ.

وخالفهما يونس بن عبد الأعلى ـ وهو ثقة ـ؛ فرواه عن عبد الله بن نافع به مرسلاً. أخرجه ابن جرير (٢/ ٢٣٤).

قلنا: وهو الصواب.

ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣١٩)؛ وقال: «رواه أبو يعلى عن شيخه الحارث بن سريج؛ وهو ضعيف كذاب».

شاءوا من خلفهن[١]. **[ضعيف]**

❖ عن مرة الهمداني قال: كانت اليهود يسخرون من المسلمين في إتيانهم النساء؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾؛ في الفروج أنى شئتم[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن؛ قال: كان المشركون لا يألون ما شددوا عن المسلمين، ويقولون: لا يحل لكم أن تأتوا النساء إلا من وجه واحد؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ﴾؛ فخلى الله بين المؤمنين وبين حاجتهم[٣]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن علي؛ قال: بلغه أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ جلسوا يوماً ورجل من اليهود قريب منهم؛ فجعل بعضهم يقول: إني لآتي امرأتي وهي مضطجعة، ويقول الآخر: إني لآتيها وهي قائمة، ويقول الآخر: إني لآتيها على جنبها وباركة، فقال اليهود: ما أنتم إلا أمثال البهائم! ولكنا إنما نأتيها على هيئة واحدة؛ فأنزل الله ـ تعالى

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢٣١)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٣٣٢) من طريقين عن حصين عن مرة به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٢٧)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢٣١) عن محمد بن فضيل عن حصين عن مرة.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٣) أخرجه وكيع؛ كما في «الدر المنثور» (١/ ٦٢٧) ـ وعنه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢٣٢)، والدارمي (١/ ٢٧٣، ٢٧٤/ ١١٢٥) من طريقين عن علي بن علي الرفاعي عن الحسن.
قلنا: وسنده حسن إلى الحسن البصري، لكنه مرسل.

ذكـــره ـ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَـٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: ذلك أن اليهود عرَّضوا بالمؤمنين في نسائهم وعيروهم؛ فأنزل الله ذلك، وأكذب اليهود، وخلى بين المؤمنين وبين حوائجهم في نسائهم[2]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن: أن اليهود كانوا قوماً حسداً؛ فقالوا: يا أصحاب محمد! إنه والله ما لكم أن تأتون النساء إلا من وجه واحد، فكذبهم الله؛ فأنزل الله: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَـٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾؛ فخلى بين الرجال وبين نسائهم يتفكه الرجل من امرأته: يأتيها إن شاء من قِبَلِ قبلها، وإن شاء من قبل دبرها؛ غير أن المسلك واحد. **[ضعيف]**

❖ وعنه ـ أيضاً ـ قالت اليهود للمسلمين: إنكم تأتون نساءكم كما تأتي البهائم بعضها بعضاً يبركوهن؛ فأنزل الله: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَـٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾، ولا بأس أن يغشى الرجل المرأة كيف شاء؛ إذا أتاها في الفرج[3]. **[ضعيف]**

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: كانت الأنصار تأتي نساءها

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٣٢): حدثني يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث الأنصاري مولاهم المصري عن سعيد بن أبي هلال عن عبد الله به.
قلنا: وسنده حسن إلى عبد الله، روى عنه أربعة: منهم اثنان ثقتان، ووثقه ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٣٤)، وقال الحافظ في «التقريب» (١/ ٤٣٤): «مستور».
قلنا: فمثله يمشي حديثه؛ لكن تبقى علة الانقطاع؛ فالحديث ضعيف.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٢٨)، وعزاه لعبد بن حميد.

(٣) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٢٨)، وعزاهما لعبد بن حميد.

مضاجعة، وكانت قريش تشرح شرحاً كثيراً؛ فتزوج رجل من قريش امرأة من الأنصار؛ فأراد أن يأتيها، فقالت: لا؛ إلا كما يفعل، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ؛ فأنزل: ﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾؛ أي: قائماً، وقاعداً، ومضطجعاً بعد أن يكون في صمام واحد[1].

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن النساء كن يؤتين في أقبالهن وهن موليات، فقالت اليهود: من جاء امرأته وهي مولية جاء ولده أحول؛ فأنزل الله: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾﴾[2].

❑ ﴿وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾﴾.

❖ عن ابن جريج: نزلت في أبي بكر حين حلف: لا ينفق على مسطح؛ حين خاض في حديث الإفك[3].

❖ عن الكلبي: نزلت في عبد الله بن رواحة، كان بينه وبين ختنه على أخته بشير بن النعمان الأنصاري شيء؛ فحلف عبد الله أن لا يدخل عليه، ولا يكلمه، ولا يصلح بينه وبين خصمه، وإذا قيل له فيه، قال: قد حلفت بالله أن لا أفعل؛ فلا يحل لي؛ إلا أن تبرَّ يميني؛ فأنزل الله هذه الآية[4].

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٢٧)، وعزاه لابن عساكر.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٢٨)، وعزاه لابن عساكر.

(٣) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٢٦٢)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٣٠).

(٤) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٢٦٢)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٣٠) معلقاً.

وذكر ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٥٣) نحوه عن ابن عباس معلقاً دون سند.

❖ قال مقاتل بن حيان وابن سليمان: نزلت في أبي بكر حلف أن لا يصل ابنه عبد الرحمن حتى يسلم(١).

❖ عن الربيع بن أنس: أن الرجل كان يحلف بالله أن لا يصل رحمه، ولا يصلح بين الناس؛ فنزلت هذه الآية(٢).

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: هو الرجل يحلف لا يصل رحمه، ولا يصلح بين الناس؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾(٣).

❖ عن قتادة؛ قال: هو الرجل يحلف في الأمر الذي لا يصلح له، فإذا كلم في ذلك؛ قال: إني حلفت؛ فيجعل يمينه عُرضة لذلك؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾﴾(٤). **[ضعيف]**

□ ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: كان أهل الجاهلية إذا طلب الرجل من امرأته شيئاً؛ فأبت أن تعطيه، فحلف أن لا يقربها السنة، والسنتين، والثلاث؛ فيدعها لا أيماً، ولا ذات بعل، فلما كان الإسلام؛ جعل الله ذلك أربعة أشهر؛ فأنزل الله هذه الآية(٥).

❖ عن سعيد بن المسيب: كان الإيلاء ضرار أهل الجاهلية، وكان

---

(١) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٥٣) معلقاً دون سند.

(٢) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٥٣) معلقاً دون سند.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٤٢)، وعزاه لابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ٩٠): نا معمر، عن قتادة.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٥) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٥٦) معلقاً دون سند.

الرجل لا يريد المرأة، ولا يحب أن يتزوجها غيره؛ فيحلف أن لا يقربها أبداً؛ فجعل الله ـ تعالى ـ الأجل الذي يعلم به ما عند الرجل في المرأة أربعة أشهر، وأنزل هذه الآية[١].

❑ ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٨)﴾.

❖ عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية ﵂؛ قالت: طلقت على عهد رسول الله ﷺ؛ ولم يكن للمطلقة عدة؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ حين طلقت أسماء العدة للطلاق؛ فكانت أول من نزلت فيها العدة للطلاق؛ يعني: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾[٢]. [حسن]

❑ ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٢٩)﴾.

❖ عن عروة بن الزبير؛ قال: كان الرجل إذا طلق امرأته ثم

---

(١) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٥٦) معلقاً دون سند.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٢٨١) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤١٤) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤١٤ رقم ٢١٨٦) من طريق إسماعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر عن أبيه عن أسماء به.
قلنا: وسنده حسن؛ مداره على المهاجر؛ روى عنه جمع؛ كما في «التهذيب» (١٠/ ٣٢٣)، ووثقه ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤٢٧)، وهو من التابعين؛ فمثله يحسن حديثه، والله أعلم.
وشيخ إسماعيل هنا شامي؛ فتنبه.

ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها؛ كان ذلك له ـ وإن طلقها ألف مرة ـ، فعمد رجل إلى امرأته؛ فطلقها، حتى إذا شارفت انقضاء عدتها؛ ارتجعها، ثم طلقها، ثم قال: والله؛ لا آويك إلي، ولا تحلين أبداً؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٢٩﴾؛ فاستقبل الناس الطلاق جديداً، من كان منهم طلق ومن لم يطلق[١]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٥٨٨/ ٨٠ ـ رواية يحيى الليثي)، و(١/ ٦٥٢، ٦٥٣ رقم ١٦٩٧ ـ رواية أبي مصعب) ـ وعنه الشافعي في «المسند» (٢/ ٦٨ رقم ١٠٩ ـ ترتيب السندي) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٣٣)، و«معرفة السنن» (٥/ ٤٦٥ رقم ٤٤٢٥) ـ، والترمذي (٣/ ٤٩٧)، وعبد بن حميد؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٧٩)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٧٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤١٨ رقم ٢٢٠٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٤٩، ٥٠) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً.

هكذا رواه مالك، وجعفر بن عون، وعبدة بن سليمان، وعبد الله بن إدريس، وجرير بن عبد الحميد مرسلاً.

وخالفهم يعلى بن شبيب ـ وهو لين الحديث ـ؛ فرواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مسنداً: أخرجه الترمذي في «سننه» (٣/ ٤٩٧/ ١١٩٢)، و«العلل الكبير» (١/ ٤٧٠ رقم ١٨٠ ـ ترتيب أبي طالب القاضي)، ولوين في «جزئه» (رقم٧) ـ ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٨٥، ٣٨٦) ـ، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٧٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٠)، والحاكم (٢/ ٢٧٩، ٢٨٠) ـ وعنه البيهقي (٧/ ٣٣٣) ـ جميعهم من طريق يعلى به.

قلنا: والصواب الرواية الأولى المرسلة؛ كذا رواه الثقات الأثبات، وخالفهم من هو دونهم، وهو يعلى بن شبيب وفيه ضعف؛ وثقه ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٦٥٢)، وقال الذهبي: في «الكاشف» (٦٥٢٣): «وثق»، وقال ابن حجر في =

❖ عن ابن جريج؛ قال: نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس وفي حبيبة، قال: وكانت اشتكته إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «تردين عليه حديقته»، فقالت: نعم، فدعاه رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فقال: ويطيب لي ذلك، قال: «نعم»، قال ثابت: قد فعلت؛ فنزلت: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

= «التقريب» (٢/ ٣٧٨): «لين الحديث».

وعليه؛ فلا يصح الحديث موصولاً، والله أعلم.

ولذلك قال البخاري؛ كما في «العلل الكبير» (١/ ٤٧٠) ـ ونقله عنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٣٣) ـ: «الصحيح عن هشام عن أبيه مرسلاً».

وقال البيهقي في «المعرفة» (٥/ ٤٦٦): «والمرسل: هو المحفوظ».

وقال الترمذي قبله: «وهذا أصح ـ يعني: المرسل ـ من حديث يعلى بن شبيب».

ورواه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٧٩) من طريق محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة؛ قالت: لم يكن للطلاق وقت؛ يطلق الرجل امرأته، ثم يراجعها ما لم تنقض العدة، وكان بين رجل من الأنصار وبين أهله بعض ما يكون بين الناس، فقال: والله، لأتركنك لا أيماً، ولا ذات زوج؛ فجعل يطلقها، حتى إذا كادت العدة أن تنقضي؛ راجعها، ففعل ذلك مراراً؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيه: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾﴾.

قلنا: وهذا سند واه؛ فيه علل:

الأولى: محمد بن حميد الرازي؛ متهم؛ كما في «الميزان» (٣/ ٥٣٠/ ٧٤٥٣).

الثانية: سلمة بن الفضل الأبرش؛ ضعيف؛ كما في «الميزان» (٢/ ١٩٢)، و«التقريب» (١/ ٣١٨).

الثالثة: ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٦٣)، وزاد نسبته للبيهقي.

(١) أخرجه ابن جرير (٢/ ٢٨١) من طريق الحجاج بن نصير عن ابن جريج به.

قلنا: وسنده معضل.

❖ عن عائشة: أنها أتتها امرأة، فسألتها عن شيء من الطلاق، قالت: فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ؛ فنزلت ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ﴾ الآية[١].

❖ عن الثوري عن بعض الفقهاء؛ قال: كان الرجل في الجاهلية يطلق امرأته ما شاء، لا يكون عليها عدة؛ فتزوج من مكانها إن شاءت، فجاء رجل من أشجع إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! أنا طلقت امرأتي، وأنا أخشى أن تزوج؛ فيكون الولد لغيري؛ فأنزل الله: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٢٢٩﴾؛ فنسخت هذه كل طلاق في القرآن[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن ثور بن زيد الديلي: أن الرجل كان يطلق امرأته، ثم يراجعها ولا حاجه له بها، ولا يريد إمساكها؛ إلا لكيما يطول عليها ذلك العدة؛ ليضارها؛ فأنزل الله في ذلك ﴿وَلَا تُمۡسِكُوهُنَّ ضِرَارٗا لِّتَعۡتَدُواْۚ﴾ الآية[٣]. **[ضعيف]**

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: نزلت في رجل من غفار، طلق امرأته ولم يشعر بحملها، فراجعها وردها إلى بيته، فولدت، وماتت ومات ولدها؛ فأنزل الله بعد ذلك بأيام يسيرة ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ﴾؛ فنسخت الآية قبلها، وبين الله للرجال كيف يطلقون النساء، وكيف يتربصن[٤]؟. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖۚ

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٦٣)، وعزاه لابن النجار.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٦٣)، وعزاه لعبد الرزاق.

(٣) أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٦٥٣ رقم ١٦٩٩ ـ رواية أبي مصعب) و(٢/ ٥٨٨ رقم ٨١ ـ رواية يحيى الليثي) عن ثور به.
قلنا: لكن سنده معضل.

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٦٠)، وعزاه لابن المنذر.
قلنا: وهو معضل.

وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: طلق رجل امرأته، وهو يلعب؛ لا يريد الطلاق؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ﴾؛ فألزمه رسول الله ﷺ الطلاق[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ قال: كان الرجل على عهد رسول الله ﷺ يقول للرجل: زوجتك ابنتي، ثم يقول: كنت لاعباً. يقول: قد أعتقت، ويقول: كنت لاعباً؛ فقال رسول الله ﷺ: «ثلاث من قالهن لاعباً؛ فهي جائزات عليه: الطلاق، والعتاق، والنكاح»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ قال: كان الرجل في الجاهلية يطلق، ثم يقول: كنت لاعباً، ثم يعتق، ويقول: كنت لاعباً؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا

---

(١) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٨٨) من طريق جعفر بن محمد السمسار عن إسماعيل بن يحيى عن سفيان الثوري عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه ليث بن أبي سليم؛ صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه؛ فترك.

(٢) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٢٨٨، ٢٨٩)، وأحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٤/ ٣٩٤ رقم ١٨٤٨)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٤/ ٤٨٤ رقم ٤٢٢٧) عن أبي معاوية عن إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن البصري عن عبادة.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الحسن البصري مدلس، وقد عنعنه.
الثانية: إسماعيل بن مسلم المكي؛ ضعيف، وتركه بعضهم.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٨٣) وزاد نسبته لابن المنذر.

﴿تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ﴾؛ فقال النبي: «من طلق، أو حرّم، أو نكح؛ فقال: إني كنت لاعباً؛ فهو جدّ»[1]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ٢٨٨ ـ «مجمع الزوائد»)، وابن عدي في «الكامل» ـ المرفوع فقط ـ (٥/ ١٧٦١) من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن عمرو بن عبيد عن الحسن عنه به.

قلنا: وسنده تالف واه بمرة، فيه ثلاث علل:

الأولى: الحسن مدلس، وقد عنعنه.

الثانية: عمرو بن عبيد؛ متروك الحديث، صاحب بدعه، وداعية لها.

الثالثة: إبراهيم هذا؛ متروك.

وذكره الهيثمي في «المجمع»، وقال: «فيه عمرو بن عبيد عدو الله».

وأخرجه ابن أبي عمر العدني في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٨/ ٥٢٠ رقم ٣٨٩٦)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٤٣ رقم ٧٥٨٧): ثنا سفيان عن إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن عن رجل عن أبي الدرداء به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: إسماعيل بن مسلم؛ ضعيف.

الثانية: جهالة الرجل الذي لم يسمّ، وبه ـ فقط ـ أعلّه البوصيري.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٦٨٣) نحوه، وزاد نسبته لابن مردويه.

قلنا: روي الحديث عن الحسن عن النبي به مرسلاً.

كذا أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ١٠٦)، والطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٩٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٢٥ رقم ٢٢٤٨).

من ثلاث طرق عن الحسن:

الأولى: عن عمرو بن عبيد عنه؛ عند ابن أبي شيبة.

قلنا: هذا سند تالف؛ لحال عمرو بن عبيد المبتدع الضال.

الثانية: عن سليمان بن أرقم عنه؛ عند ابن جرير.

قلنا: سند واه بمرة؛ فيه سليمان بن أرقم، وهو متروك الحديث.

الثالثة: عن المبارك بن فضاله عنه؛ عند ابن أبي حاتم.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: مبارك بن فضاله مدلس، وقد عنعن.

=

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في رجل من الأنصار يدعى ثابت بن بشار، طلق امرأته، حتى إذا انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاثة؛ راجعها، ثم طلقها، ففعل ذلك بها حتى مضت لها تسعة أشهر مضارة يضارها؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا﴾(١). **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾﴾.

❖ عن معقل بن يسار رضي الله عنه؛ قال: زوجت أختاً لي من رجل؛ فطلقها، حتى إذا انقضت عدتها؛ جاء يخطبها، فقلت له: زوجتك وأفرشتك وأكرمتك؛ فطلقتها، ثم جئت تخطبها! لا والله لا تعود إليك أبداً، وكان رجلاً لا بأس به، وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه؛ فأنزل هذه الآية ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾؛ فقلت: الآن أفعل يا رسول الله! قال: «فزوجها إياه».

وفي رواية: كانت لي أخت تخطب إلي؛ فأمنعها؛ فخطبها ابن عم لي؛ فزوجتها إياه؛ فاصطحبا ما شاء الله أن يصطحبا، ثم طلقها طلاقاً له عليها رجعة؛ فتركها حتى انقضت عدتها، وخطبها الخطاب؛ جاء

= **الثانية**: عصام بن رواد؛ فيه لين؛ كما في «الميزان» (٣/ ٦٦).
قلنا: فالأثر عن الحسن لا يصح، وعليه؛ فقول شيخنا رحمه الله في «الإرواء» (٦/ ٢٢٧): «قلت: وهذا مرسل صحيح الإسناد إلى الحسن وهو البصري»؛ فيه نظر؛ فليحرر.

(١) قلنا: أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٥) من طريق عمرو عن أسباط بن نصر عنه به.
قلنا: سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أسباط هذا ضعيف.

فخطبها، فقلت: يالكع! خطبت أختي؛ فمنعتها الناس، وآثرتك بها، فطلقتها، فلما انقضت عدتها؛ جئت تخطبها! ولا والله الذي لا إله إلا هو لا أزوجكها؛ ففيه نزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ الآية.

فقلت: سمعاً وطاعة كفَّرت عن يميني وأنكحتها[١]. **[صحيح]**

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في امرأة من مزينة طلقها زوجها؛ فعضلها أخوها أن ترجع إلى زوجها الأول، وهو معقل بن يسار أخوها[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في جابر بن عبد الله الأنصاري، وكانت له ابنة عم؛ فطلقها زوجها تطليقة؛ فانقضت عدتها، ثم رجع يريد رجعتها، فأما جابر؛ فقال: طلقت ابنة عمنا، ثم تريد أن تنكحها الثانية، وكانت المرأة تريد زوجها قد رأفته؛ فنزلت هذه الآية[٣]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ

---

(١) أخرجه البخاري ـ باللفظ الأول ـ (٩/ ١٨٣ رقم ٥١٣٠)، ورواه بنحوه (رقم ٤٥٢٩، ٥٣٣٠، ٥٣٣٩).

والرواية الثانية للطيالسي (رقم ٩٣٠) ـ ومن طريقه النسائي في «التفسير» (رقم ٦١) ـ وهي صحيحة.

ورواه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٩٨) وغيره مرسلاً ضعيفاً.

قلنا: الصواب ما تقدم.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٩٧، ٢٩٨) من طريقين عن مجاهد.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٩٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥١) من طريق عمرو بن حماد ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.

قلنا: سنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط بن نصر؛ ضعيف.

وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾﴾.

❖ عن الضحاك؛ قال: كان الرجل إذا مات؛ أنفق على امرأته حولاً، ثم يقسم أهل الميراث ميراثهم؛ فنزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾﴾ الآية، ثم نسخ من الأربعة الأشهر والعشر ﴿وَأُولَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤]؛ إذا وضعن فيما دون ذلك(١). **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾﴾.

❖ قال مقاتل بن سليمان: نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار تزوج امرأة من بني حنيفة، ولم يسم لها مهراً، فطلقها قبل أن يمسها؛ فقال النبي ﷺ: «هل متعتها بشيء؟»، قال: لا، قال: «متعها ولو بقلنسوتك»(٢). **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾.

❖ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه؛ قال: كنا نتكلم في الصلاة، يكلم الرجل صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة؛ حتى نزلت: ﴿وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾؛ فأمرنا بالسكوت، ونهينا عن الكلام(٣). **[صحيح]**

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ٩٣٢/ ٤١٥)، وهذا لفظه، وابن جرير بنحوه في «جامع البيان» (٢/ ٣٦١) من طريق جويبر عن الضحاك به.
قلنا: وهذا سند تالف؛ جويبر هذا متروك ثم إنه معضل.

(٢) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٧٩) معلقاً دون سند.
قلنا: ومقاتل هذا؛ متروك.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣/ ٧٣ رقم ١٢٠٠، ٨/ ٩٨ رقم ٤٥٣٤)، =

❖ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه؛ قال: كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة، ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب رسول الله ﷺ منها؛ فنزلت: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾، وقال: «إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين»(١). **[صحيح]**

❖ عن سعيد بن المسيب؛ قال: كنت مع قوم اختلفوا في الصلاة الوسطى، وأنا أصغر القوم؛ فبعثوني إلى زيد بن ثابت؛ لأسأله عن صلاة الوسطى، قال: فأتيته؛ فسألته، فقال: كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة، والناس في قائلتهم وأسواقهم، فلم يكن يصلي وراء رسول الله إلا الصف والصف؛ فأنزل الله: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ الآية؛ فقال رسول الله: «لينتهين أقوام أو لأحرقن بيوتهم»(٢). **[ضعيف]**

= ومسلم في «صحيحه» (رقم ٥٣٩)، واللفظ له، وليس عند البخاري: «ونهينا عن الكلام».

(١) أخرجه أبو داود (١/ ١١٢ رقم ٤١١) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٢/ ٢٣٦ رقم ٣٨٩)، و«معالم التنزيل» (١/ ٢٨٨) ـ، والنسائي في «الكبرى» (١/ ٢١٩/ ٣٥٥)، وأحمد (٥/ ١٨٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٥٢ رقم ٤٨٢١)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٣٤٨)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٤٥٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٦٧) جميعهم من طريق الزبرقان بن عمرو بن أمية عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت به.

قلنا: وسنده صحيح.

(٢) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١/ ٢٢٠ ـ ٢٢١/ ٣٦٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٢١/ ٤٨٠٨) من طريق عثمان الغطفاني أخبرني ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد به.

قلنا: فيه عثمان الغطفاني؛ قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ١٢): «صدوق ربما وهم»، وقد وهم في هذا الحديث؛ فقد رواه جمع عن ابن أبي ذئب؛ لكن قالوا =

❖ عن مجاهد؛ قال: كانوا يتكلمون في الصلاة؛ حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾؛ فالقنوت: السكوت، والقنوت: الطاعة.

(وفي رواية: فقطعوا الكلام)[1]. **[ضعيف]**

❖ عن محمد بن كعب؛ قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة والناس يتكلمون في الصلاة في حوائجهم؛ كما يتكلم أهل الكتاب في الصلاة في حوائجهم؛ حتى نزلت هذه الآية ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾[2]. **[ضعيف]**

= فيه: عن الزبرقان: أن رهطاً من قريش مرّ بهم زيد بن ثابت... الخ. أخرجه النسائي في «الكبرى» (١/ ٢١٨ ـ ٢١٩/ ٣٥٤)، وأحمد (٥/ ٢٠٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٣٤)، والطبري في «جامع البيان» (٢/ ٥٦٢ ـ ٥٦٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٦٧)، وأحمد بن منيع والهيثم بن كليب في «مسنديهما» ـ ومن طريقهما الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٤/ ٩٧ ـ ٩٨/ ١٣١٠ و١٣١١) ـ.

قال النسائي: «هذا خطأ ـ يعني: رواية ابن المسيب ـ، والصواب: ابن أبي ذئب عن الزبرقان بن عمرو عن زيد بن ثابت وأسامة بن زيد» ا.هـ.

قلنا: وهو كما قال، والحديث ضعيف؛ لانقطاعه؛ فإن الزبرقان لم يسمع من أسامة وزيد؛ كما قال الضياء المقدسي والحافظ المنذري والإمام المزي ـ رحمهم الله جميعاً ـ.

(١) أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٧١)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٣٥٥) من طريق الثوري عن منصور عن مجاهد به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ٩٢٢ رقم ٤٠٧): أخبرنا أبو معشر عن محمد به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ضعف أبي معشر.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٧٣٠)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

□ ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلْمَعْرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾﴾.

❖ قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: لما نزل قوله: ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ﴾ إلى قوله: ﴿حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾؛ قال رجل من المسلمين: إن أحسنت؛ فعلت، وإن لم أرد ذلك؛ لم أفعل؛ فأنزل الله: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلْمَعْرُوفِۖ﴾ الآية(١). **[ضعيف جداً]**

□ ﴿۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾﴾.

❖ عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف؛ قال: كانت أمة من بني إسرائيل إذا وقع فيهم الوجع؛ خرج أغنياؤهم، وأقام فقراؤهم؛ فمات الذين أقاموا، ونجا الذين خرجوا، فقال الأشراف: لو أقمنا كما أقام هؤلاء؛ لهلكنا، وقال الفقراء: لو ظعنا كما ظعن هؤلاء؛ سلمنا، فأجمع رأيهم في بعض السنين على أن يظعنوا جميعاً، فظعنوا فماتوا، وصاروا عظاماً تبرق، فكنسهم أهل البيوت والطرق عن بيوتهم وطرقهم، فمر بهم نبي من الأنبياء فقال: يا رب! لو شئت أحييتهم؛ فعبدوك وولدوا أولاداً يعبدونك، ويعمرون بلادك ـ قال: أو أحب إليك أن أفعل؟ قال: نعم ـ فقيل له: تكلم بكذا وكذا، فتكلم به، فنظر إلى العظام تخرج من عند العظام التي ليست منها إلى التي هي منها، ثم قيل له: تكلم بكذا وكذا؛ فتكلم به، فنظر إلى العظام تكسى لحماً وعصباً، ثم قيل له: تكلم بكذا وكذا؛ فنظر، فإذا هم قعود يسبحون الله، ويقدسونه،

---

(١) ذكره الواحدي في الوسيط (١/ ٣٥٤) معلقاً.
وذكره ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٣٠٥) وقال: قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: لما نزل (فذكره).
قلنا: عبد الرحمن بن زيد متروك؛ فالإسناد ضعيف.

وأنزل الله فيهم هذه الآية[(١)]. [ضعيف]

❑ ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: لما نزلت هذه الآية ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٦١]؛ قال النبي ﷺ «رب زد أمتي»، قال: فأنزل الله: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾؛ قال: «رب زد أمتي»، قال: فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠][(٢)]. [ضعيف]

❑ ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كنت عند النبي ﷺ، وعنده أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية؛ إذ أقبل علي، فقال النبي ﷺ لمعاوية: «أتحب علياً؟!»، قال: نعم، قال: «إنها ستكون بينكم هنيهة»، قال معاوية: فما بعد ذلك يا رسول الله؟! قال: «عفو الله ورضوانه»، قال: رضينا بقضاء الله

---

(١) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢٨٨) معلقاً.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٦١ رقم ٢٤٣٥): ثنا أبو زرعة ثنا إسماعيل بن إبراهيم، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٧٦) من طريق أبي القاسم البغوي ثنا أبو عمر الدوري كلاهما عن أبي إسماعيل المؤدب.

وأخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٣٢٥): ثنا عبد الله بن عبيد الله العسكري البزار نا الحسن بن علي بن شبيب نا محمود بن خالد الدمشقي عن أبيه كلاهما (أبو إسماعيل المؤدب وخالد الدمشقي) عن عيسى بن المسيب البجلي عن نافع عن عبد الله بن عمر به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه عيسى بن المسيب؛ ضعفه غير واحد من أهل العلم.

ورضوانه؛ فعند ذلك نزلت هذه الآية: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾(١). [ضعيف جداً]

❑ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إن بني إسرائيل سألوا موسى عليه السلام: هل ينام ربك؟! قال: اتقوا الله؛ فناداه ربه ـ عزّ وجلّ ـ: يا موسى! سألوك: هل ينام ربك؟ فخذ زجاجتين بيدك؛ فقم الليل، ففعل موسى، فلما ذهب من الليل ثلثاه؛ نعس؛ فوقع لركبتيه، ثم انتعش فضبطها، حتى إذا جاء آخر الليل؛ نعس؛ فسقطت الزجاجتان، فانكسرتا؛ فقال: يا موسى! لو كنت أنام؛ لسقطت السماوات والأرض؛ فهلكن كما هلكت الزجاجتان في يديك، وأنزل الله على نبيه ﷺ آية الكرسي(٢). [حسن]

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٩٧) من طريق أحمد بن عبد الله الشيباني: أنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ الفرات بن السائب متروك الحديث؛ كما قال الدارقطني والذهبي.
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٤): «أخرجه ابن عساكر بسند واهٍ» ا.هـ.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٨٧ رقم ٢٥٨٠) ـ وعنه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٤٥٢ ـ ٤٥٥ رقم ١٣٨)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ١٥) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١١٣، ١١٤ رقم ١١١) ـ من طريق جعفر القمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.
قلنا: وهذا موقوف حسن الإسناد.

□ ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كانت المرأة من الأنصار تكون مقلاة لا يكاد يعيش لها ولد؛ فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده، فلما أجليت بنو النضير؛ كان فيهم من أبناء الأنصار، فقالوا: لا ندع أبناءنا؛ فأنزل الله: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾[1]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه أبو داود (رقم ٢٦٨٢)، والنسائي في «تفسيره» (رقم ٦٨، ٦٩) ـ ومن طريقه النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص٧٦) ـ، وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٣٥٢ رقم ١٤٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٧/ ١٨٨ رقم ٢٧٦٤، ١١/ ٥٩ رقم ٤٢٧٩، ١٥/ ٣٩٩ رقم ٦١١٤)، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ١٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ١٨٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٢)، والنحاس في «معاني القرآن» (١/ ١٦٦، ١٦٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٩٣ رقم ٢٦٠٩)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٢٠) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٧٢، ٧٣ رقم ٦٤، ٦٥) ـ جميعهم من طريق شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عنه به.

قلنا: وهذا سند صحيح كالشمس.

ورواه عن شعبة ـ هكذا ـ موصولاً: ابن أبي عدي، ووهب بن جرير، وأشعث بن عبد الله السجستاني، وعفان بن مسلم الصفار.

وخالف هؤلاء جميعاً غندر ـ محمد بن جعفر ـ؛ فرواه عن شعبة به مرسلاً: أخرجه ابن جرير.

والصواب: رواية الجماعة.

وخالف شعبة أبو عوانة اليشكري؛ فرواه عن أبي بشر ـ وهو جعفر بن إياس ـ بنحوه مرسلاً: أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ٩٥٧ رقم ٤٢٨) ـ ومن طريقه البيهقي (٩/ ١٨٦) ـ، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ١٠)، والطحاوي في «المشكل» (١١/ ٥٩ رقم ٤٢٨٠)؛ والخطابي في «غريب الحديث» (٣/ ٨٠، ٨١).

=

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في رجل من الأنصار من بني سالم بن عوف، يقال له: الحصين، كان له ابنان نصرانيان، وكان هو رجلاً مسلماً، فقال للنبي ﷺ: ألا أستكرههما؛ فإنهما قد أبيا إلا النصرانية؛ فأنزل الله فيه ذلك[(١)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن مجاهد؛ قال: كان له غلام ـ يعني: نصرانياً ـ يقال له: جرير، وكان يقول له: أسلم، فقال: كذا كان يقال لهم، وإن ناساً من الأنصار قد أرضعوا في بني قريظة، وكانوا يقولون لهم: أسلموا؛ فنزلت: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾[(٢)]. **[ضعيف]**

= وهذا لا ينافي الموصول، وكلاهما صحيح.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٠) وزاد نسبته لابن المنذر، وابن منده في «غرائب شعبة».
قلنا: وصححه ابن حبان، والنحاس.
وذكر السيوطي الرواية المرسلة، وزاد نسبتها لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ١٠): حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد ـ مولى زيد بن ثابت ـ عن عكرمه أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس به.
قلنا: وهذا سند تالف بمرة؛ فيه أربع علل:
الأولى: شيخ ابن جرير محمد بن حميد؛ متهم.
الثانية: سلمة هو ابن الفضل الأبرش الرازي؛ صدوق كثير الخطأ.
الثالثة: شيخه ابن إسحاق مدلس، وقد عنعن.
الرابعة: محمد بن أبي محمد ـ شيخ ابن إسحاق ـ؛ مجهول، قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٢٠٥): «مجهول؛ تفرد عنه ابن إسحاق».

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ٩٦٠ رقم ٤٢٩): نا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٠)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. =

❖ عن عامر الشعبي؛ قال: إن المرأة من الأنصار كانت تنذر إن عاش ولدها؛ لتجعلنه في أهل الكتاب، فلما جاء الإسلام؛ قالت الأنصار: يا رسول الله! ألا نكره أولادنا الذين هم في يهود على الإسلام؛ فإنا إنما جعلناهم فيها ونحن نرى أن اليهودية أفضل الأديان، فلما أن جاء الله بالإسلام؛ أفلا نكرههم على الإسلام؟ فأنزل الله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾(١). **[ضعيف]**

= ولم نجده عند الطبري بهذا اللفظ، وإنما أخرجه في «جامع البيان» (٣/ ١١) من طريق عيسى بن ميمون عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله ـ تعالى ـ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾؛ قال: كانت في اليهود يهود أرضعوا رجالاً من الأوس، فلما أمر النبي ﷺ بإجلائهم؛ قال أبناؤهم من الأوس: لنذهبن معهم، ولندينن بدينهم؛ فمنعهم أهلوهم، وأكرهوهم على الإسلام؛ ففيهم نزلت هذه الآية.
وسنده ضعيف؛ لإرساله.
وأخرجه ابن جرير ـ أيضاً ـ من طريق ابن جريج عن مجاهد بنحوه.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه عنعنة ابن جريج مع إرساله.
وأخرجه ابن جرير ـ أيضاً ـ عن سعيد بن الربيع الرازي عن ابن عيينه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ووائل عن الحسن: أن ناساً من الأنصار كانوا مسترضعين في بني النضير، فلما أُجلوا؛ أراد أهلوهم أن يلحقوهم بدينهم؛ فنزلت: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾.
قلت: ورجاله ثقات؛ لٰكنه مرسل.
وأخرجه ابن جرير ـ أيضاً ـ من طريق وكيع وأبي أحمد الزبيري، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٣) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي جميعاً عن الثوري عن خصيف الجزري عن مجاهد بلفظ: كان ناس من الأنصار مسترضعين في بني قريظة؛ فأرادوا أن يكرهوهم على الإسلام؛ فنزلت: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾.
قلنا: سنده ضعيف، لأن خصيفاً الجزري سيّئ الحفظ، واختلط بأخره.

(١) قلنا: أخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص٢٨١/ ٥١٦)، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ١١) من طريقين عن داود بن أبي هند عن الشعبي به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لٰكنه مرسل.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٠)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر. =

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في رجل من الأنصار يقال له: أبو الحصين، كان له ابنان؛ فقدم تجار من الشام إلى المدينة يحملون الزيت، فلما باعوا وأرادوا أن يرجعوا؛ أتاهم ابنا أبي الحصين؛ فدعوهما إلى النصرانية؛ فتنصرا؛ فرجعا إلى الشام معهم، فأتى أبوهما رسول الله ﷺ؛ فقال: إن ابنيَّ تنصرا وخرجا؛ أفأطلبهما؟ فقال: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ﴾، ولم يؤمر يومئذ بقتال أهل الكتاب، وقال: «أبعدهما الله؛ هما أول من كفر»؛ فوجد أبو الحصين في نفسه على النبي حين لم يبعث في طلبهما؛ فنزلت: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ﴾ [النساء: ٦٥]، ثم إنه نسخ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾؛ فأمر بقتال أهل الكتاب في سورة براءة[1]. **[ضعيف جداً]**

= قلنا: لكن أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ١٠) من طريق معتمر بن سليمان وبشر بن المفضل وابن علية ثلاثتهم عن داود بن أبي هند عن الشعبي بلفظ: كانت المرأة من الأنصار تكون مقلاتاً ـ لا يعيش لها ولد ـ؛ فتنذر إن عاش ولدها أن تجعله مع أهل الكتاب على دينهم؛ فجاء الإسلام وطوائف من أبناء الأنصار على دينهم، فقالوا: إنما جعلناهم على دينهم، ونحن نرى أن دينهم أفضل ديناً، وإذ جاء الله بالإسلام؛ فلنكرهنهم؛ فنزلت: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ فكان فصل ما بين من اختار اليهودية والإسلام؛ فمن لحق بهم؛ اختار اليهودية، ومن أقام؛ اختار الإسلام.

قلنا: ورجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(١) أخرجه أبو داود في «الناسخ والمنسوخ»؛ كما في «تهذيب الكمال» (٥/ ١٠٢) عن جعفر بن محمد، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ١٠) حدثني موسى بن هارون، وإسماعيل القاضي في «أحكام القرآن»؛ كما في «الإصابة» (٤/ ٤٤) من طريق عمرو بن حماد بن طلحة القناد عن أسباط بن نصر عن السدي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط بن نصر، ضعيف. =

❖ قال مسروق: كان لرجل من الأنصار من بني سالم بن عوف ابنان؛ فتنصرا قبل مبعث النبي ﷺ، ثم قدما المدينة في نفر من النصارى يحملون الطعام؛ فلزمهما أبوهما، وقال: لا أدعكما حتى تسلمان؛ فتخاصما إلى رسول الله؛ فقال: يا رسول الله! أيدخل بعضي النار وأنا أنظر؟! فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾؛ فخلى سبيلهما[1]. **[ضعيف]**

❖ وقال قتادة وعطاء: نزلت في أهل الكتاب إذا قبلوا الجزية، وذلك أن العرب كانت أمة أمية لم يكن لهم كتاب؛ فلم يقبل منهم إلا الإسلام، فلما أسلموا طوعاً أو كرهاً؛ أنزل الله: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾؛ فأمر بقتال أهل الكتاب إلى أن يسلموا أو يقروا بالجزية، فمن أعطى منهم الجزية؛ لم يكره على الإسلام[2].

❖ عن عبد الله بن عبيدة: أن رجلاً من الأنصار من بني سالم بن عوف كان له ابنان تنصرا قبل أن يبعث النبي ﷺ؛ فقدما المدينة في نفر من أهل دينهم يحملون الطعام، فرآهما أبوهما؛ فانتزعهما، وقال: والله لا أدعهما حتى يسلما، فأبيا أن يسلما؛ فاختصموا إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! أيدخل بعضي النار وأنا أنظر؟! فأنزل الله: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾؛ فخلى سبيلهما[3].

❑ ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١﴾.

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢١)، وزاد نسبته لابن المنذر.
وذكر ابن الأثير في «أسد الغابة»: أن ابن الدباغ أخرجه.

(١) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٣١٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٢، ٥٣) معلقاً دون سند.

(٢) قاله البغوي.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢١)، ونسبه لعبد بن حميد.

❖ قال الكلبي وغيره: نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف: أما عبد الرحمن بن عوف؛ فإنه جاء إلى النبي ﷺ بأربعة آلاف درهم صدقة، فقال: كان عندي ثمانية آلاف درهم؛ فأمسكت منها لنفسي ولعيالي أربعة آلاف درهم، وأربعة آلاف أقرضتها ربي، فقال له رسول الله: «بارك الله لك فيما أمسكت، وفيما أعطيت»، وأما عثمان؛ فقال: عليَّ جهاز من لا جهاز له في غزوة تبوك؛ فجهز المسلمين بألف بعير بأقتابها، وأحلاسها، وتصدق برومة؛ ركية كانت له على المسلمين؛ فنزلت فيهما هذه الآية(١). **[ضعيف]**

❖ عن أبي سعيد الخدري ﷺ؛ قال: رأيت رسول الله ﷺ رافعاً يده يدعو لعثمان، ويقول: «يا رب! إن عثمان بن عفان رضيت عنه»، فما زال رافعاً يده حتى طلع الفجر؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ فيه: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ الآية(٢). **[ضعيف]**

❖وقال ابن السائب ومقاتل: نزلت في عثمان بن عفان في نفقته في غزوه تبوك، وشرائه بئر رومة بالمدينة تصدق بها على المسلمين، وفي عبد الرحمن بن عوف تصدق بأربعة آلاف درهم، وكانت نصف ماله(٣). **[ضعيف]**

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾﴾.

---

(١) قاله الواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٥) معلقاً دون سند، ونحوه في «معالم التنزيل» (١/ ٣٢٥).

(٢) قاله الواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٥) معلقاً دون سند.

(٣) قاله ابن الجوزي في «زاد المسير» (١/ ٢١٦)، معلقاً دون سند، ونحوه في «معالم التنزيل» (١/ ٣٢٥).

❖ عن البراء بن عازب ﷺ؛ قال: نزلت فينا معشر الأنصار، كنا أصحاب نخل، كان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته، وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين؛ فيعلقه في المسجد، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام، فكان أحدهم إذا جاع جاء القنو؛ فضربه بعصاه؛ فيسقط البسر والتمر؛ فيأكل، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف، وبالقنو قد انكسر؛ فيعلقه؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾﴾ الآية.

قال: لو أن أحدكم أهدي إليه مثل ما أعطى؛ لم يأخذه إلا عن إغماض وحياء. قال: فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده[1]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٢٢٦)، والترمذي (٥/ ٢١٨، ٢١٩ رقم ٢٩٨٧)، وابن ماجه (١/ ٥٨٣ رقم ١٨٢٢)، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٥٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٠١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٢٨ رقم ٢٨٠٣)، والحاكم (٢/ ٢٨٥)، والبيهقي (٤/ ١٣٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٦)، وابن مردويه؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٣٢٨) من طرق عن البراء به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث غريب صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» كذا في المطبوع، ونقل ابن كثير في «تفسيره»: أن الحاكم صححه على شرطهما.

وفي الزوائد على ابن ماجه: «إسناده صحيح».

قلنا: مداره على السدي ـ وهو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة ـ صدوق عالم بالتفسير، وقد قال العجلي: «ثقة عالم في التفسير راوية له»، وهذا من التفسير؛ فالحديث صحيح.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

❖ عن سهل بن حنيف رضي الله عنه؛ قال: أمر رسول الله ﷺ بالصدقة؛ فجاء بكبائس من هذا السجل - يعني الشيص - فوضعه، فخرج رسول الله ﷺ فقال: «من جاء بهذا؟»، وكان كل من جاء بشيء نسب إليه؛ فنزلت: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ الآية، ونهى رسول الله عن لونين من التمر أن يؤخذا في الصدقة: الجعرور، ولون الحبيق[1]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه ابو داود (٢/ ١١٠ - ١١١/ ١٦٠٧) - ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٨٣ - ٨٤) -، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٧٦ - ٧٧/ ٥٥٦٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٣٩ - ٤٠/ ٢٣١٣)، والدارقطني في «سننه» (٢/ ٣١٣ - ٣١٤/ ٢٠١٣ و٣١٤/ ٢٠١٤)، والحاكم (١/ ٤٠٢ و٢/ ٢٨٤) - وعنه - في الموضع الأول - البيهقي (٤/ ١٣٦) -، من طريق عباد بن العوّام، عن سفيان بن حسين، عن ابن شهاب الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه به.

قال الحاكم في «الموضع الأول»: «هذا ديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه»! وقال في «الموضع الثاني»: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين» ووافقه - فيهما - الذهبي!! قلنا: وقدوهما؛ فإن البخاري ومسلماً لم يخرجا لسفيان بن حسين عن الزهري شيئاً، وسفيان ثقة باتفاق أهل العلم؛ إلا في الزهري خاصة، فإنه فيه ضعيف، وقد رواه من أثبت منه عن الزهري ولم يذكر: «عن أبيه»، كما سيأتي.

وقد توبع سفيان بن حسين، تابعه:

أ - سليمان بن كثير - وهو ضعيف في الزهري خاصة - وقد اختلف عنه فيه: فرواه أبو الوليد الطيالسي - وهو ثقة ثبت - عنه به بإثبات (عن أبيه): أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٢٨/ ٢٨٠٢)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٧٦/ ٥٥٦٦)، والدارقطني في «سننه» (٢/ ٣١٤/ ٢٠١٥)، والحاكم (١/ ٤٠٢ و٢/ ٢٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٣٦)، و«معرفة السنن والآثار» (٣/ ٢٧٢/ ٢٣١٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٨٤)، و«الاستذكار» (٩/ ٢٤٢ - ٢٤٣/ ١٣١٤٢). وخالفه: مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، ومحمد بن كثير العبدي - وهما ثقتان من رجال الشيخين - فروياه عن سليمان بن كثير به؛ بإسقاط: (عن أبيه).

=

= أخرجه الدارقطني في «سننه» (٢/ ٣١٥/ ٢٠١٦).
قلنا: وهذه الرواية أرجح؛ لسببين:
١ ـ أنهما جمع، فهما أثبت من الطيالسي.
٢ ـ أن محمد بن كثير هو أخو سليمان بن كثير، فهو ـ من هذه الحيثية ـ أدرى بحديث أخيه من غيره، وأعرف.
على أن التهمة بسليمان بن كثير ـ نفسه ـ ألزق؛ فهو لضعفه في الزهري كان يضطرب فيه؛ مرة يذكره، ومرة لا يذكره، فحفظ عنه الرواة هذا وذاك، والله أعلم.
ب ـ محمد بن أبي حفصة ـ وهو صدوق يخطئ ـ، واختلف عنه ـ أيضاً ـ:
فرواه عبدان، عن عبد الله بن المبارك، عنه به بإثبات: (عن أبيه).
أخرجه الحاكم (١/ ٤٠٢).
وخالف عبدان: محمد بن عيسى الطباع؛ فرواه عن ابن المبارك به، بإسقاط: (عن أبيه).
أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٣٩/ ٢٣١١).
وقد توبع محمد بن عيسى عليه بإسقاط (عن أبيه)، تابعه: أبو أسامة ـ حماد بن أسامة ـ عن ابن أبي حفصة به.
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٢٢٦).
ولعل هذا الاختلاف من ابن أبي حفصة نفسه، فإنه موصوف بالخطأ، ومع ذلك فإن رواية من أسقط (عن أبيه) اصح، ويؤيده:
أن عبد الجليل بن حميد اليحصبي ـ وهو صدوق ـ رواه عن ابن شهاب به بإسقاط (عن أبيه).
أخرجه النسائي في «المجتبى» (٥/ ٤٢)، و«الكبرى» (٣/ ٣٣/ ٢٢٨٣) ـ ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٨٥) ـ، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «الحجاب» (١/ ٦٢٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٣٩/ ٢٣١٢)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ٧٠٠ ـ ٧٠١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٧٧/ ٥٥٦٩)، والدارقطني في «سننه» (٢/ ٣١٥/ ٢٠١٧).
وجملة القول: إن الصواب في إسناد هذا الحديث أنه من مسند أبي أمامة بن سهل، ومن قال فيه: (عن أبيه)؛ فقدوهم. =

❖ عن مجاهد؛ قال: كانوا يتصدقون من النخل بحشفه وشراره؛ فنهوا عن ذلك، وأمروا أن يتصدقوا بطيبه؛ وفي ذلك نزلت: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾(1). [ضعيف]

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: أمر النبي ﷺ بزكاة الفطر بصاع من تمر؛ فجاء رجل بتمر رديء، فقال النبي ﷺ لعبد الله بن رواحة: «لا تخرص هذا التمر»؛ فنزل القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (٢٦٧)﴾(2). [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون؛ فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

= إذا عرفت هذا؛ فإن إسناد الحديث صحيح بمجموع طرقه عن ابن شهاب، وأبو أمامة معدود في الصحابة؛ لكن لم يثبت سماعه من النبي ﷺ، فهو من مراسيل الصحابة، وهي حجة باتفاق.

(1) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٥٦) من طريق عيسى بن ميمون الجرشي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: رجاله؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٠) وعزاه لسفيان بن عيينة، والفريابي.

(2) أخرجه الحاكم (٢/ ٢٨٣، ٢٨٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٥) من طريق قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به.
قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلنا: وهو كما قالا.
ورواه عبد بن حميد؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨، ٥٩) عن جعفر بن محمد عن أبيه بنحوه مرسلاً.
قلنا: لا يضر إرساله؛ لأن من وصله ثقات أثبات.

أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾﴾[1]. [حسن]

❖ عن عبيدة السلماني؛ قال: سألت علياً بن أبي طالب عن قول الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾﴾ الآية؛ فقال: نزلت هذه الآية في الزكاة المفروضة، كان الرجل يعمد إلى التمر؛ فيصرمه، فيعزل الجيد ناحية، فإذا جاء صاحب الصدقة؛ أعطاه من الرديء؛ فقال الله: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾ الآية. يقول: ولا يأخذ أحدكم هذا الرديء حتى يهضم له[2]. [ضعيف جداً]

❖ عن محمد بن يحيى بن حبان المازني: أن رجلاً من قومه أتى بصدقته يحملها إلى رسول الله بأصناف من التمر معروفة من الجعرور، واللينة، والأيارخ، والقضرة، وأمعاء فارة، وكل هذا لا خير فيه من تمر النخل؛ فردها الله ورسوله، وأنزل الله فيه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ

---

(١) أخرجه ابن أبي أبي حاتم في «تفسيره» (٢/٥٢٦ رقم ٢٧٩٠)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/٥٩) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/١١٤، ١١٥ رقم ١١٢) ـ من طريق أشعث بن إسحاق عن جعفر القمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.
قلنا: وهذا سند حسن.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/٥٦) من طريق أبي بكر الهذلي عن محمد بن سيرين عن عبيدة به.
قلنا: وهذا سند تالف، واه بمرة؛ فيه أبو بكر الهذلي؛ قال الحافظ في «التقريب» (٢/٤٠١): «إخباري متروك الحديث».

وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عطاء؛ قال: علق إنسان حشفاً في الأقناء التي تعلق بالمدينة، فقال رسول الله ﷺ: «ما هذا؟ بئسما علق هذا!»؛ فنزلت: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن الرجل كان يكون له الحائطان على عهد نبي الله ﷺ يعمد إلى أردئهما تمراً؛ فيتصدق به، ويخلط فيه من الحشف؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾؛ فعاب الله عليهم، ونهاهم عنه[3]. [ضعيف]

❖ عن الضحاك؛ قال: كانوا حين أمر الله أن يؤدوا الزكاة يجيء الرجل من المنافقين بأرداء طعام له من تمر وغيره؛ فكره الله ذلك، وقال: ﴿أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾[4]. [ضعيف جداً]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٩)، وعزاه لابن المنذر.
قلنا: سنده ضعيف لإرساله.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٥٦) من طريق الحجاج بن نصير عن ابن جريج سمعت عطاء.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٥٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة عنه به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨)، وعزاه لعبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٥٦) من طريق جويبر عنه به.
قلنا: وهذا سند تالف؛ جويبر قال عنه الحافظ في «التقريب» (١/ ١٣٦): «راوي التفسير؛ ضعيف جداً، من الخامسة».
=

❑ ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾﴾.

❖ عن الشعبي؛ قال: في قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾ قال: أنزلت في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما: أما عمر، فجاء بنصف ماله حتى دفعه إلى النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «ما خلفت وراءك لأهلك يا عمر؟!» قال: خلفت لهم نصف مالي، وأما أبو بكر؛ فجاء بماله كله يكاد أن يخفيه من نفسه، حتى دفعه إلى النبي ﷺ، فقال له النبي: «ما خلفت وراءك لأهلك يا أبا بكر؟!» فقال: عدة الله وعدة رسوله؛ فبكى عمر رضي الله عنه، وقال: بأبي أنت وأمي يا أبا بكر! والله ما استبقنا إلى باب خير قط؛ إلا كنت سابقنا إليه(١). **[موضوع]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت لما سألوا رسول الله ﷺ، فقالوا: صدقة السر أفضل أم صدقه العلانية؟(٢).

❑ ﴿۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كانوا يكرهون أن يرضخوا

= ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨)، وزاد نسبته لعبد حميد، وابن المنذر.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٣٦ رقم ٢٨٤٨): ثنا أبي حدثنا الحسن بن زياد المحاربي مؤذن محارب أنا موسى بن عمير عن الشعبي به.
قلنا: وهذا حديث موضوع؛ سنده تالف؛ فيه موسى بن عمير القرشي مولاهم أبو هارون الكوفي الأعمى؛ قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٢٨٧): «متروك»، وقد كذبه أبو حاتم؛ كما في «الجرح والتعديل» (٨/ رقم٦٩٦).

(٢) ذكره الواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٨٤) معلقاً دون سند.

لأنسابهم من المشركين؛ فسألوا، فرخص لهم؛ فنزلت هذه الآية: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾(١). [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان أناس من الأنصار لهم أنسباء وقرابة من قريظة والنضير، وكانوا يتقون أن يتصدقوا عليهم، ويريدونهم أن يسلموا؛ فنزلت: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾(٢). [صحيح]

---

(١) أخرجه الفريابي؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٨٦) ـ ومن طريقه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١١٠٥٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٣ رقم ١٢٤٥٣) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٧٦، ٧٧ رقم ٦٨) ـ، وابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٣٩/ ١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٣٧ رقم ٢٨٥٢)، والبزار في «المسند» (٣/ ٤٢ رقم ٢١٩٣ ـ «كشف»)، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٦٣)، والحاكم (٢/ ٢٨٥ و٤/ ١٥٦ ـ ١٥٧)، والبيهقي في «سننه» (٤/ ١٩١)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٨٦) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٧٧ رقم ٦٩) ـ كلهم من طريق الثوري عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده صحيح؛ صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قلنا: وهو كما قالا.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٤): «رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم؛ وهو ضعيف، ورواه البزار بنحوه، ورجاله ثقات».

قلنا: فالعمده على الطرق السابقه.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٨٦)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٦٣) من طريق ابن المبارك عن سفيان =

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن رجالاً من الصحابة قالوا: أنتصدق على من ليس من أهل ديننا؟! فأنزل الله في ذلك القرآن: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الربيع؛ قال: كان الرجل من المسلمين إذا كان بينه وبين الرجل من المشركين قرابة وهو محتاج؛ فلا يتصدق عليه، يقول: ليس من أهل ديني؛ فأنزل الله: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

= الثوري عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عنه به.
قلنا: وسنده صحيح؛ رجاله ثقات.

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٦٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة عنه.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٨٧)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٦٣) من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أبو جعفر الرازي؛ ضعيف سيئ الحفظ وبخاصة في مغيرة.
الثالثة: ابنه عبد الله فيه ضعف، وبخاصة عن أبيه؛ قال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٣٥): «يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه».
وذكر الواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٨٧) ـ معلقاً دون سند ـ في سبب نزول الآية فقال: قال المفسرون: نزلت هذه الآية حين جاءت قتيلة أم أسماء بنت أبي بكر ﵄ إليها تسألها، وكذلك جدتها، وهما مشركتان؛ فقالت: لا أعطيكما =

❖ عن سعيد بن جبير: كانوا يعطون فقراء أهل الذمه صدقاتهم، فلما كثر فقراء المسلمين؛ قالوا: لا نتصدق إلا على فقراء المسلمين؛ فنزلت: ﴿۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عمرو الهلالي؛ قال: سئل النبي ﷺ: أنتصدق على فقراء أهل الكتاب؟ فأنزل الله: ﴿۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾ الآية، ثم دلوا على الذي هو خير وأفضل؛ فقيل: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟﴾ [البقرة: ٢٧٣][2].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ كان يأمرنا أن لا نتصدق إلا على أهل الإسلام؛ حتى نزلت هذه الآية: ﴿۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾؛ فأمر بالصدقة بعدها على كل من

= حتى أستأمر رسول الله ﷺ، فإنكما لستما على ديني؛ فاستأمرته في ذلك؛ فأنزل الله هذه الآية؛ فأمرها رسول الله ﷺ أن تتصدق عليهما.

(١) أخرجه ابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٤٠/ ٣) من طريق يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به.
وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه سفيان بن عيينة؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٨٧)، ـ ومن طريقه ابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٤٠/ ٤) ـ: عن عمرو به.
وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

سألك من كل دين[١]. [حسن]

❖ عن ابن الحنفية؛ قال: كره الناس أن يتصدقوا على المشركين؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿۞ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾ قال: فتصدق الناس عليهم[٢]. [ضعيف]

❖ عن ابن جريج: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾؛ قال: سأله رجل ليس على دينه، فأراد أن يعطيه، ثم قال: «ليس على ديني»؛ فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ الآية[٣]. [ضعيف جداً]

❑ ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٣٧ ـ ٥٣٨ رقم ٢٨٥٣ و٥٣٩/ ٢٨٦٢)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٨٦) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١١٥، ١١٦ رقم ١١٣، ١١٤) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي حدثنا أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عنه به.
قلنا: وسنده حسن، ويشهد له ما بعده.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ١٧٧)، وابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٤١/ ٥)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٨٦)، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٦٣) من طريقين عن أشعث عن جعفر عن سعيد به مرسلاً.
وهذا سند ضعيف؛ لإرساله، والوصل زيادة يجب قبولها.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ١٧٧)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٨٦) من طريق الحجاج بن أرطاة عن سالم المكي عن محمد بن الحنفية به.
قلنا: وسنده مرسل، وهو ضعيف؛ فيه سالم المكي لم نعرفه.

(٣) أخرجه ابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٤٠/ ٢) من طريق ابن ثور عن ابن جريج به. وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله.

﴿أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾﴾.

❖ عن أبي أمامة الباهلي؛ صدي بن عجلان رضي الله عنه؛ قال: نزلت هذه الآية في أصحاب الخيل: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾﴾؛ فيمن يربطها لا خيلاء، ولا لضمار[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عريب المليكي، عن النبي ﷺ؛ قال: «نزلت هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾﴾ في أصحاب الخيل»[2]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٣٧ ـ ٣٨) بسند ضعيف، وقد ضعفه البخاري وابن عساكر.

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٤٣٣)، وابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٤٥ ـ ٤٦/ ١٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٤٢ رقم ٢٨٨٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٧١ رقم ٥٠٤)، و«الأوسط» (٢/ ١٧ رقم ١٠٨٣) ـ ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٥٣١) ـ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ١٥٨ رقم ٢٦٩٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٦)، و«الوسيط» (١/ ٣٩٢)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٥/ ١٧٨١، ١٧٨٢ رقم ١٢٨٣، ١٢٨٤)، وابن عدي في «الكامل (٣/ ١١٩٦)»، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٢٥٢ رقم ٥٥٩٢) من طريق سعيد بن سنان عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن أبيه عن جده به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: سعيد بن سنان؛ متروك الحديث، متهم بالوضع؛ كما في «الكامل» (٣/ ١١٩٧)، و«التهذيب» (٤/ ٤٦)، و«التقريب» (١/ ٢٩٨).

الثانية والثالثة: يزيد بن عبد الله بن عريب وأبوه مجهولان؛ كما في «اللسان» (٣/ ٣١٥)، و«المجمع» (٦/ ٣٢٤)، وقال الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٣٨٠): «شامي، قال البخاري: يقال: له صحبة، له حديث من وجه ضعيف». =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾﴾؛ قال: نزلت في علي بن أبي طالب، كانت له أربعة دراهم؛ فأنفق بالليل درهماً، وبالنهار درهماً، وسراً درهماً، وعلانية درهماً[1]. **[ضعيف جداً]**

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٤) وقال: «ويزيد بن عبد الله وأبوه لا يعرفان».

قلنا: وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٠٠) وزاد نسبته لابن أبي عاصم في «الجهاد».

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٤٣ رقم ٢٨٨٣) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٨) ـ، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٠٨) ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٨٠ رقم ١١١٦٤) ـ، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٧، ٥٨)، و«الوسيط» (١/ ٣٩٢)، وابن جرير في «جامع البيان»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٣٢٢)، وابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٤٨ ـ ٤٩/ ٢٢) من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس.

قلنا: ومداره على عبد الوهاب؛ وهو متروك، وكذبه الثوري؛ كما في «التقريب» (١/ ٥٢٨)، وانظر: «الميزان» (٢/ ٦٨٢).

وعليه؛ فالحديث ضعيف جداً.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٤): «فيه عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف.

وضعفه الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٣٣٣)، وذكر أنه له طريقاً أخرى عن ابن عباس عند ابن مردويه.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٠٠، ١٠١)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن عساكر.

(تنبيه): وقع عند ابن أبي حاتم، والطبري عن مجاهد قوله، ولم يذكرا: ابن عباس، ولعله من أوهام عبد الوهاب.

□ ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ﴾؛ قال: يُعرفون يوم القيامة بذلك، لا يستطيعون القيام إلا كما يقوم المجنون المُخنَّق: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ﴾ ـ وكذبوا على الله ـ: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَنۡ عَادَ﴾؛ فأكل الربا: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾. وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٧٨، ٢٧٩] إلى آخر الآية. فبلغنا ـ والله أعلم ـ أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عمير بن عوف من ثقيف، وفي بني المغيرة من بني مخزوم.

كانت بنو المغيرة يربون لثقيف، فلما أظهر الله رسوله على مكة؛ وضع يومئذ الربا كله.

وكان أهل الطائف قد صالحوا على أن لهم رباهم، وما كان عليهم من ربا؛ فهو موضوع، وكتب رسول الله ﷺ في آخر صحيفتهم أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين: أن لا يأكلوا الربا ولا يؤاكلوه؛ فأتاهم بنو عمرو بن عمير وبنو المغيرة إلى عتاب بن أسد ـ وهو على مكة ـ فقال بنو المغيرة: ما جعلنا أشقى الناس بالربا؟ وضع عن الناس غيرنا، فقال بنو عمرو بن عمير: صولحنا على أن لنا ربانا؛ فكتب عتاب بن أسيد في ذلك إلى رسول الله ﷺ؛ فنزلت هذه الآية: ﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ﴾ [البقرة: ٢٧٩]؛ فعرف بنو عمرو أن

الإيذان لهم بحرب من الله ورسوله بقوله: ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٩]. ﴿لَا تَظْلِمُونَ﴾: فتأخذون أكثر، ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾: فتبخسون منه. ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ أن تذروه خير لكم إن كنتم تعلمون ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٠، ٢٨١]؛ فذكروا أن هذه الآية نزلت، وآخر آية من سورة النساء نزلتا آخر القرآن[1]. **[موضوع]**

□ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾﴾.

❖ عن ابن جريج في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾﴾.

قال: كانت ثقيف قد صالحت النبي ﷺ على أن ما لهم من ربا على الناس وما كان للناس عليهم من ربا؛ فهو موضوع، فلما كان الفتح؛ استعمل عتاب بن أسيد على مكة، وكانت بنو عمرو بن عوف يأخذون الربا من بني المغيرة، وكانت بنو المغيرة يربون لهم في الجاهلية، فجاء الإسلام ولهم عليهم مال كثير، فأتاهم بنو عمرو يطلبون رباهم، فأبى بنو المغيرة أن يعطوهم في الإسلام، فرفعوا ذلك إلى عتاب بن أسيد؛ فكتب

---

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥/ ٧٤، ٧٥ رقم ٢٦٦٨) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٨، ٥٩) ـ من طريق الكلبي، عن أبي صالح ـ باذام مولى أم هانئ ـ عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا حديث موضوع؛ فيه الكلبي كذاب، ونحوه أبو صالح.

قال الثوري: «قال لي الكلبي: قال لي أبو صالح: كل ما حدثتك؛ فهو كذب».

وقال الكلبي نفسه: «كل شيء أحدث به عن أبي صالح فهو كذب»؛ كما في «الكامل» (٦/ ٢١٢٧ ـ ٢١٣٠)، و«تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٤٨ ـ ٢٥٢).

عتاب إلى رسول الله ﷺ؛ فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾﴾ إلى قوله: ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٩]؛ فكتب رسول الله ﷺ إلى عتاب، وقال: «إن رضوا؛ وإلا فآذنهم بحرب»[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ وقال السدي: نزلت في العباس وخالد بن الوليد وكانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا إلى بني عمرو بن عمير ـ ناس من ثقيف ـ، فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي في: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾﴾؛ قال: نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب ورجل من بني المغيرة، كانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا أناس من ثقيف من بني عمرو ـ وهم بنو عمر بن عمير ـ؛ فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا؛ فأنزل الله ذروا ما بقي من فضل كان في الجاهليه[٣] من الربا. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٧١) من طريق الحجاج بن نصير عن ابن جريج به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لأنه معضل.
وأخرجه الواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٩٧) من طريق داود عن ابن جريج عن مجاهد به.
قلنا: وفيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج؛ مدلس، وقد عنعنه.

(٢) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٣٤٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٩) معلقاً دون سند.
قلنا: وهو معضل.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٧١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» =

❖ وقال عطاء وعكرمة: نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾﴾ في العباس بن عبد المطلب وعثمان بن عفان ﵄، وكانا قد أسلفا في التمر، فلما حضر الجداد؛ قال لهما صاحب التمر: إن أنتما أخذتما حقكما؛ لا يبقى لي ما يكفي عيالي؛ فهل لكما أن تأخذا النصف، وتؤخرا النصف وأضعف لكما؟ ففعلا، فلما حل الأجل؛ طلبا الزيادة، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ منهما؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾﴾؛ فسمعا وأطاعا وأخذا رؤوس أموالهما(١). **[ضعيف]**

❖ قال مقاتل بن حيان: نزلت في أربعة أخوة من ثقيف: مسعود وعبد ياليل وحبيب وربيعة، وهم بنو عمرو بن عمير بن عوف الثقفي، كانوا يداينون بني المغيرة بن عبد الله بن عمير بن مخزوم وكانوا يربون، فلما ظهر النبي ﷺ على الطائف: أسلم هؤلاء الأخوة، فطلبوا رباهم من بني المغيرة، فقال بنو المغيرة: والله ما نعطي الربا في الإسلام وقد وضعه الله ـ تعالى ـ عن المؤمنين؛ فاختصموا إلى عتاب بن أسيد ـ وكان عامل رسول الله ﷺ على مكة ـ؛ فكتب عتاب بن أسيد إلى النبي بقصة الفريقين وكان ذلك مالاً عظيماً؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

= (٢/ ٥٤٨ رقم ٢٩١٣) من طريق أسباط بن نصر عنه به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط بن نصر، ضعيف.

(١) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ٣٤٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٥٩) معلقاً دون سند.

قلنا: وهو مرسل.

ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية في نفر من ثقيف؛ منهم: مسعود وربيعة وحبيب وعبد ياليل، وهم بنو عمرو بن عمير بن عوف الثقفي، وفي بني المغيرة من قريش: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾﴾ [البقرة: ٢٧٨][2]. **[موضوع]**

❖ وقال بنو عمرو بن عمير لبني المغيرة: هاتوا رؤوس أموالنا وندع لكم الربا، فشكا بنو المغيرة العسرة؛ فنزلت الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾﴾ الآية[3]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ في قوله: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ﴾؛ قال: نزلت في الربا[4]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» معلقاً (١/ ٣٤٥).

قلنا: أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٤٨، ٥٤٩ رقم ٢٩١٥) من طريق محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله، وضعف بكير. وفيه: «فاختصموا إلى معاذ بن جبل أو عتاب بن أسيد» على الشك.

(٢) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٢/ ٨٣١ رقم ١٠٩٤، ٢١٨٠، ٢٧٦٢)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (١/ ٣٣٦، ٢/ ٦٢) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا موضوع، من دون ابن عباس كذابون.

(٣) ذكره ابن الجوزي ـ معلقاً ـ في «زاد المسير» (١/ ٣٣٤).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ٩٨٦ رقم ٤٥٤ ـ تكملة)، وابن جرير =

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِۚ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً﴾.

❖ عن الربيع؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ﴾؛ كان أحدهم يجيء إلى الكاتب؛ فيقول: اكتب لي، فيقول: إني مشغول، أو لي حاجة؛ فانطلق إلى غيري، فيلزمه ويقول: إنك قد أمرت أن تكتب لي، فلا يدعه ويضاره بذلك وهو يجد غيره؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾(١). **[ضعيف جداً]**

= في «جامع البيان» (٣/ ٧٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٥٢ رقم ٢٩٣٤) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لأن يزيد بن أبي زياد ضعيف، كبر؛ فتغير، وصار يتلقن، وكان شيعياً.
وذكره الواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٩٨) معلقاً دون سند.
وقال المفسرون: لما نزلت هذه الآية؛ قال الإخوة المربون ـ يعني ثقيفاً ـ: بل نتوب إلى الله؛ فإنه لا يدان لنا بحرب من الله ورسوله، فرضوا برأس المال وسلموا لأمر الله ـ عزّ وجلّ ـ؛ فشكا بنو المغيرة العسرة، وقالوا: أخرونا إلى أن تدرك الغلات، فأبوا أن يؤخروا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ الآية.

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٨٤) من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع به. =

❖ عن قتادة؛ أنه قال: كان الرجل يطوف في الحواء العظيم فيه القوم فيدعوهم إلى الشهادة؛ فلا يتبعه منهم أحد؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟ۚ﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥۗ﴾.

❖ عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في الشهادة[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا

= قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أبو جعفر الرازي؛ ضعيف؛ ضعفه أبو زرعة، والفلاس، وابن حبان، والنسائي، وابن حجر.

الثالثة: رواية ابنه عنه ضعيفة؛ قال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٣٥): يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه.

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٨٣) من طريق بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة به.

وزاد السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٢١) نسبته لعبد بن حميد.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه ابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٩٣/ ١٦١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن زائدة بن قدامة، عن يزيد بن أبي زياد الهاشمي عن مقسم عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف، يزيد هذا ضعيف.

كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾.

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: لما أنزل الله على رسول ﷺ: ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ الآية؛ اشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، فأتوا رسول الله، ثم بركوا على الركب، فقالوا: أي رسول الله! كلفنا من الأعمال ما نطيق: الصلاة، والصيام، والجهاد، والصدقة، وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها، قال رسول الله: «أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا؟! بل قولوا: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾»؛ فلما قرأها القوم؛ ذلت بها ألسنتهم؛ فأنزل الله في إثرها: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾، فلما فعلو ذلك؛ نسخها الله ـ تعالى ـ؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ الآية[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ أنه ذكر له: أن ابن عمر تلا هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾؛ فبكى، ثم قال: والله لئن آخذنا الله بها؛ لنهلكن، فقال ابن عباس: يرحم الله أبا عبد الرحمن! قد وجد المسلمون منها حين نزلت ما وجد؛ فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ؛ فنزلت: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ١١٥، ١١٦ رقم ١٢٥).

وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ﴾ من القول والعمل، وكان حديث النفس مما لا يملكه أحد ولا يقدر عليه أحد[(١)]. **[صحيح]**

❖ عن مجاهد بن جبر؛ أنه جاء، فقال: يا ابن عباس! كنت عند ابن عمر؛ فقرأ هذه الآية؛ فبكى، فقال: أية آية؟، قلت: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾؛ فقال ابن عباس: إن هذه الآية حين أنزلت: غمت أصحاب رسول الله غماً شديداً، وغاظتهم غيظاً شديداً؛ وقالوا: يا رسول الله! هلكنا إن كنا نؤاخذ بما تكلمنا وبما نعمل؛ فأما في قلوبنا؛ فليست بأيدينا، فقال لهم رسول الله: «قولوا: سمعنا وأطعنا»، قال: فنسختها هذه الآية: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾؛ فتجوز لهم عن حديث النفس، وأخذوا بالأعمال[(٢)]. **[حسن]**

---

(١) رواه الشافعي في «مسنده» (رقم ٤٢٢ ـ رواية المزني) ـ وعنه الطحاوي في «المشكل» (٤/ ٣١١ رقم ١٦٢٦) ـ، وأبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (رقم ٥٠٨)، والطبري في «جامع البيان»، (٣/ ١٩٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٧٨، ٥٧٩ رقم ٣٠٨٧، ٣٠٩٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٣١٦١ رقم ١٠٧٦٩، ١٠٧٧٠)، والطحاوي في «المشكل» (٤/ ٣١٢ رقم ١٦٢٧)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ٢٩٧ رقم ٣٢٩) كلهم من طريق الزهري عن سعيد بن مرجانة: ذكر لابن عباس به.

وزاد السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٢٨) نسبته لعبد بن حميد وأبي داود في «ناسخه».

قال الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٢٠٦): «وأخرج الطبري بإسناد صحيح عن الزهري؛ أنه سمع سعيد بن مرجانة يقول: كنت عند ابن عمر. . . به».

قلنا: وهو كما قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ورواه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٩٦) عن الزهري مرسلاً ضعيفاً.

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٣٣٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «نواسخ =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾؛ قال: دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء، فقال النبي ﷺ: «قولوا: سمعنا وأطعنا وسلمنا»، قال: فألقى الله الإيمان في قلوبهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ﴾؛ قال: قد فعلت: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ﴾؛ قال: قد فعلت ﴿وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا﴾؛ قال: قد فعلت(1). **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس في قوله: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾؛ قال: لما

= القرآن» (ص٢٢٩) ـ، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٩٦) عن عبد الرزاق: أنا معمر، عن حميد الأعرج عن مجاهد به.

قلنا: وسنده حسن للكلام في حميد، وسكت عنه الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٠٦).

(1) رواه مسلم (رقم ١٢٦) بهذا اللفظ من طريق آدم بن سليمان قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس به.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٩٦) مرسلاً ضعيفاً وهو خطأ، والصواب رواية مسلم وغيره الموصولة؛ كذا حدث به الثقات؛ لأنه من رواية أبي أحمد الزبيري عن الثوري، وقد قال الحافظ في ترجمة أبي أحمد الزبيري في «التقريب» (٢/ ١٧٦): «ثقة ثبت؛ إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري».

نزلت؛ اشتد ذلك على المسلمين وشق عليهم؛ فنسخها الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: في هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾؛ قال: نزلت في كتمان الشهادة وإقامتها(٢). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبراني (١١/ ٣٦٢ رقم ١٢٢٩٦)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٢٧) من طريق عمار بن رزيق، والبيهقي في «الشعب» (١/ ٢٩٦ رقم ٣٢٨) من طريق ورقاء كلاهما عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه عطاء، وكان قد اختلط، والراويان عنه هنا ليسا من قدماء أصحابه.

(٢) أخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص٢٧٤ رقم ٥٠٢)، والطبري في «جامع البيان» (٣/ ٩٥)، وابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٩٣/ ١٦٣)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٣٣، ٢٣٤) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس به.
وروى الطحاوي في «المشكل» (٤/ ٣١٥) نحوه.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه يزيد بن أبي زياد؛ قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٣٦٥): «ضعيف، كبر؛ فتغير، وصار يتلقن، وكان شيعياً».
ورواه الثوري ومحمد بن فضيل وخالد بن عبد الله الطحان وسليمان التيمي عن يزيد عن مجاهد عن ابن عباس بلفظ: «نزلت في الشهادة»؛ فجعل شيخه: مجاهداً، وهذا من تخاليطه. =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: لما نزلت هذه الآية؛ يعني: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾﴾؛ جاء أبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الأنصار، فقالوا: يا رسول الله! والله ما نزلت آية أشد علينا من هذه؛ وإن أحدنا ليحدث نفسه بأشياء ما يحب أن تثبت في قلبه وأن له الدنيا وما عليها؛ قال: فنسخ الله الآية وأنزل: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أنه قرأ هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا

= أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١٠٠٤ رقم ٤٧٣ ـ تكملة)، وابن المنذر في «تفسيره» (١/ ٩٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٧٢ رقم ٣٠٥٦)، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٩٥).

وضعفه الشوكاني في «فتح القدير» (١/ ٣٠٦).

(١) أخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص٢٧٥ رقم ٥٠٥)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٦٠، ٦١)، و«الوسيط» (١/ ٤٠٨) معلقاً.

قلنا: وسنده ضعيف؛ مداره على عطاء الخراساني؛ قال الحافظ في «التقريب» (٢٣٢): «صدوق يهم كثيراً، ويرسل، ويدلس».

طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾؛ فدمعت عيناه، فبلغ صنيعه ابن عباس؛ فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمن! لقد صنع أصحاب رسول الله حين أنزلت: فنسختها الآية التي بعدها: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ﴾(١). [صحيح]

❖ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾؛ أحزنتنا، قال: قلنا: يحدث أحدنا نفسه؛ فيحاسب به، لا ندري ما يغفر منه ولا ما لا يغفر؛ فنزلت هذه الآية بعدها فنسختها: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾(٢). [ضعيف]

❖ عن مجاهد في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ٧ رقم ١٧٣٧٧)، وأبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٢٧٦/ ٥٠٧)، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٩٦)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص٨٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٨٧)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٢٩) كلهم من طريق الزهري عن سالم عن أبيه به.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: وسنده صحيح على شرطهما.

(٢) أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ١٢٨، ١٢٩) ـ وعنه الترمذي (٥/ ٢٢٠/ ٢٩٩٠) ـ، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٢٥) كلهم من طريق السدي عمن سمع علياً: أن علياً قال: (فذكر).

قلنا: وسنده ضعيف؛ للانقطاع الذي فيه.

﴿تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾؛ قالوا: فشق ذلك عليهم، قالوا: يا رسول الله! إنا لنحدث أنفسنا بشيء ما يسرنا أن يطلع عليه أحد من الخلائق، وأنا لنا كذا وكذا؟ قال: «أو قد لقيتم هذا؟! ذلك صريح الإيمان»؛ فأنزل الله: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن زيد؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾؛ اشتدت على المسلمين وشقت مشقة شديدة؛ فقالوا: يا رسول الله! لو وقع في أنفسنا شيء لم نعمل به؛ وآخذنا الله به؟ قال: «فلعلكم تقولون كما قال بنو إسرائيل: سمعنا وعصينا؟!»، قالوا: بل سمعنا وأطعنا يا رسول الله! قال: فنزل القرآن يفرجها عنهم: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ...﴾؛ قال: فصيره إلى الأعمال وترك ما

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١٠٠٥ رقم ٤٧٤) عن عتاب بن بشير، عن خصيف الجزري، عن مجاهد به.

قلنا: فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ضعف خصيف الجزري؛ قال الحافظ (١/ ٢٢٤): «صدوق سيئ الحفظ، خلط بآخره، ورمي بالإرجاء».

الثالثة: عتاب بن بشير؛ فيه ضعف، وبخاصة أحاديثه عن خصيف؛ فإنها منكرة، قال ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٩٩٤): «روى عن خصيف نسخة، وفي تلك النسخة أحاديث ومتون أنكرت عليه».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٣٢)، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد.

قلنا: لكن تابع عتاباً مروان بن شجاع ـ وهو صدوق له أوهام؛ كما في «التقريب» (٢/ ٢٣٩) ـ عن خصيف بنحوه مختصراً:

أخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص٢٧٧ رقم ٥٠٩)؛ فالحديث باق على ضعفه.

يقع في القلوب[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي ـ إسماعيل بن عبد الرحمن ـ في قوله: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾؛ قال: يوم نزلت هذه الآية: كانوا يؤاخذون بما وسوست به أنفسهم وما عملوا؛ فشكوا ذلك إلى النبي، فقالوا: إن عمل أحدنا وإن لم يعمل؛ أخذنا الله به، والله ما نملك الوسوسة؛ فنسخها الله بهذه الآية التي بعدها: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا...﴾؛ فكان حديث النفس مما تطيقوا[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن الشعبي؛ قال: لما نزلت: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾﴾؛ فكانت فيها شدة؛ فنزلت هذه الآية التي بعدها؛ فنسختها: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾[٣]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٩٧): ثنا يونس بن عبد الأعلى: نا ابن وهب: ثني ابن زيد.

قلنا: وسنده صحيح إلى ابن زيد؛ لكن ابن زيد ـ هذا ـ هو عبد الرحمن بن زيد من أسلم، متروك الحديث، وهو معضل.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٩٧).

قلنا: وسنده معضل ضعيف؛ فيه أسباط بن نصر؛ قال الحافظ (١/ ٥٣): «صدوق كثير الخطأ يغرب».

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١٠١٧ رقم ٤٨٠)، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٩٦)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٣١)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص٨٢، ٨٣).

قلنا: إسناده مرسل.

وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾؛ قال: نزلت في الشهادة[1]. **[ضعيف]**

(١) أخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٥٠٣، ٥٠٤) من طريقين عنه.
قلنا: وسنده صحيح؛ لكنه مرسل.

سورة آل عمران

□ ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٧﴾.

❖ عن الربيع بن أنس: قوله: ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ﴾ وذلك أنهم؛ يعني: النصارى، قالوا لرسول الله ﷺ: ألست تزعم أنه كلمة الله وروح منه؟! قال: «بلى». قالوا: فحسبنا؛ فأنزل الله: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄، عن جابر بن عبد الله بن رباب؛ قال: مر أبو يوسف بن أخطب برسول الله ﷺ وهو يتلو فاتحة سورة

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٢٠، ٢١ رقم ١٨)، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ١٠٨، ١٠٩) من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإعضال؛ فبين النبي ﷺ والربيع هذا مفاوز.

الثانية: أبو جعفر الرازي؛ ضعفه أبو زُرعة، والنسائي، وابن حبان، وغيرهم.

الثالثة: عبد الله بن أبي جعفر الرازي؛ فيه ضعف.

قال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٣٥): «يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه»، وهذا منها.

البقرة: ﴿الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾ [البقرة: ١، ٢]؛ فأتى أخاه حُيي بن أخطب في رجال من يهود، فقال: تعلمون؛ والله لقد سمعت محمداً يتلو فيما أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه: ﴿الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾؛ فقالوا: وأنت سمعته؟ قال: نعم، قال: فمشى حُيي بن أخطب في أولئك النفر من يهود إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا محمد! ألم يذكر لنا أنك تتلو فيما نزل عليك: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾؟ فقال رسول الله ﷺ: «بلى»، فقالوا: أجاءك بهذا جبريل من عند الله؟ قال: «نعم»، قالوا: لقد بعث الله قبلك أنبياء ما نعلمه بين لنبي منهم ما مدة ملكه؟ وما أجدل أمته غيرك؟ فقال حُيي بن أخطب ـ وأقبل على من كان معه ـ، فقال لهم: الأَلِفُ: واحدة، واللام: ثلاثون، والميم: أربعون؛ فهذه إحدى وسبعون سنة. قال: فقال لهم: أتدخلون في دين نبي إنما مدة ملكه وأجل أمته إحدى وسبعون سنة؟! قال: ثم أقبل على رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد! هل مع هذا غيره؟ قال: «نعم»، قال: ماذا؟ قال: «﴿الٓمٓصٓ ۝﴾ [الأعراف: ١]»، قال: هذا أثقل وأطول؛ الأَلِفُ: واحدة، واللام: ثلاثون، والميم: أربعون، والصاد: تسعون؛ فهذه مائة وإحدى وستون سنة، هل مع هذا يا محمد غيره؟! قال: «نعم»، قال: ماذا؟ قال: «﴿الٓرۚ﴾ [يونس: ١]»، قال: هذه أثقل وأطول؛ الألف: واحدة، واللام: ثلاثون، والراء: مائتان؛ فهذه إحدى وثلاثون ومائتا سنة، فقال: هل مع هذا غيره يا محمد؟! قال: «نعم؛ ﴿الٓمٓرۚ﴾ [الرعد: ١]»، قال: فهذه أثقل وأطول؛ الألفُ: واحدة، واللام: ثلاثون، والميم: أربعون، والراء: مئتان؛ فهذه إحدى وسبعون ومائتا سنة، ثم قال: لقد لبس علينا أمرك يا محمد؛ حتى ما ندري أقليلاً أعطيت أم كثيراً؟! ثم قاموا عنه، فقال أبو ياسر لأخيه حيي بن أخطب ولمن معه من الأحبار: ما يدريكم لعله قد جمع هذه كله لمحمد؟! إحدى وسبعون، وإحدى وستون ومائة، ومائتان وإحدى وثلاثون، ومائتان وإحدى وسبعون؛ فذلكم سبعمائة سنة وأربع وثلاثون،

فقالوا: لقد تشابه علينا أمره[(١)]. **[ضعيف]**

□ ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما أصاب رسول الله ﷺ قريشاً يوم بدر، وقدم المدينة؛ جمع اليهود في سوق بني قينقاع، فقال: «يا معشر اليهود! أسلموا قبل أن يصيبكم مثل ما أصاب قريشاً»، قالوا: يا محمد! لا يغرنك في نفسك أنك قتلت نفراً من قريش كانوا أغماراً لا يعرفون القتال، إنك لو قاتلتنا؛ لعرفت أنا نحن الناس، وأنك لم تلق مثلنا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾﴾[(٢)]. **[حسن]**

---

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير (٢/ ٢٠٨، ٢٠٩)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ٧١، ٧٢) من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس عن جابر. وعن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رباب.

قلنا: هذا حديث ضعيف: أمّا السند الأول؛ ففيه شيخ ابن إسحاق، وهو مجهول.

وأما السند الثاني؛ ففيه الكلبي وشيخه، وهما كذابان، وقد قال الإمام أحمد؛ كما في «الجامع» للخطيب (٢/ ١٦٣) ـ عندما سئل عن «تفسير الكلبي؟ ـ قال: «من أوله إلى آخره كذب»، فقيل له: يحل النظر فيه؟ قال: «لا».

وبالتالي؛ فالطريقان لا يقويان بعضهما بعضاً؛ فالحديث باق على ضعفه.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ٤٢٦ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه أبو داود (رقم ٣٠٠١) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٣٧٧) ـ، والطبري «جامع البيان» (٣/ ١٢٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٧٣، ١٧٤)، وابن مردويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٣٧٨) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به. =

❖ عن عكرمة؛ في قوله: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾﴾ قال: فِنْحاص اليهودي في يوم بدر: لا يغرنَّ محمداً إنْ غلب قريشاً وقتلهم أنَّ قريشاً لا تحسن القتال؛ فنزلت هذه الآية: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾﴾[(1)]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة ومجاهد؛ قالا: أنزلت في محمد وأصحابه ومشركي قريش يوم بدر: أن يهود أهل المدينة قالوا لما هزم رسول الله ﷺ المشركين يوم بدر: هذا والله النبي الأمي الذي بشرنا به موسى، ونجده

= قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة محمد بن أبي محمد هذا، وضعفه شيخنا رحمه الله في «ضعيف أبي داود».

وأخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٩٥، ٩٦ رقم ١٦٢)، وابن جرير «في جامع البيان» (٣/ ١٢٨، ١٢٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٧٤) ـ: ثني عاصم بن عمر بن قتادة؛ قال: لما أصاب الله قريشاً يوم بدر؛ جمع رسول الله ﷺ يهود في سوق بني قينقاع، ثم قدم المدينة، فقال: «يا معشر يهود! أسلموا قبل أن يصيبكم الله بمثل ما أصاب به قريشاً»، قالوا له: يا محمد! لا يغرنك في نفسك إن قتلت نفراً من قريش كانوا أغماراً لا يعرفون القتال، إنك لو قاتلتنا؛ لعرفت أنا نحن الناس، وأنك لم تلق مثلنا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾﴾ إلى قوله: ﴿لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ﴾ [آل عمران: ١٣].

قلنا: وسنده حسن؛ لكنه مرسل؛ فالحديث بمجموعها حسن إن شاء الله، ويشهد له في الجملة ما بعده.

(١) أخرجه سُنيد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٦٦٥) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ١٢٩) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة به.

قلنا: وسند ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: عنعنة ابن جريج.

الثالثة: سنيد هذا متكلم فيه، وهو ضعيف.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور (٢/ ١٥٨)، وزاد نسبته لابن المنذر.

في كتابنا بنعته وصفته، وأنه لا ترد له راية، وأرادوا اتباعه؛ فقال بعضهم: لا تعجلوا حتى ننظر إلى وقعة له أخرى، فلما كان يوم أحد ونكب أصحابه؛ شكّوا، وقالوا: ما هو به، فغلب عليهم الشقاء؛ فلم يسلموا، وكان بينهم وبينه عهد؛ فنقضوه، وانطلق كعب بن الأشرف إلى أبي سفيان بمكة، فوافقهم أن يكونوا كلمة واحدة، ثم رجعوا إلى المدينة؛ فنزلت(١). **[ضعيف]**

❑ ﴿۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾﴾.

❖ عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد؛ قال: لما نزلت: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴿١٤﴾﴾ [آل عمران: ١٤]؛ قال عمر: الآن يا رب! حين زينتها لنا؛ فنزلت: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ﴾(٢). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب»، (٢/ ٦٦٦) ولم يذكر سنده.
قلنا: لو صح السند إليهما؛ فهو مرسل، والمرسل ضعيف.
وروي عن ابن عباس بنحوه؛ ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٦٢) - معلقاً - من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: ومن دون ابن عباس كذابون.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ١٠١ رقم ١٧٥)، وابن جرير في «جامع البيان» (١/ ١٣٣) من طريق جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن أبي بكر به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: أن أبا بكر هذا لم يلق عمر؛ فلم يدرك من هو أصغر من عمر؛ كأبي هريرة، وعائشة وغيرهما، ثم إنهم لم يذكروه ضمن الرواة عن عمر؛ فهو منقطع. =

❑ ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾.

❖ قال الكلبي: لما ظهر رسول الله ﷺ بالمدينة؛ قدم عليه حبران من أحبار أهل الشام، فلما أبصرا المدينة؛ قال أحدهما لصاحبه: ما أشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي الذي يخرج في آخر الزمان! فلما دخلا على النبي ﷺ؛ عرفاه بالصفة والنعت، فقالا له: أنت محمد؟ قال: «نعم»، قالا: وأنت أحمد؟ قال: «نعم»، قالا: إنا نسألك عن شهادة؛ فإن أنت أخبرتنا بها؛ آمنا بك وصدقناك، فقال لهما رسول الله ﷺ: «سلاني»، فقالا: أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله[1]. **[موضوع]**

❑ ﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّۦنَ ءَأَسْلَمْتُمْۚ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾﴾.

❖ قال الكلبي: لما نزلت: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُۗ﴾ [آل عمران: ١٩]؛ قالت اليهود والنصارى: لسنا على ما تسمينا به يا محمد! إنما اليهودية والنصرانية ليست لنا، والدين هو الإسلام ونحن عليه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ﴾؛ أي: خاصموك في الدين ﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ

= **الثانية**: عطاء بن السائب اختلط، وسماع جرير منه بعد الاختلاط.
وأخرجه ابن أبي حاتم (١/ ١٠١ رقم ١٧٦)، وابن أبي شيبة وعبد بن حميد؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ١٦٠) من طريق سيار بن الحكم: أن عمر.. وذكره بنحوه، لكن ليس فيه ذكر سبب النزول.
قلنا: وسنده منقطع؛ لأن سياراً لم يلق عمر؛ فهو ضعيف.

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٦٢) معلقاً دون سند، ونقله عنه الحافظ في «العجاب» (٢/ ٦٦٨)، وسكت عنه.
قلنا: والحديث موضوع؛ لأن الكلبي كذاب.

وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ﴾؛ قال: فقالوا: أسلمنا، فقال لليهود: «أتشهدون أن عيسى عبد الله ورسوله؟»، فقالوا: لا؛ فنزلت: ﴿وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾(١). [موضوع]

❑ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾﴾.

❖ عن معقل بن أبي مسكين؛ قال: كان الوحي يأتي إلى بني إسرائيل؛ فيذكرون قومهم، ولم يكن يأتيهم كتاب فيقتلون؛ فيقوم رجال ممن اتبعهم وصدقهم فيذكرون قومهم فيقتلونهم؛ فهم الذين يأمرون بالقسط من الناس فنزلت: ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ﴾(٢). [ضعيف]

❑ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: دخل رسول الله بيت المدراس على جماعة من يهود؛ فدعاهم إلى الله، فقال النعمان بن عمرو، والحارث بن زيد: على أي دين أنت يا محمد؟! فقال: «على ملة إبراهيم ودينه»، فقالا: فإن إبراهيم كان يهودياً، فقال لهما رسول الله ﷺ: «فهلم إلى التوراة؛ فهي بيننا وبينكم»؛ فأبيا عليه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ [آل عمران: ٢٤] إلى قوله: ﴿وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾(٣). [ضعيف]

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في «العجاب» (٢/ ٦٧٠) عن ابن الكلبي معلقاً. والكلبي كذاب.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ١٤٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (ص١٦٣ رقم ٢٧٨ ـ آل عمران) من طريق ابن أبي نجيح عن معقل بن أبي مسكين به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله، وجهالة معقل بن أبي مسكين.
(تنبيه): زاد ابن أبي حاتم بين ابن أبي نجيح ومعقل: مجاهد بن جبر.
وزاد السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٦٩) نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» =

❖ وعنه ـ أيضاً ـ: أن رجلاً وامرأة من أهل خيبر زنيا ـ فذكر القصة الآتية في سورة المائدة وفيها ـ: فحكم عليهما بالرجم، فقال له نعمان بن أبي أوفى وبحري بن عمرو: جرت علينا يا محمد! فقال: «بيني وبينكم التوراة»... القصة؛ وفيها ذكر ابن صوريا، وفي آخرها؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُم مُّعْرِضُونَ﴾[1]. **[موضوع]**

❖ وعن السدي؛ قال: دعا النبي ﷺ اليهود إلى الإسلام، فقال له نعمان بن أبي أوفى: يا محمد! نخاصمك إلى الأحبار؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية[2]. **[ضعيف]**

□ ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾.

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن رسول الله ﷺ سأل ربه أن يجعل ملك فارس والروم في أمته؛ فأنزل الله: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ

= (٣/ ١٤٥)، وابن أبي حاتم (٢/ ١٦٥، ١٦٦ رقم ٢٨٦) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهاله شيخ ابن إسحاق، وهو عند ابن أبي حاتم مرسل؛ لم يذكر ابن عباس.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٧٠)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٦٧٤)؛ قال: «قَوْلٌ آخر: قال ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، وذكره».
قلنا: تقدم أن الكلبي وشيخه كذابان؛ فالحديث موضوع.

(٢) ذكره الحافظ في كتابه «العجاب» (٢/ ٦٧٣) ونسبه للطبري ولم نجده فيه، وعلى كل؛ فلو صح السند إلى السدي؛ فهو ضعيف؛ لأنه معضل[1].

---

(١) وذكر الحافظ في «العجاب» (٢/ ٦٧٣، ٦٧٤) أقوالاً معلقة، لم نر ضرورة لنقلها.

﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٢٦﴾[(١)]. [ضعيف]

❖ عن عمرو بن عوف ﷺ: خط رسول الله ﷺ على الخندق يوم الأحزاب، ثم قطع لكل عشرة أربعين ذراعاً، قال عمرو بن عوف: كنت أنا وسلمان وحذيفة والنعمان بن مقرن المزني وستة من الأنصار في أربعين ذراعاً، فحفرنا حتى إذا كنا تحت ذي ناب؛ أخرج الله من بطن الخندق صخرة مروة كسرت حديدنا، وشقت علينا، فقلنا: يا سلمان! ارق إلى رسول الله ﷺ، فأخبره خبر هذه الصخرة؛ فإما أن نعدل عنها، وإما أن يأمرنا فيها بأمره؛ فإنا لا نحب أن نجاوز حظه، قال: فرقى سلمان إلى رسول الله ﷺ وهو ضارب عليه قبة تركية، فقال: يا رسول الله! خرجت صخرة بيضاء مروة من بطن الخندق، فكسرت حديدنا، وشقت علينا؛ حتى ما يحيك فيها قليل ولا كثير؛ فمرنا فيها بأمر؛ فإنا لا نحب أن نجاوز خطك، قال: فهبط رسول الله ﷺ مع سلمان الخندق، فأخذ رسول الله ﷺ المعول من سلمان؛ فضربها ضربة صدعها، وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها؛ يعني: المدينة؛ حتى كأن مصباحاً في جوف بيت مظلم، وكبر رسول الله ﷺ تكبير فتح، فكبر المسلمون، ثم ضربها رسول الله ﷺ فكسرها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها؛ حتى كأن مصباحاً في جوف بيت مظلم، وكبر رسول الله ﷺ تكبير فتح، وكبر المسلمون، ثم ضربها رسول الله ﷺ فكسرها، وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها، وأخذ يد سلمان ورقى، فقال سلمان: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! لقد رأيت شيئاً ما رأيت مثله قط، فالتفت رسول الله ﷺ إلى القوم، فقال: «رأيتم ما يقول

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٦٧٤) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٦٤) ـ، وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب»، و«الدر المنثور» (٢/ ١٧١)، وابن أبي حاتم (ص١٧١ رقم ٣٠٤ ـ آل عمران)، والطبري في «جامع البيان» (٣/ ١٤٨) من طرق عن قتادة به.
قلنا: وهو صحيح إلى قتادة لكنه مرسل.

سلمان؟»، قالوا: نعم يا رسول الله! قال: «ضربت ضربتي الأولى؛ فبرق الذي رأيتم، أضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب، وأخبرني جبريل عليه السلام: أن أمتي ظاهرة عليها، ثم ضربت ضربتي الثانية؛ فبرق الذي رأيتم، أضاءت لي منها قصور الحمر في أرض الروم كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبرايل عليه السلام أن أمتي ظاهرة عليها. ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق بنا الذي رأيتم. أضاءت منها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب، وأخبرني جبريل عليه السلام: أن أمتي ظاهرة عليها، فأبشروا»؛ يبلغهم النصر، وأبشروا يبلغهم النصر وأبشروا يبلغهم النصر. فاستبشر المسلمون، وقالوا: الحمد لله موعد صدق وعدنا النصر بعد الحصر، فقال المنافقون: ألا تعجبون؛ يمنيكم ويعدكم الباطل، ويخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم، وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق ولا تستطيعون أن تبرزوا؟! قال: فنزل القرآن: ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾﴾ [الأحزاب: ١٢]، وأنزل الله ـ تعالى ـ في هذه القصة قوله: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٨٣، ٧/ ٣١٩ ـ مختصراً)، والطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٨٥، ٨٦ ـ مطولاً)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٩٨ ـ مختصراً) ـ وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٤١٨ ـ ٤٢٠ ـ مطولاً) ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٢٦٠ رقم ٦٠٤٠)، وأبو نعيم في «المعرفة» (١/ ل ٢٨٨/ أ)، والثعالبي في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٦٧٥ مختصراً) ـ وعنه الواحدي في أسباب النزول» (ص٦٤، ٦٥) ـ كلهم من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف؛ قال: حدثني أبي عن أبيه به.
قلنا: سكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: سنده ضعيف»، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٣٠): «فيه كثير بن عبد الله المزني، وقد ضعفه الجمهور، وحسن الترمذي حديثه، وبقية رجاله ثقات».
وسكت عنه الحافظ في «العجاب».
قلنا: فيه كثير هذا، وهو ضعيف جداً، بل كذبه بعضهم.
وحديث عمرو هذا ليس في آخره: ونزل قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ =

❑ ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان الحجاج بن عمر حليف كعب بن الأشرف وابن أبي الحقيق وقيس بن زيد قد بطنوا بنفر من الأنصار؛ ليفتنوهم عن دينهم، فقال رفاعة بن المنذر بن زبير وعبد الله بن جبير وسعد بن خيثمة لأولئك النفر: اجتنبوا هؤلاء اليهود واحذروا لزومهم ومباطنتهم؛ لا يفتنوكم عن دينكم، فأبى أولئك النفر إلا مباطنتهم ولزومهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٨٤][(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في المنافقين عبد الله بن أبي وأصحابه، كانوا يتولون اليهود والمشركين ويأتونهم بالأخبار، ويرجون أن يكون لهم الظفر على رسول الله ﷺ؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية، ونهى المؤمنين عن مثل ذلك[(٢)]. **[موضوع]**

= ﴿تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾ إلا عند الثعالبي والواحدي.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٧٤)، وزاد نسبته لابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(١) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ١٥٢)، وابن أبي حاتم (ص١٨٧، ١٨٨/ ٣٥٢ ـ آل عمران) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق.

(تنبيه): ليس عند ابن أبي حاتم من المطبوع عن عكرمة، وإنما هو معضل، لكن السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٧٦) عزاه له عن ابن عباس؟!

(٢) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٦٥، ٦٦) معلقاً: وقال الكلبي وذكره.

=

❖ وعنه ـ أيضاً ـ؛ قال: نزلت في عبادة بن الصامت الأنصاري ـ وكان بدرياً نقيباً، وكان له حلفاء من اليهود ـ، فلما خرج النبي ﷺ يوم الأحزاب؛ قال عبادة: يا نبي الله! إن معي خمسمائة رجل من اليهود، وقد رأيت أن يخرجوا معي؛ فأستظهر بهم على العدو؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ وقال مقاتل بن سليمان: نزلت في حاطب بن أبي بلتعة وغيره، كانوا يظهرون المودة لكفار مكة؛ فنهاهم الله عن ذلك[2]. **[موضوع]**

❏ ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إن اليهود لما قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه؛ أنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية، فلما نزلت؛ عرضها رسول الله ﷺ على اليهود، فأبوا أن يقبلوها[3]. **[موضوع]**

= وذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٦٧٦)، وقال: «قَوْلٌ آخرُ: قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به».
قلنا: هذا حديث كذب.

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٦٦) معلقاً، وقال: وقال جويبر: عن الضحاك عن ابن عباس (وذكره).
ونقل هذا الحديث الحافظ في «العجاب» (٢/ ٦٧٧)، وقال: «قول آخر: ذكر جويبر في «تفسيره» عن الضحاك عن ابن عباس (وذكره)».
قلنا: جويبر؛ ضعيف جداً، والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

(٢) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٦٧٦) معلقاً وسكت عليه.
قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٢١٧): «ومنها ـ أي التفاسير الواهية ـ: تفسير مقاتل بن سليمان، وقد نسبوه إلى الكذب، وقال الشافعي: مقاتل؛ قاتله الله، وإنما قال الشافعي فيه ذلك؛ لأنه اشتهر عنه القول بالتجسيم، وروى تفسير مقاتل هذا عنه أبو عصمة ـ نوح بن أبي مريم ـ الجامع، وقد نسبوه إلى الكذب!».

(٣) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٦٦)، وكذا الحافظ في «العجاب» =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: وقف النبي ﷺ على قريش وهم في المسجد الحرام، وقد نصبوا أصنامهم، وعلقوا عليها بيض النعام، وجعلوا في آذانها الشنوف وهم يسجدون لها، فقال: «لقد خالفتم ملّة أبيكم إبراهيم وإسماعيل»، فقالوا: يا محمد! إنا نعبد هذه حباً لله؛ ليقربونا إلى الله زلفى؛ فقال: «أنا رسول الله إليكم، وأنا أولى بالتعظيم من الأصنام»[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ قال مقاتل بن سليمان: لما دعا النبي ﷺ كعب بن الأشرف وأصحابه إلى الإسلام؛ قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه، ولنحن أشد حباً لله مما تدعونا إليه؛ فنزلت: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ﴾[٢]. **[موضوع]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: زعم أقوام على عهد رسول الله ﷺ: أنهم يحبون الله، فقالوا: يا محمد! إنا نحب ربنا؛ فنزلت، وجعل اتباع نبيه علماً لحبه[٣]. **[ضعيف جداً]**

= (٢/ ٦٧٧)، وقال: «قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به».
قلنا: الكلبي وشيخه كذابان متهمان به؛ فالحديث موضوع..

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٦٦) ـ معلقاً ـ وروى جويبر عن الضحاك عن ابن عباس به.
وقال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٦٧٨): «قول آخر: ذكر جويبر في «تفسيره» عن الضحاك عن ابن عباس فذكره».
قلنا: جويبر ضعيف جداً؛ والضحاك لم يسمع من ابن عباس.
وقال الحافظ: «وهذا من منكرات جويبر؛ فإن آل عمران مدنية وهذه القصة إنما كانت بمكة قبل الهجرة، ولعل الذي نزل فيهما في أوائل الزمر».

(٢) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٦٧٧) عنه.
قلنا: وهذا حديث كذب مفترى؛ فيه مقاتل بن سلميان.

(٣) أخرجه سنيد في «تفسيره»؛ كما في العجاب (٢/ ٦٧٨) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١/ ١٥٥) ـ عن حجاج بن محمد المصيصي عن ابن جريج فذكره. =

❖ عن الحسن؛ قال: قال أقوام على عهد رسول الله ﷺ: يا محمد! إنا لنحب ربنا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ بذلك قرآناً: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾؛ فجعل الله اتباع نبيه محمد ﷺ علماً لحبه، وعذاب من خالفه[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن؛ قال: قال قوم على عهد النبي ﷺ: يا محمد! إنا نحب ربنا؛ فأنزل الله: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ فجعل اتباع نبيه ﷺ علماً لحبه وعذاب من خالفه[2]. **[ضعيف]**

= قلنا وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإعضال؛ فابن جريج من أتباع التابعين، ثم هو معروف بالتدليس عن الكذابين والضعفاء.

الثانية: سنيد هذا صاحب التفسير متكلم فيه: ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهما، قال الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٢١٩): «هو من حفاظ الحديث، وله تفسير مشهور؛ لكن ضعفه أبو حاتم والنسائي»، وقال في «العجاب» (١/ ٢١٩): «وفيه لين»، وقال في «التقريب» (١/ ٣٣٥): «ضعيف مع إمامته ومعرفته؛ لكونه كان يُلقّن حجاج بن محمد شيخه»، وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٣٦): «حافظ له تفسير وله ما ينكر».

وانظر: «تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٤٤)، و«تهذيب الكمال» (١٢/ ١٦٢، ١٦٣) وغيرها.

(تنبيه): ليس في «جامع البيان» للطبري تصريح بأنه سبب نزول، وإنما قاله الحافظ.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ١٥٥) من طريق علي بن الهيثم: ثنا عبد الوهاب، عن أبي عبيدة؛ قال: سمعت الحسن فذكره.
قلنا: وسنده ضعيف.

(٢) أخرجه ابن جرير (٣/ ١٥٥) من طريق بكر بن الأسود عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لأنه مرسل[1].

---

(١) هذا الأثر مما أغفله الحافظ في «العجاب»؛ فليستدرك.

❑ ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾.

❖ ذكر الحافظ في «العجاب» (٢/ ٦٧٩): أن الثعلبي قال: إن عبد الله بن أُبي لما نزل قوله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ [آل عمران: ٣١]؛ قال لأصحابه: إن محمداً يجعل طاعته كطاعة الله، ويأمرنا أن نعبده كما تعبد النصارى عيسى بن مريم؛ فنزلت: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۖ﴾.. الآية.

❖ قال مقاتل بن سليمان: نزلت في اليهود[(١)]. **[موضوع]**

❑ ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾﴾.

❖ عن الحسن؛ قال: أتى رسول الله ﷺ راهبا نجران، فقال أحدهما: من أبو عيسى؟ وكان رسول الله ﷺ لا يعجل حتى يأمره ربُّه؛ فنزل عليه: ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [آل عمران: ٥٨ ـ ٦٠][(٢)]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن؛ قال: جاء راهبا نجران إلى النبي ﷺ، فقال لهما: «أسلِما؛ تسلَما»، فقالا: قد أسلمنا قبلك، فقال: «كذبتما؛ يمنعكما من الإسلام سجودكما للصليب، وقولكما: اتخذ الله ولداً، وشربكما الخمر»، فقالا: ما تقول في عيسى؟ قال: فسكت النبي ﷺ. ونزل القرآن: ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا

---

(١) قلنا: ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٦٧٩)، وقد بيَّنا وهاء تفسير مقاتل هذا.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (٢/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٦٦٣): ثنا أبي ثنا موسى إسماعيل التبوذكي ثنا مبارك بن فضالة سمعت الحسن.
قلنا: ورجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

﴿وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾؛ فدعاهما رسول الله ﷺ إلى الملاعنة، قال: وجاء بالحسن والحسين، وفاطمة وأهله وولده عليهم السلام، قال: فلما خرجا من عنده؛ قال أحدهما لصاحبه: اقرر بالجزية ولا تلاعنه؛ فأقر بالجزيه، قال: فرجعا، فقالا: نقر بالجزيه ولا نلاعنك(١). **[ضعيف]**

□ ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾﴾.

❖ عن السدي؛ قال: لما بُعث رسول الله ﷺ، وسمع به أهل نجران؛ أتاه منهم أربعة نفر من خيارهم؛ منهم: العاقب، والسيد ماسرجس ومارنجر فسألوه ما يقول في عيسى؟ فقال: «هو عبد الله، وروحه، وكلمته»، قالوا هم: لا؛ ولكنه هو الله؛ نزل من ملكه؛ فدخل في جوف مريم، ثم خرج منها، فأرانا قدرته وأمره، فهل رأيت قط إنساناً خلق من غير أب؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾﴾(٢). **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في «تفسيره» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٦٧)، و«الوسيط» (١/ ٤٤٣) ـ من طريق يحيى ووكيع عن مبارك بن فضالة عن الحسن به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: مبارك بن فضالة صدوق يدلس، وقد عنعنه(١).

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢٠٧، ٢٠٨) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أسباط بن نصر؛ ضعيف.

---

(١) هذا الحديث لم يورده الحافظ في «العجاب»، وهو على شرطه.

❖ عن الأزرق بن قيس؛ قال: جاء أسقف نجران والعاقب إلى رسول الله ﷺ؛ فعرض عليهما الإسلام، فقالا: قد كنا مسلمين قبلك، فقال: «كذبتما؛ منع الإسلام منكما ثلاث: قولكما: اتخذ الله ولداً، وسجودكما للصليب، وأكلكما لحم الخنزير»، قالا: فمن أبو عيسى؟ فلم يرد عليهما؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾(1). **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: ذُكر لنا أن سيدي أهل نجران، وأسقفهم: السيد والعاقب، لقيا نبي الله؛ فسألاه عن عيسى، فقالا: لكل آدمي أب؛ فما بال عيسى لا أب له؟! فنزلت(2). **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في العاقب والسيد من أهل نجران، وهما نصرانيان(3). **[ضعيف جداً]**

---

(1) أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٦٧٩): حدثنا روح بن عبادة، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن الأزرق بن قيس: (وذكره).
قلنا: ورجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٢٩)، وزاد نسبته لابن سعد.

(2) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢٠٧)، وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٦٧٩)، و«الدر المنثور» (٢/ ٢٢٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(3) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٢٠٨) من طريق الحسين بن داود الملقب والمعروف بسنيد عن حجاج بن محمد المصيصي عن ابن جريج عنه به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج؛ مدلس، وقد عنعن.
الثالثة: سنيد هذا صاحب «التفسير»؛ ضعيف كما تقدم ص٢٤٣.

❖ عن ابن جريج؛ قال: بلغنا أن نصارى أهل نجران قدم وفدهم على النبي ﷺ، فيهم السيد والعاقب، وهما يومئذ سيدا أهل نجران، فقالوا: يا محمد! فيم تشتم صاحبنا؟! قال: «من صاحبكما؟»، قالا: عيسى بن مريم؛ تزعم أنه عبد، قال رسول الله ﷺ: «أجل؛ إنه عبدُ الله، وكلمتهُ ألقاها إلى مريم، وروح منه»؛ فغضبوا، وقالوا: إن كنت صادقاً، فأرنا عبداً يحيي الموتى ويبرئ الأكمه ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه! لكنه الله، فسكت حتى أتاه جبريل؛ فقال: يا محمد ﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ١٧]، فقال رسول الله ﷺ: «يا جبريل! إنهم سألوني أن أخبرهم بمَثَلِ عيسى؟ قال جبريل: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾﴾»؛ فلما أصبحوا؛ عادوا؛ فقرأ عليهم الآيات[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الشعبي؛ قال: قدم وفد نجران على رسول الله ﷺ، فقالوا: حدثنا عن عيسى بن مريم؟ قال: «رسول الله، وكلمته ألقاها على مريم»، قالوا: ينبغي لعيسى أن يكون فوق هذا؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ﴾؛ قال: ما ينبغي لعيسى أن يكون مثل آدم؛ فأنزل الله: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٦١] الآية[2]. **[ضعيف]**

☐ ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا

---

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٦٨٠، ٦٨١) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٢٠٧) ـ عن حجاج المصيصي عن ابن جريج به.

قلنا: إسناده ضعيف جداً، وتقدم مراراً.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور« (٢/ ٢٢٨)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٢٩)، وعزاه لابن المنذر.

قلنا: وهو مرسل.

وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾.

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: إن وفد نجران أتوا النبي ﷺ؛ فقالوا: ما تقول في عيسى ابن مريم؟ فقال: «هو روح الله، وكلمته، وعبد الله ورسوله»، قالوا: هل لك أن نلاعنك أنه ليس كذلك؟ قال: «وذاك أحب إليكم؟»، قالوا: نعم، قال: «فإذا شئتم»؛ فجاء النبي ﷺ وجمع ولده والحسن والحسين، فقال رئيسهم: لا تلاعنوا هذا الرجل؛ فوالله لئن لاعنتموه؛ ليخسفن أحد الفريقين، فجاءوا فقالوا: يا أبا القاسم! إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وإنا نحب أن تعفينا، قال: «قد أعفيتكم»، ثم قال: «إن العذاب قد أظل نجران»[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن شاهين ـ ومن طريقه الواحدي في أسباب النزول (ص٦٧، ٦٨) ـ، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٣٧٨، ٣٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٩٣، ٥٩٤)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص٢٩٧، ٢٩٨) من طريقين عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر به.

قلنا: أخرجه الحاكم عن شيخه علي بن عيسى الحيري عن أحمد بن محمد الأزهري عن علي بن حجر عن علي بن مسهر عن داود به.

أما الباقون؛ فمن طريق بشر بن مهران عن محمد بن دينار عن داود به.

فمدار الحديث عند الحاكم على أحمد الأزهري هذا؛ قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٦٣، ١٦٥): «كان ممن يتعاطى حفظ الحديث، ويجري مع أهل الصناعة فيه، ولا يكاد يذكر له باب إلا وأغرب فيه عن الثقات، ويأتي فيه عن الأثبات بما لا يتابع عليه، ذاكرته بأشياء كثيرة؛ فأغرب علي فيها في أحاديث الثقات؛ فكأنه كان يعملها في صباه».

وقال الدارقطني: «منكر الحديث»، وقال: «ضعيف الحديث»، وقال ابن عدي: «حدث بمناكير».

كما في «الكامل» (١/ ٢٠٥)، و«اللسان» (١/ ٢٥٣، ٢٥٤).

وشيخ الحاكم لم نرَ أحداً تكلم فيه بمدح أو ذم.

أما الطريق الثانية؛ ففيها بشر بن مهران الحذاء؛ قال ابن أبي حاتم في «الجرح =

= والتعديل» (٢/ ٣٧٩ رقم ١٤٧٦): «سمع منه أبي أيام الأنصاري وترك حديثه، وأمرني أن لا أقرأ عليه حديثه».

وقال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ١٤٠): «روى عنه البصريون الغرائب».

وشيخه محمد بن دينار؛ صدوق سيئ الحفظ؛ كما في «التقريب» (٢/ ١٦٠).

وبذلك؛ يتبين أن الطريقين لا يقوي بعضهما بعضاً؛ للضعف الشديد فيهما، وعليه؛ فالحديث ضعيف جداً.

أما الحاكم؛ فقال: «حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وتعقبهما الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٣٧٩) بقوله: «هكذا قالا، وقد رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن المغيرة عن الشعبي مرسلاً، وهذا أصح».

يشير رَحِمَهُ اللهُ إلى ما أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٣١٠ رقم ٦٧٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ٩٨ رقم ١٢٢٣٣، ١٤/ ٥٤٩ رقم ١٨٨٦٠)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١٠٤٤ رقم ٥٠٠)، وابن جرير (٣/ ٢٠٧، ٢١١) من طريق هشيم وشعبة وجرير بن عبد الحميد ثلاثتهم عن المغيرة عن الشعبي بلفظ: «لما عرض رسول الله ﷺ الملاعنة على أهل نجران؛ قَبِلَ ذلك منه السَّيِّدُ والعاقبُ، فرجعا إلى رجل منهم كان نجيباً، فقال لهما: ما صنعتما شيئاً، والله لئن كان نبياً؛ لا يعصيه الله فيكم، وإن كان ملكاً؛ ليستبدنكم، فقالا له: ما ترى؟ قال: أرى أن تغدوا؛ فإنه يغدو لميعادكما، فإذا غدا عليكما؛ فإنه سيعرض عليكما الملاعنة، فإذا عرض ذلك عليكما؛ فقولا له: نعوذ بالله. وغديا وغدا رسول الله ﷺ آخذ بيد حسن، وحسين يتبعه، وفاطمة تمشي من خلفه، فقال لهما: «هل لكما في الأمر الذي انطلقتما عليه من الملاعنة؟»، فقالا: نعوذ بالله، قال: فردد ذلك عليهما، فقالا: نعوذ بالله ـ مرتين، أو ثلاثاً ـ، فقال لهما: «هل لكما في الإسلام أن تسلما ويكون لكما ما للمسلمين وعليكما ما على المسلمين؟»؛ فلم يقبلا ذلك وكرهاه، فقال لهما: «هل لكما في الجزية تؤديانها وأنتم صاغرون؛ كما قال الله ـ عزّ وجلّ ـ؟»؛ فقبلا ذلك، وقالا: لا طاقة لنا بحرب العرب.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، وأما ما يخشى من تدليس المغيرة؛ فشعبة =

❖ عن سلمة بن عبد يشوع عن أبيه عن جده ـ قال يونس: وكان نصرانياً؛ فأسلم ـ: أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل نجران قبل أن تنزل عليه ﴿طسٓ﴾ ـ سليمان: «بسم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، من محمد النبي رسول الله ﷺ إلى أسْقُف نجران وأهل نجران: إنْ أسلمتم؛ فإني أحمَدُ إليكم الله إلَه إبراهيم وإسحاق ويعقوب، أما بَعدْ: فإني أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد، وأدعوكم إلى ولايةِ الله من ولاية العباد، فإن أبيتم؛ فالجزية، فإن أبيتم؛ فقد آذنتكم بحرب، والسلام».

فلما أتى الأسقف الكتاب وقرأه؛ فَظِعَ به، وذعره ذعراً شديداً، فبعث إلى رجل من أهل نجران يقال له: شُرَحْبيل بن وَدَاعَةَ، وكان من أهل هَمْدَان، ولم يكن أحدٌ يُدْعى إذا نزلت معضلة قَبْلَهُ؛ لا الأيهم، ولا السَّيِّد، ولا العاقب، فدفع الأسقف كتاب رسولِ الله ﷺ إلى شُرَحْبِيل، فقرأه، فقال الأسقف: يا أبا مريم! ما رأيك؟ فقال شُرَحْبيلُ: قد علمتُ ما وَعَدَ الله إبراهيم في ذريَّة إسماعيل من النبوة، فما يُؤمِنُ أن يكون هذا هو ذلك الرجل، ليس لي في النبوّةِ رَأيٌ، لو كان أمرٌ من أمْر الدنيا؛

= لا يروي عن مشايخه المدلسين إلا ما هو مسموع لهم كما هو معروف.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٣٢)، وزاد نسبته لعبد بن حميد وأبي نعيم.
وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص: أخرجه الترمذي (رقم ٢٩٩٩)، والحاكم (٣/ ١٥٠) من طريق قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾؛ دعا رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: «اللهم هؤلاء أهلي».
قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. قلنا: وهو وهم؛ فإن البخاري لم يخرج لبكير بن مسمار، وإنما هو من رجال مسلم؛ فهو على شرط مسلم، والله أعلم.
وقال الترمذي: «حديث حسن غريب صحيح».

أشرتُ عليك فيه، وجهدت لك، فقال له الأسقف: تَنَحَّ فاجلس، فتنحَّى شرحبيل فجلس ناحية.

فَبعثَ الأسقف إلى رجل من أَهْلِ نَجْران يقال له: عبد الله بن شُرَحْبيل، وهو من ذي أصبح من حِمْيَر، فأقرأَهُ الكتاب، وسأله عن الرأيِ فيه، فقال له مثل قول شُرَحبيلَ، فقال له الأسقف: فاجْلِس، فتنحى فجلس ناحيةً.

فبعث الأسقف إلى رجلٍ من أَهْلِ نَجْران يقالُ له: جَبَّارُ بن فيضٍ من بني الحارث بن كعب ـ أحد بني الحَماسِ ـ، فأقرأه الكتاب، وسأله عن الرأيِ فيه، فقال له مثل قول شُرَحبيل وعبد الله، فأمره الأسقف؛ فتنحى فجلس ناحية.

فلما اجتمع الرأي منهم على تلك المقالة جَمْعاً؛ أمرَ الأسقف بالناقوس فَضُرِبَ به، ورُفعتِ المُسُوحُ في الصوامع، وكذلك كانوا يفعلون إذا فزعوا بالنهار وإذا كان فزعهم ليلاً ضربوا بالناقوسِ ورفعت النيرانُ في الصوامع، فاجتمع ـ حين ضُربَ الناقوس ورُفعت المسوح ـ أهل الوادي أعلاهُ وأسلفه، وطُول الوادي مسيرة يوم للراكب السريع وفيه ثلاث وسبعون قرية، وعشرون ومائة ألف مقاتل، فقرأ عليهم كتابَ رسولِ الله ﷺ وسألهم عن الرأي فيه؛ فاجتمع رأي أهل الوادي منهم على أن يبعثوا شُرَحْبيل بن وَدَاعة الهمداني وعبد الله بن شُرَحْبيل الأصبحي وجبار بن فيض الحارثي فيأتونهم بخبرِ رسول الله ﷺ، فانطلق الوفد، حتى إذا كانوا بالمدينة؛ وضعوا ثياب السفر عنهم ولبسوا حُلَلا لهم يجرُّونها من حَبَرةٍ، وخواتيم الذهب، ثم انطلقوا حتى أتَوْا رسولَ الله ﷺ، فسلَّموا عليه، فلم يَرُدَّ عليهم السلامَ، وتصدُّوا لكلامه نهاراً طويلاً فلم يكلمهم وعليهم تلك الحُللِ والخواتيم الذهب، فانطلقوا يتبعون عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف، وكانا معرفةً لهم؛ كانا يجْدَعان العتائر إلى نجران في الجاهلية

فيشتروا لهما من بَزِّها وثمرها وذُرَتها، فوجدوهما في ناسٍ من المهاجرين والأنصار في مجلسٍ، فقالوا: يا عثمان! ويا عبد الرحمن! إن نبيَّكُما كتب إلينا بكتاب فأقبلنا مجيبين له، فأتيناه فسلَّمنَا عليه فلم يَرُدَّ سَلاَمَنَا، وتصدَّينا لكلامه نهاراً طويلاً فأعيانا أن يُكَلِّمَنَا؛ فما الرأي منكما: أنعودُ أم نرجع؟ فقالا لعليٍّ بن أبي أبي طالبٍ ـ وهو في القوم ـ: ما ترى يا أبا الحسن في هؤلاء القوم؟! فقال عليٌّ لعثمان ولعبد الرحمن ﷺ: أرى أن يضعوا حُلَلَهُمْ هذه وخواتيمهم ويلبسوا ثياب سفرهم، ثم يعودون إليه. ففعل وفد نجران ذلك، ووضعوا حللهم وخواتيمهم، ثم عادوا إلى رسول الله ﷺ فسلموا؛ فردَّ بسلامهم، ثم قال: «والذي بعثني بالحق؛ لقد أتَوْني المرة الأولى وإنّ إبليس لمعهم».

ثم ساءلهم وساءلوه، فلم تزل به وبهم المسألة؛ حتى قالوا له: ما تقول في عيسى بن مريم؟ فإنا نرجع إلى قومنا ونحن نصارى يَسُرّنا إنْ كنت نبيّا أن نعلم ما تقول فيه، فقال رسول الله ﷺ: «ما عندي فيه شيء يومي هذا، فأقيموا حتى أخبركما بما يقال في عيسى».

فأصبح الغدُ وَقَدْ أَنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٥٩ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ۝٦٠ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ﴾ إلى قوله: ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾.

فأَبَوا أنْ يُقروا بذلك، فلما أصبح رسول الله ﷺ الغد بعْدَ ما أخبرهم الخَبَرَ؛ أقبل مشتملاً على الحسن والحسين في خميل لَهُ وفاطمة تمشي عند ظهرِهِ للملاعنة، وله يومئذ عِدَّة نسوةٍ، فقال شرحبيل لصاحبيه: يا عبد الله بن شُرحبيل! ويا جبار بن فيض! قد علمتما أن الوادي إذا اجتمع أعلاه وأسفله لم يردوا ولم يصدروا إلا عن رأي، وإني والله أرى أمْراً مقبلاً: إن كان هذا الرجل ملكاً مبعوثاً فكنا أول العرب طعن في

عَيْنه وردَّ عليه أمرَهُ؛ لا يذهب لنا من صدره ولا من صدور قومه حتى يصيبونا بجائحة، وإِنَّا لأدْنَى العرب منهم جواراً، وإن كان هذا الرجل نبياً مُرْسلاً فلاعَنَّاهُ؛ فلا يبقى على وجه الأرض مِنَّا شَعْرُ ولا ظُفرٌ إلا هَلَكَ، فقال له صاحباه: فما الرأي يا أبا مريم؛ فقد وضعَتْكَ الأمور على ذراع؟! فهات رأيك، فقال: رَأيي أنْ أُحَكِّمُهُ؛ فإني أَرى رجلاً لا يحكم شططاً أبداً، فقالا له: أنت وذاك.

فتلقى شُرحبيل رسول الله ﷺ، فقال: إني قد رأيتُ خيراً من ملاعنتك، فقال: «وما هو؟»، قال شرحبيل: حُكْمكَ اليوم إلى الليل وليلتك إلى الصَّباحَ، فمهما حكمت فينا؛ فهو جائزٌ، فقال رسول الله ﷺ: «لعل وراءك أَحَدٌ يُثَرِّبُ عليك؟!»، فقال شرحبيل: سل صاحبيَّ فسألهما، فقالا له: ما تَرِد الوادي ولا تصدُرُ إلا عن رأي شُرحبيل، فقال رسول الله ﷺ: «كافرٌ ـ أو قال: جاحدٌ ـ موفقٌ»، فرجع رسول الله ﷺ يلاعنهم، حتى إذا كان الغدُ؛ أتوه، فكتب لهم هذا الكتاب: «بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما كتب محمدٌ النبيُّ رسول الله ﷺ لنجران؛ إذ كان عليهمُ حُكْمهُ في كل ثمرةٍ وكل صفراء وبيضاء وسوداء ورقيق، وأفضَلَ عليهم، وتُرِكَ ذلك كله على ألفيّ حلةٍ من حلل الأواقي؛ في كل رجب ألف حلة، وفي كل صفر ألف حلة، ومع كل حُلةٍ أوقيَّةٌ من الفضة، فما زادت على الخراج أو نقصت عن الأواقي؛ فبالحساب، وما قَضَوْا من دُرُوع أو خيل أو رِكاب أو عُروضٍ؛ أُخِذَ منهم بالحساب، وعلى نَجرانَ مؤنة رسلي، ومتعتهم ما بين عشرين يوماً فُدونَهُ، ولا تُحبس رسلي فوق شَهْرٍ، وعليهم عَارِيَّة ثلاثين دِرْعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً؛ إذا كان كيد ومعرّة، وما هلك مما أعَارُوْا رسلي من دروع أو خيل أو ركاب؛ فهو ضمانٌ على رسلي حتى يؤدوه إليهم، ولنجران وحاشيتها جوَارُ الله وذمة محمد النبي على أنفسهم وملَّتهم وأرضيهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وعشيرتهم وبِيَعهم، وأن لا يغيَّروا مما كانوا عليه، ولا يغيَّرُ حق من حقوقهم وَلَا ملَّتهِمْ، ولا

يغيَّروا أُسْقُفٌ عن اسقفيته ولا راهب من رهبانيتِه، ولا واقهاً من وقيهاه، وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير، وليس عليهم دنيَّة ولا دَمَ جاهليةً ولا يُحْشُرُوْنَ ولا يُعْشرون ولا يَطأُ أرضهم جيشٌ، ومن سأل فيهم حَقًّا؛ فبينهم النَّصَفُ غير ظالمين ولا مظلومين بنجران، ومن أَكَلَ رِباً من ذي قَبَلٍ؛ فذمتي منهِ بريئة، ولا يؤخذ منهم رجلٌ بظلم آخر، وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله ـ عزّ وجلّ ـ وذمةُ محمد رسول الله ﷺ أبداً حتى يأتي الله بأمره، ما نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلمٍ».

شهد أبو سفيان بن حَرْبٍ، وغيلانُ بن عَمْرٍو، ومالك بن عوف من بني نصرٍ، والأقرع بن حابسٍ الحنظليُّ، والمغيَرةُ وكتب. حتى إذا قبضوا كتابَهُمْ؛ انصرفوا إلى نَجْرَانَ، فتلقاهم الأسقُفُ ووجوه نجرانَ على مسيرةِ ليلةٍ من نجران، ومع الأسقف أخ له من أمه ـ وهو ابن عمِّه من النسب ـ يقال له: بشرُ بن معاوية؛ وكنيته: أبو علقمة، فَدَفَعَ الوفدُ كتابَ رسول الله ﷺ إلى الأسقُفِّ، فبينا هو يقرأهُ وأبو علقمة معه وهما يسيران؛ إذْ كبتَ ببشر ناقته، فتعس بشر، غير أنه لا يُكنِّي عن رسول الله ﷺ، فقال له الأسقف عند ذلك: قد والله تَعَّسْت نبياً مرسلاً، فقال بشر: لا جَرَمَ، والله لا أحلُّ عنها عَقْداً حتى آتيه، فضرب وجه ناقته نحو المدينة وثَنَى الأسقف ناقته عليه، فقال له: افهَمْ عني، إني إنما قلتُ هذا؛ لِيُبَلِّغَ عني العَرَبَ مخافة أن يرَوْا أنا أخذنا حقَّه أو رَضِينا نصرَتَهُ، أو بَخَعْنَا لهذا الرجل بما لم تبخع به العرب، ونحن أعَزُّهُمْ وأجمعهم داراً، فقال له بشرٌ: لا، والله لا أقبل ما خَرَجَ من رأسك أبداً، فضرب بشرٌ ناقته وهو مولي للأسقف ظهره، وهو يقول:

إليك تَغْدُوُ قَلِقاً وَضِيَنُها   معترضاً في بطنها جَنينُهَا
مخالفاً دين النصارى دينُهَا

حتى أتى النبي ﷺ، فأسلم ولم يزل مع النبي ﷺ حتى استُشهد أبو علقمة بْعدَ ذلك.

وَدَخل وفد نجران، فأتى الرَّاهب ليثَ بن أبي شمرٍ الزَّبيْديَّ ـ وهو في رأس صومعةٍ ـ فقال له: إن نبيّاً بُعِثَ بتهامة، وإنه كتب إلى الأسقف؛ فأجمع رأي أهل الوادي على أن يسير إليه شرحبيل بن وداعَةَ وعبد الله بن شرحبيل وجَبَّار بن فيض فتأتونهم بخبره، فساروا حتى أتوا النبي ﷺ فدَعاهم إلى الملاعنة، فكرهوا ملاعنَتَهُ وَحَكَّمَهُ شرحبيل، فحكم عليهم حُكْماً وكتبَ لهم به كتاباً، ثم أقبل الوَفْدُ بالكتاب حتى دُفعوا إلى الأسقف، فبينا الأسقف يقرأهُ وبشر مَعه؛ إذ كبت بشر ناقته فتَعَّسَهُ، فشهد الأسقف أنه نبيٌّ مرسل، فانْصَرَفَ أبو علقمة نحْوه يريد الإسلام، فقال الراهب: انزلوني؛ وإلّا رميت نفسي من هذه الصومعة؛ فأنزلوه، فانطلق الراهب بهدية إلى رسول الله ﷺ منها هذا البُرْدُ الذي يلبسه الخلفاءُ، والقَعْبُ والعصا، وأقام الراهبُ بعد ذلك سنين يسمع كيف ينزل الوحي والسُّنن والفرائض والحدود، وأبَى الله للراهب الإسلام فلم يُسلم، واستأذَنَ رسول الله ﷺ في الرجعة إلى قومه، فأذِنَ له، وقال ﷺ: «لك حاجتك يا راهبُ؛ إذ أبيت الإسلام؟!»، فقال له الراهب: إن لي حاجةً ومعَاذَ الله إن شاء الله، فقال له رسول الله ﷺ: «إن حاجتك واجبةٌ يا راهب! فاطلبها إذا كان أحبَّ إليك»، فرجع إلى قومه فلم يَعُد حتى قُبضَ رسول الله ﷺ.

وإنَّ الأسقُفَ أبا الحارث أتى رسول الله ﷺ ومعه السيدُ والعاقب ووجوه قَوْمِهِ، وأقاموا عنده يسمعون ما يُنزِلُ الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه، فكتبَ للأسقف هذا الكتاب ولأساقفَّةِ نجران: «بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد النبي ﷺ للأسقُفِّ أبي الحارث وكل أساقفةِ نَجْرَانَ وكهنتهم ورُهْبانهم وبيعهِمْ وأهل بيعهِمْ ورقيقهم وملَّتهِم ومتواطئهم، وعلى كل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير جوار الله ورسوله؛ لا يغيَّرُ أسقُفٌ من أسقفَّتهِ، ولا راهبٌ من رهبانيته، ولا كاهنٌ من كهانته، ولا يغيَّرُ حقٌ من حقوقهم، ولا سلطانهم، ولا مما كانوا عليه، على ذلك جوارُ الله ورسوله

أبداً؛ ما نَصَحُوا الله، وأصلحوا عليهم غير مثقلين بظلم ولا ظالمين».
وكَتَب المغيرةُ بن شعبة.

فلما قبضَ الأسقفُّ الكتاب استأْذَنَ في الانصراف إلى قومه ومن معه؛ فأذن لَهُمْ فانصرفوا حتى قُبض النبي ﷺ(١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله ﷺ ـ وهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم ـ؛ منهم: السيد وهو الكبير، والعاقب وهو الذي يكون بعده، وصاحب رأيهم، فقال رسول الله ﷺ لهما: «أسلما»، قالا: قد أسلمنا، قال: «ما أسلمتما»، قالا: بلى، قد أسلمنا قبلك، قال: «كذبتما؛ منعكما من الإسلام ثلاث فيكما: عبادتكما الصليب، وأكلكما الخنزير، وزعمكما أن لله ولداً، ونزل ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾﴾»، فلما قرأها عليهم؛ قالوا: ما نعرف ما تقول! ونزل: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ من القرآن: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ الآية ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ﴾ يقول: يجتهد في الدعاء أن الذي جاء به محمد هو الحق وهو العدل، وأن الذي تقولون هو الباطل، وقال لهم: «إن الله قد أمرني إن لم تقبلوا هذا: أن أباهلكم»، قالوا: يا أبا القاسم! بل نرجع؛ فننظر في أمرنا ثم نأتيك، قال: فخلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم؛ فقال السيد للعاقب: قد والله علمتم أن الرجل لنبي مرسل، ولئن لاعنتموه؛ إنه لاستئصالكم. وما لاعن قوم نبياً قط؛ فبقي كبيرهم، ولا نبت صغيرهم، فإن أنتم لم تتبعوه، أبيتم إلا إلف دينكم؛ فواعدوه

(١) أخرجه يونس بن بكير في «زياداته على ابن إسحاق في المغازي» ـ ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٥/ ٣٨٥ ـ ٣٩١) ـ عن سلمة به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لأنه مسلسل بالمجاهيل؛ فسلمة وأبوه وجده مجهولون.

وارجعوا إلى بلادكم، وقد كان رسول الله ﷺ خرج بنفر من أهله؛ فجاء عبد المسيح بابنه وابن أخيه، وجاء رسول الله ﷺ ومعه عليٌّ وفاطمة والحسن والحسين، فقال رسول الله ﷺ: «إن أنا دعوت؛ فأمّنوا أنتم»، فأبوا أن يلاعنوه، وصالحوه على الجزية، فقالوا: يا أبا القاسم! نرجع إلى ديننا وندعك ودينك، وابعث معنا رجلاً من أصحابك يقضي بيننا، ويكون عندنا عدلاً فيما بينا، فقال رسول الله ﷺ: «ائتوني العشية أبعث معكم القوي الأمين»، فنظر حتى رأى أبا عبيدة بن الجراح، فدعاه، فقال: «اذهب مع هؤلاء القوم فاقض بينهم بالحق»[1]. **[موضوع]**

❖ عن محمد بن جعفر بن الزبير: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ [آل عمران: ٦٢] إلى قوله: ﴿فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]؛ فدعاهم إلى النصف وقطع عنهم الحجة، فلما أتى رسول الله ﷺ الخبر من الله عنه، والفصل من القضاء بينه وبينهم، وأمره بما أمره به من ملاعنتهم، إن ردّوا عليه؛ دعاهم إلى ذلك، فقالوا: يا أبا القاسم! دعنا ننظر في أمرنا، ثم نأتيك بما نريد أن نفعل فيما دعوتنا إليه، فانصرفوا عنه، ثم خلوا بالعاقب ـ وكان ذا رأيهم ـ، فقالوا: يا عبد المسيح! ما ترى؟ قال: والله يا معشر النصارى! لقد عرفتم أن محمداً نبي مرسل، ولقد جاءكم بالفصل من خبر صاحبكم، ولقد علمتم ما لاعَنَ قوم نبياً قط؛ فبقي كبيرهم، ولا نبت صغيرهم، وأنه للاستئصال منكم إن فعلتم، فإن كنتم قد أبيتم إلا إِلف دينكم والإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم؛ فوادعوا الرجل، ثم انصرفوا إلى بلادكم؛ حتى يريكم زمن رأيه، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم! قد رأينا أن لا نلاعنك،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص٢٩٨، ٢٩٩) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا حديث موضوع من دون ابن عباس رضي الله عنهما كلهم كذابون.

وأن نتركك على دينك، ونرجع على ديننا، ولكن ابعث معنا رجلاً من أصحابك ترضاه لنا يحكم بيننا في أشياء قد اختلفنا فيها من أموالنا؛ فإنكم عندنا رضا[١]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن عباس: أن ثمانية من أساقف العرب من أهل نجران قدموا على رسول الله ﷺ؛ منهم: العاقب والسيد؛ فأنزل الله: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ﴾؛ يريد: ندع الله باللعنة على الكاذب، فقالوا: أخرّنا ثلاثة أيام، فذهبوا إلى بني قريظة والنضير وبني قينقاع، فاستشاروهم، فأشاروا عليهم أن يصالحوه، ولا يلاعنوه وهو النبي الذي نجده في التوراة؛ فصالحوا النبي ﷺ على ألف حلة في صفر، وألف في رجب ودراهم[٢].

☐ ﴿قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٦٤)﴾.

❖ قال الثعلبيُّ: قال المفسرون: قدم وفدُ نجران، فالتقوا مع

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢١١، ٢١٢) ـ: عن محمد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لأنه معضل.
وأخرجه أبو بكر بن مردويه في «التفسير»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٦٨٢، ٦٨٣) عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج: أن وفد أهل نجران قدموا على رسول الله؛ فذكر القصة، وفيها: أن أشرافهم كانوا اثني عشر رجلاً.
قلنا: وسنده ضعيف؛ ابن إسحاق مدلس، وقد عنعن، هذا إن صح السند إليه؛ لأننا لا نعرف حال من دون ابن إسحاق.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٣٢)، وعزاه لأبي نعيم في «الدلائل» ولم نجده فيه بعد طول بحث.

اليهود، فاختصموا في إبراهيم؛ فقالوا: يا محمد! إنّا اختلفنا في إبراهيم؛ فزعمت اليهود: أنه كان يهودياً، وهم على دينه، وهم أولى الناس به، وزعمت النصارى: أنه كان نصرانياً، وهم على دينه، وهم أولى الناس به؛ فقال النبي ﷺ: «كِلَا الفريقين بريء من إبراهيم ودينه، بل كان حنيفاً ومسلماً»، فقالت اليهود: يا محمد! ما نريد أن نتخذك رباً؛ كما اتخذت النصارى عيسى رباً؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾[1]. **[منكر]**

❑ ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: اجتمعت نصارى نجران وأحبار يهود عند رسول الله ﷺ، فتنازعوا عنده؛ فقالت الأحبار: ما كان إبراهيم إلا يهودياً، وقالت النصارى: ما كان إبراهيم إلا نصرانياً؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيهم: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٦٨]؛ فقال أبو رافع القرظي ـ حين اجتمع عنده النصارى والأحبار، فدعاهم رسول الله ﷺ إلى الإسلام ـ: أتريد منا يا محمد! أن نعبدك؛ كما تعبد النصارى عيسى ابن مريم؟! فقال رجل من أهل نجران ـ

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (٢/ ٦٨٧، ٦٨٨): «وإطلاقه على قائل هذا ـ مع ضعفه ـ أنه قول المفسرين مما يُنكرُ عليه؛ فإن هذه الآية أنزلها الله في قصة وفد نجران قبل أن يقع اجتماعهم باليهود، فلما أبوا وبذلوا الجزية واطمأنوا؛ اجتمعوا بيهود المدينة عند النبي ﷺ أو فيما بينهم، فتجادلوا إلى أن ذكروا إبراهيم ونزلت الآيات التي بعدها في إبراهيم».اهـ.

نصراني، يقال له: الرِّبِّيس ـ: وذلك تريد يا محمد! وإليه تدعو؟! ـ أو كما ـ، قال: فقال رسول الله ﷺ: «معاذ الله أن أعبد غير الله أو آمرَ بعبادة غيره؛ ما بذلك بعثني ولا أمرني»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك من قولهما: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّۦنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾﴾ [آل عمران: ٧٩، ٨٠].

ثم ذكر ما أخذ عليهم وعلى آبائهم من الميثاق بتصديقه؛ إذا هو جاءكم، وإقراره به على أنفسهم، فقال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ﴾ [آل عمران: ٨١] إلى قوله: ﴿مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٨١][(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن الشعبي؛ قال: قالت اليهود: إبراهيم على ديننا، وقالت النصارى: هو على ديننا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾﴾؛ فأكذبهم الله وأدحض حجتهم؛ يعني: اليهود الذي ادعوا أن إبراهيم مات يهودياً[(٢)]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة (٢/ ١٨٠، ١٨١ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٢١٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ٣٨٤) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ شيخ ابن إسحاق مجهول؛ كما قال الحافظان الذهبي وابن حجر.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٢١٧): ثني إسحاق بن شاهين الواسطي ثنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن الشعبي به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: إسحاق بن شاهين شيخ الطبري؛ لم نجد له ترجمة.

□ ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾﴾.

❖ عن عبد الرحمن بن غنم؛ قال: إنه لما خرج أصحاب النبي ﷺ إلى النجاشي؛ أدركهم عمرو بن العاص وعمارة بن أبي معيط؛ فأرادوا عنتهم والبغي عليهم، فقدموا على النجاشي، وأخبروه: أن هؤلاء الرهط الذين قدموا عليك من أهل مكة؛ إنما يريدون أن يخبلواعليك ملكك، ويفسدوا عليك أرضك، ويشتموا ربك؛ فأرسل إليهم النجاشي، فلما أن أتوه؛ قال: ألا تسمعون ما يقول صاحباكم هذان؟ لعمرو بن العاص، وعمارة بن أبي معيط: يزعمان أنما جئتم لتخبلوا عليَّ ملكي، وتفسدوا عليَّ أرضي؛ فقال عثمان بن مظعون، وحمزة: إن شئتم فخلوا بين أحدنا وبين النجاشي فنكلمه، فأنا أَحْدثُكم سِّناً، فإن كان صواباً؛ فالله يأتي به، وإن كان أمراً غير ذلك؛ قلتم: رجل شاب لكم في ذلك عذر؛ فجمع النجاشي قسيسيه ورهبانه وتراجمته، ثم سألهم: أرأيتكم صاحبكم هذا الذي من عنده جئتم: ما يقول لكم، وما يأمركم به، وما ينهاكم عنه؟ هل له كتاب يقرأه؟ قالوا: نعم؛ هذا الرجل يقرأ ما أنزل الله عليه، وما قد سمع منه، وهو يأمر بالمعروف، ويأمر بحسن المجاورة، ويأمر باليتيم، ويأمر بأن يُعبد الله وحد ولا يُعبد معه إله آخر. فقرأ عليه سورة الروم وسورة العنكبوت، وأصحاب الكهف، ومريم. فلما أن ذكر عيسى في القرآن؛ أراد عمرو أن يغضبه عليهم، فقال: والله إنهم ليشتمون عيسى ويسبونه، قال النجاشي: ما يقول صاحبكم في عيسى؟ قال: يقول: إن عيسى عبدُ الله، ورسولهُ، وروحهُ، وكلمتُه ألقاها إلى مريم؛ فأخذ النجاشي نفثة من سواكه قدر ما يقذي العين، فحلف ما زاد المسيح على ما يقول صاحبكم ما يزن ذلك القذى في يده من نفثة سواكه؛ فأبشروا، ولا تخافوا؛ فلا دهونة ـ يعني: بلسان الحبشة ـ اليوم على حزب إبراهيم، قال عمرو بن العاص: ما حزب إبراهيم؟ قال: هؤلاء الرهط

وصاحبهم الذي جاؤوا من عنده ومن اتبعهم؛ فأنزلت ذلك اليوم خصومتهم على رسول الله ﷺ وهو بالمدينة: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ۗ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (٦٨)﴾[(١)]. **[ضعيف]**

❑ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٧١)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال عبد الله بن الصيف وعدي بن زيد والحارث بن عوف بعضهم لبعض: تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه غدوة، ونكفر به عشية؛ حتى نلبس عليهم دينهم؛ لعلهم يصنعون كما نصنع، فيرجعوا عن دينهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيهم: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ إلى قوله: ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٣][(٢)]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَقَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٧٢)﴾

---

(١) أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٦٩٠، ٦٩١)، و«الدر المنثور» (٢/ ٢٣٧، ٢٣٨) من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: ضعف شهر بن حوشب.
الثانية: عبد الرحمن بن غنم من التابعين، ولم يدرك الواقعة؛ فهو مرسل.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢٢٠) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهاله شيخ ابن إسحاق.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٣٣٥ رقم ٧٥٥) عن محمد بن أبي محمد به معضلاً دون ذكر عكرمة ومن بعده.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٤٠)، وزاد نسبته لابن المنذر.

❖ عن أبي مالك؛ قال: قالت اليهود بعضهم لبعض: آمنوا معهم بما يقولون أول النهار، وارتدوا آخره؛ لعلهم يرجعون معكم، فاطلع الله على سرهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ﴾ الآية[(١)]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾.

❖ عن أبي مالك؛ قال: كان اليهود يقول أحبارهم للذين من دونهم: لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم؛ فأنزل الله: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾[(٢)]. **[ضعيف]**

□ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾.

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١٠٥٢ رقم ٥٠٢ ـ تكملة)، وابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٢٢١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٨٢ ـ آل عمران) من طرق عن أبي مالك به.
قلنا: وسنده صحيح؛ لكنه مرسل.
والحديث مختصر ومطول عند بعضهم.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٤٠)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٤١ رقم ٧٨٤) من طريق إسرائيل عن السدي عن أبي مالك به.
قلنا: وسنده حسن؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٤١)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

❖ عن عبد الله بن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ؛ قال: «من حلف على يمين؛ يقتطع بها مال امرئ مسلم، وهو فيها فاجر؛ لقي الله وهو عليه غضبان»، ثم أنزل الله تصديق ذلك: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾، ثم إن الأشعث بن قيس خرج إلينا؛ فقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن؟ قال: فحدثناه، قال: فقال: صدق، لفيَّ نزلت، كانت بيني وبين رجل خصومةٌ في بئر، فاختصمنا إلى رسول الله ﷺ؛ فقال رسول الله ﷺ: «شاهداك أو يمينُه»، قلت: إنه إذاً يحلف ولا يبالي؛ فقال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين؛ يستحق بها مالاً، وهو فيها فاجر؛ لقي الله وهو عليه غضبان»، ثم أنزل الله تصديق ذلك، ثم اقترأ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلى قوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن أبي أوفى: أن رجلاً أقام سلعته؛ فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يعطها؛ فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.

قال ابن أبي أوفى: الناجش آكل ربا خائن[2]. **[صحيح]**

❖ عن عدي بن عميرة؛ قال: خاصم رجل من كندة ـ يقال له:

---

(١) أخرجه البخاري (٥/ ٣٣ رقم ٢٣٥٦، ٢٣٥٧، ص٧٣ رقم ٢٤١٦، ٢٤١٧، ص١٤٥ رقم ٢٥١٥، ٢٥١٦، ص٢٧٩ رقم ٢٦٦٦، ٢٦٦٧، ص٢٨٠ رقم ٢٦٦٩، ٢٦٧٠، ص٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٢٦٧٦، ٢٦٧٧، ص٢١٢، ٢١٣ رقم ٤٥٤٩، ٤٥٥٠، ص٥٤٤ رقم ٦٦٥٩، ١١/ ٥٥٨ رقم ٦٦٧٦، ٦٦٧٧، ص١٧٧، ١٧٨ رقم ٧١٨٣، ٧١٨٤)، ومسلم (١/ ١٢٢، ١٢٣ رقم ٢٢٠، ٢٢١) من طرق عن ابن مسعود به.

(٢) أخرجه البخاري (٥/ ٢٨٦ رقم ٢٥٧٥، ٨/ ٢١٣ رقم ٤٥٥١).

امرؤ القيس بن عابس ـ رجلاً من حضرموت إلى رسول الله ﷺ في أرض؛ فقضى على الحضرمي بالبيّنة؛ فلم تكن له بينة، وقضى على امرئ القيس باليمين؛ فقال الحضرمي: إن أمكنته من اليمين يا رسول الله! ذهبت والله ـ أو ورب الكعبة ـ أرضي، فقال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين كاذبة؛ ليقتطع بها مال أخيه؛ لقي الله وهو عليه غضبان»، قال رجاء: وتلا رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾؛ فقال امرؤ القيس: ماذا لمن تركها يا رسول الله؟! قال: «الجنة»، قال: فاشهد أني قد تركتها له كلها[1]. [صحيح]

❖ عن الشعبي؛ قال: إن رجلاً أقام سلعته أول النهار، فلما كان آخره؛ جاء رجل يساومه، فحلف لقد منعها أول النهار من كذا وكذا، ولولا المساء؛ ما باعها به؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٧٧﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت هذه الآية في أبي رافع وكنانة بن أبي

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٩١، ١٩٢)، والنسائي في «الكبرى» (٣/ ٤٨٦ رقم ٥٩٩٦)، وابن جرير الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢٢٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٢ رقم ٢٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٥٤)، و«الشعب» (٤/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٤٨٤٠)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج في النقل» (١/ ٥٤١، ٥٤٢) عن جرير بن حازم، قال: سمعت عدي بن عدي يحدث عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة عن أبيه عدي بن عمير قال: كان، وذكره.

قلنا: وسنده صحيح.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢٣٠): ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن داود بن أبي هند عن الشعبي به.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

الحقيق وكعب بن الأشرف وحيي بن أخطب[١]. [ضعيف جداً]

❖ عن ابن جريج؛ قال: وقال آخرون: إن الأشعث بن قيس اختصم هو ورجل إلى رسول الله ﷺ في أرض كانت في يده لذلك الرجل؛ أخذها لتعززه في الجاهلية؛ فقال النبي ﷺ: «أقم بينتك»، قال الرجل: ليس يشهد لي أحد على الأشعث؛ قال: «فلك يمينه»، فقام الأشعث ليحلف؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية، فنكل الأشعث، وقال: إني أشهد الله وأشهدكم أن خصمي صادق؛ فرد إليه أرضه وزاده من أرض نفسه زيادة كثيرة؛ مخافة أن يبقى في يده شيء من حقه، فهي لعقب ذلك الرجل بعده[٢]. [ضعيف جداً]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إن ناساً من علماء اليهود أُولي فاقة كانوا ذوي حظ من علم التوراة، فأصبتهم سَنَةٌ؛ فأتوا إلى كعب بن الأشرف يستميرونه، فسألهم كعب: هل تعلمون أن هذا الرجل ـ يعني رسول الله ـ في كتابكم؟ قالوا: نعم، وما تعلمه أنت؟ قال: لا، فقالوا: فإنا نشهد أنه عبد الله ورسوله، قال كعب: لقد قدمتم عليّ وأنا أريد أن أميركم وأكسوكم، فحرمكم الله خيراً كثيراً، قالوا: فإنه شبه لنا،

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٢٢٩) من طريق الحسين بن داود الملقب سنيد، وهذا في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٦٩٨): ثني حجاج بن محمد بن نصير عن ابن جريج عن عكرمة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: ضعف سنيد صاحب «التفسير»، وقد بينا ذلك مفصلاً فيما مضى.
الثانية: عنعنة ابن جريج.
الثالثة: الإرسال.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٦٩٨) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٢٢٩، ٢٣٠) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ كما تقدم آنفاً.

فرويداً حتى نلقاه، فانطلقوا، فكتبوا صفة سوى صفته، ثم أتوْا النبي ﷺ فكلموه، ثم رجعوا إلى كعب، فقالوا: قد كنا نرى أنه هو فأتيناه، فإذا هو ليس بالنعت الذي نعت لنا، وأخرجوا النعت الذي كتبوه فنظر إليه كعب؛ ففرح، ومارهم وأنفق عليهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية[1]. **[موضوع]**

❖ وعنه ـ أيضاً ـ قال: نزلت في امرئ القيس بن عابس استعدى عليه عيدان بن أشوع في أرض ولم تكن لهم بينة؛ فأمره رسول الله ﷺ أن يحلف[2]. **[موضوع]**

□ ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في اليهود والنصارى؛ حرفوا التوراة والإنجيل، وضربوا كتاب الله بعضه ببعض، وألحقوا به ما ليس منه، وأسقطوا منه الدين الحنيف[3]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) ذكره ابن حجر في «العجاب» (٢/ ٧٠٢)، وقال: «قال ابن الكلبي: عن أبي صالح عن ابن عباس وذكره».
قلنا: وهذا حديث كذب من دون ابن عباس كَذَبة.
قال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢١٣): «وقص الكلبي في «تفسيره» في ذلك قصة طويلة وهي محتملة ـ أيضاً ـ!!؛ لكن المعتمد في ذلك ما ثبت في «الصحيح»» ا.هـ.

(٢) قلنا: إسناده كالسابقه.

(٣) قال ابن حجر في «العجاب» (٢/ ٧٠٣): «نقل الثعلبي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس وذكره».
قلنا: وسنده ضعيف جداً، تالف، واهٍ بمرة؛ جويبر هذا متروك، والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

=

❑ ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَـٰكِن كُونُوا۟ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال أبو رافع القرظي ـ حين اجتمعت الأحبار من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله ﷺ ودعاهم إلى الإسلام ـ: أتريد يا محمد! أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم؟ فقال رجل من أهل نجران ـ نصراني يقال له: الرِّبِّيس ـ: أو ذاك تريد منا يا محمد! وإليه تدعونا ـ أو كما قال؟! فقال رسول الله ﷺ: «معاذ الله أن نعبد غير الله أو نأمر بعبادة غيره؛ ما بذلك بعثني ولا بذلك أمرني» ـ أو كما قال ـ؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك من قولهم: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ﴾ الآية إلى قوله: ﴿بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٨٠][(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن؛ قال: بلغني أن رجلاً قال: يا رسول الله! نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض؛ أفلا نسجد لك؟! قال: «لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله، ولكن أكرموا نبيكم واعرفوا الحق لأهله»؛

= قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٢١١) ـ بعد سرد مرويات الضعفاء ـ: «ومنهم: جويبر بن سعيد ـ وهو واه ـ، روى التفسير عن الضحاك بن مزاحم ـ وهو صدوق ـ عن ابن عباس؛ ولم يسمع منه شيئاً».

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ١٨٠، ١٨١ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن جرير «جامع البيان» (٣/ ٢٣٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ٣٨٤) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق.
والحديث أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٨٧٥) بسنده عن محمد به معضلاً دون ذكر عكرمة ومن بعده.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٥٠)، وزاد نسبته لابن المنذر.

فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية إلى قوله: ﴿بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤][(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: كان ناس من اليهود يتعبدون الناس من دون ربهم؛ بتحريفهم كتاب الله عن موضعه؛ فقال الله: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾﴾، ثم يأمر الناس بغير ما أنزل الله في كتابه[(٢)]. **[ضعيف]**

❏ ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: كان رجل من الأنصار أسلم، ثم ارتد ولحق بالشرك، ثم ندم؛ فأرسل إلى قومه: سلوا رسول الله ﷺ: هل لي من توبة؟ فجاء قومه إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: إن فلاناً قد ندم، وإنه قد أمرنا أن نسألك: هل له من توبة؟ فنزلت: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ إلى ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٨٩]؛ فأرسل إليه قومه؛ فأسلم[(٣)]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٠٥) عن روح بن عبادة عن عوف بن أبي جميلة عن الحسن به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره»؛ كما في العجاب (٢/ ٧٠٥) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٣/ ٢٣٢) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٦٤ رقم ٨٥١، ٨٥٤) من طرق عن ابن جريج.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٣) أخرجه النسائي في «المجتبى» (٧/ ١٠٧)، وفي «التفسير» (رقم٨٥)، وأحمد (١/ ٢٤٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ٩١٤، ٩٢٤ ـ آل عمران)، والطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢٤١، ٢٤٢)، وابن حبان في «صحيحه» =

= (رقم ١٧٢٨ ـ «موارد»)، والبزار في «مسنده»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٠٩)، و«تفسير القرآن العظيم» (١/ ٣٨٨)، والحاكم (٢/ ١٤٢، ٤/ ٣٦٦)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ١٩٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٧/ ٣٠٧ رقم ٢٨٦٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٧٥)، وأحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٥٢ رقم ٧٦٠٧)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١١/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣/ ٣٨٣ ـ ٣٨٥) من طرق عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس به.

وأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٥٢، ٥٣ رقم ٧٦٠٨) من طريق علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن عكرمة به مرسلاً.

قلنا: ولا نراه محفوظاً؛ وقد رواه الحفاظ الأثبات عن داود دون ذكر خالد، ورواه ابن أبي حاتم وأحمد بن منيع من طريق علي بن عاصم هذا نفسه، ولم يذكر خالداً، أضف إلى هذا أن علياً بن عاصم متكلم فيه، ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق يخطئ ويُصر»؛ كما في «التقريب» (٣/ ٣٩)، وهذا من أخطائه، والله أعلم.

قلنا: والحديث صححه الحاكم في الموضعين، ووافقه الذهبي، وصححه ابن حبان، وقال البوصيري: «هذا إسناد رواته ثقات»، وصححه شيخنا الألباني رحمه الله في «صحيح موارد الظمآن» (١٤٤٥)، و«الصحيحة» (٣٠٦٦).

قلنا: ورجال إسناده ثقات رجال الصحيح.

قلنا: لفظ البزار: «أن قوماً أسلموا ثم ارتدوا ثم أسلموا ثم ارتدوا فأرسلوا إلى قومهم».

قال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧٠٩): «والبزار كان يحدث من حفظه فَيَهِمُ، والمحفوظ ما رواه ابن جرير ومن وافقه».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٥٨): «هذا خطأ من البزار».

وأخرجه أبو الشيخ في «تفسيره» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص ٧٤ ـ ٧٥) ـ، وابن المقرئ في «المعجم» (٣٥٧ ـ ٣٥٨/ ١١٩٠) من طريق علي بن عاصم، عن خالد الحذاء وداود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً من الأنصار ارتد؛ فلحق بالمشركين؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ . . .﴾؛ =

❖ عن السدي؛ قال: أنزلت في الحارث بن سويد الأنصاري، كفر بعد إيمانه؛ فأنزل الله هذه الآيات إلى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾ [البقرة: ٣٩]،

= فبعث بها قومه إليه، فلما قرئت عليه؛ قال: والله ما كذبني قومي على رسول الله ﷺ، ولا كذب رسول الله ﷺ على الله ـ عز وجل ـ أصدق الثلاثة؛ فرجع تائباً، فقبل منه رسول الله ﷺ وتركه.

قال شيخنا الإمام الألباني ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (٧/ ١٨٥): «وعلي بن عاصم؛ صدوق؛ لكنه يخطئ ويصر؛ كما في «التقريب»؛ فلا يقبل تفرّده ومخالفته» ا.هـ.

قلنا: وهو كما قال؛ لكن هذا اللفظ له شاهد من مرسل مجاهد به: أخرجه مسدد في «مسنده»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧١٠) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٧٥) ـ، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٢٥) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٢٤٢) ـ عن جعفر بن سليمان عن حميد الأعرج عن مجاهد؛ قال: جاء الحارث بن سويد؛ فأسلم مع النبي ﷺ، ثم كفر الحارث، فرجع إلى قومه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ فيه القرآن: ﴿كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ﴾ إلى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٨٩﴾ [آل عمران: ٨٩]؛ فحملها إليه رجل من قومهم فقرأها عليه، قال: فقال الحارث: والله إنك ـ ما علمت ـ لصدوق، وإن رسول الله ﷺ لأصدق منك، وإن الله لأصدق الثلاثة، قال: فرجع الحارث؛ فأسلم؛ فحسن إسلامه.

قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد.

قال شيخنا الألباني: «ورجال إسناده ثقات؛ فهو مرسل صحيح. فهو شاهد قوي لحديث علي بن عاصم» ا.هـ.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٥٧)، وزاد نسبته لابن المنذر والباوردي في «معرفة الصحابة»، وزاد الحافظ في «الإصابة» عليهم (١/ ٢٨٠) ابن منده.

وله شاهد ثانٍ بنحوه: أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٠٩): أنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه، والطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢٤١): ثني محمد بن المثنى: ثني عبد الأعلى ثنا داود بن أبي هند كلاهما عن عكرمة به.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات، ولا ينافي هذا الموصول عن ابن عباس؛ لأن الوصل زيادة؛ فالحكم لها.

ثم تاب وأسلم، ونسخها الله عنه؛ فقال: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوا۟﴾ [آل عمران: ٨٩][١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في أبي عامر الراهب والحارث بن سويد بن الصامت و وحوح بن الأسلت في اثني عشر رجلاً رجعوا عن الإسلام ولحقوا بقريش، ثم كتبوا إلى أهلهم: هل لنا من توبة؟ فنزلت: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾ [آل عمران: ٨٩] الآيات[٢]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن مجاهد؛ قال: لحق رجل بأرض الروم؛ فتنصر، ثم كتب إلى قومه: أرسلوا، هل لي من توبة[٣]؟ قال: فحسبت أنه آمن ثم رجع. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٤٢) من طريق عمرو بن حماد القناد ثنا أسباط بن نصر عنه به.
قلنا: سنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أسباط بن نصر؛ ضعيف.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٥٧)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧١١) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢٤٢) ـ: ثني حجاج بن محمد بن نصير عن ابن جريج قال: قال عكرمة فذكره.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: عنعنة ابن جريج؛ لأنه مدلس.
الثالثة: ضعف سنيد.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٥٧)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٢٤٢) من طريق سنيد في «تفسيره»: ثني حجاج عن ابن جريج: أخبرني عبد الله بن كثير عن مجاهد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان.
الأولى: الإرسال.
الثانية: ضعف سنيد.

=

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن الحارث بن سويد بن الصامت رجع عن الإسلام في عشرة رهط، فلحقوا بمكة، فندم الحارث بن سويد؛ فرجع، حتى إذا كان قريباً من المدينة؛ أرسل إلى أخيه الجلاس بن سويد: أني ندمت على ما صنعت؛ فسل لي رسول الله ﷺ، فإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؛ فهل لي من توبة إن رجعت؟ وإلا؛ ذهبت في الأرض. فأتى الجلاس بن سويد النبي ﷺ؛ فأخبره بخبر الحارث بن سويد وندامته، وقد شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؛ فهل له من توبة؟ فأنزل الله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ﴾؛ فأرسل الجلاس إلى أخيه: أن الله قد عرض عليك التوبة. فأقبل إلى المدينة، واعتذر إلى رسول الله ﷺ وتاب إلى الله من صنيعه، وقبل النبي ﷺ منه[1]. **[موضوع]**

❖ عن أبي صالح مولى أم هانئ ـ باذام ـ: أن الحارث بن سويد بايع رسول الله ﷺ وآمن به، ثم لحق بأهل مكة، وشهد أحداً، فقاتل المسلمين ثم سقط في يده فرجع إلى مكة؛ فكتب إلى أخيه جلاس بن سويد: يا أخي! إني قد ندمت على ما كان مني فأتوب إلى الله، وأرجع إلى الإسلام؛ فاذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فإن طمعت لي في توبة؛ فاكتب إلي، فذكره لرسول الله ﷺ؛ فأنزل الله: ﴿كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ﴾، قال: فقال قوم من أصحابه ممن كان عليه: يتمتع ثم يراجع إلى الإسلام؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٥٧)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٢/ ٦٤٢، ٦٤٣ رقم ١٧١٨، ص٧٧ رقم ٢٠٦٨)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (١/ ٣٤٦) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

قلنا: ومن دون ابن عباس كلهم كذابون.

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ۝٩٠﴾ [آل عمران: ٩٠][1]. **[ضعيف] جداً]**

☐ ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٩٣﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كان إسرائيل أخذه عرق النساء، فكان يبيت له زقاء؛ فجعل لله عليه إن شفاه: ألا يأكل العروق؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ﴾ قال سفيان: له زقاء: صياح[2]. **[صحيح]**

❖ نقل الثعلبي عن الكلبي وأبي روق: أن النبي ﷺ لما قال: «أنا على ملة إبراهيم»؛ قالت اليهود: كيف: وأنت تأكل لحوم الإبل وألبانها؟! فقال النبي ﷺ: «كان ذلك حلاً لإبراهيم؛ فنحن نحله»، فقالت اليهود: كل شيء نحرمه؛ فإنه كان محرماً على نوح وإبراهيم وهلم جرا حتى انتهى إلينا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ تكذيباً لهم: ﴿كُلُّ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ٤٠٠ رقم ١٨٦٢٥): ثنا زيد بن الحباب: ثنا موسى بن عبيدة قال: أخبرني عبد الله بن عبيدة عن أبي صالح مولى أم هانئ به.

قلنا: وسنده تالف؛ مسلسل بالضعفاء والمتروكين، عدا شيخ ابن أبي شيبة.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٤)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٨) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (ص٣٩٧ رقم ٩٥٣ ـ آل عمران)، والحاكم (٢/ ٢٩٢) ـ وعنه البيهقي (١٠/ ٨) ـ، والطبري (٤/ ٥) من طرق عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وهو كما قالا، وصححه الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧١٦).

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٦٣)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، والفريابي، وابن المنذر.

﴿ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا﴾[١]. [موضوع]

□ ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾﴾.

❖ عن ابن جريج؛ قال: بلغنا أن اليهود قالت: بيت المقدس أعظم من الكعبة؛ لأنه مهاجر الأنبياء، ولأنه في الأرض المقدسة، وقال المسلمون: الكعبة أعظم، فبلغ ذلك النبي ﷺ؛ فنزل: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ حتى بلغ: ﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [آل عمران: ٩٧] وليس ذلك في بيت المقدس ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾ [آل عمران: ٩٧] وليس ذلك في بيت المقدس ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ [آل عمران: ٩٧] وليس ذلك في بيت المقدس[٢]. [ضعيف جداً]

□ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

❖ عن عكرمة؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥]؛ قالت اليهود: فنحن على الإسلام، فماذا يبغي منا محمد؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ حجاً مفروضاً: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ﴾ الآية، قال رسول الله ﷺ: «كتب عليكم الحج».

---

(١) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧١٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٧٥، ٧٦).
قلنا: هو حديث كذب؛ لحال الكلبي وأبي روق.

(٢) أخرجه أبو الوليد الأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ٧٥) ـ ومن طريقه الواحدي في «الوسيط» (١/ ٤٧٠) ـ من طريق سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني ابن جريج به.
قلت: وسنده ضعيف جداً.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٦٦)، وزاد نسبته لابن المنذر.

وفي رواية: لما نزلت هذه الآية ـ فذكر نحو الحديث السابق ـ، وزاد فيه: فقال الله ـ عزّ وجلّ ـ لنبيه ﷺ: حجهم ـ يقول: اخصمهم ـ، فقل لهم: حجوا، فقالوا: لم يكتب علينا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على نبيه ﷺ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾؛ فقال لهم: إن كنتم مسلمين؛ فإن الله ـ عزّ وجلّ ـ قد فرض على المسلمين حج البيت، فأبوا، وقالوا: ليس علينا حج، قال عكرمة: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ من أهل الملل: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الحارث بن يزيد؛ أنه قال: يا رسول الله! الحج في كل عام؟ فنزلت: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[2]. **[موضوع]**

❖ عن مجاهد؛ قال: آية فرقت بين المسلمين وأهل الكتاب لما نزلت: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥]، قالت اليهود: قد أسلمنا؛ فنزلت: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ الآية، فقالوا: لا نحجه أبداً[3].

---

(١) أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٣٧٣ رقم ٧٨٣، ٧٨٤)، والطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢٤١، ٤/ ١٥)، وعبد بن حميد والفريابي وسعيد بن منصور؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧١٩) من طرق عنه وبألفاظ متقاربة.
قلت: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكره أبو نعيم الأصبهاني ـ معلقاً ـ في «معرفة الصحابة» (٢/ ٨١٣ ـ ط دار الوطن) من طريق محمد بن مروان السدي ـ الصغير ـ عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن الحارث به.
قلنا: ومن دون ابن عباس كذابون متهمون.

(٣) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧١٩) وعزاه لسعيد بن منصور من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ضعف ليث بن أبي سليم.

❖ عن الضحاك؛ قال: في قوله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾؛ قال: لما نزلت آية الحج؛ جمع رسول الله ﷺ أهل الأديان كلهم، فقال: «يا أيها الناس! إن الله ـ عز وجل ـ كتب عليكم الحج؛ فحجوا»؛ فآمنت به ملة واحدة وهي من صدّق النبي ﷺ وآمن به، وكفرت به خمس ملل، قالوا: لا نؤمن به، ولا نصلي إليه، ولا نستقبله؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(١). [ضعيف جداً]

❖ عن سعيد بن المسيب؛ قال: نزلت في اليهود حيث قالوا: الحج إلى مكة غير واجب؛ فأنزل الله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٢). [ضعيف جداً]

□ ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ يَٰٓأَيُّهَا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٤) عن جويبر عن الضحاك به.
قال المناوي في «الفتح السماوي» (١/ ٣٨٩): «وهو معضل، وجويبر؛ متروك الحديث ساقط».

(٢) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧٢٠) وقال: «وروى أبو حذيفة النهدي من «تفسير سفيان الثوري» عن إبراهيم بن يزيد الخوزي عن محمد بن جعفر قال: قال سعيد: فذكره».
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: إبراهيم الخوزي هذا؛ متروك الحديث؛ كما في «التقريب» (١/ ٤٦).
الثالثة: أبو حذيفة النهدي؛ وهو موسى بن مسعود الثقفي؛ صدوق سيئ الحفظ، وكان يصحف؛ كما في «التقريب» (٢/ ٢٨٨).

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾.

❖ عن زيد بن أسلم؛ قال: مرَّ شاس بن قيس ـ وكان شيخاً قد عسا في الجاهلية، عظيم الكفر، شديد الضغن على المسلمين، شديد الحسد لهم ـ على نفر من أصحاب رسول الله ﷺ من الأوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه؛ فغاظه ما رأى من جماعتهم وألفتهم وصلاح ذات بينهم على الإسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية، فقال: قد اجتمع ملأ بني قيلة بهذه البلاد، والله ما لنا معهم إذا اجتمع ملؤهم بها من قرار؛ فأمر فتى شاباً من اليهود ـ وكان معه ـ قال: اعمد إليهم، فاجلس معهم، وذكرهم يوم بعاث، وما كان قبله، وانشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الأشعار ـ وكان يوم بعاث يوماً اقتتلت فيه الأوس والخزرج، وكان الظفر فيه للأوس على الخزرج ـ؛ ففعل؛ فتكلم القوم عند ذلك؛ فتنازعوا، وتفاخروا؛ حتى تواثب رجلان من الحيين على الركب: أوس بن قيظي أحد بني حارثه بن الحارث من الأوس وجبار بن صخر أحد بني سلمة من الخزرج، فتقاولا، ثم قال أحدهما لصاحبه: إن شئتم والله رددناها الآن جذعه؛ وغضب الفريقان، وقالوا: قد فعلنا، السلاح السلاح، موعدكم الظاهرة، والظاهرة: الحرة؛ فخرجوا إليها وتحاور الناس، فانضمت الأوس بعضها إلى بعض، والخزرج بعضها إلى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين من أصحابه حتى جاءهم، فقال: «يا معشر المسلمين! الله الله، أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم؛ بعد إذ هداكم الله إلى الإسلام وأكرمكم به، وقطع به عنكم أمر الجاهلية، واستنقذكم به من الكفر، وألف به بينكم ترجعون إلى ما كنتم عليه كفاراً؟!»؛ فعرف القوم أنها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم، فألقوا السلاح من أيديهم وبكوا وعانق الرجال من الأوس والخزرج بعضهم بعضاً، ثم انصرفوا مع رسول الله ﷺ سامعين

مطيعين، قد أطفأ الله عنهم كيد عدو الله شاس بن قيس وما صنع؛ فأنزل الله في شاس بن قيس وما صنع: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾.

وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في أوس بن قيظي وجبار بن صخر ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا ما صنعوا مما أدخل عليهم شاس بن قيس من أمر الجاهلية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾﴾ إلى قوله: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٠٥][(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: كان بين هذين الحيين من الأوس والخزرج قتال في الجاهلية، فلما جاء الإسلام؛ اصطلحوا، وألف الله بين قلوبهم، وجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الأوس والخزرج، فأنشد شعراً قاله أحد الحيين في حربهم فكأنهم دخلهم من ذلك، فقال الحي الآخرون: وقد قال شاعرنا في يوم كذا وكذا، فقال الآخرون: وقد قال شاعرنا في يوم كذا وكذا، فقالوا: تعالوا نرد الحرب جذعاً كما كانت، فنادى هؤلاء: يا آل أوس! ونادى هؤلاء: يا آل خزرج! فاجتمعوا وأخذوا السلاح واصطفوا للقتال؛ فنزلت هذه، فجاء النبي ﷺ حتى قام بين الصفين؛ فقرأها، ورفع صوته، فلما سمعوا صوته؛ أنصتوا وجعلوا

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» (٢/ ١٨٥ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٦، ١٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ١٠٤٧، ١٠٦٤)، وأبو الشيخ في «تفسيره» ـ ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٣١٦، ٣١٧) ـ: ثني الثقة عن زيد بن أسلم به.

قال الحافظ في «الإصابة» (١/ ٨٧): «إسناده مرسل، وفيه راو مبهم».

قلنا: وهو كما قال.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٧٨)، وزاد نسبته لابن المنذر.

يستمعون، فلما فرغ؛ ألقوا السلاح، وعانق بعضهم بعضاً وجعلوا يبكون[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد؛ قال: كان جماع قبائل الأنصار بطنين: الأوس والخزرج، وكان بينهما في الجاهلية حرب ودماء وشنآن، حتى مَنَّ الله عليهما بالإسلام وبالنبي ﷺ؛ فأطفأ الله الحرب التي كانت بينهم، وألف بينهم بالإسلام، قال: فبينا رجل من الأوس ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان ومعهما يهودي جالس فلم يزل يذكرهم أيامهما والعداوة التي بينهما؛ حتى استبا، ثم اقتتلا، قال: فنادى هذا قومه، وهذا قومه، فخرجوا بالسلاح، وصفّ بعضهم لبعض، قال: ورسول الله ﷺ يومئذ شاهد بالمدينة، فجاء رسول الله ﷺ فلم يزل يمشي إلى هؤلاء وإلى هؤلاء يسكنهم حتى رجعوا ووضعوا السلاح، قال: فأنزل الله ـ تعالى ـ في القرآن في ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم﴾ إلى قوله: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٠٥][(٢)]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كان الأوس والخزرج يتحدثون، فغضبوا؛ حتى كان بينهم حرب، فأخذوا السلاح بعضهم إلى

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٢٣) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٧٦) ـ، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٢٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٤٥ رقم ١٠٧٨ ـ آل عمران) من طرق عن حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٨٣)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ١/ ١٢٨) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٣٧، ٤٣٨ رقم ١٠٦٥)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٧، ١٨) ـ: ثني جعفر بن سليمان الضبعي عن حميد الأعرج عن مجاهد به.
قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد.

بعض؛ فنزلت: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ﴾ إلى قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ [آل عمران: ١٠٣][1]. **[صحيح]**

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في ثعلبة بن غنمة الأنصاري، كان بينه وبين أناس من الأنصار كلام، فمشى بينهم يهودي من بني قينقاع؛ فحمل بعضهم على بعض؛ حتى همت الطائفتان من الأوس والخزرج أن يحملوا السلاح؛ فيقاتلوا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ﴾، يقول: إن حملتم السلاح؛ فاقتتلتم؛ كفرتم[2]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٣٩ رقم ١٠٦٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٧٧، ٧٨)، والفريابي؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٢٦) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٩٨، ٩٩ رقم ١٢٦٦٦) ـ جميعهم من طريق قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن أبي نصر عنه به.

قلنا: قيس بن الربيع؛ صدوق، تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به؛ كما في «التقريب» (٢/ ١٢٨)؛ فالسند ضعيف، لكنه لم يتفرد به؛ فأخرجه الأشجعي في «تفسير سفيان الثوري»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٢٥) ـ ومن طريقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧٦/ ٧٢٥ ـ الكنى) ـ مختصراً، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٩٩ رقم ١٢٦٦٧)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٧٨) عن سفيان الثوري عن الأغر به.

قلنا: وهذه متابعة قوية من الثوري لقيس بن الربيع؛ فصح الحديث ولله الحمد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٧٩)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٧١٩ رقم ٣٨٩٧ ـ ط الباز) من طريق أحمد بن المفضل عن أسباط عن السدي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط ضعيف.

❖ عن ابن جريج؛ قال: نزل قوله: ﴿إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٣] فيما كان بين الأوس والخزرج في شأن عائشة رضي الله عنها(١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن عطاء: أن رسول الله صعد المنبر؛ فقال: «يا معشر المسلمين! مالي أوذى في أهلي؟»؛ يعني: عائشة في قصة الإفك... فذكر الحديث ومراجعة السعدين: سعد بن معاذ وسعد بن عبادة؛ فثار الحيان؛ حتى هموا أن يقتتلوا، فلم يزل رسول الله ﷺ حتى سكنهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ [آل عمران: ١٠٣](٢). **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: لقي النبي ﷺ ستة نفر من الأنصار فآمنوا به وصدقوه، وأراد أن يذهب معهم، فقالوا: يا رسول الله! إن بين قومنا حرباً، وإنا نخاف إن جئت على حالك هذه أن لا يتهيأ الذي تريد، فواعدوه من العام المقبل، وقالوا: نذهب يا رسول الله؛ لعل الله يصلح تلك الحرب، قال: ففعلوا، فأصلح الله تلك الحرب وكانوا يرون أنها لا تصلح أبداً ـ وهو يوم بعاث ـ فلقوه من العام المقبل سبعين رجلاً قد آمنوا به، فأخذ منهم النقباء اثني عشر رجلاً؛ فذلك حين يقول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٣](٣). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٥٦، ٤٥٧ رقم ١١١٢) من طريق زيد بن المبارك عن ابن ثور عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٢) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧٢٦) ونسبه للثعلبي.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (١/ ١/ ١٢٩) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ٢٤) ـ. =

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: بلغني أن هذه الآية أنزلت في قبيلتين من قبائل الأنصار في رجلين: أحدهما من الخزرج، والآخر من الأوس، اقتتلوا في الجاهلية زماناً طويلاً، فقدم النبي ﷺ المدينة، فأصلح بينهم، فجرى الحديث بينهما في المجلس، فتفاخروا واستبوا؛ حتى أشرع بعضهم الرماح إلى بعض[(١)]. **[ضعيف]**

❑ ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾﴾.

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل[(٢)]. **[ضعيف جداً]**

= قلنا: وسنده صحيح؛ لكنه مرسل.

وأخرجه ابن جرير (٤/ ٢٤) بنحوه، وزاد فيه: فلما كان من أمر عائشة ما كان فتثاور الحيان؛ فقال بعضهم لبعض: موعدكم الحرة، فخرجوا إليها؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]؛ فأتاهم رسول الله ﷺ، فلم يزل يتلوها عليهم؛ حتى اعتنق بعضهم بعضاً، وحتى إن لهم لخنيناً؛ يعني: الكباء.

قلنا: وهو مرسل كسابقه، وفيه الحسين بن داود ـ المعروف بسنيد ـ وهو ضعيف.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٨٧)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٨٧) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وهو ظاهر الضعف.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٣٣) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٢٩) ـ: ثني حجاج بن محمد المصيصي؛ قال: قال ابن جريج؛ قال: عكرمة.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال. =

□ ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًىۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَۖ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾﴾.

❖ قال مقاتل بن سليمان: إن رؤوس اليهود: كعب وبحري والنعمان وأبو رافع وأبو ياسر وابن صوريا عمدوا إلى مؤمنهم عبد الله بن سلام وأصحابه، فآذوهم؛ لإسلامهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية(١). **[ضعيف جداً]**

□ ﴿۞ لَيْسُوا۟ سَوَآءًۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: أخّر رسول الله ﷺ ليلةً صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد؛ فإذا الناس ينتظرون الصلاة، فقال: «أما إنه ليس من هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم»، قال: وأنزلت هذه الآية: ﴿۞ لَيْسُوا۟ سَوَآءًۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾﴾(٢). **[حسن]**

= **الثانية:** عنعنة ابن جريج.

الثالثة: سنيد راوي التفسير ضعيف.

وذكره الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٢٥) وقال: «وللطبراني(١) من طريق ابن جريج عن عكرمة فذكره، وهذا موقوف فيه انقطاع».اهـ.

(١) ذكره الواحدي معلقاً في «أسباب النزول» (ص٧٨)، قلنا: تقدم أن تفسير مقاتل هذا واهٍ بمرة.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٣٩٦)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (١/ ٢٣٥/ ٣٥٠)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦/ ١٣٢ «بغية الباحث»)، والنسائي في «التفسير» (١/ ٣٢٠، ٣٢١ رقم ٩٣)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٤٨٦، ٤٨٧ رقم ١٢٢٦، ١٢٢٧)، والبزار في «مسنده» (١/ ١٩٠، ١٩١ =

---

(١) وهو تصحيف، صوابه: الطبري.

= رقم ٣٧٥ ـ «كشف الأستار»)، وأبو يعلى في «المسند» (٩/ ٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٥٣٠٦) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٧٩)، وابن حبان في صحيحة (رقم ٢٧٤ ـ «موارد») ـ كلهم من طريق شيبان النحوي وأبي معاوية كلاهما عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به.

قلنا: وهذا سند حسن؛ للكلام المعروف في عاصم، وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن.

وتابع شيبان وأبا معاوية قيس بن الربيع عن عاصم به: أخرجه الفريابي؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٣٧).

قلنا: وقيس ضعيف.

وقد أخرجه الهيثم بن كليب في «مسنده» (٢/ ١٠٨ رقم ٦٣١) من طريق عبيد الله بن موسى عن سفيان عن عاصم به.

قلنا: كذا في أصل الكتاب سفيان والمصادر الأخرى شيبان، وقد رواه الهيثم بن كليب من طريق عبيد الله بن موسى عن سفيان، كذا! وقد أخرجه ابن أبي شيبة وأبو يعلى من طريق عبيد الله نفسه عن شيبان.

وتابعه ـ أيضاً ـ نصر بن طريف عن عاصم به: أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٣٦).

قلنا: ونصر؛ متروك الحديث، واتهمه بعضهم.

وتابعه ـ أيضاً ـ عكرمة بن إبراهيم عن عاصم به: أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٧٧٤، ١١٧٥ رقم ٤٥٠١)، و«الحلية» (٤/ ١٨٧).

وعكرمة هذا؛ ضعيف جداً.

ومن هنا تعلم ما في قول البزار: «لا نعلم رواه عن عاصم بهذا الإسناد إلا شيبان»!!

والحديث صححه ابن حبان، وابن خزيمة ـ أيضاً ـ؛ كما قال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧٣٦).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٣١٢): «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في «الكبير»».

ثم قال بعد حديثه: «ورجال أحمد ثقات ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود، وهو مختلف في الاحتجاج به». وحسنه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٨٧)، =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه؛ قال: لما أسلم عبد الله بن سلام، وثعلبة بن سعية، وأسيد بن سعية، وأسيد بن عبيد، ومن أسلم من يهود معهم؛ فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام؛ قالت أحبار يهود وأهل الكفر منهم: ما آمن بمحمد وتبعه إلا شرارنا، ولو كانوا خيارنا؛ ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره؛ فأنزل الله - عزّ وجلّ - في ذلك: ﴿لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾(١). **[ضعيف]**

= وشيخنا الإمام الألباني رحمه الله في «صحيح موارد الظمآن» (٢٣١).
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٣٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٣١، ١٣٢ رقم ١٠٢٠٩) - ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٨٧) -، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٧٩) من طريق عبد الله بن وهب ويحيى بن أيوب كلاهما عن عبيد الله بن زحر عن الأعمش عن زر به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف، والأعمش مدلس وقد عنعن. ولم يذكروا أنه روى عن زر شيئاً.
قال الشيخ أحمد شاكر: «وأنا أخشى أن يكون قد سقط من هذا الإسناد (عن عاصم) بين الأعمش وزر بن حبيش؛ فإن الأعمش لم يُذكر أنه يروي عن زر، وإنما روايته عنه بواسطة (عاصم) وأقرانه من هذه الطبقة». اهـ.
نقول: سواء صح هذا أو ذاك؛ فالسند ضعيف على كل حال؛ لضعف عبيد الله.
وقال الهيثمي: «... وفي إسناد الطبراني عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٩٧) وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه ابن إسحاق؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٢٩٦) - وهو في «السيرة» (٢/ ١٨٥) بغير سند - ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٣٥)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ص٤٨٥ رقم ١٢٢٠ - آل عمران)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٨٧ رقم ١٣٨٨) - ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٣٨١) -، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢/ ٢٧٦ رقم ٨٩٤، ٣/ ٢٦٨ رقم ١٣٦٩)، وابن منده؛ كما في «الإصابة» (١/ ٣٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٧٩)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٦٨، ٦٩ - المطبوع بهامش الإصابة)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٣٣ - ٥٣٤) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٧٩) -: ثني محمد بن أبي محمد عن =

❖ عن منصور بن المعتمر؛ قال: بلغني أنما نزلت في قوم يصلون فيما بين المغرب والعشاء[١]. **[ضعيف]**

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان رجال من المسلمين يواصلون رجالاً من اليهود لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيهم؛ فنهاهم عن مباطنتهم تخوف الفتنة عليهم منهم؛ فأنزل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾ [آل عمران: ١١٩][٢]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد: نزلت في المنافقين من أهل المدينة، نهى المؤمنين

= عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٧): «رواه الطبراني ورجاله ثقات!!».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٩٦)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٣/ ٤٤/ ٤٧٢٤)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ٣٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٢٣١) عن الثوري عن منصور به.
قلنا: سنده صحيح إلى منصور؛ لكنه معضل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٩٨)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن إسحاق (٢/ ١٨٦ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٤٠) ـ: ثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق.
وأخرجه ابن أبي حاتم (٢/ ٤٩٩ رقم ١٢٧٣) عن محمد به معضلاً دون ذكر عكرمة ومن بعده.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٩٩)، وزاد نسبته لابن المنذر.

أن يتولوهم(١). **[ضعيف]**

❖ قال مقاتل بن سليمان: دعا اليهود؛ منهم: أصبغ ورافع ابنا حرملة ـ وهما من رؤوسهم ـ عبد الله بن أُبي ومالك بن دخشم إلى اليهودية، وزينا لهم ترك الإسلام؛ حتى أرادوا أن يظهروا الكفر؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية: يحذر من اتباع اليهود، ويبين عداوتهم لهم(٢).

❑ ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾﴾.

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: فينا نزلت: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾، فقال: نحن الطائفتان: بنو حارثة، وبنو سلمة، وما نحب ـ قال سفيان مرة: وما يسرني ـ: أنها لم تنزل؛ لقول الله: والله وليهما(٣). **[صحيح]**

❖ عن مجاهد؛ قال: هم بنو حارثه، وكانوا من نحو أحد، وبنو سلمة، وكانوا من نحو سلع، وذلك يوم الخندق؛ كذلك قال(٤). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٢/ ٤٩٧ رقم ١٢٦٦)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ٤٠، ٤٣)، وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٤٠) من طرق عن ابن أبي نجيح عنه به.
قلنا: سنده صحيح إلى مجاهد؛ لكنه مرسل.

(٢) قلنا: ذكره الحافظ ابن حجر في «العجاب» (٢/ ٧٤٠)، وسنده واه بمرة؛ لما علم من حال تفسير مقاتل.

(٣) أخرجه البخاري (٧/ ٣٥٧ رقم ٤٠٥١، ٨/ ٢٥٥ رقم ٤٥٥٨)، ومسلم (٤/ ١٩٤٨ رقم ٢٥٠٥).

(٤) أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٤٢)، وابن جرير الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٤٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥١٢ رقم ١٣٢٢) من طرق عن ابن أبي نجيح عنه به.
قلنا: سنده صحيح؛ لكنه مرسل.

❖ عن قتادة: كان ذلك يوم أحد، والطائفتان هم بنو سلمة وبنو حارثة؛ حيان من الأنصار، همّوا بأمر؛ فعصمهم الله من ذلك[١]. [ضعيف]

□ ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ ءَالَافٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَافٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾.

❖ عن الشعبي: أن المسلمين بلغهم يوم بدر: أن كرز بن جابر المحاربي يمد المشركين؛ فشق عليهم؛ فأنزل الله: ﴿أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ ءَالَافٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَافٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾، قال: فبلغت كرزاً الهزيمة، فلم يمد المشركين، ولم يمد المسلمون بالخمسة[٢]. [ضعيف]

□ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾.

❖ عن أبي هريرة ﵁؛ قال: كان رسول الله ﷺ يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه: «سمع الله لمن حَمِدَهُ، ربنا ولك الحمد»، ثم يقول وهو قائم: «اللهم! انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين، اللهم

---

(١) أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب»، وابن جرير في «جامع البيان (٤/ ٤٧).
قلنا: سنده صحيح إلى قتادة؛ لكنه مرسل.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٥٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٢٠ رقم ١٣٥٠) من طريقين عن داود بن أبي هند عن الشعبي به.
قلنا: صحيح الإسناد إلى الشعبي؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٠٨)، وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وابن المنذر.

اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم كسني يوسف، اللهم العن لحيان ورعلاً وذكوانَ وعصيّة؛ عصت الله ورسوله»، ثم بلغنا أنه ترك ذلك؛ لما أنزل: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾(١). [صحيح]

❖ عن أنس ﷺ: أن رسول الله ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد، وشج في رأسه؛ فجعل يسلت الدم عنه، ويقول: «كيف يفلح قوم شجوا نبيهم، وكسروا رباعيته، وهو يدعوهم إلى الله؟!»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾(٢). [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عمر ﷺ: أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول: «اللهم! العن فلاناً وفلاناً وفلاناً، بعد ما يقول: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد»؛ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾(٣). [صحيح]

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٢٢٦ رقم ٤٥٦٠)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٤٦٦، ٤٦٧ رقم ٦٧٥).

(٢) أخرجه البخاري ـ معلقاً ـ (٧/ ٣٦٥)، ووصله مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٤١٧ رقم ١٧٩١/ ١٠٤)، وغيره.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧/ ٣٦٥ رقم ٤٠٦٩، ٨/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٤٥٥٩، ١٣/ ٣١٢ رقم ٧٣٤٦).

ورواه البخاري (٧/ ٣٦٥ رقم ٤٠٧٠) من طريق معمر عن ابن المبارك عن حنظلة بن أبي سفيان عن سالم بن عبد الله؛ قال: كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوان بن أمية، وسهيل بن عمرو، والحارث بن هشام؛ فنزلت.

قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٣٦٦): «وهو مرسل».

وقال في «العجاب» (٢/ ٧٤٧): «هكذا ذكره مرسلا».

وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤١٢): «هكذا ذكر هذه الزيادة =

= البخاري معلقة مرسلة».
ورد عليه الحافظ في «التغليق» (٤/ ١٠٩)، «والفتح»: بأنه موصول لا معلق، وما فيه إلا الإرسال.
ووصله أحمد (رقم ٥٦٧٤ ـ شاكر)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ٥٨) من طريق عمر بن حمزة عن سالم عن أبيه به.
قلنا: وعمر بن حمزة؛ ضعيف.
قال الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (٤/ ١١٠): «إسناده حسن»!! وصححه الشيخ أحمد شاكر!! فوهما.
قلنا: وهذا متعقب، كيف لا والحافظ ـ نفسه ـ قال في «التقريب» ـ عن عمر هذا (٢/ ٥٣) ـ: «ضعيف»! لكنه توبع على أصل الحديث:
فقد أخرجه الترمذي (٥/ ٢٢٨ رقم٣٠٠٥)، وأحمد (رقم ٥٨١٢، ٥٨١٣ ـ شاكر)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ٥٨)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٥٣٥، ٥٣٦ رقم ١٣٩٢) من طريق محمد بن عجلان، والإمام أحمد (٥٩٩٧ ـ شاكر) من طريق أسامة بن زيد الليثي، كلاهما عن نافع عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يدعو على أربعة؛ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾، قال: قد هداهم الله للإسلام.
قلنا: ابن عجلان وأسامة كلاهما صدوق؛ فكلاهما يقوي الآخر، وتصح الطريق إلى نافع؛ فالحديث بهذه المتابعة صحيح، والله أعلم.
وصححه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند».
وروى ابن إسحاق في المغازي؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٣١٣) ـ ومن طريقه النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص٨٧) ـ: ثني يعقوب بن عتبة عن سالم قال: جاء رجل من قريش إلى النبي ﷺ، فقال: إنك تنهى عن السبي، يقول: «قد سبي العرب». ثم تحول قفاه إلى النبي ﷺ وكشف استه؛ فلعنه ودعا عليه؛ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ الآية ثم أسلم الرجل؛ فحسن إسلامه.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، وإن كان فيه ابن إسحاق؛ وهو صدوق مدلس؛ لكنه إمام في المغازي والسير وصرح بالتحديث؛ لكنه ضعيف للإرسال وفي متنه نكارة واضحة؛ إذ الصحيح في سبب نزولها ما قدمنا. =

❖ عن الحسن: أن النبي ﷺ قال يوم أحد: «كيف يفلح قوم دَمَوْا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ؟»؛ فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾.

وفي رواية: بلغني: أن رسول الله لما انكشف عنه أصحابه يوم أحد وكسرت رباعيته وجرح وجهه؛ قال ـ وهو يصعد على أحد ـ: «كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم؟»(١). **[صحيح]**

❖ عن قتادة: أن رباعية رسول الله ﷺ أصيبت يوم أحد، أصابها عتبة بن أبي وقاص وشجه في وجهه، فكان سالم مولى أبي حذيفة يغسل الدم والنبي ﷺ يقول: «كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم؟»؛ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾.

وفي رواية كسرت رباعيته وفرق حاجبه، وعليه درعان، والدم يسيل؛ فمر به سالم مولى أبي حذيفة فأجلسه ومسح الدم، فأفاق وهو

= * **ملاحظة:** في حديث أبي هريرة: أن النبي دعا على أحياء من العرب وعلى مضر وذكوان ورعلاً الذين قتلوا السبعين قارئاً، وكان هذا في بئر معونة، وحديث أنس وغيره: أن ذلك كان في غزوة أحد، وقد وفق بينهما الحافظ في «الفتح» (٧/ ٣٦٦)، و«العجاب» (٢/ ٧٥١)؛ قال: «لكن يمكن الجمعُ بأنَّ نزولها تأخر حتى وقعت بئر معونة فكان يجمع في الدعاء بين مَنْ شج وجهه بأحد ومَنْ قتلَ أصحابَ بئر معونة؛ فنزلت الآية في الفريقين جميعاً فترك الدعاء على الجميع، وبقي بعد ذلك الدعاء للمستضعفين، إلى أنْ خلصوا وهاجروا، وهذه أولى من دعوى النزول مرتين».

قلنا: وهذا توفيق متين وجيد.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٥٧) بالرواية الأولى، وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٤٩)، و«الدر المنثور» (٢/ ٣١٢) من طريقين عن الحسن به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد ويشهد له حديث أنس السابق.

يقول: «كيف بقومٍ فعلوا هذا بنبيهم؟»؛ فنزلت[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن الربيع بن أنس: أنزلت هذه الآية على رسول الله يوم أحد وقد شج رسول الله ﷺ في وجهه، وأصيبت رباعيته؛ فهمَّ رسول الله ﷺ أن يدعو عليهم، فقال: «كيف يفلح قوم أدموا وجه نبيهم؛ وهو يدعوهم إلى الله وهم يدعونه إلى الشيطان، ويدعوهم إلى الهدى ويدعونه إلى الضلالة، ويدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار؟!»؛ فَهَمَّ أن يدعو عليهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾؛ فكف رسول الله ﷺ عن الدعاء عليهم[(٢)]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾﴾.

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن عمرو بن أقيش كان له رباً في

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٣١) ـ ومن طريقه ابن جرير «في جامع البيان» (٤/ ٥٧، ٥٨) ـ، وابن سعد في «الطبقات»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٢٢١) عن معمر عنه به.
وأخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ٥٧) من طرق أخرى عن قتادة.
قال الزيلعي: «وهو معضل».
قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد إلى قتادة.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٥٧): حُدثت عن عمار ثنا ابن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه أربع علل، تقدم الكلام على ثلاثة منها تحت الآيتين (١، ٢) من هذه السورة، وأما الرابعة؛ فالانقطاع بين الطبري وعمار.
(تكميل): هناك أسباب أخرى ـ كلها ضعيفه ـ ذكرها الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧٥٢)؛ فلتنظر.

الجاهلية؛ فكره أن يسلم حتى يأخذه، فجاء يوم أحد فقال: أين بنو عمي؟ قالوا: بأحد، قال: أين فلان؟ قالوا: بأحد، قال: فأين فلان؟ قالوا: بأحد، فلبس لَأْمَتَهُ وركبَ فرسه، ثم توجه قبلهم؛ فلما رآه المسلمون؛ قالوا: إليك عنا يا عمرو! قال: إني قد آمنت، فقاتل حتى جرح؛ فحمل إلى أهله جريحاً، فجاء سعد بن معاذ؛ فقال لأخته: سليه: حمية لقومك، أو غضباً لهم، أم غضباً لله؟! فقال: بل غضباً لله ولرسوله، فمات، فدخل الجنة وما صلى لله صلاة[1]. **[حسن]**

---

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٣/ ٢٠ رقم ٢٥٣٧) ـ ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٦٩٠) ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٣٧ رقم ٨٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٩٧٨ رقم ٤٦٥)، والحاكم[1] في «المستدرك» (٢/ ١١٣، ٣/ ٢٨)، وابن منده؛ كما في «أسد الغابة» جميعهم من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريره به.

قلنا: وهذا سند حسن؛ رجاله ثقات رجال مسلم؛ عدا محمد بن عمرو وهو صدوق له أوهام، روى له مسلم متابعة والبخاري مقروناً بغيره.

قال الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٥٢٦): «هذا إسناد حسن».

وكذا حسنه شيخنا الألباني في «صحيح سنن أبي داود».

أما الحاكم؛ فقال في «الموضعين»: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي!!

ووهما في ذلك؛ فمحمد لم يرو له مسلم إلا متابعة، ثم هو حسن الحديث.

(تكميل): قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «العجاب» (٢/ ٧٥٣):

«ما زلت أبحث عن مناسبة ذكر آية الربا في وسط ذكر قصة أُحد؛ حتى وقفت على هذا الحديث؛ فكأنها نزلت فيه؛ فترك الربا وخرج إلى الجهاد فاستشهد، أو أن ورثته طالبوا بما كان له من الربا فنهوا عنه بالآية المذكورة». اهـ.

- - - - - - - - - - - - - - - -

(١) الحديث في الموضع الثاني معلق وليس مسنداً.

❖ عن مجاهد؛ قال: كانوا يتبايعون إلى أجل؛ فنزلت: ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَوٰٓا أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن عطاء؛ قال: كانت ثقيف تداين بني المغيرة في الجاهلية، فإذا حلّ الأجل؛ قالوا: نزيدكم وتؤخرون؛ فنزلت: ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَوٰٓا أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(٢). **[ضعيف]**

□ ﴿۞ وَسَارِعُوٓا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَٰوَٰتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّآءِ وَالضَّرَّآءِ وَالْكَٰظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾﴾.

❖ عن عطاء: أن المسلمين قالوا للنبي ﷺ: بنو إسرائيل كانوا أكرم على الله منا؛ كانوا إذا أذنب أحدهم أصبحت كفارة ذنبه في عتبة بابه مكتوبة: اجدع أذنك، افعل كذا، فسكت النبي ﷺ؛ فنزل: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ﴾؛ فقال النبي ﷺ: «ألا أدلكم؟ ألا

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٥٣٩ رقم ١٤٠٤) بسند صحيح إلى ابن جريج عن مجاهد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ ابن جريج مدلس، وقد عنعن، وهو لم يسمع من مجاهد؛ كما قال المزي في «تهذيب الكمال»، ثم هو مع ذلك مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور (٢/ ٣١٣)، وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٢/ ٥٩) من طريق مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه مؤمل هذا وهو سيئ الحفظ، أما ما يخشى من عنعنة ابن جريج؛ فهي محمولة على الاتصال عن عطاء بخاصة، وهو مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣١٤)، وزاد نسبته لابن المنذر.

أخبركم بخير من ذلكم؟»؛ فقرأ هذه الآيات[١]. [ضعيف]

□ ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾﴾.

❖ عن الزهري؛ قال: كَثُرَ في أصحاب محمد ﷺ القتل والجراح؛ حتى خلص إلى كل امرئٍ منهم اليأس؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ القرآن، فآسى فيه المؤمنين بأحسن ما آسى به قوماً من المسلمين كانوا قبلهم من الأمم الماضية، فقال: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ إلى قوله: ﴿لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٥٤][٢]. [ضعيف]

❖ عن ابن جريج؛ قال: انهزم أصحاب رسول الله ﷺ في الشِّعْبِ يوم أحد، وعلا خيل المشركين فوقهم على الجبل، وكان المسلمون من أسفل الشعب، فندب نفر من المسلمين رماة، فرموا خيل المشركين؛ حتى هزم الله خيل المشركين، وعلا المسلمون الجبل؛

---

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٦٢) ـ: ثني حجاج بن محمد المصيصي، وإسحاق بن راهويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٢) ـ، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٥٤) كلاهما قال: أنا روح بن عبادة نا محمد بن عبد الملك بن جريج كلاهما [حجاج ومحمد] عن ابن جريج عن عطاء به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد إلى عطاء.
وقال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧٥٤): «وهذا سند قوي إلى عطاء».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣١٤)، وزاد نسبته لابن المنذر.
(تنبيه): هناك أسباب أخرى ذكرها الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧٥٥، ٧٥٨) وهي واهية بمرة.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٦٦، ٦٧) من طريق سويد بن نصر نا ابن المبارك عن يونس بن عبد الأعلى عن الزهري به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

ونزلت: ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: أقبل خالد بن الوليد يريد أن يعلو عليهم الجبل؛ فقال النبي ﷺ: «اللهم لا يعلون علينا»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝١٣٩﴾(٢). **[ضعيف جداً]**

❏ ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٤٠﴾.

❖ عن عكرمة؛ قال: وندم المسلمون كيف خلوا بينه وبين رسول الله ﷺ، وصعد النبي ﷺ الجبل، وجمع أبو سفيان جمعه، وكان من أمرهم مما كان، فلما صعد النبي ﷺ الجبل؛ جاء أبو سفيان، فقال: يا محمد! ألا تخرج؟ الحرب سجال: يوم لنا، ويوم لكم، فقال رسول الله ﷺ: «أجيبوا ـ لأصحابه ـ وقولوا: لا سواء، لا سواء؛ قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار».

قال أبو سفيان: عزى لنا ولا عزى لكم. فقال رسول الله ﷺ: «قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم».

قال أبو سفيان: اعل هبل.

---

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٥٨) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٦٧) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٦٦، ٥٦٧ رقم ١٥٠٥) من طريقين عن ابن جريج به.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٣٠)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٦٧) من طريق العوفي عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

فقال رسول الله ﷺ: «الله أعلى وأجل».

فقال أبو سفيان: موعدنا وموعدكم بدر الصغرى. ونام المسلمون وبهم الكلوم. قال عكرمة: ففيهم نزلت: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة قال: لما أبطأ على النساء الخبر؛ خرجن يستخبرن، فإذا رجلان مقتولان على دابة، أو على بعير، فقالت امرأة من الأنصار: من هذان؟ قالوا: فلان وفلان؛ أخوها وزوجها أو زوجها وابنها، فقالت: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: حي، قالت: فلا أبالي؛ يتخذ الله من عباده الشهداء، ونزل القرآن على ما قالت: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ﴾(٢). **[ضعيف]**

❖ عن أبي الضحى؛ قال: نزلت ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ﴾؛ فقتل منهم يومئذ سبعون، منهم أربعة من المهاجرين: حمزه بن عبد المطلب، ومصعب بن عمير أخو بني عبد الدار، والشمساس بن عثمان المخزومي،

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٥٦٧، ٥٦٨ رقم ١٥٠٧)، والطبري في «جامع البيان» (٢/ ٦٨، ٦٩)، وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٥٩) من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة به.
قلنا: أخرجه ابن أبي حاتم والطبري من طريق حفص بن عمر عن الحكم وحفص هذا ضعيف؛ فإن رواه عبد بن حميد من طريقه؛ فاجتمعت في الإسناد علتان: ضعف حفص هذا، والإرسال، وإن رواه من طريق غيره؛ فهو مرسل.
قلنا: في «تفسير الطبري» زيادة [عن ابن عباس]، ولعل هذا من ضعف حفص؛ فتارة يوصله، وتارة يرسله.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٥٧٣ رقم ١٥٢٤): ثنا أبي ثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي ثنا وهيب ثنا أيوب عن عكرمة به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
قال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧٦٠): «هذا مرسل رجاله رجال البخاري».

وعبد الله بن جحش، وسائرهم في الأنصار[١]. **[ضعيف]**

❖ عن راشد بن سعد: لما انصرف رسول الله ﷺ من أحد كئيباً حزيناً؛ جعلت المرأة تجيء بزوجها وأبيها وابنها وهي تلتدم، فقال رسول الله ﷺ: «أهكذا يفعل برسولك؟!»؛ فنزلت[٢]. **[ضعيف]**

❏ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾﴾.

❖ قال مقاتل بن سليمان: سببها أن المنافقين قالوا للمؤمنين يوم أحد بعد الهزيمة: لم تقتلون أنفسكم وتهلكون أموالكم؛ فإن محمداً لو كان نبياً لم يسلطوا عليه؛ فنزلت[٣]. **[ضعيف جداً]**

❏ ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن رجالاً من أصحاب محمد ﷺ كانوا يقولون: ليتنا نقتل كما قتل أصحاب بدر ونستشهد ـ أو ليت لنا يوماً كيوم بدر نقاتل فيه المشركين، ونبلي فيه خيراً، ونلتمس الشهادة والجنة والحياة والرزق ـ؛ فأشهدهم الله أحداً، ولم يلبثوا إلا من شاء الله منهم؛ فقال الله: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (ص٥٧٢ رقم ١٥٢٢ ـ آل عمران): ثنا المنذر بن شاذان ثنا زكريا بن عدي ثنا أبو الأحوص عن أبي الضحى به.
قلنا: وهذا سند حسن إلى أبي الضحى؛ لكنه مرسل.

(٢) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧٦٠) وقال: «وذكر الثعلبي عن راشد به».
قلنا: وهو ضعيف.

(٣) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٧٦١).
قلنا: تفسير مقاتل واه بمرة.

﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾[(١)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن مجاهد؛ قال: غاب رجال عن بدر، فكانوا يتمنون مثل يوم بدر: أن يلقوه؛ فيصيبوا من الخير والأجر مثل ما أصاب أهل بدر، فلما كان يوم أحد؛ ولّى من ولّى منهم، فعاتبهم الله، أو فعتبهم على ذلك[(٢)]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: أناس من المؤمنين لم يشهدوا يوم بدر والذي أعطى الله أهل بدر من الفضل والشرف والأجر؛ فكانوا يتمنون أن يرزقوا قتالاً؛ فيقاتلوا، فسيق إليهم القتال حتى كان في ناحية المدينة يوم أحد، فقال الله ـ عزّ وجلّ ـ كما تسمعون: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾[(٣)]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٧٧ رقم ١٥٣٩): نا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ: ثني سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي: ثنا الحسين بن الحسن بن عطية العوفي عن الحسن بن عطية العوفي عن عطية العوفي عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء، وخالف الحسن بن عطية العوفي ـ وهو ضعيف ـ فضيلُ بنُ مرزوق؛ فرواه عن عطية نحوه مرسلاً: أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٦١).
قلنا: هذا أصح؛ لكنه ضعيف؛ فيه علتان: الإرسال، وضعف عطية.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٧١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٧٧ رقم ١٥٤٢)، والفريابي وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٦١، ٧٦٢) من طرق عن ابن أبي نجيح.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد إلى مجاهد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٣٣)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٧١)، وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٦٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد؛ رجاله ثقات، أما ما يخشى من اختلاط =

❖ عن الحسن؛ قال: بلغني أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ كانوا يقولون: لئن لقينا مع النبي ﷺ؛ لنفعلن ولنفعلن؛ فابتلوا بذلك، فلا والله ما كُلَّهم صدق الله؛ فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن الربيع؛ قال: إنَّ أناساً من المؤمنين لم يشهدوا يوم بدر والذي أعطاهم الله من الفضل؛ فكانوا يتمنون أن يروا قتالاً، فيقاتلوا؛ فسيق إليهم القتال حتى كان ناحية المدينة يوم أحد؛ فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾[2]. [ضعيف جداً]

❖ عن السدي؛ قال: كان ناس من أصحاب النبي ﷺ لم يشهدوا بدراً، فلما رأوْا فضيلة أهل بدر؛ قالوا: اللهم إنا نسألك أن ترينا يوماً كيوم بدر؛ نبليك فيه خيراً، فرأوْا أحداً؛ فقال لهم: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾[3]. [ضعيف جداً]

= سعيد بن أبي عروبة؛ فالراوي عنه يزيد بن زريع، وقد روى عنه قبل الاختلاط، وسعيد من أثبت الناس في قتادة.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ٧٢): ثني محمد بن بشار ـ بندار ـ: ثنا هوذة: ثنا عوف بن أبي جميلة عن الحسن به.
قلنا: وهو مرسل حسن الإسناد إلى الحسن.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٧١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٧٨ رقم ١٥٤٦) من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل تقدم الكلام عليها عند الآيتين (١، ٢) فانظره.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٣٤)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٧٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٧٨ رقم ١٥٤٣) عن طريق أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان: =

❑ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى اللَّهُ الشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾.

❖ عن الربيع بن أنس قوله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ وذلك يوم أحد حين أصابهم ما أصابهم من القرح والقتل، وتداعوا نبي الله، قالوا: قد قتل، وقال أناس منهم: لو كان نبياً؛ ما قتل، وقال أناس من أصحاب رسول الله ﷺ: قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم؛ حتى يفتح الله عليكم، أو تلحقوا به؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ﴾.

يقول: لئن مات نبيكم أو قتل؛ ارتددتم كفاراً بعد إيمانكم[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي؛ قال: لما برز رسول الله ﷺ يوم أحد إليهم ـ يعني: إلى المشركين ـ؛ أمر الرماة، فقاموا بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين، وقال: «لا تبرحوا مكانكم إن رأيتمونا قد هزمناهم؛ فإنا لن نزال غالبين ما ثبتم مكانكم»، وأمّر عليهم عبد الله بن جبير أخا خوّات بن جبير، ثم شد الزبير بن العوّام والمقداد بن الأسود على المشركين فهزماهم، وحمل النبي ﷺ وأصحابه فهزموا أبا سفيان، فلما رأى ذلك

= **الأولى**: الإعضال.

الثانية: أسباط هذا؛ صدوق كثير الخطأ، ويغرب؛ كما في «التقريب» (١/ ٥٣).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٧٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (ص٥٨١، ٥٨٢ رقم ١٥٥٤ ـ آل عمران) من طريق عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع به.

قلنا: سنده ضعيف جداً، تقدم الكلام على هذا السند في أول آية من هذه السورة، فانظره.

خالد بن الوليد وهو على خيل المشركين قدّم؛ فرمته الرماة؛ فانقمع، فلما نظر الرماة إلى رسول الله ﷺ وأصحابه في جوف عسكر المشركين ينتهبونه؛ بادروا الغنيمة. فقال بعضهم: لا نترك أمر رسول الله ﷺ فانطلق عامتهم فلحقوا بالعسكر. فلما رأى خالد قلة الرماة؛ صاح في خيله، ثم حمل فقتل الرماة، وحمل على أصحاب النبي ﷺ، فلما رأى المشركون أن خيلهم تقاتل؛ تبادروا، فشدوا على المسلمين فهزموهم وقتلوهم، فأتى ابن قيئة الحارثي ـ أحد بني الحارث بن عبد مناف بن كنانة ـ فرمى رسول الله ﷺ بحجر؛ فكسر أنفه ورباعيته وشجه في وجهه؛ فأثقله، وتفرق عنه أصحابه، ودخل بعضهم المدينة، وانطلق بعضهم فوق الجبل إلى الصخرة فقاموا عليها، وجعل رسول الله ﷺ يدعو الناس: «إليّ عباد الله! إليّ عباد الله!»، فاجتمع إليه ثلاثون رجلاً، فجعلوا يسيرون بين يديه، فلم يقف أحد إلّا طلحة وسهل بن حنيف فحماه طلحة فرمى بسهم في يده فيبست يده، وأقبل أبي بن خلف الجمحي وقد حلف ليقتلن النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «بل أنا أقتلك»، فقال: يا كذاب! أين تفر فحمل عليه، فطعنه النبي ﷺ في جنب الدرع فجرح جرحاً خفيفاً فوقع يخور خوران الثور فاحتملوه، وقالوا: ليس بك جراحة، قال: أليس قال: «لأقتلنك؟»، لو كانت لجميع ربيعة ومضر؛ لقتلتهم، ولم يلبث إلا يوماً أو بعض يوم؛ حتى مات من ذلك الجرح، وفشا في الناس أن رسول الله ﷺ قد قتل! فقال بعض أصحاب الصخرة: ليت لنا رسولاً إلى عبد الله بن أبي فنأخذ لنا أمنة من أبي سفيان، يا قوم! إن محمداً قد قتل؛ فارجعوا إلى قومكم قبل أن يأتوكم فيقتلوكم.

قال أنس بن النضر: يا قوم! إن كان محمد قد قتل؛ فإن رب محمد لم يقتل، فقاتلوا على ما قاتل عليه محمد ﷺ، اللهم إني أعتذر إليك مما يقول هؤلاء، وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، ثم شدّ بسيفه فقاتل حتى قتل. وانطلق رسول الله ﷺ يدعو الناس حتى انتهى إلى أصحاب

الصخرة، فلما رأوه؛ وضع رجل سهماً في قوسه فأراد أن يرميه، فقال: «أنا رسول الله»؛ ففرحوا حين وجدوا رسول الله ﷺ حياً، وفرح رسول الله ﷺ حين رأى أن في أصحابه من يمتنع، فلما اجتمعوا وفيهم رسول الله ﷺ؛ ذهب عنهم الحزن، فأقبلوا يذكرون الفتح وما فاتهم منه، ويذكرون أصحابه الذين قتلوا، فقال الله ـ عزّ وجلّ ـ للذين قالوا: إن محمداً قد قتل فارجعوا إلى قومكم: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن قتادة؛ قال: ذاكم يوم أحد حين أصابهم القرح والقتل، ثم تنازعوا في نبي الله ﷺ بقية ذلك، فقال أناس: لو كان نبياً؛ ما قتل، وقال أناس من عَليَّة أصحاب نبي الله ﷺ: قاتلوا على ما قاتل عليه محمد نبيكم؛ حتى يفتح الله لكم، أو تلحقوا به؛ فقال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾؛ يقول: إن مات نبيكم أو قتل؛ ارتددتم كفاراً بعد إيمانكم[2]! **[ضعيف]**

❖ عن الضحاك؛ قال: نادى مناد يوم أحد حين هزم أصحاب رسول الله ﷺ: ألا إنّ محمداً قد قتل؛ فارجعوا إلى دينكم الأول؛ فأنزل الله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾[3]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري (٤/ ٧٣) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لأنه معضل، وأسباط ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري (٤/ ٧٢، ٧٣): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد وقد تقدم الكلام عليه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٧٤) من طريق جويبر عنه به. =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله اعتزل هو وعصابة معه يومئذ على أكمة، والناس يفرون، ورجل قائم على الطريق يسألهم: ما فعل رسول الله ﷺ؟ وجعل كلما مروا عليه يسألهم، فيقولون: والله ما ندري ما فعل، فقال: والذي نفسي بيده، لئن كان النبي ﷺ قتل؛ لنعطينهم بأيدينا؛ إنهم لعشائرنا وإخواننا، وقالوا: إن محمداً إن كان حياً؛ لم يهزم، ولكنه قد قتل؛ فترخصوا في الفرار حينئذ؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على نبيه ﷺ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن ابن جريج: قال أهل المرض والارتياب والنفاق حين فر الناس عن النبي ﷺ: قد قتل محمد؛ فالحقوا بدينكم الأول؛ فنزلت هذه الآية[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الضحاك؛ قال: قال ناس من أهل الارتياب والمرض والنفاق ـ قالوا يوم فر الناس عن نبي الله ﷺ، وشج فوق حاجبه،

= قلنا: هذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: جويبر هذا راوي «التفسير»؛ ضعيف جداً؛ كما في «التقريب» (١/ ١٣٦).

الثانية: الإرسال.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٧٤) بالسند المسلسل بالعوفيين عن ابن عباس.

قلنا: هو ضعيف جداً.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٧٤، ٧٥) من طريق سنيد صاحب «التفسير» عن حجاج قال: قال ابن جريج به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: سنيد هذا صاحب «التفسير» ضعيف، وتقدم الكلام عليه[1].

---

(١) هذا الحديث مما فات الحافظ ابن حجر في «العجاب»؛ فاقتضى التنبيه.

وكسرت رباعيته ـ: قتل محمد؛ فالحقوا بدينكم الأول؛ فذلك قوله: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾(١). [ضعيف جداً]

❖ عن مجاهد؛ قال: ألقي في أفواه المسلمين يوم أحد أن النبي ﷺ قد قتل؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾(٢). [ضعيف جداً]

□ ﴿سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًاۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾﴾.

❖ عن السدي؛ قال: لما ارتحل أبو سفيان والمشركون يوم أحد متوجهين نحو مكة؛ انطلق أبو سفيان حتى بلغ بعض الطريق، ثم إنهم ندموا؛ فقالوا: بئس ما صنعتم أنكم قتلتموهم، حتى إذا لم يبق إلا الشريد تركتموهم، ارجعوا فاستأصلوهم؛ فقذف الله ـ عزّ وجلّ ـ في

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٧٤): حدثت عن الحسين بن الفرج قال: سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد ثنا عبيد بن سليمان. قال: سمعنا الضحاك به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: الانقطاع بين الطبري والحسين بن فرج.

(٢) أخرجه الحسين بن داود المعروف بسنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٧٤) ـ: ثني حجاج محمد المصيصي، عن ابن جريج عن مجاهد.
قلنا: سنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من مجاهد.
الثالثة: سنيد هذا ضعيف؛ كما تقدم.

قلوبهم الرعب فانهزموا، فلقوا أعرابياً فجعلوا له جعلاً، وقالوا له: إن لقيت محمداً؛ فأخبره بما قد جمعنا لهم، فأخبر الله ـ عزّ وجلّ ـ رسول الله ﷺ فطلبهم حتى بلغ حمراء الأسد؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك، فذكر أبا سفيان حيث أراد أن يرجع إلى النبي ﷺ وما قُذف في قلبه من الرعب؛ فقال: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ﴾[1]. [ضعيف جداً]

❑ ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (١٥٢) إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٥٣)﴾.

❖ عن الضحاك؛ قال: إن نبي الله أمر يوم أحد طائفة من المسلمين؛ فقال: كونوا مسلحة للناس بمنزلة أمرهم أن يثبتوا بها، وأمرهم أن لا يبرحوا مكانهم حتى يأذن لهم، فلما لقي نبي الله ﷺ يوم أحد أبا سفيان ومن معه من المشركين؛ هزمهم نبي الله ﷺ، فلما رأى المسلحة أن الله ـ عزّ وجلّ ـ هزم المشركين؛ انطلق بعضهم وهم يتنادون: الغنيمة الغنيمة! لا تفتكم، وثبت بعضهم مكانهم، وقالوا: لا نريم موضعنا؛ حتى يأذن لنا نبي الله ﷺ؛ ففي ذلك نزل: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾، فكان ابن مسعود يقول: ما شعرت أن أحداً من أصحاب

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٨١) من طريق أحمد بن المفضل: ثنا أسباط عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً، وقد تقدم الكلام عليه.

النبي ﷺ كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يوم أحد[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما؛ قال: جعل النبي ﷺ على الرجالة يوم أحد ـ وكانوا خمسين رجلاً ـ عبدَ الله بن جبير، فقال: «إن رأيتمونا تخطفنا الطير؛ فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أُرسل إليكم، وإن رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم؛ فلا تبرحوا حتى أُرسل إليكم». فهزموهم، قال: فأنا والله رأيت النساء يشددن، قد بدت خلاخلهن وأسوقهن، رافعات ثيابهن، فقال أصحاب ابن جبير: الغنيمة أي قوم! الغنيمة! ظهر أصحابكم؛ فما تنتظرون؟ فقال عبد الله بن جبير: أنسيتم ما قال لكم رسول الله ﷺ؟! قالوا: والله لنأتين الناس؛ فلنصيبن من الغنيمة، فلما أتوهم؛ صرفت وجوههم، فأقبلوا منهزمين؛ فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم، فلم يبق مع النبي ﷺ غير اثني عشر رجلاً، فأصابوا منا سبعين. وكان النبي ﷺ وأصحابُه أصاب من المشركين يوم بدر: أربعين ومائة؛ سبعين أسيراً وسبعين قتيلاً، فقال أبو سفيان: أفي القوم محمد ـ ثلاث مرات ـ؟ فنهاهم النبي ﷺ أن يجيبوا. ثم قال: أفي القوم ابن أبي قحافة ـ ثلاث مرات ـ؟، ثم قال: أفي القوم ابن الخطاب ـ ثلاث مرات ـ؟ ثم رجع إلى أصحابه؛ فقال: أما هؤلاء؛ فقد قتلوا، فما ملك عمر نفسه؛ فقال: كذبت والله يا عدو الله! إن الذين عددت لأحياء كلهم، وقد بقي لك ما يسوؤك. قال: يوم بيوم بدر، والحرب سجال، إنكم ستجدون في القوم مُثْلَة: لم آمر بها، ولم تسؤني، ثم أخذ يرتجز:

اعـــل هـــبـــل، اعـــل هـــبـــل

قال النبي ﷺ: «ألا تجيبونه؟»، قالوا: يا رسول الله! ما نقول؟ قال: «قولوا: الله أعلى وأجلّ»، قال: إن لنا العزى ولا عزى لكم، فقال

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٨٥) من طريق أبي معاذ، قال: ثنا عبيد بن سليمان قال: سمعت الضحاك يقول: فذكره.

النبي ﷺ: «ألا تجيبونه!» قال: قالوا: يا رسول الله! ما نقول؟ قال: «قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم»(١). **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ بعث ناساً من الناس؛ يعني: يوم أحد، فكانوا من ورائهم. فقال رسول الله ﷺ: «كونوا ههنا؛ فَرُدُّوا وَجْهَ مَنْ قَدِمَنا، وكونوا حَرعساً لنا من قِبَل ظهورنا»، وأن رسول الله ﷺ لما هزم القوم هو وأصحابه؛ اختلف الذين كانوا جعلوا من ورائهم؛ فقال بعضهم لبعض ـ لما رأوا النساء مصعدات في الجبل ورأوا الغنائم ـ قالوا: انطلقوا إلى رسول الله ﷺ؛ فأدركوا الغنيمة قبل أن تسبقوا إليها، وقالت طائفة أخرى: بل نطيع رسول الله ﷺ فنثبت مكاننا؛ فذلك قوله: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا﴾ للذين أرادوا الغنيمة ﴿وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾، قالوا: نطيع رسول الله ﷺ ونثبت مكاننا؛ فأتوا محمداً ﷺ، فكان فشلاً حين تنازعوا بينهم بقوله: ﴿وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ﴾ كانوا قد رأوا الفتح والغنيمة(٢). **[ضعيف جداً]**

❖ وعنه ـ أيضاً ـ رضي الله عنه؛ قال: ما نُصِرَ رسول الله ﷺ في موطن كما نُصر يوم أحد! فأنكرنا ذلك عليه؛ فقال ابن عباس: بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله، إن الله يقول في يوم أحد: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦/ ١٦٢، ١٦٣ رقم ٣٠٣٩، ٧/رقم ٣٩٨٦، ٤٠٤٣، ٤٠٦٧، ٨/رقم ٤٥٦١).
والحديث عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٤٦) ـ أيضاً ـ لمسلم، ولم نره فيه، ولم يعزه له المزي في «تحفة الأشراف» (٢/ ٤٦ رقم ١٨٣٧).

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٨٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ١٦٤١، ١٦٥٠) بالسند المسلسل بالعوفيين الضعفاء عن ابن عباس.
قلنا: سنده ضعيف جداً.

﴿مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ﴾ وإنما عنى بهذا الرماة؛ وذلك أن النبي ﷺ أقامهم في موضع، ثم قال: «احموا ظهورنا، وإن رأيتمونا نقتل؛ فلا تنصرونا، وإن رأيتمونا قد غنمنا؛ فلا تشركونا»، فلما غنم النبي ﷺ، وأباحوا عسكر المشركين؛ انتفضت الرماة جميعاً، فدخلوا العسكر ينتهبون، وقد انتفضت صفوف أصحاب رسول الله ﷺ، فهم كذا ـ وشبك أصابع يديه ـ والتبسوا، فلما أخلّ الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها؛ دخلت الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي ﷺ، فضرب بعضهم بعضاً والتبسوا، وقتل من المسلمين ناس كثير، وقد كان النصر لرسول الله ﷺ وأصحابه أول النهار؛ حتى قتل من أصحاب لواء المشركين تسعة أو سبعة، وجال المشركون[1] جولة نحو الجبل ولم يبلغوا، حيث يقول الناس: الغار إنما كانوا تحت المهراس، وصاح الشيطان: قتل محمد، فلم يشكوا به أنه حق، فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل؛ حتى طلع رسول الله ﷺ بين السعدين نعرفه بكتفيه إذا مشى، قال: ففرحنا؛ حتى كأنه لم يصبنا ما أصابنا، فرقي نحونا، وهو يقول: «اشتد غضب الله على قوم رموا وجه رسول الله»، ويقول مرة أخرى: «اللهم إنه ليس لهم أن يعلونا»، حتى انتهى إلينا، فمكث ساعة، فإذا أبو سفيان يصيح في أسفل الجبل: اعل هبل، اعل هبل ـ يعني: إلهه ـ، أين ابن أبي كبشة؟! أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: ألا أجيبه يا رسول الله؟! قال: «بلى»، قال: فلما قال: اعل هبل؛ قال عمر: الله أعلى وأجل، قال أبو سفيان: يا ابن الخطاب! إنها قد أنعمت عينها، فعاد عنها ـ أو فعال عنها ـ، فقال: أين ابن أبي كبشة؟! أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: هذا رسول الله ﷺ، وهذا أبو بكر، وها أنا ذا.

فقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، الأيام دول، وإن الحرب سجال.

---

(١) في نسخة شاكر: وجال المسلمون.

قال عمر: لا سواء؛ قتلانا في الجنة؛ وقتلاكم في النار، قال: إنكم تزعمون ذلك؛ لقد خبنا إذاً وخسرنا، ثم قال: أما إنكم ستجدون في قتلاكم مَثْلاً، ولم يكن ذلك عن رأي سراتنا، ثم أدركته حمية الجاهلية، قال: أما إنه إذا كان ذاك؛ لم نكرهه(١). **[حسن]**

❖ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن النساء كنا يوم أحد خلف المسلمين، يُجْهِزْنَ على جرحى المشركين، فلو حلفتُ يومئذ رجوت أن أبرَّ: إنه ليس أحدٌ منَّا يريد الدنيا؛ حتى أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾، فلما خالف أصحاب النبي ﷺ وعصوا ما أمروا به؛ أُفْرِدَ رسول الله ﷺ في تسعة: سبعة من الأنصار، ورجلين من قريش، وهو عاشرهم، فلما رهقوه؛ قال: «رحم الله رجلاً ردهم عنا»، قال: فقام رجل من الأنصار، فقاتل ساعة حتى قتل، فلما رهقوه ـ أيضاً ـ؛ قال: «يرحم الله رجلاً ردهم عنا»، فلم يزل يقل ذلك حتى قتل السبعة، فقال النبي ﷺ لصاحبيه: «ما أنصفنا أصحابنا»، فجاء أبو سفيان، فقال: اعْلُ هُبَل؛ فقال رسول الله ﷺ: «قولوا: الله أعلى وأجل، فقالوا: الله أعلى

---

(١) أخرجه أحمد (رقم ٢٦٠٩ ـ شاكر)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٣٠١ رقم ١٠٧٣١)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٦٠٢ ـ ٦٠٤ رقم ١٦٤٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٢٦٩ ـ ٢٧١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٩٦، ٢٩٧) ـ وعنه البيهقي في «الدلائل» (٣/ ٢٦٩ ـ ٢٧١) ـ كلهم من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده حسن؛ لحال ابن أبي الزناد، وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً؛ كما في «التقريب».

والحديث من مراسيل الصحابة، وهي حجة؛ فابن عباس لم يشهد أحداً.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

قال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤٢١): «هذا حديث غريب، وسياق عجيب وهو من مرسلات ابن عباس؛ فإنه لم يشهد أُحداً ولا أبوه».

وأجل»، قال أبو سفيان: لنا عُزَّى ولا عُزَّى لكم! فقال رسول الله ﷺ: «قولوا: الله مولانا، والكافرون لا مولى لهم». ثم قال أبو سفيان: يومٌ بيوم بدرٍ، يوم لنا ويوم علينا، ويوم نُساءُ ويوم نُسرُّ، حنظلة بحنظلة، وفلانٌ بفلان، وفلان بفلان، فقال رسول الله ﷺ: «لا سَواءَ، أما قتلانا؛ فأحياءٌ يرزقون، وقتلاكم في النار يعذبون»، قال أبو سفيان: قد كانت في القوم مَثْلاً، وإن كانت لَعَنْ غير ملإٍ منا ما أمرت ولا نَهيت، و لا أحببت ولا كرهت، ولا ساءني ولا سرني، قال: فنظروا؛ فإذا حمزةُ قد بُقِرَ بطنه، وأخذت هند كبده؛ فلاكتها؛ فلم تستطيع أن تأكلها؛ فقال رسول الله ﷺ: «أأكلت منه شيئاً؟!»، قالوا: لا، قال: «ما كان الله ليدخل شيئاً من حمزة النار!»، فوضع رسول الله ﷺ حمزة؛ فصلى عليه، وجيء برجل من الأنصار فوُضع إلى جنبه، فصلى عليه، فرُفِع الأنصاري، وتُرك حمزة، ثم جيء بآخر؛ فوضعه إلى جنب حمزة، فصلى عليه، ثم رُفع وتُرك حمزة؛ حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ١٩١، ١٩٢ رقم ٤٤١٤ ـ شاكر)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ١٦)، وابن أبي شيبة «في مصنفه» (١٢/ ٤٢٤، ٤٢٥ رقم ١٥١٢٧، ١٤/ ٣٩٨ رقم ١٨٦١٨ ـ مختصراً جداً) عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الشعبي لم يسمع من ابن مسعود؛ كما قال أبو حاتم، والدارقطني، والحاكم، والمزي، وغيرهم؛ كما في «المراسيل» (١٦٠)، «وتهذيب الكمال» (١٤/ ٣٠)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٦٨).

الثانية: عطاء بن السائب كان قد اختلط وحماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبعده.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٠٩، ١١٠): «رواه أحمد؛ وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط».

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/ ٤٠، ٤١): «تفرد به أحمد، وهذا =

❖ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: ما كنت أرى أن أحداً من أصحاب رسول الله يريد الدنيا؛ حتى نزل فينا ما نزل يوم أحد: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾(١). **[حسن لغيره]**

❖ عن عبد الرحمن بن أبزى؛ قال: وضع رسول الله خمسين من الرماة يوم أحد وأمَّر عليهم عبد الله بن جبير ـ أخا خوات ـ، وأقعدهم

= إسناد فيه ضعف ـ أيضاً ـ من جهة عطاء بن السائب».
أمّا الشيخ أحمد شاكر رحمه الله؛ فصححه! وهو وَهْمٌ منه، وغفلوا جميعاً عن العلة الأولى.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٤٥)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٦٠٥، ٦٠٦ رقم ١٦٤٩)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم ٢٠٣)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥/ ٤٣٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ١٠٦ رقم ١٣٩٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ٢٢٨، ٢٢٩)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ٨٥، ٨٦)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٥٠٤، ٥٠٥) من طرق عن أسباط بن نصر عن السدي عن عبد خير؛ قال: قال عبد الله بن مسعود به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه أسباط هذا، وهو صدوق كثير الخطأ، يغرب؛ كما في «التقريب» (١/ ٥٣).
وأخرج أحمد (٦/ ١٩١، ١٩٢ رقم ٤٤١٤ ـ شاكر) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن عبد الله بن مسعود بحديث مطول وفيه: «فلو حلفت يومئذ رجوت أن أبر: إنه ليس أحد منا يريد الدنيا حتى أنزل الله: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾.
قلنا: سنده ضعيف؛ فيه علتان كما سبق بيانه.
لكن الحديث يرتقي بمجموع الطريقين لدرجة الحسن لغيره، والله أعلم.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٨): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وأحمد في حديث طويل تقدم في وقعة أحد، ورجال الطبراني ثقات!!». اهـ.
وقال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (٤/ ٢١٤): «إسناده حسن».
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٤٩): «بسند صحيح».

إزاء خالد بن الوليد، وكان على خيل المشركين، فلما انهزم المشركون؛ قال طائفة منهم: نلحق بالناس؛ لا يسبقونا بالغنائم، وقالت طائفة: عهد إلينا النبي ﷺ أن لا نزيغ من مكاننا؛ حتى يأتينا أمره، فمضى أولئك؛ فرأى خالد رقتهم؛ فحمل عليه؛ فقتلهم، ونزلت: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ﴾؛ الآيةو وكانت معصيتهم توجههم عن مكانهم، وقوله: (من يريد الدنيا)، أي: الغنيمة ﴿ٱلْآخِرَةَ﴾: الشهادة[1]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: انطلق رسول الله ﷺ يومئذ يدعو الناس حتى انتهى إلى أصحاب الصخرة، فلما رأوه؛ وضع رجل سهماً في قوسه؛ فأراد أن يرميه، فقال: «أنا رسول الله»؛ ففرحوا في ذلك حيث وجدوا رسول الله ﷺ حياً، وفرح رسول الله حين رأى أن في أصحابه من يمتنع، فلما اجتمعوا ـ وفيهم رسول الله ﷺ حين ذهب عنهم الحزن ـ؛ اقبلوا يذكرون الفتح وما فاتهم منه، ويذكرون أصحابهم الذين قتلوا؛ فأقبل أبو سفيان حتى أشرف عليهم، فلما نظروا إليه؛ نسوا ذلك الذي كانوا عليه، وهمهم أبو سفيان، فقال رسول الله ﷺ: «ليس لهم أن يعلونا، اللهم إن تُقْتَل هذه العِصابَةُ لا تُعبد»، ثم ندب أصحابه؛ فرموهم بالحجارة حتى أنزلوهم، فقال أبو سفيان يومئذ: اعل هبل، حنظلة بحنظلة، ويومٌ بيوم بدر، وقتلوا يومئذ حنظلة بن الراهب وكان جنباً فغسلته الملائكة، وكان حنظلة بن أبي سفيان قتل يوم بدر، قال أبو سفيان: لنا العُزَّى ولا عُزَّى لكم، فقال رسول الله ﷺ لعمر: «قل: الله مولانا، ولا مولى لكم»، فقال أبو سفيان: فيكم محمد؟ قالوا: نعم، قال: أما إنها قد كانت فيكم مُثْلة؛ ما أمرت ولا نهيت عنها، ولا سرني ولا ساءتني، فذكر الله إشراف أبي سفيان عليهم؛ فقال: ﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا

---

(١) أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/٧٦٨) من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن عبد الرحمن به.
قلنا: إسناده ضعيف، لأنه منقطع بين جعفر وعبد الرحمن.

﴿بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾؛ الغم الأول: ما فاتهم من الغنيمة والفتح، والغم الثاني: إشراف العدو عليهم؛ ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ من الغنيمة، ﴿وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ من القتل حين تذكرون، فشغلهم أبو سفيان(١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي: لما شدّ المشركون على المسلمين بأحد فهزموهم؛ دخل بعضهم المدينة، وانطلق بعضهم فوق الجبل إلى الصخرة، فقاموا عليها، وجعل رسول الله ﷺ يدعو الناس: «إليّ عباد الله! إليّ عباد الله!»، فذكر الله صعودهم على الجبل، ثم ذكر دعاء النبي ﷺ إياهم؛ فقال: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ﴾(٢). **[ضعيف جداً]**

□ ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما؛ قال: قال الزبير: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ حين اشتد الخوف علينا، فأرسل الله علينا النوم، فما منّا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٨٩) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: ضعف أسباط.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٨٧) بالسند السابق نفسه.

من رجل إلا ذقنه في صدره، قال: فوالله إني لأسمع قول معتب بن قشير ما أسمعه إلا كالحلم: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا؛ فحفظها منه، وفي ذلك أنزل الله: ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَـٰهُنَا﴾ لقول معتب[1]. **[حسن]**

❖ عن أنس بن مالك ﷺ: أن أبا طلحة قال: غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد، قال: فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه، ويسقط وآخذه [وذلك قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾، والطائفة الأخرى: المنافقون، ليس لهم إلا أنفسهم، أجبن قوم وأرعبه، وأخذله للحق][2]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٩٤)، والبزار في «البحر الزخار» (٣/ ١٨٩ رقم ٩٧٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٦٢٠، ٦٢١ رقم ١٦٩٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٢٧٣)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (رقم ٤٢١)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي» (١/ ٢٣٣ رقم ٢٤٢)، و«الأحاديث المختارة» (٣/ ٦١)، و«العجاب» (٢/ ٧٧١)، وابن مردويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٦٠ رقم ٨٦٤) ـ، والضياء من طريق أخرى (٣/ ٦٠، ٦١/ ٨٦٥) ـ: ثني يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير عن أبيه به.
قلنا: وسنده حسن.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٥٣)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧/ ٣٦٥ رقم ٤٠٦٨، ٨/ ٢٢٨ رقم ٤٥٦٢)، وعبد بن حميد في «تفسيره» ـ وعنه الترمذي (٥/ ٢٢٩ رقم ٣٠٠٧، ص٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٣٠٠٨) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٦١، ٦٢ رقم ٨٦٦) ـ وغيرهم من طرق عن أنس به.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وما بين المعقوفتين زيادة من الترمذي.
وأخرجه الترمذي (٥/ ٢٢٩ رقم ٣٠٠٧) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي (٣/ ٦٢/ ٨٦٧) ـ: ثنا عبد بن حميد ـ وهذا في «تفسيره» ـ: ثنا روح بن عبادة عن =

□ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾﴾.

❖ عن كليب؛ قال: خطب عمر يوم الجمعة؛ فقرأ آل عمران، وكان يعجبه إذا خطب أن يقرأها، فلما انتهى إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾؛ قال: لما كان يوم أُحد؛ هزمناهم، ففررت حتى صعدت الجبل، فلقد رأيتني أنزو كأنني أروى، والناس يقولون: قتل محمد، فقلت: لا أجد أحداً يقول: قتل محمد؛ إلا قتلته، حتى اجتمعنا على الجبل؛ فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة ـ مولى ابن عباس ـ؛ قال: جاءت [فاختة] بنت غزوان امرأة عثمان بن عفان، ورسول الله ﷺ وعليٌّ يغسلان السلاح من الدماء، فقالت: ما فعل ابن عفان؟! أما والله لا تجدونه ألأم القوم، فقال لها علي: إن عثمان فضح الذمار اليوم، فقال له رسول الله ﷺ: «مَهْ»، وكان ممن ولى دبره يومئذ: عثمان بن عفان، وسعد بن عثمان، وعقبة بن عثمان ـ إخوان من الأنصار من بني زريق ـ حتى بلغوا الجلعب، فرجعوا بعد، فقالت: فقال لهم رسول الله ﷺ: «لقد ذهبتهم بها عريضة»، قال الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ

= حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام مثله.
قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات.
وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٩٥، ٩٦): ثنا أبو هشام الرفاعي: ثنا أبو بكر بن عياش: ثنا عاصم بن كليب عن أبيه؛ قال: خطب عمر... فذكره.
قلنا: وأبو هشام الرفاعي هذا؛ ضعيف؛ ضعفه البخاري، والنسائي، وأبو حاتم وغيرهم، ولخصه الحافظ بقوله في «التقريب»: «ليس بالقوي».

بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾[(١)]. [ضعيف جداً]

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في رافع بن المعلى وغيره من الأنصار وفي أبي حذيفة بن عتبة ورجل آخر: ﴿وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾؛ إذ لم يعاقبهم[(٢)]. [ضعيف جداً]

❖ عن قتادة: وذلك يوم أحد، ناس من أصحاب رسول الله ﷺ تولوا عن القتال وعن نبي الله يومئذ، وكان ذلك من أمر الشيطان وتخويفه؛ فأنزل الله ما تسمعون أنه قد تجاوز عن ذلك وعفا عنهم[(٣)]. [ضعيف]

❖ عن السدي قال: لما انهزموا يومئذ؛ تفرق عن رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٧٢): ثنا يوسف بن بهلول عن عبد الله بن إدريس، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ٩٦) من طريق سلمة بن الفضل (كلاهما) عن ابن إسحاق؛ قال: [قال عكرمة]، وذكره.
قلنا: وسنده ضعيف، فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: الانقطاع بين ابن إسحاق وعكرمة.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٥٥) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٩٦) ـ: ثنا حجاج بن محمد بن نصير عن ابن جريج قال: قال عكرمة.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.
الثالثة: سنيد ضعيف؛ كما تقدم.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٩٦): ثنا بشر بن معاذ العقدي: ثنا يزيد بن زريع: ثنا سعيد بن أبي عروبه عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكر الطبري نحوه عن الربيع بن أنس.
قلنا: وضعف سنده واضح؛ كما تقدم.

أصحابه، فدخل بعضهم المدينة، وانطلق بعضهم فوق الجبل إلى الصخرة، فقاموا عليهم؛ فذكر الله ـ عزّ وجلّ ـ الذين انهزموا فدخلوا المدينة، فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ۝١٥٥﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ وَمَن يَغۡلُلۡ يَأۡتِ بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ۝١٦١﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ﴾ في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر؛ فقال بعض الناس: لعل رسول الله ﷺ أخذها؛ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ وَمَن يَغۡلُلۡ يَأۡتِ بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ۝١٦١﴾[2]. **[حسن لغيره]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٩٦) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: سنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: وضعف أسباط.

(٢) أخرجه أبو داود (٤/ ٣١ رقم ٣٩٧١)، والترمذي (٥/ ٢٣٠ رقم ٣٠٠٩)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٠٢)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٨٨ رقم ١٢٠٢٨، ١٢٠٢٩)، والبزار في «مسنده» (٣/ ٤٤ رقم ٢١٩٨ ـ «كشف»)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٤٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤/ ٣٢٧ رقم ٢٤٣٨، ٥/ ٦٠ رقم ٢٦٥١) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٤) ـ، وابن أبي حاتم في التفسير» (٢/ ٦٣٧ رقم ١٧٦٠)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في العجاب (٢/ ٧٧٥)، و«الدر المنثور» (٢/ ٣٦١) جميعهم من طريق خُصيف الجزري عن مقسم وعكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه خصيف الجزري، قال الحافظ في «التقريب» (١/ ٢٢٤): «صدوق سيئ الحفظ، خلط بآخره».
=

= قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».
لكنه لم ينفرد به؛ فقد أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٤٣، ٤٤ رقم ٢١٩٧ ـ «كشف»): ثنا محمد بن عبد الرحيم ـ المعروف بصاعقه ـ: ثنا عبد الوهاب بن عطاء: ثنا هارون القارئ عن الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾؛ قال: ما كان لنبي أن يتهمه أصحابه.
قلنا: وهذا سند حسن؛ رجاله ثقات رجال البخاري؛ عدا عبد الوهاب وهو صدوق ربما أخطأ، وهو من رجال مسلم.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٨): «رواه البزار؛ ورجاله رجال الصحيح».
وقال شيخنا الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٦/ ٦٨٢ ـ القسم الأول): «وهذا إسناد صحيح؛ رجاله كلهم ثقات رجال البخاري؛ غير عبد الوهاب بن عطاء؛ فهو من رجال مسلم».
قلنا: وقد تصحف في «الصحيحة» (الزبير بن خريت) إلى الزبير بن خريق؛ فليحرر.
وضعفه ابن عدي في «الكامل» بخصيف.
وقال المناوي في «الفتح السماوي» (١/ ٤١٤): «فالحديث ضعيف، ووهم من حسنه؛ كالجلال السيوطي اغتراراً بتحسين الترمذي له».
وقال المنذري في «مختصر السنن» (٦/ ٣): «في إسناده خصيف؛ تكلم فيه غير واحد».
قلنا: وقد اضطرب خصيف في روايته على ما بينه شيخنا في «الصحيحة» (٦/ ٦٨٣) بما لا مزيد عليه؛ فانظره لزاماً.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٨٣ رقم ١١١٧٤)، و«الأوسط» (٥/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٥٣١٣)، و«الصغير» (رقم ٤٤١ ـ الروض النضير) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٣٧٢، ٣٧٣) ـ: ثنا محمد بن أحمد بن يزيد النرسي البغدادي؛ قال: قرأت على أبي عمر حفص بن عمر الدوري المقرئ عن أبي محمد اليزيدي ثنا أبو عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس به.
وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي عمرو بن العلاء إلا أبا محمد اليزيدي، تفرد به: أبو عمر الدوري». =

❖ عن الضحاك بن مزاحم؛ قال: بعث رسول الله ﷺ طلائع، فغنم النبي ﷺ؛ فلم يقسم للطلائع؛ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الأعمش؛ قال: كان ابن مسعود يقرأ: (﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾؛ فقال ابن عباس: بلى، ويقتل، قال: فذكر ابن عباس إنه إنما كانت في قطيفة، قالوا: إن رسول الله ﷺ غلها يوم بدر؛ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: بعث نبيّ ﷺ جيشاً؛ فردت رايته، ثم بعث فردت، ثم بعث فردت؛ فردت بغلول رأس غزال من ذهب؛ فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾[3]. **[صحيح]**

= قلنا: وسنده حسن في الشواهد.
وقال شيخنا رحمه الله في «الصحيحة» (٦/ ٦٨٤): «... وعلى هذا؛ فالإسناد جيد، ويزداد قوة بما قبله من الطرق...».

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٤١٣ رقم ١٥٠٧٨)، وابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ١٠٣)، وأبو الشيخ في «التفسير» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٤) ـ من طريق وكيع عن سلمه بن نبيط عن الضحاك به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٠٢): ثنا نصر بن علي الجهضمي: ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه سليمان التيمي عن الأعمش به.
قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه معضل.

(٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ رقم ١٢٦٨٤)، وابن مردويه في «تفسيره» ـ ومن طريقهما الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٩/ ٥٢٩، ٥٣٠ رقم ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤) ـ من طريق معاوية بن هشام عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس به. =

❖ عن قتادة؛ قال: ذُكر لنا أن هذه الآية نزلت على النبي ﷺ يوم بدر، وقد غلَّ طوائف من أصحابه(١). **[صحيح لغيره]**

❖ عن الربيع: أنزلت على نبي الله يوم بدر وقد غل طوائف من أصحابه(٢). **[ضعيف جداً]**

□ ﴿أَوَ لَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٦٥﴾.

❖ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال: لما كان يوم بدر؛ قال: نظر النبي ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاثمائة ونيف، ونظر إلى المشركين؛ فإذا هم ألف وزيادة، فاستقبل النبي ﷺ القبلة، ثم مد يده وعليه رداؤه وإزاره. ثم قال: «اللهم أين ما وعدتني؟ اللهم أنجز ما وعدتني، اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام؛ فلا تعبد في الأرض أبداً»، قال: فما زال يستغيث ربه ـ عزّ وجلّ ـ ويدعوه؛ حتى سقط رداؤه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فرده، ثم التزمه من ورائه، ثم قال: يا نبي الله! كفاك مناشدتك ربك؛ فإنه سينجز لك ما وعدك، وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ ٩﴾ [الأنفال: ٩]،

= قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٨): «ورجاله ثقات».
قلنا: وهو كما قال؛ فالسند صحيح.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٠٣): ثنا بشر: ثنا يزيد: ثنا سعيد عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، يقوي حديث عبد الله بن عباس: والذي ينص على أن نزول الآية كان في بدر، وبهذا نرد على الحافظ ابن حجر حين قال في «العجاب» (٢/ ٧٧٩): «فإن هذه الآية نزلت في يوم أحد اتفاقاً!!».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٠٤): حدثت عن عمار عن ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع.
قلنا: وسنده ضعيف جداً كما تقدم.
(تنبيه): هناك أقوالٌ أخرى، ذكرها الواحدي وابن حجر؛ فانظرها.

فلما كان يومئذ والتقوا؛ فهزم الله ـ عزّ وجلّ ـ المشركين، فقتل منهم سبعون رجلاً، وأسر منهم سبعون رجلاً، فاستشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعلياً وعمر، فقال أبو بكر: يا نبي الله! هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان؛ فإني أرى أن تأخذ منهم الفدية، فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار، وعسى الله أن يهديهم؛ فيكون لنا عضداً، فقال رسول الله ﷺ: «ما ترى يا ابن الخطاب؟!»، قال: قلت: والله ما أرى ما رأى أبو بكر، ولكن أرى أن تمكنني من فلان ـ قريباً لعمر ـ؛ فأضرب عنقه؛ وتمكن علياً من عقيل؛ فيضرب عنقه، وتمكن حمزة من فلان أخيه، فيضرب عنقه؛ حتى يعلم الله أنه ليست في قلوبنا هوادة للمشركين، هؤلاء صناديدهم وأئمتهم، وقادتهم، فَهَوِيَ رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر، ولم يَهْوَ ما قلت؛ فأخذ منهم الفداء، فلما إن كان من الغد؛ قال عمر: غدوت إلى النبي ﷺ؛ فإذا هو قاعد وأبو بكر، وإذا هما يبكيان، فقلت: يا رسول الله! أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك؟! فإن وجدت بكاء؛ بكيت، وإن لم أجد بكاء؛ تباكيت لبكائكما، قال: فقال النبي ﷺ: «الذي عرض علي أصحابك من الفداء، لقد عرض علي عذابكم أدنى من هذه الشجرة» ـ لشجرة قريبة ـ، وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ﴾ [الأنفال: ٦٧، ٦٨] من الفداء، ثم أُحل لهم الغنائم، فلما كان يوم أُحد من العام المقبل؛ عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء، فقتل منهم سبعون، وفر أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ، وكسرت رباعيته وهُشِمتِ البيضة على رأسه، وسال الدم على وجهه، وأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾﴾ بأخذكم من الفداء[1].

[صحيح]

(١) أخرجه أحمد (١/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٢٠٨ ـ شاكر) ـ وعنه أبو داود (٣/٦١ رقم =

❏ ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أصيب إخوانكم بأُحد؛ جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة: تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقةٍ في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومَقِيلِهم؛ قالوا: من يُبَلِّغ إخواننا عنا أنّا أحياء في الجنة نرزق؛ لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب؟ فقال الله ـ سبحانه ـ: أنا أبلغهم عنكم؛ قال: فأنزل الله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ إلى آخر الآية»[1]. **[ضعيف]**

= ٢٦٩٠ ـ مختصراً ـ، وابن أبي شيبة في «مسنده»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٨١)، و«المصنف» (١٠/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم ٩٦٣٢، ١٤/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ١٨٥٣١)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٤/ ٢٥٧ رقم ٦٦٩٥) عن قراد: ثنا عكرمة بن عمار: ثنا سماك الحنفي عن ابن عباس عن عمر به.

قلنا: وسنده صحيح على شرط مسلم، وأصل الحديث فيه (١٧٦٣)؛ ولكن ليس فيه التصريح بنزول هذه الآية بعينها. وسيأتي ـ إن شاء الله ـ في تفسير سورة الأنفال.

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٦٦)، وأبو داود (رقم ٢٥٢٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ١٦٣) ـ، والآجري في «الشريعة» (٢/ ٢٢٠ رقم ٩٨١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤/ ٢١٩ رقم ٢٣٣١)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ٥٢، ٢/ ٥١٠ رقم ١٩٣)، وأبو الشيخ في «جزء أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» (ص١٢٥ رقم٧٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٨٨، ٢٩٧) ـ وعنه البيهقي في «البعث والنشور» (رقم ٢٠١)، و«شعب الإيمان» (٤/ ١٨، ١٩ رقم ٤٢٤٠ ـ دار الكتب العلمية)، و«الدلائل» (٣/ ٣٠٤)، و«الأسماء والصفات» (٢/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ٧٧٥)، و«إثبات عذاب القبر» (رقم ١٤٥) ـ، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٥١٩)، و«أسباب النزول» (ص٨٥، ٨٦)، والأصبهاني في «الترغيب» (ق٨٦/ أ)، وبقي بن مخلد في «مسنده»؛ كما في التمهيد (١١/ ٦١) جميعهم من طريق عبد الله بن إدريس عن ابن إسحاق عن =

= إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلنا: وهما واهمان؛ لأن مسلماً لم يخرج لابن إسحاق إلا متابعة.
وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (١٩١٩/٣٣٨/٤): «وهو حديث حسن» وكذا حسنه شيخنا.
قلنا: بل ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: عنعنة ابن إسحاق.
الثانية: عنعنة أبي الزبير.
وكلاهما مدلس ولم يصرحا بالتحديث.
وخالف عبدَ الله بنَ إدريس ابنُ المبارك وإبراهيمُ بن سعد الزهري وابنُ فضيل وإسماعيل بن عياش؛ فرووه عن ابن إسحاق عن أبي الزبير عن ابن عباس به دون ذكر سعيد:
أخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (٦٢)، وأحمد (١/ ٢٦٥، ٢٦٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٩٤)، و«مسنده»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٢٤٣) ـ وعنه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢/ ٥١١ رقم ١٩٤) ـ، وهناد في «الزهد» (١/ ١٢٠ رقم ١٥٥)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ١١٣)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (رقم ١٩٥)، وأبو يعلى في «مسنده»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٢٤٣)، وأبو الشيخ في «جزء أبي الزبير عن غير جابر» (٥٦/ ١٤).
ثم رأينا عبد بن حميد أخرجه في «مسنده» (١/ ٥٧٤ رقم ٦٧٨ ـ منتخب) من طريق عبد الله بن إدريس نفسه برواية الجماعة هذه، مما أكد شذوذ الرواية الأولى.
وصرح ابن إسحاق بالتحديث عند ابن المبارك وأحمد؛ لكن سنده ضعيف؛ أبو الزبير مدلس وقد عنعن، ولم يصرح بالتحديث في جميع المصادر المذكورة، على أن ابن إسحاق توبع على الحديث بدون ذكر سعيد بن جبير.
وأخرجه الثعالبي في «تفسيره» ـ وعنه البغوي في «معالم التنزيل» (٢/ ١٣١) ـ من طريق سليمان بن عمرو عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس به. =

❖ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال في قوله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾: أما إنا قد سألنا عن ذلك؛ فقال: أرواحهم في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربهم اطلاعةً؛ فقال: هل تشتهون شيئاً؟ قالوا: أيَّ شيء نشتهي؟ ونحن نسرح في الجنة حيث شئنا، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات. فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا! قالوا: يا ربّ! نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا؛ حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا[1]. **[صحيح]**

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: لقيني رسول الله ﷺ؛ فقال لي: «يا جابر! مالي أراك منكسراً؟!»، قلت: يا رسول الله! استشهد أبي، قتل يوم أحد، وترك عيالاً وديناً، قال: «أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟»، قال: قلت: بلى يا رسول الله! قال: «ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب، وأحيا أباك فكلمه كفاحاً، فقال: يا عبدي! تمن عليّ؛ أعطك، قال: يا رب! تحييني فأقتل فيك ثانية، قال الرب ـ عزّ وجلّ ـ: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون»، قال: وأنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾[2]. **[حسن]**

= قلنا: ولا يفرح بهذه المتابعة؛ لأنَّ في السند سليمان بن عمرو أبا داود النخعي الكذاب؛ كذبه أحمد وابن معين وغيرهما؛ كما في «الميزان» (٢/ ٢١٦ رقم ٣٤٩٥).

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٠٢ رقم ١٨٨٧) مطولاً.
قال المزي في «الأطراف» (٧/ ١٤٥): «موقوف».
قلنا: وهو في حكم المرفوع؛ لأن مثله لا يقال بمجرد الرأي.
وانظر ـ لزاماً ـ: «تهذيب السنن» (٣/ ٣٧٤)، و«الصحيحة» (٦/ ٢٨٠).

(٢) أخرجه الترمذي (٥/ ٢٣٠ رقم ٣٠١٠)، وابن ماجه (١/ ٦٨ رقم ١٩٠، ٢/ ٩٣٦ =

= رقم ٢٨٠٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٨٩٠، ٨٩١ رقم ٥٩٩) ـ ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٠٣، ٢٠٤) ـ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٦٧ رقم ٦٠٢)، وفي «الجهاد» (٢/ ٥١١ ـ ٥١٣ رقم ١٩٦)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم ١١٥، ٢٨٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥/ ٤٩٠، ٤٩١ رقم ٧٠٢٢)، وابن الأعرابي في «المعجم» (رقم ٢١٣٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٧١٨ رقم ٤٣٤١)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ٢٩٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٦)، والإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٦٦٨)، والأصبهاني في «الحجة» (١/ ٣٩٤ رقم ٢٣٢)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٢/ ١٣١، ١٣٢)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤٣٦)، والطبراني ـ ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٩٤) ـ جميعهم من طريق موسى بن إبراهيم بن بشير سمعت طلحة بن خراش؛ قال: سمعت جابراً به.

قلنا: وهذا سند حسن؛ موسى بن إبراهيم هذا؛ روى عنه جمع، ووثقه ابن حبان، وقال: «وكان ممن يخطئ»، وقال الذهبي: «مدني صالح»، ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق يخطئ»؛ كما في «الثقات» (٧/ ٤٤٩)، و«الميزان» (٤/ ١٩٩)، و«التهذيب» (١٠/ ٣٣٣)، و«التقريب» (٢/ ٢٨٠).

وطلحة هذا؛ صدوق؛ قال النسائي: «صالح»، ووثقه ابن حبان وابن عبد البر، وقال الحافظ: «صدوق»؛ كما في «التهذيب» (١/ ٣٧٨)، و«التقريب» (١/ ٣٧٨).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وقد روى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئاً من هذا، ولا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم، ورواه علي بن عبد الله المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث هكذا عن موسى بن إبراهيم».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وحسن إسناده المنذري في «الترغيب» (٢/ ١٩١).

وحسنه شيخنا الألباني ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في «الصحيحة» (٣٢٩٠)، و«صحيح الموارد» (١٩٢٥)، و«صحيح الترغيب» (١٣٦١).

أما رواية ابن عقيل التي ذكرها الترمذي؛ فأخرجهما أحمد (٣/ ٣٦١)، =

❖ عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ، قال: «لما قتل حمزةُ وأصحابهُ يوم أُحد؛ قالوا: يا ليت لنا من يخبر إخواننا بالذي صرنا إليه من كرامة الله، قال: فأوحى ربهم ـ جل ثناؤه ـ إليهم أني رسولكم إلى إخوانكم بما أحببتم، قال: فأنزل الله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾»[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية في حمزة وأصحابه: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾[2]. **[صحيح]**

= والحميدي (رقم ١٢٦٥)، وسعيد بن منصور في «سننه» (رقم ٢٥٥٠)، و«التفسير» (١١٠٧/٣ رقم ٥٤٠ ـ ط تكملة)، وأبو يعلى (٦/٤ رقم ٢٠٠٢)، وابن أبي الدنيا في «المتمنين» (رقم٢)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (١٧١٩/٣ رقم ٤٣٤٣) من طرق عن سفيان بن عيينة عن محمد بن علي بن ربيعة السلمي عن ابن عقيل عن جابر نحوه مختصراً، وليس فيه ذكر سبب النزول.

قلنا: وسنده حسن؛ للخلاف المعروف في ابن عقيل.

وله طرق أخرى فيها ضعف استغنينا عن ذكرها؛ لوجود ما يغني عنها.

(تنبيه): وقع في سند ابن أبي الدنيا خطأ قبيح يصحح مما هو موجود هنا.

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٥١٥/٢، ٥١٦ رقم ١٩٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤١٨/١ رقم ٧٣٥) من طريق بقية بن الوليد ثني عتبه بن أبي حكيم ثني طلحة بن نافع أخبرني أنس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ مداره على عتبة بن أبي حكيم وهو ضعيف، ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق يخطئ كثيراً»، وأما ما يخشى من تدليس بقية؛ فقد صرح بالتحديث في جميع طبقات السند.

(٢) أخرجه الحاكم (٣٨٧/٢) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: وهو كما قالا.

❖ عن أنس رضي الله عنه: في أصحاب رسول الله الذين أرسلهم نبي الله ﷺ إلى أهل بئر معونة، قال: لا أدري أربعين أو سبعين، قال: وعلى ذلك الماء عامر بن الطفيل الجعفري، فخرج أولئك النفر من أصحاب النبي ﷺ حتى أتوا غاراً مشرفاً على الماء قعدوا فيه، ثم قال بعضهم لبعض: أيكم يبلغ رسالة رسول الله ﷺ أهل هذه الماء، فقال ـ أراه أبو ملحان الأنصاري ـ: أنا أبلغ رسالة رسول الله ﷺ، فخرج حتى أتى حياً منهم فاحتبى أمام البيوت، ثم قال: يا أهل بئر معونة! إني رسول رسول الله ﷺ إليكم: إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فآمنوا بالله ورسوله، فخرج إليه رجل من كسر البيت برمح، فضرب به في جنبه حتى خرج من الشق الآخر؛ فقال: الله أكبر! فزت ورب الكعبة، فاتبعوا أثره حتى أتوا أصحابه، فقتلهم أجمعين عامر بن الطفيل.

قال: قال إسحاق: حدثني أنس بن مالك: أن الله ـ تعالى ـ أنزل فيهم قرآناً رفع بعد ما قرأناه زماناً، وأنزل الله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾[1]. **[صحيح]**

❖ عن الضحاك؛ قال: لما أصيب الذين أصيبوا يوم أحد من أصحاب النبي ﷺ؛ لقوا ربهم، فأكرمهم؛ فأصابوا الحياة والشهادة والرزق الطيب، قالوا: يا ليت بيننا وبين إخواننا من يبلغهم أنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا، فقال الله ـ تبارك وتعالى ـ: أنا رسولكم إلى نبيكم وإخوانكم؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ على نبيه ﷺ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا هُمْ

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ١١٥): ثني محمد بن مرزوق الباهلي: ثنا عمر بن يونس: ثنا عكرمة بن عمار ثنا إسحاق بن أبي طلحة ثني أنس به.
قلنا: وسنده صحيح رجاله رجال مسلم.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٧٢)، وزاد نسبته لابن المنذر.

يَحْزَنُونَ﴾ [آل عمران: ١٧٠][1]. [ضعيف جداً]

❖ عن أبي الضحى ـ في هذه الآية ـ قال: نزلت في قتلى أحد: حمزة بن عبد المطلب، ومصعب بن عمير، وعبد الله بن جحش، وشماس بن عثمان، وهؤلاء الأربعة من المهاجرين، ومن الأنصار ستة وستون رجلاً نزل فيهم: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن سعيد بن جبير في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ﴾؛ قال: لما أصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وغيرهما في أحد، ورأوا ما رزقوا من الخير؛ قالوا: ليت إخواننا علموا ما أصبنا من الخير؛ كي يزدادوا رغبة في الجهاد؛ فقال الله ـ تعالى ـ: أنا أبلغهم عنكم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية[3]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١١٥) من طريق جويبر عن الضحاك به.
قلنا: وسنده واهٍ بمرة، جويبر ذا ضعيف جداً، وهو مع ذلك معضل.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١١٠٣ رقم ٥٣٨)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٨٥) عن أبي الوليد الطيالسي كلاهما (سعيد وأبو الوليد) عن أبي الأحوص، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨١٢ رقم ٤٤٨٩) من طريق إسرائيل، والفريابي في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٨٥) عن قيس بن الربيع ثلاثتهم عن سعيد بن مسروق عن أبي الضحى به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٨٤) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٦) ـ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣٢١، ٣٢٢)، والطبراني في «الكبير» (٣/رقم ٢٩٤٦) من طريق سالم الأفطس عنه به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٩): «رواه الطبراني، ورجاله ثقات؛ إلا أنه مرسل».

❖ عن قتادة: ذكر لنا أن رجالاً من أصحاب رسول الله قالوا: يا ليتنا نعلم ما فعله إخواننا الذين قُتلوا يوم أُحد؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ في ذلك القرآن: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾.

كنا نحدث: أن أرواح الشهداء تعارف في طير بيض؛ تأكل من ثمار الجنة، وأن مساكنهم السدرة[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾﴾.

❖ عن عروة بن الزبير؛ قال: قالت لي عائشة: أبواك ـ والله ـ من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح[2]. **[صحيح]**

هذا لفظ مسلم، ولفظ البخاري: أن عائشة رضي الله عنها قالت لعروة: يا ابن أُختي! كان أبواك؛ منهم: الزبير وأبو بكر، لَمّا أصاب رسول الله ﷺ ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه المشركون؛ خاف أن يرجعوا، قال: «من يذهب في إِثْرِهِم؟»؛ فانْتُدِبَ منهم سبعون رجلاً. قال: كان فيهم أبو بكر والزبير.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إن الله قذف في قلب أبي سفيان الرعب؛ يعني: يوم أحد، بعد ما كان منه ما كان، فرجع إلى مكة، فقال النبي ﷺ: «إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفاً، وقد رجع

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١١٤): ثنا بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة به.
قلنا: وهو مرسل حسن الإسناد.
(تنبيه): هنالك أقوال أخرى تراها في «العجاب».

(٢) أخرجه البخاري (٧/ ٣٧٣ رقم ٤٠٧٧)، ومسلم ـ مختصراً ـ (٤/ ١٨٨٠، ١٨٨١).

وقذف الله في قلبه الرعب»، وكانت وقعة أُحد في شوال[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أنَّ معبداً الخزاعي مرّ برسول الله ﷺ وهو بحمراء الأسد، وكانت خزاعة مسلمهم ومشركهم عيبة نصح لرسول الله ﷺ بتهامة صفقتهم معه، لا يخفون عليه شيئاً كان بها، فقال معبد ـ وهو يومئذ مشرك ـ: يا محمد! أما والله لقد عز علينا ما أصابك في أصحابك، ولَوَدِدْنا أن الله ـ عزّ وجلّ ـ عافاك فيهم، ثم خَرج ورسول الله ﷺ بِحَمْراء الأسد، حتى لقي أبا سفيان بن حرب ومن معه بالروحاءِ، وقد أجمعوا بالرجعة إلى رسول الله ﷺ وأصحابه، وقالوا: أصبنا في أُحد أَصحابه وقادتهم وأشرافهم، ثم نرجع قبل أن نستأصلهم؛ لَنكُرَّنَّ على بقيتهم فلنفرغنَّ منهم، فلما رأى أبو سفيان مَعْبداً؛ قال: ما وَرَاءَك يا معبد؟! قال: محمد قَدْ خَرَجَ في أصحابه يطلبكم في جَمْع لَمْ أرَ له مثله قط؛ يَتَحَرَّقُونَ عليكم تَحَرُّقاً، قد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم، وندموا على ما صنعوا، فيهم من الحنق عليكم شيء لم أر مثله قط، فقال: ويلك ما تقول؟! فقال: والله ما أُرَى أن ترتحل؛ حتى ترى نَوَاصِي الخيل، قال: فوالله لقد أجمعنا على الكرَّة عليهم؛ لنستأصل بقيتهم، قال: فإني أنهاك عن ذلك، فوالله لقد حملني ما رأيت على أن قلت فيه أبياتاً من شعر، فقال أبو سفيان: وماذا قلت؟ قال معبدٌ: قلتُ:

كادت تُهَدُّ من الأصوات راحلتي ... إذ سَالَتِ الأرض بالجرُد الأبابيل

ـ ثم ذكر سائر الأبيات في جيش المسلمين ـ قال: فثنى ذلك أبا سفيان ومن معه، ومرّ ركْبٌ مِنْ عبد القيس، فقال أبو سفيان: أين

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/١١٧) من طريق العوفيين الضعفاء عن ابن عباس.
قلنا: سنده ضعيف جداً.

تريدون؟ قالوا: المدينة، قال: ولم؟ قالوا: نريد المِيرَةَ، فقال: فهل أنتم مُبلِّغونَ عني محمداً ﷺ رسالة أرسلكم بها إليه، وأحمِّل على إبلكم هذه زبيباً بعُكاظ غداً إذا وافيتموها؟ قالوا: نعم، قال: فقال: فإذا جئتموه؛ فأخبروه إنَّا قَد أجْمَعنَا الرجعة إلى أصحابه؛ لنستأصلهم، فلما مرّ الركب برسول الله ﷺ وهو بحمراء الأسد؛ فأخبروه بالذي قال أبو سفيان، وأمرهم به، فقال رسول الله ﷺ والمسلمون معه: «حسبنا الله ونعم الوكيل».

فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في أولئك الرهط وقولهم وفي أصحاب رسول الله ﷺ: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٣]؛ يعني: هؤلاء النفر من عبد القيس، إلى قوله: ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾ [آل عمران: ١٧٤] لما صرف الله عنهم من لقاء عدوهم، واتبعوا رضوان الله في استجابتهم: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [آل عمران: ١٧٥]؛ يعني: أبا سفيان وأصحابه إلى آخر الآية(١). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: لما انصرف المشركون عن أُحد، وبلغوا الروحاء؛ قالوا: لا محمداً قتلتموه، ولا الكواعب أردفتم، وبئس ما صنعتم؛ ارجعوا، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فندب الناس، فانتدبوا حتى بلغوا حمراء الأسد، وبئر أبي عتيبة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾.

وقد كان أبو سفيان قال للنبي ﷺ: موعدك موسم بدر حيث قتلتم أصحابنا، فأما الجبان؛ فرجع، وأما الشجاع؛ فأخذ أهبة القتال والتجارة

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» (٣/ ٤٥، ٤٧ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١١٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ٣١٥ ـ ٣١٧) ـ.
قلنا: وهو مرسل.

فلم يجدوا به أحداً، وتسوقوا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾ [آل عمران: ١٧٤][(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن أنس رضي الله عنه قال: قيل له يوم أحد: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٣]؛ فأنزل الله هذه الآية[(٢)]. **[شاذ]**

---

(١) أخرجه النسائي في «التفسير» (١/ ٣٤٣، ٣٤٥ رقم ١٠٣)، والطبراني في «الكبير» (١١/ رقم ١١٦٣٢)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤٣٧، ٤٣٨) من طريق محمد بن منصور الجواز عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس به.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٢١): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح؛ غير محمد بن منصور الجواز، وهو ثقة».
قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩): «أخرجه النسائي وابن مردويه ورجاله رجال الصحيح؛ إلا أن المحفوظ إرساله عن عكرمة ليس فيه ابن عباس، ومن الطريق المرسلة أخرجه ابن أبي حاتم وغيره». اهـ.
وصححه السيوطي «في الدر المنثور» (١/ ٣٨٥)!
قلنا: وهذا أدق من كلام الهيثمي، وهاك البيان؛ فقد أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (١٤/ ٢٩ ـ ط الأعظمي)، و(٣/ ١١١٦، ١١١٧ رقم ٥٤٣ ـ تكملة)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٤٠) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٢١) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨١٦ رقم ٤٥١٠) من طريق محمد بن أبي عدي ومحمد بن عبد الله بن زيد المقرئ أربعتهم عن سفيان بن عيينة وهذا في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٩٤) عن عمرو بن دينار عن عكرمة به مرسلاً.
ولا شك أن رواية الأربعة الثقات أرجح؛ كما قال الحافظ.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٨٩)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن مردويه؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤٤٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٨٦) من طريق عبد الرحيم بن محمد بن زياد السكري نا أبو بكر بن عياش عن حميد الطويل عن أنس به.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٩) من طريق عبد الرحيم هذا بسنده بلفظ: أن رسول الله قال: «أتي إبراهيم عليه السلام يوم النار إلى النار، فلما بصر بها؛ قال: حسبنا الله ونعم الوكيل».

=

❖ عن أبي رافع: أن النبي وجه علياً في نفر معه في طلب أبي سفيان، فلقيهم أعرابي من خزاعة، فقال: إن القوم قد جمعوا لكم؛ قالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل؛ فنزلت فيهم هذه الآية(١).

❖ عن أبي السائب ـ مولى عائشة بنت عثمان ـ: أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ من بني عبد الأشهل كان شهد أُحداً، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ أحداً أنا وأخ لي، فخرجنا جريحين، فلما أذن رسول الله ﷺ بالخروج في طلب العدو؛ قلت لأخي ـ أو قال لي ـ: تفوتنا غزوة مع رسول الله ﷺ؟ ما لنا من دابة نركبها وما منا إلا جريح ثقيل؛ فخرجنا مع رسول الله ﷺ وكنت أيسر جرحاً منه، فكنت إذا غلب؛ حملته عقبة، ومشى عقبة، حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون، فخرج رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى حمراء الأسد ـ وهي من المدينة على ثمانية أميال ـ فأقام بها ثلاثاً؛ الاثنين، والثلاثاء، والأربعاء، ثم رجع إلى المدينة؛ فنزل: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾(٢). **[ضعيف]**

= واللفظان مختلفان، والثاني هو المحفوظ؛ وهو الموافق لما رواه البخاري.
قال الحافظ في «العجاب» (٧٩٦/٢): «والمحفوظ عن أبي بكر بن عياش ما رواه البخاري [٢٢٩/٨ رقم ٤٥٦٣، ٤٥٦٤] عن شيخه أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال: حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم حين ألقي في النار وقالها محمد حين قالوا: إن الناس قد جمعوا لكم الآية.
وكذا أخرجه النسائي [(رقم١٠١ ـ التفسير) و(رقم ٦٠٣ ـ عمل اليوم والليلة)]. من رواية يحيى بن أبي بكير عن أبي بكر».اهـ.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٨٩/٢)، ونسبه لابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١١٧/٤) ـ: ثني عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبي السائب مولى عائشة به.
قلنا: من فوق ابن إسحاق لم نجد لهم ترجمة.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣٨٧/٢)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

❖ عن قتادة؛ قال: ذاك يوم أحد بعد القتل والجراحة، وبعد ما انصرف المشركون: أبو سفيان وأصحابه؛ قال نبي الله ﷺ لأصحابه: «ألا عصابة تشدد لأمر الله فتطلب عدوها؛ فإنه أنكى للعدو وأبعد للسمع»، فانطلق عصابة على ما يعلم الله من الجهد، حتى إذا كانوا بذي الحليفة؛ جعل الأعراب والناس يأتون عليهم، فيقولون: هذا أبو سفيان مائل عليكم بالناس، فقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ فيهم: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾﴾ [آل عمران: ١٧٣، ١٧٤][1]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: عمد رسول الله ﷺ لموعد أبي سفيان، فجعلوا يلقون المشركين ويسألونهم عن قريش، فيقولون: قد جمعوا لكم! يكيدونهم بذلك، يريدون أن يرعبوهم؛ فيقول الرسول: «حسبنا الله ونعم الوكيل»، حتى قدموا بدراً، فوجدوا أسواقها عافية؛ (أي: خالية من التجار) فلم ينازعهم فيها أحد، وقدم رجل من المشركين فسألوه عن المسلمين، فقال:

قد نفرت من رفقتي محمد وعجوة من يثرب كالعنجد
تهوي على دين أبيها الأتلد قد جعلت ماء قديد موعدي
وماء ضجنان لها ضحى الغد[2] **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الثعالبي في «تفسيره» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٧) ـ من طريق روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.
قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد إلى قتادة[1].

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٩٦) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٢٠) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج. =

---

(١) وهذا الحديث مما فات الحافظ في «العجاب»؛ فاقتضى التنبيه.

❖ عن السدي؛ قال: لما ندموا ـ يعني: أبا سفيان وأصحابه على الرجوع عن رسول الله ﷺ وأصحابه ـ؛ وقالوا: ارجعوا فاستأصلوهم؛ فقذف الله في قلوبهم الرعب؛ فهزمُوا، فلقوا أعرابياً فجعلوا له جعلاً، فقالوا له: إن لقيت محمداً وأصحابه؛ فأخبرهم أنا قَد جمعنا لهم؛ فأخبر الله ـ جل ثناؤه ـ رسوله ﷺ، فطلبهم حتى بلغ حمراء الأسد، فلقوا الأعرابي في الطريق، فأخبرهم الخبر، فقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، ثم رجعوا من حمراء الأسد؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ فيهم وفي الأعرابي الذي لقيهم: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾ [آل عمران: ١٧٣][1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي قال: انطلق أبو سفيان منصرفاً من أحد حتى بلغ بعض الطريق، ثم إنهم ندموا وقالوا: بئسما صنعتم أنكم قتلتموهم، حتى إذا لم يبق إلا الشريد؛ تركتموهم، ارجعوا واستأصلوهم؛ فقذف الله في قلوبهم الرعب، فهزموا، فأخبر الله رسوله؛ فطلبهم حتى بلغ حمراء الأسد، ثم رجعوا من حمراء الأسد؛ فأنزل الله ـ جل ثناؤه ـ فيهم: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: أخبرت أن أبا سفيان بن حرب لما راح

= قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: سنيد هذا صاحب «التفسير»؛ ضعيف.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٢٠) من طريق أسباط عن السدي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١١٧) من طريق أسباط عن السدي.

قلنا: إسناده ضعيف جداً، وقد تقدم الكلام عليه.

هو وأصحابه يوم أحد؛ قال المسلمون للنبي ﷺ: إنهم عامدون إلى المدينة؛ فقال: «إن ركبوا الخيل وتركوا الأثقال؛ فإنهم عامدون إلى المدينة، وإن جلسوا على الأثقال وتركوا الخيل؛ فقد أرعبهم الله وليسوا بعامديها»؛ فركبوا الأثقال؛ فرعبهم الله، ثم ندب ناساً يتبعونهم؛ ليروا أن بهم قوة، فاتبعوهم ليلتين أو ثلاثاً؛ فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾(١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن الحسن؛ قال: إن أبا سفيان وأصحابه أصابوا من المسلمين ما أصابوا ورجعوا، فقال رسول الله ﷺ: «إن أبا سفيان قد رجع وقد قذف الله في قلبه الرعب؛ فمن ينتدب في طلبه؟»؛ فقام النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وأناس من أصحاب النبي ﷺ فتبعوهم، فبلغ أبا سفيان أن النبي ﷺ يطلبه، فلقي عيراً من التجار، فقال: ردوا محمداً ولكم من الجمل كذا وكذا... وأخبروهم أني قد جمعت لهم جموعاً، وأني راجع إليهم. فجاء التجار فأخبروا بذلك النبي ﷺ؛ فقال النبي ﷺ: «حسبنا الله»؛ فأنزل الله: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾(٢). **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد؛ قال: هذا أبو سفيان قال لمحمد: موعدك بدر حيث قتلتم أصحابنا، فقال النبي ﷺ: «عسى أن ننطلق»، قال: فذهب لموعده حتى نزلوا بدراً، فوافوا السوق فابتاعوا؛ فذلك قوله: ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ﴾(٣). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١١٨) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ كما بيناه قريباً.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٣٨٦).
قلنا: هو ضعيف؛ لإرساله.

(٣) أخرجه الفريابي في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٩٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨١٩ رقم ٤٥٢٣) من طريق ورقاء، والطبري في «جامع البيان» =

□ ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾﴾.

❖ عن السدي؛ قال: حدّث رسول الله ﷺ أصحابه أن أمته عرضت عليه كما عرضت على آدم، قال: «فأعلمتُ بمن يؤمن بي ومن يكفر بي»، فبلغ ذلك المنافقين؛ فقالوا: يزعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر به! ونحن معه ولا يعلم بنا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية[1]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: دخل أبو بكر بيت المدراس، فوجد من اليهود أناساً كثيراً قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له: فنحاص، وكان من علمائهم وأحبارهم، ومعه حبر يقال له: أشيع، فقال

= (٢/ ١٢٠) من طريق عيسى كلاهما عن ابن أبي نجيح عنه به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد إلى مجاهد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٨٩)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.
(تنبيه): هنالك أسباب أخرى ذكرها الحافظ في «العجاب»، وهي واهية؛ فلتنظر.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٧٩٨) من طريق أسباط عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أسباط هذا ضعيف.
(تنبيه): هنالك أقوالاً أخرى ـ معلقة ـ في «أسباب النزول» للواحدي (ص٨٨).

له أبو بكر: ويحك يا فنحاص! اتق الله وأسلم؛ فوالله إنك لتعلم أن محمداً رسول الله، جاء من عند الله بالحق، تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل، فقال فنحاص: والله يا أبا بكر! ما لنا إلى الله من فقر، وإنه إلينا لفقير؛ ما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا!! وإنا عنه لأغنياء، ولو كان عنا غنياً؛ ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم، ينهاكم عن الربا ويعطينا، ولو كان غنياً عنا؛ ما أعطانا الربا! فغضب أبو بكر وضرب وجه فنحاص ضرباً شديداً، وقال: والذي نفسي بيده، لولا الذي بيننا وبينك؛ لضربت عنقك يا عدو الله! فاكذبونا ما استطعتم إن كنتم صادقين.

فذهب فنحاص إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد! أبصر ما صنع بي صاحبك، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «ما حملك على ما صنعت؟»، فقال: يا رسول الله! إن عدو الله قال قولاً عظيماً: يزعم أن الله فقير وأنهم عنه أغنياء؛ فغضبت لله مما قال، فضربت وجهه. فقال فنحاص: ما قلت ذلك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ فيما قال فنحاص رداً عليه، وتصديقاً لأبي بكر: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: أتت اليهود محمداً ﷺ حيث أنزل: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]؛ فقالوا: يا محمد! افتقر ربك يسأل عباده القرض؛ فأنزل الله: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ

---

(١) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٠٥)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٢٩) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف: لجهالة شيخ ابن إسحاق، ومع ذلك حسنه الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٣١)!
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٣٩٦)، وزاد نسبته لابن المنذر.

ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾[١]. **[حسن]**

❖ عن قتادة؛ قال: لما نزلت: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]؛ قالت اليهود: إنما يستقرض الفقير من الغني؛ فأنزل الله: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾﴾.

(وفي رواية: ذكر لنا أنها نزلت في حيي بن أخطب)[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في اليهود؛ صك أبو بكر رضي الله عنه وجه رجل منهم، وهو الذي قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾ وهو الذي قال: ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [المائدة: ٦٤]. قال شبل: بلغني أنه فنحاص اليهودي[٣]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن؛ قال: لما نزلت: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]؛ قال: عجبت اليهود، فقالت: إن الله فقير يستقرض؛

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٤٦٠ رقم ٢٤٢٩) من طريق الدشتكي عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عنه به.
قلنا: وسنده حسن.
ورواه ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ١٢٩)، وابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٣٩٦) من طريق محمد هذا عن عكرمة به مرسلاً.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٤١) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٣٠) ـ، وابن المنذر؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٠٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد إلى قتادة.

(٣) أخرجه عبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٠٧)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٩)، وابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ١٢٩، ١٣٠، ١٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح عنه به.
قلنا: إسناده صحيح إلى مجاهد؛ لكنه مرسل.

فنزلت: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: قال مولى ابن عباس: إن النبي ﷺ بعث أبا بكر إلى فنحاص اليهودي (يستمده)، ونهى أبا بكر أن يفتات بشيء حتى يرجع، فلما قرأ فنحاص الكتاب؛ قال: قد احتاج ربكم؛ فسنفعل، سنمده. قال أبو بكر: فهممت أن أمده بالسيف وهو متوحشه، ثم ذكرت قول النبي ﷺ؛ فنزلت: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾ إلى قوله: ﴿أَذًى كَثِيرًا﴾ [آل عمران: ١٨٦] في يهود بني قينقاع[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي؛ قال: في قوله: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾؛ قال: فنحاص اليهودي من بني مرثد، لقيه أبو بكر فكلمه، فقال له: يا فنحاص! اتق الله، وآمن وصدق، وأقرض الله قرضاً حسناً؛ فقال فنحاص: يا أبا بكر! تزعم أن ربنا فقير يستقرضنا أموالنا، وما يستقرض إلا الفقير من الغني إن كان ما تقول حقاً؛ فإن الله إذاً لفقير؛ فأنزل الله هذا. فقال أبو بكر: فلولا هدنة كانت بين النبي وبين بني مرثد؛ لقتلته[3]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٣٠) من طريق عطاء عن الحسن به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه ابن المنذر؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٠٦) من طريق محمد بن ثور عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: ابن جريج مدلس، وقد عنعن.
الثانية: جهالة هذا المولى.
الثالثة: الإرسال.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٣٠) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي.
=

□ ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ أَلَّا نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٖ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُۗ قُلۡ قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ فَلِمَ قَتَلۡتُمُوهُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٨٣﴾.

❖ عن العلاء بن بدر؛ قال: كانت رسل تجيء بالبينات، ورسل علامة نبوتهم أن يضع أحدهم لحم البقر على يده فتجئ نار من السماء؛ فتأكله؛ فأنزل الله: ﴿قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ فَلِمَ قَتَلۡتُمُوهُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن الضحاك؛ قالوا: يا محمد! إن أتيتنا بقربان تأكله النار؛ صدقناك، وإلا؛ فلست بنبي؛ فنزلت(٢). **[ضعيف جداً]**

❖ عن الكلبي؛ قال: نزلت في كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف ووهب بن يهوذا وزيد بن التابوت وفنحاص بن عازورا وحيي بن أخطب، قالوا: يا محمد! إنك تزعم أن الله بعثك إلينا رسولاً، وأنزل عليك كتاباً، وإن الله أنزل علينا في التوراة أن لا نؤمن لرسول يزعم أنه من عند الله؛ حتى يأتينا بقربان تأكله النار، فإن جئتنا به؛ صدقناك؛ فنزلت(٣). **[موضوع]**

= قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان.

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط؛ ضعيف.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٣١ رقم ٤٦٠٠) من طريق أبي يزيد النعمان بن قيس المرادي عن العلاء به.

قلنا: وهذا معضل.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٣١ رقم ٤٦٠١)، وابن المنذر؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٠٨)، و«الدر المنثور» (٢/ ٣٩٨).

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ جويبر هذا متروك، وهو معضل.

(٣) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٨٠٩).

قلنا: والكلبي كذاب.

❑ ﴿۞ لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًاۚ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾﴾.

❖ عن أسامة بن زيد: أن رسول الله ﷺ ركب على حمار على قطيفة فدكية، وأردف أسامة بن زيد وراءه؛ يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر، قال: حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول، وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي، فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفي المجلس عبد الله بن رواحة، فلما غَشِيَتِ المجلسَ عجاجةُ الدابة؛ خمَّرَ عبدُ الله بن أُبيّ أنفه بردائه، ثم قال: لا تغبروا علينا، فسلم رسول الله ﷺ عليهم، ثم وقف؛ فنزل، فدعاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآن، فقال عبد الله بن أُبي بن سلول: أيها المرء! إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقاً، فلا تؤذينا به في مجلسنا، ارجع إلى رحلك؛ فمن جاءك؛ فاقصص عليه، فقال عبد الله بن رواحة: بلى يا رسول الله! فاغشنا في مجلسنا؛ فإنا نحب ذلك؛ فاستب المسلمون والمشركون واليهود؛ حتى كادوا يتثاورون، فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم حتى سكنوا، ثم ركب النبي ﷺ دابته؛ فسار حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال له النبي ﷺ: «يا سعد! ألم تسمع ما قال أبو حباب ـ يريد: عبدَ الله بن أبي ـ قال: كذا وكذا»، قال سعد بن عبادة: يا رسول الله! اعف عنه واصفح عنه؛ فوالذي أنزل عليك الكتاب، لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك، ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه، فيعصبونه بالعصابة، فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله؛ شَرِقَ بذلك، فذلك فعل به ما رأيت، فعفا عنه رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصطبرون على الأذى، قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًاۚ﴾، وقال الله:

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ [البقرة: ١٠٩] إلى آخر الآية، وكان النبي ﷺ يتأول العفو ما أمره الله به؛ حتى أذن الله فيهم، فلما غزا رسول الله ﷺ بدراً فقتل الله به صناديد كفار قريش؛ قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان: هذا أمر قد توجه، فبايعوا الرسول ﷺ على الإسلام، فأسلموا(١). [صحيح]

❖ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه ـ وكان من أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ـ: أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعراً وكان يهجو النبي ﷺ، ويحرض عليه كفار قريش في شعره، وكان النبي ﷺ قدم المدينة وأهلها أخلاط؛ منهم المسلمون، ومنهم المشركون، ومنهم اليهود. فأراد النبي ﷺ أن يستصلحهم، فكان المشركون واليهود يؤذونه ويؤذون أصحابه أشد الأذى؛ فأمر الله ـ تعالى ـ نبيه ﷺ بالصبر على ذلك وفيهم أنزلَ اللهُ: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ الآية(٢). [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس؛ قال: نزل في أبي بكر وما بلغه من ذلك من الغضب: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ٤٥٦٦).

(٢) أخرجه الذهلي في «الزهريات»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨١٠) ـ ومن طريقه أبو داود (٣٠٠٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٩ ـ ٩٠) و«الوسيط» (١/ ٥٣٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٩٨) ـ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٩٦) من طريق الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني عبد الرحمن به.

قلنا: وسنده صحيح.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٤٠١)، وزاد نسبته لابن المنذر.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٤٢، ١٤٣) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٣٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٣٤ رقم ٤٦١٩) ـ: نا معمر عن الزهري به، لم يذكر من فوق الزهري.

﴿أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًا﴾[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت هذه الآية في النبي ﷺ وفي أبي بكر ـ رضوان الله عليه ـ وفي فنحاص اليهودي سيد بني قينقاع[(٢)]. **[ضعيف جداً]**

❏ ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾﴾.

❖ عن أبي سعيد الخدري: أن رجالاً من المنافقين على عهد رسول الله ﷺ كان إذا خرج رسول الله ﷺ إلى الغزو؛ تخلفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله، فإذا قدم رسول الله ﷺ؛ اعتذروا إليه، وحلفوا، وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا؛ فنزلت: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾[(٣)]. **[صحيح]**

❖ عن رافع بن خَدِيجٍ؛ أنه كان هو وزيد بن ثابت عند مروان ـ وهو أمير المدينة يومئذ ـ، فقال مروان لرافع: في أي شيء أنزلت هذه الآية: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ﴾؟ فقال رافع: أُنزلت في أُناس من المنافقين كانوا إذا خرج رسول الله ﷺ وأصحابه في سفر؛ تخلفوا عنه، فأنكر مروان ذلك؛ وقال: ما هذا؟! فجزع رافع، وقال لزيد بن ثابت:

---

(١) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٣٤ رقم ٤٦١٧) ـ: حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة عن ابن عباس.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٣٣ ـ ١٣٤) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج؛ قال: قال عكرمة.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: الانقطاع بين ابن جريج وعكرمة.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير»؛ ضعيف لا يحتج به.

(٣) أخرجه البخاري (٨/ ٢٣٣ رقم ٤٥٦٧)، ومسلم (٤/ ٢١٤٢ رقم ٢٧٧٧).

أُنشدك باللهِ! هل تعلم ما قال رسول الله ﷺ؟ قال زيد: نعم فخرجا من عند مروان، فقال زيد لرافع ـ وهو يمزح معه ـ: أما تحمدني؛ لما شهدت لك؟! فقال رافع: وأي شيء هذا؟ أَحمدُكَ على أَن تشهد بالحق، قال زيد: نعم، قد حمد الله على الحق أهله[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن علقمة بن وقاص الليثي: أن مروان قال لبوابه: اذهب يا رافع! إلى ابن عباس، فقل: لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يعمل معذباً؛ لنعذبن أجمعون!

فقال ابن عباس: وما لكم ولهذه؟ إنما دعا النبي ﷺ يهود فسألهم عن شيء، فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم، وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم. ثم قرأ ابن عباس: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عمران: ١٨٧] كذلك حتى قوله: ﴿يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾[2]. [صحيح]

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن يهود خيبر أتوا نبي الله ﷺ؛ فزعموا: أنهم رضوا بالذي جاء به، وأنهم متابعوه متمسكون بضلالتهم، وأرادوا أن يحمدهم نبي الله ﷺ بما لم يفعلوا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لَا

---

(١) أخرجه ابن مردويه والثعلبي؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨١٢) من طريق عبد العزيز بن يحيى المدني عن مالك عن زيد بن أسلم عنه به.
قال الحافظ: «عبد العزيز بن يحيى؛ ضعيف جداً».
قلنا: وهو كما قال.

(٢) أخرجه البخاري (٨/ ٢٣٣، ٤٥٦٨)، ومسلم (٤/ ٢١٤٣، ٢٧٧٨).
قال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٨١٤): «ويمكن الجمع بين الحديثين بنزول الآية في حق المنافقين وفي أهل الكتاب».
وقال في «الفتح» (٨/ ٢٣٣): «ويمكن الجمع بأن تكون الآية نزلت في الفريقين معاً، وبهذا أجاب القرطبي [في «تفسيره» (٤/ ١٩٥)] وغيره». اهـ.

تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن قال: هُمْ يهود خبير قدموا على النبي ﷺ، قالوا للناس حين خرجوا إليهم: إنا قد قبلنا الدين، فأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا[2]. **[ضعيف]**

❖ عن الضحاك: كتب يهود المدينة إلى يهود العراق ويهود اليمن ويهود الشام ومن بلغهم كتابهم من أهل الأرض: أن محمداً ليس بنبي، واثبتوا على دينكم، واجمعوا كلمتكم على ذلك، فاجتمعت كلمتهم على الكفر بمحمد والقرآن، وفرحوا بذلك وقالوا: الحمد لله الذي جمع كلمتنا، ولم نتفرق، ولم نترك ديننا، وقالوا: نحن أهل الصوم والصلاة ونحن أولياء الله. وذلك قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/١٣٨، ١٣٩): ثنا بشر بن معاذ العقدي: ثنا يزيد بن زريع: ثنا سعيد بن أبي عروبة، وأخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨١٥) من طريق شيبان النحوي كلاهما عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٤٤) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٣٩) ـ: نا معمر عن قتادة؛ قال: إن أهل خيبر أتوا النبي ﷺ وأصحابه، فقالوا: إنا على رأيكم وهيئتكم وإنا لكم ود[1]؛ فأكذبهم الله وقال: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾﴾.

قلنا: وهو صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٤٠ رقم ٤٦٥١) من طريق عباد بن منصور سألت الحسن به.

قلنا: وسنده ضعيف.

---

(١) في تفسير الطبري: «ردء».

من العبادة كالصوم والصلاة وغير ذلك[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عكرمة أو سعيد بن جبير: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عمران: ١٨٧]؛ يعني: فنحاصاً وأشيع وأشباههما من الأحبار الذين يفرحون بما يصيبون من الدنيا على ما زينوا للناس من الضلالة، ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا، ويحبون أن يقول لهم الناس قد فعلوا[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: كان في بني إسرائيل رجال عباد فقهاء، فأدخلتهم الملوك فرخصوا لهم وأعطوهم، فخرجوا وهم فرحون بما أخذت الملوك من قولهم وما أعطوا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟﴾[٣]. **[ضعيف]**

❑ ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾﴾.

❖ عن عطاء بن أبي رباح؛ قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨١٥)، والطبري في «جامع البيان» (رقم ١٣٧١٤) من طريق جويبر عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٣٧) من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق، ولإرساله، وعنعنته.
وأخرجه ابن إسحاق موصولاً ـ وهو أصح ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٣٨ رقم ٤٦٤٠)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٣٧) بنحوه.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهاله شيخ ابن إسحاق.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٣٨ رقم ٤٦٤٤) من طريق زيد بن الحباب عن أفلح بن سعيد عن محمد به.
قلنا: وسنده ضعيف.

عائشة، فقالت لعبيد بن عمير: قد آن لك أن تزور، فقال: أقول يا أمه! كما قال الأول: زرغباً تزدد حباً، قال: فقالت: دعونا من بطالتكم هذه. قال ابن عمير: أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله ﷺ، قال: فسكتت، ثم قالت: لما كان ليلة من الليالي؛ قال: «يا عائشة! ذريني أتعبدُّ لربي»، قلت: والله؛ إني لأحب قربك، وأحب ما يسرك. قالت: فقام فتطهر ثم قام يصلي، قالت: فلم يزل يبكي؛ حتى بل حجره. قالت: وكان جالساً فلم يزل يبكي ﷺ؛ حتى بل لحيته. قالت: ثم بكى؛ حتى بل الأرض، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي؛ قال: يا رسول الله! تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟ لقد نزلت عليَّ الليلة آيةٌ؛ ويلٌ لمن قرأها ولم يتفكر فيها: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾» الآية كلها[1]. **[حسن]**

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: انطلقت قريش إلى اليهود فسألوهم ما أتى به موسى من الآيات؟ فذكروا عصاه ويده، وأتوا النصارى فقالوا: كيف كان عيسى؟ فقالوا: كان يبرئ الأكمه والأبرص، فأتوا النبي ﷺ

---

(١) أخرجه ابنُ حبّان في «صحيحه» (رقم ٥٢٣ ـ موارد)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص٢٠٠ رقم ٥٦١) من طريق يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن سويد النخعي: نا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء به.

قال شيخنا العلامة الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١/ ١٤٧ رقم ٦٨): «وهذا إسناد جيد؛ رجاله كلهم ثقات؛ غير يحيى بن زكريا؛ قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢ رقم ١٤٥): «سألت أبي عنه؟ قال: ليس به بأس، هو صالح الحديث»». اهـ.

قلنا: وهو كما قال، وله طريق أخرى عند أبي الشيخ (رقم ٥٣٧) بنحوه؛ لكن فيه أبا جناب الكلبي، قال في «التقريب»: «ضعفوه؛ لكثرة تدليسه». اهـ.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٤٠٩) وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في «التفكر»، وابن المنذر، وابن مردويه، والأصبهاني في «الترغيب»، وابن عساكر.

فقالوا: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (١٩٥)﴾.

❖ عن أُمِّ سَلَمَةَ؛ قالت: يا رسول الله! لا أسمع الله ـ عزّ وجلّ ـ ذكر النساء في الهجرة بشيء؟ فأنزل الله هذه الآية، قال: قالت الأنصار: هي أول ظعينة قدمت علينا[2]. **[صحيح لغيره]**

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨١٦، ٨١٧) عن الحسن بن موسى عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٤١ رقم ٤٦٥٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ١٠ رقم ١٢٣٢٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٢)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤٥٠) جميعهم من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد عن ابن عباس به موصولاً.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٩): «وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف».
وفي «التقريب» (٢/ ٣٥٢): «حافظ؛ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث».
قال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٨١٧): «والمرسل أصح».
قلنا: وهو كما قال، ولعل الوهم في رفعه وإرساله من جعفر القمي؛ فإنه وصف بالوهم؛ فقد قال الحافظ: «صدوق يهم»، وقال ابن منده: «ليس بالقوي في سعيد بن جبير».
وبالجملة؛ فالمرسل أصح؛ لكنه ضعيف.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١١٣٦ رقم ٥٥٢ ـ تكملة) ـ ومن طريقه =

❏ ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾﴾.

❖ عن أنس؛ قال: لما جاء نعي النجاشي؛ قال رسول الله ﷺ: «صلوا عليه»، قالوا: يا رسول الله! نصلي على عبد حبشي؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ﴾(١). [صحيح]

= البيهقي في «المعرفة» (٦/ ٥٠٠ رقم ٥٣٠٧) ـ، وعبد الرزاق (١/ ١/ ١٤٤) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٤٣) ـ، والشافعي في «سنن حرملة»؛ كما في «المعرفة» (٦/ ٥٠٠)، والحميدي (١/ ١٤٤ رقم ٣٠١)، والترمذي (٥/ ٢٣٧ رقم ٣٠٢٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ رقم ٦٥١)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٢/ ٣٩١، ٣٩٢ رقم ٦٩٥٨)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٤٣، ١٤٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٠٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٣)، والقاضي وكيع في «أخبار القضاة» (١/ ١٤٩) من طرق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سلمة رجل من ولد أم سلمة عن أم سلمة.

قال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قلنا: لم يخرج الشيخان لسلمة هذا شيئاً، ولكنه صدوق؛ فقد روى عنه جمع من الثقات، ووثقه ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣٩٩)، وهو من التابعين، وقد توبع كما سيأتي ـ إن شاء الله ـ في سورة النساء.

(١) أخرجه النسائي في «تفسيره» (١/ ٣٥٦ رقم ١٠٨)، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ٢٢٣ رقم ٥١٤٧) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦/ ٦٣ رقم ٢٠٣٩) ـ، والبزار (١/ ٣٩٢ رقم ٨٣٢ ـ كشف)، والدارقطني في «الأفراد» (ق٧٣/ ب) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦/ ٦١، ٦٢ رقم ٢٠٣٧) ـ، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤٥٣)، و«العجاب» (٢/ ٨٢٠) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦/ ٦٢، ٦٣ رقم ٢٠٣٨) ـ، والواحدي في «أسباب =

= النزول» (ص٩٣، ٩٤)، و«الوسيط» (١/ ٥٣٦) من طريق أبي بكر بن عياش ومعتمر بن سليمان وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثلاثتهم عن حميد عن أنس به.
قلنا: وسنده صحيح.
قال الدارقطني: «تفرد به معتمر! ولا نعلم رواه عنه غير أبي هاني أحمد بن بكار».
ورده الحافظ في «العجاب» (٢/ ٨٢٠) بقوله: «كذا قال! وقد أخرجه ابن مردويه من طريق أبي بكر بن عياش عن حميد».
وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا أبا بكر بن عياش ومعتمر بن سليمان!!».
قلنا: وكلامه متعقب بأن البزار أخرجه من طريق ابن ثوبان عن حميد به.
وأما ما يخشى من تدليس حميد؛ فإن ما لم يسمعه من أنس سمعه من ثابت البناني ـ وهو ثقة من رجال مسلم ـ ولا تضر عندئذ عنعنته؛ نص على ذلك جمع من أهل العلم؛ كما في «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٥٩ ـ ٣٦٣)، و«التهذيب» (٣/ ٣١ ـ ٤٠)، و«جامع التحصيل» (رقم ٢٠١).
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٣٨): «رواه البزار، والطبراني في «الأوسط»؛ ورجال الطبراني ثقات». اهـ.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٤٦ رقم ٤٦٨٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ١٢٠ رقم ٢٦٦٧)، وابن مردويه؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤٥٣)، و«العجاب» (٢/ ٨٢٠) جميعهم من طريق مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به.
قال الطبراني: «لم يروه عن حماد إلا مؤمل».
وقال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٨٢٠): «وهو من رواية مؤمل بن إسماعيل عن حماد، وفيه لين».
قلنا: وفي «التقريب» (٢/ ٢٩٠): «صدوق سيئ الحفظ».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٤١٥) وزاد نسبته لابن المنذر.
وأخرجه عبد بن حميد في «تفسيره» عن سليمان بن حرب، وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٤٦ رقم ٤٦٨٣) عن أبيه عن ابن عائشة كلاهما عن =

❖ عن أبي سعيد الخدري؛ قال: لما قدم على النبي ﷺ وفاة النجاشي؛ قال: «اخرجوا فصلوا على أخ لكم لم تروه قط»، فخرجنا وتقدم النبي ﷺ وصفّنا خلفه، فصلَّى وصلينا، فلما انصرفنا؛ قال المنافقون: انظروا إلى هذا، خرج يصلي على علج نصراني لم يره قط؛ فأنزل الله: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلى آخر الآية[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن الزبير ﷺ؛ قال: نزل بالنجاشي عدو من

= حماد بن سلمة عن ثابت، وأخرجه النسائي في «تفسيره» (١/ ٣٥٩ رقم ١٠٩) من طريق حميد الطويل؛ كلاهما (ثابت وحميد) عن الحسن البصري به.
قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد، وما قبله يغني عنه.

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥/ ٥١ رقم ٤٦٤٥) من طريق أبي أسلم محمد بن مخلد الرعيني نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: أبو أسلم هذا؛ قال عنه ابن عدي: «حدث بالأباطيل»، وقال ـ أيضاً ـ: «منكر الحديث عن كل من روى عنه»، وقال الدارقطني في «غرائب مالك»: «متروك الحديث»؛ كما في «الكامل» (٦/ ٢٢٦٠)، و«الميزان» (٤/ ٣٢)، و«اللسان» (٥/ ٣٧٥).
الثانية: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ متروك.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٣٩)، وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط»؛ وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد[1] وهو ضعيف».
وأخرجه الطبراني؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٢١) من طريق فطر بن خليفه عن عطية عن أبي سعيد به نحوه.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه عطية العوفي؛ مدلس، وتدليسه أقبح تدليس فربما دلسه عن الكلبي الكذاب.

---

(١) هكذا في المطبوع، والصواب: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

أرضهم، فجاءه المهاجرون؛ فقالوا: إنا نحب أن نخرج إليهم حتى نقاتل معك، وترى جرأتنا، ونجزيك بما صنعت معنا، فقال: لا؛ دواء بنصرة الله خير من دواء بنصرة الناس، قال: وفيه نزلت: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن وحشي بن حرب؛ قال: لما مات النجاشي، قال رسول الله ﷺ: «إن أخاكم النجاشي؛ قد مات، قوموا فصلوا عليه»، فقال رجل: يا رسول الله! كيف نصلي عليه وقد مات في كفره؟ قال: «ألا تسمعون قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ﴾ إلى آخر الآية»[2]. [ضعيف]

❖ عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ قال: «اخرجوا فصلوا على أخ لكم»؛ فصلى بنا، فكبر أربع تكبيرات، فقال: «هذا النجاشي أصحمة»، فقال المنافقون: انظروا إلى هذا يصلي على علج نصراني لم يره قط؛ فأنزل الله: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾﴾[3]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٠٠) من طريق ابن المبارك ثنا مصعب بن ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه به.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلنا: ليس كما قالا؛ لأن مصعباً هذا لين الحديث؛ كما في «الميزان» (٤/ ١٨٨، ١٨٩)، و«التقريب» (٢/ ٢٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/رقم٣٦١) من طريق وحشي بن حرب بن وحشي ابن حرب عن أبيه عن جده.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٣٩): «رواه الطبراني، وفيه سلمان بن أبي داود الحراني، وهو ضعيف».
قلنا: وحرب بن وحشي وأبوه؛ مقبولان عند المتابعة، وإلا؛ فضعيفان.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/١٤٦)، وابن عدي في «الكامل» =

❖ عن قتادة: أن النبي ﷺ قال: «إن أخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه»، قالوا: يصلى على رجل ليس بمسلم! قال: فنزلت: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ﴾. قال قتادة: فقالوا: فإنه كان لا يصلي إلى القبلة؛ فأنزل الله: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥](1). **[ضعيف]**

= (٣/ ١١٧١) من طريق أبي بكر الهذلي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن جابر.
قلنا: فيه أبو بكر الهذلي؛ متروك الحديث، بل كذبه بعضهم؛ كما في «الميزان» (٤/ ٤٩٧)، و«الكامل» (٣/ ١١٦٧، ١١٧٢)، و«التقريب» (٢/ ٤٠١).
قال الحافظ في «الكافي الشاف» (٣٧/ ٣٠٨): «وهو ضعيف».
ونقله عنه المناوي في «الفتح السماوي» (١/ ٤٥٠).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٤٦): ثنا محمد بن بشار ثنا معاذ بن هشام الدستوائي ثنا أبي عن قتادة به.
قلنا: وسنده صحيح، رجاله رجال الصحيح؛ لكنه مرسل.
وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٤٤) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» ـ: نا معمر عن قتادة بلفظ: نزلت في النجاشي وأصحابه ممن آمن بالنبي ﷺ.
قلنا: ورجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
وأخرجه الطبري من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بلفظ: وصدقوا به، قال: وذكر لنا أن نبي الله ﷺ استغفر للنجاشي وصلى عليه حين بلغه موته، وقال لأصحابه: «صلوا على أخ لكم قد مات بغير بلادكم»، فقال أناسٌ من أهل النفاق: يصلي على رجل مات ليس من أهل دينه؛ فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾﴾.
وأخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٢١) من طريق شيبان عن قتادة نحوه.
وهو ثابت صحيح إلى قتادة؛ لكنه مرسل.

❖ عن مجاهد: نزلت هذه الآية في مؤمني أهل الكتاب[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: نزلت في عبد الله بن سلام ومن معه[(٢)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحوه[(٣)]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾.

❖ عن داود بن صالح؛ قال: قال لي أبو سلمة بن عبد الرحمن: يا ابن أخي! هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟﴾؟ قال: قلت: يا ابن أخي! إنه لم يكن في زمان النبي ﷺ غزو يرابط فيه، ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة[(٤)]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٤٦، ١٤٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٤٦ رقم ٤٦٨٤) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٢٢) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٤٦) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج.
قلنا: وهو ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف سُنيد كما تقدم.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٤١٦)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٤٦): ثني يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عنه به.
وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: عبد الرحمن متروك.

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ٣٦٣ رقم ٣٨٩ ـ ط جديدة) ـ ومن طريقه ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ١٤٨) ـ، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٤)، =

سورة النساء

❑ ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾﴾.

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: إن رجلاً من غطفان كان معه مال

= والحاكم[1] في «المستدرك» (٢/ ٣٠١) ـ وعنه البيهقي في «الشعب» (٦/ ١٨٢ رقم ٢٦٣٨ ـ هنديه) ـ: عن مصعب بن ثابت ثني داود به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: مصعب بن ثابت؛ ضعيف.

وأخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤٥٤) من طريق علي بن زيد الكوفي: أنبأ ابن أبي كريمة عن محمد بن يزيد عن أبي سلمة قال: أقبل عليّ أبو هريرة يوماً، فقال: أتدري يا ابن أخي! فيم نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟﴾؟ قلت: لا، قال: أما إنه لم يكن في زمان النبي ﷺ غزو يرابطون فيه، ولكنها نزلت في قوم يعمرون المساجد، ويصلون الصلاة في مواقيتها، ثم يذكرون الله فيها؛ فعليهم أنزلت: ﴿ٱصْبِرُوا۟﴾؛ أي: على الصلوات الخمس، ﴿وَصَابِرُوا۟﴾ أنفسكم وهواكم، ﴿وَرَابِطُوا۟﴾ في مساجدكم، ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ فيما عليكم، ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

قلنا: إسناده ضعيف جداً؛ لأن ابن أبي كريمة وهو محمد؛ قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٢): «لا يكاد يعرف»، والراوي عنه وشيخه لم نجد لهما ترجمة.

---

(١) أخرجه الحاكم عن أبي سلمة عن أبي هريرة موصولاً؛ فلعله وهم أو مقحم في النسخة، والله أعلم.

كثير لابن أخ له يتيم، فلما بلغ اليتيم؛ طلب ماله، فمنعه عمه؛ فخاصمه إلى النبي ﷺ؛ فنزلت: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ﴾؛ يعني: الأوصياء، يقول: اعطوا اليتامى أموالهم: ﴿وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ﴾ يقول: لا تتبدلوا الحرام من أموال الناس بالحلال من أموالكم، يقول: لا تبذروا أموالكم: الحلال، وتأكلوا أموالهم: الحرام[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ﴾؛ قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون النساء، ولا يرثون الصغار، يأخذه الأكبر، وقرأ: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ قال: إذا لم يكن لهم شيء: ﴿وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ﴾ [النساء: ١٢٧] لا يورثوهم، قال: فنصيبه من الميراث طيب، وهذا الذي أخذه خبيث[2]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ۝٣﴾.

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: بعث الله محمداً ﷺ والناس في أمر الجاهلية؛ إلا أن يؤمروا بشيء وينهوا عنه، فكانوا يسألون عن اليتامى، ولم يكن للنساء عدد ولا ذِكْر؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٥٤ رقم ٤٧٢٨، ص٨٥٥ رقم ٤٧٣٥) من طريق ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن لهيعة؛ ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٥٣): ثنا يونس بن عبد الأعلى: ثنا ابن وهب عن عبد الرحمٰن به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم؛ متروك.

تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾، وكان الرجل يتزوج ما يشاء، فقال: كما تخافون ألا تقسطوا في اليتامى، فخافوا في النساء أن لا تعدلوا فيهن(١). [ضعيف]

❖ عن عكرمة؛ قال: كان الرجل من قريش يكون عنده النسوة ويكون عنده الأيتام، فيذهب ماله؛ فيميل على الأيتام؛ فنزلت هذه الآية: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾(٢). [ضعيف]

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١١٤٣ رقم ٥٥٤ ـ تكملة) ـ ومن طريقه ابن المنذر ـ: ثنا حماد بن زيد، وأخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٢٥) عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٥٩ رقم ٤٧٥٧) من طريق أحمد بن عبدة، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٥٧) من طريق عارم كلاهما عن حماد بن زيد، وعبد الرزاق في «تفسيره» ـ مختصراً ـ (١/ ١/ ١٤٥، ١٤٦) ـ ومن طريقه الطبري (٤/ ١٥٧) ـ: نا معمر، والطبري (٤/ ١٥٧) من طريق حماد بن سلمة، و(٤/ ١٥٦) من طريق ابن علية أربعتهم عن أيوب عن سعيد به.
قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٣٥٩): ثنا غندر، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٥٦): ثنا محمد بن جعفر: ثنا غندر عن شعبة عن سماك بن حرب عن عكرمة.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، أما ما يخشى من الاضطراب الحاصل من رواية سماك عن عكرمة؛ فالراوي عنه شعبة وهو ممن لا يروي عن مشايخه إلا مسموعاتهم ويتقي سواها؛ كما نص على ذلك الدارقطني وابن حجر وغيرهما.
ورواه ابن جرير وابن المنذر؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٢٦) من طريق أبي الأحوص عن سماك عن عكرمة بلفظ: كان الرجل يتزوج الأربع والخمس والست والعشر، فيقول الآخر: ما يمنعني أن أتزوج كما تزوج فلان؟! فيأخذ مال اليتيم؛ فيتزوج به؛ فنهوا أن يتزوج الرجل فوق الأربع.
قلنا: إسناده صحيح إلى عكرمة؛ لكنه مرسل.

❖ عن قتادة في قوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾ حتى بلغ ﴿أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ يقول: كما خفتم الجور في اليتامى وهمّكم ذلك؛ فكذلك فخافوا في جمع النساء، وكان الرجل في الجاهلية يتزوج العشر فما دون ذلك؛ فأحل الله ـ جل ثناؤه ـ أربعاً، ثم صيرهن إلى أربع(١). **[ضعيف]**

❖ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: أن رجلاً كانت له يتيمة؛ فنكحها، وكان له عذق وكان يمسكها عليه، ولم يكن لها من نفسه شيء؛ فنزلت فيه: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ أحسبه قال: كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله(٢). **[صحيح]**

❖ عن عروة بن الزبير؛ أنه سأل عائشة عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾؛ فقالت: يا ابن أختي! هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها؛ فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره، فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن، ويبلغوا لهن أعلى سنتهن من الصداق(٣). **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كانوا يتحرجون عن أموال اليتامى، ويترخصون في النساء؛ فيتزوجون ما شاؤا؛ فربما عدلوا، وربما

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٢٧) من طريق شيبان، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٥٦، ١٥٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة كلاهما عن قتادة به.
قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٢٣٨ رقم ٤٥٧٣، ٢٦٥ رقم ٤٦٠٠)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٣١٤، ٢٣١٥ رقم ٧، ٨، ٩).
وأخرجاه بلفظ أتم منه.

(٣) أخرجه البخاري (٥/ ١٣٣ رقم ٢٤٩٤، ٨/ ٢٣٩ رقم ٤٥٧٤، ٩/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ٥٠٩٢)، ومسلم (٤/ ٢٣١٣، ٢٣١٤ رقم ٣٠١٨).

لم يعدلوا، فلما سألوا عن اليتامى؛ نزلت: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ﴾ [النساء: ٢] بدل ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾؛ فكذلك خافوا في النساء أن لا تعولوهن فلا تزوجوا أكثر مما يمكنكم القيام بحقهن؛ لأن النساء كاليتامى في الصغر والعجز[١]. **[حسن]**

□ ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾﴾.

❖ عن أبي صالح؛ قال: كان الرجل إذا زوج ابنته أخذ صداقها دونها؛ فنهاهم الله عن ذلك، ونزلت هذه الآية[٢]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (ج٢/ق١٠٥/أ): ثنا أبي ثنا أبو صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٥٧) من طريق أبي صالح.
قلنا: وسنده حسن؛ وهاك البيان:
أمّا ما يخشى من ضعف عبد الله بن صالح أبي صالح؛ فقد قال الحافظ في «هدي الساري» (ص٤١٤): «ظاهر كلام الأئمة أن حديثه في الأول كان مستقيماً، ثم طرأ عليه فيه تخليط؛ فمقتضى ذلك: أن ما يجئ من روايته عن أهل الحذق؛ كيحيى بن معين، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم؛ فهو من صحيح حديثه، وما يجئ من رواية الشيوخ عنه؛ فيتوقف فيه». اهـ.
وهذا من رواية أبي حاتم عنه وهي صحيحة.
ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام.
وعليٌّ؛ صدوق، قال الحافظ في «العجاب» (١/ ٢٠٧): «وعليٌّ صدوق لم يلق ابن عباس؛ لكنه إنما حمل عن ثقات أصحابه؛ فلذلك كان البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة»؛ فالحاصل أن السند جيد يحتج به، والله أعلم.

(٢) أخرجه سعيد منصور في «سننه» (٣/ ١١٤٧ رقم ٥٥٩) ـ ومن طريقه ابن المنذر في «تفسيره» ـ، وابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ١٦٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٦٠/ ٤٧٦٥ و٨٦٢/ ٤٧٧٥)، وعبد بن حميد في تفسيره؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٢٩) من طريق هشيم نا سيار عن أبي صالح.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

❖ عن حضرمي: أن أُناساً كانوا يعطي هذا الرجل أخته ويأخذ أخت الرجل ولا يأخذون كثير مهر؛ فقال الله: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾﴾.

❖ عن حضرمي؛ قال: إن رجلاً عمد فدفع ماله إلى امرأته، فوضعته في غير الحق؛ فقال الله: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَـٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾﴾.

❖ عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: نزلت في مال (وفي رواية: والي مال) اليتيم إذا كان فقيراً أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف[3]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ، فقال: ليس لي مال، ولي يتيم؟ فقال: «كُلْ من مال يتيمك؛ غير مسرف، ولا مبذر، ولا متأثل مالاً من غير أن تقي أو تفدى

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٦٢): ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه؛ قال: زعم حضرمي.
قلنا: وهو ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٦٥) بالسند السابق نفسه.
قلنا: وهو ضعيف.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤/ ٤٠٦ رقم ٢٢١٢، ٨/ ٢٤١ رقم ٤٥٧٥)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٣١٥ رقم ٣٠١٩).

مالك بماله»[١]. **[صحيح]**

❖ عن الحسن العُرني: أن رجلاً قال: يا رسول الله! مم أضرب يتيمي؟ قال: «مما كنت ضارباً منه ولدك»، قال: فأصيب ماله؟ قال: «غير متأثل مالاً، ولا واق مالك بماله»[٢]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ١٨٦، ٢١٥، ٢١٦)، وأبو داود (٣/ ١١٥ رقم ٢٨٧٢) ـ ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢٨٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٨/ ٣٠٥ رقم ٢٢٠٥) ـ، والنسائي في «المجتبى» (٦/ ٢٥٦)، و«الكبرى» (٤/ ١١٣ رقم ٦٤٩٥)، وابن ماجه (٢/ ٩٠٧ رقم ٢٧١٨)، وابن الجارود (٣/ ٢١٨، ٢١٩ رقم ٩٥٢)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٣/ ٨٦٨ رقم ٤٨٢٤)، وابن خزيمة؛ كما في «الفتح» (٨/ ٢٤١)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص٩١) من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به.
قلنا: وهذا سند حسن، وصححه ابن خزيمة وابن الجارود.
وقال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٤١): «وإسناده قوي»، وقال في «العجاب» (٢/ ٨٣٣): «ورجاله إلى عمرو رجال الصحيح».
وقال شيخنا في «صحيح أبي داود»: «حسن صحيح».
قلنا: وهو كما قال، ويشهد له ما بعده.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١١٥٩ رقم ٥٧٢)، وابن المبارك في «البر والصلة» (رقم ٢٠٩)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في العجاب» (٢/ ٨٣٢)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٤٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٣٧٩، ٣٨٠ رقم ١٤١١)، وابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ١٧٤)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ١٩١، ١٩٢)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص٩١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٤) من طرق عن سفيان بن عيينة وحماد بن زيد وأيوب السختياني عن عمرو بن دينار عن الحسن العرُني به.
وقال البيهقي: «وهذا مرسل».
وخالفهم صالح بن رستم أبو عامر الخزاز ـ وهو صدوق كثير الخطأ ـ؛ فرواه عن عمرو بن دينار عن جابر عن النبي ﷺ به.
أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٠/ ٥٤، ٥٥ رقم ٤٢٤٤ ـ إحسان)، والبيهقي (٦/ ٤)، والطبراني في «الصغير» (١/ ٨٩)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٩) وغيرهم. =

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن عم ثابت بن رفاعة ـ وثابت يومئذٍ، يتيم في حجره ـ من الأنصار، أتى نبي الله ﷺ، فقال: يا نبي الله! إن ابن أخي يتيم في حجري، فما يحل لي من ماله؟ قال: «أن تأكل بالمعروف؛ من غير أن تقي مالك بماله، ولا تتخذ من ماله وفراً»، وكان اليتيم يكون له الحائط من النخل؛ فيقوم وليه على صلاحه وسقيه؛ فيصيب من ثمرته، أو تكون له الماشية؛ فيقوم وليه على صلاحها، أو يلي علاجها ومؤنتها؛ فيصيب من جزازها وعوارضها ورسلها، فأما رقاب المال وأصول المال؛ فليس له أن يستهلكه[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۝٧﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الولدان الصغار حتى يدركوا، فمات رجل من الأنصار يقال له: أوس بن ثابت، وترك بنتين وابناً صغيراً، فجاء ابنا عمه ـ وهما عصبته ـ

= قال الطبراني: «لم يروه عن عمرو بن دينار عن جابر إلا أبو عامر الخزاز، ولا عنه إلا جعفر بن سليمان، تفرد به: معلى بن مهدي».

وقال ابن عدي: «لا أعرفه إلا من هذا الطريق، وهو غريب، ولا أعلم يرويه عن أبي عامر غير جعفر بن سليمان».

وقال البيهقي: «كذا رواه؟! والمحفوظ ما...» ثم ذكر الحديث المرسل.

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ١٧٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ١٢٣٣) من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٣٢) عن يونس بن محمد عن شيبان كلاهما عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وقال الحافظ في «الإصابة» (١/ ١٩٢): «هذا مرسل رجاله ثقات».

وقال أبو نعيم: «له ذكر في حديث أرسله قتادة».

فأخذا ميراثه، فقالت امرأته لهما: تزوجا ابنتيه ـ وكان بها دمامة ـ؛ فأبيا، فأتت رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! توفي أوس وترك ابناً صغيراً وابنتين، فجاء ابنا عمه خالد وعرفطة فأخذا ميراثه، فقلت لهما: تزوجا ابنتيه؛ فأبيا، فقال رسول الله ﷺ: «ما أدري ما أقول؟ وما جاءني من الله ـ عزّ وجلّ ـ في هذا شيء»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على النبي ﷺ: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾؛ فأرسل رسول الله ﷺ إلى خالد وعرفطة، فقال: «لا تحركا من الميراث شيئاً؛ فإنه قد أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ عليَّ شيئاً، وأخبرت فيه أن للذكر والأنثى نصيباً»، ثم نزل بعد على النبي ﷺ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] فدعاهما ـ أيضاً ـ، وقال: «لا تحركا في الميراث شيئاً»، ثم نزل على النبي ﷺ: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [النساء: ١١، ١٢]؛ فدعا رسول الله ﷺ بالميراث، فأعطى المرأة الثُّمُنَ، وقسم ما بقي للذكر مثل حظ الأنثيين، فلما بلغ ذلك العرب؛ جاء عُيينة بن حصن في ناس من العرب، فقالوا: يا رسول الله! ماذا بلغنا عنك؟ قال: «وما بلغكم؟»، قالوا: بلغنا أنك ورثت الصغار الذين لم يركبوا الخيل، ولم يحرزوا الغنيمة، وورثت البنات اللاتي يذهبن بالمال إلى الأباعد، قال: فقرأ عليهم القرآن، وأمرهم بما أمر الله ـ عزّ وجلّ ـ به.

وفي غير هذه الرواية: أن الوارثين: قتادة وعرفطة، وأن المرأة يقال لها: أم كجة[1]. **[موضوع]**

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في «تفسيره» ـ ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٥٨٠، ٥٨١) ـ: نا أبو يحيى الرازي: ثنا سهل بن عثمان: نا عبد الله بن الأجلح الكندي [عن الكلبي][1] عن أبي صالح عن ابن عباس به. =

---

(١) سقط ذكر الكلبي من «أسد الغابة»، واستدركناه من «الإصابة» (١/ ٨٠).

❖ عن جابر؛ قال: جاءت أم كجة إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إن لي ابنتين قد مات أبوهما، وليس لهما شيء؛ فأنزل الله: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۝٧﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن قتادة؛ قال: كانوا لا يورثون النساء؛ فنزلت: ﴿وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ﴾ [النساء: ٣٢][2]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في أم كجة وبنت كجة وثعلبة وأوس بن سويد ـ وهم من الأنصار ـ، كان أحدهم زوجها، والآخر عم ولدها، فقالت: يا رسول الله! توفي زوجي وتركني وابنته فلم نورث، فقال عم

= وأخرجه ابن الأثير (٦/ ٣٨١) من طريق آخر عن الكلبي به.
قلنا: وهذا حديث موضوع كذب؛ الكلبي وشيخه كذابان.
وذكر المُناوي في «الفتح السماوي» (٢/ ٤٦٢ رقم ٣٤٠): أن أبا الشيخ ابن حيّان أخرجه في «كتاب الفرائض».

(١) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٣٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٥٥٤، ٣٥٥٥ رقم ٨٠٣٢) من طريق إبراهيم بن هراسة عن الثوري عن عبد الله بن عقيل عن جابر به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ إبراهيم بن هراسة متروك الحديث؛ كما قال البخاري والنسائي وأبو حاتم، بل كذبه بعضهم؛ كما في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٤٣)، و«الكامل» (١/ ٢٤٤)، و«المجروحين» (١/ ١١١)، و«الميزان» (١/ ٧٢)، و«اللسان» (١/ ١٢١، ١٢٢).
وضعفه الحافظ في «الإصابة»، و«العجاب»، وقد بين أن الإمام أحمد رواه من حديث جابر بلفظ آخر ـ وهو أصح من رواية ابن هراسة ـ وسيأتي ـ إن شاء الله ـ تحت آية (١١).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٤٩) ـ ومن طريقه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٣٦)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٧٦) ـ: نا معمر عن قتادة به.
قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد.

ولدها: يا رسول الله! لا تركب فرساً، ولا تحمل كلّاً، ولا تنكأ عدواً يكسب عليها ولا تكتسب؛ فنزلت: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ⑦﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون الجواري ولا الضعفاء من الغلمان، وإنما يرث من الولد من أطاق القتال، فمات عبد الرحمٰن بن ثابت ـ أخو حسان الشاعر ـ وترك امرأة له يقال لها: أم كجة، وترك خمس جوار، فجاء الورثة، فأخذوا ماله؛ فشكت أم كجة ذلك لرسول الله ﷺ؛ فأنزل الله آية الميراث: ﴿فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ﴾ [النساء: ١١][2]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه سُنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٧٦) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف.
وأخرجه ابن المنذر في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٣٥)، و«الإصابة» (٤/ ٤٨٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٧٢ رقم ٤٨٤٤) من طريق محمد بن ثور عن ابن جريج؛ قال: قال ابن عباس بنحوه.
قلنا: وهذا معضل.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٨١ رقم ٤٨٩٤) من طريق أسباط بن نصر عن السدي.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.
وأخرجه ـ أيضاً ـ (٣/ ٨٧٢/ ٤٨٤٣ و٤٨٤٦ و٤٨٤٧ و٨٧٣/ ٤٨٤٩) من طريق عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: أن أهل الجاهلية كانوا لا يورثون النساء ولا الولدان الصغار شيئاً؛ يجعلون الميراث لذي الأسنان من الرجال؛ فنزلت: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ إلى قوله: ﴿مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ﴾؛ =

□ ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (١١)﴾.

❖ عن جابر بن عبد الله ﷺ؛ قال: جاء رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض لا أعقل؛ فتوضأ وصب عليَّ من وضوئه؛ فعقلت، فقلت: يا رسول الله! لمن الميراث، إنما يرثني كلالة؟ فنزلت آية الفرائض[1]. **[صحيح]**

= يعني: من الميراث ﴿نَصِيبًا﴾؛ يعني: حظاً ﴿مَّفْرُوضًا﴾؛ يعني: معلوماً.
قلنا: وسنده ضعيف.

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٩٤، ٤٥٧٧، ٥٦٥١، ٥٦٦٤، ٥٦٧٦، ٦٧٢٣، ٦٧٤٣، ٧٣٠٩)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٢٣٥ رقم ١٦١٦).
وقد بين الحافظ ﷺ الاختلاف في الألفاظ، وتكلم عليها في «الفتح»، و«العجاب» (٢/ ٨٤٢، ٨٤٣).
وللحديث طريق أخرى عن جابر، وفيها سبب نزول آخر: أخرجها أبو داود (٣/ ١٢١ رقم ٢٨٩٢) ـ ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢٢٩) ـ، والترمذي (٤/ ٤١٤ رقم ٢٠٩٢)، وابن ماجه (٢/ ٩٠٨ رقم ٢٧٢٠)، والدارقطني (٤/ ٧٩)، والطحاوي في «المشكل» (٣/ ٣٢١ رقم ١٢٨٦)، والحاكم (٤/ ٣٣٣، ٣٣٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٥٢٤) من طرق عن عبد الله بن عقيل عن جابر بلفظ: جاءت امرأةُ سعد بن الربيع بابنتيها من سعد إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك يوم أُحُد شهيداً، وإن عمّهما أخذ مالهما؛ فلم يدع لهما مالاً، ولا تُنكحان إلا ولهما مال، قال: «يقضي الله في ذلك»؛ فنزلت آية الميراث، فبعث رسول ﷺ إلى عمهما، فقال: «أعط ابنتي سعد الثلثين، وأعط أُمهما الثمن، وما بقي؛ فهو لك».
قلنا: وهذا سند حسن؛ للخلاف المعروف في عبد الله. =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان المال للولد، وكانت الوصية للوالدين؛ فنسخ الله من ذلك ما أحب؛ فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث، وجعل للمرأة الثمن والربع، وللزوج الشطر والربع[1]. **[صحيح]**

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًاۖ وَلَا

= وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عقيل».
وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وسكت عنه الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٤٤)، وحسنه شيخنا الإمام الألباني رحمه الله في «الإرواء» (٦/ ١٢٢ رقم ١٦٧٧).
قلنا: وهو كما قال رحمه الله.
ورواه بعضهم عن عبد الله به، وجعل فيه: أن هاتين البنتين هما بنتا ثابت بن قيس. أخرجه أبو داود والطحاوي والحاكم والدارقطني والبيهقي.
قال أبو داود: «أخطأ بشر ـ الراوي له ـ فيه: إنما هما ابنتا سعد بن الربيع، وثابت بن قيس قتل يوم اليمامة».
وقال البيهقي: «قوله: ثابت بن قيس خطأ؛ إنما هو سعد بن الربيع».
قلنا: كلام أبي داود متعقب بأن بشراً لم يتفرد بذلك، لكن تابعه آخرون والطرق إليهم ضعيفه؛ وأما طريق أبي داود؛ فالسند إلى بشر صحيح، ولعل الوهم من عبد الله نفسه؛ فقد وصف بأن في حفظه لين، والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٢٤٤ رقم ٤٥٧٨).
ورواه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٨٥، ١٨٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٨٢ رقم ٤٨٩٦) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس بلفظ: لما نزلت آية الفرائض؛ قال بعضهم: يا رسول الله! أنعطي الجارية نصف ما ترك أبوها وليست تركب الفرس ولا تقاتل القوم، وكذلك الصبي؟ وكانوا في الجاهلية لا يعطون الميراث إلا لمن قاتل، ويعطونه الأكبر فالأكبر؛ فنزلت: ﴿فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء، ومن الغريب سكوت الحافظ عنه في «الفتح» (٨/ ٢٤٥)!!

تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾؛ قال: كانوا إذا مات الرجل؛ كان أولياؤه أحق بامرأته: إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاءوا زوّجوها، وإن شاءوا لم يزوجوها، وهم أحق بها من أهلها؛ فنزلت هذه الآية في ذلك(١). **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان الرجل إذا مات وترك زوجه؛ ألقى عليها حميمه ثوبه؛ فمنعها من الناس، فإن كانت جميلة؛ تزوجها، وإن كانت ذميمة؛ حبسها حتى تموت؛ فيرثها(٢). **[صحيح]**

❖ عن أبي مالك؛ قال: كانت المرأة في الجاهلية إذا مات زوجها؛ جاء وليه، فألقى عليها ثوباً، فإن كان له ابن صغير أو أخ؛ حبسها حتى تشيب أو تموت، فيرثها، وإن هي انفلتت فأتت أهلها من قبل أن يُلقي عليها ثوباً؛ نجت؛ فنزلت(٣). **[ضعيف]**

❖ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه؛ قال: لما توفي أبو قيس بن الأسلت؛ أراد ابنه أن يتزوج امرأته، وكان ذلك لهم في

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٥٧٩، ٦٩٤٨).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٠٢ رقم ٥٠٢٨)، وابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ٢٠٩) من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده حسن، تقدم الكلام عليه عند آية رقم (٣)، ويشهد له ما بعده.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ٩٠٢ رقم ٥٠٣١)، وعبد بن حميد؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٤٧) من طريق إسرائيل عن السدي عن أبي مالك به.
قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد.

الجاهلية؛ فأنزل الله: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾[١]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان الرجل إذا مات أبوه أو حميمه؛ فهو أحق بامرأته: إن شاء أمسكها، أو يحبسها حتى تفتدي منه بصداقها، أو تموت؛ فيذهب بمالها.

قال ابن جريج: فأخبرني عطاء بن أبي رباح: أن أهل الجاهلية كانوا إذا هلك الرجل فترك امرأة؛ حبسها أهله على الصبي يكون فيهم؛ فنزلت: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا وَلَا﴾[٢]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه النسائي في «التفسير» (١/ ٣٦٩ رقم ١١٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٠٢ رقم ٥٠٣٠)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ٢٠٧)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٤٧٦) من طريق محمد بن فضيل نا يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن أبي أمامة عن أبيه [واسمه أسعد]؛ قال: (فذكره).

قال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٤٧): «إسناد حسن».

وقال السيوطي في «اللباب» (ص٦٥): «حسن».

قلنا: وسنده صحيح إلى أبي أمامه، واسمه أسعد بن سهل بن حنيف؛ قال ابن حجر في «التقريب» (١/ ٦٤): «معدود في الصحابة له رؤية، لم يسمع من النبي ﷺ»، وذكره المزي في «تهذيب الكمال»، وقال: «عن النبي مرسلاً».

وبالجملة؛ فالحديث صحيح، ومراسيل الصحابة حجة؛ فتنبه.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٢٠٨) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس به.

وعن ابن جريج: أخرني عطاء به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ علل:

الأولى: عطاء الخراساني؛ مدلس وقد عنق، وقد ذكر غير واحد من أهل العلم عدم سماعه من أيِّ صحابي.

الثانية: ابن جريج؛ مدلس، وقد عنعن.

الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف. وأما السند الثاني؛ فهو ضعيف؛ لإرساله وضعف سنيد.

❖ قال عكرمة: نزلت في كبيشة بنت معن بن عاصم من الأوس، توفي عنها أبو قيس بن الأسلت، فجنح عليها ابنه؛ فجاءت النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله! لا أنا ورثت زوجي، ولا أنا تُركتُ فأُنْكَحَ؛ فنزلت هذه الآية(١). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: أن رجالاً من أهل المدينة كان إذا مات حميم أحدهم؛ ألقى ثوبه على امرأته؛ فورث نكاحها، فلم ينكحها أحد غيره، وحبسها عنده حتى تفتدي منه بفديه؛ فأنزل الله هذه الآية(٢). **[صحيح]**

❖ عن الزهري؛ قال: نزلت في ناس من الأنصار، كانوا إذا مات الرجل منهم؛ فأملك الناس بامرأته وليه، فيمسكها حتى تموت فيرثها؛ فنزلت(٣). **[ضعيف]**

❖ عن ابن البيلماني؛ قال: نزلت هاتان الآيتان إحداهما: في أمر الجاهلية، والأخرى: في أمر الإسلام(٤). **[ضعيف جداً]**

---

(١) ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» معلقاً في ترجمة أبي قيس وكبيشة.
قلنا: إسناده ضعيف، وهو من رواية ابن جريج عن عكرمة، وابن جريج لم يسمع من عكرمة، وفيه علّة أخرى؛ وهي الإرسال.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٤٦٣) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٢٠٩) من طريق العوفي عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء؛ لكن تقدم في أول الآية من طريق آخر عن ابن عباس به وسنده صحيح بشواهده.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٥١) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٢٠٩) ـ: نا معمر عن الزهري به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٥٢) ـ وعنه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٢١٠) ـ، وأخرجه والطبري ـ أيضاً ـ (٤/ ٢١٠) من طريق أخرى عن ابن المبارك كلاهما عن معمر: نا سماك بن الفضل عن ابن البيلماني به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:

=

❑ ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾﴾.

❖ عن عدي بن ثابت عن رجل من الأنصار؛ قال: توفي أبو قيس بن الأسلت ـ وكان من صالحي الأنصار ـ، فخطب ابنه قيس امرأة أبيه، فقالت: إني أعدّك ولداً وأنت من صالحي قومك، ولكن آتي رسول الله ﷺ أستأمره، فأتت رسول الله ﷺ؛ فقالت: إن أبا قيس توفي، فقال لها خيراً، قالت: وإن ابنه قيساً خطبني ـ وهو من صالحي قومه ـ وإنما كنت أعده ولداً؛ فقال لها: «ارجعي إلى بيتك»؛ فنزلت: هذه الآية: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ﴾[1]. [ضعيف جداً]

= **الأولى**: الإعضال؛ فابن البيلماني بينه وبين النبي ﷺ مفاوز.
الثانية: ابن البيلماني هذا؛ منكر الحديث؛ كما قال البخاري، والنسائي، وأبو حاتم، واتهمه ابن عدي وابن حبان، وهو متروك بالاتفاق؛ كما في: «الجرح والتعديل» (٧/رقم ١٧٩٤)، و«ضعفاء النسائي» (رقم ٥٢٦)، و«التهذيب» (٩/ ٢٩٣، ٢٩٤)، «والتقريب» (٢/ ١٨٢).

(١) أخرجه الفريابي؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٥١) ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٩٧٨) ـ وعنه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٦/ ٢٩٩٦ رقم ٦٩٦٥) ـ ومن طريقه وطريق غيره أبو موسى المديني في «الصحابة» ـ وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٢٥٥) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٠٩ رقم ٥٠٧٣)، والحسن بن سفيان؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٥١) ـ ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (٥/ ٢٥٥) ـ وسقط من المطبوع ـ من طريق قيس بن الربيع عن أشعث بن سوّار عن عدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه أربع علل:
الأولى: جهالة الرجل الأنصاري.
الثانية: الانقطاع.
الثالثة: أشعث بن سوار؛ ضعيف.
الرابعة: قيس؛ ضعيف. =

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في أبي قيس بن الأسلت ـ خلف على أم عبيد بنت ضمرة كانت تحت الأسلت أبيه ـ وفي الأسود بن خلف ـ وكان خلف على بنت أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وكانت عند أبيه خلف ـ وفي فاختة بنت الأسود بن المطلب بن أسد ـ وكانت عند أمية بن خلف فخلف عليها صفوان بن أمية ـ وفي منظور بن رباب ـ وكان خلف على مليكة ابنة خارجة وكانت عند أبيه رباب بن سيار ـ[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان أهل الجاهلية يحرمون ما حرم الله؛ إلا امرأة الأب والجمع بين الأختين؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾﴾[2]. **[صحيح]**

= قال الحافظ «الإصابة» (٣/ ٢٥٢): «في سنده قيس بن الربيع عن أشعث وهما ضعيفان، والخبر مع ذلك منقطع».

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٦١) من طريق هشيم: أنبأ أشعث عن عدي بن ثابت الأنصاري؛ قال: لما مات (فذكره).

دون ذكر الرجل الأنصاري.

وهذا أصح؛ لكنه ضعيف؛ للإرسال، وضعف أشعث.

وقال البيهقي عقبه: «هذا مرسل».

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٢١٧) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: الانقطاع بين ابن جريج وعكرمة.

الثالثة: سنيد صاحب «التفسير»؛ ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٢١٧): ثني محمد بن عبد الله المخرمي ثنا قراد ثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس به. =

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: كان الرجل إذا توفي عن امرأته؛ كان ابنه أحق بها أن ينكحها إن شاء إن لم تكن أمه، أو ينكحها من شاء، فلما مات أبو قيس بن الأسلت؛ قام ابنه محصن؛ فورث نكاح امرأته، ولم ينفق عليها، ولم يورثها من المال شيئاً؛ فنزلت: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ الآية، ونزلت: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ [النساء: ١٩][1]. **[ضعيف]**

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: كان إذا توفي الرجل في الجاهلية؛ عمد حميم الميت إلى امرأته؛ فألقى عليها ثوباً؛ فيرث نكاحها، فيكون هو أحق بها، فلما توفي أبو قيس بن الأسلت؛ عمد ابنه قيس إلى امرأة أبيه؛ فتزوجها، ولم يدخل بها، فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك؛ فأنزل الله في قيس: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ قبل التحريم، حتى ذكر تحريم الأمهات والبنات حتى ذكر قبل التحريم: ﴿وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٢٣] فيما مضى قبل التحريم[2]. . **[ضعيف]**

❑ ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.

= قلنا: وهذا سند صحيح كالشمس، رجاله رجال البخاري.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٤٦٩)، وزاد نسبته لابن المنذر[1].

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٤٦٩)، ونسبه إلى ابن سعد.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٦٣) من طريق إسماعيل بن قتيبة: ثنا يزيد بن صالح عن بكير بن معروف عن مقاتل به.
قلنا: وهو معضل.

- - - - - - - - - - - - - -

(١) وهذا الحديث مما فات الحافظ في «العجاب»؛ فاقتضى التنويه.

❖ عن ابن جريج؛ قال: سألت عطاء عن قوله: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ﴾، قال: كنا نتحدث: أن النبي ﷺ لما نكح امرأة زيد بن حارثة؛ قال المشركون في ذلك؛ فأنزل الله: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾(١). **[ضعيف]**

❑ ﴿۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾﴾.

❖ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ يوم حنين بعث جيشاً إلى أوطاس؛ فلقوا عدواً فقاتلوهم، فظهروا عليهم، وأصابوا لهم سبايا، فكأن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ تحرجوا من غشيناهن من أجل أزواجهن من المشركين؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾؛ أي: فهن لكم حلال إذا انقضت عدتهن(٢). **[صحيح]**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٤٧٥) ـ ومن طريقه ابن المنذر؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٥٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩١٣ رقم ٥٠٩٦) من طريق داود بن عبد الرحمٰن، وسنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ٢٢٣) ـ: ثنا حجاج، ثلاثتهم عن ابن جريج به.

قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد.

وأخرجه ابن المنذر من طريق محمد بن ثور عن ابن جريج: لما نكح النبي ﷺ امرأة زيد بن حارثة؛ قالت قريش: نكح امرأة ابنه؛ فنزلت.

قلنا: إسناده معضل.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/ ١٠٧٩ رقم ١٤٥٦).

❖ عن رزين الجرجاني؛ قال: سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾؛ قال: لا علم لي بها. فسألت الضحاك بن مزاحم وذكرت له قول سعيد بن جبير، قال: أشهد لسمعته يسأل عنها ابن عباس؛ فقال ابن عباس: نزلت يوم خيبر، لما فتح رسول الله ﷺ؛ أصاب المسلمون من نساء أهل الكتاب لهن أزواج، فكان الرجل إذا أراد أن يأتي امرأة منهن؛ قالت: إن لي زوجاً، فَسُئِلَ رسول الله ﷺ عن ذلك؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ الآية؛ يعني: السبية من المشركين تصاب لا بأس بذلك، فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال: صدق[1]. **[منكر]**

❖ عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٩٠، ٩١ رقم ١٢٦٣٧)، و«المعجم الأوسط» (٤/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٤٢٥١)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٢١٢ رقم ٣٢٧) من طريق يحيى بن حسان نا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح نا سالم الأفطس حدثني رزين به.

قال الطبراني: «لم يروه عن سالم الأفطس إلا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح».

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: رزين الجرجاني هذا؛ مجهول، لم نجد له ترجمة سوى ما في «تاريخ جرجان» ولم يتكلم عليه بشيء.

الثانية: الضحاك لم يلق ابن عباس، وقد نص على ذلك الأئمة، وبناء على هذا فإن رزين هذا أثبت سماع الضحاك منه!! وهذا خلاف كلام الأئمة؛ فهو منكر.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣)، فقال بعد ـ ما عزاه للطبراني ـ: «ورزين الجرجاني لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات!!».

(تنبيه): وقع في «معجم الطبراني» أن ذلك في غزوة خيبر، وهو خطأ، والصواب يوم حنين؛ كما عند الجرجاني.

﴿أَيْمَٰنُكُمْ﴾؛ قال: نزلت في نساء أهل حنين، لما افتتح رسول الله ﷺ حنيناً؛ أصاب المسلمون السبايا، فكان الرجل إذا أراد أن يأتي المرأة منهن؛ قالت: إن لي زوجاً؛ فأتوا النبي ﷺ فذكروا ذلك له؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَالْمُحْصَنَٰتُ مِنَ النِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾. قال: السبايا من ذوات الأزواج(١). **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: إن هذه الآية ﴿وَالْمُحْصَنَٰتُ مِنَ النِّسَآءِ﴾ نزلت في امرأة يُقال لها: معاذة، كانت تحت شيخ من بني سدوس يقال له: شجاع بن الحارث، وكان معها ضرة لها قد ولدت من شجاع أولاداً رجالاً، فانطلق شجاع يمير أهله من هجر، فمر بمعاذة ابنُ عمٍ لها، فقالت له: احملني إلى أهلي ليس عند هذا الشيخ خير.

فحملها فوافق ذلك مجيء الشيخ فلم يجدها؛ فانطلق إلى النبي ﷺ فقال:

يا رسول الله أفضل العرب ... خرجت أبغيها الطعام في رجب
فقد تولت وألطت بالذنب ... وهن شر غالب لمن غلب
رأت غلاماً واركاً على القتب ... لها به وله بها أرب

فقال رسول الله ﷺ: «عل عل، فإن كان الرجل كشف لها ثوباً؛ فارجموها، وإلا؛ ردوا على الشيخ امرأته»، فانطلق مالك بن شجاع ـ ابنُ ضرَّتها ـ فطلبها، فجاء بها، فقالت له أمه: يا ضار أمه! ونزلت معاذة بيتها، وولدت لشجاع، وجعل شجاع يشبب بها في أبيات:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢٦٨): نا محمد بن الحسن عن شريك عن سالم الأفطس عن سعيد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: شريك القاضي؛ ضعيف؛ لسوء حفظه.

لعمري ما حبي معاذة بالذي يغيرهُ الواشي ولا قدم العهد[(١)]

❑ ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ ۚ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٥)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ في قوله: ﴿غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ﴾؛ قال: المسافحات: المعلنات بالزنا ﴿وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾؛ ذات الخليل الواحد، قال: كان أهل الجاهلية يحرمون ما ظهر من الزنا ويستحلون ما خفي، يقولون: أما ما ظهر؛ فهو لؤم، وأما ما خفي؛ فلا بأس بذلك؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [الأنعام: ١٥١][(٢)]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا ۖ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ۚ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٣٢)﴾.

❖ عن أم سلمة رضي الله عنها؛ أنها قالت: يغزو الرجال ولا يغزو النساء،

---

(١) أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي خيثمة، وأبو مسلم الكجي؛ كما في «الإصابة» (٢/ ١٣٨)، و«العجاب» (٢/ ٨٥٦) من طريق العباس بن أنس[(١)] عن عكرمة.
قلنا: وسنده ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

- - - - - - - - - -

(١) في «الإصابة»: «خلس».

وإنما لنا نصف الميراث؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾، قال مجاهد: فأنزل فيها: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]، وكانت أم سلمة أول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن امرأة أتت النبي ﷺ، فقالت: يا نبي الله! للذكر مثل حظ الأنثيين، وشهادة امرأتين بشهادة رجل! أفنحن

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٢٣٦ رقم ٦٢٤) ـ ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» (٦/ ٥٠ رقم ٥٣٠٨) ـ، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٥٦) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣١) ـ، وأحمد (٦/ ٣٢٢)، والترمذي (٥/ ٢٣٧ رقم ٣٠٢٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٢/ ٣٩٣ رقم ٦٩٥٩) ـ ومن طريقه ابن حجر في «موافقه الخبر الخبر» (٢/ ٢٢، ٢٣) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٨٤٤ رقم ٤٦٦٩، ص٩٣٥ رقم ٥٢٢٤، ٥٢٢٥)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣٠ و ٣١ و٢٢/ ١٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٠٥، ٣٠٦، ٤١٦)، والفريابي؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٦٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٩) من طريقين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم سلمة به.

قلنا: وسنده صحيح؛ ومجاهد أدرك أم سلمة؛ فقد ولد سنة (٢١هـ)، وماتت أم سلمة سنة (٦٠هـ)، وهو لم يتهم بالتدليس؛ فإمكان اللقاء حاصل يقيناً.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، إن كان سمع مجاهد أم سلمة»، ووافقة الذهبي.

وقال في الموضع الثاني: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

وقال الترمذي: «هذا مرسل»؛ يعني: قول مجاهد: قالت أم سلمة؛ باعتبار أن مجاهداً لم يدركها.

بل الصحيح ما بينا.

وقال الحافظ ابن حجر: «هذا حديث حسن»، وردَّ على من أعلَّهُ بالإرسال؛ فقال: «ومجاهد قد ثبت سماعه من علي رضي الله عنه وهو أقدم موتاً من أُم سلمة بعشرين سنة». وصححه شيخنا رحمه الله.

وله طريق أخرى مضت في آخر سورة آل عمران.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٠٧)، وزاد نسبته لابن المنذر.

في العمل كذا إن عملت امرأة حسنة كتبت لها نصف حسنة؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ﴾ الآية؛ فإنّه عدل مني، وأنا صنعته[1]. **[حسن]**

❖ عن عكرمة: أن النساء سألن الجهاد، فقلن: وددنا أن الله ـ عزّ وجلّ ـ جعل لنا غزو؛ فنصيب من الأجر نصيب الرجال؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة في قوله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ﴾؛ قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون المرأة شيئاً ولا الصبي شيئاً، وإنما يجعلون الميراث لمن يحترف وينفع ويدفع، فلما لحق للمرأة نصيبها وللصبي نصيبه وجعل للذكر مثل حظ الأنثيين؛ قال النساء: لو كان جعل أنصباءنا في الميراث كأنصباء الرجل، وقال الرجال: إنا لنرجو أن نفضل على النساء بحسناتنا في الآخرة؛ كما فضلنا عليهن في الميراث؛ فأنزل الله: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ﴾، يقول: المرأة

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٣٥ رقم ٥٢٢٣)، وابن مردويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١١٦، ١١٧ رقم ١١٥) ـ من طريق أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند حسن.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٢٣٥ رقم ٦٢٣ ـ تكملة)، وإسحاق بن راهويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٩) ـ عن عتاب بن بشير عن خصيف الجزري عن عكرمة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: خصيف هذا؛ صدوق سيىء الحفظ، وخلط بآخرة.
الثالثة: رواية عتاب بن بشير عن خصيف فيها مقال؛ كما قال الأئمة.

تجزى بحسناتها عشر أمثالها كما يجزى الرجل، قال الله ـ تعالى ـ: ﴿وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾[(١)]. [ضعيف]

❖ عن السدي قوله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾؛ فإن الرجال قالوا: نريد أن يكون لنا من الأجر الضعف على أجر النساء؛ كما لنا في السهام سهمان، فنريد أن يكون لنا في الأجر أجران، وقالت النساء: نريد أن يكون لنا أجر مثل أجر الرجال؛ فإنا لا نستطيع أن نقاتل، ولو كتب علينا القتال؛ لقاتلنا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾؛ يرزقكم الأعمال وهو خير لكم[(٢)]. [ضعيف جداً]

❖ عن مجاهد وعكرمة: نزلت في أم سلمة بنت أبي أمية[(٣)]. [ضعيف جداً]

❖ عن أبي حريز؛ قال: لما نزلت: ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء: ١١]؛ قالت النساء: كذلك عليهن نصيباً من الذنوب كما لهم نصيبان من الميراث؛ فأنزل الله: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ وَلِلنِّسَآءِ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣١): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٦٣) من طريق شيبان النحوي كلاهما عن قتادة.

قلنا: رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٣٦ رقم ٥٢٢٩) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ للإعضال، ولضعف أسباط كما تقدم.

(٣) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣١) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد وعكرمة به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن جريج لم يسمع من مجاهد ولا من عكرمة.

الثالثة: سنيد هذا صاحب «التفسير»؛ ضعيف، كما بيّنّا سابقاً.

﴿نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ﴾؛ يعني: الذنوب، واسألوا الله يا معشر النساء! من فضله[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ﴾؛ قال: ورثة ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾؛ قال: كان المهاجرون لما قدموا على النبي ﷺ المدينة؛ ورث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه؛ للإخوة التي آخى النبي ﷺ بينهم، فلما نزلت: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ﴾؛ نُسخت، ثم قال: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ إلا النصر والرفادة والنصيحة ـ وقد ذهب الميراث ـ ويوصي له[2]. **[صحيح]**

❖ عن داود بن الحصين؛ قال: كنتُ أقرأ على أم سعد بنت الربيع، وكانت يتيمة في حِجْرِ أبي بكر رضي الله عنه، فقرأت: ﴿وَٱلَّذِينَ عاقدت أَيْمانُكُمْ﴾؛ فقالت: لا تقرأ (والذين عاقدت أيمانكم) إنما نزلت في أبي بكر وابنه عبد الرحمٰن حين أبى الإسلام، فحلف أبو بكر ألا يورّثه، فلما أسلم؛ أمر الله ـ تعالى ـ نبيَّهُ عليه السلام أن يؤتيه نصيبه.

زاد عبد العزيز بن يحيى شيخ أبي داود: فما أسلم حتى حمل على الإسلام بالسيف[3]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣١، ٣٢) بسند ضعيف.

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٢٢٩٢، ٤٥٨٠، ٦٧٤٧) عن ابن عباس به.

(٣) أخرجه أبو داود في «سننه» (٣/ ١٢٨، ١٢٩ رقم ٢٩٢٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٣٨ رقم ٥٢٣٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٥١٠ رقم ٧٩٥٠) ـ ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ٣٣٨ رقم ٧٤٥٩) ـ من طريق ابن إسحاق عن داود بن الحصين قال: كنت أقرأ. . . به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه.

وضعّفه شيخنا رحمه الله في «ضعيف أبي دادود».

❖ عن سعيد بن المسيب؛ قال: إنما نزلت هذه الآية في الذين يتبنون، رجالاً غير أبنائهم ويورثونهم؛ فأنزل الله فيهم، فجعل لهم نصيباً في الوصية، وردّ الميراث إلى الموالي في ذوي الرحم والعصبة وأبى الله للمدعين ميراثاً ممن ادعاهم وتبناهم، ولكن الله جعل لهم نصيباً في الوصية[١]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي مالك؛ قال: كان الرجل في الجاهلية يأتي القوم، فيعقدون له أنه رجل منهم إن كان ضراً أو نفعاً أو دماً؛ فإنه فيهم مثلهم، ويأخذون له من أنفسهم مثل الذي يأخذون منه، فكانوا إذا كان قتال؛ قالوا: يا فلان! أنت منا فانصرنا، وإن كانت منفعة؛ قالوا: أعطنا أنت منا، ولم ينصروه كنصرة بعضهم بعضاً إن استنصروه، وإن نزل به أمر؛ أعطوه، وربما منعه بعضهم، فتحرجوا من ذلك، فسألوا النبي ﷺ؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ﴾؛ قال: أعطوهم مثل الذي تأخذون منهم[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قوله: ﴿وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ﴾؛

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣٥)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٠)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص١٠١) من طرق عن الزهري ثني سعيد به.
قلنا: إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٣٩ رقم ٥٢٤٢) من طريق إسرائيل عن السدي عن أبي مالك به.
قلنا: إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل.
وخالف إسرائيل أسباط ـ وهو ضعيف ـ؛ فرواه عن السدي بنحوه وأعضله.
أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣٥).
قلنا: ورواية إسرائيل أصح.

فإن الرجل في الجاهلية قد كان يلحق به الرجل فيكون تابعه، فإذا مات الرجل؛ صار لأهله وأقاربه الميراث، وبقي تابعه ليس له شيء؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ فكان يعطى من ميراثه؛ فأنزل الله بعد ذلك: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن مجاهد: كان هذا حلفاً في الجاهلية، فلما كان الإسلام؛ أمروا أن يؤتوهم نصيبهم من النصر والولاء والمشورة والميراث[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا (٣٤)﴾.

❖ عن الحسن؛ قال: لما نزلت آية القصاص بين المسلمين؛ لطم رجل امرأته؛ فانطلقت إلى النبي ﷺ، فقالت: إن زوجي لطمني فالقصاص، قال: «القصاص»، فبينما هو كذلك؛ إذ أنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾؛ فقال النبي ﷺ: «أردنا أمراً؛ فأبى الله ـ تعالى ـ، خذ أيها الرجل بيد امرأتك»[3]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣٤) من طريق عطية العوفي عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٥٧) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣٥) ـ، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٦٧)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣٥) من طريق الثوري عن منصور عن مجاهد به.
قلنا: وهو مرسل؛ فالإسناد ضعيف.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» (٩/ ٢٩٩ رقم ٧٥٤٣)، والطبري في «جامع =

❖ عن علي بن أبي طالب ﷺ؛ قال: أتى رسول الله ﷺ رجلٌ من الأنصار بامرأة له، فقال: يا رسول الله! إن زوجها فلان بن فلان الأنصارى، وإنه ضربها؛ فأثَّر في وجهها، فقال رسول الله ﷺ: «ليس له ذلك»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾؛ أي: في الأدب، فقال رسول الله ﷺ: «أردت أمراً، وأراد الله غيره»[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن قتادة؛ قال: صك رجل امرأته؛ فأتت النبي ﷺ؛ فأراد أن يقيدها منه؛ فأنزل الله ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾[2]. [ضعيف]

= البيان» (٥/ ٣٨)، وابن المنذر في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٦٨) من طريق جرير بن حازم، وأبو داود في «المراسيل» (ص٢٢١ رقم ٢٧٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٤٠ رقم ٥٢٤٦) من طريق أشعث بن عبد الملك الحراني، وابن جرير في «جامع البيان» (٥/ ٣٧) من طريق قتادة، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٠) من طريق هشيم بن بشير، وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٦٨) من طريق حماد بن سلمة كلاهما (هشيم وحماد) عن يونس بن عبيد أربعتهم عن الحسن البصري به.
قلنا: إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥١٢) وزاد نسبته للفريابي، وابن مردويه.

(١) أخرجه ابن مردويه؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٠٣) من طريق موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً.
قال المناوي في «الفتح السماوي» (٢/ ٤٨٥): «ولابن مردويه بإسناد واه».
قلنا: هذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الانقطاع.
الثانية: من دون موسى بن جعفر لم نعرفهم؛ فهو إسناد مركب.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٥٧) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣٨) ـ، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٦٩)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣٨) من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة ومعمر كلاهما عن قتادة به.
قلنا: إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل.

❑ ﴿ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ۝٣٧﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان كردم بن زيد ـ حليف كعب بن الأشرف ـ وأسامة بن حبيب ورافع بن أبي رافع وبحري بن عمرو وحيي بن أخطب ورفاعة بن زيد بن التابوت يأتون رجالاً من الأنصار، وكانوا يخالطونهم ينصحون لهم من أصحاب رسول الله ﷺ، فيقولون لهم: لا تنفقوا أموالكم؛ فإنا نخشى عليكم في ذهابها، لا تسارعوا في النفقة؛ فإنكم لا تدرون ما يكون؛ فأنزل الله فيهم: ﴿ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ﴾؛ أي: من النبوة التي فيها تصديق ما جاء به محمد[1]. **[ضعيف]**

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: كان علماء بني إسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم، وينهون العلماء أن يعلموا الناس شيئاً؛ فعيَّرهم الله بذلك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ﴾ الآية[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ۝٤٠﴾.

---

(١) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٥٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٦٤ رقم ٥٣٨٧)، وابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٥٣٨) ـ: ثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٥١ رقم ٥٣١٧) من طريق أشعث بن إسحاق القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عنه به.
قلنا: إسناده ضعيف؛ فيه علتان.
الأولى: الإرسال.
الثانية: جعفر بن أبي المغيرة؛ ضعيف في سعيد بن جبير.

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية في الأعراب: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]، قال: فقال رجل: فما للمهاجرين؟ قال: ما هو أعظم من ذلك: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾﴾، وإذا قال الله لشيء عظيم؛ فهو عظيم(١). [ضعيف]

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾﴾.

❖ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال: دعانا رجل من الأنصار قبل أن تحرم الخمر، فتقدم عبد الرحمٰن بن عوف وصلى بهم المغرب، فقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾﴾ [الكافرون: ١٠٩]؛ فالتُبس عليه فيها؛ فنزلت: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾.

وفي رواية: أنه كان هو وعبد الرحمن بن عوف ورجل آخر يشربون الخمر، فصلى بهم عبد الرحمٰن بن عوف فقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾﴾؛ فخلط فيها؛ فنزلت: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾(٢). [صحيح]

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٢٥٢ رقم ٦٣٦)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٥٨، ٥٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٥٥ رقم ٥٣٣٨)، والطبراني؛ كما في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٣) من طرق عن محمد بن فضيل عن عطية عنه به.
قال الهيثمي: «رواه الطبراني؛ وفيه عطية، وهو ضعيف».
قلنا: وهو كما قال.

(٢) أخرجه مسدد في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٥٧ رقم ٧٦٢٠) =

= ـ وعنه أبو داود (٣/ ٣٢٥ رقم ٣٦٧١) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ١٨٨ رقم ٥٦٧) ـ، وعبد بن حميد في «مسنده» (١/ ١٣٢ رقم ٨٢ ـ منتخب)، وفي «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٧٢) ـ وعنه الترمذي في «جامعه» (٥/ ٢٣٨ رقم ٣٠٢٦)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ١٨٧، ١٨٨ رقم ٥٦٦) ـ، والنسائي في «التفسير» (٧/ ٤٠٢ رقم ١٠١٧٥ ـ «تحفة الأشراف»)، وأحمد في «الأشربة» ـ ومن طريقه الحاكم (٤/ ١٤٢)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٨١) ـ، والفريابي في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٧٢)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٦١)، والبزار في «البحر الزخار» (٢/ ٢١١ رقم ٥٩٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٥٨ رقم ٥٣٥٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢/ ٢٣٩ رقم ٤٧٧٧)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص١٠٣)، والحاكم (٢/ ٣٠٧)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ١٨٩ رقم ٥٦٨) ـ، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٨١) من طريق سفيان الثوري وأبي جعفر الرازي كلاهما عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمٰن السلمي عن علي به.

قال الترمذي: «حديث حسن غريب صحيح».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي، وصححه الضياء المقدسي وشيخنا الألباني رحمهم الله.

قلنا: وسنده قوي؛ لكن اختلف في اسم الداعي واسم المصلي، والصحيح أن الذي صلى بهم هو عبد الرحمٰن بن عوف، كذا هو في رواية الثوري، وقد رواه عنه ثقتان حافظان وهما:

الأول: عبد الرحمٰن بن مهدي؛ عند أحمد والحاكم والطبري والنحاس والمقدسي.

الثاني: وكيع؛ عند أحمد والحاكم.

وهذا هو الذي رجحه الحاكم في «المستدرك» ووافقه عليه الذهبي في «التلخيص»، ورجحه الحافظ، وقال في «العجاب» (٢/ ٨٧٣): «أصح طرقه».

ورواه يحيى القطان والفريابي عن الثوري به؛ لكن فيه أن الذي صلى بهم هو علي؛ أخرجه أبو داود والفريابي في «تفسيره» على الترتيب. =

❖ عن عائشة ﵂: أنها استعارت من أسماء قلادة؛ فهلكت، فبعث رسول الله ﷺ رجلاً فوجدها، فأدركتهم الصلاة وليس معهم ماء، فصلوا، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ؛ فأنزل الله آية التيمم، فقال أسيد بن حضير لعائشة: جزاك الله خيراً، فوالله ما نزل بك أمر تكرهينه؛ إلا جعل الله ذلك لك وللمسلمين فيه خيراً.

وفي رواية: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، حتى إذا كان بالبيداء ـ أو بذات الجيش ـ؛ انقطع عقد لي، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه، وأقام الناس معه، وليسوا على ماء؛ فأتى الناسُ إلى أبي بكر الصديق، فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة؟ أقامت برسول الله ﷺ والناس، وليسوا على ماء وليس معهم ماء! فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام، فقال: حَبَسْتِ رسول الله ﷺ والناس

= قلنا: والأول أرجح؛ لأمرين:

الأول: قال الحافظ ابن حجر في «العجاب» ـ بعد ذكر رواية عبد الرحمٰن بن مهدي ـ: «أصح طرقه؛ لأنَّ الثوري سمع من عطاء قبل اختلاطه، وعبد الرحمٰن أثبت من الفريابي». اهـ.

لكن تابعه القطان، وتابع عبد الرحمٰن وكيع، فإذا اعتبرنا جانب الحفظ والإتقان؛ قدمنا رواية ابن مهدي ووكيع، وهو الذي رجحه الحافظ.

الآخر: أننا رأينا الطحاوي روى الحديث في «المشكل» (١٢/ ٢٣٧ رقم ٤٧٧٦) من طريق الفريابي نفسه، لكن أرسله. وسياقه هكذا: عن الفريابي عن سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال: دعا فذكره.

وهذه الرّواية مرسلة، فلا ندري هل الرواية عند الفريابي على ما ذكره الحافظ في «العجاب» متصلة أم مرسلة؟ وعلى كل؛ فالصواب ما ذكرنا، ولا يضر مثل هذا الاختلاف، والمهم وقوع القصة، وسبب النزول واضح، والله أعلم.

والصحيح: أن الداعي هو رجل من الأنصار؛ كذا في رواية وكيع وابن مهدي الراجحة، وتابعهم على ذلك أبو نعيم الفضل بن دكين وقبيصة؛ أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٠٧).

وليسوا على ماء وليس معهم ماء! فقالت عائشة: فعاتبني أبو بكرٍ، وقال ما شاء الله أن يقول، وجعل يطعنني بيده في خاصرتي، فلا يمنعني من التحرك إلا مكانُ رسول الله ﷺ على فخذي. فقام رسول الله ﷺ حين أصبح على غير ماء؛ فأنزل الله آية التيمم، فتيمموا، فقال أسيد بن الحضير: ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر! قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه، فأصبنا العقد تحته[1]. **[صحيح]**

❖ عن عمار بن ياسر: أن رسول الله ﷺ عَرَّسَ بأولاتِ الجيش ومعه عائشة، فانقطع عِقد لها من جزع ظفار، فحبس الناس؛ ابتغاء عقدها ذلك حتى أضاء الفجر، وليس مع الناس ماء، فتغيظ عليها أبو بكر، وقال: حبست الناس وليس معهم ماء؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ على رسوله ﷺ رخصة التطهر بالصعيد الطيب، فقام المسلمون مع رسول الله ﷺ فضربوا بأيديهم إلى الأرض، ثم رفعوا أيديهم ولم يقبضوا من التراب شيئاً؛ فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب، ومن بطون أيديهم إلى الآباط[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٣٦)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٢٧٩ رقم ٣٦٧).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٣، ٢٦٤)، وأبو داود (١/ ٨٦، ٨٧ رقم ٣٢٠)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ١٦٧)، و«الكبرى» (١/ ١٣٢، ١٣٣ رقم ٣٠٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٢، ١٠٣)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٢٠٨) من طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه عن ابن عباس عن عمار به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فقد خولف صالح بن كيسان فيه:

فأخرجه الطيالسي في «مسنده» (١/ ٦٣ رقم ٢٤٤ ـ «منحة»)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (رقم ٨٢٧)، وأحمد (٤/ ٣٢٠، ٣٢١)، وأبو داود (رقم ٣١٨، ٣١٩)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ١٦٨)، و«الكبرى» (١/ ١٣٣ رقم ٣٠١)، وابن ماجه (رقم ٥٦٦، ٥٧١)، وابن حِبان في «صحيحه» (رقم ١٣١٠ ـ =

❖ عن الأسلع بن شريك؛ قال: كنت أُرحِّل ناقة رسول الله ﷺ، فأصابتني جنابة في ليلة باردة، وأراد رسول الله ﷺ الرحلة، فكرهت أن أُرحِّل ناقته وأنا جنب، وخشيت إن اغتسلت بالماء البارد فأموت أو أمرض؛ فأمرت رجلاً من الأنصار فرحَّلَها، ثم وضعت أحجاراً فأسخنت بها ماءً فاغتسلت، ثم لحقت رسول الله ﷺ وأصحابه، فقال رسول الله ﷺ: «يا أسلع! ما لي أرى راحلتك تغيرت؟»، فقلت: يا رسول الله! لم أرحلها، رحلها رجل من الأنصار، قال: «ولم»؟ فقلت: أصابتني جنابة؛ فخشيت القرَّ على نفسي، فأمرته أن يرحلها، ووضعت أحجاراً فأسخنت ماء واغتسلت به؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

= «إحسان»)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١١٠)، والبيهقي (١/ ٢٠٨) من طرق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عمار به.
هكذا رواه معمر والليث بن سعد وابن أبي ذئب ويونس بن يزيد كلهم عن الزهري.
قلنا: وهو منقطع بين عبيد الله وعمار؛ كما قال الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ١٥٥)، وابن حجر في «العجاب» (٢/ ٨٧٩).

(١) أخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٥٤٧) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٣٥٧ رقم ١٠٩٤)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٥، ٦) ـ، وابن مردويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «المختار» (٤/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ١٤٣١) ـ، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٩٩ رقم ٨٧٧) ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٤/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ١٤٣٠) ـ من طريق العلاء بن الفضل نا الهيثم بن رزيق من بني مالك بن كعب بن سعد ـ وعاش مئة وسبع عشرة سنه ـ عن أبيه عن الأسلع به. =

❖ عن علي قال: نزلت في المسافر تصيبه الجنابة؛ فيتيمم ثم يصلي[(١)]. **[ضعيف]**

= قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه الهيثم بن رزيق المالكي؛ قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٥٤ رقم ١٩٦١): «لا يتابع عليه».
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٢٦٢): «وفيه الهيثم بن رزيق، قال بعضهم: لا يتابع على حديثه». اهـ.
قلنا: وأبوه؛ مجهول، والعلاء بن الفضل؛ ضعيف؛ فهو واهٍ بمرة.
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧/ ٦٥ـ ٦٦)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٦٨)، والدارقطني في «سننه» (١/ ١٧٩) والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٩٨ رقم ٨٧٦) ـ وعنه أبو نعيم في «المعرفة» (٣/ ١٤/ ١٠٦٩) ـ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١١٣)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٨٩)، ودعلج في «المنتقى من مسند المقلين» (٣٢/ ٥)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٣/ ١٤ رقم ١٠٧٠)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٢٠٧، ٢٠٨) جميعهم من طريق الربيع بن بدر عن أبيه عن جده عن الأسلع به.
قلنا: والربيع بن بدر هذا؛ متروك الحديث؛ كما قال النسائي والدارقطني وابن حجر، وأبوه وجده؛ مجهولان.
وقال البيهقي عقبه: «الربيع بن بدر ضعيف؛ إلا أنه لم يتفرد به».
وقال الهيثمي: «وفيه الربيع بن بدر، وقد أجمعوا على ضعفه».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٤٧)، وزاد نسبته للقاضي إسماعيل في «الأحكام»، والبارودي في «الصحابة». والرواية الثانية زاد نسبتهما لعبد بن حميد.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٥٩ رقم ٥٣٥٩)، والفريابي؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٨٠)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٦٢) من طريق قيس بن الربيع وابن أبي ليلى كلاهما عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي به.
قال الحافظ في «العجاب»: «وفيه ضعف، وانقطاع».
قلنا: قيس لم يتفرد به؛ بل تابعه ابن أبي ليلى، وهو سيىء الحفظ جداً، وعباد بن عبد الله؛ ضعيف؛ ضعفه البخاري وابن المديني وغيرهم، وفيه ـ أيضاً ـ علة الانقطاع؛ كما ذكره الحافظ، والله أعلم. =

❖ عن مجاهد قوله: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾؛ قال: نزلت في رجل من الأنصار كان مريضاً؛ فلم يستطع أن يقوم فيتوضأ، ولم يكن له خادم فينا؛ فأتى رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية[1]. [ضعيف]

❖ عن إبراهيم النخعي؛ قال: في المريض لا يستطيع الغسل من الجنابة أو الحائض، قال: يجزيهم التيمم، ونال أصحاب رسول الله ﷺ جراحة، ففشت فيهم، ثم ابتلوا بالجنابة، فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ؛ فنزلت: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾[2]. [ضعيف]

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٤٦)، وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي.
قلنا: هو في «المصنف» لابن أبي شيبة (١/ ١٥٧)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ٢١٦)؛ لكن ليس فيه التصريح بسبب النزول.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٦١ رقم ٥٣٦٥) من طريق مالك بن إسماعيل ثنا قيس بن الربيع عن خصيف الجزري عن مجاهد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: خصيف الجزري؛ سيئ الحفظ.
الثالثة: قيس بن الربيع؛ ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٦٨) من طريق سويد بن نصر عن ابن المبارك عن محمد بن جابر اليمامي عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جابر هذا؛ صدوق، ذهبت كتبه؛ فساء حفظه، وخلط كثيراً، وعمي؛ فصار يلقن.

❖ عن ابن أبي مليكة: أن النبي ﷺ كان في سفر، ففقدت عائشة قلادة لها، فأمر الناس بالنزول، فنزلوا وليس معهم ماء، فأتى أبو بكر على عائشة فقال لها: شققت على الناس ـ وقال أيوب بيده، يصف أنه قرصها ـ قال: ونزلت آية التيمم ووجدت القلادة في مناخ البعير، فقال الناس: ما رأينا قط امرأة أعظم بركة منها(١). **[حسن لغيره]**

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في أبي بكر وعمر وعلي وعبد الرحمٰن بن عوف وسعد، صنع علي لهم طعاماً وشراباً، فأكلوا وشربوا، ثم صلى عليٌّ لهم المغرب فقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ حتى خاتمتها، فقال: ليس لي دين وليس لكم دين؛ فنزلت: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾(٢). **[ضعيف]**

❖ عن عطاء بن أبي رباح؛ قال: أول ما نزل في الخمر: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٢١٩]؛ فقال بعض المنافقين: نشربها لمنافعها، وقال آخرون: لا خير في شيء فيه إثم، ثم نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾؛ فقال بعض الناس: لا خير في شيء يحول بيننا وبين الصلاة مع المسلمين؛ فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ﴾ [المائدة: ٩٠]؛ فنهاهم فانتهوا(٣). **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٦٨): ثنا يعقوب بن إبراهيم: ثنا ابن عُليّه عن أيوب عنه به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات، وتقدم موصولاً في «الصحيحين».

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٤٥)، ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وهو مرسل.

(٣) أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٧٢): نا أبو نعيم نا طلحه بن عمرو عن عطاء به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه طلحة بن عمرو، وهو متروك، وهو ـ أيضاً ـ مرسل.

□ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾﴾.

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في رفاعة بن زيد بن السائب اليهودي(١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظمائهم ـ يعني: في اليهود ـ إذا كلم رسول الله ﷺ؛ لوى لسانه، وقال: راعنا سمعك يا محمد! حتى نفهمك، ثم طعن في الإسلام وعابه؛ فأنزل الله الآية(٢). **[ضعيف]**

□ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٧٤) من طريق سنيد في «تفسيره»: ثني حجاج بن محمد المصيصي عن ابن جريج عن عكرمة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير»؛ ضعيف.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٥٣)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» (٢/ ١٩٠ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن المنذر في «تفسيره»، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٧٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٦٣ رقم ٥٣٨١، ص٩٦٧ رقم ٥٤٠٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٥٣٣، ٥٣٤) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه محمد شيخ ابن إسحاق مجهول؛ تفرد عنه ابن إسحاق.

﴿أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كلّم رسول الله ﷺ رؤساء من أحبار يهود؛ منهم: عبد الله بن صوريا، وكعب بن الأشرف، فقال لهم: «يا معشر يهود! اتقوا الله، وأسلموا؛ فوالله إنكم لتعلمون أن الذي جئتكم به لحق»، فقالوا: ما نعرف ذلك يا محمد! وجحدوا ما عرفوا وأصروا على الكفر؛ فأنزل الله فيهم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُوا۟ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في مالك بن الصيف ورفاعة بن زيد بن التابوت من بني قينقاع[2]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر؛ حتى سمعنا رسول الله ﷺ يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾؛

---

(١) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه ابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٥٥٥)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٧٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٦٨ رقم ٥٤١١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٥٣٣، ٥٣٤ ضمن حديث طويل) ـ: ثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ كسابقه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٧٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٦٨ رقم ٥٤١٠) من طريق أحمد بن المفضل عن أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.
تنبيه: هناك أقوال أخرى موجودة في «العجاب» (٢/ ٨٨٣)؛ لكنها واهية.

قال: «إني ادخرت دعوتي؛ شفاعة لأهل الكبائر من أمتي»، قال: فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا، ثم نطقنا بعد ورجونا[١]. [حسن]

❖ وعنه ـ أيضاً ـ رضي الله عنهما؛ قال: كنا أصحاب النبي ﷺ لا نشك في قاتل النفس، وآكل مال اليتيم، وقاذف المحصنات، وشاهد الزور حتى نزلت: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾؛ فأمسك

---

(١) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (١٠/ ١٨٥، ١٨٦ رقم ٥٨١٣) ـ ومن طريقه وطريق غيره ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨٢٥) ـ، والبزار في «مسنده» (٤/ ٨٤ رقم ٣٢٥٤ ـ «كشف»)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٦٧/ ٨) جميعهم من طريق حرب بن سريج المنقرى ثنا أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر به.
قلنا: وهذا سند صحيح رجاله ثقات؛ عدا حرب وهو لا بأس به مالم يخالف؛ قال أحمد: «ليس به بأس»، وكذا قال الطيالسي وأبو داود والبزار وابن عدي، ووثقه ابن معين وابن شاهين والهيثمي، وقال الدارقطني: «صالح»، وتكلم فيه البخاري وأبو حاتم وابن حبان.
قال البزار عقبه: «لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن أيوب إلا حرب، وهو بصري لا بأس به».
وقال ابن عدي: «وهذا لا يرويه عن أيوب بهذا الإسناد غير حرب بن سريج».
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٥): «رواه أبو يعلى؛ ورجاله رجال الصحيح؛ غير حرب بن سريج وهو ثقة».
وقال ـ أيضاً ـ (١٠/ ٢١١): «رواه البزار وإسناده جيد».
وقلنا: هو كما قال.
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٥٧) ـ بعدما عزاه لمن ذكرناهم، وزاد نسبته لابن المنذر ـ: «بسند صحيح».
وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٧٠ رقم ٥٤٢١) من طريق صالح المري عن أيوب عن نافع عن ابن عمر؛ قال: كنا لا نشك فيمن أوجب الله له النار في كتاب الله؛ حتى نزلت علينا هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾، فلما سمعناها؛ كففنا عن الشهادة وأرجينا الأمور إلى الله.
قلنا: وصالح هو ابن بشير المري؛ متروك.

أصحاب النبي ﷺ عن الشهادة[(١)]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٣/ ٩٧١ رقم ٥٤٢٦)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨٠) من طريقين عن الهيثم بن جماز[(١)] عن سلام بن أبي المطيع عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ مداره على الهيثم بن جماز، وهو متروك؛ كما قال أحمد والنسائي والساجي.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٥٦)، وزاد نسبته للبزار.
وله طريق أخرى: أخرجها الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٣٥، ٣٣٦ رقم ٣٠٢١) من طريق هشام بن عمار: نا عمر بن المغيرة: نا غالب القطان عن بكر به.
قال الطبراني: «لم يروه عن بكر المزني إلا غالب القطان!! ولا رواه عن غالب إلا عمر بن المغيرة».
قلنا: بلى؛ رواه عن بكرٍ سلامُ بن أبي المطيع؛ كما سبق.
والحديث ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: هشام بن عمار؛ فيه ضعف؛ لأنه كان يلقن.
الثاني: عمر بن المغيرة؛ قال البخاري: «منكر الحديث، مجهول»، وقال أبو حاتم: «شيخ»، وروى عنه جمع من الثقات.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٩٣): «رواه الطبراني في «الكبير»، «والأوسط»؛ وفيه عمر بن المغيرة، وهو مجهول».
وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ١٣٣٢) من طريق الحسين بن واقد، عن أبي عصمة، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر؛ قال: لما نزلت الموجبات مثل قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا﴾ [النساء: ١٠]، إلى آخر الآية، ومثل: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥] ومثل قوله: ﴿وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]؛ قال: كنا نشهد على من فعل شيئاً من هذا أنه في النار، فلما نزل قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾؛ كففنا عن الشهادة، فخففنا عليهم بما أوجب الله لهم.
قلنا: إسناده ضعيف جداً؛ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٩٣): «رواه =

---

(١) في «جامع البيان» و«تفسير القرآن العظيم»: «حماد»، وهو تصحيف.

❖ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه؛ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن لي ابن أخ لا ينتهي عن الحرام، قال: «وما دينه؟»، قال: يصلي ويوحد الله ـ تعالى ـ، قال: «استوهب منه دينه، فإن أبى؛ فابتعه منه»؛ فطلب الرجل ذاك منه؛ فأبى عليه، فأتى النبي ﷺ فأخبره؛ فقال: «وجدته شحيحاً على دينه»، قال: فنزلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن عبد الله بن عمر؛ قال: لما نزلت ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الزمر: ٥٣] الآية؛ قام رجل، فقال: والشرك يا نبي الله؟! فكره ذلك النبي ﷺ؛ فقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن

= الطبراني؛ وفيه أبو عصمة، وهو متروك».
وأخرجه ـ أيضاً ـ (١٢/ ٢٨١ رقم ١٣٣٦٤) من طريق عمر بن يزيد السياري ثنا مسلم بن خالد الزنجي ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر؛ قال: كنا نبت على القاتل حتى نزلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ﴾.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٩٣): «ورواه بإسناد آخر فيه عمر بن يزيد السياري ولم نعرفه عن مسلم بن خالد الزنجي وقد وثق».
قلنا: بل هو ضعيف.
وبالجملة؛ فالحديث ضعيف، والله أعلم.

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ١٧٧، ١٧٨ رقم ٤٠٦٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٧١ رقم ٥٤٢٤) من ثلاث طرق عن عيسى بن يونس عن واصل بن السائب عن أبي سورة ابن أخي أبي أيوب الأنصاري عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: أبو سورة؛ قال البخاري: «منكر الحديث، يروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليها»، وضعفه ابن معين جداً، وضعفه الترمذي وابن حجر، وقال الدارقطني: «مجهول»، وقال الذهبي: «لا يدرى من هو».
الثانية: واصل بن السائب؛ قال البخاري وأبو حاتم: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «متروك»، وضعفه الدارقطني وأبو زُرعة وابن حجر وغيرهم، وضعفه ابن حبان وأغلظ فيه.

يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: بعث رسول الله ﷺ إلى وحشي قاتل حمزة يدعوه إلى الإسلام، فأرسل إليه: يا محمد! كيف تدعوني إلى دينك وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أو زنا يلق أثاماً، يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً، وأنا قد صنعت ذلك؟ فهل تجد لي رخصة؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾﴾ [الفرقان: ٧٠]؛ فقال وحشي: يا محمد! هذا شرط شديد: إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً، فلعلي لا أقدر على هذا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾؛ فقال وحشي: يا محمد! أرى بعد مشيئة، فلا أدري يغفر لي أم لا؟ فهل غير هذا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿۞ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾﴾ [الزمر: ٥٣]؛ قال وحشي: هذا؛ فجاء، فأسلم، فقال الناس: يا رسول الله! إذا أصبنا ما أصاب وحشي؛ قال: «هي للمسلمين عامة»[2]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨٠) من طريق ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع؛ قال: ثني مخبر عن ابن عمر (فذكره).
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: جهالة المخبر هذا.
الثانية: أبو جعفر الرازي؛ صدوق سيىء الحفظ.
الثالثة: ابنه عبد الله؛ قال ابن حبان في «الثقات»: «يعتبر به من غير روايته عن أبيه».

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ١٥٧، ١٥٨ رقم ١١٤٨٠) من طريق أبين بن سفيان عن عطاء عنه به.
قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٠١): «رواه الطبراني في «الأوسط»!! وفيه أبين بن سفيان ضعفه الذهبي». =

□ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم، ويقربون قربانهم؛ ويزعمون أنهم لاخطايا لهم ولا ذنوب، وكذبوا، قال الله: إني لا أطهر ذا ذنب بآخر لا ذنب له، وأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن الحسن البصري؛ قال: هم اليهود والنصارى، قالوا: ﴿نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾ [المائدة: ١٨]، وقالوا: ﴿لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾(٢). **[ضعيف]**

= قلنا: قال الدارقطني عنه: «ضعيف، له مناكير»، وضعفه الذهبي في «الميزان» (١/ ٧٨).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٧٢ رقم ٥٤٣٠): ثنا أبي ثنا محمد بن مصفى ثنا محمد بن حمير ـ وفي «المطبوع»: جمير، وهو تصحيف من الناسخ أو الطابع ـ عن ابن لهيعة عن بشر بن أبي عمرو الخولاني عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: ابن لهيعة؛ ضعيف، والراوي عنه ليس من قدماء أصحابه.
الثانية: بشر لم نجد له ترجمة.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٧٢ رقم ٥٤٣٠) ـ من طريق عبد الرزاق وهذا في «تفسيره» (١/ ١/ ١٦٤) ـ: نا معمر عن الحسن به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: معمر لم يسمع من الحسن البصري؛ فقد روى عنه عبد الرزاق؛ أنه قال: خرجت مع الصبيان إلى جنازة الحسن وطلبتُ العلم سنة مات الحسن.
ولذا لم يذكره المزي ولا العسقلاني ضمن شيوخ معمر، والله أعلم.

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في اليهود؛ كانوا يقدمون صبيانهم في الصلاة فيؤمونهم، يزعمون أنهم لا ذنوب لهم؛ فتلك التزكية[١]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: هم أعداء الله اليهود، زكوا أنفسهم بأمر لم يبلغوه؛ فقالوا: ﴿نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ [المائدة: ١٨]، وقالوا: لا ذنوب لنا إلا كذنوب أبنائنا الأطفال[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي مالك؛ قال: نزلت في اليهود، كانوا يقدمون صبيانهم؛ يقولون: ليست لهم ذنوب[٣]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الفريابي وعبد بن حميد في «تفسيريهما»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٨٣)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨١) جميعاً من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: هذا إسناد ضعيف؛ لإرساله.
وأخرجه ابن جرير من طريق سنيد في «تفسيره»: ثني حجاج عن ابن جريج عن الأعرج عن مجاهد نحوه.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج مدلس وقد عنعن.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير»؛ ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨٠، ٨١) بسنده المتكرر عن سعيد بن أبي عروبة، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٨٤، ٨٨٥) من طريق شيبان النحوي كلاهما عن قتادة به.
قلنا: هذا إسناد ضعيف؛ لإرساله.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨١): حدثنا سفيان بن وكيع عن أبيه عن الثوري عن حصين عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: سفيان بن وكيع هذا؛ قال الحافظ في «التقريب» (١/ ٣١٢): «كان صدوقاً؛ إلا أنه ابتلي بوراقهِ؛ فأدخل عليه ما ليس من حديثه؛ فنصح؛ فلم يقبل؛ فسقط حديثه».

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: وذلك أن اليهود قالوا: إن أبناءنا قد توفوا، وهم لنا قربة عند الله، وسيشفعون لنا ويزكوننا؛ فقال الله لمحمد ﷺ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝٤٩﴾ [النساء: ٤٩][1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عكرمة؛ قال: كان أهل الكتاب يقدمون الغلمان الذين لم يبلغوا الحنث يصلون بهم؛ يقولون: ليس لهم ذنوب؛ فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن الكلبي؛ قال: نزلت في رجال من اليهود أتوا رسول الله ﷺ بأطفالهم، فقالوا: يا محمد! هل على أولادنا هؤلاء من ذنب؟ قال: «لا»، قالوا: والذي يحلف به ما نحن إلا كهيئتهم؛ ما من ذنب نعمله بالليل إلا كفَّر عنا بالنهار، وما من ذنب نعمله بالنهار إلا كفر عنا بالليل[3]. **[موضوع]**

❑ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ۝٥١ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ۝٥٢﴾.

❖ عن عكرمة؛ قال: قدم حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف إلى مكة، فقالت قريش: أنتم أهل الكتاب وأهل العلم؛ فنحن خير أم محمد؟ فقالوا: وما أنتم وما محمد؟ قالوا: صنبور قطع أرحامنا منا، واتبعه سراق

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨١)، وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨١): ثنا ابن وكيع ثنا أبي عن أبي مكين عنه به. قلنا: وسنده ضعيف.

(٣) ذكره الحافظ في العجاب (٢/ ٨٨٤) عنه معلقاً. قلنا: وهو موضوع؛ لأن الكلبي كذاب.

الحجيج بنو غفار؛ فنحن أهدى سبيلاً أم هو؟ قالوا: أنتم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾﴾ [النساء: ٥١، ٥٢][1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٢٨٠ رقم ٦٤٨ ـ تكملة)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٧٤ رقم ٥٤٤١): ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقريء، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٣) من طريق عبد الجبار بن العلاء ثلاثتهم (سعيد ومحمد وعبد الجبار): نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة به مرسلاً.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٦٢)، وزاد نسبته لابن المنذر.
وخالفهما محمد بن يونس الجمال[1]؛ فرواه عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس به موصولاً.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ رقم ١١٦٤٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٩٣، ١٩٤).

قلنا: وهو وهم، والصواب الإرسال؛ فمحمد هذا ضعيف؛ كما في «التقريب» (٢/ ٢٢٢)؛ فلا تقبل زيادته للوصل.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٧): «فيه يونس بن سليمان الجمال ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلنا: وهو تصحيف، والصواب محمد بن يونس الجمال؛ فقد ذكر ضمن الرواة عن سفيان بن عيينة، ولم يذكر يونس من ضمن من روى عنه. وقد توبع عمرو بن دينار؛ فأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٦٤، ١٦٥) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨٥) ـ: نا معمر: نا أيوب عن عكرمة: أن كعب بن الأشرف انطلق إلى المشركين من كفار قريش، فاستجاشهم على النبي ﷺ، وأمرهم أن يغزوه، وقال: وإنا معكم نقاتله، فقالوا: إنكم أهل كتاب، وهو صاحب كتاب، ولا نأمن أن يكون هذا مكراً منكم، فإن أردت أن نخرج معكم؛ فاسجد لهذين الصنمين وآمن بهما؛ ففعل، ثم قالوا: نحن أهدى =

---

(١) في «المعجم الكبير»: يونس بن سليمان الجمال، وهو تصحيف.

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في كعب بن الأشرف وكفار قريش؛ قال: كفار قريش أهدى من محمد عليه الصلاة والسلام، قال ابن جريج: قدم كعب بن الأشرف؛ فجاءته قريش، فسألته عن محمد؛ فصغر أمره

= أم محمد؟ فنحن ننحر الكوماء، ونسقي اللبن على الماء، ونصل الرحم، ونقري الضيف، ونطوف بهذا البيت، ومحمد قطع رحمه وخرج من بلده، قال: بل أنتم خير وأهدى؛ فنزلت فيه: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾﴾ [النساء].

قلنا: وهذا مرسل رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه أحمد؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٢٥)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨٥، ٣٠/ ٢١٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٧٣، ٩٧٤ رقم ٥٤٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٧٣١ ـ «موارد»)، والبزار؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٥٩٨) كلهم من طريق ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس؛ قال: قدم كعب بنُ الأشرف مكة، فقالت له قريش: أنت سيدهم، ألا ترى إلى هذا الصنبر المنبتر من قومه! يزعم أنه خير منا، ونحن أهلُ الحجيج وأهل السدانة وأهل السقاية، فقال: أنتم خير منه، قال: فنزلت: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾ [الكوثر: ١٠٨]، وأنزلت: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ إلى قوله: ﴿فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾.

قلنا: وهذا سند صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨٥، ٣٠/ ٢١٣) من طريق خالد بن عبد الله الطحان وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي كلاهما عن داود بن أبي هند عن عكرمة به مرسلاً، لم يذكر ابن عباس.

وهذا مرسل صحيح الإسناد، ولا تعارض بينهما؛ فالوصل زيادة يجب قبولها.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٤/ ٨٣ رقم ٢٢٩٣ ـ «كشف»): ثنا الحسن بن علي الواسطي ثنا يحيى بن راشد المازني عن داود بن أبي هند به موصولاً.

قلنا: لكن يحيى بن راشد المازني؛ ضعيف، بل قال ابن حبان: «يخطئ ويخالف»؛ فالعمدة على رواية ابن أبي عدي.

ويسره، وأخبرهم أنه ضال، قال: ثم قالوا له: ننشدك الله: نحن أهدى أم هو؟ فإنك قد علمت أنا ننحر الكوم، ونسقي الحجيج، ونعمر البيت، ونطعم ما هبت الريح، قال: أنتم أهدى[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي؛ قال: لما كان من أمر رسول الله ﷺ واليهود بني النضير ما كان، حين أتاهم يستعينهم في دية العامريين فهموا به وأصحابه، فأطلع الله رسوله على ما هموا به من ذلك، ورجع رسول الله ﷺ إلى المدينة فهرب كعب بن الأشرف حتى أتى مكة فعاهدهم على محمد، فقال أبو سفيان: يا أبا سعد! إنكم قوم تقرؤون

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨٥) من طريق سنيد في «تفسيره»: ثني ابن جريج عن مجاهد به.

وسند الرواية الأولى ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن جريج لم يسمع من مجاهد.

الثالثة: سنيد ضعيف.

لكن رواه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٤) من طريق روح بن عبادة، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٧٧ رقم ٥٤٥٩) من طريق يزيد بن زريع كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة؛ قال: نزلت هذه الآية في كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب ـ رجلين من اليهود من بني النضير ـ، لقيا قريشاً بالموسم، فقال لهما المشركون: أنحن أهدى أم محمد وأصحابه؛ فإنا أهل السدانة والسقاية وأهل الحرم؟ فقالا: بل أنتم أهدى من محمد، فهما يعلمان أنهما كاذبان، إنما حملهما على ذلك حسد محمد وأصحابه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ۝٥٢﴾، فلما رجعا إلى قومهما؛ قال لهما قومهما: إن محمداً يزعم أنه قد نزل فيكما كذا وكذا، فقالا: صدق والله، ما حملنا على ذلك إلا بغضه وحسده.

قلنا: وهذا مرسل أصح من الذي قبله، لكن يبقى ضعيفاً؛ لإرساله.

ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٦٤)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

الكتاب وتعلمون ونحن قوم لا نعلم؛ فأخبرنا: ديننا خير أم دين محمد؟ قال كعب: أعرضوا عليَّ دينكم، فقال أبو سفيان: نحن قوم ننحر الكوماء، ونسقي الحجيج الماء، ونقري الضيف، ونعمر بيت ربنا، ونعبد آلهتنا التي كان يعبد آباؤنا، ومحمد يأمرنا أن نترك هذا ونتبعه، قال: دينكم خير من دين محمد؛ فاثبتوا عليه، ألا ترون أن محمداً يزعم أنه بعث بالتواضع وهو ينكح من النساء ما شاء؟! وما نعلم ملكاً أعظم من ملك النساء؛ فذلك حين يقول: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان الذين حزبوا الأحزاب من قريش وغطفان وبني قريظة: حيي بن أخطب، وسلام بن أبي الحقيق، وأبو رافع، والربيع بن أبي الحقيق، وأبو عامر، ووحوح بن عامر، وهوذة بن قيس: فأما وحوح وأبو عامر وهوذة؛ فمن بني وائل، وكان سائرهم من بني النضير، فلما قدموا على قريش؛ قالوا: هؤلاء أحبار يهود وأهل العلم بالكتاب الأول فاسئلوهم: أدينكم خير أم دين محمد؟ فسألوهم؛ فقالوا: بل دينكم خير من دينهم، وأنتم أهدى منه وممن اتبعه، وأنزل الله فيهم: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨٥) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٧٦، ٩٧٧ رقم ٥٤٥٧)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٨٧) من طريق إسرائيل عن السدي عن أبي مالك بلفظ: أن أهل مكة قالوا لكعب بن الأشرف بنحوه.
قلنا: وهو مرسل حسن الإسناد.

مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: لما كان من أمر النبي ﷺ ما كان؛ اعتزل كعب بن الأشرف ولحق بمكة وكان بها، وقال: لا أعين عليه ولا أقاتله، فقيل له بمكة: يا كعب! أديننا خير أم دين محمد وأصحابه؟ قال: دينكم خير وأقدم؛ دين محمد حديث؛ فنزلت فيه: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾﴾، ثم جاء كعب بن الأشرف المدينة معلناً بمعاداة النبي ﷺ وبهجاء النبي ﷺ[2]. [ضعيف]

❑ ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾﴾.

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: أعطي رسول الله ﷺ قوة بضع وسبعين شاباً؛ فحسدته اليهود؛ فقال الله: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾[3]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: وذلك أن أهل الكتاب قالوا:

---

(١) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨٥، ٨٦) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق.

(٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٩٤) من طريق محمد بن إسحاق نا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس ثنا جعفر بن محمود بن مسلمة عن أبيه عن جابر.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه الحسن بن علي لم نجد له ترجمة.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٦٤) وزاد نسبته لابن عساكر.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٨٨) من طريق بكير بن معروف عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

زعم محمد أنه أوتي ما أوتي من تواضع، وله تسع نسوة، ليس همه إلا النكاح؛ فأي ملك أفضل من هذا؟! فقال الله: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾﴾[١]. [ضعيف جداً]

❖ عن أبي حمزة الثمالي؛ قال: يعني بالناس في هذه الآية: نبيَّ الله ﷺ وحده، قالت اليهود: انظروا إلى هذا الذي ما شبع من الطعام، لا والله ماله هم إلا النساء، لو كان نبياً؛ لشغله هم النبوة عن النساء؛ حسدوه على كثرة نسائه، وعابوه بذلك؛ فأكذبهم الله ـ تعالى ـ فقال: ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ إلى قوله: ﴿مُّلْكًا عَظِيمًا﴾. فأخبرهم بما كان لداود وسليمان؛ فأقرت اليهود لرسول الله ﷺ على أنه كان لسليمان ألف امرأة: ثلثمائة مهرية وسبعمائة سرية، وعند داود مئة امرأة، فقال لهم: «ألف امرأة عند رجل أكثر أم تسع نسوة؟!»، وكان عنده يومئذٍ تسع نسوة، فسكتوا، قال الله ـ تعالى ـ: ﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ﴾ [النساء: ٥٥]؛ يعني: من آمن به عبد الله بن سلام[٢]. [ضعيف جداً]

❖ عن عطية؛ قال: قالت اليهود للمسلمين: تزعمون أن محمداً أوتي الدين في تواضع وعنده تسع نسوة؛ أي ملك أعظم من هذا؟! فنزلت[٣]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٨٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٧٨، ٩٧٩ رقم ٥٤٧٠) من طريق العوفي عنه.
قلنا: وإسناده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه الثعلبي في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٨٩).
قلنا: وسند واهٍ؛ كما قال الحافظ رحمه الله.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٦٦)، ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وسنده واهٍ؛ لإرساله، وضعف مرسله وهو عطية العوفي هذا أولاً.
وثانياً: إن صح السند إليه، والله أعلم.

❑ ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ۝٥٨﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ في قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾؛ قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة؛ دعا عثمان بن أبي طلحة، فلما أتاه؛ قال: «أرني المفتاح»؛ فأتاه به، فلما بسط يده إليه؛ قدم العباس، فقال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي اجعله لي مع السقاية، فكف عثمان يده، فقال رسول الله ﷺ: «أرني المفتاح يا عثمان!»، فبسط يده إليه، فقال العباس مثل كلمته الأولى. فكف عثمان يده، ثم قال رسول الله ﷺ: «يا عثمان! إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر؛ فهات المفتاح»؛ فقال: هاك بأمانة الله. فقام: ففتح باب الكعبة، فوجد في الكعبة تمثال إبراهيم معه قداح يستقسم بها، فقال رسول الله ﷺ: «ما للمشركين ـ قاتلهم الله ـ وما شأن إبراهيم وشان القداح؟»، ثم دعا بجفنة فيها ماء، فأخذ ماء فغمسه، ثم غمس بها تلك التماثيل، وأخرج مقام إبراهيم وكان في الكعبة، ثم قال: «يا أيها الناس! هذه القبلة»، ثم خرج فطاف بالبيت، ثم نزل عليه جبريل فيما ذُكر لنا بِرَدِّ المفتاح، فدعا عثمان بن طلحة؛ فأعطاه المفتاح، ثم قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ حتى فرغ من الآية(١). **[موضوع]**

❖ عن صفيه بنت شيبة: أن رسول الله ﷺ لما نزل بمكة واطمأن الناس؛ خرج حتى جاء البيت؛ فطاف به سبعاً على راحلته يستلم الركن بمحجن في يده، فلما فرغ من طوافه؛ دعا عثمان بن أبي طلحة، فأخذ

---

(١) أخرجه ابن مردوية في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٢٨)، و«العجاب» (٢/ ٨٩٢)، و«الدر المنثور» (٢/ ٥٧٠) من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

قلنا: الكلبي وشيخه كذابان.

منه مفتاح الكعبة؛ ففتحت له، فدخلها، فوجد فيها حمامة من عيدان وكسرها بيده، ثم طرحها، ثم وقف على باب الكعبة وقد استكف الناس له في المسجد، ثم قال: ثم جلس رسول الله ﷺ في المسجد، فقام إليه علي بن أبي طالب ومفتاح الكعبة في يده، فقال: يا رسول الله! اجمع لنا الحجابة مع السقاية، فقال رسول الله ﷺ: «أين عثمان بن أبي طلحة؟»، فدعي له، فقال: «هاك مفتاحك يا عثمان! اليوم يوم وفاء وبر»[(١)]. **[صحيح]**

❖ عن ابن جريج في قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾؛ قال: نزلت في عثمان بن أبي طلحة، قبض منه النبي ﷺ مفاتيح الكعبة ودخل بها البيت يوم الفتح، فخرج وهو يتلو هذه الآية، فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح، قال: وقال عمر بن الخطاب ـ لما خرج رسول الله ﷺ وهو يتلو هذه الآية ـ: فداؤه أبي وأمي ما سمعته يتلوها قبل ذلك[(٢)]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢/ ٤١١) ـ ونقله ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٢٨)، وابن حجر في «العجاب» (٢/ ٨٩٠) ـ: ثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن صفية به.

قلنا: وسنده صحيح.

(٢) أخرجه سُنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٢) ـ: ثني الحجاج بن محمد بن نصير عن ابن جريج به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان.

الأولى: الإعضال.

الثانية: ضعف سنيد صاحب «التفسير».

وأخرجاه من طريق خالد الزنجي عن الزهري؛ قال: دفعه إليه، وقال: «أعينوه».

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ضعف خالد الزنجي.

=

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في ابن طلحة، قبض النبي ﷺ مفتاح الكعبة، فدخل الكعبة يوم الفتح، فخرج وهو يتلو هذه الآية، فدعا عثمان؛ فدفع إليه المفتاح وقال: «خذوها يا بني أبي طلحة! بأمانة الله لا ينزعها منكم إلا ظالم»(١). **[ضعيف]**

❖ عن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة؛ قال: دفع النبي ﷺ المفتاح إليَّ وإلى عثمان، وقال: «خذوها يا بني أبي طلحة! خالدة تالدة، لا يأخذها منكم إلا ظالم»، فبنو أبي طلحة الذي يلون سدانة الكعبة دون بني عبد الدار(٢). **[ضعيف]**

= **الثالثة**: ضعف سنيد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٧٠)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه أبو الوليد الأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ١٠٣ ـ ١١١) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٥) ـ: ثنا جدي [أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق] عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن جريج لم يسمع منه مجاهد.

وقد وقع في هذا السند تخليط كبير يصعب تحديد الصحيح:

١ ـ أن الواحدي رواه من طريق الأزرقي وزاد في سنده هكذا [ثني جدي عن سفيان عن سعيد به] فزاد سفيان، وهذا وهم؛ لأن في نسخة الواحدي تخليط وتصحيف كبيرين، والحافظ ابن حجر بصير بالأسانيد؛ فقد ذكره في «العجاب» (٢/ ٨٩١) على نحو مما ذكرنا.

٢ ـ أن إسناد الأزرقي في «المطبوع» ثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج وعن ابن إسحاق به.

وهذا أمر مشكل وسواء صح هذا أو ذاك؛ فكلاهما ضعيف؛ فإن الأول مرسل، والثاني معضل.

(٢) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٥) من طريق أحمد بن زهير بن أبي خيثمة عن مصعب بن عبد الله الزبيري عن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة به. =

❖ قال الثعلبي: نزلت في عثمان بن طلحة الحجبي من بني عبد الدار ـ وكان سادن الكعبة ـ، فلما دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح؛ أغلق عثمان باب البيت وصعد السطح، فطلب رسول الله ﷺ المفتاح، فقيل له: إنه مع عثمان، فطلب منه؛ فأبى، وقال: لو علمت أنه رسول الله لم أمنعه المفتاح، فلوى علي بن أبي طالب يده، وأخذ منه المفتاح وفتح الباب، فدخل رسول الله ﷺ البيت وصلى فيه ركعتين، فلما خرج؛ سأله العباس أن يعطيه المفتاح فيجمع له بين السقاية والسدانة؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية؛ فأمر رسول الله ﷺ علياً أن يردَّ المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه، ففعل ذلك، فقال عثمان: يا علي! أكرهت وآذيت ثم جئت ترفق! فقال علي: لقد أنزل الله في شأنك، وقرأ عليه الآية، فقال عثمان: أشهد أن محمداً رسول الله، وجاء فأسلم، فجاء جبريل عليه السلام فقال: «ما دام هذا البيت أو لبنة من لبناته قائمة؛ فإن السدانة في أولاد عثمان»؛ فهو اليوم في أيديهم[1].

= قلنا: وسنده ضعيف؛ للانقطاع بين مصعب وشيبة فبينهما مفاوز.
وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٦٠٥، ٦٠٦) معلقاً حيث قال: «وقال مصعب بن عبد الله الزبيري وذكره».
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥/ ٤٤٨) عن هوذة بن خليفة عن عوف بن أبي جميلة عن رجل من أهل المدينة.
قلنا: وسنده ضعيف؛ للجهالة، والانقطاع.

(١) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «العجاب» (٢/ ٨٩٣): «كذا أورده الثعلبي [في «تفسيره» (٣/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣)] بغير سند جازماً به، وتلقاه عنه غير واحد؛ منهم: الواحدي، وفيه زيادات منكرة؛ منها: أن المحفوظ أن إسلام عثمان بن طلحة كان قبل الفتح بمدة، قدم هو وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد فأسلموا جميعاً بين الحديبية والفتح.
ومنها: أنه أغلق الباب، وصعد السطح! والمعروف في كتب «السير»: أن المفتاح كان عند أمه، وأن النبي ﷺ لما طلب منه المفتاح؛ امتنعت أمه من =

❖ عن زيد بن أسلم: أنزلت في ولاة الأمر[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن شهر بن حوشب: نزلت في الأمراء خاصّة[(٢)]. **[ضعيف]**

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي؛ إذ بعثه النبي ﷺ في سرية[(٣)]. **[صحيح]**

❖ عن السدي في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾؛ قال: بعث رسول الله ﷺ سرية عليها خالد بن الوليد وفيها عمار بن ياسر، فساروا قبل القوم الذين يريدون، فلما بلغوا قريباً

= دفعه؛ فدار بينهما في ذلك كلام كثير، ثم كيف يلتئم قوله: لوى عليٌّ يده مع كونه فوق السطح!!».اهـ.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٢٢٢ رقم ١٢٦٠٩)، وابن جرير في «جامع البيان» (٥/ ٩٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٨٦ رقم ٥٥٢٢) من طريقين عنه.

قلنا: وهو مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٧١)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٨٦ رقم ٥٥٢١) من طريق عبد الله بن إدريس: ثنا ليث [وهو ابن أبي سليم] عن شهر.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: شهر؛ ضعيف.

الثالثة: ليث بن أبي سليم؛ ضعيف.

(٣) أخرجه البخاري (٨/ ٢٥٣ رقم ٤٥٨٤)، ومسلم (٣/ ١٤٦٥ رقم ١٨٣٤).

منهم؛ عرسوا، وأتاهم ذو العيينتين فأخبرهم، فأصبحوا وقد هربوا؛ غير رجل أمر أهله فجمعوا متاعهم، ثم أقبل يمشي في ظلمة الليل، حتى أتى عسكر خالد، فسأل عن عمار بن ياسر؟ فأتاه فقال: يا أبا اليقظان! إني قد أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وإن قومي لما سمعوا بكم؛ هربوا وإني بقيت، فهل إسلامي نافعي غداً، وإلا؛ هربت؟ قال عمار: بل هو ينفعك؛ فأقم؛ فأقام، فلما أصبحوا؛ أغار خالد، فلم يجد أحداً غير الرجل، فأخذه وأخذ ماله، فبلغ عمار الخبر؛ فأتى خالد؛ فقال: خل عن الرجل؛ فإنه قد أسلم، وهو في أمان مني، فقال خالد: وفيم أنت تجير؟ فاستبا وارتفعا إلى النبي ﷺ فأجاز أمان عمار، ونهاه أن يجير الثانية على أمير، فاستبا عند رسول الله ﷺ، فقال خالد: يا رسول الله! أتترك هذا العبد الأجدع يسبني، فقال رسول الله ﷺ: «يا خالد! لا تسب عماراً؛ فإنه من سب عماراً؛ سبه الله، ومن أبغض عماراً؛ أبغضه الله، ومن لعن عماراً؛ لعنه الله»؛ فغضب عمار فقام، فتبعه خالد حتى أخذ بثوبه؛ فاعتذر إليه، فرضي عنه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ قوله: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط بن كثير عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال؛ فالسدي لم يصح أنه روى عن صحابي.
الثانية: أسباط؛ ضعيف.
وقال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٨٩٧): «هكذا رواه أسباط عن السدي مرسلاً».
وقال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٣٠): «هكذا رواه ابن أبي حاتم من طريق السدي مرسلاً».
قلنا: ووصله ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٩٧)، و«تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٣٠) من طريق الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
=

❏ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان أبو بردة الأسلمي كاهناً يقضي بين اليهود فيما يتنافرون إليه، فتنافر إليه أناس من أسلم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان الجلاس بن الصامت قبل توبته ـ فيما بلغني ـ ومتعب بن قشير ورافع بن زيد وبشر كانوا يَدَّعُون الإسلام، فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم إلى رسول الله ﷺ؛ فدعوهم إلى الكهان حكام الجاهلية؛ فأنزل الله فيهم هذه الآية[2]. **[ضعيف]**

= قلنا: ولا يصح؛ لأن فيه أبا صالح هذا الكذاب، وشر منه الحكم بن ظهير؛ قال الحافظ في «التقريب» (١/ ١٩١): «متروك، رمي بالرفض، واتهمه ابن معين».

(١) أخرجه الحسن بن سفيان ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٦، ١٠٧) ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٩٥/ ١٢٠٤٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩١ رقم ٥٥٤٧) كلهم من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع: ثنا صفوان بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات رجال مسلم.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٦): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

وصححه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٠)، و«لباب النقول» (ص٧٢).

(تكميل): قال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٩٠٠، ٩٠١): «قلت: كذا وقع في هذه الرواية أبو برزة ـ براء ثم زاي منقوطة ـ ووقع في غيرها أبو بردة ـ بدال بدل الزاي وضم أوله ـ وهو أولى؛ فما أظن أبا برزة الأسلمي الصحابي المشهور إلا غير هذا الكاهن».اهـ.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: والطاغوت رجل من اليهود، كان يقال له: كعب بن الأشرف، وكانوا إذا ما دُعوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول؛ ليحكم بينهم؛ قالوا: بل نحاكمكم إلى كعب؛ فذلك قول الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا إِلَى الطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا أَن يَكْفُرُوا بِهِۦ وَيُرِيدُ الشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الشعبي: كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة؛ فدعا اليهودي المنافق إلى النبي ﷺ؛ لأنه علم أنه لا يقبل الرشوة، ودعا المنافق اليهودي إلى حاكمهم؛ لأنه علم أنهم يأخذون الرشوة في أحكامهم، فلما اختلفا؛ اجتمعا على أن يحكما كاهناً في جهينة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ في ذلك: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾؛ يعني: اليهود ﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا إِلَى الطَّٰغُوتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥][2]. **[ضعيف]**

= في «العجاب» (٢/ ٩٠٢) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ مداره على محمد شيخ ابن إسحاق، وهو مجهول.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٠)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩٢ رقم ٥٥٥٢) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين.

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٧) ـ، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٦ ـ ٩٧ و٩٧)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٦٥٨ رقم ٧١١) من طرق عن داود بن أبي هند عن الشعبي به مرسلاً.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

قال الحافظ في «فتح الباري» (٥/ ٣٧): «فروى إسحاق بن راهويه في «تفسيره» =

❖ عن حضرمي: أن رجلاً من اليهود كان قد أسلم، فكانت بينه وبين رجل من اليهود مدارأة في حق، فقال اليهودي له: انطلق إلى نبي الله؛ فعرف أنه سيقضي عليه، قال: فأبى، فانطلقا إلى رجل من الكهان، فتحاكما إليه؛ قال الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن السُّدّي: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ﴾؛ قال: كان ناس من اليهود قد أسلموا ونافق بعضهم، وكانت قريظة والنضير في الجاهلية إذا قُتل الرجل من بني النضير ـ قتلته بنو قريظة؛ قتلوا به منهم، فإذا قُتل الرجل من بني قريظة ـ قتلته النضير ـ؛ أعطوا ديته ستين وسقاً من تمر، فلما أسلم أناس من بني قريظة النضير؛ قتل رجل من بني النضير رجلاً من بني قريظة؛ فتحاكموا إلى النبي ﷺ، فقال النضيري: يا رسول الله! إنا كنا نعطيهم في الجاهلية الدية فنحن نعطيهم اليوم ذلك، فقالت قريظة: «لا؛ ولكنا إخوانكم في النسب والدين، ودماؤنا مثل دمائكم، ولكنكم كنتم تغلبوننا في الجاهلية، فقد جاء الله بالإسلام؛ فأنزل الله يُعيّرهم بما فعلوا فقال: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ﴾ [المائدة: ٤٥]. فعيَّرهم ثم ذكر قول النضيري: كنا نعطيهم في الجاهلية ستين وسقاً، ونقتل منهم ولا يقتلونا، فقال: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾

= بإسناد صحيح عن الشعبي».

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٠)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٧): ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه قال: زعم حضرمي (وذكره).

قلنا: إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: جهالة الحضرمي.

[المائدة: ٥٠]؛ فأخذ النضيري فقتله بصاحبه؛ فتفاخرت النضير وقريظة، فقالت النضير: نحن أكرم منكم! وقالت قريظة: نحن أكرم منكم! ودخلوا المدينة إلى أبي بُرْدة الكاهن الأسلمي، فقال المنافق في قريظة والنضير: انطلقوا إلى أبي بُرْدة ينفر بيننا، وقال المسلمون من قريظة والنضير: لا، بل إلى النبي ﷺ ينفر بيننا فتعالوا إليه، فأبى المنافقون، وانطلقوا إلى أبي بُرْدة فسألوه فقال: أعظموا اللقمة، يقول: أعظموا الخطر، فقالوا: لك عشر أوساق، قال: لا، بل مائة وسق ديتي؛ فإني أخاف أن أنفرِّ النضير تقتلني قريظة، أو أنفرِّ قريظة تقتلني النضير، فأبوا أن يعطوه فوق عشرة أوساق، وأبى أن يحكم بينهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ﴾ وهو أبو بُرْدة: ﴿وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥][1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن قتادة قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ الآية حتى بلغ: ﴿ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾؛ قال: ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في رجلين؛ رجل من الأنصار يقال له: بشر، وفي رجل من اليهود، في مدارأة كانت بينهما في حق، فتدارءا بينهما فيه؛ فتنافرا إلى كاهن بالمدينة يحكم بينهما، وتركا نبي الله ﷺ؛ فعاب الله ـ عزّ وجلّ ـ ذلك.

وذكر لنا: أن اليهودي كان يدعوه إلى النبي ﷺ ليحكم بينهما، وقد علم أن النبي ﷺ لن يجور عليه، فجعل الأنصاري يأبى عليه، وهو يزعم أنه مسلم، ويدعوه إلى الكاهن؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ ما تسمعون؛

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٧، ٩٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩١، ٩٩٢ رقم ٥٥٤٩) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ كما تقدم بيانه.

فعاب ذلك على الذي يزعم أنه مسلم، وعلى اليهودي الذي هو من أهل الكتاب؛ فقال: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ إلى قوله: ﴿صُدُودًا﴾ [النساء: ٦١][1]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد في قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾؛ قال: تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود؛ فقال المنافق: اذهب بنا إلى كعب بن الأشرف، وقال اليهودي: اذهب بنا إلى النبي؛ فقال الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾ الآية والتي تليها فيهم ـ أيضاً ـ[2]. **[ضعيف]**

❖ عن الربيع بن أنس: في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ إلى قوله: ﴿ضَلَالًا بَعِيدًا﴾؛ قال: كان رجلان من أصحاب النبي ﷺ بينهما خصومة؛ أحدهما مؤمن، والآخر منافق، فدعاه المؤمن إلى النبي ﷺ، ودعاه المنافق إلى كعب بن الأشرف؛ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَآ أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٧)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٩٠٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٠٧) من طريق شيبان النحوي وسعيد بن أبي عروبه عنه به.
قال الحافظ في «فتح الباري» (٥/ ٣٨): «وأفاد الواحدي بإسناد صحيح عن سعيد عن قتادة».
قلنا: صحيح الإسناد إلى قتادة؛ لكنه مرسل؛ فهو ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩١ رقم ٥٥٤٨) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
صححه الحافظ في «فتح الباري» (٥/ ٣٧) بقوله: «وروي بإسناد آخر صحيح إلى مجاهد».
قلنا: صحيح الإسناد إلى مجاهد؛ لكنه مرسل؛ فهو ضعيف.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٢) وزاد نسبته لابن المنذر، وعبد بن حميد.

رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾﴾ [النساء: ٦١][1]. [ضعيف جداً]

❖ عن مجاهد: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ﴾؛ قال: تنازع رجل من المؤمنين ورجل من اليهود؛ فقال اليهودي: اذهب بنا إلى كعب بن الأشرف، وقال المؤمن: اذهب بنا إلى النبي ﷺ؛ فقال الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ إلى قوله: ﴿صُدُودًا﴾[2]. [ضعيف جداً]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في رجل من المنافقين، يقال له: بشر، كان بينه وبين يهودي خصومة؛ فقال اليهودي: انطلق بنا إلى محمد، وقال المنافق: بل نأتي كعب بن الأشرف ـ وهو الذي سماه الله ـ تعالى ـ الطاغوت ـ؛ فأبى اليهودي إلا أن يخاصمه إلى رسول الله ﷺ، فلما رأى المنافق ذلك؛ أتى معه إلى النبيّ ﷺ واختصما إليه، فقضى رسول الله ﷺ لليهودي، فلما خرجا من عنده؛ لزمه المنافق،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٨) من طريق ابن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أبو جعفر الرازي؛ سيىء الحفظ.
الثالثة: ابنه عبد الله؛ قال ابن حبان في «الثقات»: «يعتبر بروايته عن غير أبيه».

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٩٨) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من مجاهد.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير»؛ ضعيف، ضعفه أبو حاتم، والنسائي، وابن حجر.

وقال: ننطلق إلى عمر بن الخطاب؛ فأقبلا إلى عمر، فال اليهودي: اختصمت أنا وهذا إلى محمد فقضى لي عليه، فلم يرضَ بقضائه؛ وزعم أنه مخاصم إليك، وتعلق بي فجئت معه، فقال عمر للمنافق: أكذلك؟! فقال: نعم، فقال لهما: رويدكما حتى أخرج إليكما، فدخل عمر البيت وأخذ السيف واشتمل عليه ثم خرج إليهما فضرب به المنافق حتى برد، وقال: هكذا أقضي بين من لم يرض بقضاء رسول الله ﷺ، وهرب اليهودي. ونزلت هذه الآية[1]. **[موضوع]**

❑ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾.

❖ عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير؛ أنه حدثه: أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير عند النبي ﷺ في شراج الحرة التي يسقون بها النخل، فقال الأنصاري: سرِّح الماء يمر، فأبى عليه. فاختصما عند النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ للزبير: «اسق يا زُبير! ثم أرسل الماء إلى جارك»؛ فغضب الأنصاري، فقال: أن كان ابن عمتك؛ فتلون وجه رسول الله ﷺ، ثم قال: «اسق يا زبير! ثم احبس الماء حتى يرجع إلى

---

(١) أخرجه الثعلبي في «تفسيره»؛ كما في «الفتح السماوي» (٢/ ٤٩٧ رقم ٣٧٣)، و«تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٣٣٠)، و«العجاب» (٢/ ٩٠٣)[1] من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده تالف، واه بمرة؛ الكلبي وشيخه كذابان.
قال الحافظ في «فتح الباري» (٥/ ٣٨): «وهذا الإسناد وإن كان ضعيفاً؛ لكن تقوى بطريق مجاهد، ولا يضره الاختلاف لإمكان التعدد».
قلنا: أما إمكان التعدد؛ فنعم، وأما أن يتقوى به؛ فلا، ولا كرامة؛ فهو إسناد مكذوب مصنوع.

---

(١) لم يعزه للثعلبي، وعزاه إليه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٢).

الجدر». فقال الزبير: والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾(١). [صحيح]

❖ عن سعيد بن المسيب؛ قال: أنزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة؛ اختصما في ماء؛ فقضى النبي ﷺ أن يسقي الأعلى ثم الأسفل(٢). [ضعيف]

❖ عن سلمة من ولد أم سلمة؛ قال: خاصم رجل الزبير إلى النبي ﷺ؛ فقضى النبي ﷺ للزبير، فقال: إنما قضى له؛ لأنه ابن عمته؛ فنزلت: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾(٣). [صحيح]

---

(١) أخرجه البخاري (٥/ ٣٤ رقم ٢٣٥٩، ٢٣٦٠)، ومسلم (٤/ ١٨٢٩، ١٨٣٠ رقم ٢٣٥٧).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩٤ رقم ٥٥٥٩): ثنا أبي نا عمرو بن عثمان نا أبو حيوة نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن الزهري عن سعيد به.
قال الحافظ في «فتح الباري» (٥/ ٣٥، ٣٦): «وإسناده قوي مع إرساله، فإن كان سعيد بن المسيب سمعه من الزبير؛ فيكون موصولاً».
قلنا: وهو كما قال.
وقال الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٣٣٣): «وهو مرسل».

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٠٠ رقم ٦٦٠)، والحميدي في «مسنده» (١/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ٣٠٠) ـ ومن طريقهما الهروي في «ذم الكلام» (٢/ ٢٤٨ رقم ٣١٥) ـ، وعبد بن حميد والفريابي في «تفسيرهما»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٩٠٦)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٣٣)، وابن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٦٥٦، ٦٥٧ رقم ٧٠٨) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سلمة؛ قال: خاصم. . . هكذا مرسلاً.
كذا رواه أبو عاصم النبيل وسعيد بن منصور والحميدي عن سفيان به مرسلاً.
وخالفهم ابن أبي عمر العدني ويعقوب بن حميد وحامد بن يحيى البلخي والحميدي ـ في رواية عنه ـ عن ابن عيينة عن عمرو به موصولاً. =

❖ عن أبي الأسود؛ قال: اختصم رجلان إلى النبي ﷺ؛ فقضى بينهما، فقال الذي قضى عليه: ردنا إلى عمر بن الخطاب، فقال رسول الله ﷺ: «انطلقا إليه»، فلما أتاه؛ قال الرجل: يا ابن الخطاب! إن هذا قضى لي عليه رسول الله ﷺ، فقال: ردنا إلى عمر، فردنا إليك، فقال عمر: أكذلك؟! قال: نعم، فقال عمر: مكانكما حتى أخرج إليكما فأقضي بينكما، فخرج إليهما مشتملاً بسيفه، فضرب عنق الذي قال ردنا إلى عمر، وأدبر الآخر فارًّا إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! عمر قتل صاحبي، ولولا أني أعجزته؛ لقتلني، فقال ﷺ: «ما كنت أظن أن يجترىء عمر على قتل مؤمن»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾؛ فهدر دم ذلك الرجل وبريء عمر من قتله[1]. **[ضعيف]**

= أخرجه ابن أبي عمر العدني في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٨/ ٥٥٠ رقم ٣٩٤٢ ـ المسندة)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٢٤٢ رقم ٦٥٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١١٠)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠١)، وابن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٦٥٦ رقم ٧٠٨).

قلنا: ابن أبي عمر؛ ثقة من رجال مسلم، ويعقوب بن حميد بن كاسب؛ صدوق ربما وهم، وحامد؛ ثقة حافظ، ووافقهما الحميدي في رواية، ولا شك أن الوصل زيادة يجب قبولها، ولا تعارض بين الموصول والمرسل، وكلاهما صحيح، والموصول مقدم.

قال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٩٠٨): «ورجاله ثقات؛ إلا أن بعض أصحاب ابن عيينة أرسلوه...» وذكرهم.

وسكت عن الرواية الموصولة الحافظ في «فتح الباري» (٥/ ٣٥، ٣٧) مما يدل على ثبوته، والله أعلم.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩٤ رقم ٥٥٦٠): ثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة عليه أنبأ ابن وهب: ثني عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود به.

قلنا: وسنده صحيح إلى أبي الأسود وهو محمد بن عبد الرحمن النوفلي، وهو =

❖ عن ضمرة بن حبيب: أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ، فقضى للمحق على المبطل، فقال المقضي عليه: لا أرضى حتى ترضى، فقال صاحبه: فما تريد؟ قال: أن نذهب إلى أبي بكر الصديق فذكروا ذلك له، فقال الذي قضى له النبي ﷺ: قد اختصمنا إلى النبي ﷺ فقضى لي عليه؛ فقال أبو بكر: فأنتما على ما قضى به النبي ﷺ، فأبى صاحبه أن يرضى، وفيه: أنه ردَّ به إلى عمر ثم ذكر قصة عمر في قتله[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في اليهود[2]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد؛ قال: هذا الرجل اليهودي والرجل المسلم اللذان تحاكما إلى كعب بن الأشرف[3]. **[ضعيف]**

= ثقة من السادسة، يروي عن أتباع التابعين؛ فالسند معضل.

أما ما يخشى من ضعف ابن لهيعة؛ فالراوي عنه هنا أحد العبادلة الذين رَوَوْا عنه قبل احتراق كتبه.

ومن طريقه أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٣٣)، و«تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٣٣٠).

قال الزيلعي: «وهو مرسل، وابن لهيعة ضعيف»!!

وقال ابن كثير: «ذكر سبب آخر غريب جداً، وذكره، ثم قال: وهو أثر غريب مرسل، وابن لهيعة ضعيف! والله أعلم».

(١) أخرجه إبراهيم بن دحيم في «مسنده»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٩١٠، ٩١١)، و«تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٣٤): نا شعيب بن شعيب نا أبو المغيرة نا عتبة بن ضمرة ثني أبي به.

قلنا: وهذا سند حسن؛ لكنه مرسل.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩٥ رقم ٥٥٦١): ذكر عن المقدمي: ثنا أشعث بن عبد الله بن شعبة عن خالد الحذاء عن عكرمة به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: الانقطاع بين ابن أبي حاتم والمقدمي.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠١) من طريق عيسى عن ابن أبي نجيح =

❖ عن الشعبي: هذا الرجل اليهودي والرجل المسلم اللذان تحاكما إلى الكاهن[١]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾﴾.

❖ عن السدي؛ قال: افتخر ثابت بن قيس بن شماس ورجل من يهود، فقال اليهودي: والله لقد كتب علينا أن اقتلوا أنفسكم؛ فقتلنا أنفسنا، فقال ثابت: والله لو كتب علينا أن اقتلوا أنفسكم؛ لقتلنا أنفسنا؛ فأنزل الله في هذا: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾﴾[٢]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي إسحاق السبيعي؛ قال: لما نزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾؛ قال رجل: لو أمرنا؛ لفعلنا، والحمد لله الذي عافانا، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «إن من أمتي لرجالاً: الإيمان أثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي»[٣]. **[ضعيف]**

= عن مجاهد به، ومن طريق شبل عن ابن أبي نجيح به.
قلنا: صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل، وفي متنه نكارة.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٥) وزاد نسبته إلى ابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠١) من طريق ابن عُليّة عن داود بن أبي هند عن الشعبي.
قلنا: صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩٦ رقم ٥٥٦٨) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسند ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٢) من طريق إسماعيل بن أبي خالد =

❖ عن الثوري: نزلت في ثابت بن قيس[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن زيد بن الحسن؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾؛ قال ناس من الأنصار: والله لو كتبه علينا لقبلنا، والحمد لله الذي عافنا، ثم الحمد الله الذي عافنا؛ فقال رسول الله ﷺ: «الإيمان أثبت في قلوب رجال من الأنصار من الجبال الرواسي»[(٢)]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾.

❖ عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! إنك لأحب إليَّ من نفسي، وإنك لأحب إليَّ من أهلي ومالي، وأحب إليَّ من ولدي، وإني لأكون في البيت: فأذكرك فما أجد حتى آتيك؛ فأنظر إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك؛ عرفت أنك إذا دخلت

= عن أبي إسحاق به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله، واختلاط أبي إسحاق.

ورواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩٥ رقم ٥٥٦٥) من طريق هشام بن حسان عن الحسن بنحوه.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال، ومراسيل الحسن كالريح.

الثانية: هشام بن حسان ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين؛ لكن في روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه كان يرسل عنهما.

(١) أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٩١٢) عن عمر بن سعد عن الثوري به.

قلنا: إسناده معضل كما هو ظاهر.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٦)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٧)، ونسبه لابن المنذر.

الجنة رفعت مع النبيين، وإني إذا دخلت الجنة؛ خشيت أن لا أراك، فلم يرد عليه النبي ﷺ شيئاً حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾[1]. [حسن لغيره]

❖ عن مسروق؛ قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ ـ أو من شاء الله منهم ـ: يا رسول الله! ما ينبغي لنا أن نفارقك في الدنيا؛ فإنك لو مت

---

(١) أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٢٦)، و«الأوسط» (١/ ١٥٢، ١٥٣ رقم ٤٧٧) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «صفة الجنة»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٢٣٩، ٢٤٠، و٨/ ١٢٥) ـ وعنه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١١١) ـ: ثنا أحمد بن عمرو الخلال ثنا عبد الله بن عمران العابدي ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن الأسود عن عائشة.

قال الطبراني: «لم يروه بهذا الإسناد إلا فضيل، تفرد به عبد الله بن عمران».

قلنا: وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات من رجال الشيخين؛ إلا شيخ الطبراني لم نجد له ترجمة.

وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث منصور وإبراهيم، تفرد به فضيل، وعنه العابدي».

وقال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (٢/ ٩١٤): «رجاله موثقون».

وقال الضياء المقدسي: «لا أرى بإسناده بأساً، والله أعلم».

وهو كما قال خلا شيخ الطبراني وقد توبع؛ فقد أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٣٥): ثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم، ثنا إسماعيل بن أحمد بن أسيد، ثنا عبد الله بن عمران به.

قلنا: ولم نجد لشيخ ابن مردويه هذا ترجمة، وكذا لإسماعيل هذا الذي تابع الخلال.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٧): «رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» ورجاله رجال الصحيح؛ غير عبد الله بن عمران العابدي؛ وهو ثقة».

قلنا: يشهد له ما بعده.

رُفِعْتَ فوقنا فلم نرك؛ فأنزل الله: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾[1]. **[حسن لغيره]**

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ وهو محزون، فقال له النبي ﷺ: «يا فلان! مالي أراك محزوناً؟!»، قال: يا نبي الله! شيء فكرت فيه، فقال: «ما هو؟»، قال: نحن نغدو عليك، ونروح ننظر في وجهك، ونجالسك، غداً ترفع مع النبيين؛ فلا نصل إليك، فلم يرد عليه النبي ﷺ شيئاً؛ فأتاه جبريل ﵇ بهذه الآية: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾، قال: فبعث إليه النبي ﷺ؛ فبشره[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الشعبي؛ قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ، فقال: لأنت أحب إليَّ من نفسي وولدي وأهلي ومالي، ولولا أني آتيك؛ فأراك؛ لظننت أني سأموت، وبكى الأنصاري، فقال له النبي ﷺ: «ما

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١/ ٥٠١ رقم ١١٨٢٣)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١١٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩٧ رقم ٥٥٧٧) جميعهم من طريق منصور بن المعتمر عن أبي الضحى مسلم بن صُبيح عن مسروق.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات، لكن يشهد له ما قبله.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٩)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٤): ثنا ابن حميد ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيره عن سعيد بن جبير به مرسلاً.
قلنا: وسنده واهٍ؛ فيه علتان:
الأولى: ابن حميد شيخ الطبري؛ مُتَّهم بالكذب.
الثانية: الثالثة: الإرسال.
قال المناوي في «الفتح السماوي» (٢/ ٥٠١): «ورواه الطبري مرسلاً».

أبكاك؟!»، فقال: ذكرت أنك ستموت ونموت؛ فترفع مع النبيين، ونحن إذا دخلنا الجنة كنا دونك، فلم يخبره النبي ﷺ بشيء؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على رسوله: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ إلى قوله: ﴿عَلِيمًا﴾ [النساء: ٧٠]؛ فقال: «أبشر»(١). **[ضعيف]**

❖ عن قتادة: ذكر لنا أن رجالاً قالوا: هذا نبي الله نراه في الدنيا؛ فأما في الآخرة؛ فيرفع؛ فلا نراه؛ فأنزل الله: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَـٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾(٢). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٠٧، ١٣٠٨ رقم ٦٦١) ـ ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٥٣٨، ٥٣٩ رقم ١٣١٧ ـ هندية) أو (٢/ ١٣١ رقم ١٣٨٠ ـ دار الكتب العلمية) ـ، والطبري في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٣٥) من طريق خلف بن خليفة وجرير بن عبد الحميد كلاهما عن عطاء بن السائب عن الشعبي.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: عطاء كان قد اختلط.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٨) وزاد نسبته لابن المنذر.

ورواه خالد بن عبد الله الطحان الواسطي عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن عباس به.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٦٨ رقم ١٢٥٥٩) ومن طريقه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٣٥).

قلنا: وهذا كما ترى موصول، وما قبله مرسل، ولا شك أن هذا من تخاليط عطاء، ومن رواه عنه رواه عنه في الاختلاط.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٧)، وقال: «رواه الطبراني؛ وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٤)، والواحدي في «أسباب النزول» =

❖ عن السدي؛ قال: قال ناس من الأنصار: يا رسول الله! إذا أدخلك الله الجنة فكنت في أعلاها ونحن نشتاق إليك؛ فكيف نصنع؟ فأنزل الله: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾[(١)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: إن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: قد علمنا أن النبي ﷺ فُضِّل على من آمن به في درجات الجنة ممن اتبعه وصدقه؛ فكيف لهم إذا اجتمعوا في الجنة أن يرى بعضُهم بعضاً؟ فأنزل الله في ذلك، فقال: إن الأعلين ينحدرون إلى من هم أسفل منهم فيجتمعون في رياضها، فيذكرون ما أنعم الله عليهم ويثنون عليه، وينزل لهم أهل الدرجات فيسعون عليهم بما يشتهون وما يدعون به، فهم في روضة يحبرون ويتنعمون فيه[(٢)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عكرمة؛ قال: أتى فتًى النبي ﷺ، فقال: يا نبي الله! إن لنا منك نظرة في الدنيا، وفي يوم القيامة لا نراك؛ فإنك في الدرجات

= (ص١١٠، ١١١) من طريق روح بن عبادة ويزيد بن زريع كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة عنه به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٩)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.
وقال المناوي في «الفتح السماوي» (٢/ ٥٠٢): «وأخرجه الواحدي... من طريق روح عن قتادة كذلك مرسلاً».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٤) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٤) من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ كما تقدم مراراً.

العلى؛ فأنزل الله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾(١). [ضعيف]

❖ وقال الثعلبي: نزلت في ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وكان شديد الحب لرسول الله ﷺ قليل الصبر عنه، فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه، ونحل جسمه؛ فعرف الحزن في وجهه، فقال له: «يا ثوبان! ما غير لونك؟»، فقال: يا رسول الله! لا بيَ مرض ولا وجع، غير أني إذا لم أرك؛ اشتقت إليك، واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك، ثم ذكَرْت الآخرة؛ فأخاف أن لا أراك هناك؛ لأني عرفت أنك تُرفع مع النبيين، وإني إن دخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك، وإن لم أدخل الجنة؛ فذاك حين لا أراك أبداً؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية، ثم قال رسول الله ﷺ عن ذلك: «والذي نفسي بيده، لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأبويه وأهله والناس أجمعين»(٢).

❖ عن مقاتل بن سليمان؛ قال: قال رجل من الأنصار ـ يسمى عبد الله بن زيد بن عبد ربه وهو الذي رأى الأذان مع عمر ـ: يا رسول الله! إذا خرجنا من عندك إلى أهلينا؛ اشتقنا إليك، فلم ينفعنا

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ٩٩٨ رقم ٥٥٧٨)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/ ٩١٤) من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة به.

قلنا: وهذا مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٨٩)، وزاد نسبته للطبري.

(٢) قال الحافظ في «العجاب» (٢/ ٩١٤): «وذكره الثعلبي بغير إسناد».

وقال الحافظان العراقي وابن حجر؛ كما نقله عنهما المناوي في «الفتح السماوي» (٢/ ٥٠٠): «ذكره الثعلبي في تفسره بلا إسناد ولا راوٍ، ونقله الواحدي في «أسباب النزول» [(ص١١٠)] عن الكلبي».

قلنا: والكلبي متهم، والأثر لا يصح أبداً.

شيء حتى نرجع إليك، فذكرت درجتك في الجنة؛ فكيف لنا برؤيتك إن دخلنا الجنة؟ فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ۝٦٩﴾، قال: فلما توفي النبي ﷺ وهو في حديقة؛ أتاه ابنه؛ فأخبره، فقال عند ذلك: اللهم لا أرى شيئاً بعد حبيبي أبداً؛ فعمي مكانه؛ وذلك من شدة حبه لرسول الله ﷺ(١). **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝٧٧﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إن عبد الرحمٰن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبيَّ ﷺ بمكة، فقالوا: يا رسول الله! إنا في عز ونحن مشركون، فلما آمنا؛ صرنا أذلة، فقال: «إني أُمرتُ بالعفو؛ فلا تقاتلوا»، فلما حوّله الله إلى المدينة؛ أمر بالقتال؛ فكفوا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾(٢). **[صحيح]**

---

(١) قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لأن مقاتل بن سليمان متروك.

(٢) أخرجه النسائي في «المجتبى» (٦/٢، ٣)، وفي الكبرى» (٣/٣ رقم ٤٢٩٣، ٦/٣٢٥ رقم ١١١١٢)، والطبري في «جامع البيان» (٥/١٠٨) وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/١٠٠٥ رقم ٥٦٣٠)، والحسن بن سفيان في «مسنده» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١١١، ١١٢) ـ، والفاكهي في «أخبار مكة»؛ كما في «العجاب» (٢/٩١٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/٦٧ رقم ٣٠٧) ـ وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/١١) ـ جميعهم من طريق الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات رجال مسلم.

وصححه شيخنا رحمه الله في «صحيح سنن النسائي» (رقم ٢٨٩١).

❖ عن قتادة؛ قال: كان أناس من أصحاب رسول الله ﷺ وهو يومئذٍ بمكة قبل الهجرة تسرَّعوا إلى القتال، فقالوا لنبي الله ﷺ: ذرنا نتخذ معاول؛ فنقاتل المشركين بمكة، فنهاهم نبيُّ الله ﷺ عن ذلك؛ وقال: «لم أُومر بذلك»، فلما كانت الهجرة وأمر بالقتال؛ كره القوم ذلك، فصنعوا فيه ما تسمعون؛ فقال الله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[1]. **[صحيح لغيره]**

❖ عن عكرمة: نزلت في أناس من أصحاب رسول الله ﷺ[2].

[ضعيف جداً]

❖ عن السدي: هم قوم أسلموا قبل أن يفرض عليهم القتال ولم يكن عليهم إلا الصلاة والزكاة، فسألوا الله أن يفرض عليهم القتال: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً﴾ الآية إلى: ﴿أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾؛ وهو الموت، قال الله: ﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾[3]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/١٠٨) من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العجاب» (٢/٩١٧، ٩١٨) من طريق شيبان النحوي كلاهما عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، ويشهد له حديث ابن عباس السابق.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/٥٩٤) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/١٠٨) من طريق سنيد ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.
الثالثة: سنيد هذا ضعيف.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/١٠٨، ١٠٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/١٠٠٤/٥٦٢٠ و١٠٠٥/٥٦٣١ و١٠٠٦/٥٦٣٤) من طريق =

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في اليهود[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: نهى هذه الأمة أن يصنعوا صنيعهم؛ يعني: اليهود[2].

□ ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾﴾.

❖ عن مجاهد؛ قال: كان فيمن كان قبلكم امرأة، وكان لها أجير، فولدت جارية، فقالت لأجيرها: انطلق فاقتبس لنا ناراً، فخرج فوجد بالباب رجلاً، فقال له الرجل: ما ولدت هذه المرأة؟ قال: جارية، قال: أما إن هذه الجارية لا تموت حتى تبغي بمائة، ويتزوجها أجيرها، ويكون موتها بالعنكبوت، قال: فقال الأجير في نفسه: فأنا أريد هذه بعد أن تفجر بمائة؛ فأخذ شفرة، فدخل، فشق بطن الصبية، وعولجت؛ فبرئت، فشبت، وكانت تبغي، فأتت ساحلاً من سواحل

= أسباط بن نصر عن السدي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط؛ صدوق كثير الخطأ، يُغْرِب.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٠٣ رقم ٥٦١٩)، وعبد بن حميد وابن المنذر في «تفسيريهما»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٥٩٤) من طرق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

قلنا: وهو مرسل صحيح.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٩).

قلنا: وهو ضعيف جداً؛ إسناده مسلسل بالعوفيين.

وهنالك أقوال أخرى واهية جداً، ذكرها الحافظ في «العجاب» (٢/ ٩١٨)؛ فلتنظر.

البحر، فأقامت عليه تبغي، ولبث الرجل ما شاء الله، ثم قدم ذلك الساحل ومعه مال كثير، فقال لامرأة من أهل الساحل: ابغيني امرأة من أجمل امرأة في القرية أتزوجها، فقالت: هناك امرأة من أجمل النساء؛ ولكنها تبغي، قال: ائتيني بها، فأتتها، فقالت: قد قدم رجل له مال كثير، وقد قال لي: كذا، فقلت له: كذا، فقالت: إني قد تركت البغاء، ولكن إن أراد تزوجته، قال: فتزوجها، فوقعت منه موقعاً، فبينما هو يوماً عندها؛ إذ أخبرها بأمره، فقالت: أنا تلك الجارية؛ وأرته الشقَّ في بطنها، وقد كنت أبغي فما أدرى بمائة أو أقل أو كثر، قال: فإنه قال لي: يكون موتها بالعنكبوت، قال: فبنى لها برجاً بالصحراء وشيده، فبينما هما يوماً في ذلك البرج؛ إذا عنكبوت في السقف، فقالت: هذا يقتلني؟ لا يقتله أحد غيري فحركته فسقط، فأتته فوضعت إبهام رجلها عليه فشدخته، وساح سمه بين ظفرها واللحم؛ فاسودت رجلها؛ فماتت؛ فنزلت هذه الآية: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: لما استشهد الله من المسلمين من استشهد يوم أُحُد؛ قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد: لو كان إخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية[2]. **[موضوع]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٠٩، ١١٠) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٨٨، ٢٨٩) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٠٧، ١٠٠٨ رقم ٥٦٤٠) عن مجاهد به.
قلنا: وهذا مرسل.

(٢) ذكره الحافظ في «العجاب» (٢/ ٩١٩) من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.
قلنا: إسناد مختلق مصنوع.

□ ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾﴾.

❖ عن عمر بن الخطاب ﷺ؛ قال: لما اعتزل نبي الله ﷺ نساءه؛ قال: دخلت المسجد؛ فإذا الناس ينكتون بالحصى، ويقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه، وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب. فقال عمر: فقلت: لأعلمن ذلك اليوم. قال: فدخلت على عائشة، فقلت: يا بنت أبي بكر! أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله ﷺ؟ فقالت: مالي ومالك يا ابن الخطاب؟! عليك بعيبتك، قال: فدخلت على حفصة بنت عمر، فقلت لها: يا حفصة! أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله ﷺ؟ والله لقد علمت أن رسول الله ﷺ لا يحبك، ولولا أنا؛ لطلقك رسول الله ﷺ؛ فبكت أشد البكاء، فقلت لها: أين رسول الله ﷺ؟ قالت: هو في خزانته في المشربة، فدخلت؛ فإذا أنا برباح غلام رسول الله ﷺ قاعداً على أسكفة المشربة مدل رجليه على نقير من خشب، وهو جذع يرقى عليه رسول الله ﷺ وينحدر، فناديت: يا رباح! استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ؛ فنظر رباح إلى الغرفة، ثم نظر إليّ فلم يقل شيئاً، ثم قلت: يا رباح! استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ؛ فنظر رباح إلى الغرفة، ثم نظر إليَّ فلم يقل شيئاً، ثم رفعت صوتي؛ فقلت: يا رباح! استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ؛ فإني أظن أن رسول الله ﷺ ظن أني جئت من أجل حفصة، والله! لئن أمرني رسول الله ﷺ بضرب عنقها؛ لأضربن عنقها، ورفعت صوتي. فأومأ إليّ أن ارقه. فدخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على حصير. فجلست فأدنى عليه إزاره وليس عليه غيره، وإذا الحصير قد أثر في جنبه. فنظرت ببصري في خزانة رسول الله ﷺ؛ فإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع، ومثلها قرظاً في ناحية الغرفة،

وإذا أفيق معلق؛ قال: فابتدرت عيناي، قال: «ما يبكيك يا ابن الخطاب؟!»، قلت: يا نبي الله! ومالي لا أبكي؟ وهذا الحصير قد أثر في جنبك، وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى، وذاك قيصر وكسرى في الثمار والأنهار، وأنت رسول الله ﷺ وصفوته، وهذه خزانتك! فقال: «يا ابن الخطاب! ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟»، قلت: بلى، قال: ودخلت عليه حين دخلت وأنا أرى في وجهه الغضب، فقلت: يا رسول الله! ما يشق عليك من شأن النساء؟ فإن كنت طلقتهن؛ فإن الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل، وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك. وقلما تكلمت ـ وأحمد الله ـ بكلام؛ إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي الذي أقول، ونزلت هذه الآية: آية التخيير: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم: ٥]، ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم: ٤]. وكانت عائشة بنت أبي بكر وحفصة تظاهران على سائر نساء النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله! أطلقتهن؟ قال: «لا»، قلت: يا رسول الله! إني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى، يقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه، أفأنزل فأخبرهم أنك لم تطلقهن؟ قال: «نعم؛ إن شئت»، فلم أزل أحدثه؛ حتى تحسر الغضب عن وجهه، وحتى كشر فضحك. وكان من أحسن الناس ثغراً. ثم نزل نبي الله ﷺ ونزلت، فنزلت أتشبث بالجذع ونزل رسول الله ﷺ كأنما يمشي على الأرض ما يمسه بيده، فقلت: يا رسول الله! إنما كنت في الغرفة تسعة وعشرين، قال: «إن الشهر يكون تسعاً وعشرين»، فقمت على باب المسجد؛ فناديت بأعلى صوتي: لم يطلق رسول الله نساءه، ونزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾؛ فكنت

أنا استنبطت ذاك الأمر، وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ آية التخيير[(١)].

❑ ﴿۞ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ۖ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (٨٨) وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ۖ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ۖ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (٨٩) إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ ۚ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا (٩٠)﴾.

❖ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه؛ قال: لما خرج النبي ﷺ إلى أحد؛ رجع ناس من أصحابه، فقالت فرقة: نقتلهم، وقالت فرقة: لا نقتلهم؛ فنزلت: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾، وقال النبي ﷺ: «إنها تنفي الرجال كما تنفي النار خبث الحديد»[(٢)]. **[صحيح]**

❖ عن ابن سعد بن معاذ؛ قال: خطب رسول الله ﷺ الناس، فقال: «مَن لي ممن يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني؟»، فقال سعد بن معاذ: إن كان من الأوس؛ قتلناه، وإن كان من إخواننا من الخزرج؛ أمرتنا فأطعناك؛ فقام سعد بن عبادة، فقال: ما بك يا ابن معاذ؟! طاعة رسول الله ﷺ، ولقد تكلمت ما هو منك؛ فقام أُسيد بن حُضير، فقال: إنك يا ابن عبادة! منافق تحب المنافقين؛ فقام محمد بن مسلمة، فقال: اسكتوا أيها الناس؛ فإن فينا رسول الله ﷺ، وهو يأمرنا فننفِّذ أمره؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا﴾[(٣)]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/ ١١٠٥ ـ ١١٠٨ رقم ١٤٧٩) (٢٣٠).

(٢) أخرجه البخاري (رقم ١٨٨٤، ٤٠٥٠، ٤٥٨٩)، ومسلم (رقم ١٣٨٤ ـ مختصراً و٢٧٧٦).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣١٣، ١٣١٤ رقم ٦٦٣)، وابن أبي =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قوله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ﴾؛ وذلك أن قوماً كانوا بمكة قد تكلموا بالإسلام، وكانوا يظاهرون المشركين، فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم، فقالوا: إن لقينا أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام؛ فليس علينا منهم بأس، وأن المؤمنين لما أخبروا أنهم قد خرجوا من مكة؛ قالت فئة من المؤمنين: اركبوا إلى الخبثاء، فاقتلوهم؛ فإنهم يظاهرون عليكم عدوكم، وقالت فئة أخرى من المؤمنين: سبحان الله ـ أو كما قالوا ـ أتقتلون قوماً قد تكلموا بمثل ما تكلمتم به، أمن أجل أنهم لم يهاجروا ويتركوا ديارهم تستحل دماؤهم وأموالهم لذلك؟! فكانوا كذلك فئتين، والرسول عليه الصلاة والسلام عندهم لا ينهى واحداً من الفريقين عن شيء؛ فنزلت: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾(١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: أن قوماً من العرب أتوا رسول الله ﷺ المدينة، فأسلموا وأصابهم وباء المدينة حماها؛ فأركسوا، فخرجوا من المدينة، فاستقبلهم نفر من أصحابه؛ يعني: أصحاب النبي ﷺ، فقالوا لهم: ما لكم رجعتم؟ قالوا: أصبنا وباء المدينة؛ فاجتوينا المدينة، فقالوا: أما لكم في رسول الله أسوة، فقال بعضهم:

= حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٢٣ رقم ٥٧٤٠) كلاهما من طريق الدراوردي عن زيد بن أسلم عن ابن سعد بن معاذ به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ للانقطاع بين زيد بن أسلم وابن سعد هذا، وزيد هذا كان يرسل ولم يصرح بالتحديث، ولم ينص أحد ممن كتب في الرجال أنه روى عن ابن سعد هذا.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٠٩)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٢)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٣/ ١٠٢٣ رقم ٥٧٤١) عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

نافقوا، وقال بعضهم: لم ينافقوا؛ هم المسلمون؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد: قوم خرجوا من مكة حتى أتوا المدينة، يزعمون أنهم مهاجرون، ثم ارتدوا بعد ذلك، فاستأذنوا النبي ﷺ إلى مكة؛ ليأتوا ببضائع لهم يتجرون فيها؛ فاختلف فيهم المؤمنون، فقائل يقول: هم منافقون، وقائل يقول: هم مؤمنون؛ فبيّن الله نفاقهم؛ فأمر بقتالهم. فجاءوا ببضائعهم يريدون المدينة، فلقيهم هلال بن عويمر الأسلمي وبينه وبين النبي ﷺ حلف ـ وهو الذي حصر صدره أن يقاتل المؤمنين أو

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١٩٢): ثنا أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه.

الثانية: أبو سلمة لم يسمع من أبيه؛ كما صرح بذلك الأئمة؛ كما في «المراسيل» (ص٩١)، و«التهذيب» (١٠/ ٤٣٨، ٤٣٩، ١٢/ ١١٧).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٧): «رواه أحمد؛ وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦١٠): «وأخرجه أحمد بسند فيه انقطاع».

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٢٤ رقم ٥٧٤٢) من وجه آخر عن أبي سلمة عن عبد الرحمن: أن نفراً من طوائف العرب هاجروا إلى رسول الله ﷺ، فمكثوا معه ما شاء الله أن يمكثوا، ثم ارتكسوا، فرجعوا إلى قومهم، فلقوا سرية من أصحاب رسول الله ﷺ، فعرفوهم فسألوهم: ما ردكم؟ فاعتلوا لهم، فقال بعض القوم لهم: نافقتم، فلم يزل بعض ذلك حتى فشا فيهم القول؛ فنزلت هذه الآية: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله، وجهالة أحد رواته وهو إسماعيل بن عبيد الله أبو سفيان.

يقاتل قومه ـ؛ فدفع عنهم؛ بأنهم يؤمّنون هلالاً، وبينه وبين النبي ﷺ عهد[١]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة قوله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ﴾ الآية: ذكر لنا أنهما كانا رجلين من قريش كانا مع المشركين بمكة، وكانا قد تكلما بالإسلام، ولم يهاجروا إلى النبي ﷺ، فلقيهما ناس من أصحاب نبي الله وهما مقبلان إلى مكة؛ فقال بعضهم: إن دماءهما وأموالهما حلال، وقال بعضهم: لا يحل لكم؛ فتشاجروا فيهما؛ فأنزل الله في ذلك: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا﴾ حتى بلغ: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ﴾[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي في قوله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا﴾؛ قال: كان ناس من المنافقين أرادوا أن يخرجوا من المدينة، فقالوا للمؤمنين: إنا قد أصابنا أوجاع في المدينة وأتخمناها، فلعلنا إن نخرج إلى الظهر حتى نتماثل ثم نرجع؛ فإنا كنا أصحاب برية، فانطلقوا. واختلف فيهم أصحاب النبي ﷺ؛ فقالت طائفة: أعداء الله المنافقون، وددنا أن رسول الله ﷺ أذن لنا فقتلناهم، وقالت طائفة: لا، بل إخواننا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٢٤ رقم ٥٧٤٤) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وسنده صحيح؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٢١)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٢): ثنا بشر بن معاذ العقدي: ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦١٠) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

تخمتهم المدينة فأتخموها؛ فخرجوا إلى الظهر يتنزّهون، فإذا برؤوا رجعوا؛ فقال الله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ يقول: ما لكم تكونون فيهم فئتين ﴿وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الضحاك يقول في قوله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾: هم ناس تخلفوا عن النبي ﷺ، وأقاموا بمكة، وأعلنوا الإيمان، ولم يهاجروا؛ فاختلف فيهم أصحاب رسول الله ﷺ؛ فتولاهم ناس من أصحاب رسول الله ﷺ، وتبرأ من ولايتهم آخرون، وقالوا: تخلفوا عن رسول الله ﷺ، ولم يهاجروا؛ فسماهم الله: منافقين، وبرأ المؤمنين من ولايتهم، وأمرهم أن لا يتولوهم حتى يهاجروا[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ﴾ حتى بلغ: ﴿فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؛ قال: هذا في شأن ابن أُبيٍّ حين تكلم في عائشة بما تكلم، فقال سعد بن معاذ: فإني أبرأ إلى الله وإلى رسوله منه؛ يريد: عبد الله بن أبي ابن سلول[3]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عكرمة: أخذ ناس من المسلمين أموالاً من المشركين،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٢) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٢).
قلنا: سنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: الانقطاع بين الطبري والحسين بن الفرج.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٢، ١٢٣): ثنا يونس، نا ابن وهب عن عبد الرحمن به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وعبد الرحمن متروك.

فانطلقوا بها تجاراً إلى اليمامة؛ فاختلف المسلمون فيهم؛ فقالت طائفة: لو لقيناهم قتلناهم وأخذنا ما في أيديهم، وقال بعضهم: لا يصلح لكم ذلك؛ إخوانكم انطلقوا تجاراً؛ فنزلت هذه الآية: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه: أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «كيف ترون في الرجل يخاذل بين أصحاب رسول الله ﷺ، ويسيء القول لأهل رسول الله ﷺ وقد برأها الله؟»، ثم قرأ ما أنزل الله في براءة عائشة ﵂؛ فنزل القرآن في ذلك: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ الآية، فلم يكن بعد هذه الآية ينطق ولا يتكلم فيه أحد(٢). **[ضعيف جداً]**

❖ عن الحسن، عن سُراقة بن مالك المدلجي حدثهم: أن قريشاً جعلت في رسول الله ﷺ وأبي بكر أوقية، قال: فبينما أنا جالس؛ إذ جاءني رجل، فقال: إن الرجلين اللذين جعلت قريش فيهما ما جعلت قريب منك بمكان كذا وكذا، فأتيت فرسي وهو في الوعي، فنفرت به ثم أخذت رمحي، قال: فركبته، قال: فجعلت أجر الرمح مخافة أن يشركني فيهما أهل الماء، قال: فلما رأيتهما؛ قال أبو بكر: هذا باغ يبغينا؛ فالتفت إليّ النبي ﷺ، فقال: «اللهم! اكفناه بما شئت»، قال: فوجل فرسي وإني لفي جلد من الأرض، فوقعت على حجر فانقلب، فقلت: ادع

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٢٤ رقم ٥٧٤٣) من طريق أبي أسامة: أخبرني عمران بن حدير عن عكرمة به.
قلنا: وهذا سند صحيح؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦١١) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٢٥ رقم ٥٧٤٨): قرئ على يونس بن عبد الأعلى: أنبأ ابن وهب: أخبرني عبد الرحمن به.
قلنا: وسنده واهٍ بمرة؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: عبد الرحمن بن زيد؛ متروك.

الذي فعل بفرسي ما أرى أن يخلصه، وعاهده أن لا يعصيه، قال: فدعا له، فخلص الفرس، فقال رسول الله ﷺ: «أواهبه أنت لي»، فقلت: نعم، فقال: فهاهنا، قال: «فعمي عنا الناس»، وأخذ رسول الله ﷺ طريق الساحل مما يلي البحر، قال: فكنت أول النهار لهم طالباً، وآخر النهار لهم مسلحة، وقال لي: «إذا استقررنا بالمدينة؛ فإن رأيت أن تأتينا؛ فأتنا»، قال: فلما قدم المدينة وظهر على أهل بدر وأُحد وأسلم الناس من حولهم؛ قال سراقة: بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى بني مدلج، قال: فأتيته، فقلت له: أنشدك النعمة، فقال القوم: مه، فقال رسول الله ﷺ: «دعوه»، فقال رسول الله ﷺ: «ما تريد؟»، فقلت: بلغني أنك تريد أن تبعث خالد بن الوليد إلى قومي، فأنا أحب أن توادعهم، فإن أسلم قومهم؛ أسلموا معهم، وإن لم يسلموا؛ لم تخشن صدور قومهم عليهم، فأخذ رسول الله ﷺ بيد خالد بن الوليد، فقال له: «اذهب معه فاصنع ما أراد»، فذهب إلى بني مدلج، فأخذوا عليهم أن لا يعينوا على رسول الله ﷺ، فإن أسلمت قريش؛ أسلموا معهم؛ فأنزل الله: ﴿وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ حتى بلغ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ ۚ﴾، قال الحسن: فالذين حصرت صدورهم: بني مدلج، فمن وصل إلى بني مدلج من غيرهم؛ كان في مثل عهدهم[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ٣٣١، ٣٣٢ رقم ١٨٤٦١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»[1] (٣/ ١٠٢٦ رقم ٥٧٥٠)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢/ ٦٩٢، ٦٩٣ رقم ٦٧٨ ـ «بغية الباحث»)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٤٦) جميعهم من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن: أن سراقة.. وذكره.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علي بن زيد بن جدعان؛ ضعيف. =

---

(١) دون قصة الهجرة.

❏ ﴿سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾﴾.

❖ عن مجاهد؛ قال: ناس كانوا يأتون النبي ﷺ فيسلمون رياء، ثم يرجعون إلى قريش فيرتكسون في الأوثان؛ يبتغون بذلك أن يأمنوا هنا وهنا؛ فأمر بقتالهم إن لم يعتزلوا ويصلحوا[1]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: حي كانوا بتهامة، قالوا: يا نبي الله! لا نقاتلك، ولا نقاتل قومنا، وأرادوا أن يأمنوا نبي الله ويأمنوا قومهم؛ فأبى الله ذلك عليهم، فقال: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ۚ﴾ يقول: كلما عرض لهم بلاء هلكوا فيه[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ﴿سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن

= قال علي بن المديني في «علله» «ص٥٨، ٥٩»: «هو إسناد ينبو عنه القلب أن يكون الحسن سمع من سراقة؛ إلا أن يكون معنى حدثهم: حدث الناس، فهذا أشبه». اهـ.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦١٣)، وزاد نسبته لأبي نعيم في «الدلائل».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٢٩ رقم ٥٧٦٩) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

قلنا: وهذا سند صحيح؛ لكنه مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦١٤)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٢٩ رقم ٥٧٦٨) من طريق عن يزيد بن زرَيع عن سعيد عن قتادة به.

قلنا: وهذا سند صحيح؛ لكنه مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦١٤)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

﴿يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا﴾ يقول: كلما أرادوا أن يخرجوا من فتنة أركسوا فيها، وذلك أن الرجل كان يوجد قد تكلم بالإسلام، فيقرب إلى العود والحجر وإلى العقرب والخنفساء، فيقول المشركون لذلك المتكلم بالإسلام: قل: هذا ربي ـ للخنفساء والعقرب[1]! **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي؛ قال: ثم ذكر نعيم بن مسعود الأشجعي ـ وكان يأمن في المسلمين والمشركين، ينقل الحديث بين النبي ﷺ والمشركين؛ فقال: ﴿سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ﴾ يقول: إلى الشرك[2]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾﴾.

❖ عن عكرمة: كان الحارث بن يزيد بن نبيشة من بني عامر بن لؤي يعذب عياش بن أبي ربيعة مع أبي جهل، ثم خرج الحارث بن يزيد مهاجراً إلى النبي ﷺ؛ فلقيه عياش بالحرة؛ فعلاه بالسيف حتى سكت،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٢٩ رقم ٥٧٧٠) بسندهما المتكرر عن العوفي عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٢٩ رقم ٥٧٦٧) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

وهو يحسب أنه كافر ثم جاء إلى النبي ﷺ فأخبره؛ ونزلت: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن مجاهد قال: قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾: عياش بن أبي ربيعة قتل رجلاً مؤمناً كان يعذبه هو وأبو جهل ـ وهو أخوه لأمه ـ؛ في اتباع النبي ﷺ، وعياش يحسب أن ذاك الرجل كافر كما هو، وكان عياش هاجر إلى النبي ﷺ مؤمناً. جاءه أخوه أبو جهل ـ وهو أخوه لأمه ـ، فقال: إن أمك تناشدك رحمها وحقها أن ترجع إليها ـ وهي أسماء بنت مخرمة ـ؛ فأقبل معه؛ فربطه أبو جهل حتى قدم به مكة، فلما رآه الكفار؛ زادهم كفراً وافتتاناً، فقالوا: إن أبا جهل ليقدر من محمد على ما يشاء، ويأخذ أصحابه[2]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في عياش بن أبي ربيعة المخزومي، فكان أخاً لأبي جهل بن هشام لأمه، وإنه أسلم وهاجر في المهاجرين الأولين قبل قدوم رسول الله ﷺ، فطلبه أبو جهل والحارث بن هشام ومعهما رجل من بني عامر بن لؤي؛ فأتوه بالمدينة، وكان عياش أحب

---

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٨) ـ: ثني حجاج بن محمد بن نصير عن ابن جريج عن عكرمة به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من مجاهد.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف؛ كما تقدم مراراً.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٣١ رقم ٥٧٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٤) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهذا سند صحيح؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦١٥)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

إخوته إلى أمه، فكلموه، وقالوا: إن أمك قد حلفت أن لا يظلها بيت حتى تراك، وهي مضطجعة في الشمس؛ فأتها لتنظر إليك، ثم ارجع، و أعطوه موثقاً من الله لا يحجزونه حتى يرجع إلى المدينة، فأعطاه بعض أصحابه بعيراً له نجيباً، وقال: إن خفت منهم شيئاً فاقعد على النجيب، فلما أخرجوه من المدينة؛ أخذوه فأوثقوه، وجلده العامري؛ فحلف ليقتلن العامري، فلم يزل محبوساً بمكة حتى خرج يوم الفتح، فاستقبله العامري وقد أسلم ـ ولا يعلم عياش بإسلامه ـ؛ فضربه، فقتله؛ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن سعيد بن جبير في الآية؛ قال: إن عياش بن أبي ربيعة المخزومي كان حلف على الحارث بن يزيد مولى بني عامر بن لؤي ليقتلنه، وكان الحارث يومئذ مشركاً، وأسلم الحارث ولم يعلم به عياش، فلقيه بالمدينة؛ فقتله، وكان قتله ذلك خطأ[2]. **[ضعيف]**

❖ عن القاسم بن محمد بن أبي بكر: أن الحارث بن زيد كان شديداً على النبي ﷺ، فجاء إلى الإسلام وعياش لا يشعر، فلقيه عياش بن أبي ربيعة فحمل عليه فقتله؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾ الآية[3]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٨، ١٢٩) من طريق أسباط عن السدي به.
قلنا: وسنده واهٍ بمرة؛ لإعضاله، وضعف أسباط.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦١٦)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٣١ رقم ٥٧٨٢) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن لهيعة؛ فيه كلام مشهور، والراوي عنه ليس من قدماء أصحابه.

(٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٧٢) من طريق حماد بن سلمة عن ابن =

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ قال: نزل هذا في رجل قتله أبو الدرداء كانوا في سرية، فعدل أبو الدرداء إلى شعب يريد حاجة له، فوجد رجلاً من القوم في غنم له، فحمل عليه بالسيف، فقال: لا إله إلا الله، قال: فضربه، ثم جاء بغنمه إلى القوم، ثم وجد في نفسه شيئاً، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال له رسول الله ﷺ: «ألا شققت عن قلبه؟»، فقال: ما عسيت أجد؟ هل هو يا رسول الله! إلا دم أو ماء؟! قال: «فقد أخبرك بلسانه فلم تصدقه»، قال: كيف بي يا رسول الله؟! قال: «فكيف بلا إله إلا الله»، قال: فكيف بي يا رسول الله! قال: «فكيف بلا إله إلا الله؟»؛ حتى تمنيت أن يكون ذلك مبتدأ إسلامي، قال: ونزل القرآن: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾ حتى بلغ: ﴿إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟﴾؛ قال: إلا أن يضعوها(١). [ضعيف جداً]

❖ عن بكر بن حارثة الجهني؛ قال: كنت في سرية بعثها

= إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه به.

قلنا: وهذا سنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن إسحاق مدلس، وقد عنعن.

وأخرجه البيهقي (٨/ ١٣١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٨١٣، ٨١٤ رقم ٢١٣٧) من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق: حدثني عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش؛ قال: قال لي القاسم بن محمد به.

قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد، وهو أصح من الذي قبله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦١٦، ٦١٧)، وزاد نسبته لابن المنذر.

ثم رأينا الحافظ ذكره في «الإصابة» (١/ ٢٩٥) ونسبه لأبي يعلى، والحارث بن أبي أسامه، وأبي مسلم الكجي.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٢٩): ثني يونس: نا ابن وهب عن عبد الرحمن.

قلنا: وهذا سنده واهٍ بمرةٍ؛ لإعضاله، وعبد الرحمن بن زيد متروك.

رسول الله ﷺ؛ فاقتتلنا نحن والمشركون، وحملت على رجل من المشركين؛ فتعوذ مني بالإسلام؛ فقتلته، فبلغ ذلك النبي ﷺ؛ فغضب وأقصاني؛ فأوحى الله إليه: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾. قال: فرضي عني، وأدناني[1]. **[ضعيف]**

❖ عن جزء بن الحدرجان بن مالك ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ؛ قال: وفد أخي قذاذ بن الحدرجان بن مالك إلى رسول الله ﷺ من اليمن، من موضع يقال له: القتوتي، بسروات الأزد، بإيمانه وإيمان من أعطى الطاعة من أهل بيته ـ وهم إذ ذاك ستمائة بيت ممن أطاع الحدرجان، وآمن بمحمد ﷺ ـ، فخرج قذاذ مهاجراً إلى رسول الله ﷺ برسالة أبيه الحدرجان، وإيمانهم، فلقيت في بعض الطريق سرية النبي ﷺ، فقتلت قذاذاً. فقال قذاذ: أنا مؤمن! فلم يقبلوا وقتلوه في جوف الليل، فبلغنا ذلك، فخرجت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، وطلبت ثأري؛ فنزلت على رسول الله ﷺ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ﴾ الآية، فأعطاني النبي ﷺ ألف دينار دية أخي، وأمر لي بمائة ناقة حمراء ـ وقال النبي ﷺ ـ: «لا تمنعني أن أصير لك المائة الناقة دية أخرى؛ إلا أني لا أتعبأ سرية للمسلمين من بعد، فتكون دية المسلم ديتين»؛ فرضيت، وسلمت وعقد لي رسول الله ﷺ على سرية من سرايا المسلمين، فخرجت إلى حي حاتم طيء، وغنمت مغنماً كثيراً وأسرت أربعين امرأة من حي حاتم، فأتيت بالنسوة، وهداهن الله للإسلام

(١) أخرجه الدولابي؛ كما في «الإصابة» (١/ ١٦٣) ـ وعنه أبو نعيم في «المعرفة» (٣/ ١٤٢ رقم ١٢١٤) ـ من طريق الحسن بن بشر بن مالك بن نافذ بن مالك حدثني أبي؛ أنه سمع أباه يحدث: عن أبيه عن جده به.

قلنا: فيه من لم نعرفه، ولم نجد له ترجمة.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦١٧) وزاد نسبته للروياني وابن منده.

وزوجهن رسول الله ﷺ أصحابه[١]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما أنزلت التي في الفرقان: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾﴾ [الفرقان: ٦٨]؛ قال مشركو أهل مكة: قد قتلنا النفس التي حرم الله، ودعونا مع الله إلهاً آخر، وقد آتينا الفواحش؛ فأنزل الله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ﴾ [الفرقان: ٧٠]؛ فهذه لأولئك، وأما التي في النساء: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾؛ فالرجل إذا عرف الإسلام وشرائعه ثم قَتَلَ؛ فجزاؤه جهنم. فذكرته لمجاهد فقال: إلا من ندم[٢]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لقد نزلت في آخر ما نزلت ما نسخها شيء[٣]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/٦٢٨، ٦٢٩ رقم ١٦٩٠)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «الإصابة» (١/٢٣٣) بسند ضعيف.
قال الحافظ ابن حجر: «هذا إسناد مجهول».

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٣٨٥٥، ٤٧٦٤، ٤٧٦٥، ٤٧٦٦).
وأخرجه مسلم (رقم ٣٠٢٣) (٢٠) من طريق سعيد بن جبير؛ قال: قلت لابن عباس: أَلِمَن قتل مؤمناً متعمداً من توبة؟ قال: لا، قال: فتلوت عليه هذه الآية التي في الفرقان: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ إلى آخر الآية؛ قال: هذه آية مكية نسختها آية مدنية: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾.

(٣) أخرجه البخاري (رقم ٤٥٩٠، ٤٧٦٣)، ومسلم (رقم (٣٠٢٣) ١٦، ١٧، ١٨).

❖ عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾؛ قال: نزلت في مقيس بن ضبابة الكناني، وذلك أنه أسلم وأخوه هشام بن ضبابة ـ وكان بالمدينة ـ، فوجد مقيس أخاه هشاماً ذات يوم قتيلاً في الأنصار في بني النجار، فانطلق إلى النبي ﷺ فأخبره بذلك، فأرسل رسول الله ﷺ رجلاً من قريش من بني فهر ومعه مقيس إلى بني النجار ومنازلهم يومئذ بقباء أن ادفعوا إلى مقيس قاتل أخيه إن علمتم ذلك؛ وإلا فادفعوا إليه الدية، فلما جاءهم الرسول؛ قالوا: السمع والطاعة لله وللرسول، والله ما نعلم له قاتلاً، ولكن نؤدي الدية، فدفعوا إلى مقيس مائة من الإبل دية أخيه، فلما انصرف مقيس والفهري راجعين من قباء إلى المدينة وبينهما ساعة؛ عمد مقيس إلى الفهري رسول رسول الله ﷺ فقتله، وارتد عن الإسلام، وركب جملاً منها وساق معه البقية، ولحق بمكة، وهو يقول في شعر له:

قتلت به فهراً وحملت عقله ... سراة بني النجار أرباب فارع
وأدركت ثأري واضطجعت موسداً ... وكنت إلى الأوثان أول راجع

فنزلت فيه بعد قتل النفس، وأخذ الدية، وارتد عن الإسلام، ولحق بمكة كافراً ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة: أن رجلاً من الأنصار قتل أخا مقيس بن ضبابة، فأعطاه النبي ﷺ الدية؛ فقبلها، ثم وثب على قاتل أخيه، فقتله.

قال ابن جريج وقال غيره: ضرب النبي ﷺ ديته على بني النجار،

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٣٧، ١٠٣٨ رقم ٥٨١٦) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن لهيعة؛ ضعيفة.

ثم بعث مقيساً وبعث معه رجلاً من بني فهر في حاجة للنبي ﷺ، فاحتمل مقيس الفهري وكان رجلاً شديداً فضرب به الأرض، ورضخ رأسه بين حجرين، ثم ألقى يتغنى:

قتلت به فهراً وحملت عقله سراة بني النجار أرباب فارع

فأخبر به النبي ﷺ، فقال: «أظنه قد أحدث حدثاً، أما والله لئن كان فعل؛ لا أُومنه في حلّ ولا حرم، ولا سلم ولا حرب»، فقتل يوم الفتح.

قال ابن جريج: وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾. بعد قوله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ [الفرقان: ٧٠] بسنة[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية بعد الآية

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٣٧) من طريق سنيد: ثني حجاج عن ابن جريج من عكرمة.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن جريج لم يسمع عن عكرمة.

الثالثة: سنيد ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٣٨) من طريق شعبة ثنا معاوية بن قرة عن شهر بن حوشب عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لضعف شهر بن حوشب.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٢٥)، وزاد نسبته لا بن أبي حاتم.

التي في سورة الفرقان بثمان سنين، وهو قوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾﴾ [الفرقان: ٦٨][1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه؛ قال: لما نزلت هذه الآية التي في الفرقان: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٦٨]؛ عجبنا للينها، فلبثنا ستة أشهر، ثم نزلت التي في النساء: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ﴾ حتى فرغ[2]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٣٨، ١٣٩).
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ٤٨٦٩)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص١٠٦) من طريق سعيد بن أبي هلال عن جهم بن أبي الجهم: أن أبا الزناد أخبرهم: أن خارجة بن زيد بن ثابت أخبره عن زيد بن ثابت به.
قلنا: وهذا سند حسن في المتابعات؛ رواته ثقات؛ غير جهم؛ روى عنه ثلاثة، ووثقه ابن حبان (٤/ ١١٣)، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٢١) برواية اثنين عنه، ويضاف لهم ثالث وهو راوي حديثنا هذا، وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٤٢٦): «لا يُعرف».
قلنا: بل هو معروف برواية هؤلاء الثلاثة وتوثيق ابن حبان؛ فلا أقل أن يكون حسناً لغيره على أنه لم يتفرد بل توبع:
فقد أخرجه النسائي في «المجتبى» (٧/ ٨٧)، و«الكبرى» (٢/ ٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٣٤٧٠)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٣٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٣٦ رقم ٤٨٦٨) من طريق عبد الوهاب الثقفي وهياج بن بسطام وعباد بن عباد ثلاثتهم عن محمد بن عمرو بن علقمة عن موسى بن عقبة عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد عن أبيه بنحوه.
قلنا: وسنده حسن؛ إلا أن لفظ عبد الوهاب عند النسائي: «ثمانية أشهر»؛ لكن رواه النسائي من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن محمد بن عمرو به =

= بلفظ: «ستة أشهر»؛ فوافق هياجاً وعباداً، لكنه أسقط من السند موسى بن عقبة.
ولذلك قال النسائي عقب روايته للحديث: «محمد بن عمرو لم يسمع من أبي الزناد».
قلنا: وهذا اختلاف في السند والمتن، والأرجح رواية ستة أشهر.
وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٠ رقم ١٩٥٣)، وأبو داود في «سننه (٤/ ١٠٤ رقم ٤٢٧٢)، والنسائي (٧/ ٨٧، ٨٨) عن طريق حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن إسحاق وابن إسحاق كلاهما عن أبي الزناد عن مجالد بن عوف: أن خارجة بن زيد؛ قال: سمعت زيداً به.
قلنا: وهذا سند حسن؛ لأن مجالداً صدوق؛ كما في «التقريب» (٢/ ٢٢٩)، ووثقه ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٢٩٦، ٢٩٧).
أما الذهبي؛ فقال في «الميزان» (٣/ ٤٣٩): «لا يعرف؛ تفرد عنه أبو الزناد وأثنى عليه».
وأخرجه الطبراني (٥/ ١٤٩ رقم ٤٩٠٦) من طريق وهب بن بقية: أنا خالد الطحان عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي الزناد عن مجالد بن عوف عن زيد بن ثابت.
قلنا: وسنده حسن؛ لأجل عبد الرحمن ومجالد، وهنا كما ترى سقط ذكر خارجة بن زيد.
ومن فوق عبد الرحمن ثقات أثبات، فحماد بن سلمة كما سبق رواه عن عبد الرحمن وابن إسحاق عن أبي الزناد بإثبات الواسطة.
وخالد الطحان ـ وهو أوثق من حماد بن سلمة ـ رواه عن عبد الرحمن به بإسقاط خارجة؛ فإما أن نرجح هذه الطريق؛ لأن رجالها أقوى، وإما أن يقال: إن لمجالد إسنادين؛ تارة عن زيد مباشرة، وتارة أخرى بالواسطة.
وهذا أحسن وأقوى من توهيم الثقات، على أن عبد الرحمن بن إسحاق الذي روى عنه حماد بن سلمة الحديث بوجود الواسطة لم يتفرد به، بل تابعه ابن إسحاق، وهذا مما يقوي أمره.
والأحسن أن يقال: إن له فيه إسنادين، والله أعلم.
ثم تأكد لنا أن له فيه إسنادين؛ فقد أخرجه البخاري في «التاريخ» (٧/ ٥٨)، =

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قوله: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ

= والطبراني في «الكبير» (٥/ ١٤٩/ ٤٩٠٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه: أن عوف بن مجالد أخبره ـ قال: وكان امرئ صدق ـ؛ قال: وأخبرني ونحن عند خارجة بن زيد بن ثابت قال: قلت لزيد (فذكره).

قلنا: وهذا سند حسن، وهو يؤكد أن مجالداً سمعه من زيد بن ثابت مباشرة بحضرة خارجة، وقد يكون رواه عن خارجة؛ لأنه حضر المجلس؛ فسأل مجالد خارجة فأخبره، وهذا ممكن، وهذا الجمع أحسن من توهيم الثقات.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٢١ رقم ٦٦٧ ـ تكملة)، وابن جرير في «جامع البيان» (٥/ ١٣٩) من طريق يحيى بن آدم، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٣٧ رقم ٥٨١٤) من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ثلاثتهم (سعيد ويحيى ومحمد) عن ابن عيينة عن أبي الزناد؛ قال: سمعت شيخاً في مسجد منى يحدث خارجة بن زيد، يقول: سمعت أباك ـ هاهنا ـ يقول: نزلت الشديدة هذه الآية، والهيّنة التي في الفرقان: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾ [الفرقان: ٦٨ ـ ٧٠].

وقوله: «شيخاً»؛ المراد: مجالد بن عوف.

وخالفهم عبد الرزاق؛ فرواه في «تفسيره» (١/ ١/ ١٦٨) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٣٩) ـ: أنا ابن عيينة به، فذكره بنحوه؛ إلا أنه جعل بدل قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨]: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾ [النساء: ٤٨].

قلنا: وهي شاذة.

وأخرجه سمّويه في «فوائده»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٦٢٦) من طريق زيد بن ثابت به بلفظ: «أربعة أشهر».

والصواب رواية: «ستة أشهر».

ثم رأينا شيخنا الألباني ﵀ صحح الحديث في «الصحيحة» (رقم ٢٧٩٩).

﴿إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾؛ قال: كان رجل في غنيمة، فلحقه المسلمون؛ فقال: السلام عليكم؛ فقتلوه، وأخذوا غنيمته؛ فأنزل الله في ذلك إلى قوله: ﴿عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ تلك الغنيمة[1]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه البخاري (٨/ ٢٥٨ رقم ٤٥٩١)، ومسلم (٤/ ٢٣١٩ رقم ٣٠٢٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ١٢٥ رقم ٨٩٩٠، ٨٩٩١، ١٢/ ٣٧٧، ٣٧٨ رقم ١٤٠٥١، ١٤٠٥٢)، و«مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٥٩ رقم ٧٦٢٦)، وأحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٥٩ رقم ٧٦٢٧)، وأحمد (١/ ٢٢٩، ٢٧٢، ٣٢٤)، وعبد بن حميد في «تفسيره» ـ وعنه الترمذي (٥/ ٢٤٠ رقم ٣٠٣٠) ـ، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤١)، وابن حبان في «صحيحه» (١١/ ٥٩ رقم ٤٧٥٢ ـ «إحسان»)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٢٢ رقم ١١٧٣١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١١٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٣٥)، والبيهقي (٩/ ١١٥) جميعهم من طريق إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس؛ قال: مر رجل من بني سليم على نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ومعه غنم له فسلم عليهم، قالوا: ما سلم عليكم؛ إلا ليتعوذ منكم، فقاموا؛ فقتلوه، وأخذوا غنمه، فأتوا بها رسول الله ﷺ؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه سماك بن حرب؛ صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة؛ فكان ربما يلقن.

لكن توبع على أصل القصة عند البخاري ومسلم في الحديث السابق.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن»، وفي «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٥١): «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال ابن كثير: «وهذا خبر عندنا صحيح سنده».

وسكت عنه الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٢٥٨).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٣٢)، وزاد نسبته لابن المنذر.

❖ عن عبد الله بن أبي حدرد رضي الله عنه؛ قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى إضم، فخرجت في نفر من المسلمين؛ فيهم: الحارث بن ربعي أبو قتادة، ومحلّم بن جثامة بن قيس الليثي، فخرجنا، حتى إذا كنا ببطن إضَم؛ مر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي على قعود له، معه مُتَيِّع له ووطب من لبن، فلما مر بنا؛ سلّم علينا بتحية الإسلام، فأمسكنا عنه، وحمل عليه محلم بن جثامة لشيء كان بينه وبينه؛ فقتله، وأخذ بعيره ومتاعه، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ وأخبرنا الخبر؛ نزل فينا القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾﴾[1]. [حسن]

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ٥٤٧ رقم ١٨٨٥٩)، و«مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٦٠ رقم ٧٦٢٩)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ١٣٣ ـ معلقاً)، وأحمد (٦/ ١١)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٦٧٩ رقم ٧٢٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣/ ٩٢/ ٧٧٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٤٠ رقم ٥٨٢٦، ٥٨٢٧)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٤/ ١٣٦ ـ ١٣٧/ ١٦٥٤) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول (ص١١٦) ـ، والطبراني؛ كما في «مجمع الزوائد» (٧/ ٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٣٥٨ رقم ٣٤٢٦، ١٦٢٤، ١٦٢٥ رقم ٤٠٨٨، ٤٠٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١١٥)، و«دلائل النبوة» (٤/ ٣٠٥، ٣٠٦) جميعهم من طريق ابن إسحاق ـ وهذا في «مغازيه» (٤/ ٢٧٥ ـ ابن هشام) ـ: ثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد عن أبيه به.
قلنا: وهذا سند حسن ـ إن شاء الله ـ؛ فيه القعقاع؛ روى عنه ثقتان هما: يحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن عبد الله، ووثقه ابن حبان في «الثقات» (٣/ ٣٤٩)، بل قال أبو حاتم والبخاري: له صحبة. =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد بن الأسود، فلما أتوا القوم؛ وجدوهم قد تفرقوا، وبقي رجل له مال كثير لم يبرح، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله؛ فأهوى إليه المقداد، فقتله؛ فقال له رجل من أصحابه: أقتلت رجلاً يشهد أن لا إله إلا الله؟! لأذكرنَّ ذلك للنبي ﷺ، فلما قدموا على النبي ﷺ؛ قالوا: يا رسول الله! إن رجلاً شهد أن لا إله إلا الله، فقتله المقداد، فقال: «ادع لي المقداد، يا مقداد! أقتلت رجلاً يقول: لا إله إلا الله؟ فكيف لك بلا إله إلا الله غداً؟»؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ﴾؛ فقال رسول الله ﷺ للمقداد: «كان رجل مؤمن يخفي إيمانه مع قوم كفار، فأظهر إيمانه فقتلته، وكذلك كنت تخفي إيمانك بمكة من قبل»[1]. **[ضعيف]**

= قلنا: ولا يصح، وألمح أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ١٣٦) إلى أنه ليس من الضعفاء بل ممن يقبل حديثهم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٣٣)، وزاد نسبته لابن المنذر، وأبي نعيم في «الدلائل»، وعبد بن حميد.

وسكت عنه الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٥٩)، وأشار إلى ثبوته بقوله: «وهذه عندي قصة أخرى، ولا مانع أن تنزل الآية في الأمرين معاً».

وقال شيخه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٨): «رواه أحمد والطبراني؛ ورجاله ثقات».

(١) أخرجه البخاري ـ معلقاً بصيغة الجزم ـ (١٢/ ١٨٧ رقم ٦٨٦٦) ـ ووصله البزار في «مسنده» (٣/ ٤٥ رقم ٢٢٠٢ ـ «كشف»)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٢٤، ٢٥ رقم ١٢٣٧٩) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١٤٨ ـ ١٥٠ رقم ١٤٧) ـ ومن طريقه الحافظ ابن حجر في =

❖ عن جابر رضي الله عنه؛ قال: أنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ في مرداس[1]. [حسن]

= «تغليق التعليق» (٥/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣) ـ، والدارقطني في «الأفراد»؛ كما في «فتح الباري» (١٢/ ١٩٠) ـ ومن طريقه الحافظ في «تغليق التعليق» (٥/ ٢٤٣) ـ، وبحشل في «تاريخ واسط» (ص١٧٨) جميعهم من طريق أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ثنا حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قال البزار: «لا نعلمه يروى إلا عن ابن عباس، ولا له عنه إلا هذا الطريق».
وقال الدارقطني: «هذا حديث غريب من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس، تفرد به حبيب بن أبي عمرة، وتفرد به أبو بكر بن علي بن مقدم، وهو أخو عمر بن علي؛ وأبو بكر هذا والد محمد، وهو غريب الحديث».
قلنا: قال ابن حجر عنه في «التقريب» (٢/ ٣٩٩١): «مقبول»؛ يعني: حيث يتابع، وإلا؛ فلين، بل إنه خولف؛ فرواه الثوري عن حبيب به مرسلاً، وهو الصواب؛ كما سيأتي.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٩): «رواه البزار وإسناده جيد».
وسكت عنه الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٢٥٨، ١٢/ ١٩١)؛ لكنه أشار في الموضع الثاني: أن أبا بكر توبع، تابعه الثوري؛ لكنه أرسله، وذكر في «تغليق التعليق» (٥/ ٢٤٤) أنها متابعة جيدة!
قلنا: بل هي مخالفة؛ فذاك موصول، وهذا مرسل ـ وهو أصح ـ.
فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٨٩٨٩، ١٢/ ٣٧٧ رقم ١٤٠٥٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٤١ رقم ٥٨٣٤)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٢)، وأبو الشيخ في «تفسيره» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١١٥) ـ جميعهم من طريق وكيع، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١/ ١٤٩ رقم ٣ ـ «بغية الباحث») ـ من طريق أبي إسحاق الفزاري كلاهما عن الثوري عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد به مرسلاً.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات، وهو أصح من الذي قبله.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٤٠ رقم ٥٨٢٨) من طريق مروان بن =

❖ عن ابن عمر: بعث النبي ﷺ محلّم بن جثامة مبعثاً؛ فلقيهم عامر بن الأضبط، فحياهم بتحية الإسلام، وكانت بينهم إحنة في الجاهلية؛ فرماه محلم بسهم، فقتله، فجاء الخبر إلى رسول الله ﷺ؛ فتكلم فيه عيينة والأقرع، فقال الأقرع: يا رسول الله! أَسَنَّ اليوم وغيّر غداً، فقال عيينة: لا، والله حتى تذوق نساؤه من الشكل ما ذاق نسائي، فجاء محلم في بردين، فجلس بين يدي النبي ﷺ يستغفر له، فقال له

= محمد الطاطري عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه أبو الزبير؛ مدلس، وقد عنعن، وأما ما يخشى من اختلاط ابن لهيعة واحتراق كتبه؛ فإن راويه عنه ـ مروان بن محمد ـ سمع منه قبل احتراق كتبه؛ كما قال ابن سيد الناس في «النفح الشذي» (٢/ ٨٠٣).
وقال الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٢٥٩): «وهذا شاهد حسن».
قلنا: ويشهد له في الجملة: مرسل قتادة الذي أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤١)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «الفتح» (٨/ ٢٥٨)، و«الدر المنثور» (٢/ ٦٣٤) بلفظ: وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ﴾ الآية؛ قال: هذا حديث في شأن مرداس ـ رجل من غطفان ـ، ذكر لنا أن النبي ﷺ بعث جيشاً عليهم غالب الليثي إلى أهل فدك، وبه ناس من غطفان، وكان مرداس منهم، فقرأ أصحابه، فقال مرداس: إني مؤمن وإني غير متبعكم، فصبحته الخيل غدوة، فلما لقوه؛ سلم عليهم مرداس، فتلقوه أصحاب رسول الله ﷺ؛ فقتلوه، وأخذوا ما كان معه من متاع؛ فأنزل الله ـ جل وعلا ـ في شأنه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؛ لأن تحية المسلمين السلام بها يتعارفون، وبها يحيي بعضهم بعضاً.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، وهو شاهد قوي للسابق وهو أنها نزلت في مرداس هذا، ويكون الحديث بمجموع ذلك حسن ـ إن شاء الله ـ.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤١) من طريق أسباط بن نصر عن السدي نحوه.
قلنا: لكن هذا ضعيف بمرة؛ لإعضاله، وضعف أسباط.
وسكت عنه الحافظ في «فتح الباري»!.

النبي ﷺ: «لا غفر الله لك»، فقام وهو يتلقى دموعه ببرديه، فما مضت به سابعة؛ حتى مات ودفنوه؛ فلفظته الأرض، فجاؤا إلى النبي ﷺ فذكروا ذلك له، فقال: «إن الأرض تقبل من هو شر من صاحبكم، ولكن الله ـ جل وعز ـ أراد أن يعظكم»، ثم طرحوه بين صدفي جبل وألقوا عليه من الحجارة؛ ونزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان الرجل يتكلم بالإسلام ويؤمن بالله والرسول، ويكون في قومه، فإذا جاءت سرية رسول الله ﷺ أخبر بها حيَّهُ؛ ـ يعني: قومه ـ وأقام الرجل لا يخاف المؤمنين من أجل أنه على دينهم حتى يلقاهم؛ فيلقي إليهم السلام، فيقولون: لست مؤمناً وقد ألقى السلام؛ فيقتلونه، فقال الله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ﴾ إلى: ﴿تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾؛ يعني: تقتلونه؛ إرادة أن يحل لكم ماله الذي وجدتم معه، وذلك عرض الحياة الدنيا؛ فإن عندي مغانم كثيرة، والتمسوا من فضل الله.

وهو رجل اسمه مرادس، خلى قومه هاربين من خيل بعثها رسول الله ﷺ، عليها رجل من بني ليث اسمه: قليب، حتى إذا وصلت الخيل؛ سلم عليهم؛ فقتلوه؛ فأمر رسول الله ﷺ لأهله بديته، ورد إليهم

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي»؛ كما في «فتح الباري» (٨/ ٢٥٩) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٠) ـ عن نافع عن ابن عمر به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه، والراوي عنه عند الطبري سفيان بن وكيع؛ كان صدوقاً؛ إلا أنه ابتلى بوراقه، فأدخل عليه ما ليس في حديثه؛ فنصح؛ فلم يقبل؛ فسقط حديثه.

وسكت عنه الحافظ في «فتح الباري»!

ماله، ونهى المؤمنين عن مثل ذلك(١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن الحسن البصري: أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ ذهبوا يتطرقون، فلقوا أناساً من العدو، فحملوا عليهم؛ فهزموهم، فشدّ منهم رجل فتبعه رجل يريد متاعه، فلما غشيه بالسنان؛ قال: إني مسلم، إني مسلم، فأوجزه بالسنان فقتله، وأخذ متبعيه، قال: فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ للقاتل: «أقتلته بعد ما قال: إني مسلم؟!»، قال: يا رسول الله! قالها متعوذاً، قال: «أشققت قلبه؟»، قال: لم يا رسول الله؟! قال: «لتعلم أصادقاً هو أو كاذباً»، قال: وكنت عالماً ذلك يا رسول الله! قال رسول الله ﷺ: «إنما كان يعبر عنه لسانه، إنما كان يعبر عنه لسانه»، قال: فما لبث القاتل أن مات؛ فحفر له أصحابه، فأصبح وقد وضعته الأرض، ثم عادوا فحفروا له، فأصبح وقد وضعته الأرض إلى جنب قبره ـ قال الحسن: فلا أدري كم قال أصحاب رسول الله ﷺ: كم دفناه، مرتين، أو ثلاثة؟ ـ كل ذلك لا تقبله الأرض، فلما رأينا الأرض لا تقبله أخذنا؛ برجليه فألقيناه في بعض تلك الشعاب، فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ﴾. أهل الإسلام إلى آخر الآية. قال الحسن: أما والله ما ذاك إلا بكون الأرض تجن من هو شر منه، ولكن وعظ الله القوم ألا يعودوا(٢). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٤١ رقم ٥٨٣١، ٥٨٣٢) ـ لكن سقط منه أوله ـ بالسند المسلسل بالعوفيين عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٣٩ رقم ٥٨٢٤): حدثنا أبي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن به.

قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد. =

❖ عن قتادة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾؛ قال: بلغني أن رجلاً من المسلمين أغار على رجل من المشركين؛ فحمل عليه، فقال المشرك: إني مسلم، لا إله إلا الله، فقتله بعد أن قالها، فبلغ ذلك النبي ﷺ؛ فقال للذي قتله: «وقد قال لا إله إلا الله!!»، قال ـ وهو يعتذر ـ: يا نبي الله! إنما قالها متعوذاً، وليس كذلك، فقال النبي ﷺ: «فهلا شققت عن قلبه؟!»، ثم مات قاتل الرجل؛ فقبر؛ فلفظته الأرض، فذكر للنبي ﷺ؛ فأمرهم أن يعيدوه، ثم لفظته، ثم أمرهم أن يعيدوه، ثم لفظته الأرض، فعل ذلك ثلاث مرات، فقال النبي ﷺ: «إن الأرض قد أبت أن تقبله، فألقوه في غار من الغيران»[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن مسروق: أن قوماً من المسلمين لقوا رجلاً من المشركين في غنيمة له، فقال: السلام عليكم إني مؤمن، فظنوا أنه يتعوذ بذلك؛ فقتلوه، وأخذوا غنيمته، قال: فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ تلك الغنيمة، ﴿كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾[(٢)]. **[صحيح لغيره]**

❖ عن مجاهد؛ قال: راعي غنم لقيه نفر من المؤمنين؛ فقتلوه،

= وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ٣١٠) بنحوه من طريق أخرى ـ ضعيفة ـ عن الحسن به.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٦٨ ـ ١٦٩)، ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٢) نا معمر عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٢): ثنا محمد بن بشار: ثنا أبو أحمد الزبيري عن الثوري عن أبي الضحى عن مسروق به.
قلنا: وهو مرسل قوي، يشهد له حديث ابن عباس المتقدم.

وأخذوا ما معه، ولم يقبلوا منه: السلام عليكم، فإني مؤمن[(١)]. [ضعيف]

❖ عن عبد الرحمن بن زيد عن أسلم: نزلت في رجل قتله أبو الدرداء، فذكر من قصة أبي الدرداء نحو القصة التي ذكرت عن أسامة بن زيد[(٢)]. [ضعيف جداً]

❑ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (٩٥)﴾.

❖ عن البراء بن عازب ﵁؛ قال: لما نزلت: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾؛ دعا رسول الله ﷺ زيداً؛ فجاءه بكتف، فكتبها، وشكا ابن أم مكتوم ضرارته؛ فنزلت: ﴿غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ﴾[(٣)]. [صحيح]

❖ عن سهل بن سعد الساعدي ﵁؛ أنه قال: رأيت مروان بن الحكم جالساً في المسجد، فأقبلت حتى جلست إلى جنبه، فأخبرنا: أن زيد بن ثابت أخبره: أن رسول الله ﷺ أملى عليّ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، قال: فجاءه ابنُ أُمِّ مكتوم، وهو يُملها عليَّ؛ فقال: يا رسول الله! لو استطيع الجهاد؛ لجاهدتُ ـ وكان رجلاً

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٢) من طريق ابن أبي نجيح عنه به.
قلنا: وهو مرسل صحيح.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٣٦) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٢): ثني يونس عن ابن وهب عنه به.
قلنا: وسنده ساقط؛ لإعضاله، وعبد الرحمن بن زيد متروك.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦/ ٤٥ رقم ٢٨٣١، ٨/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٤٥٩٣، ٤٥٩٤، ٩/ ٢٢ رقم ٤٩٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٠٨، ١٥٠٩ رقم ١٨٩٨) وغيرهما.
وقد فات السيوطي أن يذكر مسلماً ضمن من خرج الحديث، لما ذكره في «الدر المنثور» (٢/ ٦٣٩)؛ فليستدرك.

أعمى ـ؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ على رسوله ﷺ، فخذه على فخذي، فثقلت عليَّ؛ حتى خفت أن تُرضَّ فخذي، ثم سُرِّي عنه؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾(١). **[صحيح]**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦/ ٤٥ رقم ٢٨٣٢، ٨/ ٢٥٩ رقم ٤٥٩٢) وغيره.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (رقم ٢٣١٤ ـ الأعظمي)، و(٤/ ١٣٥٤ ـ ١٣٥٦ رقم ٦٨١ ـ تكملة)، وأحمد (٥/ ١٩٠، ١٩١)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ٢١١)، وأبو داود (٤/ ٢٤، ٢٥ رقم ٢٥٠٧)، والطحاوي في «المشكل» (٤/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ١٤٩٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ رقم ٤٨٥١، ٤٨٥٢)، والحاكم (٢/ ٨١، ٨٢)، والبيهقي (٩/ ٢٣، ٢٤) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجه بن زيد: أن أباه زيد بن ثابت؛ قال: كنت إلى جنب رسول الله ﷺ، فغشيته السكينة، فوقعت فخذ رسول الله ﷺ على فخذي، فما وجدت ثقل شيء أثقل من فخذ رسول الله ﷺ، ثم سرِّيَ عنه؛ فقال: «اكتب»؛ فكتبت في كتف: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ... وَٱلْمُجَٰهِدُونَ﴾ إلى آخر الآية، فقام ابن أم مكتوم ـ وكان رجلاً أعمى ـ لما سمع فضيلة المجاهدين؛ فقال يا رسول الله! فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين؟ قال خارجة: قال زيد: فلما قضى ابن أم مكتوم كلامه؛ غشيت رسولَ الله ﷺ السكينةُ، فوقعت فخذه على فخذي؛ فوجدت من ثقلها في المرة الثانية كما وجدت من ثقلها في المرة الأولى، ثم سرِّيَ عن رسول الله ﷺ، فقال: «اقرأ يا زيد!»، فقرأت: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾؛ فقال رسول الله ﷺ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ الآية كلها. قال: يقول زيد: أنزلها الله وحدها؛ فألحقتها، والذي نفسي بيده؛ لكأني أنظر إلى ملحقها عند صدع في الكتف.

قلنا: وهذا إسناده حسن.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٤٠)، وزاد نسبته لابن المنذر وابن الأنباري.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٦٩) ـ وعنه أحمد في «المسند» (٥/ ١٨٤)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ عن بدر والخارجون إلى بدر لما نزلت غزوة بدر، قال عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم: إنا أعميان يا رسول الله؛ فهل لنا رخصة؟! فنزلت: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؛ فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر، ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ درجات منه على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر(١). **[صحيح]**

❖ عن الفَلَتان بن عاصم؛ قال: كنا عند النبي ﷺ، فأُنزل عليه، ـ وكان إذا أنزل عليه؛ رام بصره، مفتوحة عيناه، وفرغ سمعه وقلبه لما

= (٣/ ١٠٤٣، ٥٨٤٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ رقم ٤٨٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١١/ رقم ٤٧١٣ ـ إحسان)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (رقم ١٧٥) ـ، والطبراني (٤٨٩٩) من طريق ابن المبارك كلاهما عن معمر عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت؛ قال: كنت أكتب لرسول الله ﷺ، فقال: «اكتب: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ... وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾»، فجاء عبد الله بن أم مكتوم، فقال: يا رسول الله! إني أحب الجهاد في سبيل الله، ولكن بي من الزمانة ما قد ترى، وقد ذهب بصري، قال زيد: فثقلت فخذ رسول الله ﷺ على فخذي؛ حتى خشيت أن ترضها، ثم قال: «اكتب: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾».

قلنا: وهذا سند صحيح، وقد ذكرنا هذه الروايات وفصلنا فيها؛ لأن فيها زيادات ليست عند البخاري.

(١) أخرجه الترمذي في «سننه» (٥/ ٢٤١ رقم ٣٠٣٢)، والنسائي في «التفسير» (١/ ٣٩٩ رقم ١٣٧)، والطحاوي في «المشكل» (٤/ ١٤١ رقم ١٤٩٦)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٥) والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ٤٧) من طريق حجاج من محمد المصيصي عن ابن جريج: أخبرني عبد الكريم سمع مقسماً مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس: (فذكره).

قلنا: وسنده صحيح على شرط البخاري، وقد أخرجه في «صحيحه»(٧/ ٢٩٠ رقم ٣٩٥٤، ٨/ ٢٦٠ رقم ٤٥٩٥) مختصراً ليس فيه اللفظ المذكور.

وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» (٢/ ٦٤١) لابن المنذر.

يأتيه من الله ـ، قال: فكنا نعرف ذلك منه، فقال للكاتب: «اكتب: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . . وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾»، قال: فقام الأعمى، فقال: يا رسول الله! ما ذنبنا؟ فقلنا للأعمى: إنه ينزل على النبي ﷺ، فخاف أن يكون ينزل عليه شيء من أمره؛ فبقي قائماً يقول: أعوذ بالله من غضب رسول الله، قال: فقال النبي ﷺ: «اكتب: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾»[1]. **[صحيح]**

❖ عن زيد بن أرقم؛ قال: لما نزلت: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . . وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةًۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٨/ ٥٤٦، ٥٤٧ رقم ٣٩٣٧ ـ المسندة)، و«الإصابة» (٣/ ٢٠٩)، وإتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٦٠، ٦١ رقم ٧٦٣٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٣/ ١٥٦، ١٥٧ رقم ١٥٨٣) ـ وعنه ابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٧٣٣ ـ «موارد») ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٢٨٠، ٢٨١ رقم ٨٥٦)، والبزار في «مسنده» (٣/ ٤٥، ٤٦ رقم ٢٢٠٣ ـ «كشف»)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٢٨١ رقم ١٠٣٩ و ٥/ ٥٨ رقم ٢٥٩٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ١٥٠٣) جميعهم من طريق عبد الواحد بن زياد: ثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن الفلتان به.

قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات.

قال البزار: «حديث الفلتان يروى بإسناد أحسن من هذا»، وصححه ابن حبان.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٨٠): «رواه أبو يعلى؛ ورجاله ثقات».

وقال (٧/ ٩): «رواه أبو يعلى والبزار بنحوه والطبراني بنحوه. . . ورجال أبي يعلى ثقات».

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٢٧٢): «رواته ثقات».

وقال (٦/ ٢٨٧): «هذا إسناد رجاله ثقات».

وسكت عليه الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٢٦١).

وصححه شيخنا الإمام الألباني رحمه الله في «صحيح موارد الظمآن» (١٤٥٠).

﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾؛ جاء ابن أم مكتوم، فقال: يا رسول الله! أما لي رخصة؟ قال: «لا»، قال ابن أم مكتوم: اللهم إني ضرير؛ فرخص لي؛ فأنزل الله: ﴿غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾؛ فأمر رسول الله ﷺ بكتابتها[1]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن شداد؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لَّا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾؛ قام ابن أم مكتوم، فقال: يا رسول الله! إن فيَّ ما ترى؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾[2]. [صحيح]

❖ عن أنس بن مالك؛ قال: نزلت هذه الآية في ابن أم مكتوم: ﴿غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾، لقد رأيته في بعض مشاهد المسلمين معه اللواء[3]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: هم قوم كانوا على عهد

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٤، ١٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ١٩٠ رقم٥٠٥٣) كلاهما عن أبي كريب: ثنا إسحاق بن سليمان عن أبي سنان الشيباني عن أبي إسحاق السبيعي عن زيد بن أرقم به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ أبو إسحاق السبيعي مدلس، وكان اختلط. وقد عنعن، ولم يذكروا أبا سنان الشيباني فيمن روى عنه قبل اختلاطه، وباقي رجاله محتج بهم.
قلنا: لكن الحديث صحيح على كل حال بشواهده المتقدمة.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٦٠ رقم ٦٨٢)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٥) من طريق خالد الطحان وهشيم كلاهما عن حصين بن عبد الرحمن السلمي عن عبد الله به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٤٢)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.
ويشهد له ما سبق.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٦٠ رقم ٦٨٣ ـ تكملة) عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن أنس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لأن علياً هذا ضعيف؛ لكنه صحيح بما سبق، وما سيأتي من مرسل عبد الرحمن بن أبي ليلى.

رسول الله ﷺ لا يغزون معه؛ لأسقام وأمراض وأوجاع، وآخرون أصحاء لا يغزون معه، وكان المرضى في عذر من الأصحاء[(١)]. **[صحيح]**

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: نزلت: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ . . .﴾؛ فقال رجل أعمى: يا نبي الله! فأنا أحب الجهاد ولا أستطيع أن أجاهد؛ فنزلت: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾[(٢)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . . وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؛ فسمع بذلك عبد الله بن أم مكتوم الأعمى؛ فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! قد أنزل الله في الجهاد ما قد علمت، وأنا رجل ضرير البصر لا أستطيع الجهاد؛ فهل لي من رخصة عند الله إن قعدت؟ فقال له رسول الله ﷺ: «ما أمرت في شأنك بشيء، وما أدري هل يكون لك ولأصحابك من رخصة؟»، فقال ابن أم مكتوم:

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ١٢٨ رقم ١٢٧٧٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ١٤٧)، والبيهقي (٩/ ٢٤) من طرق عن أبي عقيل الدورقي عن أبي نضرة عن ابن عباس به.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٩): «رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما ثقات».
قلنا: إسناده صحيح.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٤٢)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٥): ثنا ابن حميد ثنا حكام بن سلم عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل.
الأولى: الإرسال.
الثانية: عطاء بن السائب؛ اختلط، وعمرو ليس ممن روى عنه قبل الاختلاط.
الثالثة: ابن حميد شيخ الطبري؛ حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه؛ كما في «التقريب».
قلنا: واتهمه بعض العلماء.

اللهم إني أنشدك بصري؛ فأنزل الله بعد ذلك على رسوله ﷺ فقال: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾(١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي؛ قال: لما أُنزلت هذه الآية؛ قال ابن أم مكتوم: يا رسول الله! إني أعمى ولا أطيق الجهاد؛ فأنزل الله فيه: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾(٢). **[ضعيف جداً]**

❖ عن قتادة؛ قال: عذر الله أهل العذر من الناس فقال: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ وكان منهم ابن أم مكتوم، والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم(٣). **[ضعيف]**

❖ عن أبي عبد الرحمن؛ قال: لما نزلت: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾؛ فقال ابن أم مكتوم: يا رب! ابتليتني؛ فكيف أصنع؟ فنزلت: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾(٤). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٥) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٦) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٥): ثنا بشر العقدي: ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٦٤٢) ـ عنه؛ أنه قال: ذكر لنا أنه لما نزلت هذه الآية؛ قال ابن أم مكتوم: يا نبي الله! عذري؟ فأنزل الله: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

(٤) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ٢١٠)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٦) من طريق إسرائيل عن زياد بن فياض عن أبي عبد الرحمن به. =

❖ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى؛ قال: لما نزلت: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . . . وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾؛ قال ابن أم مكتوم: أي رب! أنزل عذري، أنزل عذري؛ فأنزل الله: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾؛ فجعلت بينهما، وكان بعد ذلك يغزو فيقول: ادفعوا إليَّ اللواء؛ فإني أعمى لا أستطيع أن أغزو، أقيموني بين الصفين(١). **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: نزلت في ابن أم مكتوم أربع آيات: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾، ونزل فيه: ﴿لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾، ونزل فيه: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾، ونزل فيه: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ۝١﴾ [عبس: ١]؛ فدعا به النبي ﷺ، فأدناه وقربه، وقال: «أنت الذي عاتبني فيك ربي»(٢). **[ضعيف]**

❑ ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝٩٧﴾.

❖ عن أبي الأسود؛ قال: قطع على أهل المدينة بعث، فاكْتُتِبْتُ فيه، فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته، فنهاني عن ذلك أشدَّ النَّهي، ثم قال: أخبرني ابنُ عباس: أنا ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله ﷺ، يأتي السهم يرمى به فيصيب

= قلنا: صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٤٣)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ٢١٠): نا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة نا ثابت عن عبد الرحمن به.

قلنا: إسناده صحيح؛ لكنه مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٤٣)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٤٣)، ونسبه لابن المنذر.

قلنا: وهو مرسل.

أحدَهم فيقتله، أو يُضرَبُ فيُقتل؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية[١]. [صحيح]

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٢٦٢ رقم ٤٥٩٦، ١٣/ ٣٧ رقم ٧٠٨٥) وغيره.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٤٦ رقم ٢٢٠٤ ـ «كشف»)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٤٦ رقم ٥٨٦٣) من طريق أبي نعيم وأبي أحمد الزبيري كلاهما عن محمد بن شريك المكي: ثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس؛ قال: كان ناس من أهل مكة أسلموا، وكانوا مستخفين بالإسلام، فلما خرج المشركون إلى بدر؛ أخرجوهم مكرهين، فأُصيبَ بعضهم يوم بدر مع المشركين، فقال المسلمون: أصحابنا هؤلاء مسلمون أخرجوهم مُكرَهين، فاستغفروا لهم؛ فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية، فكتب المسلمون إلى من بقي منهم بمكة بهذه الآية، فخرجوا، حتى إذا كانوا ببعض الطريق؛ ظهر عليهم المشركون وعلى خروجهم؛ فلحقوهم، فردّوهم، فرجعوا معهم؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ﴾ [العنكبوت: ١٠]؛ فكتب المسلمون إليهم بذلك فحزنوا؛ فنزلت هذه الآية: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾﴾ [النحل: ١١٠]؛ فكتبوا إليهم بذلك.

قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات رجال الشيخين؛ عدا محمد بن شريك، وهو ثقة.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٩): «روى البخاري بعضه، رواه البزار ورجاله رجال الصحيح».

وسكت عن هذه الرواية الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٢٦٣).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٤٦)، وزاد نسبته لابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في «سننه».

قلنا: هو عند البيهقي عن عكرمة به مرسلاً؛ كما سيأتي.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٧١) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٩، ١٥٢)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٤/ ٦٢ رقم ٢٣٨٢)، =

❖ عن عكرمة قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾؛ قال: نزلت في قيس بن الفاكه بن

= وأبو الوليد الأزرقي في «أخبار مكة» (٢/ ٢١٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ١٤) جميعهم من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة به مرسلاً.
قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد، وما قبله صحيح ـ أيضاً ـ، ولا تعارض بين الوصل والإرسال؛ فالوصل زيادة من الثقة مقبولة.
وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢١٧ رقم ١١٧٠٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١١٨، ١١٩) كلاهما من طريق سهل بن عثمان: ثنا عبد الرحيم بن سليمان: ثنا أشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس بنحو السابق.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه أشعث بن سوار الكندي، ضعيف؛ كما في «التقريب» (١/ ٧٩).
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٨) عن أبي هشام الرفاعي: ثنا محمد بن فضيل: ثنا أشعث عن عكرمة به مرسلاً.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: أشعث ضعيف.
الثالثة: هشام الرفاعي؛ ضعيف.
وأخرجه ابن مردويه؛ كما في «فتح الباري» (٨/ ٢٦٣) من طريق أشعث به، وفيه: سمّى منهم: قيس بن الوليد بن المغيرة وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة والوليد بن عتبة بن ربيعة وعمرو بن أمية بن سفيان وعلي بن أمية بن خلف، وذكر في شأنهم أنهم خرجوا إلى بدر، فلما رأوا قلة المسلمين؛ دخلهم الشك، وقالوا: غر هؤلاء دينهم؛ فقتلوا ببدر.
وسنده ضعيف؛ كالسابق، وسكت عليه الحافظ في «الفتح».
وأخرجه الطبراني ـ أيضاً ـ (١١/ ٣٥٢ رقم ١٢٢٦٠) من طريق قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لضعف قيس بن الربيع.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٩): «فيه قيس الربيع، وثقه شعبة وغيره، وضعفه جماعة». اهـ.

المغيرة والحارث بن زمعة بن الأسود وقيس بن الوليد بن المغيرة وأبي العاص بن منبه بن الحجاج وعلي بن أمية بن خلف، قال: لما خرج المشركون من قريش وأتباعهم لمنع أبي سفيان بن حرب وعير قريش من رسول الله ﷺ وأصحابه، وأن يطلبوا ما نيل منهم يوم نخلة؛ خرجوا معهم بشبان كارهين كانوا قد أسلموا واجتمعوا ببدر على غير موعد، فقتلوا ببدر كفاراً، ورجعوا عن الإسلام، وهم هؤلاء الذين سميناهم(١). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان قوم بمكة قد أسلموا، فلما هاجر رسول الله ﷺ؛ كرهوا أن يهاجروا وخافوا؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ﴾(٢). **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾؛ قال: لما أُسِرَ العباسُ وعقيل ونوفل؛ قال رسول الله ﷺ للعباس: «افْدِ نفسك وابنَ أخيك»، قال: يا رسول الله! ألم نُصَلِّ قبلتك، ونشهد شهادتك؟ قال: «يا عباس! إنكم خاصمتم؛ فَخُصِمْتُم»، ثم تلا هذه الآية: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/١٤٨، ١٤٩) من طريق سنيد: ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف.
لكن أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/١٠٤٦ رقم ٥٨٦٥) من طريق محمد بن عيسى بن سميع: ثنا روح بن القاسم عن ابن جريج عن عكرمة.
قلنا: وهذا سند خير من سابقه؛ لكن تبقى فيه علّة الانقطاع.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/٦٤٦)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/١٤٨) من طريق العوفي عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين.

وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾»، فيوم نزلت هذه الآية كان من أسلم ولم يهاجر؛ فهو كافر حتى يهاجر: ﴿إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾﴾؛ حيلة في المال، والسبيل: الطريق[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن ابن إسحاق في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ قال: هم خمسة فتية من قريش: علي بن أمية، وأبو قيس بن الفاكه، وزمعة بن الأسود، وأبو العاص بن منبه بن الحجاج. قال: ونسيت الخامس[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن قتادة قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ﴾، حدثنا: أن هذه الآية أنزلت في أناس تكلموا بالإسلام من أهل مكة، فخرجوا مع عدو الله أبي جهل، فقُتِلُوا يوم بدر، فاعتذروا بغير عذر؛ فأبى الله أن يقبل منهم، وقوله: ﴿إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾﴾ [النساء: ٩٨]: أناس من أهل مكة وعذرهم الله؛ فاستثناهم؛ فقال: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾﴾[3]. **[ضعيف]**

❖ عن الضحاك في الآية؛ قال: هم أناس من المنافقين، تخلفوا عن رسول الله ﷺ بمكة، فلم يخرجوا معه إلى المدينة، وخرجوا مع

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٤٧ رقم ٥٨٦٩) من طريق أحمد بن المفضل عن أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ١/ ١٧٢) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٤٦ رقم ٥٨٦٤) ـ عن ابن عُيينة عن ابن إسحاق به.
قلنا: وهو ضعيف جداً؛ لإعضاله.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٤٨ رقم ٥٨٧٦) من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عنه به.
قلنا: وهذا صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٤٧)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

مشركي قريش إلى بدر، فأُصيبوا يوم بدر فيمن أصيب؛ فأنزل الله فيهم هذه الآية[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ فقرأ حتى بلغ: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ﴾ [النساء: ٩٨]؛ فقال: لما بعث النبي ﷺ وظهر ونبع الإيمان؛ نبع النفاق معه، فأتى إلى رسول الله ﷺ رجالٌ، فقالوا: يا رسول الله! لولا أنا نخاف هؤلاء القوم يعذبوننا ويفعلون ويفعلون؛ لأسلمنا، ولكنا نشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله. فكانوا يقولون ذلك له، فلما كان يوم بدر؛ قام المشركون، فقالوا: لا يتخلف عنا أحد إلا هدمنا داره واستبحنا ماله، فخرج أولئك الذين كانوا يقولون ذلك القول للنبي ﷺ معهم؛ فَقُتِلَتْ طائفةٌ منهم، وأُسِرت طائفة. قال: فأما الذين قتلوا؛ فهم الذين قال الله فيهم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية كلها ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا﴾ وتتركوا هؤلاء الذين يستضعفونكم، ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾. قال: ثم عذر الله أهل الصدق؛ فقال: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾﴾ [النساء: ٩٨]، يتوجهون له لو خرجوا لهلكوا: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ [النساء: ٩٩]: إقامتهم بين ظهري المشركين، وقال الذين أسروا: يا رسول الله! إنك تعلم أنا كنا نأتيك فنشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وأن هؤلاء القوم خرجنا معهم خوفاً؛ فقال الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٧٠]: صنيعكم الذي صنعتم بخروجكم مع المشركين

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٤٦، رقم ٥٨٦٦).
قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

على النبي ﷺ، ﴿وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ﴾ خرجوا مع المشركين، ﴿فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧١][(١)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت فيمن قتل يوم بدر من الضعفاء من كفار قريش[(٢)]. **[ضعيف]**

☐ ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً؛ فقال لأهله: احملوني؛ فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ، فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي ﷺ؛ فنزل الوحي: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ﴾ حتى بلغ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[(٣)]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٤٩ ـ ١٥٠): ثنا يونس: ثنا ابن وهب عن عبد الرحمن به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ لإعضاله، وعبد الرحمن متروك.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٤٧ رقم ٥٨٦٧) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.
وذكره السيوطي في «الدر» (٢/ ٦٤٧)؛ وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٣) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٥/ ٨١ رقم ٢٦٧٩) ـ ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٤٤٣) ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢١٧، ٢١٨ رقم ١١٧٠٩) ـ وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٤٨ رقم ٣٩٢٢) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٥١ رقم ٥٨٨٩)، والواحدي في «أسباب النزول»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٣٥١، ٣٥٢) كلهم من طريق أشعث بن سوار الكندي عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ أشعث ضعيف؛ كما في «التقريب» (١/ ٧٩).
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٠): «رواه أبو يعلى؛ ورجاله ثقات!!». =

= قلنا: هذا وهم؛ فأشعث ضعيف، وفاته أنه عند الطبراني.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٥٠ رقم ٥٨٨٧) كلاهما قال: ثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا أبو أحمد الزبيري: ثنا محمد بن شريك المكي عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [النساء: ٩٧]، وكان بمكة رجل يقال له: ضمرة من بني بكر، وكان مريضاً فقال لأهله: أخرجوني من مكة؛ فإني أجد الحرَّ، فقالوا: أين نخرجك؟ فأشار بيده نحو المدينة؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ إلى آخر الآية.
قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات رجال الشيخين؛ عدا محمد بن شريك، وهو ثقة.
(تنبيه): في «جامع البيان»؛ «شريك» بدل «محمد بن شريك»، فظنه الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله في «الصحيح المسند من أسباب النزول»، وكذا المعلق على «مسند أبي يعلى» أنه شريك القاضي النخعي الكوفي ـ وهو ضعيف ـ؛ فضعفا الحديث!! وقد وهما في ذلك للوجوه الآتية:
الأول: أن الطبري نفسه روى حديثاً آخر بالسند نفسه في (٥/ ١٤٨) [في تفسير: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [النساء: ٩٧]]؛ فذكر محمد بن شريك على الجادة، وهو كذلك في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٥٤، ٥٥٥).
الثاني: جاء منسوباً عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» في المكان الذي أشرنا إليه آنفاً.
الثالث: أنهم لم يذكروا في ترجمة عمرو بن دينار أنه روى عنه شريك القاضي بينما ذكروا محمد بن شريك ضمن الرواة عنه، كذلك لم يذكروا في ترجمة شريك أنه روى عن عمرو بن دينار، بينما ذكروا ذلك في ترجمة محمد أنه روى عن عمرو بن دينار؛ كما في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٨)، (١٢/ ٤٦٣ ـ ٤٦٥).
الرابع: قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٢١٢ رقم ٤١٩٠) في ترجمة ضمرة: «قال ابن منده: رواه أبو أحمد الزبيري عن محمد بن شريك عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس، وعلقه أبو نعيم في «المعرفة» [(٣/ ١٥٤٧)] بقوله: «ورواه أبو أحمد الزبيري عن محمد بن شريك عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس...».اهـ.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٥٠)، وزاد نسبته لابن المنذر.

❖ وعنه ـ أيضاً ـ رضي الله عنه: أن عبد الرحمن بن عوف كتب إلى أهل مكة لما نزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾؛ فلما قرأها المسلمون؛ قال ضمضم بن عمرو الخزاعي: والله لأخرجن، وكان مريضاً، وقال آخرون: تمارض عمداً؛ ليخرج، فقال: أخرجوني من مكة؛ فقد آذاني فيها الحر، فخرج حتى انتهوا به إلى التنعيم، فتوفي؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾(١). **[موضوع]**

❖ عن سعيد بن جبير: أن رجلاً من خزاعة كان بمكة؛ فمرض ـ وهو ضمرة بن العيص، أو العيص بن ضمرة بن زنباع ـ فأمر أهله، ففرشوا له على سرير، وحملوه وانطلقوا به متوجهاً إلى المدينة، فلما كان بالتنعيم؛ مات؛ فنزلت: ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا﴾(٢). **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٤٩ رقم ٣٩٢٥): حدثنا الطبراني: ثنا بكر بن سهل: ثنا عبد الغني بن سعيد: ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء وعن مقاتل عن الضحاك كلاهما عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند موضوع، وهاك البيان:

أما الأول؛ فقال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (١/ ٢٢٠): «ومن التفاسير الواهية؛ لوهاء رواتها: التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني، وهو قدر مجلدين، يسنده إلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، وقد نسبَ ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث، ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي ـ وهو ضعيف ـ». اهـ.

قلنا: وانظر ـ لزاماً ـ: «الميزان» (٤/ ٢١١).

وأما الثاني؛ فقال الحافظ ـ أيضاً ـ في «العجاب» (١/ ٢١٧): «ومنها ـ أي: تفاسير ضعفاء التابعين ـ: تفسير مقاتل بن سليمان، وقد نسبوه إلى الكذب، وقال الشافعي: مقاتل؛ قاتله الله ـ تعالى ـ... وروى تفسير مقاتل هذا عنه: أبو عصمة؛ نوح بن أبي مريم الجامع، وقد نسبوه إلى الكذب. ورواه ـ أيضاً ـ عن مقاتل: هذيل بن حبيب ـ وهو ضعيف ـ؛ لكنه أصلح حالاً من أبي عصمة». اهـ.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٦١، ١٣٦٢ رقم ٦٨٥) ـ ومن طريقه =

❖ عن الزبير بن العوام؛ قال: هاجر خالد بن حزام إلى أرض الحبشة؛ فنهشته حية في الطريق؛ فمات؛ فنزلت فيه: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.

قال الزبير: فكنت أتوقعه وأنتظر قدومه وأنا بأرض الحبشة، فما أحزنني شيء حزن وفاته حين بلغتني؛ لأنه قل أحد ممن هاجر من قريش إلا ومعه بعض أهله، أو ذوي رحمه، ولم يكن معي أحد من بني أسد بن

= البيهقي في «سننه» (٩/ ١٤، ١٥) ـ، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٤٧ رقم ٣٩٢١)، جميعهم من طريق هشيم بن بشير عن جعفر بن إياس عن سعيد به.

قلنا: وسنده مع إرساله: ضعيف؛ فيه هشيم مدلس، وقد عنعن.

لكن تابعه شعبة عند الطبري (٥/ ١٥١)؛ فصح الحديث مرسلاً إلى عكرمة.

وأخرجه الفريابي في «تفسيره»؛ كما في «الإصابة» (٢/ ٢١٢): ثنا قيس بن الربيع، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥٢، ١٥٣): ثنا الحارث بن أبي أسامة: ثنا عبد العزيز بن أبان: ثنا قيس. وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٥١ رقم ٥٨٩٠) من طريق إسرائيل كلاهما عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]؛ قال: رخص فيها من المسلمين ممن كان بمكة من أهل الضرر حتى نزلت فضيلة المجاهدين على القاعدين؛ فقالوا: قد بيّن الله فضيلة المجاهدين على القاعدين ورخص لأهل الضرر حتى نزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ٩٧] قالوا: هذه موجبة حتى نزلت: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾﴾ [النساء: ٩٨]؛ فقال ضمرة بن العِيص الزرقي ـ أحد بني ليث، وكان مصاب البصر ـ: إني لذو حيلة؛ لي مال، ولي رقيق؛ فاحملوني، فخرج وهو مريض، فأدركه الموت عند التنعيم؛ فدفن عند مسجد التنعيم؛ فنزلت فيه هذه الآية: ﴿۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾﴾.

قلنا: وهذا سند صحيح إلى سعيد؛ لكنه مرسل.

عبد العزي ولا أرجو غيره[١]. **[حسن]**

❖ عن عبد الرحمن الحزامي؛ قال: خرج خالد بن حزام مهاجراً إلى أرض الحبشة في المرة الثانية؛ فنهش بالطريق؛ فمات قبل أن يدخل أرض الحبشة؛ فنزلت فيه: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾[٢]. **[حسن]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في أكثم بن صيفي، قيل: فابن الليثي؟ قال: هذا قبل الليثي بزمان، وهي خاصة عامة[٣].

❖ عن عكرمة؛ قال: كان الناس من أهل مكة قد شهدوا أن لا إله إلا الله، قال: فلما خرج المشركون إلى بدر؛ أخرجوهم معهم، فقتلوا؛

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٥٠ رقم ٥٨٨٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٢/ ٩٥٣، ٩٥٤ رقم ٢٤٦٥) من طريق عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي ثني عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي عن المنذر بن عبد الله عن هشام بن عروة عن أبيه: أن الزبير قال: (فذكره).

قلنا: وهذا سند حسن؛ مداره على المنذر بن عبد الله؛ روى عن جمع كثير من الثقات، ووثقه ابن حبان (٧/ ٥١٨)، وأثنى عليه الخطيب في «التاريخ» (٣/ ٢٤٤). ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين، ومن دونه صدوقون.

وقال ابن كثير: «وهذا الأمر غريب جداً».

وذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٨٠) وزاد نسبته لابن منده والبارودي في «الصحابة».

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ١١٩): نا محمد بن عمر ثني المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي قال: أخبرنا أبي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ الواقدي متروك الحديث، وكذبه أحمد وغيره، لكنه حسن بما قبله.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٥١)، و«لباب النقول» (ص٨١) ونسبه لأبي حاتم في كتاب «المعمرين».

فنزلت فيهم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٧] إلى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾﴾ [النساء: ٩٩]، قال: فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة، قال: فخرج ناس من المسلمين حتى إذا كانوا ببعض الطريق طلبهم المشركون، فأدركوهم، فمنهم من أعطى الفتنة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ﴾ [العنكبوت: ١٠]؛ فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة، فقال رجل من بني ضمرة ـ وكان مريضاً ـ: أخرجوني إلى الحر، حتى إذا كان بالحصحاص؛ مات؛ فأنزل الله فيه: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ الآية، وأنزل الله في أولئك الذين كانوا أعطوا الفتنة: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ﴾ إلى ﴿رَّحِيمٌ﴾ [النحل: ١١٠][1]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة: ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾؛ قال: لما أنزل الله هؤلاء الآيات ورجل من المؤمنين يقال له: ضمرة بمكة؛ قال: والله إن لي من المال ما يبلغني المدينة وأبعد منها، وإني لأهتدي؛ أخرجوني، وهو مريض حينئذ؛ فلما جاوز الحرم؛ قبضه الله، فمات؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ﴾[2]. **[ضعيف]**

---

(١) قلنا: تقدم الكلام عليه مستوفياً في الآية السابقة فانظره.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥١): ثنا بشر بن معاذ العقدي: ثنا يزيد بن زريع: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا الإسناد صحيح؛ لكنه مرسل.
وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٧٠، ١٧١) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥١، ١٥٢) ـ: نا معمر عن قتادة؛ قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٧]؛ قال رجل من المسلمين ـ وهو مريض يومئذ ـ: والله مالي من عذر؛ إني لدليل بالطريق، وإني لموسر؛ =

❖ عن يزيد بن عبد الله بن قسيط: أن ضمرة بن العاص الجندعي أسلم، فحسن إسلامه، فكان يخاف من قومه أن يهاجر، فمرض، فقال: أخرجوني، فأخرجوه ـ وهو يريد الهجرة ـ؛ فأدركه الموت؛ فنزلت فيه: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: لما سمع بهذه الآية؛ يعني: بقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٧] إلى قوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: ٩٩] ضمرة بن جندب الضمري؛ قال لأهله ـ وكان وجعاً ـ: ارحلوا راحلتي؛ فإن الأخشبين قد غماني ـ يعني: جبلي مكة ـ؛ لعلي إن أخرج فيصيبني روح، فقعد على راحلته ثم توجه نحو المدينة فمات بالطريق؛ فأنزل الله: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾، وأما حين تَوَجَّه إلى المدينة؛ فإنه قال: اللهم إني مهاجر إليك وإلى رسولك[(٢)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن علباء بن أحمر اليشكري؛ قال: نزلت في رجل من خزاعة[(٣)]. **[ضعيف]**

= فاحملوني، فحملوه؛ فأدركه الموت في الطريق؛ فنزل فيه: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾.

(١) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٣١ رقم ٤٧١) من طريق أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن يزيد بن عبد الله بن قسيط به.
قلنا: وهذا معضل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٥٣)، وزاد نسبته لابن سعد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥٢) من طريق أحمد بن المفضل: ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وهذا معضل، وأسباط ضعيف.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥٢): ثنا ابن وكيع ثنا أبي عن المنذر بن ثعلبة عن علباء به.

=

❖ عن الضحاك في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ قال: لما سمع رجل من أهل مكة أن بني كنانة قد ضربت وجوههم وأدبارهم الملائكة؛ قال لأهله: أخرجوني وقد أدنف للموت، قال: فاحتمل حتى انتهى إلى عقبة قد سماها، فتوفي؛ فأنزل الله: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: لما نزلت هذه الآية؛ يعني: قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [النساء: ٩٧]؛ قال جندب بن ضمرة الجندعي: اللهم أبلغت في المعذرة والحجة، ولا معذرة لي ولا حجة، قال: ثم خرج وهو شيخ كبير؛ فمات ببعض الطريق، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مات قبل أن يهاجر، فلا ندري أعلى ولاية أم لا؟ فنزلت: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾(٢). **[ضعيف جداً]**

= قلنا: وهذا مرسل ضعيف؛ سفيان بن وكيع كان صدوقاً؛ إلا أنه ابتلي بوراقه؛ فأدخل عليه ما ليس من حديثه؛ فنصح؛ فلم يقبل؛ فسقط حديثه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥٢): ثنا محمد بن بشار: ثنا أبو عامر ثنا قرة عن الضحاك به.
قلنا: وهذا معضل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٥٣)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥٢) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.
الثالثة: سنيد ضعيف.
وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٤/ ٦٤ رقم ٢٣٨٤) من طريق ابن ثور عن ابن جريج به. =

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في رجل من بني ليث أحد بني جندع[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الرحمن بن زيد؛ قال: هاجر رجل من بني كنانة يريد النبي ﷺ؛ فمات في الطريق؛ فسخر به قوم، واستهزؤوا به، وقالوا: لا هو بلغ الذي يريد، ولا هو أقام في أهله يقومون عليه ويدفن؛ فنزل القرآن: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ﴾[٢]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الحسن؛ قال: خرج رجل من مكة بعد ما أسلم وهو يريد النبي وأصحابه، فأدركه الموت في الطريق فمات، فقالوا: ما أدرك هذا من شيء؛ فأنزل الله: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[٣]. **[ضعيف]**

☐ ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَـٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾﴾.

❖ عن علي؛ قال: سأل قوم من التجار رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! إنا نضرب في الأرض؛ فكيف نصلي؟ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ ثم انقطع الوحي، فلما كان بعد ذلك بحول؛ غزا النبي ﷺ، فصلَّى الظهر، فقال المشركون: لقد

= قلنا: سنده ضعيف.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٥٣)، ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢/ ١٥٢): ثنا يونس ثنا ابن وهب عن عبد الرحمن به.
قلنا: وسنده واهٍ؛ لإعضاله، وعبد الرحمن متروك.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر» (٢/ ٦٥٣)، ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: وهو مرسل.

أمكنكم محمد وأصحابه من ظهورهم؛ هلا شددتم عليهم؟ فقال قائل منهم: إن لهم أخرى مثلها في أثرها؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ بين الصلاتين: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد في قوله: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾؛ قال: كان النبي ﷺ وأصحابه بعسفان، والمشركون بضجنان، فتوافقوا. فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه صلاة الظهر ركعتين ركوعهم وسجودهم وقيامهم جميعاً؛ فَهَمَّ بهم المشركون أن يَغيرُوا على أمتعتهم وأثقالهم؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ﴾ [النساء: ١٠٢]، فصلى بهم صلاة العصر، وصف أصحابه صفين، ثم كبر بهم جميعاً، ثم سجد الأولون بسجود، والآخرون قيام، ثم سجد الآخرون حين قام النبي ﷺ، ثم كبر بهم وركعوا جميعاً، فتقدم الصف الآخر واستأخر الصف المقدم فتعاقبوا السجود كما دخلوا أول مرة، وقصرت صلاة العصر إلى ركعتين[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥٥).
قال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٥٦١): «وهذا سياق غريب جداً».

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٥٠٤ رقم ٤٢٣٦)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٥٢ رقم ٥٨٩٥) من طريقين عن مجاهد.
قلنا: وهو صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٥٧)، وزاد نسبته لابن المنذر.

عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾﴾.

❖ عن أبي عياش الزرقي؛ قال: كنا مع رسول الله ﷺ بعُسْفان، قال: فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد، وهم بيننا وبين القبلة، فصلى النبي ﷺ الظهر، فقالوا: قد كانوا على حال لو أصبنا غرتهم، لقد أصبنا غفلة، لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة.

فقالوا: تأتي عليه الآن صلاة هي أحب إليهم من أبناءهم وأنفسهم، قال: فنزل جبريل بهذه الآيات بين الظهر والعصر: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ﴾ الآية، قال: فحضرت الصلاة، فقام رسول الله ﷺ مستقبل القبلة والمشركون أمامه، فأمرهم رسول الله ﷺ فأخذوا السلاح، فصففنا خلفه صفين؛ صف خلف رسول الله جميعاً، ثم سجد النبي ﷺ بالصف الذي يليه، قال: والآخرون قيام يحرسونهم، فلما سجدوا وقاموا؛ جلس الآخرون فسجدوا في مكانهم، ثم تقدم هؤلاء إلى مصاف هؤلاء، وجاء هؤلاء إلى مصاف هؤلاء فركعوا جميعاً، ثم رفع فرفعوا جميعاً، ثم سجد النبي ﷺ بالصف الذي يليه، والآخرون قيام يحرسونهم، فلما جلسوا؛ جلس الآخرون، فسجدوا، ثم جلسوا جميعاً، ثم سلم عليهم جميعاً، قال: فصلاها رسول الله ﷺ مرتين: مرة بعُسفان، وصلاها يوم بني سُليم[1]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢/ ٥٠٥ رقم ٤٢٣٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٦)، والطيالسي في «مسنده» (رقم ١٣٤٧)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٦٧، ١٣٦٨ رقم ٦٨٦)، وأحمد (٤/ ٥٩، ٥٩، ٦٠، ٦٠)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ١١ ـ ١٢/ ١٢٣٦)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ١٧٦، ١٧٧)، و«الكبرى» (١/ ٥٩٦، ٥٩٧ رقم ١٩٣٧، ١٩٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٧/ ١٢٨ رقم ٢٨٧٦ ـ «إحسان»)، والطبري =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في عبد الرحمن بن عوف كان جريحاً[(١)]. **[صحيح]**

❖ وعنه ـ أيضاً ـ رضي الله عنهما؛ قال: خرج رسول الله ﷺ؛ فلقي المشركين بعسفان، فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر، فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه؛ قال بعضهم لبعض: كان هذا فرصة لكم لو أغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم، فقال قائل منهم: فإن لهم صلاة أخرى هي أحبّ إليهم من أهليهم وأموالهم، فاستعدوا؛ حتى تغيروا عليهم؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ على نبيه: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ إلى آخر الآية، وذكر صلاة الخوف[(٢)]. **[صحيح]**

= في «جامع البيان» (٥/ ١٥٦، ١٦٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٠٥٢ رقم ٥٨٩٦)، والدارقطني في «سننه» (٢/ ٥٩، ٦٠، ٦٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ رقم٥١٣٢، ٥١٣٣، ٥١٣٧، ٥١٣٩، ٥١٤٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ١٩٦ رقم ٢١٧٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣/ ١١٧٦ رقم ٢٩٨٥)، والحاكم (١/ ٣٣٧، ٣٣٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٥٦، ٢٥٧)، و«معرفة السنن والآثار» (٣/ ١٥ رقم ١٨٤١، ١٨٤٢)، والبغوي في «شرح السُّنة» (٤/ ٢٨٩، ٢٩٠ رقم ١٠٩٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١١٩، ١٢٠)، و«الوسيط» (٢/ ١٠٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ١٦١، ١٦٢) من طرق عن أبي عياش به.

قال الإمام الدارقطني: «صحيح».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال البيهقي: «هذا إسناد صحيح».

وقال البغوي: «هذا إسناد صحيح».

وقال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٥٦١): «وهذا إسناد صحيح، وله شواهد كثيرة». وقال ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ١٤٣): «سنده جيد».

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ٣٠٨) وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
قلنا: أخرجه البخاري (٨/ ٢٦٤ رقم ٤٥٩٩) دون قوله: «نزلت في».

(٢) أخرجه البزار في «مسنده» (١/ ٣٢٦ رقم ٦٧٩ ـ كشف)، والطبري في «جامع =

❑ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾﴾.

❖ عن قتادة بن النعمان؛ قال: كان أهل بيت منا يقال لهم: بنو أُبيرق: بشر، وبشير، ومبشر، وكان بشير رجلاً منافقاً يقول الشعر؛ يهجو به أصحاب رسول الله ﷺ، ثم ينحله بعض العرب، ثم يقول: قال فلان كذا وكذا، قال فلان كذا وكذا، فإذا سمع أصحاب رسول الله ﷺ ذلك

= البيان» (٥/ ١٦٣، ١٦٤)، والحاكم (٣/ ٣٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٢٠) جميعهم من طريق النضر بن عبد الرحمٰن عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مداره على النضر، وهو أبو عمر الخزاز متروك؛ كما في «التقريب» (٢/ ٣٠٢).
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٩٦): «رواه البزار؛ وفيه النضر بن عبد الرحمن، وهو مجمع على ضعفه». اهـ.
أما الحاكم؛ فقال: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وقال: «صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه»!!.
قلنا: والبخاري لم يخرج البتة للنضر هذا! لكن الحديث صحيح بشاهده من حديث أبي عياش الزرقي رضي الله عنه المتقدم آنفاً.

الشعر؛ قالوا: والله ما يقول هذا الشعر إلا هذا الخبيث أو كما قال الرجل، وقالوا: ابنُ الأُبيرق قالها، قال: وكان أهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والإسلام، وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير، وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت ضافِطَةٌ من الشام من الدَّرمك؛ ابتاع الرجل منها فخصَّ بها نفسه، وأما العيال؛ فإنما طعامهم التمر والشعير، فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملاً من الدرمك فجعله في مشربة له، وفي المشربة سلاح ودرع وسيف، فَعُدِي عليه من تحت البيت؛ فنقبت المشربة، وأُخِذَ الطعام والسلاح، فلما أصبح؛ أتاني عمي رفاعة، فقال: يا ابن أخي! إنه قد عُدي علينا في ليلتنا هذه؛ فنُقِبَتْ مشربتُنا، فذُهب بطعامنا وسلاحنا، قال: فتحسسنا في الدار وسألنا، فقيل لنا: قد رأينا بني أبيرق استوفدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم، قال: وكان بنو أُبيرق قالوا ـ ونحن نسأل في الدار ـ: والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل؛ رجل منا له صلاح وإسلام، فلما سمع لبيد؛ اخترط سيفه، وقال: أنا أسرق؟ فوالله ليخالطنكم هذا السيف أو لتبينن هذه السَّرقة، قالوا: إليك عنها أيها الرجل؛ فما أنت بصاحبها، فسألنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها، فقال لي عمي: يا ابن أخي! لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، قال قتادة: فأتيت رسول الله ﷺ، فقلت: إن أهل بيت منا أهل جفاء عمدوا إلى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه؛ فليردوا علينا سلاحنا، فأما الطعام؛ فلا حاجة لنا فيه، فقال النبي ﷺ: «سآمر في ذلك»، فلما سمع بنو أُبيرق؛ أتوا رجلاً منهم يقال له: أسير بن عروة فكلموه في ذلك، فاجتمع في ذلك ناس من أهل الدار، فقالوا: يا رسول الله! إن قتادة بن النعمان وعمه عمدوا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت، قال قتادة: فأتيت رسول الله ﷺ فكلمته، فقال: «عمدت إلى أهل بيت ذُكِر منهم إسلام

وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت ولا بينة!»، قال: فرجعت، ولوددت أني خرجت من بعض مالي ولم أكلم رسول الله ﷺ في ذلك، فأتاني عمي رفاعة، فقال: يا ابن أخي! ما صنعت؟ فأخبرته بما قال لي رسول الله ﷺ، فقال: الله المستعان، فلم يلبث أن نزل القرآن: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾﴾ بني أبيرق: ﴿وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ﴾؛ أي: مما قلت لقتادة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾؛ أي: لو استغفروا الله؛ لغفر لهم: ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ﴾ ـ إلى قوله ـ: ﴿إِثْمًا مُّبِينًا﴾ قوله للبيد: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ إلى قوله: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، فلما نزل القرآن؛ أتى رسول الله ﷺ بالسلاح، فرده إلى رفاعة. فقال قتادة: لمّا أتيتُ عمي بالسلاح، وكان شيخاً قد عسي أو عشي في الجاهلية، وكنت أُرى إسلامه مدخولاً، فلما أتيته بالسلاح؛ قال: يا ابن أخي! هو في سبيل الله، فعرفت أن إسلامه كان صحيحاً، فلما نزل القرآن؛ لَحِقَ بشيرٌ بالمشركين، فنزل على سلافة بنت سعد بن سمية؛ فأنزل الله: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾﴾ [النساء: ١١٥، ١١٦]، فلما نزل على سلافة؛ رماها حسان بن ثابت بأبيات من شعره، فأخذت رحله فوضعته على رأسها، ثم خرجت به فرمت به في الإبطح، ثم قالت: أهديت لي شعر حسان؟ ما كنت تأتيني بخير[(١)]. **[حسن لغيره]**

---

(١) أخرجه الترمذي (٥/ ٢٤٤ ـ ٢٤٦ رقم ٣٠٣٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ١٥ رقم ١٩٥٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ١٦ ـ ١٨ رقم =

= ١٥)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٧٠، ١٧١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ رقم ٥٩٣٣ و٥٩٣٦ و٥٩٤٨ و٥٩٥١ و٥٩٥٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٨٥ ـ ٣٨٨)، وابن المنذر وأبو الشيخ في «تفسيريهما»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٦٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٨٣ ـ ٤٨٤) جميعهم من طريق ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جدة قتادة بن النعمان به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه عمر بن قتادة هذا لم يرو عنه سوى ولده عاصم، ولم يوثقه سوى ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٤٦)؛ ولذا قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢١٨): «لا يُعرف إلا من رواية ولده عنه»، وقال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٦٢): «مقبول»؛ حيث يتابع، وإلا؛ فلين. ولم يتابع عليه.

وصرح ابن إسحاق بالتحديث في رواية الحاكم.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعلم أحداً أسنده غير محمد بن سلمة الحراني».

قلنا: بل رواه ـ أيضاً ـ مسنداً يونس بن بكير عند الحاكم.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه!» وسكت عنه الذهبي.

وهذا منهم عجب؛ فمسلم لم يخرج لابن إسحاق في «الأصول»، وكذا عمر بن قتادة.

وحسنه شيخنا الإمام الهمام أبو عبد الرحمن الألباني رحمه الله في «صحيح الترمذي».

قلنا: ولعل ذلك لشاهده الذي رواه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٧١): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن هؤلاء الآيات أُنزلت في شأن طعمة بن أُبيرق وفيما هَمَّ به نبي الله ﷺ من عذره وبين الله شأن طعمة بن أبيرق ووعظ نبيه ﷺ، وحذرهُ أن يكون للخائنين خصيماً، وكان طعمة بن أبيرق رجلاً من الأنصار ثم أحد بني ظفر سرق درعاً لعمه كانت وديعة، ثم قذفها على يهودي كان يغشاهم يقال له: زيد بن السمين، فجاء اليهودي إلى نبي الله ﷺ يهتف، فلما رأى ذلك قومه بني ظفر؛ جاؤوا إلى النبي ﷺ؛ ليُعذروا صاحبهم، وكان نبي الله ﷺ قد هَمَّ بعذره؛ حتى أنزل الله في شأنه ما أنزل، فقال: ﴿وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ =

❖ عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾﴾: وذلك أن نفراً من الأنصار غزوا مع النبي ﷺ في بعض غزواته؛ فسُرقت درع لأحدهم، فأظنَّ بها رجلاً من الأنصار، فأتى صاحب الدرع رسول الله ﷺ، فقال: إن طعمة بن أبي أُبيرق سرق درعي، فأتى رسول الله ﷺ به، فلما رأى السارق ذلك؛ عمد إليها فألقاها في بيت رجل بريء، وقال لنفر من عشيرته: إني قد غيبت الدرع وألقيتها في بيت فلان، وستوجد عنده. فانطلقوا إلى نبي الله ﷺ ليلاً، فقالوا: يا نبي الله! إن صاحبنا بريء، وإن سارق الدرع فلان، وقد أحطنا بذلك علماً، فاعذر صاحبنا على رؤوس الناس وجادل عنه؛ فإنه إن لم يعصمه الله بك؛ يهلك، فقام رسول الله ﷺ، فبرأ وعذره على رؤوس الناس؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾﴾[1]. [ضعيف جداً]

= إلى قوله: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم﴾؛ يعني بذلك: قومهم، ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾﴾، وكان طعمة قذف بها برئياً، فلما بين الله شأن طعمة؛ نافق ولحق بالمشركين بمكة؛ فأنزل الله في شأنه: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾ [النساء: ١١٥].

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد؛ رجاله ثقات رجال الشيخين، عدا بشر، وهو ثقة.

وبالجملة؛ فالحديث يرتقي بمجموعهما لدرجة الحسن لغيره، والله أعلم.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر» (٢/ ٦٧٢) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

وله شاهد آخر: أخرجه ابن سعد في «الطبقات»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٦٧١، ٦٧٢)، و«لباب النقول» (ص٨٣).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٧١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٦١/ ٥٩٤٠ و ١٠٦٢/ ٥٩٤٤ و١٠٦٣/ ٥٩٥٠)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ =

❖ عن عبد الرحمن بن زيد؛ قال: كان رجل سرق درعاً من حديد في زمان النبي ﷺ وطرحه على يهودي، فقال اليهودي: والله ما سرقتها يا أبا القاسم! ولكن طرحت علي، وكان للرجل الذي سرق جيران يبرئونه ويطرحونه على اليهودي، ويقولون: يا رسول الله! هذا اليهودي الخبيث يكفر بالله وبما جئت به، قال: حتى مال عليه النبي ﷺ ببعض القول؛ فعاتبه الله ـ عزّ وجلّ ـ، في ذلك فقال: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ﴾ بما قلت لهذا اليهودي: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ ثم أقبل على جيرانه فقال: ﴿هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ جَـٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن﴾ فقرأ حتى بلغ: ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾، قال: ثم عرض التوبة، فقال: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ فما أدخلكم أنتم أيها الناس على خطيئة هذا تكلمون دونه: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا﴾ وإن كان مشركاً: ﴿فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾؛ فقرأ حتى بلغ إلى قوله: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ﴾. قال: أبي أنا يقبل التوبة التي عرض الله له، وخرج إلى المشركين بمكة، فنقب بيتاً ليسرقه، فهدمه الله عليه فقتله، فذلك قوله: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ﴾ فقرأ حتى بلغ: ﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ ويقال: هو طعمة بن أُبيرق، وكان نازلاً في بني ظفر(١). **[ضعيف جداً]**

= كما في «الدر المنثور» (٢/ ٦٧٣)، «وتفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٦٣) من طريق العوفي عنه به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٧١ ـ ١٧٢): ثنا يونس ثنا ابن وهب عن عبد الرحمن. =

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في طعمة بن أبيرق، واستودعه رجل من اليهود درعاً، فانطلق بها إلى داره فحفر لها اليهودي ثم دفنها، فخالف إليها طعمة فاحتفر عنها فأخذها، فلما جاء اليهودي يطلب درعه؛ كافره عنها، فانطلق إلى ناس من اليهود من عشيرته، فقال: انطلقوا معي؛ فإني أعرف موضع الدرع، فلما علم بهم طعمة؛ أخذ الدرع فألقاها في دار أبي مليل الأنصاري، فلما جاءت اليهود تطلب الدرع فلم تقدر عليها؛ وقع به طعمة وأناس من قومه فسبوه، وقال: أتخونونني؟! فانطلقوا يطلبونها في داره، فأشرفوا على بيت أبي مليل؛ فإذا هم بالدرع، وقال طعمة: أخذها أبو مليل، وجادلت الأنصار ـ دون طعمة ـ، وقال لهم: انطلقوا معي إلى رسول الله ﷺ فقولوا له: ينضح عني، ويكذب حجة اليهودي؛ فإني إن أكذب؛ كذب على أهل المدينة اليهودي، فأتاه أناس من الأنصار؛ فقالوا: يا رسول الله! جادل عن طعمة وأكذب اليهودي؛ فهمّ رسول الله ﷺ أن يفعل؛ فأنزل الله عليه: ﴿وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾ مما أردت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾﴾ ثم ذكر الأنصار ومجادلتهم عنه، فقال: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾ يقول: يقولون ما لا يرضى من القول: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ ثم دعا إلى التوبة؛ فقال: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ ثم ذكر قوله حين قال: أخذها أبو مليل؛ فقال: ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾﴾ ثم ذكر الأنصار وإتيانهم إياه أن ينضح عن صاحبهم ويجادل عنه؛ فقال: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ

= قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وعبد الرحمن بن زيد متروك.

وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾؛ يقول: النبوة، ثم ذكر مناجاتهم فيما يريدون أن يكذبوا عن طعمة؛ فقال: ﴿لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ [النساء: ١١٤]، فلما فضح الله طعمة بالمدينة بالقرآن؛ هرب حتى أتى مكة، فكفر بعد إسلامه، ونزل على الحجاج بن علاط السلمي، فنقب بيت الحجاج فأراد أن يسرقه فسمع الحجاج خشخشة في بيته وقعقة جلود كانت عنده، فنظر؛ فإذا هو بطعمة، فقال: ضيفي وابن عمي وأردت أن تسرقني! فأخرجه، فمات بحرة بني سليم كافراً، وأنزل الله فيه: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ﴾ إلى: ﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عكرمة؛ قال: استودع رجل من الأنصار طعمة بن أبيرق مشربة له فيها درع وخرج، فغاب، فلما قدم الأنصاري؛ فتح مشربته؛ فلم يجد الدرع، فسأل عنها طعمة بن أبيرق فرمى بها رجلاً من اليهود يقال له: زيد بن السمين، فتعلق صاحب الدرع بطعمة في درعه، فلما رأى ذلك قومه؛ أتوا النبي ﷺ فكلموه؛ ليدرأ عنه، فهم بذلك؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾؛ يعني: طعمة بن أبيرق وقومه: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾﴾ محمد ﷺ وقوم طعمة،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٧٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٦٦ رقم ٥٩٦٧) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

قال: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ محمد وطعمة وقومه، قال: ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ الآية طعمة: ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا﴾؛ يعني: زيد بن السمين: ﴿فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾: طعمة بن أبيرق ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ﴾: يا محمد ﴿لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ﴾: قوم طعمة بن أبيرق ﴿وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ محمد ﷺ: ﴿لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾ [النساء: ١١٤]، حتى تنقضي الآية للناس عامة، ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ١١٥] الآية، قال: لما نزل القرآن في طعمة بن أبيرق؛ لحق بقريش ورجع في دينه، ثم عدا على مشربة للحجاج بن علاط البهزي ثم السلمي حليف لبني عبد الدار، فنقبها فسقط عليه حجر فلحج، فلما أصبح؛ أخرجوه من مكة، فخرج فلقي ركباً من بهراء من قضاعة فعرض لهم؛ فقال: ابن سبيل منقطع به؛ فحملوه، حتى إذا جن عليه الليل؛ عدا عليهم، فسرقهم، ثم انطلق، فرجعوا في طلبه؛ فأدركوه؛ فقذفوه بالحجارة حتى مات، قال ابن جريج: فهذه الآيات كلها فيه نزلت إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ﴾ [النساء: ٤٨]: أنزلت في طعمة بن أبيرق، يقولون: إنه رمى بالدرع في دار أبي مليل بن عبد الله الخزرجي، فلما نزل القرآن؛ لحق بقريش فكان من أمره ما كان[1]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٧٣) ـ من طريق سنيد: حدثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.

=

❖ عن الضحاك يقول في قوله: ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾ يقول: بما أنزل عليك وأراكه في كتابه، ونزلت هذه الآية في رجل من الأنصار استودع درعاً؛ فجحد صاحبها، فخوّنه رجال من أصحاب نبي الله ﷺ؛ فغضب له قومه، وأتوا نبي الله ﷺ، وقالوا: خونوا صاحبنا، وهو أمين مسلم؛ فاعذره يا نبي الله! وازجر عنه، فقام نبي الله فعذره وكذب عنه، وهو يرى أنه بريء، وأنه مكذوب عليه؛ فأنزل الله بيان ذلك، فقال: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾ إلى قوله: ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾؛ فبين الله خيانته، فلحق بالمشركين من أهل مكة وارتد عن الإسلام؛ فنزلت: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥][(١)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن قتادة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾؛ قال: اختان رجل عن عمّ له درعاً ففقدت، فقذف بها يهودياً كان يغشاهم، فجادل عن الرجل قومُه؛ فكأن النبي ﷺ عذره، ثم لحق بأرض الشرك؛ فنزلت فيه: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ﴾ [النساء: ١١٥][(٢)]. **[ضعيف]**

= **الثالثة**: سنيد ضعيف.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٧٥)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٧٣، ١٧٤).

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، والانقطاع بين الطبري والحسين بن الفرج.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٧٢) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٧٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٦٦ رقم ٥٩٦٥) ـ: نا معمر عن قتادة به.

قلنا: وسنده ضعيف.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٧٦)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

❖ عن عطية العوفي: أن رجلاً يقال له: طعمة بن أبيرق سرق درعاً على عهد النبي ﷺ، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ، فألقاها في بيت رجل، ثم قال لأصحاب له: انطلقوا فاعذروني عند النبي ﷺ؛ فإن الدرع قد وجد في بيت فلان. فانطلقوا يعذرونه عند النبي ﷺ؛ فأنزل الله: ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا﴾؛ قال: بهتان: قذفه الرجل[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن البصري؛ قال: إن رجلاً على عهد رسول الله ﷺ اختان درعاً من حديد، فلما خشي أن توجد عنده؛ ألقاها في بيت جار له من اليهود، وقال: تزعمون أني اختنت الدرع؛ فوالله لقد أنبئت أنها عند اليهودي، فرُفِعَ ذلك إلى النبي ﷺ وجاء أصحابُه يعذرونه، فكأن النبي ﷺ عذره حين لم يجد عليه بيّنة، ووجدوا الدرع في بيت اليهودي، وأبى الله إلا العدل؛ فأنزل الله على نبيه: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ إلى قوله: ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾، فعرض اللهُ التوبة لو قبلها إلى قوله: ﴿ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا﴾؛ اليهودي، ثم قال لنبيه ﷺ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾؛ فابرئ اليهودي، وأخبر بصاحب الدرع. قال: قد افتُضِحْتُ الآن في المسلمين، وعلموا أني صاحب الدرع، ما لي إقامة ببلد؛ فتراغم، فلحق بالمشركين؛ فأنزل الله: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ﴾ [النساء: ١١٥] إلى قوله: ﴿ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١١٦][2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾﴾.

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٦٣ ـ ١٠٦٤ رقم ٥٩٥٣).
قلنا: وهو مرسل ضعيف الإسناد.

(٢) عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٧٤) لابن المنذر.
قلنا: إسناده مرسل.

❖ عن الحسن؛ قال: لم يكن حي من أحياء العرب إلا ولهم صنم يعبدونه، يسمونه أنثى بني فلان؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾﴾.

❖ عن مجاهد؛ قال: قالت العرب: لا نبعث ولا نحاسب، وقالت النصارى: لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة؛ فأنزل الله: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عمر يحدث عن أبي بكر الصديق؛ قال: كنت عند رسول الله ﷺ، فأنزلت عليه هذه الآية: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾؛ فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر! ألا أقرئك آية أُنزلت عليَّ؟»، قلت: بلى يا رسول الله! قال: فأقرأنيها، فلا أعلم إلا أني قد كنت وجدت انقصاماً في ظهري فتمطأت لها، فقال

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٧٣ رقم ٦٨٨)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٧٩) من طريق محمد بن سيف عن الحسن به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٨٧)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٧٦ رقم ٦٩٢ ـ تكملة)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٨٦)، وابن أبي حاتم (٤/ ١٠٧٠ رقم ٥٩٩٠) من طريق ابن أبي نجيح والقاسم بن أبي أبزة كلاهما عن مجاهد به.
قلنا: صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٩٣) وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

رسول الله ﷺ: «ما شأنك يا أبا بكر؟!»، قلت: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، وأينا لم يعمل سوءاً، وإنا لَمُجْزَوْنَ بما عملنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «أما أنت يا أبا بكر! والمؤمنون؛ فتجزون بذلك في الدنيا؛ حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوب، وأما الآخرون؛ فيجمع ذلك لهم؛ حتى يجزوا به يوم القيامة»(١). **[ضعيف]**

❖ عن مسروق؛ قال: احتج المسلمون وأهل الكتاب، فقال المسلمون: نحن أهدى منكم؛ فأنزل الله: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾﴾ فأفلج عليهم المسلمون بهذه الآية: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (رقم٧ ـ «منتخب») ـ وعنه الترمذي في «سننه» (٥/ ٢٤٨/ ٣٠٣٩) ـ، والمروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (٥٧ ـ ٥٩ رقم ٢٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (١/ ٢٩، ٣٠ رقم ٢١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٧١ رقم ٥٩٩٤)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٧١)، وأبو عمرو الداني في «المكتفى» (ص٢٢٥، ٢٢٦) جميعهم عن طريق موسى بن عبيدة الربذي عن مولى ابن السباع؛ قال: سمعت ابن عمر: (فذكره).

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: جهالة هذا المولى؛ قال ابن حجر في «التقريب» (٢/ ٥٨٣): «موسى بن عبيدة عن مولى ابن سباع عن ابن عمر؛ مجهول من الرابعة».

الثانية: موسى بن عبيدة؛ ضعيف.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال؛ موسى بن عبيدة يضعف في الحديث؛ ضعفه يحيى بن سعيد وأحمد بن حنبل، ومولى ابن سباع مجهول. وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر، وليس له إسناد صحيح ـ أيضاً ـ».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٩٦)، وزاد نسبته لابن المنذر.

يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن المسلمين وأهل الكتاب افتخروا؛ فقال أهل الكتاب: نبينا قبل نبيكم، وكتابنا قبل كتابكم، ونحن أولى بالله منكم. وقال المسلمون: نحن أولى بالله منكم، ونبينا خاتم النبيين، وكتابنا يقضي على الكتب التي كانت قبله؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا﴾ فأفلج الله حجة المسلمين على من ناوأهم من أهل الأديان[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٧٧ رقم ٦٩٣)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٨٥) من طريق الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق به.
قلنا: صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.
(تنبيه): سقط اسم (أبو الضحى) من «سنن سعيد بن منصور»؛ فليتنبه لذلك.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٨٤، ١٨٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (ق١٨٣/ ب) من طريق غندر وأبي الوليد الطيالسي كلاهما عن شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق؛ قال: تفاخر النصارى وأهل الإسلام؛ فقال هؤلاء: نحن أفضل منكم، وقال هؤلاء: نحن أفضل منكم؛ فأنزل الله: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾.
قلنا: وهذا مرسل صحيح ـ أيضاً ـ.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٩٣)، وزاد نسبته لابن المنذر.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٨٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ثنا الثوري، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٧٢ ـ١٠٧٣ رقم ٦٠٠٠) من طريق أبي عوانة (كلاهما) عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق؛ قال: لما نزلت: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾؛ قال أهل الكتاب: نحن وأنتم سواء؛ فنزلت: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ الآية.
قلنا: وهذا مرسل صحيح.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٨٥): ثنا بشر العقدي: ثنا يزيد بن زريع: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

=

❖ عن السدي: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾؛ قال: التقى ناس من اليهود والنصارى، فقالت اليهود للمسلمين: نحن خير منكم؛ ديننا قبل دينكم، وكتابنا قبل كتابكم، ونبينا قبل نبيكم، ونحن على دين إبراهيم، ولن يدخل الجنة إلا من كان هوداً. وقالت النصارى مثل ذلك. فقال المسلمون: كتابنا بعد كتابكم، ونبينا بعد نبيكم، وقد أمرتم أن تتبعونا وتتركوا أمركم، فنحن خير منكم؛ نحن على دين إبراهيم وإسماعيل وإسحٰق، ولن يدخل الجنة إلا من كان على ديننا؛ فرد الله عليهم قولهم فقال: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾، ثم فضل الله المؤمنين عليهم فقال: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الضحاك؛ قال: تخاصم أهل الأديان؛ فقال أهل التوراة: كتابنا أول كتاب وخيرها، ونبينا خير الأنبياء، وقال أهل الإنجيل نحو ذلك، وقال أهل الإسلام: لا دين إلا دين الإسلام، وكتابنا نسخ كل كتاب، ونبينا خاتم النبيين، وأمرنا أن نعمل بكتابنا ونؤمن بكتابكم؛ فقضى الله بينهم، فقال: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾، ثم خيّر بين أهل الأديان؛ ففضل أهل الفضل؛ فقال: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٩٤)، وزاد نسبته لابن المنذر، وعبد بن حميد.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٨٥) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.
قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٨٥) وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، والانقطاع بين الطبري والحسين بن الفرج.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ إلى ﴿وَلَا نَصِيرًا﴾: تحاكم أهل الأديان؛ فقال أهل التوراة: كتابنا خير الكتب؛ أنزل قبل كتابكم، ونبينا خير الأنبياء، وقال أهل الإنجيل مثل ذلك، وقال أهل الإسلام: لا دين إلا الإسلام؛ كتابنا نسخ كلّ كتاب، ونبينا خاتم كل الأنبياء، وأمرتم وأمرنا أن نؤمن بكتابكم ونعمل بكتابنا؛ فقضى الله بينهم؛ فقال: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾، وخيّر بين أهل الأديان؛ فقال: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ...﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الضحاك في قوله ـ تعالى ـ: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾؛ قال: افتخر أهل الأديان؛ فقالت اليهود: كتابنا خير الكتب، وأكرمها على الله، ونبينا أكرم الأنبياء على الله؛ موسى كلمة الله قيلاً، وخلا به نجياً، وديننا خير الأديان، وقالت النصارى: عيسى بن مريم خاتم الرسل، وآتاه الله التوراة والإنجيل، ولو أدركه موسى؛ لاتبعه، وديننا خير الأديان. وقال المجوس وكفار العرب: ديننا أقدم الأديان وخيرها. وقال المسلمون: محمد نبينا، وخاتم النبيين، وسيد الأنبياء، والفرقان آخر ما أنزل من الكتب من عند الله، وهو أمين على كلّ كتاب، والإسلام خير الأديان؛ فخير الله بينهم، فقال: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي صالح السمان؛ قال: جلس ناس من أهل التوراة وأهل

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٨٥) من طريق العوفي عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٨٦)، وابن المنذر في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٦٩٤) من طريق جويبر عن الضحاك به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ جويبر متروك، وهو معضل

الإنجيل وأهل الإيمان؛ فقال هؤلاء: نحن أفضل منكم، وقال هؤلاء: نحن أفضل؛ فأنزل الله: ﴿لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ﴾[١] ثم حصى الله أهل الإيمان فقال: ﴿وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: قالت اليهود والنصارى: لا يدخل الجنة غيرنا، وقالت قريش لا نُبْعث؛ فأنزل الله: ﴿لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ والسوء: الشرك[٢]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَيَسۡتَفۡتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِيهِنَّ وَمَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤۡتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرۡغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلۡوِلۡدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ لِلۡيَتَٰمَىٰ بِٱلۡقِسۡطِۚ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمٗا ﴿١٢٧﴾﴾.

❖ عن عروة بن الزبير: أنه سأل عائشة عن قول الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾ [النساء: ٣]؛ فقالت: يا ابن أُختي! هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله، ويعجبه مالها وجمالها؛ فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها؛ فيعطيها مثل ما يعطيها غيره؛ فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يُقسِطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن في الصداق، فأُمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن.

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٨٥، ١٨٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٧٣ رقم ٦٠٠١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عنه به.
قلنا: وهو صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٩٥) وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٧١ رقم ٥٩٩١) بسند ضعيف.
وذكره السيد في «الدر» (٢/ ٦٩٥) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

قال عروة: قالت عائشة: وإن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية؛ فأنزل الله: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ﴾.

قالت عائشة: وقوله الله ـ تعالى ـ في آية أخرى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال.

قالت: فنهوا أن ينكحوا من رغبوا في ماله وجماله من يتامى النساء إلا بالقسط؛ من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ﴾، قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون المولود حتى يكبر، ولا يورثون المرأة، فلما كان الإسلام؛ قال: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ﴾ في أول السورة في الفرائض اللاتي لا تؤتوهن ما كتب الله لهن[2]. **[ضعيف]**

---

(١) قلنا: تقدم تخريجه في أوائل هذه السورة عند آية رقم (٣)، وهو في «الصحيحين».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٩٥، ٦٩٦) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٠٨) من طريق عمرو بن أبي قيس وعمار بن رزيق كلاهما عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ عطاء اختلط، وعمرو وعمار ليسا من الذين رووا عنه قبل الاختلاط.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩٢، ١٩٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٧٦ رقم ٦٠٢١) من طريق جرير بن عبد الحميد وسلام بن سليم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير بنحوه مرسلاً.
وهذا من تخاليط عطاء؛ وجرير وسلام رويا عنه بعد الاختلاط. =

❖ عن إبراهيم النخعي؛ قال: كان الرجل منهم تكون له اليتيمة بها الدمامة، والأمر الذي يرغب عنها فيه ولها مال؛ فلا يتزوجها ولا يزوجها حتى تموت؛ فيرثها، قال: فنهاهم الله عن ذلك.

وفي رواية: كانوا إذا كانت الجارية يتيمة دميمة؛ لم يعطوها ميراثها، وحبسوها من التزويج حتى تموت، فيرثوها؛ فأنزل الله هذا[1]. **[ضعيف]**

= وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩٢) من طريق سنيد في «تفسيره»: ثني حجاج: ثني ابن جريج: ثنا عبد الله بن كثير؛ أنه سمع سعيد بن جبير يقول في قوله: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ الآية.

قال: كان لا يرث إلا الرجل الذي قد بلغ، لا يرث الرجل الصغير ولا المرأة، فلما نزلت آية المواريث في سورة النساء؛ شقّ ذلك على الناس، وقالوا: يرث الصغير الذي لا يعمل في المال ولا يقوم فيه، والمرأة التي هي كذلك فيرثان كما يرث الرجل الذي يعمل في المال!! نرجو أن يأتي في ذلك حدث من السماء، فانتظروا. فلما رأوا أنه لا يأتي حدث؛ قالوا: لئن تم هذا إنه لواجب ما منه بد، ثم قالوا: سلوا، فسألوا النبي ﷺ؛ فأنزل الله: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾؛ قال سعيد بن جبير: وكان الولي إذا كانت المرأة ذات جمال ومال؛ رغب فيها ونكحها واستأثر بها، وإذا لم تكن ذات جمال ومال؛ أنكحها ولم ينكحها.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٠٧) وزاد نسبته لابن المنذر.

وبالجملة؛ فالحديث ضعيف.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩٢) من طريق هشيم وجرير بن عبد الحميد كلاهما عن المغيرة بن مقسم الضبي عن إبراهيم به. =

❖ عن عبد الله بن عباس: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ﴾؛ يعني: الفرائض التي افترض في أمر النساء اللاتي لا تؤتوهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن، قال: كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل؛ فيرغب أن ينكحها أو يجامعها، ولا يعطيها مالها؛ رجاء أن تموت، وإن مات لها حميم؛ لم تعط من الميراث شيئاً، وكان ذلك في الجاهلية؛ فبين الله لهم ذلك[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي قوله: ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ إلى قوله: ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾؛ قال: كان جابر بن عبد الله الأنصاري ثم السلمي له ابنة عم عمياء، وكانت دميمة، وكانت قد ورثت عن أبيها مالاً، فكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها؛ رهبة أن يذهب الزوج بمالها، فسأل النبي ﷺ عن ذلك، وكان ناس في حجورهم جوارٍ ـ أيضاً ـ مثل ذلك، فجعل جابر يسأل النبي ﷺ: أترث الجارية إن كانت قبيحة عمياء؟ فجعل النبي ﷺ يقول: «نعم»؛ فأنزل الله فيهن هذا[2]. **[ضعيف جداً]**

= قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: الإعضال؛ فإبراهيم لم يرو عن أحد من الصحابة وهو من الطبقة الخامسة، من أتباع التابعين.

الثانية: المغيرة بن مقسم؛ ثقة متقن؛ إلا أنه مدلس، ولا سيما عن إبراهيم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٠٧)، وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩٢، ١٩٣) من طريق عطية العوفي عنه به.

قلت: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩٣) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي به. =

❖ عن مجاهد؛ قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصبيان شيئاً؛ كانوا يقولون: لا يغزون ولا يغنمون خيراً، ففرض الله لهن الميراث حقاً واجباً؛ ليتنافس أو لينفس الرجل في اليتيمة إن تكن حسنة(١). **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل فيها دمامة؛ فيرغب عنها أن ينكحها، ولا يُنْكِحَها؛ رغبة في مالها(٢). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ﴿فِي يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾؛ فكان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقي عليها ثوبه، فإذا فعل بها ذلك؛ لم يقدر أحد أن يتزوجها أبداً، فإن كانت جميلة وهويها؛ تزوجها وأكل مالها، وإن كانت دميمة؛ منعها الرجل أبداً حتى تموت، فإذا ماتت؛ ورثها؛ فحرم الله ذلك، ونهى عنه(٣). **[حسن]**

= قلنا: وهذا سند واه؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: وضعف أسباط.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩٢) ـ من طريقين ـ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

قلنا: وهو صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٠٧)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٧٤) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩٣) ـ: نا معمر عن قتادة به.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩٣): ثنا بشر العقدي: ثنا يزيد بن زريع: ثنا سعيد عن قتادة به بنحوه.

قلنا: صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ١٩٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» =

❖ عن عبد الملك بن محمد بن حزم: أن عمرة بنت حزم كانت تحت سعد بن الربيع؛ فقتل عنها بأُحد، وكان له منها ابنة، فأتت النبي ﷺ تطلب ميراث ابنتها؛ ففيها نزلت: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ﴾[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾﴾.

❖ عن عائشة رضي الله عنها في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾: أُنزلت في المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها، فيريد أن يطلقها ويتزوج غيرها؛ فتقول: لا تطلقني وأمسكني، وأنت في حلٍّ من النفقة والقسمة لي؛ فأنزل الله ـ جل وعز ـ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾[2]. **[صحيح]**

= (٤/ ١٠٧٧ رقم ٦٠٢٦) من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند حسن، كما بيناه مراراً.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٠٩) وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٠٩) ونسبه للقاضي إسماعيل في «أحكامه».

(٢) أخرجه البخاري (٨/ ٢٦٥ رقم ٤٦٠١)، ومسلم (٤/ ٢٣١٦ رقم ١٣، ١٤)، والنسائي في «تفسيره» (رقم ١٤٥) واللفظ له، وهو أتم مما هو عندهما.

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٢١٣٥) ـ ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٧٤، ٧٥) ـ، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٥٣، ١٦٩)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩٧، ١٩٨)، والحاكم (٢/ ١٨٦)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٥٧٥) من طريق أحمد بن يونس وأبي بلال الأشعري وعبد الله بن وهب والواقدي أربعتهم عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة؛ قالت: يا ابن أُختي! كان =

❖ عن رافع بن خديج رضي الله عنه؛ قال: في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾؛ قال: كانت تحته امرأة قد خلا من سنها، فتزوج عليها شابة، فآثر الشابة عليها، فأبت امرأته الأولى أن تقر على ذلك؛ فطلقها تطليقة، حتى إذا بقي من أجلها يسير؛ قال: إن شئت راجعتك وصبرت على الأثرة، وإن شئت تركتك حتى يخلو أجلك، قالت: بل

= رسول الله ﷺ لا يُفَضِّلُ بعضَنا على بعض في القَسْم، من مُكْثِهِ عندنا، وكان قَلَّ يومٌ إلا وهو يطوف علينا جميعاً فيدنو من كل امرأةٍ من غير مسيس حتى يبلغ إلى التي هو يومها فيبيت عندها، ولقد قالت سودة بنت زمعة ـ حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله ﷺ ـ: يا رسول الله! يومي لعائشة، فقبل ذلك رسول الله ﷺ منها، قالت: نقول في ذلك أنزل الله ـ تعالى ـ وفي أشباهها، أراه قال: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾.

قلنا: وسنده حسن؛ لأن ابن أبي الزناد صدوق.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وحسّنه شيخنا الألباني رحمه الله في «الإرواء» (٧/ ٨٥).

وخالف الأربعة سعيد بن منصور؛ فرواه في «سننه» (٤/ ١٤٠١ رقم ٧٠٢ ـ تكملة) عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه به مرسلاً.

قلنا: ولا تعارض بينهما؛ لأن الحكم للوصل، فهم أكثر وأحفظ.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٦٨٣) ـ ومن طريقه الترمذي في «سننه» (٥/ ٢٤٩ رقم ٣٠٤٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٧٩/ ٦٠٣٦)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣١٠) والطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٢٦ رقم ١١٧٤٦)، والبيهقي (٧/ ٢٩٧) ـ: ثنا سليمان بن معاذ عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لأن رواية سماك عن عكرمة مضطربة؛ وكان ربما يلقن، وسليمان بن معاذ ضعيف. لكن يشهد له السابق.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

وقال شيخنا في «الإرواء» (٧/ ٨٥): «وفي إسناده ضعف».

راجعني وأصبر على الأثرة، فراجعها وآثر عليها الشابة، فلم تصبر على الأثرة؛ فطلقها وآثر عليها الشابة، حتى إذا بقي من أجلها يسير؛ قال لها مثل قوله الأول. فقالت: راجعني وأصبر، قال: فذلك (الصلح) الذي بلغنا أن الله ـ تعالى ـ أنزل فيه: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًاۚ﴾[1]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٧٥) ـ ومن طريق الطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٩٨، ١٩٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٠٨، ٣٠٩) ـ: نا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار: أن رافع بن خديج قال: فذكره.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

قلنا: هو كما قالا.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٠٨٠/ ٦٠٤١)، والبيهقي (٧/ ٢٩٦) من طريق يونس بن يزيد وشعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار: أن السنّة في هاتين الآيتين اللتين ذكر الله ـ عزّ وجلّ ـ فيها نشوز المرء وإعراضه عن امرأته في قوله: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ إلى تمام الآيتين: أن المرء إذا نشز عن امرأته وآثر عليها؛ فإن من الحق عليه أن يعرض عليها أن يطلقها أو تستقر عنده على ما كانت من أثرة في القسم من نفسه وماله، فإن استقرت عنده على ذلك وكرهت أن يطلقها؛ فلا حرج عليه فيما آثر عليها من ذلك، فإن لم يعرض عليها الطلاق وصالحها على أن يعطيها من ماله ما ترضاه وتقر عنده على الأثرة في القسم من ماله ونفسه؛ صلح له ذلك، وجاز صلحهما عليه.

قلنا: وسياقه مرسل.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٣٩٨ رقم ٧٠١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢٠٢)، والشافعي في «الأم» (٥/ ١٧١)، و«المسند» (٢/ ٢٨ رقم ٨٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٢٤)، و«الوسيط» (٢/ ١٢٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٧٥، ٢٩٦) جميعهم من طريق سفيان بن عيينة عن =

❑ ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلۡهَوَىٰٓ أَن تَعۡدِلُواْۚ وَإِن تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ تُعۡرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿١٣٥﴾﴾.

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في النبي ﷺ، اختصم إليه رجلان: غني وفقير، وكان ضلعه مع الفقير؛ يرى أن الفقير لا يظلم الغني؛ فأبى الله إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن مولى لابن عباس؛ قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة؛ كانت البقرة أول سورة نزلت، ثم أردفها سورة النساء، قال: فكان الرجل يكون عنده الشهادة قبل ابنه أو عمه أو ذوي رحمه، فيلوي بها لسانه أو يكتمها؛ مما يرى من عسرته حتى يوسر فيقضي؛ فنزلت: ﴿كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ﴾؛ يعني: إن يكن غنياً أو فقيراً[2]. **[ضعيف جداً]**

= الزهري عن سعيد بن المسيب: أن رافع.
قلنا: ورجاله رجال الصحيح؛ لكن سياقه سياق المرسل.
وتقدم تخريجه موصولاً وهو صحيح، ولا معارضة بين الوصل والإرسال؛ فالزهري قد يكون نشط مرة؛ فرفعه، وأخرى لم يرفعه، والله أعلم.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧١١) وزاد نسبته لمالك، وعبد بن حميد، وابن المنذر.
قلنا: هو في «الموطأ» (٢/ ٥٤٨، ٥٤٩ ـ رواية يحيى) عن الزهري عن رافع وهو منقطع.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٢٠٦، ٢٠٧) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وهذا سند واه؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٢) أخرجه ابن المنذر في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٢/ ٧١٤) من طريق ابن جريج عنه به.
قلنا: وهذا سنده ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: ابن جريج؛ مدلس، وقد عنعنه. =

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن عبد الله بن سلام، وأسداً وأسيداً ابني كعب، وثعلبة بن قيس، وسلاماً ابن أخت عبد الله بن سلام، وسلمة ابن أخيه، ويامين بن يامين، أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله! إنا نؤمن بك وبكتابك وموسى والتوراة وعزيز، ونكفر بما سواه من الكتب والرسل. فقال رسول الله ﷺ: «بل آمنوا بالله ورسوله محمد، وكتابه القرآن، وبكل كتاب كان قبله»، فقالوا: لا نفعل؛ فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ﴾.

قال: فآمنوا كلهم[1]. [موضوع]

□ ﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾﴾.

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: جاء أناس من اليهود إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: إن موسى جاء بالألواح من عند الله؛ فأتنا بالألواح من عند الله؛ حتى نصدقك؛ فأنزل الله: ﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن

= **الثانية**: جهالة المولى.

الثالثة: الإرسال.

(١) أخرجه الثعلبي في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٣٦٥) من طريق الكلبي عن أبي صالح عنه به.

قلنا: وهذا كذب؛ لأن الكلبي وشيخه كذابان.

وذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٢٤) معلقاً عن الكلبي.

﴿تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ إلى قوله: ﴿وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٥٦](١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن ابن جريج في قوله: ﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾؛ وذلك أن اليهود والنصارى أتوا النبي ﷺ، فقالوا: لن نبايعك على ما تدعونا إليه؛ حتى تأتينا بكتاب من عند الله إلى فلان أنك رسول الله. قال الله ـ جل ثناؤه ـ: ﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾(٢). **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿۞ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّۦنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال عدي بن زيد: يا محمد! ما نعلم الله أنزل على بشر من شيء بعد موسى؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/٦): ثني الحارث بن أبي أُسامة: ثنا عبد العزيز بن أبان: ثنا أبو معشر عن محمد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: عبد العزيز بن أبان الأموي السعيدي؛ متروك، وكذبه ابن معين؛ كما في «التقريب» (١/٥٠٨).
الثانية: أبو معشر نجيح السندي؛ ضعيف، أسن واختلط؛ كما في «التقريب» (٢/٢٩٨).
الثالثة: الإرسال.

(٢) أخرجه سُنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/٦، ٧) ـ: ثني حجاج؛ قال ابن جريج: وذكره.
قلنا: وهذا سند واه بمرة؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: وضعف سنيد صاحب «التفسير».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/٧٢٦)، وزاد نسبته لابن المنذر.

إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ الآيات كلها[١]. [ضعيف]

□ ﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: دخل على رسول الله ﷺ جماعة من يهود، فقال لهم: «إني والله أعلم أنكم لتعلمون أني رسول الله»، فقالوا: ما نعلم ذلك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾﴾[٢]. [ضعيف]

□ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾﴾.

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: جاء رسولُ الله يعودني وأنا مريض لا أعقل، فتوضأ وصبَّ عليَّ من وضوءه، فعقلت؛ فقلت: يا رسول الله! لمن الميراث؛ إنما يرثني كلالة؟ فنزلت آية الفرائض[٣]. [صحيح]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٢٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٥٣٥)، وابن مردويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٣٧٩) ـ جميعهم من طريق ابن إسحاق ـ وهذا في «المغازي» له (٢/ ١٩١ ـ سيرة ابن هشام) ـ: حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لجهالة محمد بن أبي محمد شيخ ابن إسحاق.

(٢) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٢٢) ـ: ثني محمد بن محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٥٠)، وزاد نسبته لابن المنذر.

(٣) تقدم تخريجه تحت الآية رقم (١١) من السورة نفسها؛ فانظره غير مأمور.

❖ عن طاوس؛ قال: أمر عمر حفصة أن تسأل النبي ﷺ عن الكلالة، فأمهلته حتى إذا لبس ثيابه؛ سألته عنها؛ فأملاها عليها، وقال: «ومن أمرك بهذا؟ أعمر؟ ما أظن أن يفهمها، أو لم تكفه آية الصيف؟». قال سفيان: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً﴾ [النساء: ١٢] فلم يفهمها، وقال: اللهم من فهمها؛ فإني لم أفهمها(١). **[حسن لغيره]**

❖ عن حذيفة رضي الله عنه؛ قال: نزلت آية الكلالة على النبي ﷺ في مسير له، فوقف النبي ﷺ؛ فإذا هو بحذيفة، وإذا رأس ناقة حذيفة عند مؤتزر النبي ﷺ، فلقاها إياه، فنظر حذيفة؛ فإذا عمر رضي الله عنه فلقاها إياه، فلما كان في خلافة عمر رضي الله عنه؛ نظر عمر في الكلالة؛ فدعا حذيفة؛ فسأله عنها، فقال حذيفة: لقد لقّانيها رسول الله ﷺ فلقيتك كما لقاني؛ والله إني لصادق، والله لا أزيدك على ذلك شيئاً أبداً(٢). **[حسن]**

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٣/ ١١٧٨ رقم ٥٨٧ ـ تكملة)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ٣٠٥ رقم ١٩١٩٤) كلاهما عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس به.
وأخرجه عبد الرزاق (رقم ١٩١٩٥) عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه: أن عمر أمر حفصة أن تسأل النبي ﷺ عن الكلالة.
قلنا: صحيح الإسناد؛ لكنه مرسل.
وأصله في «صحيح مسلم» (١/ ٣٩٦ رقم ٥٦٧، ٣/ ١٢٣٦ رقم (١٦١٧) (٩)): أن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة؛ فذكر نبي الله ﷺ، وذكر أبا بكر، ثم قال: إني لا أدع بعدي شيئاً أهم عندي من الكلالة، ما راجعت رسول الله ﷺ في شيء ما راجعته في الكلالة، وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه؛ حتى طعن بإصبعه في صدري، وقال: «يا عمر! ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء؟». وإني إن أعش أقضي فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٥٤)، وزاد نسبته لابن مردويه.
(٢) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٤٧ رقم ٢٢٠٦ ـ «كشف») من طريق =

❖ عن سعيد بن المسيب؛ قال: إن عمر رضي الله عنه سأل النبي ﷺ: كيف نورث الكلالة؟ فقال ﷺ: «أوَليس قد بيّن الله ـ تعالى ـ ذلك! ثم قرأ: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً﴾ [النساء: ١٢] إلى آخرها»، فكأن عمر رضي الله عنه لم يفهمها؛ فأنزل الله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ إلى آخر الآية، فكأن عمر لم يفهم. فقال لحفصة رضي الله عنها: إذا رأيت

= عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة عن أبيه به.

وقال: «لا نعلم رواه إلا حذيفة، ولا عنه إلا هذا الطريق».

قلنا: وهذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال الشيخين؛ عدا أبي عبيدة، وهو صدوق إن شاء الله؛ روى عنه جمع من الثقات؛ ووثقه العجلي وابن حبان، وهو من التابعين.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣): «رواه البزار؛ ورجاله رجال الصحيح؛ غير أبي عبيدة بن حذيفة، ووثقه ابن حبان».

وأخرجه ابن أبي عمر في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٨/ ٥٥١، ٥٥٢ رقم ٣٩٤٤ ـ المسندة)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٦٥، ٦٦ رقم ٧٦٤٢): حدثنا عبد الوهاب عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن حذيفة به، لم يذكر أبا عبيدة.

قال البوصيري: «هذا إسناد رواته ثقات؛ إلا أنه منقطع، ورواه البزار بسند متصل رواته ثقات». اهـ.

قلنا: وهو كما قال.

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٥٦): «سنده صحيح».

وزاد نسبته لأبي الشيخ في «الفرائض».

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ٣٠٤ رقم ١٩١٩٣)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ٢٩) من طريق أيوب وجعفر بن عون كلاهما عن ابن سيرين به مرسلاً.

قلنا: وهو مرسل وما قبله صحيح، ولا تعارض بين الوصل والإرسال.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٥٧)، وزاد نسبته لابن المنذر.

رسول الله ﷺ طيب نفس؛ فاسأليه عنها، فرأت منه طيب نفس؛ فسألته عنها؛ فقال ﷺ: «أبوك كتب لك هذا؟ ما أرى أباك يعلمها أبداً»، فكان عمر رضي الله عنه يقول: ما أراني أعلمها أبداً، وقد قال ﷺ ما قال[1]. **[ضعيف]**

❖ عن البراء بن عازب رضي الله عنه؛ قال: آخر سورة نزلت براءة، وآخر آية نزلت: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾[2]. **[صحيح]**

تم بحمد الله وفضله الجزء الأول

من

«الاستيعاب في بيان الأسباب»

ويليه - إن شاء الله - الجزء الثاني

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٤/ ١٣٢، ١٣٣ رقم ١٦٤٥ المسندة): نا جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب به.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٢٨): ثنا ابن وكيع عن جرير به مختصراً.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.
قال الحافظ: «صحيح؛ إن كان ابن المسيب سمعه من حفصة رضي الله عنها».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٥٣)، وزاد نسبته لابن مردويه.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٢٨): ثنا بشر بن معاذ العقدي، ثنا يزيد بن زريع: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٣٦٤، ٤٦٠٥، ٤٦٥٤)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ١٦١٨).

فهرس الموضوعات

الموضوع — الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع — الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع — **الصفحة**

الموضوع الصفحة

الاستيعاب

في

بيان الأسباب

أول موسوعة علمية حديثية محققة

في

أسباب نزول آي القرآن الكريم

تأليف

سليم بن عيد الهلالي   محمد بن موسى آل نصر

المجلد الثاني

دار ابن الجوزي

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المائدة

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾؛ قال: كان المشركون يحجون البيت الحرام، ويهدون الهدايا، ويعظمون حرمة المشاعر، ويتجرون في حجهم. فأراد المسلمون أن يَغيِّروا عليهم؛ فقال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾[1]. **[حسن]**

❖ عن قتادة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾؛ قال:

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٣٦)، وابن أبي حاتم؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ٥)، والنحاس في «ناسخه» (ص١١١) جميعهم من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد حسن؛ ورواية علي عن ابن عباس محمولة على الاتصال؛ كما تقدم في غير ما موضع، أما ما يخشى من ضعف عبد الله بن صالح؛ فقد رواه عنه أبو حاتم الرازي عند ابنه في «التفسير».
وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» لابن المنذر.

منسوخ، كان الرجل في الجاهلية إذا خرج من بيته يريد الحج تقلّد من السمر فلم يعرض له أحد، وإذا تقلد قلادة من شعر لم يعرض له أحد، وكان المشرك يومئذ لا يُصدّ عن البيت؛ فأمروا ألا يقاتلوا في الشهر الحرام ولا عند البيت؛ فنسخها قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥][(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: أقبل الحطم بن هند البكري ثم أحد بني قيس بن ثعلبة، حتى أتى النبي ﷺ وحده، وخلّف خيله خارجة من المدينة فدعاه، فقال: إلام تدعو فأخبره، وقد كان النبي ﷺ قال لأصحابه: «يدخل اليوم عليكم رجل من ربيعة يتكلم بلسان شيطان»، فلما أخبره النبي ﷺ؛ قال: انظروا لعلّي أُسلم ولي من أشاوره، فخرج من عنده؛ فقال رسول الله ﷺ: «لقد دخل بوجه كافر، وخرج بعقب غادر»، فمر بسرح من سرح المدينة فساقه فانطلق به وهو يرتجز:

قد لفها الليل بسوّاق حطم ... ليس براعي إبل ولا غنم

ولا بجزار على ظهر الوضم ... باتوا نياماً وابن هند لم ينم

بات يقاسيها غلام كالزلم ... خدلج الساقين ممسوح القدم

ثم أقبل من عام قابل حاجاً قد قلّد وأهدى، فأراد رسول الله ﷺ أن يبعث إليه؛ فنزلت هذه الآية حتى بلغ: ﴿وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾، قال له ناس من أصحابه: يا رسول الله! خلّ بيننا وبينه؛ فإنه صاحبنا، قال: «إنه قد قلد»، قالوا: إنما هو شيء كنا نصنعه في الجاهلية فأبى عليهم؛

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٨٢) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٣٧)، والنحاس في «ناسخه» (ص١١١) ـ: نا معمر عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح.

وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» (٣/ ٨) لعبد بن حميد.

فتنزلت هذه الآية[١]. [ضعيف جداً]

❖ عن جبير بن نفير؛ قال: دخلت على عائشة، فقالت لي: هل تقرأ سورة المائدة؟ قلت: نعم، قالت: أما إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلال؛ فاستحلوه، وما وجدتم فيها من حرام؛ فحرموه، وسألتها عن خُلُقِ رسول الله ﷺ؛ قالت: القرآن[٢]. [حسن]

❖ عن عبد الله بن عمرو؛ قال: آخر سورة نزلت سورة المائدة والفتح[٣]. [حسن]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٣٨) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ١٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٣٣ رقم ١١١٣٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣١١) ـ وعنه البيهقي (٧/ ١٧٢) ـ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦/ ٣٠٤، ٣٠٥)، والنحاس في «ناسخه» (ص١١١) كلهم من طريق ابن وهب ثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير به.
قلنا: وهذا سند حسن.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. !
كذا قالا، والبخاري لم يخرج لمعاوية ولا لأبي الزاهرية شيئاً.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣) وزاد نسبته لأبي عبيد في «فضائله» وابن المنذر وابن مردويه.

(٣) أخرجه الترمذي (٥/ رقم ٣٠٦٣)، والحاكم (٢/ ٣١١)، والبيهقي (٧/ ١٧٢) من طريق حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله به.
قلنا: وسنده حسن؛ حيي هذا فيه ضعف، ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق يهم».
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».
وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.
وضعفه شيخنا رحمه الله في «ضعيف الترمذي»، لكنه يشهد له ما قبله.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣) وزاد نسبته لأحمد وابن مردويه. =

❖ عن أسماء بنت يزيد قالت: إني لآخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله ﷺ إذ أنزلت عليه المائدة كلها، فكادت من ثقلها تدق بعضد الناقة(١). **[ضعيف]**

❖ عن أم عمرو بنت عبس، عن عمها: أنه كان في مسير مع رسول الله، فنزلت عليه سورة المائدة؛ فاندق كتف راحلته العضباء من ثقل السورة(٢). **[ضعيف جداً]**

= وأخرجه أحمد في «المسند» (١٠/ ١٢٧ رقم ٦٦٤٣ ـ ط شاكر): ثنا حسن بن موسى الأشيب ثنا ابن لهيعة عن حيي بن عبد الله: أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص (فذكره).

قلنا: وفي سنده كما ترى حيي وهو حسن، ويضاف له علّة أخرى وهي: أن ابن لهيعة فيه ضعف مشهور، وحسن ليس من الذين رووا عنه قبل الاختلاط.

قال الهيثمي: في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣): «رواه أحمد وفيه ابن لهيعة، والأكثر على ضعفه وقد يحسن حديثه، وبقية رجاله ثقات» ا.هـ.

أما الشيخ أحمد شاكر ﷺ؛ فصححه، وغفل عن العلة التي ذكرنا.

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ٤٥٥، ٤٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٣٩، ١٤٠ رقم ٤٤٨)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٤٦٩، ٤٧٠ رقم ٢٤٣٠ ـ الكتب العلمية) من طريق ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن أسماء به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: ليث بن أبي سليم؛ صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه؛ فترك.

الثانية: شهر بن حوشب؛ صدوق كثير الأوهام والإرسال.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن نصر في «الصلاة» وأبو نعيم في «الدلائل».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣): «وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٢/ ١٧٥ رقم ٦٦٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٤٣٤ رقم ١٢٢٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٤٦٩ رقم ٢٤٢٩)، و«الدلائل» (٧/ ١٤٥)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٣) جميعهم من طريق صباح بن سهل أبي سهل الواسطي وإبراهيم بن طهمان كلاهما عن عاصم الأحول ثنتا أم عمرو بنت عبس عن عمها به. =

❖ عن شهر بن حوشب؛ قال: نزلت سورة المائدة على النبي ﷺ وهو واقف بعرفة على راحلته؛ فتنوخت لأن يدق ذراعها[١]. [ضعيف]

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: نزلت سورة المائدة على رسول الله ﷺ في المسير في حجة الوداع وهو راكب راحلته، فبركت به راحلته من ثقلها[٢]. [ضعيف جداً]

❖ عن أبي ميسرة؛ قال: آخر سورة أنزلت سورة المائدة، وإن بها

= قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: أم عمرو هذه؛ مجهولة لم تجد لها ترجمة.

الثانية: صباح هذا؛ قال البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم: «منكر الحديث»، وقال الدارقطني: «ضعيف»، وكذا ضعفه ابن عدي وابن حبان.

انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٤٢)، و«المجروحين» (٢/ ٣)، و«الكامل» (٤/ ١٤٢)، و«الميزان» (٢/ ٣٠٥)، و«اللسان» (٣/ ١٧٩).

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٦٧): «رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣) وزاد نسبته للبغوي في «معجمه».

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٨١، ١٨٢) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٤) ـ عن ابن عيينة عن ليث عن شهر به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: شهر؛ تقدم أنه ضعيف.

الثالثة: ليث هو ابن أبي سليم؛ ضعيف أيضاً.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٤) من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع به.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أبو جعفر الرازي؛ صدوق سيئ الحفظ.

الثالثة: ابنه عبد الله؛ قال ابن حبان: «يعتبر بروايته عن غير أبيه».

لسبع عشرة فريضة[(١)]. [ضعيف]

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: نزلت سورة المائدة على رسول الله ﷺ في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة وهو على ناقته، فانصدعت كتفها؛ فنزل عنها رسول الله ﷺ[(٢)]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة: أن عمر بن الخطاب قال: نزلت سورة المائدة يوم عرفة، ووافق يوم الجمعة[(٣)]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة؛ قال: قدم الحطم أخو بني ضبيعة بن ثعلبة البكري المدينة في عير له يحمل طعاماً فباعه، ثم دخل على النبي ﷺ فبايعه وأسلم، فلما ولى خارجاً نظر إليه؛ فقال لمن عنده: «لقد دخل عليّ بوجه فاجر وولّى بقفا غادر»، فلما قدم اليمامة ارتد عن الإسلام، وخرج في عير له تحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة، فلما سمع به أصحاب رسول الله ﷺ تهيأ للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار ليقتطعوه في عيره؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ الآية. فانتهى القوم[(٤)]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٤٣٥ رقم٧١١): نا حديج بن معاوية عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي ميسرة به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: أبو إسحاق السبيعي؛ مدلس، وكان قد اختلط.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٤) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣، ٤) ونسبه لأبي عبيد.
وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٨١) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٤) ـ: نا عمر بن حبيب عن أبي نجيح عن عكرمة به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لانقطاعه بين عكرمة وعمر.

(٤) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٣٩) ـ: =

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ الآية، فقال: هذا يوم الفتح جاء ناس يؤمُّون البيت من المشركين يهلّون بعمرة، فقال المسلمون: يا رسول الله إنما هؤلاء مشركون، فمثل هؤلاء فلن ندعهم إلا أن نغير عليهم؛ فنزل القرآن: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن زيد بن أسلم؛ قال: كان رسول الله ﷺ بالحديبية وأصحابه حين صدهم المشركون عن البيت، وقد اشتدّ ذلك عليهم، فمرّ بهم أناس من المشركين من أهل المشرق يريدون العمرة، فقال أصحاب النبي ﷺ: نصد هؤلاء كما صدنا أصحابنا؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ الآية[2]. [ضعيف]

□ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ

= ثني حجاج بن محمد المصيصي ثني ابن جريج عن عكرمة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.
الثالثة: حجاج بن محمد اختلط بآخره.
الرابعة: سنيد صاحب «التفسير»؛ ضعيف.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠) وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٣٩): ثني يونس بن عبد الأعلى ثني ابن وهب عن عبد الرحمن به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف ابن زيد هذا.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٩) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾﴾.

❖ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه؛ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى قومي أدعوهم إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ، وأعرض عليهم شرائع الإسلام، فأتيتهم وقد سقوا إبلهم واحتلبوها وشربوا، فلما رأوني؛ قالوا: مرحباً بالصدي بن عجلان، قالوا: بلغنا أنك صبوت إلى هذا الرجل، قلت: لا، ولكن آمنت بالله وبرسوله، وبعثني رسول الله ﷺ إليكم أعرض عليكم الإسلام وشرائعه، فبينا نحن كذلك فجاءوا بقصعة دم فوضعوها واجتمعوا عليها يأكلونها، قالوا: هلم يا صدي، قلت: ويحكم إنما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم بما أنزله الله عليه، قالوا: وما قال؟ قلت: نزلت هذه الآية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ﴾؛ فجعلت أدعوهم إلى الإسلام ويأبون، فقلت لهم: ويحكم ائتوني بشيء من ماء؛ فإني شديد العطش، قال: وعليّ عمامتي، قالوا: لا، ولكن ندعك تموت عطشاً؛ قال: فاعتممت وضربت رأسي في العمامة ونمت في الرمضاء في حر شديد، فأتاني آت في منامي بقدح زجاج لم يرَ الناس أحسن منه، وفيه شراب لم يرَ الناس ألذ منه، فأمكنني منها، فشربتها فحيث فرغت من شرابي استيقظت، ولا والله ما عطشت ولا عرفت عطشاً بعد تيك الشربة، فسمعتهم يقولون: أتاكم رجل من سراة قومكم فلم تمجعوه بمذقة فأتوني بمذقتهم؛ فقلت: لا حاجة لي فيها، إن الله ـ تبارك وتعالى ـ أطعمني وسقاني فأريتهم بطني فأسلموا عن آخرهم[1]. [حسن]

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٤٤١ ـ ٤٤٢ رقم ١٢٣٤)، وأبو يعلى؛ كما في «الإصابة» (٢/ ١٨٢)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٨٠٧٣، ٨٠٧٤، ص٢٨٦ رقم ٨٠٩٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٤١، ٦٤٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٢٦، ١٢٧)، وابن أبي حاتم =

❖ عن طارق بن شهاب، عن عمر بن الخطاب: أن رجلاً من اليهود قال له: يا أمير المؤمنين! آية في كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً، قال: أيُّ آية؟ قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾؛ قال عمر: قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي ﷺ: وهو قائم بعرفة يوم جمعة[1]. **[صحيح]**

= وابن مردويه في «تفسيرهما»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٨) من طريق الحسين بن واقد وصدقة بن هرم وبشير بن سريج ثلاثتهم عن أبي غالب عن أبي أمامة به.

قلنا: وهذا إسناد حسن ـ إن شاء الله ـ؛ مداره على أبي غالب هذا صاحب أبي أمامة، مختلف فيه: وثقه الدارقطني، وقال ابن معين: «صالح الحديث»، وحسن له الترمذي، وقال ابن عدي: «ولم أرَ في أحاديثه حديثاً منكراً جداً، وأرجوا أنه لا بأس به». ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق يخطئ»، وضعفه ابن سعد وأبو حاتم والنسائي وابن حبان.

والصواب في ذلك قول ابن حجر؛ فالرجل حديثه في المرتبة الحسنة ما لم يتبين العكس.

انظر: «سؤالات البرقاني» (رقم ١١٥)، و«الكامل» (٢/ ٨٦١)، و«الجرح والتعديل» (٣/ رقم ١٤١١)، و«ضعفاء النسائي» (رقم ٦٦٥)، و«المجروحين» (١/ ٢٦٧)، و«التهذيب» (١٢/ ١٩٧)، و«التقريب» (٢/ ٤٦٠).

وسكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «صدقة؛ ضعفه ابن معين».

قلنا: لكنه لم يتفرد كما تقدم.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٨٧): «فيه بشير بن سريج وهو ضعيف»؛ لكنه لم يتفرد.

وقال أيضاً: «رواه الطبراني بإسنادين، وإسناد الأول حسن».

وحسّنه شيخنا ﷺ في «الصحيحة» (٦/ ٤٦١، ٤٦٢ رقم٢٧٠٦).

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ١٠٥ رقم ٤٥، ٨/ ١٠٨ رقم ٤٤٠٧، ص٢٧٠ رقم ٤٦٠٦، ١٣/ ٢٤٥ رقم ٧٢٦٨)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٣١٢، ٢٣١٣ رقم ٣٠١٧).

❖ عن الشعبي؛ قال: نزلت هذه الآية بعرفات؛ حيث هدم منار الجاهلية، واضمحل الشرك، ولم يحج معهم في ذلك العام مشرك[١]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة: نزلت يوم عرفة ووافق يوم الجمعة.

وفي رواية: ذكر لنا أن هذه الآية نزلت على رسول الله ﷺ يوم عرفة يوم جمعة، حين نفى الله المشركين عن المسجد الحرام وأخلص للمسلمين حجهم[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ أنه قرأ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ وعنده يهودي، فقال: لو أنزلت هذه علينا لاتخذنا يومها عيداً، قال ابن عباس: فإنها نزلت في يوم عيد في يوم جمعة ويوم عرفة[٣]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٤٣٨ رقم ٧١٣ ـ تكملة)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٢، ٥٣، ٥٤) من طريق إسماعيل بن عُلية وعبد الله بن إدريس وعبد الوهاب الثقفي وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وبشر بن المفضل خمستهم عن ابن أبي هند عنه به.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات رجال «الصحيح».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٧) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه بالرواية الأولى عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٨٤) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٤)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٣٥٣ رقم ٣٥٦) ـ: نا معمر.

والثانية للطبري (٦/ ٥٢): ثنا بشر ثنا يزيد ثنا سعيد بن أبي عروبة.

كلاهما عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٣) أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢/ ١٧ رقم ١٩٤٧ ـ منحة)، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٣٥٢ رقم ٣٥٤)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٨) ـ وعنه الترمذي في «سننه» (٥/ ٢٥٠ رقم ٣٠٤٤) ـ، =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: ولد نبيكم ﷺ يوم الاثنين، وخرج من مكة يوم الاثنين، ودخل المدينة يوم الاثنين، وأنزلت سورة المائدة يوم الاثنين ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، ورفع الذكر يوم الاثنين(١). [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وهو بعرفة: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(٢). [ضعيف]

= والطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦/ ٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٢٥٠٢، ٢٥٠٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٤٣ رقم ١٢٨٣٥)، والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ٤٤٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٢٧) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند صحيح رجاله ثقات رجال مسلم.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عباس، وهو صحيح».

وصححه شيخنا كَلَّلهُ في «صحيح الترمذي».

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٢٧٧)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٨٣ رقم ١٢٩٨٤)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٤)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ٢٣٣)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ١٥)، كلهم من طريق ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنش الصنعاني عنه به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه ابن لهيعة: اختلط بعد احتراق كتبه، وليس أحد ممن روى عنه هذا الحديث من قدماء أصحابه.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٩٦): «وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٩): «وأخرج ابن جرير بسند ضعيف».

* **ملاحظة:** عند أحمد لا يوجد فيه: ونزلت فيه سورة المائدة... إلخ.

(٢) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٤٨ رقم ٢٢٠٨ ـ كشف): ثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي: ثنا عبد الله بن إدريس عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس.

=

❖ عن سمرة بن جندب؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾ على رسول الله ﷺ وهو بعرفة يوم الجمعة[(١)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عيسى بن جارية الأنصاري؛ قال: كنا جلوساً في الديوان، فقال لنا نصراني: يا أهل الإسلام! لقد نزلت عليكم آية لو نزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم وتلك الساعة عيداً، ما بقي منا اثنان: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾؛ فلم يجبه أحد منا، فلقيت محمد بن كعب القرظي فسألته عن ذلك؛ فقال: ألا رددتم عليه؟ فقال: قال عمر بن الخطاب: أنزلت على النبي ﷺ وهو واقف على الجبل يوم عرفة، فلا يزال ذلك اليوم عيد

= قلنا: وهذا سند ضعيف معلول بالشذوذ؛ فقد مر الحديث أول الآية عن الشعبي به مرسلاً، ورواه عنه خمسة من الثقات الحفاظ منهم عبد الله بن إدريس لم يذكروا ابن عباس، وقد رواه عن ابن إدريس أبو كريب وهو ثقة حافظ لم يذكر فيه ابن عباس، وخالفه إبراهيم هذا؛ فوصله، وفيه ضعف، ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق فيه لين»؛ فلا تقبل مخالفته.

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٩): «وأخرج البزار بسند صحيح».

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٤٧ ـ ٤٨ رقم ٢٢٠٧ ـ كشف)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٢٠ رقم ٦٩١٦)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ١٥) جميعهم من طريق محمد بن إسحاق ثنا عمر بن موسى بن وجيه عن قتادة عن الحسن عن سمرة.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الحسن؛ مدلس وقد عنعنه.

الثانية: عمر بن موسى بن وجيه هذا؛ متروك، متهم بوضع الحديث.

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن سمرة إلا من هذا الوجه، وعمر بن وجيه لين الحديث».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣): «رواه الطبراني والبزار، وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو ضعيف».

المسلمين ما بقي منهم أحد[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن كعب الأحبار؛ قال: قلت لعمر بن الخطاب: إني لأعرف قوماً لو نزلت عليهم هذه الآية لنظروا إلى يوم نزلت فيه؛ فاتخذوه عيداً، فقال عمر: أية آية؟ فقال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ إلى آخر الآية. فقال عمر: إني لأعرف في أي يوم أنزلت ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾؟ يوم جمعةٍ يوم عرفة، وهما لنا عيدان[٢]. **[حسن]**

❖ عن السدي قوله: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾: هذا نزل يوم عرفة، فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام، ورجع رسول الله ﷺ فمات، فقالت أسماء بنت عميس: حججت مع رسول الله ﷺ تلك الحجة، فبينما نحن نسير إذ تجلى له جبريل ﷺ على الراحلة، فلم تطق الراحلة من ثقل ما عليها من القرآن؛ فبركت، فأتيته فسجيت عليه برداء كان عليّ[٣]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٤): ثنا ابن حميد ثنا حكام عن عنبسة عن عيسى به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: ابن حميد؛ حافظ متهم.
الثانية: عيسى هذا؛ ضعيف.
الثالثة: الإرسال؛ فإن محمد بن كعب لم يدرك عمر.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/ ٢٥٣ رقم ٨٣٠، ٣/ رقم ٣٩٠٠)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٣، ٥٤) من طريق رجاء بن أبي سلمة عن عبادة بن نسي عن إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب عن كعب به.
قلنا: وسنده حسن ـ إن شاء الله ـ.
وقد تحرف سند الحديث عند الطبري، والصواب ما أثبتنا، والله أعلم.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥١)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٣٥٥) من طريق أسباط عن السدي به.
قلت: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

❖ عن أبي هريرة؛ قال: من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة؛ كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم، لما أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال: «ألست ولي المؤمنين»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه؛ فعليٌّ مولاه»، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب! أصبحت مولاي ومولى كل مسلم؛ فأنزل الله: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي سعيد الخدري؛ قال: لما نصب رسول الله ﷺ علياً يوم غدير خم فنادى له بالولاية، هبط جبريل عليه بهذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن معاوية بن أبي سفيان؛ قال: نزلت في يوم عرفة في يوم جمعة[3]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٩) ونسبه لابن مردويه والخطيب وابن عساكر وضعفه.
قلنا: هو في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٩٠) من طريق مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة به.
وهذا سنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: مطر الوراق؛ ضعيف.
الثانية: شهر؛ كثير الأوهام والإرسال.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٩) ونسبه لابن مردويه وابن عساكر وضعفه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٤)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٣٣٧ رقم ٩٢١)، و«مسند الشاميين» (٣/ ٣٩٦، ٣٩٧ رقم ٢٥٤١) من طريق هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش ثنا عمرو بن قيس السكوني أنه سمع معاوية (فذكره).
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ وفيه علتان:
الأولى: إسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، وهذا منها؛ وعمرو هذا كوفي صدوق؛ كما في «الميزان».
الثانية: هشام بن عمار فيه ضعف معروف.

❖ عن علي بن أبي طالب: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وهو قائم عشية عرفة: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ . . .﴾[(١)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ في هذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ﴾ يقول: يئس أهل مكة أن يرجعوا إلى دينهم عبادة الأوثان أبداً، ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ﴾ في اتباع محمد ﷺ ﴿وَٱخْشَوْنِ﴾ في عبادة الأوثان وتكذيب محمد ﷺ، فلما كان واقفاً بعرفات نزل عليه جبريل ﷺ وهو رافع يده والمسلمون يدعون الله ـ تعالى ـ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾؛ يقول: حلالكم وحرامكم فلم ينزل بعد هذا حلال ولا حرام ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى﴾؛ قال: منّتي؛ فلم يحج معكم مشرك ﴿وَرَضِيتُ﴾؛ يقول: واخترت ﴿لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾.

ثم مكث رسول الله ﷺ بعد نزول هذه الآية إحدى وثمانين يوماً، ثم قبضه الله ـ تعالى ـ إليه وإلى رحمته[(٢)]. **[موضوع]**

---

(١) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٦/٣٠٨ رقم ٢٥٠١)، والحافظ ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/١٥) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا قيس بن الربيع عن إسماعيل بن سلمان عن أبي عمر البزار عن ابن الحنفية عن علي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: إسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة الأزرق التميمي الكوفي؛ ضعيف. انظر: «الجرح والتعديل» (١/١/١٧٦)، و«تهذيب الكمال» (٣/١٠٥)، و«الميزان (١/٢٣٢)، و«التقريب» (١/٧٠).

الثانية: قيس بن الربيع؛ ضعيف.

الثالثة: الحماني؛ متهم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/١٩) وزاد نسبته للطبري، ولم نجده فيه بعد طول بحث.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١/٦٤، ٦٥ رقم ٣٢ ـ الكتب العلمية) من طريق السدي الصغير محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عنه به. =

❖ عن الشعبي؛ قال: نزل على النبي ﷺ هذه الآية وهو بعرفة: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

كان إذا أعجبته آيات جعلن صدر السورة، قال: وكان جبريل يعلم كيف ينسك[1]. **[ضعيف]**

❖ عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ﴾: نزلت على النبي ﷺ وهو بعرفات يوم عرفة، يقول: «قد يئسوا أن تعود الجاهلية؛ فلا تخشوهم؛ فإن الجاهلية لا تعود أبداً»، ﴿وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ وذلك حين نفى الله المشركين عن المسجد الحرام، وأتم الله الحج للمسلمين فلم يخالطهم مشرك، ودخل الناس في دين الله[2]. **[ضعيف]**

❖ عن إسحاق بن قبيصة؛ قال: تلا عمر بن الخطاب هذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾؛ فقال عمر: الحمد لله؛ نزلت عشية عرفة في يوم الجمعة[3]. **[ضعيف]**

= قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً بل هو موضوع؛ السدي والكلبي وأبو صالح كذّابون متهمون.

ومن دون السدي لم نجد لهم ترجمة.

(١) قلنا: ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٧) ونسبه لعبد بن حميد، وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٣٥٤ رقم ٣٦٠).

قلنا: وسنده صحيح إلى مقاتل؛ لكنه معضل.

(٣) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ٦٠ رقم ٩١٨)، والطبري في «جامع البيان» (٤/ ٥٦) من طريق عبادة بن نسي ثنا إسحاق بن قبيصة به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لانقطاعه بين إسحاق وعمر.

□ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾﴾.

❖ عن أبي رافع؛ قال: جاء جبريل يستأذن على رسول الله ﷺ، فأذن له فأبطأ عليه وأخذ رسول الله ﷺ رداءه فقام إليه وهو قائم بالباب، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ أَذِنّا»، فقال: «أجل يا رسول الله، ولكنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة»، فوجدوا جرواً في بعض بيوتهم. قال أبو رافع: فأمرني حيث أصبحت فلم أدع بالمدينة كلباً إلا قتلته، فإذا بامرأة قاصية لها كلب ينبح عليها فرحمتها؛ فتركته وجئت، فأمرني فرجعت إلى الكلب فقتلته، فقال الناس: يا رسول الله! ما يحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة: أن النبي ﷺ بعث أبا رافع في قتل الكلاب، فقتل

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ١٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٩٧١، ٩٧٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣١١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٣٥)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٢٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٥٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٤٠٥ ـ مختصراً) جميعهم من طريق موسى بن عبيدة وابن إسحاق عن أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن سلمى أم رافع عن أبي رافع به.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٤٣): «ورجاله ثقات!!».

قلنا: بل إسناده ضعيف؛ فإن موسى بن عبيدة؛ ضعيف؛ كما في «التقريب»، وابن إسحاق صدوق مدلس وقد عنعن، ولعله رواه عن موسى بن عبيدة ثم دلّسه فأسقطه، فعاد مدار الحديث على ضعيف.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢١) وزاد نسبته لابن المنذر والفريابي.

حتى بلغ العوالي، فدخل عاصم بن عدي وسعد بن خيثمة وعويم بن ساعدة؛ فقالوا: ماذا أحل لنا يا رسول الله؛ فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: لما أمر النبي ﷺ بقتل الكلاب؛ قالوا: يا رسول الله! فماذا يحل لنا من هذه الأمة؟ فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾﴾ الآية[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عدي بن حاتم وزيد بن مهلهل الطائيين سألا رسول الله ﷺ فقالا: يا رسول الله قد حرم الله الميتة، فماذا يحل لنا منها؟ فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾؛ قال سعيد: يعني: الذبائح الحلال الطيبة لهم[3]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره» - ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٧) -: ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف كما تقدم مراراً.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٧) من طريق عبد الله بن الزبير حدثونا عن محمد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: جهالة الواسطة بين محمد وابن الزبير.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ١٧): ثنا يحيى بن عبد الله بن أبي بكير ثني ابن لهيعة ثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير عن عدي به. =

❖ عن الشعبي؛ قال: إن عدي بن حاتم الطائي قال: أتى رجل رسول الله ﷺ يسأله عن صيد الكلاب، فلم يدر ما يقول له حتى نزلت هذه الآية: ﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

❖ عن قتادة في قوله: ﴿وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾؛ قال: ذو الخدن والخلية الواحدة؛ قال: ذكر لنا رجالاً قالوا: كيف نتزوج نساءهم وهم على دين ونحن على دين؟ فأنزل الله: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ قال: لا والله، لا يقبل الله عملاً إلا بالإيمان[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝٦﴾.

❖ عن علقمة بن وقاص الليثي؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراق البول نكلمه؛ فلا يكلمنا، ونسلم عليه؛ فلا يرد علينا، حتى يأتي منزله فيتوضأ كوضوئه للصلاة، فقلنا: يا رسول الله نكلمك فلا تكلمنا، ونسلم

= قلنا: وسنده ضعيف؛ ابن لهيعة اختلط والراوي عنه ليس من قدماء أصحابه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٥٩): ثنا أبو كريب ثنا إسماعيل بن صبيح، قال: ثنا أبو هانئ عن أبي بشر حدثنا عامر الشعبي به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ أبو هانئ غير معروف.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٢) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٦) ونسبه لعبد بن حميد.

عليك فلا ترد علينا، قال: حتى نزلت آية الرخصة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ الآية[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عائشة: أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت، فبعث رسول الله ﷺ رجلاً فوجدها، فأدركتهم الصلاة وليس معهم ماء، فصلّوا، فشكوا ذلك إلى رسول الله؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ آية التيمم، فقال أسيد بن حضير لعائشة: جزاك الله خيراً؛ فوالله ما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله ذلك لك والمسلمين فيه خيراً[2]. **[صحيح]**

❖ عن عمار بن ياسر: أن رسول الله ﷺ عرَّس بأولاتِ الجيش ومعه عائشة، فانقطع عقد لها من جَزْعِ ظِفَار؛ فحبس الناس ابتغاء عقدها

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٧٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٢٤) كلاهما من طريق أبي كريب ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن جابر الجعفي عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن علقمة بن وقاص عن أبيه.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: جابر الجعفي؛ متروك الحديث، بل اتهمه الشعبي بالكذب.

الثانية: علقمة بن وقاص؛ ثقة ثبت، أخطأ من زعم أن له صحبة، فهو مرسل، ومما يدلل على ضعف الحديث: أن الحفاظ والمحققين قالوا: ليس له صحبة، وهنا في هذا الحديث أثبت له لقاء النبي، ولا شك أن هذا غير صحيح، والخطأ من جابر.

قال الحافظ ابن كثير: «وهو حديث غريب جداً؛ وجابر هذا هو ابن يزيد [في الأصل زيد وهو خطأ] الجعفي ضعفوه».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٦): «وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم بسند ضعيف».

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٦٧٢، ٣٧٧٣، ٤٥٨٣، ٤٦٠٧، ٤٦٠٨، ٥١٦٤، ٥٢٥٠، ٥٨٨٢، ٦٨٤٤، ٦٨٤٥)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٣٦٧).

ذلك، حتى أضاء الفجر وليس مع الناس ماء؛ فتغيظ عليها أبو بكر، وقال: حبست الناس وليس معهم ماء؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ على رسوله ﷺ رخصة التطهر بالصعيد الطيب. فقام المسلمون مع رسول الله ﷺ فضربوا بأيديهم إلى الأرض ثم رفعوا أيديهم ولم يقبضوا من التراب شيئاً فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب ومن بطون أيديهم إلى الآباط(١). [ضعيف]

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝٨﴾.

❖ عن عبد الله بن كثير؛ قال: نزلت في يهود خيبر، أرادوا قتل النبي ﷺ في دية، فهموا أن يقتلوه؛ فذلك قوله: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾(٢). [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٢٠، ٣٢١)، وأبو داود (١/ ٨٦، ٨٧ رقم ٣٢٠)، وابن ماجه (١/ ١٨٧ رقم ٥٦٦ ـ مختصراً) من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمار به.
وأخرجه ابن ماجه (١/ ١٨٧ رقم ٥٦٥) من طريق الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن عمار، وهو منقطع فيما بين عبيد الله وعمار.
قلنا: والحديث معلّ بالاضطراب؛ كما ذكر شيخنا أسد السنّة العلامة الألباني ﷺ في «إرواء الغليل» (١/ ١٨٥، ١٨٦)، وانظر: «ضعيف سنن أبي داود» (٦٧/ ٣١٩).
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣١) وزاد نسبته لعبد الرزاق وعبد بن حميد.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٩١) ـ: ثني حجاج المصيصي عن ابن جريج عن عبد الله به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: عبد الله من السادسة؛ فهو معضل.

□ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن كثير: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾؛ قال: يهود دخل عليهم النبي ﷺ حائطاً فاستعانهم في مغرم غرمه، فائتمروا بينهم بقتله، فقام من عندهم فخرج معترضاً ينظر إليهم خيفتهم، ثم دعا أصحابه رجلاً رجلاً حتى تناموا إليه[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن يزيد بن أبي زياد؛ قال: جاء رسول الله ﷺ بني النضير يستعينهم في عقل أصابه، ومعه أبو بكر وعمر وعليّ، فقال: «أعينوني في عقل أصابني»، فقالوا: نعم يا أبا القاسم، قد آن لك أن تأتينا وتسألنا حاجة، اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا، فجلس رسول الله ﷺ وأصحابه ينتظرونه، وجاء حيي بن أخطب وهو رأس القوم وهو الذي قال لرسول الله ﷺ ما قال، فقال حيي لأصحابه: لا ترونه أقرب منه الآن، اطرحوا عليه حجارة فاقتلوه، ولا ترون شراً أبداً، فجاءوا إلى رحى لهم عظيمة ليطرحوها عليه فأمسك الله عنها أيديهم حتى جاءه جبريل ﷺ فأقامه من ثَمّ؛ فأنزل الله ـ جلّ وعزّ ـ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾﴾؛ فأخبر الله ـ عز ذكره ـ نبيه ﷺ ما أرادوا به[2]. **[ضعيف جداً]**

= **الثانية**: ابن جريج مدلس وقد عنعنه.

الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف.

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٩٣) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن عبدالله به.

قلت: وسنده ضعيف جداً؛ إسناده كسابقه تماماً.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٩٣): ثنا هناد السري ثنا يونس بن بكير =

❖ عن عكرمة؛ قال: بعث رسول الله ﷺ المنذر بن عمرو الأنصاري أحد بني النجار، وهو أحد النقباء ليلة العقبة، فبعثه في ثلاثين راكباً من المهاجرين والأنصار، فخرجوا فلقوا عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر على بئر معونة، وهي من مياه بني عامر، فاقتتلوا؛ فقُتل المنذر وأصحابه إلا ثلاثة نفر كانوا في طلب ضالَّة لهم، فلم يَرُعْهم إلا والطير تحوم في السماء يسقط من بين خراطيمها علق الدم، فقال أحد النفر: قتل أصحابنا ـ والرحمن ـ، ثم تولى يشتد حتى لقي رجلاً فاختلفا ضربتين فلما خالطته الضربة رفع رأسه إلى السماء؛ ففتح عينيه، ثم قال: الله أكبر، الجنة ورب العالمين، فكان يدعى أعنق ليموت، ورجع صاحباه فلقيا رجلين من بني سليم، وبين النبي ﷺ وبين قومهما موادعة، فانتسبا لهما إلى بني عامر فقتلاهما، وقدم قومهما إلى النبي ﷺ يطلبون الدية، فخرج ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف حتى دخلوا على كعب بن الأشرف ويهود النضير، فاستعانهم في عقلهم، قال: فاجتمعت اليهود لقتل رسول الله ﷺ، واعتلوا بصنيعة الطعام، فأتاه جبريل ﷺ بالذي اجتمعت عليه يهود من الغدر، فخرج ثم دعا علياً، فقال: «لا تبرح مقامك، فمن خرج عليك من أصحابي فسألك عني؛ فقل وجه إلى المدينة»، فأدركوه، قال: فجعلوا يمرون على عليّ فيأمرهم بالذي أمره، حتى أتى عليه آخرهم، ثم تبعهم؛ فذلك قوله: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ﴾[1]. **[ضعيف]**

= ثني أبو معشر عن يزيد به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علل:

أولاً: يزيد هذا؛ ضعيف كبر؛ فتغير؛ فصار يلقن.

ثانياً: أبو معشر نجيح السندي؛ ضعيف أسن واختلط.

ثالثاً: الإعضال.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٩٣، ٩٤) من طريق سنيد صاحب =

❖ عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن بكر؛ أبي قالا: خرج رسول الله ﷺ إلى بني النضير ليستعينهم على دية العامريين اللذين قتلهما عمرو بن أمية الضمري، فلما جاءهم خلا بعضهم ببعض، فقالوا: إنكم لن تجدوا محمداً أقرب منه الآن، فمُروا رجلاً يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه، فقال عمرو بن جحاش بن كعب: أنا، فأتى رسول الله ﷺ الخبر وانصرف عنهم؛ فأنزل الله ـ عزّ ذكره ـ فيهم وفيما أراد هو وقومه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ﴾(1). [ضعيف]

❖ عن مجاهد في قوله: ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ يهود حين دخل النبي ﷺ حائطاً لهم، وأصحابه من وراء جدار لهم، فاستعانهم في مغرم في دية غرمها، ثم قام من عندهم، فائتمروا بينهم بقتله، فخرج يمشي معترضاً ينظر إليهم خيفتهم، ثم دعا أصحابه رجلاً رجلاً حتى تتاموا إليه؛ قال الله ـ جلّ وعزّ ـ: ﴿فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾(2). [ضعيف]

= «التفسير»: ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.

الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٧) وزاد نسبته لابن المنذر.

(1) أخرجه ابن إسحاق في المغازي ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٩٢، ٩٣) ـ: عن عاصم به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٦) وزاد نسبته لابن المنذر.

(2) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٩٣) من طريقين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به. =

❖ عن قتادة قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ﴾ الآية، ذكر لنا أنها نزلت على رسول الله ﷺ وهو ببطن نخل في الغزوة السابعة، فأراد بنو ثعلبة وبنو محارب أن يفتكوا به؛ فأطلعه الله على ذلك. ذكر لنا أن رجلاً انتدب لقتله فأتى نبي الله ﷺ وسيفه موضوع، فقال: آخذه يا نبي الله؟ قال: «خذه»، قال: أستله، قال: «نعم»، فسله، فقال: من يمنعك مني؟ قال: «الله يمنعني منك»، فهدده أصحاب رسول الله ﷺ وأغلظوا له القول، فشام السيف وأمر نبي الله ﷺ أصحابه بالرحيل؛ فأنزلت عليه صلاة الخوف عند ذلك[1]. [ضعيف]

❖ عن أبي مالك في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾؛ قال: نزلت في كعب بن الأشرف وأصحابه حين أرادوا أن يغدروا برسول الله ﷺ[2]. [ضعيف جداً]

= قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٩٤): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٨) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٩٤): ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا إسرائيل عن السدي عن أبي مالك به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: عبد العزيز هذا؛ متروك الحديث.
الثانية: الإرسال.
وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» (٣/ ٣٧) لعبد بن حميد، فإن رواه عن غير طريق عبد العزيز؛ فهو مرسل حسن الإسناد، وإلا؛ فلا.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ وذلك أن عمرو بن أمية الضمري حين انصرف من بئر معونة لقي رجلين كلابيين معهما أمان من رسول الله ﷺ، فقتلهما ولم يعلم أن معهما أماناً من النبي ﷺ، ففداهما رسول الله ﷺ ومضى إلى بني النضير ومعه أبو بكر وعمر وعليّ، فتلقوه بنو النضير، فقالوا: مرحباً يا أبا القاسم، ماذا جئت له؟ قال: «رجل من أصحابي قتل رجلين من كلاب معهما أمان مني، طلب مني ديتهما فأريد أن تعينوني»، قالوا: نعم، والحب لك والكرامة يا أبا القاسم! اقعد حتى نجمع لك! فقعد رسول الله ﷺ تحت الحصن وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعلي بين يديه، وقد توامر بنو النضير أن يطرحوا عليه حجراً، وقال بعض أهل العلم: بل ألقوه ،فأخذه جبرئيل عليه السلام، وأخبر النبي عليه السلام بما توامر الفسقة وما هموا به، فقام رسول الله ﷺ وأتبعه أبو بكر وعُمر وعليّ رضي الله عنهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ الآية[(١)]. [باطل]

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص٤٢٢، ٤٢٣) من طريق عبد الغني بن سعيد الثقفي ثنا موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به.

قال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (١/ ٢٢٠): «ومن التفاسير الواهية لوهاء رواتها: التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني وهو قدر مجلدين يسنده إلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث، ورواه عن موسى: عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف».

قلنا: نص كلام ابن حبان في «المجروحين» هو (٢/ ٢٤٢): «شيخ دجال يضع الحديث، روى عنه عبد الغني بن سعيد الثقفي، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير جمعه من كلام الكلبي ومقاتل بن سليمان =

❖ عن عروة بن الزبير؛ قال: خرج رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين، وكانوا قد دسوا إلى قريش حين نزلوا بأحد لقتال رسول الله ﷺ وأصحابه، فحضوهم على القتال ودلوهم على العورة، فلما كلمهم في عقل الكلابيين؛ قالوا: اجلس يا أبا القاسم! حتى تطعم وترجع بحاجتك التي جئت لها ونقوم فنتشاور ونصلح أمرنا فيما جئت له، فجلس رسول الله ﷺ ومن معه من أصحابه إلى ظل جدار ينتظر أن يصلحوا أمرهم، فلما دخلوا ومعهم الشيطان لا يفارقهم ائتمروا بقتله، وقالوا: لا تجدونه أقرب منه الساعة، استريحوا منه؛ تأمنوا في دياركم، ويرفع عنكم البلاء، قال رجل منهم: إن شئتم رقيت على الجدار الذي هو تحته فدليت عليه حجراً فقتلته، فأوحى الله ـ عزّ وجلّ ـ إليه فقام رسول الله ﷺ كأنه يريد أن يقضي حاجة وترك أصحابه مكانهم وأعداء الله في نجيهم، فلما فرغوا وقضوا حاجتهم وأمرهم في محمد أتوا فجلسوا مع أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرونه، فأقبل رجل من المدينة بعد أن راث عليهم فسألوه عنه، فقال: لقيته عامداً المدينة قد دخل في أزقتها، فقالوا: عجل أبو القاسم أن نقيم أمرنا في حاجته التي جاء لها، ثم قام أصحاب رسول الله ﷺ ورجعوا، ونزل القرآن على رسول الله ﷺ بالذي أراد أعداء الله به فقال: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ

= وألزقه بابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، ولم يحدث عن ابن عباس ولا عطاء سمعه ولا ابن جريج سمع من عطاء...».

قلنا: فالحديث باطل، وانظر: «الميزان» (٤/ ٢١١).

وأخرجه من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس به.

قلنا: مقاتل هذا؛ كذاب، نسبوه للكذب، والضحاك لم يلق ابن عباس!.

وأخرجه أبو نعيم من طريق الكلبي عن أبي صالح عنه بنحوه.

قلنا: الكلبي وشيخه كذابان.

فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ﴾ الآية، وأمر رسول الله ﷺ بإجلائهم لما أرادوا برسول الله ﷺ، فلما أخذهم بأمر الله وأمرهم أن يخرجوا من ديارهم فيسيروا حيث شاءوا، قالوا: أين تخرجنا؟ قال: إلى الحشر[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن: أن رجلاً من محارب يقال له: غورث بن الحارث، قال لقومه: أقتل لكم محمداً؟ قالوا له: كيف تقتله؟! فقال: أفتك به، فأقبل إلى رسول الله ﷺ وهو جالس وسيفه في حجره، فقال: يا محمد! أنظر إلى سيفك هذا، قال: نعم، فأخذه فاستله وجعل يهزه ويهم فيكبته الله، فقال: يا محمد، ما تخافني وفي يدي السيف؟ ورده إلى رسول الله ﷺ؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ الآية[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» (ص٤٢٣) من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة به.

قلنا: وهذا مع إرساله؛ فيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/٣٦) ونسبه لابن إسحاق وأبي نعيم في «الدلائل» عن الحسن به.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله، ومراسيل الحسن كالريح.

وقد أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٢٨)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص١٥٢)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء» (ص٣٩١) من طريق ابن إسحاق حدثني عمرو بن عبيد عن الحسن عن جابر به.

وهذا كذب بلا شك؛ فيه علتان:

الأولى: عمرو بن عبيد هذا؛ هو المعتزلي المشهور، كان داعية إلى بدعة واتهمه جماعة.

الثانية: الحسن؛ مدلس وقد عنعنه.

* **ملاحظة**: في سند أبي نعيم هكذا: «عمرو بن عبيد عن جابر» وأظنه سقط منه ذكر الحسن؛ فهي نسخة رديئة جداً.

□ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾﴾.

❖ عن عكرمة في قوله: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾؛ قال: إن نبي الله أتاه اليهود يسألونه عن الرجم واجتمعوا في بيت، قال: «أيكم أعلم»، فأشاروا إلى ابن صوريا، فقال: «أنت أعلمهم»؟ قال: سل عما شئت، قال: «أنت أعلمهم»؟ قال: إنهم ليزعمون ذلك، قال: فناشده بالذي أنزل التوراة على موسى والذي رفع الطور، وناشده بالمواثيق التي أخذت عليهم حتى أخذه أَفْكَلٌ، فقال: إن نساءنا نساء حسان فكثر فينا القتل، فاختصرنا أخصورة فجلدنا مائة وحلقنا الرؤوس وخالفنا بين الرؤوس إلى الدواب أحسبه قال: الإبل، قال: فحكم عليهم بالرجم؛ فأنزل الله فيهم: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ﴾ الآية، وهذه الآية: ﴿وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٧٦]، وقوله: ﴿وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾؛ يعني بقوله: ويعفو ويترك، أخذكم بكثير مما كنتم تخفون من كتابكم الذي أنزله الله إليكم وهو التوراة، فلا تعملون به حتى يأمره الله بأخذكم به[١]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: لما أخبر الأعور سمويل بن صوريا الذي صدق النبي ﷺ على الرجم أنه في كتابهم، وقال: لكنا نخفيه؛ فنزلت: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/١٠٣، ١٠٤) من طريق عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عن عكرمة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

﴿كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ وهو شاب أبيض طويل من أهل فدك[١]. [ضعيف]

□ ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: أتى رسول الله ﷺ نعمان بن أضي وبحري بن عمرو وشاس بن عدي، فكلموه؛ فكلمهم رسول الله ﷺ ودعاهم إلى الله وحذرهم نقمته، فقالوا: ما تخوفنا يا محمد، نحن والله أبناء الله وأحباؤه كقول النصارى؛ فأنزل الله ـ جلّ وعزّ ـ فيهم: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾ إلى آخر الآية[٢]. [ضعيف]

□ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ فَقَدْ جَاءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: قال معاذ بن جبل وسعد بن

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٤٣) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وهو معضل.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٠٥، ١٠٦)، وابن أبي حاتم وابن المنذر؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٣٦)، و«الدر المنثور» (٣/ ٤٤)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢١٥٧ رقم ٥٤١٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٣٥ ـ ضمن حديث طويل) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق؛ كما قال الحافظان الذهبي والعسقلاني.

عبادة وعقبة بن وهب لليهود: يا معشر اليهود اتقوا الله؛ فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله، لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه، وتصفونه لنا بصفته، فقال رافع بن حرملة ووهب بن يهودا: ما قلنا هذا لكم، وما أنزل الله من كتاب بعد موسى، ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعده؛ فأنزل الله ـ عز وجلّ ـ في قولهما: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُوا۟ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ قوله: ﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ﴾؛ قال: هي مدينة الجبارين، لما نزل بها موسى وقومه بعث منهم اثني عشر رجلاً، وهم النقباء الذين ذكر نعتهم ليأتوه بخبرهم، فساروا فلقيهم رجل من الجبارين فجعلهم في كسائه فحملهم حتى أتى به المدينة، ونادى في قومه؛ فاجتمعوا إليه، فقالوا: من أنتم؟ فقالوا: نحن قوم موسى بعثنا إليكم لنأتيه بخبركم، فأعطوهم حبة من عنب بوقر الرجل، فقالوا لهم: اذهبوا إلى

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في المغازي ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٠٧)، وابن أبي حاتم وابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ٤٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٥٣٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢١٥٧ رقم ٥٤١٢) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف كسابقه.

موسى وقومه فقولوا لهم: اقدروا قدر فاكهتهم، فلما أتوهم قالوا لموسى: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾[١]. [حسن]

□ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾﴾.

❖ عن السدي؛ قال: غضب موسى ﷺ حين قال له القوم: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ فدعا عليهم؛ فقال: ﴿رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ وكانت عجلة من موسى عجلها[٢]. [ضعيف جداً]

□ ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾﴾.

❖ عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: قدم أناس من عكل أو عرينة فاجتووا المدينة، فأمرهم النبي ﷺ بلقاح، وأن يشربوا من أبوالها وألبانها، فانطلقوا، فلما صحّوا قتلوا راعي النبي ﷺ، واستاقوا النعم،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١١٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٤٠) من طريق أبي صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد حسن ـ إن شاء الله ـ وقد فصلنا الكلام عليه في آل عمران فلا نعيد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١١٦) من طريق عمرو بن حماد القناد ثنا أسباط عن السدي به.
قلنا: وإسناده ضعيف جداً؛ لإعضاله وضعف أسباط.

فجاء الخبر في أول النهار، فبعث في آثارهم فلما ارتفع النهار جيء بهم؛ فأمر؛ فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمرت أعينهم، وألقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون.

قال أبو قلابة: فهؤلاء سرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله[1]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ الآية؛ قال: نزلت هذه الآية في المشركين، فمن تاب منهم قبل أن يقدر عليه لم يكن عليه سبيل، وليست هذه الآية للرجل المسلم؛ فمن قتل وأفسد في الأرض، وحارب الله ورسوله ألحق بالكفار قبل أن يقدر عليه لم يمنعه ذلك أن يقام فيه الحد الذي أصاب[2]. [حسن]

---

(١) أخرجه البخاري (رقم ٢٣٣، ٣٠١٨، ٤١٩٣، ٤٦١٠، ٦٨٠٢، ٦٨٠٣، ٦٨٠٥، ٦٨٩٩)، ومسلم (رقم١٦٧١/ ١٠ ـ ١٢).

(٢) أخرجه أبو داود (٤/ ١٣٢ رقم ٤٣٧٢)، والنسائي (٧/ ١٠١) من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده حسن؛ لأجل عليّ هذا.

وأخرج عبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ١٠٩ رقم ١٨٥٤٤) ـ ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٨٣) ـ: ثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ثنا داود عن عكرمة عن ابن عباس؛ قال: نزلت هذه الآية في المحارب: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ إذا عدا فقطع الطريق فقتل وأخذ المال؛ صلب، وإن قتل ولم يأخذ مالاً؛ قتل، وإن أخذ المال ولم يقتل؛ قُطع من خلاف، فإن هرب وأعجزهم؛ فذلك نفيه.

قلنا: وهذا إسناد تالف واه بمرة؛ فيه إبراهيم هذا: متروك، وكذبه بعضهم، ثم إن رواية داود بن الحصين عن عكرمة منكرة.

وأخرجه الشافعي في «الأم» (٦/ ١٥١) ـ ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٨٣) ـ، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ١٠٧، ١٠٨ رقم ١١٥٤١) كلاهما =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا﴾؛ قال: كان قوم من أهل الكتاب بينهم وبين النبي ﷺ عهد وميثاق، فنقضوا العهد وأفسدوا في الأرض؛ فخير الله رسوله إن شاء أن يقتل، وإن شاء أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف[1]. **[ضعيف]**

= عن إبراهيم عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا كسابقه: إبراهيم متروك، وصالح اختلط، وإبراهيم ممن روى عنه بعد الاختلاط.
* **ملاحظة**: في «مصنف عبد الرزاق»: أبي هريرة بدلاً من ابن عباس، ولعل هذا من اضطراب إبراهيم هذا وضعفه.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ١٤٧ رقم ٩٠٦٧، ١٢/ ٢٨٣ رقم ١٢٨٣٨)، وابن حزم في «المحلى» (١١/ ٢١٩) من طريق أبي معاوية وعبد الرحيم بن سليمان كلاهما عن الحجاج بن أرطاة عن عطية العوفي عن ابن عباس بنحوه.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: عطية هذا؛ ضعيف.
الثانية: الحجاج؛ صدوق كثير الخطأ والتدليس.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٦٨) وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٣٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٩٨، ١٩٩ رقم ١٣٠٣٢) من طريق المثنى وبكر بن سهل كلاهما عن عبد الله بن صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لأجل عبد الله هذا، وليس الذي روى عنه هذا الحديث من الكبار الحذاق؛ كالبخاري وابن معين ونحوهما.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٥): «وعلي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس».
قلنا: تقدم مراراً أن روايته عن ابن عباس محمولة على الاتصال؛ لأنه أخذ التفسير عن عكرمة وسعيد بن جبير.

❖ عن جرير بن عبد الله البجلي؛ قال: قدم على النبي ﷺ قوم من عرينة حفاة مضرورين؛ فأمر بهم رسول الله ﷺ، فلما صحّوا واشتدوا؛ قتلوا رعاء اللقاح، ثم خرجوا باللقاح عامدين بها إلى أرض قومهم، قال جرير: فبعثني رسول الله ﷺ في نفر من المسلمين حتى أدركناهم بعدما أشرفوا على بلاد قومهم، فقدمنا بهم على رسول الله ﷺ؛ فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وسمل أعينهم، وجعلوا يقولون: الماء، ورسول الله ﷺ يقول: «النار»، حتى هلكوا، قال: وكره الله سمل الأعين؛ فأنزل الله هذه الآية: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ إلى آخر الآية[1]. [ضعيف]

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: كان ناس أتوا النبي ﷺ، فقالوا: نبايعك على الإسلام؛ فبايعوه وهم كذبة، وليس الإسلام يريدون، ثم قالوا: إنا نجتوي المدينة، فقال النبي ﷺ: «هذه اللقاح تغدو عليكم وتروح؛ فاشربوا من أبوالها وألبانها»، قال: فبينا هم كذلك؛ إذ جاء الصريخ، فصرخ إلى رسول الله ﷺ، فقال: قتلوا الراعي، وساقوا النعم؛ فأمر نبي الله فنودي في الناس: أن خيل الله اركبي، قال: فركبوا لا ينتظر فارس فارساً، قال: فركب رسول الله ﷺ على أثرهم، فلم يزالوا يطلبونهم حتى أدخلوهم مأمنهم، فرجع صحابة رسول الله ﷺ وقد أسروا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٣٤) من طريق موسى بن عبيدة عن محمد بن إبراهيم عن جرير به.
قلنا: وسنده ضعيف، وفي متنه نكارة؛ فموسى بن عبيدة الربذي ضعيف وتركه بعضهم، ووجه النكارة: أنه قال: «فكره الله سمل الأعين؛ فأنزل هذه الآية»؛ فهذا مخالف لما رواه مسلم في «صحيحه» عن أنس: أنه ﷺ سمل أعين الرعاء وكان هذا قصاصاً لا جزاء.
وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٥٢): «وفي إسناده الربذي وهو ضعيف»، وأشار إلى النكارة التي وقعت في متنه.

منهم، فأتوا بهم النبي ﷺ؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ الآية، قال: فكان نفيهم أن نفوهم حتى أدخلوهم مأمنهم وأرضهم، ونفوهم من أرض المسلمين وقتل نبيّ الله منهم، وصلب وقطع وسمّل الأعين، قال: فما مثّل رسول الله ﷺ قبل ولا بعد، قال: ونهى عن المثلة، وقال: لا تمثلوا بشيء»، قال: فكان أنس بن مالك يقول ذلك غير أنه قال: أحرقهم بالنار بعدما قتلهم[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة والحسن البصري؛ قالا: قال: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ إلى ﴿أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ نزلت هذه الآية في المشركين، فمن تاب منهم من قبل أن تقدروا عليه؛ لم يكن عليه سبيل، وليست تحرز هذه الآية الرجل المسلم من الحد إن قتل أو أفسد في الأرض أو حارب الله ورسوله ثم لحق بالكفار قبل أن يقدر عليه، لم يمنعن ذلك أن يقام فيه الحد الذي أصاب[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي الزناد: أن رسول الله ﷺ لما قطع الذين سرقوا لقاحه وسمّل أعينهم بالنار؛ عاتبه الله ـ تعالى ـ في ذلك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ١٠٧ رقم ١٨٥٤٠)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٣٣، ١٣٤) من طريقين عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله، ولم يتعين لنا من هو عبد الكريم هذا؛ هل هو الجزري الثقة، أم ابن أبي المخارق الضعيف؟.

(٢) قلنا: أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٣٣): ثنا ابن حميد ثنا يحيى بن واضح ثنا الحسين بن واقد عن زيد النحوي عن عكرمة والحسن به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: ابن حميد؛ حافظ متهم.
الثانية: الإرسال.
وقد تقدم في أول الآية من طريق الحسين بن واقد عن زيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس موصولاً، وهو أصح من هذا.

﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن الحسن البصري في قوله: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾؛ قال: نزلت في أهل الشرك[2]. [ضعيف جداً]

❖ عن ابن عمر: أن ناساً أغاروا على إبل النبي ﷺ فاستاقوها، وارتدوا عن الإسلام، وقتلوا راعي رسول الله ﷺ مؤمناً، فبعث في آثارهم؛ فأُخذوا، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمّل أعينهم، قال: ونزلت فيهم آية المحاربة، وهم الذين أخبر عنهم أنسُ بن مالك الحجاجَ حين سأله[3]. [حسن]

---

(١) أخرجه أبو داود (٤/ ١٣١، ١٣٢ رقم ٤٣٧٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٨٣) ـ، والنسائي (٧/ ١٠٠) من طريق ابن وهب عن الليث بن سعد عن ابن عجلان عن أبي الزناد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٣٣) بسند ضعيف جداً.

(٣) أخرجه أبو داود (٤/ ١٣١ رقم ٤٣٦٩) ـ ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٨٢، ٢٨٣) ـ، والنسائي (٧/ ١٠٠)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٣٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٣٢٤٧) ـ ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٥٥) ـ من طريق سعيد بن أبي هلال عن أبي الزناد عن عبد الله بن عبيد الله عن ابن عمر.
قلنا: وسنده حسن في الشواهد؛ مداره على عبد الله هذا، لم يرو عنه إلا أبو الزناد، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وقال أبو حاتم: لا أعرفه، وقال ابن حجر في «التقريب»: مقبول؛ أي: حيث يتابع، وإلا؛ فليّن. ولم يتابع؛ لكن يشهد له حديث أنس السابق.
انظر: «الجرح والتعديل» (٥/ رقم ٤٦٣)، و«الثقات» (٥/ ٣٨)، و«التقريب» (١/ ٤٣١).
وقال شيخنا الألباني ﷺ في «صحيح أبي داود»، و«صحيح النسائي»: «حسن صحيح».

❖ عن السدي: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا﴾؛ قال: أنزلت في سودان عرينة، قال: أتوا رسول الله ﷺ وبهم الماء الأصفر؛ فشكوا ذلك إليه فأمرهم فخرجوا إلى إبل رسول الله ﷺ من الصدقة، فقال: «اشربوا من ألبانها وأبوالها»، فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى إذا صحّوا وبرئوا؛ قتلوا الرعاة واستاقوا الإبل[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن سعيد بن المسيب؛ قال: قدم ناس من العرب على رسول الله ﷺ فأسلموا ثم مرضوا، فبعث بهم رسول الله ﷺ إلى لقاح ليشربوا من ألبانها، فكانوا فيها، ثم عمدوا إلى الراعي غلام رسول الله ﷺ؛ فقتلوه، واستاقوا اللقاح، فزعموا أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم عطش من عطش آل محمد الليلة»؛ فبعث رسول الله ﷺ في طلبهم؛ فأخذوا؛ فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم[2]. **[ضعيف]**

❖ عن محمد بن عجلان؛ يقول: أنزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ معاتبة في ذلك، وعلّمه عقوبة مثلهم من القطع والقتل والنفي، ولم يسمل بعدهم غيرهم، قال: وكان هذا القول ذُكر لأبي عمرو فأنكر أن تكون نزلت معاتبة، وقال: بلى؛ كانت عقوبة أولئك النفر بأعيانهم، ثم نزلت هذه الآية في عقوبة غيرهم ممن حارب بعدهم فرفع عنهم السمل[3]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٣٤) من طريق عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٢) أخرجه النسائي في «المجتبى» (٧/ ٩٨، ٩٩)، و«الكبرى» (٢/ ٢٩٧ رقم ٣٤٩٩) من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب ومعاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن سعيد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٣) أخرجه الطبري (٦/ ١٣٥).
قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

❖ عن السدي؛ قال: فبعث رسول الله؛ فأتي بهم؛ يعني: العرنيين، فأراد أن يسمّل أعينهم، فنهاه الله عن ذلك وأمره أن يقيم فيهم الحدود كما أنزلها الله عليه[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن قوماً من عرينة جاءوا إلى النبي ﷺ، فأسلموا، وكان منهم مواربة قد شلت أعضاؤهم واصفرت وجوههم وعظمت بطونهم؛ فأمر بهم النبي ﷺ إلى إبل الصدقة يشربون من ألبانها وأبوالها، فشربوا حتى صحوا وسمنوا؛ فعمدوا إلى راعي النبي ﷺ، فقتلوه، واستاقوا الإبل، وارتدوا عن الإسلام، وجاء جبريل، فقال: «يا محمد ابعث في آثارهم»؛ فبعث، ثم قال: «ادع بهذا الدعاء: اللهم إن السماء سماؤك، والأرض أرضك، والمشرق مشرقك، والمغرب مغربك، اللهم ضيّق عليهم الأرض برحبها حتى تجعلها عليهم أضيق من مسك حمل، حتى تقدرني عليهم أو تعثرني عليهم»، قال: فجاءوا بهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ﴾؛ فأمره جبريل أن من أخذ المال وقتل أن يصلب، ومن قتل ولم يأخذ المال يقتل، ومن أخذ المال ولم يقتل تقطع يدُه ورجله من خلاف، وقال ابن عباس: هذا الدعاء لكل آبق، وكل من ضلت له ضالة من إنسان وغيره، لا يدعو أحد بهذا الدعاء ويكتبه في شيء ويدفن في مكان نظيف؛ إلّا أقدره الله عليه[2]. **[منكر]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٣٥) من طريق أحمد المفضل ثنا أسباط عن السدي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط، وفي متنه نكارة.

(٢) أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٩٨٤ رقم ١١١٣) من طريق محمد بن الصلت نا عبد العزيز بن مسلم الشامي عن الضحاك عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فالضحاك لم يلق ابن عباس، وعبد العزيز هذا لم نجد له =

❖ عن ابن سعد؛ قال: نزلت هذه الآية في الحرورية: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ . . .﴾[1].

□ ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ۝٣٩﴾.

❖ عن عبد الله بن عمرو: أن امرأة سرقت على عهد رسول الله ﷺ، فجاء بها الذين سرقتهم، فقالوا: يا رسول الله! إن هذه المرأة سرقتنا، قال قومها: فنحن نفديها؛ يعني: أهلها، فقال رسول الله ﷺ: «اقطعوا يدها»، فقالوا: نحن نفديها بخمسمائة دينار، قال: «اقطعوا يدها»، قال: فقطعت يدها اليمنى، فقالت المرأة: هل لي من توبة يا رسول الله؟ قال: «نعم، أنت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك أمك»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في سورة المائدة: ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ۝٣٩﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي هريرة؛ قال: زنى رجل من اليهود وامرأة، فقال بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى هذا النبي؛ فإنه نبي بعث بتخفيف، فإن أفتانا بفتيا دون الرجم؛ قبلناها، واحتججنا بها عند الله، وقلنا: فتيا نبي من

= ترجمة بهذا الاسم؛ نعني: (الشامي)، وفي متنه نكارة: وهو أنه صلب بعضهم! وهذا مخالف لما في «الصحيح».

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٦٦) ونسبه لابن مردويه.

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٧٧، ١٧٨)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٤٩) كلاهما من طريق موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن لهيعة فيه كلام مشهور، والراوي عنه هنا لم يرو عنه قبل اختلاطه واحتراق كتبه.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٧٦): «رواه أحمد؛ وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٧٣) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

أنبيائك، فقال: فأتوا النبي ﷺ وهو جالس في المسجد في أصحابه، فقالوا: يا أبا القاسم: ما ترى في رجل وامرأة منهم زنيا، فلم يكلمهم كلمة حتى أتى بيت مدراسهم، فقام على الباب؛ فقال: «أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى بن عمران: ما تجدون في التوراة على من زنا إذا أحصن؟»، قالوا: يحمّم ويجبّه، قال: «والتجبية أن يحمل الزانيان على حمار وتقابل أقفيتهما، ويطاف بهما»، قال: وسكت شاب منهم، فلما رآه النبي ﷺ سكت: ألظّ به النشيد، فقال: اللهم! إذ نشدتنا؛ فإنا نجد في التوراة الرجم، فقال النبي ﷺ: «فما أول ما ارتخصتم أمر الله»، قال: زنى رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فأخّر عنه الرجم، ثم زنى رجل آخر في أسرة من الناس فأراد رجمه، فحال قومه دونه، وقالوا: لا ترجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه، فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم. قال النبي ﷺ: «فإني أحكم بما في التوراة»، فأمر بهما فرجما. قال الزهري: فبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟﴾ فكان النبي ﷺ منهم[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٨٩، ١٩٠)، وأحمد (رقم ٧٧٤٧ ـ ط شاكر)، وأبو داود (٣/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ٣٦٢٤، ٣٦٢٥، ٤/ ١٥٥، ١٥٦ رقم ٤٤٥٠، ٤٤٥١)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٥٠، ١٥٠ ـ ١٥١، ١٥٣، ١٦١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٣١، ١٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٧)، و«السنن الصغرى» (٤/ ١٨ رقم ٣٧٤٢)، وفي «الدلائل» (٦/ ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١) جميعهم من طريق الزهري ثنا رجل من مزينة ونحن جلوس عند ابن المسيب عن أبي هريرة به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة الرجل من مزينة، وضعفه الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ في تحقيقه لـ«المسند»، وكذا شيخنا أبو عبد الرحمن الألباني رحمه الله في «ضعيف سنن أبي داود»، و«الإرواء» (٥/ ٩٥).
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٧٦) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.
=

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾؛ هم اليهود، زنت منهم امرأة، وكان الله قد حكم في التوراة في الزنا بالرجم فنفسوا أن يرجموها، وقالوا: انطلقوا إلى محمد فعسى أن يكون عنده رخصة، فإن كانت عنده رخصة؛ فاقبلوها، فأتوه فقالوا: يا أبا القاسم إن امرأة منا زنت فما تقول فيها؟ فقال لهم النبي ﷺ: «كيف حكم الله في التوراة في الزاني»، فقالوا: دعنا من التوراة، ولكن ما عندك في ذلك؟ فقال: ائتوني بأعلمكم بالتوراة التي أنزلت على موسى، فقال لهم: «بالذي نجاكم من آل فرعون، وبالذي فلق لكم البحر فأنجاكم وأغرق آل فرعون، ألا أخبرتموني ما حكم الله في التوراة في الزنى؟»، قالوا: حكمه الرجم؛ فأمر بها رسول الله ﷺ فرجمت[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُواْ ۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ

= * ملاحظة: في «مسند أحمد» لم يذكر فيه عن أبي هريرة وإنما ذكر مرسلاً.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٥٣، ١٥٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٩٩ رقم ١٣٣٣) من طريق عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن صالح، وليس فيمن روى عنه هذا الحديث أحد من الحفاظ الحذاق؛ كالبخاري وأبي حاتم ونحوهما.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٥) ـ وضعفه كعادته بقوله ـ: «وعلي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس».
وقد ذكرنا مراراً أن روايته محمولة على الاتصال.

لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾﴾.

❖ عن البراء بن عازب؛ قال: مُر على النبي ﷺ بيهودي محمماً مجلوداً فدعاهم ﷺ، فقال: «هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم»، قالوا: نعم، فدعا رجلاً من علمائهم، فقال: «أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى! أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟»، قال: لا، ولولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك، نجده الرجم، ولكنه كثر في أشرافنا؛ فكنّا إذا أخذنا الشريف تركناه، وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد.

قلنا: تعالوا فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع، فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه».

فأمر به؛ فرجم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ

﴿الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ﴾[1]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن الله ـ عزّ وجلّ ـ أنزل: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾. قال ابن عباس: أنزلها الله في الطائفتين من اليهود، وكانت إحداهما قد قهرت الأخرى في الجاهلية حتى ارتضوا واصطلحوا على أن كلّ قتيل قتلته (العزيزةُ) من (الذليلة) فديّته خمسون وسقاً، وكل قتيل قتلته (الذليلة) من (العزيزة) فديّته مائة وسق، فكانوا على ذلك، حتى قدم النبي ﷺ المدينة، فذلّت الطائفتان كلتاهما لمقدم رسول الله ﷺ، ويومئذ لم يظهر، ولم يوطئهما عليه، وهو في الصلح، فقتلت الذليلة من العزيزة قتيلاً، فأرسلت (العزيزة) إلى (الذليلة) أن ابعثوا إلينا بمائة وسْقٍ، فقالت (الذليلة): وهل كان هذا في حيّين قط دينهما واحد، ونسبهما واحد، وبلدهما واحد، دية بعضهم نصف دية بعض؟! إنا إنما أعطيناكم هذا ضيماً منكم لنا، وفرقاً منكم، فأما إذ قدم محمد؛ فلا نعطيكم ذلك، فكادت الحرب تهيج بينهما، ثم ارتضوا على أن يجعلوا رسول الله ﷺ بينهم، ثم ذكرت (العزيزة) فقالت: والله ما محمدٌ بمعطيكم منهم ضعف ما يعطيهم منكم، ولقد صدقوا، ما أعطونا هذا إلا ضيماً منا، وقهراً لهم، فدسّوا إلى محمد من يخبر لكم رأيه؛ إن أعطاكم ما تريدون حكّمتموه، وإن لم يعطكم حذرتم فلم تحكّموه. فدسّوا إلى رسول الله ﷺ ناساً من المنافقين ليخبروا لهم رأي رسول الله ﷺ، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبر الله رسوله بأمرهم كله وما أرادوا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ

---

(١) أخرجه مسلم (رقم ١٧٠٠).

﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ إلى قوله: ﴿لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾، ثم قال: فيهما والله نزلت، وإياهما عنى الله ـ عزّ وجلّ ـ[(١)]. [حسن]

❖ عن قتادة في قوله: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ﴾ الآية؛ قال: ذكر لنا أن هذا كان في قتيل بني قريظة والنضير، إذ قتل رجل من قريظة قتله النضير، وكانت النضير إذا قتلت من بني قريظة لم يقيدوهم، إنما يعطونهم الدية لفضلهم عليهم في أنفسهم تعوذاً، فقدم نبي الله ﷺ المدينة فسألهم، فأرادوا أن يرفعوا ذلك إلى النبي ﷺ ليحكم بينهم، فقال

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٤٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٣٠٢ رقم ١٠٧٣٢)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٦٤، ١٦٥)، وأبو داود (٣/ ٢٩٩ رقم ٣٥٧٦) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس.

قلنا: وهذا إسناد حسن ـ إن شاء الله ـ.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٦): «رواه أحمد والطبراني بنحوه، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجال أحمد ثقات».

وحسنه شيخنا ﷺ في «الصحيحة» (٦/ ١٠٩، ١١١ رقم ٢٥٥٢).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٧٤) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

* ملاحظة:

١ ـ لم يذكر ابن عباس في سند ابن جرير.

٢ ـ لفظ أبي داود مختصر جداً: «نزول الآيات الثلاثة في اليهود خاصة في قريظة والنضير».

٣ ـ وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٤٨٥ رقم ٧٥٠ ـ تكملة) من طريق ابن أبي الزناد به مختصراً بلفظ: «إنما أنزل الله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾، و﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ و﴿ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ في اليهود خاصة.

وسنده حسن.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٨٧) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه.

لهم رجل من المنافقين: إن قتيلكم هذا قتيل عمد، وإنكم متى ترفعون أمره إلى محمد أخشى عليكم القود، فإن قبل منكم الدية؛ فخذوه، وإلا؛ فكونوا منهم على حذر(١). [ضعيف]

❖ عن البراء بن عازب؛ قال: مر على رسول الله ﷺ يهودي محمم قد جلد، فسألهم ما شأن هذا؟ قالوا: زنى، فسأل رسول الله ﷺ اليهود: «ما تجدون حد الزاني في كتابكم؟»، قالوا: نجد حده التحميم والجلد. فسألهم: «أيكم أعلم؟»، فوركوا ذلك إلى رجل منهم، قالوا: فلان، فأرسل إليه فسأله، قال: نجد التحميم والجلد، فناشده رسول الله ﷺ: «ما تجدون حد الزاني في كتابكم؟»، قال: نجد الرجم، ولكنه كثر في عظمائنا، فامتنعوا منهم بقومهم ووقع الرجم على ضعفائنا، فقلنا: نضع شيئاً يصلح بينهم حتى يستووا فيه، فجعلنا التحميم والجلد، فقال النبي ﷺ: «اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه»، فأمر به؛ فرجم، قال: ووقع اليهود بذلك الرجل الذي أخبر النبي ﷺ وشتموه، وقالوا: لو كنا نعلم أنك تقول هذا ما قلنا إنك أعلمنا؟ قال: ثم جعلوا بعد ذلك يسألون النبي ﷺ: ما تجد فيما أنزل إليك حد الزاني؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ﴾؛ يعني: حدود الله، فأخبره الله بحكمه في التوراة، قال: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾(٢).

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٧٩) ونسبه لعبد بن حميد وأبي الشيخ.

لكن رأينا الطبري أخرجه في «جامع البيان» (٦/ ٥٤): ثنا بشر بن معاذ ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٨٤) ونسبه لابن مردويه.

❖ عن عبد الله بن كثير؛ قوله: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾؛ قال: كانوا يحُدّون في الزنى، إلى أن زنى شاب منهم ذو شرف، فقال بعضهم لبعض: لا يَدَعُوكم قومه ترجمونه، ولكن اجلدوه ومثلوا به؛ فجلدوه وحملوه على حمار أكاف وجعلوا وجهه مستقبل ذنب الحمار، إلى أن زنى آخر، وَضِيع له شرف، فقالوا: ارجموه، ثم قالوا: فكيف لم ترجموا الذي قبله؟ ولكن مثل ما صنعتم به فاصنعوا بهذا، فلما كان النبي ﷺ؛ قالوا: سلوه؛ لعلكم تجدون عنده رخصة؛ فنزلت: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي: كان بنو إسرائيل أنزل الله عليهم إذا زنى منكم أحد فارجموه، فلم يزالوا بذلك حتى زنى رجل من خيارهم، فلما اجتمعت بنو إسرائيل يرجمونه قام الخيار والأشراف فمنعوه، ثم زنى رجل من الضعفاء فاجتمعوا ليرجموه؛ فاجتمعت الضعفاء، فقالوا: لا ترجموه حتى تأتوا بصاحبكم فترجمونهما جميعاً، فقالت بنو إسرائيل: إن هذا الأمر قد اشتد علينا، فتعالوا فلنصلحه؛ فتركوا الرجم، وجعلوا مكانه أربعين جلدة بحبل مقير، ويحممونه، ويحملونه على حمار ووجهه إلى ذنبه، ويسودون وجهه ويطوفون به، فكانوا يفعلون ذلك حتى بُعث النبي ﷺ وقدم المدينة، فزنت امرأة من أشراف اليهود، يقال لها: بسرة، فبعث أبوها ناساً من أصحابه إلى النبي ﷺ، فقال: سلوه عن الزنا وما نزل إليه فيه؛ فإنا نخاف أن يفضحنا ويخبرنا بما صنعنا، فإن أعطاكم الجلد؛ فخذوه، وإن أمركم

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٥٧) ـ من طريق سنيد في «تفسيره» ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن عبد الله به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وعنعنه ابن جريج، وضعف سنيد صاحب «التفسير».

بالرجم؛ فاحذروه، فأتوا رسول الله ﷺ فسألوه، فقال: «الرجم»؛ فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ سَمَّـٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّـٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَـٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ ۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي؛ قال: كان رجلان من اليهود أخوان، يقال لهما: ابنا صوريا، وقد اتبعا النبي ﷺ ولم يسلما وأعطياه عهداً أن لا يسألهما عن شيء في التوراة إلا أخبراه به، وكان أحدهما ربياً والآخرَ حبراً، وإنما اتبعا النبي ﷺ يتعلمان منه فدعاهما فسألهما؛ فأخبراه الأمر كيف كان حين زنى الشريف وزنى المسكين، وكيف غيّروه؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟﴾؛ يعني: النبي ﷺ، والربانيون والأحبار: هما ابنا صوريا للذين هادوا، ثم ذكر ابني صوريا، فقال: ﴿وَٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَـٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الشعبي؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ في أهل الإسلام ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾؛ قال: نزلت في اليهود، و﴿فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾؛ قال: نزلت في النصارى[3]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٥٢) من طريق أسباط عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٦٢) من طريق أسباط عن السدي به.
قلنا: وسنده كسابقه.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٨٦) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٤٨٧ رقم ٧٥١ ـ تكملة)، والثوري في =

❖ عن إبراهيم النخعي؛ قال: نزلت الآيات في بني إسرائيل ورضي لهذه الأمة بها[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن الشعبي؛ قال: ﴿لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ﴾؛ قال: كان رجل من اليهود قتله رجل من أهل دينه، فقال القاتل لحلفائهم من المسلمين: سلوا لي محمداً ﷺ، فإن كان يقضي بالدية؛ اختصمنا إليه، وإن كان يأمرنا بالقتل؛ لم نأته[(٢)]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن البصري؛ قال: نزلت في أهل الكتاب؛ أنهم تركوا أحكام الله ـ عزّ وجلّ ـ كلها[(٣)]. **[ضعيف]**

= «تفسيره» (ص١٠٢، ١٠٣ رقم ٢٤٨، ٢٤٩)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٩١)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٦٥)، والإمام أحمد في «الإيمان» (٤/ ١٥٩ رقم ١٤١٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٤٨ رقم ٦٤٦٣)، والقاضي وكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٤٢)، وابن القاص في «أدب القاضي» (١/ ٨٢، ٨٣) من طرق عن الشعبي به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(١) أخرجه الثوري في «تفسيره» (ص١٠٢ رقم ٢٤٧)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٩١) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٦٦) ـ، والإمام أحمد في «الإيمان» (٤/ ١٥٩ رقم ١٤١٦، ١٦٠، ١٦١ رقم ١٣٢١) عن منصور عن إبراهيم به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٨٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد وأبي الشيخ.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٥٠) من طريقين عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله، وعنعنه زكريا.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٨٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في «الإيمان» (٤/ ١٦١ رقم ١٤٣٣) بسند ضعيف.

❖ عن الضحاك؛ قال: نزلت هؤلاء الآيات في أهل الكتاب[١]. [ضعيف جداً]

❖ عن قتادة: ذكر لنا أن هؤلاء الآيات أنزلت في قتل اليهودي الذي كان منهم[٢]. [ضعيف]

❖ عن ابن جريج؛ قال: لما رأت قريظة النبي ﷺ قد حكم بالرجم وكانوا يخفونه في كتابهم؛ نهضت قريظة فقالوا: يا محمد! اقض بيننا وبين إخواننا بني النضير، وكان بينهم دم قبل قدوم النبي ﷺ، وكانت النضير يتعززون على بني قريظة، ودياتهم على أنصاف ديات النضير، وكانت الدية من وسوق التمر أربعين ومائة وسق لبني النضير، وسبعين وسقاً لبني قريظة؛ فقال: «دم القرظي وفاء من دم النضري»؛ فغضب بنو النضير، وقالوا: لا نطيعك في الرجم، ولكن نأخذ بحدودنا التي كنا عليها؛ فنزلت: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾، ونزل: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾ الآية[٣]. [ضعيف جداً]

❖ عن جابر بن عبد الله؛ قال: زنا رجل من أهل فدك؛ فكتب أهل فدك إلى أناس من اليهود بالمدينة أن سلوا محمداً عن ذلك، فإن أمركم

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٦٤)، والإمام أحمد في «الإيمان» (٤/ ١٦١، ١٦٢ رقم ١٤٢٤) عن وكيع عن أبي جناب عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٦٤): ثنا بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٣) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٦٧) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج به.
قلنا: وسند ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف سنيد صاحب «التفسير».

بالجلد؛ فخذوه عنه، وإن أمركم بالرجم؛ فلا تأخذوه عنه، فسألوه عن ذلك، فقال: «أرسلوا إليَّ أعلم رجلين فيكم!»، فجاءوا برجل أعور يقال له: ابن صوريا، وآخر، فقال لهما النبي ﷺ: «أنتما أعلم من قبلكما؟»، فقالا: قد نحانا قومنا لذلك، فقال النبي ﷺ: «أليس عندكما في التوراة فيها حكم الله ـ تعالى ـ؟»، قالا: بلى، فقال النبي ﷺ: «فأنشدكم بالذي فلق البحر لبني إسرائيل، وظلل عليكم الغمام، وأنجاكم من آل فرعون، وأنزل المن والسلوى على بني إسرائيل، ما تجدون في التوراة من شأن الرجم؟»، فقال أحدهما للآخر: ما نُشدت بمثله قط، ثم قالا: نجد ترداد النظر زنية والاعتناق زنية والقُبل زنية، فإذا شهد أربعة أنهم رأوه يبدي ويعيد؛ كما يدخل الميل في المكحلة؛ فقد وجب الرجم، فقال النبي ﷺ: «هو ذاك»؛ فأمر به فرجم؛ فنزلت: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾[1]. [حسن]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كانت قريظة والنضير، وكان النضير أشرف من قريظة؛ فكان إذا قتل رجل من قريظة رجلاً من النضير

(١) أخرجه الحميدي في «مسنده» (٢/ ٥٤١ ـ ٥٤٢ رقم ١٢٩٤)، وأبو داود في «سننه» (٤/ ١٥٦ رقم ٤٤٥٢)، وابن ماجه ـ مختصراً جداً ـ (٢/ ٧٨٠ رقم ٢٣٢٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١/ رقم ٤٥٣٩، ٤٥٤٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤/ ١٠٣ رقم ٢١٣٦)، والبزار في «مسنده» (٢/ ٢١٩ رقم ١٥٥٨ ـ كشف) عن مجالد عن الشعبي عن جابر به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فإن مجالداً ليس بالقوي، لكن يشهد له حديث ابن عمر عند أبي داود (رقم ٤٤٤٩) وهو صحيح.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٧١، ٢٧٢): «رواه أبو داود وغيره باختصار، ورواه البزار من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر وقد صححهما ابن عدي».

وقال قبله (٦/ ٢٥٦): «رواه أبو يعلى وهو مرسل ورجاله ثقات».

قتل به، وإذا قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة أدى مائة وسق، فلما بعث رسول الله ﷺ؛ قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة، فقالوا: ادفعوه إلينا، فقالوا: بيننا وبينكم رسول الله ﷺ؛ فنزلت: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٥٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٨٠١٩)، وابن إسحاق (٢/ ٢١٥ ـ سيرة ابن هشام)، وأحمد (رقم ٣٤٣٤ ـ ط شاكر)، وأبو داود (٣/ ٣٠٣ رقم ٣٥٩١، ٤/ ١٦٨ رقم ٤٤٩٤)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ١٨، ١٩)، و«الكبرى» (٤/ ٢١٦، ٢١٧ رقم ٦٩٣٤، ٦٩٣٥)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ١٨١، ١٨٢ رقم ١١٥٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٧٣٨ ـ موارد)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٣٦/ ٦٣٩١)، والحاكم (٤/ ٣٦٦)، والبيهقي (٨/ ٢٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١/ ٣١٤/ ٤٤٦٦، ص٣١٥ رقم ٤٤٦٧، ص٣١٦ رقم ٤٤٦٨، ص٣١٧ رقم ٤٤٦٩)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ١٩٨ رقم ٣٤٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣/ ٨٦، ٨٧ رقم ٧٧٢) من طريق سماك بن حرب وداود بن الحصين كلاهما عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ مداره على سماك وداود، أمّا الأول؛ فهو صدوق؛ إلا أن روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره؛ فكان ربما يلقن؛ كما في «التقريب» (١/ ٣٣٢) وهذا منها.

أما الآخر؛ فهو ثقة؛ إلا في عكرمة؛ كما في «التقريب» (١/ ٢٣١).

قال علي بن المديني؛ كما في «الجرح» (٣/ رقم ١٨٧٤): «ما روى عن عكرمة فمنكر الحديث»، وقال أبو داود: «أحاديثه عن عكرمة مناكير»؛ كما في «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٨)، وهذا منها.

وعليه؛ فلا تقوي هذه الطريق سابقتها.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وصححه ابن حبان وابن الجارود، وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند».

وكذا فعل شيخنا في «صحيح أبي داود»، و«صحيح النسائي».

وكل ذلك وهم، والصواب ما قدمنا، ولقد أصاب أخونا أبو إسحاق الحويني ـ سدّده الله للحق ـ كبد الحقيقة لما ضعف الحديث. =

❖ عن السدي: ﴿لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾؛ قال: نزلت في رجل من الأنصار، زعموا أنه أبو لبابة، أشارت إليه بنو قريظة يوم الحصار: ما الأمر؟ وعلى ما ننزل؟ فأشار إليهم أنه الذبح[1]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: قال كعب بن أسد وابن صوريا وشاس بن قيس بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نفتنه عن دينه، فأتوه فقالوا: يا محمد إنك قد عرفت أنا أحبار يهود وأشرافهم وساداتهم، وإنا إن اتبعناك اتبعنا يهود ولم يخالفونا، وإن بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم إليك؛ فتقضي لنا عليهم؛ ونؤمن لك ونصدقك، فأبى رسول الله؛ فأنزل الله فيهم: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

= والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٨٣) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه، وقصر حيث لم يعزوه لأحمد وأبي داود والنسائي...

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٤٩، ١٥٠) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط بن نصر ثنا السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٧٨) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» (٢/ ١٩٦، ١٩٧ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٧٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٥٤ رقم ٦٤٩٨)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٣٦) ـ: ثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق محمد هذا؛ كما قال الحافظان الذهبي والعسقلاني.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان النبي ﷺ مخيراً: إن شاء حكم بينهم، وإن شاء أعرض عنهم؛ فردهم إلى أحكامهم؛ فنزلت: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾؛ فأمر رسول الله ﷺ أن يحكم بينهم بما في كتابنا[1]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: نسخت من هذه السورة: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾؛ قال: فكان مخيراً حتى أنزل الله: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾؛ فأمر رسول الله ﷺ أن يحكم بينهم بما في كتاب الله[2].

❑ ﴿۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٥١﴾﴾.

❖عن عبادة بن الوليد أن عبادة بن الصامت؛ قال: لما حاربت بنو قينقاع رسول الله ﷺ، تشبث بأمرهم عبد الله بن أبيّ، وقام دونهم، ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله ﷺ وكان أحد بني عوف بن الخزرج له من حلفهم مثل الذي لهم من عبد الله بن أبيّ، فخلعهم إلى رسول الله ﷺ وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، وقال: يا رسول الله! أتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، وأتولى الله ورسوله والمؤمنين، وأبرأ من الكفار

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/١١٥٣ رقم ٦٤٩٤)، والطبراني في «الكبير» (١١/٥٣ رقم ١١٠٥٤)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص١٢٣)، والحاكم (٢/٣١٢)، والنسائي في «الكبرى» (٤/٨٠ رقم ٦٣٦٩ وص٢٩٥ رقم ٧٢١٩) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١/٤٣٧/٤٥٤٠)، والبيهقي (٨/٢٤٨ - ٢٤٩) جميعهم من طريق عباد بن العوام نا سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد صحيح رجاله رجال مسلم.

قال النحاس: وهذا إسناد مستقيم.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/٩٧) ونسبه لأبي الشيخ.

وولايتهم؛ ففيه وفي عبد الله بن أبيّ نزلت الآيات في المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ الآية[1]. [ضعيف]

❖ عن عطية بن سعد؛ قال: جاء عبادة بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن لي موالي من يهود كثير عددهم، وإني أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية يهود، وأتولى الله ورسوله، فقال عبد الله بن أبيّ: إني رجل أخاف الدوائر، لا أبرأ من ولاية مواليّ، فقال رسول الله ﷺ لعبد الله بن أبيّ: «يا أبا الحباب! ما بخلت به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت؛ فهو إليك دونه»، قال: قد قبلت؛ فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ إلى قوله: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن السدي: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾؛ قال: لما كانت وقعة أُحُدٍ اشتد على طائفة من الناس وتخوّفوا أن يدال عليهم الكفار، فقال رجل لصاحبه: أما

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» (٢/٤٢٨، ٤٢٩ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/١٧٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/١٧٤، ١٧٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/١١٥٥/٦٥٠٦) ـ: ثني والدي إسحاق بن يسار عن عبادة به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/٩٨) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه وابن عساكر.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/١٣٧ رقم ١٢٣٥١)، والطبري في «جامع البيان» (٦/١٧٧، ١٧٨) من طريق عبد الله بن إدريس عن أبيه عن عطية به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: عطية هذا؛ ضعيف مدلس، ولخصه ابن حجر في «التقريب» (٢/٢٤) بقوله: «صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً».

أنا؛ فألحق بذلك اليهودي فآخذ منه أماناً وأتهوّد معه؛ فإني أخاف أن تدال علينا اليهود، وقال الآخر: أما أنا؛ فألحق بفلان النصراني ببعض أرض الشام فآخذ منه أماناً وأتنصّر معه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ ينهاهما: ﴿۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: إنّ عبد الله بن أبيّ بن سلول قال: إن بيني وبين قريظة والنضير حلف، وإني أخاف الدوائر؛ فارتد كافراً، وقال عبادة بن الصامت: أبرأ إلى الله من حلف قريظة والنضير، وأتولى الله ورسوله والمؤمنين؛ فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾؛ يعني: عبادة بن الصامت وأصحاب رسول الله ﷺ، قال: ﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨١﴾﴾[2].

❖ عن عبادة بن الصامت؛ قال: فيّ نزلت هذه الآية حين أتيت رسول الله ﷺ فبرأت إليه من حلف يهود، وظاهرت رسول الله ﷺ والمسلمين عليهم[3].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٥٥ رقم ٦٥٠٧)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٧٨) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٩٩).

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٩٨) ونسبه لابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ٩٩) من طريق عبادة بن الوليد عن أبيه عن جده عبادة به.
قلنا: إن كان السند إلى عبادة صحيح؛ فالحديث صحيح غاية ـ إن شاء الله ـ.

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾.

❖ عن عياض الأشعري؛ قال: لما نزلت: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾؛ قال رسول الله ﷺ: «هم قوم هذا»، وأشار إلى أبي موسى الأشعري[1]. [صحيح]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ١٢٣ رقم ١٢٣١١)، وفي «مسنده» (٢/ ١٧٩ رقم ٦٦٤)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ١٠٧)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٤١١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٤٦٠، ٤٦١ رقم ٢٥١٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٣١٥ رقم ١٠١٥)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٨٣، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٤)، والواحدي في «تفسيره» والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول»، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٤١١)، والحاكم (٢/ ٣١٣) ـ وعنه البيهقي في «رسالة الأشعري» ـ جميعهم من طريق شعبة عن سماك بن حرب عن عياض به.

قلنا: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٦): «ورجال رجال الصحيح».

قلنا: وقد اختلف في صحبة عياض؛ فبعضهم أثبتها، وبعضهم نفى ذلك، وسواء كان ذلك أم هذا؛ فقد روى ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٦٠ رقم ٦٥٣٥) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٨٣) من طريق أبي الوليد الطيالسي كلاهما عن شعبة، والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ٣٥١، ٣٥٢) من طريق عبد الله بن إدريس عن أبيه كلاهما عن سماك بن حرب سمع عياضاً يحدث عن أبي موسى به. =

❖ عن جابر؛ قال: سئل رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾، قال: «هؤلاء قوم من اليمن ثم من كندة ثم من السكون ثم من تجيب»(١). [حسن]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ناس من أهل اليمن، ثم من كندة ثم من السكون(٢). [حسن]

= قلنا: وهذا سند صحيح، رجاله رجال مسلم.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٢) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

* **ملاحظة**: الذي رأيناه في «تفسير الواحدي» المسمى «الوسيط» (٢/ ١٩٧) أنه رواه من طريق إسحاق بن راهويه بسنده عن أبي هريرة عن أبي موسى غير هذا الحديث؛ وإنما قصة أخرى مع عمر رضي الله عنه.

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ١٠٣ رقم ١٣٩٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٦٠ رقم ٦٥٣٤) من طريق أبي زياد الخلقاني ـ إسماعيل بن زكريا ـ عن محمد بن قيس عن ابن المنكدر عن جابر به.

قلنا: وهذا سند حسن ـ إن شاء الله ـ؛ رجاله ثقات رجال مسلم، عدا إسماعيل؛ فهو صدوق لا بأس ـ إن شاء الله ـ؛ كما قال الذهبي، ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق يهم قليلاً».

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ٩٤، ٩٥)، و«التقريب» (١/ ٦٩)، و«الكاشف» (١/ ١٢٢).

قال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٧٣): «وهذا حديث غريب جداً».

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٢) وزاد نسبته للحاكم في «الكنى» وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٧٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٩٤) من طريق أبي سعيد الأشج ثنا عبد الله بن الأجلح عن محمد بن عمرو عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عنه به. =

❖ عن قتادة: ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾؛ أنزل الله هذه الآية وقد علم أن سيرتد مرتدون من الناس، فلما قبض الله نبيه محمداً ﷺ ارتدّ عامة العرب عن الإسلام إلّا ثلاثة مساجد: أهل المدينة وأهل مكة وأهل البحرين من عبد القيس قالوا: نصلي ولا نزكي، والله لا تغصب أموالنا، فكلم أبو بكر في ذلك، فقيل له: إنهم لو قد فقهوا لهذا أعطوها وزادوها، فقال: لا والله لا أفرق بين شيء جمع الله بينه، ولو منعوا عقالاً مما فرض الله ورسوله لقاتلناهم عليه، فبعث الله عصابة مع أبي بكر فقاتل على ما قاتل عليه نبي الله ﷺ، حتى سبى وقتل وحرق بالنيران أناساً ارتدوا عن الإسلام، ومنعوا الزكاة، فقاتلهم حتى أقروا بالماعون، وهي الزكاة، صَغَرةً أقمياء، فأتته وفود العرب فخيّرهم بين خطة مخزية أو حرب مجلية، فاختاروا الخطة المخزية وكانت أهون عليهم أن يقرُّوا أن قتلاهم في النار، وأن قتلى المؤمنين في الجنة، وأن ما أصابوا من المسلمين من مال ردّوه عليهم، وما أصاب المسلمون لهم من مال فهو لهم حلال[1]. **[منكر]**

❖ عن الحسن؛ قال: نزلت في أبي بكر وأصحابه[2]. **[ضعيف]**

= قلنا: وهذا سند حسن.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٣) وزاد نسبته لأبي الشيخ.

جامع البيان ج٤ ص(٦٢٣).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٨٣)، والبيهقي (٨/ ١٧٧ ـ ١٧٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٣١٩) من طريقين عن قتادة به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠١ ـ ١٠٢) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٨٢، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٣، ١٨٣)، وابن أبي =

❖ عن شريح بن عبيد؛ قال: لما أنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٥٤)﴾ إلى آخر الآية؛ قال عمر: أنا وقومي هم يا رسول الله، قال: «لا، بل هذا وقومه»؛ يعني: أبا موسى الأشعري[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن الضحاك؛ قال: هو أبو بكر وأصحابه لما ارتد من ارتد من العرب عن الإسلام، جاهدهم أبو بكر وأصحابه حتى ردهم إلى الإسلام[(٢)]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٥٥)﴾.

❖ عن عطية بن سعد؛ قال: نزلت في عبادة بن الصامت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٥٥)﴾. وفي رواية: جاء رجل يقال له: عبادة بن الصامت،

= حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٦٠/ ٦٥٣٣)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٣٦٢) من طرق عن الحسن.
قلنا: وسنده إلى الحسن صحيح؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٢) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وخيثمة في «فضائل الصحابة».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٨٤) من طريق عبد الرحمن بن جبير عن شريح به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه الطبري «جامع البيان» (٦/ ١٨٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٦١ رقم ٦٥٣٨) من طريق جويبر عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ جويبر هذا متروك، وهو ـ مع ذلك أيضاً ـ معضل.

فقال: يا رسول الله! إن لي موالي من اليهود كثير عددهم حاضر بصرهم، وأنا أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية يهود؛ فأنزل الله في عبادة: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في علي بن أبي طالب[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عتبة بن أبي حكيم؛ قال: علي بن أبي طالب[3]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ١٣٧ رقم ١٢٣٥١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٦٣ رقم ٦٥٥٢)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٧٧، ١٧٨، ١٨٦) من طريق عبد الله بن إدريس عن أبيه عن عطية به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: عطية؛ صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً.

(٢) أخرجه عبد الرزاق؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٧٤): ثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ عبد الوهاب هذا متروك الحديث.

وقال ابن كثير: «عبد الوهاب بن مجاهد لا يحتج به».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٥) وزاد نسبته لعبد بن حميد والطبري ـ ولم نجده فيه ـ وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٨٦)، وابن أبي حاتم (٤/ ١١٦٢ رقم ٦٥٤٩) من طريق أيوب بن سويد عن عتبة به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإعضال.

الثانية: عتبة هذا؛ صدوق يخطئ كثيراً.

الثالثة: أيوب بن سويد؛ ضعيف؛ كما في ترجمته في «التهذيب» (١/ ٤٠٦)، و«الميزان» (١/ ٢٨٧، ٢٨٨).

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب، تصدق وهو راكع[(١)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن سلمة بن كهيل؛ قال: تصدق عليّ بخاتمه وهو راكع؛ فنزلت[(٢)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كان علي بن أبي طالب قائماً يصلي، فمر سائل وهو راكع فأعطاه خاتمة؛ فنزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾[(٣)]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: أتى عبد الله بن سلام ورهط

---

(١) أخرجه الطبري (٦/ ١٨٦): ثني الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا غالب بن عبيد الله قال: سمعت مجاهداً يقول: (فذكره).
وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: عبد العزيز هذا؛ متروك.
الثانية: الإرسال.
الثالثة: غالب هذا؛ لم نعرفه.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٦٢ رقم ٦٥٥١) من طريق موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإعضاله، وموسى رمي بالتشيع وهذا الحديث منقبة لعلي.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٥) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن عساكر.

(٣) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٧٤)، و«تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ٤٠٩) من طريق الثوري عن أبي سنان عن الضحاك عن ابن عباس به.
قال الزيلعي في «تخريج الكشاف»: «وفيه انقطاع؛ فإن الضحاك لم يلق ابن عباس».
وقال ابن كثير: «الضحاك لم يلق ابن عباس»؛ وهو كما قالا؛ فالأثر ضعيف.

معه من أهل الكتاب نبي الله ﷺ عند الظهر، فقالوا: يا رسول الله! إن بيوتنا قاصية لا نجد من يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد، وإن قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم؛ أظهروا العداوة وأقسموا أن لا يخالطونا ولا يؤاكلونا؛ فشق ذلك علينا، فبينا هم يشكون ذلك إلى رسول الله ﷺ؛ إذ نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾، ونودي بالصلاة: صلاة الظهر، وخرج رسول الله ﷺ فقال: «أعطاك أحد شيئاً؟»، قال: نعم، قال: «من؟»، قال: ذاك الرجل القائم، قال: «على أي حال أعطاكه؟»، قال: وهو راكع، قال: «وذلك علي بن أبي طالب»؛ فكبَّر رسول الله ﷺ عند ذلك وهو يقول: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾﴾[1]. **[موضوع]**

❖ عن عمار بن ياسر يقول: وقف على علي بن أبي طالب سائل وهو راكع في تطوع، فنزع خاتَمَهُ فأعطاه للسائل، فأتى رسول الله ﷺ فأعلمه ذلك؛ فنزلت على النبي ﷺ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾، فقرأها رسول الله ﷺ، ثم قال: «من كنت مولاه؛ فعليٌّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعاد من عاداه»[2]. **[موضوع]**

---

(١) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٧٤)، و«الدر المنثور» (٣/ ١٠٥، ١٠٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٣٣) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عنه به.
قلنا: وهذا حديث كذب من دون ابن عباس كذابون.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٢١٨ رقم ٦٢٣٢) ـ وعنه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٤٠٩، ٤١٠) ـ: ثنا محمد بن علي الصائغ ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن حسين عن الحسن بن زيد عن أبيه زيد بن الحسن عن جده؛ قال: سمعت عمار بن ياسر به.

=

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت في المؤمنين وعلي بن أبي طالب أولهم[(١)]. [ضعيف]

❖ عن علي بن أبي طالب؛ قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾ فخرج رسول الله ﷺ، ودخل المسجد والناس يصلون بين راكع وقائم، فصلى؛ فإذا سائل، قال: «يا سائل أعطاك أحد شيئاً؟»، فقال: لا؛ إلا هذا الراكع ـ لعليٍّ ـ أعطاني خاتماً[(٢)]. [لا أصل له]

= قلنا: وهذا سند موضوع؛ فيه خالد بن يزيد العمري أبو الوليد المكي؛ قال ابن معين: «كذاب»، وقال أبو حاتم: «كذاب ذاهب الحديث».
انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٦٠)، و«الميزان» (١/ ٦٤٦)، و«المجروحين» (١/ ٢٨٤)، و«الكامل» (٣/ ٨٨٩).
وفيه ـ أيضاً ـ إسحاق بن عبد الله لم نجد له ترجمة، والحسن بن زيد فيه ضعف.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٧): «وفيه من لا أعرفهم».
وقال الحافظ ابن حجر في «الكافي الشاف» (٥٦/ ٤٦٣): «وفي إسناده خالد بن يزيد العمري وهو متروك».
وقد قال الطبراني عقبه: «لا يروى هذا الحديث عن عمار بن ياسر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: خالد بن يزيد».
ولذلك قال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٧٤): «وليس يصح شيء فيها بالكلية؛ لضعف أسانيدها وجهالة رجالها».
وأخرجه الثعلبي في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (١/ ٤١٠) من حديث أبي ذر نحوه.
قال الحافظ: «وإسناده ساقط».
ونقله عنه المناوي في «الفتح السماوي» (٢/ ٥٧٢).

(١) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٧٤) من طريق ميمون بن مهران عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف.

(٢) أخرجه الحاكم في «علوم الحديث» النوع الخامس والعشرون: معرفة الأفراد من =

❖ عن علي بن أبي طالب؛ قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ في بيته: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾ إلى آخر الآية. فخرج رسول الله ﷺ فدخل المسجد، جاء والناس يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي، فإذا سائل، فقال: «يا سائل! هل أعطاك أحد شيئاً؟»، قال: لا؛ إلا ذاك الراكع؛ يعني: عليّ بن أبي طالب، أعطاني خاتمه[1].

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: تصدق عليٌّ بخاتمه وهو راكع، فقال النبي ﷺ للسائل: «من أعطاك هذا الخاتم؟»، قال: ذاك الراكع؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾[2].

❖ عن أبي جعفر الباقر؛ قال: نزلت في علي بن أبي طالب، قال: علي من الذين آمنوا[3]. [ضعيف جداً]

❖ عن السدي؛ قال: ثم أخبرهم بمن يتولاهم؛ فقال: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾ هؤلاء جميع المؤمنين، ولكن علي بن أبي طالب مرّ به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه[4]. [ضعيف جداً]

= الحديث (ص١٠٢) من طريق عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن آبائه عن علي به.
قلنا: وهو سند مركب لا أصل له.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٥) ونسبه لأبي الشيخ وابن مردويه.
(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٤) ونسبه للخطيب في «المتفق».
(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٨٦) بسند صحيح إليه، لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٦) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.
(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٨٦) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي به. =

□ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٥٧)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان رفاعة بن زيد بن التابوت وسويد بن الحارث قد أظهرا الإسلام ثم نافقا، وكان رجال من المسلمين يوادّونهما؛ فأنزل الله فيهما: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ (٥٩)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: أتى رسول الله ﷺ نفر من اليهود، فيهم: أبو ياسر بن أخطب، ورافع بن بي رافع، وعازر، وزيد، وخالد، وأزار بن أبي أزار، وأشيع، فسألوه عمن يؤمن به من الرسل، قال: «أؤمن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون»، فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا: لا نؤمن بمن آمن به؛ فأنزل الله فيهم: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ

= قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(١) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي»؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٧) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٨٧)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٤/ ١١٦٣ رقم ٦٥٥٦) ـ: حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت؛ قال: حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق محمد بن أبي محمد.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٧) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ.

ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾﴾[1]. [ضعيف]

☐ ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: قال رجل من اليهود ـ يقال له: النباش بن قيس ـ: إن ربك بخيل لا ينفق؛ فأنزل الله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في فنحاص اليهودي[3]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي»؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٨) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٨٨، ١٨٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٦٤ رقم ٦٥٥٩) ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة محمد هذا كما تقدم مراراً.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٠٧) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٥٣ رقم ١٢٤٩٧) ـ: ثني محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس به.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٧): «رواه الطبراني ورجاله ثقات»!!

قلنا: وسنده كسابقه.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١١٢) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٣) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٩٤) ـ: =

□ ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

❖ عن عائشة ﵂؛ قالت: كان رسول الله ﷺ يُحرس؛ فنزلت: ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾؛ فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القبة، فقال: «أيها الناس انصرفوا؛ فقد عصمني الله من الناس»[1]. **[حسن لغيره]**

= ثني حجاج عن ابن جريج؛ قال: قال عكرمة.

قلنا: وسنده ضعيف؛ للانقطاع بين عكرمة وابن جريج، وضعف سنيد صاحب «التفسير».

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٥٠٣، ١٥٠٤ رقم ٧٦٨ ـ تكملة)، والترمذي (٥/ ٢٥١ رقم ٣٠٤٦)، والطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٩٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٧٣ رقم ٦٦١٥)، والقاضي عياض في «الشفا» (ص٣٤٦، ٣٤٧)، والحاكم (٢/ ٣١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٨)، و«الدلائل» (٢/ ١٨٤) جميعهم من طريق الحارث بن عبيد عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الحارث بن عبيد؛ ضعفه ابن معين والنسائي وابن حبان وأبو زرعة والذهبي وغيرهم، ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق يخطئ».

انظر: «تاريخ الدوري» (٢/ ٩٣)، و«ضعفاء النسائي» (رقم ١١٩)، و«المجروحين» (١/ ٢٢٤)، و«الكامل» (٢/ ٦٠٧، ٦٠٨)، و«الميزان» (١/ ٤٣٨، ٤٣٩)، و«التهذيب» (٢/ ١٤٩، ١٥٠)، و«التقريب» (١/ ١٤٢).

الثانية: الجريري؛ اختلط، ولم يذكروا الحارث ضمن الذين رووا عنه قبل الاختلاط.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري عن عبد الله بن شقيق قال: كان النبي ﷺ يحرس ولم يذكروا فيه عن عائشة». ا.هـ.

=

❖ عن أبي هريرة؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً نظروا أعظم شجرة يرونها فجعلوها للنبي ﷺ فينزل تحتها، وينزل أصحابه بعد ذلك في ظل الشجرة. فبينما هو نازل تحت شجرة ـ وقد علق السيف عليها ـ إذ جاء أعرابي فأخذ السيف من الشجرة ثم دناه من النبي ﷺ وهو نائم فأيقظه، فقال: يا محمد من يمنعك مني الليلة؟ فقال النبي ﷺ: «الله»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾﴾[1]. [حسن]

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ «فتح الباري» (٦/ ٨٢): «إسناده حسن، واختلف في وصله وإرساله».

قلنا: والصواب أن الحديث مرسل؛ فقد أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٩٩)، وابن مردويه؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٨١) من طريق إسماعيل بن علية ووهيب بن خالد كلاهما عن الجريري عن عبد الله بن شقيق به مرسلاً.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، وابن علية سمع من الجريري قبل الاختلاط وهو أصح من سابقه.

وقال شيخنا العلّامة الألباني ﷺ في «الصحيحة» (٥/ ٦٤٥): «فهو صحيح مرسل».

وقال قبل ذلك: «وهذا أصح ـ يعني: المرسل ـ».

فهو ضعيف إذاً، لكن للحديث شواهد كثيرة يصح بها.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١١٨) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة؛ كما في «فتح الباري» (٦/ ٩٨)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٧٣٩ ـ موارد)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٨٢) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

قلنا: وهذا إسناد حسن، وكذا حسنه شيخنا في «الصحيحة». =

= قال الحافظ: «وهذا إسناد حسن، فيحتمل ـ إن كان محفوظاً ـ أن يقال: كان مخيراً في اتخاذ الحرس؛ فتركه مرة؛ لقوة يقينه، فلما وقعت هذه القصة ونزلت هذه الآية ترك ذلك».

قلنا: وأصل الحديث في «الصحيحين» من حديث جابر بن عبد الله عند البخاري في «صحيحه» (٦/ ٩٦ رقم ٢٩١٠، ص٩٧ رقم ٢٩١٣)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ١٧٨٦، ١٧٨٧) بلفظ: أنه غزا مع رسول الله ﷺ، فلما قفل رسول الله قفل معه، فأدركهم القائلة في واد كثير العضاه، فنزل رسول الله ﷺ وتفرق الناس يستظلون بالشجر، فنزل رسول الله ﷺ تحت شجرة وعلق بها سيفه ونمنا نومةً، فإذا رسول الله ﷺ يدعونا، وإذا عنده أعرابي فقال: «إن هذا اخترط عليّ سيفي وأنا نائم، فاستيقظت وهو في يده صلتاً، فقال: من يمنعك مني؟ فقلت: الله (ثلاثاً)»، ولم يعاقبه فجلس.

ومنها: حديث عائشة عند البخاري (٦/ ٨١ رقم ٢٨٨٥، ١٣/ ٢١٩ رقم ٧٢٣١)، ومسلم (٤/ ١٨٧٥/ ٢٤١٠)؛ قالت عائشة ﵂: كان النبي ﷺ سهر، فلما قدم المدينة قال: ليت رجلاً من أصحابي صالحاً يحرسني الليلة، إذ سمعنا صوتَ سلاح، فقال: «من هذا؟» فقال: أنا سعد بن أبي وقاص جئت لأحرسك، فنام النبي ﷺ.

و ـ أيضاً ـ من حديث جابر عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٧٣ رقم ٦٦١٤) من طريق موسى بن عبيدة ثني زيد بن أسلم عن جابر؛ قال: لما غزا رسول الله ﷺ بني أنمار نزل ذات الرقاع بأعلى نخل، فبينا هو جالس على رأس بئر قد دلى رجليه؛ فقال الحارث من بني النجار: لأقتلن محمداً، فقال أصحابه: كيف تقتله، قال: أقول له: أعطني سيفك، فإذا أعطانيه قتلته به، قال: فأتاه، فقال: يا محمد أعطني سيفك أشيمه فأعطاه إياه، فرعدت يده حتى سقط السيف من يده، فقال رسول الله ﷺ: «حال الله بينك وبين ما تريد»؛ فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝٦٧﴾.

وسنده ضعيف؛ موسى بن عبيدة ضعيف.

وقال ابن كثير: «هذا حديث غريب من هذا الوجه».

لكنه حسن في الشواهد. =

❖ عن أبي سعيد الخدري؛ قال: كان العباس عم رسول الله فيمن يحرسه، فلما نزلت هذه الآية: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝٦٧﴾ ترك رسول الله ﷺ الحرس[1]. [موضوع]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان رسول الله ﷺ يحرس، فكان يرسل معه عمه أبو طالب كل يوم رجالاً من بني هاشم يحرسونه، حتى نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾؛ فأراد عمه أن يرسل معه من يحرسه؛ فقال: «يا عم! إن الله ـ عزّ وجلّ ـ قد عصمني من الجن والإنس»[2]. [ضعيف جداً]

= ومنها مرسل محمد بن كعب القرظي عند الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٩٩) وسنده صحيح.
ومنها مرسل سعيد بن جبير عنده ـ أيضاً ـ بسند ضعيف.
وانظر: ما كتبه شيخنا الإمام الألباني ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (رقم ٢٤٨٩).

(١) أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ١٤٩)، و«الأوسط» (٤/ ٢١ رقم ٣٥١٠) ـ ومن طريقه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٨١) ـ من طريق معلى بن عبد الرحمن عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عنه به.
قلنا: وهذا حديث موضوع؛ المعلى هذا متهم بالكذب؛ كما في «التقريب»، وعطية؛ ضعيف مدلس، وتدليسه من أقبح التدليس.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٧): «رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط»؛ وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف».

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٠٥ رقم ١١٦٦٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٣٥)، و«الوسيط» (٢/ ٢٠٩)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٨١) من طريق الحماني عن النضر أبي عمر عن عكرمة عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: النضر هذا؛ متروك الحديث؛ كما في «التقريب» (٢/ ٣٠٢). =

❖ عن أبي ذر؛ قال: كان النبي ﷺ لا ينام إلا ونحن حوله من مخافة الغوائل، حتى نزلت آية العصمة: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾(1). [ضعيف جداً]

❖ عن عصمة بن مالك الخطمي؛ قال: كنا نحرس رسول الله ﷺ بالليل، حتى نزلت: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾؛ فترك الحرس(2). [ضعيف جداً]

❖ عن جابر؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج بعث معه أبو طالب من يكلؤه، حتى نزلت: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾؛ فذهب ليبعث معه؛ فقال: «يا عم! إن الله قد عصمني، لا حاجة لي إلى من تبعث»(3). [ضعيف جداً]

= الثانية: الحماني؛ ضعيف.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٧): «وفيه النضر بن عبد الرحمن، وهو ضعيف».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١١٨) وزاد نسبته لأبي الشيخ وأبي نعيم في «الدلائل» ـ ولم نجده فيه بعد طول بحث ـ وابن عساكر.

(1) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «دلائل النبوة» (ص١٥٥) من طريق غالب بن عبيد الله العقيلي عن مجاهد عن أبي ذر به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه غالب هذا وهو متروك؛ كما في «الميزان» (٣/ ٣٣١)، و«اللسان» (٤/ ٤١٤، ٤١٥).

(2) أخرجه الطبراني ـ وعنه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٨١) ـ من طريق الفضل بن المختار عن عبد الله بن موهب عن عصمة به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه الفضل بن المختار؛ قال أبو حاتم: «أحاديثه منكرة، يحدث بالبواطيل»، وقال ابن عدي: «أحاديثه منكرة كافة، لا يتابع عليها».
انظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ٦٩)، و«الكامل» (٦/ ٢٠٤٠)، و«الميزان» (٣/ ٣٥٨).

(3) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٨١) من =

❖ عن مجاهد؛ قال: لما نزلت ﴿بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾؛ قال: «يا رب إنما أنا واحد، كيف أصنع ليجتمع عليّ من الناس؟!»؛ فنزلت: ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله بعثني برسالة فضقت بها ذرعاً، وعرفت أن الناس مكذبي، فوعدني لأبلغن أو ليعذبني»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي سعيد الخدري؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾﴾ على رسول الله يوم غدير خم في علي بن أبي طالب[3]. **[ضعيف جداً]**

= طريق معاوية بن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ أبو الزبير مدلس، وقد عنعنه وفي السند إليه من لم نعرفه، وفي متنه نكارة واضحة.

قال ابن كثير: «وهذا حديث غريب، وفيه نكارة؛ فإن هذه الآية مدنية وهذا الحديث يقتضي أنها مكية».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٩٨، ١٩٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٧٣ رقم ٦٦١٣) من طريق سفيان الثوري عن رجل عن مجاهد.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله، وجهالة الرجل الذي لم يسم.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١١٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد وأبي الشيخ.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١١٦، ١١٧) ونسبه لأبي الشيخ.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٧٢ رقم ٦٦٠٩)، والواحدي في «الأسباب» (ص١٣٥) من طريق علي بن عابس عن الأعمش وأبي حجاب عن عطية عن أبي سعيد به.

=

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: سئل رسول الله ﷺ: أي آية أنزلت من السماء أشد عليك؟ قال: فقال: «كنت بمنى أيام موسم، واجتمع مشركوا العرب وأفناء الناس في الموسم، فأنزل عليّ جبريل؛ فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٦٧)﴾ قال: فقمت عند العقبة، فناديت: يا أيها الناس من ينصرني على أن أبلغ رسالة ربي ولكم الجنة، أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله، وأنا رسول الله إليكم؛ تفلحوا أو تنجحوا ولكم الجنة، قال: فما بقي رجل ولا امرأة ولا صبي إلا يرمون عليّ بالتراب والحجارة، ويبصقون في وجهي، ويقولون: كذاب صابئ، فعرض عليّ عارض فقال: يا محمد! إن كنت رسول الله؛ فقد آن لك أن تدعو عليهم كما دعا نوح على قومه بالهلاك. فقال النبي ﷺ: اللهم اهدِ قومي؛ فإنهم لا يعلمون، وانصرني عليهم أن يجيبوني إلى طاعتك»، فجاء العباس عمه فأنقذه منهم وطردهم عنه، قال الأعمش: فبذلك تفتخر بنو العباس، ويقولون: فيهم نزلت: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦] هوى النبي ﷺ أبا طالب، وشاء الله عباس بن عبد المطلب[١]. **[ضعيف]**

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: كان النبي ﷺ يحرسه أصحابه حتى

= قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لأن عطية ضعيف مدلس، وتدليسه معروف أنه من شر أنواع التدليس، وهو المسمى بتدليس السكوت، هذا أولاً، وثانياً: علي بن عابس؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١١٧) وزاد نسبته لابن مردويه وابن عساكر.

(١) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ١١٧، ١١٨) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١٣، ١٤ رقم ٢) ـ بسند ضعيف؛ فيه قابوس بن أبي ظبيان؛ لين الحديث، والأعمش مدلس، وفيه من لم نعرفه.

نزلت هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ فخرج إليهم فقال: «لا تحرسوني؛ فإن الله قد عصمني من الناس»(١).

❖ عن ابن جريج؛ قال: كان النبي ﷺ يهاب قريشاً؛ فأنزل الله: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾؛ فاستلقى، ثم قال: «من شاء فليخذلني مرتين أو ثلاثاً»(٢). [ضعيف جداً]

□ ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: جاء رسول الله ﷺ رافع بن حارثة وسلام بن مشكم ومالك بن الصيف ورافع بن حرملة، فقالوا: يا محمد! ألست تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه، وتؤمن بما عندنا من التوراة، وتشهد أنها من الله حق؟ فقال رسول الله ﷺ: «بلى؛ ولكنكم أحدثتم وجحدتم ما فيها، مما أخذ عليكم من الميثاق، وكتمتم منها ما أمرتم أن تبينوه للناس، وأنا بريء من أحداثكم»، قالوا: فإنا نأخذ بما في أيدينا؛ فإنا على الحق والهدى، ولا نؤمن بك ولا نتبعك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾﴾(٣). [ضعيف]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٢٠) ونسبه لعبد بن حميد وابن مردويه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ١٩٩) من طريق سنيد صاحب «التفسير» عن حجاج عن ابن جريج به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف سنيد.

(٣) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٢٠٠) ـ: =

□ ﴿۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾﴾.

❖ عن سعيد بن المسيب وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي وعروة بن الزبير؛ قالوا: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري، وكتب معه كتاباً إلى النجاشي، فقدم على النجاشي، فقرأ كتاب رسول الله ﷺ، ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه، وأرسل النجاشي إلى الرهبان والقسيسين فجمعهم، ثم أمر جعفر بن أبي طالب أن يقرأ عليهم القرآن، فقرأ عليهم سورة مريم، فآمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع، وهم الذين أنزل فيهم: ﴿۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾﴾[1]. [ضعيف]

= ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة محمد شيخ ابن إسحاق؛ كما قال الحافظان الذهبي والعسقلاني.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٢٠) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.
قلنا: أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٧٤/ ٦٦١٨) من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد به معضلاً.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ٣٤٩ رقم ١٨٤٩١)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٤/ ١١٨٥ رقم ٦٦٧٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ١١٧)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٣٦) جميعهم من طريق الزهري عنهم به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

❖ عن عروة بن الزبير؛ قال: في قوله: ﴿تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ﴾ نزل ذلك في النجاشي[(١)]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/٣٤٨، ٣٤٩ رقم ١٨٤٨٩)، و«المغازي» (١٦٧، ١٦٨ رقم ١٠٩)، والطبري في «جامع البيان» (٧/ ٥) من طريق هشام بن عروة عن أبيه به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٣٠) وزاد نسبته لأبي الشيخ.

هكذا رواه عن هشام بن عروة: عبدة بن سليمان وأبو معاوية مرسلاً.

ورواه عمر بن علي بن مقدم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير به موصولاً.

أخرجه النسائي في «التفسير» (١/ ٤٤٣ رقم ١٦٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٨٥ رقم ٦٦٨٠)، والطبري في «جامع البيان» (٧/ ٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (ص١٠٧ رقم ٢٥٨ ـ قطعة من الجزء ١٣) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٩/ ٣٢٣ رقم ٢٨٤) ـ، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٢٩) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٩/ ٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٢٨٥، ٢٨٦)، والبزار في «المسند» (٣/ ٢٨٦ رقم ٢٧٥٨ ـ كشف).

قلنا: ورجاله ثقات رجال «الصحيح»؛ لكن فيه علة؛ قال ابن سعد ـ عن عمر بن علي ـ: «وكان يدلس تدليساً شديداً، يقول: ثنا ثم يسكت، ثم يقول: هشام بن عروة أو الأعمش أو غيرهما»؛ كما في «التهذيب» (٧/ ٤٨٦).

فعلى رأي ابن سعد لا يقبل حديثه حتى ولو صرح بالتحديث كما في حديثنا، والله أعلم.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٢٩) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ.

* **ملاحظة**: في مسند البزار: (ثنا محمد بن عثمان ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي أو عمر بن علي).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٤١٩): «ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عثمان بحر وهو ثقة».

قلنا: وفي «التقريب»: «صدوق يغرب»، ولعل هذا منها، والصواب رواية الجماعة دون شك.

❖ عن سعيد بن جبير: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾؛ قال: هم رسل النجاشي الذين أرسل بإسلامه وإسلام قومه، كانوا سبعين رجلاً اختارهم الخيّر فالخيّر، فدخلوا على رسول الله ﷺ، فقرأ عليهم: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾؛ فبكوا وعرفوا الحق؛ فأنزل الله فيهم: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾، وأنزل فيهم: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ۝٥٢﴾ إلى قوله: ﴿يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟﴾ [القصص: ٥٢ ـ ٥٤][(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن سلمان؛ قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة صنعت طعاماً، فجئت به النبي ﷺ فقال: «ما هذا يا سلمان؟»، قلت: صدقة، فقال لأصحابه: «كلوا» ولم يأكل، ثم إني رجعت حتى جمعت طعاماً، فأتيته به، فقال: «ما هذا يا سلمان؟»، قلت: هدية فضرب بيده فأكل، وقال لأصحابه: «كلوا»، قلت: يا رسول الله! أخبرني عن النصارى؟ قال: «لا خير فيهم ولا فيمن أحبهم»، فقمت وأنا مثقل؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟﴾ حتى بلغ: ﴿تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ﴾؛ فأرسل إلي رسول الله ﷺ، فقال: «يا سلمان! إن أصحابك هؤلاء الذين ذكر الله»[(٢)]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٨٥ رقم ٦٦٧٩)، والبغوي في «مسند علي بن الجعد» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٣٧) ـ، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٤١٦) من طريق قيس بن الربيع عن سالم الأفطس عن سعيد به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: قيس الربيع؛ ضعيف.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٣٠) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٢٤٩ رقم ٦١٢١) من طريق السري بن =

❖ عن زيد بن صوحان: أن رجلين من أهل الكوفة كانا صديقين لزيد بن صوحان، أتياه ليكلم لهما سلمان أن يحدثهما حديثه كيف كان إسلامه، فأقبلا معه حتى لقوا سلمان وهو بالمدائن أميراً عليها، وإذا هو على كرسي قاعد وإذا خوص بين يديه وهو يسفه، قالا: فسلمنا وقعدنا، فقال له زيد: يا أبا عبد الله إن هذين لي صديقان ولهما أخ، وقد أحبا أن يسمعا

= يحيى عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان به.

قلنا: وسنده صحيح.

وأخرجه البزار في «البحر الزخار» (٦/ ٤٩٩ رقم ٢٥٣٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٢٦٦ رقم ٦١٧٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٨٣ رقم ٦٦٧١)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٨٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١١٦ رقم ٢٤٠٥)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «الإكمال» (٤/ ٥)، و«الدر المنثور» (٣/ ١٣٢)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٩٨)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» (١/ ٣٠٩، ٣١٠ رقم ٤٦٥)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢/ ٧٢٠ رقم ٧١٠ ـ بغية) جميعهم من طريق نصير بن زياد الطائي عن الصلت الدهان عن حامية بن رئاب قال: سمعت سلمان يقول ـ وقد سئل عن قوله ـ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾؛ قال: الرهبان الذين في الصوامع، قال سلمان: نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾، هذا لفظ الطبراني وهو عند غيره بنحوه.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:

١ ـ حامية هذا؛ مجهول لم يرو عنه إلا الصلت الدهان، ولم يوثقه إلا ابن حبان.

٢ ـ نصير هذا؛ قال الأزدي: «منكر الحديث».

«الميزان» (٤/ ٢٦٤)، و«اللسان» (٦/ ١٦٦).

والصلت هذا روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان.

والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٧)، وقال: «فيه الحماني ونصير بن زياد وكلاهما ضعيف».

قلنا: الحماني توبع عند البخاري والبزار فالعلة ممن ذكرنا.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٣٢) وزاد نسبته للحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» وابن الأنباري في «المصاحف» وابن المنذر.

حديثك كيف كان بدء إسلامك؟ قال: فقال سلمان: كنت يتيماً من رام هرمز، وكان ابن دهقان رام هرمز يختلف إلى معلم يعلمه فلزمته لأكون في كنفه، وكان لي أخ أكبر مني وكان مستغنياً بنفسه وكنت غلاماً قصيراً، وكان إذا قام من مجلسه تفرق من يحفظهم، فإذا تفرقوا خرج فيضع بثوبه ثم صعد الجبل، وكان يفعل ذلك غير مرة متنكراً. قال: فقلت له: إنك تفعل كذا وكذا فلِمَ لا تذهب بي معك؟ قال: أنت غلام وأخاف أن يظهر منك شيء، قال: قلت: لا تخف، قال: فإن في هذا الجبل قوماً في برطيلهم لهم عبادة ولهم صلاح، يذكرون الله ـ تعالى ـ ويذكرون الآخرة ويزعمون أنّا عبدة النيران، وعبدة الأوثان وأنا على دينهم، قال: قلت: فاذهب بي معك إليهم، قال: لا أقدر على ذلك حتى أستأمرهم وأنا أخاف أن يظهر منك شيء، فيعلم أبي؛ فيقتل القوم؛ فيكون هلاكهم على يدي، قال: قلت: لن يظهر مني ذلك فاستأمرهم فأتاهم، فقال: غلام عندي يتيم فأحب أن يأتيكم ويسمع كلامكم، قالوا: إن كنت تثق به، قال: أرجو أن لا يجيئ منه إلا ما أحب، قالوا: فجئ به، فقال لي: قد استأذنت في أن تجيئ معي فإذا كانت الساعة التي رأيتني أخرج فيها فأتني، ولا يعلم بك أحد فإن أبي إن علم بهم؛ قتلهم.

قال: فلما كانت الساعة التي يخرج؛ تبعته، فصعدنا الجبل فانتهينا إليهم؛ فإذا هم في برطيلهم، قال: علي وأراه قال: وهم ستة أو سبعة، قال: وكأن الروح قد خرج منهم من العبادة؛ يصومون النهار، ويقومون الليل، ويأكلون عند السحر ما وجدوا، فقعدنا إليهم، فأثنى الدهقان على خيراً. فتكلموا؛ فحمدوا الله، وأثنوا عليه، وذكروا من مضى من الرسل والأنبياء، حتى خلصوا إلى ذكر عيسى ابن مريم ﷺ، فقالوا: بعث الله ـ تعالى ـ عيسى ﷺ رسولاً، وسخّر له ما كان يفعل؛ من إحياء الموتى، وخلق الطير، وإبراء الأكمه والأبرص والأعمى، فكفر به قوم وتبعه قوم، وإنما كان عبد الله ورسوله ابتلى به خلقه، قال: وقالوا قبل ذلك: يا غلام! إن لك لرباً، وإن لك معاداً، وإن بين يديك جنة وناراً إليها تصيرون، وإن هؤلاء القوم الذين

يعبدون النيران أهل كفر وضلالة، لا يرضى الله ما يصنعون وليسوا على دين.

فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام؛ انصرف وانصرفت معه، ثم غدونا إليهم، فقالوا مثل ذلك وأحسن ولزمتهم، فقالوا لي: يا سلمان! إنك غلام، وإنك لا تستطيع أن تصنع كما نصنع؛ فصلِّ، ونم، وكل واشرب، قال: فاطلع الملك على صنيع ابنه فركب في الخَيل حتى أتاهم في برطيلهم، فقال: يا هؤلاء! قد جاورتموني فأحسنت جواركم ولم تروا مني سوءاً، فعمدتم إلى ابني فأفسدتموه علي؛ قد أجلتكم ثلاثاً، فإن قدرت عليكم بعد ثلاث؛ أحرقت عليكم برطيلكم هذا، فالحقوا ببلادكم؛ فإني أكره أن يكون مني إليكم سوء، قالوا: نعم، ما تعمدنا مساءتك ولا أردنا إلا الخير، فكفّ ابنه عن إتيانهم، فقلت له: اتق الله؛ فإنك تعرف أن هذا الدين دين الله، وأن أباك ونحن على غير دين؛ إنما هم عبدة النار لا يعبدون الله، فلا تبع آخرتك بدين غيرك.

قال يا سلمان: هو كما تقول، وإنما أتخلف عن القوم بُقياً عليهم، إن تبعت القوم؛ طلبني أبي في الجبل، وقد خرج في إتياني إياهم حتى طردهم، وقد أعرف أن الحق في أيديهم، فأتيتهم في اليوم الذي أرادوا أن يرتحلوا فيه، فقالوا: يا سلمان! قد كنا نحذر مكان ما رأيت؛ فاتق الله - تعالى - واعلم أن الدين ما أوصيناك به، وأن هؤلاء عبدة النيران لا يعرفون الله - تعالى - ولا يذكرونه، فلا يخدعنك أحد عن دينك، قلت: ما أنا بمفارقكم، قالوا: أنت لا تقدر أن تكون معنا؛ نحن نصوم النهار، ونقوم الليل، ونأكل عند السحر ما أصبنا، وأنت لا تستطيع ذلك، قال: فقلت: لا أفارقكم، قالوا: أنت أعلم، وقد أعلمناك حالنا، فإذا أتيت؛ فاطلب أحداً يكون معك، واحمل معك شيئاً تأكله؛ لا تستطيع ما نستطيع نحن، قال: ففعلت، فلقيت أخي فعرضت عليه، فأبى ثم أتيتهم يمشون وأمشي معهم، فرزق الله السلامة حتى قدمنا الموصل، فأتينا بيعة بالموصل، فلما دخلوا؛ احتفوا بهم، وقالوا: أين كنتم؟ قالوا: كنا في

بلاد لا يذكرون الله ـ تعالى ـ فيها، عبدة النيران، وكنا نعبد الله؛ فطردونا، فقدمنا عليكم، فلما كان بعد قالوا: يا سلمان! إن ها هنا قوماً في هذه الجبال هم أهل دين، وإنا نريد لقاءهم، فكن أنت هاهنا مع هؤلاء؛ فإنهم أهل دين، وسترى منهم ما تحب، قلت: ما أنا بمفارقكم، قال: وأو صوابي أهل البيعة: أقم معنا يا غلام؛ فإنه لا يعجزك شيء يسعنا، قال: قلت: ما أنا بمفارقكم، فخرجوا وأنا معهم، فأصبحنا بين جبال، فإذا صخرة وماء كثير في جرار، وخبز كثير، فقعدنا عند الصخرة، فلما طلعت الشمس خرجوا من بين تلك الجبال، يخرج رجل رجل من مكانه، كأن الأرواح انتزعت منهم، حتى كثروا، فرحبوا بهم وحفوا، وقالوا: أين كنتم؛ لم نَرَكم؟ قالوا: كنا في بلاد لا يذكرون اسم الله ـ تعالى ـ، فيها عبدة النيران، كنا نعبد الله ـ تعالى ـ، فطردونا، فقالوا: ما هذا الغلام؟ فطفقوا يثنون علي، وقالوا: صحبنا من تلك البلاد فلم نرَ منه إلا خيراً.

قال سلمان: فوالله؛ إنهم لكذلك؛ إذ طلع عليهم رجل من كهف جبل، قال: فجاء حتى سلم وجلس، فحفوا به وعظّموه أصحابي الذين كنت معهم وأحدقوا به، فقال: أين كنتم؟ فأخبروه، فقال: ما هذا الغلام معكم؟ فأثنوا عليّ خيراً، وأخبروه باتباعي إياهم، ولم أرَ مثل إعظامهم إياه، فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر من أرسل من رسله وأنبيائه وما لقوا وما صنع به، وذكر مولد عيسى ابن مريم ﷺ وأنه ولد بغير ذكر، فبعثه الله ـ عزّ وجلّ ـ رسولاً، وأحيا على يديه الموتى، وإنه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه؛ فيكون طيراً بإذن الله، وأنزل عليه الإنجيل، وعلّمه التوراة، وبعثه رسولاً إلى بني إسرائيل؛ فكفر به قوم، وآمن به قوم، وذكر بعض ما لقي عيسى ابن مريم وإنه كان عبد الله أنعم الله عليه، فشكر ذلك له ورضي الله عنه؛ حتى قبضه الله ـ عزّ وجلّ ـ وهو يعظهم، ويقول: اتقوا الله والزموا ما جاء به عيسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ ولا تخالفوا؛ فيخالف بكم، ثم قال: من أراد أن يأخذ من هذا شيئاً؛ فليأخذ، فجعل الرجل يقوم فيأخذ الجرة من

الماء والطعام، فقام أصحابي الذين جئت معهم فسلموا عليه وعظّموه، وقال لهم: الزموا هذا الدين وإياكم أن تفرقوا، واستوصوا بهذا الغلام خيراً، وقال لي: يا غلام! هذا دين الله الذي تسمعني أقوله وما سواه الكفر، قال: قلت: ما أنا بمفارقك، قال: إنك لا تستطيع أن تكون معي؛ إني لا أخرج من كهفي هذا إلا كل يوم أحد، ولا تقدر على الكينونة معي، قال: وأقبل عليّ أصحابه، فقالوا: يا غلام! إنك لا تستطيع أن تكون معه، قلت: ما أنا بمفارقك، قال له أصحابه: يا فلان! إن هذا غلام ويخاف عليه، فقال لي: أنت أعلم، قلت: فإني لا أفارقكم، فبكى أصحابي الأولون الذين كنت معهم عند فراقهم إياي، فقال: يا غلام! خذ من هذا الطعام ما ترى أنه يكفيك إلى الأحد الآخر، وخذ من هذا الماء ما تكتفي به، ففعلت، وتفرقوا، وذهب كل إنسان إلى مكانه الذي يكون فيه، وتبعته حتى دخل الكهف في الجبل، فقال: ضع ما معك، وكُلْ واشرب، وقام يصلي، فقمت معه أصلي، قال: فانفتل إلي، وقال: إنك لا تستطيع هذا، ولكن صل ونم، وكُلْ واشرب، ففعلت، فما رأيته نائماً ولا طاعماً، إلا راكعاً وساجداً إلى الأحد الآخر، فلما أصبحنا؛ قال لي: خذ جرتك هذه وانطلق، فخرجت معه أتبعه حتى انتهينا إلى الصخرة، وإذا هم قد خرجوا من تلك الجبال ينتظرون خروجه، فقعدوا وعاد في حديثه نحو المرة الأولى، فقال: الزموا هذا الدين، ولا تفرقوا، واذكروا الله، واعلموا أن عيسى ابن مريم ـ عليهما الصلاة والسلام ـ كان عبد الله ـ تعالى ـ أنعم الله عليه، ثم ذكرني.

فقالوا له: يا فلان! كيف وجدت هذا الغلام؟ فأثنى علي وقال خيراً، فحمدوا الله ـ تعالى ـ، وإذا خبز كثير وماء كثير فأخذوا، وجعل الرجل يأخذ ما يكتفي به، وفعلت، فتفرقوا في تلك الجبال ورجع إلى كهفه ورجعت معه، فلبثنا ما شاء الله؛ يخرج في كل يوم أحد ويخرجون معه، ويحفون به ويوصيهم بما كان يوصيهم به فخرج في أحد، فلما اجتمعوا؛ حمد الله ـ تعالى ـ ووعظهم، وقال مثل ما كان يقول لهم، ثم قال لهم

آخر: ذلك يا هؤلاء! إنه قد كبر سني، ورق عظمي، وقرب أجلي، وإنه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا، ولا بد من إتيانه، فاستوصوا بهذا الغلام خيراً؛ فإني رأيته لا بأس به، قال: فجزع القوم، فما رأيت مثل جزعهم، وقالوا: يا فلان! أنت كبير فأنت وحدك ولا نأمن أن يصيبك شيء يساعدك أحوج ما كنا إليك، قال: لا تراجعوني؛ لا بد من اتباعه، ولكن استوصوا بهذا الغلام خيراً وافعلوا وافعلوا، قال: فقلت: ما أنا بمفارقك.

قال: يا سلمان! قد رأيت حالي وما كنت عليه وليس هذا كذلك، أنا أمشي، وأصوم النهار وأقوم الليل، ولا أستطيع أن أحمل معي زاداً ولا غيره، وأنت لا تقدر على هذا، قلت: ما أنا بمفارقك، قال: أنت أعلم، قال: فقالوا: يا فلان! فإنا نخاف على هذا الغلام، قال: فهو أعلم، قد أعلمته الحال وقد رأى ما كان قبل هذا، قلت: لا أفارقك، قال: فبكوا وودعوه، وقال لهم: اتقوا الله وكونوا على ما أوصيتكم به؛ فإن أعش فعليّ أرجع إليكم، وإن مت؛ فإن الله حي لا يموت، فسلم عليهم وخرج وخرجت معه، وقال لي: احمل معك من هذا الخبز. شيئاً تأكله، فخرج وخرجت معه يمشي، واتبعته يذكر الله ـ تعالى ـ ولا يلتفت ولا يقف على شيء، حتى إذا أمسينا؛ قال: يا سلمان! صلّ أنت ونم وكل واشرب، ثم قام وهو يصلي حتى انتيهنا إلى بيت المقدس، وكان لا يرفع طرفه إلى السماء حتى أتينا إلى باب المسجد، وإذا على الباب مقعد، فقال: يا عبد الله! قد ترى حالي فتصدق عليّ بشيء؛ فلم يلتفت إليه، ودخل المسجد ودخلت معه، فجعل يتبع أمكنة من المسجد فصلى فيها، فقال: يا سلمان! إني لم أنم منذ كذا وكذا ولم أجد طعم النوم، فإن فعلت أن توقظني إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا؛ نمت؛ فإني أحب أن أنام في هذا المسجد؛ وإلا لم أنم، قال: قلت: فإني أفعل، [قال]: فإذا بلغ الظل مكان كذا وكذا؛ فأيقظني إذا غلبتني عيني، فنام، فقلت في نفسي: هذا لم ينم مذ كذا وكذا وقد رأيت بعض ذلك؛ لأدعنّه ينام حتى يشتفي من النوم، قال: وكان فيها يمشي وأنا معه يقبل عليّ فيعظني ويخبرني

أن لي رباً وأن بين يدي جنة وناراً وحساباً، ويعلمني ويذكّرني نحو ما يذكر القوم يوم الأحد؛ حتى قال فيما يقول: يا سلمان! إن الله ـ عزّ وجلّ ـ سوف يبعث رسولاً اسمه أحمد، يخرج بتهامة ـ وكان رجلاً، عجمياً لا يحسن أن يقول: تهامة، ولا: محمد ـ، علامته: أنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم، وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب، فأما أنا؛ فإني شيخ كبير، ولا أحسبني أدركه، فإن أدركته أنت؛ فصدقه واتبعه.

قال: قلت: وإن أمرني بترك دينك وما أنت عليه؟! قال: وإن أمرك؛ فإن الحق فيما يأمر به، ورضى الرحمن فيما قال، فلم يمض إلا يسيراً؛ حتى استيقظ فزعاً يذكر الله ـ تعالى ـ، فقال لي: يا سلمان! مضى الفيء من هذا المكان ولم أذكر الله، أين ما كنت جعلت على نفسك؟ قال: أخبرتني إنك لم تنم منذ كذا وكذا وقد رأيت بعض ذلك؛ فأحببت أن تشتفي من النوم، فحمد الله ـ تعالى ـ وقام فخرج، وتبعته، فمر بالمقعد، فقال المقعد: يا عبد الله! دخلت فسألتك؛ فلم تعطني، وخرجت فسألتك؛ فلم تعطني، فقام ينظر هل يرى أحداً فلم يره، فدنا منه، فقال له: ناولني يدك، فناوله فقال: بسم الله، فقام كأنه أنشط من عقال صحيحاً لا عيب به، فخلى عن يده، فانطلق ذاهباً فكان لا يلوي على أحد ولا يقوم عليه، فقال لي: المقعد يا غلام! احمل علي ثيابي؛ حتى أنطلق فأسير إلى أهلي، فحملت عليه ثيابه وانطلق لا يلوي علي، فخرجت في أثره أطلبه، فكلما سألت عنه؛ قالوا: أمامك حتى لقيني ركب من كلب فسألتهم، فلما سمعوا الفتى؛ أناخ رجل منهم لي بعيره، فحملني خلفه حتى أتوا بلادهم، فباعوني، فاشترتني امرأة من الأنصار، فجعلتني في حائط بها، وقدم رسول الله ﷺ، فأخبرت به فأخذت شيئاً من تمر حائطي فجعلته على شيء، ثم أتيته، فوجدت عنده ناساً، وإذا أبو بكر أقرب الناس إليه، فوضعته بين يديه، وقال: «ما هذا»؟ قلت: صدقة، قال للقوم: «كلوا»، ولم يأكل، ثم لبثت ما شاء الله، ثم أخذت مثل ذلك، فجعلت على شيء، ثم أتيته، فوجدت عنده ناساً، وإذا

❖ عن السدي؛ قال: بعث النجاشي إلى النبي ﷺ اثني عشر رجلاً يسألونه ويأتونه بخبره، فقرأ عليهم رسول الله ﷺ، فبكوا، وكان منهم رهبان وخمسة قسيسين، أو خمسة رهبان وسبعة قسيسين؛ فأنزل الله فيهم: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾﴾[1]. [ضعيف جداً]

□ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء وأخذتني شهوتي؛ فحرمت عليّ اللحم؛ فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾﴾[2]. [صحيح لغيره]

= حرب عن زيد بن صوحان: أن رجلين (فذكره).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح عال في ذكر إسلام سلمان الفارسي ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي: «قلت: بل مجمعون على ضعفه».

قلنا: فيه علي بن عاصم صدوق يخطئ ويصر على خطئه.

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٣١٦): «في هذا السياق غرابة كثيرة، وفيه بعض المخالفة لسياق محمد بن إسحاق، وطريق محمد بن إسحاق أقوى إسناداً...».

قلنا: يشير ابن كثير بذلك إلى حديث ابن عباس.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٨٤/ ٦٦٧٥) من طريقين عن أسباط بن نصر عن السدي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط بن نصر.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ١٣١).

(٢) أخرجه الترمذي (٥/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٣٠٥٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٧٧ رقم ١١٩٨١)، والطبري في «جامع البيان» (٧/ ٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٨٦ رقم ٦٦٨٧)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨١٧)، =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾؛ قال: هم رهط من أصحاب النبي ﷺ قالوا: نقطع مذاكيرنا، ونترك شهوات الدنيا، ونسيح في الأرض كما يفعل

= والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٣٧) من طريق عثمان بن سعد الكاتب عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه عثمان هذا وهو ضعيف؛ ضعفه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم.

انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ رقم ٨٣٨)، و«تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٧٦ ـ ٣٧٨)، و«التقريب» (٢/ ٩).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

لكن للحديث شواهد تدل على أن له أصلاً، ومعناه صحيح؛ فيرتقي الحديث إلى درجة الصحيح لغيره.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٣٩) وزاد نسبته لابن مردويه.

وقد قال الترمذي عقب الحديث: «ورواه بعضهم عن عثمان بن سعد مرسلاً، ليس فيه عن ابن عباس، ورواه خالد الحذاء عن عكرمة مرسلاً».

يشير الترمذي إلى أن عثمان بن سعد قد خولف في إسناده.

فقد أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٧، ٩) من طريق يزيد بن زريع وإسماعيل بن علية وعبد الوهاب الثقفي ثلاثتهم عن خالد الحذاء عن عكرمة؛ قال: كان أناس من أصحاب النبي ﷺ هموا بالخصاء وترك اللحم والنساء؛ فنزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾﴾. هذا لفظ يزيد.

قلنا: وهذا سند صحيح كالشمس إلى عكرمة؛ لكنه مرسل.

فقد خالف عثمان بن سعد خالداً الحذاء فوصله، والصواب رواية خالد؛ لأنه ثقة من رجال الشيخين بخلاف عثمان.

فتبين أن الصواب في الحديث هو الإرسال، لكن له شواهد تؤكد معناه وتثبت صحته، وانظر الأحاديث والآثار الآتية.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٤٠) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

الرهبان، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأرسل إليهم فذكر لهم، فقالوا: نعم، فقال النبي ﷺ: «لكني أصوم وافطر، وأصلي وانام، وأنكح النساء، فمن أخذ بسنتي؛ فهو مني، ومن لم يأخذ بسنتي؛ فليس مني»[1]. [حسن]

❖ عن أبي مالك؛ قال: نزلت في عثمان بن مظعون وأصحابه حرموا عليهم كثيراً من الطيبات والنساء، فهَمَّ بعضهم أن يقطع ذكره؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾﴾[2]. [صحيح]

❖ عن أبي قلابة؛ قال: أراد أناس من أصحاب النبي ﷺ أن

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٨): ثني المثنى، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٨٧ رقم ٦٦٨٩): ثنا أبي، كلاهما قال: ثنا عبد الله بن صالح ـ كاتب الليث ـ ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عنه به.
قلنا: وهذا سند حسن، وقد أعلّ بعلتين وهما ليستا بشيء:
الأولى: الانقطاع بين علي وابن عباس، وقد تقدم مراراً أن رواية علي عن ابن عباس محمولة على الاتصال؛ كما نص على ذلك أهل العلم كابن حجر وغيره.
الثانية: ضعف عبد الله بن صالح؛ لكن الراوي عنه هنا أبو حاتم الرازي الثقة الحافظ، وقد قال الحافظ ابن حجر في «هدي الساري» (ص٤١٤): «ظاهر كلام هؤلاء الأئمة: أن حديثه في الأول كان مستقيماً ثم طرأ عليه فيه تخليط، فمقتضى ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق؛ كيحيى بن معين والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم، فهو من صحيح حديثه...».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٣٩) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٥١٥ رقم ٧٧١ ـ تكملة)، والطبري في «جامع البيان» (٧/ ٧)، وأبو داود في «مراسيله» (رقم ٢٠١) من طريقين عن حصين بن عبد الرحمن السلمي عن أبي مالك به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، أما ما يخشى من أن حصيناً تغيّر حفظه بآخره فالراوي عنه عند أبي داود وسعيد بن منصور هو خالد الطحان وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٣٩) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

يرفضوا الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا؛ فقام رسول الله ﷺ، فغلظ فيهم المقالة، ثم قال: «إنما هلك من كان قبلكم بالتشديد، وشددوا على أنفسهم؛ فشدد الله عليهم، فأولئك بقاياهم في الديار والصوامع، اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وحجوا واعتمروا، واستقيموا يستقم لكم»، ونزلت فيهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾﴾[1]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٩٢) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٧) ـ: أنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» (٣/ ١٤٠) لابن المنذر.

وأصل الحديث في «الصحيحين»؛ فقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩/ ١٠٤ رقم ٥٠٦٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ١٠٢٠) من حديث أنس بقصة النفر الثلاثة الذين تقالوا عبادة النبي ﷺ، وسيأتي لفظه بعد قليل.

وأخرج البخاري (٨/ ٢٧٦ رقم ٤٦١٥، ٩/ ١١٦، ١١٧ رقم ٥٠٧١، ٥٠٧٥)، ومسلم (٢/ ١٠٢٢) من حديث ابن مسعود قال: «كنا نغزوا مع النبي ﷺ ليس لنا نساء، فقلنا: يا رسول الله ألا نستخصي؟ فنهانا عن ذلك».

وأخرج البخاري (٩/ ١١٧ رقم ٥٠٧٣، ٥٠٧٤)، ومسلم (٢/ ١٠٢٠، ١٠٢١) من حديث سعد بن أبي وقاص قال: رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل، ولو أذن له لاختصينا.

وفي رواية للدارمي (٢/ ١٣٢) بسند حسن؛ قال سعد: لما كان من أمر عثمان بن مظعون الذي كان من ترك النساء؛ بعث إليه رسول الله ﷺ فقال: «أيا عثمان! إني لم أؤمر بالرهبانية، أرغبت عن سنتي»، قال: لا يا رسول الله! قال: «إن من سنتي: أن أصلي وأنام، وأصوم وأطعم، وأنكح وأطلق؛ فمن رغب عن سنتي؛ فليس مني، يا عثمان! إن لأهلك عليك حقاً ولنفسك عليك حقاً»، قال سعد: فوالله؛ لقد أجمع رجال من المسلمين على أن رسول الله ﷺ إن هو أقر عثمان على ما هو عليه أن نختصي فنتبتل. =

❖ عن قتادة؛ قال: نزلت في أناس من أصحاب رسول الله ﷺ أرادوا أن يتخلوا من الدنيا ويتركوا النساء، منهم علي بن أبي طالب وعثمان بن مظعون(١). **[ضعيف]**

❖ عن إبراهيم النخعي؛ قال: كانوا حرموا الطيب واللحم؛ فأنزل الله هذا فيهم(٢). **[ضعيف]**

❖عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ

= وله شاهد في «الصحيحين» ـ أيضاً ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلما أُخبروا؛ كأنهم تقالّوها، فقالوا: وأين نحن مع النبي ﷺ؟ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؛ قال أحدهم: أما أنا؛ فأنا أصلي الليل أبداً. وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر. وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً. فجاء رسول الله ﷺ فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء؛ فمن رغب عن سنتي؛ فليس مني».

أخرجه البخاري (٩/ ١٠٤ رقم ٥٠٦٣)، ومسلم (٢/ ١٠٢٠).

وشاهد آخر: انظره في «الإرواء» (رقم ٢٠٧٥).

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٩١، ١٩٢) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٧) ـ: نا معمر عن قتادة.

قلنا: وهذا مرسل؛ رجاله ثقات.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٧): ثنا ابن وكيع ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم به.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: المغيرة؛ ثقة متقن؛ إلا أنه كان يدلس، ولا سيما عن إبراهيم؛ كما في «التقريب» (٢/ ٢٧٠).

الثالثة: سفيان بن وكيع شيخ الطبري؛ قال الحافظ في «التقريب» (١/ ٣١٢): «كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه؛ فأدخل عليه ما ليس من حديثه؛ فنصح؛ فلم يقبل؛ فسقط حديثه».

رفضوا النساء واللحم، وأرادوا أن يتخذوا الصوامع، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ؛ قال: «ليس في ديني ترك النساء واللحم، ولا اتخاذ الصوامع». وأخبرنا أن ثلاثة نفر على عهد رسول الله ﷺ اتفقوا، فقال أحدهم: أما أنا؛ فأقوم الليل لا أنام، وقال أحدهم: أما أنا؛ فأصوم النهار؛ فلا أفطر، وقال الآخر: أما أنا؛ فلا آتي النساء، فبعث رسول الله ﷺ إليهم؛ فقال: «ألم أنبأ أنكم اتفقتم على كذا»، قالوا: بلى يا رسول الله، وما أردنا إلا الخير، قال: «لكني أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وآتي النساء؛ فمن رغب عن سنتي؛ فليس مني»، وكان في بعض القراءة: «من رغب عن سنتك من أمتك؛ فقد ضلّ عن سواء السبيل»[1]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾﴾ وذلك أن رسول الله ﷺ جلس يوماً فذكّر الناس ثم قام ولم يزدهم على التخويف، فقال أناس من أصحاب رسول الله ﷺ ـ كانوا عشرة منهم: علي بن أبي طالب وعثمان بن مظعون ـ: ما حقنا أن لم نُحْدِث عملاً؛ فإن النصارى قد حرموا على أنفسهم؛ فنحن نحرم؛ فحرم بعضهم أكل اللحم والودك[2]، وأن يأكل بالنهار، وحرم بعضهم النوم، وحرم بعضهم النساء، فكان عثمان بن مظعون ممن حرم النساء، وكان لا يدنو من أهله ولا يدنون منه؛ فأتت

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/٧): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
* **ملاحظة**: وقع في مطبوع «جامع البيان» ـ ط دار المعرفة ـ إقحام في سنده؛ فأضيف جامع بن حماد بين بشر ويزيد وما أرى ذلك إلا وهماً، وقد روى الطبري أحاديث كثيرة جداً بهذا السند وليس فيها جامع.

(٢) أي: الشحم.

امرأته عائشة، وكان يقال لها: الحولاء، فقالت لها عائشة ومن عندها من نساء النبي ﷺ: ما بالك يا حولاء! متغيرة اللون، لا تمتشطين ولا تطيبين، فقالت: وكيف أتطيب وأمتشط وما وقع عليّ زوجي ولا رفع عني ثوباً منذ كذا وكذا، فجعلن يضحكن من كلامها، فدخل رسول الله ﷺ وهن يضحكن، فقال: «ما يضحككن»، قالت: يا رسول الله! الحولاء سألتها عن أمرها؛ فقالت: ما رفع عني زوجي ثوباً منذ كذا وكذا، فأرسل إليه فدعاه، فقال: «ما بالك يا عثمان؟»، قال: إني تركته لله؛ لكي أتخلى للعبادة، وقص عليه أمره، وكان عثمان قد أراد أن يجب نفسه، فقال رسول الله ﷺ: «أقسمت عليك إلا رجعت فواقعت أهلك»، فقال: يا رسول الله! إني صائم، قال: «أفطر»؛ فأفطر وأتى أهله، فرجعت الحولاء إلى عائشة قد اكتحلت وامتشطت وتطيبت، فضحكت عائشة، فقالت: ما بالك يا حولاء؟ فقالت: إنه أتاها أمس، فقال رسول الله ﷺ: «ما بال أقوام حرموا النساء والطعام والنوم؟! ألا إني أنام وأقوم، وأفطر وأصوم، وأنكح النساء؛ فمن رغب عن سنّتي؛ فليس مني»؛ فنزلت: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾﴾

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/٧، ٨): ثني محمد بن الحسين ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإعضال، فلم يصح أن السدي روى عن واحد من الصحابة.

الثانية: أسباط بن نصر؛ صدوق، كثير الخطأ، يغرب.

الثالثة: محمد بن الحسين لم نجد له ترجمة.

وذلك أن رجالاً من أصحاب محمد ﷺ منهم: عثمان بن مظعون، حرموا النساء واللحم على أنفسهم، وأخذوا الشفار ليقطعوا مذاكيرهم؛ لكي تنقطع الشهوة، ويتفرغوا لعبادة ربهم، فأُخبر بذلك النبي ﷺ؛ فقال: «ما أردتم»؛ فقالوا: أردنا أن نقطع الشهوة عنا، ونتفرغ لعبادة ربنا، ونلهو عن النساء، فقال رسول الله ﷺ: «لم أؤمر بذلك، ولكني أمرت في ديني أن أتزوج النساء»، فقالوا: نطيع رسول الله ﷺ؛ فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٨٧) وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (٨٨)﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن مجاهد؛ قال: أراد رجال منهم عثمان بن مظعون وعبد الله بن عمرو أن يتبتلوا ويُخْصوا أنفسهم، ويلبسوا المسوح؛ فنزلت هذه الآية إلى قوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٨٧)﴾؛

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٨) بالسند المسلسل بالعوفيين به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً.
وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» (٣/ ١٤٢) لابن مردويه.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٨) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من مجاهد.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير»؛ ضعيف؛ ضعفه أبو حاتم، والنسائي، وابن حجر وغيرهم.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٤٢) وزاد نسبته لأبي الشيخ.

قال: قال أبي: ضاف عبد الله بن رواحة ضيف، فانقلب ابن رواحة ولم يتعش، فقال لأهله: ما عشيته؟ فقالت: كان الطعام قليلاً فانتظرت أن تأتي، قال: فحبست ضيفي من أجلي؛ فطعامك عليّ حرام إن ذقته، فقالت: هي وهو عليّ حرام إن ذقته إن لم تذقه، وقال الضيف: هو عليّ حرام إن ذقته إن لم تذوقوه، فلما رأى ذلك، قال ابن رواحة: قربي طعامك، كلوا بسم الله، وغدا إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «قد أحسنت»؛ فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾﴾ وقرأ حتى بلغ: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ﴾ إذا قلت: والله لا أذوقه؛ فذلك العقد[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن المغيرة بن عثمان؛ قال: كان عثمان بن مظعون وعلي وابن مسعود والمقداد وعمار أرادوا الاختصاء، وتحريم اللحم، ولبس المسوح في أصحاب لهم، فأتى النبي ﷺ عثمان بن مظعون، فسأله عن ذلك؛ فقال: قد كان بعض ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «أنكح النساء وآكل اللحم، وأصوم وأفطر، وأصلي وأنام، وألبس الثياب، لم آت بالتبتل ولا بالرهبانية، ولكن جئت بالحنيفية السمحة، ومن رغب عن سنتي؛ فليس مني»، قال ابن جريج: فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن العرني؛ قال: كان علي في أناس ممن أرادوا أن

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٨٧ رقم ٦٦٩٢) من طريق ابن وهب عنه به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف عبد الرحمن.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/١٤٣) ونسبه لأبي الشيخ.

يحرموا الشهوات؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾﴾[(١)]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة: أن عثمان بن مظعون وعلي بن أبي طالب وابن مسعود والمقداد بن الأسود وسالماً مولى أبي حذيفة وقدامة، تبتلوا فجلسوا في البيوت، واعتزلوا النساء، ولبسوا المسوح، وحرموا طيبات الطعام واللباس؛ إلا ما يأكل ويلبس السياحة من بني إسرائيل، وهمُّوا بالاختصاء وأجمعوا لقيام الليل، وصيام النهار، ؛ فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾﴾[(٢)] فلما نزلت بعث إليهم رسول الله ﷺ، فقال: «إن لأنفسكم حقاً، ولأعينكم حقاً، وإن لأهلكم حقاً، فصلوا وناموا وصوموا وأفطروا، فليس منا من ترك سنتنا»، فقالوا: اللهم صدقنا واتبعنا ما أنزلت على الرسول. [ضعيف]

□ ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَٱحْفَظُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾﴾.

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٤٣) ونسبه لابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٤٢) ونسبه لابن المنذر والطبري وأبي الشيخ.
قلنا: هو عند الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٨) من طريق سنيد صاحب «التفسير» ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة به.
قلنا: وسنده ضعيف أيضاً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف.

❖ عن عائشة؛ قالت في قوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾﴾؛ نزلت في قوله: لا والله، بلى والله[(١)].

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾﴾ في القوم الذين كانوا حرموا النساء واللحم على أنفسهم؛ قالوا: يا رسول الله! كيف نصنع بأيماننا التي حلفنا عليها؟ فأنزل الله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾﴾[(٢)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ في قوله: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾؛ قال: كان الرجل يقوت أهله قوتاً فيه سعة (وفي رواية: فضل)، وكان الرجل يقوت أهله قوتاً فيه شدة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ قال: ليس بأرفعه ولا بأدناه[(٣)]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١١/ رقم ٦٦٦٣).

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ١٠) من طريق العوفي عنه.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٤٢، ١٤٣) ونسبه لابن مردويه، وأعاده في (٣/ ١٤٩، ١٥٠) ونسبه للطبري.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١/ ٦٨٢، ٦٨٣ رقم ٢١١٣)، والطبري في «جامع البيان» (٧/ ٢٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ رقم ٦٧٢٢)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٥٣) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في =

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: كان أهل المدينة يفضلون الحر على العبد، والكبير على الصغير، ويقولون: الصغير على قدره، والكبير على قدره؛ فنزلت: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾؛ فأمروا بأوسط من ذلك ليس بأرفعه[1]. **[ضعيف جداً]**

= «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١٧٢ رقم ١٦٩) ـ، والضياء ـ من طريق أخرى ـ (١٠/ ١٧١ رقم ١٦٨) من طريق سفيان بن عيينة عن سليمان بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عنه به.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (ص٧٤٩): «هذا إسناد موقوف، صحيح الإسناد».

وصححه شيخنا العلامة الألباني ـ رحمه الله ـ في «صحيح سنن ابن ماجه» (رقم ١٧١٧).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ١٥) بسندين عنه:

الأول: ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا قيس بن الربيع عن سالم الأفطس عنه به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: عبد العزيز هذا؛ متروك الحديث، وكذبه ابن معين وغيره؛ كما في «التقريب» (١/ ٥٠٨).

الثانية: قيس بن الربيع؛ صدوق، تغيّر لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٥٣) ونسبه لعبد بن حميد وأبي الشيخ. فيحتمل أن عبد العزيز توبع من قبل عبد بن حميد، ويحتمل أن عبد بن حميد رواه من طريق غيره، فلو قدرنا أن عبد بن حميد تابع عبد العزيز فيبقى علة الحديث قيس بن الربيع وهو من شيوخ عبد بن حميد وإلا؛ فله إسناد آخر، والله أعلم.

الثاني: ثنا ابن حميد ثنا حكام بن سلم عن سليمان العبسي عنه به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فابن حميد حافظ ضعيف، بل إنه اتهم، وسليمان هذا لم نجد له ترجمة، ولعله وقع تصحيف في اسمه؛ فإن النسخة التي بين أيدينا ـ طبع دار المعرفة ـ كثيرة التصحيف والتحريف.

وكلا الطريقين لا تقويان بعضهما البعض؛ نظراً للضعف الشديد فيهما.

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝٩٠ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ۝٩١ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ۝٩٢ لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝٩٣﴾.

❖ عن أبي هريرة؛ قال: حرمت الخمر ثلاث مرات، قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر، فسألوا رسول الله ﷺ عنهما؛ فأنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ﴾ [البقرة: ٢١٩] إلى آخر الآية. فقال الناس: ما حرم علينا إنما قال: فيهما إثم كبير، وكانوا يشربون الخمر حتى إذا كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أمَّ أصحابه في المغرب خلط في قراءته؛ فأنزل الله فيها آية أغلظ منها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣] وكان الناس يشربون حتى يأتي أحدهم الصلاة وهو مفيق؛ ثم أنزلت آية أغلظ من ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝٩٠﴾؛ فقالوا: انتهينا ربنا. فقال الناس: يا رسول الله! ناس قتلوا في سبيل الله أو ماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر، وقد جعله الله رجساً ومن عمل الشيطان؛ فأنزل الله: ﴿لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ﴾ إلى آخر الآية، فقال النبي ﷺ: «لو حرمت عليهم لتركوها كما تركتم»[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٥١): ثنا سريج بن النعمان: ثنا أبو معشر عن =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار، شربوا حتى إذا ثملوا عبث بَعضُهُم ببعض، فلما صَحَوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه وبلحيته، فيقول: قد فعل بي هذا أخي، وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن، والله لو كان بي رؤوفاً رحيماً ما فعل بي هذا، فوقعت في قلوبهم الضغائن؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾؛ فقال ناس: هي رجس، وهي في بطن فلان قتل يوم بدر، وفلان قتل يوم أُحد؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَّآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوا وَّآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوا وَّأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾[1]. [حسن]

= أبي وهب مولى أبي هريرة عن أبي هريرة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: أبو وهب مولى أبي هريرة؛ مجهول لا يعرف؛ كما في «تعجيل المنفعة» (ص٥٢١).
الثانية: أبو معشر؛ نجيح السندي؛ ضعيف أسن واختلط؛ كما في «التقريب» (٢/ ٢٩٨).
وقال الحافظ ابن حجر في «الكافي الشاف» (رقم ٤٧٨): «إسناده ضعيف؛ فإنه من رواية أبي معشر؛ عن أبي وهب، وأبو معشر ضعيف».
ونقله عنه المناوي في «الفتح السماوي» (٢/ ٥٨٦).
وقال العلامة الشيخ أحمد شاكر في «تحقيق المسند» (٦/ ٢٥٤ رقم ٨٦٠٥): «إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر نجيح، ولجهالة أبي وهب مولى أبي هريرة».
وقد قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٩٥): «انفرد به أحمد».
* **ملاحظة**: تصحف اسم شيخ الإمام أحمد في كل من «تعجيل المنفعة»، و«تفسير القرآن العظيم» ـ طبع دار المعرفة ـ، و«تخريج أحاديث تفسير الكشاف» للزيلعي من سريج إلى شريح؛ فليحرر.

(١) أخرجه النسائي في «تفسيره» (١/ ٤٤٧، ٤٤٨ رقم ١٧١)، والطبري في =

❖ عن سعد بن أبي وقاص: أنه نزلت فيه آيات من القرآن؛ قال: حَلَفَت أم سعد أن لا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه، ولا تأكل ولا تشرب، قالت: زَعَمْت أن الله وصاك بوالديك، وأنا أمك، وأنا آمرك بهذا، قال: مكثت ثلاثاً حتى غشي عليها من الجَهْد، فقام ابن لها يقال له: عُمارة، فسقاها، فجعلت تدعو على سعد؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في القرآن هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَـٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى﴾ [العنكبوت: ٨]،

= «جامع البيان» (٧/ ٢٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٤٤، ٤٥ رقم ١٢٤٥٩) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٣٧٠) ـ، والحاكم (٤/ ١٤١، ١٤٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٨٥، ٢٨٦) من طريقين عن ربيعة بن كلثوم بن جبر عن أبيه عن سعيد بن جبير عنه به.

قلنا: وهذا إسناد حسن؛ رجاله رجال الصحيح، فربيعة بن كلثوم وثقه ابن معين والعجلي وابن شاهين، وقال أحمد: صالح. وضعفه النسائي مرة، وقال مرة أخرى: ليس به بأس، ولخصه الحافظ بقوله: صدوق يهم.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٢١٤٥)، و«الثقات» للعجلي (رقم ٤٣٤)، و«التهذيب» (٣/ ٢٦٣)، و«التقريب» (١/ ٢٤٨).

وكلثوم بن جبر؛ وثقه أحمد وابن معين والعجلي وابن حبان وابن شاهين، وقال النسائي: ليس بالقوي، ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق يخطئ».

انظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ١٦٤ رقم ٩٢٦)، و«الثقات» للعجلي (رقم ١١٨٤)، و«التهذيب» (٨/ ٤٤٢)، و«التقريب» (٢/ ١٣٦).

وسكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «صحيح على شرط مسلم».

وقد نقل السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٥٨) تصحيحه عن الحاكم.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٨): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

وسكت عنه الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٢٧٩).

وزاد نسبته في «الدر المنثور» لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

وفيها: ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾، قال: وأصاب رسول الله ﷺ غنيمة عظيمة، فإذا فيها سيف فأخذته، فأتيت به الرسول ﷺ، فقلت: نفلني هذا السيف؛ فأنا من قد علمت حاله، فقال: «رده من حيث أخذته»، فانطلقت، حتى إذا أردت أن ألقيه في القَبَض لامتني نفسي، فرجعت إليه، فقلت: أعطنيه، قال: فشد لي صوته: «رده من حيث أخذته»، قال: فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ [الأنفال: ١]، قال: ومرضت فأرسلت إلى النبي ﷺ فأتاني، فقلت: دعني أقسم مالي حيث شئت، قال: فأبىٰ، قلت: فالنصف؟ قال: فأبى، قلت: فالثلث؟ قال: فسكت، فكان بعد الثلث جائزاً، قال: وأتيت على نفر من الأنصار والمهاجرين، فقالوا: تعال نطعمك ونسقيك خمراً، وذلك قبل أن تحرم الخمر، قال: فأتيتهم في حش ـ والحش: البستان ـ فإذا رأس جزور مشوي عندهم، وزقّ من خمر، قال: فأكلت وشربت معهم، قال: فذكرت الأنصار والمهاجرون عندهم، فقلت: المهاجرون خير من الأنصار، قال: فأخذ رجل أحد لحيى الرأس فضربني به فجرح بأنفي، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيّ ـ يعني: نفسه ـ شأن الخمر: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عمر؛ قال: نزل في الخمر ثلاث آيات[2]...

❖ عن سالم بن عبد الله؛ قال: إن أول ما حرمت الخمر أن سعد بن أبي وقاص وأصحاباً له شربوا؛ فاقتتلوا، فكسروا أنف سعد؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٨٧٧، ١٨٧٨ رقم ١٧٤٨) وغيره.

(٢) تقدم تخريجه في سورة البقرة عند قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾.

﴿ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٩٠﴾﴾[١]. [ضعيف]

❖ عن ابن بريدة عن أبيه؛ قال: بينما نحن قعود على شراب لنا ونحن نشرب الخمر حلالاً؛ إذ قمت حتى آتي رسول الله ﷺ فأسلّم عليه وقد نزل تحريم الخمر: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾ فجئت إلى أصحابي فقرأتها عليهم إلى قوله: ﴿فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾، قال: وبعض القوم شربته في يده، قد شرب بعضاً وبقي بعض في الإناء، فقال: بالإناء تحت شفته العليا كما فعل الحجام ثم صبوا ما في باطيتهم، فقالوا: انتهينا ربنا، انتهينا ربنا[٢]. [ضعيف]

❖ عن أبي هريرة؛ قال: قام رسول الله ﷺ فقال: «يا أهل المدينة إن الله يعرض عليَّ الخمر تعريضاً لا أدري لعله سينزل فيها أمر»، ثم قام فقال: «يا أهل المدينة! إن الله قد أنزل إليّ تحريم الخمر، فمن كتب منكم هذه الآية وعنده منها شيء؛ فلا يشربها»[٣]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٢٣)، والواحدي في «الوسيط» (٢/ ٢٢٢) من طريق ابن وهب أنبأني عمرو بن الحارث: أن الزهري أخبره: أن سالم بن عبد الله حدثه به.
قلنا: وسنده صحيح رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٢٣): ثنا محمد بن خلف ثنا سعيد بن محمد الجرمي عن أبي تميلة عن سلام ـ مولى حفص ـ عن ابن بريدة عن أبيه.
قلنا: سلام ـ هذا ـ؛ ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ١٣٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٢٦٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٤ رقم ٥٥٦٩) من طريق محمد بن عبيد الله بن يزيد عن إسحاق بن الأزرق ثني الجريري عن ثمامة بن حزن عن أبي هريرة به.
قلنا؛ وسنده ضعف، الجريري اختلط وسماع إسحاق منه بعد الاختلاط.

❖ عن عبد الرحمن بن سابط؛ قال: زعموا أن عثمان بن مظعون حرم الخمر في الجاهلية، وقال في الجاهلية: إني لا أشرب شيئاً يذهب عقلي ويُضحك بي من هو أدنى مني، ويحملني على أن أنكح كريمتي من لا أريد؛ فنزلت هذه الآية في سورة المائدة في الخمر، فمر عليه رجل فقال: حرمت الخمر، وتلا عليه الآية فقال: تباً لها قد كان بصري فيها ثابتاً[1]. **[ضعيف]**

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: لما نزلت في البقرة: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٢١٩]؛ شربها قوم لقوله: ﴿وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾، وتركها قوم لقوله: ﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ منهم عثمان بن مظعون، حتى نزلت الآية التي في النساء: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾، فتركها قوم وشربها قوم، يتركونها بالنهار حين الصلاة ويشربونها بالليل، حتى نزلت الآية التي في المائدة: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾، قال عمر: أقرنت بالميسر والأنصاب والأزلام بعداً لك وسحقاً، فتركها الناس ووقع في صدور أناس من الناس منها، فجعل قوم يمر بالراوية من الخمر فتخرق، فيمر بها أصحابها فيقولون: قد كنا نكرمك عن هذا المصرع، وقالوا: ما حرم علينا شيء أشد من الخمر، حتى جعل الرجل يلقى صاحبه فيقول: إن في نفسي شيئاً، فيقول له صاحبه: لعلك تذكر الخمر، فيقول: نعم، فيقول: إن في نفسي مثل ما في نفسك، حتى ذكر ذلك قوم واجتمعوا فيه، فقالوا: كيف نتكلم ورسول الله ﷺ شاهد، وخافوا أن ينزل فيهم، فأتوا رسول الله ﷺ وقد أعدوا له حجة، فقالوا: أرأيت حمزة بن عبد المطلب، ومصعب بن عمير، وعبد الله بن جحش

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٣٩٣، ٣٩٤): نا محمد بن عبد الله الأسدي نا عمر بن سعيد عن عبد الرحمن به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

أليسوا في الجنة؟ قال: «بلى»، قالوا: أليسوا قد مضوا وهم يشربون الخمر؟ فحرم علينا شيء دخلوا الجنة وهم يشربونه، فقال: «قد سمع الله ما قلتم، فإن شاء أجابكم»؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾، قالوا: انتهينا، ونزل في الذين ذكروا حمزة وأصحابه: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾»[١]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ﴾ [البقرة: ٢١٩]؛ قال: الميسر، هو القمار كله ﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾؛ قال: فذمهما ولم يحرمهما وهي لهم حلال يومئذ، ثم أنزل هذه الآية في شأن الخمر وهي أشد منها؛ فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣] فكان السكر منها حراماً، ثم أنزل الآية التي في المائدة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ فجاء تحريمها في هذه الآية، قليلها وكثيرها، ما أسكر منها وما لم يسكر[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن عطاء؛ قال: أول ما نزل تحريم الخمر: ﴿۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾﴾ [البقرة: ٢١٩] الآية. فقال بعض الناس: نشربها لمنافعها التي فيها، وقال آخرون: لا خير في شيء فيه إثم، ثم نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/١٥٩، ١٦٠) ونسبه لابن المنذر.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٦٠) ونسبه لعبد بن حميد.

﴿تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣][1] **[ضعيف]**

❖ عن محمد بن قيس؛ قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أتاه الناس وقد كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر، فسألوه عن ذلك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ فقالوا: هذا شيء قد جاء به رخصة نأكل الميسر ونشرب الخمر ونستغفر من ذلك، حتى أتى رجل صلاة المغرب فجعل يقرأ: قُلْ يَا أَيُّها الكَافِرُونَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ، فجعل لا يجوِّد ذلك ولا يدري ما يقرأ؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣]؛ فكان الناس يشربون الخمر حتى يجيء وقت الصلاة، فيدعون شربها فيأتون الصلاة وهم يعلمون ما يقولون، فلم يزالوا كذلك حتى أنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَٰنِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَٰوَةَ وَالْبَغْضَآءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَوٰةِ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ فقالوا: انتهينا يا رب[2]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ [البقرة: ٢١٩]؛ قال: ذمها الله في هذه الآية، ولم يحرمها وهي يومئذ حلال، ثم أنزل الله فيه بعد ذلك آية في شأن الخمر هي أشد من هذه الآية، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٦٠) ونسبه لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٢٢): ثنا هناد ثنا يونس بن بكير ثني أبو معشر عن محمد بن قيس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: أبو معشر المدني؛ ضعيف أسن واختلط.

ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣]؛ فكان السكر فيها (حراماً) ثم أنزل الله ـ تعالى ـ الآية التي في سورة المائدة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَٰنِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَٰوَةَ وَالْبَغْضَآءَ فِى الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَوٰةِ﴾ إلى قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ قال قتادة: فجاء تحريمها في هذه الآية قليلها وكثيرها، ما أسكر منها وما لم يسكر[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: قالوا: يا رسول الله! أرأيت الذين ماتوا وهم يشربون الخمر لما نزل تحريم الخمر؛ فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا إِذَا مَا اتَّقَوا وَّءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ اتَّقَوا وَّءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوا وَّأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾[2]. **[حسن لغيره]**

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٥٧٦، ١٥٧٧ رقم ٨١٠ ـ تكملة) من طريق ابن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٦٠) ونسبه لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٧١) ـ وعنه الترمذي (٥/ ٢٥٥ رقم ٣٠٥٢) ـ، والطبري في «جامع البيان» (٧/ ٢٤)، والفريابي في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٢٢ رقم ١١٧٣٠) ـ، وأحمد في «المسند» (رقم ٢٠٨٨، ٢٤٥٢، ٢٦٩١ ـ تحقيق أحمد شاكر)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٤٣) ـ وعنه البيهقي في «الشعب» (٥/ ١٧ رقم ٥٦١٧) ـ جميعهم من طريق سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ رواية سماك عن عكرمة خاصة مضطربة، وكان ربما يلقن؛ لكن يشهد له ما يأتي؛ فيصح الحديث، ولله الحمد.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي!! =

❖ عن عبد الله بن مسعود؛ قال: لما نزل تحريم الخمر، قالت اليهود: أليس إخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ قال رسول الله ﷺ: «فقيل لي: إنك منهم»[1]. **[ضعيف]**

= وصححه الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لـ«المسند».

والصواب ما ذكرنا، ويشهد له ما يأتي.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٧١) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه، وفاته عزو الحديث لأحمد والترمذي.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٢٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٢٠٢ رقم ٦٧٨٠)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٧٣)، و«تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٤٢٢) من طريق عبد الله بن صالح أبي صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بنحوه.

قلنا: وهذا سند حسن، وقد تقدم قريباً الكلام على رجاله ورَدٌّ من أعلَّه، فراجعه.

وزاد السيوطي نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٧٧، ٧٨ رقم ١٠٠١١)، والبزار في «البحر الزخار» (٤/ ٣٢٥ رقم ١٥١٣)، والحاكم (٤/ ١٤٣، ١٤٤) جميعهم من طريق سليمان بن قرم عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه سليمان بن قرم؛ سيئ الحفظ، يتشيع؛ كما في «التقريب» (١/ ٣٢٩).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي!!.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٨): «في «الصحيح» بعضه، ورجاله ثقات».

وهو وهم منهم جميعاً ـ رحمهم الله ـ.

وقد أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٩١٠ رقم ٢٤٥٩) ـ مختصراً ـ بلفظ: «لما نزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾ قال لي رسول الله ﷺ: «قيل لي: أنت منهم».

❖ عن البراء بن عازب؛ قال: مات ناس من أصحاب النبي ﷺ وهم يشربون الخمر، فلما نزل تحريمها؛ قال ناس من أصحاب النبي ﷺ: فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها؟ فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾[1]. [صحيح لغيره]

❖ عن أنس بن مالك؛ قال: كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة، وكان خمرهم يومئذ الفضيخ، فأمر رسول الله ﷺ منادياً ينادي: «ألا إن الخمر قد حرمت»، قال: فقال لي أبو طلحة: اخرج فأهرقها، فخرجت فهرقتها، فجرت في سكك المدينة، فقال بعض القوم: قد قتل قومٌ وهي في بطونهم؛ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾. [صحيح]

---

(١) أخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص٧١٥)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ١٧٢) ـ وعنه الترمذي (٥/ ٢٥٤ رقم ٣٠٥٠) ـ، والطبري في «جامع البيان» (٧/ ٢٥)، والترمذي (٥/ ٢٥٤، ٢٥٥ رقم ٣٠٥١)، وأبو يعلى في «المسند» (٣/ ٢٦٥، ٢٦٦ رقم ١٧١٩، ١٧٢٠)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٧٤٠ ـ موارد)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٢٠١ رقم ٦٧٧٥)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٤٠، ١٤١) من طريق إسرائيل وشعبة عن أبي إسحاق عن البراء به.

قلنا: وهذا سند ظاهره الصحة، لكن قال شعبة: قلت لأبي إسحاق: أسمعته من البراء؟ قال: لا. ذكره أبو يعلى عقب روايته للحديث.

قلنا: وهذا نص صريح ـ وهو من الأدلة الكثيرة ـ أن أبا إسحاق السبيعي كان يدلس، وقد اعترف أنه لم يسمع هذا الحديث من البراء؛ لكن يشهد له حديث ابن عباس وابن مسعود السابقين ويرتقي إلى درجة الصحيح.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وصححه ابن حبان.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٧٢) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

وفي رواية: قال: كنت أسقي أبا عبيدة وأبا طلحة وأبيّ بن كعب من فضيخ زَهو وتمر، فجاءهم آت فقال: إن الخمر قد حرمت، فقال أبو طلحة: قم يا أنس فأهرقها؛ فهرقتها.

وفي رواية: إني لأسقي أبا طلحة وأبا دجانة وسهيل ابن بيضاء.

وفي رواية لمسلم: سمى منهم معاذ بن جبل وأبا أيوب الأنصاري[1].

❖ عن جابر بن عبد الله: اصطبح ناس الخمر من أصحاب النبي ﷺ ثم قتلوا شهداء يوم أُحد، فقالت اليهود: فقد مات بعض الذين قتلوا وهي في بطونهم؛ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾[2]. [صحيح]

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥/ ١١٢ رقم ٢٤٦٤، ٨/ ٢٧٨ رقم ٤٦٢٠، ١٠/ ٣٦، ٣٧؛ ٥٥٨٢ ص٦٦، ٦٧ رقم ٥٥٨٢، ٥٦٠٠)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٧٠ ـ ١٥٧٢) وغيرهما.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٧٢) ونسبه لعبد بن حميد وأبي يعلى وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه وفاته أنه في «الصحيحين»؛ فليستدرك.

(٢) أخرجه البزار في «مسنده»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٩٨، ٩٩): ثنا أحمد بن عبدة ثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابراً (فذكره).

قال البزار: «وهذا إسناد صحيح».

قال ابن كثير: «وهو كما قال، وفي سياقه غرابة».

وسكت عليه الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٧٩) مشيراً إلى تقويته.

قلنا: وهذا سند صحيح على شرط مسلم، وأصله في البخاري (٦/ ٣١ رقم ٢٨١٥، ٧/ رقم ٤٠٤٤، ٨/ ٢٧٧ رقم ٤٦١٨) بلفظ: صبح أناس غداة أحد الخمر، فقتلوا من يومهم جميعاً شهداء وذلك قبل تحريمها.

❖ عن قتادة قوله: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ لما أنزل الله ـ تعالى ذكره ـ تحريم الخمر في سورة المائدة بعد سورة الأحزاب؛ قال في ذلك رجال من أصحاب رسول الله ﷺ: أصيب فلان يوم بدر، وفلان يوم أُحد وهم يشربونها، فنحن نشهد أنهم من أهل الجنة؛ فأنزل الله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾ يقول: شربها القوم على تقوى من الله وإحسان، وهي لهم يومئذ حلال، ثم حرمت بعدهم فلا جناح عليهم في ذلك[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قوله: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾؛ يعني بذلك: رجالاً من أصحاب النبي ﷺ ماتوا وهم يشربون الخمر قبل أن تحرم الخمر، فلم يكن عليهم فيها جناح قبل أن تحرم، فلما حرمت قالوا: كيف تكون علينا حراماً وقد مات إخواننا وهم يشربونها؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ يقول: ليس عليهم حرج فيما كانوا يشربون قبل أن أحرّمها إذ كانوا محسنين متقين، والله يحب المحسنين[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٢٥)، والواحدي في «الوسيط» (٢/ ٢٢٨) من طرق يزيد بن زريع وروح بن عبادة كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٧٣) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٢٥) من طريق عطية العوفي عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٧٣) ونسبه لابن مردويه وفاته أنه في الطبري؛ فليستدرك عليه.

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ فيمن قتل ببدر وأحد مع محمد ﷺ[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ؓ؛ قال: لما نزل تحريم الخمر؛ قالوا: يا رسول الله! كيف بمن شربها من إخواننا الذين ماتوا وهي في بطونهم؟ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾[2].

□ ﴿قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾﴾.

❖ عن جابر؛ قال: قال النبي ﷺ: «إن الله ـ عزّ وجلّ ـ حرم عليكم عبادة الأوثان وشرب الخمر والطعن في الأنساب، ألا أن الخمر لُعن شاربها وعاصرها وساقيها وبائعها وآكل ثمنها»، فقام إليه أعرابي فقال: يا رسول الله! إني كنت رجلاً كانت هذه تجارتي، فاقتنيت مع بيع الخمر مالاً فهل ينفعني ذلك المال إن عملت فيه بطاعة الله؟ فقال له النبي ﷺ: «إن أنفقته في حج أو جهاد أو صدقة لم يعدل عند الله جناح بعوضة؛ إن الله لا يقبل إلا الطيب»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ تصديقاً لقوله ﷺ:

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٧/ ٢٥) بسند صحيح إلى ابن جريج عن مجاهد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من مجاهد.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٧٣) ونسبه لابن مردويه والدارقطني في «الأفراد».
وتقدم تخريجه عن ابن مسعود بنحوه.

﴿قُل لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ﴾[(١)]. [ضعيف]

□ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاءً، فيقول الرجل: من أبي؟ ويقول الرجل ـ تضل ناقته ـ: أين ناقتي؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ فيهم هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ حتى فرغ من الآية كلها[(٢)]. [صحيح]

❖ عن أنس بن مالك؛ قال: بلغ رسول الله ﷺ عن أصحابه شيء، فخطب فقال: «عُرضت عليَّ الجنة والنار، فلم أرَ كاليوم في الخير والشر، ولو تعلمون ما أعلم؛ لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً»، قال: فما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يوم أشد منهُ، قال: غطوا رؤوسهم ولهم خنين، قال: فقام عمر فقال: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، قال: فقام ذاك الرجل فقال: من أبي؟ قال: «أبوك فلان»؛ فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[(٣)]. [صحيح]

---

(١) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٤١) عن الحاكم نا محمد بن القاسم المؤدب قال: ثنا إدريس بن علي الرازي ثنا يحيى بن الضريس ثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن ابن المنكدر عن جابر به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ شيخ الحاكم ما كان بشيء؛ كما قال الدارقطني، وإدريس بن علي الرازي لم نجد له ترجمة بعد طول بحث.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه» (٨/ ٢٨٠ رقم ٤٦٢٢) وغيره.

(٣) أخرجه مسلم (٤/ ١٨٣٢ رقم ٢٣٥٩)، والبخاري ـ ببعضه ـ (٨/ ٢٨٠ رقم ٤٦٢١، ١٣/ ٢٦٥ رقم ٧٢٩٥).
وأخرجه مسلم (٤/ ١٨٣٢، ١٨٣٣ رقم ١٣٦)، والبخاري (١٣/ ٢٦٥ رقم ٧٢٩٤) من طريق أخرى بلفظ أخبرني أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت الشمس، فصلى لهم صلاة الظهر، فلما سلم قام على المنبر، فذكر ـ

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: إن رسول الله ﷺ خطب، فقال: «يا أيها الناس! إن الله قد افترض عليكم الحج»، فقام رجل فقال: أكل عامٍ يا رسول الله؟ قال: فسكت عنه حتى أعادها ثلاث مرات، قال: «لو قلت: نعم، لوجبت، ولو وجبت ما قمتم بها، ذروني ما تركتكم، فإنما هلك الذين قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء؛ فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشيء؛ فأتوا منه ما استطعتم»، وذكر أن هذه الآية التي في المائدة نزلت في ذلك: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾(١). **[صحيح]**

= الساعة، وذكر أن قبلها أموراً عظاماً ثم قال: «من أحب أن يسألني عن شيء فليسألني عنه، فوالله! لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به، ما دمت في مقامي هذا».

قال أنس بن مالك: فأكثر الناس البكاء حين سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ وأكثر رسول الله ﷺ أن يقول: «سلوني»، فقام عبد الله بن حذافة فقال: من أبي يا رسول الله؟! قال: «أبوك حذافة»، فلما أكثر رسول الله ﷺ من أن يقول: «سلوني»؛ برك عمر فقال: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً. قال: فسكت رسول الله ﷺ حين قال عمر ذلك. ثم قال رسول الله ﷺ: «أولى، والذي نفس محمد بيده! لقد عرضت عليّ الجنة والنار آنفاً في عرض هذا الحائط، فلم أرَ كاليوم في الخير والشر».

قال ابن شهاب: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة؛ قال: قالت أم عبد الله بن حذافة لعبد الله بن حذافة: ما سمعت بابن قط أعق منك؟ أأمنت أن تكون أمك قد قارفت بعض ما تقارف نساء أهل الجاهلية، فتفضحها على أعين الناس؟ قال عبد الله بن حذافة: والله! لو ألحقني بعبد أسود للحقته.

وللحديث ألفاظ بنحوها وفيها شيء من اختصار، فأعرضنا عن ذكرها لكن نشير لها إشارة من باب الفائدة.

فانظر: «صحيح البخاري» (١/ ١٨٧، ١٨٨ رقم ٩٣، ٢/ ٢١ رقم ٥٤٠، ص٢٣٢ رقم ٧٤٩، ١١/ ١٧٢، ١٧٣ رقم ٦٣٩٢، ص ٢٩٥ رقم ٦٤٦٨، ١٣/ ٤٣ رقم ٧٠٨٩)، ومسلم (٤/ ١٨٣٣، ١٨٣٤).

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٩/ ١٨ رقم ٣٧٠٤ ـ إحسان)، والطبري في =

❖ عن علي بن أبي طالب؛ قال: لما نزلت: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]؛ قالوا: يا رسول الله! أفي كل عام؟ فسكت، فقالوا: يا رسول الله! في كل عام؟ قال: «لا، ولو

= «جامع البيان» (٧/ ٥٣): أما الأول؛ فأخرجه عن شيخه أبي يعلى ثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض ثنا بشر بن السري ثنا الربيع بن مسلم ثني محمد بن زياد ويوسف بن سعد كلاهما عن أبي هريرة.

وأما الثاني؛ فعن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق عن أبيه نا الحسين بن واقد عن محمد بن زياد سمعت أبا هريرة (فذكره) بنحوه مختصراً.

ثم أخرجه الطبري: ثنا ابن حميد ثنا علي بن واضح عن الحسين بن واقد به.

وأخرجه ابن مردويه من طريق الحسين بن واقد؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٤٢٤).

قلنا: وسنده صحيح، وأصله في «صحيح مسلم» (٢/ ٩٧٥ رقم ١٣٣٧) دون التصريح بسبب النزول.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٥٣)، والدارقطني في «سننه» (٢/ ٢٨٢) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ومحمد بن فضيل كلاهما عن إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي عياض عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله كتب عليكم الحج»، فقال رجل: أفي كل عام يا رسول الله؟ فأعرض عنه حتى عاد مرتين أو ثلاثاً، فقال: «من السائل؟»، فقال: فلان، فقال: «والذي نفسي بيده، لو قلت: نعم؛ لوجبت، ولو وجبت عليكم؛ ما أطقتموه، ولو تركتموه؛ لكفرتم»؛ فأنزل الله هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾﴾ حتى ختم الآية.

قلنا: وفي سنده إبراهيم الهجري؛ لين الحديث يرفع الموقوفات.

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ١٠٩): «وإبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف».

وما قبله أصح منه.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٠٦) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه. وفاته أنه في الدارقطني؛ فليستدرك عليه.

قلت: نعم؛ لوجبت»؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾(١). [ضعيف]

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١١٣)، والترمذي في «جامعه» (٣/ ١٧٨ رقم ٨١٤، ٥/ ٢٥٦ رقم ٣٠٥٥)، وابن ماجه (٢/ ٩٦٣ رقم ٢٨٨٤)، وأبو علي الطوسي في «مستخرجه على الترمذي» (٤/ ٢٤، ٢٥ رقم ٧٤٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٢١٧ رقم ٦٨٧٥)، والدارقطني (٢/ ٢٨٠)، والبزار في «البحر الزخار» (٣/ ١٢٦، ١٢٧ رقم ٩١٣)، والحاكم (٢/ ٢٩٣، ٢٩٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٤١، ١٤٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٦٥) كلهم من طريق علي بن عبد الأعلى عن أبي البختري عن علي به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ للانقطاع بين أبي البختري وعلي.

قال شعبة: «لم يدرك أبو البختري علياً ولم يره»؛ كما في «المراسيل» (ص٦٤).

وقال علي بن المديني: «أبو البختري لم يلق علياً».

وقال البخاري ـ فيما نقله عنه الترمذي في «العلل» (٢/ ٩٦٤ ـ ترتيب أبي طالب القاضي) ـ: «لم يدرك أبو البختري علياً».

ونقل الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ١٠٩)، والمزي في «تحفة الأشراف» (٧/ ٣٧٨) عن الترمذي: «غريب من هذا الوجه، وسمعت البخاري يقول: أبو البختري لم يدرك علياً».

قلت: والموجود في «مطبوع الترمذي»: «حسن غريب»، فقط.

قال المزي في «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٣): «وعن علي بن أبي طالب مرسل».

وقال أبو حاتم؛ كما في «المراسيل» لابنه (ص٦٨): «أبو البختري الطائي لم يدرك علياً»، وقال ـ أيضاً ـ: «لم يسمع من علي ولم يدركه»، وكذا قال أبو زرعة.

وسكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «مخول؛ رافضي، وعبد الأعلى هو ابن عامر ضعفه أحمد».

قلنا: مخول توبع من قبل أبي سعيد الأشج والحسن بن محمد الزعفراني وأحمد بن حنبل وغيرهم، فلا داعي لإعلال الحديث به. =

❖ عن أبي أمامة الباهلي؛ قال: قام رسول الله ﷺ في الناس، فقال: «كتب عليكم الحج»، فقام رجل من الأعراب، فقال: أفي كل عام، قال: فعلا كلام رسول الله ﷺ وأسكت وأغضب واستغضب، فمكث طويلاً ثم تكلم، فقال: «من السائل؟»، فقال الأعرابي: أنا ذا، فقال: «ويحك، ماذا يؤمنك أن أقول: نعم، ولو قلت: نعم؛ لوجبت، ولو وجبت؛ لكفرتم، ألا إنه إنما أهلك الذين قبلكم أئمة الحرج، والله لو أني أحللت لكم جميع ما في الأرض، وحرمت عليكم منها موضع خف؛ لوقعتم فيه»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ عند ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ

= أما عبد الأعلى؛ فقال أحمد عنه ـ فيما ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٩٥، ١٩٦ رقم ١٠٧٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٥) ـ: «ليس به بأس».

ووثقه البخاري ـ فيما نقله عنه الترمذي «العلل» (١/ ١٩٤ ـ ترتيب أبي طالب) ـ، ووثقه ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٢١٤)، وقال الذهبي في «الكاشف» (٢/ ٢٥٢ رقم ٣٩٩٩)، وابن حجر في «التقريب» (٢/ ٤٠): «صدوق»، زاد الثاني: «ربما وهم»، وضعفه أبو حاتم والدارقطني.

قلنا: والقول ما قاله الحافظ؛ فحديثه لا ينزل عن مرتبة الحسن ما لم يخالف.

وقال الزيلعي في «تخريج الكشاف» (١/ ٤٢٥): «رواه الترمذي من حديث علي بسند ضعيف».

والحديث سكت عنه الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٨٢)، وأحسن منه قوله في «التلخيص الحبير» (٢/ ٢٢٠): «وسنده منقطع». وهو الصواب.

قال الشيخ أحمد شاكر في «تحقيقه المسند» (٢/ ١٧٥ رقم ٩٠٥): «إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، ولضعف! عبد الأعلى بن عامر الثعلبي».

وضعفه شيخنا في «الإرواء» (٤/ ١٥٠).

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٠٧) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾﴾[1]. [حسن]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾، وذلك أن رسول الله ﷺ أذن في الناس، فقال: «يا قوم! كتب عليكم الحج»، فقام رجل من بني أسد، فقال: يا رسول الله! أفي كل عام؟ فأغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً، فقال: «والذي نفس محمد بيده لو قلت: نعم؛ لوجبت، ولو وجبت ما استطعتم، وإذاً لكفرتم، فاتركوني ما تركتكم؛ فإذا أمرتكم بشيء؛ فافعلوا، وإذا نهيتكم عن شيء؛ فانتهوا عنه»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾: نهاهم أن يسألوا عن مثل الذي سألت النصارى من المائدة فأصبحوا بها كافرين؛

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٥٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ رقم ٧٦٧١)، وفي «مسند الشاميين» (٢/ ٨١، ٨٢ رقم ٩٥٥) من طريقين عن أبي زيد بن أبي الغمر ثنا أبو مطيع معاوية بن يحيى الدمشقي عن صفوان بن عمرو ثني سليم بن عامر قال: سمعت أبا أمامة (فذكره).

قلنا: وهذا سند حسن؛ رجاله ثقات غير معاوية هذا؛ فيه كلام، وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن، ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق له أوهام».

أما أبو زيد عبد الرحمن بن أبي الغمر؛ فهو ثقة؛ روى عن جماعة من الثقات منهم أبو زرعة ـ وهو لا يروي إلا عن ثقة ـ ووثقه ابن حبان.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٧٤)، و«الثقات» (٨/ ٣٨٠)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٤٩، ٢٥٠).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٠٤): «رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن جيد».

وهو كما قال، وسكت عنه الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٨٢).

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ١٠٩): «في إسناده ضعف».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٠٦) وزاد نسبته لابن مردويه.

فنهى الله ـ تعالى ـ عن ذلك[١]. [ضعيف جداً]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ ـ أيضاً ـ؛ قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ﴾؛ قال: لما أنزلت آية الحج نادى النبي ﷺ في الناس، فقال: «يا أيها الناس! إن الله قد كتب عليكم الحج؛ فحجوا»، فقالوا: يا رسول الله! أعاماً واحداً أم كل عام؟ فقال: «لا، بل عاماً واحداً، ولو قلت: كل عام؛ لوجبت، ولو وجبت؛ لكفرتم»، قال الله ـ تعالى ـ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا﴾؛ قال: سألوا النبي ﷺ عن أشياء فوعظهم فانتهوا[٢]. [ضعيف]

❖ عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: خرج رسول الله وهو غضبان محمارّ وجهه، حتى جلس على المنبر، فقام إليه رجل فقال: أين أبي؟، قال: «في النار»، فقام آخر فقال: من أبي؟، قال: «أبوك حذافة»، فقام عمر بن الخطاب فقال: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً، وبالقرآن إماماً، إنا يا رسول الله حديثوا عهد بجاهلية وشرك، والله يعلم من آباؤنا، وقال: فسكن غضبه ونزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٥٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٢١٨ رقم ٦٨٨١) من رواية محمد بن سعد العوفي عن آبائه عن عطية العوفي عنه به.

قلنا: وهذا إسناد واه بمرة؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٠٧) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٥٤): ثني المثنى عن عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح ثنا علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف من أجل عبد الله هذا كاتب الليث، وليس هذا الحديث من رواية الجهابذة عنه؛ كأبي حاتم وأبي زرعة والبخاري ونحوهم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٧) وزاد نسبته لابن مردويه.

أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن طاوس؛ قال: نزلت: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ . . .﴾ في رجل، قال: يا رسول الله! من أبي؟ قال: «أبوك فلان»[٢]. **[حسن لغيره]**

❖ عن عكرمة في قوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾؛ قال: ذاك يوم قام فيهم النبي ﷺ، فقال: «لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به»، قال: فقام رجل فكره المسلمون مقامه يومئذ، فقال: يا رسول الله! من أبي؟ قال: «أبوك حذافة»؛ قال: فنزلت هذه الآية[٣]. **[حسن لغيره]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٥٣): ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: عبد العزيز هذا؛ متروك، وكذبه ابن معين وغيره؛ كما في «التقريب».

الثانية: قيس بن الربيع؛ ضعيف ـ أيضاً ـ.

قال الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٢٨١): «وهذا شاهد جيد».

قلنا: لعل الفريابي؛ كما نسبه له السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٠٥) أخرجه مباشرة عن قيس؛ فهو من شيوخه، وعندها يحتمل كلام الحافظ، والله أعلم.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٩٦) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٥٢) ـ: نا معمر عن ابن طاوس عن أبيه به.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات، ويشهد له حديث أنس الذي مضى في أول الآية.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٥٢): ثنا أحمد بن هشام وسفيان بن وكيع ثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن عون قال: سألت عكرمة عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾﴾. قال: (فذكره).

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، ويشهد له حديث أنس السابق.

❖ عن السدي: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾؛ قال: غضب رسول الله ﷺ يوماً من الأيام، فقام خطيباً فقال: «سلوني؛ فإنكم لا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به»، فقام إليه رجل من قريش من بني سهم، يقال له: عبد الله بن حذافة، وكان يُطعن فيه، قال: فقال: يا رسول الله! من أبي؟ قال: «أبوكَ فلان»، فدعاه لأبيه، فقام إليه عمر فقبّل رجله، وقال: يا رسول الله! رضينا بالله رباً، وبك نبياً، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن إماماً، فاعف عنا عفا الله عنك، فلم يزل به حتى رضي؛ فيومئذ قال: «الولد للفراش وللعاهر الحجر»[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ؛ قال: «كتب الله عليكم الحج». فقال رجل: يا رسول الله! كل عام؟ فأعرض عنه، ثم قال: «والذي نفسي بيده لو قلت: نعم؛ لوجبت، ولو وجبت ما أطقتموها، ولو تركتموها؛ لكفرتم»؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾﴾[2].

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أين أبي؟ قال: «في النار»، ثم جاء آخر فقال: يا رسول الله! الحج كل عام؟ فغضب رسول الله ﷺ، فحول وركه فدخل البيت، ثم خرج فقال: «لِمَ تسألوني عما لا أسألكم عنه؟!»، ثم قال: «والذي نفسي بيده لو قلت: نعم؛ لوجبت عليكم كل عام، ثم لكفرتم»؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/٥٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/١٢١٩ رقم ٦٨٨٢) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط بن نصر.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/٢٠٦، ٢٠٧) ونسبه لابن مردويه.

حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾﴾[(١)].

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۙ وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بدّاء، فمات السّهمي بأرض ليس بها مسلم، فلما قدما بتركته فقدوا جاماً من فضة مخوّصاً من ذهب، فأحلفهما رسول الله ﷺ، ثم وجد الجام بمكة فقالوا: ابتعناه من تميم وعدي، فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا: لشهادتنا أحق من شهادتهما، وإن الجام لصاحبهم، قال: وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾[(٢)]. [صحيح]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٠٧) ونسبه لابن مردويه.

وقد جمع الحافظ ابن حجر بين هذه الأسباب في «فتح الباري» (٨/ ٢٨٢)؛ فانظره غير مأمور؛ فهو مفيد.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥/ ٤٠٩، ٤١٠ رقم ٢٧٨٠)، وفي «التاريخ الكبير» (١/ ٢١٥ رقم ٦٧٦)؛ قال في الأول: قال لي علي بن عبد الله، وفي الثاني: قال لنا علي بن المديني ـ وذكر الحافظ في «فتح الباري» (٥/ ٤١٠): أن البخاري قال في «التاريخ»: ثنا علي بن المديني ـ: ثنا يحيى بن آدم ثنا زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس.

قلنا: والحديث بهذه الصورة في «الصحيح» على شرطه، وإنما ذكرته بسنده؛ لكي لا يتوهم متوهم أنه معلق، بل هو داخل في شرطه، وقول البخاري: قال لي: صريح بسماعه من ابن المديني؛ ولذلك قال الحافظ في «فتح الباري» =

❖ عن عكرمة وقتادة وابن سيرين - دخل حديث بعضهم في بعض -: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾ الآية، قال: كان عدي وتميم الداري وهما من لخم، نصرانيان يتجران إلى مكة في الجاهلية، فلما هاجر رسول الله ﷺ حوّلا متجرهما إلى المدينة، فقدم ابن أبي مارية مولى عمرو بن العاص المدينة وهو يريد الشام تاجراً، فخرجوا جميعاً حتى إذا كانوا ببعض الطريق مرض ابن أبي مارية فكتب وصيته بيده ثم دسها في متاعه، ثم أوصى إليهما، فلما مات فتحا متاعه فأخذا ما أرادا ثم قدما على أهله، فدفعا ما أرادا ففتح أهله متاعه؛ فوجدوا كتابه وعهده، وما خرج به، وفقدوا شيئاً، فسألوهما عنه؛ فقالوا: هذا

= (٥/ ٤١٠): «وهذا مما يقوي ما قررته غير مرة: من أنه يعبر بقوله: «وقال لي» في الأحاديث التي سمعها».ا.هـ.

وزكريا بن أبي زائدة مدلس؛ لكنه صرح بالتحديث عند أبي يعلى في «مسنده» (٤/ ٣٣٨ - ٣٣٩/ ٢٤٥٣) - ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص ١٤٢ - ١٤٣) -؛ فأمنا شر تدليسه.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٢١)، وفاته أن يعزوه لـ«صحيح البخاري»؛ فليستدرك عليه.

وأخرجه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة»؛ (ص٣٣٨، ٣٣٩) - من طريق عبد الغني بن سعيد الثقفي وهذا في «تفسيره»؛ كما في «هدي الساري» (ص٢٨٨) -: ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس.

قلنا: وهذا كذاب - أيضاً - قال الحافظ في «العجب» (١/ ٢٢٠) - وتقدم ذكر هذا الكلام -: «ومن التفاسير الواهية لوهاء رواتها: التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني، وهو قدر مجلدين يسنده إلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف».ا.هـ.

وانظر - لزاماً -: «المجروحين» (٢/ ٢٤٢)، و«الميزان» (٤/ ٢١١) وغيرها.

الذي قبضنا له ودفع إلينا، قال لهما أهله: فباع شيئاً أو ابتاعه؟ قالا: لا، قالوا: فهل استهلك من متاعه شيئاً؟ قالا: لا، قالوا: فهل تجر تجارة؟ قالا: لا، قالوا: فإنا قد فقدنا بعضه، فاتهما؛ فرفعوهما إلى رسول الله ﷺ؛ فنزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾﴾، قال: فأمر رسول الله ﷺ أن يستحلفوهما في دبر صلاة العصر بالله الذي لا إله إلا هو ما قبضنا له غير هذا ولا كتمنا، قال: فمكثنا ما شاء الله أن نمكث ثم عثر معهما على إناء من فضة منقوش مموه بذهب، فقال أهله: هذا من متاعه، قالا: نعم، ولكنا اشتريناه منه ونسينا أن نذكره حين حلفنا، فكرهنا أن نكذب أنفسنا، فترافعوا إلى رسول الله ﷺ؛ فنزلت الآية الأخرى: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾؛ فأمر رسول الله ﷺ رجلين من أهل الميت أن يحلفا على ما كتما وغيبا، ويستحقانه، ثم إن تميماً الداري أسلم وبايع النبي ﷺ وكان يقول: صدق الله ورسوله أنا أخذت الإناء[1]. **[ضعيف]**

❖ عن تميم الداري في هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٧٥): ثنا القاسم ثنا الحسين ـ وهو سنيد صاحب «التفسير» ـ ثنا أبو سفيان عن معمر عن قتادة وابن سيرين وغيره. قال: وثنا الحجاج عن ابن جريج عن عكرمة.
قلنا: وسنده ضعيف؛ سنيد صاحب «التفسير» ضعيف؛ ضعفه أبو حاتم والنسائي وابن حجر.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٢١) وزاد نسبته لابن المنذر.

﴿حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾، قال: برئ الناس منها غيري وغير عديّ بن بداء، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام، فأتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني هاشم، يقال له: بديل بن أبي مريم بتجارة، ومعه جام من فضة يريد به المَلِكَ وهو عُظم تجارته، فمرض فأوصى إليهما، وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهله، قال تميم: فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بألف درهم، ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بداء، فلما قدمنا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا وفقدوا الجام، فسألونا عنه، فقلنا: ما ترك غير هذا، وما دفع إلينا غيره، قال تميم: فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة تأثمت من ذلك، فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر، وأديت إليهم خمسمائة درهم، وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها، فأتوا به رسول الله ﷺ، فسألهم البينة فلم يجدوا، فأمرهم أن يستحلفوه بما يقطع به على أهل دينه؛ فحلف؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾، فقام عمرو بن العاص ورجل آخر فحلفا؛ فنزعت الخمسمائة درهم من عدي بن بداء[1]. **[موضوع]**

---

(١) أخرجه الترمذي (٥/٢٥٨، ٢٥٩ رقم ٣٠٥٩)، والطبري في «جامع البيان» (٧/ ٧٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/١٠٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٢٣٠ رقم ٦٩٤١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/١٥١، ١٥٢ رقم =

سورة الأنعام

□ ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ۝﴾.

❖ عن ابن إسحاق؛ قال: دعا رسول الله ﷺ قومه إلى الإسلام وكلمهم، فأبلغ إليهم فيما بلغني، فقال له زمعة بن الأسود بن المطلب، والنضر بن الحارث بن كلدة، وعبدة بن عبد يغوث، وأبيّ بن خلف بن وهب، والعاص بن وائل بن هشام الذي يقول له: لو جعل معك يا محمد

= ١٢٢٢، ١٢٢٣)، والنحاس في «ناسخه» (ص١٢٨) من طريق ابن إسحاق ومحمد بن مروان السدي؛ كلاهما عن الكلبي عن أبي صالح باذام مولى أم هانئ عن ابن عباس عن تميم به.

قلنا: وهذا حديث موضوع كذب مختلق؛ فالكلبي كذاب اعترف على ذلك بنفسه، وكذا شيخه متهم بالكذب، وكذا السدي الصغير ـ محمد بن مروان ـ.

ولا يقول قائل: تابعه ابن إسحاق؛ لأنا نقول: هو مدلس وقد عنعنه؛ فلعل أخذه عن السدي الصغير ثم دلسه عن شيخه، والله أعلم.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب وليس إسناده بصحيح، وأبو النضر الذي روى عنه ابن إسحاق هذا الحديث هو عندي محمد بن السائب الكلبي يكنى أبا النضر وقد تركه أهل الحديث وهو صاحب «التفسير»، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: محمد بن السائب الكلبي يكنى أبا النضر ولا نعرف لسالم أبي النضر المدني رواية عن أبي صالح مولى أم هانئ».

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٢٠) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه.

ملك يحدث عنك الناس ويرى معك؛ فأنزل الله في ذلك من قولهم: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ۝٨﴾[1]. [ضعيف]

❖ قال الكلبي ومقاتل: نزلت في النضر بن الحارث وعبد الله بن أبي أمية ونوفل بن خويلد، قالوا: يا محمد! لن نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب من عند الله، ومعه أربعة من الملائكة يشهدون عليه أنه من عند الله وأنك رسوله؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ﴾[2]. [موضوع]

□ ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ۝١٩﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: جاء النحام بن زيد وقردم بن كعب وبحري بن عمير، فقالوا: يا محمد! ما تعلم مع الله إلهاً غيره، فقال رسول الله ﷺ: «لا إله إلا الله، بذلك بُعثت وإلى ذلك أدعو»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيهم وفي قولهم: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ۝١٩ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٢٠﴾[3]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٢٦٥ رقم ٧١٢٠) حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عنه به.
ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٥١) وزاد نسبته لابن المنذر.
قلنا: وسنده ضعيف.

(٢) ذكره البغوي في «تفسيره» (٣/ ١٢٩) هكذا معلقاً عنهما، ولا يخفى عليك ضعفه ووهائه.

(٣) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» =

☐ ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت في أبي طالب، كان نهى المشركين أن يؤذوا رسول الله ﷺ ويتباعد عما جاء به[1]. [حسن لغيره]

= (٧/ ١٠٤) ـ: ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لجهالة محمد هذا؛ فلم يرو عنه إلا ابن إسحاق، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، وقال ابن حجر: مجهول.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٥٦) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.
قلت: هو عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٢٧٢/ ٧١٦٨) معضلاً.

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣١٥) ـ وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٣٤٠، ٣٤١) ـ، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٤٤) من طريق محمد بن منده الأصبهاني ثنا بكر بن بكار ثنا حمزة بن حبيب عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: حبيب بن أبي ثابت؛ مدلس وقد عنعنه، ورواه عنه الثوري كما سيأتي؛ فقال: عمن سمع ابن عباس.
الثانية: بكر بن بكار؛ ضعيف؛ ضعفه النسائي، وابن معين، وأبو حاتم، وابن الجارود، وابن أبي حاتم وغيرهم، راجع: «الميزان» (١/ ٣٤٣ رقم ١٢٧٤)، و«اللسان» (٢/ ٤٨ رقم ١٧٨) وغيرها.
والصواب: أن حبيب لم يسمعه من سعيد؛ كذا رواه الثقة الثبت الحافظ الثوري؛ فأخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (١/ ٢/ ٢٠٦) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ١١٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٣٤٠) ـ، والطبري ـ أيضاً ـ من طريق أخرى (٧/ ١١٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٢٧٦، ١٢٧٧ رقم ٧١٩٩)، والحاكم (٢/ ٣١٥) ـ وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٣٤٠) ـ من طرق عن الثوري ـ وهذا في «تفسيره» (١٠٦ ـ ١٠٧/ ٢٦٤) ـ عن حبيب بن أبي ثابت عمن سمع ابن عباس به.
ورواه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٠٤ رقم ١٢٨٢) من طريق قيس بن الربيع عن حبيب عن ابن عباس، وهذا كما ترى شبه الموصول، وليس الأمر كذلك؛ =

❖ عن القاسم بن مخيمرة؛ قال: نزلت في أبي طالب كان ينهى عن النبي ﷺ أن يؤذي ولا يصدق به[١]. **[حسن لغيره]**

❖ عن عطاء بن دينار؛ قال: نزلت في أبي طالب كان ينهى الناس عن إيذاء رسول الله ﷺ، وينأى عما جاء به من الهدى[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن سعيد بن أبي هلال؛ قال نزلت في عمومة النبي ﷺ، وكانوا عشرة، فكانوا أشد الناس معه في العلانية وأشد الناس عليه في السر[٣]. **[ضعيف]**

= فقيس ضعيف لا يعادل الثوري في الحفظ، والصواب أن حبيباً لم يسمعه، فعلته الانقطاع.
أما الحاكم، فقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وقال الذهبي: صحيح!!
وفاتهما ما ذكرنا.
وتوبع الإمام الثوري: تابعه حماد بن شعيب عن حبيب به؛ أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٥/ ١٠ ـ ١١/ ٨٧٤ ـ تكملة).
قلنا: وحماد ضعيف يستشهد به.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٦٠) وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ١١٠) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن القاسم به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات، فيرتقي حديث ابن عباس السابق إلى درجة الحسن لغيره بمجموعهما ـ إن شاء الله ـ، والله أعلم.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٦٠) وزاد نسبته لابن أبي شيبة ـ ولم نجده فيه بعد طول بحث ـ وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٢) أخرجه الطبري (٧/ ١١٠) بسند صحيح إليه.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٢٧٧ رقم ٧٢٠٤): ثنا أبي ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عنه به. =

❑ ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾﴾.

❖ عن علي بن أبي طالب ﷺ؛ قال: قال أبو جهل للنبي ﷺ: إنا لا نكذبك، ولكن نكذب ما جئت به؛ فأنزل الله: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ...﴾[1]. **[ضعيف]**

= قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: الإعضال.

الثانية: ابن لهيعة؛ سيئ الحفظ.

الثالثة: الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، وقد عنعنه.

(١) أخرجه الترمذي (٥/ ٢٦١ رقم ٣٠٦٤) ـ ومن طريقه القاضي عياض في «الشفا» (١/ ١٣٤) ـ والدارقطني في «العلل» (٤/ ١٤٣، ١٤٤)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٤/ ١٢٨٢ رقم ٧٢٣٤)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ٣٦٤، ٣٦٥ رقم ٧٤٨) ـ من طريق معاوية بن هشام القصار عن الثوري عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: أبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن، ولم يصرح بالتحديث. أما اختلاطه؛ فالراوي عنه هنا الثوري وقد سمع منه قبل الاختلاط.

الثانية: المخالفة؛ فرواه عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن آدم عن الثوري عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب به مرسلاً، لم يذكر علياً.

أخرجه الترمذي، والطبري في «جامع البيان» (٧/ ١١٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٢٨٢ رقم ٧٢٣٥)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٢/ ٣٦٥) وهو أصح.

وقد خالفهما معاوية ـ وهو صدوق له أوهام ـ فرواه موصولاً مسنداً، وهو وهم، والصواب الإرسال.

قال الترمذي بعد روايته من طريق ابن مهدي مرسلاً: «وهذا أصح».

وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٤٣ رقم ٤٧٤) ـ عن حديث ناجية بن كعب ـ: «يرويه الثوري عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي؛ قاله معاوية بن هشام عن الثوري. وغيره يرويه عن الثوري مرسلاً لا يذكر فيه علياً، وهو المحفوظ». ا.هـ.

لكن رواه الحاكم (٢/ ٣١٥) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به موصولاً مثل رواية معاوية بن هشام، فلعل الحديث مروي من الوجهين. =

❖ عن أبي صالح في قوله: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾؛ قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ ذات يوم وهو جالس حزين، فقال له: «ما يحزنك؟»، فقال: «كذبني هؤلاء»، قال: فقال له جبريل: «﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ هم يعلمون أنك صادق ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون»[1]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي ميسرة؛ قال: مر رسول الله ﷺ على أبي جهل، فقال: والله يا محمد ما نكذبك؛ إنك عندنا لمصدق، ولكنا نكذب بالذي جئت به؛ فأنزل الله: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي صالح؛ قال: كان المشركون إذا رأوا رسول الله ﷺ بمكة؛ قال بعضهم لبعض فيما بينهم: إنه لنبي؛ فنزلت هذه الآية: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾﴾[3]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ

= أما الحاكم؛ فقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: فيه ناجية بن كعب ولم يخرجا له شيئاً».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٦٣) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ١١٥): ثنا هناد وسفيان بن وكيع كلاهما قال: ثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح السمان به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٦٤)، والشوكاني في «فتح القدير» (٢/ ١١٣) ونسباه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.
وذكره الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٤٣)، وقال: «ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة مرسلاً عن النبي ﷺ».
قلنا: وأبو إسحاق مدلس مختلط وقد عنعنه، ورواية إسرائيل عنه بعد اختلاطه؛ كما قال الإمام أحمد.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٦٤) ونسبه لأبي الشيخ.

وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن مسعود؛ قال: مر الملأ من قريش على رسول الله ﷺ وعنده صهيب وبلال وعمار وخباب ونحوهم من ضعفاء المسلمين، فقالوا: يا محمد! اطردهم، أرضيت هؤلاء من قومك؟ أفنحن نكون تبعاً لهؤلاء؟ أهؤلاء مَنَّ الله عليهم من بيننا؟ فلعل إن طردتهم أن نأتيك، قال: فنزلت: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾[1]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٤٢٠)، والطبري في «جامع البيان» (٧/ ١٢٧)، والبزار في «مسنده» (٣/ ٤٨، ٤٩ رقم ٢٢٠٩ ـ كشف)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٢١٧ رقم ١٠٥٠٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٢٩٦ رقم ٧٣٢٦)، وأبو الشيخ في «تفسيره» ـ وعنه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٤٦) ـ من طريق أشعث بن سوار عن كردوس الثعلبي عن ابن مسعود به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف؛ كما في «التقريب»، وكردوس هذا؛ روى عنه جمع من الثقات، ووثقه ابن حبان (٥/ ٣٤٢، ٣٤٣)، وقال ابن معين: «مشهور»؛ كما في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٧٠)، ووثقه الهيثمي؛ فرجل هذا حاله لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن خاصة أنه من التابعين، والله أعلم.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٠، ٢١): «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال «الصحيح»! غير كردوس وهو ثقة».

وصححه الشيخ أحمد شاكر ﷺ في «تحقيقه للمسند» (٦/ ٣٦، ٣٧ رقم ٣٩٨٥) وقد وهما في ذلك، والصواب ما قدمنا.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٧٢) وزاد نسبته لابن مردويه وأبي نعيم.

❖ عن سعد بن أبي وقاص؛ قال: فيَّ نزلت: ﴿وَلَا تَطْرُدِ . . .﴾؛ قال: نزلت في ستة: أنا وابن مسعود منهم، وكان المشركون قالوا له: تدني هؤلاء. وفي رواية: كنا مع النبي ﷺ في ستة نفر، فقال المشركون للنبي ﷺ: اطرد هؤلاء؛ لا يجترؤون علينا، قال: وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما، فوقع في نفس رسول الله ما شاء أن يقع، فحدث نفسه؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾[(١)]. [صحيح]

❖ عن خباب بن الأرت؛ قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجدوا رسول الله ﷺ مع صهيب وبلال وعمار وخباب قاعداً في ناس من الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم حول النبي ﷺ؛ حقروهم، فأتوه فخلوا به، وقالوا: إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلساً، تعرف لنا به العرب فضلنا، فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد، فإذا نحن جئناك؛ فأقمهم عنك، فإذا نحن فرغنا؛ فاقعد معهم إن شئت، قال: «نعم»، قالوا: فاكتب لنا عليك كتاباً، قال: فدعا بصحيفة ودعا علياً ليكتب ونحن قعود في ناحية؛ فنزل جبريل عليه السلام فقال: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾ ثم ذكر الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن، فقال:

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/١٨٧٨ رقم ٢٤١٣)، والنسائي في «الكبرى» (٥/٧٢، ٧٣ رقم ٨٢٦٤، ٨٢٦٦)، و«التفسير» (١/٤٦٩، ٤٧٠ رقم ١٨٣) وغيرهما كثير. وفي رواية لابن ماجه (٢/ رقم ٤١٢٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٤٥) تسمية الستة وهم: ابن مسعود وسعد وصهيب وعمار والمقداد وبلال، وفي سنده قيس بن الربيع؛ قال الحافظ: «صدوق، تغيّر لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به».

﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾﴾ ثم قال: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾؛ قال: فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته، وكان رسول الله ﷺ يجلس معنا، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا؛ فأنزل الله: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ ولا تجالس الأشراف ﴿تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾؛ يعني: عيينة والأقرع، ﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨]، قال: هلاكاً، قال: أمر عيينة والأقرع، ثم ضرب لهم مثل الرجلين ومثل الحياة الدنيا. قال خباب: فكنا نقعد مع النبي ﷺ، فإذا بلغنا الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم[1]. [حسن]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (١/ ٣١٨، ٣١٩ رقم ٤٧٧)، و«مصنفه» (١٢/ ٢٠٧، ٢٠٨ رقم ١٢٥٦٤) - ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ٧٥، ٧٧ رقم ٣٦٩٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٤٦، ١٤٧) - ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٤، ٢٣٠، ٢٣١) -، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» - ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٣٤/ ١٠٤٩) -، وأبو يعلى في «مسنده»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٤٣٩)، و«المطالب العالية» (٨/ ٥٦٨، ٥٦٩ رقم ٣٩٧٧)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٠٧، ١٠٨ رقم ٧٧٤٣)، والبزار في «البحر الزخار» (٦/ ٦٩، ٧١ رقم ٢١٢٩، ٢١٣٠)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ١٣٨٢، ١٣٨٣ رقم ٤١٢٧)، والطبري في «جامع البيان» (٧/ ١٢٧، ١٢٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٢٩٧ رقم ٧٣٣١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٥٧، ١٥٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٤٥، ١٤٦)، و«الوسيط» (٢/ ٢٧٤، ٢٧٥)، والخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة» (ص٤٨٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٣٥٢، ٣٥٣) من طريق حكيم بن يزيد وأسباط بن نصر كلاهما عن السدي عن أبي سعيد الأزدي عن أبي الكنود عن خباب به.

قلنا: وهذا إسناد حسن - إن شاء الله -، السدي صدوق يهم؛ كما في «التقريب» وأبو سعيد الأزدي أو أبو سعد الأزدي؛ صدوق - إن شاء الله -؛ روى عنه جمع =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ في بلال، وصهيب، وعمار، ومهجع، وعامر بن فهيرة، وخباب، وسالم[1]. **[موضوع]**

❖ وعنه ـ أيضاً ـ ﷺ؛ أنه قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾ في بلال، وصهيب، وعمار، وخباب، وسعد بن خولة، ومالك بن خولي وأصحابهم[2]. **[موضوع]**

= ووثقه ابن حبان (٥/ ٥٦٨)، ولخصه الحافظ بقوله: «مقبول»، وأما أبو الكنود؛ فهو ثقة روى عنه جمع من الثقات، ووثقه ابن حبان (٥/ ١٤٤) وكذا ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ١٧٧)، ولخصه الحافظ بقوله: «مقبول».

ويشهد له في الجملة ما سبق؛ فيرتقي إلى درجة الصحيح لغيره ـ إن شاء الله ـ.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ٢٧٦، ٢٧٧ رقم ١٤٦٢): «هذا إسناد صحيح، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» عن أحمد بن المفضل ثنا أسباط بن نصر فذكره بإسناده ومتنه. . . وأصله في «صحيح مسلم» وغيره من حديث سعد بن أبي وقاص».

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ١٣٩): «وهذا حديث غريب؛ فإن الآية مكية، والأقرع بن حابس وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر».

وصححه شيخنا في «صحيح ابن ماجه».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٧٣) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٦١٤ رقم ٦٢٩٦)، وابن منده في «معرفة الصحابة»، وأبو موسى المديني في «الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (٤/ ٥٠٤)، و«الإصابة» (٣/ ٤٦٧) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا موضوع؛ من دون ابن عباس كذابون متهمون.

(٢) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٢٨٢ رقم ١٢٨٤، ٣٢١٨، ٥/ ٢٦١٤ رقم ٦٢٩٥) من طريق عبد الغني بن سعيد الثقفي ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به. =

❖ عن عكرمة؛ قال: جاء عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة، ومطعم بن عدي، والحارث بن نوفل، وقرظة بن عبد عمرو بن نوفل، في أشراف من بني عبد مناف من الكفار إلى أبي طالب، فقالوا: لو أن ابن أخيك يطرد عنه موالينا وحلفاءنا؛ فإنما هم عبيدنا وعسفاؤنا؛ كان أعظم في صدورنا، وأطوع له عندنا، وأدنى لأتباعنا إياه، وتصديقاً له، قال: فأتى أبو طالب النبي ﷺ فحدثه بالذي كلموه به، فقال عمر بن الخطاب: لو فعلت ذلك حتى تنظر ما الذي يريدون وإلام يصيرون من قولهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۙ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَـٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عمر بن عبد الله بن المهاجر مولى غفرة؛ أنه قال في أسطوان التوبة: كان أكثر نافلة النبي ﷺ إليها، وكان إذا صلى الصبح انصرف إليها وقد سبق إليها الضعفاء، والمساكين، وأهل الضر، وضيفان النبي ﷺ والمؤلفة قلوبهم، ومن لا مبيت له إلا المسجد، قال: وقد تحلقوا حولها

= قلنا: وهذا موضوع؛ كما تقدم بيانه مراراً.

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ١٢٨) ـ: ثنا حجاج بن محمد المصيصي عن ابن جريج عن عكرمة.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن جريج لم يسمع عن عكرمة.

الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» هذا؛ ضعيف؛ ضعفه أبو حاتم والنسائي وغيرهما.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٧٢) وزاد نسبته لابن المنذر.

حلقاً بعضها دون بعض، فينصرف إليهم من مصلاه من الصبح، فيتلو عليهم ما أنزل الله عليه من ليلته، ويحدثهم ويحدثونه، حتى إذا طلعت الشمس جاء أهل الطول والشرف والغنى فلم يجدوا إليه مخلصاً؛ فتاقت أنفسهم إليه وتاقت نفسه إليهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ إلى منتهى الآيتين، فلما نزل ذلك فيهم؛ قالوا: يا رسول الله! لو طردتهم عنا ونكون نحن جلساءك وإخوانك لا نفارقك؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: كان رجال يستبقون إلى مجلس رسول الله ﷺ؛ منهم: بلال، وصهيب، وسلمان، فيجيء أشراف قومه وسادتهم وقد أخذ هؤلاء المجلس فيجلسون ناحية، فقالوا: صهيب: رومي، وسلمان: فارسي، وبلال: حبشي، يجلسون عنده ونحن نجيء فنجلس ناحية، حتى ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ: أنا سادة قومك وأشرافهم، فلو أدنيتنا منك إذا جئنا؟ قال: فَهَمَّ أن يفعل؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾[2]. [ضعيف]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٧٤) ونسبه للزبير بن بكار في أخبار المدنية.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٢٩٨ رقم ٧٣٣٢): ثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر عنه به.

قلنا: هذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٧٤، ٢٧٥) وزاد نسبته لعبد بن حميد وأبي الشيخ.

❖ عن مجاهد؛ قال: كان أشراف قريش يأتون النبي ﷺ وعنده بلال وسلمان وصهيب وغيرهم؛ مثل: ابن أم عبد وعمار وخباب، فإذا أحاطوا به؛ قال أشراف قريش: بلال: حبشي، وسلمان: فارسي، وصهيب: رومي، فلو نحاهم لأتيناه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن قتادة؛ قال: إن ناساً من كفار قريش قالوا للنبي ﷺ: إن سرك أن نتبعك! فاطرد عنك فلاناً وفلاناً ناساً من ضعفاء المسلمين، فقال الله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن الكلبي في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾؛ قال عيينة بن حصن للنبي ﷺ: إن سرّك أن نتبعك؛ فاطرد عنك فلاناً وفلاناً؛ فإنه قد آذاني ريحهم؛ يعني: بلالاً، وسلمانَ، وصهيباً، وناساً من ضعفاء المسلمين؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾[3]. [موضوع]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٧٥) ونسبه لابن عساكر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٢٠٨) ـ ومن طريقه الخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٤٨٢) ـ: نا معمر عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٢٠٧) عن معمر عن الكلبي.
قلنا: وهذا كذب؛ فالكلبي كذاب متهم، اعترف بنفسه بالكذب.

□ ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾.

❖ عن ماهان؛ قال: جاء قوم إلى النبي ﷺ قد أصابوا ذنوباً عظاماً، فما أحاله رد عليهم شيئاً، قال: فأنزل: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾[1]. [ضعيف]

□ ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾﴾.

❖ عن زيد بن أسلم؛ قال: لما نزلت: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم﴾؛ قال رسول الله ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف»، فقالوا: ونحن يا رسول الله؟ نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، قال: «نعم»، فقال بعض الناس: لا يكون هذا أبداً؛

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ١٣٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٣٠٠/ ٧٣٤٥)، ومسدد في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٨/ ٥٦٧ رقم ٣٩٧٣ ـ المسندة)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٧٢ رقم ٧٦٦١ ـ ط الرشد)، وسفيان الثوري في «تفسيره» (ص١٠٧ رقم ٢٦٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان وقبيصة وأبي نعيم ثلاثتهم عن الثوري عن مجمع التيمي قال: سمعت ماهان به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
وأما البوصيري؛ فقال: «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته».
قلنا: وليس كما قال؛ فإن رجاله كلهم ثقات، وما فيه علّة سوى الإرسال.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٧٦) وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون (٦٥) وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل (٦٦) لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون (٦٧)﴾[1]. [ضعيف]

□ ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون (٨٢)﴾.

❖ عن علي؛ قال: نزلت هذه الآية في إبراهيم وأصحابه خاصة ليس في هذه الأمة[2]. [ضعيف]

❖ عن بكر بن سوادة؛ قال: حمل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلاً، ثم حمل فقتل آخر، ثم حمل فقتل آخر، ثم قال: أينفعني الإسلام بعد هذا؟ قالوا: ما ندري حتى نذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ؛ فقال: «نعم»، فضرب فرسه فدخل فيهم، ثم

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ١٤٥، ١٤٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٣١٢ رقم ٧٤١٨) من طريق المؤمل بن إسماعيل البصري نا يعقوب بن إسماعيل عن زيد به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله، ومؤمل هذا؛ صدوق سيئ الحفظ.

(٢) أخرجه الحاكم (٢/ ٣١٦) من طريق أبي حذيفة ثنا الثوري عن زياد بن علاقة عن زياد بن حرملة قال: سمعت علياً (وذكره).

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٣٣٣ رقم ٧٥٤٤)، والطبري في «جامع البيان» (٧/ ١٧٠) من طريق قيس بن الربيع عن زياد بن علاقة به.

قلنا: وهو بمجموعهما حسن إلى زياد بن عِلاقة، لكن زياد بن حرمله لم نجد له ترجمة!.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٠٩) وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن مردويه.

أما الحاكم؛ فقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه!»، وسكت عنه الذهبي.

حمل على أصحابه فقتل رجلاً، ثم آخر، ثم آخر؛ ثم قُتِل، قال: فيرون أن هذه الآية نزلت فيه: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قوله: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ﴾؛ يعني: من بني إسرائيل، قالت اليهود: يا محمد! أنزل الله عليك كتاباً؟ قال: «نعم»، قالوا: والله ما أنزل الله من السماء كتاباً؟ قال: فأنزل الله: قل يا محمد: ﴿مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾، قال: «الله أنزله»[2]. **[حسن]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٣٣٣ رقم ٧٥٤٥) من طريق عبيد الله بن زحر عنه به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: عبيد الله هذا ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ١٧٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٣٤١ رقم ٧٥٩١) من طريق المثنى وأبي حاتم الرازي كلاهما عن عبد الله بن صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

قلنا: وهذا سند حسن ـ إن شاء الله ـ، وقد أُعلّ بالانقطاع بين علي وابن عباس ويضعف عبد الله بن صالح، وليس هذا بشيء؛ كما تقدم بيانه في أكثر من حديث.

وزاد السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣١٣) نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: جاء رجل من اليهود يقال له: مالك بن الصيف يخاصم النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى: أما تجد في التوراة أن الله يبغض الحبر السمين»، وكان حبراً سميناً؛ فغضب، وقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء، فقال له أصحابه الذين معه: ويحك! ولا موسى؟! فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء؛ فأنزل الله: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾﴾(١). [ضعيف]

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: جاء ناس من يهود إلى النبي ﷺ وهو محتب، فقالوا: يا أبا القاسم! ألا تأتينا بكتاب من السماء؛ كما جاء به موسى ألواحاً يحملها من عند الله؟ فأنزل الله: ﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَـٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ [النساء: ١٥٣]؛ فجثا رجل من يهود، فقال: ما أنزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على أحد شيئاً؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾﴾(٢). [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ١٧٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٣٤٢ رقم ٧٥٩٧) من طريق يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: جعفر بن أبي المغيرة؛ ليس بالقوي في سعيد؛ كما قال ابن منده.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣١٤) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ١٧٧) من طريق أبي معشر المدني عن محمد به. =

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في مالك بن الصيف كان من قريظة من أحبار يهود(١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: أمر الله محمداً أن يسأل أهل الكتاب عن أمره وكيف يجدونه في كتبهم، فحملهم حسدهم أن يكفروا بكتاب الله ورسله، فقالوا: ﴿مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾؛ فأنزل الله ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ . . .﴾، ثم قال: يا محمد! هلم لك إلى الخبير، ثم أنزل: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٩] ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ [فاطر: ١٤](٢). **[ضعيف]**

□ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ

= قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: أبو معشر؛ ضعيف، وكان أسن واختلط.

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ١٧٦، ١٧٧) ـ: ثنا حجاج عن ابن جريج عن عكرمة.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.

الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ١٧٧) من طريق أسباط بن نصر عن السدي بنحوه.

قلنا: وهذا ـ أيضاً ـ ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: وضعف أسباط.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣١٥) ونسبه لأبي الشيخ.

تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾.

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في مسيلمة، ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: «رأيت فيما يرى النائم كأن في يدي سوارين من ذهب، فكبرا عليّ وأهماني، فأوحي إليّ أن أنفخهما؛ فنفختهما، فطارا، فأولتهما في منامي الكذابين اللذين أنا بينهما: كذاب اليمامة: مسيلمة، وكذاب صنعاء: العنسي، وكان يقال له: الأسود»[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ﴾؛ نزلت في مسيلمة أخي بني عدي بن حنيفة فيما كان يسجع ويتكهن، ﴿وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾؛ نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخي بني عامر بن لؤي كان يكتب للنبي ﷺ، وكان فيما يملي: ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ فيكتب: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ فيغيره، ثم يقرأ عليه كذا وكذا لما حوّل، فيقول: نعم سواء، فرجع عن الإسلام ولحق بقريش، وقال لهم: لقد كان ينزل عليه ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ فأحوّله، ثم أقول لما أكتب فيقول: «نعم سواء»، ثم رجع إلى الإسلام قبل فتح مكة إذ نزل النبي ﷺ بمر[2]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري (٧/ ١٨١، ١٨٢): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة ثنا قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣١٧) وزاد نسبته لأبي الشيخ وعبد بن حميد.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ١٨١) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عنه به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣١٧) وزاد نسبته لأبي الشيخ.

❖ عن السدي: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّـٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾؛ قال: نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح أسلم وكان يكتب للنبي ﷺ، فكان إذا أملى عليه: ﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ كتب هو: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ وإذا قال: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ كتب: ﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾؛ فشك وكفر، وقال: إن كان محمد يوحى إليه؛ فقد أوحي إليّ، وإن كان ينزله؛ فقد أنزلت مثل ما أنزل الله، قال محمد: ﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾؛ فقلت أنا: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، فلحق بالمشركين، ووشي بعمار وجبير عند ابن الحضرمي ـ أو لبني عبد الدار ـ؛ فأخذوهم، فعُذِّبوا؛ حتى كفروا، وجدع أذن عمار يومئذ، فانطلق عمار إلى النبي ﷺ فأخبره بما لقي والذي أعطاهم من الكفر، فأبى النبي ﷺ أن يتولاه؛ فأنزل الله في شأن ابن أبي سرح وعمار وأصحابه من كفر بالله من بعد إيمانه: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ وَلَـٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا﴾ فالذي أكره؛ عمار وأصحابه، والذي شرح بالكفر صدراً؛ ابن أبي سرح[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: لما نزلت: ﴿وَٱلْمُرْسَلَـٰتِ عُرْفًا ۝١ فَٱلْعَـٰصِفَـٰتِ عَصْفًا ۝٢﴾ [المرسلات: ١، ٢]؛ قال النضر ـ وهو من بني عبد الدار ـ: والطاحنات طحناً والعاجنات عجناً وقولاً كثيراً؛ فأنزل الله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ١٨١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٣٤٦ رقم ٧٦٢٦) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط هذا؛ صدوق كثير الخطأ يغرب.

مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّـٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَـٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي خلف الأعمى؛ قال: كان ابن أبي سرح يكتب للنبي ﷺ الوحي، فأتى أهل مكة فقالوا: يا ابن أبي سرح! كيف كتبت لابن أبي كبشة القرآن؟ قال: كنت أكتب كيف شئت؛ فأنزل الله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّـٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَـٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن ابن جريج في قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ﴾؛ قال: نزلت في مسيلمة الكذاب ونحوه ممن دعا إلى مثل ما دعا إليه، ﴿وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾؛ قال: نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح[3]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾؛ نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح، كان قد تكلم بالإسلام، فدعاه رسول الله ﷺ ذات يوم يكتب له شيئاً، فلما نزلت الآية التي في المؤمنين: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ﴾ أملاها عليه، فلما انتهى إلى قوله: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾﴾ [المؤمنون: ١٢ ـ ٤٢]؛

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/٣١٨) ونسبه لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/١٣٤٦ رقم ٧٦٢٤) من طريق معان بن رفاعة عنه به.

قلنا: إسناده ضعيف جداً.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/٣١٧) ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر.

عجب عبد الله في تفصيل خلق الإنسان، فقال: تبارك الله أحسن الخالقين، فقال رسول الله ﷺ: «هكذا أنزلت عليّ»، فشك عبد الله حينئذ، وقال: لئن كان محمد صادقاً لقد أوحي إليّ كما أوحي إليه، ولئن كان كاذباً لقد قلت كما قال، وذلك قوله: ﴿سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ وارتد عن الإسلام[١]. **[موضوع]**

❖ عن شرحبيل بن سعد؛ قال: نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح، قال: سأنزل مثل ما أنزل الله، وارتد عن الإسلام، فلما دخل رسول الله ﷺ مكة؛ أتى به عثمان رسول الله فاستأمن له[٢]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ۝٩٤﴾.

❖ عن عكرمة؛ قال: قال النضر بن الحارث: سوف تشفع لي اللات والعزى؛ فنزلت هذه الآية[٣]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٤٨) معلقاً وهو من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا حديث موضوع.

(٢) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٤٨) بسند حسن إلى ابن بكير عن ابن إسحاق ثني شرحبيل به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: شرحبيل اختلط قبل موته.

(٣) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ١٨٥) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.

=

□ ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾﴾.

❖ عن قتادة؛ قال: كان المسلمون يسبون أصنام الكفار؛ فيسب الكفارُ الله عدواً بغير علم؛ فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن السدي: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾؛ قال: لما حضر أبا طالب الموت؛ قالت قريش: انطلقوا بنا فلندخل على هذا الرجل، فلنأمره أن ينهى عنا ابن أخيه؛ فإنا نستحي أن نقتله بعد موته، فتقول العرب: كان يمنعه، فلما مات قتلوه، فانطلق أبو سفيان وأبو جهل والنضر بن الحارث وأمية وأبيّ ابنا خلف وعقبة بن أبي معيط وعمرو بن العاص والأسود بن البختري، وبعثوا رجلاً منهم يقال له: المطلب، قالوا: استأذن على أبي طالب، فأتى أبا طالب، فقال: هؤلاء مشيخة قومك يريدون الدخول عليك، فأذن لهم فدخلوا عليه، فقالوا: يا أبا طالب! أنت كبيرنا وسيدنا، وإن محمداً قد آذانا وآذى آلهتنا؛ فنحب أن تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا، ولندعه وإلهه، فدعاه فجاء النبي ﷺ، فقال له أبو طالب: هؤلاء قومك وبنو عمك، قال

= **الثانية**: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.

الثالثة: سنيد هذا صاحب «التفسير» ضعيف؛ كما تقدم بيانه مراراً.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٢١٥)، والطبري في «جامع البيان» (٧/ ٢٠٨) وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٣٦٦/ ٧٧٦١) عن معمر عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٣) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

رسول الله ﷺ: «ما تريدون»؟ قالوا: نريد أن تدعنا وآلهتنا وندعك وإلهك، قال له أبو طالب: قد أنصفك قومك فاقبل منهم، فقال النبي ﷺ: «أرأيتم إن أعطيتكم هذا هل أنتم معطيّ كلمة إن تكلمتم بها؛ ملكتم العرب، ودانت لكم بها العجم بالخراج»؟ قال أبو جهل: نعم وأبيك لنعطينكها وعشر أمثالها، فما هي؟ قال: «قولوا: لا إله إلا الله»، فأبوا واشمأزوا، قال أبو طالب: يا ابن أخي! قل غيرها؛ فإن قومك قد فزعوا منها، قال: «يا عم! ما أنا بالذي أقول غيرها حتى يأتوا بالشمس فيضعوها في يدي ولو أتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها؛ إرادة أن يؤيسهم»، فغضبوا وقالوا: لتكفن عن شتمك آلهتنا؛ أو لنشتمنك ولنشتمن من يأمرك؛ فذلك قوله: ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[1]. [ضعيف]

□ ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠٩)﴾.

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: كلم رسول الله ﷺ قريش، فقالوا: يا محمد! تخبرنا أن موسى كان معه عصا يضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، وتخبرنا أن عيسى كان يحيي الموتى، وتخبرنا أن ثمود كانت لهم ناقة؛ فأتنا بشيء من الآيات حتى نصدقك، فقال النبي ﷺ: «أيّ شيء تحبون أن آتيكم به»، قالوا: تجعل لنا الصفا ذهباً، فقال لهم: «فإن فعلت؛ تصدقوني؟»، قالوا: نعم، والله لئن فعلت

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٢٠٧، ٢٠٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٣٦٧ رقم ٧٧٦٢) كلاهما من طريق أسباط بن نصر ثنا السدي به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط هذا؛ صدوق كثير الخطأ ويغرب.

لنتبعنك أجمعين، فقام رسول الله ﷺ يدعو، فجاءه جبريل ﷺ، فقال له: «لك ما شئت: إن شئت أصبح ذهباً، ولئن أرسل آية فلم يصدقوا عند ذلك؛ لنعذبنهم، وإن شئت فاتركهم حتى يتوب تائبهم»، فقال: «بل يتوب تائبهم»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠٩) وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١١٠) ۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ (١١١)﴾[(١)]. [ضعيف]

❖ عن ابن جريج: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ﴾ في المستهزئين، هم الذين سألوا رسول الله ﷺ الآية، فنزل فيهم: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠٩) وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١١٠) ۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ (١١١)﴾[(٢)]. [ضعيف]

□ ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ (١١٨) وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧/ ٢١٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٤٩، ١٥٠) من طريق أبي معشر المدني عنه.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: أبو معشر المدني نجيح؛ ضعيف، أسن واختلط.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٤٠) ونسبه لأبي الشيخ.

بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا۟ يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: جاءت اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا: نأكل مما قتلنا، ولا نأكل مما قتل الله؛ فأنزل الله: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا۟ يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾﴾[1]. **[صحيح لغيره]**

---

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٣/ ١٠١ رقم ٢٨١٩)، والترمذي في «سننه» (٥/ ٢٦٣ رقم ٣٠٦٩)، والبزار في «مسنده»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ١٧٧)، والطبري في «جامع البيان» (٨/ ١٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٣٦١، ٣٦٢ رقم ١٢٢٩٥) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٢٦٩) ـ، والبيهقي (٩/ ٢٤٠)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ٣٤٦) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٢٥٦، ٢٥٧ رقم ٢٧٠، ٢٧١) من طريق عمران بن عيينة وزياد بن عبد الله البكائي كلاهما قال: ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ عطاء كان قد اختلط، ولم يذكروا عمران أو زياداً ممن روى عنه قبل الاختلاط.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن عباس ـ أيضاً ـ، ورواه بعضهم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن النبي ﷺ مرسلاً».

قلنا: أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٣٧٨ رقم ٧٨٣٢): ثنا أبو سعيد =

= الأشج ثنا عمران بن عيينة عن عطاء عن سعيد بن جبير به مرسلاً.
قلنا: وهو مرسل حسن، والموصول أصح لكنه ضعيف.
لكن يشهد له في الجملة الطريق الآتية عن ابن عباس؛ فيرتقي الحديث بمجموعها إلى درجة الحسن لغيره، لكن ذكر اليهود فيه منكر، والصواب: المشركون.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٤٦) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ.
وأخرجه أبو داود في «سننه» (٣/ ١٠١ رقم ٢٨١٨)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ١٠٥٩ رقم ٣١٧٣)، والطبري في «جامع البيان» (٨/ ١٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٣٨٠ رقم ٧٨٤٥)، والحاكم (٤/ ١١٣، ٢٣١)، والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ٢٤١) من طريق سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ: يقولون: ما ذبح الله؛ فلا تأكلوه، وما ذبحتم أنتم؛ فكلوه؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾﴾.
قلنا: سماك؛ صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وكان ربما يلقن، لكن يرتقي بسابقه لدرجة الصحيح لغيره ـ إن شاء الله ـ مع ما سيأتي.
قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ١٧٧): «وهذا إسناد صحيح!!
ورواه ابن جرير من طرق متعددة عن ابن عباس وليس فيه ذكر اليهود؛ فهذا هو المحفوظ، لأن الآية مكية واليهود يحبون الميتة».
قلنا: وذكر اليهود إما من أوهام ابن السائب؛ فإنه اختلط، وإما من سماك؛ لأنه كان يلقن.
وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٧/ ٢٣٧)، و«الكبرى» (٣/ ٧١ رقم ٤٥٢٦، ٦/ ٣٤٢ رقم ١١١٧١) ـ ومن طريقه النحاس في «ناسخه» (ص١٣٩) ـ، والحاكم (٤/ ٢٣٣)، والطبري في «جامع البيان» (٨/ ١٣) من طريق الثوري عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس؛ قال: جادل المشركون المسلمين، فقالوا: ما بال ما قتل الله لا تأكلونه، وما قتلتم أنتم أكلتموه وأنتم تتبعون أمر الله؟ فأنزل الله: =

= ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾﴾.

وفي رواية: خاصمهم المشركون فقالوا: ما نذبح لا تأكلونه، وما ذبحتم أكلتموه (فذكره). . . .

قلنا: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

وقال النحاس عقبه: «فهذا من أصح ما مر وهو داخل في المسند».

قلنا: وهو كما قال، وهو يشهد لسابقه ويؤكد أن الصواب هو سؤال المشركين لا اليهود.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/٣٤٨) وزاد نسبته للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه، ولم ينسبه للنسائي؛ فليستدرك عليه.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/١٩٢ رقم ١١٦١٤) من طريق زيد بن المبارك ثنا موسى عن عبد العزيز ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية في تحريم الميتة؛ قال: أوحت فارس إلى أوليائهم من قريش أن خاصموا محمداً، وكانت أولياءهم في الجاهلية، وقولوا له: إن ما ذبحت فهو حلال وما ذبح الله ـ قال ابن عباس ـ: بشمشير من ذهب؛ فهو حرام؛ فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ﴾ قال: الشياطين فارس، وأولياؤهم قريش.

قلنا: وسنده ضعيف؛ موسى هذا صدوق سيء الحفظ.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/ ١٢، ١٣) من طريق موسى به.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/٣٤٨) وزاد نسبته لأبي الشيخ.

وأخرج الطبري في «جامع البيان» (٨/ ١٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٣٨٠ رقم ٧٨٤٨)، وابن المنذر وأبي الشيخ؛ كما في «الدر المنثور» (٣/ ٣٤٩) من طريق عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح ثنا علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: قالوا: يا محمد أما ما قتلتم وذبحتم؛ فتأكلونه، وأما ما قتل ربكم؛ فتحرمونه؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾﴾ وإن أطعتموهم في أكل ما نهيتكم عنه: إنكم إذاً لمشركون. =

❖ عن عكرمة؛ قال: إن مشركي قريش كاتبوا فارس على الروم، وكاتبتهم فارس، وكتبت فارس إلى مشركي قريش: أن محمداً وأصحابه يزعمون أنهم يتبعون أمر الله فما ذبح الله بسكين من ذهب؛ فلا يأكله محمد وأصحابه للميتة، وأما ما ذبحوا هم؛ يأكلون، وكتب بذلك المشركون إلى أصحاب محمد ﷺ، فوقع في أنفس ناس من المسلمين من ذلك شيء؛ فنزلت: ﴿وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة: أن المشركين دخلوا على نبي الله ﷺ، قالوا: أخبرنا عن الشاة إذا ماتت من قتلها؟ قال: الله قتلها، قالوا: فتزعم أن ما قتلت أنت وأصحابك حلال، وما قتله الله حرام؟ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾[2]. **[ضعيف]**

= قلنا: وهذا إسناد حسن، وقد أُعِلّ بضعف عبد الله بن صالح؛ لكن الراوي عنه عند ابن أبي حاتم هو أبو حاتم الرازي، فهو من صحيح حديثه، ورواية علي عن ابن عباس محمولة على الاتصال كما تقدم في أكثر من موضع.

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٨/ ١٣) ـ: ثنا حجاج عن ابن جريج قال: قال عمرو بن دينار عن عكرمة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج مدلس.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٤٨) ونسبه لأبي داود في «ناسخه».
ثم رأينا الطبري أخرجه في «جامع البيان» (٨/ ١٣): ثنا ابن حميد ثنا يحيى بن واضح ثنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة به.
قلنا: وهذا مرسل ضعيف جداً؛ للكلام المعروف في ابن حميد؛ بل إن بعضهم اتهمه، فإن توبع عليه عند أبي داود في «ناسخه»؛ فيكون مرسلاً حسناً، والله أعلم.

❖ عن قتادة؛ قال: في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾: جادلهم المشركون في الذبيحة، فقالوا: أما ما قتلتم بأيديكم؛ فتأكلونه، وأما ما قتل الله؛ فلا تأكلونه؛ يعنون: الميتة، فكانت هذه مجادلتهم إياهم[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: لما حرم الله الميتة أمر الشيطان أولياءه، فقال لهم: ما قتل الله لكم خير مما تذبحون أنتم بسكاكينكم؛ فقال الله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن الضحاك في قوله: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/ ١٤): ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
وأخرجه الطبري ـ أيضاً ـ (٨/ ١٤): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: قوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ الآية؛ يعني: عدو الله إبليس، أوحى إلى أوليائه من أهل الضلالة فقال لهم: خاصموا أصحاب محمد في الميتة، فقولوا: أما ما ذبحتم وقتلتم؛ فتأكلون، وأما ما قتل الله؛ فلا تأكلون، وأنتم تزعمون أنكم تتبعون أمر الله؛ فأنزل الله على نبيه: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ وإنا والله ما نعلمه كان شرك قط إلا بإحدى ثلاث: أن يدعو مع الله إلهاً آخر، أو يسجد لغير الله، أو يسمي الذبائح لغير الله.
قلنا: وهذا مرسل جيد الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٤٩) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ، وفاته أنه عند الطبري؛ فليستدرك عليه.
(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/ ١٣) من طريق العوفي عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

﴿لِيُجَٰدِلُوكُمْ﴾: هذا شأن الذبيحة، قال المشركون للمسلمين: تزعمون أن الله حرم عليكم الميتة، وأحل لكم ما تذبحون أنتم بأيديكم، وحرم عليكم ما ذبح هو لكم، وكيف هذا وأنتم تعبدونه؟ فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا۟ يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن السدي؛ قال: إن المشركين قالوا للمسلمين: كيف تزعمون أنكم تتبعون مرضاة الله وما ذبح الله فلا تأكلونه وما ذبحتم أنتم أكلتموه؟! فقال الله: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ﴾ فأكلتم الميتة ﴿إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾[2]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/ ١٤، ١٥): حدثت عن الحسين بن الفرج قال: سمعت أبا معاذ نا عبيد بن سليمان عن الضحاك.

قلنا: وسنده ضعيف جداً، واه بمرة؛ فيه علل:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أبو معاذ سليمان بن أرقم؛ متروك.

الثالثة: الانقطاع بين الطبري والحسين بن الفرج.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٤٨) ونسبه لعبد بن حميد وأبي الشيخ، وفاته أنه عند الطبري؛ فليستدرك عليه.

وأخرجه الطبري ـ أيضاً ـ (٨/ ١٤) من طريق جويبر عن الضحاك قال: قال المشركون: ما قتلتم فتأكلونه، وما قتل ربكم لا تأكلونه؟! فنزلت: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾.

قلنا: وسنده تالف، واه بمرة؛ جويبر؛ ضعيف جداً، وقد اتهمه بعضهم ثم هو معضل.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/ ١٤): ثنا محمد بن الحسن ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.

=

❖ عن الشعبي أنه سئل عن قوله: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾؛ فقيل: تزعم الخوارج أنها في الأمراء؟ قال: كذبوا؛ إنما أنزلت هذه الآية في المشركين، كانوا يخاصمون أصحاب رسول الله ﷺ فيقولون: أما ما قتل الله؛ فلا تأكلوا منه؛ يعني: الميتة، وأما ما قتلتم أنتم؛ فتأكلون منه؛ فأنزل الله: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾﴾، قال: لئن أكلتم الميتة وأطعتموهم إنكم لمشركون[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾﴾.

❖ عن عكرمة؛ قال: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾: عمار بن ياسر، ﴿كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ﴾: أبو جهل بن هشام[2]. **[ضعيف]**

= قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط؛ صدوق كثير الخطأ يغرب.

الثالثة: لم نجد ترجمة لمحمد هذا.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٣٨٠ رقم ٧٨٥٠): ثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا مالك بن إسماعيل ثنا عيسى بن عبد الرحمن عنه به.
قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/ ١٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٣٨١ رقم ٧٨٥٤) من طريقين عن ابن عيينة عن بشر بن تيم عن رجل عن عكرمة به.
قلنا: وهذا مرسل ضعيف الإسناد.
=

❖ عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ الآية. فدعا رسول الله ﷺ فقال: «اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب». قال: وكانا ميتين في ضلالتهما، فأحيا الله عمر بالإسلام، وأعزه، وأقرّ أبا جهل في ضلالته وموته، قال: ففيهما أنزلت هذه الآية[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن الضحاك؛ قال في قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾﴾: عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴿كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾؛ قال: أبو جهل[2]. [ضعيف]

□ ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾﴾.

❖ عن عكرمة: نزلت في المستهزئين[3]. [ضعيف]

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٥٢) زاد نسبته لابن أبي شيبة وابن المنذر وأبي الشيخ، ولم ينسبه لابن جرير؛ فليستدرك عليه.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٣٨١ رقم ٧٨٥٣).
قلنا: سنده واهٍ.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/ ١٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١٣٨١ رقم ٧٨٥٢) من طريق أبي سنان عن الضحاك به.
قلنا: ولا يخفى عليك ضعفه؛ لانقطاعه، وفي السند إليه من لم نعرفه.
وأخرجه أبو الشيخ كما في «الدر المنثور» عن أبي سنان.
وقال الإمام الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ١٧٨):
«وزعم بعضهم أن المراد بهذا المثل رجلان معينان؛ فقيل: عمر بن الخطاب هو الذي كان ميتاً فأحياه الله وجعل له نوراً يمشي به في الناس، وقيل: عمار بن ياسر. وأما الذي في الظلمات ليس بخارج منها؛ أبو جهل عمرو بن هشام لعنه الله، والصحيح أن الآية عامة يدخل فيها كل مؤمن وكافر». ا.هـ.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/ ١٩) من طريق سنيد صاحب «التفسير»: =

□ ﴿وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾﴾.

❖ عن ابن جريج: ﴿وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ﴾ وذلك أنهم قالوا لمحمد ﷺ ـ حيث دعاهم إلى ما دعاهم إليه من الحق ـ: لو كان هذا حقاً لكان فينا من هو أحق ـ أن يأتي ـ به من محمد ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾﴾ [الزخرف: ٣١][1]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّوا۟ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾﴾.

❖ عن عكرمة في قوله: ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾؛ قال: نزلت فيمن كان يئد البنات من مضر وربيعة، كان الرجل يشترط على امرأته أنك تئدين جارية وتستحيين أخرى، فإذا كانت الجارية التي توأد غدا من عند أهله أو راح وقال: أنت علي كأمي إن رجعت إليك ولم تئديها، فترسل إلى نسوتها فيحفرون لها حفرة فيتداولنها بينهن، فإذا بصرن به مقبلاً دسسنها في حفرتها وسوّين عليها التراب[2]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي العالية؛ قال: كانوا يعطون شيئاً سوى الزكاة، ثم إنهم

= ثنا حجاج عن ابن جريج عن عكرمة.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن جريج لم يسمع من عكرمة.

الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٥٣) وزاد نسبته لأبي الشيخ.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٥٣) ونسبه لابن المنذر وأبي الشيخ.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٦٦) ونسبه لابن المنذر وأبي الشيخ.

تباذروا وأسرفوا؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن ابن جريج؛ قال: نزلت في ثابت بن قيس بن شماس، وجد نخلاً فقال: لا يأتيني اليوم أحد إلا أطعمته فأطعم حتى أمسى وليست له ثمرة؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾[2]. [ضعيف جداً]

□ ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾﴾.

❖ عن طاوس؛ قال: إن أهل الجاهلية كانوا يحرمون أشياء ويستحلون أشياء؛ فنزلت: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾﴾[3]. [ضعيف]

□ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾﴾.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ١٨٥)، والطبري في «جامع البيان» (٨/ ٤٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٣٩٩ رقم ٧٩٦١) من طريق المعتمر بن سليمان ثنا عاصم الأحول عن أبي العالية.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٦٩) وزاد نسبته لأبي الشيخ.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٨/ ٤٥) ـ: ثنا حجاج عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف سنيد صاحب «التفسير».
وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٣٩٩ رقم ٧٩٦٦) من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج: جذّ معاذ بن جبل ﷺ نخلة، فلم يزل يتصدق من ثمره حتى لم يبق منه شيء؛ فنزلت: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓاْ﴾.
قلنا: وهذا معضل.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٣٧٢) ونسبه لعبد بن حميد.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: وذلك أن اليهود والنصارى اختلفوا قبل أن يبعث محمد ﷺ فتفرقوا، فلما بعث محمد أنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾﴾[1]. [ضعيف جداً]

❑ ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾﴾.

❖ عن أبي ذر الغفاري ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام ثلاثة أيام من كل شهر فذلك صيام الدهر؛ فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ فاليوم بعشرة أيام»[2]. [صحيح]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/ ٧٧، ٧٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٤٣٠ رقم ٨١٥٣) بالسند المسلسل بالعوفيين عن عطية العوفي عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً، وقصر السيوطي وعزاه لابن أبي حاتم، وفاته أنه عند الطبري؛ فليستدرك عليه.

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ١٤٥، ١٤٦)، والترمذي في «سننه» (٣/ ١٣٥ رقم ٧٦٢)، والنسائي في «المجتبى» (٤/ ٢١٩)، و«الكبرى» (٢/ ١٣٤ رقم ٢٧١٦)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٥٤٥ رقم ١٧٠٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٤٣١ رقم ٨١٦٦)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٤٣١)، والبزار في «البحر الزخار» (٩/ ٣٤٥ رقم ٣٩٠٤) من طريق عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أبي ذر به.
قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات رجال الشيخين.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».
وصححه على شرط الشيخين شيخنا الألباني - رحمه الله - في «الإرواء» (٤/ ١٠٢).
قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ١١٤١): «يرويه عاصم بن سليمان الأحول عن أبي عثمان عن أبي ذر، يرويه أصحاب عاصم عنه كذلك.
وخالفهم شيبان؛ فرواه عن عاصم وأدخل بين أبي عثمان وبين أبي ذر رجلاً لم يسمه، ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان عن أبي هريرة، وحديث أبي ذر أشبه بالصواب».

=

❖ عن عبد الله بن عمر؛ قال: نزلت هذه الآية في الأعراب: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾؛ قال رجل: فما للمهاجرين؟ قال: ما هو أعظم من ذلك: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ۝٤٠﴾ [النساء: ٤٠] وإذا قال الله لشيء: عظيم؛ فهو عظيم[١]. [ضعيف]

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝١٦٠﴾ وهم يصومون ثلاثة أيام من الشهر ويؤدون عشر أموالهم، ثم نزلت الفرائض بعد ذلك صوم رمضان والزكاة[٢]. [ضعيف جداً]

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٤٠٤) وزاد نسبته لابن مردويه.

* **ملاحظة:** في نسختنا المطبوعة من الترمذي «حديث حسن صحيح».

ونقل الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٢٠٥)، والسيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٤٠٤) عنه؛ أنه قال: «هذا حديث حسن».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/ ٨١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٤٣٢ رقم ٨١٦٨) من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه عطية العوفي؛ صدوق يخطئ كثيراً كان شيعياً مدلساً.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٤٠٥) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/ ٨١) من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أبو جعفر الرازي؛ صدوق سيئ الحفظ.

سورة الأعراف

□ ﴿۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول: من يعيرُني تطوافاً؟ تجعله على فرجها وتقول: اليوم يبدو بعضه أو كله، فما بدا منه؛ فلا أحله؛ فنزلت هذه الآية: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾[1]. **[صحيح]**

□ ﴿فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ﴾.

❖ عن أبي بكر الهذلي؛ قال: لما نزلت: ﴿وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ﴾؛ قال إبليس: يا رب، وأنا من الشيء؛ فنزلت: ﴿فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ﴾ فنزعها الله من إبليس[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي؛ قال: لما نزلت: ﴿وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ﴾؛ قال إبليس: وأنا من الشيء؛ فنسخها الله، فأنزل: ﴿فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٣٢٠ رقم ٣٠٢٨)، واستدركه الحاكم (٢/ ٣١٩، ٣٢٠) على الشيخين ووافقه الذهبي، وقد وهما في ذلك؛ فهو في مسلم كما ترى.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٥٧٩ رقم ٩٠٥٠): حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن أبي بكر الهذلي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ الهذلي متروك، وفيه إعضال.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٥٧٢) وزاد نسبته لأبي الشيخ.

﴿وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾[١]. [ضعيف]

□ ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾﴾.

❖ عن قتادة؛ قال: قوله: ﴿عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ﴾؛ فقال إبليس: أنا من ذلك الشيء! فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ ـ معاصي الله ـ ﴿وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ فتمنتها اليهود والنصارى؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ شرطاً وثيقاً بيّناً، فقال: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ﴾؛ فهو نبيكم كان أمياً لا يكتب ﷺ[٢]. [ضعيف]

❖ عن ابن جريج؛ قال: لما نزلت: ﴿وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ﴾؛ قال إبليس: أنا من كل شيء، قال الله ـ تعالى ـ: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾؛ فقالت اليهود: ونحن نتقي ونؤتي الزكاة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ﴾؛ قال: نزعها الله عن إبليس وعن اليهود، وجعلها لأمة محمد ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ من قومك[٣]. [ضعيف جداً]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٥٧٢) ونسبه لأبي الشيخ.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ٥٥): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل جيد الإسناد.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٥٧٩ رقم ٩٠٥١) من طريق الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن بشير عن قتادة بنحوه. مختصراً.

(٣) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ٥٥) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج به.

=

□ ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ؛ قال: نزلت في أمية بن أبي الصلت الثقفي[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن مسعود؛ قال: هو بلعم بن أبر رجل من اليمن[2]. **[صحيح]**

= قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف سنيد صاحب «التفسير».

(١) أخرجه النسائي في «تفسيره» (١/ ٥٠٨، ٥١١ رقم ٢١٢، ٢١٤)، والطبري في «جامع البيان» (٩/ ٨٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦١٦ رقم ٨٥٤٣)، ومسدد بن مسرهد في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٧٨ رقم ٧٦٨٠) من طريق يعقوب ونافع ابني عاصم عن عبد الله بن عمرو به.

قلنا: وسنده صحيح.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٥) وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

وقال البوصيري: «ورواته ثقات».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ١٤٦) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه وابن عساكر.

وصححه ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٢٦٦)، وقال الحافظ في «فتح الباري» (٧/ ١٥٤): «وروى ابن مردويه بإسناد قوي عن عبد الله بن عمرو...».

(٢) أخرجه النسائي في «تفسيره» (١/ ٥١٠ رقم ٢١٣)، والطبري في «جامع البيان» (٩/ ٨٢)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ٢١٩ رقم ٩٠٦٤)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٢٤٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦١٦ رقم ٨٥٤١) من طريق الأعمش ومنصور كلاهما عن أبي الضحى عن مسروق عنه به.

قلنا: وهذا سند صحيح على شرط الشيخين.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٥): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح». =

❖ عن عبد الملك بن عمير؛ قال: تذاكروا في جامع دمشق هذه الآية: ﴿فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا﴾، فقال بعضهم: نزلت في بلعم بن باعوراء، وقال بعضهم: نزلت في الراهب، فخرج عليهم عبد الله بن عمرو بن العاص، فقالوا: فيمن نزلت هذه؟ قال: نزلت في أمية بن أبي الصلت الثقفي(١). [ضعيف جداً]

❖ عن سالم أبي النضر؛ أنه حدث: أن موسى لما نزل في أرض بني كنعان من أرض الشام؛ أتى قوم بلعم إلى بلعم، فقالوا له: يا بلعم! إن هذا موسى بن عمران في بني إسرائيل قد جاء يخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويحلها بني إسرائيل ويسكنها؛ وإنا قومك، وليس لنا منزل، وأنت رجل مجاب الدعوة؛ فاخرج وادع الله عليهم، فقال: ويلكم! نبي الله معه الملائكة والمؤمنون، كيف أذهب أدعو عليهم وأنا أعلم من الله ما أعلم؟! قالوا: ما لنا من منزل، فلم يزالوا به يرفعونه ويتضرعون إليه حتى فتنوه؛ فافتتن، فركب حمارةً له متوجّهاً إلى الجبل الذي يطلعه على عسكر بني إسرائيل، وهو جبل حُسبان، فلما سار عليها غير كثير؛ ربضت به فنزل عنها، فضربها، حتى إذا أذلقها قامت فركبها؛ فلم تسر به كثيراً حتى ربضت به، ففعل بها مثل ذلك، فقامت فركبها؛ فلم تسر به كثيراً حتى ربضت به؛ فضربها، حتى إذا أذلقها؛ أذن الله لها فكلمته حجة عليه، فقالت: ويحك يا بلعم! أين تذهب؟ أما ترى الملائكة تردّني عن وجهي هذا؟ أتذهب إلى نبي الله والمؤمنين تدعو عليهم فلم ينزع عنها، فضربها؛ فخلى الله سبيلها حين فعل بها ذلك، قال: فانطلقت به، حتى إذا أشرفت

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/٦٠٨) وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/٨٣): ثنا ابن حميد ثنا حكام عن عنبسة عن عبد الملك به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ ابن حميد ضعيف متهم.

على رأس جبل حسبان على عسكر موسى وبني إسرائيل؛ جعل يدعو عليهم، ولا يدعو عليهم بشر إلا صرف به لسانه إلى قومه، ولا يدعو لقومه بخير إلا صرف لسانه إلى بني إسرائيل، قال: فقال له قومه: أتدري يا بلعم ما تصنع؟! إنما تدعو لهم وتدعو علينا، قال: فهذا ما لا أملك، هذا شيء قد غلب الله عليه، قال: واندلع لسانه فوقع على صدره، فقال لهم: قد ذهبت الآن مني الدنيا والآخرة؛ فلم يبق إلا المكر والحيلة؛ فسأمكر لكم وأحتال؛ جملوا النساء، وأعطوهن السلع، ثم أرسلوهن إلى العسكر يبعنها، ومروهن فلا تمنع امرأة نفسها من رجل أرادها؛ فإنهم إن زنى منهم واحد كفيتموهم، ففعلوا، فلما دخل النساء العسكر؛ مرت امرأة من الكنعانيين اسمها كستى ابنة صور ـ رأس أمته ـ برجل من عظماء بني إسرائيل، وهو زمري بن شلوم رأس سبط شمعون بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، فقام إليها فأخذ بيدها حين أعجبه جمالها، ثم أقبل بها حتى وقف بها على موسى ﷺ، فقال: إني أظنك ستقول هذه حرام عليك، فقال: أجل؛ هي حرام عليك لا تقربها، قال: فوالله لا أطيعك في هذا، فدخل بها قبته فوقع عليها، وأرسل الله الطاعون في بني إسرائيل، وكان فنحاص بن العيزار بن هارون صاحب أمر موسى، وكان رجلاً قد أعطي بسطة في الخلق وقوة في البطش، وكان غائباً حين صنع زمري بن شلوم ما صنع، فجاء والطاعون يجوس في بني إسرائيل، فأخبر الخبر فأخذ حربته وكانت من حديد كلها، ثم دخل عليه القبة وهما متضاجعان، فانتظمهما بحربته، ثم خرج بهما رافعهما إلى السماء، والحربة قد أخذها بذراعه واعتمد بمرفقه على خاصرته، وأسند الحربة إلى لحييه، وكان بكر العيزار، وجعل يقول: اللهم هكذا نفعل بمن يعصيك؛ ورفع الطاعون، فحسب من هلك من بني إسرائيل في الطاعون ـ فيما بين أن أصاب زمري المرأة إلى أن قتله فنحاص ـ؛ فوجدوا قد هلك منهم سبعون ألفاً، والمقلل يقول: عشرون ألفاً، في ساعة من النهار، فمن هنالك يعطي بنو

إسرائيل ولد فنحاص بن العيزار بن هارون من كل ذبيحة ذبحوها القشة والذراع واللحى؛ لاعتماده بالحربة على خاصرته، وأخذه إياها بذراعه، وإسناده إياها إلى لحييه، والبكر من كل أموالهم وأنفسهم؛ لأنه كان بكر العيزار؛ ففي بلعم بن باعوراء أنزل الله على محمد ﷺ: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾؛ يعني: بلعم، ﴿فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾، إلى قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن الزهري؛ قال: قال أمية بن أبي الصلت:

ألا رسول لنا منا يخبرنا ما بعد غايتنا من رأس نجرانا

قال: ثم خرج أمية إلى البحرين، وتنبأ رسول الله ﷺ، فأقام أمية بالبحرين ثماني سنين، ثم قدم فلقي رسول الله ﷺ في جماعة من أصحابه، فدعاه النبي ﷺ إلى الإسلام، وقرأ عليه: «بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾ [يس: ١، ٢]»، حتى إذا فرغ منها؛ وثب أمية يجر رجليه، فتبعته قريش تقول: ما تقول يا أمية؟ قال: أشهد أنه على الحق، قالوا: فهل تتبعه؟ قال: حتى أنظر في أمره، ثم خرج أمية إلى الشام وقدم بعد وقعة بدر يريد أن يسلم، فلما أخبر بقتلى بدر؛ ترك الإسلام ورجع إلى الطائف فمات بها، قال: ففيه أنزل الله: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾[2]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ٨٦)، و«تاريخ الأمم والملوك» (١/ ٤٣٧) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٤٠١ ـ ٤٠٣) ـ: ثنا ابن حميد ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن سالم به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإعضال.

الثانية: سالم ذا؛ متروك.

الثالثة: ابن إسحاق؛ مدلس، وقد عنعن.

الرابعة: ابن حميد؛ متروك متهم.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٦٠٩) ونسبه لابن عساكر.

□ ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾﴾.

❖ عن السدي: ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾﴾؛ يقول: كف عنهم وأخرهم على رسلهم إن مكري شديد، ثم نسخها الله؛ فأنزل: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥] الآية[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾﴾.

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كان على الصفا، فدعا قريشاً؛ فجعل يفخذهم فخذاً فخذاً: يا بني فلان، يا بني فلان فحذرهم بأس الله ووقائع الله، فقال قائلهم: إن صاحبكم هذا لمجنون؛ بات يصوت إلى الصباح أو حتى أصبح؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

□ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: قال حمل بن أبي قشير وسمول بن زيد لرسول الله ﷺ: يا محمد! أخبرنا متى الساعة إن كنت نبياً كما تقول، فإنا نعلم متى هي؟! فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/٦١٨) ونسبه إلى أبي الشيخ.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ٩٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٢٤ رقم ٨٥٩٢) من طريق يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/٦١٨) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.
وقال الحافظ في «الكافي الشاف» (رقم ٤٢): «بإسناد صحيح إلى قتادة».

لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾﴾(١). [ضعيف]

❖ عن مخارق بن شهاب؛ قال: كان النبي ﷺ لا يزال يذكر من شأن الساعة حتى نزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾(٢). [ضعيف]

❖ عن قتادة؛ قال: قالت قريش لمحمد ﷺ: إن بيننا وبينك قرابة؛ فأسر إلينا متى الساعة، فقال الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾﴾(٣). [ضعيف]

□ ﴿۞ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾﴾.

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ٩٣، ٩٤) ـ: حدثنا محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه محمد هذا؛ مجهول تفرد عنه ابن إسحاق.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٦١٩) وزاد نسبته لأبي الشيخ.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ٩٤): ثنا سفيان بن وكيع ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن مخارق.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ سفيان بن وكيع؛ قال الحافظ: «كان صدوقاً؛ إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه؛ فنصح؛ فلم يقبل؛ فسقط حديثه».

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ٩٣): ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة به.
قلنا: وهذا إسناده صحيح؛ رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: كانت حواء تلد لآدم، فتعبدهم لله وتسميه عبد الله وعبيد الله ونحو ذلك، فيصيبهم الموت، فأتاها إبليس وآدم فقال: إنكما لو تسميانه بغير الذي تسميانه لعاش، فولدت له رجلاً فسماه عبد الحارث؛ ففيه أنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾﴾[1]. [منكر]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ٩٩): ثنا ابن حميد ثنا سلمة بن الأبرش عن ابن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس.

قلنا: وهذا حديث منكر؛ فيه علل:

الأولى: رواية داود بن الحصين عن عكرمة خاصة منكرة.

الثانية: ابن إسحاق؛ مدلس، وقد عنعن.

الثالثة: ابن حميد؛ ضعيف، وقد اتهمه بعضهم.

وأخرجه الترمذي في «سننه» (٥/ ٢٦٧ رقم ٣٠٧٧)، وأحمد «مسنده» (٥/ ١١)، والطبري في «جامع البيان» (٩/ ٩٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ٢١٥ رقم ٦٨٩٥)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٠٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٣١ رقم ٨٦٣٧، ٨٦٤١)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٢٨٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٤٥)، وابن بشران في «الأمالي» (ق١٥٨/ ب) من طريق عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن سمرة بنحوه ليس فيه التصريح بسبب النزول.

قلنا: وهذا سند ضعيف، فيه نكارة؛ وفيه علل:

الأولى: الحسن مدلس وقد عنعنه.

الثانية: عمر هذا؛ أصله صدوق؛ إلا أن روايته عن قتادة خاصة ضعيفة.

قال ابن عدي: «وحديثه عن قتادة خاصة مضطرب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه».

ولخصه الحافظ في «التقريب» (٢/ ٥١) بقوله: «صدوق، وفي حديثه عن قتادة ضعف». =

❑ ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن الزبير؛ قال: ما أنزلها الله إلا في أخلاق الناس[١]. **[صحيح]**

❖ عن السدي؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾؛ فكان الرجل يمسك من ماله ما يكفيه ويتصدق بالفضل، فنسخها الله بالزكاة: ﴿وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾؛ قال: بالمعروف، ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾؛ قال: نزلت هذه الآية قبل أن تفرض الصلاة والزكاة والقتال، أمره الله بالكف ثم نسخها القتال؛ فأنزل: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟﴾ [الحج: ٣٩] الآية[٢]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾﴾.

❖ عن عبد الرحمن بن زيد؛ قال: في قوله: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾﴾؛ قال رسول الله ﷺ: «فكيف بالغضب

= قال شيخنا في «الضعيفة» (رقم ٣٤٢): «ضعيف».

وأعله ابن كثير من ثلاثة أوجه تراها في «تفسيره» (٢/٢٨٦).

ومما يدلك على نكارة القصة ما ثبت عن الحسن نفسه أنه فسر الآية بغير ذلك فقال: كان هذا في بعض أهل الملل ولم يكن بآدم.

ذكر ذلك عنه الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/٢٨٦)، ثم قال: «وهذه أسانيد صحيحة عن الحسن أنه فسر الآية بذلك، وهو من أحسن التفاسير وأولى ما حملت عليه».

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/٣٠٥ رقم ٤٦٤٣، ٤٦٤٤)، والنسائي في «تفسيره» (١/٥١٢ رقم ٢١٥)، وأبو داود (رقم ٤٧٨٧) وغيرهم.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/٦٣١) ونسبه لأبي الشيخ.

يـا رب؟»، قـال: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٢٠٠﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝٢٠٤﴾.

❖ عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: كانوا يتكلمون في الصلاة؛ فنزلت: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ ...﴾[2]. **[صحيح لغيره]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٠٦): ثني يونس: نا ابن وهب؛ قال ابن زيد به.
قلنا: وهذا معضل مع ضعف عبد الرحمن، بل إنه اتهم بالكذب.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٤٧٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ١٠٥ رقم ١٣١٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٤٥ رقم ٨٧٢٨)، والطبري في «جامع البيان» (٩/ ١١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٥٥)، و«جزء القراءة خلف الإمام» (ص١١٤ رقم ٢٧٤ ـ ٢٧٧) من طريق إبراهيم الهجري عن أبي عياض عن أبي هريرة به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه إبراهيم الهجري، وهو لين الحديث: رفع موقوفات؛ كما في «التقريب»، وأبو عياض ـ اسمه عمرو بن الأسود ـ؛ ثقة عابد.
لكنه توبع؛ فأخرجه البيهقي في «جزء القراءة خلف الإمام» (ص١١٤، ١١٥ رقم ٢٧٨) من طريق مؤمل بن إسماعيل نا عبد العزيز بن مسلم القسلمي نا محمد بن زياد عن أبي هريرة به.
قلت: ومؤمل صدوق سيئ الحفظ.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٤٥ رقم ٨٧٢٦)، والطبري في «جامع البيان» (٩/ ١١٠)، والدارقطني (١/ ٣٢٦) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٥٤)، و«الوسيط» (٢/ ٤٤٠) ـ، والبيهقي في «جزء القراءة» (ص١١٥ رقم ٢٧٩) من طريق الأوزاعي نا عبد الله بن عامر ثنا زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة به.
قلنا: وعبد الله بن عامر هذا؛ ضعيف، وبه أعله الدارقطني عقبه.
فالحديث بمجموعها صحيح ـ إن شاء الله ـ، على أن له شواهد كثيرة يصح بها.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٦٣٦) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه.

❖ عن قتادة؛ قال: كانوا يتكلمون في صلاتهم بحوائجهم أول ما فرضت عليهم؛ فأنزل الله ما تسمعون: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ أنه كان يقول ـ في هذه ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ ـ: هذا في المكتوبة، وأما ما كان من قصص أو قراءة بعد ذلك؛ فإنما هي نافلة، إن نبي الله ﷺ قرأ في صلاة مكتوبة وقرأ أصحابه وراءه فخلطوا عليه، قال: فنزل القرآن: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾؛ فهذا في المكتوبة[2]. [حسن]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٩/ ١١١): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، ويزيد بن زريع روى عن سعيد قبل اختلاطه.
وهو شاهد قوي لحديث أبي هريرة.
ثم أخرجه (٩/ ١١١) من طريق محمد بن ثور، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٢٤٧) كلاهما عن معمر عن قتادة؛ قال: كان الرجل يأتي وهم في الصلاة فيسألهم: كم صليتم؟ كم بقي؟ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٦٣٦) وزاد نسبته لعبد بن حميد وأبي الشيخ، وله شاهد من حديث معاوية بن قرة بنحوه:
أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٥/ ١٨٤ رقم ٩٨١ـ تكملة) ـ ومن طريقه البيهقي في «جزء القراءة» (ص١١٦ رقم ٢٨٣)، و«السنن الكبرى» (٩/ ١٥٥) ـ، وهو مرسل صحيح الإسناد.
ويشهد له في الجملة ما ثبت في «الصحيحين» من حديث زيد أرقم ـ وتقدم تخريجه في سورة البقرة ـ قال: كان أحدنا يكلم صاحبه إلى جنبه في الصلاة حتى نزلت: ﴿وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾؛ فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام.
(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١١١، ١١٢)، والبيهقي في «جزء القراءة» =

❖ عن عبد الله بن مغفل؛ قال: في الصلاة[1]. [ضعيف جداً]

= (ص١٠٩ رقم ٢٥٥) من طريقين عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد حسن لذاته، والراوي عن ابن لهيعة عند الطبري ابن المبارك وهو من قدماء أصحابه.
وأخرج الطبري ـ أيضاً ـ (٩/ ١١١)، والبيهقي (ص١٠٩ رقم ٢٥٤) من طريق عبد الله بن صالح ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس؛ قال: في الصلاة المفروضة.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لضعف عبدالله بن صالح.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٦٣٤) وزاد نسبته لابن المنذر.
وأخرجه البيهقي في «جزء القراءة» (رقم ٢٥٣)، و«السنن الكبرى» (٢/ ١٥٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٤٦ رقم ٨٧٣٣) من طريق مسكين بن بكير الحراني عن ثابت بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس؛ قال: المؤمن في سعة من الاستماع إليه؛ إلا في صلاة مفروضة، أو مكتوبة، أو يوم جمعة، أو يوم فطر، أو يوم أضحى بعد قوله: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾.
قلنا: وهذا إسناد حسن ـ إن شاء الله ـ؛ مسكين هذا وثقه ابن حبان والبزار، وقال أحمد: «لا بأس به»، وقال الذهبي: «صدوق يغرب»، وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ»؛ فرجل هذا حاله حديثه حسن ما لم يخالف ـ والله أعلم ـ.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٦٣٧) وزاد نسبته لأبي الشيخ.
وأخرجه ابن مردويه؛ كما في «الدر المنثور»: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ﴾؛ قال: نزلت في رفع الأصوات خلف رسول الله ﷺ في الصلاة، وفي الخطبة؛ لأنها صلاة، وقال: من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب؛ فلا صلاة له.

(١) أخرجه البيهقي في «جزء القراءة» (رقم ٢٥٠) من طريق هشام بن زياد بن المقدام عن الحسن عنه به.
قال البيهقي عقبه: «هذا حديث مداره على هشام بن زياد بن المقدام واختلف عليه في إسناده، وليس بالقوي».
قلنا: بل هو متروك الحديث، والحسن مدلس وقد عنعن. =

❖ عن إبراهيم؛ قال: كان النبي ﷺ يقرأ ورجل يقرأ؛ فنزلت: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن الزهري؛ قال: نزلت هذه الآية في فتى من الأنصار، كان رسول الله ﷺ كلما قرأ شيئاً قرأه؛ فنزلت: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن أبي العالية؛ قال: كان النبي ﷺ إذا صلى فقرأ أصحابه؛ فنزلت: ﴿فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾؛ فسكت القوم وقرأ النبي ﷺ[3]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن مسعود؛ أنه سلَّم على رسول الله ﷺ وهو يصلي، فلم يرد عليه ـ وكان الرجل قبل ذلك يتكلم في صلاته ويأمر بحاجته ـ فلما فرغ ردّ عليه، وقال: «إن الله يفعل ما يشاء، وإنها نزلت: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾»[4]. [حسن]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٤٧٨) من طريق أشعث عن إبراهيم.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: أشعث بن سوار هذا؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١١٠، ١١١) من ثلاثة طرق عن أشعث بن سوار عن الزهري به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ضعف أشعث.

(٣) أخرجه البيهقي في «جزء القراءة» (رقم ٢٤٩) من طريق المهاجر عن أبي العالية به.
قال البيهقي عقبه: «وهذا منقطع».
يعني: مرسل؛ فهو ضعيف.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٦٣٥) وزاد نسبته لعبد بن حميد وأبي الشيخ.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٤٥ رقم ٨٧٢٩): حدثنا أبي ثنا محمد بن يحيى القطعي ثنا محمد بن بكر عن عمران أبي العوام عن عاصم بن =

❖ عن عطاء بن أبي رباح؛ قال: بلغني أن المسلمين كانوا يتكلمون في الصلاة كما يتكلم اليهود والنصارى، حتى نزلت: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن الكلبي: كانوا يرفعون أصواتهم في الصلاة حين يسمعون ذكر الجنة والنار؛ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾[2]. [موضوع]

❖ عن الضحاك؛ قال: كانوا يتكلمون في الصلاة؛ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾[3]. [ضعيف جداً]

= بهدلة عن أبي وائل عنه به.
قلنا: وهذا سند حسن.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٦٣٦) وزاد نسبته لابن مردويه.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢/ ٤٥٠ رقم ٤٠٤٤) عن ابن جريج عن عطاء به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات، ورواية ابن جريج عن عطاء خاصة محمولة على السماع.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٢٤٧) من طريق الكلبي به.
قلنا: والكلبي كذاب.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٦٣٧) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٦٣٦) ونسبه لعبد بن حميد.

سورة الأنفال

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزلت في بدر[١]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس؛ قال: نزلت سورة الأنفال بالمدينة[٢].

❖ عن عبد الله بن الزبير؛ قال: نزلت بالمدينة سورة الأنفال[٣].

☐ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝١﴾.

❖ عن سعد بن أبي وقاص؛ أنه قال: أنه نزلت فيه آيات من القرآن، قال: حلفت أم سعد أن لا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه، ولا تأكل ولا تشرب، قالت: زَعَمْتَ أن الله وصاك بوالديك، وأنا أُمك، وأنا آمرك بهذا.

قال: مَكَثَتْ ثلاثاً حتى غشي عليها من الجَهْدِ، فقام ابن لها يقال له: عمارة، فسقاها، فجعلت تدعو على سعد؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في القرآن هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ﴾ [العنكبوت: ٨] ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى﴾ وفيها: ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ﴾ [لقمان: ١٥].

قال: وأصاب رسول الله ﷺ غنيمة عظيمة، فإذا فيها سيف فأخذته،

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/٣٠٦ رقم ٤٦٤٥ ـ فتح).

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٣) ونسبه للنحاس في «ناسخه» وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٣) ونسبه لابن مردويه.

فأتيت به الرسول ﷺ، فقلت: نفلني هذا السيف، فأنا من قد علمت حاله، فقال: «رده من حيث أخذته» فانطلقت، حتى إذا أردت أن ألقيه في القبض لامتني نفسي، فرجعت إليه، فقلت: أعطنيه، قال: فشد لي صوته: «رده من حيث أخذته»، قال: فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾.

قال: ومرضت فأرسلت إلى النبي ﷺ فأتاني، فقلت: دعني أقسم مالي حيث شئت، قال: فأبى، قلت: فالنصف، قال: فأبى، قلت: فالثلث، قال: فسكت، فكان ـ بعد ـ الثلث جائزاً.

قال: وأتيت على نفر من الأنصار والمهاجرين، فقالوا: تعال نطعمك ونسقيك خمراً ـ وذلك قبل أن تحرم الخمر ـ قال: فأتيتهم في حشٍّ ـ والحشّ: البستان ـ فإذا رأس جزور مشوي عندهم، وزق من خمر، قال: فأكلت وشربت معهم، قال: فذكرت الأنصار والمهاجرون عندهم، فقلت: المهاجرون خير من الأنصار، قال: فأخذ رجل أحد لحيي الرأس فضربني به فجرح بأنفي، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيّ ـ يعني: نفسه ـ شأن الخمر: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [المائدة: ٩٠][(١)]. [صحيح]

❖ عن سعد بن أبي وقاص؛ قال: لما كان يوم بدر قتل أخي عمير، وقتلت سعيد بن العاص وأخذت سيفه، وكان يسمى ذا الكتيفة، فأتيت به نبي الله ﷺ؛ فقال: «اذهب فاطرحه في القبض»، فطرحته قال: فرجعت وبي ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سلبي، قال: فما جاوزت إلا يسيراً حتى نزلت سورة الأنفال، فقال لي رسول الله ﷺ: «اذهب فخذ سيفك»[(٢)]. [حسن]

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٨٧٧ رقم ١٧٤٨).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (رقم ٢٦٨٩ ـ ط الأعظمي)، وابن أبي شيبة =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى مكان كذا وكذا أو فعل كذا وكذا؛ فله كذا وكذا» فسارع إليه الشبان، وثبت الشيوخ تحت الرايات، فلما فتح الله لهم، جاء الشباب يطلبون ما

= (١٢/ ٣٧ رقم ١٤٠٣١)، وأحمد (١/ ١٨٠) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٥٥) ـ، والطبري في «جامع البيان» (٩/ ١١٧)، والبزار في «البحر الزخار» (٤/ ٧٢، ٧٣ رقم ١٢٣٩)، وأبو عبيد في «الأموال» (ص٣٨٢ ـ كتاب الخمس) من طريق أبي معاوية نا الشيباني ـ وهو أبو إسحاق ـ عن محمد بن عبيد الله الثقفي عن سعد به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه بين محمد الثقفي وسعد؛ فإنه لم يدركه.

انظر: «المراسيل» (رقم ٣٢٤).

وقال الشيخ أحمد شاكر ﷺ في «تحقيقه للمسند» (٣/ ٧٨ رقم ١٥٥٦): «إسناده ضعيف؛ لانقطاعه».١.هـ.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣) وزاد نسبته لابن مردويه.

وأخرج أحمد (١/ ١٧٨)، وأبو داود (رقم ٢٧٤٠)، والترمذي (رقم ٣٠٧٩)، والنسائي في «التفسير» (١/ ٥١٣، ٥١٤ رقم ٢١٦)، والطبري في «جامع البيان» (٩/ ١١٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٤٩/ ٨٧٥٥) وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٨٤ رقم ٧٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣١٢)، والحاكم (٢/ ١٣٢)، والبيهقي في «سننه» (٦/ ٢٩١) جميعهم من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن سعد؛ قال: قلت يا رسول الله! قد شفاني الله من المشركين؛ فهب لي هذا السيف، قال: «إن هذا السيف ليس لك ولا لي، ضعه»، قال: فوضعته، ثم رجعت؛ قلت: عسى أن يعطي هذا السيف اليوم من لم يبل بلائي، قال: إذ رجل يدعوني من ورائي، قال: قلت: قد أنزل فيَّ شيء، قال: «كنت سألتني السيف وليس هو لي، وإنه قد وهب لي فهو لك» قال: وأنزلت هذه الآية: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾.

قلنا: وهذا إسناد حسن.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

جعل لهم، فقال الأشياخ: لا تذهبوا به دوننا، فإنما كنا ردءاً لكم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾(١). **[صحيح]**.

❖ عن عبادة بن الصامت؛ قال: خرج رسول الله ﷺ إلى بدر فلقي العدو، فلما هزمهم الله اتبعتهم طائفة من المسلمين يقتلونهم، وأحدقت طائفة برسول الله ﷺ، واستولت طائفة على العسكر والنهبة، فلما كفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم؛ قالوا: لنا النفل، نحن طلبنا العدو بنا نفّاهم الله وهزمهم، وقال الذين أحدقوا برسول الله ﷺ: ما أنتم أحق به منا، هو لنا، نحن أحدقنا برسول الله ﷺ؛ لئلا ينال العدو منه غرة، قال الذين استولوا على العسكر والنهب: والله ما أنتم بأحق به منا هو لنا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/٣٥٦ رقم ١٨٥٠٨)، وأبو داود (رقم ٢٧٣٧ ـ ٢٧٣٩)، والنسائي في «الكبرى» (٦/٣٤٩ رقم ١١١٩٧)، والطبري في «جامع البيان» (٩/١١٦)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٧٤٣ ـ موارد)، والحاكم في «المستدرك» (٢/١٣١، ١٣٢، ٢٢١، ٢٢٢، ٣٢٦، ٣٢٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٦/٢٩١، ٢٩٢، ٣١٥، ٣١٥ ـ ٣١٦)، وفي «الدلائل» (٣/١٣٥، ١٣٦)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/٢٩٦) من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد صحيح.

وصححه ابن حبان.

وقال الحاكم في «الموضع الأول»: «هذا حديث صحيح؛ فقد احتج البخاري بعكرمة، وقد احتج مسلم بداود بن أبي هند ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي فقال: «هو على شرط البخاري».

قلنا: لم يخرج البخاري في «صحيحه» لداود بن أبي هند؛ فهو صحيح فقط.

وقال الحاكم في «الموضع الثاني والثالث»: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٦) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ.

﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝١﴾؛ فقسمها رسول الله ﷺ بينهم، وكان رسول الله ﷺ ينفلهم إذا خرجوا بادئين الربع، وينفلهم إذا قفلوا الثلث، وقال: أخذ رسول الله ﷺ يوم حنين وبرة من جنب بعير قال: «يا أيها الناس! إنه لا يحل لي مما أفاء الله عليكم إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فأدوا الخيط والمخيط، وإياكم والغلول؛ فإنه عار على أهله يوم القيامة، وعليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم»، قال: وكان رسول الله ﷺ يكره الأنفال ويقول: «ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم»[1]. [حسن]

❖ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ قال: إن الناس سألوا النبي ﷺ الغنائم يوم بدر؛ فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٣١٨ ـ ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤)، والطبري في «جامع البيان» (٩/ ١١٦)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٦٩٣ ـ موارد)، والترمذي (رقم ١٥٦١)، وابن ماجه (رقم ٢٨٥٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٥٣، ١٦٥٤ رقم ٨٧٦٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٥٥، ١٥٦)، والحاكم (٢/ ١٣٥)، والبيهقي (٦/ ٢٩٢، ٩/ ٢٠، ٢١، ٥٧) وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن الحارث بن عياش عن سليمان بن موسى الأشدق عن مكحول الدمشقي عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة به.

قلنا: وهذا إسناد حسن إن شاء الله؛ للكلام في سليمان وعبد الرحمن.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٣)، والدارمي (٢/ ٢٢٩، ٢٣٠)، والطبري (٩/ ١١٦)، والحاكم (٢/ ١٣٦، ٣٢٦)، والبيهقي (٦/ ٢٩٢) وغيرهم من طريق عبد الرحمن عن سليمان عن مكحول عن أبي أمامة عن عبادة به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لانقطاعه بين مكحول وأبي أمامة، لكن ما قبله موصول.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٥) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

﴿وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ۝١﴾(١). [ضعيف جداً]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ: «من قتل قتيلاً؛ فله كذا وكذا»، فقتلوا سبعين وأسروا سبعين، فجاء أبو اليسر بن عمرو بأسيرين فقال: يا رسول الله! إنك وعدتنا: «من قتل قتيلاً؛ فله كذا، ومن أسر أسيراً؛ فله كذا»؛ فقد جئت بأسيرين، فقام سعد بن عبادة فقال: يا رسول الله! إنه لم تمنعنا زهادة في الآخرة، ولا جبن عن العدو، ولكنا قمنا هذا المقام خشية أن يقتطعك المشركون، وإنك إن تعط هؤلاء لم يبق لأصحابك شيء، قال: فجعل هؤلاء يقولون، وهؤلاء يقولون؛ فنزلت: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ۝١﴾، قال: فسلموا الغنيمة إلى رسول الله ﷺ، قال: ثم نزلت: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾(٢). [موضوع]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/١١٨) من طريق الحجاج بن أرطأة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فالحجاج بن أرطأة لم يسمع من عمرو، بينهما العرزمي وهو متروك.
قال ابن المبارك: «كان الحجاج يدلس، وكان يحدثنا الحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه العرزمي، والعرزمي متروك لا نقر به».
وقال يحيى بن معين: «صدوق، ليس بالقوي، يدلس على محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب».
انظر: «تهذيب التهذيب» (٢/١٩٦، ١٩٨)، و«تهذيب الكمال» (٥/٤٢٥).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/٢٣٩ رقم ٩٤٨٣، ٩٤٨٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/١٠٢، ١٠٣) من طريق الثوري ومعمر، كلاهما عن الكلبي عن أبي باذام مولى أم هانئ عن ابن عباس.
قلنا: وهذا إسناد موضوع؛ فالكلبي كذاب وكذا شيخه. =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قوله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾﴾، قال: الأنفال: المغانم كانت لرسول الله ﷺ خالصة ليس لأحد منها شيء، ما أصاب سرايا المسلمين من شيء أتوه به، فمن حبس منه إبرة أو سلكاً؛ فهو غلول، فسألوا رسول الله ﷺ أن يعطيهم منها؛ قال الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ﴾: لي، جعلتها لرسولي، ليس لكم فيها شيء ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾، ثم أنزل الله: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾، ثم قسم ذلك الخمس لرسول الله ﷺ ولمن سمى في الآية[1]. [حسن]

❖ عن ابن جريج؛ قال: نزلت في المهاجرين والأنصار ممن شهد بدراً، واختلفوا؛ فكانوا أثلاثاً؛ فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/٦) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن مردويه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/١١٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٥٣ رقم ٨٧٦٦)، وابن المنذر وابن مردويه؛ كما في «الدر المنثور» (٤/٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢٩٣) من طريق المثنى وأبي حاتم الرازي وعثمان الدارمي عن عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح ثنا علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد حسن ـ إن شاء الله ـ، وقد أعلّ بعلتين، وليستا بشيء كما تقدم معنا مراراً في أكثر من موضع:

الأولى: أن علياً لم يسمع من ابن عباس، لكن روايته عن ابن عباس محمولة على الاتصال كما قال ابن حجر وغيره على ما بيّنّاه سابقاً.

الثانية: أن عبد الله بن صالح ضعيف؛ لكن ضعفه ليس على إطلاقه؛ فما كان من رواية الحفاظ الحذاق عنه؛ كالبخاري، وابن معين، وأبي زرعة، وأبي حاتم؛ فهو من صحيح حديثه على ما ذكره الحافظ في «هدي الساري».

وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١﴾﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ﴾؛ قال: أصاب سعد بن أبي وقاص يوم بدر سيفاً، فاختصم فيه وناس معه؛ فسألوا النبي ﷺ، فأخذه النبي ﷺ منهم؛ فقال الله: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١﴾﴾، فكانت الغنائم يومئذ للنبي ﷺ خاصة، فنسخها الله بالخمس[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن سعيد بن جبير: أن سعداً ورجلاً من الأنصار خرجا يتبقلان فوجدا سيفاً ملقى فخرّا عليه جميعاً. فقال سعد: هو لي، وقال الأنصاري: هو لي، قال: لا أسلمه، حتى أتيا رسول الله ﷺ فقصا عليه القصة. فقال ﷺ: «ليس هو لك يا سعد ولا للأنصاري، ولكنه لي»؛ فنزلت: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾ يقول: سلما السيف إلى رسول الله ﷺ. ثم نسخت هذه الآية. فقال ـ تعالى ـ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ إلى آخر الآية[3]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١١٨) من طريق سنيد صاحب «التفسير» ثنا حجاج عن ابن جريج.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف؛ ضعفه أبو حاتم والنسائي وابن حجر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١١٨) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: وأسباط؛ صدوق كثير الخطأ يغرب.

(٣) أخرجه النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص١٤٤).

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: أن رسول الله بعث سرية، فمكث ضعفاء الناس في العسكر، فأصاب أهل السرية غنائم، فقسمها رسول الله ﷺ بينهم كلهم، فقال أهل السرية: يقاسمنا هؤلاء الضعفاء وكانوا في العسكر لم يشخصوا معنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «وهل تنصرون إلا بضعفائكم؟»؛ فأنزل الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾[1].

❖ عن عائشة: أن النبي ﷺ لما انصرف من بدر وقدم المدينة، أنزل الله عليه سورة الأنفال، فعاتبه في إحلال غنيمة بدر، وذلك أن رسول الله ﷺ قسمها بين أصحابه لما كان بهم من الحاجة إليها واختلافهم في النفل؛ يقول الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝١﴾؛ فردها الله على رسوله، فقسمها بينهم على السواء، فكان في ذلك تقوى الله وطاعته، وطاعة رسوله وصلاح ذات البين[2].

❖ عن مجاهد: أنهم سألوا النبي ﷺ عن الخمس بعد الأربعة الأخماس؛ فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝١﴾[3]. **[ضعيف]**

❖ عن الحجاج بن سهيل النصري ـ وقيل: إن له صحبة ـ؛ قال: لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وثبتت طائفة عند

= قلنا: وسنده ضعيف.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٦، ٧) ونسبه لابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٧) ونسبه لابن مردويه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/١١٥) من طريق عباد بن العوام عن الحجاج بن أرطأة عن ابن أبي نجيح عنه.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: الحجاج؛ صدوق كثير الخطأ والتدليس.

رسول الله ﷺ، فجاءت الطائفة التي قاتلت بالأسلاب وأشياء أصابوها، فقسمت الغنيمة بينهم ولم يقسم للطائفة التي لم تقاتل. فقالت الطائفة التي لم تقاتل: اقسموا لنا؛ فأبت وكان بينهم في ذلك الكلام؛ فأنزل الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝١﴾؛ فكان صلاح ذات بينهم أن ردوا الذي كانوا أعطوا ما كانوا أخذوا[١].

❖ عن أبي أيوب الأنصاري؛ قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فنصرها الله وفتح عليها، وكان من أتاه بشيء نفله من الخمس، فرجع رجال كانوا يستقدمون ويقتلون ويأسرون ويقتلون، وتركوا الغنائم خلفهم، فلم ينالوا من الغنائم شيئاً، فقالوا: يا رسول الله! ما بال رجال منا يستقدمون ويأسرون، وتخلف رجال لم يصلوا بالقتال فنفلتهم من الغنيمة؟ فسكت رسول الله ﷺ ونزل: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ الآية. فدعاهم رسول الله ﷺ فقال: «ردوا ما أخذتم واقتسموه بالعدل والسوية؛ فإن الله يأمركم بذلك»، قالوا: قد احتسبنا وأكلنا؟ قال: «احتسبوا ذلك»[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت هذه الآية يوم بدر[٣]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٨) ونسبه لابن عساكر.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٥) ونسبه لإسحاق بن راهويه في «مسنده» وأبي الشيخ وابن مردويه.

ثم وجدناه في «المطالب العالية» (٨/ ٥٧٦، ٥٧٧ رقم ٣٩٨٨ ـ المسندة)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٨٠، ٨١ رقم ٧٦٨٤ ـ ط الرشد) قال إسحاق بن راهويه: أنا عيسى بن يونس حدثنا واصل بن السائب عن عطاء وأبي سورة عن أبي أيوب به.

قال البوصيري في «الزوائد» (٢/ ١٧٠): «رواه إسحاق بسند ضعيف؛ لضعف واصل بن السائب». ا. هـ.

وقال في «إتحاف الخيرة»: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف واصل بن السائب».

(٣) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ٢٥): نا سليمان بن حرب عن =

□ ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥ يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ۝٦﴾.

❖ عن أبي أيوب الأنصاري؛ يقول: قال رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة: «إني أخبرت عن عير أبي سفيان أنها مقبلة، فهل لكم أن نخرج قِبَلَ هذا العير؟ لعل الله يغنمناها»، فقلنا: نعم، فخرج وخرجنا، فلما سرنا يوماً أو يومين قال لنا: «ما ترون في القوم، فإنهم قد أخبروا بمخرجكم؟»، فقلنا: لا، والله ما لنا طاقة بقتال العدو، ولكن أردنا العير، ثم قال: «ما ترون في قتال القوم؟»، فقلنا مثل ذلك، فقال المقداد بن عمرو: إذن لا نقول لك يا رسول الله كما قال قوم موسى لموسى: ﴿فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٥]، قال: فتمنينا معشر الأنصار لو أنا قلنا كما قال المقداد أحبّ إلينا من أن يكون لنا مال عظيم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على رسوله: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥ يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ۝٦﴾؛ ثم أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أَنِّي مَعَكُمۡ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ﴾، وقال: ﴿وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ﴾، والشوكة: القوم وغير ذات الشوكة: العير، فلما وعدنا إحدى الطائفتين: إما القوم، وإما العير طابت أنفسنا، ثم إن رسول الله ﷺ بعث رجلاً لينظر ما قبل القوم؟ فقال: رأيت سواداً ولا أدري، فقال رسول الله ﷺ: «هم هم هلموا أن نتعاد»؛ ففعلنا، فإذا نحن ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلاً،

= حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة به.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات رجال الصحيح.

فأخبرنا رسول الله بعدتنا، فسره ذلك؛ فحمد الله، وقال: «عدة أصحاب طالوت»، ثم إنا اجتمعنا مع القوم فصففنا، فبدرت منا بادرة أمام الصف، فنظر رسول الله ﷺ إليهم فقال: «معي معي»، ثم إن رسول الله ﷺ قال: «اللهم إني أنشدك وعدك»، فقال ابن رواحة: يا رسول الله! إني أريد أن أشير عليك، ورسول الله ﷺ أفضل من يشير عليه، إن الله ـ عزّ وجلّ ـ أعظم من أن تنشده وعده، فقال: «يا ابن رواحة! لأنشدن الله وعده؛ فإن الله لا يخلف الميعاد»، فأخذ قبضة من التراب فرمى بها رسول الله ﷺ في وجوه القوم، فانهزموا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ فقتلنا وأسرنا، فقال عمر ﷺ: يا رسول الله! ما أرى أن يكون لك أسرى، فإنما نحن داعون مولفون، فقلنا: معشر الأنصار! إنما يحمل عمر على ما قال حسد لنا، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ، ثم قال: «ادعوا لي عمر» فدعي له، فقال: «إن الله ـ عزّ وجلّ ـ قد أنزل علي: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾﴾»[1]. [صحيح]

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ٤٠٥٦) ـ وعنه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٢٩٩) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٥٩ رقم ٨٨٠٥، ص١٦٦٠، ١٦٦١ رقم ٨٨١٤، ٨٨١٦، ٨٨١٧) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن أبي أيوب به.

قلنا: وهذا سند حسن؛ رجاله ثقات؛ عدا ابن لهيعة، وهو صدوق حسن الحديث قبل اختلاطه واحتراق كتبه، وحديثنا هذا من صحيح حديثه؛ فإن زيد بن الحباب رواه عنه عند ابن أبي حاتم، وزيد سمع منه قبل احتراق كتبه؛ كما قال أبو الفتح ابن سيد الناس اليعمرى في «النفح الشذي» (٢/ ٨٠٣).

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٣٧) من طريق يعقوب بن سفيان أخبرنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب حدثني أسلم أبو عمران أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: قال لنا رسول الله ﷺ ونحن =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما شاور النبي ﷺ في لقاء القوم، وقال له سعد بن عبادة ما قال ـ وذلك يوم بدر ـ؛ أمر الناس فتعبّوا للقتال، وأمرهم بالشوكة، وكره ذلك أهل الإيمان؛ فأنزل الله: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥ يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ۝٦﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن محمد بن عمرو بن علقمة عن [أبيه] عن جده؛ قال: خرج رسول الله ﷺ إلى بدر حتى إذا كان بالروحاء خطب الناس، فقال: «كيف ترون؟»، قال أبو بكر: يا رسول الله! بلغنا أنهم بكذا وكذا، قال: ثم خطب الناس، فقال: «كيف ترون؟»، فقال عمر مثل قول أبي بكر، ثم

= بالمدينة: «هل لكم أن نخرج فنلقى هذه العير لعل الله يغنمنا؟». قلنا: نعم، فخرجنا، فلما سرنا يوماً أو يومين أمرنا رسول الله ﷺ أن نتعادّ، ففعلنا فإذا نحن ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً، فأخبرنا النبي ﷺ، فسُرّ بذلك وحمد الله، وقال: «عدة أصحاب طالوت».

قلنا: وهذا إسناد جيد، وهو من صحيح حديث ابن لهيعة؛ لأن سعيد بن أبي مريم سمع من ابن لهيعة قبل اختلاطه واحتراق كتبه؛ كما قال الإمام أحمد.

انظر: «إكمال تهذيب التهذيب» (٨/ ١٤٥).

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٢٦) ـ مختصراً جداً ـ من طريق ابن وهب وابن المبارك عن ابن لهيعة به بلفظ: أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾، فلما وعدنا إحدى الطائفتين أنها لنا طابت أنفسنا، والطائفتان عير أبي سفيان أو قريش؛ لفظ ابن وهب.

ولفظ ابن المبارك: قالوا: الشوكة: القوم، وغير الشوكة: العير، فلما وعدنا الله إحدى الطائفتين إما العير وإما القوم؛ طابت أنفسنا.

قلنا: وهذا إسناد جيد، وهو من صحيح حديث ابن لهيعة؛ لأن ابن وهب وابن المبارك من قدماء أصحابه.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٧٤): «إسناده حسن».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٢٢، ١٢٣).

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

خطب فقال: «ما ترون؟» فقال سعد بن معاذ: إيانا تريد؟ فوالذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب ما سلكتها قط ولا لي بها علم، ولئن سرت حتى تأتي برك الغماد من ذي يمن لنسيرن معك، ولا نكون كالذين قالوا لموسى من بني إسرائيل: ﴿فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما متبعون، ولعلك أن تكون خرجت لأمر وأحدث الله إليك غيره، فانظر الذي أحدث الله إليك فامضي له؛ فصل حبال من شئت، واقطع حبال من شئت، وسالم من شئت، وعاد من شئت، وخذ من أموالنا ما شئت؛ فنزل القرآن على قول سعد: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ وإنما خرج رسول الله ﷺ يريد غنيمة ما مع أبي سفيان فأحدث الله إليه القتال[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝٧﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قوله: ﴿وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ﴾؛ قال: أرادوا العير، قال: ودخل رسول الله ﷺ المدينة في شهر ربيع الأول، فأغار كرز بن جابر الفهري يريد سرح المدينة حتى بلغ الصفراء، فبلغ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ١٨٥٠٧)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٢٩٩) عن طريق محمد به.

قلنا: وهذا إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: علقمة بن وقاص الليثي؛ قال عنه الحافظ: «ثقة ثبت من الثانية، أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل: إنه ولد في عهد النبي ﷺ»؛ فهو مرسل.

الثانية: عمرو بن علقمة؛ مجهول؛ لم يرو عنه إلا ابنه محمد، وإن وثقه ابن حبان.

النبي ﷺ فركب في أثره، فسبقه كرز بن جابر، فرجع النبي ﷺ فأقام سنته، ثم إن أبا سفيان أقبل من الشام في عير لقريش، حتى إذا كان قريباً من بدر نزل جبريل على النبي ﷺ فأوحى إليه: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٧﴾؛ فنفر النبي ﷺ بجميع المسلمين وهم يومئذ ثلثمائة عشر رجلاً؛ منهم: سبعون ومائتان من الأنصار، وسائرهم من المهاجرين، وبلغ أبا سفيان الخبر وهو بالبطم، فبعث إلى جميع قريش وهم بمكة فنفرت قريش وغضبت[1]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝٩﴾.

❖ عن عمر بن الخطاب؛ قال: لما كان يوم بدر؛ نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً، فاستقبل نبي الله القبلة، ثم مدّ يديه فجعل يهتف بربه: «اللهم! أنجز لي ما وعدتني، اللهم! آت ما وعدتني، اللهم! إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض»، فما زال يهتف بربه، ماداً يديه، مستقبل القبلة، حتى سقط رداؤه عن منكبيه؛ فأتاه أبو بكر؛ فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه، وقال: يا نبي الله! كفاك مناشدتك ربك؛ فإنه سينجز لك ما وعدك؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝٩﴾؛ فأمده الله بالملائكة.

قال أبو زميل: فحدثني ابن عباس قال: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه، إذ سمع ضربة بالسوط فوقه،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٢٥).
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

وصوت الفارس يقول: أقدم حيزوم، فنظر إلى المشرك أمامه فخرّ مستلقياً، فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه كضربة السوط، فاخضر ذلك أجمع، فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله ﷺ، فقال: «صدقت؛ وذلك من مدد السماء الثالثة»؛ فقتلوا يومئذ سبعين، وأسروا سبعين.

قال أبو زميل: قال ابن عباس: فلما أسروا الأسارى، قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «ما ترون في هؤلاء الأسارى؟»، فقال أبو بكر: يا نبي الله! هم بنو العم والعشيرة، أرى أن تأخذ منهم فدية؛ فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله أن يهديهم للإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «ما ترى يا ابن الخطاب؟!»، قلت: لا والله! يا رسول الله! ما أرى الذي رأى أبو بكر، ولكني أرى أن تمكنا فنضرب أعناقهم، فتمكن علياً من عقيل فيضرب عنقه، وتمكني من فلان (نسيباً لعمر) فأضرب عنقه؛ فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها، فهوى رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر، ولم يهو ما قلت، فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر قاعدين يبكيان، قلت: يا رسول الله! أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاء بكيت، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما، فقال رسول الله ﷺ: «أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء؛ لقد عرض عليّ عذابهم أدنى من هذه الشجرة» (شجرة قريبة من نبي الله ﷺ) وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ فأحل الله الغنيمة لهم[1]. [صحيح]

□ ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾﴾.

❖ عن ابن شهاب ـ وهو الزهري ـ؛ قال: بلغنا أن هذه الآية أنزلت

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٣٨٣، ١٣٨٥ رقم ١٧٦٣) وغيره.

في المؤمنين يوم بدر فيما أغشاهم الله من النعاس أمنة منه[(١)]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٥/ ١٦٦٤ رقم ٨٨٤٠) من طريق ابن وهب: أخبرني يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

وأخرج البيهقي في «الدلائل» (٣/ ١٠١، ١١٩) من طريق موسى بن عقبة قال: «فمكث رسول الله ﷺ بعد قتل ابن الحضرمي شهرين، ثم أقبل أبو سفيان بن حرب في عير قريش من الشام ومعه سبعون راكباً من بطون قريش كلها، وفيهم: مخرمة بن نوفل، وعمرو بن العاص، وكانوا تجاراً بالشام ومعهم خزائن أهل مكة، ويقال: كانت عيرهم ألف بعير، ولم يكن لأحد من قريش أوقيةٌ فما فوقها إلا بعث بها مع أبي سفيان، إلّا حُويطب بن عبد العزى، فلذلك كان تخلف عن بدر فلم يشهده، فذكروا لرسول الله ﷺ وأصحابه وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك وقَتْلُ ابن الحضرمي، وأسْرُ الرَّجُلين: عثمان، والحكم.

فلما ذُكِرَتْ عير أبي سفيان لرسول الله ﷺ بعث رسول الله ﷺ عدي بن أبي الزَّغْباء الأنصاري من بني غنم، وأصله من جهينة، وبَسْبَس؛ يعني: ابن عمرو إلى العير عيناً له، فسارا حتى أتيا حياً من جهينة قريباً من ساحل البحر، فسألوهم عن العير وعن تجار قريش، فأخبروهما بخبر القوم فرجعا إلى رسول الله ﷺ، فأخبراه فاستنفرا المسلمين للعير، وذلك في رمضان.

وقدم أبو سفيان على الجهنيين وهو متخوف من رسول الله ﷺ وأصحابه، فقال: أحَسُّوا من محمد، فأخبروه خبر الراكبين: عدي بن أبي الزغباء، وبَسْبَسٍ، وأشاروا إلى مُناخهما، فقال أبو سفيان: خذوا من بَعْرِ بعيريهما، ففَتَّه، فوجد فيه النوى، فقال: هذه علائف أهل يثرب، وهذه عيون محمد وأصحابه، فساروا سراعاً خائفين للطلب، وبعث أبو سفيان رجلاً من بني غفار يقال له: ضمضم بن عمرو، إلى قريش: أن انفروا فاحموا عيركم من محمد وأصحابه، فإنه قد استنفر أصحابه ليعرضوا لنا.

وكانت عاتكة بنت عبد المطلب ساكنة بمكة، وهي عمة رسول الله ﷺ، وكانت مع أخيها العباس بن عبد المطلب، فرأت رؤيا قبل بدر، وقبل قدوم ضمضم عليهم، ففزعت منها، فأرسلت إلى أخيها؛ العباس بن عبد المطلب من ليلتها، فجاءها العباس، فقالت: رأيت الليلة رؤيا قد أشفقت منها، وخشيت على قومك منها الهلكة، قال: وماذا رأيت؟ قالت: لن أحدثك حتى تعاهدني أنك =

= لا تذكرها فإنهم إن سمعوها آذَوْنَا وأسمعونا ما لا نحب، فعاهدها العباس فقالت: رأيت راكباً أقبل من أعلى مكة على راحلته يصيح بأعلى صوته: يا آل غُدَرْ أخرجوا في ليلتين أو ثلاث، فأقبل يصيحُ حتى دخل المسجد على راحلته، فصاح ثلاث صيحات، ومال عليه الرجال والنساء والصبيان وفزع له الناس أشد الفزع، قالت: ثم أراه مَثَلَ على ظهر الكعبة على راحلته فصاح ثلاث صيحات، فقال: يا آل غُدَرْ، ويا آل فُجَرْ: اخرجوا في ليلتين أو ثلاث، ثم أراه مَثَل على ظهر أبي قبيس، كذلك يقول يا آل غُدَرْ ويا آل فُجَرْ، حتى أَسْمَعَ مَنْ بين الأخشبين من أهل مكة، ثم عمد إلى صخرة عظيمة فنزعها من أصلها ثم أرسلها على أهل مكة، فأقبلت الصخرة لها حسٌّ شديد، حتى إذا كانت عند أصل الجبل أرفضت فلا أعلم بمكة داراً ولا بيتاً إلا قد دخلتها فلقة من تلك الصخرة، فقد خشيت على قومك.

ففزع العباس من رؤياها، ثم خرج من عندها، فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة من آخر الليلة، وكان الوليد خليلاً للعباس، فقصَّ عليه رؤيا عاتكة وأمره أن لا يذكرها لأحد، فذكرها الوليد لأبيه عتبة، وذكرها عتبة لأخيه شيبة، فارتفع الحديث حتى بلغ أبا جهل بن هشام، واستفاضَ في أهل مكة.

فلما أصبحوا غدا العباس يطوفُ بالبيت فوجد في المسجد أبا جهل وعتبة وشيبة ابني ربيعة وأمية وأبيّ ابني خلف وزمعة بن الأسود وأبا البختري في نفر من قريش يتحدثون، فلما نظروا إلى العباس ناداه أبو جهل: يا أبا الفضل إذا قضيت طوافك فهلمّ إلينا، فلما قضى طوافه جاء فجلس إليهم، فقال أبو جهل: ما رؤيا رأتها عاتكة فقال: ما رأت من شيء. فقال أبو جهل: أما رضيتم يا بني هاشم بكذب الرجال حتى جئتمونا بكذب النساء، إنا كنا وإياكم كفرسي رهان، فاسْتَبَقْنا المجد منذ حين فلما تحاكّت الركب قلتم: منا نبي، فما بقي إلا أن تقولوا: منا نبية، فما أعلم في قريش أهل بيت أكذب امرأة ولا رجلاً منكم، وآذاه أشد الأذى.

وقال أبو جهل: زَعمت عاتكة أن الراكب قال: اخرجوا في ليلتين أو ثلاث، فلو قد مضت هذه الثلاث تَبَيَّنت قريش كذبكم، وكتبنا سجلاً: أنكم أكذب أهل بيت في العرب رجلاً وامرأة.

أما رضيتم يا بني قصي أن ذهبتم بالحجابة والندوة والسقاية واللواء والرِّفادة، حتى جئتمونا بنبي منكم؟ =

= فقال العباس: هل أنت منته؟ فإن الكذب فيك وفي أهل بيتك، فقال من حضرهما: ما كنت يا أبا الفضل جهولاً، ولا خرقاً.
ولقي العباسُ من عاتكة فيما أفشى عليها من رؤياها أذى شديداً، فلما كان مساء الليلة الثالثة من الليلة التي رأت عاتكة فيها الرؤيا، جاءهم الراكب الذي بعث أبو سفيان، وهو ضمضم بن عمرو الغفاري فصاح فقال: يا آل غالب بن فهر انفروا فقد خرج محمد وأهل يثرب يعترضون لأبي سفيان فأحرزوا عيركم، ففزعت قريش أشد الفزع، وأشفقوا من رؤيا عاتكة.
وقال العباس: هذا زعمتم كذا، وكذّب عاتكة، فنفروا على كل صعب وذلول.
وقال أبو جهل: أيظن محمد أن يصيب مثل ما أصاب بنخلة، سيعلم أنمنع عيرنا أم لا؟!
فخرجوا بخمسين وتسعمائة مقاتل وساقوا مائة فرس، ولم يتركوا كارهاً للخروج يظنون أنه في صَغْوِ محمد وأصحابه ولا مسلماً يعلمون إسلامه ولا أحداً من بني هاشم إلا من لا يتهمون إلا أشخصوه معهم، فكان ممن أشخصوا العباس بن عبد المطلب، ونوفل بن الحارث، وطالب بن أبي طالب، وعقيل بن أبي طالب، في آخرين فهنالك يقول طالب بن أبي طالب:

إمَّا يخْرُجَنّ طالبْ بمِقْنَبٍ من هذه المقانِبْ
في نَفْرٍ مقاتل محاربْ فيلكن المسلوبُ غير السالبْ
والراجع المغلوب غير الغالب

فساروا حتى نزلوا الجحفة. نزلوها عشاءً يَتَرَوُّون من الماء، وفيهم رجلٌ من بني المطلب بن عبد مناف، يقال له: جُهَيْمُ بن الصلت بن مخرمة، فوضع جهيم رأسه فأغفى، ثم فزع فقال لأصحابه: هل رأيتم الفارس الذي وقف عليَّ آنفاً، فقالوا: لا، فإنك مجنون. فقال: قد وقف عليَّ فارس آنفاً؛ فقال: قتل أبو جهل، وعتبة، وشيبة، وزمعة، وأبو البختري، وأمية بن خلف، فعدَّ أشرافاً من كفار قريش، فقال له أصحابه: إنما لَعِب بك الشيطان، ورفع حديث جُهَيْم إلى أبي جهل، فقال: قد جئتمونا بكذب بني المطلب مع كذب بني هاشم، ستَرَوْنَ غداً من يُقتل.
ثم ذُكر لرسول الله ﷺ عير قريش جاءت من الشام، وفيها: أبو سفيان بن حرب، ومخرمة بن نوفل، وعمرو بن العاص، وجماعة من قريش، فخرج إليهم =

= رسول الله ﷺ فسلك حين خرج إلى بدر على نقب بني دينار، ورجع حين رجع من ثنية الوداع، فنفر رسول الله ﷺ حين نفر ومعه ثلثمائة وستة عشر رجلاً. وفي رواية ابن فُلَيْح ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وأبطأ عنه كثير من أصحابه وتربصوا وكانت أول وقعة أعزّ الله ـ تبارك وتعالى ـ فيها الإسلام.

فخرج في رمضان على رأس ثمانية عشر شهراً من مقدمه المدينة، ومعه المسلمون لا يريدون إلا العير فسلك على نقب من بني دينار، والمسلمون غير مقوّين من الظهر وإنما خرجوا على النواضح يعتقِب النفر منهم على البعير الواحد، وكان زميل رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب، ومرثد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة، فهم معه ليس معهم إلا بعير واحد، فساروا حتى إذا كانوا بعِرْقِ الظبية لقيهم راكب من قِبل تهامة، والمسلمون يسيرون، فوافقه نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فسألوه عن أبي سفيان، فقال: لا علم لي به، فلما يأسوا من خبره؛ قالوا له: سلِّم على النبي ﷺ، قال: وفيكم رسول الله؟ قالوا: نعم. قال: أيكم هو؟ فأشاروا له إليه، فقال الأعرابي: أنت رسول الله كما تقول، قال: «نعم». قال: إن كنت رسول الله كما تزعم فحدثني بما في بطن ناقتي هذه، فغضب رجل من الأنصار، ثم من بني عبد الأشهل، يقال له: سلمة بن سلامة بن وَقَشٍ، فقال للأعرابي: وقعت على ناقتك؛ فحملت منك، فكره رسول الله ﷺ ما قال سلمة حين سمعه أفحش، فأعرض عنه ثم سار رسول الله ﷺ لا يلقاه خبر ولا يعلم بنفرة قريش. فقال النبي ﷺ لأصحابه: «أشيروا علينا في أمرنا ومسيرنا»؛ فقال أبو بكر: يا رسول الله! إنا أعلم الناس بمسافة الأرض، أخبرنا عدي بن أبي الزغباء أن العير كانت بوادي كذا وكذا. قال ابن فليح في روايته: فكأنّا وإيّاهم فرسا رهان إلى بدر ـ ثم اتفقا ـ قال: ثم قال: «أشيروا عليّ»؛ فقال عمر بن الخطاب ﷺ: يا رسول الله! إنها قريش وعزّها، والله ما ذَلّتْ منذ عَزّتْ، ولا آمنت منذ كَفَرَتْ، والله لَتُقاتِلَنّك.

فتأهب لذلك أهبته، واعدد له عدته، فقال رسول الله ﷺ: «أشيروا عليّ»؛ فقال المقداد بن عمرو ـ عديد بني زهرة ـ: إنا لا نقول لك كما قال أصحاب موسى: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم متبعون.

فقال رسول الله ﷺ: «أشيروا عليّ»، فلما رأى سعد بن معاذ كثرة استشارة =

= النبي ﷺ أصحابه فيشيرون فيرجع إلى المشورة؛ ظن سعد أنه يستنطق الأنصار شفقاً ألاَّ يستحوذوا معه أو قال: ألا يستجلبوا معه على ما يريد من أمره، فقال سعد بن معاذ: لعلك يا رسول الله تخشى أن لا تكون الأنصار يريدون مواساتك، ولا يرونها حقاً عليهم إلا بأن يروا عدُوّاً في بيوتهم وأولادهم ونسائهم، وإني أقول عن الأنصار وأجيب عنهم: يا رسول الله! فأظعن حيث شئت، وصِلْ حبل من شئتَ، واقطع حبل من شئتَ، وخذ من أموالنا ما شئتَ، وأعطنا ما شئتَ، وما أخذته منا أحب إلينا مما تركت علينا، وما ائتمرتَ من أمر فأمرنا لأمرك فيه تبع، فوالله لو سرت حتى تبلغ البَرْكَ من غِمْدِ ذِي يَمَنٍ لسرنا معك.

فلما قال ذلك سعد؛ قال رسول الله ﷺ: «سيروا على اسم الله ـ عزّ وجلّ ـ؛ فإني قد أُرِيتُ مصارع القوم»، فعمد لبدر.

وخفض أبو سفيان، فلصق بساحل البحر وخاف الرصَد على بدر، وكتب إلى قريش حين خالف مسير رسول الله ﷺ ورأى أنه قد أحرز ما معه، وأمرهم أن يرجعوا، فإنما خرجتم لتحرزوا ركبكم فقد أحرز لكم، فلقيهم هذا الخبر بالجحفة فقال أبو جهل: والله لا نرجع حتى نقدم بدراً فنقيم بها ونطعم من حضرنا من العرب؛ فإنه لن يرانا أحد من العرب فيقاتلنا، فكره ذلك الأخنس بن شريق فأحب أن يرجعوا. وأشار عليهم بالرجعة فأبَوْا وعصوْه وأخذتهم حمية الجاهلية، فلما يئس الأخنس من رجوع قريش أكب على بني زهرة فأطاعوه فرجعوا، فلم يشهد أحد منهم بدراً واغتبطوا برأي الأخنس وتبركوا به، فلم يزل فيهم مطاعاً حتى مات.

وأرادت بنو هاشم الرجوع فيمن رجع فاشتدَّ عليهم أبو جهل بن هشام، وقال: والله لا تفارقنا هذه العصابة حتى نرجع.

وسار رسول الله ﷺ حتى نزل أدنى شيءٍ من بدر عشاء، ثم بعث عليَّ بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وبَسْبَساً الأنصاري ـ عديد بني ساعدة ـ، وهو أحدُ جهينة في عصابةٍ من أصحاب رسول الله ﷺ، وقال لهم: اندفعوا إلى هذه الظُّراب وهو في ناحية بدر، فإني أرجو أن تجدوا الخبر عند القليب الذي يلي الظراب، فانطلقوا متوشحي السيوف، فوجدوا وارد قريش عند القليب الذي ذكر رسول الله ﷺ، فأخذوا غلامين؛ أحدهما: لبني الحجاج أسود، والآخر: لآل العاص يقال له: أسلم، وأُفْلِتَ أصحابهما قِبَل قريش فأقبلوا بهما حتى أتَوْا بهما =

= رسول الله ﷺ وهو في مُعَرَّسِهِ دون الماء، فجعلوا يسألون العبدين عن أبي سفيان وأصحابه لا يُرَوْن إلا أنهما لهم، فطفقا يحدثانهم عن قريش ومن خرج منهم وعن رؤوسهم فيكذبونهما، وهم أكره شيء للذي يخبرانهم، وكانوا يطمعون بأبي سفيان وأصحابه ويكرهون قريشاً، وكان رسول الله ﷺ قائماً يصلي يسمع ويرى الذي يصنعون بالعبدين، فجعل العبدان إذا أذلقوهما بالضرب يقولان: نعم هذا أبو سفيان والركب كما قال الله ـ عزّ وجلّ ـ أسفل منكم. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ قال: فطفقوا إذا قال العبدان: هذه قريش قد جاءتكم؛ كذبوهما، وإذا قالا: هذا أبو سفيان؛ تركوهما.

فلما رأى رسول الله ﷺ صنيعهم بهما سلّم من صلاته، فقال: ماذا أخبراكم؟ قالوا: أخبرانا أن قريشاً قد جاءت، قال: «فإنهما قد صدقا، والله إنكم لتضربونهما إذا صدقا، وتتركونهما إذا كذبا. خرجت قريش لتحرز ركبها وخافوكم عليهم»، ثم دعا رسول الله ﷺ العبدين فسألهما فأخبراه بقريش، وقالا: لا علم لنا بأبي سفيان، فسألهما رسول الله ﷺ: «كم القوم؟» قالا: لا ندري والله هم كثير.

فزعموا أن رسول الله ﷺ قال: «من أطعمهم أمس؟» فسميا رجلاً من القوم. قال: كم نحر لهم؟ قالا: عشر جزائر، قال: «فمن أطعمهم أول أمس؟» فسميا رجلاً آخر من القوم، فقال: «كم نحر لهم؟» قالا: تسعاً فزعموا أن رسول الله ﷺ قال: القوم ما بين التسع مائة والألف يعتبر ذلك بتسع جزائر ينحرونها يوماً وعشر ينحرونها يوماً.

وزعموا أن أول من نحر لهم حين خرجوا من مكة أبو جهل بن هشام، ونحر لهم بمرٍّ عشر جزائر، ثم نحر لهم أمية بن خلف بعسفان تسع جزائر، ونحر لهم سهيل بن عمرو بِقُدَيد عشر جزائر، ومالوا من قديد إلى مياه من نحو البحر فظلوا فيها وأقاموا بها يوماً، فنحر لهم شيبة بن ربيعة تسعاً، ثم أصبحوا بالجحفة فنحر لهم يومئذ عتبة بن ربيعة عشراً، ثم أصبحوا بالأبواء فنحر لهم نُبَيْه ومُنَبِّه ابنا الحجاج ـ أو قال: العباس بن عبد المطلب ـ عشراً، ونحر لهم الحارث بن عامر بن نوفل تسعاً، ونحر لهم أبو البختري على ماء بدر عشر جزائر، ونحر لهم مِقْيَس الجمحي على ماء بدر تسعاً، ثم شغلتهم الحرب فأكلوا من أذوادهم. فقال رسول الله ﷺ، فقال: «أشيروا عليَّ في المنزل»، فقام الحباب بن المنذر ـ رجل =

= من الأنصار، ثم أحد بني سلمة ـ، فقال: أنا يا رسول الله عالمٌ بها وبِقُلُبها، إن رأيت أن تسير إلى قَليبٍ منها قد عرفتها كثيرة الماء عذبةٌ؛ فَتَنْزِلَ عليها، وتسبق القوم إليها، وتغوِّر ما سواها، فقال رسول الله ﷺ: «سيروا؛ فإن الله ـ تعالى ـ قد وعدكم إحدى الطائفتين أنها لكم» فوقع في قلوب الناس كثير الخوف، وكان فيهم شيء من تخاذل من تخويف الشيطان.

فسار رسول الله ﷺ والمسلمون مسابقين إلى الماء، وسار المشركون سراعاً يريدون الماء؛ فأنزل الله عليهم في تلك الليلة مطراً واحداً، فكان على المشركين بلاءً شديداً منعهم أن يسيروا، وكان على المسلمين ديمة خفيفة لبَّد لهم المسير والمنزل وكانت بطحاء دهِسَةً، فسبق المسلمونَ إلى الماء فنزلوا عليه شطر الليل، فاقتحم القوم في القليب فماحوها حتى كثر ماؤها وصنعوا حوضاً عظيماً ثم غوروا ما سواه من المياه. وقال رسول الله ﷺ: «هذه مصارعهم ـ إن شاء الله تعالى ـ بالغداة»، وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾﴾. ويقال: كان مع رسول الله ﷺ فرسان؛ على أحدهما: مصعب بن عمير، وعلى الآخر: سعد بن خيثمة، وَمَرَّةً الزبير بن العوام، وَمَرَّةً المقداد بن الأسود، ثم صف رسول الله ﷺ على الحياض فلما طلع المشركون قال رسول الله ﷺ زعموا: «اللهم هذه قريش قد جاءت بخيلائها وفخرها تُحَادُّكَ وتُكَذِّبُ رسولك، اللهم إني أسألك ما وعدتني ـ ورسول الله ﷺ ممسك بعضد أبي بكر يقول: ـ اللهم إني أسألك ما وعدتني»؛ فقال أبو بكر: يا نبي الله! أبشر فوالذي نفسي بيده لينجزن الله ـ تعالى ـ لك ما وعدك، فاستنصر المسلمون الله ـ تعالى ـ واستغاثوه؛ فاستجاب الله ـ تعالى ـ لنبيه ﷺ وللمسلمين.

وأقبل المشركون ومعهم إبليس في صورة سراقة بن جعشم المدلجي يحدثهم أن بني كنانة وراءه قد أقبلوا لنصرهم، وأنه لا غالب لكم اليوم من الناس، وإني جار لكم، لما أخبرهم من سير بني كنانة.

قال: وأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ هذه الآية والتي بعدها، قال رجال من المشركين ـ ممن ادعى الإسلام وخرج بهم المشركون كرهاً لما رأوا قلة مع محمد ﷺ وأصحابه ـ: غرّ هؤلاء دينهم، قال الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ الآية كلها. =

= وأقبل المشركون حتى نزلوا وتعبَّوْا للقتال والشيطان معهم لا يفارقهم، فسعى حكيم بن حزام إلى عتبة بن ربيعة، فقال: هل لك أن تكون سيد قريش ما عشت؟ قال عتبة: فأفعل ماذا؟ قال: تجير بين الناس وتحمل دية ابن الحضرمي وبما أصاب محمد من تلك العير، فإنهم لا يطلبون من محمد غير هذه العير ودم هذا الرجل.

قال عتبة: نعم، قد فعلت وَنِعمًّا قلتَ، ونِعِمًّا دعوت إليه، فاسع في عشيرتك فأنا أتحمَّل بها، فسعى حكيم في أشراف قريش بذلك يدعوهم إليه، وركب عتبة بن ربيعة جملاً له، فسار عليه في صفوف المشركين في أصحابه، فقال: يا قوم! أطيعوني، فإنكم لا تطلبون عندهم غير دم ابن الحضرمي، وما أصابوا من عيركم تلك، وأنا أتحمَّل بوفاء ذلك، ودعوا هذا الرجل، فإن كان كاذباً وليَ قتله غيركم من العرب؛ فإن فيهم رجالاً لكم فيهم قرابة قريبة، وإنكم إن تقتلوهم لا يزال الرجل منكم ينظر إلى قاتل أخيه أو ابنه أو ابن أخيه أو ابن عمه، فيورث ذلك فيهم إحناً وضغائن، وإن كان هذا الرجل مَلِكاً كنتم في مُلْك أخيكم، وإن كان نبياً لم تقتلوا النبي فتسبوا به، ولن تخلصوا أحسِبُ إليهم حتى يصيبوا أعدادهم، ولا آمن أن تكون لهم الدَّبْرة عليكم، فحسده أبو جهل على مقالته، وأبى الله ـ عزّ وجلّ ـ إلا أن يُنْفِذَ أمره. وعتبة بن ربيعة يومئذ سيد المشركين فعمد أبو جهل إلى ابن الحضرمي، وهو أخو المقتول، فقال: هذا عتبة يخذل بين الناس وقد تحمل بدية أخيك، يزعم أنك قابلها، أفلا تستحيُون من ذلك أن تقبلوا الدية؟ وقال أبو جهل لقريش: إن عتبة قد علم أنكم ظاهرون على هذا الرجل، ومن معه وفيهم ابنه وبنو عمه وهو يكره صلاحكم.

وقال أبو جهل لعتبة وهو يسير فيهم ويناشدهم: انتفخ سَحْرُك. وزعموا أن النبي ﷺ قال وهو ينظر إلى عتبة: «إن يكن عند أحد من القوم خيرٌ؛ فهو عند صاحب الجمل الأحمر، وإن يطيعوه يَرْشُدوا»، فلمَّا حَرَّض أبو جهلٍ قريشاً على القتال أمرَ النساءَ يُعْوِلنَ عَمْراً فقمنَ يَصِحْنَ: واعمراه واعمراه، تحريضاً على القتالِ، وقامَ رجالٌ فتكشَّفوا يُعَيِّرونَ بذلكَ قريشاً، فاجتمعَتْ قريش على القتالِ. وقال عُتْبَة لأبي جهل: ستعلمُ اليوم من انْتَفَخَ سِحْرُه أي الأمرين أرشَدُ، وأخَذَت قَرَيشٌ مصَافَّها للقتالِ، وقالوا لعُمَيْرِ بن وهبٍ: ارْكَبْ فاحْزرْ لنا محمداً وأصحابَهُ، فقعد عمير على فرسِهِ فأطاف برسول الله ﷺ وأصحابِهِ، ثمَّ رجعَ إلى المشركينَ =

= فقال: حزَرْتُهُمْ بِثَلَثمائَةِ مقاتل، زادُوا شيئاً أو نقصوا شيئاً، وحزرت سبعينَ بعيراً، ونحوَ ذلك، ولكن أَنْظِرُوني حتى أنظر هَلْ لهم مَدَدٌ أو خَبِيءٌ، فأطاف حولَهُمْ وبعثوا خيلهم مَعَهُ، فأطافوا حول رسول الله ﷺ وأصحابه، ثم رجعوا فقالوا: لا مَدَد لهم ولا خَبيءَ، وإنَّما هم أكلَة جَزورٍ طَعَامٌ مأكولٌ.
وقالوا لعمير: حَرِّشْ بين القَوم، فحمل عميرٌ على الصَّفِّ ورجعوا بمائةِ فارسٍ، واضطجَعَ رسول الله ﷺ وقال لأصحابه: «لا تقاتلوا حتى أُوذِنَكم»، وغشِيَهُ نَومٌ فغلبَه، فلما نظر بعض القوم إلى بعض، جعل أبو بكرٍ يقول: يا رسول الله! قد دنا القوم ونالوا منا، فاستيقَظَ رسول الله ﷺ، وقد أراه الله ـ تعالى ـ إياهم في منامه قليلاً، وقلل المسلمين في أعين المشركينَ، حتى طمع بعض القوم في بعض، ولو أراه عدداً كثيراً لفشلوا ولتنازعوا في الأمر كما قال الله ـ عزّ وجلّ ـ، ومع رسول الله ﷺ وأصحابه فَرَسَانِ: أحدهما: لأبي مَرثد الغنوي، والآخر: للمقدادِ بن عمروٍ.
وقام رسول الله ﷺ في الناس فوعظهم وأخبرهم أن الله ـ تعالى ـ قد أوجب الجَنَّة لمن اسْتُشْهِدَ اليوم، فقام عُمير بنُ حمام ـ أخو بني سَلِمَةَ عن عجين كان يعجنه لأصحابه حين سمع قول النبي ﷺ ـ فقال: يا رسول الله! إني لي الجنة إن قُتِلت؟ قال: «نعم»، فشد على أعداء الله مكانه، فاستشهده الله ـ تعالى ـ، وكانَ أوّلَ قتيلٍ قتل.
ثم أقبل الأسودُ بن عبد الأسَدِ المخزوميُّ يَحْلِف بآلِهَتِهِ لَيَشْرَبَنَّ من الحَوض الذي صنع محمد وليهدمنَّهُ، فشدَّ، فلمَّا دنا من الحوض؛ لقيه حمزة بن عبد المطلب فَضَرب رجله فقطعها، فأقبل يحبو حتى وقع في جوف الحوض فهدم منه واتَّبعه حمزة حتى قتله.
فلما قتِل الأسودُ بن عبد الأَسَدِ؛ نزل عتبة بن ربيعَةَ عن جمله حميَّة لما قال له أبو جهل، ثم نادى: هل من مبارز؟ فوالله ليعلمنَّ أبو جهل أيُّنا أجبن وألأَمُ، ولحقه أخوه شيبة، والوليد ابنه، فناديا يسألان المبارزة، فقام إليهم ثلاثة من الأنصار فاستحيى النبي ﷺ من ذلك؛ لأنه كان أوَّل قتال التقى فيه المسلمون والمشركون، ورسول الله ﷺ شاهدٌ معهم، فأحبَّ النبي ﷺ أن تكون الشوكة لبني عمه، فناداهم النبي ﷺ: «أن ارجعوا إلى مصافكم، وليقم إليهم بنو عمِّهِمْ»؛ فقام حمزة بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، وعبيدة بن الحارث بن =

= أستأسر، فأبى وأُسِرَ بَشرٌ كثيرٌ ممن لم يأمر النبيُّ ﷺ بإساره التماسَ الفداءِ، قال: ويزعم ناس أن أبا اليَسَرِ قتل أبا البختري ـ ويأبى عظيم الناس، إلّا أنَّ المُجذَّر، هو الذي قتله، بل قتله أبو داود المازني، وسلبه سيفه وكان عند بنيهِ حتى باعه بعضهم من بعض بَني أبي البختري وقال المجذَّر:

بَشِّرْ بِيُتْمٍ إنْ لَقِيتَ البَخْتَرِي ... وبَشِّرَنْ بمثلِها مِنِّي بَنِي
أنا الذي أزعم أصْلي من بلي ... أطعنُ بالحرْبةِ حتى تَنْثَنِي
ولا ترى مُجذَّراً يفري فَري

فزعموا أنه ناشده ألا أستأسر، وأخبره أن رسول الله ﷺ نهى عن قتله إن استأسر، فأبى أبو البختري أن يستأسر، وشدَّ عليه بالسيف؛ فطعنه الأنصاري بين ثدييه وأجهز عليه.

وأقبل رسول الله ﷺ حتى وقف على القتلى، فالتمس أبا جهل فلم يجده حتى عُرِفَ ذلك في وجه رسول الله ﷺ، فقال: «اللهم! لا يُعجزني فرعون هذه الأمّة»، فسعى له الرجال حتى وجده عبد الله بن مسعودٍ مصروعاً بينه وبين المعركة غير كبير، مُقَنَّعاً في الحديد واضعاً سيفه على فخذيه ليس به جرح ولا يستطيع أن يحرك منه عضواً وهو منكب ينظر إلى الأرض. فلما رآه عبد الله بن مسعود أطاف حوله ليقتله وهو خائف أن يثور إليه وأبو جهل مقَنَّعٌ في الحديد، فلما دنا منه وأبصره لا يتحرك ظنّ عبد الله أن أبا جهل مُثْبَتٌ جِراحاً فأراد أن يضربه بسيفه فخشى أن لا يُغنِي سيفُه شيئاً فأتاه من ورائه فتناول قائم سيفه فاستله وهو منكبٌّ لا يتحرك، فرفع عبد الله سابغة البَيْضة عن قفاه فضربه، فوقع رأسه بين يديه ثم سلبه، فلما نظر إليه إذا هو ليس به جراح وأبصر في عنقه جدراً وفي يديه وفي كتفيه كهيئة آثار السياط.

وأتى ابن مسعود النبي ﷺ فأخبره أن أبا جهل قد قتل، وأخبره بالذي وُجِدَ به فقال النبي ﷺ: «ذلك ضربُ الملائكة»؛ وقال: «اللهم! قد أنجزت ما وعدتني».

ورجعت قريش إلى مكة مغلوبين منهزمين وكان أول من قدم بهزيمة المشركين الحيْسُمان الكعبيُّ ـ وهو جد حسن بن غيلان ـ؛ فاجتمع عليه الناس عند الكعبة يسألونه، لا يسأل عن رجل من أشراف قريش إلا نعاه، فقال صفوان بن أمية وهو قاعد مع نفر من قريش في الحِجْر: والله ما يعقل هذا الرجل، ولقد طار قلبه، سلوه عني؛ فإني أظنه سوف ينعاني، فقال بعضهم للحيسمان: هل لك علم بصفوان بن =

= أميَّة؟ قال: نعم، هو ذاك جالسٌ في الحجر، ولقد رأيت أباه أميّة بن خلف قتل.
ثم تتابع فلُّ المشركين من قريش، ونَصَرَ الله ـ عزّ وجلّ ـ رسوله ﷺ والمؤمنين، وأذل بوقعة بدر رقاب المشركين والمنافقين، فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي إلا وهو خاضعٌ عنقه لوقعة بدر، وكان ذلك يوم الفرقان: يوم فرق الله ـ تعالى ـ بين الشرك والإيمان.
وقالت اليهود: تيقنا أنه النبيُّ الذي نجد نعته في التوراة، والله لا يرفع رايةً بعد اليوم إلا ظهرت.
وأقام أهل مكة على قتلاهم النوح في كل دارٍ من مكة شهراً وجزّ النساء رؤوسهنّ يُؤتى براحلة الرجل أو بفرسه فيوقف بين ظِهريّ النّساء فَيَنُحْنَ حولها، وخرجن في الأزقّة فسترْنها بالستور ثم خرجن إليها يَنُحْنَ، ولم يقتل من الأسرى صبراً غير عقبة بن أبي معيط، قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح أخو بني عمرو بن عوف، لما أبصره عقبة مقبلاً إليه استغاث بقريش؛ فقال: يا معشر قريش عَلَامَ أقتل من بين من هاهنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «على عداوتك الله ورسوله»، وأمر رسول الله ﷺ بقتلى قريش من المشركين فأُلْقُوا في قليب بدر، ولعنهم وهو قائم، يسمّيهم بأسمائهم غير أن أميّة بن خلف كان رجلاً مسمَّناً فانتفخ في يومه فلما أرادوا أن يقلوه في القليب تفقأ، فقال رسول الله ﷺ: «دعوه ـ وهو يلعنهم ـ: هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟».
قال موسى بن عقبة: قال نافع، قال عبد الله بن عمر: قال أناس من أصحابه: يا رسول الله! أتنادي ناساً موتى؟ فقال رسول الله ﷺ: «ما أنتم بأسمع لما قلت منهم»، قال: ثم رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة فدخل من ثنية الوداع، ونزل القرآن يعرفهم الله نعمته فيما كرهوا من خروج رسول الله ﷺ إلى بدر، فقال: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥ يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ﴾ إلى هذه الآية، وثلاث آيات معها.
وقال: فيما استجاب للرسول وللمؤمنين: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝٩﴾ هذه الآية وأخرى معها، وأنزل فيما غشيهم من النعاس أمنة منه حين وكلهم إليه حين أخبروا بقريش فقال: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ﴾. =

□ ﴿إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾﴾.

= هذه الآية والتي بعدها، وأنزل في قتل المشركين والقبضة التي رمى بها رسول الله ﷺ من الحصباء ـ والله أعلم ـ: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِىَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا﴾ هذه الآية والتي بعدها، وأنزل في استفتاحهم ودعاء المؤمنين: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾، وقال في شأن المشركين: ﴿وَإِن تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ هذه الآية كلها، ثم أنزل ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ﴾ في سبع آيات معها، وأنزل في منازلهم فقال: ﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ ۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾، والآية التي بعدها، وأنزل فيما يعظهم به: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُوا۟﴾ الآية وثلاث آيات معها، وأنزل فيما تكلم به رجال من أهل الإسلام خرج بهم المشركون كرهاً فلما رأوا قلة المسلمين، قالوا: ﴿غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ﴾ الآية كلها، وأنزل في قتلى المشركين ومن اتبعهم: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۙ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ﴾ الآية وثمان آيات معها، وعاتب الله ـ عزّ وجلّ ـ النبي ﷺ والمؤمنين فيما أسروا، وكره الذي صنعوا ألّا يكونوا أثخنوا العدو بالقتل؛ فقال ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ﴾، ثم سبق من الله ـ عزّ وجلّ ـ لنبيه ﷺ والمؤمنين إحلال الغنائم وكانت حراماً على من كان قبلهم من الأمم، كان فيما يُتحدّثُ عن رسول الله ﷺ ـ والله أعلم ـ أنه كان يقول: «لم تكن الغنام تحل لأحد قبلنا فطيّبها الله ـ عزّ وجلّ ـ لنا»؛ فأنزل فيما سبق من كتابه بإحلال الغنائم، فقال: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾ هذه الآية والتي بعدها. وقال رجال ممن أسر: يا رسول الله إنا كنا مسلمين وإنما أخرجنا كرهاً فعلامَ يؤخذ منا الفداء؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيما قالوا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾﴾.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله؛ إلا قوله: «ما أنتم بأسمع لما قلت منهم»؛ فإنه موصول صحيح.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: إن المشركين من قريش لما خرجوا لينصروا العير ويقاتلوا عليها نزلوا على الماء يوم بدر، فغلبوا المؤمنين عليه؛ فأصاب المؤمنين الظمأ؛ فجعلوا يصلون مجنبين ومحدثين، فألقى الشيطان في قلوب المؤمنين الحزن، فقال لهم: أتزعمون أن فيكم النبي ﷺ، وأنكم أولياء الله وقد غلبتم على الماء، وأنتم تصلون مجنبين ومحدثين؟ حتى تعاظم ذلك في صدور أصحاب النبي ﷺ؛ فأنزل الله من السماء ماء حتى سال الوادي، فشرب المؤمنون، وملأوا الأسقية، وسقوا الركاب، واغتسلوا من الجنابة، فجعل الله في ذلك طهوراً وثبت أقدامهم، وذلك أنه كانت بينهم وبين القوم رملة، فبعث الله المطر عليها؛ فلبدها حتى اشتدت وثبت عليها الأقدام، ونفر النبي ﷺ بجميع المسلمين وهم يومئذ ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً: منهم سبعون ومائتان من الأنصار، وسائرهم من المهاجرين، وسيد المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة؛ لكبر سنه.

فقال عتبة: يا معشر قريش! إني لكم ناصح، وعليكم مشفق، لا أدخر النصيحة لكم بعد اليوم، وقد بلغتم الذي تريدون، وقد نجا أبو سفيان؛ فارجعوا وأنتم سالمون؛ فإن يكن محمد صادقاً؛ فأنتم أسعد الناس بصدقه، وإن يك كاذباً؛ فأنتم أحق من حقن دمه، فالتفت إليه أبو جهل فشتمه وفجّ وجهه، وقال له: قد امتلأت أحشاؤك رعباً، فقال له عتبة: سيعلم اليوم من الجبان المفسد لقومه.

فنزل عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، حتى إذا كانوا أقرب أسنة المسلمين قالوا: ابعثوا إلينا عدتنا منكم نقاتلهم، فقام غلمة من بني الخزرج، فأجلسهم النبي ﷺ، ثم قال: «يا بني هاشم! أتبعثون إلى أخويكم ـ والنبي منكم ـ غلمة بني الخزرج؟»، فقام حمزة بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، وعبيدة بن الحارث، فمشوا إليهم في الحديد، فقال عتبة: تكلموا نعرفكم، فإن تكونوا أكفاءنا نقاتلهم، فقال حمزة ﷺ: أنا أسد الله وأسد

رسول الله ﷺ، فقال له عتبة: كفء كريم، فوثب إليه شيبة فاختلفا ضربتين فضربه حمزة فقتله، ثم قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الوليد بن عتبة فاختلفا ضربتين، فضربه علي رضي الله عنه فقتله، ثم قام عبيدة فخرج إليه عتبة فاختلفا ضربتين فجرح كل واحد منهما صاحبه، وكر حمزة على عتبة فقتله، فقام النبي ﷺ فقال: «اللهم ربنا أنزلت عليّ الكتاب، وأمرتني بالقتال، ووعدتني النصر ولا تخلف الميعاد»، فأتاه جبريل عليه السلام؛ فأنزل عليه: ﴿أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٤]، فأوحى الله إلى الملائكة: ﴿أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾؛ فقتل أبو جهل في تسعة وستين رجلاً، وأسر عقبة بن أبي معيط فقتل صبراً، فوفى ذلك سبعين وأسر سبعون(١).

□ ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾﴾.

❖ عن نافع أنه سأل عبد الله بن عمر، قال: قلت: إنا قوم لا نثبت عند قتال عدونا، ولا ندري من الفئة؟ قال لي: الفئة رسول الله ﷺ، فقلت: إن الله يقول في كتابه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾﴾؛ قال: إنما أنزلت هذه لأهل بدر، لا لِقَبْلها ولا لِبَعدها(٢). [حسن]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٣، ٣٤) ونسبه لابن مردويه.

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٤٩ رقم ١١٢٠٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٧١ رقم ٨٨٩٧) من طريق حسان بن عبد الله المصري نا خلاد بن سليمان ثني نافع: أنه سأل عبد الله بن عمر (وذكره).
قلنا: وهذا إسناد حسن؛ رجاله ثقات غير حسان هذا؛ قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٦) وزاد نسبته لابن مردويه.

❖ عن أبي سعيد الخدري؛ قال: نزلت في أهل بدر[(١)]. **[صحيح]**

❖ عن الحسن؛ قال: كان هذا يوم بدر خاصة، ليس الفرار من الزحف من الكبائر[(٢)]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: ذلكم يوم بدر[(٣)]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه أبو داود (رقم ٢٦٤٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٥٠، ٣٥١ رقم ١١٢٠٣، ١١٢٠٤)، والطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٣٤)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص١٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢٧)، والطحاوي في «المشكل» (٢/ ٣٥٩، ٣٦٠ ـ ط الرسالة)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٧٠ رقم ٨٨٩١)، وابن الجوزي في «الناسخ» (ص٣٤٥) من طريق داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد به.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٦) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ٣٨٠ رقم ١٨٥٥٩)، والطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٣٤) عن عبد الأعلى عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة به مرسلاً.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، فصح الحديث مرسلاً ومسنداً.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٥٣٨ رقم ١٥٥٤٢، ١٤/ ٣٨٦ رقم ١٨٥٨٠)، والطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٣٤)، والنحاس في «ناسخه» (ص١٤٦) من طريق الربيع بن صبيح وعوف والمبارك بن فضالة كلهم عن الحسن به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٣٤): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
=

❖ عن الضحاك؛ قال: إنما كان يوم بدر، ولم يكن للمسلمين فئة ينحازون إليها.

وفي رواية: «هذا يوم بدر خاصة»[(١)]. [ضعيف جداً]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت في أهل بدر خاصة، ما كان لهم أن يهزموا عن رسول الله ﷺ ويتركوه[(٢)].

❖ عن عكرمة؛ قال: ذلك في يوم بدر[(٣)]. [ضعيف]

❖ عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ﴾؛ قال: يعني: يوم بدر خاصة منهزماً: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾؛ يعني: مستطرداً يريد الكرة على المشركين ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾؛ يعني: أو ينحاز إلى أصحابه من غير هزيمة: ﴿فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾، يقول: استوجب

= قلنا: وهذا إسناد صحيح؛ لكنه مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٦) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

ثم إن عبد الرزاق أخرجه في «مصنفه» (٥/ ٢٥١ رقم ٩٥٢٠) عن معمر عن قتادة نحوه.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ٣٨٦ رقم ١٨٥٧٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٢٥١ رقم ٩٥٢١)، والطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٣٤) من طريق الثوري عن جويبر عن الضحاك به.

قلنا: وهذا إسناد واهٍ بمرة؛ فجويبر هذا متروك، وهو مع ذلك معضل، وقد وقع عند ابن أبي شيبة والطبري عن رجل والرجل هو جويبر؛ كما في رواية عبد الرزاق.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٦) ونسبه لأبي الشيخ وابن مردويه.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٧) ونسبه لابن المنذر وأبي الشيخ.

ثم رأينا ابن سعد أخرجه في «الطبقات» (٢/ ٢٥): نا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد نا أيوب عن عكرمة.

قلت: وهذا مرسل رجاله رجال الصحيح.

سخطاً من الله ﴿وَمَأْوَنٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾؛ فهذا يوم بدر خاصة، كأن الله شدد على المسلمين يومئذ ليقطع دابر الكافرين، وهو أول قتال قاتل فيه المشركين من أهل مكة[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾﴾.

❖ عن حكيم بن حزام؛ قال: لما كان يوم بدر سمعنا صوتاً وقع من السماء كأنه صوت حصاة وقعت في طست، ورمى رسول الله ﷺ تلك الرمية فانهزمنا[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٧٠ رقم ٨٨٩٢، ٨٨٩٥، ص١٦٧١ رقم ٨٩٠١) من طريق يحيى بن بكير عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن لهيعة؛ ضعيف.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٧) وزاد نسبته لأبي الشيخ.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٣٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٢٠٣ رقم ٣١٢٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٧٢ رقم ٨٩٠٦) من طريق موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن حكيم به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ موسى هذا؛ قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق سيئ الحفظ».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٠) وزاد نسبته لابن مردويه.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٨٤): «إسناده حسن».
وله شاهد بنحوه:
أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٢٧ رقم ١١٧٥٠) من طريق يحيى بن يعلى عن سليمان بن قرم عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس (فذكره).
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالضعفاء. =

❖ عن المسيب بن حزن؛ قال: أقبل أبيّ بن خلف يوم أُحد إلى النبي ﷺ يريده، فاعترض رجال من المؤمنين؛ فأمرهم رسول الله ﷺ فخلوا سبيله، فاستقبله مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار ورأى رسول الله ﷺ ترقوة أبي من فرجة بين سابغة الدرع والبيضة، فطعنه بحربته فسقط أبي عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم، فكسر ضلعاً من أضلاعه، فأتاه أصحابه وهو يخور خوار الثور فقالوا له: ما أعجزك إنما هو خدش، فذكر لهم قول رسول الله ﷺ: «بل أنا أقتل أبياً»، ثم قال: والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز لماتوا أجمعين، فمات أبي ـ إلى النار فسحقاً لأصحاب السعير ـ قبل أن يقدم مكة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾[1]. [حسن]

= الأولى: سماك بن حرب؛ روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وكان ربما يلقن.
الثانية: سليمان بن قرم؛ سيئ الحفظ؛ كما في «التقريب»، وضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما.
الثالثة: يحيى بن يعلى الأسلمي؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».
ومن هنا تعلم تساهل الهيثمي حين قال في «مجمع الزوائد» (٦/ ٨٤): «ورجاله رجال الصحيح»!!

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢٧)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٥٦) من طريق إبراهيم بن منذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه (فذكره).
وعزاه في «الدر المنثور» (٤/ ٤١) لعبد بن حميد والطبري عن سعيد.
وعزاه الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٣٠٨) للطبري، ولم نجده فيه بعد طول بحث، وهما كما ترى عزوا الحديث وجعلاه عن سعيد، والذي في «المستدرك» عن أبيه.
قلنا: وهذا إسناد حسن.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلنا: الحزامي وشيخه لم يخرج لهما مسلم شيئاً. =

❖ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ﷺ: أن رسول الله ﷺ - يوم ابن أبي الحقيق بخيبر - دعا بقوس: فأتي بقوس طويلة، فقال: «جيئوني بقوس غيرها»؛ فجاءوه بقوس كبداء، فرمى رسول الله ﷺ الحصن، فأقبل السهم يهوي حتى قتل ابن أبي الحقيق في فراشه؛ فأنزل الله - تعالى -: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي؛ قالا: لما دنا القوم بعضهم من بعض؛ أخذ رسول الله ﷺ قبضة من تراب فرمى بها في وجوه القوم، وقال: «شاهت الوجوه»، فدخلت في أعينهم كلهم، وأقبل

= وقال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٣٠٨): «روى ابن جرير والحاكم في «مستدركه» بإسناد صحيح إلى سعيد بن المسيب والزهري قالا... (فذكره)».

ثم قال: «وهذا القول غريب جداً».

قلنا: الذي ذكره ابن كثير عن الزهري: أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٥٦، ٢٥٧) - وعنه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٣٦، ١٣٧) -: نا معمر عن الزهري.

قلنا: وهذا ضعيف؛ لإرساله.

ومرسل سعيد: أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٧٣ رقم ٨٩١٠) من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد به.

وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكر هذا المرسل السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٠) وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٣٠٨) - ولم نجده في النسخة المطبوعة -، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٧٣، ١٦٧٤ رقم ٨٩١١) من طريق أبي المغيرة ثنا صفوان بن عمرو ثنا عبد الرحمن به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد ورجاله ثقات؛ لكنه ضعيف؛ لإرساله.

قال الحافظ ابن كثير: «هذا غريب، وإسناده جيد إلى عبد الرحمن بن جبير».

وقال السيوطي في «اللباب» (ص١٠٨): «مرسل جيد الإسناد؛ لكنه غريب».

أصحاب رسول الله ﷺ يقتلونهم ويأسرونهم، وكانت هزيمتهم في رمية رسول الله ﷺ؛ وأنزل الله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1]. [موضوع]

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ قال: هذا يوم بدر، أخذ رسول الله ﷺ ثلاث حصيات فرمى بحصاة في ميمنة القوم وحصاة في ميسرة القوم وحصاة بين أظهرهم، وقال: «شاهت الوجوه»؛ فانهزموا[2]. [ضعيف جداً]

❖ عن مكحول؛ قال: لما كرَّ عليّ وحمزة على شيبة بن ربيعة غضب المشركون، وقالوا: اثنان بواحد؟! فاشتعل القتال، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم إنك أمرتني بالقتال، ووعدتني النصر، ولا خلف لوعدك»، وأخذ قبضة من حصى فرمى بها في وجوههم؛ فانهزموا بإذن الله ـ تعالى ـ؛ فذلك قوله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[3]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٣٦): ثني الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا أبو معشر عن محمد به.
قلنا: وهذا موضوع كذب؛ فيه علل:
الأولى: عبد العزيز بن أبان هذا؛ متروك بل كذبه ابن معين وغيره.
الثانية: أبو معشر نجيح السندي؛ ضعيف.
الثالثة: أنه مرسل.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٣٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٧٣ رقم ٨٩٠٨) من طريق ابن وهب وأصبغ كلاهما عن ابن زيد.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف عبد الرحمن هذا.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٠) ونسبه لابن أبي حاتم فقط، وفاته أنه عند الطبري ـ أيضاً ـ.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٠) ونسبه لابن عساكر.
وهو ضعيف.

❖ عن جابر ﷺ؛ قال: سمعت صوت حصيات وقعن من السماء يوم بدر كأنهن وقعن في طست، فلما اصطف الناس أخذهن رسول الله ﷺ فرمى بهن في وجوه المشركين؛ فانهزموا؛ فذلك قوله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ: «ناولني قبضة من حصباء»؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾[1].

□ ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير؛ قال: كان المستفتح يوم بدر أبو جهل، وإنه قال حين التقى القوم: اللهم! أينا كان أقطع للرحم، وآتى لما لا نعرف؛ فافتح الغد، وكان ذلك استفتاحه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾[2]. [صحيح]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٠) ونسبه لأبي الشيخ وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» (٢/ ٢٧٠ ـ ابن هشام)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ١٨٥٢١)، وأحمد (٥/ ٤٣١)، والطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٣٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٥٠ رقم ١١٢٠١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ٤٥٤، ٤٥٥ رقم ٦٣١، ٦٣٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٥٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٧٥ رقم ٨٩١٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٧٤) من طريق الزهري عن عبدالله به.

قلنا: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: لم يخرج مسلم شيئاً في «صحيحه» عن عبد الله بن ثعلبة الصحابي.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٢) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه وابن منده.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ٣٦٥ رقم ١٨٥٢٨)، والطبري في =

❖ عن عطية؛ قال: قال أبو جهل يوم بدر: اللهم انصر أهدى الفئتين وأفضل الفئتين وخير الفئتين؛ فنزلت: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

☐ ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: هم نفر من بني عبد الدار[2]. **[صحيح]**

❖ عن قتادة؛ قال: أنزلت في حي من أحياء العرب من بني عبد الدار[3]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: نزلت هذه الآية في النضر بن الحارث وقومه[4]. **[ضعيف جداً]**

☐ ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾﴾.

= «جامع البيان» (١٣/١٩) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح، والحديث صحيح مرسلاً ومسنداً.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣٨/٩)، وابن أبي حاتم (١٦٧٥/٥/ ٨٩٢٠) من طريقين عن مطرف عن عطية به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه عطية العوفي ضعيف، وهو مع ذلك مرسل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٢/٤) وزاد نسبته لابن أبي شيبة وابن المنذر.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٠٧/٨ رقم ٤٦٤٦).

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٣/٤) ونسبه لعبد بن حميد وأبي الشيخ.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله، ويغني عنه ما قبله.

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٣/٤) ونسبه لابن المنذر.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، هذا إن صح السند إليه.

❖ عن الحسن؛ قال: نزلت في علي وعثمان وطلحة والزبير ﷺ[١]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في أهل بدر خاصة، وأصابتهم يوم الجمل فاقتتلوا[٢]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الضحاك؛ قال: نزلت في أصحاب محمد ﷺ خاصة[٣]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾﴾.

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في يوم بدر[٤]. **[ضعيف]**

□ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾.

❖ عن جابر: أن أبا سفيان خرج من مكة، فأتى جبريل النبي ﷺ فقال: إن أبا سفيان في مكان كذا وكذا، فقال النبي ﷺ لأصحابه: «إن

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٤٤) بسند صحيح إلى الحسن بن أبي جعفر ثنا داود بن أبي هند عن الحسن.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله، وضعف الحسن بن أبي جعفر.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٦) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٤٤) من طريق أسباط عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط بن نصر.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٦) وزاد نسبته لأبي الشيخ.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (/ ٤٦) وزاد نسبه لعبد بن حميد.
وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٤) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ٢٥): نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب السختياني عن عكرمة به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات رجال الصحيح.

أبا سفيان في مكان كذا وكذا؛ فاخرجوا إليه واكتموا»، قال: فكتب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان: أن محمداً يريدكم؛ فخذوا حذركم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن لبابة بنت أبي لبابة؛ قالت: كنت أنا صاحبته فكان يقول: شدي وثاق عدو الله الذي خان الله ورسوله، فمر به أبو رفاعة بن عبد المنذر فناداه: يا أخي، هلم أكلمك؟ فقال: لا، والله لا أكلمك أبداً، حتى يرضى الله عنك ورسوله، فسأل عنه رسول الله ﷺ فقالوا: هو في المسجد وأخبروه بخبره، فقال: «لو جاءني؛ لكان لي فيه أمر»؛ فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ الآية، ونزلت الآية الأخرى فيه: ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ١٠٦][2]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن أبي قتادة، يقول: نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾﴾ في أبي لبابة[3]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٤٦): ثنا القاسم بن بشر بن معروف ثنا شبابة بن سوار ثنا محمد بن المحرم قال: لقيت عطاء بن أبي رباح فحدثني قال: حدثني جابر (فذكره).

قلنا: محمد هذا لم نجد له ترجمة بعد طول بحث.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٨) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ.
وقال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٣١٣): «هذا حديث غريب جداً، وفي سنده وسياقه نظر».

(٢) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٤٣٧، ٣٤٣٨ رقم ٧٨٢٨) من طريق بهلول بن مورق ـ وفي المطبوع: مرزوق، وهو خطأ؛ فليحرر ـ: ثنا موسى بن عبيدة عن سعيد بن جبير ـ وفي المطبوع: جبريل!! ـ مولى أبي لبابة ويعقوب بن زيد عن لبابة به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ موسى بن عبيدة ضعيف؛ كما في «التقريب».

وبه أعله الحافظ ابن حجر كَلَلهُ في «الإصابة» (٤/ ٣٩٩).

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٤٦)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٥/ ٢٠٥ رقم ٩٨٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٨٤ رقم ٨٩٧٥) من =

❖ عن المغيرة بن شعبة؛ قال: نزلت هذه الآية في قتل عثمان[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الزهري؛ قوله: ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾؛ قال: نزلت في أبي لبابة بعثه رسول الله ﷺ فأشار إلى حلقه أنه الذبح، قال الزهري: فقال أبو لبابة: والله لا أذوق طعاماً ولا شراباً حتى أموت أو يتوب الله عليّ، فمكث سبعة أيام لا يذوق طعاماً ولا شراباً حتى خرّ مغشياً عليه، ثم تاب الله عليه، فقيل: يا أبا لبابة قد تيب عليك، قال: والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يحلني، فجاءه فحله بيده، ثم قال أبو لبابة: إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت بها الذنب وأن أنخلع من مالي، قال: يجزئك الثلث أن تصدق به[٢]. **[ضعيف]**

= طريق ابن عيينة ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت عبد الله بن أبي قتادة به.
قلنا: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٤٨) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/١٤٦): ثني الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا يونس بن الحارث الطائفي ثنا محمد بن عبد الله بن عون الثقفي عن المغيرة به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: عبد العزيز بن أبان؛ متروك الحديث، وكذبه ابن معين وغيره؛ كما في «التقريب».
الثانية: يونس بن الحارث الطائفي؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».
الثالثة: محمد بن عبدالله هذا لم نعرفه ولم نجد له ترجمة.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/١٤٦) من طريق سنيد صاحب «التفسير»: ثني أبو سفيان عن معمر عن الزهري به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف؛ كما تقدم مراراً، ثم إن أبا سفيان هذا لم نعرفه.

❖ عن الكلبي: أن رسول الله ﷺ بعث أبا لبابة ﷺ إلى قريظة وكان حليفاً لهم، فأومأ بيده؛ أي: الذبح؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾﴾، فقال رسول الله ﷺ لامرأة أبي لبابة: «أيصلي ويصوم ويغتسل من الجنابة؟»، فقالت: إنه ليصلي ويصوم ويغتسل من الجنابة ويحب الله ورسوله، فبعث إليه؛ فأتاه فقال: يا رسول الله! والله إني لأصلي وأصوم وأغتسل من الجنابة، وإنما نهست إلى النساء والصبيان فوقعت لهم، فما زالت في قلبي حتى عرفت أني خنت الله ورسوله(١). **[موضوع]**

❖ عن عكرمة؛ قال: لما كان شأن بني قريظة، بعث إليهم النبي ﷺ علياً ﷺ فيمن كان عنده من الناس انتهى إليهم؛ وقعوا في رسول الله ﷺ، وجاء جبريل ﷺ إلى رسول الله ﷺ على فرس أبلق، فقالت عائشة ﷺ: فلكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ مسح الغبار عن وجه جبريل ﷺ، فقلت: هذا دحية يا رسول الله؟ قال: «هذا جبريل»، فقال: يا رسول الله! ما يمنعك من بني قريظة أن تأتيهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «فكيف لي بحصنهم؟»، فقال جبريل ﷺ: «إني أدخل فرسي هذا عليهم»، فركب رسول الله ﷺ فرساً معروراً، فلما رآه علي ﷺ، قال: يا رسول الله! لا عليك أن لا تأتيهم؛ فإنهم يشتمونك، فقال: «كلا إنها ستكون تحية»، فأتاهم النبي ﷺ فقال: «يا إخوة القردة والخنازير!!»؛ فقالوا: يا أبا القاسم ما كنت فحاشاً...؟! فقالوا: لا ننزل على حكم محمد ﷺ ولكننا ننزل على حكم سعد بن معاذ، فنزلوا؛ فحكم فيهم: أن تقتل مقاتلتهم، وتسبي ذراريهم؛ فقال رسول الله ﷺ: «بذلك طرقني الملك سحراً»؛ فنزل فيهم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٤٨، ٤٩) ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: الكلبي كذاب، وهو مع ذلك معضل.

وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾﴾؛ نزلت في أبي لبابة ﷺ، أشار إلى بني قريظة حين قالوا: ننزل على حكم سعد بن معاذ ﷺ، لا تفعلوا؛ فإنه الذبح، وأشار بيده إلى حلقه[(١)]. [ضعيف]

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: أن نفراً من قريش من أشراف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة، فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل، فلما رأوه؛ قالوا: من أنت؟ قال: شيخ من نجد، سمعت أنكم اجتمعتم؛ فأردت أن أحضركم ولن يعدمكم مني رأي ونصح، قالوا: أجل أدخل، فدخل معهم، فقال: انظروا في شأن هذا الرجل، والله ليوشكن أن يؤاتيكم في أموركم بأمره، قال: فقال قائل: احبسوه في وثاق ثم تربصوا به ريب المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء؛ زهير، والنابغة، إنما هو كأحدهم، قال: فصرخ عدو الله الشيخ النجدي، فقال: والله ما هذا لكم رأي، والله ليخرجنه ربه من محبسه إلى أصحابه، فليوشكن أن يثبوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم فيمنعوه منكم، فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم، قالوا: فانظروا في غير هذا، قال: فقال قائل: أخرجوه من بين أظهركم تستريحوا منه؛ فإنه إذا خرج لن يضركم ما صنع، وأين وقع إذا غاب عنكم أذاه واسترحتم، وكان أمره في غيركم، فقال الشيخ النجدي: والله ما هذا لكم برأي؛ ألم تروا حلاوة قوله،

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٩) ونسبه لابن مردويه.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٣١٣): «والصحيح أن الآية عامة، وإن صحّ أنها وردت على سبب خاص، فالأخذ بعموم اللفظ لا بخصوص السبب عند الجماهير من العلماء» ا.هـ.

قلنا: لم يصح واحد منها.

وطلاقة لسانه، وأخذ القلوب ما تسمع من حديثه، والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب لتجتمعن عليكم ثم ليأتين إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم، قالوا: صدق، والله فانظروا رأياً غير هذا، قال: فقال أبو جهل: والله لأشيرن عليكم برأي ما أراكم أبصرتموه بعدما أرى غيره، قالوا: وما هو؟ قال: نأخذ من كل قبيلة غلاماً وسطاً شاباً نهداً، ثم يعطى كل غلام منهم سيفاً صارماً، ثم يضربوه ضربة رجل واحد، فإذا قتلوه تفرق دمه في القبائل كلها، فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقدرون على حرب قريش كلها؛ فإنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا أذاه، فقال الشيخ النجدي: هذا والله الرأي، القول ما قال الفتى، لا أرى غيره، قال: فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له، قال: فأتى جبريل النبي ﷺ فأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه تلك الليلة، وأذن الله له عند ذلك بالخروج، وأنزل عليه بعد قدومه المدينة الأنفال، يذكره نعمه عليه وبلاءه عنده: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾ وأنزل في قولهم: تربصوا به ريب المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴿٣٠﴾﴾ [الطور: ٣٠]، وكان يسمى ذلك اليوم: يوم الزحمة، للذي اجتمعوا عليه من الرأي[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي والسير» (٢/ ٩٥) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٤٩)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص١٥٦، ١٦٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٨٦، ١٦٨٧ رقم ٨٩٩٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٤٦٨، ٤٦٩) ـ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس.

ومن طريق ابن إسحاق عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

قلنا: وهذا موضوع كذب، فالكلبي شيخ ابن إسحاق كذاب ونحوه شيخه أبو صالح.

والطريق الأولى لم يصرح ابن إسحاق فيها بالسماع وهو مدلس، ولعله أسقط =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه، بالوثاق؛ يريدون: النبي ﷺ، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه، فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك، فبات علي رضي الله عنه على فراش النبي ﷺ، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياً رضي الله عنه يحسبونه النبي ﷺ، فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوه علياً رضي الله عنه رد الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري؛ فاقتصوا أثره، فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم، فصعدوا في الجبل، فرأوا على بابه نسج العنكبوت، فقالوا: لو دخل هنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث ليال[1]. **[ضعيف]**

❖ عن المطلب بن أبي وداعة: أن أبا طالب قال لرسول الله ﷺ:

= الكلبي، وفي رواية لأبي نعيم حدثني من لا أتهم.
وفي رواية أخرى عنده: ثني ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهو وهم ففي الطريق إليه سلمة بن الأبرش وهو صدوق كثير الخطأ، وكذا في الطريق إليه الفضل بن غانم؛ قال ابن معين: ليس بشيء، وقال الدارقطني: ليس بشيء، وضعفه الخطيب؛ كما في «الميزان» (٣/ ٣٥٧).
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٥١) وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٣٨٩ تحت حديث رقم ٩٧٤٣) ـ وعنه أحمد في «المسند» (رقم ٣٢٥١ ـ طبع شاكر)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٣٢١، ٣٢٢ رقم ١٢١٥٥) ـ عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف عثمان بن عمرو أبي ساج الجزري؛ ضعفه النسائي والعقيلي، ولخصه الحافظ بقوله: «فيه ضعف».
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٧): «فيه عثمان بن عمرو الجزري وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح».
وحسنه الحافظ في «فتح الباري» (٧/ ١٦٨).
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٥٠) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والخطيب.

ما يأتمر به قومك، قال: «يريدون أن يسحروني ويقتلوني ويخرجوني»، فقال: من أخبرك بهذا؟ قال: «ربي»، قال: نعم، الرب ربك فاستوص به خيراً، فقال رسول الله ﷺ: «أنا أستوصي به، بل هو يستوصي بي خيراً»؛ فنزلت: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ۝٣٠﴾[1]. [حسن]

❖ عن أنس؛ قال: سئل النبي ﷺ عن الأيام، سئل عن يوم السبت فقال: «هو مكر وخديعة»، قالوا: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «فيه مكرت قريش في دار الندوة؛ إذ قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ۝٣٠﴾»[2].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٤٩): ثني محمد بن إسماعيل البصري ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن المطلب.
قلنا: وهذا إسناد حسن ـ إن شاء الله ـ؛ رجاله ثقات؛ عدا عبد المجيد هذا فيه كلام طويل، ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق يخطئ»، وهو أثبت الناس في ابن جريج، وعنعنة ابن جريج عن عطاء خاصة محمولة على الاتصال.
قال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٣١٤): «وذكر أبي طالب في هذا غريب جداً، بل منكر؛ لأن هذه الآية مدنية، ثم إن هذه القصة واجتماع قريش على هذا الائتمار والمشاورة على الإثبات أو النفي أو القتل إنما كان ليلة الهجرة سواء، وكان ذلك بعد موت أبي طالب بنحو من ثلاث سنين لما تمكنوا منه واجترأوا عليه بسبب موت عمه أبي طالب الذي كان يحوطه وينصره ويقوم بأعبائه، والدليل على صحة ما قلنا. .» ثم ذكر حديث ابن عباس الواهي الذي ذكرنا آنفاً.
قلنا: حديث المطلب هذا من حيث السند أقوى من حديث ابن عباس جزماً، وإن كان في حديث المطلب بعض النكارة لا نحكم عليه كله؛ تماماً كحديث بحيرة الراهب الذي فيه جملاً مستنكرة ومع ذلك؛ فالمحدثين من أهل العلم صححوه؛ لصحة سنده، وأنكروا بعض ما فيه؛ لمخالفته للصحيح والواقع.
(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٥٢) ونسبه لابن مردويه.

❖ عن عثمان الجزري: أن مقسماً مولى ابن عباس أخبره في قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ﴾، قال: تشاورت قريش بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق؛ يريدون النبي ﷺ، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: أن أخرجوه، فأطلع الله نبيه على ذلك، فبات [علي] على فراش النبي ﷺ تلك الليلة، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياً، يحسبون أنه النبي ﷺ، فلما أصبحوا؛ ثاروا إليه، فلما رأوا علياً ردّ الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبكم هذا؟ قال: لا أدري، فاقتصوا أثره، فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم الأمر، فصعدوا الجبل، فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت، فقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاثاً.

قال معمر: قال قتادة: دخلوا في دار الندوة يأتمرون بالنبي ﷺ، فقالوا: لا يدخل معكم أحد ليس منكم، فدخل معهم الشيطان في صورة شيخ من أهل نجد، فقال بعضهم: ليس عليكم من هذا عينٌ، هذا رجل من أهل نجد، قال: فتشاوروا، فقال رجل منهم: أرى أن تُركبوه بعيراً ثم تُخرجوه، فقال الشيطان: بئس ما رأى هذا، هو هذا قد كان يُفسد ما بينكم وهو بين أظهركم، فكيف إذا أخرجتموه فأفسد الناس، ثم حملهم عليكم، يقاتلوكم، فقالوا: نعم ما رأى هذا الشيخ، فقال قائل آخر: فإني أرى أن تجعلوه في بيت وتطينوا عليه بابه، وتدعوه فيه حتى يموت، فقال الشيطان: بئس ما رأى هذا، أفترى قومه يتركونه فيه أبداً؟ لا بُدّ أن يغضبوا له فيخرجوه، فقال أبو جهل: أرى أن تخرجوا من كل قبيلة رجلاً ثم يأخذوا أسيافهم، فيضربونه ضربة واحدة، فلا يدري من قتله فتدونه، فقال الشيطان: نعم ما رأى هذا، فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك، فخرج هو وأبو بكر إلى غار في الجبل، يقال له: ثور، ونام [عليٌ] على فراش النبي ﷺ، وباتوا يحرسونه يحسبون أنه النبي ﷺ، فلما أصبحوا قام عليٌّ

لصلاة الصبح، بادروا إليه فإذا هم بعلي، فقالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري؛ فاقتصوا أثره، حتى بلغوا الغار، ثم رجعوا، فمكث فيه هو وأبو بكر ثلاث ليال.

قال معمر: قال الزهري في حديثه عن عروة: فمكثا فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر، وهو غلام شاب لقن، ثقف، فيخرج من عندهما سحراً، فيصبح عند قريش بمكة[1]. **[ضعيف]**

❖ عن معاوية بن قرة: أن قريشاً اجتمعت في بيت، وقالوا: لا يدخل معكم اليوم إلا من هو منكم، فجاء إبليس فقال له: من أنت؟ قال: شيخ من أهل نجد، وأنا ابن أختكم، فقالوا: ابن أخت القوم منهم، فقال بعضهم: أوثقوه، فقال: أيرضى بنو هاشم بذلك؟ فقال بعضهم: أخرجوه، فقال: يؤويه غيركم، فقال أبو جهل: ليجتمع من كل بني أبي رجل فيقتلوه، فقال إبليس: هذا الأمر الذي قال الفتى؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ۝٣٠﴾[2].

❑ ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝٣١﴾.

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: قتل النبي ﷺ يوم بدر صبراً عقبة بن أبي معيط وطعيمة بن عدي والنضر بن الحارث، وكان المقداد أسر النضر، فلما أمر بقتله؛ قال المقداد: يا رسول الله! أسيري، فقال

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٣٨٩، ٣٩٠ ضمن حديث رقم ٩٧٤٣).
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٥٣) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٥٣) ونسبه لعبد بن حميد.

رسول الله ﷺ: «إنه كان يقول في كتاب الله ما يقول»، فأمر النبي ﷺ بقتله، فقال المقداد: أسيري، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم أغن المقداد من فضلك»، فقال المقداد: هذا الذي أردت، وفيه أنزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ۙ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن ابن جريج؛ قوله: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ﴾؛ قال: كان النضر بن الحارث يختلف تاجراً إلى فارس، فيمر بالعباد وهم يقرؤون الإنجيل، ويركعون ويسجدون، فجاء مكة؛ فوجد محمداً ﷺ قد أنزل عليه وهو يركع ويسجد، فقال النضر: قد سمعنا، لو نشاء لقلنا مثل هذا للذي سمع من العباد؛ فنزلت: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ﴾، قال: فقص ربنا ما كانوا قالوا بمكة، وقص قولهم إذ قالوا: ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾ الآية[2]. [ضعيف جداً]

❖ عن السدي؛ قال: كان النضر بن الحارث بن علقمة أخو بني عبد الدار يختلف إلى الحيرة، فيسمع سجع أهلها وكلامهم، فلما قدم مكة سمع كلام النبي ﷺ والقرآن، فقال: ﴿قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ۙ إِنْ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٥٢): ثنا محمد بن بشار بندار حدثنا محمد بن جعفر غندر ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، رجاله ثقات.
ثم أخرجه من طريق هشيم نا أبو بشر به.
وهذا إسناد صحيح كالشمس؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٥٤) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٥١، ١٥٢) ـ: ثني حجاج قال: قال ابن جريج.. (وذكره).
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف سنيد صاحب «التفسير».

﴿هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ يقول: أساجيع أهل الحيرة[(١)]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾﴾.

❖ عن أنس؛ قال أبو جهل: ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾؛ فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾﴾[(٢)]. **[صحيح]**

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: نزلت في النضر بن الحارث[(٣)]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٥٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٨٩ رقم ٩٠٠٢) من طريق أسباط بن نصر عن السدي.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٤٦٤٨، ٤٦٤٩)، ومسلم (٤/ ٢١٥٤ رقم ٢٧٩٦).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٥٥) ولم يعزه لمسلم؛ فليستدرك عليه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٥٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٨٩ رقم ٩٠٠١) من طريق هشيم وشعبة كلاهما عن أبي بشر عن سعيد بن جبير.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد؛ رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٩٠ رقم ٩٠٠٨، ٩٠١٣) من طريق سفيان الثوري عن الأعمش عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة الرجل الذي لم يسم.

❖ عن مجاهد في قوله: ﴿إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾؛ قال: هو النضر بن الحارث بن كلدة[١]. **[ضعيف]**

❖ عن عطاء؛ قال: قال رجل من بني عبد الدار ـ يقال له: النضر بن كلدة ـ: ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾؛ فقال الله: ﴿وَقَالُوا۟ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿١٦﴾﴾ [ص: ١٦]، وقال: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام: ٩٤]، وقال: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ [المعارج: ١، ٢]؛ قال عطاء: لقد نزل فيه بضع عشرة آية من كتاب الله[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أنها نزلت في أبي جهل بن هشام[٣].

❖ عن السدي؛ قال: قال: يعني: النضر بن الحارث: ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ﴾ ما يقول محمد ﴿هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، قال الله: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ [المعارج: ١، ٢][٤]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن المشركين كانوا يطوفون بالبيت، يقولون: لبيك لا شريك لك لبيك، فيقول النبي ﷺ: «قد، قد»، فيقولون: لا شريك لك إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك، ويقولون: غفرانك، غفرانك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٥٢) من طريقين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٥٢) من طريق طلحة بن عمرو القناد عنه به.
قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٥٥) ونسبه لعبد بن حميد.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٥٢، ١٥٣) من طريق أسباط عنه به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

﴿فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝﴾؛ فقال ابن عباس: فيهم أمانان: نبي الله، والاستغفار؛ فذهب النبي ﷺ، وبقي الاستغفار: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝﴾، قال: فهذا عذاب الآخرة، قال: وذاك عذاب الدنيا[1]. **[ضعيف]**

❖ عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس؛ قالا: قالت قريش ـ بعضها لبعض ـ: محمد أكرمه الله من بيننا، ﴿اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا﴾ الآية، فلما أمسوا؛ ندموا على ما قالوا، فقالوا: غفرانك اللهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ إلى قولهم: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٥٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٩١ رقم ٩٠١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤٥، ٤٦) من طريق أبي حذيفة ثنا عكرمة عن أبي زميل عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو حذيفة هذا موسى بن مسعود النهدي؛ صدوق سيئ الحفظ، وكان يصحف.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٥٥) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

وقد أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/ ٨٤٣ رقم ١١٨٥) من طريق النضر بن محمد اليمامي ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل عن ابن عباس ﵄ قال: كان المشركون يقولون: لبيك لا شريك لك، قال: فيقول رسول الله ﷺ: «ويلكم قد قد». فيقولون: إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك، يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت.

وأنت ترى أنه ليس فيه التصريح بسبب النزول؛ وهو الصواب.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ ١٥٤): ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا =

❖ عن ابن أبزى؛ قال: كان النبي ﷺ بمكة؛ فأنزل الله عليه: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾؛ قال: فخرج النبي ﷺ إلى المدينة؛ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾؛ قال: فكان أولئك البقية من المسلمين الذين بقوا فيها يستغفرون؛ يعني: بمكة، فلما خرجوا أنزل الله عليه: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾﴾.

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: كانت قريش يعارضون النبي ﷺ في الطواف، يستهزئون به، ويصفرون ويصفقون؛ فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

= عبد العزيز عن أبي معشر عن يزيد به.
قلنا: وهذا إسناد واهٍ بمرة؛ فيه علل:
الأولى: عبد العزيز بن أبان؛ متروك الحديث، وكذّبه ابن معين وغيره؛ كما في «التقريب».
الثانية: أبو معشر نجيح السندي؛ ضعيف، أسن واختلط.
الثالثة: الإرسال.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٥٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٩٣ رقم ٩٠٢٧) من طريق يعقوب بن جعفر القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبزى.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله.
قلنا: وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٥٦) وزاد نسبته لأبي الشيخ.
وسكت عليه الحافظ في «الفتح» (٨/ ٣٠٩).

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٥٨): ثنا المثنى ثنا عبد الحميد الحماني =

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: كانوا يطوفون بالبيت عراة؛ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ۝٣٥﴾؛ قال: والمكاء: الصفير، وإنما شبهوا بصفير الطير، والتصدية: التصفيق، وأنزل فيهم: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ﴾ [الأعراف: ٣٢][1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عمر ﵄؛ قال: كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون، ووصف الصفق بيده، ويصفرون، ووصف صفرهم، ويضعون خدودهم بالأرض؛ فنزلت هذه الآية[2]. **[ضعيف]**

= ثنا شريك عن سالم الأفطس عن سعيد به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: شريك القاضي؛ ضعيف.

الثالثة: الحماني؛ حافظ متهم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٦١) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٩٦ رقم ٩٠٤٥)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٤/ ٦١) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١١٧، ١١٨ رقم ١١٦) ـ من طريق جعفر بن أبي المغيرة القمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده حسن في الشواهد والمتابعات.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٦١) وزاد نسبته لأبي الشيخ.

(٢) أخرجه الواحدي في «تفسيره» (ص١٥٨) من طريق قرة عن عطية العوفي عن ابن عمر.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لضعف عطية وتدليسه.

وقد أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٥٧، ١٥٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٩٥ رقم ٩٠٤٠)، وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه؛ كما في «الدر المنثور» (٤/ ٦٢) مختصراً ليس فيه ذكر سبب النزول.

□ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾﴾.

❖ عن الزهري ومحمد بن يحيى وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن وعمرو بن سعد بن معاذ؛ قالوا: لما أصاب المسلمون يوم بدر من كفار قريش من أصحاب القليب ورجع كلهم إلى مكة ورجع أبو سفيان بعيره؛ مشى عبد الله بن أبي ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية في رجال من قريش أصيب آباؤهم وأبناؤهم وإخوانهم ببدر، فكلموا أبا سفيان بن حرب ومن كان له في تلك العير من قريش تجارة، فقالوا: يا معشر قريش! إن محمداً قد وتركم، وقتل خياركم؛ فأعينونا بهذا المال على حربه؛ لعلنا أن ندرك منه ثأراً بمن أصيب منا؛ ففعلوا، قال: فيهم ـ كما ذكر عن ابن عباس ـ أنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾﴾[(١)]. [ضعيف]

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾﴾؛ قال: نزلت في أبي سفيان بن حرب، استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش من بني كنانة، فقاتل بهم النبي ﷺ، وهم الذين يقول فيهم كعب بن مالك:

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» (٣/٣، ٤ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/١٦٩٨ رقم ٩٠٥٥)، والطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٦٠)، وابن المنذر في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٤/٦٣)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ٢٢٤، ٢٢٥) ـ: ثنا الزهري به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وجئنا إلى موج من البحر وسطه   أحابيش منهم حاسر ومقنع
ثلاثة آلاف ونحن نظنه   ثلاث مئين إن كثرن فأربع[1].
[ضعيف]

❖ عن الحكم بن عتيبة؛ قال: نزلت في أبي سفيان، أنفق على المشركين يوم أحد أربعين أوقية من ذهب، وكانت الأوقية يومئذ اثنين وأربعين مثقالاً من ذهب[2]. [ضعيف]

❖ عن ابن أبزى؛ قال: نزلت في أبي سفيان، استأجر يوم أحد ألفين؛ ليقاتل بهم رسول الله ﷺ سوى من استجاش من العرب[3]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في أبي سفيان بن حرب[4].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٥٩، ١٦٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٩٧ رقم ٩٠٥٤): ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: جعفر؛ ليس بالقوي في سعيد.
وقد ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٦٣) وزاد نسبته لابن سعد في «الطبقات الكبرى» وعبد بن حميد وأبي الشيخ وابن عساكر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٦)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٥/ ١٦٩٧ رقم ٩٠٥٣) من طريق خطاب بن عثمان العصفري عن الحكم.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٦٣) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٦٠).
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: سفيان بن وكيع؛ ضعيف.

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٦٣) ونسبه لابن مردويه.

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في نفقة أبي سفيان على الكفار يوم أُحد[(١)]. [ضعيف]

❑ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾﴾.

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: لما خرجت قريش من مكة إلى بدر خرجوا بالقيان والدفوف؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾﴾[(٢)]. [ضعيف جداً]

❑ ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾﴾.

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ١٦٠) من طريقين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٦٣) وزاد نسبته لعبد بن حميد وأبي الشيخ.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٣): ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز ثنا أبو معشر عن محمد به.
قلنا: وهذا سند تالف، واهٍ جداً؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: أبو معشر؛ ضعيف، أسن واختلط؛ كما في «التقريب».
الثالثة: عبد العزيز بن أبان؛ متروك، وكذبه ابن معين وغيره؛ كما في «التقريب».

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾﴾؛ قال: لما كان يوم بدر سار إبليس برايته وجنوده مع المشركين، وألقى في قلوب المشركين: أن أحداً لن يغلبكم، وإني جار لكم، فلما التقوا ونظر الشيطان إلى أمداد الملائكة؛ نكص على عقبيه، قال: رجع مدبراً، وقال: ﴿وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾﴾[1]. [حسن]

❖ عن أبي هريرة؛ قال: أنزل الله ـ جل جلاله ـ على نبيه ﷺ بمكة: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾﴾ [القمر: ٤٥]؛ فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله! أي جمع؟ وذلك قبل بدر، قال: فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش، نظرت إلى رسول الله ﷺ في آثارهم مُصلتاً بالسيف يقول: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾﴾ وكانت ليوم بدر؛ فأنزل الله عزَّ وجل فيهم: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ﴾ الآية. وأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم: ٢٨] ورماهم رسول الله ﷺ؛ فوسعتم الرمية،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٧١٥ رقم ٩١٥٧)، وابن المنذر في «تفسيره»؛ كما في الدر المنثور» (٤/ ٧٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٧٨، ٧٩) من طريق المثنى وأبي حاتم الرازي وعثمان بن سعيد الدارمي عن عبد الله بن صالح المصري ثنا معاوية بن صالح ثنا علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد حسن ـ إن شاء الله ـ، وقد أعلّ بعلتين، وهما ليستا بشيء، وتقدم الكلام عليهما مراراً.

وملأت أعينهم وأفواههم، حتى إن الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه رماه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾؛ وأنزل الله في إبليس: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾، وقال عتبة بن ربيعة، وناس معه من المشركين يوم بدر: غَرَّ هؤلاء دينهم؛ فأنزل الله: ﴿إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾﴾.

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في بني قريظة[2]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾.

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩/٥٨ رقم ٩١٢١): ثنا مسعدة بن سعد ثنا إبراهيم بن المنذر نا عبد العزيز بن عمران ثني محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: عبد العزيز بن عمران؛ قال الحافظ في «التقريب» (١/٥١١): «متروك، احترقت كتبه؛ فحدث من حفظه؛ فاشتد غلطه، وكان عارفاً بالأنساب». ا.هـ.

الثانية: شيخ الطبراني لم نجد له ترجمة.

الثالثة: هلال بن أبي هلال المدني ـ والد محمد ـ؛ قال في «التقريب» (٢/٣٢٥): «مقبول».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/٧٨): «فيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف».

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٩٨) ونسبه لأبي الشيخ.

قلنا: وسنده ضعيف جداً.

❖ عن عبد الله بن مسعود؛ قال: نزلت في المتحابين في الله ـ عزّ وجلّ ـ[1]. [ضعيف]

❖ عن النعمان بن بشير؛ قال: نزلت في الأنصار.

❖ وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما نحوه[2].

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٦٤﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما أسلم عمر رضي الله عنه؛ قال

---

(١) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١/ ٣٣٤ رقم ٣٤٧ ـ ط جديدة)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (رقم ١٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٥٢ رقم ١١٢١٠)، والبزار في «مسنده» (٣/ ٥٠ رقم ٢٢١٥ ـ كشف)، والطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٢٦)، والدارقطني في «الأفراد» (ق٢١٩/ب ـ أطراف الغرائب)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٤٩٤، ٤٩٥ رقم ٩٠٣١ ـ دار الكتب العلمية)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٧٢٧ رقم ٩١٣٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٣٩٦، ٣٩٧) من طريق فضيل بن غزوان قال: ضمني إليه أبو إسحاق فقال: إني لأحبك في الله، حدثني أبو الأحوص عن عبد الله (فذكره).

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عبد الله إلا فضيل بن غزوان».

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو إسحاق السبيعي مدلس، وكان قد اختلط؛ لكن هنا صرح بالتحديث؛ فزالت شبهة تدليسه، وبقيت علة اختلاطه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٧): «رواه البزار؛ ورجاله رجال الصحيح؛ غير جنادة بن سلم ـ كذا! والصواب سلم بن جنادة ـ وهو ثقة».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٠٠) وزاد نسبته لابن أبي شيبة وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٢) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٩٩) ونسبهما لابن مردويه.

المشركون: قد انتصف اليوم منا، وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: أسلم مع النبي ﷺ تسعة وثلاثون رجلاً وامرأة، وأسلم عمر تمام الأربعين؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾﴾[2]. [موضوع]

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: لما أسلم مع النبي ﷺ ثلاثة وثلاثون رجلاً وست نسوة، ثم أسلم مع النبي ﷺ عمر؛ نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾﴾ الآية[3]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ١٧٢ رقم ٢٤٩٥ ـ كشف)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٠٤ رقم ١١٦٥٩) من طريق عبد الحميد الحماني ثنا النضر أبو عمر عن عكرمة عن ابن عباس.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٦٥): «رواه البزار والطبراني باختصار؛ وفيه النضر أبو عمر، وهو متروك». ا.هـ.
قلنا: وهو كما قال.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٤٧ رقم ١٢٤٧٠)، وأبو الشيخ في «تفسيره» ـ وعنه ابن مردويه ـ ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٦٤٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٦٠) من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي ثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عنه به.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٨): «وفيه إسحاق بن بشر الكاهلي وهو كذاب».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٠١) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٠١) ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه به.
قلنا: هو عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٧٢٨ رقم ٩١٣٥) من طريق جرير بن عبد الحميد ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عنه به.
وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.

=

❖ عن سعيد بن المسيب؛ قال: لما أسلم عمر ﷺ أنزل الله في إسلامه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن الزهري؛ قال: نزلت في الأنصار[2]. [ضعيف]

❖ عن عمر؛ قال: أسلمت رابع أربعين؛ فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾﴾[3].

❏ ﴿ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾﴾.

❖ عن عبدالله بن عباس ﷺ؛ قال: لما نزلت: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾؛ شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة؛ فجاء التخفيف؛ فقال: ﴿ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾﴾، قال: فلما خفف الله عنهم من العدة؛ نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم[4]. [صحيح]

= **الثانية**: جعفر بن أبي المغيرة؛ ليس بالقوي في سعيد بن جبير؛ كما قال ابن منده.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٠١) ونسبه لأبي الشيخ.

(٢) أخرجه ابن إسحاق؛ كما في «الدر المنثور» (٤/ ١١) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٧٢٨ رقم ٩١٣٦) ـ عن الزهري به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن إسحاق مدلس، وقد عنعن.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٠١) ونسبه لأبي محمد إسماعيل بن علي الحبطي في «الأول من تحديثه».

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٣١٢ رقم ٤٦٥٣) وغيره. =

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: افترض عليهم أن يقاتل الواحد عشرة؛ فثقل ذلك عليهم وشق عليهم، فوضع الله عنهم ذلك بأن يقاتل الرجل الرجلين؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ في ذلك: ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ إلى آخر الآيات، ثم قال: ﴿لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾؛ يعني: غنائم بدر، يقول: لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه، ثم قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأَسْرَىٰ﴾ الآية، فقال العباس: فيّ والله نزلت حين أخبرت رسول الله ﷺ بإسلامي، وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي أخذت منه، فأعطاني بها عشرين عبداً، كلهم قد تاجر بمالي في يده، مع ما أرجوا من مغفرة الله جل ذكره[1]. [حسن]

= وأخرج البخاري في «صحيحه» (٨/ ٣١١ رقم ٤٦٥٢) من طريق عمرو بن دينار عن عبد الله بن عباس؛ قال: لما نزلت ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ فكتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة، فقال سفيان ـ غير مرة ـ: أن لا يفر عشرون من مائتين، ثم نزلت ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ﴾ فكتب أن لا يفر مائة من مائتين، وزاد سفيان مرة: نزلت ﴿حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾؛ قال سفيان: وقال ابن شبرمة: وأرى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا.

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٨/ ٥٧٨، ٥٧٩ رقم ٣٩٩٣ ـ المسندة) ـ ومن طريقه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «فتح الباري» (٨/ ٣١٢)، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ١٠٤ رقم ٨١٠٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١١/ ٩٣، ٩٤ رقم ٤٧٧٣)، والطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٢٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٧٢٨، ١٧٢٩ رقم ٩١٤٠) ـ وفي سنده سقط ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ١٣٧ رقم ١١٣٩٦ ـ مختصراً)، وأحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٨٢ رقم ٧٦٨٧، ٧٦٨٨، ٧٦٨٩) كلهم من طريق ابن إسحاق: ثني ابن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد حسن. =

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: افترض أن يقاتل كل رجل عشرة، فثقل ذلك عليهم وشق عليهم؛ فوضع عنهم ورد عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين؛ فأنزل الله في ذلك: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ إلى الآخر الآيات[1].

❖ عن عبد الله بن عمر ﵄؛ قال: نزلت فينا أصحاب محمد ﷺ[2]. **[ضعيف]**

= قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث ـ بهذا التمام ـ عن محمد بن إسحاق إلا جرير بن حازم، تفرد به وهب بن جرير».

قلنا: وهو ثقة؛ كما في «التقريب»؛ فلا يضره ذلك.

قلنا: وأصله في «الصحيح»؛ كما تقدم، وقد أشار الطبراني إلى هذا الشيء بقوله: «في الصحيح بعضه».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٨): و«رجال «الأوسط» رجال الصحيح؛ غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع»، وهو كما قال.

قال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٣١٢): «وفي سند طريق عطاء محمد بن إسحاق، وليست هذه القصة عنده مسندة بل معضلة، وصنيع إسحاق ـ وتبعه الطبراني وابن مردويه ـ يقتضي أنها موصولة، والعلم عند الله ـ تعالى ـ». اهـ.

وقال في «المطالب العالية» (٨/ ٥٨٠): «أخرج البخاري أوله بمعناه دون قوله: ثم قال: ﴿لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ إلى آخره، وأظن ذلك مدرجاً في الخبر من كلام ابن إسحاق، وحديث ابن عباس على هذا معضل، وأما على ظاهر السياق أولاً؛ فهو مسند، وعلى ذلك عمل إسحاق».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٠٢) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٠٢) ونسبه لأبي الشيخ وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٣٣٨) من طريق المسيب بن شريك عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر به.

قلنا: والمسيب هذا لم نعرفه، فإن كان السند إلى عبد الله بن عون صحيحاً؛ فهو صحيح، وإلا؛ فلا.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾ الآية؛ قال: ففرض عليهم أن لا يفر رجل من عشرة ولا قوم من عشرة أمثالهم، فجهد الناس ذلك وشق عليهم؛ فنزلت الآية الأخرى: ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ﴾، إلى قوله: ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ﴾؛ ففرض عليهم أن لا يفر رجل من رجلين، ولا قوم من مثليهم، ونقص من الصبر بقدر ما تخفف عنهم من العدة[1]. **[صحيح]**

❖ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ . . .﴾ الآية؛ قال: كان يوم بدر، جعل الله على المسلمين أن يقاتل الرجل الواحد منهم عشرة من المشركين؛ ليقطع دابرهم، فلما هزم الله المشركين وقطع دابرهم؛ خفف على المسلمين بعد ذلك؛ فنزلت: ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ﴾؛ يعني: بعد قتال بدر، ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا﴾؛ يعني: يقاتلوا مائتين من المشركين[2]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن في قوله: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾؛ قال: نزلت في أهل بدر، شدد عليهم فجاءت الرخصة بعد[3]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/١٧٢٨/٩١٣٨): ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ويونس بن عبد الأعلى المصري ـ والسياق لابن المقرئ ـ قالا: ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عنه به.
قلنا: وهذا إسناد صحيح.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/١٠٣) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/١٧٢٩ رقم ٩١٤٣) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن لهيعة؛ ضعيف.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/١٠٣) ونسبه لأبي الشيخ.

□ ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ عن عمر بن الخطاب ﷺ؛ قال: لما كان يوم بدر؛ نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً، فاستقبل نبي الله القبلة، ثم مد يديه فجعل يهتف بربه: «اللهم! أنجز لي ما وعدتني. اللهم! آت ما وعدتني. اللهم! إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض»، فما زال يهتف بربه، ماداً يديه، مستقبل القبلة، حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبو بكر، فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه، وقال: يا نبي الله! كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك؛ فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾﴾ فأمده الله بالملائكة.

قال أبو زميل: فحدثني ابن عباس قال: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه، إذ سمع ضربة بالسوط فوقه، وصوت الفارس يقول: أقدم حيزوم، فنظر إلى المشرك أمامه فخر مستلقياً، فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه، وشق وجهه كضربة السوط فاخضرّ ذلك أجمع، فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله ﷺ، فقال: «صدقت، ذلك من مدد السماء الثالثة» فقتلوا يومئذ سبعين، وأسروا سبعين.

قال أبو زميل: قال ابن عباس: فلما أسروا الأسارى؛ قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «ما ترون في هؤلاء الأسارى؟»، فقال أبو بكر: يا نبي الله! هم بنو العم والعشيرة، أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار، فعسى الله أن يهديهم للإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «ما ترى يا ابن الخطاب؟!»، قلت: لا، والله! يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر، ولكني أرى أن تمكنا فنضرب أعناقهم، فتمكن علياً من عقيل فيضرب عنقه، وتمكني من فلان (نسيباً لعمر) فأضرب عنقه، فإن

هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها، فهوي رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت، فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر قاعدين يبكيان، قلت: يا رسول الله! أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك، فإن وجدت بكاء بكيت، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما، فقال رسول الله ﷺ: «أبكي للذي عرض على أصحابك من أخذهم الفداء، لقد عرض عليّ عذابهم أدنى من هذه الشجرة» (شجرة قريبة من نبي الله ﷺ) وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٩﴾﴾ فأحل الله الغنيمة لهم[١]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن مسعود؛ قال: لما كان يوم بدر وجيء بالأسارى؛ قال رسول الله ﷺ: «ما تقولون في هؤلاء الأسرى؟»؛ قال: فقال أبو بكر: يا رسول الله! قومك وأهلك استبقهم واستأنهم لعل الله أن يتوب عليهم، قال: وقال عمر: يا رسول الله! أخرجوك وكذبوك؛ فاضرب أعناقهم، قال: وقال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله! انظر وادياً كثير الحطب فادخلهم فيه ثم أضرم عليهم ناراً، قال: فقال العباس ـ وهو في الأسرى يسمع ما يقولون ـ: قطعت رحمك، قال: فدخل رسول الله ﷺ ولم يرد عليهم شيئاً، قال: فقال ناس: يأخذ بقول أبي بكر، وقال ناس: يأخذ بقول عمر، وقال ناس: يأخذ بقول عبد الله بن رواحة، قال: فخرج عليهم رسول الله ﷺ، فقال: «إن الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللين، وإن الله ليشد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة، وإن مثلك يا أبا بكر؛ كمثل إبراهيم عليه السلام قال: ﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٦]، ومثلك يا أبا بكر؛ كمثل عيسى قال: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٣٨٣، ١٣٨٤ رقم ١٧٦٣) وغيره. وقد سبق ص١٩٨.

﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١١٨﴾ [المائدة: ١١٨]، وإن مثلك يا عمر؛ كمثل نوح: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ۝٢٦﴾ [نوح: ٢٦]، وإن مثلك يا عمر؛ كمثل موسى قال: ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ﴾ [يونس: ٨٨]، أنتم عالة؛ فلا ينفلتن منهم أحد إلا بفداء أو ضربة عنق»، قال عبد الله: فقلت: يا رسول الله! إلا سهيل بن بيضاء؛ فإني قد سمعته يذكر الإسلام، قال: فسكت رسول الله ﷺ، قال: فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع علي حجارة من السماء في ذلك اليوم حتى قال: «إلا سهيل بن بيضاء»، قال: فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٦٧﴾ إلى قوله: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٦٨﴾[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ٣٧٠ ـ ٣٧٢ رقم ١٨٥٣٧)، وأحمد في «المسند» (١/ ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٤)، والترمذي في «الجامع» (٤/ ٢١٣ رقم ١٧١٤، ٥/ ٢٧١ رقم ٣٠٨٤)، وأبو عبيد في «الأموال» (ص١٦٧)، والطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٣١)، و«التاريخ» (٢/ ٢٩٥)، وأبو يعلى في «المسند» (٩/ ١١٦، ١١٨ رقم ٥١٨٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٤٣ ـ ١٤٥ رقم ١٠٢٥٨ ـ ١٠٢٦٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢١، ٢٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٣٨، ١٣٩)، و«السنن الكبرى» (٦/ ٣٢١)، و«شعب الإيمان» (٤/ ١٦١ رقم ١٤٣٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٦٠، ١٦١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٧٣١، ١٧٣٢ رقم ٩١٥١) جميعهم من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبيه به.

قال الترمذي في «الموضع الأول والثاني»: «هذا حديث حسن، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه!!»، وقال الذهبي: «صحيح!! سمعه جرير بن عبد الحميد».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٨٧): «وفيه أبو عبيدة، ولم يسمع من أبيه، ولكن رجاله ثقات». =

❖ عن عبد الله بن عمر ﷺ؛ قال: استشار رسول الله ﷺ في الأسارى أبا بكر، فقال: قومك وعشيرتك؛ فخل سبيلهم، فاستشار عمر؛ فقال: اقتلهم، قال: ففداهم رسول الله ﷺ؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾، قال: فلقي النبي ﷺ عمر، قال: كاد أن يصيبنا في خلافك بلاء[1]. **[ضعيف]**

= وقال الشيخ أحمد شاكر ﷺ في «تحقيق المسند» (٥/ ٢٢٧): «إسناده ضعيف؛ لانقطاعه؛ أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود».

وتعقب شيخنا الإمام الألباني ﷺ في «إرواء الغليل» (٥/ ٤٨) الحاكم والذهبي لما صححاه، وقال: «بل منقطع؛ أبو عبيدة لم يسمع من أبيه؛ كما قال الهيثمي (٦/ ٨٧) وغيره».

قلنا: وهو كما قال.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٠٥) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٤٣ رقم ١٠٢٥٧) من طريق موسى بن مطير عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود بنحوه أخصر منه.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً، واهٍ بمرة؛ موسى هذا؛ كذبه ابن معين وابن حبان، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك، وقال الذهبي: واهٍ.

انظر: «الميزان» (٤/ ٢٢٣ رقم ٨٩٢٨) وغيره.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٨٧): «فيه موسى بن مطير وهو ضعيف».

قلنا: فلا يصلح هذا متابعاً لسابقه؛ لشدة ضعفه، ووهاء سنده.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٣٣) من طريق همام بن يحيى عن عطاء بن السائب عن أبي وائل عن ابن مسعود مختصراً جداً، قال: أمر عمر ﷺ أن تقتل الأسارى؛ فأنزل الله: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾.

قلنا: وعطاء كان قد اختلط.

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٤٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢٩)، =

❑ ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن مسعود؛ قال: فضل عمر على الناس بثلاث: في أمر الأسارى يوم بدر، فأراد أن يقتلهم؛ فأنزل الله: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾، وبذكر الحجاب: أمر نساء النبي ﷺ أن يحتجبن، فقالت له زينب: ما تريد يا ابن الخطاب! والوحي ينزل في بيوتنا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، ودعوة النبي ﷺ: «اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب»[1]. **[ضعيف]**

= وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/٣٣٨) من طريق عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عمر به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: «قلت: على شرط مسلم».

قال شيخنا العلامة الألباني رحمه الله في «الإرواء» (٥/٤٧): «وهو كما قال؛ لولا أن فيه إبراهيم بن مهاجر؛ قال الحافظ: صدوق لين الحفظ».

قلنا: وهو كما قال؛ فالحديث ضعيف.

وقد أخرج الحافظ ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٤٢٠ رقم ١٥١٠٨) الحديث من طريق محمد بن فضيل عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد بلفظ: استشار رسول الله ﷺ في الأسارى يوم بدر، فقال أبو بكر رضي الله عنه: قومك يا رسول الله وعشيرتك وبنو عمك، فخذ منهم الفدية، وقال عمر: اقتلهم؛ فنزلت ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾﴾؛ قال مجاهد: والأثخان: هو القتل.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، وهو أصح من الذي قبله، ولعل الصواب فيه الإرسال ـ والله أعلم ـ.

(١) أخرجه الطيالسي في «مسنده» (رقم ٢٥٠)، وأحمد في «مسنده» (١/٤٥٦)، والبزار في «مسنده» (٣/١٧٥ رقم ٢٥٠٥ ـ كشف)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ رقم ٨٨٢٨)، والهيثم بن كليب في «المسند» (٢/٥٨، ٥٩ رقم =

❖ عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لم تحل الغنائم لقوم ـ سود الرؤوس ـ قبلكم، كانت تنزل نار من السماء فتأكلها»، فلما كان يوم بدر؛ أسرع الناس في الغنائم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾[(١)]. [صحيح]

= ٥٥٤، ٥٥٥)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ١٤٢) كلهم من طريق المسعودي عن أبي نهشل عن أبي وائل عن ابن مسعود به.

قال البزار: «وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: أبو نهشل هذا مجهول؛ قال ابن معين: «لم يرو عنه غير المسعودي»، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الذهبي: «لا يعرف»، وقال الحسيني: «مجهول»، ووثقه ابن حبان على قاعدته!

وتعقب ابن حجر ابنَ معين بأن سلام بن مسكين روى عن أبي نهشل فيما قاله ابن خلفون.

انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ٤٤٩، ٤٥٠)، و«الثقات» (٧/ ٦٦٣)، و«المغني» (٢/ ٨١١)، و«كنى الدولابي» (٢/ ٤٢)، و«التعجيل» (ص٣٤٢، ٣٤٣) وغيرها.

الثانية: المسعودي اختلط، ولم يرو عنه هذا الحديث أحد قبل الاختلاط.

قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٩٧، ٩٨ رقم ٧٤٣): «يرويه المسعودي، واختلف عنه؛ فرواه أبو داود ـ وهو الطيالسي ـ وأبو النضر ـ هاشم بن القاسم ـ وعفيف بن سالم عن المسعودي عن أبي نهشل عن أبي وائل، وخالفهم قاسم بن يزيد الجرمي؛ فرواه عن المسعودي عن عاصم عن أبي وائل، وحديث أبي نهشل أصح». اهـ.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٦٧): «رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه أبو نهشل لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

(١) أخرجه الطيالسي (رقم ٢٤٢٩)، وسعيد بن منصور (رقم ٢٩٠٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ١٨٥٨٧)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٥٢)، والترمذي (٥/ ٢٧١، ٢٧٢ رقم ٣٠٨٥)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٥٢ رقم ١١٢٠٩)، والطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٣٢)، وابن الجارود في =

❖ عن خيثمة؛ قال: كان سعد بن أبي وقاص في نفر، فذكروا علياً، فشتموه؛ فقال سعد: مهلاً عن أصحاب رسول الله ﷺ، فإنا أصبنا ذنباً مع رسول الله ﷺ؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾، وأرجو أن تكون رحمة من الله سبقت لنا، فقال بعضهم: فوالله إن كان ليبغضك ويشتمك الأُخَيْنَس، فضحك سعد حتى استعلاه الضحك، ثم قال: أوَليس الرجل قد يجد على أخيه في الأمر يكون بينه وبينه، ثم لا يبلغ ذلك أمانته وذكر كلمة أخرى[1]. [صحيح]

= «المنتقى» (٣/ ٣٢٨ رقم ١٠٧١)، وأبو عبيد في «الأموال» (رقم ٧٦٨)، وابن زنجويه في «الأموال» (١/ ٣١٠، ٣١١ رقم ٤٧٥، ٤٧٦، ٢/ ٦٨٢ رقم ١١٤٢، ١١٤٣)، والطحاوي في «المشكل» (٨/ ٣٦١، ٣٦٢ رقم ٣٣١٠، ٣٣١١، ٣٣١٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٧٣٣، ١٧٣٤ رقم ٩٨٩٥، ٩٨٩٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١١/ ١٣٤ رقم ٤٨٠٦ ـ إحسان)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٤٥٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢٩٠، ٢٩١) من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

قلنا: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش».

وصححه شيخنا ؒ في «الصحيحة» (٥/ رقم ٢١٥٥) على شرط الشيخين.

وانظر ـ للفائدة طرقاً وألفاظاً أخرى للحديث في ـ «الصحيحة» (رقم ٢٠٢، ٢٧٤٢).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٠٨) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٩/ ٣٨٣ رقم ٤٦١٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢٩، ٣٣٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٧٣٤ رقم ٩١٦٣) من طريق زكريا بن عدي ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن خيثمة عنه به.

قلنا: وهذا إسناد صحيح؛ رجاله ثقات رجال مسلم.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. =

❖ عن أنس؛ قال: استشار رسول الله ﷺ الناس في الأسارى يوم بدر، فقال: «إن الله قد أمكنكم منهم»، فقام عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله! اضرب أعناقهم، قال: فأعرض عنه النبي ﷺ، قال: ثم دعا رسول الله ﷺ، فقال: «يا أيها الناس! إن الله قد أمكنكم منهم، وإنما هم إخوانكم بالأمس»، قال: فقام عمر، فقال: يا رسول الله! اضرب أعناقهم، قال: فأعرض عنه النبي ﷺ، قال: ثم عاد النبي ﷺ، فقال للناس مثل ذلك، فقام أبو بكر، فقال: يا رسول الله! نرى أن تعفو عنهم وتقبل منهم الفداء، قال: فذهب عن وجه رسول الله ﷺ ما كان فيه من الغم، قال: فعفا عنهم، وقبل منهم الفداء، قال: وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عمر؛ قال: اختلف الناس في أسارى بدر؛ فاستشار النبي ﷺ أبا بكر وعمر ﵄، فقال أبو بكر ﵁: فادهم، وقال عمر ﵁: اقتلهم، قال قائل: أرادوا قتل رسول الله ﷺ وهدم الإسلام، ويأمره أبو بكر بالفداء. . .! وقال قائل: لو كان فيهم أبو عمر أو أخوه ما أمره بقتلهم، فأخذ رسول الله ﷺ بقول أبي بكر ففاداهم رسول الله ﷺ؛

= قلنا: لم يخرج البخاري لزكريا بن عدي.

وقال الحافظ ابن حجر: «هذا إسناد صحيح، وقد اشتمل هذا المتن على فوائد جليلة».

وقال البوصيري: «رواه إسحاق بإسناد حسن».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١١٠) ونسبه لابن مردويه وابن عساكر.

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٢٤٣): ثنا علي بن عاصم عن حميد عن أنس وذكر رجلاً عن الحسن.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ علي بن عاصم هذا؛ قال عنه الحافظ في «التقريب» (٢/ ٣٩): «صدوق يخطئ ويصر».

وقال شيخنا ﵀ في «إرواء الغليل» (٥/ ٤٧): «وعليٌّ هذا ضعيف؛ لكثرة خطئه وإصراره عليه إذا بيّن له الصواب». ا.هـ.

فـأنـزل الله: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾، فقال رسول الله ﷺ: «إن كاد ليمسنا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم، ولو نزل العذاب ما أفلت إلا عمر»[١].

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ؛ قال: لم تكن الغنائم تحل لأحد كان قبلنا، فطيبها الله لنا لما علم الله من ضعفنا؛ فأنزل الله فيما سبق من كتابه إحلال الغنائم: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾»، فقالوا: والله يا رسول الله، لا نأخذ لهم قليلاً ولا كثيراً حتى نعلم أحلال هو أم حرام؟ فطيبه الله لهم؛ فأنزل الله ـ تـعـالـى ـ: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٩﴾﴾، فلما أحل الله لهم فداهم وأموالهم، قال الأسارى: ما لنا عند الله من خير قد قتلنا وأسرنا!؟؛ فأنزل الله يبشرهم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[٢].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: لما رغبوا في الفداء؛ أنزلت: ﴿مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾﴾؛ قال: سبق من الله رحمته لمن شهد بدراً، فتجاوز الله عنهم وأحلها لهم[٣].

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾﴾.

❖ عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم، بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص وبعثت فيه بقلادة

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/١٠٨) ونسبه لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/١١٠، ١١١) ونسبه لابن مردويه.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/١١١) ونسبه للخطيب في «المتفق والمفترق».

كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة، وقال: «إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها؛ فافعلوا»، قالوا: نعم يا رسول الله، فأطلقوه وردوا عليه الذي لها، وقال العباس: يا رسول الله! إني كنت مسلماً، فقال رسول الله ﷺ: «أعلم بإسلامك، فإن يكن كما تقول؛ فالله يجزيك، فافد نفسك وابني أخويك: نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وعقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب، وحليفك عتبة بن عمرو بن جحدم أخو بني الحارث بن فهر»، فقال: ما ذاك عندي يا رسول الله، قال: «فأين المال الذي دفنت أنت وأم الفضل»، فقلت لها: إن أصبت فهذا المال لبني الفضل وعبد الله وقثم، فقال: والله يا رسول الله إني أعلم أنك رسوله، إن هذا لشيء ما علمه أحد غيري وغير أم الفضل، فاحتسب لي يا رسول الله ما أصبتم من عشرين أوقية من مال كان معي، فقال رسول الله ﷺ: «افعل»، ففدى العباس نفسه وابني أخويه وحليفه؛ وأنزل الله فيها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٧٠﴾، وأعطاني الله مكان العشرين الأوقية في الإسلام عشرين عبداً كلهم في يده مال يضرب به مع ما أرجو من مغفرة الله ـ عزّ وجلّ ـ[١]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٣٥، ٢٣٦ و٤/ ٤٤، ٤٥) ـ وعنه البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٣٢٢) ـ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاري ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق ثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عنها به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي!!

قلنا: وقد وهما في ذلك ـ رحمهما الله ـ؛ فإن مسلماً لم يرو لمحمد بن إسحاق في الأصول، وإنما روى له متابعة، ثم إن الراوي عن يونس بن بكير ـ أحمد بن عبد الجبار العطاردي ـ ضعيف؛ كما في «التقريب».

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأَسْرَىٰ﴾: عباس وأصحابه، قال: قالوا للنبي ﷺ: آمنا بما جئت به، ونشهد إنك لرسول الله لننصحن لك على قومنا؛ فنزل: ﴿إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ﴾، إيماناً وتصديقاً يخلف لكم خيراً مما أصيب منكم، ويغفر لكم الشرك الذي كنتم عليه، قال: فكان العباس يقول: ما أحب أن هذه الآية لم تنزل فينا وإن لي الدنيا، لقد قال: ﴿يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ﴾؛ فقد أعطاني خيراً مما أخذ مني مائة ضعف، وقال: ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ وأرجو أن يكون غفر لي[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال العباس: فيّ نزلت: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾؛ فأخبرت النبي ﷺ بإسلامي، وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي أخذ مني فأبى، فأبدلني الله بها عشرين عبداً كلهم تاجر، مالي في يديه[2]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٣٥) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: عطاء الخراساني هذا؛ صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس، ولم يصرح بالسماع.
الثانية: سنيد هذا صاحب «التفسير»؛ ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٣٥): ثنا سفيان بن وكيع ثنا عبد الله بن إدريس عن ابن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: ابن إسحاق؛ مدلس وقد عنعن، ولعله رواه عن بعض الضعفاء فأسقطه وقد رواه عن الكلبي كما سيأتي.
الثانية: سفيان بن وكيع فيه كلام معروف وهو ضعيف.
ثم رواه الطبري عن ابن حميد بسنده عن ابن إسحاق عن الكلبي عن أبي صالح عنه بنحو السابق.
=

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾﴾، وكان العباس أُسر يوم بدر، فافتدى نفسه بأربعين أوقية من ذهب، فقال العباس حين نزلت هذه الآية: لقد أعطاني الله ـ تعالى ـ خصلتين ما أحب أن لي بهما الدنيا، أني أسرت يوم بدر ففديت نفسي بأربعين أوقية ذهباً، فأتاني الله أربعين عبداً، وأنا أرجو المغفرة التي وعدنا الله ـ عزّ وجلّ ـ[1]. [حسن]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: لما كان يوم بدر أُسر سبعون، فجعل عليهم النبي ﷺ أربعين أوقية ذهباً، وجعل على عمه العباس مائة وعلى عقيل ثمانين، فقال العباس: آللقرابة صنعت بي هذا؟ والذي يحلف

= قلنا: وهذا موضوع، ولعل ابن إسحاق في الإسناد السابق دلسه عن الكلبي وأسقطه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٣٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٧٣٧ رقم ٩١٧٨)، وابن المنذر وابن مردويه في «تفسيريهما»؛ كما في «الدر المنثور» (٤/ ١١٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ١٤٣) من طريق أبي حاتم الرازي وعثمان بن سعيد الدارمي وغيرهما عن عبد الله بن صالح المصري ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد حسن، وأعل بأن علياً لم يسمع من ابن عباس، وقد بيّنّا مراراً أن روايته محمولة على الاتصال؛ لأنه أخذ التفسير عن مجاهد أو سعيد بن جبير وهما من الثقات كما صرح بذلك ابن حجر وغيره.

وأعل بأن عبد الله بن صالح فيه ضعف، وبيّنّا كثيراً أنّ رواية الكبار عنه والحذاق من أهل الحديث كالبخاري وأبي حاتم وأبي زرعة الرازيان وابن معين صحيحة، وغيرهم من الشيوخ روايته عنه ضعيفة؛ كما صرح بذلك الحافظ في «هدي الساري».

به العباس؛ لقد تركتني فقير قريش ما بقيت، قال: «كيف تكون فقير قريش وقد استودعت أم الفضل بنادق الذهب، ثم أقبلت إليّ وقلت لها: إن قتلت تركتك غنية ما بقيت، وإن رجعت، فلا يهمنك شيء؟»، فقال: إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك رسول الله، ما أخبرك بهذا إلا الله ـ تعالى ـ؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾ إلى قوله ـ تعالى ـ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، فقال حين نزلت: يا نبي الله! لوددت أنك كنت أخذت مني أضعافها، فآتاني الله خيراً منه[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: ﴿قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾؛ قال: عباس وأصحابه قالوا للنبي ﷺ: آمنا بما جئت به ونشهد أنك رسول الله؛ فنزل: ﴿إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا﴾؛ أي: إيماناً وتصديقاً يخلف لكم خيراً مما أصيبت منكم، ويغفر لكم الشرك الذي كنتم عليه، فكان عباس يقول: ما أحب أن هذه الآية لم تنزل فينا وأن لي ما في الدنيا من شيء، فلقد أعطاني الله خيراً مما أخذ مني مائة ضعف، وأرجو أن يكون غفر لي[2].

❖ وعنه ـ أيضاً ـ قال: نزلت في الأسارى يوم بدر، منهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب ﷺ[3].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص٤١١) من طريق ابن حميد ثنا جرير عن شعيب عن جعفر عن سعيد عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: ابن حميد؛ متروك، بل اتهم بالكذب.
الثانية: جعفر بن أبي المغيرة؛ ليس بالقوي في سعيد بن جبير؛ كما قال ابن منده.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١١٢، ١١٣) ونسبه لأبي الشيخ.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١١٣) ونسبه لابن سعد وابن عساكر.

□ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾﴾.

❖ عن الزبير بن العوام ﷺ؛ قال: فينا نزلت هذه الآية خاصة، معشر قريش والأنصار: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾، قال: كان رسول الله ﷺ قد آخى بين رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار، فلم نشك أنا نتوارث لو هلك كعب وليس له من يرثه، فظننت أني أرثه ولو هلكت كذلك يرثني، حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[1]. **[حسن]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه، وورّث بعضهم من بعض حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾؛ فتركوا ذلك، وتوارثوا بالنسب[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٤٤، ٣٤٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٧٤٢، ١٧٤٣ رقم ٩٢٠٦) من طريق ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه؛ قال: قال الزبير (فذكره).

قلنا: وهذا سند حسن.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١١٧) وزاد نسبته لابن سعد وابن مردويه.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي!!.

(٢) أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢/ ١٩ رقم ١٩٥٢ ـ منحة) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٢٧ رقم ١١٧٤٨) ـ: ثنا سليمان بن قرم عن سماك بن حرب عن عكرمة عنه به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: سماك بن حرب؛ صدوق، وروايته عن عكرمة خاصّة مضطربة، وكان ربما يلقن.

الثانية: سليمان هذا؛ سيئ الحفظ؛ كما في «التقريب».

=

❖ عن عكرمة في قوله: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَٰهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝﴾؛ قال: كان الأعرابي لا يرث المهاجر، ولا المهاجر يرث الأعرابي، حتى فتحت مكة ودخل الناس في الدين أفواجاً؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ اللَّهِ﴾[1]. [ضعيف]

= ومن هنا تعلم ما في قول الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/٢٨): «ورجاله رجال الصحيح»، من عدم دقة في الحكم عليه.
نعم رجاله رجال الصحيح؛ لكن فيهم كلام.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/١١٨) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/١٧٣٩ رقم ٩١٩٠) بسند ضعيف.

سورة التوبة

❖ عن البراء بن عازب ﷺ؛ قال: «آخر آية نزلت آية الكلالة، وآخر سورة نزلت براءة»(١). [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم أن عمدتم إلى براءة وهي من المئين وإلى الأنفال وهي من المثاني، فجعلتموهما في السبع الطوال، ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم؟ قال عثمان: كان النبي ﷺ مما ينزل عليه الآيات فيدعو بعض من كان يكتب له، ويقول له: «ضع هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا»، وتنزل عليه الآية والآيتان، فيقول مثل ذلك، وكانت الأنفال من أول ما أنزل عليه بالمدينة، وكانت براءة من آخر ما نزل من القرآن، وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها، فمن هناك وضعتها في السبع الطوال ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم(٢). [حسن]

---

(١) أخرجه البخاري (رقم ٤٦٠٥، ٤٦٥٤)، ومسلم (رقم ١٦١٨/ ١١) وغيرهم.
وتقدم تخريجه في أواخر سورة (النساء).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ١٢٠ رقم ١٧٨٠٢)، وأبو داود (١/ ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٧٨٦، ٧٨٧)، والترمذي (٥/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٣٠٨٦)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ١٠ رقم ٨٠٠٧)، وأحمد في «المسند» (١/ ٥٧، ٦٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٠١، ٢٠٢)، و«المشكل» (١/ ١٢٠، ١٢١ رقم ١٢١)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٨٤، ٢٨٥)، والبزار في «البحر الزخار» (٢/ ٨ رقم ٣٤٤)، وابن أبي نصر في «جزء فيه حديث خيثمة بن سليمان وابن حذلم» (ق٣٥/ ب، ق٣٦/ أ)، وابن أبي داود في =

= «المصاحف» (ص٣٩، ٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ٤٣ ـ إحسان)، والنحاس في «ناسخه» (ص١٥٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٢١، ٣٣٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٤٢)، و«المعرفة» (١/ ٥١٢ رقم ٧٠٤)، و«دلائل النبوة» (٧/ ١٥٢، ١٥٣)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١/ ٤٩٤، ٤٩٥ رقم ٣٦٥، ٣٦٦)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٢/ ١٣٠ رقم ١٧٦٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩)، وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى في «مسنديهما»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ٤٨) جميعهم من طريق عوف الأعرابي عن يزيد الفارسي عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد حسن ـ إن شاء الله ـ رجاله ثقات، ويزيد هذا روى عنه جمع ووثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: لا بأس به، أما ابن حجر؛ فقال عنه: مقبول.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح؛ لا نعرفه إلا من حديث عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس». وفي بعض النسخ: «حديث حسن». وصححه ابن حبان والضياء المقدسي.

وقال الحاكم في الموضع الثاني: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين!! ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي!!

وقال الشيخ أحمد شاكر في «تحقيق المسند» (١/ ٣٢٩): «وفي إسناده نظر كثير، بل هو ضعيف جداً، بل هو لا أصل له؛ يدور إسناده في كل رواياته على «يزيد الفارسي» الذي رواه عن ابن عباس، تفرد به عنه عوف بن أبي جميلة الأعرابي وهو ثقة».

كذا قال رحمه الله فقد روى عنه ثلاثة غيره؛ كما في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢٨٧)، ووثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: لا بأس به. ثم تكلم كلاماً طويلاً بلا طائل.

وضعفه شيخنا رحمه الله في «ضعيف الترمذي»، و«ضعيف أبي داود».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١١٩) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة التوبة بالمدينة.

❖ عن عبد الله بن الزبير؛ قال: أنزل بالمدينة سورة براءة[١].

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت براءة بعد فتح مكة[٢].

❖ عن قتادة؛ قال: مما نزل في المدينة براءة[٣].

□ ﴿قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾﴾.

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة[٤]. **[ضعيف]**

□ ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾﴾.

❖ عن النعمان بن بشير؛ قال: كنت عند منبر رسول الله ﷺ، فقال رجل: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام؛ إلا أن أسقي الحاج. وقال آخر: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام؛ إلا أن أعمر المسجد الحرام. وقال آخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم، فزجرهم عمر، وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ، وهو يوم الجمعة، ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه؛ فأنزل الله ـ عز وجلّ ـ: ﴿۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾﴾[٥]. **[صحيح]**

---

(١) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٤/١١٩) ونسبهما لابن مردويه.
(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/١١٩) ونسبه لأبي الشيخ.
(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/١٤٤ ـ ١٤٥) ونسبه لابن المنذر.
(٤) ذكره السيوطي في «اللباب» (ص١١٥) ونسبه لأبي الشيخ.
(٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣/١٤٩٩ رقم ١٨٧٩) وغيره.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قوله: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾، قال العباس بن عبد المطلب حين أسر يوم بدر: لئن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك العاني؛ قال: فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾﴾؛ يعني: أن ذلك كان في الشرك، ولا أقبل ما كان في الشرك[1]. **[حسن]**

❖ عن الشعبي؛ قال: نزلت في علي والعباس رضي الله عنهما[2]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن؛ قال: نزلت في علي وعباس وعثمان وشيبة تكلموا في ذلك، فقال العباس: ما أراني إلا تارك سقايتنا، فقال رسول الله ﷺ: «أقيموا على سقايتكم؛ فإن لكم فيها خير»[3]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في علي بن أبي طالب والعباس رضي الله عنهما[4].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٦٧)، وابن المنذر في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٤/ ١٤٥)، و«لباب النقول» (ص١١٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٧٦٨ رقم ١٠٠٦٦) من طريق المثنى وأبي حاتم الرازي عن عبد الله بن صالح ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد حسن، وقد أعل بعلتين وتقدم كثيراً الجواب عليهما.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ٨١ رقم ١٢١٧٣)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٢٦٩) ـ وعنه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٦٨) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٧٦٧/ ١٠٠٦٤) عن إسماعيل بن أبي خالد عنه به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد؛ رجاله ثقات.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٤٥) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٢٦٩) ـ وعنه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٦٨) ـ: ثنا معمر عن عمرو عن الحسن به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٤٥) ونسبه لابن مردويه.

❖ عن الشعبي؛ قال: كانت بين علي والعباس ﷺ منازعة، فقال العباس لعلي ﷺ: أنا عم النبي ﷺ وأنت ابن عمه، وإليّ سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ . . .﴾ الآية[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عبيدة؛ قال: قال علي ﷺ للعباس: لو هاجرت إلى المدينة، قال: أوَلست في أفضل من الهجرة؟ ألست أسقي الحاج، وأعمر المسجد الحرام؟ فنزلت هذه الآية؛ يعني: قوله: ﴿أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ﴾، قال: فجعل الله للمدينة فضل درجة على مكة[2]. [ضعيف]

❖ عن ابن سيرين؛ قال: قدم علي بن أبي طالب ﷺ مكة، فقال للعباس ﷺ: أي عم! ألا تهاجر؟ ألا تلحق برسول الله ﷺ؟ فقال: أعمر المسجد الحرام، وأحجب البيت؛ فأنزل الله: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . . .﴾ الآية. وقال لقوم قد سماهم: ألا تهاجرون؟ ألا تلحقون برسول الله ﷺ؟ فقالوا: نقيم مع إخواننا وعشائرنا ومساكننا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾﴾ الآية كلها[3]. [ضعيف]

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: افتخر طلحة بن شيبة من بني عبد الدار، وعباس بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، فقال طلحة:

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/١٤٥، ١٤٦) ونسبه لابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/١٤٦) ونسبه لابن أبي شيبة وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/١٤٦)، و«اللباب» (ص١١٦) ونسبه للفريابي.

أنا صاحب البيت؛ معي مفتاحه، لو أشاء بت فيه، وقال عباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، ولو أشاء بت في المسجد، وقال علي: ما أدري ما تقولان، لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد؛ فأنزل الله: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ الآية كلها[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الضحاك؛ يقول في قوله: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ الآية: أقبل المسلمون على العباس وأصحابه الذين أسروا يوم بدر يعيرونهم بالشرك، فقال العباس: أما والله لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونفك العاني ونحجب البيت ونسقي الحاج؛ فأنزل الله: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ الآية[2]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾﴾.

❖ عن السدي: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾؛ قال: افتخر علي وعباس وشيبة بن عثمان؛ فقال العباس: أنا أفضلكم؛ أنا أسقي حجاج بيت الله، وقال شيبة: أنا أَعْمِرُ مسجدَ اللهِ، وقال عليّ: أنا هاجرت مع رسول الله ﷺ، وأجاهد معه في سبيل الله؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إلى ﴿نَعِيمٌ مُقِيمٌ﴾[3]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/٦٨) بسند صحيح إلى محمد.
قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/٦٨).
قلنا: وسنده ضعيف جداً.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/١٤٦) وزاد نسبته لأبي الشيخ.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/٦٨) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾.

❖ عن مجاهد؛ قال: أمروا بالهجرة، فقال العباس بن عبد المطلب: أنا أسقي الحاج، وقال طلحة أخو بني عبد الدار: أنا أحجب الكعبة فلا نهاجر؛ فأنزلت: ﴿لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[١]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: لما أمر النبي بالهجرة إلى المدينة، فمنهم من يتعلق به أهله وولده، يقولون: ننشدك بالله أن لا تضيعنا؛ فيرق، فيقيم عليهم ويدع الهجرة؛ فأنزل هذه الآية[٢]. **[موضوع]**

□ ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾.

❖ عن مجاهد؛ قال: هي أول ما أنزل الله ـ تعالى ـ من سورة براءة[٣]. **[ضعيف]**

❖ وعنه؛ قال: أول ما نزل من براءة: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٧٧٠ رقم ١٠٠٧٨) من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٥٧) ونسبه لابن أبي شيبة وابن المنذر وأبي الشيخ.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكره البغوي في «تفسيره» (٤/ ٢٤) معلقاً من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا موضوع.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٥٨) ونسبه للفريابي.

كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾ يعرفهم نصره ويوطنهم لغزوة تبوك[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: إن رجلاً قال يوم حنين: لن تغلب من قلة؛ فشق ذلك على رسول الله ﷺ؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾، قال الربيع: وكانوا اثني عشر ألفاً، منهم ألفان من أهل مكة[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عكرمة؛ قال: لما كان يوم حنين ولى المسلمون وولى المشركون، وثبت رسول الله ﷺ فقال: «أنا محمد رسول الله ثلاث مرات»، وإلى جنبه عمه العباس، فقال النبي ﷺ لعمه: «يا عباس! أذن يا

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٧٧٢ رقم ١٠٠٩١) من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٥٨) وزاد نسبته لابن أبي شيبة وسنيد والطبري ـ ولم نجده فيه ـ وابن المنذر.
ثم إن الطبري أخرجه في «جامع البيان» (١٠/ ٩٨) من طريق ابن جريج عن مجاهد به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يسمع من مجاهد.

(٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ١٢٣، ١٢٤) من طريق يونس بن بكير عن أبي جعفر الرازي عن الربيع.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أبو جعفر الرازي؛ صدوق سيء الحفظ.

أهل الشجرة»، فأجابوه من كل مكان: لبيك لبيك، حتى أظلوه برماحهم، ثم مضى فوهب الله له الظفر؛ فأنزل الله: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ الآية[١]. **[ضعيف]**

❑ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٢٨)﴾.

❖ عن عكرمة في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾؛ قال: كان المشركون يجيئون إلى البيت، ويجيئون معهم بالطعام، ويتجرون فيه، فلما نهوا أن يأتوا البيت؛ قال المسلمون: من أين لنا طعام؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ﴾؛ فأنزل عليهم المطر وكثر خيرهم حتى ذهب عنهم المشركون[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: لما نزلت: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾؛ شق ذلك على أصحاب رسول الله، وقالوا: من يأتينا بطعامنا؟ ومن يأتينا بالمتاع؟ فنزلت: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[٣]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٦١) ونسبه لابن مردويه.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٥/ ٢٤٤ رقم ١٠١١ ـ تكملة)، والطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٧٥) بسند صحيح عن سماك بن حرب عن عكرمة به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٧٥): ثنا محمد بن بشار ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا الثوري، وثنا سفيان بن وكيع عن أبيه عن الثوري عن واقد مولى زيد بن خليدة عن سعيد به.

=

❖ عن عطية العوفي؛ قال: قال المسلمون: قد كنا نصيب من تجارتهم وبياعاتهم؛ فنزلت: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان المشركون يجيئون إلى البيت، ويجيئون معهم بالطعام يتجرون فيه، فلما نهوا عن أن يأتوا البيت؛ قال المسلمون: فمن أين لنا الطعام؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ﴾، قال: فأنزل الله عليهم المطر وكثر خيرهم حين ذهب المشركون عنهم[2]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة في قوله: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾؛ أي: أخباث، ﴿فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾ وهو العام الذي حج فيه أبو بكر رضي الله عنه، نادى عليّ رضي الله عنه بالأذان، وذلك لتسع سنين من الهجرة، وحج رسول الله ﷺ في العام المقبل حجة الوداع لم يحج قبلها ولا بعدها منذ هاجر، فلما نفى الله ـ تعالى ـ المشركين عن المسجد الحرام؛ شق ذلك على المسلمين؛ فأنزل الله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾؛ فأغناهم الله ـ تعالى ـ بهذا الخراج: الجزية الجارية عليهم يأخذونها شهراً شهراً وعاماً عاماً، فليس لأحد من المشركين أن يقرب

= قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٧٦) بسند صحيح إليه؛ لكنه ضعيف؛ لإرساله وضعف مرسله وهو عطية العوفي.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٦٤) وزاد نسبته لأبي الشيخ.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٦٤) ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم.
قلنا: هو في «تفسير ابن أبي حاتم» (٦/ ١٧٧٧ رقم ١٠٠٢٠) من طريق عبد الله بن صالح العجلي عن أبي الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس به.
لكن رواه ـ كما تقدم ـ سعيد بن منصور وهناد السري عن أبي الأحوص عن سماك عن عكرمة به مرسلاً دون ذكر ابن عباس وهو الصواب ـ والله أعلم ـ.

المسجد الحرام بعد عامهم ذلك إلا صاحب الجزية أو عبد رجل من المسلمين(١). [ضعيف]

❑ ﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾﴾.

❖ عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: أنزل الله ـ تعالى ـ في العام الذي نبذ فيه أبو بكر ﷺ إلى المشركين: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ فكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون، فلما حرم الله ـ تعالى ـ على المشركين أن يقربوا المسجد الحرام؛ وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ﴾؛ فأحل في الآية الأخرى التي تتبعها الجزية، ولم تكن تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضاً مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم؛ فقال: ﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ إلى قوله: ﴿صَٰغِرُونَ﴾ فلما أحق ذلك للمسلمين عرفوا أنه قد عاوضهم أفضل ما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة(٢).

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت هذه حين أمر محمد ﷺ وأصحابه بغزوة تبوك(٣). [ضعيف]

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٧٧٧ رقم ١٠٠٢٢) من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به. وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٦٤) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٦٧) ونسبه لابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٧٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٧٧٨ رقم ١٠٠٢٥) بسند صحيح عنه، لكنه مرسل.
=

❖ عن ابن شهاب؛ قال: أنزلت في كفار قريش والعرب: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٣]؛ وأنزلت في أهل الكتاب: ﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ إلى قوله: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ﴾ فكان أول من أعطى الجزية أهل نجران[1]. [ضعيف]

□ ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (٣٠)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: أتى رسول الله ﷺ سلام بن مشكم ونعمان بن أوفى وشاس بن قيس ومالك بن الصيف، فقالوا: كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا، وأنت لا تزعم أن عزيراً ابن الله؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ في ذلك من قولهم: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ إلى ﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[2]. [ضعيف]

□ ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٦٧) وزاد نسبته لابن أبي شيبة وابن المنذر وأبي الشيخ والبيهقي في «سننه».

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٦٧) ونسبه لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٧٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٧٨١ رقم ١٠٠٤٣) ـ: ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ محمد شيخ ابن إسحاق مجهول؛ لم يرو عنه غيره، وقال الذهبي: «لا يعرف»، وقال ابن حجر: «مجهول».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٧٠) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه.

❖ عن زيد بن وهب؛ قال: مررت بالربذة، فإذا أنا بأبي ذر ﷺ، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، قال معاوية: نزلت في أهل الكتاب، فقلت: نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه في ذاك، وكتب إلى عثمان ﷺ يشكوني، فكتب إليّ عثمان أن أقدم المدينة، فقدمتها، فكثر عليّ الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرتُ ذلك لعثمان، فقال لي: إن شئت تنحيت فكنت قريباً، فذاك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو أمّروا عليّ حبشياً لسمعت وأطعت[1]. [صحيح]

□ ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾﴾.

❖ عن أبي وائل في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾؛ قال: كان الناسي رجلاً من بني كنانة، يقال له: النسي، وكان ذا رأي فيهم، وكان يجعل المحرم سنة (صفراً) فيغزو فيه؛ فيصيب فيه، وسنة يحرمه فلا يغزو فيه، وهو قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن أبي مالك: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾؛ قال: كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً؛ فيجعلون المحرم صفراً فيستحلون فيه

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣/ ٢٧١ رقم ١٤٠٦، ٨/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٤٦٦٠).

(٢) أخرجه سفيان الثوري في «تفسيره» (ص١٢٦ رقم ٣٣٨)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٥/ ٢٥٠ رقم ١٠١٥ ـ تكملة)، والطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٩٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٧٩٤ رقم ١٠٠١٦، ١٠٠١٧) بسند صحيح عنه.
قلنا: لكنه ضعيف؛ لإرساله.

الحرمات؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾[(١)]. [ضعيف]

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾﴾.

❖ عن مجاهد؛ قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ الآية، قال: هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحنين وبعد الطائف، أمرهم بالنفير في الصيف حين اخترفت النخل وطابت الثمار واشتهوا الظلال وشق عليهم المخرج، قال: فقالوا: منا الثقيل، وذو الحاجة، والضَّيعة، والشغل، والمنتشر به أمره في ذلك كله؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾[(٢)]. [ضعيف]

□ ﴿إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إن رسول الله ﷺ استنفر حياً من أحياء العرب فتثاقلوا عنه؛ فأنزل الله هذه الآية، فأمسك عنهم المطر فكان ذلك عذابهم[(٣)]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٩٤) بسند ضعيف؛ لإرساله، وشيخ الطبري سفيان بن وكيع ضعيف.

(٢) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٩٤) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٧٩٦ رقم ١٠٠٢٦) من طريقين عن مجاهد به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٩٠) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ.

(٣) أخرجه أبو داود في «سننه» (٣/ ١١ رقم ٢٥٠٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١١٨) ـ وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٤٨) ـ، وابن أبي حاتم في =

❖ عن عكرمة؛ قال: لما نزلت: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾ وقد كان تخلف عنه ناس في البدو يفقهون قومهم، فقال المنافقون: قد بقي ناس في البوادي، وقالوا: هلك أصحاب البوادي؛ فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً﴾[1]. [ضعيف]

□ ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾.

❖ عن أبي الضحى؛ قال: أول آية أنزلت من براءة: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾[2]. [ضعيف]

= «تفسيره» (٦/ ١٧٩٧ رقم ١٠٠٣٣) من طريق زيد بن الحباب عن عبد المؤمن بن خالد الحنفي ثني نجدة بن نفيع عن ابن عباس.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ نجدة هذا مجهول؛ تفرد بالرواية عنه عبد المؤمن؛ كما في «التقريب»، وقال الذهبي: «لا يعرف».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٩٣) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.
وضعفه شيخنا الألباني ﷺ في «ضعيف أبي داود».

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٧٩٧، ١٧٩٨ رقم ١٠٠٣٤): حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر العدني ثنا سفيان بن عيينة عن سليمان الأحول عن عكرمة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣٠٤): ثنا وكيع نا سفيان الثوري عن أبي الضحى.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٠٨) ونسبه للفريابي وأبي الشيخ.
لكن الطبري أخرجه في «جامع البيان» (١٠/ ٩٨) من طريق إسرائيل عن سعيد بن مسروق والد الثوري عن أبي الضحى. =

❖ عن أبي مالك الغفاري؛ قال: أول شيء نزل من براءة: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد؛ قال: قالوا: إن فينا الثقيل وذا الحاجة والضيعة والشغل والمنتشر به أمره في ذلك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ وأبى أن يعذرهم دون أن ينفروا خفافاً وثقالاً وعلى ما كان منهم[2]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: جاء رجل زعموا أنه المقداد، وكان عظيماً سميناً، فشكا إليه وسأله أن يأذن له فأبى؛ فنزلت يومئذ فيه: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾، فلما نزلت هذه الآية؛ اشتد على الناس شأنها؛ فنسخها الله فقال: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾﴾ الآية[3]. **[ضعيف]**

= ومن طريق وكيع عن الثوري عن أبيه عن أبي الضحى.
وهو وهم؛ والصواب: عدم ذكر والد سفيان.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/٣٠٦، ١٤/١١٥ رقم ١٧٧٦)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢/٣٤٥ رقم ٢٨٩٢ ـ ط الأعظمي)، و(٥/٢٦١ رقم ١٠١٦ ـ تكملة) كلاهما قال: ثنا سفيان بن عيينة عن حصين عن أبي مالك به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٢٠٨) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/١٨٠٣ رقم ١٠٠٦١) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٢٠٨) وزاد نسبته لأبي الشيخ.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/١٨٠٣، ١٨٠٤ رقم ١٠٠٦٣) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به. =

❖ عن حضرمي أنه ذكر: أن ناساً كانوا عسى أن يكون أحدهم عليلاً أو كبيراً، فيقول: إني أحسبه، قال: أنا لا آثم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾﴾.

❖ عن عمرو بن ميمون الأودي؛ قال: اثنتان فعلهما رسول الله ﷺ لم يؤمر فيهما بشيء: إذنه للمنافقين، وأخذه من الأسارى الفدية؛ فأنزل الله: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ ۚ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾﴾.

❖ عن جابر بن عبد الله ﷺ؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا «جُدّ! هل لك في جلاد بني الأصفر؟!». قال جُدّ: أَوَ تأذن لي يا رسول الله؛ فإني رجل أحب النساء، وإني أخشى إن أنا رأيت نساء بني الأصفر أن أفتن؟ فقال رسول الله ﷺ وهو معرض عنه: «قد أذنت لك»؛

= قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله وضعف أسباط.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٠٨) وزاد نسبته لأبي الشيخ.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٩٨): ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه سليمان التيمي؛ قال: زعم حضرمي أنه ذكر له.
قلنا: سنده ضعيف.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٥/ ٢١٠ رقم ٩٤٠٣)، والطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٠٠)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٥/ ٢٥٢ رقم ١٠١٧ ـ تكملة) عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

فعند ذلك أنزل الله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾﴾[1]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما أراد رسول الله ﷺ غزوة (تبوك)، قال لجد بن قيس: «هل لك في بنات الأصفر؟»، فقال: ائذن لي ولا تفتني! فأنزل الله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾﴾[2]. [حسن]

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٦/ ١٨٠٩ رقم ٩٦٠٠): حدثنا أبي حدثنا دحيم بن إبراهيم الدمشقي ثنا عبد الرحمن بن بشير عن ابن إسحاق حدثنا سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن جابر به.

قال شيخنا العلامة الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٦/ ١٢٢٥، ١٢٢٦ رقم ٢٩٨٨): «وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات معروفون من رجال «التهذيب»؛ غير سعيد بن عبد الرحمن هذا، فأورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٣٩) برواية ابن إسحاق هذا، وبيض له، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢٤٩)، وقال: «روى عنه أهل المدينة، وكان شاعراً».

قلت: فهو إذن معروف وتابعي؛ ولذلك حسنته، وقد ذكره ابن إسحاق في «السيرة» (٤/ ١٦٩، ١٧٠) بأتم منه من تحديثه عن الزهري ويزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم من العلماء، الأمر الذي يشعر بأن الحديث كان مشهوراً عندهم.

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٠٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٢١٣، ٢١٤)». ا.هـ.

قلنا: وله شاهدان ذكرهما شيخنا رحمه الله.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٣٠٨ رقم ٢١٥٤، ١٢/ ١٢٢ رقم ١٢٩٥٤)، و«المعجم الأوسط» (٥/ ٣٧٥ رقم ٥٦٠٤)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢/ ٦٤٤ رقم ١٧٢٠) من طريقين عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عنه به.

قلنا: وسنده ضعيف، لكنه حسن - إن شاء الله - في الشواهد؛ فيه علتان:

الأولى: الضحاك لم يلق ابن عباس؛ فهو منقطع. =

= **الثانية**: بشر بن عمارة؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٠): «رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف».
قلنا: الحماني تويع؛ تابعه عمران بن أبي ليلى الأنصاري، وهو ثقة عند ابن معين.
وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٦٣ رقم ١١٠٥٢) من طريق جبارة بن المغلس ثنا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان عن الحكم بن عتية عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً: «اغزوا تغنموا بنات الأصفر»، فقال ناس من المنافقين: إنه ليفتنكم بالنساء! فأنزل الله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾﴾.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: أبو شيبة هذا؛ إبراهيم بن عثمان العبسي ـ جد الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة صاحب «المصنف» و«المسند» ـ؛ وهو متروك؛ وكذبه شعبة.
انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ١٤٧، ١٥١)، و«الميزان» (١/ ٤٧)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ١٤٤)، و«التاريخ الكبير» (١/ ٣١٠)، و«الجرح والتعديل» (١/ ١/ ١١٥) وغيرها.
الثانية: جبارة بن المغلس؛ ضعيف، وكذبه ابن معين.
انظر: «المجروحين» (١/ ٢٢١)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٥٥٠)، و«تهذيب الكمال» (٤/ ٤٨٩)، و«الميزان» (١/ ٢٨٧)، و«الكاشف» (١/ ١٢٣)، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ٥٧)، و«التقريب» (١/ ١٢٤).
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٠): «وفيه أبو شيبة؛ إبراهيم بن عثمان، وهو ضعيف».
والمحفوظ عن مجاهد أنه مرسل، كذا أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٠٤).
قلنا: وسنده صحيح، وأعله بعضهم بأن ابن أبي نجيح لم يسمع من مجاهد؛ لكن روايته محمولة على الاتصال.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢١٣) وزاد نسبته لابن أبي شيبة وابن المنذر وأبي الشيخ. =

❖ عن عائشة؛ قالت: نزلت في الجد بن قيس، قال: يا محمد! ائذن لي ولا تفتني بنساء بني الأصفر[(١)].

❖ عن الضحاك؛ قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يغزو تبوك؛ قال: «نغزو الروم إن شاء الله، ونصيب بنات بني الأصفر» ـ كان يذكر من حسنهن؛ ليرغب المسلمين في الجهاد ـ فقام رجل من المنافقين، فقال: يا رسول الله! قد علمت حبي للنساء؛ فائذن لي ولا تخرجني؛ فنزلت الآية[(٢)].

□ ﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾﴾.

❖ عن جابر بن عبد الله؛ قال: جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي ﷺ أخبار السوء، يقولون: إن محمداً وأصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا، فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبي ﷺ وأصحابه، فساءهم ذلك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾ الآية[(٣)]. [ضعيف]

= وقد ضعفه أخونا الفاضل الشيخ مشهور حسن سلمان في تحقيقه لـ«الموافقات» للشاطبي (١/ ٥١٥)، والصواب أنه صحيح ـ إن شاء الله ـ بمجموع طرقه وشواهده.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢١٣) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢١٣) ونسبه لابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢١٥) ونسبه لأبي الشيخ.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨١٠ رقم ١٠٣٠٦) من طريق محمد بن إسحاق عن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه عن جابر به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: عطية العوفي؛ ضعيف مدلس.

□ ﴿قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: قال الجد بن قيس: إني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتتن، ولكن أعينك بمالي، قال: ففيه نزلت: ﴿قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٣﴾﴾[1]. [ضعيف]

□ ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾﴾.

❖ عن أبي سعيد الخدري ﷺ؛ قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً؛ إذ أتاه ذو الخويصرة ـ وهو رجل من بني تميم ـ، فقال: يا رسول الله! اعدل، فقال: «ويلك ـ وفي رواية: ويحك ـ، ومن يعدل إذا لم أعدل، قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل»، فقال عمر: يا رسول الله! ائذن لي فيه فأضرب عنقه؛ فقال: «دعه؛ فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية: ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فما يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نضيه ـ وهو قدحه ـ فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى قذذه فلا

= **الثانية**: الحسن بن عطية العوفي؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».
الثالثة: ابن إسحاق؛ مدلس وقد عنعن.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/١٠٦) من طريق سنيد صاحب «التفسير»: ثني حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الانقطاع بين ابن جريج وابن عباس، فبينهما مفاوز.
الثانية: سنيد صاحب «التفسير» هذا ضعيف؛ ضعفه أبو حاتم، والنسائي، وابن حجر وغيرهم.

يوجد فيه شيء، قد سبق الفَرث والدم، آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر، ويخرجون على حين فرقة من الناس»؛ فنزلت فيهم: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾. قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ، وأشهد أن عليّ بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمست، فأُتيَ به حتى نظرت إليه على نعت النبي ﷺ الذي نعته[١]. [صحيح]

❑ ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾.

❖ عن جابر ﷺ؛ قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله وهو يقسم قسماً، فأعرض عنه وجعل يقسم، قال: أتعطي رعاء الشاء؟ والله ما عدلت، فقال: «ويحك... ! من يعدل إذا أنا لم أعدل؟!»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ...﴾ الآية[٢]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٦١٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ٧٤٤ ـ ٧٤٦).

قلنا: وليس عندهما التصريح بسبب النزول، لكنه ثبت هذا التصريح في رواية النسائي في «التفسير» (١/ ٥٤٥، ٥٤٦ رقم ٢٤٠)، والطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٠٩)، وعبد الرزاق في «التفسير» (١/ ٢/ ٢٧٧، ٢٧٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨١٥، ١٨١٦ رقم ١٠٣٤٠) عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد به.

قلنا: وهذا سند صحيح على شرط الشيخين.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢١٩) ولم يعزه لمسلم، وهو قصور؛ فليستدرك.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨١٧ رقم ١٠٣٤٧) من طريق محمد بن الصلت عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر. =

فسمعها رجل من المسلمين؛ فقال: والله ما يقول محمد لحق، ولأنت أشر من الحمار، فسعى بها الرجل إلى نبي الله ﷺ فأخبره، فأرسل إلى الرجل فدعاه، فقال: «ما حملك على الذي قلت؟»، فجعل يلتعن ويحلف بالله ما قال ذلك، وجعل الرجل المسلم يقول: اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ في ذلك: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ...﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عمر؛ قال: قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوماً: ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء؛ لا أرغب بطوناً، ولا أكذب ألسنةً، ولا أجبن عند اللقاء! فقال رجل في المجلس: كذبت، ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله ﷺ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، ونزل القرآن. قال عبد الله بن عمر: فأنا رأيته متعلقاً بحقب ناقة رسول الله ﷺ، والحجارة تنكبه، وهو يقول: يا رسول الله! إنما كنا نخوض ونلعب، والنبي ﷺ يقول: «أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون؟»[2]. **[حسن]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٢٨).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٢٨) وزاد نسبته لابن المنذر.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١١٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٢٩، ١٨٣٠) من طريق الليث بن سعد وابن وهب كلاهما عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر.

قلنا: وسنده صحيح، وهشام بن سعيد أثبت الناس في زيد بن أسلم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٣٠) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه.

❖ عن قتادة؛ قوله: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ الآية، قال: بينا رسول الله ﷺ يسير في غزوته إلى تبوك، وبين يديه ناس من المنافقين، فقالوا: أيرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها؟! هيهات هيهات، فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك، فقال: «احبسوا عليّ هؤلاء الركب»، فأتاهم، فقال: «قلتم كذا، قلتم كذا»، قالوا: يا نبي الله! إنما كنا نخوض ونلعب؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ فيهم ما تسمعون[1]. [ضعيف]

❖ عن كعب بن مالك؛ قال: قال مخشي بن حمير: لوددت أني أقاضي على أن يضرب كل رجل منكم مائة على أن ينجو من أن ينزل فينا قرآن، فقال رسول الله ﷺ لعمار بن ياسر: «أدرك القوم؛ فإنهم قد احترقوا، فسلهم عما قالوا، فإن هم أنكروا وكتموا؛ فقل: بلى، قد قلتم كذا وكذا»، فأدركهم فقال لهم، فجاءوا يعتذرون؛ فأنزل الله: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾﴾ الآية، فكان الذي عفا الله عنه مخشي بن حمير، فتسمى عبد الرحمن، وسأل الله أن يقتل شهيداً لا يعلم بمقتله، فقتل باليمامة لا يعلم مقتله، ولا من قتله ولا يرى له أثر ولا عين[2]. [حسن]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١١٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٣٠) من طريق يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٢٨٢)، والطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١١٩) عن معمر عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٣٠) ونسبه لابن المنذر وأبي الشيخ ولم يعزه للطبري؛ فليستدرك.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي»؛ كما في «الدر المنثور» (٤/ ٢٣١) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٦/ ١٨٣١) ـ: حدثني الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده به. =

❖ عن محمد بن كعب القرظي وغيره؛ قالوا: قال رجل من المنافقين: ما أرى قراءنا هؤلاء إلا أرغبنا بطوناً وأكذبنا ألسنة وأجبننا عند اللقاء، فرفع ذلك إلى رسول الله، فجاء إلى رسول الله ﷺ وقد ارتحل وركب ناقته، فقال: يا رسول الله! ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾، فقال: ﴿أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾ إلى قوله: ﴿مُجْرِمِينَ﴾ وأن رجليه لتسفعان بالحجارة وما يلتفت إليه رسول الله ﷺ وهو متعلق بنسعة رسول الله ﷺ[1]. **[حسن لغيره]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية في رهط من المنافقين من بني عمرو بن عوف، فيهم وديعة بن ثابت ورجل من أشجع حليف لهم، يقال له: مخشي بن حمير، كانوا يسيرون مع رسول الله ﷺ وهو منطلق إلى تبوك، فقال بعضهم لبعض: أتحسبون قتال بني الأصفر كقتال غيرهم؟ والله لكأنا بكم غداً تقادون في الحبال، قال مخشي بن حمير: لوددت أني أقاضى[2].

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: بينما النبي ﷺ في مسيره وأناس من المنافقين يسيرون أمامه، فقالوا: إن كان ما يقول محمد حقاً؛ فلنحن أشر

= قلنا: وهذا سند حسن.

وزاد السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٣١) نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/١١٩، ١٢٠): ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: أبو معشر؛ ضعيف أسن واختلط.

الثالثة: عبد العزيز هذا؛ متروك، وكذبه ابن معين وغيره.

لكن يشهد له حديث ابن عمر السابق.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٣١) ونسبه لابن مردويه.

وأخرج عن ابن مسعود نحوه.

من الحمير؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ ما قالوا، فأرسل إليهم، ما كنتم تقولون؟ فقالوا: إنما كنا نخوض ونلعب(١). **[ضعيف]**

❖ عن شريح بن عبيد: أن رجلاً قال لأبي الدرداء ﷺ: يا معشر القراء! ما بالكم أجبن منا وأبخل إذا سئلتم، وأعظم لقماً إذا أكلتم؟ فأعرض عنه أبو الدرداء ولم يرد عليه شيئاً، فأخبر بذلك عمر بن الخطاب ﷺ، فانطلق عمر إلى الرجل الذي قال ذلك، فقاله بثوبه وخنقه، وقاده إلى النبي ﷺ، فقال الرجل: إنما كنا نخوض ونلعب؛ فأوحى الله ـ تعالى ـ إلى نبيه ﷺ: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾(٢). **[ضعيف]**

□ ﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾﴾.

❖ قال الكلبي: إن رسول الله ﷺ لما أقبل من غزوة تبوك وبين يديه ثلاثة رهط استهزؤوا بالله وبرسوله وبالقرآن، قال: كان رجل منهم لم يمالئهم في الحديث يسير مجانباً لهم، يقال له: يزيد بن وديعة؛ فنزلت: ﴿إِن نَّعْفُ عَن

---

(١) أخرجه الفريابي في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٤/ ٢٣٠، ٢٣١) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٣٠) ـ: ثنا قيس بن الربيع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ قيس بن الربيع ضعيف.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٣٠، ٢٣١) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٢٩، ٢٣٠) ونسبه لأبي نعيم في «الحلية».
قلنا: هو فيه (١/ ٢١٠، ٢١١): ثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عبد الوهاب الحوطي ثنا إسماعيل بن عياش ثنا ضمضم بن زرعة عن شريح به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه بين شريح بن عبيد وأبي الدرداء.
انظر: «جامع التحصيل» (ص١٩٥ رقم ٢٨٣)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٢٩).

طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾؛ فسمي طائفة وهو واحد[١]. [موضوع]

□ ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾﴾.

❖ عن كعب بن مالك؛ قال: لما نزل القرآن فيه ذكر المنافقين وما قال رسول الله ﷺ؛ قال الجلاس: والله لئن كان هذا الرجل صادقاً لنحن شر من الحمير، فسمعه عمير بن سعد، فقال: والله يا جلاس إنك لأحب الناس إليّ وأحسنهم عندي أثراً وأعزهم عليّ أن يدخل عليه شيء يكرهه، ولقد قلت مقالة لئن ذكرتها؛ لتفضحنك، ولئن سكت عنها؛ لتهلكني، ولأحدهما أشد عليّ من الأخرى. فمشى إلى رسول الله ﷺ فذكر له ما قال، فأتى الجلاس فجعل يحلف بالله ما قال، ولقد كذب على عمير؛ فأنزل الله: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ﴾ الآية[٢]. [حسن]

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وقال: لئن كان هذا الرجل صادقاً لنحن شر من الحمير، فرفع عمير بن سعد مقالته إلى

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٢٨٢): نا معمر عن الكلبي.
قلنا: وهذا موضوع؛ الكلبي كذاب.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٣١) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي»؛ كما في «الدر المنثور» (٤/ ٢٤٠) ـ وعنه الأموي في «مغازيه». حدثني الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده به.
قلنا: وهذا سند حسن؛ رجاله ثقات؛ إلا ابن إسحاق وهو صدوق حجة في «المغازي».

رسول الله ﷺ، فحلف الجلاس بالله لقد كذب عليَّ، وما قلت ما قال عمير؛ فأنزل الله: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟﴾ الآية، فزعموا أنه تاب وحسنت توبته حتى عرف منه الإسلام والخير[1]. [حسن لغيره]

❖ عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: سمع زيد بن أرقم رضي الله عنه رجلاً من المنافقين يقول ـ والنبي ﷺ يخطب ـ: إن كان هذا صادقاً لنحن شر من الحمير. فقال زيد رضي الله عنه: هو والله صادق، ولأنت أشر من الحمار، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ؛ فجحد القائل؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ . . .﴾ الآية؛ فكانت الآية في تصديق زيد[2]. [حسن]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان رسول الله ﷺ جالساً في ظل شجرة، فقال: «إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعيني شيطان، فإذا جاء؛ فلا تكلموه»، فلم يلبث أن طلع رجل أزرق، فدعاه رسول الله ﷺ، فقال: «علام تشتمني أنت وأصحابك»، فانطلق الرجل فجاء بأصحابه فحلفوا بالله ما قالوا وما فعلوا حتى تجاوز عنهم؛ وأنزل الله ـ تعالى ـ:

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٤٣) من طريق سلمة بن الفضل الأبرش عن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت؛ مجهول؛ كما في «التقريب».
الثانية: سلمة بن الأبرش؛ صدوق كثير الخطأ؛ كما في «التقريب».
لكن يشهد له حديث كعب السابق.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٤٢، ١٨٤٣): حدثنا أبو زرعة ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن أنس بن مالك به.
قلنا: وهذا سند حسن.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٤٠، ٢٤١) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في «الدلائل».

﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ الآية[1]. [حسن]

❖ عن قتادة؛ قوله: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ إلى قوله: ﴿مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾؛ قال: ذكر لنا أن رجلين اقتتلا؛ أحدهما: من جهينة، والآخر: من غفار، وكانت جهينة حلفاء الأنصار، وظهر الغفاري على الجهني، فقال عبد الله بن أبي للأوس: انصروا أخاكم، فوالله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل: سمّن كلبك يأكلك، وقال: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذلّ فسعى بها رجل من المسلمين إلى نبي الله ﷺ، فأرسل إليه فسأله؛ فجعل يحلف بالله ما قاله؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾[2]. [ضعيف]

❖ وعنه؛ قال: نزلت في عبد الله بن أُبيّ بن سلول[3]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/١٢٨): ثني أيوب بن إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد حسن؛ رجاله ثقات، وفي سماك كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وكذا في عبد الله بن رجاء كلام لا ينزله عن رتبة الحسن؛ وهو من رجال البخاري، وباقي رجاله ثقات.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٢٤١) وزاد نسبته للطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/١٢٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/١٨٤٣، ١٨٤٤) من طريق يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٢٤١) وزاد نسبته لابن المنذر به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/٢/٢٨٣): عن معمر عن قتادة به.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/١٢٨): ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر به.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

❖ عن عروة بن الزبير: أن رجلاً من الأنصار يقال له: الجلاس بن سويد، قال ليلة في غزوة تبوك: والله لئن كان ما يقول محمد حقاً لنحن شر من الحمير، فسمعه غلام يقال له: عمير بن سعد، وكان ربيبه، فقال له: أي عم! تب إلى الله. وجاء الغلام إلى النبي ﷺ فأخبره، فأرسل النبي ﷺ إليه، فجعل يحلف ويقول: والله ما قلت يا رسول الله، فقال الغلام: بلى والله؛ لقد قلته، فتب إلى الله، ولولا أن ينزل القرآن فيجعلني معك ما قلته، فجاء الوحي إلى النبي ﷺ، فسكتوا، فلا يتحركون إذا نزل الوحي، فرفع عن النبي ﷺ، فقال: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ﴾؛ فقال: قد قلته، وقد عرض الله عليَّ التوبة، فأنا أتوب؛ فقبل منه ذلك، وقتل له قتيل في الإسلام فوداه رسول الله ﷺ فأعطاه ديته، فاستغنى بذلك، وكان همَّ أن يلحق بالمشركين، وقال النبي ﷺ للغلام: «وعت أذنك»[1].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: همَّ رجل يقال له: الأسود بقتل النبي ﷺ؛ فنزلت: ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠/٤٦، ٤٧ رقم ١٨٣٠٣)، والطبري في «جامع البيان» (١٠/١٢٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/١٨٤٦/١٠٤٠٣) بسند ضعيف؛ لإرساله.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٢٤١ ـ ٢٤٢) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/٢١١ رقم ١٧٥٩) من طريق شريك القاضي عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ عطاء كان قد اختلط وسماع شريك منه بعد الاختلاط، وشريك هو القاضي؛ ضعيف الحديث، وفي الطريق إليه من لم نعرفه.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/٣١): «وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط».

❖ عن عكرمة؛ قال: إن مولى لبني عدي بن كعب قتل رجلاً من الأنصار، فقضى له رسول الله ﷺ بالدية اثني عشر ألفاً، وفي ذلك نزلت: ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضۡلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيۡرٗا لَّهُمۡۖ وَإِن يَتَوَلَّوۡاْ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَا لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ﴾[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩/ ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ١٧٢٧٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/ ١٢٦ رقم ٦٧٧٦، ١٠/ ١٦٦ رقم ٩١٢٠)، والطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٢٩)، والترمذي في «الجامع» (٤/ ١٢ رقم ١٣٨٩)، والطحاوي في «المشكل» (١١/ ٤١٩ رقم ٤٥٣٠)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٥/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ١٠٢٥ ـ تكملة) من طرق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة به مرسلاً.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، وقد روي موصولاً:

فأخرجه أبو داود (٤/ ١٨٥ رقم ٤٥٤٦)، والترمذي (٤/ ١٢ رقم ١٣٨٨)، والنسائي في «المجتبى» (رقم ٤٤١٨)، و«الكبرى» (٤/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٧٠٠٦، ٧٠٠٧)، وابن ماجه (٢/ ٨٧٨، ٨٧٩ رقم ٢٦٢٩، ٢٦٣٢)، والطحاوي في «المشكل» (١١/ ٤١٨ رقم ٤٥٢٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٤٥)، والدارمي (٢/ ١٩٢)، وابن أبي عاصم في «الديات» (ص٦٨)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ١٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٧٨)، و«معرفة السنن والآثار» (٦/ ٢٠٨ رقم ٤٨٩٨) من طريق محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس به موصولاً.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ الطائفي هذا فيه ضعف، وقد خالف الثقة الثبت ابن عيينة الذي رواه مرسلاً؛ فوصله، والمحفوظ أنه مرسل.

قال النسائي عقبه: «محمد بن مسلم ليس بالقوي، والصواب مرسل».

وقال أبو حاتم؛ كما في «العلل» (١/ ٤٦٣) لابنه: «المرسل أصح».

وقال الترمذي: «ولا نعلم أحداً يذكر في هذا الحديث: (عن ابن عباس) غير محمد بن مسلم».

على أنه اختلف ـ أيضاً ـ على محمد بن مسلم الطائفي؛ فرواه عنه يسرة بن صفوان به مرسلاً. أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٦٣). =

❖ عن عروة بن الزبير؛ قال: كان جلاس بن سويد بن الصامت يسير في غزاة له ومعه ابن عم له يدعى عمير بن عبيد، وهو غلام حدث، وجلاس لا يظن أن الغلام يعي ما يقول، فقال جلاس: والله لئن كان ما يقوله حقاً ـ يعني رسول الله ﷺ ـ إنا لشر من الحمير، فلما تكلم بذلك وعاه الغلام، فلما انصرفوا مشى الغلام عمير إلى رسول الله ﷺ فقال: جئتك يا رسول الله، أخبرك عن رجل والله لهو أحب الناس إليّ جميعاً، ولكني خفت أن ينزل في قوله من السماء قارعة، أو أمر فأشركه فيه إن أنا كتمت عليه، إن جلاساً قال: والله لئن كان ما يقول هذا حقاً ـ يعنيك يا رسول الله ـ لنحن شر من الحمير. قال عروة: وقد كان مولى لجلاس، وجد قتيلاً في دور الأنصار، فلم يعقلوه، فكلمهم رسول الله ﷺ فعقلوه له فأصاب من ذلك غنى فبعث رسول الله ﷺ إلى جلاس، فجمع بينه وبين الغلام، فحلف جلاس بالله ما قاله، فقال الغلام عمير: بلى والله لقد قلت، وأيم الله لولا أني خفت أن ينزل فينا قارعة ويخلطني معك ما قلت

= قلنا: وأخرجه النسائي والدارقطني والبيهقي والطحاوي في «المشكل» (١١/ ٤١٩ رقم ٤٥٣١) من طريق محمد بن ميمون الخياط عن سفيان بن عيينة عن عمرو به موصولاً.

قلنا: وهذا ضعيف ـ أيضاً ـ والصواب فيه الإرسال، وقد خالف محمد بن ميمون ـ وفيه ضعف ـ ابن أبي شيبة وعبد الرزاق وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي والحميدي وغيرهم الذين رووه عن ابن عيينة مرسلاً؛ ولذلك قال النسائي عقبه: «وابن ميمون ليس بالقوي».

وعليه؛ فالحديث لا يصح موصولاً، وإنما الصواب فيه الإرسال، وهذا هو الذي رجحه شيخنا العلامة الألباني ﷺ في «الإرواء» (٧/ ٣٠٤ رقم ٢٢٤٥)، ومن قبله الترمذي والنسائي وأبو حاتم.

وقال الزيلعي في «نصب الزيلعي» (٤/ ٣٦١): إن ابن حبان صوّب إرساله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٤٤) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه وأبي الشيخ.

عليك، وإنك لأحب الناس إليّ، فبينا هم كذلك؛ إذ نزل الوحي: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ إلى قوله: ﴿أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ﴾؛ يعني: عقل مولاه ﴿فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ فقال جلاس: صدق الله، قد والله قلت، وقد استثنى الله توبتي، فأنا أتوب إلى الله مما قلت، ففيه نزلت هذه الآية(١). [ضعيف]

□ ﴿۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝٧٥﴾.

❖ عن أبي أمامة، عن ثعلبة بن حاطب؛ أنه قال لرسول الله: يا رسول الله! ادع الله أن يرزقني مالاً، قال: «ويحك يا ثعلبة، قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه»، ثم رجع إليه، فقال: يا رسول الله! ادع الله أن يرزقني مالاً، قال: «ويحك يا ثعلبة، أما تريد أن تكون مثل رسول الله، والله لو سألت الله أن تسيل لي الجبال ذهباً وفضة لسالت»، ثم رجع إليه، فقال: يا رسول الله! ادع الله أن يرزقني مالاً، والله لئن آتاني الله مالاً لأوتين كل ذي حق حقه، فقال رسول الله ﷺ: «اللهمّ ارزق ثعلبة مالاً، اللهمّ ارزق ثعلبة مالاً، اللهمّ ارزق ثعلبة مالاً»، قال: فاتخذ غنماً، فنمت كما ينمو الدود، حتى ضاقت عنها أزقة المدينة، فتنحى بها، فكان يشهد الصلاة مع رسول الله ﷺ ثم يخرج إليها، ثم نَمَتْ حتى تعذرت عليه مراعي المدينة، فتنحى بها، فكان يشهد الجمعة مع رسول الله ﷺ، ثم يخرج إليها، ثم نَمَتْ، فتنحى بها فترك الجمعة والجماعات، فيتلقى الركبان ويقول: ماذا عندكم من الخير؟ وما كان من أمر الناس؟

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠/٤٦، ٤٧ رقم ١٨٣٠٣)، والطبري في «جامع البيان» (١٠/١٢٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢١٠١ رقم ٥٢٨٣) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله، وقد تقدم نحوه عن عروة نفسه.

وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على رسول الله ﷺ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾، قال: فاستعمل رسول الله ﷺ على الصدقات رجلين: رجلاً من الأنصار، ورجلاً من بني سليم، وكتب لهما سنة الصدقات وأسنانها، وأمرهما أن يصدقا الناس، وأن يمرا بثعلبة فيأخذان منه صدقة ماله، ففعلا، حتى دفعا إلى ثعلبة فأقرياه كتاب رسول الله ﷺ، فقال: صدّقا الناس، فإذا فرغتما؛ فمرا بي، ففعلا، فقال: والله ما هذه إلّا أخيّة الجزية، فانطلقا حتى لحقا رسول الله ﷺ، وأنزل الله على رسوله: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾ إلى قوله: ﴿يَكْذِبُونَ﴾، قال: فركب رجل من الأنصار قريب لثعلبة راحلة حتى أتى ثعلبة، فقال: ويحك يا ثعلبة! هلكت؛ أنزل الله فيك من القرآن كذا، فأقبل ثعلبة وقد وضع التراب على رأسه، وهو يبكي ويقول: يا رسول الله! يا رسول الله! فلم يقبل منه رسول الله ﷺ صدقته، حتى قبض الله رسوله، ثم أتى أبا بكر بعد رسول الله ﷺ، فقال: يا أبا بكر! قد عرفت موقعي من قومي ومكاني من رسول الله ﷺ؛ فاقبل مني؛ فأبى أن يقبل منه، ثم أتى عمر فأبى أن يقبل منه، ثم أتى عثمان فأبى أن يقبل منه، ثم مات ثعلبة في خلافة عثمان(١). [باطل]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٣٠، ١٣١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٤٧، ١٨٤٧، ١٨٤٩)، والحسن بن سفيان في «مسنده» ـ وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ٢٧١ رقم ١٣٧٥) ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٢١٨، ٢١٩ رقم ٧٨٧٣، ٢٥/ ٢٠١ رقم ٢٠ ـ الأحاديث الطوال) ـ وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ٢٧١ رقم ١٣٧٥) ـ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٢٥٠ رقم ٢٣٥٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ١٢٤ رقم ١٢٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ٢٧١، ٢٧٣ رقم ١٣٧٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ١٢٤ رقم ١٢٧)، وفي «الشعب» (٤/ ٧٩، ٨٠ رقم ٤٣٥٧ ـ ط الكتب العلمية)، والثعلبي في «تفسيره» ـ ومن طريقه =

= البغوي في «معالم التنزيل» (٤/ ٧٥ ـ ٧٧)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٥) ـ، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٢٠١ ـ هامش «الإصابة»)، والواحدي في «أسباب النزول (ص١٧٠ ـ ١٧٢)، «والوسيط» (٢/ ٥١٣)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ٨٦)، و«الفتح السماوي» (٢/ ٦٩١) جميعهم من طريق معاذ بن رفاعة عن علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عن أبي أمامة به.

قال البيهقي عقبه في «الشعب»: «وفي إسناد هذا الحديث نظر، وهو مشهور فيما بين أهل التفسير ـ والله أعلم ـ». ا.هـ.

وقال الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٦٦ رقم ٦٢٣): «. . . فذكر حديثاً طويلاً منكراً بمرة».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٢): «رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك».

وقال الحافظ في «الكافي الشاف» (ص٧٧): «وهذا إسناد ضعيف جداً».

وأقرّه المناوي في «الفتح السماوي» (٢/ ٦٩١)، ثم قال: «وقد خفي ذلك على الجلال السيوطي فعزى الحديث إلى تخريج هؤلاء ولم يتعقبه بشيء».

قلنا: لكنه قال في «لباب النقول» (ص١٢١) بعد أن عزاه لبعض من ذكرنا: «بسند ضعيف عن أبي أمامة».

وقال ابن حزم في «المحلى» (١١/ ٢٠٧، ٢٠٨): «. . . فلا يخلو ثعلبة من أن يكون مسلماً، فعرض على أبي بكر وعمر قبض زكاته، ولا بد ولا فسحة في ذلك، وإن كان كافراً؛ فلا يقرب جزيرة العرب؛ فسقط هذا الأثر بلا شك، وفي راويه معان بن رفاعة والقاسم بن عبد الرحمن وعلي بن يزيد وهو أبو عبد الملك الألهاني، وكلهم ضعفاء».

وضعفه السهيلي في «الروض الأنف» ونقله عنه الزيلعي في «تخريجه الكشاف» (٢/ ٨٦).

وبعد هذا كله لا شك في أن هذه القصة باطلة ـ قبّح الله واضعها ـ ولولا خشية الإطالة لسردنا وجوه بطلانها سنداً ومتناً، لكن نحيل على كتابي «الشهاب الثاقب في الذب عن الصحابي الجليل ثعلبة بن حاطب ـ ﷺ ـ للشيخ سليم =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قوله تعالى: ﴿۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾﴾، وذلك أن رجلاً كان يقال له: ثعلبة بن حاطب من الأنصار أتى مجلساً فأشهدهم، فقال: لئن أتاني الله من فضله؛ آتيت منه كل ذي حق حقه، وتصدقت منه، ووصلتُ منه القرابة، فابتلاه الله فآتاه من فضله، فأخْلَفَ الله ما وعد، وأغضب الله بما أخلف ما وعده، فقصَّ الله شأنه في القرآن: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ﴾ الآية إلى قوله: ﴿يَكْذِبُونَ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن مسعود ﷺ؛ قال: اعتبروا المنافقين بثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ تصديق ذلك: ﴿۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾﴾[2]. **[صحيح]**

= الهلالي، والعجب كل العجب من الحافظ ابن كثير كيف سكت عنها في «تفسيره».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ والعسكري في «الأمثال» وابن منده والباوردي في «معرفة الصحابة».

وزاد ابن حجر عليه في «الإصابة» (١/ ١٩٩) ابن شاهين في «الصحابة».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٣٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٤٩)، وابن مردويه؛ كما في «الدر المنثور» (٤/ ٢٤٧)، و«لباب النقول» (ص١٢١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٢٨٩).

قلنا: إسناده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٥/ ٢٦٢ رقم ١٠٢٦ ـ تكملة)، والفريابي في «صفة المنافق» (٤٧/ ١٠)، ووكيع في «الزهد» (٣/ ٧٠٠، ٧٠١ رقم ٤٠٠، ٧٨٦ رقم ٤٧٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥٩٤ رقم ٥٦٦٣)، وابن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٦٢٨ رقم ٦٧٧)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (ص٥١٠ رقم ٥١٩)، والمروزي في «زيادات الزهد» (ص٣٧٧ رقم ١٠٦٧)، والطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٣٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٢٢٢ رقم ٩٠٧٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» =

□ ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾﴾.

❖ عن أبي مسعود ﷺ؛ قال: لما نزلت آية [وفي رواية: لما أمرنا بـ] الصدقة كنا نحامل [وفي رواية: نتحامل] فجاء رجل فتصدق بشيء كثير، فقالوا [وفي رواية: فقال المنافقون]: مُرائي، وجاء رجل [وفي رواية: أبو عقيل] فتصدق بصاع، فقالوا: إن الله لغني عن صاع هذا؛ فنزلت: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ الآية[1]. [صحيح]

❖ عن أبي سلمة عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «تصدقوا؛ فإني أريد أن أبعث بعثاً»، قال: فقال عبد الرحمن بن عوف: يا رسول الله! إن عندي أربعة آلاف: ألفين أقرضهما الله، وألفين لعيالي، قال: فقال رسول الله ﷺ: «بارك الله لك فيما أعطيت، وبارك لك فيما أمسكت»، فقال رجل من الأنصار: وإن عندي صاعين من تمر: صاعاً لربي، وصاعاً لعيالي، قال: فلمز المنافقون، وقالوا: ما أعطى ابن عوف هذا إلا رياء، وقالوا: أوَ لم يكن الله غنياً عن صاع هذا؛ فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ إلى آخر الآية[2]. [حسن]

= (ج٤/ق٧٢/ب)، وأبو نعيم الأصبهاني في «صفة النفاق» (ق٢٨/أ ـ ب) من طرق عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به.

قلنا: وسنده صحيح.

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٤١٥، ١٤١٦، ٢٢٧٣، ٤٦٦٨، ٤٦٦٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢/٧٠٦ رقم ١٠١٨) وغيرهم.

وقد تصحف في «الدر المنثور» (٤/٢٤٩) اسم أبي مسعود إلى ابن مسعود؛ فليحرر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/١٣٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/١٨٥١)، والبزار في «مسنده» (٣/٥١ رقم ٢٢١٦ ـ كشف)، وابن مردويه =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾؛ قال: جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين أوقية من ذهب إلى النبي ﷺ، وجاءه رجل من الأنصار بصاع من طعام، فقال بعض المنافقين: والله ما جاء عبد الرحمن بما جاء به إلا رياء، وقالوا: إن كان الله ورسوله لغنيين عن هذا الصاع[1]. **[حسن]**

= في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ٨٨) من طريق مسدد وأبي سلمة التبوذكي والحجاج بن منهال وأبي كامل كلهم عن أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه به مرسلاً.

قلنا: وهذا مرسل جيد الإسناد؛ رجاله ثقات غير عمر هذا؛ فيه كلام لا ينزله عن رتبة الحسن، ولخصه الحافظ في «التقريب» (٢/ ٥٦): «صدوق يخطئ».

وصله طالوت بن عباد الصيرفي؛ فرواه عن أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة به موصولاً؛ أخرجه البزار في «مسنده» (رقم ٢٢١٦).

قلنا: وطالوت هذا؛ وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال صالح (جزرة): شيخ صدوق، وقال الذهبي: شيخ معمر ليس به بأس، ورد على ابن الجوزي الذي ضعفه من غير تثبت.

انظر: «الثقات» (٨/ ٣٢٩)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٤٩٥)، و«الميزان» (٢/ ٣٣٤ رقم ٣٩٨٥)، و«لسان الميزان» (٣/ ٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٩٢٦).

وزيادة الثقة مقبولة، فصح الحديث مرسلاً ومسنداً ـ والله أعلم ـ.

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، ولم نسمع أحداً أسنده من حديث عمر بن أبي سلمة إلا طالوت».

قلنا: وهو ثقة لا يضره، خاصّة أنه من شيوخ ابن حبان، وابن حبان إذا وثّق أحد شيوخه؛ فتوثيقه معتبر.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٢): «رواه البزار من طريقين: إحداهما متصلة عن أبي هريرة، والأخرى عن أبي سلمة مرسلة، قال: ولم نسمع أحداً أسنده من حديث عمر بن أبي سلمة إلا طالوت بن عباد، وفيه عمر بن أبي سلمة، وثقه العجلي وأبو خيثمة وابن حبان، وضعفه شعبة وغيره، وبقية رجالهما ثقات».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٣٤)، وابن أبي حاتم في=

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ وذلك أن رسول الله ﷺ خرج إلى الناس يوماً، فنادى فيهم: «أن اجمعوا صدقاتكم»؛ فجمع الناس صدقاتهم، ثم جاء رجل من أحوجهم بمنّ من تمر، فقال: يا رسول الله! هذا صاع من تمر، بت ليلتي أجر بالجرير الماء، حتى نلت صاعين من تمر، فأمسكت أحدهما وأتيتك بالآخر، فأمره رسول الله ﷺ أن ينثره في الصدقات، فسخر منه رجال، وقالوا: والله، إن الله ورسوله لغنيان عن هذا، وما يصنعان بصاعك من شيء، ثم إن عبد الرحمن بن عوف ـ رجل من قريش من بني زهرة ـ قال لرسول الله ﷺ: هل بقي من أحد من أهل هذه الصدقات؟ فقال: «لا»، فقال عبد الرحمن بن عوف: إن عندي مائة أوقية من ذهب في الصدقات، فقال له عمر بن الخطاب: أمجنون أنت؟ فقال: ليس بي جنون، فقال: أتعلم ما قلت؟ قال: نعم، مالي ثمانية آلاف: أما أربعة آلاف؛ فأقرضها ربي، وأما أربعة آلاف؛ فلي، فقال له رسول الله ﷺ: «بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت»، وكره المنافقون، فقالوا: والله ما أعطى

= «تفسيره» (٦/ ١٨٥٠)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٢/ ٨٩) من طرق عن عبد الله بن صالح المصري ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد حسن ـ إن شاء الله ـ، وقد ضعفه محقق «الفتح السماوي» بعبد الله بن صالح ولم يصب؛ لأن الراوي عنه هنا هو أبو حاتم الرازي عند ابنه في «التفسير»، وحديث عبد الله بن صالح صحيح إذا روى عنه الجهابذة؛ كالبخاري وأبي حاتم وأبي زرعة الرازيان وابن معين على ما ذكره الحافظ في «هدي الساري»، وقد فصلنا هذا مراراً.

وأعله بالانقطاع بين علي وابن عباس وهو خطأ؛ لأن روايته محمولة على الاتصال كما مرّ بنا كثيراً.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٥٠) وزاد نسبته لابن المنذر.

عبد الرحمن بن عوف عطية إلا رياء، وهم كاذبون، إنما كان به متطوعاً؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ عذره وعذر صاحبه المسكين الذي جاء بالصاع من التمر، فقال الله في كتابه: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ الآية[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ وعنه ـ أيضاً ـ ﷺ في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾: أن رسول الله ﷺ خطبهم ذات يوم؛ فرغبهم في الصدقة وحثهم عليها، فجاء أبو عقيل ـ واسمه: عبد الرحمن بن بيجان أخو بني أنيف ـ بصاع من تمر، فقال: يا رسول الله! بت ليلتي أجر بالجرير الماء حتى نلت صاعين من تمر. أما أحدهما؛ فأمسكته لعيالي، وأما الآخر؛ فأقرضته ربي؛ فأمره النبي ﷺ أن ينثره في تمر الصدقة؛ فطعن فيه المنافقون؛ فنزلت هذه الآية[٢]. **[موضوع]**

❖ عن ابن أبي عقيل عن أبيه؛ قال: بت أجر الجرير على ظهري على صاعين من تمر، فانقلبت بأحدهما إلى أهلي يتبلغون به، وجئت بالآخر أتقرب به إلى رسول الله ﷺ، فأتيت رسول الله فأخبرته، فقال: «انثره في الصدقة»؛ فسخر المنافقون منه، وقالوا: لقد كان الله غنياً عن صدقة هذا المسكين؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ الآيتين[٣]. **[حسن لغيره]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٣٤، ١٣٥)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ٨٩، ٩٠).

قلنا: إسناده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٨٣٢، ١٨٣٣ رقم ٤٦٢٦) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

قلنا: ومن دون ابن عباس كذابون، ويغني عنه ما سيأتي بعده.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٣٦)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٢/ ٨٤ رقم ٥٨٤ ـ ط دار الوطن)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٥٢)، =

❖ عن قتادة؛ قال: أقبل رجل من فقراء المسلمين، يقال له: الحبحاب أبو عقيل، فقال: يا نبي الله! بت أجر الجرير الليلة على صاعين من تمر، فأما صاع؛ فأمسكته لأهلي، وأما صاع؛ فهو ذا، فقال المنافقون: إن كان الله ورسوله لغنيين عن صاع هذا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ:

= والطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ٤٥ رقم ٣٥٩٨)، والحربي في «غريب الحديث» ـ ولم نجده في المطبوع بعد طول بحث ـ، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ٨٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٢/ ٨٧٥ رقم ٢٢٦٩، ٥/ ٢٩٧٤ رقم ٦٩٢٩)، والباوردي في «الصحابة»؛ كما في «الإصابة» (٤/ ١٣٦) جميعهم من طريق زيد بن حباب عن موسى بن عبيدة ثني خالد بن يسار عن ابن أبي عقيل عن أبيه به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه موسى بن عبيدة الربذي متفق على تضعيفه، وفيه خالد بن يسار مجهول؛ كما قال أبو حاتم الرازي والذهبي، أما ابن حبان؛ فوثقه على قاعدته.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٦٢ رقم ١٦٣٩)، و«الميزان» (١/ ٦٤٨ رقم ٢٤٨٧).

وقد وهم الذهبي كلله في «الميزان» حينما قال: «وبيض له ابن أبي حاتم»! وأنت ترى أن أبا حاتم قال عنه: مجهول، ونقله عنه ابنه ولم يبيض له؛ فاقتضى التنويه.

ونحوه ابن أبي عقيل؛ فلم نعرفه الآن.

وقال ابن حجر في «الكافي الشاف» (ص٧٧): «وفي إسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف».

وقال في «الإصابة»: «وموسى ضعيف؛ لكنه يتقوى بمرسل قتادة».

قلنا: فهو بمجموعهما حسن ـ إن شاء الله ـ، ومرسل قتادة يأتي بعد هذا مباشرة.

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٨٦): «سنده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة الربذي».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٥٠) وزاد نسبته للبغوي في «معجمه» وأبي الشيخ.

قلنا: هو في «معجم البغوي» (٢/ ١٦٦/ ٥٢٥) من مرسل الحسن البصري، وسنده ضعيف جداً؛ أبو بكر الهذلي متروك، ومراسيل الحسن كالريح.

﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ...﴾ الآية»[١]. **[حسن لغيره]**

❖ عن أنس ﷺ: أن النبي ﷺ دعا الناس للصدقة، فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف، فقال: يا رسول الله! هذه صدقة، فلمزه بعض القوم؛ فقال: ما جاء بهذه عبد الرحمن إلا رياء، وجاء أبو عقيل بصاع من تمر، فقال بعض القوم: ما كان الله أغنى عن صاع أبي عقيل؛ فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ إلى قوله: ﴿فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾؛ قال: تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله، وكان ماله ثمانية آلاف دينار، فتصدق بأربعة آلاف، فقال ناس من المنافقين: إن عبد الرحمن لعظيم الرياء، فقال الله ـ تعالى ـ: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾، وكان لرجل من الأنصار صاعان من تمر، فجاء بأحدهما، فقال ناس من المنافقين: إن كان الله لغنياً عن صاع هذا، وكان المنافقون يطعنون عليهم ويستهزئون بهم؛ فقال الله ـ ـ جلّ ثناؤه ـ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾﴾[٣]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٨٧٥ رقم٢٢٧٠) من طريق إسحاق الحربي ثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان النحوي عن قتادة به.
قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات؛ لكنه مرسل.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٥٠) من طريق مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ مؤمل بن إسماعيل؛ صدوق سيئ الحفظ؛ كما في «التقريب».

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٢٨٣) نا معمر عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

❖ عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾؛ قال: أصاب الناس جهد شديد، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يتصدقوا، فقال: «أيها الناس تصدقوا»؛ فجعل أناس يتصدقون، فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعمائة أوقية من ذهب، فقال: يا رسول الله! كان لي ثمانمائة أوقية من ذهب، فجئت بأربعمائة أوقية، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم بارك له فيما أمسك»، فقال المنافقون: ما فعل عبد الرحمن هذا إلا رياء وسمعه، قال: وجاء رجل بصاع من تمر، فقال: يا رسول الله! آجرت نفسي بصاعين، فانطلقت بصاع منهما إلى أهلي وجئت بصاع من تمر، فقال المنافقون: إن الله غني عن صاع هذا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٧٩﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد؛ قال: أمر النبي ﷺ المسلمين أن يجمعوا صدقاتهم، وكان لعبد الرحمن بن عوف ثمانية آلاف دينار، فجاء بأربعة آلاف دينار صدقة، وجاء أبو نهيك رجل من الأنصار بصاع تمر نزع عليه ليله كله، فلما أصبح جاء به إلى النبي ﷺ فقال رجل من المنافقين: إن عبد الرحمن بن عوف لعظيم الرياء، وقال للآخر: إن الله لغني عن صاع هذا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ عبد الرحمن بن عوف ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ﴾ صاحب

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٥٠) وزاد نسبته لابن عساكر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٣٥، ١٣٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٥١) من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع به.

قلنا: وإسناده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: أبو جعفر الرازي؛ صدوق سيئ الحفظ.

الصاع[1] ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عكرمة؛ قال: لما كان يوم فطر أخرج عبد الرحمن بن عوف مالاً عظيماً، وأخرج عاصم بن عدي كذلك، وأخرج رجل صاعين، وآخر صاعاً. فقال قائل من الناس: إن عبد الرحمن إنما جاء بما جاء به فخراً ورياءً، وأما صاحب الصاع أو الصاعين؛ فإن الله ورسوله غنيان عن صاع وصاع، فسخروا بهم؛ فأنزل الله فيهم هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي سعيد الخدري؛ قال: أمر رسول الله ﷺ بالصدقة، فجاء عبد الرحمن بن عوف بصدقته، وجاء المطوعون من المؤمنين، وجاء أبو عقيل بصاع، فقال: يا رسول الله! بت أجر الجرير فأصبت صاعين من تمر، فجئتك بأحدهما وتركت الآخر لأهلي قوتهم، فقال المنافقون: ما جاء عبد الرحمن وأولئك إلا رياء، وإن الله لغني عن صدقة أبي عقيل؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ﴾ الآية[3].

❖ عن الحسن البصري؛ قال: قام رسول الله ﷺ مقاماً للناس فقال: «يا أيها الناس! تصدقوا؛ أشهد لكم بها يوم القيامة، ألا لعل

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٥٠، ١٨٥١): ثنا أبي ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا حجاج بن المصيصي عن ابن جريج عن مجاهد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج لم يدرك مجاهداً.
الثالثة: حجاج اختلط بآخره.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٥١، ١٨٥٢) من طريق حفص بن عمر الحوضي ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٤٩) ونسبه لابن مردويه.

أحدكم أن يبيت وفصاله راو وابن عمه طاو، ألا لعل أحدكم أن يثمر ماله وجاره مسكين لا يقدر على شيء، ألا رجل منح ناقة من إبله يغدو برفد ويروح برفد، يغدو بصبوح أهل بيت ويروح بغبوقهم، ألا إن أجرها لعظيم». فقام رجل فقال: يا رسول الله! عندي أربعة ذود، فقام آخر قصير القامة قبيح السنة يقود ناقة له حسناء جميلة، فقال رجل من المنافقين كلمة خفية لا يرى أن النبي ﷺ سمعها: ناقته خير منه، فسمعها النبي ﷺ فقال: «كذبت، هو خير منك ومنها»، ثم قام عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله! عندي ثمانية آلاف، تركت أربعة منها لعيالي وجئت بأربعة أقدمها لله، فتكاثر المنافقون ما جاء به، ثم قام عاصم بن عدي الأنصاري فقال: يا رسول الله! عندي سبعون وسقاً جذاذ العام، فتكاثر المنافقون ما جاء به، وقالوا: جاء هذا بأربعة آلاف وجاء هذا بسبعين وسقاً للرياء والسمعة، فهلا أخفياها فهلا فرقاها؟ ثم قام رجل من الأنصار اسمه الحبحاب يكنى أبا عقيل، فقال: يا رسول الله! ما لي من مال، غير أني أجرت نفسي من بني فلان أجر الجرير في عنقي على صاعين من تمر، فتركت صاعاً لعيالي وجئت بصاع أقربه إلى الله ـ تعالى ـ، فلمزه المنافقون وقالوا: جاء أهل الإبل بالإبل، وجاء أهل الفضة بالفضة، وجاء هذا بتمرات يحملها؛ فأنزل الله: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ ...﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾﴾.

❖ عن عروة؛ قال: إن عبد الله بن أبيّ بن سلول قال لأصحابه: لولا أنكم تنفقون على محمد وأصحابه؛ لانفضوا من حوله، وهو القائل:

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٥٢) ونسبه لأبي الشيخ.

﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨]؛ فأنزل الله: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾﴾ قال النبي ﷺ: «لأزيدن على السبعين»؛ فأنزل الله: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾﴾ [المنافقون: ٦] فأبى الله ـ تبارك وتعالى ـ أن يغفر لهم[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي في قوله: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ ...﴾ الآية؛ قال: نزلت في الصلاة على المنافقين، قال: لما مات عبد الله بن أبي بن سلول المنافق؛ قال النبي ﷺ: «لو أعلم أني إن استغفرت له إحدى وسبعين مرة غفر له؛ لفعلت»، فصلى عليه رسول الله [ثم منع من] الصلاة على المنافقين والقيام على قبورهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾، ونزلت العزمة في سورة المنافقون: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾﴾[(٢)]. **[ضعيف]**

□ ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓا۟ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قوله: ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ﴾ وذلك أن رسول الله ﷺ أمر

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٣٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٥٤) من طريق عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٥٥) ونسبه لأبي الشيخ.
قلنا: وسنده ضعيف.

الناس أن ينبعثوا معه، وذلك في الصيف، فقال رجال: يا رسول الله! الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا ننفر في الحر؛ فقال الله: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾؛ فأمره الله بالخروج[(١)]. [ضعيف جداً]

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: خرج رسول الله في حر شديد إلى تبوك، فقال رجل من بني سلمة: لا تنفروا في الحر؛ فأنزل الله: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾[(٢)]. [ضعيف جداً]

❖ عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم: أن رسول الله ﷺ قَلَّ ما كان يخرج في وجهٍ من مغازيه إلا أظهر أنه يريد غيره، غير أنه في غزوة تبوك قال: «أيها الناس! إني أريد الروم»، فأعلمهم، وذلك في زمان من البأس، وشدة من الحر، وجدب من البلاد، وحين طابت الثمار، والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم، ويكرهون الشخوص عنها، فبينا رسول الله ﷺ ذات يوم في جهازه إذ قال للجد بن قيس: يا جد! هل لك في بنات بني الأصفر؟ قال: يا رسول الله! لقد علم قومي إنه ليس من أحد أشد عجباً بالنساء مني، وإني أخاف إن رأيت نساء بني الأصفر أن يفتنني؛ فأْذَنْ لي يا رسول الله صلى الله عليك،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٣٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٥٥).

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٣٩): ثني الحارث بن أبي أسامة ثني عبد العزيز ثنا أبو معشر عنه به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: عبد العزيز هذا، هو ابن أبان؛ متروك، وكذبه ابن معين وغيره؛ كما في «التقريب».

الثانية: أبو معشر؛ ضعيف، أسن واختلط.

الثالثة: الإرسال.

فأعرض عنه رسول الله ﷺ، وقال: قد أذنت؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟﴾، يقول: ما وقع فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله ﷺ ورغبته بنفسه عن نفسه أعظم مما يخاف من فتنة نساء بني الأصفر، ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ يقول لمن وراءه. وقال رجل من المنافقين: لا تنفروا في الحر؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ﴾. قال: ثم إن رسول الله ﷺ جدّ في سفره، وأمر الناس بالجهاز، وخصّ أهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله، فحمل رجال من أهل الغنى واحتسبوا، وأنفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد أعظم منها وحمل على مائتي بعير[1]. **[ضعيف]**

❖ عن جابر بن عبد الله؛ قال: استدار برسول الله ﷺ رجال من المنافقين حين أذن للجد بن قيس ليستأذنوه، ويقولوا: يا رسول الله! ائذن لنا؛ فإنا لا نستطيع أن ننفر في الحر، فأذن لهم وأعرض عنهم؛ فأنزل الله في ذلك: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ...﴾ الآية[2].

□ ﴿فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا۟ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن تُقَٰتِلُوا۟ مَعِىَ عَدُوًّا ۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾﴾.

---

(١) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥/٢١٣، ٢١٤) من طريق أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن عاصم به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن إسحاق مدلس، وقد عنعن.
الثالثة: أحمد بن عبد الجبار؛ ضعيف.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٢٥٦) ونسبه لابن مردويه.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: فأمره الله بالخروج؛ فتخلف عنه رجال، فأدركتهم أنفسهم؛ فقالوا: والله ما صنعنا شيئاً، فانطلق منهم ثلاثة، فلحقوا برسول الله ﷺ، فلما أتوه؛ تابوا، ثم رجعوا إلى المدينة؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا۟ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن تُقَٰتِلُوا۟ مَعِىَ عَدُوًّا ۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾﴾[1]. [ضعيف جداً]

☐ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال: لما مات عبد الله بن أبي بن سلول دُعي له رسول الله ﷺ ليصلي عليه، فلما قام رسول الله ﷺ وثبت إليه؛ فقلت: يا رسول الله! أتصلي على ابن أبيّ بن سلول وقد قال يوم كذا وكذا وكذا وكذا ـ أُعدّد عليه قوله ـ؟! فتبسم رسول الله ﷺ، وقال: «أخّر عني يا عمر»، فلما أكثرت عليه؛ قال: «إني خيرت فاخترت، لو أعلم أني إن زدت على السبعين يُغفر له لزدت عليها»، قال: فصلى عليه رسول الله ﷺ، ثم انصرف، فلم يمكث إلا يسيراً حتى نزلت الآيتان من براءة: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ إلى ﴿وَهُمْ فَٰسِقُونَ﴾، قال: فعجبت بَعدُ مِن جرأتي على رسول الله ﷺ يومئذ، والله ورسوله أعلم[2]. [صحيح]

❖ عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: إن عبد الله بن أبيّ لما توفي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! أعطني قميصك أكفنه فيه، وصلّ عليه واستغفر له، فأعطاه النبي ﷺ قميصه، فقال: «آذني

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/١٨٥٦، ١٨٥٧) بسند ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٣٦٦، ٤٦٧١) وغيره.

أصلي عليه»؛ فآذنهُ، فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر ﷺ، (وفي رواية: فأخذ بثوب رسول الله ﷺ) فقال: يا رسول الله! أليس الله قد نهاك أن تصلي على المنافقين؟ فقال: أنا بين خيرتين، قال: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ﴾ قال: إنه منافق، فصلى عليه؛ فنزلت: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾[1]. [صحيح]

❖ عن جابر بن عبد الله ﷺ؛ قال: مات رأس المنافقين بالمدينة وأوصى أن يصلي عليه النبي ﷺ وأن يكفنه في قميصه، فجاء ابنه إلى النبي ﷺ فقال: أبي أوصى أن يكفَّن في قميصك، فصلى عليه وكفّنه في قميصه وقام على قبره؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن أنس بن مالك ﷺ؛ قال: إن رسول الله ﷺ أراد أن يصلي على عبد الله بن أبي بن سلول فأخذ جبريل ﷺ بثوبه وقال: ﴿وَلَا تُصَلِّ

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٢٦٩، ٥٧٩٦)، ومسلم (٤/٢١٤١ رقم ٢٧٧٤) وغيرهما.

(٢) أخرجه ابن ماجه في «سننه» (١/٤٨٨ رقم ١٥٢٤)، والطبري في «جامع البيان» (١٠/١٤١)، والبزار في «مسنده»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/٣٩٣) من طرق عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مغراء كلاهما قال: ثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ مجالد هذا ضعفه غير واحد، وفي «التقريب»: «ليس بالقوي»، وفيه نكارة: وهو أن رأس المنافقين أوصى... إلخ، وهذا لا يصح.

وقال ابن كثير في «تفسيره»: «وإسناده لا بأس به، وما قبله شاهد له».

وهذا بعيد عن التحقيق العلمي، وكيف يكون ما قبله شاهداً له وليس فيه ذكر الوصية، وقد حكم عليه شيخنا في «ضعيف سنن ابن ماجه» بالنكارة.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٢٥٩) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه.

عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن عبد الله بن أبيّ قال له أبوه: أي بني! اطلب لي من رسول الله ﷺ ثوباً من ثيابه تكفنني فيه، ومره يصلّي عليّ، فقال عبد الله: يا رسول الله! قد عرفت شرف عبد الله، وإنه أمرني أن أطلب إليك ثوباً نكفّنه فيه، وأن تصلي عليه، فأعطاه ثوباً من ثيابه، وأراد أن يصلي عليه، فقال عمر: يا رسول الله! قد عرفت عبد الله ونفاقه، أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه؟ قال: «وَأَيْنَ؟»، قال: ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾، فقال رسول الله ﷺ: «فَإِنِّي سَأَزِيدُهُ»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾؛ وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ[لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ]﴾ [المنافقون: ٦]، قال: ودخل رجل على رسول الله ﷺ، فأطال الجلوس، فخرج النبي ﷺ ثلاثاً لكي يتبعه، فلم يفعل، فدخل عمر رضي الله عنه فرأى الرجل، فعرف الكراهية في وجه رسول الله ﷺ بمقعده،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٤٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٧/ ١٤٤، ١٤٥ رقم ٤١١٢) من طريق حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي عن أنس به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الرقاشي هذا متروك الحديث، وفي متنه نكارة يأتي بيانها.

قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٣٩٤): «ورواه الحافظ أبو يعلى في «مسنده» من حديث يزيد الرقاشي وهو ضعيف».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٤٢): «رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام وقد وثق».

قال ابن حجر في «الكافي الشاف»: «ويزيد ضعيف».

ووجه النكارة: أن الآية نزلت بعد صلاة النبي عليه؛ كما في «الصحيح»، وهذا الحديث يبين أن جبريل جاء للنبي قبل الصلاة وهو منكر؛ لضعف سنده مع المخالفة.

فقال: لعلك آذيت النبي ﷺ، [ففطن الرجل فقام، فقال النبي ﷺ]: «لقد قمت ثلاثاً؛ لتتبعني فلم تفعل»، فقال: يا رسول الله! لو اتخذت حاجباً؛ فإن نساءك لسن كسائر النساء وهو أطهر لقلوبهن؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾﴾ [الأحزاب: ٥٣] إلى آخر الآية، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمر فأخبره بذلك، قال: واستشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر في الأسارى؛ فقال أبو بكر: يا رسول الله! أستحيي قومك وخذ منهم الفداء، فاستعن به، وقال عمر بن الخطاب: اقتلهم، فقال: «لو اجتمعتما ما عصيناكما»، فأخذ رسول الله ﷺ بقول أبي بكر؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾﴾ [الأنفال] قال: ثم نزلت: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾ إلى آخر الآيات، فقال عمر: تبارك الله أحسن الخالقين، فأنزلت: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤][1]. [حسن]

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٣٤٧، ٣٤٨ رقم ١٢٢٤٤)، و«المعجم الأوسط» (٦/ ١٦، ١٧ رقم ٥٦٦٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٢٨٨)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ٤٠١)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١٦٠، ١٦٢ رقم ١٥٩، ١٦٠) من طريق بشر بن السري ثنا رباح بن معروف المكي عن سالم بن عجلان الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد حسن؛ رجاله ثقات عدا رباح، وفيه كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن.

=

❖ عن قتادة؛ قوله: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ الآية، قال: بعث عبد الله بن أبيّ إلى رسول الله ﷺ وهو مريض ليأتيه، فنهاه عن ذلك عمر، فأتاه نبي الله ﷺ، فلما دخل عليه قال نبي الله ﷺ: «أهلكك حب اليهود»، قال: فقال: يا نبي الله! إني لم أبعث إليك لتؤنّبني ولكن بعثت إليك لتستغفر لي، وسأله قميصه أن يكفن فيه فأعطاه إياه؛ فاستغفر له رسول الله، فمات فكفّن في قميص رسول الله ﷺ ونفث في جلده ودلاه في قبره؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ الآية. قال قتادة: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كُلِّم في ذلك، فقال: «وما يغني عنه قميص من الله ـ أو ربي ـ، وصلاتي عليه؟ وإني لأرجو أن يسلم به ألف من قومه»[1]. **[ضعيف]**

= وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/٦٨): «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»؛ وفيه أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، وهو لين، وبقية رجاله ثقات».

قلنا: أبو عبيدة؛ صدوق، ومع ذلك توبع ولم يتفرد به؛ بل توبع عند الطبراني نفسه والبيهقي.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سالم بن عجلان الأفطس إلا رباح بن أبي معروف، تفرد به بشر بن السري».

قلنا: وهو ثقة متقن، ولا يضره تفرده.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/١٤٢): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

وأخرجه عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن عمر عن قتادة.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/٢/٢٨٤، ٢٨٥): نا معمر عن قتادة.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٢٥٩) ونسبه لأبي الشيخ. وفاته أنه عند الطبري؛ فليلحق به.

❖ عن عمر بن الخطاب ﷺ؛ قال: لما مرض عبد الله بن أبي بن سلول مرضه الذي مات فيه عاده رسول الله ﷺ، فلما مات صلّى عليه وقام على قبره، قال: فوالله إن مكثنا إلا ليالي حتى نزلت: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا . . .﴾ الآية[١].

□ ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾﴾.

❖ عن زيد بن ثابت؛ قال: كنت أكتب لرسول الله ﷺ براءة، فكنت أكتب ما أنزل الله عليه، إني لواضع القلم على أذني إذ أمرنا بالقتال، فجعل رسول الله ﷺ ينظر ما ينزل عليه، إذ جاء أعمى، فقال: كيف بي يا رسول الله وأنا أعمى؟ فنزلت: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ﴾ الآية[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: نزلت في عائذ بن عمرو وفي غيره[٣]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٥٩) ونسبه لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٦١): ثنا أبي ثنا هشام بن عبد الله الرازي ثنا ابن جابر عن أبي فروة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن زيد به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن جابر هذا هو محمد بن جابر بن سيار بن طلق السحيمي؛ قال في «التقريب»: «صدوق، ذهبت كتبه؛ فساء حفظه، وخلط كثيراً، وعمي؛ فصار يتلقن، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة»؛ كما في «التقريب»، وأبو فروة؛ هو مسلم بن سالم أبو فروة الهمداني؛ ثقة.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٦١) وزاد نسبته للدارقطني في «الأفراد» وابن مردويه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٤٥): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٦١) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قوله: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ﴾، وذلك أن رسول الله ﷺ أمر الناس أن ينبعثوا غازين معه، فجاءته عصابة من أصحابه فيهم عبد الله بن مغفل المزني، فقالوا: يا رسول الله! احملنا، فقال لهم رسول الله ﷺ: «والله ما أجد ما أحملكم عليه»؛ فتولوا ولهم بكاء، وعزّ عليهم أن يجلسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملاً، فلما رأى الله حرصهم على محبته ومحبة رسوله أنزل عذرهم في كتابه، فقال: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ﴾ إلى قوله: ﴿فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في المنافقين[2]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قوله: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ﴾، وذلك أن رسول الله ﷺ أمر الناس أن ينبعثوا غازين معه، فجاءته عصابة من أصحابه فيهم

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٤٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٦٣، ١٨٦٤).

قلنا: إسناده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٦٣) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٦١) من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد. ونص قول مجاهد كما عند ابن أبي حاتم: عن مجاهد قال: يعني نزل من عند قوله (عفا الله عنك) إلى قوله: (ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم) في المنافقين.

عبد الله بن مغفل المزني، فقالوا: يا رسول الله! احملنا، فقال لهم رسول الله ﷺ: «والله ما أجد ما أحملكم عليه»؛ فتولوا ولهم بكاء، وعزّ عليهم أن يجلسوا عن الجهاد، ولا يجدون نفقة ولا محملاً، فلما رأى الله حرصهم على محبته ومحبة رسوله أنزل عذرهم في كتابه فقال: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ﴾ إلى قوله: ﴿فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الرحمن السلمي وحجر بن حجر الكلاعي قالا: أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ فسلمنا، وقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين، فقال العرباض: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله! كأن هذه موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ فقال: «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً؛ فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً؛ فعليكم بسنتي وسنّة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة»[2]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٤٥) وتقدم عليه الكلام في الحديث السابق.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ١٢٦، ١٢٧)، وأبو داود (٤/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٤٦٠٧)، والطبري في «جامع البيان» (١٠/ ١٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١/ ١٧٨، ١٧٩ رقم ٥ ـ «إحسان»)، و«الثقات» (١/ ٤)، و«المجروحين» (١/ ١٨ ـ ط دار الصميعي)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٥٦ رقم ٣٢، ١/ ٧٢ رقم ٥٧ و٢/ رقم ١٠٤٠)، والآجري في «الشريعة» (١/ ١٧١ رقم ٩٢، ٩٣)، و«الأربعين» (رقم ٨)، وابن بطة في «الإبانة» (١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٧ رقم ١٤٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» =

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ في معقل بن يسار، وصخر بن سلمان، وعبد الله بن كعب الأنصاري وعلبة بن يزيد الأنصاري[1]. [موضوع]

❖ وعنه ـ أيضاً ـ ﵄؛ قال: أتى رسول الله ﷺ قوم يسألونه الحملان؛ ليخرجوا معه إلى تبوك، فقال لهم: «ما أجد ما أحملكم عليه»؛ فمنهم: سالم بن عمير أخو بني عمرو بن عوف ـ وهو من بني واقف ـ، وعبد الله بن مغفل المزني، وعلبة بن زيد بن حارثة، وأبو ليلى عبد الرحمن بن كعب ـ أخو بني مازن ـ، وصخر بن سلمان، وعمرو بن الحضرمي، وثعلبة بن غنمة، وكانوا أهل حاجة، ولم يكن عند

= (٢١/ ٢٧٨، ٢٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٧)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٦/ ١٨٦٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٧٢، ٤٧٣)، وابن حجر في «موافقة الخبر» (١/ ١٣٦، ١٣٧) وغيرهم من طريق الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد ثني خالد بن معدان ثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر به.

قلنا: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وصرح الوليد بالتحديث في جميع طبقات السند؛ فأمنا بذلك شر تدليسه، وصححه ابن حبان.

قال الحافظ ابن حجر: «هذا حديث صحيح رجاله ثقات، وقد جود الوليد إسناده؛ فصرح بالتحديث في جميعه، ولم ينفرد به مع ذلك»، وكذا صححه شيخنا ﵀ في «الصحيحة» (رقم ٩٣٧).

قلنا: والحديث رواه غير من ذكرنا من هذا الطريق؛ لكن ليس عندهم التصريح بأن هذه الآية نزلت في العرباض؛ فاقتضى التنويه.

وللحديث طرق ومتابعات كثيرة، ولتفصيلها مكان آخر، لكن المهم الشاهد وهو سبب النزول.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٦٤) وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٨٣٨ رقم ٤٦٤١) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

قلنا: مَن دون ابن عباس كذابون.

رسول الله ﷺ ما يحملهم عليه؛ فتولوا من عند رسول الله ﷺ وهم يبكون؛ حرصاً على الجهاد ألا يجدوا ما يتحملون به، وهو قوله: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾﴾[1]. **[موضوع]**

❖ عن محمد بن كعب القرظي وغيره؛ قال: جاء ناس من أصحاب رسول الله ﷺ يستحملونه، فقال: «لا أجد ما أحملكم عليه»؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ الآية، قال: هم سبعة نفر من بني عمرو بن عوف: سالم بن عمير، ومن بني واقف: حِرْمي بن عمرو، ومن بني مازن بن النجار: عبد الرحمن بن كعب؛ يكنى أبا ليلى، ومن بني المعلى: سلمان بن صخر، ومن بني حارثة: عبد الرحمن بن يزيد أبو عبلة، وهو الذي تصدق بعرضه فقبله الله منه، ومن بني سلمة: عمرو بن غنمة وعبد الله بن عمرو المزني[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده؛ قال: والله إني أحد النفر الذين أنزل الله فيهم: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾﴾[3]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣/١٥١٦، ١٥١٧ رقم ٣٨٣٤٩) بالسند السابق.

قلنا: وهو موضوع.

وأخرجه أبو نعيم (٣/١٣٦٦ رقم ٣٤٤٧) من طريقين آخرين عن ابن عباس بنحوه.

قلنا: وسنده موضوع.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/١٤٦) من طريق عبد العزيز بن أبان ثنا أبو معشر عن محمد به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً، تقدم الكلام على سنده مراراً.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/١٨٦٢ - ١٨٦٣) من طريق محمد بن =

□ ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن كعب؛ قال: سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك: والله ما أنعم الله عليّ من نعمةٍ بعد إذ هداني أعظم من صدقي رسول الله ﷺ أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أُنزل الوحي: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾ إلى ﴿الْفَاسِقِينَ﴾[1]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قوله: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾﴾ وذلك أن رسول الله ﷺ قيل له: ألا تغزو بني الأصفر؟ لعلك أن تصيب بنت عظيم الروم؛ فإنهم حسان، فقال رجلان: قد علمت يا رسول الله أن النساء فتنة، فلا تفتنا بهن؛ فَأْذَنْ لنا؛ فأذن لهما، فلما انطلقا قال أحدهما: إن هو إلا شحمة لأول آكل، فسار رسول الله ﷺ ولم ينزل عليه في ذلك شيء، فلما كان ببعض الطريق؛ نزل عليه وهو على بعض المياه: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾؛ ونزل عليه: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾؛ ونزل عليه: ﴿لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾؛ ونزل عليه: ﴿إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ فسمع ذلك رجل ممن غزا مع النبي ﷺ، فأتاهم وهم خلفهم، فقال: تعلمون أن قد نزل على رسول الله ﷺ بعدكم قرآن؟ قالوا: ما الذي سمعت؟ قال: ما أدري، غير أني سمعت أنه يقول: ﴿إِنَّهُمْ رِجْسٌ﴾، فقال رجل يدعى مخشياً: والله لوددت أني أجلد مائة

= خالد بن عثمة عن كثير به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ كثير بن عبد الله متروك الحديث، متهم بالكذب.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٦٤) وزاد نسبته لابن مردويه.

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٣٤٠ رقم ٤٦٧٣).

جلدة وأني لست معكم، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: «ما جاء بك؟»، فقال: وجه رسول الله ﷺ تسفعه الريح وأنا في الكنّ؛ فأنزل الله عليه: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي﴾، ﴿وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ﴾؛ ونزل عليه في الرجل الذي قال: «لوددت أني أجلد مائة جلدة، قول الله: ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ فقال رجل مع رسول الله: لئن كان هؤلاء كما يقولون ما فينا خير، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال له: «أنت صاحب الكلمة التي سمعت؟»، فقال: لا والذي أنزل عليك الكتاب؛ فأنزل الله فيه: ﴿وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾؛ وأنزل فيه: ﴿وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾[1]. [ضعيف جداً]

❑ ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٠٢)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ في قوله: ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا﴾؛ قال: كانوا عشرة رهط تخلفوا عن النبي ﷺ في غزوة تبوك، فلما حضر رجوع النبي ﷺ أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد، وكان ممرّ النبي ﷺ إذا رجع من المسجد عليهم، فلما رآهم؛ قال: «من هؤلاء الموثقون أنفسهم بالسّواري؟»، قالوا: هذا أبو لبابة، وأصحابٌ له تخلفوا عنك يا رسول الله حتى تطلقهم وتعذرهم، فقال النبي ﷺ: «وأنا أقسم بالله لا أطلقهم ولا أعذرهم حتى يكون الله تعالى هو الذي يُطلقهم: رغبوا عني، وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين»، فلما [أن] بلغهم ذلك: قالوا: ونحن بالله لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله - تعالى - هو الذي يُطلقنا؛ فأنزل الله - عزّ وجلّ -:

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/٣).

قلنا: إسناده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفين الضعفاء.

﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ وعسى من الله واجبٌ، أنه هو التواب الرحيم، فلما نزلت أرسل إليهم النبي ﷺ فأطلقهم وعذرهم فجاءوا بأموالهم، فقالوا: يا رسول الله! هذه أموالنا فتصدّق بها عنّا واستغفر لنا، قال: «ما أُمرتُ أن آخُذَ أموالكم»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ يقول استغفر لهم: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾؛ فأخذ منهم الصدقة، واستغفر لهم(١). **[حسن]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قوله: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾﴾، وذلك أن رسول الله ﷺ غزا غزوة تبوك، فتخلف أبو لبابة وخمسة معه عن النبي ﷺ، ثم إن أبا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وأيقنوا بالهلكة، وقالوا: نكون في الكن والطمأنينة مع النساء، ورسول الله والمؤمنون معه في الجهاد، والله لنوثقن أنفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون رسول الله ﷺ هو يطلقنا ويعذرنا، فانطلق أبو لبابة وأوثق نفسه ورجلان

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/ ١٠): ثني المثنى، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٧٢، ١٨٧٥): ثنا أبي، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٢٧١، ٢٧٢) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ٩٨) من طريق إسماعيل بن عبد الله أربعتهم عن أبي صالح عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

قلنا: وهذا إسناد حسن؛ رجاله صدوقون، وفي عبد الله بن صالح كلام لكن الراوي عنه هنا: أبو حاتم الرازي عند ابنه في «التفسير»، وهو من الجهابذة الذين نصص عليهم الحافظ في «هدي الساري»: أن روايتهم عن عبد الله بن صالح صحيحة.

وهذا مما فات محقق «الفتح السماوي»؛ فليستدرك.

وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» لابن المنذر

معه بسواري المسجد، وبقي ثلاثة نفر لم يوثقوا أنفسهم، فرجع رسول الله ﷺ من غزوته وكان طريقه في المسجد، فمر عليهم، فقال: «من هؤلاء الموثقون أنفسهم بالسواري؟»؛ فقالوا: هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا عن رسول الله ﷺ، فعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم وترضى عنهم، وقد اعترفوا بذنوبهم، فقال رسول الله ﷺ: «والله لا أطلقهم حتى أؤمر بإطلاقهم، ولا أعذرهم حتى يكون الله هو يعذرهم، وقد تخلفوا عني، ورغبوا بأنفسهم عن غزو المسلمين وجهادهم»؛ فأنزل الله ـ برحمته ـ: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾﴾، وعسى من الله واجب، فلما نزلت الآية أطلقهم رسول الله ﷺ وعذرهم وتجاوز عنهم[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن أم سلمة؛ قالت: إن توبة أبي لبابة نزلت في بيتي، فسمعت رسول الله ﷺ يضحك في السحر، فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «تيب على أبي لبابة»، فقلت: أؤذنه بذلك؟ فقال: «ما شئت»، فقمت على باب الحجرة، وذلك قبل أن يضرب الحجاب، فقلت: يا أبا لبابة! أبشر؛ فقد تاب الله عليك، فثار الناس ليطلقوه، فقال: حتى يأتي رسول الله ﷺ فيكون هو الذي يطلقني، فلما خرج إلى الصبح أطلقه؛ فنزلت: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ﴾[2]. [موضوع]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/ ١٠، ١١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٧٢، ١٨٧٣)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «لباب النقول» (ص١٢٣)، و«الدر المنثور» (٤/ ٢٧٦).
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) ذكره السيوطي في «اللباب» (ص١٢٤)، وقال: وأخرج ابن مردويه بسند فيه الواقدي عن أم سلمة.
قلنا: والواقدي كذاب؛ فالحديث موضوع.

❖ عن الضحاك في قوله: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾؛ نزلت في أبي لبابة وأصحابه تخلفوا عن نبي الله ﷺ في غزوة تبوك، فلما قفل رسول الله ﷺ من غزوته، وكان قريباً من المدينة ندموا على تخلفهم عن رسول الله، وقالوا: نكون في الظلال والأطعمة والنساء، ونبي الله في الجهاد واللأواء؟! والله لنوثقن أنفسنا بالسواري ثم لا نطلقها حتى يكون نبي الله يطلقنا ويعذرنا، وأوثقوا أنفسهم بالسواري، وبقي ثلاثة لم يوثقوا أنفسهم، فقدم رسول الله ﷺ من غزوته فمرّ في المسجد وكان طريقه، فأبصرهم فسأل عنهم، فقيل له: أبو لبابة وأصحابه تخلفوا عنك يا نبي الله! فصنعوا بأنفسهم ما ترى، وعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم، فقال نبي الله ﷺ: «لا أطلقهم حتى أؤمر بإطلاقهم، ولا أعذرهم حتى يعذرهم الله، قد رغبوا بأنفسهم عن غزوة المسلمين»؛ فأنزل الله: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ﴾ إلى ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ وعسى من الله واجب، فأطلقهم نبي الله وعذرهم[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن جابر بن عبد الله؛ قال: كان ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ستة: أبو لبابة، وأوس بن خذام، وثعلبة بن وديعة، وكعب بن مالك، ومرارة بن ربيعة، وهلال بن أمية، فجاء أبو لبابة وأوس وثعلبة فربطوا أنفسهم بالسواري، وجاءوا بأموالهم فقالوا: يا رسول الله! خذها، هذا الذي حبسنا عنك، فقال رسول الله ﷺ: «لا أحلهم حتى يكون قتال»؛ فنزل القرآن: ﴿خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ﴾ الآية[2]. **[حسن]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/ ١١، ١٢).
قلنا: وسنده ضعيف جداً.

(٢) أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٣٦٣ رقم ٩٨٤، ٣/ ٢٦٧ =

❖ عن قتادة؛ أنها نزلت في سبعة: أربعة منهم ربطوا أنفسهم في سواري، وهم: أبو لبابة ومرداس وأوس بن خذام وثعلبة بن وديعة[(١)]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾﴾.

❖ عن محمد بن كعب القرظي: أن أبا لبابة أشار إلى بني قريظة بأصبعه أنه الذبح، فقال: خنت الله ورسوله؛ فنزلت: ﴿لَا تَخُونُوا ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ﴾ [الأنفال: ٢٧]؛ ونزلت: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾ فكان ممن تاب الله عليه[(٢)]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾: هم أناس من الأنصار ابتنوا مسجداً، فقال لهم أبو عامر: ابنوا مسجدكم واستعدوا بما استطعتم من قوة ومن سلاح؛ فإني ذاهب إلى

= رقم ١٣٦٨)، وأبو الشيخ في «تفسيره»، وابن منده في «المعرفة»؛ كما في «الإصابة» (١/ ٨٣) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ١٥٠) من طريق الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به.

قال الحافظ: «إسناده قوي».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٧٨): «بسند قوي».

قلنا: إن صح السند إلى الثوري؛ فهو صحيح على شرط مسلم ـ والله أعلم ـ.

(١) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٢٤) ونسبه لعبد بن حميد.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٨٤) ونسبه لأبي الشيخ.

قلنا: وسنده ضعيف.

قيصر ملك الروم، فآتي بجند من الروم فأخرج محمداً وأصحابه، فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النبي ﷺ، فقالوا: قد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب أن تصلي فيه وتدعوا لنا بالبركة؛ فأنزل الله فيه: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[1]. **[حسن]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما بنى رسول الله ﷺ مسجد قباء، خرج رجال من الأنصار؛ منهم بخدج جد عبد الله بن حنيف، ووديعة بن حزام، ومجمع بن جارية الأنصاري، فبنوا مسجد النفاق، فقال رسول الله ﷺ لبخدج: «ويلك ما أردتَ إلى ما أرى؟»، قال: يا رسول الله! والله ما أردت إلا الحسنى، وهو كاذب، فصدقه رسول الله ﷺ، وأراد أن يعذره؛ فأنزل الله: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ﴾؛ يعني: رجلاً منهم، يقال له: أبو عامر، وكان محارباً لرسول الله ﷺ وكان قد انطلق إلى هرقل، وكانوا يرصدونه إذا قدم أن يصلي فيه، وكان قد خرج من المدينة محارباً لله ولرسوله: ﴿وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ الآية[2]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/١٨، ١٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/١٨٧٨، ١٨٧٩)، وابن المنذر في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٤/٢٨٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/٢٦٢، ٢٦٣)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٢/١٠٢) من طرق عن عبد الله بن صالح ثني معاوية بن صالح ثني علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد حسن ـ إن شاء الله ـ وأعل بعلتين، ورددنا عليهما مراراً.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/١٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/١٨٧٩)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/١٠١، ١٠٢)، و«لباب النقول» (ص١٢٥)، و«الدر المنثور» (٤/٢٨٥) من طريق العوفي عنه.

=

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: دعا رسول الله ﷺ مالك بن الدخشم فقال مالك لعاصم: انظرني حتى أخرج إليك بنار من أهلي، فدخل على أهله فأخذ سعفات من نار، ثم خرجوا يشتدون حتى دخلوا المسجد وفيه أهله، فحرقوه وهدموه، وخرج أهله فتفرقوا عنه؛ فأنزل الله في شأن المسجد: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾ إلى قوله: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[1].

❖ عن سعد بن أبي وقاص؛ قال: إن المنافقين عرضوا بمسجد يبنونه يضاهون به مسجد قباء، وهو قريب منه لأبي عامر الراهب،

= المطيرة والليلة الشاتية، وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه، فقال: «إني على جناح سفر وحال شغل»، أو كما قال رسول الله ﷺ، «ولو قدمنا أتيناكم ـ إن شاء الله ـ فصلينا لكم فيه»، فلما نزل بذي أوان أتاه خبر المسجد فدعا رسول الله ﷺ مالك بن الدخشم أخا بني سالم بن عوف ومعن بن عدي أو أخاه عاصم بن عدي أخا بني العجلان، فقال: «انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وحرقاه»، فخرجا سريعين حتى أتيا بني سالم بن عوف وهم رهط مالك بن الدخشم، فقال مالك لمعن: أنظرني حتى أخرج إليك بنار من أهلي، فدخل أهله فأخذ سعفاً من النخل فأشعل فيه ناراً، ثم خرجا يشتدان حتى دخلا المسجد وفيه أهله، فحرقاه وهدماه وتفرقوا عنه، ونزل فيهم من القرآن ما نزل: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾ إلى آخر القصة وكان الذين بنوه اثني عشر رجلاً: خذام بن خالد بن عبيد بن زيد أحد بني عمرو بن عوف ومن داره أخرج مسجد الشقاق، وثعلبة بن حاطب من بني عبيد وهو إلى بني أمية بن زيد، ومعتب بن قشير من بني ضبيعة بن زيد، وأبو حبيبة بن الأزعر من بني ضبيعة بن زيد، وعباد بن حنيف أخو سهل بن حنيف من بني عمرو بن عوف، وجارية بن عامر وابناه مجمع بن جارية وزيد بن جارية ونبتل بن الحارث وهم من بني ضبيعة، وبخدج وهو إلى بني ضبيعة وبجاد بن عثمان وهو من بني ضبيعة، ووديعة بن ثابت وهو إلى بني أمية رهط أبي لبابة بن عبد المنذر.

قلنا: وهذا ـ أيضاً ـ ضعيف؛ لإرساله، وتدليس ابن إسحاق.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٨٥) ونسبه لابن إسحاق وابن مردويه.

يرصدونه إذا قدم ليكون إمامهم فيه، فلما فرغوا من بنائه أتوا رسول الله ﷺ، فقالوا: إنا بنينا مسجداً فصلِّ فيه حتى نتخذه مصلى، فأخذ ثوبه ليقوم معه؛ فنزلت هذه الآية: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: ذكر أن بني عمرو بن عوف ابتنوا مسجداً، فبعثوا إلى رسول الله ﷺ أن يأتيهم فيصلي في مسجدهم، فأتاهم فصلى فيه، فلما رأوا ذلك إخوتهم بنو غنم بن عوف حسدوهم، فقالوا: نبني نحن أيضاً مسجداً؛ كما بنى إخواننا، فنرسل إلى رسول الله ﷺ فيصلي فيه، ولعل أبا عامر أن يمر بنا فيصلي فيه، فبنوا مسجداً فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ أن يأتيهم فيصلي في مسجدهم؛ كما صلى في مسجد إخوتهم، فلما جاء الرسول قام ليأتيهم أو هم ليأتيهم؛ فأنزل الله: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ إلى قوله: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ إلى آخر الآية[2]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٧٦) من طريق داود بن الزبرقان عن صخر بن جويرية عن عائشة بنت سعد عن أبيها.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ داود بن الزبرقان متروك الحديث؛ كما في «التقريب» (١/ ٢٣١).

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٨٥) ونسبه لابن المنذر.
ثم رأينا الطحاوي أخرجه في «مشكل الآثار» (١٢/ ١٧٣، ١٧٤ رقم ٤٧٣٩) من طريق عارم ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/ ١٩) من طريق حماد به مختصراً جداً.
وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٢٨٧)، والطبري في «جامع البيان» (١١/ ١٩) من طريق معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير؛ قال: هم حي يقال لهم: بنو غنم.
قلنا: وهذا ـ أيضاً ـ مرسل صحيح.

❑ ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾﴾.

❖ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ؛ قال: «نزلت هذه الآية في أهل قباء: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا﴾؛ قال: كانوا يستنجون بالماء؛ فنزلت فيهم هذه الآية»(١). **[صحيح لغيره]**

❖ عن عويم بن ساعدة الأنصاري: أنه حدثه: أن النبي ﷺ أتاهم في مسجد قباء، فقال: «إن الله ـ تبارك وتعالى ـ قد أحسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم، فما هذا الطهور الذي تطهرون به؟»، قالوا: والله يا رسول الله ما نعلم شيئاً إلا أنه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا(٢). **[حسن]**

---

(١) أخرجه أبو داود (رقم ٤٤)، والترمذي (رقم ٣١٠٠)، وابن ماجه (رقم ٣٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٠٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥٠٢، ٥٠٣) كلهم من طريق يونس بن الحارث عن إبراهيم بن أبي ميمونة عن أبي صالح عن أبي هريرة به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: إبراهيم بن أبي ميمونة؛ مجهول الحال؛ لم يرو عنه غير يونس ـ هذا ـ؛ كما قال ابن القطان.
الثانية: يونس بن الحارث؛ ضعيف.
قال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه».
وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٤٠٣): «... من حديث يونس بن الحارث وهو ضعيف».
وقال النووي في «المجموع» (٢/ ٩٩): «إسناده ضعيف».
وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ١١٢): «بسند ضعيف».
وهذا أحسن من قوله في «فتح الباري» (٧/ ١٩٥): «إسناده صحيح».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٨٨) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه.
لكن يشهد له ما بعده.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٤٥ رقم ٨٣)، والطبري في «جامع البيان» (١١/ ٢٣)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٣١ =

❖ عن أبي أيوب الأنصاري وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاري ﷺ: أن هذه الآية لما نزلت: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾؛ قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار! إن الله قد أثنى عليكم خيراً في الطهر، فما طهوركم هذا؟»، قالوا: يا رسول الله! نتوضأ للصلاة ونغتسل من الجنابة، فقال رسول الله ﷺ: «فهل مع ذلك غيرُهُ؟»، قالوا: لا، غير أن أحدنا إذا خرج من الغائط أحب أن يستنجي بالماء، قال: «فهو ذلك فعليكموه»[1]. **[ضعيف]**

= رقم ٣٤٨)، و«الصغير» (٢/ ٢٣)، و«الأوسط» (٦/ ٨٩ رقم ٥٨٨٥)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٥٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢١١٧ رقم ٥٣٢٢، ٥٣٢٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٣١٦) من طريق أبي أويس عن شرحبيل بن سعد عن عويم به.

قال الطبراني: «لا يروى عن عويم بن ساعدة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو أويس».

قلنا: وفيه ضعف مشهور، ولخصه الحافظ في «التقريب» بقوله: «صدوق يهم».

وصححه ابن خزيمة، وقال الحاكم: «إسناده صحيح»، ووافقه الذهبي!!.

قلنا: بل إسناده ضعيف؛ لأن شرحبيل بن سعد ضعيف، وقد قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٢٢): «وفي سماعه من عويم بن ساعدة نظر؛ لأن عويماً مات في حياة رسول الله ﷺ، ويقال: في خلافة عمر ﷺ». ا.هـ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ١٥٣): ثنا هشيم بن بشير عن عبد الحميد بن جعفر عن مجمع بن يعقوب: أن رسول الله ﷺ فذكره.

قلنا: وهذا ضعيف؛ لإرساله وعنعنة هشيم.

لكن الحديث بمجموعهما يرتقي لدرجة الحسن ـ إن شاء الله ـ.

وصححه شيخنا العلامة الألباني ﷺ بمجموعهما في «إرواء الغليل» (١/ ٨٥).

(١) أخرجه ابن ماجه في «سننه» (رقم ٣٥٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (١/ ٤٧ رقم ٤٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٨٢)، والدارقطني في «سننه» (١/ ٦٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٤١٥، ٤١٦ رقم ٧٣٠، ٧٣١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ٤٧٤٠)، والحاكم في =

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا﴾؛ قال: لما نزلت هذه الآية بعث رسول الله ﷺ إلى عويم بن ساعدة، فقال: «ما هذا الطهور الذي أثنى الله عليكم به»، فقالوا: يا نبي الله! ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل دبره أو قال مقعدته؛ فقال

= «المستدرك» (١/ ١٥٥، ٢/ ٣٣٤، ٣٣٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٠٥)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦/ ٢١٨، ٢١٩ رقم ٢٢٣١) من طريق عتبة بن أبي حكيم عن طلحة بن نافع أنه حدثه قال: ثني أبو أيوب وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاري به.

قال الدارقطني: «عتبة بن أبي حكيم ليس بقوي...».

وقال البوصيري في «الزوائد» (١/ ٥٣): «هذا إسناد ضعيف؛ عتبة بن أبي حكيم ضعيف، وطلحة لم يدرك أبا أيوب».

قلنا: وهو كما قال؛ غير أن طلحة أدرك أبا أيوبَ وجابراً وأنساً، وقد صرّح بالتحديث عنهم كما ترى!

وقال ابن التركماني في «الجوهر النقي»: «وفي سنده عتبة بن أبي حكيم؛ ضعفه ابن معين والنسائي، وقال إبراهيم بن يعقوب السعدي: غير محمود الحديث».

وقال البيهقي: «غير قوي».

وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ١١٣): «وإسناده ضعيف».

وقال شيخنا أسد السُّنة العلامة الألباني ﵀ في «الضعيفة» (٣/ ١٠٩ رقم ١٠٣١): «ضعيف بهذا اللفظ».

أما الحاكم؛ فقال: «هذا حديث كبير صحيح...!»، ووافقه الذهبي!.

وقال في «الموضع الثاني»: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي!.

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٢١٩): «إسناده حسن».

وقال النووي في «المجموع» (٢/ ٩٩): «إسناده صحيح! إلا أنَّ فيه عتبة بن أبي حكيم وقد اختلفوا في توثيقه؛ فوثقه الجمهور!! ولم يبين من ضعفه سبب ضعفه، والجرح لا يُقبل إلا مفسراً، فيظهر الاحتجاج بهذه الرواية».

وتعقبه شيخنا ﵀ بكلام علمي قوي في «الضعيفة» (٣/ ١١٠ ـ ١١٢)؛ فانظره لزاماً، وبيّن ﵀ أن الصحيح من لفظ الحديث هو ذكر الاستنجاء مطلقاً، ولا يصح ذكر دخول الخلاء ولا الحجارة في شيء من طرقه، وهو الصواب والمعتمد.

النبي ﷺ: «ففي هذا»[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٥٦ رقم ١١٠٦٥)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٨٧، ١٨٨)، والبيهقي في «المعرفة» (١/ ٢٠٢ رقم ١٤٤)، و«السنن الصغير» (١/ ٣٦ رقم ٥٤) من طريق ابن إسحاق عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: (فذكره).
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: ابن إسحاق؛ مدلس، وقد عنعن.
الثانية: الأعمش؛ مدلس، وقد عنعن، قال يعقوب بن شيبة في «مسنده»: «ليس يصح للأعمش سماع من مجاهد إلا أحاديث يسيرة، قلت لعلي بن المديني: كم سمع الأعمش من مجاهد؟ قال: لا يثبت منها إلا ما قال سمعت، هي نحو من عشرة، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات»؛ كما في «التهذيب» (٤/ ٢٢٥).
وقال أحمد بن حنبل في أحاديث (الأعمش عن مجاهد): قال أبو بكر بن عياش عنه حدثنيه ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ عن مجاهد».
فقد تبين أن الأعمش إذا لم يصرح بالتحديث عن مجاهد؛ فروايته عنه ضعيفة؛ لأنه رواه عن أبي يحيى القتات أو ليث بن أبي سليم عنه وكلاهما ضعيف.
ومن هنا تعلم ما في كلام الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي!.
ومسلم لم يخرج لابن إسحاق في «الأصول».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٨٩) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه.
وأخرجه البزار في «مسنده»؛ كما في «التلخيص الحبير» (١/ ١١٢): ثنا عبد الله بن شبيب ثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز وجدت في كتاب أبي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في أهل قباء: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾؛ فسألهم رسول الله ﷺ؟ فقالوا: إنا نتبع الحجارة الماء.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفي متنه نكارة.
قال الحافظ: «ومحمد بن عبد العزيز ضعفه أبو حاتم؛ فقال: ليس له ولا لأخويه عمران وعبد الله حديث مستقيم، وعبد الله بن شبيب ضعيف أيضاً».

❖ عن عبد الله بن سلام؛ قال: لما قدم رسول الله ﷺ علينا ـ يعني: قباء ـ قال: «إن الله ـ عزّ وجلّ ـ قد أثنى عليكم في الطهور خيراً، أفلا تخبروني؟»، قال: يعني: قوله: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ قال: فقالوا: يا رسول الله! إنا نجده مكتوباً علينا في التوراة: الاستنجاء بالماء(١). **[صحيح لغيره]**

❖ عن أبي أمامة ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ لأهل قباء: «ما هذا الطهور الذي خصصتم به في هذه الآية: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾؟»، قالوا: يا رسول الله ما منا أحد يخرج من الغائط إلّا غسل مقعدته(٢). **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ١٥٣)، وأحمد (٦/ ٦)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتأريخ» (١/ ٣٠٧، ٣٠٨)، والطبري في «جامع البيان» (١١/ ٢٢، ٢٣، ٢٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ٢٢ رقم ٩٦٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٨ رقم ٩)، والبغوي في «معجم الصحابة»؛ كما في «الإصابة» (٦/ ٢٢)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (١/ ١٧٦ رقم ٦٥٩) من طريق مالك بن مغول عن سيار أبي الحكم عن شهر بن حوشب عن محمد به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لأجل شهر، وفيه كلام معروف، ووقع فيه اضطراب ترى تفصيله في «الإصابة» (٦/ ٢٢).
قلنا: ومن هذا الاضطراب: ما أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (ص٣٨١، ٣٨٢ ـ قطعة من ج١٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ١٧٧ رقم ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢) من طريق سلمة بن رجاء وزيد ويحيى ابنا أبي أنيسة ثلاثتهم عن مالك بن مغول عن سيار أبي الحكم عن شهر بن حوشب عن محمد بن عبد الله بن سلام عن أبيه به.
فزادوا في السند: (عن أبيه)، وقد رواه جماعة عند من ذكرنا فلم يقولوا: (عن أبيه).
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٨٩) وزاد نسبته لابن مردويه.
لكن يشهد له في الجملة ما سبق وما سيأتي.
(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ١٢١، ١٢٢ رقم ٧٥٥٥)، و«المعجم الأوسط» (٣/ ٢٣١ رقم ٣٠٠٧): ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق، =

❖ عن الشعبي؛ قال: لما نزلت هذه الآية؛ قال رسول الله ﷺ: «يا أهل قباء! ما هذا الثناء الذي أثنى الله عليكم»، قالوا: ما منا أحد إلا وهو يستنجي بالماء من الخلاء، فنزلت: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾[1]. **[صحيح لغيره]**

❖ عن جعفر عن أبيه؛ قال: إن هذه الآيات نزلت في أهل قباء[2]. **[صحيح لغيره]**

❖ عن عطاء؛ قال: أحدث قوم الوضوء بالماء من أهل قباء؛ فأنزلت فيهم[3]. **[ضعيف]**

= وهذا في «مصنفه»؛ كما في «الدر المنثور» (٤/ ٢٩٠) عن يحيى بن العلاء عن ليث عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً، بل موضوع؛ فيه علل:
الأولى: يحيى بن العلاء البجلي الرازي؛ متروك، بل كذبه الإمام أحمد.
الثانية: ليث بن أبي سليم؛ ضعيف.
الثالثة: شهر بن حوشب؛ صدوق كثير الأوهام والإرسال.
وضعفه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٢١٣) بشهر فقط؛ فقال: «وفيه شهر أيضاً».
لكن يشهد له ما سبق وما سيأتي.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ١٥٣)، والطبري في «جامع البيان» (١١/ ٢٣) من طريق ابن أبي ليلى عنه به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن أبي ليلى؛ صدوق سيئ الحفظ جداً.
لكنه يشهد له ما سبق.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١٥٤).
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
لكن يشهد له ما سبق وما سيأتي.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/ ٢٤) من طريق طلحة بن عمرو عنه.
قلنا: وهو مرسل حسن الإسناد.

❖ عن الحسن؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾؛ قال رسول الله ﷺ: «ما هذا الذي ذكركم الله به في أمر الطهور، فأثنى به عليكم»، قالوا: نغسل أثر الغائط والبول[(١)]. **[صحيح لغيره]**

❖ عن خزيمة بن ثابت؛ قال: كان رجال منا إذا خرجوا من الغائط يغسلون أثر الغائط؛ فنزلت فيهم هذه الآية: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾[(٢)]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي أيوب الأنصاري؛ قال: قالوا: يا رسول الله ﷺ: مَنْ هؤلاء الذين قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾؟ قال: «كانوا يستنجون بالماء، وكانوا لا ينامون الليل كله»[(٣)]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/ ٢٣)، والبلاذري في «فتوح البلدان» (١/ ٢، ٣) من طريق ابن المبارك ويزيد بن هارون كلاهما عن هشام بن حسان عن الحسن به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: رواية هشام بن حسان عن الحسن فيها مقال.
لكن يشهد له ما مضى وما سيأتي.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/ ٢٣) من طريق شرحبيل بن سعد قال: سمعت خزيمة.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف شرحبيل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٩٠) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (١/ ٣٣ رقم ١٢) ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ١٧٩ رقم ٤٠٧٠)، والحاكم (١/ ١٨٨) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٨٣) عن عبد الرحيم بن سليمان عن واصل بن السائب عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سورة عن عمه أبي أيوب به.
سكت عنه الحاكم وكذا الذهبي.

=

❖ عن يحيى بن سهل الأنصاري عن أبيه: أن هذه الآية نزلت في أهل قباء، كانوا يغسلون أدبارهم من الغائط: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾ الآية[1].

❖ عن مجمع بن جارية عن النبي ﷺ: «أن هذه الآية نزلت في أهل قباء: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾ وكانوا يغسلون أدبارهم بالماء»[2].

□ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾﴾.

= وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٢١٣): «وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف».

وقال ابن حجر: «أبو سورة ضعيف».

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٨٧): «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف التابعي أبي سورة؛ قال يحيى بن معين: «ضعيف»، وقال البخاري: «منكر الحديث، يروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليها»، وقال الساجي: «منكر الحديث»، وقال الترمذي: «ضعيف في الحديث»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: «مجهول»» .ا.هـ.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٩٠) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

وبعد ذكر هذه الشواهد؛ فإن الواقف عليها يجزم بصحة الحديث، بذكر لفظ الاستنجاء مطلقاً غير مقيد بالخروج من الغائط ولا بذكر الحجارة؛ ولذا صححه شيخنا رحمه الله في «الإرواء» (١/ ٨٤ رقم ٤٥).

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٩١) ونسبه لعمر بن شبة في «أخبار المدينة».

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٩١) ونسبه لابن مردويه.

❖ عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا: قال عبد الله بن رواحة لرسول الله ﷺ: اشترط لربك ولنفسك ما شئت، قال: «أشترط لربي أن تعبدوه، ولا تشركوا به شيئاً، وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم»، قالوا: فإذا فعلنا ذلك فماذا لنا؟ قال: «الجنة»، قالوا: ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل؛ فنزلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم﴾ الآية[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن جابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ؛ قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وهو في المسجد: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ﴾ الآية، فكبر الناس في المسجد، فأقبل رجل من الأنصار ثانياً طرفي ردائه على عاتقه، فقال: يا رسول الله أنزلت هذه الآية؟ قال: «نعم»، فقال الأنصاري: بيع ربيح لا نقيل ولا نستقيل[2]. [ضعيف]

□ ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾﴾.

❖ عن سعيد بن المسيب عن أبيه؛ أنه أخبره: أنه لمّا حضرت أبا طالب الوفاة، جاءه رسول الله ﷺ، فوجد عنده أبا جهل بن هشام

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/ ٢٧): ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز ثنا أبو معشر عنه به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: عبد العزيز هذا؛ متروك، وكذبه ابن معين وغيره؛ كما في «التقريب».
الثانية: أبو معشر: نجيح السندي؛ ضعيف أسن واختلط.
الثالثة: الإرسال.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٨٦)، وابن مردويه، من طريق أبي شيبة عن عطاء الخراساني عن جابر (فذكره).
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ عطاء الخراساني؛ صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس، ولم يصح سماعه من أحد من الصحابة، وأبو شيبة لم نعرفه بعد طول بحث.

وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، قال رسول الله ﷺ لأبي طالب: يا عم! قل: لا إله إلا الله كلمةً أشهد (وفي رواية: أحاجّ) لك بها عند الله. فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب! أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه، ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: هو على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله. فقال رسول الله ﷺ: «أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ فيه: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾﴾، وأنزل الله في أبي طالب، فقال لرسول الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [القصص: ٥٦][1]. [صحيح]

❖ عن علي ﷺ؛ قال: سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان، فقلت: لا تستغفر لأبويك وهما مشركان، فقال: أليس قد استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك؟ فذكرته للنبي ﷺ؛ فنزلت: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾﴾[2]. [حسن]

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣/ ٢٢٢ رقم ١٣٦٠، ٧/ ١٩٣ رقم ٣٨٨٤، ٨/ ٣٤١ رقم ٤٦٧٥، ٨/ ٥٠٦ رقم ٤٧٧٢، ١١/ ٥٦٦ رقم ٦٦٨١)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٥٤ رقم ٢٤) من طريق سعيد بن المسيب عن أبيه به.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/ ٣١)، والطحاوي في «المشكل» (٦/ ٢٨٥ رقم ٢٤٨٦) من طريقين عن الزهري عن سعيد بن المسيب به مرسلاً.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، فصح الحديث مسنداً ومرسلاً.

(٢) أخرجه الطيالسي في «المسند» (رقم ١٣١)، وأحمد في «المسند» (١/ ٩٩، ١٣٠، ١٣١)، وإسحاق بن راهويه وابن أبي شيبة في «مسنديهما»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ١٠٦)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٢٨٠ =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: كانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الآية، فلما أنزلت أمسكوا عن الاستغفار لأمواتهم ولم ينهوا أن يستغفروا للأحياء حتى يموتوا، ثم أنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ الآية؛ يعني: استغفر له ما كان حياً، فلما مات أمسك عن الاستغفار[1]. **[حسن]**

= رقم ٣٣٥، ١/ ٤٥٧، ٤٥٨ رقم ٦١٩)، والترمذي في «سننه» (٥/ ٢٨١ رقم ٣١٠١)، والنسائي في «المجتبى» (٤/ ٩١)، و«الكبرى» (١/ ٦٥٥ رقم ٢١٦٣)، والطبري في «جامع البيان» (١١/ ٣٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٩٣)، والبزار في «البحر الزخار» (٣/ ١٠٨ رقم ٨٩٣، ٨٩٤)، والطحاوي في «المشكل» (٦/ ٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٢٤٨٠ ـ ٢٤٨٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٣٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٤١ رقم ٩٣٧٧، ٩٣٧٨)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ٢٠٣ رقم ٥٨٥) من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الخليل عن علي به.

قلنا: وهذا إسناد حسن؛ أبو الخليل هذا صدوق ـ إن شاء الله ـ روى عنه جمع ووثقه ابن حبان وهو من التابعين؛ فمثله يحسن حديثه، وفي «التقريب»: «مقبول».

ومن الرواة عن أبي إسحاق السبيعي الثوري، وقد سمع منه قبل الاختلاط.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٠٠) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وصححه الضياء المقدسي، وسكت عنه الحافظ في «الفتح».

وحسنه شيخنا في «أحكام الجنائز» (ص٩٦)، و«صحيح الترمذي».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/ ٣٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦/ ٢٨٢ رقم ٢٤٨٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٩٣)، وابن المنذر وابن مردويه؛ كما في «الدر المنثور» (٤/ ٣٠٠) من طرق عن عبد الله بن صالح ثني معاوية بن صالح ثني علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. =

❖ عن عبد الله بن مسعود: أن رسول الله ﷺ خرج يوماً، فخرجنا معه حتى انتهينا إلى المقابر، فأمرنا، فجلسنا، ثم تخَطَّى القبور حتى انتهى إلى قبور منها، فجلس إليه، فناجاه طويلاً، ثم رجع رسول الله ﷺ باكياً، فبكينا لبكاء رسول الله ﷺ، ثم أقبل علينا، فتلقاه عمر ـ رضوان الله عليه ـ وقال: ما الذي أبكاك يا رسول الله؛ فقد أبكيتنا وأفزعتنا؟ فأخذ بيد عمر، ثم أقبل علينا، فقال: «أفزعكم بكائي»؟ قلنا: نعم، فقال: «إن القبر الذي رأيتموني أُناجي قبر آمنة بنت وهب، وإني سألت ربي الاستغفار لها، فلم يأذن لي؛ فنزل عليّ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ فأخذني ما يأخذ الولد للوالد من الرقة، فذلك الذي أبكاني، ألا وإني كنت نهيتكم عن زيارة القبور؛ فزوروها؛ فإنها تزهد في الدنيا وترغب في الآخرة»[1]. **[ضعيف]**

= قلنا: وهذا إسناد حسن ـ إن شاء الله ـ، ومن الرواة عن عبد الله بن صالح: أبو حاتم الرازي عند ابنه في «التفسير»، وهو من صحيح حديث عبد الله بن صالح؛ كما نصص على ذلك الحافظ في «هدي الساري»، وأما ما أعل بأن علياً لم يسمع من ابن عباس؛ فروايته محمولة عنه على الاتصال.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٩٣، ١٨٩٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦/ ٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٢٤٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٢٦١ رقم ٩٨١ ـ إحسان)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٧٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ١٨٩، ١٩٠) كلهم من طريق عبد الله بن وهب، نا ابن جريج عن أيوب بن هانئ عن مسروق الأجدع عن ابن مسعود به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: أيوب بن هانئ؛ ضعيف، لم يرو عنه إلا ابن جريج، وضعفه ابن معين، وقال ابن عدي: «وأيوب بن هانئ لا أعرفه...»، وقال الدارقطني: «يعتبر به»، ووثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: «صالح»، وفي «التقريب»: «صدوق فيه لين». =

❖ عن جابر بن عبد الله ﷺ؛ قال: لما مات أبو طالب؛ قال رسول الله ﷺ: «رحمك الله، وغفر لك يا عم، ولا أزال استغفر لك حتى ينهاني الله ـ عزّ وجلّ ـ»؛ فأخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا أُولِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾﴾[1]. [ضعيف]

= **الثانية**: ابن جريج مدلس وقد عنعن.

قال الدارقطني: «يتجنب تدليسه؛ فإنه وحش التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح؛ مثل: إبراهيم بن أبي يحيى وموسى بن عبيدة وغيرهما»؛ كما في «سؤالات الحاكم» (رقم ٢٦٥).

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٦٠): «غريب ولم يخرجوه».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «أيوب بن هانئ ضعفه ابن معين».

ومن هنا تعلم خطأ المعلق على «مختصر استدراكات الذهبي على مستدرك الحاكم» لابن الملقن (٢/ ٨١١) لما حسن إسناده لذاته، وكم له من الأوهام من مثل ذلك!!

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٠٢) وزاد نسبته لابن مردويه.

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٣٥) من طريق أبي حمة اليماني ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به.

قلنا: وهذا إسناد ظاهره الصحة؛ لكن أصحاب سفيان بن عيينة أرسلوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال لنا أبو علي الحافظ على إثره: لا أعلم أحد وصل هذا الحديث عن سفيان غير أبي حمة وهو ثقة، وقد أرسله أصحاب ابن عيينة»، وقال الذهبي: «صحيح، أرسله أصحاب ابن عيينة به».

فتبين أن أصحاب ابن عيينة أرسلوه، وأن الذي تفرد برفعه هو أبو حمة اليماني، وفي «اللسان» (٧/ ٣٧): «ربما أخطأ وأغرب». ولعل هذا من أخطائه وغرائبه ـ والله أعلم ـ.

فقد أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ١٢٣، ١٢٤): نا سفيان بن =

❖ عن عمرو بن دينار: أن النبي ﷺ قال: «استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك؛ فلا أزال أستغفر لأبي طالب حتى ينهاني عنه ربي»، فقال أصحابه: لنستغفرن لآبائنا كما استغفر النبي ﷺ لعمه؛ فأنزل الله: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ إلى قوله: ﴿تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ . . .﴾ الآية؛ قال: إن النبي ﷺ أراد أن يستغفر لأبيه، فنهاه الله عن ذلك، قال: «فإن إبراهيم قد استغفر لأبيه»؛ فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ الآية[2]. [ضعيف]

❖ عن علي؛ قال: أخبرت رسول الله ﷺ بموت أبي طالب، فبكى فقال: «اذهب فغسله وكفنه وواره، غفر الله له ورحمه»، ففعلت وجعل رسول الله ﷺ يستغفر له أياماً ولا يخرج من بيته، حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾[3]. [موضوع]

= عيينة عن عمرو به مرسلاً، وابن سعد أوثق من أبي حمة.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٠١) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن عساكر.

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١١/ ٣١) من طريق أبي حذيفة ثنا شبل عن عمرو به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله، وضعف أبي حذيفة.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/ ٣١).
قلنا: إسناده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٠٢): «هذا الأثر ضعيف معلول؛ فإن عطية ضعيف، وهو مخالف لرواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس السابقة، وتلك أصح وعلي ثقة جليل».

(٣) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ١٢٣) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/ ٢٤٩) ـ: ثنا محمد بن عمر بن واقد ثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن علي.
قلنا: وهذا موضوع؛ الواقدي شيخ ابن سعد كذاب، وفي السند من لم نعرفه.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٠١).

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ لما أقبل من غزوة تبوك واعتمر، فلما هبط من ثنية عسفان أمر أصحابه أن يستندوا إلى العقبة حتى أرجع إليكم، فذهب فنزل على قبر أمه، فناجى ربه طويلاً، ثم إنه بكى فاشتد بكاؤه، وبكى هؤلاء لبكائه، وقالوا: ما بكى نبي الله ﷺ بهذا المكان إلا وقد أحدث في أمته شيئاً لا تطيقه، فلما بكى هؤلاء قام فرجع إليهم، فقال: «ما يبكيكم؟»، قالوا: يا نبي الله! بكينا لبكائك، قلنا: لعله أحدث في أمتك شيئاً لا تطيقه، قال: «لا، وقد كان بعضه، ولكن نزلت على قبر أمي فدعوت الله أن يأذن لي في شفاعتها يوم القيامة، فأبى الله أن يأذن لي، فرحمتها وهي أمي فبكيت، ثم جاء بي جبريل عليه السلام فقال: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ فتبرأ أنت من أمك كما تبرأ إبراهيم من أبيه فرحمتها وهي أمي، ودعوت ربي أن يرفع عن أمتي أربعاً فرفع عنهم اثنتين وأبى أن يرفع عنهم اثنتين، دعوت ربي أن يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الأرض وأن لا يلبسهم شيعاً وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض، فرفع الله عنهم الرجم من السماء والغرق من الأرض، وأبى الله أن يرفع عنهم اثنتين: القتل والهرج»، وإنما عدل إلى قبر أمه؛ لأنها كانت مدفونة تحت كذا وكذا، وكان عسفان لهم[1]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ١٢٠٤٩): ثنا محمد بن علي المروزي ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب ثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: عبد الله بن كيسان؛ قال البخاري: «منكر، ليس من أهل الحديث»، وضعفه أبو حاتم الرازي، وقال الدارقطني والنسائي: «ليس بالقوي».

انظر: «التاريخ الكبير» (٥/ ١٧٨)، «الجرح والتعديل» (٥/ ١٤٣)، و«الميزان» (٢/ ٤٧٥).

=

❖ عن معمر؛ قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية، فقال: «يا عم! قل: لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله»، فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب، فقال النبي ﷺ: «لأستغفرن لك ما لم أنه عنك»؛ فنزلت: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ﴾؛ ونزلت: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦][1]. [صحيح لغيره]

❖ عن قتادة؛ قوله: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ الآية؛ ذكر لنا أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ قالوا: يا نبي الله! إن من آبائنا من كان يحسن الجوار ويصل الأرحام، ويفك العاني، ويوفي بالذمم، أفلا نستغفر لهم؟ قال: فقال النبي ﷺ: «بلى

= وقال ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٣٣): «يتقى حديثه من رواية ابنه عنه».
قلنا: وهذا منها.
وقال ابن عدي: «ولعبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس أحاديث غير محفوظة»، ولخصه الحافظ: «صدوق يخطئ كثيراً».
الثانية: إسحاق بن عبد الله بن كيسان؛ قال في «الميزان» (١/ ١٩٤): «ليّنه أبو أحمد الحاكم»، وقال الصدر الياسوفي؛ كما في «اللسان» (١/ ٣٦٦): «ضعفه شديد».
الثالثة: عبد العزيز بن المنيب؛ لم نجد له ترجمة.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١١٧): «وفيه أبو الدرداء وعبد الغفار بن المنيب عن إسحاق بن عبد الله عن أبيه عن عكرمة، ومن عدا عكرمة لم أعرفهم ولم أرَ من ذكرهم!».
وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٤٠٨): «وهذا حديث غريب وسياق عجيب».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٠٢)، و«اللباب» (ص١٢٧) وزاد نسبته لابن مردويه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/ ٣٠) بسند صحيح إليه؛ لكنه معضل، والحديث صحيح على كل حال بشاهده من حديث المسيب بن حزن، وقد تقدم.

والله، لأستغفرن لأبي؛ كما استغفر إبراهيم لأبيه»، قال: فأنزل الله: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ حتى بلغ: ﴿الْجَحِيمِ﴾ ثم عذر الله إبراهيم ﷺ فقال: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾، قال: وذكر لنا أن نبي الله قال: «أوحي إليّ كلمات، قد دخلن في أذني ووقرن في قلبي: أمرت أن لا أستغفر لمن مات مشركاً، ومن أعطى فضل ماله؛ فهو خير له، ومن أمسك؛ فهو شر له، ولا يلوم الله على كفاف»[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عطية العوفي: لما قدم رسول الله ﷺ مكة وقف على قبر أمه حتى سخنت عليه الشمس رجاء أن يؤذن له فيستغفر لها حتى نزلت: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا أُوْلِي قُرْبَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: لما مرض أبو طالب أتاه النبي ﷺ فقال المسلمون: هذا محمد ﷺ يستغفر لعمه، وقد استغفر إبراهيم لأبيه؛ فاستغفروا لقراباتهم من المشركين؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾؛ ثم أنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾، قال: كان يرجوه في حياته، ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾[3]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/ ٣١، ٣٢): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/ ٣١).
قلنا: وهو مرسل ضعيف الإسناد.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٨٩٤؛ ١٨٩٥) من طريق موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

❖ عن بريدة؛ قال: كنت مع النبي ﷺ إذ وقف على عسفان، فنظر يميناً وشمالاً، فأبصر قبر أمه آمنة، فورد الماء فتوضأ ثم صلى ركعتين ودعا، فلم يفجأنا إلا وقد علا بكاؤه، فعلا بكاؤنا لبكائه، ثم انصرف إلينا فقال: «ما الذي أبكاكم؟»، قالوا: بكيت فبكينا يا رسول الله، قال: «وما ظننتم؟»، قالوا: ظننا أن العذاب نازل علينا بما نعمل، قال: «لم يكن من ذلك شيء»، قالوا: فظننا أن أمتك كلفت من الأعمال ما لا يطيقون فرحمتها، قال: «لم يكن من ذلك شيء؛ ولكن مررت بقبر أمي آمنة فصليت ركعتين، فاستأذنت ربي أن استغفر لها فنهيت، فبكيت، ثم عدت فصليت ركعتين، فاستأذنت ربي أن استغفر لها؛ فزجرت زجراً، فعلا بكائي»، ثم دعا براحلته فركبها، فما سار إلى هنية حتى قامت الناقة لثقل الوحي؛ فأنزل الله: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ . . .﴾ الآيتين[1].

□ ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ في قوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ﴾؛ قال: نزلت حين أخذوا الفداء من المشركين يوم الأسارى، قال: لم يكن لكم أن تأخذوه حتى يؤذن لكم، ولكن ما كان الله ليعذب قوماً بذنب أذنبوه حتى يبين لهم ما يتقون، قال: حتى ينهاهم قبل ذلك[2].

= **الأولى**: الإرسال.

الثانية: موسى بن عبيدة؛ ضعيف.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٠٣) ونسبه لابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٠٨) ونسبه لابن مردويه.

□ ﴿لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن كعب: وكان قائد كعب من بنيه حين عَمِيَ، [وكان أعلم قومه وأوعاهم لأحاديث أصحاب رسول الله].

قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله في غزوة تبوك.

قال كعب بن مالك: لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك، غير أني قد تخلفت في غزوة بدر، ولم يعاتب [الله] أحداً تخلف عنها، إنما خرج رسول الله ﷺ والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد.

ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام، وما أحب أن لي بها مشهد بدر، وإن كانت بدر أذكر في الناس منها، (وفي رواية: وإن كانت بدر أكثر ذكراً في الناس منها).

وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك: أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة، والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة، [فكان رسول الله ﷺ قلما يريد غزوة إلا ورى بغيرها، حتى كانت تلك الغزوة]؛ فغزاها رسول الله ﷺ في حر شديد، واستقبل سفراً بعيداً ومفازاً، واستقبل عدواً كثيراً، فجلّا للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم، فأخبرهم بوجههم الذي يريد، والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ ـ يريد بذلك الديوان ـ (وفي رواية: وغزا

رسول الله ﷺ بناس كثير يزيدون عن عشرة آلاف لا يجمعهم ديوان حافظ).

قال كعب: فَقَلَّ رجل يريد أن يتغيب [إلا] يظن أن ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله ـ عزّ وجلّ ـ، وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال، فأنا إليها أصعر، فتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه، وطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئاً، وأقول في نفسي: أنا قادر على ذلك إذا أردت، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد، فأصبح رسول الله ﷺ غادياً والمسلمون معه، ولم أقض من جهازي شيئاً، [فقلت: أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم]، ثم غدوت [بعد أن فصلوا لأتجهز]؛ فرجعت ولم أقض شيئاً، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا، وتفارط الغزو، فهممت أن أرتحل فأدركهم؛ فيا ليتني فعلت، ثم لم يقدر ذلك لي، فطفقت (وفي رواية: فكنت) إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله ﷺ [فطفت فيهم] يحزنني أني لا أرى لي أسوة إلا رجلاً مغموصاً عليه في النفاق، أو رجلاً ممن عذر الله من الضعفاء، ولم يذكرني رسول الله ﷺ حتى بلغ تبوكاً، فقال وهو جالس في القوم بتبوك: **«ما فعل كعب بن مالك؟»**، قال رجل من بني سَلِمَةَ: يا رسول الله! حبسه برداه، والنظر في عطفيه. فقال له معاذ بن جبل: بئس ما قلت، والله يا رسول الله! ما علمنا عليه إلا خيراً. فسكت رسول الله ﷺ، [فبينما هو على ذلك رأى رجلاً مُبَيِّضاً يزول به السراب، فقال رسول الله ﷺ: **«كن أبا خيثمة»**؛ فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري، وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون].

فقال كعب بن مالك: فلما بلغني أن رسول الله ﷺ توجه قافلاً من تبوك حضرني بثي (وفي رواية: همي) فطفقت أتذكر الكذب، وأقول: بم أخرج من سخطه غداً؟ وأستعين على ذلك [بـ] كل ذي رأي من أهلي،

فلما قيل لي: إن رسول الله ﷺ قد أظل قادماً زاح عني الباطل حتى عرفت أني لن أنجو منه بشيء أبداً [فيه كذب]؛ فأجمعت صدقه، وصبح رسول الله ﷺ قادماً، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين، ثم جلس للناس، فلما فعل ذلك جاءه المُخلّفون؛ فطفقوا يعتذرون إليه، ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلاً؛ فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم، وبايعهم، واستغفر لهم، ووكل سرائرهم إلى الله، حتى جئت فلما سلمت [عليه] تبسم تبسم المغضب ثم قال: «**تعال**»؛ فجئت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال لي: «**ما خلفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟**»، قال: قلت: [بلى] يا رسول الله! إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر، ولقد أعطيتُ جَدَلاً، ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني، لَيوشكنَّ الله أن يسخطك علي، ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو فيه عقبى الله [وفي رواية: عفو الله]، [لا] والله ما كان لي [من] عذر، والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك.

قال رسول الله ﷺ: «أما هذا؛ فقد صدق، فقم حتى يقضي الله فيك»؛ فقمت.

وثار رجال من بني سَلِمَةَ فاتبعوني، فقالوا لي: والله ما علمناك أذنبت ذنباً قبل هذا، لقد عجزت في أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله ﷺ بما اعتذر به إليه المخلفون [وفي رواية: المتخلفون]، فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله ﷺ لك.

قال: فوالله؛ ما زالوا يؤنبونني حتى أردت أن أرجع إلى رسول الله ﷺ فأكذب نفسي.

قال: ثم قلت لهم: هل لقي هذا معي من أحد؟ قالوا: نعم، لقيه

معك رجلان، قالا مثل ما قلت، فقيل لهما مثل ما قيل لك. قال: قلت: من هما؟ قالوا: مرارة بن الربيعة العامري وهلال بن أمية الواقفي.

قال: فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدراً فيهما أسوة، قال: فمضيت حين ذكروهما لي.

قال: ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه.

قال: فاجتنبنا الناس، وقال: تغيروا لنا، حتى تنكرت لي في نفسي الأرض؛ فما هي بالأرض التي أعرف؛ فلبثنا على ذلك خمسين ليلة، فأما صاحباي؛ فاستكانا، وقعدا في بيوتهما يبكيان، وأما أنا؛ فكنت أشب القوم وأجلدهم؛ فكنت أخرج فأشهد الصلاة [مع المسلمين]، وأطوف في الأسواق، ولا يكلمني أحد، وآتي رسول الله ﷺ فَأُسلِّمُ عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة؛ فأقول في نفسي: هل حرك شفتيه برد السلام [عليّ] أم لا؟ ثم أُصلّي قريباً منه وأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إليّ (وفي رواية: أقبل إلي)، وإذا التفت نحوه أعرض عني، حتى إذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين (وفي رواية: الناس)؛ مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه، فوالله ما رد عليّ السلام. فقلت له: يا أبا قتادة! أنشُدُكَ بالله هل تعلمنَّ أني أحب الله ورسوله؟ قال: فسكت، فعدت فناشدته فسكت، فعدت فناشدته، فقال: الله ورسوله أعلم؛ ففاضت عيناي، وتوليت حتى تسورت الجدار، فبينا أنا أمشي في سوق المدينة إذا نَبَطِيٌّ من نبط (وفي رواية: أنباط) أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة، يقول: من يدل على كعب بن مالك؟ قال: فطفق الناس يشيرون له إليّ حتى جاءني فدفع إليّ كتاباً من ملك غَسَّانَ، وكنت كاتباً فقرأته، فإذا فيه: أما بعد؛ فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة،

فالْحَقْ بنا نواسك. قال: فقلت حين قرأتها: وهذه ـ أيضاً ـ من البلاء؛ فَتَيَامَمْتُ بها التنور؛ فسجرتها بها، حتى إذا مضت أربعون من الخمسين واستلبث الوحي، إذا رسول رسول الله يأتيني، فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تعتزل امرأتك، قال: فقلت: أُطَلِّقُهَا أم ماذا أفعل؟ قال: لا، بل اعتزلها؛ فلا تقربنها.

قال: فأرسل إلى صاحبيّ بمثل ذلك، قال: فقلت لامرأتي الحقي بأهلك؛ فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر.

قال: فجاءت امرأة هلال بن أُمية رسول الله ﷺ؛ فقالت له: يا رسول الله! إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه؟ قال: «**لا، ولكن لا يقربنك**»، فقالت: إنه والله ما به حركة إلى شيء، ووالله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا.

قال: فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك، فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه، قال: فقلت: لا أستأذن فيها رسول الله ﷺ، وما يدريني ماذا يقول رسول الله ﷺ إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب؟ قال: فلبثت بذلك عشر ليال، فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا.

قال: ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا، فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله ـ عزّ وجلّ ـ منّا، قد ضاقت عليّ نفسي وضاقت عليّ الأرض بما رحبت؛ سمعت صوت صارخ أوفى على سَلعٍ يقول بأعلى صوته: يا كعب بن مالك! أبشر، قال: فخررت ساجداً، وعرفت أن قد جاء فرج. قال: فآذن رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر؛ فذهب الناس يبشروننا، فذهب قبل صاحبي مبشرون، وركض رجل إليّ فرساً وسعى ساع من أسلم قبلي، وأوفى الجبل فكان الصوت أسرع من الفرس، فلما جاءني الذي سمعت

صوته يبشرني فنزعت له ثوبيَّ فكسوتهما إياه ببشارته، ووالله ما أملك غيرهما يومئذ، واستعرت ثوبين فلبستهما، فانطلقت أتَأَمَّمُ رسول الله ﷺ يتلقاني الناس فوجاً فوجاً يهنئوني بالتوبة ويقولون: لتهنئك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد؛ فإذا رسول الله ﷺ جالس في المسجد وحوله الناس؛ فقام طلحة بن عبيد الله يهرول، حتى صافحني وهنأني، والله ما قام رجل من المهاجرين غيره. قال: فكان كعب لا ينساها لطلحة.

قال كعب: فلما سَلَّمتُ على رسول الله ﷺ قال: وهو يبرق وجهه من السرور، ويقول: «**أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أُمك**».

قال: فقلت: أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله؟ فقال: «**لا بل من عند الله**». وكان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ استنار وجهه كأنه قطعة قمر، وكنا نعرف ذلك منه، قال: فلما جلست بين يديه، قلت: يا رسول الله! إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ـ تبارك وتعالى ـ وإلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك**»، قال: فقلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر، قال: وقلت: يا رسول الله! إن الله ـ تعالى ـ إنما أنجاني بالصدق، وإن من توبتي ألا أحدث إلا صدقاً ما بقيت، قال: فوالله ما علمت أحداً من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا أحسن مما أبلاني الله به، والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي، قال: فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ﴾ حتى بلغ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾.

قال كعب: فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد أن هداني للإسلامي بأعظم في نفسي من صدقي رسول الله ﷺ يومئذ ألا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوه، إن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد، وقال الله: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٩٦﴾﴾.

قال كعب: وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قَبِل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا له، فبايعهم واستغفر لهم، وأرجأ رسول الله ﷺ أمرنا حتى قضى الله فيه، فبذلك قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَـٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ وليس الذي ذكر الله مما خلفنا، تخلفنا عن الغزو، وإنما هو تخليفه إيانا، وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه[1]. **[صحيح]**

❖ عن الحسن؛ قال: لما غزا رسول الله ﷺ تبوك تخلف كعب بن مالك، وهلال بن أمية، ومرارة بن الربيع، قال: أما أحدهم؛ فكان له حائط حين زها قد فشت فيه الحمرة والصفرة، فقال: غزوت وغزوت وغزوت مع النبي ﷺ، فلو أقمت العام في هذا الحائط فأصبت منه، فلما خرج رسول الله ﷺ وأصحابه دخل حائطه، فقال: ما خلفني رسول الله ﷺ وما استبق المؤمنون في الجهاد في سبيل الله إلا ضن بك أيها الحائط، اللهمّ إني أشهدك أني تصدقت به في سبيلك. وأما الآخر؛ فكان قد تفرق عنه من أهله ناس واجتمعوا له، فقال: غزوت مع رسول الله ﷺ وغزوت، فلو أني أقمت العام في أهلي، فلما خرج رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ١١٣ رقم ٤٤١٨، ص٣٤١، ٣٤٢ رقم ٤٦٧٦، ص٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٤٦٧٧، ٤٦٧٨)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢١٢٠ ـ ٢١٢٨ رقم ٢٧٦٩).

وأصحابه؛ قال: ما خلفني عن رسول الله ﷺ وما استبق إليه المجاهدون في سبيل الله إلا ضَنّ بكم أيها الأهل، اللهمّ إن لك عليّ أن لا أرجع إلى أهلي ومالي حتى أعلم ما تقضي فيّ. وأما الآخر؛ فقال: اللهم إن لك عليّ أن ألحق بالقوم حتى أدركهم أو أنقطع، فجعل يتتبع الدمع والحزونة حتى لحق بالقوم؛ فأنزل الله: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ إلى قوله: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ﴾. قال الحسن: يا سبحان الله! والله ما أكلوا مالاً حراماً، ولا أصابوا دماً حراماً، ولا أفسدوا في الأرض، غير أنهم أبطأوا عن شيء من الخير: الجهاد في سبيل الله، وقد ـ والله ـ جاهدوا وجاهدوا وجاهدوا، فبلغ منهم ما سمعتم فهكذا يبلغ الذنب من المؤمن[1]. [ضعيف]

□ ﴿۞ وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ ١٢٢﴾.

❖ عن عكرمة؛ قال: لما نزلت: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا﴾ ﴿مَا كَانَ لِأَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ وَمَنۡ حَوۡلَهُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرۡغَبُواْ بِأَنفُسِهِمۡ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ وَلَا نَصَبٞ وَلَا مَخۡمَصَةٞ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٢٠﴾. قال المنافقون: هلك أهل البدو الذين تخلفوا عن محمد ﷺ ولم يغزوا معه،

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٩٠٤) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي حدثنا مبارك بن فضالة؛ قال: سمعت الحسن (وذكره).
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣١٤، ٣١٥) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ.

وقد كان ناس خرجوا إلى البدو وإلى قومهم يفقهونهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً﴾؛ ونزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾﴾ [الشورى: ١٦][1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عبيد بن عمير؛ قال: كان المؤمنون لحرصهم على الجهاد إذا بعث رسول الله ﷺ سرية خرجوا فيها، وتركوا النبي ﷺ بالمدينة في رقة من الناس؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً﴾ أمروا إذا بعث النبي ﷺ سرية أن تخرج طائفة وتقيم طائفة، فيحفظ المقيمون على الذين خرجوا ما أنزل الله من القرآن وما يسن من السنن، فإذا رجع إخوانهم أخبروهم بذلك وعلموهم، وإذا خرج رسول الله ﷺ لم يتخلف عنه أحد إلا بإذن أو عذر[2]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد في قوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً﴾ الآية، قال: ناس من أصحاب النبي ﷺ خرجوا في البوادي، فأصابوا من الناس معروفاً ومن الخصب ما ينتفعون به، ودعوا من وجدوا من الناس إلى الهدى، فقال لهم الناس: ما نراكم إلا وقد تركتم أصحابكم وجئتمونا.

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/ ٥٠) من طريق الحميدي عن سفيان بن عيينة ثنا سليمان الأحول عن عكرمة قال: (فذكره).
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٢٣) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ.
وذكره في «اللباب» (ص١٢٧) ونسبه لابن أبي حاتم فقط.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٩١٠) من طريق وهب بن جرير عن أبيه عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٢٣) وزاد نسبته لأبي الشيخ.

فوجدوا في أنفسهم من ذلك تحرجاً، وأقبلوا من البادية كلهم حتى دخلوا على النبي ﷺ، فقال الله ـ تعالى ـ: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ﴾ خرج بعض وقعد بعض يبتغون الخير ﴿لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ﴾ وليسمعوا ما في الناس وما أنزل بعدهم ﴿وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ﴾ قال: الناس كلهم إذا رجعوا إليهم ﴿لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[1]. [ضعيف]

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/٤٨، ٤٩، ٤٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/١٩١٠، ١٩١١) من طريقين عن ابن أبي نجيح عنه.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٣٢٤) وزاد نسبته لابن أبي شيبة وابن المنذر وأبي الشيخ.

سورة يونس

□ ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما بعث الله محمداً ﷺ رسولاً أنكرت العرب ذلك، أو من أنكر منهم، فقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل محمد؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ﴾، وقال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا﴾ [يوسف: ١٠٩][(١)]. **[ضعيف]**

□ ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾﴾.

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/ ٥٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٩٢٢) من طريق أبي كريب ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الضحاك لم يلق ابن عباس؛ فهو منقطع.

الثانية: بشر هذا؛ ضعيف؛ كما في «التقريب» (١/ ١٠٠).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٤٠) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه.

❖ عن عكرمة؛ قال: قال النضر ـ وهو من بني عبد الدار ـ: إذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾.

❖ عن أبي الدرداء؛ قال: قال النبي ﷺ: «ما من يوم طلعت شمسه إلا وكّل بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم، إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، ولا آبت الشمس إلا وكان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين: اللهمّ أعط منفقاً خلفاً، وأعطِ ممسكاً تلفاً، وأنزل الله في ذلك قرآناً في قول الملكين: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم في سورة يونس: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾؛ وأنزل في قولهما: اللهمّ أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣﴾﴾ إلى قوله: ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾»[2]. **[حسن]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٩٣٥) من طريق حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه الطيالسي في «مسنده» (رقم ٩٧٩)، وعبد بن حميد في «مسنده» (رقم ٢٠٧ ـ منتخب)، وأحمد في «المسند» (٥/ ١٩٧)، و«الزهد» (ص٢٦)، والطبري في «جامع البيان» (١١/ ١٠٤، ٣٠/ ٢٢١)، وفي «تهذيب الآثار» (رقم ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٧ ـ مسند ابن عباس)، وابن أبي الدنيا في «كلام الليالي والأيام لابن =

= آدم» (رقم ١، ٢)، والفاكهي في «حديثه» (رقم ٦٤)، وابن بشران في «الأمالي» (١/ ٢٤١ رقم ٥٥٢، ٢/ ٤٣، ٤٤ رقم ١٠٣٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٤٦٢ رقم ٦٨٦، ٨/ ١٢١، ١٢٢ رقم ٣٣٢٩ ـ إحسان)، والمحاملي في «الأمالي» (ق١٥٠/ أ ـ رواية ابن مهدي)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٢٦، ٢/ ٢٣٣، ٩/ ٦٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٩٤٢، ١٩٤٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ١٨٩ رقم ٢٨٩١)، و«الكبير»؛ كما في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٥٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٤٤، ٤٤٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٢٣٣ رقم ٣٤١٢، ٧/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ١٠٣٧٣ ـ دار الكتب العلمية)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٢٥ رقم ٨١٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٢٤٧ رقم ٤٠٤٥)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم ١٨٨) وغيرهم من طريق عباد بن راشد عن قتادة ثنا خليد العَصَري عن أبي الدرداء به.

قال ابن بشران: «هذا حديث غريب من حديث قتادة عن خليد العصري، لا نعلم حدث به غير عباد بن راشد».

قلنا: وهو صدوق من رجال مسلم؛ فالسند حسن، وباقي رجاله ثقات.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٢٢): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

وقال في (١٠/ ٢٥٥): «ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبراني في «الكبير» رجال الصحيح».

وسكت عنه الحافظ في «الفتح» (٣/ ٣٠٤، ٣٠٥).

وقال شيخنا ﷺ في «الصحيحة» (١/ ٨٠٤، ٨٠٥ رقم ٤٤٣): «وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم».

قلنا: وقد صرح قتادة بالتحديث عند ابن أبي حاتم والطبري والحاكم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٥٥) وزاد نسبته لأبي الشيخ في «تفسيره» وابن مردويه.

سورة هود

❑ ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٥﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء، وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء؛ فنزل ذلك فيهم[١]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن شداد بن الهاد؛ قوله: ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ﴾؛ قال: من رسول الله ﷺ، قال: كان المنافقون إذا مروا به ثنى أحدهم صدره ويطأطئ رأسه، فقال الله: ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٥﴾[٢]. [ضعيف]

❑ ﴿وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ۝٨﴾.

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٣٤٩ رقم ٤٦٨١، ٤٦٨٢).

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١١/ ١٢٥)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٥/ ٣٣٧ رقم ١٠٧٨ ـ تكملة)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ١٩٩٩) من طريق شعبة وهشيم كلاهما عن حصين عن عبد الله به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٠٠) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ.

❖ عن قتادة؛ قال: لما نزل: ﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾، قال ناس: إن الساعة قد اقتربت فتناهوا، فتناهى القوم قليلاً ثم عادوا إلى أعمالهم أعمال السوء؛ فأنزل الله: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾، فقال أناس من أهل الضلالة: هذا أمر الله قد أتى، فتناهى القوم، ثم عادوا إلى مكرهم مكر السوء؛ فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾[1]. **[ضعيف]**

❏ ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن مسعود ﷺ: أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، قال: فنزلت: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾﴾، فقال الرجل: يا رسول الله! ألي هذه؟ قال: «لمن عمل بها من أمتي (وفي رواية: لجميع أمتي كلهم)»[2]. **[صحيح]**

❖ عن معاذ بن جبل؛ قال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله! أرأيت رجلاً لقي امرأة وليس بينهما معرفة، فليس يأتي الرجل شيئاً إلى امرأته إلا قد أتى هو إليها إلا أنه لم يجامعها، قال: فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾﴾؛ فأمره أن يتوضأ ويصلي، قال معاذ: فقلت: يا رسول الله! أهي له خاصة أم للمؤمنين عامة؟ قال: «بل للمؤمنين عامة»[3]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٠٥) ونسبه لابن أبي حاتم وابن المنذر.
قلنا: هو عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ٢٠٠٧) ـ مختصر ـ وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢/ ٨/ ٥٢٦، ٨/ ٢٠٦ رقم ٤٦٨٧)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢١١٥، ٢١١٦ رقم ٢٧٦٣) وغيرهم.

(٣) أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (رقم ١١٠)، وأحمد في «المسند» =

ﭐلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ إلى قوله: ﴿ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾. قال أبو اليسر: فأتيته فقرأها عليّ رسول الله ﷺ، فقال أصحابه: يا رسول الله! ألهذا خاصة أم للناس عامة؟ قال: «بل للناس عامة»[1]. [حسن]

❖ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: إن رجلاً أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! أقم فيّ حد الله مرة أو ثنتين، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، ثم أقيمت الصلاة، فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة؛ قال: «أين هذا القائل: أقم فيّ الحد؟»، قال: أنا ذا، قال: «هل أتممت الوضوء وصليت معنا العشاء؟»، قال: نعم، قال: «فإنك من خطيئتك كما ولدتك أمك، فلا تعدُ»، وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ الآية[2]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٢٠، ٢٢١)، والترمذي في «الجامع» (٥/ ٢٩٢ رقم ٣١١٥)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٣١٨ رقم ٧٣٢٧، ٦/ ٣٦٦ رقم ١١٢٤٨)، والطبري في «جامع البيان» (١٢/ ٨٢)، والبزار في «البحر الزخار» (٦/ ٢٧١ رقم ٢٣٠٠)، والهيثم بن كليب في «المسند» (٣/ ٤٠٦ رقم ١٥٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ١٤٧، ١٤٨ رقم ٣٧١) من طريق قيس بن الربيع وشريك القاضي عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي اليسر به.

قلنا: وهذا إسناد حسن؛ رجاله ثقات وفي قيس وشريك ضعف؛ لكنهما يقويان بعضهما البعض ويصير حسناً.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وسكت عنه الحافظ في «الفتح» (٨/ ٣٥٦، ٣٥٧).

وكذا حسّنه شيخنا في «صحيح الترمذي».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٨٢) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ١٦٠، ١٦١ رقم ٨٦٧٥)، و«مسند الشاميين» (٣/ ٨٢ ـ ٨٣ رقم ١٨٤٠)، والطبري في «جامع البيان» (١٢/ ٨٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ثنا عمرو بن الحارث ثنا عبد الله بن سالم عن الزبيدي ثنا سليم بن عامر أنه سمع أبا أمامة. =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: أن رجلاً أتى عمر، فقال: امرأة جاءت تبايعه، فأدخلتها الدولج، فأصبت منها ما دون الجماع. فقال: ويحك! لعلها مغيب في سبيل الله؟ قال: أجل، قال: فائت أبا بكر، فاسأله، قال: فأتاه؛ فسأله؛ فقال: لعلها مغيب في سبيل الله؟ قال: فقال مثل قول عمر، ثم أتى النبي ﷺ، فقال له مثل ذلك، قال: «فلعلها مغيب في سبيل الله؟»؛ ونزل القرآن: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ إلى آخر الآية، فقال: يا رسول الله! ألي خاصّة، أم للناس عامة؟ فضرب عمر صدره بيده، فقال: لا، ولا نعمة عين، بل للناس عامة، فقال رسول الله ﷺ: «صدق عمر»[1]. [ضعيف]

= قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: إسحاق بن إبراهيم هذا ضعيف، ولخصه الحافظ في «التقريب» (١/ ٥٤) بقوله: «صدوق يهم كثيراً، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب».

الثانية: عمرو بن الحارث الحمصي هذا؛ قال في «التقريب»: «مقبول»؛ يعني: حيث يتابع، وإلا؛ فلين، ولم يتابع.

قلنا: وأصل الحديث في «صحيح مسلم» (٤/ ٢١١٧، ٢١١٨ رقم ٢٧٦٥) وغيره من طريق عكرمة بن عمار ثنا شداد ثنا أبو أمامة به دون التصريح بسبب النزول.

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٢٤٥، ٢٦٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ١٢٩٣١)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٤٣، ١٨٤٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٨١) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف عليّ بن زيد هذا وابن مهران.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٨): «وفي إسناد أحمد و«الكبير» علي بن زيد وهو سيئ الحفظ ثقة، وبقية رجاله ثقات».

وصححه الشيخ أحمد شاكر في «تحقيقه للمسند» (٤/ ٤١)؛ فوهم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٨٣) وزاد نسبته للطبري وابن مردويه، ولم نجده في «تفسير الطبري» بعد طول بحث.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٥٣ رقم ١٢٤٩٥)، و«المعجم =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كان رجل من أصحاب النبي ﷺ يهوى امرأة، فكان ذات يوم جالساً عند رسول الله ﷺ، فاستأذن النبي ﷺ في حاجة؛ فأذن له فخرج في يوم مطر، فإذا هو بامرأة على غدير ماء تغتسل، فلما رآها جلس منها مجلس الرجل من امرأته، وحرك ذكره فإذا هو مثل الهدبة، فقام نادماً، فأتى النبيّ ﷺ فذكر ذلك له، فقال له رسول الله ﷺ: «اركع ركعات»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾﴾[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً﴾ [آل عمران: ١٣٥]؛ قال: يريد نبهان التمار، وكنيته أبو مقبل، أتته امرأة حسناء جميلة تبتاع منه تمراً، فضرب على عجزها، فقالت: والله ما حفظت غيبة أخيك، ولا نلت حاجتك؛ فأسقط في يده، فذهب إلى

= الأوسط» (٦/ ١٧ رقم ٥٦٦٣) من طريق الصباح بن محارب عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني نلت من امرأة ما دون نفسها؛ فأنزل الله: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾.

قلنا: وعبد الله هذا ضعيف.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (رقم ٣٨١٧): «وإسناد «الأوسط» ضعيف».

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٥٢، ٥٣ رقم ٢٢١٩ ـ كشف)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٤٠٤ رقم ٧٠٨٥) من طريق عبيد الله بن موسى ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٧): «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح». وهو كما قال.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٨٣) وزاد نسبته لابن مردويه.

رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إياك أن تخون امرأة غازٍ»، فذهب يبكي، فقام ثلاثة أيام: النهار صائماً، والليل قائماً حزيناً، فلما كان يوم الرابع؛ أنزل الله ـ تعالى ـ فيه: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٣٥] الآية؛ فأرسل رسول الله ﷺ فأخبره بما نزل فيه؛ فحمد الله وشكره، وقال: يا رسول الله! هذه توبتي قبلها الله مني، فكيف لي حتى يقبل شكري؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾[1]. [موضوع]

❖ عن بريدة؛ قال: جاءت امرأة من الأنصار إلى رجل يبيع التمر بالمدينة، وكانت امرأة حسناء جميلة، فلما نظر إليها أعجبته، وقال: ما أرى عندي ما أرضى لك ههنا، ولكن في البيت حاجتك، فانطلقت معه حتى إذا دخلت راودها على نفسها فأبت، وجعلت تناشده، فأصاب منها من غير أن يكون أفضى إليها، فانطلق الرجل وندم على ما صنع، حتى أتى النبي ﷺ وأخبره فقال: «ما حملك على ذلك؟»، قال: الشيطان، فقال له: «صلِّ معنا»، ونزل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾، يقول: صلاة الغداة والظهر والعصر، ﴿وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ المغرب والعشاء، ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾؛ فقال الناس: يا رسول الله! لهذا خاصة أم للناس عامة؟ قال: «بل هي للناس عامة»[2].

---

(١) أخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (٤/ ٥٣٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٧٠٩ رقم ٦٤٧٣) من طريق عبد الغني بن سعيد الثقفي ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس.

قلت: وهذا سند موضوع، وتقدم تفصيل الكلام فيه في أكثر من موضع.

وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٥٥٠): «ومقاتل متروك، والضحاك لم يسمع من ابن عباس، وعبد الغني وموسى هالكان». ا.هـ.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٨٣) ونسبه لابن مردويه.

=

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: أتى عمر بن غزية الأنصاري، وكان يبيع التمر لرسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! أتتني امرأة تبتاع مني تمراً؛ فأعجبتني، فلم أترك شيئاً مما يصنع الرجل بالمرأة إلا فعلته؛ إلا أني لم أجامعها، فقال رسول الله ﷺ: «ما أدري ما أرد عليك حتى يأتيني فيك شيء من الله»، فبينما هو كذلك؛ إذ حضرت العصر، فقام رسول الله ﷺ فصلى العصر، فلما فرغ من الصلاة؛ نزل عليه جبريل بتوبته، فقال: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ الآية[1]. [موضوع]

❖ عن عطاء بن أبي رباح في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾: أن امرأة دخلت على رجل يبيع الدقيق، فقبلها فأسقط في يده، فأتى عمر فذكر ذلك له، فقال: اتق الله ولا تكن امرأة غاز، فقال الرجل: هي امرأة غاز فذهب إلى أبي بكر، فقال مثل ما قال عمر، فذهبوا إلى النبي ﷺ جميعاً، فقال له كذلك ثم سكت النبي ﷺ، فلم يجبهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ الصلوات المفروضات ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن قتادة: أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة، فأتى النبي ﷺ

= وسكت عنه الحافظ في «فتح الباري» (٨/٣٥٦).

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/١٩٥٠ رقم ٤٩٠٨، ص٢٠٢٥ رقم ٥٠٩٠)، وابن منده في «معرفة الصحابة»، وأبو موسى المديني في «الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (٣/٧٥٧) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

قلنا: ومن دون ابن عباس كذابون.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٢/٨٣) من طريقين عنه.

قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد.

فقال: يا نبي الله! هلكت؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن سليمان التيمي؛ قال: ضرب رجل على كفل امرأة، ثم أتى أبا بكر وعمر رضي الله عنهما؛ فكلما سأل رجلاً منهما عن كفارة ذلك؛ قال: أمغزية هي؟ قال: نعم، قال: لا أدري، ثم أتى النبي ﷺ فسأله عن ذلك، فقال: «أمغزية هي؟»، قال: نعم، قال: «لا أدري»، حتى أنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن يحيى بن جعدة: أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ذكر امرأة وهو جالس مع النبي ﷺ، فاستأذنه لحاجة؛ فأذن له، فذهب في طلبها؛ فلم يجدها، فأقبل الرجل يريد أن يبشر النبي ﷺ بالمطر، فوجد المرأة جالسة على غدير فدفع في صدرها وجلس بين رجليها فصار ذكره مثل الهدبة، فقام نادماً حتى أتى النبي ﷺ، فأخبره بما صنع، فقال له النبي ﷺ: «استغفر ربك وصل أربع ركعات»، قال: ثم تلا عليه: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ﴾ الآية[3]. [ضعيف]

❖ عن يزيد بن رومان: أن رجلاً من بني غنم دخلت عليه امرأة؛

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٢/ ٨٢، ٨٣): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه الطبري (١٢/ ٨٣): ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن سليمان به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٣١٥) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١٢/ ٨٢) ـ: نا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن يحيى به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله، وضعف محمد وهو ابن مسلم الطائفي.

فقبلها، ووضع يده على دبرها، فجاء إلى أبي بكر ﷺ ثم إلى عمر ﷺ ثم أتى إلى النبي ﷺ؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ إلى قوله: ﴿ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾؛ فلم يزل ذلك الرجل الذي قبل المرأة يذكر، فذلك قوله: ﴿ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن إبراهيم النخعي؛ قال: جاء فلان بن معتب رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله! دخلت عليّ امرأة فنلت منها ما ينال الرجل من أهله؛ إلا أني لم أواقعها، فلم يدر رسول الله ﷺ ما يجيبه حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ الآية، فدعاه فقرأها عليه[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١٢/ ٨٣) ـ: ثني الحجاج عن ابن جريج عن يزيد به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله، وعنعنة ابن جريج، وضعف سنيد صاحب «التفسير».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٢/ ٨١) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن النخعي به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.

سورة يوسف

❑ ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَـٰفِلِينَ ۝٣﴾.

❖ عن سعد بن أبي وقاص؛ قال: أنزل الله القرآن على رسول الله ﷺ فتلاه عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله! لو قصصت علينا؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَـٰفِلِينَ ۝٣﴾، فتلاها عليهم رسول الله ﷺ زماناً فقالوا: يا رسول الله! لو حدثتنا؟ فأنزل الله: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ۝٢٣﴾ [الزمر: ٢٣]، كل ذلك يؤمرون بالقرآن، قال خلاد ـ الراوي ـ: وزاد فيه حين قالوا: يا رسول الله! ذكرنا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ ۝١٦﴾ [الحديد: ١٦][1]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٨/ ٥٩٧ رقم ٤٠١٣) ـ ومن طريقه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ١٩٥، ١٩٦ رقم ١١٥٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤/ ٩٢ رقم ٦٢٠٩ ـ إحسان)، وابن =

❖ عن ابن الزبير؛ قال: أنزلت سورة يوسف بمكة[١].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة يوسف بمكة[٢].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قالوا: يا رسول الله! لو قصصت علينا؛ فنزلت: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾[٣]. [ضعيف]

= مردويه في «تفسيره» ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٢٦٥، ٢٦٦ رقم ١٠٦٩) ـ، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٨٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٤٥)، والبزار في «البحر الزخار» (٣/ ٣٥٢ رقم ١١٥٢، ١١٥٣)، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٨٧، ٨٨ رقم ٧٤٠)، وابن أبي عاصم في «المذكر والتذكير» (رقم ٢٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧/ ٢٠٩٨، ٢٠٩٩)، والطبري في «جامع البيان» (١٢/ ٩٠) من طرق عن عمرو بن محمد القرشي ثنا خلاد الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه به.

قلنا: وهذا إسناد حسن؛ رجاله ثقات؛ غير خلاد هذا وهو لا بأس به؛ كما في «التقريب».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ في «المطالب العالية»: «هذا حديث حسن».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٩٦) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢١٩): «فيه الحسين بن عمرو العنقزي، وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلنا: الحسين لم يتفرد به، بل تابعه الإمام الحجة إسحاق بن راهويه وغيره.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٩٤) ونسبه لابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٩٤) ونسبه للنحاس وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٢/ ٩٠): ثني نصر بن عبد الرحمن الأودي ثنا حكام الرازي عن أيوب السختياني عن عمرو بن قيس الملائي عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لأن عَمراً ذا لم يدرك ابن عباس؛ فهو منقطع.

❖ عن عون بن عبد الله؛ قال: ملّ أصحاب رسول الله مَلة؛ فقالوا: يا رسول الله! حدثنا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ [الزمر: ٢٣]؛ ثم ملوا ملة أخرى، فقالوا: يا رسول الله حدثنا فوق الحديث ودون القرآن؛ يعنون: القصص؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٣﴾ هذه السورة، فأرادوا الحديث؛ فدلهم على أحسن الحديث، وأرادوا القصص؛ فدلهم على أحسن القصص[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن مسعود؛ قال: قالوا: يا رسول الله! لو قصصت علينا؛ فنزلت: ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾[2].

☐ ﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٥﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ يقول: لما دخل إخوة يوسف على يوسف فعرفهم وهم له منكرون، قال: جيء بالصواع فوضعه على يده، ثم نقره فطن، فقال: إنه ليخبرني هذا الجام أنه كان لكم أخ من أبيكم يقال له: يوسف، يدين دينكم، وإنكم انطلقتم به فألقيتموه في غيابة الجب، فأتيتم أباكم، فقلتم: إن الذئب أكله، وجئتم على قميصه بدم كذب، قال: فقال بعضهم لبعض: إن هذا الجام ليخبره بخبركم، قال ابن

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٢/ ٩٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧/ ٢١٠٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٤٨)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٥٣، ٥٤) من طريق وكيع وحجاج وسفيان بن عيينة عن المسعودي عن عون به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإعضاله، وأما ما يخشى من اختلاط المسعودي؛ فالراوي عنه هنا وكيع، وسماعه منه قديم.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٩٦) ونسبه لابن مردويه.

عباس: فلا نرى هذه الآية نزلت إلا فيهم: ﴿لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[1]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٢/ ٩٦): ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا صدقة بن عبادة الأسدي عن أبيه، قال: سمعت ابن عباس (فذكره).

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: عبد العزيز بن أبان هذا؛ متروك، وكذبه ابن معين وغيره؛ كما في «التقريب».

الثانية: عبادة بن نشيط الأسدي: ما روى عنه غير ابنه، ولم يوثقه إلا ابن حبان على قاعدته في توثيق المجاهيل.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٥١١) وزاد نسبته لابن أبي حاتم، فإن رواه من غير طريق عبد العزيز؛ فتبقى علة الحديث قائمة بجهالة عبادة.

سورة الرعد

□ ﴿ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُۖ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ ۝٨ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ۝٩ سَوَآءٞ مِّنكُم مَّنۡ أَسَرَّ ٱلۡقَوۡلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنۡ هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ بِٱلَّيۡلِ وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ ۝١٠ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ۝١١﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن أربد بن قيس بن جزى بن خالد بن جعفر بن كلاب وعامر بن الطفيل بن مالك قدما المدينة على رسول الله ﷺ، فانتهيا إلى رسول الله ﷺ وهو جالس، فجلسا بين يديه، فقال عامر بن الطفيل: يا محمد! ما تجعل لي إن أسلمت؟ قال رسول الله ﷺ: «لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم»، قال عامر بن الطفيل: أتجعل لي الأمر إن أسلمت من بعدك؟ قال رسول الله ﷺ: «ليس ذلك لك ولا لقومك، ولكن لك أعنة الخيل»، قال: أنا الآن في أعنة خيل نجد، اجعل لي الوبر ولك المدر، قال رسول الله ﷺ: «لا»، فلما قفا من عند رسول الله ﷺ، قال عامر: أما والله لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً، فقال رسول الله ﷺ: «يمنعك الله»، فلما خرج أربد وعامر، قال عامر: يا أربد! أنا أشغل عنك محمداً بالحديث، فاضربه بالسيف، فإن الناس إذا قتلت محمداً لم يزيدوا على أن يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب، فسنعطيهم الدية، قال أربد: أفعل، فأقبلا راجعين إليه، فقال عامر: يا

محمد! قم معي أكلمك، فقام معه رسول الله ﷺ، فخليا إلى الجدار ووقف معه رسول الله ﷺ يكلمه وسل أربد السيف، فلما وضع يده على قائم السيف يَبِسَتْ على قائم السيف، فلم يستطع سل السيف، فأبطأ أربد على عامر بالضرب، فالتفت رسول الله ﷺ، فرأى أربد وما يصنع، فانصرف عنهما، فلما خرج عامر وأربد من عند رسول الله ﷺ حتى إذا كانا بالحرة: حرة واقم، نزلا فخرج إليهما سعد بن معاذ وأسيد بن حضير فقالا: اشخصا يا عدوي الله ـ لعنكما الله ـ، قال عامر: من هذا يا سعد؟ قال: هذا أسيد بن حضير الكاتب، قال: فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله ـ عزّ وجلّ ـ على أربد صاعقة؛ فقتله، وخرج عامر حتى إذا كان بالحر، ثم أرسل الله عليه قرحة، فأخذته فأدركه الليل في بيت امرأة من بني سلول، فجعل يمس قرحته في حلقه، ويقول: غدة كغدة الجمل في بيت سلولية يرغب أن يموت في بيتها، ثم ركع فرسه فأحضره حتى مات عليه راجعاً؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيهما: ﴿ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾؛ قال: المعقبات من أمر الله يحفظون محمداً، ثم ذكر أربد وما قبله به، قال: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٣١٢، ٣١٣ رقم ١٠٧٦٠، ٢٥/ ٢٤٦، ٢٤٨ رقم ٣٧)، و«المعجم الأوسط» (٩/ ٦٠ ـ ٦٢ رقم ٩١٢٧) ـ ومن طريقه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ١٨٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧/ ٢٢٢٨، ٢٢٢٩) من طريق عبد العزيز بن عمران ثني عبد الرحمن وعبد الله ابنا زيد بن أسلم عن أبيهما عن عطاء بن يسار عنه به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد العزيز ـ هذا ـ؛ قال الحافظ في «التقريب»: «متروك، احترقت كتبه، فحدث من حفظه؛ فاشتد غلطه، وكان عارفاً بالأنساب».

=

☐ ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾﴾.

❖ عن أنس ﷺ؛ قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله ـ تبارك وتعالى ـ، فقال المشرك: أيش ربك الذي تدعوني إليه؟ من حديد هو؟ من نحاس هو؟ من فضة هو؟ من ذهب هو؟ فتعاظم مقالته، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فأعاده النبي ﷺ الثانية، فقال مثل ذلك، فأتى النبي ﷺ فأخبره فأرسله الثالثة، فقال مثل ذلك، فأتى النبي ﷺ فأخبره؛ فأرسل الله ـ تبارك وتعالى ـ عليه صاعقة فأحرقته، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله ـ تبارك وتعالى ـ قد أرسل على صاحبك صاعقة فأحرقته»؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾[1]. [صحيح]

= وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٤٢): «وفي إسنادهما عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٦١١) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه وأبي نعيم في «الدلائل».

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٣٠٤ رقم ٦٩٢)، والبزار في «مسنده» (٣/ ٥٤ رقم ٢٢٢١ ـ كشف)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦/ ٨٧، ٨٨ رقم ٣٣٤١)، والدينوري في «المجالسة» (٣/ رقم ١١٤٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٧ رقم ٦٠٥)، و«دلائل النبوة» (٦/ ٢٨٣)، والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٦٤٤)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٥/ ٨٨، ٨٩ رقم ١٧١٠، ١٧١١) من طريق ديلم بن غزوان ثنا ثابت البناني عن أنس به.

قلنا: وهذا إسناد حسن.

قال شيخنا ﷺ: «إسناده صحيح؛ رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير ديلم بن غزوان، وهو ثقة»، ونحوه كلام الهيثمي فيما سيأتي.

وقد توبع ديلم؛ تابعه علي بن أبي سارة عن ثابت بنحوه:

أخرجه النسائي في «تفسيره» (٦/ ٣٧٠ رقم ١١٢٥٩)، والطبري في «جامع =

❖ عن مجاهد؛ قال: جاء يهودي إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد! من أي شيء ربك؟ أمن لؤلؤ هو أورن ياقوت؟ فأرسل الله عليه صاعقة؛ فقتلته؛ ونزلت: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ . . . .﴾[1] الآية. **[ضعيف]**

= البيان» (١٣/ ٨٤)، وأبو يعلى في «المسند» (٦/ ٨٩ رقم ٣٣٤٢)، والطبراني في «الأوسط» (٣/ ٩٦ رقم ٢٦٠٢)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٣٢، ٢٣٣)، والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٦٤٥)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٨٣).

قلنا: وسنده ضعيف؛ لأجل علي هذا.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٤٢): «رواه أبو يعلى والبزار. . . والطبراني في «الأوسط». . . ورجال البزار رجال الصحيح؛ غير ديلم بن غزوان وهو ثقة، وفي رجال أبي يعلى والطبراني علي بن أبي سارة وهو ضعيف».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٩٩) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.

وله شاهد مرسل من حديث عبد الرحمن بن صحار العبدي أنه بلغه أن نبي الله ﷺ بعث إلى جبار يدعوه، فقال: أرأيتم ربكم! أذهب هو، أم فضة هو، أم لؤلؤ هو؟ قال: فبينما هو يجادلهم؛ إذ بعث الله سحابة فرعدت، فأرسل الله عليه صاعقة فذهبت بقحف رأسه؛ فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾.

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣/ ٨٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٩٤٣ رقم ١٠٥٧)، والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ٢١٢ رقم ٦٤٧) من طريق أبان بن يزيد العطار ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الرحمن به.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

وأخرج الثعلبي في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٢/ ١٨٥) من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس بنحوه.

والكلبي كذاب وشيخه ـ أيضاً ـ متهم.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣/ ٨٤)، والهروي في «ذم الكلام وأهله» (٣/ ٢١٤، ٢١٥ رقم ٦٤٩) من طريق أبي بكر بن عياش عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد به. =

❖ عن علي بن أبي طالب ﷺ؛ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد! حدثني من هذا الذي تدعوا إليه؟ أياقوت هو؟ أذهب هو؟ أم ما هو؟ قال: فنزلت على السائل الصاعقة؛ فأحرقته؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ﴾ الآية[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبيّ بن كعب ﷺ؛ قال: قال خبيث من خبثاء قريش: أخبرونا عن ربكم، من ذهب هو، أم من فضة، أم من نحاس؟! فقعقعت السماء، فإذا قحف رأسه ساقط بين يديه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ . . .﴾[2].

□ ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾؛ قال: قالوا للنبي ﷺ: إن كان كما تقول؛ فأرنا أشياخنا الأول من الموتى نكلمهم، وافتح لنا هذه الجبال: جبال مكة التي قد ضمتنا؛ فنزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[3]. **[ضعيف]**

= ثني الحجاج عن ابن جريج به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإعضاله، وضعف سنيد صاحب «التفسير».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٦٢٦) وزاد نسبته لأبي الشيخ.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣/ ٨٤) من طريق عبد الله بن هاشم ثنا سيف عن أبي روق عن أبي أيوب عن علي به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ سيف بن عمر التيمي؛ ضعيف باتفاقهم، وتركه بعض أهل العلم، وكذبه ابن حبان واتهمه بالزندقة.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٦٢٦) ونسبه لابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٨٥ رقم ١٢٦١٧) ـ ومن طريقه =

❖ عن أبي سعيد الخدري ﷺ؛ قال: قالوا لمحمد ﷺ: لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرث فيها، أو قطعت لنا الأرض؛ كما كان سليمان ﷺ يقطع لقومه بالريح فيها، أو أحييت لنا الموتى؛ كما كان عيسى يحيي الموتى لقومه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ﴾ الآية إلى قوله: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا﴾؛ قال: أفلم يتبين الذين آمنوا[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الزبير بن العوام ﷺ؛ قال: لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ [الشعراء: ٢١٤]؛ صاح رسول الله ﷺ على أبي قبيس: «يا آل عبد مناف، إني نذير»؛ فجاءته قريش، فحذرهم وأنذرهم، فقالوا: تزعم أنك نبي يوحى إليك، وأن سليمان سخر له الريح والجبال، وأن موسى سخر له البحر، وأن عيسى كان يحيي الموتى؛ فادع الله أن يسيّر عنا هذه

= الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٩/ ٥٥٦، ٥٥٧ رقم ٥٥١) ـ من طريق الأشجعي عن الثوري عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فإن قابوساً ذا ليّن الحديث.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٤٣): «رواه الطبراني؛ وفيه قابوس بن أبي ظبيان ضعيف، وقد وثق».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٦٥١) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٦٥١) ونسبه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.
ثم وجدنا إسناد ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٥٣٤)، و«تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ١٩١): ثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة ثنا عمر بن حسان عن عطية عن أبي سعيد به.
وكذا رواه ابن مردويه من طريق بشر بن عمارة به.
قلنا: وعطية هذا هو العوفي؛ ضعيف مدلس، وتدليسه قبيح جداً، وبشر بن عمارة؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».

الجبال، ويفجر لنا الأرض أنهاراً، فنتخذها محارث فنزرع ونأكل، وإلا؛ فادع الله أن يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا، وإلا؛ فادع الله أن يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهباً فننحت منها ويغنينا عن رحلة الشتاء والصيف، فإنك تزعم أنك كهيئتهم! فبينما نحن حوله إذ نزل عليه الوحي، فلما سري عنه قال: «والذي نفسي بيده، لقد أعطاني ما سألتم، ولو شئت لكان، ولكنه خيرني بين أن تدخلوا من باب الرحمة، فيؤمن مؤمنكم، وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم؛ فتضلوا عن باب الرحمة ولا يؤمن مؤمنكم، فاخترت باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم، وأخبرني: إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم أنه معذبكم عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين»؛ فنزلت: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ فَظَلَمُواْ بِهَاۚ وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّا تَخۡوِيفٗا ۝٥٩﴾ [الإسراء: ٥٩]، حتى قرأ ثلاث آيات؛ ونزلت: ﴿وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰۗ﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٢/ ٤ رقم ٦٧٩) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٨٥) ـ، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ١٩٠) من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم عن جدته أم عطاء مولاة الزبير؛ قالت: سمعت الزبير به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: عبد الجبار بن عمر الأيلي؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».

الثانية: عبد الله بن عطاء بن إبراهيم؛ قال ابن معين: «لا شيء»، ووثقه ابن حبان؛ وقال أبو حاتم: «شيخ».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٨٥): «رواه أبو يعلى من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم وكلاهما وثق وقد ضعفهما الجمهور».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٦٥٢) وزاد نسبته لأبي نعيم في «الدلائل».

❖ عن الشعبي؛ قال: قالت قريش لرسول الله ﷺ: إن كنت نبياً كما تزعم؛ فباعد جبلي مكة أخشبيها هذين مسيرة أربعة أيام أو خمسة؛ فإنها ضيقة، حتى نزرع فيها ونرعى، وابعث لنا آباءنا من الموتى حتى يكلمونا ويخبرونا أنك نبي، واحملنا إلى الشام أو إلى الحيرة حتى نذهب ونجيء في ليلة كما زعمت أنك فعلته؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن قتادة؛ قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾؛ ذكر لنا أن قريشاً قالوا: إن سرك يا محمد اتباعك، أو أن نتبعك؛ فسيّر لنا جبال تهامة، أو زد لنا في حرمنا حتى نتخذ قطائع نخترف فيها، أو أحيي لنا فلاناً وفلاناً ناساً ماتوا في الجاهلية؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن مجاهد؛ قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾؛ قول كفار قريش لمحمد: سيّر لنا جبالنا تتسع لنا أرضنا؛ فإنها ضيقة، أو قرب لنا الشام؛ فإنا نتجر إليها، أو أخرج لنا آباءنا من القبور نكلمهم، فقال الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/٣٠١، ٣٠٢ رقم ١٨٤١٨): ثنا أبو أسامة ثنا مجالد عن عامر الشعبي به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله، وضعف مجالد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٦٥٣) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (١/٢/٣٣٦، ٣٣٧)، والطبري في «جامع البيان» (١٣/١٠٢، ١٠٢، ١٠٣) عن معمر عن قتادة به.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[1]. [ضعيف]

□ ﴿يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾﴾.

❖ عن مجاهد؛ قول الله ـ تعالى ـ: ﴿يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾؛ قالت قريش حين أنزل: ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ ما نراك يا محمد تملك من شيء، ولقد فرغ من الأمر؛ فأنزلت هذه الآية تخويفاً ووعيداً لهم: ﴿يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾: إنا إن شئنا أحدثنا له من أمرنا ما نشاء، ونحدث في كل رمضان؛ فنمحو ونثبت ما نشاء؛ من أرزاق الناس ومصائبهم، وما نعطيهم، وما نقسم لهم[2]. [ضعيف]

□ ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن سلام ﷺ؛ قال: قد أنزل الله في القرآن: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[3]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣/١٠٢) من طريقين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣/ ١١٤) من طريقين عنه.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٦٥٩) وزاد نسبته لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣/١١٨) من طريقين عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: قال عبد الله.
وهذا إسناد ضعيف؛ لأن محمداً ذا لم يدرك جده، ولم يسمع منه، ولم يذكروا في ترجمته أنه روى عنه، ثم إنه لم يوثقه إلا ابن حبان، ولخصه الحافظ بقوله: «مقبول».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٦٦٨) وزاد نسبته لابن مردويه.

❖ عن جندب ﷺ؛ قال: جاء عبد الله بن سلام ﷺ حتى أخذ بعضادتي باب المسجد، ثم قال: أنشدكم الله، أتعلموني أني أنا الذي أنزلت فيه: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾؟ قالوا: اللهمّ نعم[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن سلام ﷺ: أنه لقي الذين أرادوا قتل عثمان ﷺ فناشدهم بالله فيمن تعلمون؛ نزل: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾، قالوا: فيك[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: قدم على رسول الله ﷺ أسقف من اليمن، فقال له رسول الله ﷺ: «هل تجدني في الإنجيل رسولاً؟»، قال: لا؛ فأنزل الله: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾، يقول: عبد الله بن سلام[3].

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٦٦٨)؛ وقال: وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمير عن جندب به.
قلنا: وعبد الملك لم يدرك جندب؛ فهو ضعيف.

(٢) نسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٦٦٨) لابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الله.
قلنا: وعبد الرحمن هذا متروك.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٦٦٧، ٦٦٨) ونسبه لابن مردويه.

سورة إبراهيم

❖ عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير ﵃؛ قالا: نزلت سورة إبراهيم في مكة[(١)].

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: سورة إبراهيم ﵇ نزلت بمكة، سوى آيتين منها نزلتا بالمدينة، وهما: ﴿۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾﴾ إلا آيتين نزلتا في قتلى بدر من المشركين[(٢)].

❑ ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾﴾.

❖ عن عائشة؛ قالت: قال رسول الله ﷺ: «بي يفتن أهل القبور، وفيَّ نزلت هذه الآية: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾﴾»[(٣)]. **[موضوع]**

❖ عن مجاهد في قوله: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾﴾ [الرعد: ٢٧]؛ قال: في عذاب القبر[(٤)]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٣) ونسبهما لابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٣) ونسبه للنحاس في «تاريخه».

(٣) أخرجه البيهقي في «عذاب القبر» (١٥/٢٦).

قلنا: وفي إسناده الواقدي، وهو كذاب.

(٤) أخرجه البيهقي في «عذاب القبر» (١٦/٢٧) بسند صحيح عنه. =

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ قال: نزلت في الميت الذي يسأل في قبره عن النبي ﷺ[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن المسيب بن رافع؛ قال: نزلت في صاحب القبر[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن البراء بن عازب ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «نزلت في عذاب القبر»[٣]. **[صحيح]**

□ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: هم كفار أهل مكة[٤]. **[صحيح]**

❖ عن علي ﷺ؛ قال: هم كفار قريش يوم بدر[٥]. **[صحيح]**

= وأخرج الطبري في «جامع البيان» (١٣/ ١٤٤، ١٤٥) من طريق شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد.

قال: هذا في القبر مخاطبته، وفي الآخرة مثل ذلك.

قلنا: وهذا ضعيف؛ شريك وإبراهيم كلاهما ضعيف.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣/ ١٤٤): ثنا يونس نا ابن وهب عن عبد الرحمن.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف عبد الرحمن.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٣٠، ١٠/ ٤٣٤ رقم ٩٨٩٥)، والطبري في «جامع البيان» (١٣/ ١٤٤) من طريق العلاء بن المسيب عن أبيه.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣/ ٢٣٢ رقم ١٣٦٩، ٨/ ٣٧٨ رقم ٤٦٩٩)، ومسلم (٤/ ٢٢٠١ رقم ٢٨٧١) من طريق سعد بن عبيدة عن البراء به.

وأخرجه مسلم (٤/ ٢٢٠٢ رقم ٧٤) من طريق خيثمة عن البراء به.

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٩٧٧، ٤٧٠٠).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٣٤٢)، والنسائي في «تفسيره» (١/ ٦٢٢ رقم ٢٨٧)، والطبري في «جامع البيان» (١٣/ ١٤٦)، والحاكم (٢/ ٣٥٢)، وابن =

❖ عن عمر بن الخطاب ﷺ؛ قال: هما الأفجران من قريش: بنو المغيرة وبنو أمية، فأما بنو المغيرة؛ فكفيتموهم يوم بدر، وأما بنو أمية؛ فمتعوا إلى حين[1]. **[ضعيف]**

= أبي حاتم في «تفسيره» (٧/ ٢٢٤٦) من طريق أبي الطفيل: أن ابن الكواء سأل علياً عن هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟﴾ (وذكره).

قلنا: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح عال ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٤١) وزاد نسبته للفريابي وابن الأنباري وابن مردويه والبيهقي في «الدلائل».

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣/ ١٤٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧/ ٢٢٤٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٥٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ٢٣٧ رقم ٧٧٦) من طريق أبي إسحاق السبيعي عن عمرو ذي مرة عن علي؛ قال: نزلت في الأفجرين من قريش: بني مخزوم، وبني أمية.

فأما بنو مخزوم؛ فقطع الله دابرهم يوم بدر، وأما بنو أمية؛ فمتعوا إلى حين.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: عمرو ذي مرة؛ مجهول؛ كما في «التقريب» (٢/ ٨١).

الثانية: أبو إسحاق السبيعي؛ مدلس وقد عنعن.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٤٤): «وفيه عمرو ذو مرة، لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي وبقية رجاله ثقات».

أما الحاكم؛ فقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي!!

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٤١) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

وأخرجه الطبري من طريق أبي إسحاق عن بعض أصحاب علي عن علي به.

قلنا: وهذا ضعيف؛ لجهالة الأصحاب، ولعل عمراً منهم، وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن، ثم هو مختلط ولم يرو عنه أحد هذا الطريق ممن سمع منه قبل الاختلاط.

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٧٣ ـ مختصراً)، والطبري في «جامع =

❖ عن عبد الله بن عمر؛ قال: هم كفار قريش الذين قتلوا يوم بدر[١].

❖ عن علي؛ قال: بنو أمية وبنو مخزوم رهط أبي جهل[٢].

❖ عن قتادة؛ قال: كنا نحدث أنهم أهل مكة: أبو جهل وأصحابه الذين قتلهم الله يوم بدر[٣]. **[ضعيف]**

= البيان» (١٣/ ١٤٦) من طريق الثوري عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن سعد عن عمر به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لأن علياً ذا ضعيف.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٤١) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.
وأخرج الطبري في «جامع البيان» (١٣/ ١٤٦) من طريق حمزة الزيات عن عمرو بن مرة؛ قال: قال ابن عباس لعمر ﷺ: يا أمير المؤمنين هذه الآية ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾؛ قال: هم الأفجران من قريش، أخوالي وأعمامك. فأما أخوالي؛ فاستأصلهم الله يوم بدر، وأما أعمامك؛ فأملى الله لهم إلى حين.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ عمرو بن مرة لم يسمع من ابن عباس ولا من أحد من الصحابة؛ إلا من ابن أبي أوفى.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٤١) ونسبه لابن مردويه، وفاته أنه عند الطبري؛ فليستدرك عليه.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٤٢) وقال: «وأخرج مالك في «تفسيره» عن نافع عن ابن عمر به».

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٤٢) ونسبه لابن مردويه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣/ ١٤٨): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عنه به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٤٢) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.
ثم أخرجه هو وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٣٤٣) من طريق محمد بن ثور عن معمر عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

❖ عن عطاء بن يسار؛ قال: نزلت هذه الآية في الذين قتلوا من قريش[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ قال: هؤلاء المشركون من أهل بدر[2]. [ضعيف جداً]

❖ عن الضحاك؛ قال: هم كفار قريش من قبل بدر[3]. [ضعيف جداً]

❖ عن أبي مالك؛ قال: هم القادة من المشركين يوم بدر[4]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: هو جبلة بن الأيهم والذين اتبعوه من العرب فلحقوا بالروم[5]. [ضعيف جداً]

---

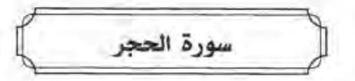
(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣/١٤٨) من طريق ابن إسحاق عن أصحابه عن عطاء به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: جهالة أصحاب ابن إسحاق.
الثالثة: ابن إسحاق مدلس وقد عنعن.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣/١٤٨) بسند صحيح إليه؛ لكنه معضل وعبد الرحمن نفسه متروك.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣/١٤٧) من طريق جويبر عنه.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لأجل جويبر، ولإعضاله.
ثم أخرجه من طريق عبيد بن سليمان عنه قال: هم مشركو أهل مكة.
وهذا ضعيف أيضاً.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣/١٤٧) بسند صحيح إليه لكنه مرسل

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣/١٤٨).
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٤٢، ٤٣) ونسبه لابن أبي حاتم، وفاته أنه عند الطبري ـ أيضاً ـ؛ فليستدرك عليه.



سورة الحجر

❖ عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير ﷺ؛ قالا: نزلت سورة الحجر بمكة[(١)].

□ ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾﴾.

❖ عن السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس.

❖ وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا: ودّ المشركون يوم بدر حين ضربت أعناقهم حين عرضوا على النار أنهم كانوا مؤمنين بمحمد ﷺ[(٢)].

□ ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كانت امرأة تصلّي خلف النبي ﷺ حسناء من أجمل الناس، فكان ناس يصلون في آخر صفوف الرجال، فينظرون إليها، فكان أحدهم ينظر إليها من تحت إبطه إذا ركع، وكان أحدهم يتقدم إلى الصف الأول حتى لا يراها؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾[(٣)]. **[صحيح]**

---

(١) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٦١) ونسبهما لابن مردويه وزاد نسبة الأول للنحاس في «ناسخه».

(٢) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٦١) ونسبهما لابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه الطيالسي في «المسند» (رقم ٢٧١٢)، وأحمد في «المسند» (١/ ٣٠٥)، والترمذي (٥/ ٢٩٦ رقم ٣١٢٢)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١١٨)، =

= و«الكبرى» (١/ ٣٠٢ رقم ٩٤٢، ٦/ ٣٧٤ رقم ١١٢٧٣)، وابن ماجه (١/ ٣٣٢ رقم ١٠٤٦)، والطبري في «جامع البيان» (١٤/ ١٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٥٦٩)، و«تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ٢١١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ٩٧، ٩٨ رقم ١٦٩٦، ١٦٩٧)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٧٤٨ ـ موارد)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ١٣٣ رقم ١٢٧٩١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٩٨)، و«شعب الإيمان» (٤/ ٣٦٩، ٣٧٠ رقم ٥٤٤٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٨٦)، و«الوسيط» (٣/ ٤٣) جميعهم من طريق نوح بن قيس ثنا عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد حسن.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، وقال عمرو بن علي ـ يعني: الفلاس ـ: لم يتكلم أحد في نوح بن قيس بحجه»، ووافقه الذهبي وقال: «وهو صدوق خرّج له مسلم».

وصححه الشيخ أحمد شاكر ﷺ في «تحقيقه للمسند» (رقم ٢٧٨٤).

وقال شيخنا العلامة الألباني ﷺ في «الصحيحة» (٥/ ٦٠٨ رقم ٢٤٧٢): «وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم غير عمرو بن مالك النكري وهو ثقة؛ كما قال الذهبي في «الميزان»، ووثقه ـ أيضاً ـ من صحح حديثه هذا».

ومن هنا تعلم خطأ قول الحافظ ابن كثير ﷺ لما قال في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٥٦٩): «وقد ورد فيه حديث غريب جداً!»، وذكر هذا الحديث، ثم كرر ذلك بقوله: «وهذا الحديث فيه نكارة شديدة».

ثم صرح بأن الصواب أنه من كلام أبي الجوزاء.

وقد تصدى شيخنا للرد على ذلك في كتابه المشار إليه؛ فانظره ـ غير مأمور ـ.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٧٣) وزاد نسبته لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه.

وأخرجه أبو يعلى والبزار ـ أيضاً ـ في «مسنديهما»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٢/ ٢١١)، و«الفتح السماوي» (٢/ ٧٤٨).

وقد خالف نوح بن قيس جعفر بن سليمان؛ فرواه عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء مرسلاً، لم يذكر ابن عباس، بلفظ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾ في الصفوف في الصلاة و﴿ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾. =

❖ عن سهل بن حنيف؛ قال: أتدرون فيم أنزلت: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾؟ قلت: في سبيل الله، قال: لا، ولكنها في صفوف الصلاة[1].

□ ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾.

❖ عن علي ﷺ؛ قال: فينا والله أهل بدر نزلت: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾[2]. [ضعيف]

= أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٣٤٨).
قلنا: ونوح أوثق من جعفر، يتبين هذا لكل من راجع ترجمتهما من «التهذيب».
أما الترمذي؛ فقال: «وقد روى هذا الحديث جعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك فلم يذكر فيه ابن عباس، وهو أشبه أن يكون أصح من حديث نوح».
قلنا: والصواب: الموصول؛ لأن معه زيادة، وهي من الثقة مقبولة.
ثم ذكر الحاكم له شاهداً؛ لكنه واهٍ بمرة؛ فيه علل:
الأولى: شيخ الحاكم متهم بالوضع؛ كما في «لسان الميزان».
الثانية: أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي؛ صدوق سيئ الحفظ، وكان يصحف.
الثالثة: جهالة الرجل الذي لم يسم.
وأخرج الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ١٨) من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عن مروان بن الحكم بنحوه مختصراً.
قلنا: وإسناده ضعيف؛ لإرساله، وجهالة الرجل الذي لم يسم.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٧٤)، و«لباب النقول» (ص١٣١) ونسبه لابن مردويه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ٢٥) من طريق سفيان بن عيينة عن إسرائيل عن أبي موسى عن الحسن؛ قال: قال علي.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه؛ فالحسن لم يسمع من علي.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٨٤) وزاد نسبته لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه.

❖ عن عبد الله بن مليل عن علي؛ قال: نزلت في ثلاثة أحياء من العرب: في بني هاشم وبني تميم وبني عدي، وفي أبي بكر وفي عمر[١].

❖ عن علي بن الحسين: أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾، قيل: وأي غل؟ قال: غل الجاهلية، إن بني تميم، وبني عدي، وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية عداوة، فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا، فأخذت أبا بكر الخاصرة، فجعل عليّ يسخن يده فيكمد بها خاصرة أبي بكر؛ فنزلت هذه الآية[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت في علي وطلحة والزبير[٣].

❖ وعنه ـ أيضاً ـ قال: نزلت في عشرة: في أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وسعيد، وعبد الرحمن بن عوف، وابن مسعود[٤]. **[موضوع]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٨٤) ونسبه لابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٨٥)، و«لباب النقول» (ص١٣٢) ونسبه لابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق كثير النواء؛ قال: قلت لأبي جعفر: إن فلاناً حدثني عن علي بن الحسين (فذكره).

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: كثير هذا هو ابن إسماعيل النواء؛ ضعيف؛ كما في «التقريب» (٢/ ١٣١).

الثانية: جهالة الرجل الذي لم يسم.

الثالثة: الإرسال.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٨٥) ونسبه لابن مردويه.

(٤) أخرجه الشيرازي في «الألقاب»، وابن مردويه في «تفسيره»، وابن عساكر في «تاريخه»؛ كما في «الدر المنثور» (٥/ ٨٥) من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

قلنا: والكلبي كذاب، ونحوه شيخه.

□ ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ۝٤٥﴾.

❖ عن سلمان؛ لما سمع قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٤٣﴾ فرّ ثلاثة أيام هارباً من الخوف لا يعقل، فجيء به للنبي ﷺ، فسأله فقال: يا رسول الله! أنزلت هذه الآية: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٤٣﴾ فوالذي بعثك بالحقّ لقد قطعت قلبي؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ۝٤٥﴾[1].

□ ﴿نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٤٩ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ۝٥٠﴾.

❖ عن عبد الله بن الزبير: أن النبي ﷺ مر بقوم يضحكون، فقال: «أتضحكون وذكر الجنة والنار بين أظهركم؟»، قال: فما رئي أحد منهم ضاحكاً حتى مات، قال: ونزلت فيهم: ﴿نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٤٩ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ۝٥٠﴾[2]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٣١) ونسبه للثعلبي.

(٢) أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٦/ ١٧٤ رقم ٢٢١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (ص٢٦، ٢٧ رقم ١٤ ـ قطعة من المجلد ١٣) من طريق موسى بن عبيدة عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: موسى بن عبيدة متفق على تضعيفه.

الثانية والثالثة: مصعب بن ثابت ضعيف، وروايته عن جده عبد الله بن الزبير مرسلة.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٨٦) وزاد نسبته لابن مردويه.

ثم إن الحافظ ابن كثير ذكره في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٥٧٣) ونسبه لابن أبي حاتم في «تفسيره» من طريق موسى بن عبيدة عن مصعب به مرسلاً، دون ذكر ابن الزبير، ثم قال: «وهو مرسل».

قلنا: وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف ـ أيضاً ـ.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٨٦) وزاد نسبته لابن المنذر =

❑ ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: أن الوليد بن المغيرة اجتمع إليه نفر من قريش ـ وكان ذا سنّ فيهم ـ وقد حضر الموسم، فقال لهم: يا معشر قريش! إنه قد حضر هذا الموسم، وإن وفود العرب ستقدم عليكم فيه، وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا؛ فأجمعوا فيه رأياً واحداً، ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضاً. فقالوا: أنت فقل، وأتم لنا به رأياً نقول به. قال: لا، بل أنتم قولوا لأسمع. قالوا: نقول: كاهن. قال: ما هو بكاهن؛ لقد رأينا الكهان، فما هو بزمزمة الكهان ولا بسجعهم. قالوا: فنقول: مجنون. قال: ما هو بمجنون؛ لقد رأينا الجنون وعرفناه، فما هو بخنقه ولا لجالجه ولا وسوسته. قالوا: فنقول: شاعر. قال: ما هو بشاعر؛ لقد عرفنا الشعر كله: رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه، فما هو بالشعر. قالوا: فنقول: ساحر. قال: ما هو بساحر؛ لقد رأينا السحار وسحرهم، فما هو بنفثه ولا بعقده. قالوا: فماذا نقول؟ قال: والله إن لقوله حلاوة، وإن عليه طلاوة، وإن أصله لعذق، وإن فرعه لجناء، فما أنتم بقائلين من هذا شيئاً إلا عرف أنه باطل، وإن أقرب القول: أن

= وخالف موسى بن عبيدة ابنُ المبارك؛ فرواه عن مصعب بن ثابت، قال: ثنا عاصم بن عبيدة عن عطاء بن أبي رباح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ؛ قال: طلع علينا رسول الله ﷺ من الباب الذي يدخل منه بنو شيبة، فقال: «ألا أراكم تضحكون؟»، ثم أدبر حتى إذا كان عند الحجر رجع إلينا القهقرى، فقال: «إني لما خرجت جاء جبريل ﷺ، فقال: يا محمد! إن الله يقول: لم تقنط عبادي؟ ﴿نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِى هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾﴾».
أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ٢٧)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣١٦٠ رقم ٧٢٧٤)، وابن مردويه؛ كما في «الدر المنثور» (٥/ ٨٦)، و«لباب النقول» (ص١٣٢)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (٥/ ٤٣٦).
قلنا: وعاصم ذا ضعيف؛ كما في «التقريب»، وبعضهم ترك حديثه وضعفه جداً.

تقولوا: هو ساحر؛ يفرق بين المرء وأبيه، وبين المرء وأخيه، وبين المرء وزوجه، وبين المرء وعشيرته. فتفرقوا عنه بذلك؛ فأنزل الله في الوليد قوله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾﴾ إلى قوله: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾﴾ [المدثر: ١١-٢٦]، وأنزل الله في أولئك النفر الذين كانوا معه: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾﴾ أي: أصنافاً: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾[1]. [ضعيف]

❑ ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: كان رسول الله ﷺ مستخفياً سنين لا يظهر شيئاً مما أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ حتى نزلت: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾؛ يعني: أظهر أمرك بمكة، فقد أهلك الله المستهزئين بك وبالقرآن، وهم خمسة رهط، فأتاه جبرئيل ﵇ بهذه الآية، قال: فقال رسول الله ﷺ: «أراهم أحياء بعد كلهم»، فأهلكوا في يوم واحد وليلة؛ فمنهم العاص بن وائل السهمي خرج يومه ذلك في يوم مطير، فخرج على راحلته يسير، وابن له يتنزه ويتغدى فنزل شعباً من تلك الشعاب، فلما وضع قدمه على الأرض؛ قال: لدغت، فطلبوا فلم يجدوا شيئاً، وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير؛ فمات مكانه، ومنهم الحارث بن قيس السهمي أكل حوتاً مالحاً ـ ويقال: طرياً ـ فأصابه عليه عطش، فلم يزل يشرب عليه الماء حتى انقدّ عليه بطنه؛ فمات وهو يقول: قتلني رب محمد، ومنهم الأسود بن المطلب بن الحارث بن عبد العزى كان له ابن يقال له:

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٥/٩٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/١٩٩ ـ ٢٠١)، و«شعب الإيمان» (١/٣٩٦ رقم ١٣٤)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص١٨٥، ١٨٦) ـ: ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ محمد ذا مجهول؛ كما في «التقريب».

زمعة، وأبر شيء به، وكان إذا خرج؛ قال: أسير كذا وكذا ذاهباً، وأسير مقبلاً كذا وكذا، فلا يخرم ما يقول لأبيه، قال: فكان رسول الله ﷺ قد دعا على الأسود أن يعمى بصره وأن يثكل ولده، قال، فأتاه جبرئيل ﷺ بورقة خضراء، فرماه بها؛ فذهب بصره، قال: وخرج في اليوم الذي واعده فيه ابنه، ومعه غلام له، فأتاه جبرئيل ﷺ وهو قاعد في أصل شجرة، فجعل ينطح برأسه، ويضرب وجهه بالشوك، فاستغاث بغلامه، فقال له غلامه: ما أرى أحداً يصنع بك شيئاً غير نفسك، حتى مات، وكان يقول: قتلني رب محمد، وكان يقال: إنه بقي حتى قتل ولده يوم بدر وأثكله ثم مات. ومنهم الوليد بن المغيرة المخزومي مر على أَنْبُلٍ لرجل من بني خزاعة قد راشها وقد جعلها في الشمس، فوطئها فانكسرت؛ فتعلق به سهم منها، فأصاب أكحله؛ فقتله، ومنهم الأسود بن عبد يغوث خرج من أهله فأصابه السموم؛ فاسود حتى عاد حبشياً، فأتى أهله فلم يعرفوه، فأغلقو دونه الباب حتى مات وهو يقول: قتلني ربُّ محمد! فقتلهم الله جميعاً، كل رجل بغير قتل صاحبه، فأظهر رسول الله ﷺ أمره وأعلنه بمكة[1]. **[موضوع]**

❖ عن أنس؛ قال: مَرَّ النبي ﷺ على أناس بمكة، فجعلوا يغمزون في

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص٢٢٤ ـ ٢٢٦) من طريق محمد بن مروان السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.
قلنا: ومن دون ابن عباس كذابون.
وأخرج ـ أيضاً ـ من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس: أن الوليد بن المغيرة قال: إن محمداً كاهن يخبر بما يكون قبل أن يكون، وقال أبو جهل: محمد ساحر يفرق بين الأب والابن، وقال عقبة بن أبي معيط: محمد مجنون، يهذي في جنونه، وقال أبيّ بن خلف: محمد كذاب؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ۝﴾؛ فهلكوا قبل بدر.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ جويبر ذا متروك، والضحاك لم يلق ابن عباس.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/١٠١) وزاد نسبته لابن مردويه.

فأخذه الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات منها، وأما العاص بن وائل؛ فبينما هو كذلك يوماً حتى دخل في رجله شبرقة حتى امتلأت منها فمات[1]. **[صحيح]**

❖ عن عكرمة؛ قال: مكث النبي ﷺ بمكة خمس عشرة سنة، منها أربع أو خمس يدعو إلى الإسلام سراً، وهو خائف، حتى بعث الله على الرجال الذين أنزل فيهم: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ۝٩٥﴾ ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ۝٩١﴾ - والعِضين بلسان قريش: السحر، يقال للساحرة: عاضهة - فأمر بعداوتهم، فقال: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ۝٩٤﴾، ثم أمر بالخروج إلى المدينة، فقدم في ثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول، ثم كانت وقعة بدر، ففيهم أنزل الله: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٧]؛ وفيهم نزلت: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ﴾ [القمر: ٤٥]؛ وفيهم نزلت: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ﴾ [المؤمنون: ٦٤]؛ وفيهم نزلت: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آل عمران: ١٢٧]؛ وفيهم نزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/ ١٧٣ - ١٧٤ رقم ٤٩٨٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٣١٦، ٣١٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «الجواب الصحيح» (٤/ ٢١٥)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٩٦ - ٩٨ رقم ٩٤) من طريق سفيان بن حسين عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد صحيح؛ رجاله ثقات رجال الصحيح.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٤٧): «فيه محمد بن عبد الحكيم النيسابوري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قلنا: وقد توبع عند البيهقي والضياء.

وحسّنه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٠١)، وصححه الضياء المقدسي.

قلنا: وذكره السيوطي في «الدر المنثور» وزاد نسبته لأبي نعيم في «الدلائل» وابن مردويه.

[آل عمران ١٢٨] أراد الله القوم، وأراد رسول الله ﷺ العِير؛ وفيهم نزلت: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم: ٢٨] الآية؛ وفيهم نزلت: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٤٣] الآية؛ وفيهم نزلت: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا﴾ [آل عمران: ١٣] في شأن العير ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٢] أخذوا أسفل الوادي، هذا كله في أهل بدر، وكانت قبل بدر بشهرين سرية، يوم قتل الحضرمي، ثم كانت أُحد، ثم يوم الأحزاب بعد أُحد بسنتين، ثم كانت الحديبية، وهو يوم الشجرة، فصالحهم النبي ﷺ على أن يعتمر في عام قابل في هذا الشهر، ففيها أُنزلت: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٤] فشهر عام الأول بشهر العام [الثاني] فكانت: ﴿وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾ [البقرة: ١٩٤] ثم كانت الفتح بعد العمرة؛ ففيها نزلت: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾﴾ [المؤمنون: ٧٧] وذلك أن نبي الله ﷺ غزاهم ولم يكونوا أعدوا له أهبة القتال، ولقد قتل من قريش أربعة رهط، ومن حلفائهم من بني بكر خمسين أو زيادة؛ وفيهم نزلت لما دخلوا في دين الله: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ﴾ [المؤمنون: ٧٨]، ثم خرج إلى حُنين بعد عشرين ليلة، ثم إلى الطائف، ثم رجع إلى المدينة، ثم أمّر أبا بكر على الحج، ثم حج رسول الله ﷺ العام المقبل، ثم ودّع الناس، ثم رجع، فتوفي في ليلتين خلتا من شهر ربيع، ولما رجع أبو بكر من الحج غزا رسول الله ﷺ تبوكاً[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عروة بن الزبير؛ قال: خمسة نفر من قومه، كانوا ذوي أسنان وشرف في قومهم؛ فمنهم الأسود بن المطلب بن أسد أبو زمعة ـ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٥/ ٣٦١ ـ ٣٦٣ رقم ٩٧٣٤) عن معمر قال: أخبرني من سمع عكرمة (وذكره).

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله، وجهالة من سمع من عكرمة.

دعا عليهم رسول الله ﷺ بما كان يبلغه من أذاهم واستهزائهم؛ فقال: «اللهم اعم بصره، واثكله ولده» ـ، والأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، والوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، والعاص بن وائل بن هشام بن سعد بن سهل، والحارث بن الطلاطلة بن عمرو بن الحارث بن عبد عمرو بن ملكان، قال: فلما تمادوا في الشر وأكثروا برسول الله ﷺ الاستهزاء؛ أنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة؛ قال: هم خمسة، كلهم هلك قبل يوم بدر: العاص بن وائل، والوليد بن المغيرة، وأبو زمعة بن عبد الأسود، والحارث بن قيس، والأسود بن عبد يغوث[2]. [ضعيف]

❖ عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾﴾؛ قال: كان من المستهزئين: الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل، وأبو زمعة، والأسود بن عبد يغوث، والحارث بن عيطلة، فأتاه جبريل، فأومأ بأصبعه إلى رأس الوليد، فقال: «ما صنعت شيئاً، قال: كفيت»، وأومأ بيده إلى أخمص العاص، فقال النبي ﷺ: «ما صنعت شيئاً، فقال: كفيت»، وأومأ بيده إلى عين أبي زمعة، فقال النبي ﷺ: «ما صنعت شيئاً، قال: كفيت»، وأومأ بأصبعه إلى رأس الأسود، فقال النبي ﷺ: «دع لي خالي، فقال: كفيت»، وأومأ بأصبعه إلى بطن الحارث فقال النبي: «ما صنعت شيئاً،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/٤٨)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص٢٢٢، ٢٢٣) من طريق ابن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله، وعنعنة ابن إسحاق.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/٢/٣٥٢) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١٤/٤٩) ـ: ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

فقال: كفيت»، قال: فمر الوليد على قين لخزاعة وهو يجر ثيابه فتعلقت بثوبه بروة أو شرة وبين يديه نساء؛ فجعل يستحيي أن يطلب من ينتزعها، وجعلت تضرب ساقه؛ فخدشته، فلم يزل مريضاً حتى مات، وركب العاص بن وائل بغلة له بيضاء إلى حاجة له بأسفل مكة فذهب ينزل فوضع أخمص قدمه على شبرقة، فحكت رجله؛ فلم يزل يحكها حتى مات، وعمي أبو زمعة، وأخذ الأكلة في رأس الأسود، وأخذ الحارث الماء في بطنه.[1] **[ضعيف جداً]**

❖ وعنه؛ قال: هم خمسة رهط من قريش: الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل، وأبو زمعة، والحارث بن عيطلة، والأسود بن قيس[2]. **[ضعيف]**

❖ عن مقسم مولى ابن عباس في قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (٩٥)﴾؛ قال: المستهزئون: الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل، وعدي بن قيس، والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن المطلب، مرّوا رجلاً رجلاً على النبي ﷺ، ومعه جبريل، فإذا مرّ رجل منهم قال له جبريل: كيف تجد هذا؟ فيقول: بئس عبد الله، فيقول جبريل: كفيناكه، فأما الوليد بن المغيرة؛ فتردّى، فتعلق سهم بردائه، فذهب يجلس فقطع أكحله؛ فنزف فمات، وأما الأسود بن عبد يغوث؛ فأتى بغصن فيه شوك فضرب به وجهه فسالت حدقتاه على وجهه، فكان يقول: دعوت على محمد دعوة، ودعا عليّ دعوة، فاستجيب لي واستجيب له، دعا علي أن أعمى فعميت، ودعوت عليه أن يكون وحيداً فريداً في أهل يثرب فكان

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/٤٨، ٤٩) بسند ضعيف جداً؛ فشيخه ابن حميد متهم بالكذب، وهو مرسل.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/٤٩) من طريقين عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله، وعنعنة هشيم، فهو مدلس.

كذلك، وأما العاص بن وائل؛ فوطئ على شوكة؛ فتساقط لحمه عن عظامه حتى هلك، وأما الأسود بن المطلب، وعدي بن قيس؛ فإن أحدهما قام من الليل وهو ظمآن ليشرب من جرة، فلم يزل يشرب حتى انفتق بطنه؛ فمات، وأما الآخر؛ فلدغته حية؛ فمات[١]. **[ضعيف]**

❖ عن الشعبي؛ قال: كلهم من قريش؛ العاص بن وائل: فكفي بأنه أصابه صداع في رأسه؛ فسال دماغه، حتى لا يتكلم إلا من تحت أنفه، والحارث بن عيطلة: بصفر في بطنه، وابن الأسود: فكفي بالجدري، والوليد: بأن رجلاً ذهب ليصلح سهماً له فوقعت شظية فوطئ عليها، وعبد يغوث: فكفي بالعمى؛ ذهب بصره[٢]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي بكر الهذلي؛ قال: قلت للزهري: إن سعيد بن جبير وعكرمة اختلفا في رجل من المستهزئين؛ فقال سعيد: هو الحارث بن

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٣٥١، ٣٥٢) ـ وعنه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ٥٠) ـ عن معمر عن قتادة وعثمان الجزري عن مقسم به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ٤٩ ـ ٥٠): ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة عن مقسم به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد ـ أيضاً ـ.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٠٤) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي نعيم.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ٤٩) من طريق جابر الجعفي عنه به.

قلنا: وجابر ذا؛ متروك، وهو مع ذلك مرسل.

وأخرجه من طريق هشيم عن حصين عن الشعبي؛ قال: المستهزئون سبعة، وسمى منهم أربعة.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله، وعنعنة هشيم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٠٤) وزاد نسبته لسعيد بن منصور وأبي نعيم.

عيطلة، وقال عكرمة: هو الحارث بن قيس، فقال: صدقا؛ كانت أمه تسمى عيطلة وأبوه قيس[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن قتادة: ﴿كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾﴾؛ هم رهط خمسة من قريش، عضهوا القرآن، زعم بعضهم أنه سحر، وزعم بعضهم أنه شعر، وزعم بعضهم أنه أساطير الأولين، أما أحدهم؛ فالأسود بن عبد يغوث أتى على نبي الله ﷺ وهو عند البيت، فقال له المَلَكُ: «كيف تجد هذا؟»، قال: «بئس عبد الله على أنه خالي، قال: كفيناك»، ثم أتى عليه الوليد بن المغيرة، فقال له المَلَكُ: «كيف تجد هذا؟»، قال: بئس عبد الله، قال: «كفيناك»، ثم أتى عليه عدي بن قيس ـ أخو بني سهم ـ فقال المَلَكُ: «كيف تجد هذا؟»، قال: «بئس عبد الله، قال: كفيناك»، ثم أتى عليه الأسود بن المطلب فقال المَلَكُ: «كيف تجد هذا؟»، قال: «بئس عبد الله، قال: كفيناك»، ثم أتى عليه العاص بن وائل، فقال له المَلَكُ: «كيف تجد هذا؟»، قال: «بئس عبد الله، قال: «كفيناك»؛ فأما الأسود بن عبد يغوث؛ فأتى بغصن من شوك فضرب به وجهه حتى سالت حدقتاه على وجهه، فكان بعد ذلك يقول: دعا عليّ محمد بدعوة ودعوت عليه بأخرى، فاستجاب الله له فيّ واستجاب الله لي فيه؛ دعا عليّ أن أثكل وأن أعمى فكان كذلك، ودعوت عليه أن يصير شريداً طريداً فطردناه مع يهود يثرب وسراق الحجيج وكان كذلك. وأما الوليد بن المغيرة؛ فذهب يرتدي، فتعلق بردائه سهم غرب، فأصاب أكحله أو أبجله، فأتى في كل ذلك فمات. وأما العاص بن وائل؛ فوطئ على شوكة فأتى في ذلك جعل يتساقط لحمه

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/٤٩) من طريق هشيم عن أبي بكر به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الهذلي ذا متروك، وهشيم مدلس، وهو مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/١٠٤) وزاد نسبته لأبي نعيم.

عضواً عضواً؛ فمات وهو كذلك. وأما الأسود بن المطلب وعدي بن قيس؛ فلا أدري ما أصابهما.

ذكر لنا أن نبي الله ﷺ يوم بدر نهى أصحابه عن قتل أبي البختري، وقال: «خذوه أخذاً؛ فإنه قد كان له بلاء»، فقال له أصحاب النبي ﷺ: يا أبا البختري! إنا قد نهينا عن قتلك؛ فهلم إلى الأمنة والأمان، فقال أبو البختري: وابن أخي معي، فقالوا: لم نؤمر إلا بك، فراودوه ثلاث مرات، فأبى إلا وابن أخيه معه، قال: فأغلظ للنبي ﷺ الكلام، فحمل عليه رجل من القوم؛ فطعنه؛ فقتله، فجاء قاتله وكأنما على ظهره جبل أو ثقل؛ مخافة أن يلومه النبي ﷺ، فلما أخبر بقوله؛ قال النبي ﷺ: «أبعده الله وأسحقه»، وهم المستهزئون الذين قال الله: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾﴾ وهم الخمسة الذين قيل فيهم: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾﴾، استهزؤوا بكتاب الله ونبيه ﷺ[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: أن المستهزئين: بقية بن الوليد بن المغيرة، وأبو زمعة ـ وهو الأسود بن عبد المطلب ـ، والأسود بن عبد يغوث، والعاص بن وائل؛ قال: كلهم قتل ببدر بموت أو بمرض، والحارث بن قيس وهو من العياطل[2]. [صحيح]

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ٥٠): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٠٤) ونسبه لأبي نعيم، وفاته أنه عند الطبري؛ فليستدرك عليه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ٥١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٩٣، ٩٤ رقم ١١٢١٥) من طريقين عن ابن جريج ثني عمرو بن دينار عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد صحيح، وقد صرح ابن جريج بالتحديث؛ فزالت شبهة تدليسه. =

❖ عن مجاهد؛ قال: هم من قريش[1]. [ضعيف]

❖ عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ۝٩٥﴾؛ قال: هؤلاء فيما سمعنا خمسة رهط استهزؤوا بالنبي ﷺ، فلما أراد صاحب اليمن أن يرى النبي ﷺ؛ أتاه الوليد بن المغيرة فزعم أن محمداً ساحر، وأتاه العاص بن وائل وأخبره أن محمداً يعلم أساطير الأولين، فجاءه آخر فزعم أنه كاهن، وجاءه آخر فزعم أنه شاعر، وجاء آخر فزعم أنه مجنون، فكفى الله محمداً أولئك الرهط في ليلة واحدة؛ فأهلكهم بألوان من العذاب. . . كل رجل منهم أصابه عذاب.

فأما الوليد؛ فأتى على رجل من خزاعة وهو يرشي نبلاً له فمر به وهو يتبختر، فأصابه منها سهم؛ فقطع أكحله، فأهلكه الله.

وأما العاص بن وائل؛ فإنه دخل في شعب، فنزل في حاجة له، فخرجت إليه حية مثل العمود، فلدغته؛ فأهلكه الله. وأما الآخر، فكان رجلاً أبيض حسن اللون، خرج عشاء في تلك الليلة فأصابته سموم شديدة الحر، فرجع إلى أهله وهو مثل حبشي، فقالوا: لست بصاحبنا، فقال: أنا صاحبكم!. . . فقتلوه.

وأما الآخر؛ فدخل في بئر له، فأتاه جبريل فغمه فيها، فقال: إني قد قتلت، فأعينوني، فقالوا: والله ما نرى أحداً، فكان كذلك حتى أهلكه الله.

وأما الآخر؛ فذهب إلى إبله ينظر فيها، فأتاه جبريل بشوك القتاد فغر به، فقال: أعينوني فإني قد هلكت، قالوا: والله ما نرى أحداً،

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٠١) وزاد نسبته لابن مردويه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ٥٠)، وابن أبي حاتم؛ كما في «الدر المنثور» (٥/ ٩٩).

قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد.

فأهلكه الله فكان لهم في ذلك عبرة[١]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ منهم: الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل، والحارث بن قيس، والأسود بن المطلب، والأسود بن عبد يغوث، وأبو هبار بن الأسود.

❖ عن علي: ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾﴾؛ قال: خمسة من قريش، كانوا يستهزئون برسول الله ﷺ، منهم: الحارث بن عيطلة، والعاص بن وائل، والأسود بن عبد يغوث، والوليد بن المغيرة[٢].

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٠٣) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهو معضل.

(٢) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٠٢) ونسبهما لابن مردويه.

سورة النحل

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة النحل بمكة.

❖ عن عبد الله بن الزبير؛ قال: نزلت سورة النحل بمكة[١].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: سورة النحل نزلت بمكة سوى ثلاث آيات من آخرها، فإنهن نزلن بين مكة والمدينة في منصرف رسول الله ﷺ من أحد[٢].

❑ ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ۝١﴾.

❖ عن أبي بكر بن حفص؛ قال: لما نزلت: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ قاموا؛ فنزلت: ﴿فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ﴾[٣]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: لما نزلت هذه الآية؛ يعني: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ﴾؛ قال رجال من المنافقين بعضهم لبعض: إن هذا يزعم أن أمر الله أتى؛ فأمسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى تنظروا ما هو كائن، فلما رأوا

---

(١) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٥/١٠٧) ونسبهما لابن مردويه.

(٢) أخرجه النحاس في «ناسخه» (ص١٧٦).
قلنا: وإسناده محذوف من النسخة التي بين أيدينا.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/٥٢): ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان عن إسماعيل عن أبي بكر بن حفص.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإعضاله، وضعف أبي هشام الرفاعي.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/١٠٧)، و«لباب النقول» (ص١٣٣) وزاد نسبته لعبد الله بن أحمد بن حنبل في «زوائد الزهد» وابن أبي حاتم.

أنه لا ينزل شيء؛ قالوا: ما نراه نزل شيء؛ فنزلت: ﴿ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ۝١﴾ [الأنبياء: ١]، قالوا: إن هذا يزعم مثلها - أيضاً -، فلما رأوا أنه لا ينزل شيء؛ قالوا: ما نراه نزل شيء؛ فنزلت: ﴿وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ۝٨﴾ [هود: ٨][(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: لما نزلت: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ ذعر أصحاب رسول الله، حتى نزلت: ﴿فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ﴾ فسكتوا[(٢)].

☐ ﴿وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَا يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ بَلَىٰ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ۝٣٨﴾.

❖ عن أبي العالية؛ قال: كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين، فأتاه يتقاضاه، فكان فيما تكلم به: والذي أرجوه بعد الموت إنه لكذا وكذا، فقال له المشرك: إنك لتزعم أنك تبعث بعد الموت، فأقسم بالله جهد يمينه: لا يبعث الله من يموت؛ فأنزل الله - تعالى -: ﴿وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَا يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ بَلَىٰ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ۝٣٨﴾[(٣)]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه سنيد في «تفسيره» - ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ٥٢) -: ثني حجاج عن ابن جريج.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لإعضاله، وضعف سنيد صاحب «التفسير».

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٠٨) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٠٧) ونسبه لابن مردويه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ٧٣) من طريق سنيد صاحب «التفسير»: ثني حجاج عن أبي جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: أبو جعفر الرازي؛ ضعيف.

□ ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قوم من أهل مكة هاجروا إلى رسول الله ﷺ بعد ظُلْمِهِم، ظَلَمَهُمُ المشركون[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن قتادة؛ قال: قوله: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾؛ قال: هؤلاء أصحاب محمد، ظلمهم أهل مكة فأخرجوهم من ديارهم، حتى لحق طوائف منهم بالحبشة، ثم بوأهم الله المدينة بعد ذلك فجعلها لهم دار هجرة، وجعل لهم أنصاراً من المؤمنين[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن داود بن أبي هند؛ قال: نزلت في أبي جندل بن سهيل[٣]. **[ضعيف]**

= **الثالثة**: سنيد ضعيف ـ أيضاً ـ.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٣٠) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ٧٤)، وابن أبي حاتم وابن مردويه؛ كما في «الدر المنثور» (٥/ ١٣١).
قلنا: وسنده واه بمرة؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ٧٣، ٧٤): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٣١) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٣٥٦) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ٧٤) ـ عن جعفر بن سليمان عن داود به.
قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٣١) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

□ ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۚ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾.

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: في قوله: ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾؛ قال: نزلت في عبد الله بن سلام ونفر من أهل التوراة، كانوا أهل كتب، يقول: فاسألوهم ﴿إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ أن الرجل ليصلي ويصوم ويحج ويعتمر، وأنه لمنافق، قيل: يا رسول الله! بماذا دخل عليه النفاق؟ قال: يطعن على إمامه، وإمامه من قال الله في كتابه: ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[1].

□ ﴿۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في رجل من قريش وعبده، في هشام بن عمرو، وهو الذي ينفق ماله سراً وجهراً، وفي عبده أبي الجوزاء الذي كان ينهاه[2]. [حسن]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٣٣) ونسبه لابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ١٠١)، والواحدي في «الوسيط» (٣/ ٧٥)، و«أسباب النزول» (ص١٨٨، ١٨٩) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ١٤٢) من طريق وهيب وحماد كلاهما عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إبراهيم بن عكرمة بن يعلى بن أمية عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد حسن؛ رجاله رجال مسلم؛ عدا إبراهيم بن عكرمة؛ فقد روى عنه ثقتان ووثقه ابن حبان وهو من التابعين.

وقد سقط ذكر يعلى بن أمية من كتابي الواحدي، فلا ندري أهو سقط أم وهم من أحد الرواة؟!

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٥١) وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه.

❑ ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٧٦﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: هو عثمان بن عفان، قال: والأبكم الذي أينما يوجه لا يأت بخير؛ ذاك مولى عثمان بن عفان. كان عثمان ينفق عليه ويكفله ويكفيه المؤونة، وكان الآخر يكره الإسلام ويأباه، وينهاه عن الصدقة والمعروف؛ فنزلت فيهما[1]. [حسن]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قوله: ﴿وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: عثمان بن عفان[2]. [حسن]

❑ ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ۝٨٣﴾.

❖ عن مجاهد: أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فسأله؟ فقرأ عليه رسول الله ﷺ: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾؛ قال الأعرابي:

---

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٠٦، ٣٠٧)، والطبري في «جامع البيان» (١٤/ ١٠١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٥/ ١٥١)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٥/ ١٥١) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٩/ ٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٤٦٧) ـ، والواحدي في «الوسيط» (٣/ ٧٥)، و«أسباب النزول» (ص١٨٨، ١٨٩) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إبراهيم بن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده حسن، وتقدم الكلام عليه آنفاً.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ٤٥، ٤٦ رقم ١٢٠٨٨)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٦٠)؛ والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٠٧) من طريق روح بن عبادة وعفان بن مسلم عن حماد بن سلمة ووهيب عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إبراهيم بن عكرمة عن عكرمة عن ابن عباس.

قلنا: وهذا إسناد حسن.

نعم، قال: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا﴾؛ قال الأعرابي: نعم، ثم قرأ عليه، كل ذلك يقول: نعم، حتى بلغ: ﴿كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾؛ فولى الأعرابي؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٣﴾﴾[1].

□ ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: بينما رسول الله ﷺ بفناء بيته بمكة جالساً؛ إذ مر به عثمان بن مظعون، فكشر إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «ألا تجلس؟»، قال: بلى، قال: فجلس رسول الله ﷺ مستقبله، فبينما هو يحدثه؛ إذ شخص رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء، فنظر ساعة إلى السماء، فأخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الأرض، فتحرف رسول الله ﷺ عن جليسه عثمان إلى حيث وضع بصره، وأخذ ينغض رأسه كأنه يستفقه ما يقال له، وابن مظعون ينظر، فلما قضى حاجته واستفقه ما يقال له، شخص بصر رسول الله ﷺ إلى السماء كما شخص أول مرة، فأتبعه بصره حتى توارى في السماء، فأقبل إلى عثمان بجلسته الأولى، قال: يا محمد!، فيم كنت أجالسك وآتيك؟ ما رأيتك تفعل كفعلك الغداة! قال: «وما رأيتني فعلت؟»، قال: رأيتك تشخص ببصرك إلى السماء ثم وضعته حيث وضعته على يمينك، فتحرفت إليه وتركتني، فأخذت تنغض رأسك كأنك تستفقه شيئاً يقال لك، قال: «وفطنت لذلك؟»، قال عثمان: نعم، قال رسول الله ﷺ: «أتاني رسول الله

---

(١) ذكر السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٥٥)، و«لباب النقول» (ص١٣٣) ونسبه لابن أبي حاتم.

آنفاً وأنت جالس»، قال: رسول الله؟ قال: «نعم»، قال: فما قال لك؟ قال: «﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾»، قال عثمان: فذلك حين استقر الإيمان في قلبي وأحببت محمداً[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الملك بن عمير عن أبيه؛ قال: بلغ أكثم بن صيفي مخرج النبي ﷺ، فأراد أن يأتيه، فأبى قومه أن يدعوه، وقالوا: أنت كبيرنا، لم تكن لتخف إليه، قال: فليأت من يبلغه عني ويبلغني عنه، فانتدب رجلان، فأتيا النبي ﷺ، فقالوا: نحن رسل أكثم بن صيفي، وهو يسألك: من أنت؟ وما جئت به؟ قال النبي ﷺ: «أما من أنا؛ فأنا محمد بن عبد الله، وأما ما أنا؛ فأنا عبد الله ورسوله»، قال: ثم تلا عليهم هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾.

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٣٢٩ ـ ٣٣١ رقم ٢٩٢٢ ـ طبع شاكر)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٨٩٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٦٠٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (رقم ٨٣٢٢، ١٠٦٤٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٨٩) من طريق عبد الحميد بن بهرام ثنا شهر بن حوشب ثنا ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف شهر، وفيه كلام مشهور.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٤٨ ـ ٤٩): «رواه أحمد وإسناده حسن».

وقال ابن كثير: «إسناد جيد، متصل حسن قد بيّن فيه السماع المتصل».

وقال قبل ذلك: «وقد ورد في نزولها ـ يعني: الآية ـ حديث حسن رواه الإمام أحمد (وذكره)».

وقال الشيخ أحمد شاكر: «إسناده صحيح».

وضعفه شيخنا الألباني ﷺ في «ضعيف الأدب المفرد» (رقم ١٤٢).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٥٩) وزاد نسبته للطبراني وابن مردويه.

قالوا:ارددها علينا هذا القول؛ فردده عليهم حتى حفظوه، فأتيا أكثم، فقالا: أبى أن يرفع نسبه، فسألنا عن نسبه؛ فوجدناه زاكي النسب، واسطاً في مضر، وقد رمى إلينا بكلمات قد حفظناهن، فلما سمعهن أكثم؛ قال: أي قوم أراه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها فكونوا في هذا الأمر رؤساء ولا تكونوا فيه أذناباً، وكونوا فيه أولاً ولا تكونوا فيه آخراً، فلم يلبث أن حضرته الوفاة؛ فأوصى حين حضرته الوفاة، فقال: أوصيكم بتقوى الله، وصلة الرحم؛ فإنه لا يبلي عليهما أصل، ولا يهتصر عليها فرع، وإياكم ونكاح الحمقاء؛ فإن صحبتها قذر، وإياكم وأعيان الإبل؛ فإن فيها غذاء الصغير، وجبر الكسير، وفكاك الأسير، ومهر الكريمة، واعلموا أن سوء حمل الغني يورث مرحاً، وإن سوء حمل الفقر يضع الشرف، وإن العدم عدم العقل لا عدم المال، وإن الوحشة في ذهاب الأعلام، واعلموا أنه لن يهلك امرؤ عرف قدره، واعلموا أن مقتل الرجل بين لحييه. يا قوم لا تكونوا كَالْوَالِهِ، ولا تواكلوا الرفد؛ فإن تواكل الرفد علم للخذلان، وداعية للحرمان. ومن سأل فوق القدر استحق المنع، واعلموا أن كثير النصح يهبط على كثير الظنة، وأن قول الحق لم يترك لي صدقاً[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَـٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَـٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ

---

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٢/٤١٩ ـ ٤٢١ رقم ١٠٤٣) من طريق عمر بن علي المقدمي عن علي بن عبد الملك بن عمير عن أبيه به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: علي هذا لم نعرفه.
الثالثة: المقدمي مدلس، وقد عنعن ثم إن في الطريق إليه من لا نعرفه.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/١٥٩) وزاد نسبته للباورودي وابن السكن وابن منده.

جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾.

❖ عن بريدة؛ قال: نزلت هذه الآية في بيعة النبي ﷺ[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾﴾.

❖ عن أبي بكر بن حفص؛ قال: كانت سعيدة الأسدية مجنونة تجمع الشعر والليف؛ فنزلت هذه الآية[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عطاء بن أبي رباح؛ قال: قال لي ابن عباس: يا عطاء! ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ فأراني حبشية صفراء عظيمة، يقال: هذه سُعيرة الأسدية، أتت رسول الله ﷺ فقالت: إن بي هذه الموتة ـ يعني: الجنون ـ فادع الله أن يعافيني، فقال لها رسول الله ﷺ: «إن شئت دعوت الله لك؛ فعافاك، وكُتبت لك حسناتك، وعليك سيئاتك، وإن شئت صبرت واحتسبت ولك الجنة»، فاختارت الصبر والجنة، قال: وكانت سعيرة الأسدية تجمع الشعر والليف والصوف، فتجمع منها كبة عظيمة، فإذا عظم عليها؛ نقضت؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا . . .﴾، فقال: يا معشر قريش! لا تكونوا مثل سُعيرة فتنقضوا أيمانكم بعد توكيدها[3]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ١١٠) وفيه أبو ليلى ولم نعرفه.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٦١) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٦٢)، و«لباب النقول» (ص١٣٤) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٣) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٣٧٥، ٣٣٧٦ رقم ٧٧١٧)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «الإصابة» (٤/ ٣٢٩) من =

□ ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ۝١٠٣﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: كان رسول الله ﷺ يعلم قيناً بمكة اسمه بلعام، وكان أعجمي اللسان، فكان المشركون يرون رسول الله ﷺ حين يدخل وحين يخرج من عنده، فقالوا: إنما يعلمه بلعام؛ فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ۝١٠٣﴾[1]. **[ضعيف]**

= طريق زيد بن أبي زيد، والمستغفري ـ ومن طريقه أبو موسى المديني في «الصحابة»؛ كما في «الإصابة» (٤/ ٣٢٩)، وأسد الغابة» (٦/ ١٤٢) ـ من طريق علي بن سعيد كلاهما عن بشير بن ميمون الخراساني عن عطاء الخراساني عن عطاء بن أبي رباح به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: عطاء بن أبي مسلم الخراساني؛ يرسل ويدلس؛ كما في «التقريب»، وقد عنعن ـ أيضاً ـ.

الثانية: بشير بن ميمون؛ متروك؛ كما في «التقريب».

قال المستغفري: «في إسناد حديثها نظر».

وقال ابن خزيمة ـ فيما نقله عنه أبو موسى المديني ـ: «أنا أبرأ من عهدة هذا الإسناد». اهـ.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٦٢) وزاد نسبته لابن مردويه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ١١٩): ثنا أحمد بن محمد الطوسي ثنا أبو عاصم ثنا إبراهيم بن طهمان عن مسلم الملائي عن مجاهد عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلم بن كيسان الملائي الأعور؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٦٧) وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه.

وقال السيوطي هنا وفي «لباب النقول» (ص١٣٤): «بسند ضعيف».

وأخرج الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٥٧) ـ وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» =

❖ عن عبيد بن مسلم الحضرمي؛ قال: كان لنا غلامان نصرانيان من أهل عين التمر، يسمى أحدهما: يسار، والآخر: جبر، وكانا يقرآن كتاباً لهما، فربما مر رسول الله ﷺ فقام عليهما، فقال المشركون: إنما يتعلم محمد منهما؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية(١). **[صحيح]**

❖ عن عكرمة؛ قال: كان النبي ﷺ يُقرئ غلاماً لبني المغيرة أعجمياً يقال له: مقيس؛ فذلك قوله: ﴿لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾(٢). **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾؛ قال: قول كفار قريش: إنما يُعلّم محمداً عبد ابن الحضرمي وهو صاحب

= (١٥٩/١ رقم ١٣٧) ـ: أخبرني عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الأسدي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال: إنما يعلم محمداً عبد ابن الحضرمي، وهو صاحب الكتب؛ فقال الله: ﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ . . .﴾ إلخ.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي!.
قلنا: لكن شيخ الحاكم ضعيف؛ ضعفه صالح بن محمد المعروف بـ(جزرة) والدارقطني.
والصحيح في الحديث الإرسال؛ كما سيأتي.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/١٢٠)، وبحشل في «تاريخ واسط» (ص٤٩، ٥٠، ٩٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٩٠)، والبغوي في «معجم الصحابة»، وابن منده في «المعرفة»؛ كما في «الإصابة» (٢/٤٤٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/١٥٩، ١٦٠ رقم ١٣٨ ـ دار الكتب العلمية)، وابن أبي حاتم؛ كما في «لباب النقول» (ص١٣٤) من طرق عن حصين عن عبيد الله بن مسلم به.
قلنا: وسنده صحيح.
وصححه الحافظ في «الإصابة»، ويشهد له حديث ابن عباس السابق.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/١١٩).
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله، وشيخ الطبري سفيان بن وكيع ضعيف.

كتاب، يقول الله: ﴿لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِالْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾﴾.

❖ عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر في قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِالْإِيمَٰنِ﴾، قال: أخذ المشركون عمار بن ياسر فعذبوه، حتى قاربهم في بعض ما أرادوا، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «كيف تجد قلبك؟»، قال: مطمئن بالإيمان، ثم قال النبي ﷺ: «فإن عادوا فعد»[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه آدم بن أبي إياس؛ كما في «الدر المنثور» ـ ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (ص١٥٩١١ رقم ١٣٦) ـ، والطبري في «جامع البيان» (١٤/ ١٢٠) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٦٧) وزاد نسبته لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٣٦٠)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٢٤٩)، والطبري في «جامع البيان» (١٤/ ١٢٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٤٠) من طريق عبد الكريم الجزري عن أبي عبيدة به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإعضاله، وضعف أبي عبيدة.
ورواه الجزري مرة أخرى عن أبي عبيدة فقال: عن أبيه.
أخرجه الحاكم (٢/ ٣٥٧) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلنا: فيه نظر من وجوه:
الأولى: محمد بن عمار بن ياسر تابعي وليس بصحابي؛ فالإسناد مرسل.
الثانية: أبو عبيدة وأبوه لم يخرج لهما الشيخان شيئاً.
الثالثة: أبو عبيدة وأبوه ضعيفان.

=

❖ عن أبي مالك؛ قال: نزلت في عمار[1]. [ضعيف]

❖ عن الحكم؛ قال: نزلت في عمار[2]. [ضعيف]

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أنها نزلت في عمار بن ياسر، أخذه بنو المغيرة فغطوه في بئر ميمون، وقالوا: اكفر بمحمد، فتابعهم على ذلك وقلبه كاره؛ فأنزل الله ذكره: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾[3]. [ضعيف]

❖ عن أبي المتوكل الناجي: أن رسول الله ﷺ بعث عمار بن ياسر إلى بئر للمشركين يستقي منها، وحولها ثلاث صفوف يحرسونها، فاستقى في قربة ثم أقبل حتى أتى الصف الأول؛ فأخذوه؛ فقال: دعوني؛ فإنما أستقي لأصحابكم، فتركوه، ثم عاد الثانية، فأخذوه، ففعلوا به مثل ذلك،

= فأنّى للحديث الصحة؟! بله على شرطهما؟!!.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٧٠) وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في «الدلائل».

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ١٢١ رقم ١٢٣٠٤)، والطبري في «جامع البيان» (١٤/ ١٢٢) من طريق هشيم عن حصين عن أبي مالك.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله، وعنعنه هشيم؛ فهو مدلس ولم يصرح بالتحديث.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ١٢١ رقم ١٢٣٠٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٢٥٠) من طريق وكيع عن إسرائيل عن جابر عن الحكم.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لإرساله، وجابر هو الجعفي؛ متروك.
وفات السيوطي عزوه لابن سعد؛ فليستدرك عليه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ١٢٢): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٧١) وزاد نسبته لابن عساكر.

ثم تركوه؛ فذهب، فعاد، فأخذوه، ففعلوا به مثل ذلك، فلما أرادوه على أن يتكلم بكلمة الكفر بعث رسول الله ﷺ الخيل فاستنقذوه؛ فأنزلت هذه الآية: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قوله: ﴿مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ إلى آخر الآية، وذلك أن المشركين أصابوا عمار بن ياسر فعذبوه، ثم تركوه، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فحدثه بالذي لقي من قريش والذي قال؛ فأنزل الله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: لما أراد رسول الله ﷺ أن يهاجر إلى المدينة؛ قال لأصحابه: «تفرقوا عني؛ فمن كانت به قوة؛ فليتأخر إلى آخر الليل، ومن لم تكن به قوة؛ فليذهب في أول الليل، فإذا سمعتم بي قد استقرت بي الأرض؛ فالحقوا بي»، فأصبح بلال المؤذن وخباب وعمار وجارية من قريش كانت أسلمت، فأصبحوا بمكة فأخذهم المشركون وأبو جهل، فعرضوا على بلال أن يكفر فأبى، فجعلوا يضعون درعاً من حديد في الشمس ثم يلبسونها إياه، فإذا ألبسوها إياه قال: أحد... أحد... وأما خباب؛ فجعلوا يجرونه بالشوك، وأما عمار؛

---

(١) أخرجه مسدد بن مسرهد في «المسند»؛ كما في «المطالب العالية» (٨/ ٦٠٤ رقم ٤٠٢٧ ـ المسندة): ثنا يحيى القطان عن إسماعيل بن مسلم العبدي عن أبي المتوكل به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٧١) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ١٢٢) بسند ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

فقال لهم كلمة أعجبتهم تقية، وأما الجارية؛ فوتد لها أبو جهل أربعة أوتاد، ثم مدها فأدخل الحربة في قبلها حتى قتلها، ثم خلوا عن بلال وخباب وعمار، فلحقوا برسول الله ﷺ فأخبروه بالذي كان من أمرهم، واشتد على عمار الذي كان تكلم به، فقال له رسول الله ﷺ: «كيف كان قلبك حين قلت الذي قلت: أكان منشرحاً بالذي قلت، أم لا؟»، قال: لا، وأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾[(١)].

❖ عن ابن سيرين؛ قال: نزلت في عياش بن أبي ربيعة[(٢)]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي: أن عبد الله بن أبي سرح أسلم ثم ارتد؛ فلحق بالمشركين، وشى بعمار وخباب عند ابن الحضرمي، أو ابن عبد الدار فأخذوهما وعذبوهما حتى كفرا؛ فنزلت: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾[(٣)]. **[ضعيف]**

❑ ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: كان ناس من أهل مكة أسلموا، وكانوا مستخفين بالإسلام، فلما خرج المشركون إلى بدر أخرجوهم مكرهين، فأصيب بعضهم يوم بدر مع المشركين، فقال المسلمون: أصحابنا هؤلاء مسلمون أخرجوهم مكرهين، فاستغفروا لهم؛ فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٦٩، ١٧٠) ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) قلنا: ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٧١) ونسبه لابن أبي حاتم.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٧٠) ونسبه للطبري.

قلنا: ولم نجده في «مطبوعه»، وهو ضعيف؛ لإعضاله.

﴿جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ۝٩٧﴾ [النساء: ٩٧] الآية، فكتب المسلمون إلى من بقي منهم بمكة بهذه الآية، فخرجوا، حتى إذا كانوا ببعض الطريق ظهر عليهم المشركون وعلى خروجهم، فلحقوهم فردوهم، فرجعوا معهم؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٠﴾ [العنكبوت: ١٠]؛ فكتب المسلمون إليهم بذلك فحزنوا؛ فنزلت هذه الآية: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١١٠﴾ فكتبوا إليهم بذلك[1]. [صحيح]

❖ عن عمر بن الحكم؛ قال: كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول، وكان صهيب يعذب حتى لا يدري ما يقول، وكان أبو فكيهة يعذب حتى لا يدري ما يقول، وبلال وعامر بن فهيرة وقوم من المسلمين، وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١١٠﴾[2]. [موضوع]

---

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/٤٦ رقم ٢٢٠٤ ـ كشف)، والطبري في «جامع البيان» (١٤/١٢٣، ١٢٤) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين وأبي أحمد الزبيري كلاهما عن محمد بن شريك عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد صحيح؛ رجاله ثقات رجال الشيخين، عدا محمد بن شريك فهو ثقة من رجال أبي داود.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/٩): «روى البخاري بعضه، ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن شريك وهو ثقة».
وتقدم تخريجه فيما مضى في سورة النساء.

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/٢٤٨): ثنا محمد بن عمر ثني عثمان بن محمد عن عبد الحكيم بن صهيب عن عمر.
قلنا: والواقدي شيخ ابن سعد كذاب، وهو مع ذلك مرسل.

❖ عن مجاهد: ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾؛ قال: ناس من أهل مكة آمنوا، فكتب إليهم بعض أصحاب النبي ﷺ بالمدينة: أن هاجروا؛ فإنا لا نراكم منا حتى تهاجروا إلينا، فخرجوا يريدون المدينة؛ فأدركتهم قريش بالطريق، ففتنوهم، وكفروا مكرهين؛ ففيهم نزلت هذه الآية[1]. [ضعيف]

❖ عن قتادة؛ قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾﴾، ذكر لنا أنه لما أنزل الله: أن أهل مكة لا يقبل منهم إسلام حتى يهاجروا؛ كتب بها أهل المدينة إلى أصحابهم من أهل مكة، فلما جاءهم ذلك تبايعوا بينهم على أن يخرجوا، فإن لحق بهم المشركون من أهل مكة؛ قاتلوهم حتى ينجوا أو يلحقوا بالله، فخرجوا؛ فأدركهم المشركون، فقاتلوهم؛ فمنهم من قتل، ومنهم من نجا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟﴾ الآية[2]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة والحسن البصري؛ قالا: ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ﴾ الآية ثم نسخ واستثنى من ذلك، فقال: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟﴾ الآية، وهو عبد الله بن أبي سرح الذي كان يكتب لرسول الله ﷺ، فأزله الشيطان فلحق بالكفار، فأمر به

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ١٢٣) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٧١) وزاد نسبته لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ١٢٣): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٧٢) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

النبي ﷺ أن يقتل يوم فتح مكة، فاستجار له أبو بكر وعمر وعثمان بن عفان؛ فأجاره النبي ﷺ[1]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن إسحاق؛ قال: نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر وعياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن قتادة؛ قال: نزلت في عياش بن أبي ربيعة أحد بني مخزوم، وكان أخي أبي جهل لأمه، وكان يضربه سوطاً وراحلته سوطاً[3]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية فيمن كان يفتن من أصحاب النبي ﷺ[4]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان قوم من أهل مكة قد أسلموا، وكانوا يستخفون بالإسلام؛ فنزلت فيهم: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ الآية، فكتبوا إليهم بذلك أن الله قد جعل لكم مخرجاً،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ١٢٤).
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإرساله، وشيخ الطبري ابن حميد متهم بالكذب.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ١٢٤) وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف شيخ الطبري ابن حميد.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٧٣) ونسبه لابن أبي حاتم وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٤) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٤) من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق: حدثني حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: حكيم بن جبير؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».
الثانية: أحمد بن عبد الجبار العطاردي؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٧٢) وزاد نسبته لابن مردويه.

فأدركهم المشركون؛ فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل من قتل[١].

□ ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾﴾.

❖ عن أبيّ بن كعب؛ قال: لما كان يوم أحد أصيب (وفي رواية: قتل) من الأنصار أربعة وستون رجلاً، ومن المهاجرين ستة فيهم حمزة؛ فمثلوا بهم، فقالت الأنصار: لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا عن المشركين لَنُرْبِيَنَّ عليهم، قال: فلما كان يوم فتح مكة؛ قال رجل: لا تعرف قريش بعد اليوم، فنادى مناد: إن رسول الله أمن الأسود والأبيض إلا فلاناً وفلاناً؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾﴾، فقال رجل: لا قريش بعد اليوم، فقال رسول الله ﷺ: «كفوا عن القوم إلا أربعة»، وفي رواية: «نصبر ولا نعاقب»[٢]. **[حسن]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ونسبه لابن مردويه.

(٢) أخرجه الترمذي (٥/ ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٣١٢٩)، والنسائي في «التفسير» (١/ ٦٤٠، ٦٤١ رقم ٢٩٩)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ١٣٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ٢٩٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٦٩٥ ـ موارد)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٥٨، ٣٥٩، ٤٤٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٢٨٩)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٣٥٠ ـ ٣٥٢ رقم ١١٤٣، ١١٤٤)، والذهبي في «السير» (١/ ١٨٢) جميعهم من طريق الربيع بن أنس عن أبي العالية ثني أبيّ بن كعب.

قلنا: وهذا إسناد حسن.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من حديث أبيّ بن كعب».

وصححه ابن حبان والضياء المقدسي. =

❖ عن أبي هريرة؛ قال: إن النبي ﷺ نظر يوم أحد إلى حمزة بن عبد المطلب وقد قتل (وفي رواية: حين استشهد)، ومثل به فرأى منظراً لم ير منظراً قط أوجع لقلبه منه ولا أوجل، فقال: «رحمة الله عليك، قد كنت وصولاً للرحم فعولاً للخيرات، والله لولا حُزْنُ مَنْ بعدك عليك لسرني أن أدعك حتى يحشرك الله من بطون السباع ـ أو كلمة نحوها ـ أما والله ـ عَلَيَّ ذلك ـ؛ لأمثلن بسبعين كمثلتك»؛ فنزل جبريل ﷺ على محمد ﷺ بهذه السورة، وقرأ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾﴾ حتى ختم السورة، وكَفَّرَ رسول الله ﷺ عن يمينه، وأمسك عما أراد(١). **[ضعيف]**

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
ووافقهما شيخنا الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٢/ ٢٩).
قلنا: وأحسن منه: قول شيخنا رحمه الله في «الصحيحة» (رقم ٢٣٧٧): «وهذا إسناد حسن؛ رجاله كلهم صدوقون، وفي بعضهم كلام يسير».
وقواه الحافظ ابن حجر رحمه الله في «فتح الباري» (٧/ ٤٣٠).
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٧٨) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ١٣، ١٤)، والبزار في «مسنده» (٢/ ٣٢٦، ٣٢٧ رقم ١٧٩٥ ـ كشف)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ١٤٣ رقم ٢٩٣٧)، والآجري في «الشريعة» (٣/ ٣٦٦ رقم ١٧٨٥)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (ص٨٨، ٨٩ رقم ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ص١١٦ رقم ٢٣٤)، والحاكم (١٣/ ١٩٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٢٨٨، ٢٨٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٩١، ١٩٢)، و«الوسيط» (٣/ ٩١)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٢/ ٦٧٩ رقم ١٨٣٠) جميعهم من طريق صالح بن بشير المري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة به.
سكت الحاكم عنه، وتعقبه الذهبي: «قلت: صالح واهٍ».
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١١٩): «رواه البزار والطبراني؛ وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف». =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما وقف رسول الله ﷺ على حمزة فنظر إلى ما به، قال: «لولا أن تحزن النساء ما غيبته، ولتركته حتى يكون في بطون السباع وحواصل الطيور حتى يبعثه الله مما هنالك»، قال: وأحزنه ما رأى به، فقال: «لئن ظفرت بقريش لأمثلن بثلاثين رجلاً منهم»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿يَمْكُرُونَ﴾ ثم أمر به فهيء إلى القبلة، ثم كبّر عليه تسعاً، ثم جمع عليه الشهداء؛ كلما أتي بشهيد وضع إلى حمزة فصلى عليه وعلى الشهداء معه، حتى صلى عليه وعلى الشهداء اثنتين وسبعين صلاة، ثم قام على أصحابه حتى واراهم، ولما نزل القرآن عفا رسول الله ﷺ وتجاوز وترك المثلة[1]. **[ضعيف]**

= وقال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٦١٤): «وهذا إسناد فيه ضعف؛ لأن صالحاً ـ هو ابن بشير المري ـ؛ ضعيف عند الأئمة، وقال البخاري: هو منكر الحديث».

وقال شيخنا الألباني في «الضعيفة» (٢/ ٢٨ رقم ٥٥٠): «ضعيف».

وقال الحافظ في «فتح الباري» (٧/ ٤٣٠): «روى البزار والطبراني بإسناد فيه ضعف عن أبي هريرة. . .» (فذكره).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٧٩) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٥٢ رقم ١١٠٥١): ثنا الحسن بن علي المعمري ثنا أحمد بن أيوب بن راشد البصري ثنا عبد الأعلى عن ابن إسحاق ثني محمد بن كعب القرظي والحكم بن عتيبة عن مقسم ومجاهد عن ابن عباس به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٢٠): «وفيه أحمد بن أيوب بن راشد وهو ضعيف».

وتعقبه شيخنا في «الضعيفة» (٢/ ٢٧ رقم ٥٤٩): «لم نجد من صرح بتضعيفه من الأئمة المتقدمين، ولا من وثقه منهم! نعم؛ أورده ابن حبان في «الثقات» وقال: «ربما أغرب»، وهذا ليس بجرح، كما أن إيراده إياه في «الثقات»، ليس بتوثيق =

= معتمد؛ كما سبق عليه مراراً، فالحق أن الرجل في عداد مجهولي العدالة؛ ولذلك لم يوثقه الحافظ في «التقريب» ولم يضعفه، بل قال فيه: «مقبول». اهـ.
وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٢٨٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٩٢) من طريق يحيى الحماني ثنا قيس بن الربيع عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ يوم قتل حمزة ومُثّل به: «لئن ظفرت بقريش لأمثلن بسبعين رجلاً منهم»، قال: فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ﴾ الآية.
فقال رسول الله ﷺ: «بل نصبر يا رب»؛ فصبر ونهى عن المثلة.
قلنا: وهذا منكر؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: ابن أبي ليلى؛ صدوق سيئ الحفظ جداً.
الثانية: قيس بن الربيع؛ ضعيف أيضاً.
الثالثة: الحماني حافظ متهم.
ووجه نكارته: أن فيه مخالفة للمتن السابق؛ كما هو واضح، على أنه يمكن القول بحسن السند السابق؛ لأن أحمد ذا روى عنه جمع، ووثقه ابن حبان فهو قريب من درجة الحسن ـ والله أعلم ـ.
وأخرجه الآجري في «الشريعة» (٣/ ٣٦٣ ـ ٣٦٥ رقم ١٧٨٤ ـ ط الخراز) من طريق الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتيبة عن مجاهد عن ابن عباس؛ قال: لما انصرف المشركون عن قتال أُحد؛ أشرف رسول الله ﷺ على القتلى، فرأى منظراً ساءه؛ فرأى حمزة ﷺ قد شق بطنه، واصطلم أنفه، وجدعت أذناه، فقال: «لولا أن تجزعن النساء وتكون سُنّة بعدي؛ لتركته حتى يحشره ـ عزّ وجلّ ـ من بطون السباع والطير، ومثلت بثلاثين منهم مكانه». ثم دعا ببردة فغطى بها وجهه فخرجت رجلاه، فغطا بها رجليه فخرج وجهه، فغطى رسول الله ﷺ وجهه وجعل على رجليه من الإذخر، ثم قدمه فكبر عليه عشراً، ثم جعل يجاء بالرجل فيوضع إلى جنبه فيصلي عليه، ثم يرفع ويجاء بآخر فيوضع وحمزة مكانه، حتى صلى عليه سبعين صلاة، وكان القتلى يومئذ سبعين، فلما دفنهم وفرغ منهم؛ نزلت هذه الآية: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ إلى قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾؛ قال: فصبر رسول الله ﷺ ولم يعاقب ولم يقتل. =

❖ عن الشعبي؛ قال: لما كان يوم أُحد وانصرف المشركون، فرأى المسلمون بإخوانهم مثلة سيئة؛ جعلوا يقطعون آذانهم، وآنافهم، ويشقون بطونهم، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: لئن أنالنا الله منهم؛ لنفعلن؛ فأنزل الله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ۝﴾، فقال رسول الله ﷺ: «بل نصبر»[1]. [ضعيف]

= قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الحسن بن عمارة؛ متروك.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٧٩/٥) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

وأخرج الدارقطني في «سننه» (١١٨/٤) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٩١) ـ من طريق الحكم بن موسى ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الملك بن أبي عتيبة أو غيره عن الحكم بن عتيبة عن مجاهد عن ابن عباس؛ قال: لما انصرف المشركون عن قتلى أحد انصرف رسول الله ﷺ، فرأى منظراً أساءه؛ رأى حمزة ﷺ قد شق بطنه واصطلم أنفه وجدعت أذناه، فقال: «لولا أن يحزن النساء أو يكون سُنّة بعدي لتركته، حتى يبعثه الله من بطون السباع والطير، لأمثلن مكانه سبعين رجلاً»، ثم دعا ببرده فغطى بها وجهه فخرجت رجلاه، فغطى رسول الله ﷺ وجهه وجعل على رجليه شيئاً من الإذخر، ثم قدمه فكبّر عليه عشراً، ثم جعل يجاء بالرجل فيوضع وحمزة مكانه، حتى صلى عليه سبعين صلاة، وكان القتلى سبعين، فلما دفنوا أو فرغ منهم؛ نزلت هذه الآية: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ إلى قوله: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾؛ فصبر رسول الله ﷺ ولم يمثل بأحد.

قال الدارقطني: «لم يروه غير إسماعيل بن عياش، وهو مضطرب الحديث عن غير الشاميين».

قلنا: وهو كمال قال؛ فالحديث ضعيف.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٨٩/١٤ رقم ١٨٥٩١)، والطبري في «جامع البيان» (١٣١/١٤، ١٣١، ١٣١، ١٣٢) من ثلاثة طرق عن داود بن أبي هند عن الشعبي به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

❖ عن عطاء بن يسار؛ قال: نزلت سورة النحل كلها بمكة، وهي مكية إلا ثلاث آيات في آخرها، نزلت في المدينة بعد أُحد حيث قتل حمزة ومثل به، فقال رسول الله ﷺ: «لئن ظهرنا عليهم؛ لنمثلن بثلاثين رجلاً منهم»، فلما سمع المسلمون بذلك؛ قالوا: والله لئن ظهرنا عليهم لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها أحد من العرب بأحد قط؛ فأنزل الله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾﴾ إلى آخر السورة[١]. [ضعيف جداً]

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾؛ قال: أمرهم الله أن يعفوا عن المشركين، فأسلم رجال لهم منعة، فقالوا: يا رسول الله! لو أذن الله لنا لانتصرنا من هؤلاء الكلاب؛ فنزل القرآن: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾﴾، واصبر أنت يا محمد ولا تكن في ضيق ممن ينتصر، ﴿وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ ثم نسخ هذا وأمره بالجهاد[٢]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ١٣٢): ثنا ابن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عن بعض أصحابه عن عطاء بن يسار به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: ابن حميد متهم بالكذب.

الثانية: ابن إسحاق مدلس وقد عنعن.

الثالثة: جهالة أصحاب ابن إسحاق.

الرابعة: الإرسال.

(٢) أخرجه الطبري (١٤/ ١٣٢): ثني يونس ثنا ابن وهب قال: قال ابن زيد: (وذكره).

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف عبد الرحمن.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٨٠) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

سورة الإسراء

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزلت سورة بني إسرائيل في مكة[١].

□ ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾.

❖ عن مجاهد؛ قال: لما خلق الله آدم خلق عينيه قبل بقية جسده، فقال: أي رب! أتم بقية خلقي قبل غيبوبة الشمس؛ فأنزل الله: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾[٢]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾.

❖ عن عائشة؛ قالت: سألت خديجة رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين، فقال: «هم مع آبائهم»، ثم سألته بعد ذلك، فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»، ثم سألته بعدما استحكم الإسلام؛ فنزلت: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾، وقال: «هم على الفطرة ـ أو قال: في الجنة»[٣]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ١٨١) ونسبه للنحاس وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/ ١١٥ رقم ١٧٧٧٥): ثنا معتمر عن الليث عن مجاهد.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ليث ابن أبي سليم؛ صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه؛ فتُرك.

(٣) أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ١١٧) من طريق أبي معاذ؛ قال: حدثنا الزهري عن عروة عن عائشة به.

=

❑ ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾﴾.

❖ عن عطاء الخراساني؛ قال: جاء ناس من مزينة يستحملون رسول الله ﷺ، فقال: ﴿لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا﴾ [التوبة: ٩٢]، ظنوا ذلك من غضب رسول الله ﷺ؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ﴾ الآية، قال: الرحمة، الفيء[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن الضحاك؛ قال: نزلت فيمن كان يسأل النبي ﷺ من المساكين[(٢)]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾﴾.

❖ عن سيار أبي الحكم؛ قال: أتى رسول الله ﷺ برّ من العراق، وكان معطياً كريماً، فقسمه بين الناس، فبلغ ذلك قوماً من العرب، فقالوا: أنأتي النبي ﷺ فنسأله؟ فوجدوه قد فرغ منه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾؛ قال: محبوسة ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ

= قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ أبو معاذ ـ هو سليمان بن أرقم ـ؛ متروك الحديث.

وذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٣٥) وقال: «أخرجه ابن عبد البر بسند ضعيف».

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٢٧٥)، و«لباب النقول» (ص١٣٦) ونسبه لسعيد بن منصور وابن المنذر.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: عطاء هذا؛ قال في «التقريب»: «صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ٥٥) وسنده ضعيف جداً.

﴿فَتَقْعُدَ مَلُومًا﴾: يلومك الناس ﴿مَحْسُورًا﴾: ليس بيدك شيء(١). **[ضعيف]**

❖ عن المنهال بن عمرو؛ قال: بعثت امرأة إلى النبي ﷺ بابنها، فقالت: قل له: اكسني ثوباً، فقال: «ما عندي شيء»، فقالت: ارجع إليه، فقل له: اكسني قميصك، فرجع إليه؛ فنزع قميصه فأعطاه إياه؛ فنزلت: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً﴾ الآية(٢). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن مسعود؛ قال: جاء غلام إلى النبي ﷺ، فقال: إن أمي تسألك كذا وكذا؟ فقال: «ما عندنا اليوم شيء»، قال: فتقول لك: اكسني قميصك؛ فخلع قميصه، فدفعه إليه، فجلس في البيت حاسراً؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً﴾ الآية(٣). **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٣٦) ونسبه لسعيد بن منصور.
وذكره في «الدر المنثور» (٥/ ٢٧٦) وزاد نسبته لابن المنذر، وتصحف في «المطبوع» اسم سيار أبي الحكم إلى (يسار بن الحكم)؛ فليحرر.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٢٧٦) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٢٧٦) ونسبه للطبري، ولم نجده فيه.
وذكره في «لباب النقول» (ص١٣٦) ونسبه لابن مردويه.
ثم رأينا الواحدي أخرجه في «أسباب النزول» (ص١٩٤) من طريق المحاملي ثنا زكريا بن يحيى الضرير ثنا سليمان بن سفيان الجهني ثنا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالعلل:
الأولى: سليمان بن سفيان ذا؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».
الثانية: قيس بن الربيع؛ صدوق، تغيّر لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.
الثالثة: أبو إسحاق السبيعي؛ مدلس، وقد عنعن وهو مع ذلك كان قد اختلط وقيس روى عنه بعد الاختلاط.

❖ عن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: بينا رسول الله ﷺ قاعداً فيما بين أصحابه؛ أتاه صبي، فقال: يا رسول الله! إن أمي تستكسيك درعاً، ولم يكن عند رسول الله ﷺ إلا قميصه، فقال للصبي: «من ساعة إلى ساعة تظهر؛ فعد وقتاً آخر»، فعاد إلى أمه، فقالت: قل له: أمي تستكسيك القميص الذي عليك، فدخل رسول الله ﷺ داره ونزع قميصه وأعطاه، وقعد عرياناً، فأذن بلال للصلاة، فانتظروه؛ فلم يخرج؛ فشغل قلوب الصحابة، فدخل عليه بعضهم فرآه عرياناً؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ هذه الآية[1].

❖ عن أبي أمامة: أن النبي ﷺ قال لعائشة ـ وضرب بيده ـ: «انفقي، ما ظهر كفى»، قالت: إذاً لا يبقى شيء، قال ذلك ثلاث مرات؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً﴾ الآية[2].

□ ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾﴾.

❖ عن الزهري؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا تلا القرآن على مشركي قريش ودعاهم إلى الله؛ قالوا ـ يهزؤون به ـ: ﴿قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ﴾؛ فأنزل الله في ذلك من قولهم: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ الآية[3]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾.

---

(١) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٩٤) معلقاً دون سند.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٢٧٦)، و«لباب النقول» (ص١٣٦) ونسبه لابن مردويه.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٢٩٧) و«لباب النقول» (ص١٣٦، ١٣٧) ونسبه لابن إسحاق وابن المنذر.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

❖ عن أبي جعفر: محمد بن علي؛ أنه قال: لم كتمتم ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾؛ فنعم الاسم والله! فإن رسول الله ﷺ كان إذا دخل منزله، اجتمعت قريش، فيجهر ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ويرفع صوته بها، فتولي قريش فراراً؛ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾﴾.

❖ أنها نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك أن رجلاً من العرب شتمه، فأمره الله ـ تعالى ـ بالعفو.

وقال الكلبي: كان المشركون يؤذون أصحاب رسول الله ﷺ بالقول والفعل، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية[2]. **[ضعيف]**

□ ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن مسعود؛ قال: كان نفر من الإنس يعبدون نفراً من الجن، فأسلم النفر من الجن، واستمسك الإنس بعبادتهم؛ فنزلت: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾﴾.

وفي رواية: نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفراً من الجن، فأسلم الجنيون، والإنس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون؛ فنزلت:

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٢٩٨) ونسبه للبخاري في «تاريخه».
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكر الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٩٥).

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾﴾(١). **[صحيح]**

□ ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ۚ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: سأل أهل مكة رسول الله ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً، وأن ينحّي عنهم الجبال فيزدرعوا، قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: «إن شئت آتيناهم ما سألوا، فإن كفروا؛ أهلكوا كما أهلك من قبلك، وإن شئت نستأني بهم لعلنا نَنْتِجُ منهم»، فقال: «لا، بل استأني بهم»؛ فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ۚ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾(٢). **[صحيح]**

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٣٢١ رقم ٣٠٣٠)، وهو في البخاري (٨/ ٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٤٧١٤، ٤٧١٥) دون التصريح بسبب النزول.

(٢) أخرجه أحمد وابنه عبد الله في «المسند» (١/ ٢٥٨)، والنسائي في «تفسيره» (١/ ٦٥٥ رقم ٣١٠)، والبزار في «مسنده» (٣/ ٥٦ رقم ٢٢٢٥ ـ كشف)، والطبري في «جامع البيان» (١٥/ ٧٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٦٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٢٧١)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٧٨ ـ ٨٠ رقم ٧١، ٧٢) من طريق جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

ومن حقهما أن يزيدا: على شرط الشيخين؛ فإن رجاله كلهم ثقات من رجال الشيخين.

وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/ ٥٢) بعد أن عزاه للنسائي: «إسناده جيد».

وصححه الشيخ أحمد شاكر ؒ في تحقيقه للمسند (رقم ٢٣٣٣).

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٦ رقم ٢١٦٦، ٥/ ٧٨ رقم ٣٢٢٣ ـ شاكر)، وعبد بن =

❁ عن قتادة؛ قوله: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ﴾؛ قال: قال أهل مكة لنبي ﷺ: إن كان ما تقول حقاً ويسرك أن نؤمن؛ فحوّل لنا الصفا ذهباً، فأتاه جبريل ﷺ فقال: «إن شئت كان الذي سألك قومك، ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا؛ لم ينظروا، وإن شئت استأنيت بقومك»، قال: بل أستأني بقومي»؛ فأنزل: ﴿وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ فَظَلَمُواْ بِهَاۚ﴾؛ وأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿مَآ ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآۖ أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ ٦﴾ [الأنبياء: ٦][(١)]. [ضعيف]

= حميد في «مسنده» (١/ ٥٩٢ رقم ٦٩٩ ـ منتخب)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢/ ٣١ رقم ٤٦١٧)، والبزار في «مسنده» (٣/ ٥٥ رقم ٢٢٢٤ ـ كشف)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ١١٨ رقم ١٢٧٣٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣١٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٢٧٢)، و«السنن الكبرى» (٩/ ٨) من طريق الثوري عن سلمة بن كهيل عن عمران بن الحارث السلمي عن ابن عباس؛ قال: قالت قريش للنبي ﷺ: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك! قال: «وتفعلون؟»، قالوا: نعم، قال: فدعاه، فأتاه جبريل؛ فقال: «إن ربك ـ عزّ وجلّ ـ يقرأ عليك السلام، ويقول: إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً، فمن كفر بعد ذلك منهم؛ عذبته عذاباً لا أعذبه أحد من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة، قال: بل باب التوبة والرحمة».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: وهو كما قالا.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٥٠): «ورجال الروايتين رجال الصحيح»؛ يعني: رواية: البزار والطبراني.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٠٦) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ٧٤، ٧٥): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.

قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد، ويزيد سمع من سعيد قبل اختلاطه.

□ ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا (٦٠)﴾.

❖ عن سهل بن سعد؛ قال: رأى رسول الله ﷺ بني فلان ينزون على منبره نزو القردة؛ فساءه ذلك، فما استجمع ضاحكاً حتى مات؛ فأنزل الله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾[1]. [موضوع]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ٧٧): حدثت عن محمد بن الحسن بن زبالة ثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل ثني أبي عن جدي به.

قلنا: وهذا موضوع؛ محمد ذا كذبوه؛ كما في «التقريب»، وعبد المهيمن ذا؛ قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وضعفه الدارقطني والذهبي والحافظ ابن حجر.

أضف إلى هذا أنه معلق، وفيه انقطاع بين الطبري ومحمد.

قال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٥٢): «وهذا السند ضعيف جداً؛ فإن محمد بن الحسن بن زبالة متروك، وشيخه ـ أيضاً ـ ضعيف بالكلية».

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٨٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٥١١)، والجورقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» (١/ ٢٥٣) من طريق مسلم بن خالد الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة بنحوه، وليس فيه التصريح بسبب النزول.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لأن الزنجي ذا ضعيف.

أما الحاكم؛ فقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وقال الذهبي: «على شرط مسلم»!!.

ولم يذكره ابن الملقن في كتابه «مختصر استدراكات الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم»؛ فليستدرك عليه.

كذا قالا، مع أن الذهبي نفسه أورده في تلخيص «الأباطيل» (ص٨٣)، و«مختصر العلل» (ص٩٦٩) وأعله بالزنجي.

وقال الجورقاني: «حديث باطل»!.

=

❖ عن يعلى بن مرة الثقفي؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم بني أمية على منابر الأرض، وسيملكونكم، فتجدونهم أرباب سوء بعدي لا يناوئهم أحد إلا نطحوه؛ فانتظروا بهم تختلف أسيافهم، فإذا اختلف

= وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٧٠١): «هذا حديث لا أصل له؛ ففيه الزنجي بن خالد؛ قال أبو زرعة: «منكر الحديث»، وقال علي بن المديني: «ليس بشيء»، وفيه العلاء بن عبد الرحمن؛ قال يحيى: «ليس حديثه بحجة، مضطرب الحديث، لم يزل الناس يتقون حديثه!!».

قلنا: العلاء ذا وثقه أحمد وابن سعد ومسلم والترمذي وابن حبان والعجلي، وقال النسائي وابن عدي: «ليس به بأس»، وقال أبو حاتم: «صالح، روى عنه الثقات، ولكنه أنكر من حديثه أشياء، وهو عندي أشبه من العلاء بن المسيب ضعفه ابن معين»، ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق ربما وهم»؛ فرجل حاله مثل هذا لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، خاصة وقد أكثر مسلم الرواية من طريقه عن أبيه عن أبي هريرة ـ والله أعلم ـ.

وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٢٢، ٥٢٣).

لكن الزنجي توبع؛ تابعه ابن أبي حازم عن العلاء به.

أخرجه أبو يعلى في «المسند» (١١/ ٣٤٨ رقم ٦٤٦١) ـ ومن طريقه الجورقاني (١/ ٢٥٤ رقم ٢٣٧) ـ.

قلنا: وهذه متابعة قوية للزنجي، تثبت صحته ولله الحمد والمنّة، وفي هذا رد على الجورقاني والذهبي وابن الجوزي الذين أعلوه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٤٣، ٢٤٤): «رواه أبو يعلى؛ ورجاله رجال الصحيح؛ غير مصعب بن عبد الله بن الزبير، وهو ثقة»، وهو كما قال.

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (١٠/ ٢٢٩ ـ ط الرشد): «رواته ثقات».

وضعفه ابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٧٠٢)، فلم يصب.

أما الجورقاني؛ قال: «هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس لهذا الحديث أصل من حديث عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن، وإنما هو مشهور من حديث الزنجي عن العلاء».

قلنا: وهذا غلو وتشدد، والصواب ما قلناه.

سيفاهم؛ فلا يرتدوا على أعقابها، لا يرتقون فتقاً إلا فتق الله عليهم أشد منه حتى يخرج مهدياً، قال: فاهتم رسول الله ﷺ لرؤيا أوري في المنام؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ قرأ عبد الله الآية[١]. **[ضعيف]**

❖ عن سعيد بن المسيب؛ قال: رأى النبي ﷺ بني أمية على منبره، فساءه ذلك؛ فأوحي إليه: «إنما هي دنيا أعطوها»؛ فقرت عينه. وهي قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾؛ يعني: بلاء للناس[٢]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الجورقاني في «الأباطيل والمناكير» (١/ ٢٥٦ رقم ٢٣٩) من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى الثقفي عن أبيه عن جده به.

قلنا: وإسناده ضعيف جداً.

قال الجورقاني: «هذا حديث باطل! تفرد به عمر بن عبد الله بن يعلى الثقفي وهو منكر الحديث؛ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة؛ ضعيف الحديث.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي؟ فقال: هو ضعيف الحديث منكر الحديث.

وسئل أبو زرعة عن عمر بن عبد الله بن يعلى؛ فقال: ليس بالقوي، فقيل له: فما حاله؟ فقال: أسأل الله السلامة».

قلنا: وانظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ١١٨).

وكذا ضعفه ابن معين؛ كما في «تاريخ الدوري» (٢/ ٤٣١)، و«تاريخ الدارمي» (رقم ٤٦٢، ٦٤٠)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٩١)، والدارقطني في «الضعفاء» (رقم ٣٧٦)، وانظر: «تهذيب التهذيب» (٧/ ٤٧١).

وذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٣٨) وضعفه، وقد عزاه لابن أبي حاتم؛ وكذا عزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٣٠٩) له.

(٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٥٠٩) من طريق يعلى بن عبيد عن سفيان الثوري عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

=

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: لما ذكر الله الزقوم الذي خوف به هذا الحي من قريش؛ قال أبو جهل: هل تدرون ما هذا الزقوم الذي خوفكم به محمد؟ قال: لا، قال: نتزبد بالزبد، أما والله لأن أمكننا منها لنتزقمها تزقماً؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيه: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْءَانِ﴾، يقول: المذمومة ﴿وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄ في قوله: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي

= **الأولى**: الإرسال.
الثانية: علي بن زيد ذا؛ ضعيف.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣١٠) وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر.
وذكره في «لباب النقول» (ص١٣٨) ونسبه لابن أبي حاتم وضعفه.
وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٤٤) من طريق الشاذكوني عن يحيى بن سعيد القطان عن الثوري عن علي بن زيد به. لكن جعل سبب نزول الآية مختلفاً فجعلها قول الله: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ①﴾.
وعلّقه الجورقاني في «الأباطيل والمناكير» (١/ ٢٥٥ رقم ٢٣٨)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٧٠١ رقم ١١٧٠).
قلت: وهذا موضوع؛ الشاذكوني كذاب، وعلي ضعيف.
قال الجورقاني: «هذا حديث موضوع باطل»، ثم نقل أقوال الأئمة في تضعيفه.
وضعفه ابن الجوزي، ونقل أقوال الأئمة في تضعيف علي والشاذكوني.

(١) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه البيهقي في «البعث» (رقم ٥٤٥)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٩٥) ـ عن حكيم بن عباد بن حنيف عن عكرمة عن ابن عباس.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن إسحاق مدلس وقد عنعن، وحكيم ذا روى عنه ابنه عثمان وابن إسحاق ووثقه ابن حبان فمثله يستشهد بحديثه ـ والله أعلم ـ فإن وجد تصريح ابن إسحاق بالسماع؛ فيمكن تحسينه ـ على الأقل ـ لغيره ـ والله أعلم ـ.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣١٠) وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه.

ٱلْقُرْءَانِۚ﴾؛ قال: هي شجرة الزقوم، قال أبو جهل: أيخوفني ابن أبي كبشة بشجرة الزقوم؟ ثم دعا بتمر وزبد فجعل يقول: زقمني؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَـٰطِينِ ﴿٦٥﴾﴾ [الصافات: ٦٥]؛ وأنزل: ﴿وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَـٰنًا كَبِيرًا﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أم هانئ: أن رسول الله ﷺ لما أسري به أصبح يحدث نفراً من قريش وهم يستهزئون به، فطلبوا منه آية، فوصف لهم بيت المقدس، وذكر لهم قصة العير، فقال الوليد بن المغيرة: هذا ساحر؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾[2]. **[موضوع]**

❖ عن الحسن في قوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾؛ قال: أسري به عشاء إلى بيت المقدس، فقالوا له: يا محمد! ما شأنك أمسيت فيه ثم أصبحت فينا تخبرنا أنك أتيت بيت المقدس؟! فعجبوا من ذلك حتى ارتد بعضهم عن الإسلام؛ فأنزل الله فيمن ارتد: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾[3]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ٧٨).
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣١٠) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢١٣ وما بعدها)؛ قال محمد بن عمر الواقدي ـ ثني إسحاق بن حازم عن وهب بن كيسان عن أبي مرة مولى عقيل عن أم هانئ.
قلنا: الواقدي كذاب.
وقد ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٠٩)، و«لباب النقول» (ص١٣٧) وزاد نسبته لأبي يعلى وابن عساكر.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ٧٦): ثنا ابن علية عن أبي رجاء عن الحسن به.
قلنا: ومراسيل الحسن كالريح.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٠٩) وزاد نسبته لابن إسحاق وابن المنذر.

❖ عن عبد الله بن عمر: أن النبي ﷺ؛ قال: «رأيت ولد الحكم بن أبي العاص على المنابر كأنهم القردة»؛ وأنزل الله ـ تعالى ـ في ذلك: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾، يعني: الحكم وولده[1].

❖ عن الحسين بن علي: أن رسول الله ﷺ أصبح وهو مهموم، فقيل، مَا لَكَ يا رسول الله؟ فقال: «إني أُريت في المنام كأن بني أُميّة يتعاورون منبري هذا»، فقيل: يا رسول الله، لا تهتم؛ فإنها دنيا تنالهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾[2].

❑ ﴿وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَّاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن أمية بن خلف وأبا جهل بن هشام ورجالاً من قريش، أتوا رسول الله ﷺ، فقالوا: تعال فاستلم آلهتنا وندخل معك في دينك، وكان رسول الله ﷺ يشتد عليه فراق قومه ويحب إسلامهم؛ فرق لهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾ إلى قوله: ﴿نَصِيرًا﴾[3]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٣٠٩) ونسبه لابن أبي حاتم.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٣١٠)، و«لباب النقول» (ص١٣٧) ونسبه لابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم وابن مردويه؛ كما في «لباب النقول» (ص١٣٨) ـ: ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة محمد شيخ ابن إسحاق.

قال السيوطي في «لباب النقول» (ص١٣٨): «هذا أصح ما ورد في سبب نزولها، وهو إسناد جيد! وله شاهد».

=

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: كان رسول الله ﷺ يستلم الحجر الأسود، فمنعته قريش، وقالوا: لا ندعه حتى يلم بآلهتنا، فحدث نفسه، وقال: «ما عليَّ أن ألم بها بعد أن يدعوني أستلم الحجر، والله يعلم أني لها كاره»؛ فأبى الله؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الزهري؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا طاف يقول له المشركون: استلم آلهتنا؛ كي لا تضرك؛ فكاد يفعل؛ فأنزل الله: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾﴾. **[ضعيف]**

❖ عن جبير بن نفير: أن قريشاً أتوا النبي ﷺ فقالوا له: إن كنت أرسلت إلينا؛ فاطرد الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم؛ لنكون نحن أصحابك؛ فركن إليهم؛ فأوحى الله إليه: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾﴾. **[ضعيف]**

= وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن باذام مولى أم هانئ عن جابر مثله؛ كما في «الدر المنثور» (٥/٣١٨).

قلنا: والكلبي كذاب، وشيخه متهم.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/٨٨): ثنا ابن حميد ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: جعفر؛ ليس بالقوي في سعيد؛ كما قال ابن منده.

الثالثة: شيخ الطبري متهم.

وقد ذكر السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٣١٨): أن ابن أبي حاتم أخرجه من طريقه، فإن رواه من غير طريق ابن حميد؛ فتبقى فيه العلتان الأولى والثانية.

وذكره في «لباب النقول» (ص١٣٨) ونسبه لأبي الشيخ.

❖ عن محمد بن كعب؛ قال: أنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ [النجم: ١]، فقرأ عليهم رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝١٩﴾ [النجم: ١٩]، فألقى عليه الشيطان كلمتين: تلك الغرانيق العلى، وأن شفاعتهن لترتجي، فقرأ النبي ﷺ ما بقي من السورة وسجد؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ الآية، فما زال مغموماً مهموماً حتى أنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٥٢﴾ [الحج: ٥٢] الآية[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قوله: ﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ۝٧٣﴾، وذلك أن ثقيفاً قالوا للنبي ﷺ: يا رسول الله! أجّلنا سنة حتى يُهدى لآلهتنا، فإذا قبضنا الذي يُهدى لآلهتنا؛ أخذناه ثم أسلمنا وكسرنا الآلهة؛ فهم رسول الله ﷺ أن يعطيهم وأن يؤجلهم؛ فقال الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ۝٧٤﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن قتادة: ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ۝٧٤﴾، ذكر لنا: أن قريشاً خلوا برسول الله ﷺ ذات ليلة إلى الصبح يكلمونه ويفخمونه ويسودونه ويقاربونه، وكان في قولهم: أن قالوا: إنك تأتي بشيء لا يأتي به أحد من الناس، وأنت سيدنا وابن سيدنا، فما زالوا

---

(١) ذكرها كلها السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٣١٩) ونسبها لابن أبي حاتم.
وذكرها في «لباب النقول» (ص١٣٨)، وقال: إن أبا الشيخ أخرجها ـ أيضاً ـ.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/٨٨)، وابن مردويه؛ كما في «لباب النقول» (ص١٣٩) وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٣١٩) وزاد نسبته لابن المنذر.

يكلمونه حتى كاد أن يقارفهم، ثم منعه الله وعصمه من ذلك؛ فقال: ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾﴾.

❖ عن عبد الرحمن بن غنم: أن اليهود أتوْا رسول الله ﷺ يوماً، فقالوا: يا أبا القاسم! إن كنت صادقاً أنك نبي فالحق بالشام؛ فإن الشام أرض المحشر وأرض الأنبياء، فصدّق ما قالوا، فغزا غزوة تبوك لا يريد إلا الشام، فلما بلغ تبوك؛ أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ آيات من سورة بني إسرائيل بعدما ختمت السورة: ﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾﴾ إلى قوله: ﴿تَحْوِيلًا﴾، فأمره الله ـ عزّ وجلّ ـ بالرجوع إلى المدينة، وقال: فيها محياك ومماتك ومنها تبعث، ثم قال: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ إلى قوله: ﴿مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾، فرجع رسول الله ﷺ؛ فأمره جبريل عليه السلام، فقال: «سل ربك ـ عزّ وجلّ ـ؛ فإن لكل نبي مسألة»، وكان جبريل له ناصحاً، وكان رسول الله ﷺ له مطيعاً، فقال: «ما تأمرني أن أسأل؟»؛ فقال: «﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾﴾»؛ فهؤلاء الآيات نزلن عليه في رجعته من تبوك[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ٨٨): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة (ح) وثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر كلاهما عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

ثم رأينا عبد الرزاق أخرجه في «تفسيره» (١/ ٢/ ٣٨٣): ثنا معمر عن قتادة به.

(٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٢٥٤) من طريق يونس بن بكير عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان: =

❖ عن قتادة في قوله: ﴿لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾؛ قال: هَمَّ أهل مكة بإخراج النبي ﷺ من مكة، وقد فعلوا بعد ذلك؛ فأهلكهم الله يوم بدر، ولم يلبثوا بعده إلا قليلاً حتى أهلكهم الله ـ تعالى ـ يوم بدر، وكذلك كانت سنة الله في الرسل إذا فعل بهم قومهم مثل ذلك[1]. **[ضعيف]**

❖ عن سعيد بن جبير: قال المشركون للنبي ﷺ: كانت الأنبياء يسكنون الشام، فما لك والمدينة؟ فهمَّ أن يشخص؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ الآية[2]. **[ضعيف]**

❖ عن حضرمي: أنه بلغه أن بعض اليهود قال للنبي ﷺ: إن أرض الأنبياء أرض الشام، وإن هذه ليست بأرض الأنبياء؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾[3]. **[ضعيف]**

= **الأولى**: الإرسال.

الثانية: شهر؛ صدوق كثير الأوهام والإرسال.

وذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٣٩)، وذكر: أن ابن أبي حاتم أخرجه من طريق شهر به.

وذكره في «الدر المنثور» (٥/ ٣٢٠) وزاد نسبته لابن عساكر.

وقال في «لباب النقول» (ص١٣٩): «هذا مرسل ضعيف الإسناد»، وهو كما قال.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٣٨٣، ٣٨٤)، والطبري في «جامع البيان» (١٥/ ٩٠) من طريقين عن قتادة به.

قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٢٠) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٢٠)، و«لباب النقول» (ص١٣٩).

قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ٨٩، ٩٠): ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه سليمان التيمي عن حضرمي به.

قلنا: وهذا ضعيف؛ لإرساله.

□ ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كان النبي ﷺ بمكة، ثم أُمِر بالهجرة؛ فنزلت عليه: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن مسعود؛ قال: بينا أنا أمشي مع النبي ﷺ في بعض خِرَبِ المدينة (وفي رواية: حَرْث) ـ وهو يتوكأ على عسيب معه ـ فمرّ بنفر من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سَلُوه عن الروح، فقال: ما رابكم إليه؟ وقال بعضهم: لا تسألوه، لا يجيءُ فيه بشيء تكرهونه، فقال

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٢٩١ رقم ١٩٤٨ ـ ط شاكر)، وابن أبي شيبة في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٠٦ رقم ٧٧٣٨ ـ ط الرشد)، والترمذي في «جامعه» (٥/ ٣٠٤ رقم ٣١٣٩)، والطبري في «جامع البيان» (١٥/ ١٠٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٨٥، ٨٦ رقم ١٢٦١٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٤٣ و٣/ ٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٥١٦، ٥١٦، ٥١٧)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٠٧٢)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١/ ٥٣٥ رقم ٥٢٢، ص٥٣٥، ٥٣٦ رقم ٥٢٣) من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف قابوس.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وقال الشيخ أحمد شاكر في «تعليقه على المسند»: «إسناده صحيح».
وضعفه شيخنا العلامة الألباني ﷺ في «ضعيف الترمذي» (رقم ٦١١).
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٢٨) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه وأبي نعيم في «الدلائل».

بعضهم لبعض: لنسألَنَّهُ، فقالوا: سلوه، فقام رجل منهم إليه، فقال: يا أبا القاسم! ما الروح؟ فسكت عنه النبي ﷺ فلم يرد عليه شيئاً، فقلت: إنه يُوحىٰ إليه، فتأخرت عنه حتى صعد الوحي، فقمت مقامي، فلما انجلى عنه؛ قال: «﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾»، قال الأعمش: هكذا في قراءتنا، فقال بعضهم لبعض: قد قلنا لكم لا تسألوه[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قالت قريش ليهود: أعطونا شيئاً نسأل هذا الرجل، فقال: سلوه عن الروح، قال: فسألوه عن الروح؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾، قالوا: أوتينا علماً كثيرا: التوراة، ومن أوتي التوراة؛ فقد أوتي خيراً كثيراً؛ فأنزلت: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَـٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَـٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾ [الكهف: ١٠٩][2]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٢٥، ٤٧٢١، ٧٢٩٧، ٧٤٥٦، ٧٤٦٢)، ومسلم (رقم ٢٧٩٤).

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٢٥٥)، والترمذي (٥/ ٣٠٤ رقم ٣١٤٠)، والنسائي في «الكبرى»؛ كما في «تحفة الأشراف» (٥/ ١٣٣ رقم ٦٠٨٣)، أو (٦/ ٣٩٢، ٣٩٣ رقم ١١٣١٤ ـ المطبوع)، وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٣٠١ رقم ٩٩ ـ إحسان)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٣١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٤٦)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣/ ٨٦٣ رقم ٤٠٣)، وأبو يعلى في «المسند» (٤/ ٣٨٠، ٣٨١ رقم ٢٥٠١) جميعهم من طريق زكريا بن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٤١٠): «ورجاله رجال الصحيح».

قلنا: تقدم حديث ابن مسعود الذي في «الصحيحين»: أن السؤال وقع بالمدينة، =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: أن اليهود قالوا للنبي ﷺ: أخبرنا ما الروح؟ وكيف تعذب الروح التي في الجسد؟ وإنما الروح من الله، ولم يكن نزل عليه فيه شيء، فلم يحر إليهم شيئاً، فأتاه جبريل ﷺ فقال له: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾، فأخبرهم النبي ﷺ بذلك، فقالوا: من جاءك بهذا؟ قال: «جبريل»، قالوا: والله ما قاله لك إلا عدوّ لنا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [البقرة: ٩٧][1]. **[ضعيف جداً]**

= وحديث ابن عباس هذا في مكة، فكيف التوفيق؟،

قال الحافظ في «فتح الباري»: «ويمكن الجمع بأن يتعدد النزول يحمل سكوته في المرة الثانية على توقع مزيد بيان في ذلك، إن ساغ هذا، وإلا؛ فما في «الصحيحين» أصح». اهـ.

ونقله عنه السيوطي في «لباب النقول» (ص١٤٠)، وقال:

«قلت: ويرجح ما في «الصحيح» بأن راويه ـ يعني: ابن مسعود ـ حاضر القصة بخلاف ابن عباس.

وصنيع الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٦٤) أنه يجمع بينهما بالتعدد، ونقل السيوطي في «لباب النقول» (ص١٤٠) عنه أنه قال: «يجمع بين الحديثين بتعدد النزول».

قلنا: لم نجده في مطبوع «التفسير» بهذا النص، وقد يكون فهماً لكلام ابن كثير.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٣١) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في «الدلائل».

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٣١) ونسبه لابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

ثم إن الطبري أخرجه في «جامع البيان» (١٥/ ١٠٥) من طريق العوفي به.

وهذا مما فات السيوطي ﷺ في «الدر المنثور»؛ فلم يعزه للطبري؛ فليستدرك عليه.

❖ عن عكرمة؛ قال: سأل أهل الكتاب رسول الله ﷺ عن الروح؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾، فقالوا: أتزعم أنا لم نؤت من العلم إلّا قليلاً وقد أوتينا التوراة، وهي الحكمة، ومن يؤت الحكمة؛ فقد أوتي خيراً كثيراً؛ قال: فنزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: ٢٧]، قال: ما أوتيتم من علم فنجاكم الله به من النار؛ فهو كثير طيب، وهو في علم الله قليل[١]. **[ضعيف]**

❖ عن عطاء بن يسار؛ قال: نزلت بمكة: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة أتاه أحبار يهود، فقالوا: يا محمد! ألم يبلغنا أنك تقول: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾؟ أفعنيتنا أم قومك؟ قال: «كلاً قد عنيت»، قالوا: فإنك تتلوا أنا أوتينا التوراة، وفيها تبيان كل شيء، فقال رسول الله ﷺ: «هي في علم الله قليل، وقد آتاكم ما عملتم به انتفعتم»؛ فأنزل الله: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾ [لقمان: ٢٧ ـ ٢٩][٢]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن قتادة؛ قال: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾: لقيت اليهود نبي الله ﷺ، فتغشوه وسألوه، وقالوا: إن كان نبياً عُلّم؛ فسيعلم ذلك؛ فسألوه عن الروح، وعن أصحاب الكهف، وعن ذي القرنين؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ في كتابه ذلك كله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ١٠٤): ثنا محمد بن المثنى ثنا ابن عبد الأعلى ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات، وهذا مخالف لما رواه داود عن عكرمة عن ابن عباس فيما مضى قبل قليل، والجمع بينهما على ما ذكرناه.

(٢) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ١٠٥، ١٠٦) عن بعض أصحابه عن عطاء به.
قلنا: وإسناده ضعيف جداً.

﴿ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ۝٨٥﴾؛ يعني: اليهود[١]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أم الحكم الثقفي؛ قال: بينما رسول الله ﷺ في بعض سكك المدينة؛ إذ عرض له اليهود، فقالوا: يا محمد! ما الروح؟ وبيده عسيب نخل، فاعتمد عليه ورفع رأسه إلى السماء، ثم قال: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ...﴾ إلى قوله: ﴿قَلِيلًا﴾[٢].

□ ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ۝٨٨﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: أتى رسول الله ﷺ محمود بن سيحان وعمر بن أصان وبحري بن عمرو[٣] وعزير بن أبي عزير وسلام بن مشكم، فقالوا: أخبرنا يا محمد بهذا الذي جئتنا به حق من عند الله ـ عزّ وجلّ ـ؛ فإنا لا نراه متناسقاً كما تناسق التوراة، فقال لهم رسول الله ﷺ: «أما والله إنكم لتعرفون أنه من عند الله تجدونه مكتوباً عندكم، ولو اجتمعت الأنس والجن على أن يأتوا بمثله ما جاؤوا به»، فقال عند ذلك ـ وهم جميعاً فنحاص وعبد الله بن صوريا وكنانة بن أبي الحقيق وأشيع وكعب بن أسد وسموأل بن زيد وجبل بن عمرو ـ: يا محمد! ما يعلمك هذا إنس ولا جان، فقال رسول الله ﷺ: «أما والله إنكم لتعلمون أنه من عند الله وأني رسول الله تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل»، فقالوا: يا محمد! إن الله يصنع لرسوله إذا بعثه ما شاء، ويقدر منه على ما أراد؛ فأنزل علينا كتاباً نقرؤه ونعرفه، وإلا؛ جئناك بمثل ما تأتي به؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيهم وفيما قالوا: ﴿قُل لَّئِنِ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ١٠٥) بسند جيد عنه لكنه مرسل.
(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٣٢، ٣٣٣) ونسبه لابن عساكر.
(٣) في «الدر المنثور»: «ونعيمان بن أصي ومجزئ بن عمر».

جلس إليهم، فقالوا: يا محمد! إنا قد بعثنا إليك لنعذر فيك، وإنا والله ما نعلم رجلاً من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك؛ لقد شتمت الآباء، وعبت الدين، وسفهت الأحلام، وشتمت الآلهة، وفرقت الجماعة، فما بقي أمر قبيح إلا وقد جئته فيما بيننا وبينك، فإن كنت إنما جئت بهذا الحديث تطلب مالاً؛ جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالاً، وإن كنت إنما تطلب الشرف فينا؛ سوّدناك علينا، وإن كنت تريد به ملكاً؛ ملكناك علينا، وإن كان هذا الذي يأتيك به رئياً تراه قد غلب عليك ـ وكانوا يسمون التابع من الجن الرئيّ ـ فربما كان ذلك؛ بذلنا أموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه أو نعذر فيك، فقال رسول الله ﷺ: «ما بي ما تقولون، ما جئتكم بما جئتكم به أطلب أموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم؛ ولكن الله بعثني إليكم رسولاً، وأنزل عليّ كتاباً، وأمرني أن أكون لكم بشيراً ونذيراً، فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم، فإن تقبلوا مني ما جئتكم به؛ فهو حظكم في الدنيا والآخرة، وإن تردوه عليّ؛ أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم»، أو كما قال رسول الله ﷺ. فقالوا: يا محمد! فإن كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك؛ فقد علمت أنه ليس أحد من الناس أضيق بلاداً ولا أقل مالاً ولا أشد عيشاً منا؛ فسل ربك الذي بعثك بما بعثك به فليسير عنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا ويبسط لنا بلادنا، وليفجر فيها أنهاراً كأنهار الشام والعراق، وليبعث لنا من مضى من آبائنا، وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب؛ فإنه كان شيخاً صدوقاً فنسألهم عما تقول: حق هو أم باطل؟ فإن صنعت ما سألناك وصدقوك؛ صدقناك، وعرفنا منزلتك عند الله، وأنه بعثك بالحق رسولاً كما تقول، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ما بهذا بعثت، إنما جئتكم من الله بما بعثني به؛ فقد بلغتكم ما أرسلت به إليكم، فإن تقبلوه؛ فهو حظكم في الدنيا والآخرة، وإن تردوه عليّ؛ أصبر لأمر الله حتى يحكم بيني وبينكم»، قالوا: فإن لم تفعل لنا هذا؛ فخذ

لنفسك فسل ربك أن يبعث ملكاً يصدقك بما تقول، ويراجعنا عنك، وتسأله فيجعل لك جناناً وكنوزاً وقصوراً من ذهب وفضة، ويغنيك بها عما نراك تبتغي؛ فإنك تقوم بالأسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه، حتى نعرف فضل منزلتك من ربك إن كنت رسولاً كما تزعم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ما أنا بفاعل، ما أنا بالذي يسأل ربه هذا، وما بعثت إليكم بهذا؛ ولكن الله بعثني بشيراً ونذيراً، فإن تقبلوا ما جئتكم به؛ فهو حظكم في الدنيا والآخرة، وإن تردوه عليّ؛ أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم»، قالوا: فأسْقِطْ السماء علينا كسفاً كما زعمت أن ربك إن شاء فعل؛ فإنا لا نؤمن لك إلا أن تفعل، فقال رسول الله ﷺ: «ذلك إلى الله إن شاء فعل بكم ذلك»، فقالوا: يا محمد! فأعلم ربك أنا سنجلس معك ونسألك عما سألناك عنه، ونطلب منك ما نطلب فيتقدم إليك ويعلمك ما تراجعنا به، ويخبرك ما هو صانع في ذلك ـ أيضاً ـ إذا لم تقبل منا ما جئتنا به، فقد بلغنا أنه إنما يعلمك هذا رجل باليمامة، يقال له: الرحمن، وإنا والله ما نؤمن بالرحمن أبداً، أعذرنا إليك يا محمد، أما والله لا نتركك وما بلغت بنا حتى نهلكك أو تهلكنا، قال قائلهم: نحن نعبد الملائكة وهن بنات الله، وقال قائلهم: لن نؤمن لك حتى تأتينا بالله والملائكة قبيلاً؛ فلما قالوا ذلك؛ قام رسول الله ﷺ عنهم، وقام معه عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهو ابن عمته ابن عاتكة ابنة عبد المطلب، فقال له: يا محمد! عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم، ثم سألوك لأنفسهم أموراً ليعرفوا منزلتك من الله فلم تفعل ذلك، ثم سألوك أن تعجل ما تخوفهم به من العذاب؛ فوالله لا أؤمن لك أبداً حتى تتخذ إلى السماء سُلّماً ترقى فيه وأنا أنظر، حتى تأتيها وتأتي معك بنسخة منشورة معك أربعة من الملائكة يشهدون لك أنك كما تقول، وأيم الله لو فعلت ذلك لظننت أن لا أصدقك، ثم انصرف عن رسول الله ﷺ وانصرف رسول الله ﷺ إلى أهله

حزيناً أسيفاً؛ لما فاته مما كان يطمع فيه من قومه حين دعوه، ولما رأى من مباعدتهم إياه، فلما قام عنهم رسول الله ﷺ؛ قال أبو جهل: يا معشر قريش! إن محمداً قد أبى إلا ما ترون: من عيب ديننا، وشتم آبائنا، وتسفيه أحلامنا، وسب آلهتنا، وإني أعاهد الله لأجلس له غداً بحجر قدر ما أطيق حمله؛ فإذا سجد في صلاته؛ فضخت رأسه به[١]. **[ضعيف]**

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: نزلت في أخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية[٢]. **[ضعيف]**

❑ ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/١١٠، ١١١) من طريق ابن إسحاق ثني شيخ أهل مصر قدم منذ بضع وأربعين سنة عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة هذا الشيخ، والذي هو محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت كما صرحت بذلك الرواية الأخرى عند الطبري (١٥/١١١) وهو مجهول.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٣٧) وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ١١١): ثني يعقوب بن إبراهيم ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات؛ لولا أن هشيماً مدلس وقد عنعن.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٣٩) وزاد نسبته لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقال في «لباب النقول» (ص١٤١) بعد عزوه لسعيد بن منصور: «مرسل صحيح،، شاهد لما قبله، يجبر المبهم في إسناده».
قلنا: هو شاهد قاصر ليس فيه التفصيل المذكور في حديث ابن عباس.

بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾؛ قال: نزلت ورسول الله ﷺ مختفٍ بمكة، كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمع المشركون؛ سبُّوا القرآن ومن أنزَلَهُ ومن جاء به؛ فقال الله ـ تعالى ـ لنبيه ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾؛ أي: بقراءتك؛ فيسمع المشركون فيسبوا القرآن، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عن أصحابك فلا تسمعهم، ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن شداد؛ قال: كان أعراب لبني تميم إذا سلّم النبي ﷺ؛ قالوا: اللهم ارزقنا مالاً وولداً ـ وفي رواية: إبلاً ـ؛ فنزلت: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٤٧٢٢، ١٣/ ٤٦٣ رقم ٧٤٩٠، ص٥٠٠ رقم ٧٥٢٥، ص٥١٨ رقم ٧٥٤٧)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٣٢٩ رقم ٤٤٦)، والترمذي (٥/ ٣٠٦ رقم ٣١٤٥، ٣١٤٦)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٧٧، ١٧٨)، والكبرى (رقم ٣٢٠) من طريق هشيم بن بشير وشعبة والأعمش ثلاثتهم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٤٤٠)، والطبري في «جامع البيان» (١٥/ ١٨٦) من طريق شعبة وسعيد بن أبي عروبة ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ثلاثتهم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير به مرسلاً.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، فصح الحديث مسنداً ومرسلاً.
وأخرج ابن أبي شيبة (٢/ ٤٤٠، ٤٤١) عن أبي خالد الأحمر عن الهجري عن أبي عياض قال: كان النبي ﷺ إذا صلى عند البيت جهر بقراءته، فكان المشركون يؤذونه؛ فنزلت: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: الهجري؛ ضعيف الحديث.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٤٤١)، والطبري في «جامع البيان» (١٥/ ١٨٤) من طريق أبي أحمد الزبيري ومعاوية بن هشام ومحمد بن بشار ثلاثتهم عن الثوري عن عياش العامري عن عبد الله بن شداد به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

❖ عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾؛ قال: كان النبي ﷺ يرفع صوته ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ وكان مسيلمة قد تسمى بالرحمن، فكان المشركون إذا سمعوا ذلك من النبي ﷺ؛ قالوا: قد ذكر مسيلمة إله اليمامة، ثم عارضوه بالمكاء والتصدية والصفير؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عائشة ﵂؛ قالت: إنما نزلت هذه الآية في الدعاء[2]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: كان النبي ﷺ ساجداً يدعو: «يا رحمن، يا رحيم»، فقال المشركون: هذا يزعم أنه يدعوا واحداً وهو يدعو مثنى مثنى؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَا

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/٤٤١)، وأبو داود في «المراسيل» (رقم ٣٤) من طريق أبي سعيد المؤدب وشريك القاضي كلاهما عن سالم الأفطس عن سعيد به.

قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد؛ لأجل سالم؛ فهو صدوق.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٧٢٣، ٦٣٢٧، ٧٥٢٦)، ومسلم في «صحيحه» (ص٤٤٧ رقم ١٤٦) وغيرهما من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عنها.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/١٢٤)، والحاكم (١/٢٣٠) من طريق حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة؛ قالت: نزلت في التشهد.

قلنا: وهذا إسناد صحيح على شرطهما في الظاهر، وإلا؛ فقد خالف حفص جمعاً ممن رووه عن هشام عن أبيه عن عائشة باللفظ الأول، وهذا اللفظ تفرد به حفص خاصة، وقد تكلم فيه؛ فإن حفظه تغير قليلاً في آخره، وعليه؛ يكون هذا اللفظ شاذ ـ والله أعلم ـ.

تَدْعُوا فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ الآية[١]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: الدعاء، وفي رواية: كانوا يجهرون بالدعاء، فلما نزلت هذه الآية؛ أمروا أن لا يجهروا ولا يخافتوا، وفي رواية: كان الرجل إذا دعا في الصلاة رفع صوته[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في الدعاء والمسألة[٣]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ١٢١): حدثنا القاسم ثنا الحسين ثنا محمد بن كثير عن عبد الله بن واقد عن أبي الجوزاء عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ محمد بن كثير المصيصي؛ صدوق كثير الغلط، والحسين هو سنيد صاحب «التفسير»؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٤٨) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ١٢٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٤٤١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢١٨ رقم ١١٧١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٨٤)، وأحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٨/ ٦٠٦ رقم ٤٠٣٤ ـ المسندة)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٠٦ رقم ٧٧٤١) من طريقين عن أشعث بن سوار عن عكرمة عنه به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ أشعث ذا ضعيف.
قال البيهقي عقبه: «كذا في هذه الرواية وليست بقوية».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٥١) وزاد نسبته لمحمد بن نصر وابن المنذر وابن مردويه.
وأخرج الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ١٢٢) من طريق العوفي عن ابن عباس؛ قال: في الدعاء والمسألة.
وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٤٤١، ١٠/ ٤٠٥ رقم ٩٨١٢)، والطبري في «جامع البيان» (١٥/ ١٢٢).
قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد.
وأخرج الطبري (١٥/ ١٢٢) عن ابن حميد ثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن مجاهد؛ قال: نزلت في الدعاء والمسألة.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لثلاث علل فيه:
=

❖ عن دراج أبي السمح: أن شيخاً من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ حدثه: أن رسول الله؛ قال: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾، ذلك في الدعاء لا ترفع صوتك في الدعاء؛ فتذكر ذنوبك، فيسمع منك؛ فتعير بها»[1]. [حسن]

❖ عن أبي هريرة؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى عند البيت؛ رفع صوته بالدعاء، وآذاه المشركون؛ فنزل: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[2].

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا جهر بالقرآن وهو يصلي؛ تفرقوا وأبوا أن يستمعوا منه، فكان الرجل إذا أراد أن يستمع من رسول الله ﷺ بعض ما يتلو وهو يصلي؛ استرق السمع دونهم؛ فرقاً منهم، فإن رأى أنهم قد عرفوا أنه يستمع؛ ذهب خشية أذاهم، فلم يستمع، فإن خفض رسول الله ﷺ صوته؛ لم يستمع الذين

= **الأولى**: الإرسال.
الثانية: ليث بن أبي سليم؛ ضعيف.
الثالثة: ابن حميد متهم.

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٥٦ رقم ٨٨٢)؛ قال أصبغ: عن ابن وهب ثنا عمرو عن دراج به.
قلنا: وهذا إسناد حسن ـ إن شاء الله ـ وقد يعل بأن البخاري علقه؛ لكنه هنا علّقه بصيغة الجزم، وهو عن شيوخه الثقات، فيستوي فيه التصريح بعن أو قال، على ما هو معروف.
ودراج؛ فيه كلام معروف، وضعفه بعض العلماء مطلقاً، والراجح عندنا فيه: قول أبي داود: «إن أحاديثه مستقيمة؛ إلا ما رواه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري»؛ ولذلك قال الحافظ: «صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٣٥١) وزاد نسبته لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٣٥١) ونسبه لابن نصر وابن مردويه.

يستمعون من قراءته شيئاً؛ فأنزل الله عليه: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ فيتفرقوا عنك ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾؛ فلا تسمع من أراد أن يسمعها ممن يسترق ذلك دونهم؛ لعله يرعوي إلى بعض ما يسمع فينتفع به ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾(١). [ضعيف]

❖ عن ابن سيرين؛ قال: نزلت هذه الآية في التشهد، وكان الأعرابي يجهر فيقول: التحيات لله والصلوات لله، يرفع فيها صوته؛ فنزلت: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾(٢). [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا جهر بالصلاة بالمسلمين بالقرآن؛ شق ذلك على المشركين إذا سمعوا، فيؤذون رسول الله ﷺ بالشتم والعيب، وذلك بمكة؛ فأنزل الله: يا محمد! لا تجهر بصلاتك، يقول: لا تعلن بالقراءة بالقرآن إعلاناً شديداً يسمعه المشركون؛ فيؤذونك، ولا تخافت بالقراءة بالقرآن، يقول: لا تخفض صوتك حتى لا تسمع أذنيك ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾، يقول: اطلب بين الإعلان والجهر وبين التخافت والخفض طريقاً لا جهراً شديداً ولا خفضاً لا تسمع أذنيك؛

---

(١) أخرجه ابن إسحاق - ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ١٢٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ١٨٢ رقم ١١٥٧٤) -: ثني داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ رواية داود عن عكرمة خاصة منكرة وضعيفة.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٤٩) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ١٢٤) من طريق حفص بن غياث عن أشعث بن سوار عنه به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: أشعث؛ ضعيف.

فذلك القدر. فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة سقط هذا كله، يفعل الآن أي ذلك شاء[1]. **[ضعيف]**

❖ عن مكحول: أن النبي ﷺ كان يتهجد بمكة ذات ليلة، يقول في سجوده: «يا رحمن، يا رحيم»؛ فسمعه رجل من المشركين، فلما أصبح قال لأصحابه: انظروا ما قال ابن أبي كبشة يدعو الليلة الرحمن الذي باليمامة، وكان باليمامة رجل يقال له: الرحمن؛ فنزلت: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عائشة؛ قالت: كان رسول الله ﷺ يجهر بالدعاء، فجعل يقول: «يا الله... يا رحمن...»؛ فسمعه أهل مكة، فأقبلوا عليه؛ فأنزل الله: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾[3].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان مسيلمة الكذاب قد تسمى الرحمن، فكان النبي ﷺ إذا صلى فجهر بسم الله الرحمن الرحيم، قال المشركون: يذكر إله اليمامة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾[4].

❖ وعنه ـ أيضاً ـ؛ قال: كان النبي ﷺ إذا جهر بالقرآن شق ذلك

---

(١) أخرجه الطبري (١٥/ ١٢٣): ثنا أبو كريب ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ الضحاك لم يلق ابن عباس، وبشر بن عمارة؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ١٢١) من طريق الحسين ثني عيسى عن الأوزاعي عن مكحول.
قلنا: وإسناده ضعيف؛ لإرساله، وضعف الحسين وهو المعروف بسنيد صاحب «التفسير».

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٤٧) ونسبه لابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٤٩) ونسبه للطبراني وابن مردويه.

على المشركين، فيؤذون النبي ﷺ بالشتم وذلك بمكة؛ فأنزل الله: يا محمد: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ لا تخفض صوتك حتى لا تسمع أذنيك ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ يقول: اطلب بين الإعلان والجهر، وبين التخافت والجهر طريقاً... لا جهراً شديداً شديداً ولا خفضاً حتى لا تسمع أذنيك، فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة ترك هذا كله[1].

❖ عن إبراهيم النخعي؛ قال: كان رسول الله ﷺ ذات يوم في حرث، في يده جريدة، فسأله اليهود عن الرحمن، وكان لهم كاهن باليمامة يسمونه الرحمن؛ فأنزلت: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ﴾ الآية[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان النبي ﷺ يجهر بالقرآن في مكة؛ فيؤذى؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾[3].

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: كان أبو بكر رضي الله عنه إذا صلى من الليل خفض صوته جداً، وكان عمر رضي الله عنه إذا صلى رفع صوته جداً، فقال عمر رضي الله عنه: يا أبا بكر! لو رفعت من صوتك شيئاً، وقال أبو بكر رضي الله عنه: يا عمر! لو خفضت من صوتك شيئاً، فأتيا رسول الله ﷺ فأخبراه بأمرهما؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ الآية، فأرسل النبي ﷺ إليهما فقال: «يا أبا بكر! ارفع من صوتك شيئاً»، وقال لعمر رضي الله عنه: «اخفض من صوتك شيئاً»[4]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٥٠) ونسبه لابن أبي حاتم وابن مردويه.
(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٤٨) ونسبه لابن أبي حاتم.
(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٤٩) ونسبه لابن مردويه.
(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٥٠) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

□ ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾ الآية.

❖ عن محمد بن كعب القرظي: أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾؛ قال: إن اليهود والنصارى قالوا: اتخذ الله ولداً، وقالت العرب: لبيك لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك، وقال الصابئون والمجوس: لولا أولياء الله لذل الله؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾﴾ أنت يا محمد على ما يقولون تكبيراً[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ١٢٦) بسند صحيح عنه؛ لكنه ضعيف؛ لإرساله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٥٢) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

سورة الكهف

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة الكهف بمكة.

❖ عن ابن الزبير نحوه[١].

❑ ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ۝٦﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام والنضر بن الحارث وأبو البختري في نفر من قريش، وكان رسول الله ﷺ قد كَبُرَ عليه ما يرى من خلاف قومه إياه وإنكارهم ما جاء به من النصيحة، فأحزنه حزناً شديداً... فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ﴾ الآية[٢].

❑ ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ۝٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَۚ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ۝٢٤﴾.

❖ عن مجاهد: أن قريشاً اجتمعت، فقالوا: يا محمد! قد رغبت عن ديننا ودين آبائنا، فما الذي جئت به؟ قال: «هذا دين جئت به من الرحمن»، فقالوا: إنا لا نعرف الرحمن؛ إلا رحمن اليمامة؛ يعنون: مسيلمة الكذاب، ثم كاتبوا اليهود، فقالوا: قد نبغ فينا رجل يزعم أنه

---

(١) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٥٤) ونسبهما لابن مردويه، وزاد في الأول النحاس في «ناسخه».

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٦٠) ونسبه لابن مردويه.

نبي، وقد رغب عن ديننا ودين آبائنا، ويزعم أن الذي جاء به من الرحمن. قلنا: لا نعرف الرحمن إلا رحمن اليمامة، وهو أمين لا يخون، وفيّ لا يغدر، صدوق لا يكذب، وهو في حسب وثروة من قومه، فاكتبوا إلينا بأشياء نسأله عنها، فاجتمعت يهود فقالوا: إن لوصفه وزمانه الذي يخرج فيه، فكتبوا إلى قريش: أن سلوه عن أمر أصحاب الكهف، وعن ذي القرنين، وعن الروح، فإن يكن الذي أتاكم به من الرحمن؛ فإن الرحمن هو الله ـ عزّ وجلّ ـ، وإن يكن من رحمن اليمامة؛ فينقطع، فلما أتى ذلك قريشاً أتى الظفر في أنفسها فقالوا: يا محمد! قد رغبت عن ديننا ودين آبائك. . . فحدثنا عن أمر أصحاب الكهف وذي القرنين والروح، قال: «ائتوني غداً»، ولم يستثن، فمكث جبريل عنه ما شاء الله لا يأتيه، ثم أتاه فقال: «سألوني عن أشياء لم يكن عندي بها علم فأجيب حتى شق ذلك عليّ، قال: ألم ترنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة» ـ وكان في البيت جرو كلب ـ ونزلت: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىۡءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَۚ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾﴾، من علم الذي سألتموني عنه أن يأتي قبل غد؟ ونزل ما ذكر من أصحاب الكهف؛ ونزل: ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٥﴾﴾ [الإسراء: ٨٥] الآية[1].

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: إن النبي ﷺ حلف على يمين، فمضى له أربعون ليلة؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىۡءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَۚ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾﴾[2].

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٧٦) ونسبه لابن المنذر.

قلنا: وسنده ضعيف.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٧٧)، و«لباب النقول» (ص١٤٤) ونسبه لابن مردويه.

□ ﴿قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾﴾.

❖ عن الضحاك؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ﴾، فقالوا: أياماً أو أشهر أو سنين؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا﴾(١). [ضعيف]

□ ﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾﴾.

❖ عن سلمان الفارسي ﷺ؛ قال: جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله ﷺ: عيينة بن بدر، والأقرع بن حابس وذووهم، فقالوا: يا رسول الله! إنك لو جلست في صدر المسجد ونفيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم؛ يعنون: أبا ذر، وسلمان، وفقراء المسلمين وكانت عليهم جباب صوف، ولم يكن عليهم غيرها؛ جلسنا إليك وحادثناك، وأخذنا عنك؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾﴾ إلى قوله:

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ١٥٢، ١٥٣).
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٥/ ٣٧٩) وزاد نسبته لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وأخرج ابن مردويه في «تفسيره» عن ابن عباس نحوه؛ كما في «لباب النقول» (ص١٤٤).

﴿أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا﴾ يهددهم بالنار. فقام رسول الله ﷺ يلتمسهم حتى أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله، فقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع قوم من أمتي، معكم المحيا ومعكم الممات»[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ وعنه؛ قال: نزلت هذه الآية فيّ وفي رجل دخل على النبي ﷺ ـ ومعي شن خوص ـ فوضع مرفقه في صدري فقال: تنحّ حتى ألقاني على البساط، ثم قال: يا محمد! إنا ليمنعنا كثيراً من أمرك هذا وضرباؤه، أن ترى لي قدماً وسواداً فلو نحّيتهم إذا دخلنا عليك، فإذا خرجنا أذنت لهم إذا شئت، فلما خرج أنزل الله: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾ إلى قوله: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾[2].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/١٥٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/٣٤٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ١٠٤٩٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٠١)، و«الوسيط» (٣/١٤٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/١٩٩ ـ مختصر) من طريق سليمان بن عطاء الحراني عن مسلمة بن عبد الله الحنفي عن عمه أبي مشجعة بن ربعي عن سلمان به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً ـ وفي متنه نكارة واضحة ـ؛ فيه سليمان بن عطاء الحراني؛ قال ابن حبان في «المجروحين» (١/٣٢٩): «يروي عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربعي أشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات، فلست أدري: التخليط منه أو من مسلمة بن عبد الله؟!».
وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/١٣٣ رقم ٥٨٠): «منكر الحديث».
وكذا قال الساجي وابن حجر.
وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (رقم ١٧٦٥): «متهم بالوضع، واهٍ»، وقال في «المغني» (رقم ٢٦٠٨): «هالك، اتهم بالوضع».
وأبو مشجعة هذا؛ مجهول؛ لم يرو عنه إلا ابن أخيه مسلمة، ولم يوثقه أحد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٣٨٠) وزاد نسبته لابن مردويه.
(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٣٨٠، ٣٨١) ونسبه لعبد بن حميد.

❖ عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف: أن هذه الآية لما نزلت على رسول الله ﷺ وهو في بعض أبياته: ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ﴾ فخرج يلتمسهم، فوجد قوماً يذكرون الله؛ منهم: ثائر الرأس، وجاف الجلد، وذو الثوب الواحد، فلما رآهم جلس معهم، فقال: «الحمد لله الذي جعل لي في أمتي من أمرني أن أصبر نفسي معهم»[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا﴾؛ قال: نزلت في أمية بن خلف، وذلك أنه دعا النبي ﷺ إلى أمر كرهه الله: من طرد الفقراء عنه، وتقريب صناديد أهل مكة؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا﴾؛ يعني: من ختمنا على قلبه؛ يعني: التوحيد ﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ﴾؛ يعني: الشرك ﴿وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا﴾؛ يعني: فرطاً في أمر الله وجهالة بالله[2]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ١٥٥)، والطبراني في «المعجم الكبير»؛ كما في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢١)، و«تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٨٥، ٨٦)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٨٢٩ رقم ٤٦١٧)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (٣/ ٣٥٣) من طريق ابن وهب أخبرني أسامة بن زيد عن أبي حازم عن عبد الرحمن به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله؛ فعبد الرحمن هذا ليس صحابياً، مع أن الطبراني ذكره في «الصحابة» وكذا ابن أبي داود؛ لكن رده أبو نعيم وابن الأثير وقالا: لا يصح.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٨١) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٢) أخرجه أبو الشيخ ـ وعنه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٠٢) ـ، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «لباب النقول» (ص١٤٤)، و«الدر المنثور» (٥/ ٣٨٢) من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ جويبر ذا واهٍ بمرة، والضحاك لم يلق ابن عباس.

❖ عن ابن جريج؛ قال: أخبرت أن عيينة بن حصن قال للنبي ﷺ قبل أن يسلم: لقد آذاني ريح سلمان الفارسي؛ فاجعل لنا مجلساً منك لا يجامعونا فيه، واجعل لهم مجلساً لا نجامعهم فيه؛ فنزلت الآية[1]. [ضعيف]

❖ عن ابن بريدة؛ قال: دخل عيينة بن حصن على النبي ﷺ في يوم حار، وعنده سلمان عليه جبة من صوف، فثار منه ريح العرق في الصوف، فقال عيينة: يا محمد! إذا نحن أتيناك فأخرج هذا وضرباؤه من عندك؛ لا يؤذونا، فإذا خرجنا فأنت وهم أعلم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ﴾ الآية. [ضعيف]

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: حدثنا أن النبي ﷺ تصدى لأمية بن خلف وهو ساه غافل عما يقال له؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ﴾ الآية، فرجع إلى أصحابه وخلى عن أمية، فوجد سلمان يذكرهم؛ فقال: «الحمد لله الذي لم أفارق الدنيا حتى أراني أقواماً من أمتي أمرني أن أصبر نفسي معهم»[2]. [ضعيف]

❖ عن ابن جريج؛ قال: نزلت: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾ في عيينة بن حصن، قال للنبي ﷺ: لقد آذاني ريح سلمان الفارسي، فاجعل لنا مجلساً معك لا يجامعنا فيه، واجعل لهم مجلساً منك لا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ١٥٥) من طريق سنيد صاحب «التفسير» ثني حجاج بن محمد المصيصي عن ابن جريج به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:
الأولى: الإعضال مع ملاحظة أن ابن جريج مدلس وهو وحش التدليس.
الثانية: حجاج ـ هذا ـ اختلط بآخره.
الثالثة: سنيد ـ صاحب «التفسير» ـ ضعيف.

(٢) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٨٣) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهما مرسلان.

نجامعهم فيه؛ فنزلت[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾﴾.

❖ عن السدي؛ قال: قالت اليهودي للنبي ﷺ: يا محمد! إنما تذكر إبراهيم وموسى وعيسى والنبيين أنك سمعت ذكرهم منا، فأخبرنا عن نبي لم يذكره الله في التوراة إلا في مكان واحد، قال: «ومن هو؟»، قالوا: ذو القرنين، قال: «ما بلغني عنه شيء»، فخرجوا فرحين وقد غلبوا في أنفسهم، فلم يبلغوا باب البيت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

□ ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَـٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: كان جندب بن زهير إذا صلى أو صام أو تصدق فذكر بخير ارتاح له؛ فزاد في ذلك لمقالة الناس؛ فلامه الله؛ فنزل في ذلك: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَـٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾[3]. **[موضوع]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٨٤) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وهذا معضل.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٤٣٥) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهذا معضل.

(٣) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٢/ ٥٨٠، ٥٨١ رقم ١٥٩١)، وابن منده في «معرفة الصحابة»، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ١٢٤) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا موضوع من دون ابن عباس كذابون متهمون بالكذب.

❖ وعنه؛ قال: أنزلت في المشركين الذين عبدوا مع الله إلهاً غيره وليست هذه في المؤمنين[١]. **[حسن]**

❖ عن طاووس؛ قال: قال رجل: يا نبي الله! إني أقف مواقف أبتغي وجه الله، وأحب أن يرى موطني، فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئاً حتى نزلت هذه الآية: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾[٢]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٣٤٠ رقم ٦٨٥٣ ـ دار الكتب العلمية)، وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه؛ كما في «الدر المنثور» (٥/ ٤٦٩) من طريق أبي حاتم الرازي وعثمان بن سعيد الدارمي وغيرهما عن أبي صالح عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد حسن، وهو من صحيح حديث عبد الله بن صالح؛ فالراوي عنه هنا أبو حاتم الرازي، وقد نصص الحافظ في «هدي الساري» أن رواية الجهابذة والحفاظ عنه صحيحة وذكر منهم أبا حاتم.

قلنا: ويضاف إليهم الدارمي؛ فهو من الجهابذة ـ والله أعلم ـ.

ورواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس محمولة على الاتصال؛ كما قال ابن حجر وغيره على ما قد فصلناه سابقاً.

(٢) أخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (رقم ١٢) ـ ومن طريقه الحاكم (٤/ ٣٢٩، ٣٣٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ١١٤) ـ، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢/ ٤١٤) ـ وعنه الطبري في «جامع البيان» (١٦/ ٣٢) ـ جميعهم من طريق معمر عن عبد الكريم الجزري عن طاوس به مرسلاً.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، كذا رواه مرسلاً ابن المبارك وعبد الرزاق وخالفهما نعيم بن حماد ـ وهو ضعيف ـ؛ فرواه عن معمر به موصولاً بذكر ابن عباس.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١١١) ـ وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٣٤١ رقم ٦٨٥٤).

قلنا: ومن هو نعيم مقابل ابن المبارك وعبد الرزاق؛ فالصواب الإرسال. =

❖ عن مجاهد؛ قال: كان من المسلمين من يقاتل وهو يحب أن يرى مكانه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

= وعليه؛ فالحديث ضعيف؛ لإرساله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٤٦٩) وزاد نسبته لابن أبي الدنيا في «الإخلاص».

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٤٦٩)، و«لباب النقول» (ص١٤٥) ونسبه لابن أبي حاتم.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

سورة مريم

❖ عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني عن أبيه عن جده؛ قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: ولدت لي الليلة جارية؛ فقال: «والليلة أنزلت عليَّ سورة مريم، سمها مريم»[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن عائشة؛ قالت: نزلت سورة مريم بمكة.

❖ وعن ابن الزبير بمثله[2].

□ ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾.

❖ عن معمر؛ قال: بلغني أن الصبيان قالوا ليحيى بن زكريا: اذهب بنا نلعب، قال: ما للعب خلقت؛ فأنزل الله: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[3]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (٢/ ٤٤٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٨٣٤)، و«مسند الشاميين» (٢/ ٣٥٠ رقم ١٤٧٨)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١/ ٥٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٠١١ رقم ٦٩٨٨)، وأبو أحمد الحاكم في «كتاب الأسامي والكنى»، وابن منده في «المعرفة»؛ كما في «الإصابة» (٤/ ١٧٩) من طريق أبي بكر بن أبي مريم به.
قلنا: وهذا إسناد واهٍ بمرة؛ أبو بكر بن أبي مريم متروك، وأبوه مجهول.

(٢) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٤٧٦) ونسبهما لابن مردويه، وزاد في الثاني النحاس.

(٣) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٨٢٣) ـ ومن طريقه أحمد في «الزهد» (٩٧)، والطبري في «جامع البيان» (١٦/ ٤٢، ٤٣)، والخرائطي في «مساوئ=

□ ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ فنزلت: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾﴾(١). [صحيح]

❖ عن عكرمة؛ قال: أبطأ جبريل على النبي ﷺ أربعين يوماً، ثم نزل، فقال له النبي ﷺ: «ما نزلت حتى اشتقت إليك»، فقال له جبريل: «أنا كنت إليك أشوق، ولكن مأمور»؛ فأوحى الله إلى جبريل أن قل له: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾(٢). [ضعيف]

❖ عن أنس؛ قال: سئل النبي ﷺ: أي البقاع أحب إلى الله، وأيها أبغض إلى الله؟ قال: «ما أدري حتى أسأل جبريل»، وكان قد أبطأ عليه، فقال: «لقد أبطأت عليّ، حتى ظننت أن بربي عليّ موجدة!»... فقال: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾(٣).

❖ عن السدي؛ قال: احتبس جبريل عن النبي ﷺ بمكة، حتى حزن واشتد عليه، فشكا ذلك إلى خديجة، فقالت خديجة: لعل ربك قد

= الأخلاق» (ص٣٣٣ رقم٧٥٠) ـ، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٤) عن معمر به.
قلنا: هذا بلاغ ذكره معمر، ومثله لا تثبت به الأخبار.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٤٨٤) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر، وفاته من ذكرنا؛ فليستدرك عليه.

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٢١٨، ٤٧٣١، ٧٤٥٥، ٣١٥٨).
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٥٢٩)، وعزاه لمسلم وما نظنه إلا وهماً؛ فقد ذكره المزي في «تحفة الأشراف» (رقم ٥٥٠٥) ولم ينسبه لمسلم؛ فليحرر.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٥٣٠) ونسبه لعبد بن حميد وعكرمة.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٥٣٠) ونسبه لابن مردويه.

ودعك أو قلاك؛ فنزل جبريل بهذه الآية: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾ [الضحى: ٣]، قال: «يا جبريل! احتبست عني حتى ساء ظني»، فقال جبريل: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾(١). [ضعيف]

❖ عن قتادة؛ قال: لبث جبريل عن النبي ﷺ، فلما أتاه وكأن النبي ﷺ قد استبطأه، فقال له جبريل: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾، يقول: له ما بين أيدينا في الآخرة، وما خلفنا من الدنيا، وما بين ذلك، يقول: ما بين النفختين(٢). [ضعيف]

❖ عن مجاهد؛ قال: لبث جبرائيل عن محمد اثنتي عشرة ليلة، ويقولون: قلي، فلما جاءه قال: «أي جبرائيل! لقد رثت عليّ حتى ظن المشركون كل ظن»؛ فنزلت: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ۝٦٤﴾(٣). [ضعيف جداً]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٥٣٠) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهذا ضعيف؛ لإعضاله.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٠) ـ وعنه الطبري في «جامع البيان» (١٦/ ٧٨) ـ ثنا معمر عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
ثم أخرجه الطبري (١٦/ ٧٨): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وإسناده صحيح، فعلّة الحديث الإرسال.

(٣) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١٦/ ٧٨) ـ: ثني حجاج بن محمد المصيصي عن ابن جريج عن مجاهد به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن جريج مدلس وقد عنعن، وقد نصَّ الحفاظ على أنه لم يسمع من مجاهد.
الثالثة: حجاج ذا اختلط آخراً.
الرابعة: سنيد صاحب «التفسير»؛ ضعيف.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: احتبس جبريل عن النبي ﷺ، فوجد رسول الله ﷺ من ذلك وحزن، فأتاه جبريل، وقال: «يا محمد! ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾﴾»[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن مجاهد؛ قال: أبطأت الرسل على رسول الله ﷺ، ثم أتاه جبريل، فقال: «ما حبسك عني؟»، قال: «كيف نأتيكم وأنتم لا تقصون أظفاركم، ولا تنقون براجمكم، ولا تأخذون شواربكم، ولا تستاكون»، وقرأ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾﴾.

❖ عن خباب ﷺ؛ قال: كنت رجلاً قَيْناً[3] بمكة في الجاهلية، فعملت للعاص بن وائل السهمي سيفاً، فاجتمع لي عنده دين (وفي رواية: دراهم)، فأتيته أتقاضاه، فقال: لا والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد، فقلت: أما والله حتى تموت ثم تبعث فلا (وفي رواية: قلت: لا أكفر بمحمد ﷺ حتى يميتك الله ثم يحييك). قال: وإني لميت ثم مبعوث من بعد الموت؟ قلت: نعم، قال: فإنه سيكون لي ثَمَّ مال وولد؛ فأقضيك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٦/ ٧٨) بالسند المسلسل بالعوفيين.
قلنا: وسنده ضعيف جداً.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٣٥٠) ونسبه لابن مردويه، وفاته أنه عند الطبري؛ فليستدرك عليه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٥٣٠) ونسبه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٣) أي: حداداً.

أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾﴾[1]. **[صحيح]**

❖ عن الحسن؛ قال: كان لرجل من أصحاب النبي ﷺ دَيْن على رجل من المشركين فأتاه يتقاضاه، فقال: ألست مع هذا الرجل؟ قال: نعم، قال: أليس يزعم أن لكم جنة وناراً وأموالاً وبنين؟ قال: بلى، قال: اذهب فلست بقاضيك إلا ثمة؛ فأنزلت: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ إلى قوله: ﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾﴾.

❖ عن عبد الرحمن بن عوف: أنه لما هاجر إلى المدينة وجد في نفسه على فراق أصحابه بمكة؛ منهم: شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾﴾[3]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٠٩١، ٢٢٧٥، ٢٤٢٥، ٤٧٣٢، ٤٧٣٣، ٤٧٣٤، ٤٧٣٥)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٧٩٥) وغيرهما.
وهذا مما فات السيوطي في «الدر المنثور» فلم يذكره فيه؛ فليستدرك عليه، وذكره في «لباب النقول» (ص١٤٦) ونسبه لهما، وهو الصواب.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٥٣٦) ونسبه لسعيد بن منصور.
قلنا: ومراسيل الحسن كالريح.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٦/ ١٠١).
قلنا: وإسناده ضعيف جداً، واهٍ بمرة؛ فيه عبد العزيز بن عمران؛ متروك، احترقت كتبه، فحدث من حفظه؛ فاشتد غلطه؛ كما في «التقريب»، وفي السند إليه من لم نعرفه.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٥٤٤) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.
وقال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ١٤٨): «وقد روى ابن جرير أثراً أن هذه الآية نزلت في هجرة عبد الرحمن بن عوف، وهو خطأ؛ فإن =

❖ عن البراء بن عازب؛ قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: «يا علي! قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك وداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة»؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾﴾؛ قال: فنزلت في علي[1]. [موضوع]

= هذه السورة بكمالها مكية لم ينزل منها شيء بعد الهجرة، ولم يصح سند ذلك ـ والله أعلم ـ». اهـ.

(١) أخرجه الطبراني في «جزء أحاديث الزيات»، والثعلبي وابن مردويه في «تفسيرهما»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ٣٤١، ٣٤٢) من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي ثنا خالد بن يزيد القسري عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء به.

قلنا: وهذا سند موضوع؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: إسحاق بن بشر الكاهلي؛ متروك الحديث، وكذبه علي بن المديني والدارقطني.

الثانية: خالد بن يزيد القسري؛ متروك.

الثالثة: أبو إسحاق السبيعي مدلس مختلط، وقد عنعن، وسماع الزيات منه بعد الاختلاط.

وقال الحافظ في «الكاف الشاف» ( ): «وفيه إسحاق بن بشر عن خالد بن يزيد وهما متروكان». اهـ.

سورة طه

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة طه بمكة.

❖ عن عبد الله بن الزبير مثله[١].

□ ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: قالوا: لقد شقي هذا الرجل بربه؛ فأنزل الله: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢﴾[٢]. [ضعيف جداً]

❖ عن علي؛ قال: كان النبي ﷺ يراوح بين قدميه، يقوم على كل رجل، حتى نزلت: ﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢﴾[٣]. [ضعيف]

---

(١) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٥٤٨) ونسبهما لابن مردويه، وزاد في الأول النحاس.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٦/ ١٠٢).
قلنا: وإسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٥٤٩) وزاد نسبته لابن مردويه.
ثم رأيناه ذكره في «لباب النقول» (ص١٤٦) وعزاه له من طريق العوفي عن ابن عباس.

(٣) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/١٣٦ رقم ٩٢٦ ـ البحر الزخار) أو (٣/٥٨ رقم ٢٢٣٢ ـ كشف): ثنا محمد بن إسحاق البغدادي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا كيسان أبو عمر عن يزيد بن بلال عنه.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: يزيد بن بلال؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».
الثانية: كيسان أبو عمر أيضاً؛ ضعيف؛ كما في «التقريب». =

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: إن النبي ﷺ أول ما أنزل عليه الوحي كان يقوم على صدر قدميه إذا صلّى؛ فأنزل الله: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢﴾[1]. **[موضوع]**

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: كان النبي ﷺ إذا صلى قام على رجل ورفع الأخرى؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿طه ۝١﴾؛ يعني: طا الأرض يا محمد ﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢﴾[2]. **[ضعيف]**

= وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥٦/٧): «رواه البزار؛ وفيه يزيد بن بلال؛ قال البخاري: فيه نظر، وكيسان أبو عمر وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وحسّنه السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٩/٥)؛ فوهم.

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٢٩/٤ رقم ١٤١٦ ـ ط محققة) أو (١٨٦/٢ رقم ١٤٩٧ ـ دار الكتب العلمية) من طريق أبي يحيى بن أبي مسرة ـ ووقع في طبعة دار الكتب العلمية عن أبي يحيى عن أبي مسرة وهو تصحيف؛ فليحرر ـ ثنا خلاد بن يحيى ثنا محمد بن زياد اليشكري ـ ووقع في طبعة دار الكتب: السكري وهو تحريف؛ فليحرر ـ ثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا موضوع كذب، مداره على محمد بن زياد اليشكري؛ كذبه أحمد وابن معين والفلاس والنسائي والدارقطني وغيرهم، وفي «التقريب»: «كذبوه».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٩/٥) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

(٢) أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (١٤٩/٣)، و«الدر المنثور» (٥٤٩/٥)، و«لباب النقول» (ص١٤٦) ـ ومن طريقه القاضي عياض في «الشفا» (٤١/١، ٤٢) ـ: ثنا هاشم بن القاسم عن أبي جعفر الرازي عن الربيع به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أبو جعفر الرازي؛ صدوق سيئ الحفظ.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٤٩/٥) وزاد نسبته لابن المنذر.

❖ عن الضحاك؛ قال: لما أنزل الله القرآن على النبي ﷺ قام هو وأصحابه فصلوا، فقال كفار قريش: ما أنزل الله ـ تعالى ـ هذا القرآن على محمد ﷺ إلا ليشقى به؛ فأنزل الله: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢﴾(١). **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يربط نفسه بحبل؛ كي لا ينام؛ فأنزل الله عليه: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢﴾(٢).

❖ عن علي رضي الله عنه؛ قال: لما نزل على النبي ﷺ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢﴾ قام الليل كله حتى تورمت قدماه؛ فجعل يرفع رجلاً، ويضع رجلاً، فهبط عليه جبريل، فقال: ﴿طه ۝١﴾؛ يعني: الأرض بقدميك يا محمد، ﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢﴾؛ وأنزل: ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾(٣).

❖ عن مجاهد؛ قال: كان النبي ﷺ يربط نفسه، ويضع إحدى رجليه على الأخرى؛ فنزلت: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢﴾(٤). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: إن رسول الله ﷺ ربما قرأ القرآن

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في «تفسيره» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٠٥) ـ من طريق جويبر ـ وتصحف في الواحدي إلى جرير؛ فليحرر، وهو على الصواب في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ١٤٩) ـ عن الضحاك به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ جويبر ذا ضعيف جداً؛ كما في «التقريب»، وهو مع هذا معضل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٥٥٠) ونسبه لابن أبي حاتم.
(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٥٤٩) ونسبه لابن عساكر.
(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٥٤٩) ونسبه لابن مردويه.
(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٥٤٩) ونسبه لعبد بن حميد.

إذا صلى قام على رجل واحدة في قوله: ﴿طه ۝١﴾؛ فأنزل الله: ﴿طه ۝١﴾ برجليك ﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢﴾[1].

❑ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ۝١٠٥﴾.

❖ عن ابن جريج؛ قال: قالت قريش: يا محمد! كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة؟؛ فنزلت: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ۝١٠٥﴾[2]. [ضعيف]

❑ ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾.

❖ عن الحسن؛ قال: لطم رجل امرأته؛ فجاءت إلى النبي ﷺ تطلب قصاصاً، فجعل النبي ﷺ بينهما القصاص؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾، فوقف النبي ﷺ حتى نزلت: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ۝٣٤﴾ [النساء: ٣٤][3]. [ضعيف]

❖ عن السدي؛ قال: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالقرآن

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ونسبه لابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٤٦، ١٤٧) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وإسناده ضعيف؛ لإعضاله.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٦٠٢) ونسبه للفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.
قلنا: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/٢٩٩ رقم ٧٥٤٣)، والطبري في «جامع البيان» (٥/٣٨) من طريق وكيع ثنا جرير بن حازم عن الحسن به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

أتعب نفسه في حفظه، حتى يشقّ على نفسه، فيخاف أن يصعد جبريل ولم يحفظه؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

☐ ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾﴾.

❖ عن أبي رافع ﷺ؛ قال: بعثني النبي ﷺ إلى يهودي، فقال: «قل له: يقول لك رسول الله: بعنا أو أسلفنا إلى رجب»، فقال: لا والله، لا أسلفه ولا أبيعه إلا برهن، فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته، فقال: «والله لو باعني أو أسلفني لقضيناه؛ إني لأمين في السماء، أمين في الأرض، اذهب بدرعي الحديد»، فذهبت بها؛ فنزلت هذه الآية يعزيه عن الدنيا: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[2]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٤٧) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وأبو يعلى في «مسانيدهم»؛ كما في «المطالب العالية» (٨/ ٦١٣، ٦١٤ رقم ٤٠٤٥)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٤/ ٢٨٩ رقم ٣٨٦٨، ٣٨٦٩، ٣٨٧٠، ٨/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٧٧٥٢ ـ ط الرشد)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٣٣١ رقم ٩٨٩)، والطبري في «جامع البيان» (١٦/ ١٦٩)، والبزار في «مسنده» (٢/ ١٠٢ رقم ١٣٠٤ ـ كشف)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٢٤٢ رقم ٨٦٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٢٢٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٠٥) جميعهم من طريق موسى بن عبيدة الربذي عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي رافع به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه موسى بن عبيدة الربذي؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٢٦): «وفيه موسى بن عبيدة هو ضعيف».
قلنا: وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٦١٢) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.
=

سورة الأنبياء

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة الأنبياء بمكة.

❖ عن عبد الله بن الزبير قال مثله[1].

□ ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ۝١﴾.

❖ عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه: أنه نزل به رجل من العرب، فأكرم عامر مثواه، وكلم فيه رسول الله ﷺ، فجاءه الرجل فقال: إني استقطعت رسول الله ﷺ وادياً: ما في العرب واد أفضل منه، وقد أردت أن أقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك، قال عامر: لا حاجة لي في قطيعتك، نزلت اليوم سورة أذهلتنا عن الدنيا: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ۝١﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

= وأخرج الطبري عقبه: ثنا القاسم ثنا الحسين ثنا محمد بن كثير عن عبد الله بن واقد عن يعقوب بن يزيد عن أبي رافع به.

قلنا: القاسم شيخ الطبري لم نعرفه ولم نجد له ترجمة، ومحمد ذا؛ صدوق كثير الغلط؛ كما في «التقريب»، والحسين هو سنيد صاحب «التفسير»؛ ضعيف.

(١) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٦١٥) ونسبهما لابن مردويه، وزاد في الأول النحاس.

(٢) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٧٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٢٢٨) من طريق محمد بن الزبرقان ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عامر به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ موسى وعبد الرحمن ضعيفان، وعبد الرحمن أشد ضعفاً من موسى. =

□ ﴿مَآ ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآۖ أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ ۝٦﴾.

❖ عن قتادة؛ قال: قال أهل مكة للنبي ﷺ: إن كان ما تقول حقاً ويسرك أن نؤمن؛ فحوّل لنا الصفا ذهباً، فأتاه جبريل فقال: «إن شئت كان الذي سألك قومك، ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا، وإن شئت استأنيت بقومك»، قال: «بل أستأني بقومي»؛ فأنزل الله: ﴿مَآ ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآۖ أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ ۝٦﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ وَأَنشَأۡنَا بَعۡدَهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ۝١١﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: بعث الله نبياً من حمير، يقال له: شعيب، فوثب إليه عبد فضربه بعصا، فسار إليهم بختنصر فقاتلهم حتى لم يبق منهم شيئاً؛ وفيهم أنزل الله: ﴿وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ وَأَنشَأۡنَا بَعۡدَهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ۝١١﴾[2]. **[موضوع]**

□ ﴿۞ وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٢٩﴾.

❖ عن ابن جريج؛ قال: نزلت في إبليس[3]. **[ضعيف]**

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٦١٥) وزاد نسبته لابن مردويه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان»؛ كما في «الدر المنثور» (٥/ ٦١٧) و«لباب النقول» (ص١٤٧) ولم نجده في المطبوع.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٦١٧، ٦١٨) وقال: وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابن عباس.
قلنا: وهذا موضوع؛ فالكلبي كذاب، ولعله سقط ذكر أبي صالح بينهما؛ لأن الكلبي يروي عن ابن عباس بواسطة أبي صالح.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٧/ ١٣) من طريق سنيد صاحب «التفسير»: ثني حجاج عن ابن جريج.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:
الأولى: الإعضال.

=

□ ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾﴾.

❖ عن ابن جريج؛ قال: لما نعى جبريل للنبي ﷺ نفسه، قال: «يا رب! فمن لأمتي؟»؛ فنزلت: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾﴾.

❖ عن السدي؛ قال: مر النبي ﷺ على أبي سفيان وأبي جهل وهما يتحدثان، فلما رآه أبو جهل ضحك، وقال لأبي سفيان: هذا نبي بني عبد مناف. فغضب أبو سفيان، فقال: ما تنكرون أن يكون لبني عبد مناف نبي، فسمعها النبي ﷺ فرجع إلى أبي جهل فوقع به وخوّفه، وقال: «ما أراك منتهياً حتى يصيبك ما أصاب عمك». وقال لأبي سفيان: «أما إنك لم تقل ما قلت إلا حمية»؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا﴾ الآية[2]. **[ضعيف]**

□ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا

= **الثانية**: الحجاج؛ اختلط بآخره.

الثالثة: سنيد صاحب «التفسير»؛ ضعيف.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٦٢٨)، و«لباب النقول» (ص١٤٧) ونسبه لابن المنذر.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٦٣٠)، و«لباب النقول» (ص١٤٧، ١٤٨) ونسبه لابن أبي حاتم.

قلنا: وهذا ضعيف؛ لإعضاله.

﴿وَارِدُونَ ﴿٩٨﴾﴾؛ قال المشركون: فإن عيسى وعزيراً والشمس والقمر يُعْبَدون؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: آية في كتاب الله لا يسألني الناس عنها، ولا أدري: أعرفوها؛ فلا يسألوني عنها، أم جهلوها؛ فلا يسألوني عنها؟!! قيل: وما هي؟ قال: آية، لما نزلت: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٨﴾﴾؛ شقّ ذلك على أهل مكة، وقالوا: شتم محمد آلهتنا، فقام ابن الزبعرى، فقال: ما شأنكم؟ قالوا: شتم محمد آلهتنا، قال: وما قال؟ قالوا: قال: «﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٨﴾﴾»، قال: ادعوه لي؛ فدعي محمد ﷺ، فقال ابن الزبعرى: يا محمد! هذا شيء لآلهتنا خاصّة أم لكل من عبد من دون الله؟ قال: «بل لكل من عُبد من دون الله ـ عزّ وجلّ ـ»، قال: فقال: خصمناه وربّ هذه البنية، يا محمد! ألست تزعم أن عيسى عبد صالح، وعزيراً عبد صالح، والملائكة عباد صالحون؟! قال: «بلى»، قال: فهذه النصارى يعبدون عيسى، وهذه اليهود تعبد عزيراً، وهذه بنو مليح تعبد الملائكة، قال: فضج أهل مكة؛ فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ﴾:

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٧/ ٩٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ١٥ رقم ٩٨٥)، والهروي في «ذم الكلام وأهله» (٣/ ٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٦٥٩)، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٢٢٥)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «موافقة الخبر الخبر» (٢/ ١٧٣) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٣٢٤) ـ من طريق أبي كدينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عطاء بن السائب اختلط، ولم يرو عنه أبو كدينة قبل الاختلاط. لكن له طريق أخرى، يأتي بعده؛ فيصح الحديث بها.

عيسى، وعزير، والملائكة ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾، قال: ونزلت: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾﴾ [الزخرف: ٥٧][1]. **[صحيح لغيره]**

---

(١) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ١٥ ـ ١٦ رقم ٩٨٦)، وأحمد في «المسند» (١/ ٣١٧ ـ ٣١٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ١١٨، ١١٩ رقم ١٢٧٣٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٠٦) ـ ومن طريقهما الحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٢/ ١٧٣، ١٧٤) ـ، من طريق عاصم بن بهدلة عن أبي رزين مسعود بن مالك الأسدي عن أبي يحيى الأعرج عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد حسن؛ لأجل عاصم، وهو صدوق له أوهام.
قال الحافظ: «هذا حديث حسن، وأبو يحيى هو الأعرج اسمه مصدع، وأبو رزين اسمه مسعود بن مالك، وهما ثقتان تابعيان من طبقة واحدة، أخرج لهما مسلم، وعاصم هو القارئ المشهور صدوق في حفظه شيء».
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٦٩): «رواه الطبراني ـ ولم يعزه لأحمد وهو على شرطه؛ فليستدرك عليه ـ وفيه عاصم بن بهدلة وقد وثق وضعفه جماعة».
وقال ابن كثير في «تحفة الطالب» (رقم ٢٣٥): «مشهور في كتب التفسير والسير والمغازي». اهـ.
وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ١٨ رقم ٩٨٨)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «المختارة»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٢٠٨) ـ ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «الموافقة» (٢/ ١٧٢) ـ من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن عبد الله بن عباس؛ قال: جاء عبد الله بن الزبعرى إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد! تزعم أن الله أنزل عليك هذه الآية: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾﴾؛ فقد عُبدت الشمس والقمر والملائكة وعزير وعيسى، أوَكلُّ هؤلاء في النار مع آلهتنا؟! فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾﴾، ونزلت: ﴿۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾﴾.
قلنا: وهذا إسناد حسن؛ لأجل الحكم، وهو صدوق له أوهام.
قال الحافظ: «هذا حديث حسن».
فالحديث بمجموعهما صحيح لا ريب.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزلت في عثمان وأصحابه، أو قال: عثمان منهم[1]. **[صحيح]**

= ثم قال الحافظ: «وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه من رواية الأعمش عن بعض أصحابه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مختصراً.
ورجاله رجال الصحيح إلا المبهم، سمي هذا المبهم في رواية لابن مردويه، قال فيها: عن مسلم بن البطين، وسندها ضعيف».
ونحوه في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٢٠٨).
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٨٤، ٣٨٥) من طريق علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس؛ قال: لما نزلت: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٨﴾﴾؛ فقال المشركون: الملائكة وعيسى وعزير يعبدون من دون الله؛ فقال: ﴿لَوْ كَانَ هَٰؤُلَاءِ آلِهَةً مَّا وَرَدُوهَا﴾؛ قال: فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾﴾ عيسى وعزير والملائكة.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلنا: وسنده حسن.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ٥١ ـ ٥٢ رقم ١٢١٠١)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥ رقم ٧٧١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٨١٧ رقم ١٢٥١)، والطحاوي في «المشكل» (٣/ ٢١ ـ ط الرسالة)، والطبري في «جامع البيان» (١٧/ ٩٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٥/ ٤٨٩)، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي في «الأمالي» (ق١٠٩/ أ)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٥/ ١٠)، والمحاملي في «الأمالي» (ص٢١٠ رقم ١٩٥ ـ رواية ابن البيع)، وأبو الخير القزويني في «قربة الدارين في مناقب ذي النورين» (ق٩٠/ أ)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص٤٧١ ـ المطبوع ـ عثمان بن عفان) من طريق شعبة عن أبي بشر عن يوسف بن سعد عن محمد بن حاطب؛ قال: سمعت علياً ﵁ يخطب وتلا هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ﴾ قال: (فذكره).
قلنا: وهذا إسناد صحيح؛ رجاله ثقات ومحمد بن حاطب صحابي صغير، ويوسف بن سعد ثقة، وجاءت نسبته في «المصنف»، و«السنة»: يوسف بن ماهك.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٦٨١) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

❖ عن النعمان بن بشير: أن علياً قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾﴾، فقال: أنا منهم، وعمر منهم، وعثمان منهم، والزبير منهم، وطلحة منهم، وسعد وعبد الرحمن منهم[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم والثعلبي وابن مردويه في «تفاسيرهم»، وابن عدي في «الكامل»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٢)، و«تفسير القرآن العظيم» (٥/ ٤٨٨) من طريق ليث بن أبي سليم عن ابن عم النعمان بن بشير عن النعمان به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: جهالة ابن عم النعمان بن بشير.

الثانية: ليث بن أبي سليم؛ ضعيف.

سورة الحج

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة الحج بالمدينة.

❖ عن عبد الله بن الزبير مثله[1].

❖ عن قتادة؛ قال: نزل بالمدينة من القرآن الحج غير أربع آيات مكيات ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ﴾ إلى ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾[2].

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ① يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ②﴾.

❖ عن أنس بن مالك؛ قال: نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ①﴾ على النبي ﷺ وهو في مسير له، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، ثم قال: «أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله ـ جلّ وعلا ـ لآدم: يا آدم، قم فابعث بعث النار من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعين»؛ فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي ﷺ: «سددوا وقاربوا وأبشروا، فوالذي نفسي بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة، وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثّرتاه: يأجوج ومأجوج، ومن هلك من كَفَرةِ

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٣) ونسبهما لابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٣) ونسبه لابن المنذر.

الجن والإنس»[1].   [صحيح]

(١) أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (رقم ١١٨٥ ـ المنتخب)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣١)، والطبري في «جامع البيان» (١٧/ ٨٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٢١٤)، وأبو يعلى في «المسند» (٥/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ رقم ٣١٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦/ ٣٥٢ رقم ٧٣٥٤ ـ إحسان) أو (رقم ١٧٥٢ ـ موارد)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٩، ٤/ ٥٦٦ ـ ٥٦٧)، وابن منده في «الإيمان» (٣/ ٨٨٤ رقم ٩٩٢) جميعهم من طريق معمر عن قتادة عن أنس به، وزاد بعضهم مع قتادة: أبان عن أنس.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٩٤): «رواه أبو يعلى؛ ورجاله رجال الصحيح؛ غير محمد بن مهدي وهو ثقة».
قلنا: بل هذا السند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: قتادة؛ مدلس ولم يصرح بالسماع عند جميع من ذكرناهم.
الثانية: معمر؛ قال عنه الحافظ في «التقريب»: «ثقة ثبت فاضل؛ إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة».
وهذا منها؛ فقتادة بصري، وأصحاب قتادة يروونه عنه عن الحسن عن عمران به، فجعلوه من مسند عمران.
أخرجه من هذا الوجه أحمد في «المسند» (٤/ ٤٣٥)، والترمذي (رقم ٣١٦٩) ـ وقال: «حسن صحيح» ـ، والنسائي في «التفسير» (٢/ ٨٢ رقم ٣٦٠)، والطبري في «جامع البيان» (١٧/ ٨٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ رقم ٣٠٦، ٣٠٨)، و«مسند الشاميين» (٤/ رقم ٢٦٣٦)، والحاكم (١/ ٢٨ ـ ٢٩، ٢/ ٢٣٣، ٣٨٥، ٤/ ٥٦٧)، وابن أبي حاتم في «التفسير»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٢١٤)، والطيالسي (رقم ٨٣٥)، والخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٤٦٥) وغيرهم من طريق سعيد بن أبي عروبة وسليمان التيمي وهشام الدستوائي وشيبان النحوي وأبي عوانة وسعيد بن بشير والحكم بن عبد الملك كلهم عن قتادة عن الحسن عن عمران به. فأصحاب قتادة كما ترى يروونه عنه هكذا، وعليه؛ فإن معمراً وهم فيه؛ كما قال الذهبي، وللأسف لم يتنبّه لهذه العلة كل من حقق أو خرّج هذا الحديث؛ فلله الحمد من قبل ومن بعد، على=

= أن الحسن مدلس وقد عنعن، لكن تابعه العلاء بن زياد عند الطبراني في «الكبير» (١٨/ رقم ٥٤٦)، والطبري وابن أبي حاتم، والعلاء ثقة؛ فصح الحديث، ولله الحمد.

ولذلك قال الإمام الحافظ الذهلي؛ كما في «المستدرك» (٤/٥٦٧): «هذا الحديث عندنا غير محفوظ عن أنس، ولكن المحفوظ عندنا حديث قتادة عن الحسن عن عمران». اهـ.

ومما يؤكد وهم معمر: أن قتادة لم يتفرد به عن الحسن بل تابعه حماد بن سلمة ويونس بن عبيد. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ رقم ٣٢٨، ٣٤٠).

وأخرجه الحميدي في «المسند» (٢/٣٦٧ - ٨٣١)، وأحمد (٤/٤٣٢)، والترمذي (رقم ٣١٦٨) وغيرهم من طريق سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن عن عمران: أن النبي ﷺ لما نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٞ ۝١﴾ إلى قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ﴾، قال: أنزلت عليه هذه وهو في سفر، فقال: «أتدرون أي يوم ذلك؟» فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذلك يوم يقول الله لآدم: ابعث بعث النار، فقال: يا رب! وما بعث النار؟ قال: تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة؟»، قال: فأنشأ المسلمون يبكون، فقال رسول الله ﷺ: «قاربوا وسددوا؛ فإنها لم تكن نبوة قط إلا كان بين يديها جاهلية، قال: فيؤخذ العدد من الجاهلية، فإن تمت وإلا؛ كمّلت من المنافقين، وما مثلكم والأمم إلا كمثل الرقمة في ذراع الدابة، أو كالشامة في جنب البعير، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبروا، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبروا»، قال: لا أدري، قال: «الثلثين أم لا؟».

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الحسن؛ مدلس وقد عنعن.

الثانية: علي هذا؛ ضعيف.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وضعفه شيخنا في «ضعيف الترمذي».

* **ملاحظة**: أطال الحاكم ﷺ في تخريجه لحديث عمران السابق، وكرر مراراً أن الحسن سمع من عمران. =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: بينا رسول الله ﷺ في مسيره في غزوة بني المصطلق؛ إذ أنزل الله: ﴿يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ فلما أنزلت عليه وقف على ناقته، ثم رفع بها صوته فتلاها على أصحابه، ثم قال لهم: «أتدرون أي يوم ذاك؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «ذاك يوم يقول الله لآدم: يا آدم! ابعث بعث النار من ولدك. فيقول: يا رب! من كل كم؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحداً إلى الجنة»؛ فبكى المسلمون بكاءً شديداً، ودخل

= قلنا: لو سمع من عمران في (الجملة) ـ على أن بعض أهل العلم نفىّ سماعه منه بالكلية ـ؛ فهو مدلس وقد عنعن، ولم يصرح بالتحديث، فلا فائدة إذاً من إثبات أن الحسن سمع من عمران طالما هو مدلس وقد عنعن.

ولحديث عمران السابق شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (رقم ٦٥٣٠)، ومسلم (رقم ٢٢٢) بنحوه، وليس فيه سياق القصة.

وآخر من حديث ابن عباس: أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٢١٤)، والبزار في «مسنده» (رقم ٢٢٣٥ ـ كشف)، والحاكم (٤/ ٥٦٨) من طريق هلال بن خباب عن عكرمة عنه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٦٩، ٧٠): «في «الصحيح» بعضه ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة». اهـ.

قلنا: وفي «التقريب»: «صدوق تغيّر بآخره».

ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥) وزاد نسبته للطبري ـ ولم نجده فيه ـ وابن مردويه.

* **ملاحظة**: حديث الحسن ـ السابق ـ عن عمران: ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤) وزاد نسبته لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

وحديث أنس عزاه (٦/ ٥) لابن المنذر وابن مردويه زيادة على من ذكرناهم، ولم ينسبه لأبي يعلى؛ فليستدرك عليه.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٧/ ٨٦) بسند صحيح عن الحسن بنحوه مرسلاً لم يذكر فيه عمران.

عليهم أمر شديد. فقال: «والذي نفس محمد بيده؛ ما أنتم في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الشاة السوداء، وأني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، بل أرجو أن تكونوا ثلثي أهل الجنة»[1]. [موضوع]

□ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ۝٨﴾.

❖ عن أبي مالك قال: نزلت في النضر بن الحارث[2]. [ضعيف]

□ ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۖ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ۝٩﴾.

❖ عن مجاهد؛ قال: أنزلت في النضر بن الحارث[3]. [ضعيف]

□ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ۝١١﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾؛ قال: كان الرجل يقدم المدينة، فإن ولدت امرأته غلاماً ونتجت خيله؛ قال: هذا دِينٌ صالح، وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله؛ قال: هذا دِينُ سوء[4]. [صحيح]

---

(١) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ٣٧٨)، و«الدر المنثور» (٦/ ٦) من طريق محمد بن إسحاق ثنا محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا كذب؛ الكلبي كذاب، وأبو صالح متهم، ويغني عنه ما سبق.

(٢) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٤٨) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وسنده ضعيف، لإرساله.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٢) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهذا ضعيف؛ لإرساله.

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٤٤٢ رقم ٤٧٤٢).

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كان ناس من الأعراب يأتون النبي ﷺ فيسلمون، فإذا رجعوا إلى بلادهم؛ فإن وجدوا عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن؛ قالوا: إن ديننا هذا صالح فتمسكوا به، وإن وجدوا عام جدب وعام ولاد سوء وعام قحط؛ قالوا: ما في ديننا هذا خير؛ فأنزل الله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾[1]. **[حسن]**

❖ عن أبي سعيد الخدري؛ قال: أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده؛ فتشاءم بالإسلام، فأتى النبي ﷺ فقال له: أقلني. فقال: «إن الإسلام لا يقال». فقال: إني لم أصب من هذا الدين خيراً؛ ذهب بصري ومالي ومات ولدي. . .! فقال: «يا يهودي! الإسلام يسبك الرجال كما تسبك النار خبث الحديد والذهب والفضة»؛ فنزلت: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ الآية[2]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٥/ ٥١٧، ٥١٨)، و«فتح الباري» (٨/ ٤٤٣)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٣) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١١٨ ـ ١١٩ رقم ١١٨) من طريقين عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

وسنده حسن.

(٢) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٢/ ٣٧٩): ثنا عبد الله بن محمد ثنا الحكم بن معبد الخزاعي ثنا علي بن الحارث ثنا محمد بن فضيل ثنا محمد بن عبيد الله عن عطية العوفي عن أبي سعيد به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: عطية هو ابن العوفي؛ قال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٧٦): «سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث، فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ـ وهو كذاب ـ ويحضر قصصه، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله بكذا فيحفظه، وكنّاه أبا سعيد ويروي عنه، فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد به الكلبي؛ فلا يحل =

□ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾﴾.

❖ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه؛ قال: سألت النبي ﷺ عن أهل دين كنت معهم، فذكر من صلاتهم وصيامهم وعبادتهم؛ فنزل قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟﴾ إلى قوله: ﴿شَهِيدٌ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: قالت اليهود: عزير ابن الله، وقالت النصارى: المسيح ابن الله، وقالت الصابئة: نحن نعبد الملائكة من دون الله، وقالت المجوس: نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله، وقال المشركون: نحن نعبد الأوثان من دون الله؛ فأوحى الله إلى نبيه ليكذب قولهم: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾ [الإخلاص: ١] إلى آخرها ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ [الإسراء: ١١١]، وأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟

= الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب».

وعليه؛ فإن تدليس عطية هذا من أقبح أنواع التدليس؛ فليتنبه لذلك، خاصة فيما يرويه عن أبي سعيد الخدري.

الثانية: محمد بن عبيد الله هو العرزمي؛ متروك.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٤٤٣): «وروى ابن مردويه من حديث أبي سعيد بسند ضعيف».

وقال في «الكاف الشاف» (رقم ١١٦) ـ ونقله عنه المناوي في «الفتح السماوي» (٢/ ٨٣٣) ـ: «وإسناده ضعيف».

(١) أخرجه ابن أبي عمر العدني في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٨/ ٦٣١ رقم ٤٠٤٨)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٢٦ رقم ٧٧٥٤): ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال سلمان: (وذكره).

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فإن مجاهداً لم يدرك سلمان.

﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾﴾.

❖ عن أبي ذر؛ قال: نزلت في الذين برزوا يوم بدر: حمزة وصاحبيه وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة[2]. **[صحيح]**

❖ عن عطاء بن يسار؛ قال: نزلت هؤلاء الآيات: ﴿۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾﴾ في الذين تبارزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث،

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٦، ١٧) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٣٩٦٦، ٣٩٦٨، ٣٩٦٩، ٤٧٤٣)، ومسلم (رقم ٣٠٣٣) من طريق أبي هاشم الرماني عن أبي مجلز عن قيس بن عباد سمعت أبا ذر (فذكره).
وأخرجه البخاري (رقم ٣٩٦٥، ٣٩٦٧، ٤٧٤٤) من طريق سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة، وقال: فينا نزلت هذه الآية.
قال الحافظ في «فتح الباري» (٧/ ٢٩٧): «وحديث الباب مع الاختلاف عليه هل هو عن علي أو أبي ذر؟ والذي يظهر لي أنه ـ يعني: قيس ـ سمعه من كل منهما ويدل عليه اختلاف السياقين»، وهو كما قال.
ثم ذكر كلاماً قوياً حول هذا الاختلاف تراه في «الفتح» (٨/ ٤٤٤)؛ فانظره لزاماً.
ورد على من أعلّه بالاضطراب؛ كالدارقطني في «العلل» له.
ورد على الدارقطني ـ أيضاً ـ الإمام النووي في «شرح صحيح مسلم» (١٨/ ١٦٦).
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٧/ ٩٩) بسند صحيح عن قيس به مرسلاً، والموصول أصح.

وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة[1]. **[صحيح لغيره]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄ في قوله: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ قال: هم أهل الكتاب، قالوا للمؤمنين: نحن أولى بالله وأقدم منكم كتاباً، ونبينا قبل نبيكم. وقال المؤمنون: نحن أحق بالله، آمنا بمحمد وآمنا بنبيكم وبما أنزل الله من كتاب، وأنتم تعرفون كتابنا ونبينا ثم تركتموه وكفرتم به حسداً، فكان ذلك خصومتهم في ربهم[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي العالية؛ قال: لما التقوا يوم بدر؛ قال لهم عتبة بن ربيعة: لا تقتلوا هذا الرجل؛ فإنه إن يكن صادقاً؛ فأنتم أسعد الناس بصدقة، وإن يكن كاذباً؛ فأنتم أحق من حقن دمه. فقال أبو جهل بن هشام: لقد امتلأت رعباً. فقال عتبة: ستعلم أينا الجبان المفسد لقومه. قال: فبرز عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، فنادوا النبي ﷺ وأصحابه فقالوا: ابعث إلينا أكفاءنا نقاتلهم. فوثب غلمة من الأنصار من بني الخزرج، فقال لهم رسول الله ﷺ: «اجلسوا... قوموا يا بني هاشم»؛ فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث فبرزوا لهم، فقال عتبة: تكلموا نعرفكم أن تكونوا أكفاءنا قاتلناكم. قال حمزة: أنا حمزة بن عبد المطلب... أنا أسد الله وأسد رسوله. فقال عتبة: كفء كريم! فقال علي: أنا علي بن أبي طالب... فقال: كفء كريم! فقال عبيدة: أنا عبيدة بن الحارث... فقال عتبة:

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٧/ ٩٩): ثنا ابن حميد ثنا سلمة بن الفضل ثني محمد بن إسحاق عن بعض أصحابه عن عطاء به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً مع إرساله؛ لكن معناه صحيح تقدم في «صحيح البخاري».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٧/ ٩٩)، وابن مردويه؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٠) وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.
وسكت عنه الحافظ في «الفتح» (٨/ ٤٤٤).

كفء كريم! فأخذ حمزة شيبة بن ربيعة، وأخذ علي بن أبي طالب عتبة بن ربيعة، وأخذ عبيدة الوليد. فأما حمزة؛ فأجاز على شيبة، وأما علي؛ فاختلفا ضربتين فأقام فأجاز على عتبة، وأما عبيدة؛ فأصيبت رجله. قال: فرجع هؤلاء وقتل هؤلاء، فنادى أبو جهل وأصحابه: لنا العزى ولا عزى لكم، فنادى منادي النبي ﷺ: قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار؛ فأنزل الله: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ...﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: لما بارز علي وحمزة وعبيدة عتبة وشيبة والوليد، قالوا لهم: تكلموا نعرفكم. قال: أنا علي، وهذا حمزة، وهذا عبيدة. فقالوا: أكفاء كرام! فقال علي: أدعوكم إلى الله وإلى رسوله. فقال عتبة: هلم للمبارزة. فبارز علي شيبة؛ فلم يلبث أن قتله، وبارز حمزة عتبة فقتله، وبارز عبيدة الوليد فصعب عليه؛ فأتى علي فقتله؛ فأنزل الله: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾[2].

❖ عن قتادة؛ قال: اختصم المسلمون وأهل الكتاب، فقال أهل الكتاب: نبينا قبل نبيكم، وكتابنا قبل كتابكم، ونحن أولى بالله منكم. وقال المسلمون: إن كتابنا يقضي على الكتب كلها، ونبينا خاتم الأنبياء، فنحن أولى بالله منكم، فأفلج الله أهل الإسلام على من ناوأهم؛ فأنزل الله: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾[3]. [ضعيف]

❖ عن لاحق بن حميد؛ قال: نزلت هذه الآية يوم بدر: ﴿هَٰذَانِ

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٩) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٩) ونسبه لابن مردويه.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٠) ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾ في عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة. ونزلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُدُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾ في علي بن أبي طالب وحمزة وعبيدة بن الحارث[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت هذه الآية في عبد الله بن أنيس، أن رسول الله ﷺ بعثه مع رجلين: أحدهما: مهاجري، والآخر: من الأنصار، فافتخروا في الأنساب، فغضب عبد الله بن أنيس فقتل الأنصاري، ثم ارتد عن الإسلام وهرب إلى مكة؛ فنزلت فيه: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾؛ يعني: من لجأ إلى الحرم ﴿بِإِلْحَادٍ﴾؛ يعني: بميل عن الإسلام[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾﴾.

❖ عن مجاهد قال: كانوا لا يركبون؛ فأنزل الله: ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ﴾؛ قال: فأمرهم بالزاد، ورخص لهم في الركوب والمتجر[3]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٠) ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٧)، و«لباب النقول» (ص١٤٩) ونسبه لابن أبي حاتم.
ثم رأينا الحافظ ابن كثير: ساق سنده في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٢٢٥):
«وقال ابن أبي حاتم: ثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء بن دينار ثني سعيد بن جبير؛ قال: قال ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٧/ ١٠٧) بسند صحيح إليه لكنه مرسل. =

□ ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾﴾.

❖ عن أبي بكر الصديق؛ قال: كان الناس يحجون وهم مشركون، فكانوا يسمونهم حنفاء الحجاج؛ فنزلت: ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾﴾[1].

❖ عن عبد الله بن القاسم مولى أبي بكر الصديق؛ قال: كان ناس من مضر وغيرهم يحجون البيت وهم مشركون، وكان من لا يحج البيت من المشركين يقولون: قولوا حنفاء؛ فقال الله ـ تعالى ـ: ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ﴾ يقول: حجاجاً غير مشركين به[2].

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: في قوله: ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ﴾ قال: حجاجاً لله غير مشركين به. وذلك أن الجاهلية كانوا يحجون مشركين، فلما أظهر الله الإسلام؛ قال الله للمسلمين: حجوا الآن غير مشركين بالله[3].

□ ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كان المشركون إذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدماء، فينضحون بها نحو الكعبة، فأراد المسلمون أن يفعلوا ذلك؛ فأنزل الله: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٣٦) وزاد نسبته لعبد الرزاق.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٥) ونسبه لابن أبي حاتم.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٥) ونسبه لابن أبي حاتم.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٥) ونسبه لابن المنذر.

مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾﴾[1].

❖ عن ابن جريج؛ قال: كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الإبل ودمائها، فقال أصحاب النبي ﷺ: فنحن أحق أن ننضح؛ فأنزل الله: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: النصب ليست بأصنام، الصنم يصور وينقش، وهذه حجارة تنصب ثلثمائة وستون حجراً، فكانوا إذا ذبحوا نضحوا الدم على ما أقبل من البيت، وشرحوا اللحم، وجعلوه على الحجارة. فقال المسلمون: يا رسول الله! كان أهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم، فنحن أحق أن نعظمه. فكأن النبي ﷺ لم يكره ما قالوه؛ فنزلت: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا﴾[3]. **[ضعيف]**

□ ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما أخرج النبي ﷺ من مكة؛ قال أبو بكر أَخْرَجُوا نبيّهم، إنا لله وإنا إليه راجعون، ليهلكن؛ فنزلت: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾ فعرفت أنه سيكون قتال. قال ابن عباس: فهي أول آية نزلت في القتال[4]. **[صحيح]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٥، ٥٦) ونسبه لابن المنذر وابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٤٩)، و«الدر المنثور» (٦/ ٥٦) ونسبه لابن أبي حاتم.
وإسناده ضعيف؛ لإعضاله.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٦) ونسبه للطبري وابن المنذر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٩)، وأحمد في «المسند» (١/ ٢١٦) ـ من =

❖ عن الزهري؛ قال: فكان أول آية نزلت في القتال كما أخبرني عُرْوَة عن عائشة: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ

= طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣٥٩ رقم ٣٨٤) ـ، والترمذي (٥/ ٣٢٥ رقم ٣١٧١)، والنسائي في «المجتبى» (٦/٢)، و«الكبرى» (٣/ ٣ رقم ٤٢٩٢، ٦/ ٤١١ رقم ١١٣٤٥)، وابن أبي حاتم؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٢٣٥)، والطبري في «جامع البيان» (١٧/ ١٢٣)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٦٨٧ ـ موارد)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ١٣ رقم ١٢٣٣٦)، و«الأوائل» (رقم ٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٦، ٢٤٦، ٣٩٠، ٣/ ٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٥٧٩) جميعهم من طريق الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال أحمد شاكر في «تحقيقه للمسند» (رقم ١٨٦٥): «إسناده صحيح».

وصححه شيخنا العلامة الألباني ﷺ في «صحيح الترمذي».

قلنا: كذا رواه شعبة والثوري وقيس بن الربيع عن الأعمش به مرفوعاً.

واختلف فيه على الثوري؛ فرواه عنه إسحاق الأزرق متصلاً، وخالفه أبو حمد الزبيري؛ فرواه عن الثوري به مرسلاً، لم يذكر ابن عباس.

أخرجه الترمذي (رقم ٣١٧٢)، والطبري (١٧/ ١٢٣).

قلنا: والموصول أصح. وقد تكلم في رواية الزبيري عن الثوري بالذات؛ كما في «التقريب» وغيره.

وقد ذكر الترمذي أن عبد الرحمن بن مهدي وغيره رووه عن الثوري به مرسلاً.

قلنا: هذا لا يضر كون بعض الرواة رواه مرسلاً؛ فقد رواه شعبة وقيس متصلاً، والوصل زيادة يجب قبولها.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن ماجه والبزار وابن المنذر وابن مردويه.

قلنا: لم نجده في «سنن ابن ماجه». وانظر: «تحفة الأشراف» (٤/ رقم ٥٦١٨)؛ فلعله في «تفسيره».

لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ثم أُذن بالقتال في آي كثير[(١)]. [صحيح]

❖ عن مجاهد؛ قال: خرج ناس مؤمنون مهاجرين من مكة إلى المدينة، فأتبعهم كفار قريش؛ فأذن الله لهم في قتالهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية فقاتلوهم[(٢)]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: محمد وأصحابه إذ أخرجوا من مكة إلى المدينة[(٣)]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه النسائي في «تفسيره» (٢/ ٨٩ رقم ٣٦٦): أخبرني زكريا بن يحيى ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزمة أخبرنا سلمويه أبو صالح ثنا عبد الله عن يونس عن الزهري.
قلنا: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وهو شاهد قوي لسابقه.
وذكر السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٧): أن ابن أبي حاتم أخرجه عن عروة به مرسلاً.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٧/ ١٢٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٥٧٩) بسند صحيح إليه لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٧) وزاد نسبته لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، ولم يعزه للطبري؛ فليستدرك عليه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٧/ ١٢٢، ١٢٣)، وابن أبي حاتم وابن مردويه؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٨) من طريق العوفي عنه.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.
وأخرج عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «العلو» (١/ ٢٨٧ رقم ٢٠)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/ ١٠٦٣، ١٠٦٤)، والخطابي في «غريب الحديث» (٢/ ١٣٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٣٠٨) من طرق عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن عبد الله بن الحارث بن نوفل: أن صعصعة بن صوحان تكلم يوماً عند عثمان ﷺ فقال: فيما تقولون: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾؟ فقال عثمان: يا أيها الناس! ها إن البجباج النفاج لا يدري من الله ولا أين الله، والله ما نزلت هذه الآية إلا في =

❑ ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤٠)﴾.

❖ عن ثابت بن عوسجة الحضرمي؛ قال: ثني سبعة وعشرون من أصحاب علي وعبد الله؛ منهم: لاحق بن الأقمر والعيزار بن جرول وعطية القرظي: أن علياً ﷺ قال: إنما أنزلت هذه الآية في أصحاب رسول الله ﷺ: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾ لولا دفاع الله بأصحاب محمد عن التابعين لهدمت صوامع وبيع[(١)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عثمان بن عفان؛ قال: فينا نزلت هذه الآية: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ والآية بعدها، أخرجنا من ديارنا ﴿بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ ثم مكنا في الأرض؛ فأقمنا الصلاة، وآتينا الزكاة، وأمرنا بالمعروف، ونهينا من المنكر، فهي لي ولأصحابي[(٢)].

❑ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٢)﴾.

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: إن رسول الله ﷺ قرأ بمكة (النجم)،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٧/ ١٢٤) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سيف بن عمر عن أبي روق عن ثابت به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ سيف بن عمر متروك الحديث، وثابت لم نجد له ترجمة.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٩) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٩) ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه.

فلما بلغ هذا الموضع: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ۝٢٠﴾ [النجم: ١٩، ٢٠]؛ ألقى الشيطان على لسانه: تلك الغرانيق العلا، وإن شفاعتهن لترتجى!!!. ففرح المشركون بذلك وقالوا: ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم؛ فسجد وسجدوا؛ فجاء جبريل، فقال: «اقرأ عليّ ما جئتك به»؛ فقرأ: «﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ۝٢٠﴾ تلك الغرانيق العلا، وإن شفاعتهن لترتجى»، فقال ـ أي: جبريل ـ: «ما أتيتك بهذا، هذا من الشيطان»؛ فأنزل الله: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٥٢﴾»[1]. [باطل]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٧/ ١٣٣) ـ من طريق محمد بن جعفر ـ غندر ـ وعبد الصمد، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٢٣٩) ـ من طريق الطيالسي ثلاثتهم عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به مرسلاً.

قلت: وهذا مرسل رجاله ثقات، وقد وصله بعضهم ولا يصح كما سيأتي.

وقد توبع أبا بشر؛ فأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٠٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان عن عثمان بن الأسود عن سعيد به مرسلاً.

قلت: وهذا صحيح الإسناد وهو متابع قوي يؤكد أن أصل الحديث مرسل وقد وصله بعضهم من هذا الطريق ولا يصح.

قال السيوطي في «لباب النقول» (ص١٥٠): «أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر بسند صحيح».

وقال في «الدر المنثور» (٦/ ٦٥): «وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند صحيح».

وأخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٧٢ رقم ٢٢٦٣ ـ كشف)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ رقم ١٢٤٥٠)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٢/ ٣٩٤) ـ ومن طريقهما الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٨٨، ٨٩ رقم ٨٣، ٨٤) جميعهم من طريق يوسف بن حماد المعنى عن أمية بن خالد عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. =

= قال البزار: «هذا حديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بإسناد متصل يجوز ذكره إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم أحداً أسند هذا الحديث عن شعبة عن أبي بشر وعن سعيد عن ابن عباس إلا أمية، ولم نسمعه نحن إلا من يوسف بن حماد وكان ثقة وغير أمية يحدث به عن أبي بشر عن سعيد بن جبير مرسلاً، وإنما يعرف هذا الحديث عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، وأمية ثقة مشهور». اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «الكافي الشاف» (ص١١٤ رقم ٣١): «أما ضعفه؛ فلا ضعف فيه أصلاً؛ فإن الجميع ثقات، وأما الشك فيه؛ فقد يدعى تأثيره لو كان فرداً غريباً ولكن غايته أن يصير مرسلاً...». اهـ.

فقد سلم الحافظ بأن الحديث مرسل لكن ذهب إلى تقويته بكثرة الطرق وسنبين ذلك - إن شاء الله -.

وقال في «فتح الباري» (٨/ ٤٣٨) - ونقله عنه المناوي في «الفتح السماوي» (٢/ ٨٤٣) - وما بين المعكوفتين زيادة منه: «قد وردت هذه القصة من طرق كثيرة، وكثرة الطرق تدل على أن للقصة أصلاً [مع أنّ لها طريقاً متصلاً بسند صحيح أخرجه البزار»] وطريقين آخرين مرسلين رجالهما على شرط الصحيح».

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٢٣٩): «ولكنها من طرق كلها مرسلة ولم أرها مسندة من وجه صحيح».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١١٥): «ورجال البزار والطبراني رجال الصحيح».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٥): «بسند رجاله ثقات».

قلت: خالف أميةَ ثلاثةٌ من الثقات، وبعضهم أثبت الناس في شعبة؛ فرواه عن شعبة به موصولاً.

وأمية؛ وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان وغيرهم وهو من رجال مسلم، وفي «التقريب»: «صدوق»، وذكره العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٢٨، ١٢٩) ونقل عن الإمام أحمد أنه لم يحمد أمية في الحديث، وقال: «إنما كان يحدث من حفظه لا يخرج كتاباً».

وروى له العقيلي حديثاً ثم قال عقبه: «رواه الناس عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة مرسلاً».

فهذا يشعرنا أن أمية قد يخالف أصحاب شعبة ويصل الحديث والناس يروونه =

= مرسلاً؛ كما في حديثنا هذا تماماً مع التذكير بأن الحافظ ابن حجر وابن كثير قالا: إن الصواب فيه الإرسال، وهذا الذي قاله الأئمة.

أما الطريق الثانية المرسلة والتي رواها الواحدي؛ فوصلها ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٢/ ٣٩٤) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٢٤٧) قال: ثني إبراهيم بن محمد ثني أبو بكر محمد بن علي المقرئ البغدادي ثنا جعفر بن محمد الطيالسي ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ثنا أبو عاصم النبيل ثنا عثمان بن الأسود عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قال شيخنا في «نصب المجانيق» (ص٨، ٩): «وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، وكلهم من رجال «التهذيب» إلا من دون ابن عرعرة ليس فيهم من ينبغي النظر فيه غير أبي بكر محمد بن علي المقرئ البغدادي، وقد أورده الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٦٨، ٦٩) ـ ونقل ما قال عنه الخطيب ـ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول الحال، وهو علة هذا الإسناد الموصول.

ثم قال: فثبت مما تقدم صواب ما كنا جزمنا به قبل الاطلاع على إسناد ابن مردويه: «أن العلة فيه فيمن دون أبي عاصم النبيل، وازددنا تأكداً من أن الصواب عن عثمان بن الأسود إنما هو عن سعيد بن جبير مرسلاً كما رواه الواحدي خلافاً لرواية ابن مردويه عنه.

وبالجملة؛ فالحديث مرسل ولا يصح عن سعيد بن جبير موصولاً بوجه من الوجوه.

قال الحافظ في «الكافي الشاف» عقبه: «ولم يشك في وصله، وهذا أصح طرق الحديث» ـ اهـ.

والغريب أن ابن حجر لما تكلم على الحديث في «الفتح» لم يذكر هذه الطريق والتي صححها، فلو كان إسناد ابن مردويه الموصول صحيحاً عند الحافظ؛ لردّ به على القاضي عياض في معرض رده عليه، ولما جعل عمدته في الرد عليه هو كثرة الطرق، وهذا بيّن لا يخفى؛ قاله شيخنا ﷺ في «نصب المجانيق» (ص٧) مع تصرف فيه.

ثم قال شيخنا: «إن الحافظ في كتابه «فتح الباري» لم يشر أدنى إشارة إلى هذه الطريق فلو كان هو أصح طرق الحديث لذكره بصريح العبارة، ولجعله عمدته في هذا الباب». =

❖ وعن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: إن النبي ﷺ بينما هو يصلي؛ إذ نزلت عليه قصة آلهة العرب، فجعل يتلوها، فسمعه المشركون، فقالوا: إنا نسمعه يذكر آلهتنا بخير، فدنو منه، فبينما هو يتلوها، وهو

= وسئل ابن خزيمة عن هذه القصة؟ فقال: «هذا من وضع الزنادقة» وصنف فيه كتاباً.
وقال البيهقي: «هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل».
انظر: «الفتح السماوي» (٢/ ٨٤٢)، و«تفسير الفخر الرازي» (٢٣/ ٤٩ ـ ٥٤)، و«فتح القدير» (٣/ ٤٦٢).
وقال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم (٥/ ٥٧٠): «وقد ذكر كثير من المفسرين هاهنا قصة الغرانيق... ولكنها من طرق كلها مرسلة، ولم أرها مسندة من وجه صحيح». اهـ.
وقال الشوكاني في «فتح القدير» (٣/ ٤٦٢): «لم يصح شيء من هذا، ولا ثبت بوجه من الوجوه، ومع عدم صحته بل بطلانه؛ فقد دفعه المحققون».
ثم قال (٣/ ٤٦٣): «والحاصل أن جميع الروايات في هذا الباب إما مرسلة أو منقطعة، لا تقوم الحجة بشيء منها».
قلت: وممن ضعفها، وأطال الكلام عنها:
* القاضي عياض في «الشفا» (٢/ ١٢٥ ـ وما بعدها)، ونقله عنه القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٢/ ٨٢)، وأقره وضعفها قبل (١٢/ ٨٠)، وكذا الزيلعي في «تخريج الكشاف» (٢/ ٣٩٢ ـ ٣٩٤).
* الفخر الرازي في «تفسيره» (٢٣/ ٤٩ ـ ٥٤).
* العيني في «عمدة القاري» (١٩/ ٦٦).
* أبو بكر بن العربي في «أحكام القرآن» (٣/ ١٣٠ رقم ١٣٠٥).
* الألوسي في «روح المعاني» (١٧/ ١٧٦ ـ ١٨٦).
* صديق حسن خان في «فتح البيان» (٦/ ٢٤٥).
* ولشيخنا العلامة المحقق الألباني ﷺ رسالة علمية مفيدة في رد هذا الحديث، سماها: «نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق».
* ثم خرج أخيراً ـ إلى عالم المطبوعات ـ كتاب نافع جداً لأخينا الشيخ الفاضل علي بن حسن الحلبي الأثري ـ حفظه الله ـ في إبطال هذه القصة، وهو بعنوان «دلائل التحقيق لإبطال قصة الغرانيق».

يقول: «﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ۝٢٠﴾»؛ ألقى الشيطان أنْ: تلك الغرانيق العلا، منها الشفاعة ترتجى، فعلق يتلوها فنزل جبريل؛ فنسخها، ثم قال: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٥٢﴾[1]. [باطل]

❖ وعنه؛ قال: إن رسول الله ﷺ قرأ سورة النجم وهو بمكة، فأتى على هذه الآية: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ۝٢٠﴾؛ فألقى الشيطان على لسانه: إنهن الغرانيق العلا؛ فأنزل الله: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٥٢﴾[2]. [باطل]

❖ عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث: أن رسول الله ﷺ وهو بمكة قرأ عليهم: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ فلما بلغ ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝١٩

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٧/ ١٣٣)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ٣٩٤) بالسند المسلسل بالعوفيين.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً، ومتنه باطل قطعاً.

(٢) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «فتح الباري» (٨/ ٤٣٩)، و«الدر المنثور» (٦/ ٦٦) من طريق عباد بن صهيب عن يحيى بن كثير عن الكلبي عن أبي صالح. وعن أبي بكر الهذلي وأيوب عن عكرمة وعن سليمان التيمي عمن حدثه ثلاثتهم عن ابن عباس به.
قلنا: وعباد بن صهيب؛ متروك، بل كذاب هالك؛ كما قال الذهبي في «ديوان الضعفاء» (رقم ٢٠٧٤).
فالأثر باطل سنداً، وباطل متناً.
على أنه في الطريق **الأولى**: فيها الكلبي وأبو صالح وكلاهما كذابان متهمان، وفي الطريق **الثانية**: أبو بكر الهذلي؛ متروك؛ لكن تابعه أيوب السختياني وهو ثقة، لكن كما ذكرنا أولاً في الطريق إليهم عباد بن صهيب الكذاب. وفي الطريق **الثالثة**: فيها من لم يسم، ففيها زيادة على ما سبق من ضعف عباد.

فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك بمكة، وزلت بها ألسنتهم، وتباشروا بها، وقالوا: إن محمداً قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه، فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر (النجم)؛ سجد، وسجد كل من حضر من مسلم ومشرك.

ففشت تلك الكلمة في الناس، وأظهرها الشيطان، حتى بلغت أرض الحبشة؛ فأنزل الله: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ﴾ الآيات. فلما بين الله قضاءه وبرّأه من سجع الشيطان؛ انقلب المشركون بضلالتهم وعدواتهم للمسلمين، واشتدوا عليه[1]. [ضعيف]

❖ عن أبي العالية؛ قال: قالت قريش: يا محمد! إنما يجالسك الفقراء والمساكين وضعفاء الناس، فلو ذكرت آلهتنا بخير؛ لجالسناك؛ فإن الناس يأتونك من الآفاق، فقرأ رسول الله ﷺ سورة النجم، فلما انتهى على هذه الآية: ﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ۝٢٠﴾ [النجم: ١٩، ٢٠]؛ فألقى الشيطان على لسانه: وهي الغرانيق العلا، شفاعتهن ترتجى إلا أبا أحيحة سعيد بن العاص، أخذ كفاً من تراب وسجد عليها، وقال: قد آن لابن أبي كبشة أن يذكر آلهتنا بخير، حتى بلغ الذين بالحبشة من أصحاب رسول الله ﷺ من المسلمين أن قريشاً قد أسلمت فأرادوا أن يقبلوا، فاشتد على رسول الله ﷺ وعلى أصحابه ما ألقى الشيطان على لسانه؛ فأنزل الله: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٢٤٠): حدثنا موسى بن أبي موسى الكوفي حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن الزهري به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.
وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٢٨٥) من طريق إسماعيل بن أبي أويس أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة به معضلاً.

أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾﴾ إلى آخر الآية.

وفي لفظ: قالت قريش لرسول الله ﷺ: إنما جلساؤك عبد بني فلان، ومولى بني فلان، فلو ذكرت آلهتنا بشيء؛ جالسناك؛ فإنه يأتيك أشراف العرب، فإذا رأوا جلساءك أشراف قومك؛ كان أرغب لهم فيك، قال: فألقى الشيطان في أمنيته؛ فنزلت هذه الآية: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾﴾ [النجم: ١٩، ٢٠]، قال: فأجرى الشيطان على لسانه: تلك الغرانيق العلا، وشفاعتهن ترتجى، مثلهن لا ينسى. قال: فسجد النبي ﷺ حين قرأها وسجد معه المسلمون والمشركون، فلما علم الذي أُجري على لسانه؛ كَبُر ذلك عليه؛ فأنزل الله: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس؛ قالا: جلس رسول الله ﷺ في ناد من أندية قريش، كثير أهله، فتمنى يومئذ أن لا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه؛ فأنزل الله عليه: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾﴾ [النجم: ١، ٢]، فقرأها رسول الله ﷺ حتى إذا بلغ:

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٧/ ١٣٢، ١٣٣)، وابن أبي حاتم وابن المنذر؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٢٤٠)، و«الدر المنثور» (٦/ ٦٨).
قلنا: وسنده صحيح إلى أبي العالية؛ لكنه مرسل، ومراسيل أبي العالية كالريح.
قال الحافظ في «الفتح»: «مرسل رجاله على شرط الصحيح».
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٨): «وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بسند صحيح عن أبي العالية».
وقال شيخنا (ص١١): «وإسناده صحيح إلى أبي العالية؛ لكن علته الإرسال».
قلنا: وفيه مع ضعفه الفرق بين اللفظين، والتضاد بين الروايتين، والزيادة والنقص فيهما، وهذا يؤكد ضعف القصة ووهاءها.

﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ۝٢٠﴾ [النجم: ١٩، ٢٠]؛ ألقى عليه الشيطان عندها كلمتين: تلك الغرانيق العلا، وإن شفاعتهن لترتجى. فتكلم بها النبي ﷺ ثم مضى، فقرأ السورة كلها، فسجد في آخر السورة، وسجد القوم جميعاً معه، ورفع الوليد بن المغيرة تراباً إلى جبهته فسجد عليه، وكان شيخاً كبيراً لا يقدر على السجود، فرضوا بما تكلم به، وقالوا: قد عرفنا أن الله يحيي ويميت، وهو الذي يخلق ويرزق، ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده إذا جعلت لها نصيباً، فنحن معك.

قالا: فلما أمسى؛ أتاه جبريل عليه السلام فعرض عليه السورة، فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه؛ قال: «ما جئتك بهاتين»، فقال رسول الله ﷺ: «افتريت على الله، وقلت على الله ما لم يقل»؛ فأوحى الله إليه: ﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٧٣ - ٧٥]، فما زال مغموماً مهموماً حتى نزلت عليه: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٥٢﴾؛ فسرّي عنه، وطابت نفسه. قال: فسمع من كان من المهاجرين بأرض الحبشة أن أهل مكة قد أسلموا كلهم، فرجعوا إلى عشائرهم، وقالوا: أحب إلينا، فوجدوا القوم قد ارتكسوا حين نسخ الله ما ألقى الشيطان[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٧/ ١٣١): ثنا القاسم ثنا الحسين ثنا حجاج عن أبي معشر عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: أبو معشر - نجيح السندي -؛ ضعيف، أسن واختلط.
الثالثة: الحجاج بن محمد المصيصي؛ اختلط بآخره.
=

= **الرابعة**: الحسين ذا هو سنيد صاحب «التفسير»؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».
الخامسة: القاسم لم نعرفه.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٧) وزاد نسبته لسعيد بن منصور.
ثم أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٧/ ١٣١، ١٣٢)، و«تاريخ الأمم والملوك» (٢/ ٣٣٨): ثنا ابن حميد ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن يزيد بن زياد المدني عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: لما رأى رسول الله ﷺ تولي قومه عنه، وشق عليه ما يرى من مباعدتهم ما جاءهم به من عند الله؛ تمنى في نفسه أن يأتيه من الله ما يقارب به بينه وبين قومه، وكان يسره مع حبه وحرصه عليهم أن يلين بعض ما غلظ عليه من أمرهم حين حدث بذلك نفسه وتمنى وأحبه؛ فأنزل الله: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ① مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ②﴾، فلما انتهى إلى قول الله: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ⑲ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ⑳﴾؛ ألقى الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه ويتمنى أن يأتي به قومه: تلك الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن ترتضى. فلما سمعت ذلك قريش؛ فرحوا، وسرهم وأعجبهم ما ذكر به آلهتهم، فأصاخوا له والمؤمنون مصدقون نبيهم فيما جاءهم به عن ربهم، ولا يتهمونه على خطأ ولا وهم ولا زلل، فلما انتهى إلى السجدة منها وختم السورة؛ سجد فيها، فسجد المسلمون بسجود نبيهم؛ تصديقاً لما جاء به، واتباعاً لأمره، وسجد من في المسجد من المشركين من قريش وغيرهم لما سمعوا من ذكر آلهتهم، فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة؛ فإنه كان شيخاً كبيراً، فلم يستطع، فأخذ بيده حفنة من البطحاء فسجد عليها، ثم تفرّق الناس من المسجد، وخرجت قريش وقد سرهم ما سمعوا من ذكر آلهتهم، يقولون: قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر، وقد زعم فيما يتلو أنها الغرانيق العلى وأن شفاعتهن ترتضى، وبلغت السجدة من بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله ﷺ، وقيل: أسلمت قريش، فنهضت منهم رجال وتخلف آخرون، وأتى جبرائيل النبي ﷺ، فقال: «يا محمد! ماذا صنعت، لقد تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله، وقلت ما لم يُقل لك»؛ فحزن رسول الله ﷺ عند ذلك، وخاف من الله خوفاً كبيراً؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ عليه ـ وكان به رحيماً ـ، يعزيه ويخفض عليه الأمر، ويخبره أنه لم يكن قبله رسول ولا نبي تمنى كما تمنى، ولا احب، كما أحب إلا والشيطان قد ألقى في أمنيته، كما =

❖ عن قتادة؛ قال: إن النبي ﷺ كان يتمنى أن لا يعيب الله آلهة المشركين، فألقى الشيطان في أمنيته، فقال: إن الآلهة التي تدعى أن شفاعتها لترتجى، وأنها للغرانيق العلا، فنسخ الله ذلك وأحكم الله آياته ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾﴾ [النجم: ١] حتى بلغ ﴿مِن سُلْطَٰنٍ﴾ [النجم: ٢٣]. قال قتادة: لما ألقى الشيطان؛ قال المشركون: قد ذكر الله آلهتهم بخير؛ ففرحوا بذلك؛ فذكر قوله: ﴿لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن عروة بن الزبير؛ قال: وتسمية الذين خرجوا إلى أرض الحبشة المرة الأولى قبل خروج جعفر وأصحابه: عثمان بن مظعون، وعثمان بن عفان ومعه امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ، وعبد الله بن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومعه

= ألقى على لسانه ﷺ؛ فنسخ الله ما ألقى الشيطان وأحكم آياته؛ أي: فأنت كبعض الأنبياء والرسل؛ فأنزل الله: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ الآية؛ فأذهب الله عن نبيه الحزن، وأمنه من الذي كان يخاف، ونسخ ما ألقى الشيطان على لسانه من ذكر آلهتهم: أنها الغرانيق العلى وأن شفاعتهن ترتضى.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ شيخ الطبري متهم، وابن إسحاق مدلس وقد عنعن، وهو مع ذلك مرسل، وضعفه شيخنا ﷫ (ص١١، ١٢).

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٤٠) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١٧/ ١٣٤) ـ: ثنا معمر عن قتادة به.

وأخرجه الطبري من طريق محمد بن ثور عن معمر عن قتادة به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: رواية معمر عن البصريين فيها مقال، وقتادة بصري.

قال شيخنا (ص١٢): «وهو صحيح إلى قتادة ولكنه مرسل أو معضل».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٨) ونسبه لابن أبي حاتم فقط.

امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو وولدت له بأرض الحبشة محمد بن أبي حذيفة، والزبير بن العوام، ومصعب بن عمير أخو بني عبد الدار، وعامر بن ربيعة، وأبو سلمة بن عبد الأسد وامرأته أم سلمة، وأبو سبرة بن أبي رُهْم ومعه أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو، وسهيل بن بيضاء.

قال: ثم رجع هؤلاء الذين ذهبوا المرة الأولى قبل جعفر بن أبي طالب وأصحابه حين أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ السورة التي يذكر فيها: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ [النجم: ١].

وقال المشركون من قريش: لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير؛ أقررناه وأصحابه؛ فإنه لا يذكر أحداً ممن خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر به آلهتنا من الشتم والشر.

فلما أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ السورة التي يذكر فيها: ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾، وقرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ۝٢٠﴾ [النجم: ١٩، ٢٠]؛ ألقى الشيطان فيها عند ذلك ذكر الطواغيت، فقال: وإنهن لمن الغرانيق العلا وإن شفاعتهم لترتجى. وذلك من سجع الشيطان وفتنته، فوقعت له هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك، وذلت بها ألسنتهم واستبشروا بها، وقالوا: إن محمداً ﷺ قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه.

فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة التي فيها النجم؛ سجد، وسجد معه كل من حضر من مسلم ومشرك؛ غير أن الوليد بن المغيرة كان رجلاً كبيراً، فرفع على كفه تراباً، فسجد عليه.

فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم في السجود، لسجود رسول الله ﷺ: فأما المسلمون؛ فعجبوا من سجود المشركين على غير إيمان ولا يقين، ولم يكن المسلمون سمعوا الذي ألقى الشيطان على ألسنة المشركين. وأما المشركون؛ فاطمأنت أنفسهم إلى النبي ﷺ،

وحدثهم الشيطان: أن رسول الله ﷺ قد قرأها في السجدة فسجدوا لتعظيم آلهتهم، ففشت تلك الكلمة في الناس وأظهرها الشيطان، حتى بلغت الحبشة، فلما سمع عثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود ومن كان معهم من أهل مكة أن الناس قد أسلموا وصلّوا مع رسول الله ﷺ، وبلغهم سجود الوليد بن المغيرة على التراب على كفيه؛ أقبلوا سراعاً.

وكبر ذلك على رسول الله ﷺ، فلما أمسى؛ أتاه جبريل عليه السلام فشكا إليه، فأمره فقرأ عليه، فلما بلغها تبرأ منها عليه السلام وقال: معاذ الله من هاتين، ما أنزلهما ربي، ولا أمرني بهما ربك، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ؛ شق عليه، وقال: «أطعت الشيطان، وتكلمت بكلامه، وشركني في أمر الله».

فنسخ الله ـ عزّ وجلّ ـ ما ألقى الشيطان، وأنزل عليه: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٢ لِّيَجۡعَلَ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمۡۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ٥٣﴾، فلما برأه الله من سجع الشيطان وفتنته؛ انقلب المشركون بضلالهم وعداوتهم، وبلغ المسلمين ممن كان بأرض الحبشة وقد شارفوا مكة، فلم يستطيعوا الرجوع من شدة البلاء الذي أصابهم والجوع والخوف، خافوا أن يدخلوا مكة فيبطش بهم، فلم يدخل رجل منهم إلا بجوار، وأجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون، فلما أبصر عثمان بن مظعون الذي لقي رسول الله ﷺ وأصحابه من البلاء، وعذبت طائفة منهم بالنار وبالسياط ـ وعثمان معافى لا يعرض له ـ؛ رجع إلى نفسه، فاستحب البلاء على العافية، وقال: أما من كان في عهد الله وذمته وذمة رسوله الذي اختار لأوليائه من أهل الإسلام، ومن دخل فيه؛ فهو خائف مبتلى بالشدة والكرب، عمد إلى الوليد بن المغيرة فقال: يا ابن عم! قد أجرتني فأحسنت جواري، وإني أحب أن تخرجني إلى عشيرتك

فتبرأ مني بين أظهرهم، فقال له الوليد: ابن أخي! لعل أحد آذاك وشتمك وأنت في ذمتي؛ فأنت تريد من هو أمنع لك مني فأكفيك ذلك، قال: لا، والله ما بي ذلك، وما اعترض لي من أحد، فلما أبى عثمان إلا أن يتبرأ منه الوليد؛ أخرجه إلى المسجد، وقريش فيه كأحفل ما كانوا، ولبيد بن ربيعة الشاعر ينشدهم، فأخذ الوليد بيد عثمان فأتى به قريشاً، فقال: إن هذا غلبني وحملني على أن أبرأ إليه من جواري، أشهدكم أني منه بريء، فجلسا مع القوم وأخذ لبيد ينشدهم فقال:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال عثمان: صدقت، ثم إن لبيد أنشدهم تمام البيت:

وكل نعيم لا محالة زائل

فقال: كذبت، فأسكت القوم، ولم يدروا ما أراد بكلمته، ثم أعادها الثانية وأمر بذلك، فلما قالها؛ قال مثل كلمته الأولى والآخرة، صدقت مرة وكذبت مرة، وإنما يصدقه إذا ذكر كل شيء يفني، وإذا قال: كل نعيم ذاهب؛ كذبه عند ذلك؛ إن نعيم أهل الجنة لا يزول، نزع عند ذلك رجل من قريش فلطم عين عثمان بن مظعون، فاخضرت مكانها، فقال الوليد بن المغيرة وأصحابه: قد كنت في ذمة مانعة ممنوعة فخرجت منها إلى هذا، وكنت عما لقيت غنياً ثم ضحكوا، فقال عثمان: بل كنت إلى هذا الذي لقيت منكم فقيراً، وعيني التي لم تلطم إلى مثل هذا الذي لقيت صاحبتها فقيرة، لي فيمن هو أحب إلي منكم أسوة. فقال له الوليد: إن شئت أجرتك الثانية، فقال: لا أرب لي في جوارك[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٣٤ ـ ٣٧ رقم ٨٣١٦): ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله، وقد أعله بعض أهل العلم بابن لهيعة، ولم يصب؛ فإن عمرو بن خالد روى عنه قبل احتراق كتبه؛ كما قال الحافظ ابن سيد =

❖ عن عكرمة؛ قال: قرأ رسول الله ﷺ ذات يوم ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾﴾ [النجم: ١٩، ٢٢] فألقى الشيطان على لسان رسول الله ﷺ: تلك إذن في الغرانيق العلا، تلك إذن شفاعة ترتجى؛ ففزع رسول الله ﷺ وجزع! فأوحى الله إليه: ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا﴾ [النجم: ٢٦]، ثم أوحى إليه، ففرج عنه: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿حَكِيمٌ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي صالح؛ قال: قام رسول الله ﷺ، فقال المشركون: إن ذكَرَ آلهتنا بخير؛ ذكرنا إلهه بخير، فألقى في أمنيته: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾﴾ [النجم: ١٩، ٢٠]: إنهن لفي الغرانيق العلا، وإن شفاعتهن لترتجى.

قال: فأنزل الله: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ الآية.

فقال ابن عباس: إن أمنيته أن يسلم قومه[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي؛ قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد ليصلي،

= الناس في «النفح الشذي» (٢/ ٨٠٢).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٤): «رواه الطبراني هكذا مرسلاً، وفيه ابن لهيعة أيضاً».

وقال (٧/ ٧٢): «فيه ابن لهيعة ولا يحتمل هذا من ابن لهيعة».

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٩) ونسبه لعبد بن حميد.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله، إن صح السند إلى مرسله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٥) وقال: «وأخرج عبد بن حميد من طريق السدي عن أبي صالح به».

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لإرساله، وضعف أبي صالح.

فبينما هو يقرأ إذ قال: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ اللَّٰتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾﴾ فألقى الشيطان على لسانه، فقال: تلك الغرانقة العلا وإن شفاعتهن لترتجى، حتى إذا بلغ آخر السورة؛ سجد وسجد أصحابه وسجد المشركون لذكره آلهتهم، فلما رفع رأسه؛ حملوه، فاشتروا به بين قطري مكة، يقولون: نبي بني عبد مناف، حتى إذا جاءه جبريل؛ عرض عليه، فقرأ ذينك الحرفين، فقال جبريل: معاذ الله أن أكون أقرأتك هذا! فاشتد عليه؛ فأنزل الله يُطيب نفسه: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الضحاك في قوله: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى الشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِى الشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾﴾ الآية: أن نبي الله ﷺ وهو بمكة أنزل الله عليه في آلهة العرب، فجعل يتلو اللات والعزى، ويكثّر ترديدها، فسمع أهل مكة نبي الله يذكر آلهتهم؛ ففرحوا بذلك، ودنوا يستمعون، فألقى الشيطان في تلاوة النبي ﷺ: تلك الغرانيق العلا، منها الشفاعة ترتجى. فقرأها النبي ﷺ كذلك؛ فأنزل الله عليه: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن محمد بن فضالة الظفري والمطلب بن عبد الله بن

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٩) ونسبه لابن أبي حاتم، وذكره الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٤٣٩) وقال: «وأورده ابن أبي حاتم من طريق أسباط عن السدي».

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

(٢) أخرجه الطبري معلقاً (١٧/ ١٣٣): حدثت عن الحسين؛ قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد؛ قال: سمعت الضحاك: (فذكره).

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، والانقطاع بين الطبري ومن علّق عنه، والحسين هذا هو ابن الفرج؛ متروك.

قال شيخنا (ص١٥): «وهذا إسناد ضعيف منقطع مرسل».

حنطب؛ قالا: رأى رسول الله ﷺ من قومه كفاً عنه، فجلس خالياً، فقال: «ليته لا ينزل عليَّ شيء ينفرهم عني!»، وقارب رسول الله ﷺ قومه، ودنا منهم، ودنوا منه، فجلس يوماً مجلساً في ناد من تلك الأندية حول الكعبة، فقرأ عليهم: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ [النجم: ١]، حتى إذا بلغ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ۝٢٠﴾ [النجم: ١٩، ٢٠]؛ فألقى الشيطان كلمتين على لسانه: تلك الغرانيق العلا، وإن شفاعتهن لترتجى. فتكلم رسول الله ﷺ بهما، ثم مضى، فقرأ السورة كلها، وسجد وسجد القوم جميعاً، ورفع الوليد بن المغيرة تراباً إلى جبهته، فسجد عليه، وكان شيخاً كبيراً لا يقدر على السجود. ويقال: إن أبا أُحَيْحَة سعيد بن العاص أخذ تراباً، فسجد عليه؛ رفعه إلى جبهته، وكان شيخاً كبيراً. فبعض الناس يقول: إنما الذي رفع التراب الوليد، وبعضهم يقول: أبو أحيحة، وبعضهم يقول: كلاهما جميعاً فعل ذلك.

فرضوا بما تكلم به رسول الله ﷺ، وقالوا: قد عرفنا أن الله يحيي ويميت، ويخلق ويرزق، ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده، وأما إذ جعلت لها نصيباً؛ فنحن معك.

فكبر ذلك على رسول الله ﷺ من قولهم؛ حتى جلس في البيت، فلما أمسى؛ أتاه جبريل ﷺ فعرض عليه السورة، فقال جبريل: جئتك بهاتين الكلمتين؟! فقال رسول الله ﷺ: «قُلْتُ على الله ما لم يقل»؛ فأوحى الله إليه: ﴿وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ ۖ وَإِذًا لَّاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ۝٧٣ ...﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٧٣ ـ ٧٥][1]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٢٠٥): ثنا محمد بن عمر الواقدي =

□ ﴿۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۝٦٠﴾.

❖ عن مقاتل في قوله: ﴿۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۝٦٠﴾ الآية، قال: نزلت في سرية بعثها النبي ﷺ، فلقوا المشركون لليلتين بقيتا من المحرم، فقال المشركون بعضهم لبعض: قاتلوا أصحاب محمد؛ فإنهم يحرّمون القتال في الشهر الحرام، فناشدهم الصحابة وذكروهم بالله أن لا يتعرضوا لقتالهم؛ فإنهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام، فأبى المشركون ذلك، وقاتلوهم وبغوا عليهم؛ فقاتلهم المسلمون ونصروا عليهم؛ فنزلت هذه الآية[1]. **[ضعيف]**

= ثني يونس بن محمد بن فضالة الظفري عن أبيه، قال: وحدثني كثير بن زيد عن المطلب به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لإرساله، والواقدي متروك بل كذاب.

وقال النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص١٨٧): «وهذا حديث منكر، مقطع؛ لا سيما من حديث الواقدي، والدين والعقل يمنعان من هذا».

وضعفه جداً شيخنا في «نصب المجانيق» (ص١٦).

وختاماً: هل هذه المقاطيع والمراسيل تقوي بعضها بعضاً كما قال الحافظ؟ بالطبع لا، والحديث عن هذا يطول، لكن كفانا ذلك شيخنا في رسالته المذكورة؛ فراجعها لزاماً فهي مهمة.

ولأخينا الشيخ الفاضل علي بن حسن الحلبي الأثري ـ حفظه الله ونفع به ـ رسالة قوية مفيدة في إبطال هذه القصة رواية ودراية، وهي مطبوعة متداولة بعنوان: «دلائل التحقيق لإبطال قصة الغرانيق».

(١) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٥١)، و«الدر المنثور» (٦/ ٧١) ونسبه لابن أبي حاتم.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

سورة المؤمنون

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت بمكة سورة المؤمنين[(١)].

❑ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾.

❖ عن عمر بن الخطاب ﷺ؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي؛ سمع عنده دوي كدوي النحل، فمكثنا ساعة فاستقبل ورفع يديه، فقال: «اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارض عنا وأرضنا»، ثم قال: «لقد أنزل عليَّ عشر آيات، من أقامهن؛ دخل الجنة»، ثم قرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝٢﴾ الآيات، حتى ختم العشر[(٢)]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٨٢) ونسبه لابن مردويه.

(٢) أخرجه الترمذي في «سننه» (٥/ ٣٢٦ رقم ٣١٧٣)، والنسائي في «الكبرى» (١/ ٤٥٠ رقم ١٤٣٩)، وأحمد في «المسند» (١/ ٣٤) أو (رقم ٢٢٣ ـ ط شاكر) ـ ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٣٥، ٢/ ٣٩٢) ـ وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٥٥) ـ، والواحدي في «الوسيط» (٣/ ٢٨٢، ٢٨٣)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١/ ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٢٣٤) ـ، والبزار في «البحر الزخار» (١/ ٤٢٧ رقم ٣٠١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٠/ ٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٤١٠٠، ٤١٠١، ٤١٠٢ ـ ط الرسالة)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٤٦٠، ٤٦١)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٨١ رقم ١٧٣٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٠٩، ٢١٠)، و«الوسيط» (٣/ ٢٨٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٧٧ رقم ١٣٧٦)، و«معالم التنزيل» (٥/ ٤٠٧)، =

□ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝٢﴾.

❖ عن ابن سيرين؛ قال: كان رسول الله ﷺ مما ينظر إلى الشيء في الصلاة فيرفع بصره؛ حتى نزلت آية: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝٢﴾، قال: فوضع رسول الله ﷺ رأسه.

وفي رواية: كان رسول الله ﷺ إذا صلى رفع رأسه إلى السماء،

= والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٢/٥٠٩، ٥١٠) من طريق عبد الرزاق ثنا يونس بن سليم: أملى عليَّ يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاري؛ سمعت عمر: (فذكره).

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ يونس بن سليم ذا؛ مجهول؛ كما قال النسائي والحافظ ابن حجر، وقال الذهبي في «الكاشف»: «واهٍ»، وانفرد ابن حبان بتوثيقه.

قال النسائي عقبه: «هذا حديث منكر، لا نعلم أن أحداً رواه غير يونس بن سليم، ولا نعرفه».

وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه هذا، ولا يعرف إلا به».

وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

وقال الذهبي في «التلخيص»: «صحيح».

وقال الحاكم في الموضع الثاني: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «سئل عبد الرزاق عن شيخه ذا؛ فقال: أظنه لا شيء».

وقال أبو حاتم: «يونس بن سليم لا أعرفه، ولا يعرف هذا الحديث من حديث الزهري».

وقال شيخنا العلامة الألباني ﷺ في «الضعيفة» (٣/ ٣٩٤ رقم ١٢٤٢): «منكر».

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٦٠٣٨) ـ وعنه عبد بن حميد في «مسنده» (١/ ٥٢ رقم ١٥ ـ منتخب)، والترمذي (٥/ ٣٢٦ رقم ٣١٧٣)، والعقيلي (٤/ ٤٦٠) ـ عن يونس بن سليم عن الزهري به بإسقاط يونس بن يزيد الأيلي.

قال الترمذي: «... ومن ذكر فيه يونس بن يزيد فهو أصح».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٨٢) وزاد نسبته لابن المنذر.

تدور عيناه ينظر ههنا وههنا؛ فأنزل الله: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾؛ فطأطأ ابن عون ـ الراوي ـ ونكس في الأرض[1]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٢٤٠)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٢/ ٢٥٤ رقم ٣٢٦١، ٣٢٦٢)، وأبو داود في «المراسيل» (ص٩٦ رقم ٤٥)، والطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٣)، والحازمي في «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ» (ص٦٥)، وسعيد بن منصور في «سننه» ـ ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٢٨٣) ـ من طريق ابن عون وأيوب السختياني وخالد الحذاء ثلاثتهم عن ابن سيرين به مرسلاً.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، وقد روي عنه عن أبي هريرة به موصولاً؛ لكنه لا يصح كما سيأتي، لكن ما يفهم من الحديث من النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة قد صح من حديث عدد من الصحابة ـ والله أعلم ـ.
ووصله الحاكم (٢/ ٣٩٣) ـ وعنه البيهقي (٢/ ٢٨٣) ـ، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢١٠)، والحازمي في «الاعتبار» (ص٦٥) من طريق أبي شعيب الحراني عن أبيه عن إسماعيل بن علية عن أيوب السختياني عن ابن سيرين عن أبي هريرة به موصولاً.
قلنا: أبو شعيب الحراني ثقة؛ لكنه كان يخطئ ويهم؛ كما قال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٦٩)، وانظر: «لسان الميزان» (٣/ ٢٧١).
وقد رواه سعيد بن منصور ويعقوب بن إبراهيم كلاهما عن إسماعيل بن عُلَيَّة به مرسلاً، وهما أوثق بكثير منه؛ ولذلك قال البيهقي عقبه: «هذا هو المحفوظ: مرسل».
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، لولا خلاف فيه على محمد ـ يعني: ابن سيرين ـ، فقد قيل عنه مرسلاً»؛ فتعقبه الذهبي بقوله: «الصحيح مرسل».
قال شيخنا العلامة الألباني كَلَلهُ في «إرواء الغليل» (٢/ ٧٣): «وقد تبين لي أخيراً أنّ هذا القول هو الصواب» وذكر نحو ما ذكرنا.
وأخرجه البيهقي (٢/ ٢٨٣) من طريق محمد بن يونس الكديمي عن أبي زيد سعيد بن أوس عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة به موصولاً.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه الكديمي، اتهم بالكذب؛ كما في «التهذيب» (٩/ ٤٧٦ ـ ٤٧٨).
=

= قال البيهقي عقبه: «والصحيح هو المرسل»، وتعقبه ابن التركماني بقوله: «ابن أوس ـ وهو سعيد أبو زيد الأنصاري ـ ثقة، وقد زاد الرفع، كيف وقد شهد له رواية ابن علية لهذا الحديث موصولاً عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة».
قلنا: لكن الراوي عن ابن أوس كذاب لا يحتج به، والرواية الأخرى تقدم الكلام عليها وذكرنا أن الراجح فيها الإرسال.
وعليه؛ فقد تبين لنا من هذا التخريج أن الصواب في الحديث الإرسال.
وقد أخرج الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٣) من طريق الحجاج الصواف عن ابن سيرين؛ قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أبصارهم إلى السماء، حتى نزلت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝﴾؛ فقالوا بعد ذلك برؤوسهم هكذا.
قلنا: وفي هذا مخالفة لما رواه ابن عون وأيوب وخالد الحذاء، من أن فاعل ذلك كان النبي ﷺ، والظاهر أن الخطأ من محمد بن حميد الرازي شيخ الطبري؛ فإنه ضعيف؛ كما في «التقريب»؛ بل إنه اتهم، وضعفه بعضهم جداً، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٣٠٣): «كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات».
بل قال ابن العربي المالكي في «الناسخ والمنسوخ» (٢/ ٣٠٩): «وحديث ابن سيرين باطل! وما روى غيره لا أصل له، إنما روى في «الصحيحين»: «إنا كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت: ﴿وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾؛ فأمرنا بالسكوت». وألمح في كتابه «أحكام القرآن» (٣/ ١٢٩٥) لضعفه.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٨٣، ٨٤) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.
وأخرج سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٣) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج؛ قال: قال لي غير عطاء: كان النبي ﷺ إذا قام في الصلاة نظر عن يمينه ويساره ووجاهه، حتى نزلت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝﴾؛ فما رؤي بعد ذلك ينظر إلى الأرض.
قلنا: وهذا إسناد واه؛ مسلسل بالعلل:
الأولى: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف.
الثانية: حجاج بن محمد، اختلط بآخره. =

□ ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ⑭﴾.

❖ عن أنس؛ قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: وافقت ربي في أربع، قلت: يا رسول الله! لو صلينا خلف المقام؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾، وقلت: يا رسول الله! لو خرجت على نسائك حجاباً؛ فإنه يدخل عليك البر والفاجر؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، وقلت لأزواج النبي ﷺ: لتنتهن أو ليبدلنه أزواجاً خيراً منكن؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ⑤﴾ الآية [التحريم: ٥]، ونزلت: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ⑫﴾ إلى قوله ـ تعالى ـ: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾؛ فقلت: فتبارك الله أحسن الخالقين؛ فنزلت: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: لما نزلت: ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ

= **الثالثة**: ابن جريج من اتباع التابعين؛ فعلى ذلك إما أن يكون روى عن تابعي أو تابع تابعي مثله؛ فهو إما معضل، أو مرسل، مع جهالة هذا المعضل أو المرسل ـ والله أعلم ـ.

(١) أخرجه الطيالسي في «المسند» (رقم ٤١) ـ وعنه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٢٥٢)، و«تخريج الكشاف» (٢/ ٤٠٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢١٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ١١٣) ـ: ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ علي بن زيد بن جدعان؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».
قال الحافظ ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/ ٥٩٨): «لبعضه شاهد في «الصحاح»، ولكن علي بن زيد بن جدعان في سياقته للأحاديث غرابة ونكارة ـ والله أعلم ـ».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٩٤) وزاد نسبته لابن مردويه.

عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ﴾؛ قال عمر: فتبارك الله أحسن الخالقين؛ فنزلت: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ﴾(1). [صحيح]

❖ عن زيد بن ثابت؛ قال: كنت أكتب هذه الآية ورسول الله ﷺ يصلي: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾﴾ حتى بلغ: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾؛ فقال معاذ بن جبل: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ﴾؛ فضحك رسول الله ﷺ، فقال له: لم ضحكت؟ فقال: «إن هذه الآية ختمت بما تقول: فتبارك الله أحسن الخالقين»(2). [ضعيف جداً]

☐ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾﴾.

---

(1) تقدم تخريجه في سورة التوبة عند قول الله: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ وهو صحيح.

(2) أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٨/ ٦٣١، ٦٣٢ رقم ٤٠٤٩)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٢٨ رقم ٧٧٥٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٢٥٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/ ٥٦ رقم ٤٦٥٧) من طريق أبي حمزة السكري وشيبان النحوي كلاهما عن جابر الجعفي عن عامر الشعبي عن زيد به.

قال الحافظ ابن حجر: «جابر ـ هو الجعفي ـ ضعيف».

وقال البوصيري: «هذا إسناد فيه جابر الجعفي ـ وهو ضعيف».

وقال الحافظ ابن كثير: «وفي إسناده جابر بن يزيد الجعفي؛ ضعيف جداً، وفي خبره هذا نكارة شديدة؛ وذلك أن هذه السورة مكية، وزيد بن ثابت إنما كتب الوحي بالمدينة، وكذلك إسلام معاذ بن جبل إنما كان بالمدينة ـ أيضاً ـ، والله أعلم».

قلنا: وهو كما قال.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٧٢): «رواه الطبراني في «الأوسط»؛ وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح».

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: هم أهل بدر[1]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أنها نزلت في الذين قتل الله يوم بدر[2]. **[ضعيف]**

□ ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾.

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف به، ويفتخرون به؛ فأنزل الله: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾[3].

□ ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد! أنشدك الله والرحم؛ فقد أكلنا العلهز؛ يعني: الوبر والدم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾﴾.

---

(١) أخرجه النسائي في «التفسير» (٢/ ١٠٠ رقم ٣٧٣)، وحمزة بن محمد في «زياداته على سنن النسائي» (رقم ٣٧٤)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٥١٢) عن محمد بن جعفر بن محمد ثنا علي بن المديني ثنا بشار بن عيسى عن ابن المبارك ثني موسى بن عقبة؛ قال: سمعت عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ بشار بن عيسى الأزرق؛ قال الذهبي: «لا أدري من هو ذا؟!»، وفي «التقريب»: «مقبول»؛ حيث يتابع، وإلا؛ فلين، ولم يتابع.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٤٧): ثنا معمر عن قتادة.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله، ورواية معمر عن أهل البصرة فيها مقال، وقتادة بصري.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٠٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٣) قلنا: ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٠٩) ونسبه لسعيد بن منصور وابن أبي حاتم.
وهو مرسل؛ فالحديث ضعيف.

وفي لفظ: قال ابن عباس: لما أتى ثمامة بن أثال الحنفي إلى رسول الله ﷺ فأسلم وهو أسير، فخلى سبيله، فلحق باليمامة، فحال بين أهل مكة وبين الميرة من يمامة، وأخذ الله ـ تعالى ـ قريشاً بسني الجدب؛ حتى أكلوا العلهز، فجاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ، فقال: أنشدكم الله والرحم إنك تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين؛ قال: «بلى»، فقال: قد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية[1]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه النسائي في «تفسيره» (٢/ ٩٨، ٩٩ رقم ٣٧٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ رقم ١٢٠٣٨)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٧٥٣ ـ موارد)، والطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٣٤)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٧٢٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٢٦٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢١٠، ٢١١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٩٤) جميعهم من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس.

قلنا: وهذا إسناد صحيح.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٧٣): «رواه الطبراني؛ وفيه علي بن الحسين بن واقد، وثقه النسائي، وضعفه أبو حاتم».

قلنا: لكنه قد توبع.

وحسّنه الحافظ في «الفتح» (٦/ ٥١٠).

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٣٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ٢٩١، ٢٩٣ رقم ١٣٩٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ٨١) من طريق ابن حميد عن يحيى بن واضح عن عبد المؤمن بن خالد الحنفي عن علباء بن أحمر عن عكرمة به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ ابن حميد متروك متهم، وباقي رجاله موثقون.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١١١) وزاد نسبته لابن مردويه.

* **ملاحظة**: تصحف اسم محمد بن حميد في «المعرفة» لأبي تعيم إلى حماد، فلم يعرفه محققه، والصواب ما ذكرنا؛ فليصحح.

سورة النور

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزلت سورة النور بالمدينة.

❖ وعن عبد الله بن الزبير مثله[١].

□ ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عمرو؛ قال: كانت امرأة يقال لها: أم مهزول، وكانت بجياد وكانت تسافح، فأراد رجل من أصحاب النبي ﷺ أن يتزوجها؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٢]. **[حسن]**

---

(١) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٢٤) ونسبهما لابن مردويه.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٢٥)، وابنه عبد الله في «زوائد المسند» (٢/ ٢٢٥)، والطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٥٦)، والنسائي في «تفسيره» (٢/ ١١٠ رقم ٣٧٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١/ ٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٤٥٥١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ٢٢١ رقم ١٧٩٨)، و«المعجم الكبير»؛ كما في «مجمع الزوائد» (٧/ ٧٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨٥٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٩٣، ١٩٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٥٣)، و«السنن الصغير» (٣/ ٣٦ رقم ٢٤٢٣)، و«معرفة السنن والآثار» (٥/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٤١٣٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢١٢)، وابن معين في «الجزء الثاني من حديثه» (ص٢٤٤ ـ ٢٤٦ رقم ١٩٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٥٢٥ رقم ١٤١٤٠) جميعهم من طريق المعتمر بن سليمان التيمي عن أبيه عن الحضرمي عن القاسم بن محمد عنه به. =

= قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ الحضرمي ذا مجهول؛ لم يرو عنه إلا سليمان التيمي، ووهم من خلطه بالحضرمي بن لاحق، وفي «التقريب» (١/ ١٨٥): «حضرمي بن لاحق التيمي اليمامي القاص، لا بأس به، وفرق ابن المديني بين الحضرمي شيخ سليمان التيمي وبين ابن لاحق». اهـ.
ونص كلام ابن المديني: «حضرمي؛ شيخ بالبصرة روى عنه التيمي مجهول، وكان قاصاً وليس هو بالحضرمي بن لاحق»، وكذا فرّق بينهما الإمام أحمد؛ ففي «الجرح والتعديل» (٣/ رقم ١٣٤٧): «قال عبد الله: سألت أبي عن الذي حدث عنه سليمان التيمي، قال: كان قاصاً، فزعم معتمر؛ قال: قد رأيته، قال أحمد: لا أعلم يروي عنه غير سليمان التيمي».
وكذا فرّق بينهما ابن حبان في «الثقات»(٦/ ٢٤٩)؛ فقال عن راوي هذا الحديث وهو الذي يروي عنه سليمان التيمي: «لا أدري من هو ولا ابن من هو».
وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٥٥٥ رقم ٢١٠٧): «الحضرمي روى عنه سليمان التيمي؛ لا يعرف، وكان يقص بالبصرة. . . وذكر حديثنا هذا».
قال الحاكم: «هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي!
وهذا عجب منه، وتقدم قوله آنفاً.
وضعفه الشيخ أحمد شاكر كَلله في «شرح المسند» (رقم ٦٤٨٠) في بحث له؛ فانظره غير مأمور؛ فإنه نفيس.
وصححه شيخنا كَلله في «إرواء الغليل» (٦/ ٢٩٧).
وهو وهم منهم جميعاً ـ عدا الشيخ شاكر ـ والصواب ما ذكرنا.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٢٨) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وأبي داود في «ناسخه».
وتصحف في المطبوع من (عبد الله بن عمرو) إلى (بن عمر) بدون واو، وهو خطأ؛ فليصحح، وهو على الصواب في «لباب النقول» (ص١٥٢).
قلنا: والحديث له طريق أخرى أحسن من هذه:
أخرجها أبو داود (رقم ٢٠٥١)، وعبد بن حميد؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٢٨) ـ وعنه الترمذي (رقم ٣١٧٧) ـ، والنسائي في «المجتبى» (٦/ ٦٦ ـ ٦٧)، و«الكبرى» (٣/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ رقم ٥٣٣٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١/ ٤٧٧ رقم ٤٥٥٢)، والحاكم (٢/ ١٦٦)، والبيهقي في «الكبرى» =

❖ عن شعبة مولى ابن عباس؛ قال: كنت مع ابن عباس، فأتاه رجل، فقال: إني كنت أتبع امرأة، فأصبت منها ما حرم الله عليّ، وقد رزقني الله منها توبة، فأردت أن أتزوجها، فقال الناس: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾؛ فقال ابن عباس: ليس هذا موضع هذه الآية؛ إنما كن نساء بغايا متعالنات، يجعلن على أبوابهن رايات، يأتين الناس يعرفن بذلك؛ فأنزل الله

= (١٥٣/٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٥٢٦/٨) جميعهم من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ قال: إن مرثد بن أبي مرثد الغنوي وكان رجلاً شديداً، وكان يحمل الأسارى من مكة إلى المدينة. قال: فوعدت رجلاً من أسارى مكة لأحمله، وكان بمكة بغي يقال لها: عناق، وكانت صديقته، خرجت فرأت سوادي في ظل الحائط، فقالت: من هذا؟ مرثد، مرحباً وأهلاً يا مرثد! انطلق الليلة فبت عندنا في الرحل؛ فقلت: يا عناق! إن رسول الله ﷺ قد حرم الزنا، قالت: يا أهل الخيام! هذا الدلدل، هذا الذي يحمل أسراءكم من مكة إلى المدينة، فسلكت الخندمة، فطلبني ثمانية، فجاؤوا حتى قاموا على رأسي، فبالوا؛ فطار بولهم علي وأعماهم الله عني؛ فجئت إلى صاحبي فحملته وكان رجلاً ثقيلاً، فلما انتهيت به إلى الأراك؛ ففككت عنه كبله، فجئت إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! أنكح عناق، فسكت عني، فلم يرد عليّ شيئاً؛ فنزلت: ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾؛ فدعاني، فقرأها علي، وقال: «يا مرثد! الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة، والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك؛ فلا تنكحها».

قلنا: وهذا إسناد حسن.

وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٢٨/٦) وزاد نسبته لابن ماجه! والطبري وابن المنذر وابن مردويه.

قلنا: الحديث لم نجده في «سنن ابن ماجه»، وكذا لم يعزه له المزي في «تحفة الأشراف» (رقم ٨٧٥٣)، فلعله في «تفسيره»، والله أعلم.

أما الطبري؛ فقد أخرجه في «جامع البيان» (٥٦/١٨) من حديث عمرو بن شعيب قوله، وفيه من لم يسم.

هذه الآية. تزوجها، فما كان فيها من إثم؛ فعلي[1]. [ضعيف]

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: كن نساء بغايا في الجاهلية، كان الرجل ينكح المرأة في الإسلام فيصيب منها، فحرم ذلك في الإسلام؛ فأنزل الله: ﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن سعيد بن المسيب؛ قال: نزلت في نساء موارد كن بالمدينة[3]. [ضعيف]

❖ عن عطاء بن أبي رباح؛ أنه قال: كن بغايا متعلنات أو معلنات في الجاهلية، بغي آل فلان وبغي آل فلان؛ فقال الله ـ تعالى ـ: ﴿الزَّانِي لَا

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢٧٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٥٢١ رقم ١٤١٢٠)، والطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٥٧) بسند صحيح إلى شعبة به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ شعبة مولى ابن عباس؛ صدوق سيئ الحفظ؛ كما في «التقريب».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٢٩) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢٧٢)، والبيهقي (٧/ ١٥٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٥٢٥ رقم ١٤١٤١) من طريقين عنه.
قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٢٩) وزاد نسبته لعبد بن حميد.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٥٨) من طريق أخرى بلفظ: أن نساء في الجاهلية كن يؤاجرن أنفسهن، وكان الرجل إنما ينكح إحداهن يريد أن يصيب منها عرضها؛ فنهوا عن ذلك، ونزل: ﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ ومنهن امرأة يقال لها: أم مهزول.
وسنده صحيح إلى سعيد.

(٣) أخرج الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٥٦، ٥٨) من طريقين عنه.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾﴾؛ قال: فأحكم الله من ذلك أمر الجاهلية بالإسلام. قال ابن جريج: فقيل لعطاء: أبلغك ذلك عن ابن عباس؟ قال: نعم(١). [ضعيف]

❖ عن مجاهد؛ قال: هم رجال كانوا يريدون نكاح نساء زوان بغايا متعالنات، كن كذلك في الجاهلية، فقيل لهم: هذا حرام؛ فنزلت فيهم هذه الآية(٢). [ضعيف]

❖ وعنه؛ قال: كان في بدء الإسلام قوم يزنون، قالوا: أفلا نتزوج النساء التي كنا نفجر بهن؟ فأنزل الله: ﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾﴾(٣).

❖ عن مجاهد؛ قال: كن بغايا في الجاهلية(٤). [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٥٧)، والبيهقي في «سننه» (٧/ ١٥٣) من طريق إسماعيل بن علية وعبد الوهاب بن عطاء كلاهما ابن جريج عن عطاء به.
قلنا: وسنده إلى عطاء صحيح، وعنعنة ابن جريج عنه خاصه محمولة على الاتصال؛ لكنه منقطع بينه وبين ابن عباس؛ لأنه بلاغ بلغه ولم يسمعه.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٢٩) وزاد نسبته لأبي داود في «ناسخه» وابن مردويه.
وذكره قبل في (٦/ ١٢٨) ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير عن عطاء به.
قلنا: واللفظ هو هو.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢٧٢، ٢٧٣)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٥٠)، والطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٥٦، ٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٥٤) من طريقين عنه.
قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٢٨) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٢٨) ونسبه لعبد بن حميد.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢٧١)، والطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٥٦) من طريق غندر عن شعبة عن إبراهيم بن المهاجر قال: سمعت مجاهداً به. =

❖ عن سليمان بن يسار؛ قال: كن نساء في الجاهلية بغيات، فنهى الله المسلمين عن نكاحهن[(١)].

❖ عن مقاتل؛ قال: لما قدم المهاجرون المدينة؛ قدموها وهم بجهد إلا قليل منهم، والمدينة غالية السعر، شديد الجهد، وفي السوق زوان متعالنات من أهل الكتاب، وأما الأنصار: منهن أمية وليدة عبد الله بن أبي، ونسيكة بنت أمية لرجل من الأنصار، في بغايا من ولائد الأنصار؛ قد رفعت كل امرأة منهن علامة على بابها؛ ليعرف أنها زانية، وكن من أخصب أهل المدينة وأكثره خيراً، فرغب أناس من مهاجري المسلمين فيما يكتسبن للذي هم فيه من الجهد، فأشار بعضهم على بعض: لو تزوجنا بعض هؤلاء الزواني؛ فنصيب من فضول أطعامهن، فقال بعضهم: نستأمر رسول الله ﷺ، فأتوه؛ فقالوا: يا رسول الله! قد شق علينا الجهد ولا نجد ما نأكل، وفي السوق بغايا نساء أهل الكتاب وولائدهن وولائد الأنصار يكتسبن لأنفسهن، فيصلح لنا أن نتزوج منهن فنصيب من فضول ما يكتسبن، فإذا وجدنا عنهن غنى؛ تركناهن؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾﴾؛ فحرم على المؤمنين أن يتزوجوا الزواني المسافحات

= قلنا: وهذا مرسل ضعيف؛ لضعف إبراهيم.

وأخرجه الطبري: ثني يعقوب بن إبراهيم ثنا هشيم عن عبد الملك عمن أخبره عن مجاهد؛ قال: كانت امرأة منهن يقال لها: أم مهزول؛ يعني في قوله: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾؛ قال: فكن نساء معلومات، قال: فكان الرجل من فقراء المسلمين يتزوج المرأة منهن لتنفق عليه، فنهاهم الله عن ذلك.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله، وجهالة من أخبر عبد الملك، وتدليس هشيم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٢٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٢٧) ونسبه لعبد بن حميد، وسنده ضعيف؛ لإرساله.

العالنات زناهن(١). [ضعيف]

❖ عن مجاهد؛ قال: لما حرم الله الزنا؛ فكان زوان عندهن جمال ومال، فقال الناس ـ حين حُرّم الزنا ـ: لتطلقن فلتتزوجهن؛ فأنزل الله في ذلك: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾﴾(٢). [ضعيف]

❑ ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾﴾.

❖ عن أنس؛ قال: لما كان زمن العهد الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين أهل مكة؛ جعلت المرأة تخرج من أهل مكة إلى رسول الله ﷺ مهاجرة في طلب الإسلام، فقال المشركون: إنما انطلقت في طلب الرجال؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ...﴾ إلى آخر الآية(٣).

❑ ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٨﴾ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾﴾.

❖ عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ: أن عويمراً [العجلاني] أتى

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٢٧) ونسبه لابن أبي حاتم، وسنده ضعيف.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٢٨) ونسبه لسعيد بن منصور.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٣٣) ونسبه لابن مردويه.

عاصم بن عدي [الأنصاري] وكان سيد بني عجلان، فقال [له]: كيف تقولون في رجل (وفي رواية: أرأيت يا عاصم لو أن رجلاً) وجد مع امرأته رجلاً، أيقتله؛ فتقتلونه، أم كيف يصنع (وفي رواية: يفعل)؟ فسل لي رسول الله ﷺ عن ذلك [يا عاصم]؛ فأتى عاصم النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! (وفي رواية: فسأل عاصم رسول الله)، فكره رسول الله ﷺ المسائل [وعابها؛ حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله ﷺ، فلما رجع عاصم إلى أهله؛ جاءه عويمر]، فسأله: [فقال: يا عاصم! ماذا قال لك رسول الله ﷺ؟] فقال [عاصم لعويمر: لم تأتني بخير؛] فذكر رسول الله ﷺ المسائل وعابها (وفي رواية: المسألة التي سألت عنها)، قال عويمر: والله؛ لا أنتهي حتى أسأل رسول الله ﷺ عن ذلك، فجاء (وفي رواية: فأقبل) عويمر [حتى أتى رسول الله ﷺ وسط الناس]، فقال: يا رسول الله! أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً: أيقتله؛ فتقتلونه، أم كيف يصنع (وفي رواية: يفعل)؟ فقال رسول الله ﷺ: «قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك [فاذهب فأت بها]» (وفي رواية: قد قضي فيك وفي امرأتك). فأمرهما رسول الله ﷺ بالملاعنة بما سمّى الله في كتابه، [قال سهل:] فلاعنها [في المسجد وأنا شاهد مع الناس عند رسول الله ﷺ، فلما فرغا]؛ قال [عويمر]: يا رسول الله! إن حبستها (وفي رواية: أمسكتها)؛ فقد ظلمتها، فَطَلَّقَهَا [ثلاثاً قبل أن يأمره رسول الله ﷺ]؛ فكانت سُنّة لمن كان بعدهما في [أن يفرق بين] المتلاعنين، [وكانت حاملاً؛ فأنكر حملها، وكان ابنها يدعى إليها]، ثم قال رسول الله ﷺ: «انظروا؛ فإن جاءت به أسحم، أدعج العينين، عظيم الأليتين، خدلّج الساقين؛ فلا أحسب عويمراً إلا قد صدق عليها، وإن جاءت به أحيمر كأنه وحرة؛ فلا أحسب عويمراً إلا قد كذب عليها»، فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله ﷺ من تصديق عويمر، فكان بعد ينسب إلى أمه، ثم جرت السنة في الميراث:

قال: يا رسول الله! مالي؟ قال: «لا مال لك: إن كنت صدقت عليها؛ فهو بما استحللت من فرجها، وإن كنت كذبت عليها؛ فذاك أبعد لك منها»[١]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن مسعود؛ قال: إنا ليلة الجمعة في المسجد؛ إذ جاء رجل من الأنصار، فقال: لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً؛ فتكلم؛ جلدتموه، أو قتل؛ قتلتموه، وإن سكت؛ سكت على غيظ، والله! لأسألن عنه رسول الله ﷺ، فلما كان من الغد؛ أتى رسول الله ﷺ فسأله، فقال: لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً؛ فتكلم؛ جلدتموه، أو قتل؛ قتلتموه، أو سكت؛ سكت على غيظ، فقال: «اللهم افتح»، وجعل يدعو؛ فنزلت آية اللعان: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾ هذه الآيات، فابتلي به ذلك الرجل من بين الناس، فجاء هو وامرأته إلى رسول الله ﷺ فتلاعنا، فشهد الرجل أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، ثم لعن الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، فذهبت لتلعن؛ فقال لها رسول الله ﷺ: «مه»، فأبت؛ فلعنت، فلما أدبرا؛ قال: «لعلها أن تجيء به أسود جعداً»، فجاءت به أسود جعداً[٢]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحماء، فقال النبي ﷺ: «البينة، أو حدٌّ في ظهرك»، فقال: يا رسول الله! إذا رأى أحدنا على امرأته رجلاً ينطلق يلتمس البينة؟! فجعل النبي ﷺ يقول: «البينة، وإلا؛ حد في ظهرك». فقال هلال: والذي بعثك بالحق؛ إني لصادق، فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد؛ فنزل جبريل، وأنزل عليه: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ فقرأ حتى بلغ: ﴿إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾، فانصرف النبي ﷺ، فأرسل إليها، فجاء

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ١٤٩٣) وغيره.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ١٤٩٥) وغيره.

هلال فشهد، والنبي ﷺ يقول: «إن الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟»، ثم قامت فشهدت، فلما كانت عند الخامسة وقفوها، وقالوا: إنها موجبة. قال ابن عباس: فتلكأت ونكصت؛ حتى ظننا أنها ترجع، ثم قالت: لا أفضح قومي سائر اليوم، فمضت؛ فقال النبي ﷺ: «أبصروها؛ فإن جاءت به أكحل العينين، سابغ الأليتين، خدلّج الساقين؛ فهو لشريك بن سحماء»، فجاءت به كذلك، فقال النبي ﷺ: «لولا ما مضى من كتاب الله؛ لكان لي ولها شأن»[1]. [صحيح]

---

(١) أخرجه البخاري (٨/ ٤٤٩ رقم ٤٧٤٧، ٩/ ٤٤٥ رقم ٥٣٠٧ ـ مختصراً) وغيره من طريق هشام بن حسان ثنا عكرمة عن ابن عباس به.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٦٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٥٢٩، ٢٥٣٠ رقم ١٤١٦٥)، والحاكم (٢/ ٢٠٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٩٥)، و«معرفة السنن والآثار» (٥/ ٥٤٥، ٥٤٦ رقم ٤٥٤٨)، وفي «الخلافيات»، وابن المنذر وابن مردويه؛ كما في «فتح الباري» (٩/ ٤٤٥) جميعهم من طريق أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس؛ قال: لما قذف هلال بن أمية امرأته؛ قيل له: والله؛ ليجلدنك رسول الله ﷺ ثمانين جلدة، قال: الله أعدل من ذلك أن يضربني ثمانين ضربة، وقد علم أني رأيت حتى استيقنت، وسمعت حتى استثبت، لا؛ والله لا يضربني أبداً؛ فنزلت آية الملاعنة، فدعاهما رسولُ الله ﷺ حين نزلت الآية، فقال: اللهُ يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟»، فقال هلال: والله؛ إني لصادق، فقال له: «احلف بالله الذي لا إله إلا هو إني لصادق، تقول ذلك أربع مرات؛ فإن كنت كاذباً؛ فعليك لعنة الله»، فقال رسول الله ﷺ: «قفوه عند الخامسة؛ فإنها موجبة»؛ فحلف، ثم قالت أربعاً: والله الذي لا إله إلا هو إنه لمن الكاذبين؛ فإن كان صادقاً؛ فعليها غضب الله، فقال رسول الله ﷺ: «قفوها عند الخامسة؛ فإنها موجبة»؛ فترددت، وهمت بالاعتراف، ثم قالت: لا أفضح قومي، فقال رسول الله ﷺ: «إن جاءت به أكحل، أدعج، سابغ الأليتين، ألَفّ الفخذين، خدلّج الساقين؛ فهو للذي رميت به، وإن جاءت به أصفر، قضيضاً، سبطاً؛ فهو لهلال بن أمية، فجاءت به على صفة البغي». هكذا رواه حماد بن زيد وجرير بن حازم عن أيوب به موصولاً.
وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٧/ ١١٤، ١١٥ رقم ١٢٤٤٤)، و«التفسير» =

= (٢/ ٥٣، ٥٤)، والطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٦٥) من طريق معمر وإسماعيل بن علية وحماد بن زيد ثلاثتهم عن أيوب به مرسلاً.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، والموصول أصح؛ لما معه من زيادة، وهي من الثقة مقبولة.
وذكر هذا الخلاف الحافظ في «الفتح» (٩/ ٤٤٥).
وأخرجه أبو داود في «السنن» (٢/ ٢٧٦ ـ ٢٧٨ رقم ٢٢٥٦) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٩٥) ـ، والطيالسي في «المسند» (رقم ٢٦٦٧) أو (١/ ٣١٩، ٣٢٠ رقم ١٢٦٠ ـ منحة) ـ ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٥٣٣، ٢٥٣٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٩٤، ٣٩٥)، و«معرفة السنن والآثار» (٥/ ٥٥٦ رقم ٤٥٦٦) ـ، وأحمد في «المسند» (١/ ٢٣٨، ٢٣٩) أو (٤/ ٦ ـ ٩ رقم ٢١٣١ ـ ط شاكر)، وأبو يعلى في «المسند» (٥/ ١٢٤ ـ ١٢٨ رقم ٢٧٤٠، ٢٧٤١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢١٢، ٢١٣)، والطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٢٨) جميعهم عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس؛ قال: لما نزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾؛ قال سعد بن عُبادة ـ وهو سيد الأنصار ـ: أهكذا أُنزلت يا رسول الله؟! لو أتيت لكاع قد تفخذها رجل، لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه، حتى آتي بأربعة شهداء فوالله ما كنت لآتي بأربعة شدهاء، حتى نفرغ من حاجته، فقال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار! ألا تسمعون إلى ما يقول سيدكم؟»، قالوا: يا رسول الله! لا تلمه؛ فإنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكراً، وما طلق امرأة له قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرته، فقال سعد: والله يا رسول الله! إني لأعلم أنها حق، وأنها من الله ـ تعالى ـ، ولكني قد تعجبت أني لو وجدت لكاعاً قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه، حتى آتي بأربعة شهداء، فوالله؛ لا آتي بهم حتى يقضي حاجته!! قال: فما لبثوا إلا يسيراً؛ حتى جاء هلال بن أمية ـ وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ـ، فجاء من أرضه عشاء، فوجد عند أهله رجلاً، فرأى بعينيه وسمع بأذنيه، فلم يهجه حتى أصبح، فغدا على رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إني جئت أهلي عشاء فوجدت عندها رجلاً، فرأيت بعيني وسمعت بأذني، فكره رسول الله ﷺ ما جاء به، واشتد عليه، واجتمعت الأنصار، فقالوا: قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة، الآن يضرب رسول الله ﷺ هلال بن أمية، ويبطل =

= شهادته في المسلمين، فقال هلال: والله؛ إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجاً، يا رسول الله! إني قد أرى ما اشتد عليك مما جئت به. والله يعلم إني لصادق.

فوالله إن رسول الله ﷺ يريد أن يأمر بضربه؛ إذ نزل على رسول الله ﷺ الوحي، وكان إذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربّد جلده؛ يعني: فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي؛ فنزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ﴾ الآية كلها، فسُرِّي عن رسول الله ﷺ، فقال: «أبشر يا هلال؛ فقد جعل الله لك فرجاً ومخرجاً»، فقال هلال: قد كنت أرجو ذاك من ربي - عزّ وجلّ -، فقال رسول الله ﷺ: «أرسلوا إليها»، فأرسلوا إليها، فجاءت، فتلاهما رسول الله ﷺ عليهما، وذكّرهما، وأخبرهما أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا، فقال هلال: والله يا رسول الله! لقد صدقت عليها، فقالت: كذب، فقال رسول الله ﷺ: «لاعنوا بينهما»، فقيل لهلال: اشهد، فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، فلما كان في الخامسة؛ قيل: يا هلال! اتق الله؛ فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، وإن هذه الموجبة، التي توجب عليك العذاب، فقال: والله؛ لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها، فشهد في الخامسة: أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم قيل لها: اشهدي أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، فلما كانت الخامسة؛ قيل لها: اتق الله؛ فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، وإن هذه الموجبة، التي توجب عليك العذاب، فتلكأت ساعة، ثم قالت: والله؛ لا أفضح قومي، فشهدت في الخامسة: أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، ففرق رسول الله ﷺ بينهما، وقضى أنه لا يدعى ولدها لأب، ولا ترمى هي به ولا يرمى ولدها، ومن رماها أو رمى ولدها؛ فعليه الحد، وقضى أن لا بيت لها عليه ولا قوت، من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها، وقال: «إن جاءت به أصيهب أريسح، حمش الساقين؛ فهو لهلال، وإن جاءت به أورق جعداً، جُمالياً، خدلّج الساقين، سابغ الإليتين؛ فهو للذي رُميت به»، فجاءت به أورق جعداً، جمالياً، خدلج الساقين، سابغ الإليتين، فقال رسول الله ﷺ: «لولا الأيمان؛ لكان لي ولها شان»، قال عكرمة: فكان بعد ذلك أميراً على مصر، وكان يدعى لأمه، وما يدعى لأبيه. =

= قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لضعف عباد بن منصور.
قال يحيى بن سعيد القطان: «قلت لعباد بن منصور: عمن أخذت حديث اللعان؟ قال: ثني إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس».
وقال ابن حبان: «كل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم من أبي يحيى عن داود عن عكرمة».
انظر: «الميزان» (٢/ ٣٧٧، ٣٧٨).
قلنا: وإبراهيم هذا؛ متروك، بل كذبه جماعة.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١١، ١٢): «ومداره على عباد بن منصور، وهو ضعيف».
وسكت عنه الحافظ في «الفتح» (٨/ ٤٥٠، ٩/ ٤٤٥).
وصححه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله وهو وهم.
وضعفه شيخنا الألباني رحمه الله في «ضعيف أبي داود» (رقم ٤٩٦).
قال الترمذي في «العلل» (١/ ٤٧٤ رقم ١٨٢ ـ ترتيب أبي طالب): «فسألت محمداً ـ يعني: البخاري ـ عنه.
قلت: روى عباد بن منصور هذا الحديث عن عكرمة عن ابن عباس مثل حديث هشام، وروى أيوب عن عكرمة أن هلال بن أمية مرسلاً؛ فأي الروايات أصح؟.
فقال: حديث عكرمة عن ابن عباس هو محفوظ، ورآه حديثاً صحيحاً».
وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٥٣٤ رقم ١٤١٨٣): ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا يونس بن محمد ثنا صالح بن عمر ثنا عاصم بن كليب عن أبيه حدثني ابن عباس؛ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فرمى امرأته برجل، فكره ذلك رسول الله ﷺ، فلم يزل يردده حتى أنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾ فقرأ حتى فرغ من الآيتين فأرسل إليهما؛ فدعاهما، فقال: «إن الله ـ عزّ وجلّ ـ قد أنزل فيكما»، فدعا الرجل فقرأ عليه، فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، ثم أمر به؛ فأمسك على فيه، فوعظه، فقال له: «كل شيء أهون عليه من لعنة الله»، ثم أرسله، فقال: ﴿لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾، ثم دعا بها، فقرأ عليها، فشهدت أربع شهادات =

❖ عن حذيفة بن اليمان؛ قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «لو رأيت مع أم رومان رجلاً؛ ما كنت فاعلاً به؟»، قال: كنت والله فاعلاً به شراً، قال: «فأنت يا عمر؟!»، قال: كنت والله قاتله، كنت أقول: لعن الله الأعجز؛ فإنه خبيث، قال: فنزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن الشعبي؛ قال: لما أنزل الله: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾؛ قال عاصم بن عدي: إن أنا رأيت فتكلمت؛ جلدت ثمانين، وإن أنا سكت؛ سكت على الغيظ، قال: فكأن ذلك شق على رسول الله ﷺ، قال: فأنزلت هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ

= في «شرح معاني الآثار» (٣/ ١٠١)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٤٤٥١ ـ إحسان) من طريق مخلد بن الحسين ثنا هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أنس به.

قلنا: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

وأصله في مسلم (رقم ١٤٩٦) أخصر منه وليس فيه التصريح بسبب النزول.

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٦٠، ٦١ رقم ٢٢٣٧ ـ كشف) من طريق النضر بن شميل ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن يزيد بن يثيع عن حذيفة به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: أبو إسحاق؛ مدلس وقد عنعن، وكان قد اختلط، ويونس روى عنه بعد الاختلاط.

الثانية: المخالفة؛ فقد أخرج البزار عقبه (٣/ ٦١ رقم ٢٢٣٨ ـ كشف)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٧/ ٩٧، ٩٨ رقم ١٢٣٦٤) عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن يزيد بن يثيع به مرسلاً، لم يذكر حذيفة. وهو أصح؛ فالثوري أوثق بكثير من يونس هذا، وهو متكلم في حفظه، وفي «التقريب»: «صدوق يهم قليلاً»، أضف إلى هذا أن الثوري سمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط، وهو من أثبت الناس فيه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٧٤): «رواه البزار؛ ورجاله ثقات».

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٣٨) وزاد نسبته لابن مردويه والديلمي.

﴿أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾، قال: فما لبثوا إلا جمعة حتى كان بين رجل من قومه وبين امرأته، فلاعن رسول الله ﷺ بينهما[١]. [ضعيف]

❖ عن عاصم بن عدي؛ قال: لما نزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾؛ قلت: يا رسول الله! إلى أن يأتي الرجل بأربعة شهداء قد خرج الرجل؟! فلم ألبث إلا أياماً؛ فإذا ابن عم لي معه امرأته ومعها ابن، وهي تقول: منك، وهو يقول: ليس مني؛ فنزلت آية اللعان، قال عاصم: فأنا أول من تكلم، وأول من ابتلي به[٢]. [ضعيف]

❑ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ۚ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾﴾.

❖ عن عائشة ﵂ زوج النبي ﷺ؛ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً؛ أقرع بين أزواجه (وفي رواية: نسائه)، فأيتهن خرج سهمها؛ خرج بها رسول الله ﷺ معه.

قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها؛ فخرج سهمي، فخرجت مع رسول الله ﷺ [وذلك] بعد ما نزل الحجاب، فأنا أحمل في هودجي، وأنزل فيه، فسرنا، حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين؛ آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٦٧): ثنا ابن المثنى ثنا ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن الشعبي به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٥٢٨ رقم ١٤١٦١) من طريق حصين بن نمير عن الشعبي عن عاصم بن عدي به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فإن الشعبي لم يدرك عاصم بن عدي؛ كما قال أبو حاتم الرازي.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٣٣) وزاد نسبته لابن مردويه.

فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت [من] شأني؛ أقبلت إلى رحلي، [فلمست صدري]؛ فإذا عِقْدٌ لي من جَزْعِ أظفارٍ قد انقطع، [فرجعت]؛ فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي، فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون أني فيه.

[قالت:] وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يثقلن اللحم، إنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين [رحلوه و] رفعوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فأممت منزلي الذي كنت به، وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة في منزلي؛ غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني [قد عرّس] من وراء الجيش، فأدلج، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني، فعرفني حين رآني، و[قد] كان يراني قبل [أن يضرب] الحجاب [عليّ]، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، والله ما كلمني كلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك، وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أبي بن سلول؛ فقدمنا المدينة، فاشتكيت حين قدمت شهراً، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل عليّ رسول الله ﷺ، فيسلم، ثم يقول: «كيف تِيكم؟»، ثم ينصرف، فذاك الذي يريبني ولا أشعر بالشر، حتى خرجت بعدما نقهت، فخرجت معي أم مسطح قِبَلَ المناصع ـ وهو متبرزنا ـ، وكنا لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل، وذلك قبل أن تتخذ الكُنُف قريباً من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في

التبرز قبل الغائط، فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح ـ وهي ابنة أبي رهم [بن المطلب] بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة [بن عباد بن المطلب] ـ، فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي وقد فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، أتسبين رجلاً شهد بدراً؟ قالت: أي هنتاه! أولم تسمعي ما قال؟ قالت: قلت: وماذا قال؟

[قالت:] فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضاً على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي ودخل عليّ رسول الله ﷺ؛ فسلم، ثم قال: «كيف تيكم؟»، فقلت: أتأذن لي أن آتي أبويَّ ـ قالت: وأنا حينئذ أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما ـ قالت: فأذن لي رسول الله ﷺ، فجئت أبويَّ، فقلت لأمي: يا أمتاه! ما يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية! هوني عليك؛ فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها، ولها ضرائر إلا أكثرن عليها، قالت: فقلت: سبحان الله؛ أو لقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي، فدعا رسول الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة بن زيد؛ فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود، فقال: يا رسول الله! أهلك، وما نعلم إلا خيراً. وأما علي بن أبي طالب؛ فقال: يا رسول الله! لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية؛ تصدقك.

قالت: فدعا رسول الله ﷺ بريرة، فقال: «أي بريرة! هل رأيت من شيء يريبك [من عائشة]؟»، قالت بريرة: لا، والذي بعثك بالحق؛ إن رأيت عليها أمراً [قط] أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله.

[قالت:] فقام رسول الله ﷺ [على المنبر] فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبي بن سلول، [قالت]: فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر: «يا معشر المسلمين! من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي؟ فوالله؛ ما علمت على أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي»، فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال: يا رسول الله! أنا أعذرك منه، إن كان من الأوس؛ ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج؛ أمرتنا ففعلنا أمرك.

قالت: فقام سعد بن عبادة ـ وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً، ولكن احتملته الحمية ـ فقال لسعد [بن معاذ]: كذبت لعمر الله! لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير ـ وهو ابن عم سعد بن معاذ ـ فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله! لنقتلنه؛ فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فتساور الحيان الأوس والخزرج؛ حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وسكت.

قالت: فمكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، قالت: فأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوماً لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع، يظنان أن البكاء فالق كبدي، قالت: فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي؛ فاستأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي معي، قالت: فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ، فسلم، ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها، وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني، قالت: فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس، ثم قال: «أما بعد؛ يا عائشة! فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا؛ فإن كنت بريئة؛ فسيبرؤك الله، وإن كنت ألممت بذنب؛ فاستغفري الله وتوبي إليه؛ فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله؛ تاب الله عليه»، قالت: فلما قضى

رسول الله ﷺ مقالته؛ قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله ﷺ فيما قال، قال: والله؛ ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ؟! فقلت لأمي: أجيبي رسول الله ﷺ، قالت: [والله]؛ ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ؟! قالت: فقلتُ ـ وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن ـ: إني والله لقد علمت أنكم قد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، فلئن قلت لكم إني بريئة ـ والله يعلم أني بريئة ـ؛ لا تصدقونني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر ـ والله يعلم أني منه بريئة ـ؛ لتصدقني، والله؛ ما أجد لكم مثلاً إلا قول أبي يوسف، قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]، قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي.

قالت: وأنا [والله] حينئذٍ أعلم أني بريئة، وأن الله مبرئي ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحياً يتلى، ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله ـ عزّ وجلّ ـ فيّ بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرؤني الله بها، قالت: فوالله؛ ما رام رسول الله ﷺ [مجلسه] ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء [عند الوحي]؛ حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه، قالت: فلما سري عن رسول الله ﷺ؛ سري عنه وهو يضحك، فكانت أول كلمة تكلم بها [أن قال: «أبشري] يا عائشة! أما الله ـ عزّ وجلّ ـ؛ فقد برأك»، فقالت: [لي] أمي: قومي إليه، قالت فقلت: والله؛ لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله ـ عزّ وجلّ ـ. [هو الذي أنزل براءتي، قالت]: وأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ . . .﴾ العشر الآيات كلها، فلما أنزل الله في براءتي؛ قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ـ وكان ينفق على مسطح بن أثاثة؛ لقرابته منه وفقره ـ: والله؛ لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا

ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ قال أبو بكر: بلى والله؛ إني أحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبداً.

قالت عائشة: وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب ابنة جحش [زوج النبي ﷺ] عن أمري، فقال: «يا زينب! ماذا علمت أو رأيت؟» فقالت: يا رسول الله! أحمي سمعي وبصري، ما علمت إلا خيراً، قالت: وهي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله ﷺ، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة [بنت جحش] تحارب لها، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك[1]. **[صحيح]**

❖ عن أبي هريرة؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً؛ أقرع بين نسائه، فأصاب عائشة القرعة في غزوة بني المصطلق، فلما كان في جوف الليل؛ انطلقت عائشة لحاجة، فانحلت قلادتها، فذهبت في طلبها وكان مسطح يتيماً لأبي بكر، وفي عياله، فلما رجعت عائشة؛ لم تر العسكر، قال: وكان صفوان بن المعطل السلمي يتخلف عن الناس، فيصيب القدح والجراب والإدواة، أحسبه قال: فيحمله، قال: فنظر؛ فإذا عائشة، فغطى ـ أحسبه قال: ـ وجهه عنها، ثم أدنى بعيره منها، قال: فانتهى إلى العسكر، فقالوا قولاً ـ أو قالوا فيه ـ، قال: ثم ذكر الحديث حتى انتهى، قال: وكان رسول الله ﷺ يجيء، فيقوم على الباب فيقول: كيف تيكم؟ حتى جاء يوماً، فقال: «أبشري يا عائشة! فقد أنزل الله

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٦٣٧، ٢٦٦١، ٢٨٧٩، ٤٠٢٥، ٤١٤١، ٤٦٩٠، ٤٧٥٠، ٦٦٦٢، ٦٦٧٩، ٧٣٦٩، ٧٥٠٠، ٧٥٤٥)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٧٧٠) من طريق الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عنها به.

ومعه بعير له، فلما رآها وكان قد عرفها وهي صغيرة؛ قال: أم المؤمنين! ولوى وجهه، وحملها ثم أخذ بخطام الجمل، وأقبل يقوده حتى لحق الناس، والنبي ﷺ قد نزل وفقد عائشة، فأكثروا القول وبلغ ذلك النبي ﷺ؛ فشق عليه حتى اعتزلها، واستشار فيها زيد بن ثابت وغيره فقال: يا رسول الله! دعها؛ لعل الله أن يحدث أمره فيها، فقال علي بن أبي طالب: النساء كثير. وخرجت عائشة ليلة تمشي في نساء، فعثرت أم مسطح؛ فقالت: تعس مسطح، قالت عائشة: بئس ما قلت، فقالت: إنك لا تدري ما يقول، فأخبرتها. فسقطت عائشة مغشياً عليها، ثم أنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾﴾ الآيات.

وكان أبو بكر يعطي مسطحاً ويصله ويبره، فحلف أبو بكر لا يعطيه؛ فنزل: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾؛ فأمره النبي ﷺ أن يأتيها ويبشرها، فجاء أبو بكر فأخبرها بعذرها، وما أنزل الله فيها، فقالت: بحمد الله لا بحمدك ولا بحمد صاحبك[1].

❖ عن عبد الله بن عمر؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه ثلاثاً، فمن أصابته القرعة؛ أخرج بهن معه، فكن يخرجن يسقين الماء ويداوين الجرحى، فلما غزا بني المصطلق؛ أقرع بينهن، فأصابت القرعة عائشة وأم سلمة، فأخرج بهما معه، فلما كانوا في بعض الطريق؛ مال رحل أم سلمة فأناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها، وكانت عائشة تريد قضاء حاجة، فلما أنزلوا إبلهم؛ قالت عائشة: فقلت في نفسي: إلى ما يصلحوا رحل أم سلمة أقضي حاجتي، قالت: فنزلت من الهودج، فأخذت ماء في السطل ولم يعلموا بنزولي، فأتيت خربة وانقطعت قلادتي، فاحتبست في رجعها ونظامها، وبعث القوم إبلهم

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٤٦، ١٤٧) ونسبه لابن مردويه.

ومضوا وظنوا أني في الهودج لم أنزل، قالت عائشة: فرجعت ولم أر أحداً، قالت: فاتبعتهم حتى أعييت، فقلت في نفسي: إن القوم سيفقدوني ويرجعون في طلبي، قالت: فقمت على بعض الطريق، فمر بي صفوان بن المعطل السلمي، وكان رفيق رسول الله ﷺ، وكان سأل النبي ﷺ أن يجعله على الساقة فجعله، فكان إذا رحل الناس أقام يصلي ثم اتبعهم، فما سقط منهم من شيء حمله؛ حتى يأتي به أصحابه، قالت عائشة: فلما مر بي؛ ظن أني رجل فقال: يا نومان! قم؛ فإن الناس قد مضوا، قالت: فقلت: إني لست رجلاً، أنا عائشة! فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم أناخ بعيره، فعقل يديه ثم ولى عني، فقال: يا أمة! قومي فاركبي، فإذا ركبت؛ فائذنيني، قالت: فركبت، فجاء حتى حل العقال، ثم بعث جمله فأخذ بخطام الجمل، فقال ابن عمر: فما كلمها كلاماً حتى أتى بها رسول الله، فقال عبد الله بن أبي بن سلول ـ المنافق ـ: فَجَرَّ بها ورب الكعبة، وأعانه على ذلك حسان بن ثابت الأنصاري ومسطح بن أثاثة وحمنة، وشاع ذلك في العسكر، وبلغ ذلك النبي ﷺ، وكان في قلب النبي ﷺ مما قالوا، حتى رجعوا إلى المدينة، وأشاع عبد الله بن أبي بن سلول هذا الحديث في المدينة، واشتد ذلك على رسول الله ﷺ، قالت عائشة: فدخلت ذات يوم أم مسطح، فرأتني وأنا أريد المذهب، فحملت معي السطل وفيه ماء، فوقع السطل منها، فقالت: تعس مسطح، قالت لها عائشة: سبحان الله! تتعسين رجلاً من أهل بدر وهو ابنك، قالت لها أم مسطح: إنه سال بك السيل وأنت لا تدرين، وأخبرتها الخبر، قالت: فلما أخبرتني؛ أخذتني الحمى، وتقلص ما كان بي ولم أبعد المذهب، قالت عائشة: وقد كنت أرى من النبي ﷺ قبل ذلك جفوة، ولم أدر من أي شيء هي؟ فلما حدثتني أم مسطح؛ علمت أن جفوة رسول الله ﷺ كانت لما أخبرتني أم مسطح، قالت عائشة: فقلت للنبي ﷺ: يا رسول الله! أتأذن لي أن أذهب إلى أهلي؟ قال: «اذْهَبي»، فخرجت عائشة

حتى أتت أباها أبا بكر، قال لها أبو بكر: ما لك؟ قالت: أخرجني رسول الله ﷺ من بيته، قال لها أبو بكر: فأخرجك رسول الله ﷺ وآويك! أنا والله لا آويك؛ حتى يأمر رسول الله ﷺ، فأمره رسول الله ﷺ أن يؤويها، فقال لها أبو بكر: والله؛ ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط، فكيف وقد أعزنا الله بالإسلام؟ فبكت عائشة وأمها أم رومان وأبو بكر وعبد الرحمن، وبكى معهم أهل الدار، وبلغ ذاك النبي ﷺ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، فقال: «أيها الناس! من يعذرني ممن يؤذيني؟»، فقام إليه سعد بن معاذ، فسل سيفه، فقال: يا رسول الله! أنا أعذرك منه، إن يك من الأوس؛ أتيتك برأسه، وإن يك من الخزرج! أمرتنا بأمرك فيه، فقام سعد بن عبادة فقال: كذبت! والله؛ ما تقدر على قتله، إنما طلبتنا بذحول كانت بيننا وبينكم في الجاهلية، فقال هذا: يا للأوس! وقال هذا: يا للخزرج! فاضطربوا بالنعال والحجارة وتلاطموا، فقام أسيد بن حضير فقال: فيم الكلام؟ هذا رسول الله يأمرنا بأمره فسفد عن رغم أنف من رغم، ونزل جبريل عليه السلام وهو على المنبر، فصعد إليه أبو عبيدة بن الجراح فاحتضنه، فلما سري عنه؛ أومأ رسول الله ﷺ إلى الناس جميعاً، ثم تلا عليهم ما نزل به جبريل عليه السلام فنزل: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي﴾ [الحجرات: ٩] بالسيف إلى آخر الآيات، فصاح الناس: رضينا يا رسول الله! بما أنزل الله من القرآن، فقام بعضهم إلى بعض فتلازموا وتصالحوا، ونزل النبي ﷺ عن المنبر، وانتظر الوحي في عائشة، وبعث إلى علي وأسامة وبريرة، وكان إذا أراد أن يستشير امرءاً؛ لم يدع علياً وأسامة ـ بعد موت أبيه زيد ـ، فقال لعلي: «ما تقول في عائشة؟ فقد أهمني ما قال الناس فيها»، فقال له: يا رسول الله! قد قال الناس، وقد حل لك طلاقها، وقال لأسامة: «ما تقول أنت؟»، قال: سبحان الله! ما يحل لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بهتان عظيم، فقال لبريرة: «ما تقولين يا بريرة؟»، قالت:

والله؛ يا رسول الله! ما علمت على أهلك إلا خيراً، إلا أنها امرأة نؤوم، تنام حتى تجيء الداجن فتأكل عجينها، وإن كان شيء من هذا ليخبرنك الله، فخرج النبي ﷺ حتى أتى منزل أبي بكر، فدخل عليها، فقال لها: «يا عائشة! إن كنت فعلت هذا الأمر؛ فقولي؛ حتى أستغفر الله لك»، قالت: والله؛ لا أستغفر الله منه أبداً، إن كنت فعلته؛ فلا غفر الله لي، وما أجد مثلي ومثلكم إلا مثل أبي يوسف ـ وذهب اسم يعقوب من الأسف ـ قال: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٨٦]، فبينا رسول الله ﷺ يكلمها؛ إذ نزل جبريل عليه السلام بالوحي على النبي ﷺ، فأخذت النبي ﷺ نعسة، فقال أبو بكر لعائشة: قومي فاحتضني رسول الله، فقالت: لا، والله لا أدنو منه، فقام أبو بكر فاحتضن النبي ﷺ، فسري عنه وهو يبتسم، فقال: «عائشة! قد أنزل الله عذرك»، قالت: بحمد الله لا بحمدك، فتلا عليها رسول الله ﷺ سورة النور إلى الموضع الذي انتهى خبرها وعذرها وبراءتها، فقال رسول الله ﷺ: «قومي إلى البيت»، فقامت وخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، فدعا أبا عبيدة بن الجراح، فجمع الناس ثم تلا عليهم ما أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ من البراءة لعائشة، ونزل رسول الله ﷺ وبعث إلى عبد الله بن أبي، المنافق، فجيء به فضربه النبي ﷺ حدين، وبعث إلى حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش فضربوا ضرباً وجيعاً؛ ووجيء في رقابهم. قال ابن عمر: إنما ضرب رسول الله ﷺ عبد الله بن أبي حدين؛ لأنه من قذف أزواج النبي ﷺ فعليه حدان، فبعث أبو بكر إلى مسطح بن أثاثة، فقال: أخبرني عنك ـ وأنت ابن خالتي ـ: ما حملك على ما قلت في عائشة؟ أما حسان؛ فرجل من الأنصار ليس من قومي، وأما حمنة؛ فامرأة ضعيفة لا عقل لها، وأما عبد الله بن أبي؛ فمنافق وأنت في عيالي منذ مات أبوك، وأنت ابن أربع حجج أنفق عليك وأكسوك حتى بلغت، ما قطعت عنك نفقة إلى يومي هذا، والله إنك لرجل

لا وصلتك بدرهم أبداً، ولا عطفت عليك بخير أبداً، ثم طرده أبو بكر وأخرجه من منزله، فنزل القرآن: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ الآية، فلما قال: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾؛ بكى أبو بكر، فقال: أما إذ نزل القرآن بأمري فيك؛ لأضاعفن لك النفقة وقد غفرت لك؛ فإن الله أمرني أن أغفر لك، وكانت امرأة عبد الله بن أبي منافقة معه، فنزل القرآن: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ﴾؛ يعني: امرأة عبد الله ﴿لِلْخَبِيثِينَ﴾؛ يعني: عبد الله ﴿وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ﴾؛ يعني: عبد الله لامرأته ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾؛ يعني: عائشة وأزواج النبي ﷺ ﴿وَٱلطَّيِّبُونَ﴾؛ يعني: النبي ﷺ ﴿لِلطَّيِّبَٰتِ﴾؛ يعني: لعائشة وأزواج النبي [ﷺ] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ إلى آخر الآيات[(١)]. [موضوع]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ كان إذا سافر سافر ببعض نسائه ويقسم بينهم، فسافر بعائشة بنت أبي بكر، وكان لها هودج، وكان الهودج له رجال يحملونه ويضعونه، فَعَرَّسَ رسول الله ﷺ وأصحابه، وخرجت عائشة للحاجة، فتباعدت فلم يعلم بها، فاستيقظ النبي ﷺ والناس قد ارتحلوا، وجاء الذين يحملون الهودج فحملوه ولا يعلمون إلا أنها فيه، فساروا، وأقبلت عائشة فوجدتهم قد ارتحلوا، فجلست مكانها، فاستيقظ رجل من الأنصار يقال له: صفوان بن المعطل، وكان لا يقرب النساء، فتقرب منها، وكان معه بعير له، فلما رآها؛ حملها، وقد كان يراها قبل الحجاب، وجعل يقود بها البعير حتى أتوا الناس والنبي ﷺ ومعه عائشة، وأكثروا القول، فبلغ ذلك النبي ﷺ؛ فشق عليه حتى اعتزلها، واستشار فيها زيد بن ثابت وغيره، فقال: يا رسول الله! دعها

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/١٠٦ - ١٠٩ رقم ١٦٤).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٤٠): «وفيه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي وهو كذاب».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٤٧) وزاد نسبته لابن مردويه.

لعل الله أن يحدث لك فيها، فقال علي بن أبي طالب: النساء كثير، فحمل النبي ﷺ عليها، وخرجت عائشة ليلة تمشي في نساء فعثرت أم مسطح، فقالت: تعس مسطح، فقالت عائشة: بئس ما قلت؛ تقولين هذا لرجل من أصحاب رسول الله؟ فقالت: إنك لا تدرين ما يقولون! وأخبرتها الخبر، فسقطت عائشة مغشياً عليها، ثم نزل القرآن بعذرها في سورة النور: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ حتى بلغ ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ونزل: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ وكان أبو بكر يعطي مسطحاً ويبره ويصله، وكان ممن أكثر على عائشة، فحلف أبو بكر أن لا يعطيه شيئاً؛ فنزلت هذه الآية: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾؟ فأمره النبي ﷺ أن يأتيها ويبشرها، فجاء أبو بكر، فأخبرها بعذرها وبما أنزل الله، فقالت: لا بحمدك ولا بحمد صاحبك[1]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾.

❖ عن عائشة؛ قالت: كان أبو أيوب الأنصاري حين أخبرته امرأته، قالت: يا أبا أيوب! ألا تسمع ما يتحدث الناس؟ فقال: ما يكون لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بهتان عظيم؛ فأنزل الله: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾[2].

□ ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾﴾.

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ١٠٤، ١٠٥ رقم ١٦٢).
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٣٧): «وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك».

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٦٠) ونسبه لابن مردويه.

❖ عن عروة: أن عائشة حدثته بحديث الإفك، وقالت فيه: وكان أبو أيوب الأنصاري حين أخبرته امرأته، وقالت: يا أبا أيوب! ألم تسمع بما تحدث الناس؟ قال: وما يتحدثون؟ فأخبرته بقول أهل الإفك، فقال: ما يكون لنا أن نتكلم بهذا؟! سبحانك هذا بهتان عظيم؛ قالت: فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾﴾.

❖ عن قتادة في قوله: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾﴾؛ قال: هذا في شأن عائشة رضي الله عنها وفيما قيل، كاد أصحاب رسول الله ﷺ أن يهلكوا فيه[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾.

❖ عن عائشة؛ قالت: لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به؛ قام رسول الله ﷺ فيّ خطيباً؛ فتشهد، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد؛ أشيروا عليّ في أناس أبنوا أهلي، وأيم الله؛ ما علمت على أهلي من سوء، وأبنوهم بمن؟! والله؛ ما علمت عليه من سوء

---

(١) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢١٨) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عطاء عن الزهري عن عروة به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ عطاء صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس، ولم يصرح بالتحديث.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ١٢٠ رقم ١٩٥) بسند صحيح عنه، لكنه مرسل.

قط، ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر، ولا غبت في سفر إلا غاب معي"، فقام سعد بن معاذ فقال: ائذن لي يا رسول الله! أن نضرب أعناقهم، وقام رجل من بني الخزرج ـ وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل ـ فقال: كذبت! أما والله أن لو كانوا من الأوس؛ ما أحببت أن تضرب أعناقهم، حتى كاد أن يكون بين الأوس والخزرج شر في المسجد، وما علمت. فلما كان مساء ذلك اليوم؛ خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح، فعثرت، وقالت: تعس مسطح، فقلت: أي أم! تسبين ابنك؟ وسكتت، ثم عثرت الثانية؛ فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: تسبين ابنك؟ ثم عثرت الثالثة؛ فقالت: تعس مسطح؛ فانتهرتها؛ فقالت: والله ما أسبّه إلا فيك، فقلت: في أيّ شأني؟ قالت: فبقرت لي الحديث. فقلت: وقد كان هذا؟! قالت: نعم والله، فرجعتُ إلى بيتي، كأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلاً ولا كثيراً، ووعكت، فقلت لرسول الله ﷺ: أرسلني إلى بيت أبي، فأرسل معي الغلام، فدخلت الدار؛ فوجدت أم رومان في السفل، وأبا بكر فوق البيت يقرأ، فقالت أمي: ما جاء بك يا بنية؟! فأخبرتها وذكرت لها الحديث، وإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني، فقالت: يا بنية! خفّضي عليك الشأن؛ فإنه والله لقلما كانت امرأة قط حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها، وإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني، قلت: وقد علم به أبي؟ قالت: نعم، قلت: ورسول الله ﷺ؟ قالت: نعم، ورسول الله ﷺ. واستعبرت وبكيت، فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ، فنزل، فقال لأمي: ما شأنها؟ قالت: بلغها الذي ذكر من شأنها، ففاضت عيناه، قال: أقسمت عليك أي بنية إلا رجعت إلى بيتك؛ فرجعت، ولقد جاء رسول الله ﷺ بيتي فسأل عني خادمتي، فقالت: لا، والله ما عملت عليها عيباً؛ إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها، فانتهرها بعض أصحابه، فقال: اصدقي رسول الله ﷺ حتى أسقطوا لها به، فقالت:

سبحان الله! والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر، وبلغ الأمر إلى ذلك الرجل الذي قيل له، فقال: سبحان الله! والله؛ ما كشفت كنف أنثى قط، قالت عائشة: فقتل شهيداً في سبيل الله، قالت: وأصبح أبواي عندي، فلم يزالا حتى دخل رسول الله ﷺ وقد صلى العصر، ثم دخل وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد؛ يا عائشة! إن كنت قارفت سوءاً أو ظلمت؛ فتوبي إلى الله؛ فإن الله يقبل التوبة من عباده»، قالت: وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة بالباب، فقلت: ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئاً، فوعظ رسول الله ﷺ، فالتفت إلى أبي فقلت: أجبه، قال: فماذا أقول؟ فالتفت إلى أمي فقلت: أجيبه، فقالت: أقول ماذا؟ فلما لم يجيباه؛ تشهدت، فحمدت الله، وأثنيت عليه بما هو أهله، ثم قلت: أما بعد؛ فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل ـ والله ـ عزّ وجلّ ـ يشهد إني لصادقة ـ؛ ما ذاك بنافعي عندكم؛ لقد تكلمتم به وأُشْرِبته قلوبكم، وإن قلت إني فعلت ـ والله يعلم أني لم أفعل ـ؛ لتقولن قد باءت به على نفسها، وإني والله ما أجد لي ولكم مثلاً ـ والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه ـ إلا أبا يوسف حين قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]؛ وأنزل على رسول الله ﷺ من ساعته، فسكتنا، فرفع عنه، وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه، ويقول: «أبشري يا عائشة؛ فقد أنزل الله براءتك»، قالت: وكنت أشد ما كنت غضباً، فقال لي أبواي: قومي إليه، فقلت: والله؛ لا أقوم إليه، ولا أحمده ولا أحمدكما، ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي، لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه، وكانت عائشة تقول: أما زينب ابنة جحش؛ فعصمها الله بدينها، فلم تقل إلا خيراً، وأما أختها حمنة؛ فهلكت فيمن هلك، وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي بن سلول ـ وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم ـ هو وحمنة، قالت:

فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحاً بنافعة أبداً؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾؛ يعني: أبا بكر، ﴿وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ﴾؛ يعني: مسطحاً، إلى قوله: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾؛ حتى قال أبو بكر: بلى والله يا ربنا، إنا لنحب أن تغفر لنا، وعاد له بما كان يصنع[1]. **[صحيح]**

❖ عن عائشة؛ قالت: كان مسطح بن أثاثة ممن تولى كبره من أهل الإفك، وكان قريباً لأبي بكر، وكان في عياله، فحلف أبو بكر ﷺ أن لا ينيله خيراً أبداً، فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ﴾، قالت: فأعاده أبو بكر إلى عياله، وقال: لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها؛ إلا تحللتها، وأتيت الذي هو خير[2].

❖ عن قتادة في قوله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ﴾؛ قال: نزلت هذه الآية في رجل من قريش يقال له: مسطح، كان بينه وبين أبي بكر قرابة، وكان يتيماً في حجره، وكان ممن أذاع على عائشة ما أذاع، فلما أنزل الله براءتها وعذرها؛ تألى أبو بكر لا يرزؤه خيراً؛ فأنزل الله هذه الآية. فذكر لنا: أن نبي الله ﷺ دعا أبا بكر، فتلاها عليه فقال: «ألا تحب أن يغفر الله لك؟»، قال: بلى، قال: «فاعف عنه، وتجاوز»، فقال أبو بكر: لا جرم... والله لا أمنعه معروفاً كنت أوليه قبل اليوم[3]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٤٧٥٧)، ومسلم (٤/ ٢١٣٧، ٢١٣٨ رقم ٥٨).

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٦٢) ونسبه لابن المنذر.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٦٢، ١٦٣) ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر.
قلنا: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ١٢٨ رقم ٢٢٤) من طريق العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.
وهذا مرسل صحيح الإسناد.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ في قوله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ . . .﴾ قال: كان ناس من أصحاب رسول الله ﷺ قد رموا عائشة بالقبيح، وأفشوا ذلك وتكلموا فيها؛ فأقسم ناس من أصحاب رسول الله ﷺ منهم أبو بكر أن لا يتصدقوا على رجل تكلم بشيء من هذا ولا يصلوه، قال: لا يقسم أولو الفضل منكم والسعة أن يصلوا أرحامهم، وأن يعطوهم من أموالهم كالذي كانوا يفعلون قبل ذلك، فأمر الله أن يغفر لهم وأن يعفو عنهم[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الضحاك في قوله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾، لما أنزل الله ـ تعالى ـ ذكره في عذر عائشة من السماء؛ قال أبو بكر وآخرون من المسلمين: والله لا نصل رجلاً منهم تكلم بشيء من شأن عائشة، ولا ننفعه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾؛ يقول: ولا يحلف[2]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن سيرين؛ قال: حلف أبو بكر في يتيمين كانا في حجره، كانا فيمن خاض في أمر عائشة: أحدهما مسطح بن أثاثة قد شهد بدراً، فحلف لا يصلهما ولا يصيبا منه خيراً؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ . . .﴾[3]. **[ضعيف]**

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: حلف أبو بكر وأناس معه من

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٨٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ٢٢٣)، وابن مردويه؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٦٣).
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه الطبري معلقاً (١٨/ ٨٢): حدثت عن الحسين سمعت أبا معاذ ثنا عبيد قال: سمعت الضحاك (فذكره).
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٦٣) ونسبه لعبد بن حميد وابن مردويه.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

أصحاب النبي ﷺ، وساءهم الذي قيل لعائشة، بالله الذي لا إله إلا هو لا ينفعوا مسطح بن أثاثة، ولا يصله، وكان بينه وبين أبي بكر قرابة من قبل نسائه، فأقبل إلى أبي بكر يعتذر، فقال مسطح: جعلني الله فداك، والله الذي أنزل على محمد ما قذفتها، وما تكلمت بشيء مما قيل لها أي خالي ـ وكان أبو بكر خاله ـ، قال أبو بكر: ولكن قد ضحكت وأعجبك الذي قيل فيها، قال: لعله يكون قد كان بعض ذلك، فأنزل الله في شأنه: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ . . .﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾.

❖ عن عبدالله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت في عائشة خاصة[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٥٥٤) من طريق محمد بن مزاحم حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف بكير.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٥٥٦ ـ ٢٥٥٧): ثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الله هذا ضعيف؛ كما في «التقريب».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٦٤) وزاد نسبته للحاكم ـ وذكر أنه صححه ـ وابن مردويه.
وأخرج الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٨٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ١٣١ رقم ٢٣٤) من طريق العوام بن حوشب عن شيخ من بني كاهل عن ابن عباس أنه قرأ سورة النور ففسرها، فلما أتى على هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾؛ قال: هذه في عائشة وأزواج النبي ﷺ، ولم يجعل لمن فعل ذلك توبة، وجعل لمن رمى امرأة من المؤمنات من غير أزواج النبي ﷺ التوبة، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾؛ فجعل لمن قذف امرأة من المؤمنين التوبة، ولم يجعل لمن قذف امرأة من أزواج النبي ﷺ =

❖ عن خصيف؛ قال: قلت لسعيد بن جبير: أيهما أشد الزنا أم القذف؟ قال: الزنا، قلت: إن الله يقول: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ قال: إنما أنزل هذا في شأن عائشة خاصة[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عائشة؛ قالت: رميت بما رميت به وأنا غافلة، فبلغني بعد ذلك، قالت: فبينما رسول الله ﷺ عندي جالس؛ إذ أوحي إليه، وكان إذا أوحي إليه؛ أخذه كهيئة السبات، وإنه أوحي إليه وهو جالس عندي، ثم استوى جالساً يمسح عن وجهه، وقال: «يا عائشة! أبشري»، قالت: فقلت: بحمد الله لا بحمدك، فقرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ حتى بلغ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾[2]. **[ضعيف]**

= التوبة، ثم تلا هذه الآية: ﴿لُعِنُوا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾؛ فهم بعض القوم أن يقوم إلى ابن عباس، فيقبل رأسه لحسن ما فسر.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الشيخ.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٨٠): «وفي هذا الإسناد راوٍ لم يسم، وبقية رجاله ثقات».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٦٥) وزاد نسبته لسعيد بن منصور وابن مردويه.

(١) أخرجه سفيان الثوري في «تفسيره» (رقم ٧١٨، ٧١٩)، والطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٨٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ١٢٩ رقم ٢٢٦، ٢٢٧)، والواحدي في «الوسيط» (٣/ ٣١٤).

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف خصيف، وإرساله بما يتعلق بسبب النزول.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٧٩): «رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف».

قلنا: الحماني توبع عند الطبري والطبراني نفسه وغيرهما، والصواب أن العلة ممن ذكرنا.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٦٤) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٨٢): ثنا أحمد بن عبدة الضبي ثنا =

❖ عن الضحاك؛ قال: نزلت هذه الآية في نساء النبي ﷺ خاصة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ الآية[1].

❖ عن قتادة في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾؛ قال: أنزلت في شأن عائشة رضي الله عنها[2].

❑ ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في الذين قالوا في زوجة النبي ﷺ ما قالوا من البهتان[3]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الحكم بن عتيبة؛ قال: لما خاض الناس في أمر عائشة؛ أرسل

= أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال: قالت عائشة به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف عمر بن أبي سلمة.

(١) أخرجه الثوري في «تفسيره» (٧٢٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ١٢٩، ١٣٠ رقم ٢٢٩)، والطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٨٣) بسند ضعيف.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٦٤) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ١٣٠ رقم ٢٣٠) بسند صحيح عنه؛ لكنه مرسل.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٨٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ١٣٥، ١٣٦ رقم ٢٥٠) من طريق العوفي عنه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٨١) وقال: «رواه الطبراني بأسانيد وكل إسناد منها فيه ضعف لا يحتج به».

وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص١٥٨): «وأخرج الطبراني بسندين فيهما ضعف عن ابن عباس».

وذكره في «الدر المنثور» (٦/ ١٦٧) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

رسول الله ﷺ إلى عائشة، قالت: فجئت وأنا أنتفض من غير حمى، فقال: «يا عائشة! ما يقول الناس؟»، فقلت: لا، والذي بعثك بالحق لا أعتذر بشيء إليك حتى ينزل عذري من السماء؛ فأنزل الله فيها خمسة عشر آية من سورة النور، ثم قرأ الحكم حتى بلغ: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ﴾؛ قال: فالخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء، والطيبات من النساء للطيبين من الرجال، والطيبون من الرجال للطيبات من النساء[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ قال: نزلت في عائشة حين رماها المنافق بالبهتان وبالفرية فبرأها الله من ذلك[2]. [ضعيف جداً]

❖ عن عبد الله بن عمر؛ قال: كانت امرأة عبد الله بن أُبيّ منافقه معه؛ فنزل القرآن: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ﴾؛ يعني: امرأة عبد الله، ﴿لِلْخَبِيثِينَ﴾؛ يعني: عبد الله بن أُبيّ، ﴿وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ﴾؛ يعني: عبد الله بن أُبيّ لامرأته، ﴿وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ﴾؛ يعني: عائشة وأزواج النبي ﷺ، ﴿وَٱلطَّيِّبُونَ﴾؛ يعني: النبي ﷺ، ﴿لِلطَّيِّبَٰتِ﴾ لعائشة وأزواج النبي ﷺ، ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾[3]. [موضوع]

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ١٣٦ رقم ٢٥١) بسند صحيح عنه؛ لكنه مرسل.
قال السيوطي في «لباب النقول» (ص١٥٨): «مرسل صحيح الإسناد».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٨٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٥٦٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ١٣٣ رقم ٢٤٠).
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف عبد الرحمن.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٨١): «رواه الطبراني ورجاله ثقات إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم».
وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص١٥٧): «وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم».

(٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ١٣٣ رقم ٢٤١). =

□ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾﴾.

❖ عن عدي بن ثابت: أن امرأة من الأنصار قالت: يا رسول الله! إني أكون في منزلي على الحال التي لا أحب أن يراني أحد عليها، والد ولا ولد، وإنه لا يزال يدخل عليّ رجل من أهلي وأنا على تلك الحال، قال: فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾﴾.

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: كان الرجل في الجاهلية إذا لقي صاحبه لا يسلم عليه، يقول: حييت صباحاً، وحييت مساء، وكان في ذلك تحية القوم بينهم، وكان أحدهم ينطلق إلى صاحبه فلا يستأذن حتى يقتحم، ويقول: قد دخلت؛ فيشق ذلك على الرجل، ولعله يكون مع أهله، فغير الله ذلك كله في ستر وعفة؛ فقال: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾، فلما نزلت آية التسليم في البيوت والاستئذان؛ قال أبو بكر: يا رسول الله! فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام وبيت المقدس، ولهم بيوت معلومة على الطريق؟ فكيف يستأذنون

= قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٨١): «وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٨٧، ٨٨)، والفريابي في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٧١)، و«لباب النقول» (ص١٥٨) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢١٩) ـ من طريقين عن أشعث بن سوار عن عدي به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: أشعث بن سوار؛ ضعيف.

ويسلمون، وليس فيهم سكان؟ فرخص الله في ذلك؛ فأنزل الله: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾ بغير إذن[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾﴾.

❖ عن علي بن أبي طالب ﷺ؛ قال: مر رجل على عهد رسول الله ﷺ في طريق من طرقات المدينة، فنظر إلى امرأة ونظرت إليه، فوسوس لهما الشيطان: إنه لم ينظر أحدهما إلى الآخر إلا إعجاباً به، فبينا الرجل يمشي إلى جنب ينظر إليها؛ إذ استقبله الحائط؛ فشق أنفه، فقال: والله؛ لا أغسل الدم حتى آتي رسول الله ﷺ فأعلمه أمري، فأتاه؛ فقص عليه قصته، فقال النبي ﷺ: «هذ عقوبة ذنبك»، وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ...﴾ الآية[2].

□ ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾﴾.

❖ عن مقاتل؛ قال: بلغنا ـ والله أعلم ـ: أن جابر بن عبد الله

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٥٦٥ ـ ٢٥٦٦) من طريق محمد بن مزاحم حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف بكير بن معروف.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٧٦) ونسبه لابن مردويه.

الأنصاري حدث: أن آسماء بنت مرشدة كانت في نخل لها في بني حارثة، فجعل النساء يدخلن عليها غير مؤتزرات، فيبدو ما في أرجلهن؛ يعني: الخلاخل، ويبدو صدورهن وذوائبهن، فقالت أسماء: ما أقبح هذا...! فأنزل الله في ذلك: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾ الآية[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن حضرمي؛ قال: إن امرأة اتخذت بُرَتَين من فضة، واتخذت جزعاً، فمرت على قوم فوقع الخلخال على الجزع فصوت؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن معاوية بن قرة؛ قال: كن نساء الجاهلية يلبس الخلاخيل الصم؛ فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[٣]. **[ضعيف]**

❏ ﴿وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ وَلَا تُكْرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٥٧٣) من طريق محمد بن مزاحم حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله وضعف بكير بن معروف.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ٩٧): ثنا ابن عبد الأعلى ثنا المعتمر عن أبيه قال: زعم حضرمي.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: حضرمي ذا؛ مجهول؛ لم يرو عنه إلا سليمان التيمي؛ كما قال ابن المديني وأحمد وابن حبان، وهو غير حضرمي بن لاحق.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٨٦) ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله، هذا إن صح السند إليه.

تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣٣)﴾.

❖ عن عبد الله بن صبيح عن أبيه؛ قال: كنت مملوكاً لحويطب بن عبد العزى، فسألته الكتاب فأبى؛ فنزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن جابر ﷺ؛ قال: كان عبد الله بن أُبيّ بن سلول يقول لجارية له: اذهبي فابغينا شيئاً؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(٢). **[صحيح]**

---

(١) أخرجه ابن منده؛ كما في «أسد الغابة» (٢/ ٣٩٠)، و«تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٢٦٢ رقم ٢٧٦٧)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٣١ رقم ٣٨٨٢)، وابن السكن والباوردي في «معرفة الصحابة»؛ كما في «الإصابة» (٢/ ١٧٦) جميعهم من طريق سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عن خاله عبد الله بن صبيح به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ ابن إسحاق مدلس وقد عنعن، وصبيح ذا؛ مختلف في صحبته.

قال ابن السكن: «لم أر له ذكراً إلا في هذا الحديث».

وقد تحرف في «تجريد أسماء الصحابة»، و«الإصابة» الإسناد المذكور، ففيهما خالد بدلاً من خاله وهو تحريف وتصحيف من النساخ، وهو على الصواب في «أسد الغابة».

وقد ذكر البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٢٠) في ترجمة عبد الله: «هو خال محمد بن إسحاق». اهـ.

(٢) أخرجه مسلم (رقم ٣٠٢٩) (٢٦) من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به.

وفي رواية له (رقم ٣٠٢٩) (٢٧): أن جارية لعبد الله بن أبيّ بن سلول يقال لها: =

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄ في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾؛ قال: نزلت في عبد الله بن أبيّ، كانت عنده جارية، وكان يكرهها على الزنا؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[1]. [حسن]

= مسيكة، وأخرى يقال لها: أميمة، فكان يكرههما على الزنى، فشكتا ذلك إلى النبي ﷺ؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

وأخرج أبو داود (رقم ٢٣١١)، والنسائي في «التفسير» (٢/ ١٢٣، ١٢٤ رقم ٣٨٥)، والطبري في «جامع البيان» (١٨/ ١٠٣)، والحاكم (٢/ ٣٩٧) من طريق ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول: جاءت مسيكة ـ أمة لبعض الأنصار ـ فقالت: إن سيدي يكرهني على البغاء؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: وهو كما قالا.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٩٢) وزاد نسبته لابن مردويه.

وأخرجه البغوي ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٢٠) ـ من طريق أبي نضرة عن جابر به.

قلنا: وسنده حسن في الشواهد.

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٦١ رقم ٢٢٣٩ ـ كشف) من طريق خالد بن عبد الله الطحان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ عطاء بن السائب اختلط، وخالد روى عنه بعد الاختلاط؛ كما في «الكواكب النيرات».

وأخرجه الطيالسي في «مسنده»؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٩٣) ـ ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ١١٧٤٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٥٨٩) ـ: ثنا سليمان بن معاذ عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس؛ قال: كانت لعبد الله بن أبي جارية تزني في الجاهلية، فلما =

❖ وعنه ـ أيضاً ـ: أن مسيكة جارية عبد الله بن أبيّ بن سلول كان يكرهها على البغاء؛ فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك له وشكت؛ فنزلت: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾[1]. [صحيح]

❖ عن أنس ﷺ؛ قال: كانت جارية لعبد الله بن أبيّ يقال لها: معاذة، يكرهها على الزنا، فلما جاء الإسلام؛ نزلت: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[2]. [موضوع]

= حرم الزنا؛ قال: ألا تزنين؟! قالت؛ لا، والله لا أزني أبداً؛ فنزلت: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: سليمان بن معاذ ـ هو ابن قرم البصري النحوي ـ؛ ضعيف.

الثانية: رواية سماك عن عكرمة خاصة مضطربة، وكان ربما يلقن.

فالحديث بمجموعها حسن ـ إن شاء الله ـ.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٨٣): «رواه الطبراني والبزار بنحوه ورجال الطبراني رجال الصحيح».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٩٣) ـ بعد أن ذكر من خرجه ممن ذكرنا وزاد نسبته لابن مردويه ـ: «بسند صحيح».

وكذا صححه في «لباب النقول» (ص١٥٩).

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٤٥٢ رقم ٧٨٥٥) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا موضوع؛ من دون ابن عباس كذابون؛ لكن يشهد له حديث جابر بن عبد الله السابق.

(٢) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٦١ رقم ٢٢٤٠ ـ كشف) من طريق محمد بن الحجاج اللخمي ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن أنس به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٨٣): «رواه البزار، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي، وهو كذاب».اهـ.

قلنا: وابن إسحاق مدلس، وقد عنعن.

وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص١٥٩): «وأخرج البزار بسند ضعيف». =

❖ عن الشعبي؛ قال: رجل كانت له جارية تفجر، فلما أسلمت؛ نزلت هذه[(١)]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة: أن عبد الله بن أُبيّ كانت له: مسيكة ومعاذة، فكان يُكرههما على الزنا، فقالت إحداهما: إن كان خيراً؛ فقد استكثرت منه، وإن كان غير ذلك؛ فإنه ينبغي أن أدعه؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ الآية[(٢)]. [ضعيف]

❖ عن الزهري: أن رجلاً من قريش أسر يوم بدر، وكان عند عبد الله بن أبيّ بن سلول أسيراً، وكانت لعبد الله بن أبي جارية يقال لها: معاذة، فكان القرشي الأسير يريدها على نفسها، وكانت مسلمة؛ فكانت

= قلنا: وأنت كما ترى قد سمى الجارية في هذا الحديث معاذة، وفي «صحيح مسلم» السابق اسمها مسيكة.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ١٠٣) من طريق عبثر ثنا حصين عن الشعبي به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٦٠) عن ابن عيينة عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي: أن عبد الله بن أبي كانت عنده معاذة ومسيكة، فأرسل إحداهما تفجر، فجاءت ببرد، فأرادها على آخر؛ فأبت؛ فنزلت لهما التوبة دونه.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله، وزكريا مدلس وقد عنعن، وفي متنه نكارة؛ فقد ثبت في «صحيح مسلم»، وغيره أن اسم الجاريتين مسيكة أميمة.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٩٣) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في «تفسيره»؛ كما في «لباب النقول» (ص١٥٩)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٥٩، ٦٠)، والطبري في «جامع البيان» (١٨/ ١٠٣) من طريقين عن عمرو بن دينار عن عكرمة به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٩٣) وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد.

تمتنع منه؛ لإسلامها، وكان ابن أُبيّ يكرهها ويضربها رجاء أن تحمل للقرشي فيطلب فداء ولده؛ فقال الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾؛ قال: غفر لهن ما أكرههن عليه[١]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد؛ قال: كانوا يأمرون ولائدهم يباغين، فكن يفعلن ذلك؛ فيصبن، فيأتينهم بكسبهن، فكانت لعبد الله بن أبيّ بن سلول جارية، فكانت تباغي فكرهت وحلفت أن لا تفعله، فأكرهها أهلها، فانطلقت ببرد أخضر، فأتتهم به؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ الآية[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن عمر بن ثابت: أن هذه الآية ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾؛ نزلت في معاذة جارية عبد الله بن أُبيّ بن سلول[٣]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي مالك؛ قال: نزلت في عبد الله بن أُبيّ، وكانت له جارية تكسب عليه، فأسلمت وحسن إسلامها، فأرادها أن تفعل كما

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٥٩) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ١٠٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٥٨٩، ٢٥٩٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٢١) ـ: ثنا معمر عن الزهري به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»، وابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٩٤)، والطبري في «جامع البيان» (١٨/ ١٠٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٥٨٩) من طريقين عن مجاهد به.
قلنا: وهو مرسل رجاله ثقات.

(٣) أخرجه الخطيب في «الرواة عن مالك»؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٩٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٢٠) من طريق مالك بن أنس وأحمد بن إسحاق كلاهما عن الزهري عن عمر به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

كانت تفعل؛ فأبت عليه[١]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: أنزلت هذه الآية في عبد الله بن أُبيّ بن سلول رأس المنافقين، وكانت لعبد الله بن أبي جارية تدعى: معاذة، فكان إذا نزل به ضيف أرسلها إليه؛ ليواقعها إرادة الثواب منه والكرامة له، فأقبلت الجارية إلى أبي بكر، فشكت ذلك إليه، فذكره أبو بكر للنبي ﷺ فأمره بقبضها، فصاح عبد الله بن أُبيّ: من يعذرنا من محمد، يغلبنا على مماليكنا؟ فأنزل الله فيهم هذا[٢]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: بلغنا ـ والله أعلم ـ: أن هذه الآية نزلت في رجلين، كان يكرهان أمتين لهما؛ إحداهما: اسمها مسيكة وكانت للأنصاري، والأخرى: أميمة أم مسيكة لعبد الله بن أُبيّ، وكانت معاذة وأروى بتلك المنزلة، فأتت مسيكة وأمها النبي ﷺ فذكرتا ذلك له؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ في ذلك: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾؛ يعني: الزنا[٣]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ ﴿٣٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عمر ﵄: أنه كان في السوق، فأقيمت الصلاة؛ فأغلقوا حوانيتهم، ثم دخلوا المسجد، فقال ابن عمر: فيهم نزلت:

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ١٩٣) ونسبه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٥٩٠) بسند ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط بن نصر.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٥٩٠) من طريق بكير بن معروف عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف بكير.

﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَإِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾﴾.

❖ عن الحسن؛ قال: إن الرجل كان يكون بينه وبين الرجل خصومة أو منازعة على عهد رسول الله ﷺ، فإذا دعي إلى النبي ﷺ وهو محق؛ إذعن وعلم أن النبي ﷺ سيقضي له بالحق، وإذا أراد أن يظلم؛ فدعي إلى النبي ﷺ؛ أعرض، وقال: انطلق إلى فلان؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾، فقال رسول الله ﷺ: «من كان بينه وبين أخيه شيء؛ فدعاه إلى حكم من حكام المسلمين، فلم يجب؛ فهو ظالم، لا حق له»[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿۞ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ۖ قُل لَّا تُقْسِمُوا۟ ۖ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾﴾.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٦)، والطبري في «جامع البيان» (١٨/ ١١٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٠٧ رقم ١٤٦٤٧) من طريق عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم عن ابن عمر به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ عمرو هذا ضعيف؛ كما في «التقريب».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٠٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه أبو داود في «المراسيل» (ص٢٨٤ رقم ٣٩١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٢٣ رقم ١٤٧٤٤)، والدارقطني (٤/ ٢١٤)، والبيهقي (١٠/ ١٤٠) بسند صحيح عنه.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله، ومراسيل الحسن كالريح.
وقال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٣١٠): «وهذا حديث غريب، وهو مرسل».
وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص١٦٠): «أخرج ابن أبي حاتم من مرسل الحسن».
قلنا: وهو عند الباقين مختصر، دون ذكر سبب النزول.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: أتى قوم النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! لو أمرتنا أن نخرج من أموالنا لخرجنا؛ فأنزل الله: ﴿۞ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾﴾[1].

❑ ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾﴾.

❖ عن أبي بن كعب؛ قال: لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة، وآوتهم الأنصار؛ رمتهم العرب عن قوس واحد؛ فكانوا لا يبيتون إلا بالسلاح، ولا يصبحون إلا فيه، فقالوا: ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله؛ فنزلت: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ إلى ﴿وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾؛ يعني: ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[2]. **[حسن]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢١٤) ونسبه لابن مردويه.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧/ ١١٩ رقم ٧٠٢٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٢٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٠١) ـ وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٦) ـ، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ رقم ١١٤٥)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢١٦) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي (٣/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ رقم ١١٤٦) ـ جميعهم من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبيّ بن كعب به.

قلنا: وهذا إسناد حسن.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. =

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: نزلت في ولاة الأمر[١]. [ضعيف جداً]

❖ عن أبي العالية: كان النبي ﷺ وأصحابه بمكة نحواً من عشر سنين، يدعون إلى الله وحده، وعبادته وحده لا شريك له، سراً وهم خائفون لا يؤمرون بالقتال، حتى أمروا بالهجرة إلى المدينة، فقدموا المدينة، فأمرهم الله بالقتال، وكانوا بها خائفين، يمسون في السلاح، ويصبحون في السلاح، فغيروا بذلك ما شاء الله، ثم إن رجلاً من أصحابه قال: يا رسول الله! أبد الدهر نحن خائفون هكذا؟ أما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع فيه السلاح؟ فقال رسول الله ﷺ: «لن تغيروا إلا قليلاً حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم محتبياً ليست فيهم حديدة»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ . . .﴾ إلى آخر الآية[٢]. [ضعيف]

❖ عن البراء بن عازب؛ قال: فينا نزلت ونحن في خوف شديد[٣]. [ضعيف]

= وصححه الضياء المقدسي.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٨٣): «رواه الطبراني في «الأوسط»؛ ورجاله ثقات».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢١٥ ـ ٢١٦) وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٨/ ٢٦٢٨ رقم ١٤٧٦٨) بسند واهٍ بمرة.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٢٩ رقم ١٤٧٧٢)، والطبري في «جامع البيان» (١٨/ ١٢٢، ١٢٣) من طريق أبي جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله، وضعف أبي جعفر الرازي.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢١٥) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٢٨ رقم ١٤٧٦٧) بسند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: أبو إسحاق السبيعي مدلس مختلط، وقد عنعن. =

□ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾﴾.

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: بلغنا ـ والله أعلم ـ أن رجلاً من الأنصار وامرأته أسماء بنت مرشدة صنعا للنبي ﷺ طعاماً، فجعل الناس يدخلون بغير إذن، فقالت أسماء: يا رسول الله! ما أقبح هذا! إنه ليدخل على المرأة وزوجها وهما في ثوب واحد غلامهما بغير إذن؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ في ذلك: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾ من العبيد والإماء: ﴿وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ﴾؛ قال: من أحراركم من الرجال والنساء[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إن رسول الله ﷺ بعث غلاماً من الأنصار ـ يقال له: مدلج ـ إلى عمر بن الخطاب ظهيرة؛ يدعوه إليه، فانطلق الغلام فوجده نائماً قد أغلق الباب، فدفع الغلام الباب على عمر وسلّم، فلم يستيقظ، فرجع الغلام وردّ الباب، وعرف عمر أن الغلام قد رأى منه، فقال عمر: وددت والله أن الله نهى أبناءنا ونساءنا وخدمنا أن يدخلوا هذه الساعة علينا إلا بإذن، فانطلق معه إلى رسول الله ﷺ فوجده قد نزلت هذه الآية: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾، فلما نزل؛ حمد الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه، قال: فعجب رسول الله ﷺ من صنيع الغلام، فقال: «من أنت يا غلام؟! وما اسمك؟»، قال: يا

= **الثانية**: محمد بن أبي حماد؛ لم نجد له ترجمة.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢١٥) وزاد نسبته لابن مردويه.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٣٢ رقم ١٤٧٩٥) من طريق بكير بن معروف عن مقاتل به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله، وضعف بكير بن معروف.

رسول الله! اسمي مدلج، وأنا من الأنصار؛ فقال رسول الله ﷺ: «تدلج في طاعة الله وطاعة رسوله، وأنت ممن تلج الجنة، لئن كنت استحييت من عمر إنك لمن قوم شديد حياؤهم، رفقاً في أمهم: صغيرهم وكبيرهم»[١]. [موضوع]

❖ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن بعض أزواج النبي ﷺ؛ قالت: نزلت في النساء أن يستأذن علينا[٢].

□ ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾﴾.

❖ عن مجاهد؛ قال: كان الرجل يذهب بالأعمى أو الأعرج أو المريض إلى بيت أخيه أو بيت أبيه أو بيت أخته أو عمته أو خاله أو خالته، فكان الزمنى يتحرجون من ذلك، يقولون: إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم؟ فنزلت هذه الآية رخصة لهم[٣]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٦٢١ رقم ٦٣٠٨)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (٤/ ٣٥٦)، و«الإصابة» (٣/ ٣٩٥) من طريق السدي الصغير وعن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا موضوع؛ من دون ابن عباس كذابون.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢١٩) ونسبه لابن مردويه.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٦٤) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ١٢٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٤٥ رقم ١٤٨٦٩، ١٤٨٧٠) ـ، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٧٥)، والطبري (١٨/ ١٢٩) عن مجاهد. =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ أَشْتَاتًا﴾، وذلك لما أنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾ [النساء: ٢٩]؛ فقال المسلمون: إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، والطعام من أفضل الأموال، فلا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد؛ فكف الناس عن ذلك؛ فأنزل الله بعد ذلك: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾[1]. **[حسن]**

❖ عن عائشة؛ قالت: كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله ﷺ، فيدفعون مفاتيحهم إلى أمنائهم، ويقولون لهم: قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما احتجتم إليه، فكانوا يقولون: إنه لا يحل لنا أن نأكل؛ إنهم أذنوا لنا من غير طيب أنفسهم، وإنما نحن أمناء؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾[2]. **[صحيح]**

= قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٣) وزاد نسبته لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ١٢٨، ١٣١)، وابن المنذر في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٤٨ رقم ١٤٨٨٦) من طريق عبد الله بن صالح ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد حسن، وأعل بالانقطاع بين علي وابن عباس، وليس بشيء؛ لأن روايته عنه محمولة على الاتصال؛ كما قال ابن حجر وغيره؛ كما تقدم مراراً، وأما ما يخشى من ضعف عبد الله بن صالح؛ فإن الراوي عنه عند ابن أبي حاتم: أبو حاتم الرازي، وهو من الجهابذة، وقد نص الحافظ في «هدي الساري»: أن رواية أهل الحذق والمعرفة عنه من صحيح حديثه.

(٢) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٦١، ٦٢ رقم ٢٢٤١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٤٦ رقم ١٤٨٧٥)، وأبو داود في «المراسيل» (ص٣٢٤، ٣٢٥ =

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ [النساء: ٢٩]؛ فكان الرجل يحرج أن يأكل عند أحد من الناس بعدما نزلت هذه الآية؛ فنسخ ذلك الآية التي في النور، قال: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُواْ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾، كان الرجل الغني يدعو الرجل من أهله

= رقم ٤٦١) ـ ومن طريقه البيهقي (٧/ ٢٧٥) ـ من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة.

قلنا: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٨٤): «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح».

وصححه السيوطي في «لباب النقول» (ص١٦١).

وصححه الحافظ ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» (رقم ١٤٩٠).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٤) وزاد نسبته لابن مردويه.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٦٤) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ١٢٩) ـ، وأبو داود في «المراسيل» (ص٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٤٥٩) ـ ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٧٥) ـ، عن معمر عن الزهري عن عبيد الله به.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (ص٣٢٤ رقم ٤٦٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٧٥) ـ من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان عن الزهري قال: ثني عبيد الله وابن المسيب مرسلاً بمعناه.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

قال أبو داود عقبه: «الصحيح حديث يعقوب ومعمر».

قلنا: والوصل زيادة، وهي من الثقة مقبولة؛ فصح الحديث مسنداً ومرسلاً.

وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٢٣) من طريق ابن أبي أويس ثني مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب وحده به مرسلاً.

قلنا: وهذا يقوي شأن المرسل ـ والله أعلم ـ.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٤، ٢٢٥) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

إلى الطعام، قال: إني لأجنح أن آكل منه، والتجنح: الحرج، ويقول: المسكين أحق به مني؛ فأُحِلَّ في ذلك أن يأكلوا مما ذكر اسم الله عليه، وأحل طعام أهل الكتاب[1]. **[حسن]**

❖ عن مقسم؛ كانوا يتقون أن يأكلوا مع الأعمى والأعرج؛ فنزلت[2]. **[ضعيف]**

❖ عن الضحاك في قوله: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾ الآية؛ كان أهل المدينة قبل أن يبعث النبي ﷺ لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا مريض؛ فقال بعضهم: إنما كان بهم التقذر والتقزز، وقال بعضهم: المريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح، والأعرج المنحس لا يستطيع المزاحمة على الطعام، والأعمى لا يبصر طيب الطعام؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ في مؤاكلة المريض والأعمى والأعرج[3]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: خرج الحارث غازياً مع

---

(١) أخرجه أبو داود (٣/ ٣٤٣ رقم ٣٧٥٣) ـ ومن طريق البيهقي (٧/ ٢٧٤، ٢٧٥) ـ من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند حسن.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ١٢٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٤٣) من طريقين عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن مقسم به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٣) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ١٢٨، ١٢٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٤٣ ـ ٢٦٤٤ رقم ١٤٨٦٠)
قلنا: وهو معضل.

رسول الله ﷺ، وخلف على أهله خالد بن زيد، فحرج أن يأكل من طعامه، وكان مجهوداً؛ فنزلت[(١)].

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: بلغنا ـ والله أعلم ـ أنه كان حي من الأنصار لا يأكل بعضهم عند بعض، ولا مع المريض من أجل قوله، ولا مع الضرير البصر، ولا مع الأعرج، فانطلق رجل غازياً يدعى الحارث بن عمرو، واستخلف مالك بن زيد في أهله وخزائنه، فلما رجع الحارث من غزاته؛ رأى مالكاً مجهوداً قد أصابه الضر، فقال: ما أصابك؟ قال مالك: لم يكن عندي سعة، قال الحارث: أما تركتك في أهلي ومالي؟ قال: بلى، ولكن لم يحل لي مالك، ولم أكن لآكل مالاً لا يحل لي؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾ الآية إلى قوله: ﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾؛ يعني: الحارث بن عمرو حين خلف مالكاً في أهله وماله ورحله، فجاءت الرخصة من الله والإذن لهم جميعاً[(٢)]. **[ضعيف]**

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: لما نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾ [النساء: ٢٩]؛ قالت الأنصار: ما بالمدينة مال أعز من الطعام، كانوا يتحرجون أن يأكلوا مع الأعمى؛ يقولون: إنه لا يبصر موضع الطعام، وكانوا يتحرجون الأكل مع الأعرج؛ يقولون: الصحيح يسبقه إلى المكان، ولا يستطيع أن يزاحم، ويتحرجون الأكل مع المريض؛ يقولون: لا يستطيع أن يأكل مثل الصحيح، وكانوا يتحرجون أن يأكلوا في بيوت أقربائهم؛ فنزلت: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾؛

---

(١) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٦١)، و«الدر المنثور» (٦/ ٢٢٥) ونسبه للثعالبي في «تفسيره».

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٤٨) من طريق بكير بن معروف عن مقاتل به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف بكير.

يعني: في الأكل مع الأعمى حرج(1). [ضعيف]

❖ عن قتادة؛ قال: نزلت: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾﴾ في حي من العرب (وفي رواية: من بني كنانة)، كان الرجل منهم لا يأكل طعامه وحده، وكان أحدهم يرى أن مخزاة عليه أن يأكل وحده في الجاهلية؛ حتى إن كان الرجل ليسوق الذود الحفّل وهو جائع، حتى يجد من يؤاكله

---

(1) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٤٣ رقم ١٤٨٥٨) بسند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن لهيعة فيه كلام معروف.

وأخرج سنيد ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ١٣١) ـ: ثني حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس؛ قال: كان الغني يدخل على الفقير من ذوي قرابته وصديقه، فيدعوه إلى طعامه ليأكل معه، فيقول: والله لأجنح أن آكل معك، والجنح: الحرج، وأنا غني وأنت فقير؛ فأمروا أن يأكلوا جميعاً أو أشتاتاً.

قلنا: وسنده واهٍ بمرة؛ فيه علل:

الأولى: عطاء الخراساني صدوق يهم كثيراً، وكان يرسل ويدلس؛ كما في «التقريب»، وهو لم يسمع من ابن عباس.

الثانية: ابن جريج مدلس وقد عنعن.

الثالثة: الحجاج اختلط بآخره.

الرابعة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف.

ويشاربه؛ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي صالح وعكرمة؛ قالا: كانت الأنصار إذا نزل بهم الضيف لا يأكلون حتى يأكل الضيف معهم فرخص لهم[2]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: كانت بنو كنانة يستحي الرجل منهم أن يأكل وحده حتى نزلت هذه الآية[3]. **[ضعيف]**

❖ عن الضحاك؛ قال: كانوا لا يأكلون إلا جميعاً، ولا يأكلون متفرقين، وكان ذلك فيهم ديناً؛ فأنزل الله ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ﴾ حرج في مؤاكلة المريض والأعمى، وليس عليكم حرج أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً[4]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٦٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٤٩)، والطبري في «جامع البيان» (١٨/ ١٣١) بسند صحيح؛ لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٥) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ١٣١) من طريق عمران بن سليمان عن أبي صالح وعكرمة به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٥) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٣) أخرجه سنيد في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ١٣١) ـ: ثني حجاج بن محمد المصيصي عن ابن جريج به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإعضال.
الثانية: حجاج اختلط بآخره.
الثالثة: سنيد صاحب «التفسير» ضعيف.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ١٣١) بسند ضعيف؛ لإعضاله، وانقطاعه.

□ ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾﴾.

❖ عن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي؛ قالا: لما أقبلت قريش عام الأحزاب؛ نزلوا بجمع الأسيال من رومة بئر بالمدينة، قائدها أبو سفيان بن حرب، وأقبلت غطفان معها عيينة بن حصن، والحارث بن عوف، حتى نزلوا بنقمين إلى جانب أحد، فلما نزلوا بذلك المنزل وقد كان جاء رسول الله ﷺ الخبرُ بما أجمعت له قريش وغطفان، فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه ترغيباً للمسلمين في الأجر، وعمل المسلمون فيه، فدأب رسول الله ﷺ ودأبوا، وأبطأ عن رسول الله ﷺ وعن المسلمين في عملهم ذلك: رجال من المنافقين، وجعلوا يورّون بالضعيف من العمل، فيتسللون إلى أهليهم بغير علم من رسول الله ﷺ ولا إذن، وجعل الرجل من المسلمين إذا نابت النائبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله ﷺ ويستأذنه في اللحوق بحاجته؛ فيأذن له، فإذا قضى حاجته؛ رجع إلى ما كان فيه من عمله؛ رغبة في الخير واحتساباً له؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في أولئك من المؤمنين: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ﴾، فعمل المسلمون فيه حتى أحكموه، وارتجز فيه برجل من المسلمين كان يقال له: جعيل فسماه رسول الله ﷺ عمراً، فقالوا:

سماه من بعد جعيل عمراً   وكان للبائس يوماً ظهراً

فإذا مروا بعمرو؛ قال رسول الله ﷺ: «عمراً»، وإذا قالوا: ظهراً؛ قال رسول الله ﷺ: «ظهراً»[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» (٣/ ١٧٠ ـ ابن هشام) ـ ومن طريقه البيهقي =

□ ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦٣)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كانوا يقولون: يا محمد! يا أبا القاسم! فأنزل الله: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦٣)﴾؛ فقالوا: يا نبي الله! ويا رسول الله[١]! **[ضعيف]**

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: كان رسول الله ﷺ يصلّي الجمعة قبل الخطبة؛ مثل العيدين، حتى كان يوم جمعة والنبي ﷺ يخطب، وقد صلى الجمعة؛ فدخل رجل، فقال: إن دحية بن خليفة قدم بتجارته، وكان دحية إذا قدم؛ تلقاه أهله بالدفاف، فخرج الناس، فلم يظنوا إلا أنه ليس في ترك الخطبة شيء؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]؛ فقدّم النبي ﷺ الخطبة يوم الجمعة وأخر

= في «الدلائل» (٣/ ٤٠٨، ٤٠٩) ضمن حديث طويل ـ: ثني يزيد رومان عن عروة بن الزبير، قال: وحدثنا يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب القرظي به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٩) وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) قال السيوطي في «لباب النقول» (ص٦٢): أخرج أبو نعيم في «الدلائل» من طريق الضحاك عن ابن عباس به.
قلنا: والضحاك لم يلق ابن عباس؛ فالحديث ضعيف؛ لانقطاعه.
وذكره في «الدر المنثور» (٦/ ٢٣٠) وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه.
قلنا: هو في «التفسير» لابن أبي حاتم (٨/ ٢٦٥٤ ـ ٢٦٥٥) وسنده ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الضحاك لم يدرك ابن عباس.
الثانية: بشر بن عمارة؛ ضعيف.

الصلاة، وكان لا يخرج أحد لرعاف أو لحدث بعد النهي حتى يستأذن النبي ﷺ يشير إليه بأصبعه التي تلي الإبهام؛ فيأذن له ﷺ، ثم يشير إليه بيده، فكان من المنافقين من يثقل عليه الخطبة والجلوس في المسجد، فكان إذا استأذن رجل من المسلمين؛ قام المنافق إلى جنبه مستتراً به حتى يخرج؛ فأنزل الله ـ جلّ وعزّ ـ: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الضحاك في قوله: ﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٤٤]؛ قال: كان لا يستأذنه إذا غزا إلا المنافقون، فكان لا يحل لأحد أن يستأذن رسول الله ﷺ أو يتخلف بعده إذا غزا، ولا تنطلق سرية إلا بإذنه، ولم يجعل الله للنبي ﷺ أن يأذن لأحد حتى نزلت الآية: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ﴾؛ يقول: أمر طاعة ﴿لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾؛ فجعل الإذن إليه، يأذن لمن يشاء، فكان إذا جمع رسول الله ﷺ الناس لأمر يأمرهم وينهاهم؛ صبر المؤمنون في مجالسهم، وأحبوا ما أحدث لهم رسول الله ﷺ بما يوحى إليه، وبما أحبوا وكرهوا، فإذا كان شيء مما يكره المنافقون؛ خرجوا يتسللون، يلوذ الرجل بالرجل يستتر؛ لكي لا يراه النبي ﷺ، فقال الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ يبصر ﴿ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه أبو داود في «المراسيل» (ص١٠٥ رقم ٦٢) من طريق الوليد بن مسلم أخبرني بكير بن معروف أنه سمع مقاتل بن حيان (فذكره).
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإعضاله، وضعف بكير بن معروف.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٣٢) ونسبه لأبي الشيخ.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع — الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الطبعة الثانية

١٤٣٠هـ



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٦٧٥٩٣، ص ب: ٢٩٨٢ - الرمز البريدي: ٣١٤٦١ - فاكس: ٨٤١٢١٠٠ - الرياض - حي الفلاح - مقابل جامعة الإمام - تلفاكس: ٢١٠٧٢٢٨ - جوّال: ٠٥٠٣٨٥٧٩٨٨ - الإحساء - ت: ٥٨٨٣١٢٢ - جدة - ت: ٦٣٤١٩٧٣ - ٦٨١٣٧٠٦ - الخبر - ت: ٨٩٩٩٣٥٦ - فاكس: ٨٩٩٩٣٥٧ - بيروت - هاتف: ٠٣/٨٦٩٦٠٠ - فاكس: ٠١/٦٤١٨٠١ - القاهرة - ج.م.ع - محمول: ٠١٠٦٨٢٣٧٨٣ - تلفاكس: ٠٢٤٤٣٤٤٩٧٠

البريد الإلكتروني: aljawzi@hotmail.com - www.aljawzi.com

الاستيعاب

في

بيان الأسباب

أول موسوعة علمية حديثية محققة

في

أسباب نزول آي القرآن الكريم

تأليف

سليم بن عيد الهلالي		محمد بن موسى آل نصر

المجلد الثالث

دار ابن الجوزي

سورة الفرقان

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة الفرقان بمكة[١].

❖ عن عبد الله بن الزبير ﷺ؛ قال: نزلت بمكة سورة الفرقان[٢].

□ ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: لما عيَّر المشركون رسول الله ﷺ بالفاقة؛ قالوا: ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق؟! حزن رسول الله ﷺ؛ فنزل جبريل ﷺ من عند ربِّه معزياً له؛ فقال: «السلام عليك يا رسول الله! ربُّ العزَّة يُقرئك السلام، ويقول لك: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ﴾؛ أي: «يبتغون المعاش في الدنيا»، قال: فبينا جبريل ﷺ والنبي ﷺ يتحدثان؛ إذ ذاب جبريل ﷺ حتى صار مثل الهدرة، قيل: يا رسول الله! وما الهدرة؟ قال: «العدسة»، فقال رسول الله ﷺ: «ما لك ذبت حتى صرت مثل الهدرة؟ قال: يا محمد! فتح باب من أبواب السماء ولم يكن فتح قبل ذلك اليوم، وإني أخاف أن يعذب قومك عند تعييرهم إياك بالفاقة»، وأقبل النبي وجبريل ﷺ يبكيان!!، إذ عاد جبريل ﷺ

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٣٠٤) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في «دلائل النبوة».

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٣٤) ونسبه لابن مردويه.

إلى حاله، فقال: «أبشر يا محمد! هذا رضوان خازن الجنة قد أتاك بالرضا من ربك»، فأقبل رضوان حتى سلم، ثم قال: «يا محمد! ربُّ العزَّة يقرئك السلام، ومعه سقط من نور يتلألأ، ويقول لك ربك: هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينتقص لك مما عنده في الآخرة مثل جناح بعوضة»، فنظر النبي ﷺ إلى جبريل ﷺ كالمستشير به، فضرب جبريل بيده إلى الأرض فقال: «تواضع لله، فقال: يا رضوان! لا حاجة لي فيها؛ الفقر أحبّ إليَّ، وأن أكون عبداً صابراً شكوراً»، فقال رضوان ﷺ: «أصبت أصاب الله بك»، وجاء نداء من السماء فرفع جبريل ﷺ رأسه، فإذا السماوات قد فتحت أبوابها إلى العرش، وأوحى الله ـ تعالى ـ إلى جنةِ عدن أن تدلي غصناً من أغصانها عليه عذق عليه غرفة من زبرجدة خضراء، لها سبعون ألف باب من ياقوتة حمراء، فقال جبريل ﷺ: «يا محمد! ارفع بصرك»، فرفع فرأى منازل الأنبياء وغرفهم، فإذا منازله فوق منازل الأنبياء فضلاً له خاصة، ومناد ينادي: «أرضيت يا محمد؟! فقال النبي ﷺ: رضيت، فاجعل ما أردت أن تعطيني في الدنيا ذخيرة عندك في الشفاعة يوم القيامة». ويرون أن هذه الآية أنزلها رضوان: ﴿تَبَارَكَ الَّذِيٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ۝١٠﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٢٤، ٢٢٥) من طريق إسحاق بن بشر؛ قال: أخبرنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: جويبر؛ ضعيف جداً؛ كما في «التقريب».

الثانية: الضحاك لم يلق ابن عباس.

الثالثة: إسحاق بن بشر الكاهلي، متروك.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٣٧) وزاد نسبته لابن عساكر.

(تنبيه): تحرف اسم «جويبر» في «أسباب النزول» إلى جوهر؛ فليحرر.

❖ عن خيثمة؛ قال: قيل للنبي ﷺ: «إن شئت أعطيناك خزائن الأرض ومفاتيحها ما لم يعط نبي قبلك، ولا يعطاه أحد بعدك، ولا ينقصك ذلك مما لك عند الله شيئاً، وإن شئت جمعتها لك في الآخرة؟ قال: اجمعها لي في الآخرة»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾﴾[(١)]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: بينما جبريل عند النبي ﷺ؛ إذ قال: «هذا ملك تدلى من السماء إلى الأرض، ما نزل إلى الأرض قط قبلها، استأذن ربه في زيارتك فأذن له»، فلم يلبث أن جاء، فقال: «السلام عليك يا رسول الله! قال: وعليك السلام، قال: إن الله يخيرك إن شئت أن يعطيك من خزائن كل شيء ومفاتيح كل شيء لم يعط أحداً قبلك، ولا يعطيه أحداً بعدك، ولا ينقصك مما دخر لك عنده شيئاً، فقال: لا، بل يجمعها لي في الآخرة جميعاً»؛ فنزلت: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ﴾[(٢)].

□ ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾﴾.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/٥٠٩، ٥١٠ رقم ١١٨٤٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/٢٦٦٦ رقم ١٤٩٩١)، والطبري في «جامع البيان» (١٨/ ١٤٠) من طريقين عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن خيثمة به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: حبيب؛ مدلس وقد عنعن.

وقد ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٢٣٨) وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٢٣٨) ونسبه لابن مردويه.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: إن عتبة وشيبة ابني ربيعة، وأبا سفيان بن حرب، والنضر بن الحارث، وأبا البختري، والأسود بن المطلب، وزمعة بن الأسود، والوليد بن المغيرة، وأبا جهل بن هشام، وعبد الله بن أمية، وأمية بن خلف، والعاص بن وائل، ونبيه بن الحجاج اجتمعوا؛ فقال بعضهم لبعض: ابعثوا إلى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا منه، فبعثوا إليه: أن أشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك، قال: فجاءهم رسول الله ﷺ، فقالوا له: يا محمد! إنا بعثنا إليك لنعذر منك؛ فإن كنت إنما جئت بهذا الحديث تطلب به مالاً؛ جمعنا لك من أموالنا، وإن كنت تطلب الشرف؛ فنحن نسوّدك، وإن كنت تريد ملكاً؛ ملكناك؛ فقال رسول الله ﷺ: «مالي مما تقولون؟! ما جئتكم به أطلب أموالكم، ولا الشرف فيكم، ولا الملك عليكم؛ ولكن الله بعثني إليكم رسولاً، وأنزل عليّ كتاباً، وأمرني أن أكون لكم بشيراً ونذيراً، فبلغتكم رسالة ربي، ونصحت لكم، فإن تقبلوا مني ما جئتكم به؛ فهو حظكم في الدنيا والآخرة، وإن تردوه عليّ؛ أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم»، قالوا: يا محمد! فإن كنت غير قابل منا شيئاً مما عرضنا عليك؛ فسل لنفسك وسل ربك أن يبعث معك ملكاً يصدقك بما تقول، ويراجعنا عنك، وسله أن يجعل لك جناناً وقصوراً من ذهب وفضة تغنيك عما تبتغي؛ فإنك تقوم بالأسواق، وتلتمس المعاش كما نلتمسه؛ حتى نعرف فضلك ومنزلتك من ربك إن كنت رسولاً كما تزعم؛ فقال لهم رسول الله ﷺ: «ما أنا بفاعل؛ ما أنا بالذي يسأل ربه هذا، وما بعثت إليكم بهذا؛ ولكن الله بعثني بشيراً ونذيراً»؛ فأنزل الله في قولهم ذلك: ﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ﴾ إلى قوله: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾؛ أي: جعلت بعضكم لبعض بلاءً لتصبروا، ولو شئت أن أجعل الدنيا مع رسولي

فلا تخالفوه؛ لفعلت[1]. [ضعيف]

□ ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾﴾.

❖عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كان عقبة بن أبي معيط لا يقدم من سفر إلا صنع طعاماً؛ فدعا عليه الناس: جيرانه، وأهل مكة كلهم، وكان يكثر مجالسة النبي ﷺ ويعجبه حديثه ويغلب عليه الشقاء، فقدم ذات يوم من سفره فصنع طعاماً، ثم دعا رسول الله ﷺ إلى طعامه، فقال: «ما أنا بالذي آكل من طعامك؛ حتى تشهد أن لا إله إلا الله، وإني رسول الله»، فقال: أطعم يا ابن أخي! قال: «ما أنا بالذي أفعل؛ حتى تقول»؛ فشهد بذلك، فطعم من طعامه، فبلغ ذلك أُبيّ بن خلف، فأتاه، فقال: صبوت يا عقبة! وكان خليله، فقال: لا، والله ما صبوت، ولكن دخل عليّ رجل فأبى أن يطعم من طعام إلا أن أشهد له، فاستحييت أن يخرج من بيتي قبل أن يطعم؛ فشهدت له، فطعم؛ فقال: ما أنا بالذي أرضى عنك أبداً حتى تأتيه فتبزق في وجهه وتطأ على عنقه، قال: ففعل به ذلك وأخذ رحم دابة فألقاه بين كتفيه، فقال له رسول الله ﷺ: «لا ألقاك خارجاً من مكة إلا علوت رأسك بالسيف»، فأسر عقبة يوم بدر؛ فقتل صبراً، ولم يقتل من الأسارى غيره، قتله ثابت بن الأفلح[2]. [موضوع]

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١٨/ ١٤٥) ـ وسقط متنه ـ: ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لجهالة محمد بن أبي محمد ـ شيخ ابن إسحاق ـ.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٣٦، ٢٣٧) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص٤٠٤، ٤٠٥) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به. =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: إن ابن أبي مُعَيط وأُبيّ بن خلف الجمحي التقيا، فقال عقبة بن أبي مُعَيط لأُبَيّ بن خلف، وكانا خليلين في الجاهلية، وكان أُبَيّ بن خلف أتى النبي ﷺ، فعرض عليه الإسلام، فلما سمع ذلك عقبة؛ قال: لا أرضى عنك حتى تأتي محمداً فتتفُلُ في وجهه، وتشتمه وتُكَذّبه، قال: فلم يُسَلّط الله على ذلك، فلما كان يوم بدر؛ أُسِرَ عقبة بن أبي معيط في الأسارى، فأمر النبي ﷺ عليَّ بن أبي طالب أن يقتله، فقال عقبة: يا محمد! مِنْ بين هؤلاء أُقتل؟ قال: «نعم»، قال: لِمَ؟ قال: «بكفرك، وفجورك، وعُتُوّك على الله ورسوله»، قال معمر: وقال مقسم: فبلغنا ـ والله أعلم ـ أنه قال: فمَن للصبية؟ قال: النار، قال: فقام إليه علي بن أبي طالب فضرب عنقه.

وأمّا أُبَيُّ بن خلف؛ فقال: والله لأقتلنَّ محمداً، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «بل أنا أقتله إن شاء الله»، قال: فانطلق رجل ممن سمع ذلك مع النبي ﷺ إلى أُبَيّ بن خلف، فقيل: إنّه لَمّا قيل لمحمد ﷺ ما قلتَ؛ قال: «بل أنا أقتله إن شاء الله»، فأفزعه ذلك، وقال: أنْشُدُك بالله أسمعته يقول ذلك؟ قال: نعم، فوقعت في نفسه؛ لأنهم لم يسمعوا رسول الله ﷺ يقول قولاً إلا كان حقاً.

فلما كان يوم أُحد؛ خرج أُبَيّ بن خلف مع المشركين، فجعل يلتمس غفلة النبي ﷺ ليحمل عليه، فيحُول رجل من المسلمين بينه وبين النبي ﷺ، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ؛ قال لأصحابه: «خَلُّوا عنه»، فأخذ الحربة فجزله بها[1] ـ يقول: رماه بها ـ فيقع في ترقوته، تحت تسبغة البيضة، وفوق الدرع، فلم يخرج منه كبير دم، واحتقن الدم في جوفه، فجعل يخور كما يخور الثور، فأقبل أصحابه، حتى احتملوه وهو يخور، وقالوا: ما هذا؟ فوالله ما بك إلا خدش، فقال: والله؛ لو لم

= قلنا: من دون ابن عباس كلهم كذابون.

(١) انظر: التعليق على المصنف.

يصيبني إلا بريقه لقتلني، أليس قد قال: «أنا أقتله إن شاء الله»، والله؛ لو كان ما بي بأهل [ذي] المجاز لقتلهم، قال: فما لبث إلا يوماً أو نحو ذلك حتى مات إلى النار؛ فأنزل الله فيه: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا﴾[١]. **[ضعيف]**

❖ عن سعيد بن المسيب؛ قال: نزلت في أمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط، ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾؛ قال: هذا عقبة، ﴿لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾؛ قال: أمية، وكان عقبة خدناً لأمية، فبلغ أمية أن عقبة يريد الإسلام، فأتاه، وقال: وجهي من وجهك حرام إن أسلمت أن أكلمك أبداً، ففعل؛ فنزلت هذه الآية فيهما[٢]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٣٥٥ ـ ٣٥٧ رقم ٩٧٣١)، و«التفسير» (٢/ ٦٨، ٦٩): نا معمر عن عثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عباس [عن ابن عباس].

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ عثمان هو ابن عمرو بن ساج الجزري ضعيف؛ كما في «التقريب»، وما بين المعكوفتين زيادة من التفسير.

ثم أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٦٨) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (١٩/ ٦) ـ: نا معمر عن قتادة وعثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عباس؛ قال: اجتمع عقبة بن أبي معيط وأُبيّ بن خلف وكانا خليلين، فقال أحدهما لصاحبه: بلغني أنك أتيت محمداً فاستمعت منه، والله؛ لا أرضى عنك حتى تتفل في وجهه وتكذبه، فلم يسلطه الله على ذلك، فقتل عقبة يوم بدر صبراً، وأما أُبيّ بن خلف؛ فقتله النبي ﷺ بيده يوم أُحد في القتال، وهما اللذان أنزل الله فيهما: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾﴾.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، وهو أصح من الذي قبله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٥١) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٨٦ رقم ١٥١٠٦) من طريق هشيم: أنبأ علي بن زيد عن سعيد بن المسيب به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

=

❖ عن عمرو بن ميمون في قوله: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾؛ قال: نزلت في عقبة بن أبي معيط، وأبيّ بن خلف، دخل النبي ﷺ على عقبة في حاجة وقد صنع طعاماً للناس، قال: فدعا النبي ﷺ إلى طعامه، فقال: «قد علمت أني لا أكل طعامك، ولسْتَ على ديني»، قال: «لا، حتى تسلم»؛ فأسلم وجلس النبي ﷺ فأكل وبلغ الخبر أبيّ بن خلف، فأتى عقبة فذكر له ما صنع، فقال له عقبة: أترى مثل محمد يدخل منزلي وفيه طعام، ثم يخرج ولا يأكل! قال أبي: فوجهي من وجهك حرام حتى ترجع إليه وتتفل في وجهه وترجع عما دخلت فيه، قال: فجاء ففعل ذلك ونزل القرآن: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ قال: عقبه[1]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن رجلاً من قريش (وفي رواية: عقبة بن أبي معيط) كان يغشى رسول الله ﷺ، فلقيه رجل آخر من قريش (وفي رواية: أمية بن خلف) ـ وكان له صديقاً ـ فلم يزل به حتى صرفه وصدّه عن غشيان رسول الله ﷺ؛ فأنزل الله فيهما ما تسمعون[2]. **[ضعيف]**

= **الأولى**: الإرسال.

الثانية: علي بن زيد بن جدعان؛ ضعيف.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٥٢) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٨٤ رقم ١٥٠٩٥، ص٢٦٨٥ رقم ١٥١٠٢) من طريق معاوية بن حفص عن هشيم عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون به.

وقال: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: هشيم؛ مدلس، وقد عنعن.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٨٤ رقم ١٥٠٩٦) من طريق يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٥٣) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

وهذه كلها مراسيل ومقاطيع لا تقوم بها حجة.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: هو أبيّ بن خلف كان يحضر النبي ﷺ فزجره عقبة بن أبي معيط[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ وعنه؛ قال: كان أبيّ بن خلف يحضر النبي ﷺ فزجره عقبة بن أبي معيط؛ فنزل: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ...﴾، قال: الظالم: عقبة، وفلاناً خليلاً: أبيّ بن خلف[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄: أن أبا معيط كان يجلس مع النبي ﷺ بمكة لا يؤذيه، وكان رجلاً حليماً، وكان بقية قريش إذا جلسوا معه آذوه، وكان لأبي معيط خليل غائب عنه بالشام، فقالت قريش: صبا أبو معيط، وقدم خليله من الشام ليلاً، فقال لامرأته: ما فعل محمد مما كان عليه؟ فقالت: أشد مما كان أمراً، فقال: ما فعل خليلي أبو معيط؟ فقال: صبأ، فبات بليلة سوء، فلما أصبح؛ أتاه أبو معيط فحياه، فلم يرد عليه التحية، فقال: ما لك لا ترد عليَّ تحيتي؟ فقال: كيف أرد عليك تحيتك وقد صبوت؟ قال: أو قد فعلتها قريش؟! قال: نعم، قال: فما يُبرئ صدورهم إن أنا معك؟ قال: نأتيه في مجلسه، وتبصق في وجهه،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٩/ ٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٨٤ رقم ١٠٩٧) بالسند المسلسل بالعوفيين الضعفاء.
قلنا: وسنده ضعيف جداً.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٩/ ٦) من طريق سنيد صاحب «التفسير»: ثني حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى والثانية: عطاء هذا؛ صدوق يهم كثيراً، وكان يرسل ويدلس؛ كما في «التقريب»، ولم يسمع من أحد من الصحابة.
الثالثة: ابن جريج مدلس وقد عنعن.
الرابعة: سنيد صاحب «التفسير»؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٥١) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

وتشتمه بأخبث ما تعلمه من الشتم؛ ففعل؛ فلم يزد النبي ﷺ أن مسح وجهه من البصاق، ثم التفت إليه فقال: إن وجدتك خارجاً من جبال مكة أضرب عنقك صبراً».

فلما كان يوم بدر، وخرج أصحابه؛ أبى أن يخرج، فقال له أصحابه: اخرج معنا، قال: قد وعدني هذا الرجل إن وجدني خارجاً في جبال مكة أن يضرب عنقي صبراً، فقالوا: لك جمل أحمر لا يدرك، فلو كانت الهزيمة طرت عليه، فخرج معهم، فلما هزم الله المشركين، وحلَّ به جمله في جدد من الأرض؛ أخذه رسول الله ﷺ أسيراً في سبعين من قريش، وقدم إليه أبو معيط فقال: تقتلني من بين هؤلاء؟ قال: «نعم؛ بما بصقت في وجهي»؛ فأنزل الله في أبي معيط: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا﴾[1].

❖ عن السدي: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ۝٢٧﴾؛ قال: نزلت في عقبة بن أبي معيط، كان قد غشي مجلس النبي ﷺ، وهَمَّ أن يسلم، فلقيه أمية بن خلف؛ فقال: يا عقبة! بلغني أنك قد صبوت فتبعت محمداً، فقال: فعلت، قال: فوجهي من وجهك حرام حتى تأتيه فتتفل في وجهه وتتبرأ منه؛ فيعلم قومك أنك عدو لمن عاداهم، وفرق عليهم جماعتهم، فأطاعه، فأتى النبي ﷺ؛ فتفل في وجهه، وتبرأ منه، فاشتد ذلك على النبي ﷺ؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيه، يخبر بما هو صائر إليه من الندامة وتبرؤه من خليله أمية بن خلف؛ فقال: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ۝٢٧﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٥٠) ونسبه إلى ابن مردويه وأبي نعيم الأصبهاني في «الدلائل»، وقال: «بسند صحيح».

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٨٥ رقم ١٥١٠٣) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

❖ عن مجاهد؛ قوله: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾: عقبة بن أبي معيط دعا مجلساً فيهم النبي ﷺ لطعام، فأبى النبي ﷺ أن يأكل، وقال: «لا آكل حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله»، فقال: ما أنت بآكل حتى أشهد؟ قال: «نعم» قال: اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فلقيه أمية بن خلف، فقال: أقد صبوت؟ قال: إني أخالك على ما تعلم، ولكن صنعت طعاماً فأبى أن يأكل حتى أقول ذلك؛ فقلته وليس من نفسي[1]. [ضعيف]

□ ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال المشركون: إن كان محمد كما يزعم نبياً فلم يعذبه ربه؛ ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة؟ ينزل عليه الآية والآيتين والسورة؟!؛ فأنزل الله على نبيه جواب ما قالوا: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾ إلى ﴿وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾[2]. [حسن]

□ ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾؛ قال: كان الرجل يعبد الحجر الأبيض زماناً من الدهر في

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٨٣، ٢٦٨٤)، والطبري في «جامع البيان» (١٩/ ٧) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٨٩ رقم ١٥١٢٦)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «لباب النقول» (ص١٦٣)، و«الدر المنثور» (٦/ ٢٥٤) - ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١١٩، ١٢٠ رقم ١١٩) - من طريق أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة القمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند حسن.
وزاد السيوطي نسبته للحاكم، ولم نره فيه.

الجاهلية، فإذا وجد حجراً أحسن منه؛ رمى به، وعبد الآخر؛ فأنزل الله الآية[(١)]. **[حسن]**

❖ عن أبي رجاء العطاردي؛ قال: كانوا في الجاهلية يأكلون الدم بالعلهز ويعبدون الحجر، فإذا وجدوا ما هو أحسن منه؛ رموا به وعبدوا الآخر، فإذا فقدوا الآخر؛ أمروا منادياً فنادى: أيها الناس! إن إلهكم قد ضل فالتمسوه؛ فأنزل الله هذه الآية: ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾[(٢)].

□ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن مسعود ﷺ؛ قال: سألت ـ أو سئل رسول الله ﷺ: أيُّ الذنب عند الله أكبر؟ قال: «أن تجعل لله نداً وهو خلقك»، قلت: ثم أي؟ قال: «ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك»، قلت: ثم أي؟ قال: «أن تزاني بحليلة جارك»، قال: ونزلت هذه الآية تصديقاً لقول رسول الله ﷺ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾[(٣)]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٩٩ رقم ١٥١٩٩)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٦٠) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١٢٠، ١٢١ رقم ١٢٠) من طريق أشعث القمي عن جعفر القمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده حسن.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٦٠) ونسبه لابن مردويه.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٤٧٧، ٤٧٦١، ٦٠٠١، ٦٨١١، ٧٥٢٠، =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: أن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا، ثم أتوا محمداً ﷺ، فقالوا: إن الذي تقول وتدعو لحسن، ولو تخبرنا أنَّ لِمَا عملنا كفارة؛ فنزل: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨﴾، ونزل: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ﴾ [الزمر: ٥٣][1]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن مسعود ﷺ؛ قال: سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصلوات لمواقيتهن»، قلت: ثم أي؟ قال: «بر الوالدين»، قلت: ثم أي؟ قال: «ثم الجهاد في سبيل الله»، ولو استزدته لزادني، وسألته: أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: «الشرك بالله»، قلت: ثم أي؟ قال: «أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك».

فما لبثنا إلا يسيراً حتى أنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾[2].

= ٧٥٣٢)، ومسلم في «صحيحه» (رقم٨٦، ١٤١، ١٤٢) وغيرهما من حديث ابن مسعود به.

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٨١٠)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ١٢٢/ ١٩٣).

وفي رواية للبخاري في «صحيحه» (رقم ٤٧٦٥)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٣٠٢٣/١٩)؛ أنه قال: نزلت هذه الآية بمكة: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ إلى قوله: ﴿مُهَانًا﴾، فقال المشركون: وما يغني عنا الإسلام؛ وقد عدلنا بالله، وقد قتلنا النفس التي حرم الله، وأتينا الفواحش؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ إلى آخر الآية. قال: فأما من دخل في الإسلام وعقله ثم قتل؛ فلا توبة له.

وفي رواية للبخاري في «صحيحه» (رقم ٤٧٦٦)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٣٠٢٣/١٨) بلفظ: «نزلت في أهل الشرك».

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٧٧) ونسبه لابن مردويه.

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: نزلت ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ إلى آخر الآية في وحشي وأصحابه، فقالوا: كيف لنا بالتوبة وقد عبدنا الأوثان، وقتلنا المؤمنين، ونكحنا المشركات؟ فأنزل الله فيهم: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ﴾؛ فأبدلهم الله بعبادة الأوثان عبادة الله، وأبدلهم بقتالهم مع المشركين قتالاً مع المسلمين للمشركين، وأبدلهم بنكاح المشركات نكاح المؤمنات[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ إلى قوله: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾، فقال المشركون: ولا والله ما كان هؤلاء الذين مع محمد إلا معنا، قال: فأنزل الله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ﴾، قال: تاب من الشرك وآمن، قال: بعقاب الله ورسوله ﴿وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾، قال: صدق، ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ﴾ قال: يبدل الله أعمالهم السيئة التي كانت في الشرك بالأعمال الصالحة حين دخلوا في الإيمان[2]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٩/ ٢٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٧٣٤ رقم ١٥٤٣٤) من طريق يعقوب عن جعفر عن سعيد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: جعفر بن أبي المغيرة ليس بالقوي في سعيد بن جبير؛ كما قال ابن منده.
الثانية: الإرسال.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٧٨) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٩/ ٣٠): ثنا يونس ثنا ابن وهب عن عبد الرحمن به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: عبد الرحمن؛ متروك الحديث.
الثانية: الإعضال.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: قرأناها على عهد رسول الله ﷺ سنين: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ﴾ الآية، ثم نزلت: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ﴾؛ فما رأيت رسول الله ﷺ خرج فرحاً قط أشد فرحاً منه بها، وبـ ﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ①﴾ [الفتح: ١][1].

[ضعيف]

❖ عن الضحاك يقول في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ وهذه الآية مكية نزلت بمكة، ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ﴾؛ يعني: الشرك والقتل والزنا جميعاً، لما أنزل الله هذه الآية؛ قال المشركون من أهل مكة: يزعم محمد أن من أشرك وقتل وزنى؛ فله النار، وليس له عند الله خير؛ فأنزل: ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾ من المشركين من أهل مكة ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ﴾، يقول: يبدل الله مكان الشرك والقتل والزنا؛ الإيمان بالله والدخول في الإسلام، وهو التبديل في الدنيا؛ وأنزل الله في ذلك: ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [الزمر: ٥٣]؛ يعنيهم بذلك: ﴿لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ﴾؛ يعني: ما كان في الشرك، يقول الله لهم: أنيبوا إلى ربكم وأسلموا له، يدعوهم إلى الإسلام. فهاتان الآيتان مكيتان، والتي في [النساء: ٩٣]: ﴿وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا﴾ الآية، هذه مدنية نزلت بالمدينة، وبينها وبين التي

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/٣٦٨ رقم ٥٥٧٩) من طريق علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس به.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: علي بن زيد بن جدعان؛ ضعيف.
الثانية: يوسف بن مهران؛ قال عنه الحافظ في «التقريب»: «لم يرو عنه إلا ابن جدعان، وهو لين الحديث».
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/١٩٦): «بسند حسن».ا وهذا وهم وتساهل منه ﷺ؛ لما تقدم ذكره.

نزلت في الفرقان ثمان سنين وهي مبهمة ليس منها مخرج[١]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: بعث رسول الله ﷺ إلى وحشي قاتل حمزة يدعوه إلى الإسلام، فأرسل إليه: يا محمد! كيف تدعوني إلى دينك وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أو زنا يلق آثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً، وأنا قد صنعت ذلك؟ فهل تجد لي من رخصة؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾﴾، فقال وحشي: يا محمد! هذا شرط شديد ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾، فلعلي لا أقدر على هذا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾، فقال وحشي: يا محمد! أرى بعد مشيئة، فلا أدري يغفر لي أم لا؟ فهل غير هذا؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿۞ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾﴾، قال وحشي: هذا، فجاء فأسلم، فقال الناس: يا رسول الله! إنا أصبنا ما أصاب وحشي؟ قال: «هي للمسلمين عامة»[٢]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما نزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾؛ اشتد ذلك على المسلمين، فقالوا: ما منا أحد إلا أشرك وقتل وزنى؛ فأنزل الله: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ . . .﴾ [الزمر: ٥٣]، يقول:

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٩/ ٣٠) بسند ضعيف؛ لإعضاله.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٥٧، ١٥٨ رقم ١١٤٨٠).

قلنا: فيه أبين بن سفيان؛ قال البخاري: «لا يكتب حديثه»، وقال الدارقطني: «ضعيف له مناكير»، واتهمه ابن حبان، وضعفه ابن عدي والذهبي وغيرهما.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٠١): «رواه الطبراني في «الأوسط»؛ وفيه أبين بن سفيان، ضعفه الذهبي».

وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٢٧) من طريق آخر فيه مجاهيل.

لهؤلاء الذين أصابوا هذا في الشرك، ثم نزلت بعده: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ﴾؛ فأبدلهم الله بالكفر الإسلام، وبالمعصية الطاعة، وبالإنكار المعرفة، وبالجهالة العلم[1].

❖ عن عامر الشعبي: أنه سئل عن هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾؛ قال: هؤلاء كانوا في الجاهلية فأشركوا، وقتلوا، وزنوا، فقالوا: لن يغفر الله لنا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾، قال: كانت التوبة والإيمان والعمل الصالح، وكان الشرك والقتل والزنا، كانت ثلاث مكان ثلاث[2]. [ضعيف]

❖ عن أبي مالك؛ قال: لما نزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾؛ قال بعض أصحاب النبي ﷺ: كنا أشركنا في الجاهلية، وقتلنا؛ فنزلت: ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾[3]. [ضعيف]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٧٨) ونسبه لابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٧٨، ٢٧٩) ونسبه لعبد بن حميد.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٧٩) ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٧٣٢ رقم ١٥٤٢٠) من طريق حصين عن أبي مالك به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

سورة الشعراء

❑ ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ۝٢٠٥ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ۝٢٠٦ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ۝٢٠٧﴾.

❖ عن أبي جهضم؛ قال: رؤي النبي ﷺ كأنه متحير؛ فسألوه عن ذلك، فقال: «ولم. . ! ورأيت عدوي يلون أمر أمتي من بعدي»؛ فنزلت: ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ۝٢٠٥ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ۝٢٠٦ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ۝٢٠٧﴾[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٢١٥﴾.

❖ عن ابن جريج: لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ۝٢١٤﴾؛ بدأ بأهل بيته وفصيلته، فشق ذلك على المسلمين؛ فأنزل الله: ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٢١٥﴾[2]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٦٤)، و«الدر المنثور» (٦/ ٣٢٣) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٩/ ٧٥) من طريق سنيد صاحب «التفسير»: ثني حجاج عن ابن جريج به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: سنيد ضعيف؛ كما في «التقريب».
الثانية: الإعضال.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٣٣٠) وزاد نسبته لابن المنذر.

❑ ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: تهاجى رجلان على عهد رسول الله ﷺ؛ أحدهما من الأنصار، والآخر من قوم آخرين، وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء؛ فأنزل الله: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عكرمة؛ قال: تهاجى شاعران في الجاهلية، وكان مع كل واحد منهما فئام من الناس؛ فأنزل الله: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عروة؛ قال: لما نزلت: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾؛

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٩/ ٧٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩/ ٢٨٣٣/ ١٦٠٦٤)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «اللباب» (ص١٦٤)، و«الدر المنثور» (٦/ ٣٣٣) بالسند المسلسل بالعوفيين الضعفاء.

قلنا: وسنده ضعيف جداً.

وأخرج الطبري (١٩/ ٧٨) نحوه عن الضحاك.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩/ ٢٨٣٢/ ١٦٠٥٤) من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

قال عبد الله بن رواحة: قد علم الله أني منهم؛ فأنزل الله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ حتى ختم الآية[١]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي الحسن سالم البراد؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾؛ جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت إلى رسول الله ﷺ وهم يبكون، فقالوا: يا رسول الله! أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء، فقال: «اقرءوا ما بعدها: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾»[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي الحسن مولى بني نوفل: أن حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة أتيا رسول الله ﷺ حين أنزلت هذه الآية: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾ يبكيان، فقال رسول الله ﷺ وهو يقرؤها عليهما:

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/٥٢٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩/رقم ١٦٠٦٩) من ثلاثة طرق عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٣٣٤) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن عساكر.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/٧٠٦، ٧٠٧ رقم ٦١٠٢)، والطبري في «جامع البيان» (١٩/ ٧٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩/رقم ١٦٠٦٨) من طريق ابن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي الحسن به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: ابن إسحاق؛ مدلس، وقد عنعن.
الثانية: أبو الحسن البراد؛ ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، والبخاري في «التاريخ الكبير»، وكذا ابن حبان في «الثقات»، ولم يذكروا عنه راوياً إلا يزيد ذا؛ فهو مجهول.
الثالثة: الإرسال.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٣٣٤) وزاد نسبته لعبد بن حميد وأبي داود في «ناسخه» وابن المنذر وابن مردويه.

﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾، قال: «أنتم»[1].

[ضعيف]

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩/ ١٦٠٦٧) عن أبي سعيد الأشج عن أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن يزيد بن عبد الله عن أبي الحسن به.
قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد؛ رجاله ثقات؛ غير الوليد، وهو صدوق؛ كما في «التقريب».
وأبو الحسن ذا؛ روى عنه الزهري وعمر بن معتب ويزيد بن عبد الله بن قسيط، ووثقه أبو حاتم الرازي وأبو زرعة؛ كما في «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٥٦ رقم ١٦٠٨)، وهذا مما فات المزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٤٦) فلم يذكر توثيقه عن أحد!!
وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله عنه في «التقريب»: «مقبول!»، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥١٤): «لا يدري منه هو؟!».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٣٣٤) وزاد نسبته لعبد بن حميد.
ومن الملاحظ أن هذه مراسيل لا تقوم بها حجة.
ولذلك قال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٣٦٧) ـ بعد أن ذكر عن بعض الصحابة والتابعين: أن حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة مستثنى من هذا ـ: «ولا شك أنه استثناء، ولكن هذه السورة مكية؛ فكيف يكون سبب نزول هذه الآية في شعراء الأنصار؟! وفي ذلك نظر، ولم يتقدم إلا مرسلات لا يعتمد عليها ـ والله أعلم ـ».

سورة النمل

❖ عن عبد الله بن عباس ـ ﷺ ـ قال: أنزلت سورة النمل بمكة.

❖ عن عبد الله بن الزبير ـ ﷺ ـ مثله[1].

(١) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٣٤٠) وزاد نسبة الأول لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في «الدلائل».
وزاد الثاني لابن مردويه وحده.

سورة القصص

□ ﴿۞ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٥١) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ (٥٢) وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ (٥٣) أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٥٤)﴾.

❖ عن رفاعة القرظي ﷺ؛ قال: نزلت هذه الآية في عشرة، أنا أحدهم: ﴿۞ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٥١) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ (٥٢) وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ (٥٣) أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٥٤)﴾(١).

[صحيح]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٠/ ٥٦)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢/ ٣٣٩/ ٦٩١) والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ٥٣ رقم ٤٥٦٣، ٤٥٦٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩/ ٢٩٨٧ ـ ٢٩٨٨)، وأبو موسى المديني الحافظ في «الصحابة»، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ١٨٠ رقم ٢٧٣٢) ـ ومن طريقهما ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٨٠) ـ، والبارودي في «معجم الصحابة»؛ كما في «الإصابة» (١/ ٥١٩)، وابن منده في «المعرفة»؛ كما في «أسد الغابة» (٢/ ٨٠) من طريق حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن رفاعة به.
قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٨٨): «رواه الطبراني بإسنادين، أحدهما متصل ورجاله ثقات ـ وهو هذا ـ، والآخر منقطع الإسناد». اهـ.
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٢٢) ـ بعد أن زاد نسبته لابن أبي شيبة =

❖ عن علي بن رفاعة؛ قال: خرج عشرة رهط من أهل الكتاب، منهم: رفاعة ـ يعني: أباه ـ إلى النبي ﷺ فآمنوا؛ فأوذوا؛ فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤۡمِنُونَ ۝٥٢ وَإِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلِهِۦ مُسۡلِمِينَ ۝٥٣ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ أَجۡرَهُم مَّرَّتَيۡنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٥٤﴾.

وفي رواية: كان أبي من الذين آمنوا بالنبي ﷺ من أهل الكتاب، وكانوا عشرة، فلما جاءوا؛ جعل الناس يستهزئون بهم ويضحكون منهم؛ فأنزل الله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ أَجۡرَهُم مَّرَّتَيۡنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٥٤﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤۡمِنُونَ ۝٥٢﴾؛ قال: كنا نحدث أنها نزلت في أناس من أهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق يأخذون بها وينتهون إليها، حتى بعث الله محمداً ﷺ فآمنوا به وصدقوا به، فأعطاهم الله أجرهم مرتين؛ بصبرهم على الكتاب الأول، واتباعهم محمداً ﷺ، وصبرهم على ذلك، وذكر أن منهم سلمان وعبد الله بن سلام[2]. **[ضعيف]**

= وابن المنذر وابن قانع في «معجم الصحابة» وابن مردويه ـ: «بسند جيد».

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٢٣٨٨)، والطبري في «جامع البيان» (٢٠/ ٥٦)، وأبو موسى المديني الحافظ؛ كما في «أسد الغابة» (٣/ ٥٨٧) من طرق عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن علي به.

قلنا: وهذا إسناد صحيح؛ رجاله ثقات؛ لكن صورته صورة المرسل؛ لأن علياً لم يشهد ما حَدَثَ مع أبيه، فعلى هذا يكون الحديث مرسلاً، والمرسل من قسم الضعيف.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٢٢) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٠/ ٥٦، ٥٧) بسند حسن إلى قتادة.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

=

❖ عن سلامة العجلي؛ قال: جاء ابن أخت لي من البادية، يقال له: قدامة، فقال لي ابن أختي: أحب أن ألقى سلمان الفارسي؛ فأسلم عليه، فخرجنا إليه فوجدناه بالمدائن وهو يومئذ على عشرين ألفاً، ووجدناه على سرير يسف[1] خوصاً فسلمنا عليه، قلت: يا أبا عبد الله! هذا ابن أخت لي قدم عليّ من البادية، فأحبَّ أن يسلم عليك، قال: وعليه السلام ورحمة الله، قلت: يزعم أنه يحبك، قال: أحبه الله، قال: فتحدثنا، وقلنا له: يا أبا عبد الله! ألا تحدثنا عن أصلك، وممن أنت؟ قال: أما أصلي وممن أنا؛ فأنا رجل من أهل رامهرمز كنا قوماً مجوساً، فأتانا رجل نصراني من أهل الجزيرة كانت أمه منا، فنزل فينا واتخذ فينا ديراً، قال: وكنت في كُتَّاب الفارسية، وكان لا يزال غلام معي في الكُتَّاب يجيء مضروباً يبكي قد ضربه أبواه، فقلت له يوماً: ما يبكيك؟ قال: يضربني أبواي، قلت: ولِمَ يضربانك؟ قال: آتي صاحب هذا الدير، فإذا علما ذلك ضرباني، وأنت لو أتيته سمعت منه حديثاً عجيباً، قلت: فاذهب بي معك، فأتيناه فحدثنا عن بدء الخلق، وعن بدء خلق السماء والأرض، وعن الجنة والنار، فحدثنا بأحاديث عجب، قال: وكنت اختلف إليه معه، قال: ففطن لنا غلمان من الكُتَّاب، فجعلوا يجيئون معنا، فلما رأى ذلك أهل القرية أتوه، فقالوا له: يا هذا إنك قد جاورتنا، فلم تر من جوارنا إلا الحسن، وإنا نرى غلماننا يختلفون إليك، ونحن نخاف أن تفسدهم علينا، اخرج عنا، قال: نعم.

فقال لذلك الغلام الذي كان يأتيه: اخرج معي، قال: لا أستطيع ذاك؛ وقد علمت شدة أبويَّ عليَّ، قلت: لكني أنا أخرج معك، وكنت

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٢٢) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) ينسج.

يتيماً لا أب لي، فخرجت معه، فأخذنا جبل رامهرمز فجعلنا نمشي ونتوكل، ونأكل من ثمر الشجر، حتى قدمنا الجزيرة، فقدمنا نصيبين، فقال لي صاحبي: يا سلمان! إن ههنا قوماً هم عباد أهل الأرض، وأنا أحب أن ألقاهم، قال: فجئنا إليهم يوم الأحد وقد اجتمعوا، فسلم عليهم صاحبي فحيوه وبشوا به، وقالوا: أين كانت غيبتك؟ قال: كنت في إخوان لي من قبل فارس، فتحدثنا ما تحدثنا، ثم قال لي صاحبي: قم يا سلمان! انطلق، فقلت: لا، دعني مع هؤلاء، قال: إنك لا تطيق ما يطيق هؤلاء، يصومون الأحد إلى الأحد، ولا ينامون هذا الليل، وإذا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك الملك ودخل في العبادة، فكنت فيهم حتى أمسينا، فجعلوا يذهبون واحداً واحداً إلى غاره الذي يكون فيه، قال: فلما أمسينا قال ذلك الرجل الذي من أبناء الملوك: هذا الغلام ما يصنع؟ ليأخذه رجل منكم، فقالوا: خذه أنت، فقال لي: هلم يا سلمان! فذهب بي معه حتى أتى غاره الذي يكون فيه، فقال: يا سلمان! هذا خبز وهذا أدم، فكل إذا غرثت، وصم إذا نشطت، وصل ما بدا لك، ونم إذا كسلت، ثم قام في صلاته فلم يكلمني إلا ذلك، ولم ينظر إلي فأخذني الغم تلك السبعة أيام لا يكلمني أحد، حتى كان الأحد، فانصرف إليَّ، فذهبنا إلى مكانهم الذي كانوا يجتمعون، قال: وهم يجتمعون كل أحد يفطرون فيه، فيلقى بعضهم بعضاً، فيسلم بعضهم على بعض، ثم لا يلتقون إلى مثله، قال: فرجعنا إلى منزلنا، فقال لي مثل ما قال لي أول مرة: هذا خبز وأدم، فكل منه إذا غرثت، وصم إذا نشطت، وصل ما بدا لك، ونم إذا كسلت، ثم دخل في صلاته فلم يلتفت إليَّ ولم يكلمني إلى الأحد الآخر، وأخذني غم وحدثت نفسي بالفرار، فقلت: أصبر أحدين أو ثلاثة، فلما كان يوم الأحد رجعنا إليهم، فأفطروا واجتمعوا، فقال لهم: إني أريد بيت المقدس، فقالوا له: وما تريد إلى ذلك؟ قال: لا عهد لي به، قالوا: إنا نخاف أن يحدث بك حدث؛ فيليك غيرك، وكنا

نحب أن نليك، قال: لا عهد لي به، فلما سمعته يذكر ذلك فرحت، قلت: نسافر ونلقى الناس، فيذهب عني الغم الذي كنت أجد، فخرجت أنا وهو، وكان يصوم من الأحد إلى الأحد، ويصلي الليل كله، ويمشي النهار، فإذا نزلنا قام يصلي، فلم يزل ذلك حتى انتهينا إلى بيت المقدس، وعلى الباب رجل مقعد يسأل الناس، فقال: أعطني، فقال: ما معي شيء، فدخلنا بيت المقدس، فلما رآه أهل بيت المقدس بشوا إليه واستبشروا به، فقال لهم: غلامي هذا فاستوصوا به، فانطلقوا بي، فأطعموني خبزاً ولحماً، ودخل في الصلاة فلم ينصرف إليَّ حتى كان يوم الأحد الآخر، ثم انصرف فقال لي: يا سلمان! إني أريد أن أضع رأسي، فإذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فأيقظني، فوضع رأسه فنام، فبلغ الظل الذي قال، فلم أوقظه مأواة مما رأيت من اجتهاده ونصبه، فاستيقظ مذعوراً، فقال: يا سلمان! ألم أكن قلت لك: إذا بلغ الظل كذا وكذا فأيقظني؟ قلت: بلى، ولكن إنما منعني مأواة لك لما رأيت من دأبك، قال: ويحك يا سلمان! إني أكره أن يفوتني شيء من الدهر لم أعمل فيه لله خيراً، ثم قال لي: يا سلمان! اعلم أن أفضل ديننا اليوم النصرانية، قلت: ويكون بعد اليوم دين أفضل من النصرانية؟ كلمة ألقيت على لساني، قال: نعم، يوشك أن يبعث نبي يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة، فإذا أدركته فاتبعه وصدقه، قلت: وإن أمرني أن أدع النصرانية؟ قال: نعم؛ فإنه نبي لا يأمر إلا بحق، ولا يقول إلا حقاً، والله؛ لو أدركته ثم أمرني أن أقع في النار لوقعتها، ثم خرجنا من بيت القدس، فمررنا على ذلك المقعد، فقال له: دخلت فلم تعطني، وهذا الخروج فأعطني، فالتفت فلم يَرَ حوله أحداً، قال: فأعطني يدك، فأخذه بيده، فقال: قم بإذن الله، قال: فقام صحيحاً سوياً فتوجه نحو أهله، فأتبعته بصري تعجباً مما رأيت وخرج صاحبي، فأسرع المشي وتبعته، فتلقاني رفقة من كلب أعراب، فسبوني فحملوني على بعير وشدوني وثاقاً،

فتداولني البياع حتى سقطت إلى المدينة فاشتراني رجل من الأنصار، فجعلني في حائط له من نخل فكنت فيه، قال: ومن ثم تعلمت عمل الخوص أشتري خوصاً بدرهم، فأعمله فأبيعه بدرهمين، فأرد درهماً في الخوص واستنفق درهماً، أحب أن آكل من عمل يدي، وهو يومئذ أمير على عشرين ألفاً.

فبلغنا ونحن بالمدينة أن رجلاً قد خرج بمكة يزعم أن الله ـ عزّ وجلّ ـ أرسله، فمكثنا ما شاء الله أن نمكث، فهاجر إلينا، وقدم علينا، فقلت: والله لأجربنه، فذهبت إلى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم، ثم طبخته، فجعلت قصعة من ثريد، فاحتملتها حتى أتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه، فقال: «ما هذه أصدقة أم هدية؟»، قلت: بل صدقة، فقال لأصحابه: «كلوا، بسم الله»، وأمسك ولم يأكل، فمكثت أياماً، ثم اشتريت لحماً أيضاً بدرهم، فأصنع مثلها فاحتملتها حتى أتيته بها، فوضعتها بين يديه، فقال: «ما هذه؟ هدية أم صدقة؟»، قلت: لا، بل هدية، فقال لأصحابه: «كلوا، بسم الله»، وأكل معهم، قلت: هذا والله يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، فنظرت؛ فرأيت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة؛ فأسلمت، ثم قلت له ذات يوم: يا رسول الله! أي قوم النصارى؟ قال: «لا خير فيهم»، وكنت أحبهم حباً شديداً؛ لما رأيت من اجتهادهم، ثم إني سألته بعد أيام: يا رسول الله! أي قوم النصارى؟ قال: «لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم»، قلت في نفسي: فأنا والله أحبهم، قال: وذاك والله حين بعث السرايا وجرد السيف، فسرية تدخل وسرية تخرج، والسيف يقطر، قلت: يحدث بي الآن أني أحبهم، فيبعث إليّ فيضرب عنقي، فقعدت في البيت، فجاءني الرسول ذات يوم فقال: «يا سلمان! أجب»، قلت: من؟ قال: «رسول الله ﷺ»، قلت: هذا والله الذي كنت أحذر، قلت: نعم حتى ألحقك، قال: «لا والله، حتى تجيء»، وأنا أحدث نفسي أن لو ذهب أن أفر، فانطلق بي فانتهيت إليه،

فلما رآني تبسم وقال لي: «يا سلمان! أبشر فقد فرج الله عنك»، ثم تلا عليَّ هؤلاء الآيات: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾﴾، قلت: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق لقد سمعته يقول: لو أدركته فأمرني أن أقع في النار لوقعتها، إنه نبي لا يقول إلا حقاً ولا يأمر إلا بالحق[1].

[ضعيف]

❖ وعنه ـ أيضاً ـ؛ قال: تداولتني الموالي حتى وقعت بيثرب، فلما يكن في الأرض قوم أحب إليَّ من النصارى، ولا دين أحب إليَّ من النصرانية؛ لما رأيت من اجتهادهم، فبينا أنا كذلك؛ إذ قالوا: قد بُعث في العرب نبيٌّ، ثم قالوا: قدم المدينة فأتيته فجعلت أسأله عن النصارى، قال: «لا خير في النصارى، ولا أحب النصارى»، قال: فأخبرته أن صاحبي قال: لو أدركته فأمرني أن أقع النار لوقعها، قال: وكنت قد استهترت بحب النصارى، فحدثت نفسي بالهرب، وقد جرّد رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٢٤١، ٢٤٥ رقم ٦١١٠، ٢٥/ ١٨٦ ـ ١٩٠ رقم ٨) ـ ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ١٩٨ ـ ٢٢٠ رقم ٤٧٧) ـ من طريق مسلمة بن علقمة المازني ثنا داود بن أبي هند عن سماك بن حرب عن سلامة العجلي عن سلمان به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ سلامة بن روح؛ مجهول لم يرو عنه إلا سماك بن حرب.

قال الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١/ ٥٣٧): «غريب جداً، وسلامة لا يعرف».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٤٣): «رواه الطبراني؛ ورجاله رجال الصحيح؛ غير سلامة العجلي، وقد وثقه ابن حبان».

السيف، فأتاني آت فقال: إن رسول الله ﷺ يدعوك، فقلت: اذهب حتى أجيء، وأنا أحدث نفسي بالهرب، قال لي: لن أفارقك حتى أذهب بك إليه، فانطلقت به، فلما رآني، قال: «قد أنزل الله عذرك: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ۝٥٢﴾»[1].

❖ عن مجاهد: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ...﴾؛ قال: أناس من أهل الكتاب أسلموا، فكان أناس من اليهود إذا مروا عليهم سبوهم؛ فأنزل الله هذه الآية فيهم[2]. **[ضعيف]**

❖ وعنه في قوله: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾، قال: نزلت في قوم كانوا مشركين فأسلموا، فكان قومهم يؤذونهم[3]. **[ضعيف]**

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: لما أتى جعفر وأصحابه النجاشي أنزلهم وأحسن إليهم، فلما أرادوا أن يرجعوا؛ قال: من آمن من أهل مملكته: ائذن لنا فلنصحب هؤلاء في البحر، ونأتي هذا النبي فنحدث به عهداً، فانطلقوا فقدموا على رسول الله ﷺ، فشهدوا معه أُحداً وخيبر ولم

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٢٣) ونسبه لابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩/ ٢٩٩٣) من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٢٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٠/ ٥٨): ثنا ابن وكيع ثنا ابن عُيينة عن منصور عن مجاهد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ سفيان بن وكيع؛ ضعيف، فإن توبع؛ صح السند لمجاهد، وتبقى علة الإرسال.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٢٧) وزاد نسبته لابن أبي شيبة وابن المنذر.

يصب أحد منهم، فقالوا للنبي ﷺ: ائذن لنا فلنأت أرضنا؛ فإن لنا أموالاً فنجيء بها فننفقها على المهاجرين؛ فإنا نرى بهم جهداً، فأذن لهم فانطلقوا؛ فجاؤوا بأموالهم، فأنفقوها على المهاجرين؛ فأنزلت فيهم الآية: ﴿أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❑ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾.

❖ عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ لعمه عند الموت: «قل: لا إله إلا الله؛ أشهد لك بها يوم القيامة»، فأبى؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾[2]. **[صحيح]**

❖ عن المسيب بن حزن ﷺ؛ قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة؛ جاءه رسول الله ﷺ، فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فقال: «أي عم! قل: لا إله إلا الله؛ كلمة أحاج لك بها عند الله»، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: أترغب عن ملة

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩/٢٩٩٢) من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.

وأخرج (٩/٢٩٨٨) من هذه الطريق عن سعيد بن جبير؛ قال: نزلت في سبعين من القسيسين بعثهم النجاشي، فلما قدموا على النبي ﷺ؛ قرأ عليهم: ﴿يس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾﴾ [يس: ١، ٢] حتى ختمها، فجعلوا يبكون وأسلموا، ونزلت فيهم هذه الآية الأخرى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾﴾.

قلنا: وسنده ضعيف؛ كسابقه.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٥/٤١ و٤٢) وغيره.

عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة؛ حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لأستغفرن لك ما لم انهَ عنك»؛ فأنزل الله: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾﴾ [التوبة: ١١٣]؛ وأنزل الله في أبي طالب، فقال لرسول الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾[1]. [صحيح]

❖ عن أبي سعيد بن رافع؛ أنه قال لابن عمر ﷺ: أفي أبي طالب نزلت: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾؟ قال: نعم[2]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت هذه الآية في أبي طالب[3].

❖ عن السدي مثله[4]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٧٧٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤/ ٤٠) وغيرهما، وقد تقدم في سورة التوبة عند آية (١١٣).

(٢) أخرجه النسائي في «تفسيره» (٢/ ١٤٥ رقم ٤٠٤)، والطبري في «جامع البيان» (٢٠/ ٥٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/ ٢٤٦ و٢٤٦ ـ ٢٤٧ و٢٤٧) من طريق سفيان بن عيينة عمرو بن دينار عن أبي سعيد به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه أبو سعيد؛ مجهول لم يرو عنه إلا عمرو بن دينار، ولم يوثقه إلا ابن حبان.
ولذلك قال الذهبي في «الميزان»: «لا يعرف»، وفي «التقريب»: «مقبول».
فقول السيوطي في «الباب النقول» (ص١٦٥): «بسند جيد»! غير جيد، وزاد السيوط نسبته في «الدر المنثور» (٦/ ٤٢٨) لأبي داود في «القدر»، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٢٨) ونسبه لابن مردويه.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٠/ ٨٠) من طريق أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي به.
=

❖ عن قتادة في قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾: ذُكر لنا أنها نزلت في أبي طالب[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝٥٦﴾؛ قال: نزلت في أبي طالب، ألح عليه النبي ﷺ أن يسلم فأبى؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝٥٦﴾؛ أي: لا تقدر تلزمه الهدى وهو كاره له؛ إنما أنت نذير: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ للإيمان.

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾؛ قال: نزلت في أبي طالب عند موته، والنبي ﷺ عند رأسه وهو يقول: «يا عمْ! قل: لا إله إلا الله؛ أشفع لك بها يوم القيامة»، قال أبو طالب: لا؛ يعيرني نساء قريش بعدي أني جزعت عند موتي؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾؛ يعني: لا تقدر أن تلزمه الهدى وهو يهوى الشرك، ولا تقدر تدخله الإسلام كرهاً حتى يهواه ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ أن يقهره على الهدى كرهاً لفعل وليس بفاعل حتى يكون ذلك منه، فأخبر الله بقدرته، وهو كقوله: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ۝٣ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝٤﴾

= قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط بن نصر؛ صدوق كثير الخطأ، ويغرب؛ كما في «التقريب».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٠/ ٥٩) بسند صحيح إلى قتادة؛ لكنه ضعيف؛ لإرساله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٢٩) وزاد نسبه لعبد بن حميد.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

[الشعراء: ٣، ٤]؛ فأخبر بقدرته أنه لا يعجزه شيء[1].

□ ﴿وَقَالُوٓا۟ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قوله: ﴿وَقَالُوٓا۟ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ﴾؛ قال: هم أناس من قريش قالوا لمحمد: إن نتبعك يتخطفنا الناس؛ فقال الله ـ تعالى ـ: ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: أن الحارث بن عامر بن نوفل هو الذي قال: ﴿إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ﴾[3]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٤٢٩) ونسبهما لأبي سهل السري بن سهل الجند يسابوري في «الخامس من حديثه».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٠/٦٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩/٢٩٩٥/١٧٠٠٧)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٦/٤٣٠) بالسند المسلسل بالعوفيين الضعفاء.
قلت: وسنده ضعيف جداً.

(٣) أخرجه النسائي في «تفسيره» (٢/١٤٦ رقم ٤٠٥) من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة؛ قال: قال عمرو بن شعيب عن ابن عباس ـ ولم يسمعه منه ـ (فذكره).
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه؛ فعمرو بن شعيب لم يدرك ابن عباس كما جاء ذلك مصرحاً به.
وأخرج الطبري في «جامع البيان» (٢٠/٦٠) من طريق سنيد صاحب «التفسير»: ثني حجاج عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، فقد خالف سنيدٌ ـ وهو ضعيف ـ الحسنَ بنَ محمد شيخ النسائي الثقة وأسقط عمرو بن شعيب، والصواب ذكره.
وعلى تقدير عدم ذكره في السند؛ يكون فيه علتان: =

□ ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾﴾.

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في النبي ﷺ وفي أبي جهل بن هشام[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾﴾.

❖ عن علي بن أبي طالب ﷺ: أنه كان يمشي في الأسواق وحده وهو وال؛ يرشد الضال، ويعين الضعيف، ويمر بالبقال والبيع فيفتح عليه القرآن، ويقرأ: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا

= **الأولى**: ابن جريج؛ مدلس وقد عنعن.

الثانية: سنيد صاحب «التفسير»؛ ضعيف.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٣٠) وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٠/ ٦٢): ثنا محمد بن المثنى ثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله العجلي قال: ثنا شعبة عن أبان بن تغلب عن مجاهد به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: الحكم ذا؛ ثقة له أوهام؛ كما في «التقريب»، وقد وهم في ذكر النبي ﷺ والصواب أنه حمزة، وقد خالفه ثقتان.

بدل بن المحبر وعبد الصمد بن عبد الوارث؛ فروياه عن شعبة عن أبان به.

أخرجه الطبري، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٢٩)، و«الوسيط» (٣/ ٤٥) دون ذكر النبي ﷺ وذكرا حمزة ﷺ، وزاد بدل ـ وهو ثقة ثبت ـ معهما علي بن أبي طالب.

وعليه؛ فالصواب رواية بدل وعبد الصمد والذي فيه ذكر حمزة وعلي وأبي جهل، ومع ذلك؛ فهو ضعيف؛ لإرساله.

(تنبيه): تصحف اسم (بدل) في «أسباب النزول» إلى (بلال)؛ فليحرر.

فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾﴾، ويقول: نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع، في الولاة وأهل القدرة من سائر الناس[1].

□ ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾﴾.

❖ عن الضحاك؛ قال: لما خرج النبي ﷺ من مكة فبلغ الجحفة؛ اشتاق إلى مكة؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾﴾ إلى مكة[2]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]؛ قال: لما نزلت؛ قيل: يا رسول الله! فما بال الملائكة؟ فنزلت: ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾[3].

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٤٤) ونسبه لابن مردويه وابن عساكر.
وأخرج ابن مردويه نحوه عن ابن عباس؛ كما في «الدر المنثور».

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٤٥) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: هو في «تفسيره» (٩/ ٣٠٢٦/ ١٧٢٠٥) وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف مقاتل.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٤٧) ونسبه لابن مردويه.

سورة العنكبوت

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزلت سورة العنكبوت بمكة[(١)].

❖ عن عبد الله بن الزبير نحوه[(٢)].

□ ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝٢ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٣﴾.

❖ عن الشعبي؛ قال: إنها نزلت؛ يعني: ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ﴾ الآيتين في أناس كانوا بمكة أقروا بالإسلام، فكتب إليهم أصحاب محمد نبي الله ﷺ من المدينة: أنه لا يقبل منكم إقرار بالإسلام حتى تهاجروا، فخرجوا عامدين إلى المدينة؛ فاتبعهم المشركون، فردوهم؛ فنزلت فيهم هذه الآية، فكتبوا إليهم أنه قد نزلت فيكم آية كذا وكذا، فقالوا: نخرج فإن اتبعنا أحد؛ قاتلناه، قال: فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم، ثم منهم من قتل ومنهم من نجا؛ فأنزل الله فيهم: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١١٠﴾ [النحل: ١١٠][(٣)]. [ضعيف]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٤٤٩) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه في «الدلائل».

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ونسبه لابن مردويه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٠/٨٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» =

❖ عن عبد الله بن عبيد بن عمير؛ قال: نزلت في عمار بن ياسر؛ إذ كان يعذب في الله[(١)].

❖ عن قتادة؛ قال: أنزلت: ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾ في أناس من أهل مكة خرجوا يريدون النبي ﷺ، فعرض لهم المشركون فرجعوا، فكتب إليهم إخوانهم بما نزل فيهم؛ فخرجوا، فقتل من قتل وخلص من خلص؛ فنزل القرآن: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾[(٢)]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن عمير وغيره يقولون: كان أبو جهل ـ لعنه الله ـ يعذب

= (٩/ ٣٠٣١/ ١٧١٣١) من طريق ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن مطر الوراق عن الشعبي به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: مطر الوراق؛ قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف».

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٤٩) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

ثم إن عبد الرزاق أخرجه في «تفسيره» (٢/ ٩٥): نا معمر عن رجل عن الشعبي به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة الرجل الذي لم يُسمَّ، ويحتمل أنه الوراق الضعيف.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٠/ ٨٣)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٢٥٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩/ ٣٠٣٢/ ١٧١٣٦) من طريق ابن جريج قال: سمعت عبد الله.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٥٠) وزاد نسبته لابن عساكر.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩/ ٣٠٣١/ ١٧١٣٢) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

عمار بن ياسر وأمه، ويجعل على عمار درعاً من حديد في اليوم الصائف، وطعن في حيا أمه برمح؛ ففي ذلك نزلت: ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝٢﴾[1]. [ضعيف]

□ ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٨﴾.

❖ عن سعد بن أبي وقاص ﷺ؛ قال: نزلت فيَّ أربعُ آيات: أصبت سيفاً فأتيت به النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله! إني أصبت سيفاً؛ فنزلت هذه الآية: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ١].

وصنع رجل طعاماً فدعانا، فشربنا الخمر حتى انتشينا، فتفاخرت الأنصار وقريش؛ فقالت الأنصار: نحن خير، وقالت قريش: نحن خير، فقام رجل منهم ففزر أنفه، فكان أنف سعد مفزوراً؛ ونزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ﴾ [المائدة: ٩٠] الآية.

قال: وقالت أمي: أليس تزعم أن الله يأمرك بصلة الرحم وبر الوالدين، فوالله لا آكل طعاماً ولا أشرب شراباً حتى تكفر، ولم تأكل طعاماً ولم تشرب شراباً، وكانوا إذا أرادوا أن يطعموها شجروا فمها بعصا فيصبون فيه الطعام والشراب؛ فنزلت هذه الآية؛ ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ﴾.

ودخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا مريض، فقلت: أوصي بمالي كله، قال: «لا»، قلت: النصف، فنهاني، قلت: الثلث، فسكت وأخذ الناس به[2]. [صحيح]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٥٠) ونسبه لابن المنذر.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٨٧٧/ ١٧٤٨)، والترمذي (٥/ ٣٤١، ٣٤٢ رقم ٣١٨٩)، والطيالسي في «مسنده» (رقم ٢٠٨)، وعبد بن حميد في =

❖ عن قتادة: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ إلى قوله: ﴿فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾؛ قال: نزلت في سعد بن أبي وقاص، لما هاجر؛ قالت أمه: والله لا يظلني بيت حتى يرجع؛ فأنزل الله في ذلك أن يحسن إليها ولا يطعها في الشرك[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ (١٠)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان قوم من أهل مكة

= «مسنده» (رقم ١٣٢)، وأحمد (١/ ١٨١، ١٨٥، ١٨٦)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٤/ ١٠٤)، والبزار في «البحر الزخار» (٣/ ٣٤٧، ٣٤٨ رقم ١١٤٩)، والطبري في «جامع البيان» (٩/ ١١٧، ٢١/ ٧٠)، والدورقي في «مسند سعد» (رقم ٤٣، ٤٤)، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٦٩٦، ٧٢٩، ٧٨٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٩٧)، والهيثم بن كليب في «المسند» (١/ ١٤١، ١٤٢ رقم ٧٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٣٠) وغيرهم من طرق عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن أبيه به.

قلنا: وبما أن الحديث في مسلم؛ فمن عادتنا عدم التوسع في التخريج؛ إلا أن الأمر هنا مختلف، فبعض الرواة جعل سبب نزول الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا . . . إلخ﴾ التي في سورة لقمان آية ١٤؛ كما عند أحمد ومسلم وغيرهما، وبعضهم جعلها التي في سورة العنكبوت؛ كما عند الترمذي ـ وقال: «حسن صحيح» ـ والبزار وغيرهما.

وكلتا الروايتين صحيحتين، ويحتمل أن كلاهما نزلت فيه، أو أن بعض الرواة وَهِمَ في ذكر الآية بأكملها، أو قال أولها ـ يعني: اختصرها ـ، خاصة أن كلتا الآيتان فيهما تشابه بالكلمات ـ والله أعلم ـ.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٠/ ٨٥): ثنا بشر بن معاذ العقدي: ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٥٢) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

أسلموا، وكانوا يستخفون بإسلامهم، فأخرجهم المشركون يوم بدر معهم، فأصيب بعضهم قبل بعض، فقال المسلمون: كان أصحابنا هؤلاء مسلمين، وأكرهوا؛ فاستغفروا لهم؛ فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ﴾ [النساء: ٩٧] إلى آخر الآية، قال: فكتب إلى من بقي بمكة من المسلمين بهذه الآية أن لا عذر لهم، فخرجوا فلحقهم المشركون فأعطوهم الفتنة؛ فنزلت فيهم هذه الآية: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ﴾ إلى آخر الآية؛ فكتب المسلمون إليهم بذلك، فخرجوا وأيسوا من كل خير؛ ثم نزلت فيهم: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾﴾ [النحل: ١١٠]؛ فكتبوا إليهم بذلك أن الله قد جعل لكم مخرجاً، فخرجوا فأدركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل من قتل[1].

❖ عن قتادة في قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾؛ قال: هذه الآيات أُنزلت في القوم الذين ردهم المشركون إلى مكة، وهذه الآيات العشر مدنية إلى ههنا وسائرها مكي[2]. **[ضعيف]**

❖ عن الضحاك؛ قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾ الآية؛ نزلت في ناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون، فإذا أوذوا وأصابهم بلاء من المشركين؛ رجعوا إلى الكفر مخافة من يؤذيهم، وجعلوا أذى الناس في الدنيا كعذاب الله[3]. **[ضعيف]**

---

(١) قلنا: وقد تقدم الكلام عليه في سورة النحل آية (١١٠).

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٠/ ٨٦): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٠/ ١٥). =

يخط بيمينه ولا يقرأ كتاباً؛ فنزلت هذه الآية[1]. [ضعيف]

□ ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾.

❖ عن يحيى بن جعدة: أن النبي ﷺ أُتي بكتاب في كتف، فقال: «كفى بقوم ضلالة أن يبتغوا كتاباً غير كتابهم إلى نبي غير نبيهم»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾[2]. [ضعيف]

□ ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عمر ﵄؛ قال: خرجت مع النبي ﷺ حتى دخل في بعض حيطان الأنصار، فجعل يلتقط التمر ويأكل، فقال لي: «يا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٤، ٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩/ ٣٠٧١)، وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٣٢٠، ٤٥٤)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٩/ ٣٠٧٢)، والطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٦)، والدارمي في «سننه» (٣/ ٢٥٩ رقم ٥٠٥ ـ «فتح المنان»)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ٨٠٠ رقم ١٤٨٥) من طريق سفيان بن عيينة وابن جريج عن عمرو بن دينار عنه به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٧١) وزاد نسبته لابن المنذر.

وخالفهما إبراهيم بن يزيد الخوزي؛ فرواه عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة به مرفوعاً.

أخرجه الإسماعيلي في «معجمه» (٣/ ٧٧٢، ٧٧٣ رقم ٣٨٤).

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الخوزي؛ متروك الحديث؛ كما في «التقريب».

وعليه؛ فلا يصح وصل الحديث، والصواب إرساله.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٧١) وزاد نسبته لابن مردويه.

ابن عمر! ما لك لا تأكل؟»، قال: قلت: يا رسول الله! لا أشتهيه، قال: «لكني أشتهيه، وهذه صبح رابعة لم أذق طعاماً ولم أجده، ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر، فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبؤون رزق سنتهم ويضعف اليقين؟»، فوالله ما برحنا ولا رمنا حتى نزلت: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٦٠﴾، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله ـ عزّ وجلّ ـ لم يأمرني بكنز الدنيا ولا اتباع الشهوات، فمن كنز دنيا يريد بها حياة باقية؛ فإن الحياة بيد الله، ألا وإني لا أكنز ديناراً ولا درهماً، ولا أخبأ رزقاً لغد»[1].

[ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٢/ ٣٩، ٤٠ رقم ٨١٤ ـ منتخب)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٤٣٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٣١)، و«الوسيط» (٣/ ٤٢٥)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٦/ ٢٥٣) من طريق الجراح بن منهال الجزري عن الزهري عن رجل (وفي رواية البغوي: عن عطاء بن أبي رباح) عن ابن عمر به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه الجراح بن منهال الجزري؛ متروك الحديث، بل كذّبه ابن حبان وابن عبد البر.
انظر: «تعجيل المنفعة» (١/ ٣٨١، ٣٨٢ رقم ١٢٩).
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٧٥) وزاد نسبته لابن مردويه والبيهقي وابن عساكر، وقال: «بسند ضعيف».
وكذا قال في «لباب النقول» (ص١٦٧).
وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره»: «هذا حديث غريب؛ أبو العطوف الجزري ضعيف». اهـ.
قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٣/ ٣٦٠): «وهذا ضعيف، يضعفه أنه ـ عليه الصلاة والسلام ـ كان يدخر لأهله قوت سنتهم، وكانت الصحابة يفعلون ذلك، وهم القدوة وأهل اليقين والأئمة لمن بعدهم من المتقين المتوكلين».
وقال الشوكاني في «فتح القدير» (٤/ ٢١٣): «وهذا الحديث فيه نكارة شديدة؛ =

□ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ أنه قال: قالوا: يا محمد! ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخطفنا الناس لقتلنا، والعرب أكثر منا، فمتى بلغهم أنا قد دخلنا في دينك؛ اختطفنا، فكنا أكلة رأس؛ فأنزل الله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

= لمخالفته لما كان عليه النبي ﷺ؛ فقد كان يعطي نساءه قوت العام؛ كما ثبت ذلك في كتب الحديث المعتبرة. وفي إسناده أبو العطوف الجزري وهو ضعيف».

وقال شيخنا العلامة الألباني رحمه الله في «ضعيف الترغيب والترهيب» (٢/ ٣٢٥ رقم ١٩٠١): «ضعيف جداً».

وزاد المنذري نسبته لأبي الشيخ ابن حيان في «الثواب».

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٧٧)، و«لباب النقول» (ص١٦٧)، وقال: وأخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ جويبر متروك الحديث، والضحاك لم يلق ابن عباس.

سورة الروم

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة الروم بمكة[١].

❖ عن عبد الله بن الزبير مثله[٢].

□ ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣ فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥ وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝٦﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ في قول الله ـ تعالى ـ: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾؛ قال: غُلِبَتْ وغَلَبَتْ، كان المشركون يحبون أن يظهر أهل فارس على الروم؛ لأنهم وإياهم أهل أوثان، وكان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس؛ لأنهم أهل كتاب، فذكروه لأبي بكر، فذكره أبو بكر لرسول الله ﷺ قال: «أما إنهم سيغلبون»، فذكره أبو بكر لهم، فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلاً، فإن ظهرنا؛ كان لنا كذا وكذا، وإن ظهرتم؛ كان لكم كذا وكذا، فجعل أجل خمس سنين فلم يظهروا، فذكر ذلك النبي ﷺ، قال: «ألا جعلته إلى دون؟»، قال: أراه العشر، قال أبو سعيد: والبضع ما دون العشر، قال: ثم ظهرت الروم

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٤٧٨) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في «الدلائل».

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ونسبه لابن مردويه.

بعد، قال: فذلك قوله ـ تعالى ـ: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ إلى قوله: ﴿يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ﴾، قال سفيان: سمعت أنهم ظهروا عليهم يوم بدر[1].
[صحيح]

❖ عن عبد الله بن مسعود ﷺ؛ قال: كانت فارس ظاهرة على الروم، وكان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم، وكان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس؛ لأنهم أهل كتاب، وهم أقرب إلى دينهم، فلما نزلت: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ إلى ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾؛ قالوا: يا أبا بكر! إن صاحبك يقول: «إن الروم تظهر على

---

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٢٢ رقم ٢٦٢٠)، و«خلق أفعال العباد» (٣٨ ـ ٣٩/ ١١٥ و١١٦)، والترمذي (٥/ ٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٣١٩٣)، والنسائي في «التفسير» (٢/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ٤٠٩)، وأحمد (١/ ٢٧٦، ٣٠٤)، والطبري في «جامع البيان» (٢١/ ١٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٢٣، ٢٤ رقم ١٢٣٧٧/ ٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٤٣٣)، والحاكم (٢/ ٤١٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٣٣٠، ٣٣١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٧/ ٤٣٨، ٤٤٠ رقم ٢٩٨٧، ٢٩٨٨) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن الثوري عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب»، ونقل عنه ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٤٣٣) قوله: «حسن غريب».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: وهو كما قالا ـ رحمهما الله تعالى ـ، وصححه الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه «للمسند» (رقم ٢٤٩٥)، وشيخنا الألباني.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٧٩) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه والضياء المقدسي.

قلنا: وقد سقط ذكر الثوري من سند الطحاوي في الموضع الأول ونبّه على ذلك الطحاوي.

فارس في بضع سنين»، قال: صدق، قالوا: هل لك أن نقامرك؟ فبايعوه على أربع قلائص إلى سبع سنين، فمضت السبع ولم يكن شيء، ففرح المشركون بذلك وشق على المسلمين، فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: «ما بضع سنين عندكم؟»، قالوا: دون العشر، قال: «اذهب»، فزايدهم وازْدَدْ سنتين، قال: فما مضت السنتان؛ حتى جاءت الركبان بظهور الروم على فارس؛ ففرح المسلمون بذلك؛ فأنزل الله: ﴿الٓمٓ ① غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ②﴾ إلى قوله: ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن البراء بن عازب ﷺ؛ قال: لما نزلت: ﴿الٓمٓ ① غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ② فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ③﴾؛ قال: لقي ناس أبا بكر ﷺ، فقالوا: ألا ترى إلى صاحبك يزعم أن الروم ستغلب فارس، قال: صدق، قال: فهل نبايعك على ذلك؟ قال: نعم، قال أبو بكر: فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «ما أردت إلى هذا؟»، فقال: يا رسول الله! ما فعلته إلا تصديقاً لله ورسوله، قال: «فتعرض لهم وأعظم لهم الخطر، واجعله إلى بضع سنين؛ فإنه لن تمضي السنون حتى تظهر الروم على فارس».

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ١٤، ١٥): ثنا سفيان بن وكيع ثنا المحاربي عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن عبد الله بن مسعود به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: سفيان بن وكيع؛ فيه ضعف معروف.

الثانية: المحاربي، هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد؛ قال الحافظ في «التقريب»: «لا بأس به، وكان يدلس؛ قاله أحمد»، وقد عنعن كما ترى.

الثالثة: الشعبي لم يدرك ابن مسعود.

الرابعة: المخالفة؛ فقد خالف إسماعيل بن عُلَيّة المحاربيَّ؛ فرواه عن داود بن أبي هند عن الشعبي به مرسلاً.

أخرجه الطبري (٢١/ ١٤): ثنا يعقوب ثنا ابن علية به.

قال: فمر بهم أبو بكر، فقال: هل لكم في العوْد؛ فإن العوْدَ أحمدُ، قالوا: نعم، فبايعوه وأعظموا الخطر، فلم تمض السنون حتى ظهرت الروم على فارس؛ فأخذ الخطر وأتى به النبي ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «هذا للنجائب»[1]. **[ضعيف]**

❖ عن نيار بن مكرم الأسلمي رضي الله عنه؛ قال: لما نزلت: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾ فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم، وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم؛ لأنهم وإياهم أهل كتاب، وفي ذلك قول الله ـ تعالى ـ: ﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥﴾ فكانت قريش تحب ظهور فارس؛ لأنهم وإياهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيمان ببعث، فلما أنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية؛ خرج أبو بكر الصديق رضي الله عنه يصيح في نواحي مكة: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾، قال ناس من قريش لأبي بكر: فذلك بيننا وبينكم، زعم صاحبكم أن الروم ستغلب فارساً في بضع سنين، أفلا نراهنك على ذلك؟ قال: بلى،

---

(١) أخرجه أبو يعلى في «المسند»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٣٥ رقم ٧٧٧٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٤٣٣) من طريق مؤمل بن إسماعيل عن إسرائيل عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: مؤمل بن إسماعيل؛ صدوق سيئ الحفظ.

الثانية: أبو إسحاق السبيعي؛ مدلس وقد عنعن، ثم هو مختلط، وإسرائيل روى عنه في الاختلاط؛ كما قال الإمام أحمد.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٧٩) وزاد نسبته لابن مردويه وابن عساكر.

وذلك قبل تحريم الرهان، فارتهن أبو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان، وقالوا لأبي بكر: كم تجعل؟ البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين، فسم بيننا وبينك وسطاً تنتهي إليه، قال: فقسموا بينهم ست سنين، قال: فمضت الست سنين قبل أن يظهروا، فأخذ المشركون رهن أبي بكر، فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس، فعاب المسلمون على أبي بكر تسمية ست سنين؛ لأن الله ـ تعالى ـ قال في بضع سنين، قال: وأسلم عند ذلك ناس كثير[1].

[حسن]

❖ عن ابن شهاب؛ قال: كان المشركون يجادلون المسلمين وهم

---

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٣٩ ـ ١٤٠ رقم ٤٢٨١) ـ وعنه الترمذي (٥/ ٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٣١٩٤) ـ، وعبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (١/ ١٤٣، ١٤٤ رقم ١١٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٧/ ٤٤٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٢٣٧) ـ ومن طريقه الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (١/ ٢٩١ رقم ١٥٢) ـ، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ١٧٣)، وابن بطة في «الإبانة» (١/ ٢٧١ ـ ٢٧٣/ ٤١ ـ الرد على الجهمية)، والأصبهاني (١/ ٢٦٢ رقم ١١٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ٥٨٥/ ٥١٠)، و«الاعتقاد» (ص١٠٧ ـ ١٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير»؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٨٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٧٠٤ رقم ٦٤٦٤)، وأبو موسى المديني وابن منده؛ كما في «أسد الغابة»، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٥٩٨) وغيرهم من طرق عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن نيار به.

قلنا: وهذا إسناد حسن؛ رجاله ثقات غير ابن أبي الزناد، فيه كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وقال البيهقي: «وهذا إسناد صحيح».

وقال الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٥٤٨): «ورجال السند ثقات».

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٨٠) وزاد نسبته للدارقطني في «الأفراد»، وابن مردويه، وأبي نعيم في «الدلائل»، والبيهقي في «شعب الإيمان».

بمكة، يقولون: الروم أهل كتاب وقد غلبتهم الفرس، وأنتم تزعمون أنكم ستغلبون بالكتاب الذي أنزل على نبيكم، فسنغلبكم كما غلبت فارس الروم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾، قال ابن شهاب الزهري: فأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: أنه لما نزلت هاتان الآيتان؛ ناحب أبو بكر بعض المشركين قبل أن يُحَرَّمَ القمار على شيء، إن لم تغلب فارس في سبع سنين، فقال رسول الله ﷺ: «لِمَ فعلت؟ فكل ما دون العشر بضع»، وكان ظهور فارس على الروم في تسع سنين، ثم أظهر الله الروم على فارس زمن الحديبية؛ فقرح المسلمون بظهور أهل الكتاب[1].

[ضعيف]

❖عن قتادة: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾؛ قال: غلبهم أهل فارس على أدنى الشام ﴿وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾ الآية، قال: لما أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هؤلاء الآيات، صدق المسلمون ربهم وعرفوا أن الروم ستظهر على أهل فارس، فاقتمروا هم والمشركون خمس قلائص، وأجلوا بينهم خمس سنين، قال: فولي قمار المسلمين أبو بكر ﷺ، وولي قمار المشركين أُبيّ بن خلف، وذلك قبل أن ينهى عن القمار (في الأجل)، ولم يظهر الروم على فارس، فسأل المشركون قمارهم، فذكر ذلك أصحاب رسول الله ﷺ للنبي ﷺ فقال: «لم يكونوا أحقاء أن يؤجلوا أجلاً دون العشر؛ فإن البضع ما بين الثلاث إلى العشر، فزايدوهم وماذّوهم في

---

(١) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٣٣٢، ٣٣٣) من طريقين عن الليث بن سعد ثني عقيل عن الزهري به.

قلت: وهذا مرسل رجاله ثقات رجال الصحيح.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٨١) وزاد نسبته لابن عبد الحكم في «فتوح مصر» وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر.

❁ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ إلى قوله: ﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ﴾؛ قال: قد مضى، كان ذلك في أهل فارس والروم، وكانت فارس قد غلبتهم ثم غلبت الروم بعد ذلك، ولقي نبي الله مشركي العرب يوم التقت الروم وفارس، فنصر الله النبي ﷺ ومن معه من المسلمين على مشركي العرب، ونصر أهل الكتاب على مشركي العجم؛ ففرح المؤمنون بنصر الله إياهم ونصر أهل الكتاب على العجم، قال عطية: فسألت أبا سعيد الخدري عن ذلك؛ فقال: التقينا مع محمد رسول الله ﷺ ومشركي العرب والتقت الروم وفارس؛ فنصرنا الله على مشركي العرب، ونصر الله أهل الكتاب على المجوس؛ ففرحنا بنصر الله إيانا على المشركين، وفرحنا بنصر الله أهل الكتاب على المجوس؛ فذلك قوله: ﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ﴾[1]. [ضعيف جداً]

□ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ وَلَهُ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٢٧﴾.

❁ عن عكرمة؛ قال: تعجب الكفار من إحياء الله الموتى؛ فنزلت: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ﴾، قال: إعادة الخلق أهون عليه من إبداء الخلق[2]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ١٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٣٣١، ٣٣٢)، وابن مردويه وابن عساكر؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٨١) بالسند المسلسل بالعوفيين الضعفاء.
قلنا: وسنده ضعيف جداً.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٢٤) من طريقين عن غندر عن شعبة عن سماك بن حرب عن عكرمة به.
قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد. =

❑ ﴿ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كان يلبي أهل الشرك: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾[1]. **[ضعيف]**

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٩١) وزاد نسبته لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنبار في «المصاحف».

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ١٦ رقم ١٢٣٤٨)، و«الأوسط» (٨/ ٤٥ رقم ٧٩١٠): ثنا محمد بن الفرج الأصفهاني ثنا إسماعيل بن عمرو بن نجيح ثنا حماد بن شعيب عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عنه به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: حبيب؛ مدلس وقد عنعن.

الثانية: حماد بن شعيب؛ ضعيف؛ ضعفه النسائي، والبخاري، وابن معين، وأبو زُرعة، وأبو حاتم.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ١٤٢)، و«الميزان» (١/ ٥٩٦)، و«اللسان» (٢/ ٣٤٨).

الثالثة: إسماعيل بن عمرو بن نجيح؛ ضعيف.

والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٢٣) وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط»؛ وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف».

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤٩٢) وزاد نسبته لابن مردويه.

وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص١٦٨): «وأخرج جويبر مثله عن داود بن أبي هند عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه».

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: جويبر؛ ضعيف جداً؛ كما في «التقريب».

الثانية: الإرسال.

سورة لقمان

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: أنزلت سورة لقمان بمكة[١].

□ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝٦﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: هو النضر بن الحارث بن علقمة، يشتري أحاديث الأعاجم وصنيعهم في دهرهم[٢]. **[موضوع]**

❖ وعنه ﷺ في قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؛ قال: باطل الحديث هو الغناء ونحوه[٣]. **[ضعيف جداً]**

❖ وعنه ـ أيضاً ـ ﷺ في قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾؛ قال: أنزلت في النضر بن الحارث، اشترى قينة فكان لا يسمع بأحد يريد الإسلام إلا انطلق به إلى قينة، فيقول: أطعميه واسقيه

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٠٣) ونسبه لابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في «الدلائل».

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٣٠٥ رقم ٥١٩٤) من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا حديث موضوع؛ من دون ابن عباس ثلاثتهم متهمون بالكذب.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٤٠، ٤١) بالسند المسلسل بالعوفيين الضعفاء.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٠٤) وزاد نسبته للفريابي وابن مردويه.

وغنيه، هذا خير مما يدعوك إليه محمد من الصلاة والصيام، وأن تقاتل بين يديه؛ فنزلت[(١)]. [ضعيف جداً]

❖ قال الكلبي ومقاتل: نزلت في النضر بن الحارث، وذلك أنه كان يخرج تاجراً إلى فارس فيشتري أخبار الأعاجم فيرويها ويحدث بها قريشاً، ويقول لهم: إن محمداً يحدثكم بحديث عاد وثمود، وأنا أحدثكم بحديث رستم وإسفنديار وأخبار الأكاسرة، فيستمعون حديثه ويتركون استماع القرآن؛ فنزلت فيه هذه الآية[(٢)]. [موضوع]

❖ عن أبي أمامة الباهلي ﷺ، عن رسول الله ﷺ؛ قال: «لا تبيعوا القينات، ولا تشتروهن، ولا تعلموهن، ولا خير في تجارة فيهن، وثمنهن حرام؛ وفي مثل ذلك أنزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ إلى آخر الآية»[(٣)]. [ضعيف جداً]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٠٤) وقال: أخرج جويبر عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل جويبر.
قال شيخنا العلّامة الألباني رحمه الله في «تحريم آلات الطرب» (ص١٤٢): «وهو ضعيف جداً، جويبر؛ قال الدارقطني وغيره: «متروك»».

(٢) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٣٢) معلقاً.
قال شيخنا: «والكلبي ومقاتل متروكان ـ أيضاً ـ ومتهمان بالكذب، مع ما في روايتهما من المخالفة لرواية جويبر».

(٣) أخرجه الترمذي (رقم ١٢٨٢، ٣١٩٥)، والحميدي في «المسند» (رقم ٩١٠)، وأحمد (٥/ ٢٥٢، ٢٦٤)، والطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٣٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ رقم ٧٨٠٥، ٧٨٢٥، ٧٨٥٥، ٧٨٦١، ٧٨٦٢)، وابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (ق١٥٦/ أ)، والحكيم الترمذي في «المنهيات» (ص٥٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٤٥١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٣٢، ٢٣٣)، وفي «الوسيط» (٣/ ٤٤١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١٤، ١٥)، والثعلبي في «تفسيره» =

= (٣/ ٧٥/ أ) ـ وعنه البغوي في «معالم التنزيل» (٦/ ٢٨٤) ـ، وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص٢٣٢)، و«العلل المتناهية» (٢/ ٧٨٤ رقم ١٣٠٧)، وابن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي في «مسنديهما»، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ٦٧) جميعهم من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد الألهاني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة به مرفوعاً.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: علي بن يزيد؛ متروك الحديث.

الثانية: عبيد الله بن زحر؛ ضعيف.

قال الترمذي في «الموضع الأول»: «حديث أبي أمامة إنما نعرفه مثل هذا من هذا الوجه، وقد تكلم بعض أهل العلم في علي بن يزيد وضعفه، وهو شامي».

وقال في «الموضع الثاني»: «هذا حديث غريب، إنما يُروى من حديث القاسم عن أبي أمامة، والقاسم ثقة، وعلي بن يزيد يضعف في الحديث، وقال: سمعت محمداً؛ يعني: البخاري، يقول: القاسم ثقة، وعلي بن يزيد يضعف».

ونقل البيهقي في «سننه» عن الترمذي أنه قال: «سألت البخاري عن إسناد هذا الحديث؟ فقال: علي بن يزيد ذاهب الحديث، ووثق عبيد الله بن زحر، والقاسم بن عبد الرحمن».

وضعفه ابن حزم في «المحلى» (٩/ ٥٨) بابن زحر وعلي بن يزيد والقاسم وبغيرهم، وفي كلامه مجازفات لا تخفى على أهل العلم بالحديث.

وأعله أيضاً بهم ابن طاهر في «مسألة السماع» (ص٧٩ ـ ٨١).

وقال ابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٧٨٥): «هذه الأحاديث ليس فيها شيء يصح»، وأعله بعلي بن يزيد والقاسم وعبيد الله.

وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٤٥١): «علي وشيخه والراوي عنه كلهم ضعفاء».

وضعفه عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٣/ ٢٤٩، ٢٥٠) بعلي بن يزيد.

وقال ابن قيم الجوزية في «إغاثة اللهفان» (١/ ٢٥٨): «هذا الحديث وإن كان مداره على عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد الألهاني عن القاسم؛ فعبيد الله بن زحر ثقة، والقاسم ثقة، وعلي ضعيف؛ إلا أن للحديث شواهد ومتابعات». =

= وأعله شيخنا الألباني ﷺ في «الصحيحة» (٦/١٠١٦) بما ذكرنا وهو الصواب.
وأخرجه أحمد في «المسند» (٥/٢٥٧، ٢٦٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٧٨٤ رقم ١٣٠٨) ـ، والطيالسي (رقم ١١٣٤)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/٢٥٥)، والطبراني في «الكبير» (٨/رقم ٧٨٠٣)، والحكيم الترمذي في «المنهيات» (ص٤٤، ٥٨) من طريق الفرج بن فضالة عن علي به.
قلنا: الفرج ضعيف؛ كما في «التقريب»، وهو متابع جيد لعبيد الله بن زحر؛ لكن رجع مدار الحديث على علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/٦٩): «فيه علي بن يزيد وهو ضعيف»، وضعفه الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (٢/٢٧٢).
وأخرج ابن ماجه في «سننه» (رقم ٢١٦٨)، وابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (ق١٥٩/أ)، وابن عساكر (٢/٤٢٥/١) من طريق أبي جعفر الرازي عن عاصم الأحول عن أبي المهلب عن عبيد الله الإفريقي عن أبي أمامة به مرفوعاً.
قال شيخنا ﷺ: «والإفريقي هو عبيد الله بن زحر نفسه، فكأن أبا المهلب أسقط شيخه علي بن يزيد الألهاني، وهذا يدل على ضعفه».
قلنا: أبو المهلب هو مطرح بن يزيد؛ متروك الحديث، وقد أسقط من الإسناد علياً.
وأخرجه ابن أبي الدنيا ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/١٨٣ رقم ١٣٠٦) ـ من طريق جرير بن عبد الحميد عن رقبة بن مصقلة عن عبيد الله الإفريقي عن القاسم به.
قلنا: وسنده صحيح إلى الإفريقي وهو أصح من سابقه؛ فإن رقبة ثقة وهو أوثق بكثير من أبي جعفر الرازي الضعيف، لكن عبيد الله بن زحر لا يروي عن القاسم إلا بواسطة علي بن يزيد؛ فعاد مدار الحديث على علي بن يزيد الألهاني وهو متروك.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/رقم ٧٧٤٩) من طريق الوليد بن الوليد القلانسي الدمشقي ثنا ابن ثوبان عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه الوليد بن الوليد متروك الحديث.
وعليه؛ فالحديث ضعيف جداً لا يصح. =

❖ عن عبد الله بن مسعود ﷺ؛ قال: هو الغناء والذي لا إله إلا هو ـ يرددها ثلاث مرات ـ[1]. [حسن]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: هو الغناء وأشباهه[2]. [حسن لغيره]

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٠٤) وزاد نسبته لسعيد بن منصور وابن المنذر.

لكن للحديث شواهد فانظر ما بعده.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣٠٩ رقم ١١٧١)، والطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٣٩، ٣٩، ٤٠)، وابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (ق١٥٥/ أ) ـ ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٢٧٨ رقم ٥٠٩٦) ـ، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤١١) ـ وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٢٣) ـ، وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص٢٣١) من طريق حميد الخراط عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن أبي الصهباء البكري: أنه سمع ابن مسعود وهو يُسأل عن هذه الآية، فقال: (فذكره).

قلنا: وهذا إسناد حسن.

قال الحاكم: «وهذا حديث صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

ووافقهما شيخنا أبو عبد الرحمن الألباني ﷺ في «الصحيحة» (٦/ ١٠١٧)، و«تحريم آلات الطرب» (ص١٤٣).

وصححه ابن قيم الجوزية في «إغاثة اللهفان».

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٠٥) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣١٠ رقم ١١٧٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٧٨٦، ١٢٦٥)، وابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (ق١٥٥/ أ، ب)، والطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٤٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٢١، ٢٢٣)، وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص٢٣١)، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ٧٣) من طرق عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ عطاء بن السائب اختلط، ولم نجد أحداً من رواة هذا الحديث روى عنه قبل الاختلاط.

قال شيخنا في «الصحيحة» (٦/ ١٠١٧): «ورجاله ثقات، وهو صحيح الإسناد؛ =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت في رجل من قريش اشترى جارية مغنية[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الحسن؛ قال: نزلت في الغناء والمزامير[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن عطاء الخراساني؛ قال: نزلت في الغناء والباطل والمزامير[٣]. **[ضعيف]**

□ ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.

= لولا أن ابن السائب كان اختلط، وهو شاهد جيد على الأقل».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٠٤) وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٤١) بالسند المسلسل بالعوفيين عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٠٤) وزاد نسبته للفريابي وابن مردويه.
وذكر الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٣٣) ما نصه:
«وقال ثوير ـ الأصل ثور وهو تصحيف ـ ابن أبي فاختة عن أبيه عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلاً ونهاراً».
قلنا: وثوير؛ هذا ضعيف جداً.
وقد أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٢٧٩ رقم ٥١٠٤) من طريق إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن ابن مسعود؛ قال: رجل اشترى جارية تغنيه ليلاً أو نهاراً.
قلنا: فجعله ثوير من قول ابن مسعود، وقد بيّنا أنه واه، ضعيف الحديث جداً.
* **ملاحظة**: سقط من مطبوع «الشعب»: (عن ثوير)، واستدركناه من المخطوط (٢/ ١٩١/ب)؛ فاقتضى التنويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٠٥) ونسبه لابن أبي حاتم.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٠٧) ونسبه لأبي أحمد الحاكم في «الكنى».
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

❖ عن عبد الله بن مسعود؛ قال: لما نزلت: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]؛ قال أصحاب رسول الله ﷺ: أينا لم يظلم؟ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[(١)]. [صحيح]

□ ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾﴾.

❖ عن سعد بن أبي وقاص ﷺ؛ قال: إنه نزلت فيه آيات من القرآن؛ قال: حلفت أم سعد أن لا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه، ولا تأكل ولا تشرب، قالت: زَعَمْتَ أن الله وصّاك بوالديك، وأنا أمك، وأنا آمرك بهذا، قال: مَكَثَتْ ثلاثاً حتى غُشي عليها من الجهد، فقام ابنٌ لها يقال له: عُمارة، فسقاها، فجعلت تدعو على سعد؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في القرآن هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾﴾ الحديث[(٢)]. [صحيح]

❖ عن أبي هبيرة؛ قال: نزلت هذه الآية في سعد بن أبي وقاص[(٣)]. [صحيح لغيره]

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ٨٧ رقم ٣٢).

قلنا: والحديث في «الصحيحين» وغيرهما، لكن ليس فيه التصريح بسبب النزول، وانظر: «فتح الباري» (١/ ٨٨).

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٨٧٧ رقم ١٧٤٨).

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٤٥): ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت أبا هبيرة (فذكره).

قلنا: وهذا إسناد صحيح؛ لكن أبا هبيرة من التابعين الثقات؛ فهو على هذا مرسل صحيح الإسناد، لكن يشهد له ما قبله. =

❖ عن سعد بن أبي وقاص؛ قال: جئت من الرمي، فإذا الناس مجتمعون على أمي؛ حمنة بنت سفيان بن أمية ين عبد شمس، وعلى أخي عامر حين أسلم، فقلت: ما شأن الناس! فقالوا: هذه أمك قد أخذت أخاك عامراً تعطي الله عهداً: أن لا يظلها ظل، ولا تأكل طعاماً، ولا تشرب شراباً، حتى يدع الصباوة، فأقبل سعد ﷺ حتى تخلص إليها، فقال: علي يا أمه، فاحلفي، قالت: لِمَ؟ قال: أن لا تستظلي في ظل، ولا تأكلي طعاماً، ولا تشربي شراباً، حتى تري مقعدك من النار، فقالت: إنما أحلف على ابني البر. فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ﴾ إلى آخر الآية[1].

☐ ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: أن أحبار يهود قالوا لرسول الله ﷺ بالمدينة: يا محمد! أرأيت قولك: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥] إيانا تريد أم قومك؟ فقال رسول الله ﷺ: «كُلاً»، فقالوا: ألست فيما جاءك أنا قد أوتينا التوراة فيها تبيان كل شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنها في علم الله قليل وعندكم من ذلك ما يكفيكم»؛ فأنزل الله عليه فيما سألوه عنه من ذلك: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾؛ أي: أن التوراة في هذه من علم الله قليل[2]. **[ضعيف]**

= وقد تحرّف اسم (أبي هبيرة) إلى (هريرة) في «الدر المنثور» (٦/ ٥٢١)؛ فليحرر.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المثور» (٦/ ٥٢٢) ونسبه لابن سعد.

(٢) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٥١) ـ: ثني =

❖ عن عكرمة؛ قال: سأل أهل الكتاب رسول الله ﷺ عن الروح؛ فأنزل الله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾ [الإسراء: ٨٥]، فقالوا: تزعم أنا لم نؤت من العلم إلا قليلاً، وقد أوتينا التوراة؛ وهي الحكمة، ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩]؛ قال: فنزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾؛ قال: ما أوتيتم من علم فنجاكم الله به من النار وأدخلكم الجنة؛ فهو كثير طيب، وهو في علم الله قليل[1]. [ضعيف]

❖عن عطاء بن يسار؛ قال: لما نزلت بمكة: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥]؛ يعني: اليهود،، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة؛ أتاه أحبار يهود، فقالوا: يا محمد! ألم يبلغنا أنك تقول: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾؟ أفتعنينا أم قومك؟ قال: «كُلاً قد عنيت»، قالوا: فإنك تتلو: أنا قد أوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء، فقال رسول الله ﷺ: «هي في علم الله قليل، وقد آتاكم الله ما إن عملتم به انتفعتم»؛ فأنزل الله: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾[2]. [ضعف جداً]

= رجل من أهل مكة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة الرجل الذي لم يسم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٢٦، ٥٢٧) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٥٢): ثنا محمد بن المثنى، ثني ابن عبد الأعلى، ثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٥٢): ثنا ابن حميد، ثنا سلمة بن الأبرش، ثني محمد بن إسحاق، عن بعض أصحابه عن عطاء بن يسار.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل: =

❖ عن قتادة؛ قال: قال المشركون: إنما هذا كلام يوشك أن ينفذ؛ فنزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ﴾، يقول: لو كان شجر الأرض أقلاماً، ومع البحر سبعة أبحر مداد لتكسرت الأقلام ونفد ماء البحر قبل أن تنفذ عجائب ربي، وحكمته وعلمه[1]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: قال حُيي بن أخطب: يا محمد! تزعم أنك أوتيت الحكمة ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩]، وتزعم أنا لم نؤت من العلم إلا قليلاً، فكيف يجتمع هاتان؟ فنزلت هذه الآية: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ﴾؛ ونزلت التي في الكهف: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ...﴾ [الكهف: ١١٠][2]. **[ضعيف جداً]**

☐ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌۢ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾﴾.

❖ عن مجاهد: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾؛ قال: جاء رجل إلى

= **الأولى**: الإرسال.

الثانية: جهالة الأصحاب.

الثالثة: ابن حميد؛ حافظ ضعيف، بل إنه اتهم.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/١٠٦)، والطبري في «جامع البيان» (٢١/٥١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١/٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٧٧، ٢/٥٠٤، ٥٠٥ رقم ١٦٦) من طرق عنه.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٥٢٨) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نصر السجزي في «الإبانة».

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٥٢٨) ونسبه لابن المنذر.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، هذا إن صح السند إليه.

النبي ﷺ، فقال: إن امرأتي حبلى، فأخبرني ماذا تلد؟ وبلادنا محل جدبة، فأخبرني متى ينزل الغيث؟ وقد علمت متى ولدت، فأخبرني متى أموت؟ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ إلى آخر السورة، قال: فكان مجاهد يقول: هن مفاتح الغيب التي قال الله: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩][(١)]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة: أن رجلاً يقال له: الوارث من بني مازن بن حفصة بن قيس بن غيلان جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد! متى قيام الساعة؟ وقد أجدبت بلادنا، فمتى تخصب؟ وقد تركت امرأتي حُبلى، فمتى تلد؟ وقد علمت ما كسبت اليوم، فماذا أكسب غداً؟ وقد علمت بأي أرض ولدت، فبأي أرض أموت؟ فنزلت هذه الآية[(٢)]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٥٥) من طريقين عن ابن أبي نجيح عنه به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٣٠) وزاد نسبته للفريابي وابن أبي حاتم.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٣٠) ونسبه لابن المنذر.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

سورة السجدة

□ ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾﴾.

❖ عن أنس بن مالك ﷺ؛ قال: نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة[1]. [صحيح]

---

(١) أخرجه الترمذي (٥/ ٣٤٦ رقم ٣١٩٦)، والطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٦٣، ٦٤) عن عبد الله بن أبي زياد ثنا عبد العزيز بن عبدالله الأويسي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس به.

قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٤٦٧): «سنده جيد».

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٤٥) وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه ومحمد بن نصر في كتاب «الصلاة».

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٤٤ رقم ٢٦٩٠) عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن الحكم عن رجل عن أنس بن مالك؛ قال: نزلت: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ في صلاة العشاء.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة الرجل الذي لم يسم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٤٥) وزاد نسبته لابن مردويه.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٥٦٣ رقم ٢١٣٨) عن الثوري عن أبان بن أبي عياش عن أنس؛ قال: ما رأيت رسول الله ﷺ راقداً قبل العشاء ولا محدثاً بعدها؛ فإن هذه الآية نزلت في ذلك.

قلنا: وأبان؛ متروك الحديث؛ فالحديث ضعيف جداً من هذا الطريق. =

= وزاد نسبته في «الدر المنثور» لابن مردويه.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٦٣): ثني محمد بن خلف ثنا يزيد بن حبان ثنا الحارث بن وجيه الراسبي ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك: أن هذه الآية نزلت في رجال من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾.
قلنا: وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦١٢)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ٨٦) من طريق الحارث به.
وذكر السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٤٦): أن عبد الله بن أحمد أخرجه في «زوائد الزهد»، وابن مردويه من هذا الطريق.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ الحارث بن وجيه ضعيف.
قال ابن عدي عقبه: «وهذان الحديثان بأسانيدهما عن مالك بن دينار لا يحدث عن مالك غير الحارث بن وجيه، وللحارث بن وجيه غير ما ذكرت من الروايات شيء يسير، ولا أعلم له رواية إلا عن مالك بن دينار».
وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٣٥) من طريق إسماعيل بن عيسى: ثنا المسيب عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك؛ قال: فينا نزلت معاشر الأنصار، كنا نصلي المغرب فلا نرجع إلى رحالنا حتى نصلي العشاء مع النبي ﷺ.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: قتادة مدلس وقد عنعن.
الثانية: سعيد بن أبي عروبة اختلط بآخره.
الثالثة: المسيب لم نعرفه الآن، ولم يذكروه ضمن الرواة عن سعيد، ويغلب على ظننا أنه المسيب بن واضح الضعيف.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٤٦) ونسبه لابن مردويه فقط.
ثم إن الحافظ أبا داود صاحب «السنن» أخرج الحديث في «سننه» (٢/ ٣٥ رقم ١٣٢١) من طريق يزيد بن زريع: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس في هذه الآية: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ...﴾ الآية، قال: كانوا يتيقظون ما بين المغرب والعشاء يصلون.
قلنا: وسنده صحيح إن سمعه قتادة من أنس؛ فإنه كان مدلساً، ولم يصرح =

❖ عن بلال ﷺ؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ الآية؛ كنا نجلس في المجلس وناس من أصحاب النبي ﷺ يصلون بعد المغرب إلى العشاء؛ فنزلت: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾[1].

[ضعيف جداً]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: أُنزلت في صلاة العشاء

= بالتحديث كما ترى، وأما ما يخشى من اختلاط سعيد؛ فإن يزيد بن زريع سمع منه قبل اختلاطه؛ كما في «الكواكب النيرات»، وهو من أثبت الناس فيه.

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣٥، ٣٦ رقم ١٣٢٢) من طريق يحيى القطان وابن أبي عدي كلاهما عن سعيد بهذا السند إلا أن لفظه: «كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء».

قلنا: وسنده كالسابق ويحيى القطان سمع من سعيد قبل الاختلاط، بخلاف ابن أبي عدي.

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٦٥ رقم ٢٢٥٠ ـ كشف): ثنا عبد الله بن شبيب؛ قال: نا الوليد بن عطاء بن الأغر؛ قال: نا عبد الحميد بن سليمان بن الخزاعي؛ قال: حدثني مصعب الزبيري عن زيد بن أسلم عن أبيه؛ قال: قال بلال (فذكره).

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: عبد الله بن شبيب؛ واهٍ بمرة.

الثانية: عبد الحميد الخزاعي؛ ضعيف؛ كما في «التقريب» (١/ ٤٦٨).

الثالثة: مصعب الزبيري؛ لين الحديث.

وقال البزار عقبه: «لا نعلم روى أسلم عن بلال إلا هذا الحديث، ولا نعلم له طريقاً عن بلال غير هذا الطريق».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٩٠): «رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٤٦) وزاد نسبته لابن مردويه.

وقال في «لباب النقول» (ص١٧٠): «وفي إسناده عبد الله بن شبيب وهو ضعيف».

❖عن عطاء بن يسر؛ قال: نزلت بالمدينة في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة بن أبي معيط، كان بين الوليد وبين علي كلام؛ فقال الوليد بن عقبة: أنا أبسط منك لساناً، وأحدُّ منك سناناً، وأرد منك للكتيبة؛ فقال علي: اسكت؛ فإنك فاسق؛ فأنزل الله فيهما: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾﴾ إلى قوله: ﴿بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى؛ قال: نزلت في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة[2]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: أما المؤمن؛ فعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأما الفاسق؛ فعقبة بن أبي معيط، وذلك لسباب كان بينهما؛ فأنزل الله ذلك[3]. [ضعيف]

= قال الحافظ ولي الدين العراقي: «وهو غير مستقيم؛ فإن الوليد يصغر عن ذلك».

وقال الحافظ ابن حجر: «وهو غلط فاحش؛ فما كان الوليد فيه رَجُلاً».

انظر: «الكاف الشاف» (١٣١/ ١٩٤)، و«الفتح السماوي» (٢/ ٩٢٤، ٩٢٥).

(١) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٦٨) ـ عن بعض أصحابه عن عطاء به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإرساله، وجهالة الأصحاب، خاصة، وأن ابن إسحاق مدلس مشهور بذلك.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٥٣) ونسبه لابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه الخطيب؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٥٣)، و«لباب النقول» (ص١٧٠) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ١٧٢) ـ من طريق أبي إسماعيل الترمذي، عن عبد الله بن صالح، عن ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: ابن لهيعة؛ سيئ الحفظ. =

□ ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾﴾.

❖ عن قتادة في قوله: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾﴾؛ قال: قال أصحاب نبي الله ﷺ: إن لنا يوماً أوْشَك أن نستريح فيه وننعم فيه، فقال المشركون: ﴿مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[1]. [ضعيف]

= الثانية: عبد الله بن صالح؛ ضعيف.
وزاد السيوطي نسبته لابن مردويه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٧٣): ثنا بشر؛ قال: ثنا يزيد بن زريع؛ قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل جيد الإسناد.

سورة الأحزاب

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة الأحزاب بالمدينة[1].

❖ عن عبد الله بن الزبير مثله[2].

□ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ①﴾.

❖عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: إن أهل مكة ـ منهم: الوليد وشيبة بن ربيعة ـ، دعوا النبي ﷺ إلى أن يرجع عن قوله؛ على أن يعطوه شطر أموالهم، وَخَوَّفَهُ المنافقون واليهود بالمدينة: إن لم يرجع؛ قتلوه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾[3]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٥٨) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في «الدلائل».

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ونسبه لابن مردويه.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٦٠)، و«لباب النقول» (ص١٧١) وقال: أخرج ابن جرير ـ وليس هو في مطبوع «التفسير» ـ من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس (فذكره).
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: جويبر؛ ضعيف جداً؛ كما في «التقريب».
الثانية: الضحاك لم يلق ابن عباس.

تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: قام نبي الله ﷺ يوماً يصلي فخطر خطرة، فقال المنافقون الذين يصلون معه: ألا ترى أن له قلبين: قلباً معكم، وقلباً معهم؟! فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة؛ قالوا: كان رجل يدعى ذا القلبين؛ فأنزل الله: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٥/٣٤٨ رقم ٣١٩٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢/٣٩ رقم ٨٦٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٨/ ٤٤٥ رقم ٣٣٧١)، وأحمد في «المسند» (١/ ٢٦٧، ٢٦٨)، والطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٧٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٨٣، ٨٤ رقم ١٢٦٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤١٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٤٧٤، ٤٧٥)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٩/ ٥٣٩ ـ ٥٤١ رقم ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١) جميعهم من طريق زهير بن معاوية عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ قابوس لين الحديث.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي: «قلت: قابوس ضعيف».

وضعفه شيخنا ﷺ في «ضعيف الترمذي».

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٦١) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٦١) ونسبه لابن أبي حاتم من طريق خصيف الجزري عن سعيد به، وأخرجه الطبري (٢١/ ٧٥) من طريق خصيف به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: خصيف؛ ضعيف.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كان رجل من قريش يُسمى من دهيه: ذا القلبين؛ فأنزل الله هذا في شأنه[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن بريدة؛ قال: كان في الجاهلية رجل يقال له: ذو القلبين؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ . . .﴾[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن؛ قال: كان الرجلُ يقول: أَمَرَتْني نفسي بكذا، وأمرتني بكذا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ﴾[٣]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ﴾؛ قال: إن رجلاً من بني فِهر قال: إن في جوفي قلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد! وكذب[٤]. **[ضعيف]**

= **الثانية**: الإرسال.

وضعفه السيوطي في «لباب النقول» (ص١٧١).

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٧٤) وابن مردويه؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٦١).

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٨/ ٤٤٦ رقم ٣٣٧٣) من طريق هدبة بن خالد؛ قال: ثنا أبو هلال الراسبي عن عبد الله به.

قلنا: وهذا مرسل ضعيف الإسناد؛ الراسبي لين الحفظ.

(٣) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٨/ ٤٤٧ رقم ٣٣٧٤) من طريق موسى بن إسماعيل ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال، ومراسيل الحسن كالريح.

الثانية: مبارك؛ مدلس وقد عنعن.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٧٤، ٧٤/ ٧٥)، والفريابي في «تفسيره» ـ ومن طريقه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٨/ ٤٤٦ رقم ٣٣٧٢) ـ من طرق عن=

❖ عن قتادة؛ قال: كان رجل على عهد رسول الله ﷺ يسمى ذا القلبين؛ فأنزل الله فيه ما تسمعون[١]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: إنها نزلت في رجل من قريش من بني جمح، يقال له: جميل بن معمر[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: صَلَّى رسولُ الله ﷺ صلاة فسها فيها؛ فخطرت منه كلمة، فسمعها المنافقون، فأكثروا؛ فقالوا: إن له قلبين، ألم تسمعوا إلى قوله وكلامه في الصلاة؟ إن له قلباً معكم، وقلباً مع أصحابه؛ فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ إلى قوله: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾[٣].

= ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٦١) وزاد نسبته لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٧٥): ثنا بشر بن معاذ العقدي؛ قال: ثنا يزيد بن زريع؛ قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وأخرجه الطبري بهذا السند عن الحسن؛ قال: كان رجل على عهد رسول الله ﷺ يسمى ذا القلبين، كان يقول: لي نفس تأمرني، ونفس تنهاني؛ فأنزل الله ما تسمعون.
قلنا: وهو مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٦١) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.
وقد أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١١١) عن معمر عن قتادة به.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٦١) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهو معضل.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإعضاله.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٦١، ٥٦٢) ونسبه لابن مردويه.

❖ عن الزهري؛ قال: بلغنا أن ذلك كان في زيد بن حارثة، فضرب له مثلاً، يقول: ليس ابن رجل آخر ابنك[1]. [ضعيف]

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في زيد بن حارثة ﷺ[2]. [ضعيف]

□ ﴿ٱدْعُوهُمْ لِـَٔابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٥﴾.

❖ عن عبد الله بن عمر ﷺ: أن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ما كُنا ندعوه إلا زيد بن محمد؛ حتى نزل القرآن: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِـَٔابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾[3]. [صحيح]

❖ عن عائشة ﷺ: أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ـ وكان ممن شهد بدراً ـ تبنى سالماً، وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وهو مولى امرأة من الأنصار، كما تبنى النبي ﷺ زيداً، وكان من تبني رجلاً في الجاهلية؛ دعاه الناس ابنه، وورث من ميراثه، حتى أنزل ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِـَٔابَآئِهِمْ﴾، ومن لم يعرف له أب؛ فمولى وأخ في الدين، فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو، فقالت: يا رسول الله! إنا كنا نرى سالماً ولداً يأوي معي ومع أبي حذيفة، ويراني فضلاً، وقد أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيه ما علمت، فقال النبي ﷺ:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١١١) ـ ومن طريقه الطبري (٢١/ ٧٥) ـ: نا معمر عن الزهري.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٦٢) ونسبه للفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٧٨٢)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٤٢٥/ ٦٢).

«أرضعيه خمس رضعات»، وكان بمنزلة ولدها من الرضاعة[1]. [صحيح]

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت هذه الآية في زيد بن حارثة[2]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: كان من أمر زيد بن حارثة ﵁ أنه كان في أخواله بني معن من بني ثعلب من طيء، فأصيب في غلمة من طيء، فقدم به سوق عكاظ، وانطلق حكيم بن حزام بن خويلد إلى عكاظ يتسوق بها، فأوصته عمته خديجة ﵂ أن يبتاع لها غلاماً ظريفاً عربياً إن قدر عليه، فلما جاء؛ وجد زيداً يباع فيها، فأعجبه ظرفه، فابتاعه، فقدم به عليها، وقال لها: إني قد اتبعت لك غلاماً ظريفاً عربياً، فإن أعجبك؛ فخذيه وإلا؛ فدعيه؛ فإنه قد أعجبني، فلما رأته خديجة؛ أعجبها؛ فأخذته، فتزوجها رسول الله ﷺ وهو عندها، فأعجب النبي ﷺ ظرفه، فاستوهبه، فقالت: هو لك، فإن أردت عتقه؛ فالولاء لي، فأبى عليها، فوهبته له: إن شاء أعتق، وإن شاء أمسك، قال: فشب عند النبي ﷺ.

ثم إنه خرج في إبل أبي طالب إلى الشام، فمر بأرض قومه، فعرفه عمه، فقام إليه فقام: من أنت يا غلام؟! قال: غلام من أهل مكة، قال: من أنفسهم؟ قال: لا، قال: فحر أنت أم مملوك؟ قال: بل مملوك، قال: لمن؟ قال: لمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب، فقال له: أعربي

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٠٠٠، ٥٠٨٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (رقم ١٣٨٨٥، ١٣٨٨٦، ١٣٨٨٧)، وأبو داود (رقم ٢٠٦١)، والنسائي (٦/ ١٠٤، ١٠٥، ١٠٥)، وأحمد (٦/ ٢٠١، ٢٢٨، ٢٥٥) وغيرهم، وهذا لفظ عبد الرزاق.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٦٣) وقصر جداً في تخريجه؛ فلم يعزه لأحد ممن ذكرنا سوى عبد الرزاق.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٧٥) من طريقين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، وتقدم موصولاً عن ابن عمر به.

أنت أم عجمي؟ قال: بل عربي، قال: ممن أهلك؟ قال: من كلب، قال: من أي كلب؟ قال: من بني عبد ود، قال: ويحك..! ابن مَنْ أنت؟ قال: ابن حارثة بن شراحيل، قال: وأين أصبت؟ قال: في أخوالي، قال: ومن أخوالك؟ قال: طي، قال: ما اسم أمك؟ قال: سعدى، فالتزمه، وقال ابن حارثة: ودعا أباه، وقال: يا حارثة! هذا ابنك، فأتاه حارثة، فلما نظر إليه؛ عرفه، قال: كيف صنع مولاك إليك؟ قال: يؤثرني على أهله وولده، ورزقت منه حباً، فلا أصنع إلا ما شئت.

فركب معه أبوه وعمه وأخوه حتى قدموا مكة، فلقوا رسول الله ﷺ، فقال له حارثة: يا محمد! أنتم أهل حرم الله وجيرانه وعند بيته، تفكون العاني، وتطعمون الأسير، ابني عبدك؛ فامنن علينا، وأحسن إلينا في فدائه؛ فإنك ابن سيد قومه، فإنا سنرفع لك في الفداء ما أحببت، فقال له رسول الله ﷺ: «أعطيكم خيراً من ذلك»، قالوا: وما هو؟ قال: أخيِّره؛ فإن اختاركم؛ فخذوه بغير فداء، وإن اختارني؛ فكفوا عنه، قالوا: جزاك الله خيراً فقد أحسنت، فدعاه رسول الله ﷺ، فقال: «يا زيد! أتعرف هؤلاء؟»، قال: نعم، هذا أبي وعمي وأخي، فقال رسول الله ﷺ: «فأنا من قد عرفته، فإن اخترتهم؛ فاذهب معهم، وإن اخترتني؛ فأنا من تعلم»، فقال زيد: ما أنا بمختار عليك أحداً أبداً، أنت مني بمكان الوالد والعم، قال له أبوه وعمه: يا زيد! تختار العبودية على الربوبية؟ قال: ما أنا بمفارق هذا الرجل.

فلما رأى رسول الله ﷺ حرصه عليه؛ قال: اشهدوا أنه حر، وأنه ابني يرثني وأرثه، فطابت نفس أبيه وعمه؛ لما رأوا من كرامته عليه، فلم يزل زيد في الجاهلية يدعى: زيد بن محمد؛ حتى نزل القرآن: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ﴾؛ فدعي زيد بن حارثة[1].

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٥٦٣، ٥٦٤) ونسبه لابن مردويه.

❖ عن الحسن بن عثمان؛ قال: حدثني عدة من الفقهاء وأهل العلم قالوا: كان عامر بن ربيعة يقال له: عامر بن الخطاب، وإليه كان ينسب؛ فأنزل الله فيه، وفي زيد بن حارثة، وسالم مولى أبي حذيفة، والمقداد بن عمرو: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ⑥﴾.

❖ عن قتادة؛ قال: لبث المسلمون زماناً يتوارثون بالهجرة، والأعرابي المسلم لا يرث من المهاجر شيئاً؛ فأنزل الله هذه الآية، فخلط المؤمنون بعضهم ببعض، فصارت المواريث بالملل[2]. **[ضعيف]**

❖ عن محمد بن الحنفية؛ قال: نزلت هذه الآية في جواز وصية المسلم لليهودي والنصراني[3]. **[ضعيف]**

❖ عن الكلبي: أن النبي ﷺ آخى بين المهاجرين، فكانوا يتوارثون بالهجرة حتى نزلت: ﴿وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٦٤) ونسبه لابن عساكر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٧٧): ثنا بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٦٧، ٥٦٨) ونسبه لابن المنذر والطبري وابن أبي حاتم.
قلنا: الذي رأيناه في «التفسير» للطبري (٦/ ٧٨) أنه أخرجه من طريق ابن وكيع ثنا أبو معاوية عن حجاج عن سالم عن ابن الحنفية به، لكن ليس فيه سبب نزول.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله، وضعف سفيان بن وكيع والحجاج بن أرطاة.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾؛ فجمع الله المؤمنين والمهاجرين، قال: ﴿إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا﴾؛ إلا أن توصوا لأوليائكم؛ يعني: الذين كان النبي ﷺ آخى بينهم[1].

[موضوع]

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾﴾.

❖ عن عبد العزيز ابن أخي حذيفة؛ قال: ذكر حذيفة مشاهدهم مع رسول الله ﷺ، فقال جلساؤه: أما والله لو كنا شهدنا ذلك لفعلنا وفعلنا، فقال حذيفة: لا تمنوا ذلك، فلقد رأيتنا ليلة الأحزاب ونحن صافون قعود: أبو سفيان ومن معه من الأحزاب فوقنا، وقريظة من اليهود أسفل منا، نخافهم على ذرارينا، وما أتت علينا ليلة قط أشد ظلمة ولا أشد ريحاً في أصوات ريحها أمثال الصواعق، وهي ظلمة، ما يرى أحد منا أصبعه، فجعل المنافقون يستأذنون النبي ﷺ، ويقولون: إن بيوتنا عورة وما هي بعورة، فما يستأذنه أحد منهم إلا أذن له؛ فيأذن لهم، فيتسللون ونحن ثلثمائة أو نحو ذلك، إذ استقبلنا رسول الله ﷺ رجلاً رجلاً حتى مر عليَّ، وما عَليَّ جُنة من العدو، ولا من البرد إلا مرط لامرأتي ما يجاوز ركبتي، قال: فأتاني وأنا جاث على ركبتي، فقال: «من هذا؟»، فقلت: حذيفة، فقال: «حذيفة!»، قال: فتقاصرت بالأرض، فقلت: بلى يا رسول الله؛ كراهية أن أقوم، قال: «قم»، فقمت، فقال: «إنه كان في القوم خبر؛ فأتني بخبر القوم»، قال: وأنا من أشد الناس فزعاً، وأشدهم قراً، فخرجت، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم احفظه من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، ومن فوقه، ومن تحته»، قال: فوالله؛ ما خلق الله

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١١٣): عن معمر عن الكلبي به.
قلنا: وهذا كذب، الكلبي كذاب معروف.

فزعاً، ولا قراً في جوفي إلا خرج من جوفي فما أجد منه شيئاً، قال: فلما وليت؛ قال: «يا حذيفة! لا تحدثن في القوم شيئاً حتى تأتيني»، فخرجت حتى إذا دنوت من عسكر القوم؛ نظرت في ضوء نار لهم توقد، وإذا رجل أدهم ضخم، يقول بيده على النار، ويمسح خاصرته ويقول: الرحيل، الرحيل، ولم أكن أعرف أبا سفيان قبل ذلك، فانتزعت سهماً من كنانتي أبيض الريش فأضعه على كبد قوسي؛ لأرميه في ضوء النار، فذكرت قول رسول الله ﷺ: «لا تُحْدِثَنَّ شيئاً حتى تأتيني»، فأمسكت ورددت سهمي في كنانتي، ثم إني شجعت نفسي حتى دخلت المعسكر، فإذا أدنى الناس مني بنو عامر، يقولون: يا آل عامر! الرحيل، الرحيل، لا مقام لكم، وإذا الريح في عسكرهم، ما تجاوز عسكرهم شبراً، فوالله إني لأسمع صوت الحجارة في رحالهم وفَرَسَتُهُم، والريح تضربهم، ثم خرجت نحو النبي ﷺ، فلما انتصف بي الطريق، أو نحو ذلك؛ إذا أنا بنحو من عشرين فارساً، أو نحو ذلك معتمين، فقالوا: أخبر صاحبك: أن الله كفاه القوم، فرجعت إلى رسول الله ﷺ وهو مشتمل في شملة يصلي، فوالله ما عدا أن رجعت راجعني القر، وجعلت أقرقف، فأومأ إليَّ رسول الله ﷺ بيده، وهو يصلي فدنوت منه، فأسبل عليَّ شملته، وكان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر؛ صلى، فأخبرته خبر القوم، وأخبرته أني تركتهم يترحلون؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا . . .﴾ الآية[1]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٤٥١ ـ ٤٥٣) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي ثنا عكرمة بن عمار عن محمد بن عبيد أبي قدامة الحنفي عن عبد العزيز ابن أخي حذيفة؛ قال: ذكر حذيفة مشاهدهم مع رسول الله ﷺ، فقال جلساؤه: أما والله لو كنا شهدنا ذلك لفعلنا وفعلنا، فقال حذيفة: (فذكره).

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو حذيفة صدوق سيئ الحفظ، وفي عكرمة كلام =

= معروف، ومحمد بن عبيد روى عنه اثنان: قتادة وعكرمة، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وفي «التقريب»: «مقبول»، ونحوه عبد العزيز.
وأخرجه البزار (رقم ١٨٠٩ ـ «كشف»)، والحاكم (٣/ ٢٣١) ـ وعنه البيهقي (٣/ ٤٥٠، ٤٥١) ـ من طريق موسى بن أبي المختار عن بلال العبسي عن حذيفة؛ قال: إن الناس تفرقوا عن رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب، فلم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً، فأتاني رسول الله ﷺ وأنا جاثي من البرد، وقال: «يا ابن اليمان! قُمْ فانطلق إلى عسكر الأحزاب فانظر إلى حالهم»، قلت: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق ما قمت إليك إلا حياء منك من البرد، قال: «فابرز الحرة وبرد الصبح، انطلق يا ابن اليمان، ولا بأس عليك من حر ولا برد حتى ترجع إليَّ»، قال: فانطلقت إلى عسكرهم فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عصبة حوله قد تفرق الأحزاب عنه، قال: حتى إذا جلست فيهم؛ قال: فحسب أبو سفيان أنه دخل فيهم من غيرهم، قال: ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه، قال: فضربت بيدي على الذي عن يميني وأخذت بيده، ثم ضربت بيدي على الذي عن يساري فأخذت بيده، فلبثت فيهم هنية ثم قمت فأتيت رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي، فأومأ إليَّ بيده أنِ ادْن فدنوت، ثم أومأ إليَّ أيضاً أنِ ادْن فدنوت؛ حتى أسبل عليَّ من الثوب الذي كان عليه وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته؛ قال: «ابن اليمان! اقعد، ما الخبر؟»، قلت: يا رسول الله! تفرق الناس عن أبي سفيان فلم يبق إلا عصبة توقد النار، قد صب الله عليه من البرد مثل الذي صب علينا، ولكنا نرجو من الله ما لا يرجو.
قلنا: وهذا سند حسن لغيره ـ إن شاء الله ـ موسى بن أبي المختار؛ مستور؛ روى عنه اثنان ووثقه ابن حبان فقط، وباقي رجاله ثقات.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٣٦): «رواه البزار، ورجاله ثقات».
قلنا: وأصله في «صحيح مسلم» (٣/ ١٤١٤، ١٤١٥/ ٩٩) من طريق إبراهيم التيمي عن أبيه عن حذيفة بنحوه.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٧١) وزاد نسبته لابن مردويه وابن عساكر وأبو نعيم في «الدلائل».
قلنا: الذي رأيناه عند أبي نعيم في «الدلائل» (ص٤٣٣، ٤٣٤) هو نفس طريق =

❖ عن قتادة في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾؛ قال: يعني: الملائكة، قال: نزلت هذه الآية يوم الأحزاب وقد حصر رسول الله ﷺ شهراً، فخندق رسول الله ﷺ، وأقبل أبو سفيان بقريش ومن تبعه من الناس حتى نزلوا بعقوة رسول الله ﷺ، وأقبل عُيينة بن حصن، أحد بني بدر ومن تبعه من الناس حتى نزلوا بقعد رسول الله ﷺ وكاتبت اليهود أبا سفيان وظاهروه، فقال حيث يقول الله ـ تعالى ـ: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾؛ فبعث الله عليهم الرعب والريح، فذُكِرَ لنا أنهم كانوا كلما أوقدوا ناراً أطفأها الله، حتى لقد ذكر لنا أن سيد كلّ حيّ يقول: يا بني فلان! هلمّ إليّ، حتى إذا اجتمعوا عنده؛ فقال: النجاء النجاء! أتيتم لما بعث عليهم من الرعب[1]. [ضعيف]

□ ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾﴾.

❖ عن عمرو بن عوف المزني؛ قال: خط رسول الله ﷺ الخندق عام ذُكرت الأحزاب، من أجم السمر طرف بني حارثة حتى بلغ المداد، ثم جعل أربعين ذراعاً بين كل عشرة، فاختلف المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي، وكان رجلاً قوياً، فقال الأنصار: سلمان منا، وقال المهاجرون: سلمان منا، فقال النبي ﷺ: «سلمان منا أهل البيت»، قال

= مسلم المتقدم آنفاً، ضف على هذا أنه ليس فيه تصريح بسبب النزول، وكذا عند الحاكم والبزار ليس فيه تصريح بسبب النزول ـ والله أعلم ـ.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٨١): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٧٦) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

عمرو بن عوف: فكنت أنا وسلمان وحذيفة بن اليمان والنعمان بن مقرن المزني وستة من الأنصار في أربعين ذراعاً فحفرنا حتى إذا بلغنا الثدي، أخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مروة، فكسرت حديدنا وشقت علينا، فقلنا: يا سلمان! ارْقَ إلى رسول الله ﷺ فأخبره خبر هذه الصخرة؛ فإما أن نعدل عنها؛ فإن المعدل قريب، وإما أن يأمرنا فيها بأمره؛ فإنا لا نحب أن نجاوز خطه، فَرَقِي سلمان حتى أتى رسول الله ﷺ وهو ضارب عليه قبة تركية، فقال: يا رسول الله! بأبينا أنت وأمنا خرجت صخرة بيضاء من بطن الخندق مروة، فكسرت حديدنا، وشقت علينا، حتى ما يجيء منها قليل ولا كثير، فمُرْنا فيها بأمرك؛ فإنا لا نحب أن نجاوز خطّك، فهبط رسول الله ﷺ مع سلمان في الخندق، ورقينا نحن التسعة على شفة الخندق، فأخذ رسول الله ﷺ المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها، وبرقت منها برقة أضاءت ما بين لابتيها؛ يعني: لابتي المدينة، حتى لكأن مصباحاً في جوف بيت مظلم؛ فكبر رسول الله ﷺ تكبير فتح، وكبر المسلمون، ثم ضربها رسول الله ﷺ الثانية فصدعها، وبرقت منها برقة أضاءت ما بين لابتيها؛ حتى لكأن مصباحاً في جوف بيت مظلم؛ فكبر رسول الله ﷺ تكبير فتح، وكبر المسلمون، ثم ضربها رسول الله ﷺ الثالثة فكسرها، وبرقت منها برقة أضاءت ما بين لابتيها؛ حتى لكأن مصباحاً في جوف بيت مظلم؛ فكبر رسول الله ﷺ تكبير فتح، ثم أخذ بيد سلمان فرقي، فقال سلمان: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! لقد رأيت شيئاً ما رأيته قط، فالتفت رسول الله ﷺ إلى القوم، فقال: «هل رأيتم ما يقول سلمان؟»، قالوا: نعم يا رسول الله! بأبينا أنت وأمنا، قد رأيناك تضرب فيخرج برق كالموج، فرأيناك تكبر فنكبر، ولا نرى شيئاً غير ذلك، قال: «صدقتم؛ ضربت ضربتي الأولى؛ فبرق الذي رأيتم؛ أضاء لي منه قصور الحيرة ومدائن كسرى، كأنها أنياب الكلاب، فأخبرني جبرائيل ﷺ: أن أمتي ظاهرة، ثم ضربت ضربتي

الثانية، فبرق الذي رأيتم؛ أضاء لي منه قصور الحُمْرِ من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب، وأخبرني جبرائيل ﷺ: أن أُمتي ظاهرة عليها، ثم ضربت ضربتي الثالثة الذي رأيتم؛ أضاءت لي منها قصور صنعاء، كأنها أنياب الكلاب، وأخبرني جبرائيل ﷺ: أن أمتي ظاهرة عليها، فأبشروا ـ يبلغهم النصر ـ، وأبشروا ـ يبلغهم النصر ـ، وأبشروا ـ يبلغهم النصر ـ»؛ فاستبشر المسلمون، وقالوا: الحمد لله موعود صدق؛ بأن وعدنا النصر بعد الحصر، فطلعت الأحزاب؛ فقال المسلمون: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾ الآية، وقال المنافقون: ألا تعجبون؟! يحدثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل؛ يخبركم بأنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم تحفرون الخندق من الفَرَق، ولا تستطيعون أن تبرزوا!! وأنزل القرآن: ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾﴾[1]. [موضوع]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٨٥، ٨٦)، و«تاريخ الأمم والملوك» (٢/ ٥٦٧ ـ ٥٧٠)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ٨٢ ـ ٨٤، ٧/ ٣١٨، ٣١٩ ـ مختصراً)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٢١٢، ٢١٣ رقم ٦٠٤٠ ـ مختصراً)، وابن أبي حاتم وابن مردويه في «تفسيريهما»؛ كما في «لباب النقول» (ص١٧٢)، و«الدر المنثور» (٦/ ٥٧٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٩٨ ـ مختصراً)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٤١٨ ـ ٤٢٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٣٢٩ رقم ٣٣٤٧ ـ مختصراً)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٦/ ٣٢٣، ٣٢٤) كلهم من طريق كثير به.

قلنا: وهذا موضوع؛ كثير بن عبد الله؛ قال ابن حبان: «له عن أبيه عن جده نسخة موضوعة»، وقال الشافعي وأبو داود: «ركن من أركان الكذب».

قلنا: سكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: سنده ضعيف».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٣٠): «وفيه كثير بن عبد الله المزني وقد ضعفه الجمهور، وحسن الترمذي حديثه، وبقية رجاله ثقات».

وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٦/ ٢٨): «هذا حديث غريب». =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: أنزل الله في شأن الخندق، وذكر نعمه عليهم، وكفايته إياهم عدوهم بعد سوء الظن، ومقالة من تكلم من أهل النفاق: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾، وكانت الجنود التي أتت المسلمين: أسد، وغطفان، وسُليم. وكانت الجنود التي بعث الله عليهم من الريح الملائكة، فقال: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾، فكان الذين جاؤوهم من فوقهم: بنو قريظة، والذين جاؤوهم من أسفل منهم: قريش، وأسد، وغطفان، فقال: ﴿هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ۝١١ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ۝١٢﴾، يقول: معتب بن قشير ومن كان معه على رأيه: ﴿وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ﴾، يقول: أوس بن قيظي ومن كان معه على مثل رأيه: ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا﴾ إلى ﴿وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، ثم ذكر يقين أهل الإيمان حتى أتاهم الأحزاب فحصروهم وظاهرهم بنو قريظة؛ فاشتد عليهم البلاء، فقال: ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ﴾ إلى ﴿ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، قال: وذكر الله هزيمة المشركين، وكفايته المؤمنون فقال: ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عروة بن الزبير، ومحمد بن كعب القرظي، وعثمان بن كعب بن يهوذا ـ أحد بني قريظة ـ عن رجال من قومه؛ قال: قال معتب بن

= وقال شيخنا ﷺ في «ضعيف الجامع»: «ضعيف جداً».

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٧٤ ـ ٥٧٥) ونسبه لابن إسحاق وابن مردويه.

وذكر في «اللباب» (ص١٧٣): أن جويبراً أخرج عن ابن عباس؛ أنه قال: نزلت هذه الآية في معتب بن قشير الأنصاري وهو صاحب هذه المقالة.

قلنا: وجويبر؛ ضعيف جداً، وهو عادةً يروي عن ابن عباس بواسطة الضحاك وهو لم يدرك ابن عباس؛ فالأثر واه بمرة.

قشير ـ أخو بني عمرو بن عوف ـ: وكأن محمداً يرى أن نأكل من كنوز كسرى وقيصر، وأحدنا لا يأمن أن يذهب إلى الغائط، وقال أوس بن قيظي على ملأ من قومه، من بني حارثة: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾، وهي خارجة من المدينة، ائذن لنا؛ فنرجع إلى نسائنا، وأبنائنا، وذرارينا؛ فلما قالوا ذلك لرسول الله ﷺ؛ أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على رسوله ﷺ حين فرغ عنهم ما كانوا فيه من البلاء ـ يذكر نعمة الله عليهم، وكفايته إياهم بعد سوء الظن منهم، ومقالة من قال من أهل النفاق ـ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾؛ أي: من فوقكم، فأرسل الله عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها؛ فكانت الجنود قريشاً وغطفان وبني قريظة، وكانت الجنود التي أرسل الله عليهم مع الريح الملائكة: ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾، فالذين جاؤوكم من فوقكم بنو قريظة، والذين جاؤوا أسفل منهم قريش، وغطفان. ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ۝١١﴾ إلى قوله: ﴿مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾ لقول معتب بن قريش، وأصحابه: ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا فِرَارًا﴾ لقول أوس بن قيظي ومن كان معه ـ على ذلك ـ من قومه[1].

[ضعيف]

❖ عن قتادة؛ قوله: ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ۝١٢﴾؛ قال: قال ذلك أناس من المنافقين: قد كان محمد يعدنا فتح فارس والروم، وقد حصرنا ههنا حتى ما يستطيع

---

(١) أخرجه ابن إسحاق ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٨٦)، وابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٧٥) ـ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٤٣٥، ٤٣٦) ـ، قال: ثنا يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير (ح) ويزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

أحدنا أن يبرز لحاجته؛ ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً[١]. [ضعيف]

❖ عن السدي؛ قال: حفر رسول الله ﷺ الخندق، واجتمعت قريش، وكنانة، وغطفان، فاستأجرهم أبو سفيان بلطيمة قريش، فأقبلوا حتى نزلوا بفنائه، فنزلت قريش أسفل الوادي، ونزلت غطفان عن يمين ذلك، وطليحة الأسدي في بني أسد يسار ذلك، وظاهرهم قريظة من اليهود على قتال النبي ﷺ، فلما نزلوا بالنبي ﷺ؛ تحصن بالمدينة، وحفر النبي ﷺ الخندق، فبينما هو يضرب فيه بمعوله؛ إذ وقع المعول في صفا، فطارت منه كهيئة الشهاب من النار في السماء، وضرب الثاني فخرج مثل ذلك، فرأى ذلك سلمان رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله! قد رأيت خرج من كل ضربة كهيئة الشهاب، فسطع إلى السماء، فقال: «لقد رأيت ذلك»، فقال: نعم يا رسول الله! قال: «تفتح لكم أبواب المدائن، وقصور الروم، ومدائن اليمن»؛ ففشا ذلك في أصحاب النبي ﷺ، فتحدثوا به، فقال رجل من الأنصار ـ يدعى قشير بن معتب ـ: أيعدنا محمد ﷺ أن يفتح لنا مدائن اليمن، وبيض المدائن، وقصور الروم، وأحدنا لا يستطيع أن يقضي حاجه إلا قُتل؟! هذا والله الغرور؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ في هذا: ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾﴾[٢]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢١/ ٨٥): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٧٧) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ٥٧٧، ٥٧٨) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

□ ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: أنزلت هذه الآية قبل تحول: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ...﴾ [البقرة: ٢١٤] وصدق الله ورسوله فيما أخبرا به من الوحي قبل أن يكون[1]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾﴾.

❖ عن أنس بن مالك ﷺ؛ قال: غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر؛ فقال: يا رسول الله! غبت عن أول قتال قاتلت المشركين، لئن اللهُ أشهدني قتال المشركين؛ ليرين اللهُ ما أصنع، فلما كان يوم أُحُدٍ وانكشف المسلمون؛ قال: اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء؛ يعني: أصحابه، وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء؛ يعني: المشركين، ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: يا سعد بن معاذ! الجنة ورب النضر، إني أجد ريحها من دون أحد، قال سعد: فما استطعت يا رسول الله! ما صنع، قال أنس: فوجدنا به بضعاً وثمانين ضربة بالسيف، أو طعنة برمح، أو رمية بسهم، ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون، فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه، قال أنس: كنا نرى ـ أو نظن ـ أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ إلى آخر الآية[2]. **[صحيح]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٨٥) وقال: «أخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس (فذكره)».

قلنا: جويبر؛ متروك الحديث، والضحاك لم يلق ابن عباس؛ فالأثر ضعيف جداً.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦/ ٢١ رقم ٢٨٠٥) من طريق حميد عن أنس به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ١٩٠٣/ ١٨) وغيره من طريق ثابت عن أنس. =

❖ عن علي بن أبي طالب ﷺ؛ قال: قالوا: أخبرنا عن طلحة؛ قال: ذلك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله ـ تعالى ـ: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ طلحة ممن قضى نحبه، لا حساب عليه فيما يستقبل[1]. [موضوع]

□ ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾.

❖ عن أبي سعيد الخدري ﷺ؛ قال: حُبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء، حتى كفينا ذلك؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾؛ فقام رسول الله ﷺ فأمر بلالاً فأقام، ثم صلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام فصلى العصر كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام المغرب فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام العشاء فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك، وذلك قبل أن تنزل صلاة الخوف: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [البقرة: ٢٣٩][2]. [صحيح]

= وقصر السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٥٨٦)، و«لباب النقول» (ص١٧٣) فلم يعزه للبخاري.

(١) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٣٨) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/٥٥٦) ـ من طريق إسماعيل بن يحيى البغدادي عن أبي سنان عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن علي به.
قلنا: وهذا موضوع؛ إسماعيل بن يحيى كذاب، حدث بالبواطيل.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٨٣٥١، ص٤١٩ رقم ١٨٦٦١)، والنسائي في «المجتبى» (٢/١٧)، و«الكبرى» (١/٥٠٥ رقم ١٦٢٥)، والطبري في «جامع البيان» (٢١/٩٤، ٩٥، ٩٥)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/٤٤٥) من طريق ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه به.
قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات رجال الصحيح.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٥٨٩) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه، ولم ينسبه للنسائي في «سننه»، وهو قصور.

□ ﴿وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾﴾.

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: كان يوم الخندق بالمدينة، قال: فجاء أبو سفيان بن حرب ومن معه من قريش ومن تبعه من كنانة، وعيينة بن حصن ومن تبعه من غطفان، وطليحة ومن تبعه من بني أسد، وأبو الأعور ومن تبعه من بني سليم، وقريظة؛ كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد، فنقضوا ذلك وظاهروا المشركين؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ فيهم: ﴿وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ﴾، فأتى جبريل عليه السلام ومعه الريح، فقال حين رأى جبريل: «ألا أبشروا» ـ ثلاثاً ـ فأرسل الله عليهم الريح؛ فهتكت القباب، وكفأت القدور، ودفنت الرجال، وقطعت الأوتاد، فانطلقوا لا يلوي أحد على أحد؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾، فرجع رسول الله ﷺ.

قال أبو بشر: وبلغني: أن رسول الله ﷺ لما رجع إلى منزله؛ غسل جانب رأسه الأيمن وبقي الأيسر، قال: فقال له؛ يعني: جبريل ﷺ: «ألا أراك تغسل رأسك؟ فوالله ما نزلنا بعد، انهض»؛ فأمر رسول الله ﷺ أصحابه أن ينهضوا إلى بني قريظة حتى غابت الشمس[1]. [ضعيف]

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لم أزل حريصاً على (وفي رواية: لبثت سنة وأنا أريد) أن أسأل عمر رضي الله عنه عن المرأتين من أزواج

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ٧١): نا أبو الوليد الطيالسي ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد به.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات رجال الشيخين. وهو ضعيف لإرساله.

النبي ﷺ اللتين قال الله لهما: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾، [فما أستطيع أن أسأله؛ هيبة له (وفي رواية: فلم أجد له موضعاً)، حتى خرج حاجّاً]، فحججت معه، [فلما رجعت وكنا ببعض الطريق] (وفي رواية: بظهران)، فعدل [إلى الأراك لحاجة له]، وعدلت معه بالإداوة، فتبرز [فوقفت له] حتى جاء، [فقال: أدركني بالوضوء]، فسكبت على يديه من الإداوة، فتوضأ [ورأيت موضعاً]، فقلت: يا أمير المؤمنين! من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال لهما: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾، فقال [ابن عباس: فما أتممت كلامي؛ حتى قال]: واعجبي لك يا ابنَ عباس! [تلك] عائشة وحفصة. [قال: فقلت: والله؛ إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة، فما أستطيع؛ هيبة لك، قال: فلا تفعل، ما ظننت أن عندي من علم فاسألني، فإن كان لي علم؛ خبَّرتك به، قال: ثم قال عمر: والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمراً حتى أنزل الله فيهن ما أنزل، وقسم لهن ما قسم]، (وفي رواية: فلما جاء الإسلام، وذكرهن الله؛ رأينا لهن بذلك علينا حقاً من غير أن ندخلهن في شيء من أمورنا)، ثم استقبل عمر الحديث يسوقه، فقال:

إن كنت وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد ـ وهي من عوالي المدينة ـ وكنا نتناوب النزول على النبي ﷺ، فينزل هو يوماً، وأنزل يوماً، فإذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الأمر (وفي رواية: الوحي) وغيره، وإذا نزل فعل مثله، وكنا ـ معشر قريش ـ نغلب النساء، فلما قدمنا على الأنصار إذا هم قوم تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار، [قال: فبينا أنا في أمر أتأمره؛ إذ قالت امرأتي: لو صنعت كذا وكذا، قال:] فصحت على امرأتي، فراجعتني، فأنكرت أن تراجعني، [فقلت لها: ما لكِ ولما هاهنا، فيما تكلفك في أمر أريده؟!]، فقالت: ولم تنكر أن أراجعك؟! فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه، وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل (وفي رواية: فقالت لي: عجباً لك يا ابن

معهم قليلاً، ثم غلبني ما أجد، فجئت المشربة التي هو فيها، فقلت لغلام له أسود [على رأس الدرجة]: استأذن لعمر، فدخل، فكلم النبي ﷺ، ثم خرج، فقال: ذكرتك له فصمت، فانصرفت؛ حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد، فجئت، فذكر مثله، فجلست مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد، فجئت الغلام، فقلت: استأذن لعمر، فذكر مثله، فلما ولَّيت منصرفاً؛ فإذا الغلام يدعوني، قال: أذن لك رسول الله ﷺ، فدخلت عليه، فإذا هو مضطجع على رمال حصير، ليس بينه وبينه فراش، قد أثَّر الرمال بجنبه، متكئ على وسادة من أدم حشوها ليف، فسلمت عليه، ثم قلت ـ وأنا قائم ـ: [يا رسول الله! أ]طلقت نساءك؟ فرفع بصره إلي، فقال: «لا»، [فقلت: الله أكبر]، ثم قلت ـ وأنا قائم أستأنس ـ: يا رسول الله! لو رأيتني وكنا ـ معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا [المدينة] على قوم (وفي رواية: إذا قوم) تغلبهم نسائهم، فذكره، فتبسم النبي ﷺ، ثم قلت: لو رأيتني ودخلت على حفصة، فقلت [لها]: لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك، وأحب إلى النبي ﷺ ـ يريد: عائشة ـ (وفي رواية: فذكرت الذي قلت لحفصة وأم سلمة، والذي ردت عليّ أم سلمة)، فتبسم [تبسمة] أخرى، فجلست حين رأيته تبسم، ثم رفعت بصري في بيته، فوالله ما رأيت فيه شيئاً يرد البصر، غير أهبة ثلاثة [وإن عند رجليه قرظاً مصبوباً]، فقلت: ادع الله فليوسع على أمتك؛ فإن فارس والروم وُسِّعَ عليهم، وأُعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله، [فجلس النبي ﷺ]، وكان متكئاً، فقال:

«أوَفي شك أنت يا ابنَ الخطاب؟! [إنَّ] أولئك قوم عُجِّلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا»، (وفي رواية: فبكيت، فقال: «ما يبكيك؟!»، فقلت: يا رسول الله! إن كسرى وقيصر فيما هما فيه، وأنت رسول الله ﷺ؟! فقال: «أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟!»)، فقلت: يا رسول الله! استغفر لي.

فاعتزل النبي ﷺ [نساءه] من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة [تسعاً وعشرين ليلة]، وكان قد قال: «ما أنا بداخل عليهن شهراً»، من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله، فلما مضت تسع وعشرون؛ دخل على عائشة، فبدأ بها، فقالت له عائشة: [يا رسول الله!] إنك [كنت] أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً، وإنا أصبحنا لتسع وعشرين ليلة؛ أعدها عداً، فقال النبي ﷺ:

«الشهر تسع وعشرون»، وكان ذلك الشهر تسع وعشرون. قالت عائشة: فأُنزلت آية التخيير، فبدأ بي أول امرأة [من نسائه]، فقال:

«إني ذاكر لك أمراً، ولا عليك أن لا تعجلي؛ حتى تستأمري أبويك»، قالت: قد أعلم أن أبويَّ لم يكونا يأمراني بفراقه، ثم قال:

«إنَّ الله [جلّ ثناؤه]، قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ﴾ . . . إلى قوله: ﴿عَظِيمًا﴾»، قلت: في هذا أستأمر أبويَّ؟! فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، [فاخترته]، ثم خيَّر نساءه [كلهنَّ]، فقلن مثل ما قالت عائشة[1]. [صحيح]

❖ عن جابر بن عبد الله ﷺ؛ قال: دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله، فوجد الناس جلوساً ببابه لم يؤذن لأحد منهم، قال: فأُذِنَ لأبي بكر؛ فدخل. ثم أقبل عمر فاستأذن؛ فأُذِن له، فوجد النبي ﷺ جالساً، حوله نساؤه، واجماً ساكتاً، قال: فقال: لأقولن شيئاً أُضحِكُ النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! لو رأيت بنت خارجة! سألتني النفقة فقمت إليها فوجأت عنقها، فضحك رسول الله ﷺ، وقال: «هن حولي كما ترى؛ يسألنني النفقة»، فقام أبو بكر إلى عائشة يَجَأُ عنقها، فقام عمر إلى حفصة يَجَأُ عنقها، كلاهما يقول: تسألن رسول الله ﷺ ما ليس عنده، فقلن:

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٤٦٨، ٥١٩١)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ١٤٧٩ ـ ٣١ ـ ٣٤).

والله! لا نسأل رسول الله ﷺ شيئاً أبداً ليس عنده، ثم اعتزلهن شهراً أو تسعاً وعشرين، ثم نزلت عليه هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾، قال: فبدأ بعائشة فقال: «يا عائشة! إني أريد أن أعرض عليك أمراً أُحب أن لا تعجلي فيه؛ حتى تستشري أبويك»، قالت: وما هو يا رسول الله؟! فتلا عليها الآية، قالت: أفيك يا رسول الله! أستشير أبوي؟! بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة، وأسألك أن لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت، قال: «لا تسألني امرأة إلا أخبرتها؛ إن الله لم يبعثني معنتاً ولا متعنتاً، ولكن بعثني معلماً ميسراً»[١]. **[صحيح]**

❖ عن أبي سلمة الحضرمي؛ قال: جلست مع أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وهما يتحدثان، وقد ذهب بصر جابر، فجاء رجل فسلّم ثمّ جلس، فقال: يا أبا عبد الله! أرسلني إليك عروة بن الزبير أسألك فيم هجر رسول الله ﷺ نسائه؟ فقال جابر: تركنا رسول الله يوماً وليلة لم يخرج إلى الصلاة؛ فأخذنا ما تقدم وما تأخر، فاجتمعنا ببابه نتكلم؛ ليسمع كلامنا ويعلم مكاننا، فأطلنا الوقوف فلم يأذن لنا ولم يخرج إلينا، قال: فقلنا: قد علم رسول الله مكانكم، ولو أراد أن يأذن لكم لأذن، فتفرقوا لا تؤذوه، فتفرق الناس غير عمر بن الخطاب يتنحنح ويتكلم ويستأذن، حتى أذن له رسول الله، قال عمر: فدخلت عليه وهو واضع يده على خده أعرف به الكآبة، فقلت: أي نبي الله! بأبي أنت وأمي ما الذي رابك وما لقي الناس بعدك من فقدهم لرؤيتك؟! فقال: «يا عمر! يسألني أولاء ما ليس عندي»؛ يعني: نساءه، فذاك الذي بلغ مني ما ترى»، فقلت: يا نبي الله! قد صككت جميلة بنت ثابت صكة ألصقت خدها منها

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ١٤٧٨).

بالأرض؛ لأنها سألتني ما لا أقدر عليه، وأنت يا رسول الله! على موعد من ربك وهو جاعل بعد العسر يسراً، قال: فلم أزل أكلمه حتى رأيت رسول الله قد تحلل عنه بعض ذلك، قال: فخرجت، فلقيت أبا بكر الصديق فحدثته الحديث، فدخل أبو بكر على عائشة فقال: قد علمت أن رسول الله لا يدخر عنكن شيئاً؛ فلا تسألنه ما لا يجد، انظري حاجتك فاطلبيها إلي، وانطلق عمر إلى حفصة فذكر لها مثل ذلك، ثم اتبعا أمهات المؤمنين فجعلا يذكران لهن مثل ذلك، حتى دخلا على أم سلمة فذكرا لها مثل ذلك، فقالت لهما أم سلمة: ما لكما ولما هاهنا؟ رسول الله ﷺ أعلم بأمرنا عيناً، ولو أراد أن ينهانا لنهانا، فمن نسأل إذا لم نسأل رسول الله؟ هل يدخل بينكما وبين أهليكما أحد؟ فما نكلفكما هذا، فخرجا من عندها، فقال أزواج النبي ﷺ لأم سلمة: جزاك الله خيراً حين فعلت ما فعلت؛ ما قدرنا أن نرد عليهما شيئاً، ثم قال جابر لأبي سعيد: ألم يكن الحديث هكذا؟ قال: بلى، وقد بقيت منه بقية، قال جابر: فأنا آتي على ذلك إن شاء الله، ثم قال: فأنزل الله في ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾﴾؛ يعني: متعة الطلاق، ويعني بتسريحهن: تطليقهن طلاقاً جميلاً، ﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ﴾: تخترن الله ورسوله؛ فلا تنكحن بعده أحداً.

فانطلق رسول الله ﷺ فبدأ بعائشة، فقال: «إن الله قد أمرني أن أخيّركن بين أن تخترن الله ورسوله والدار الآخرة وبين أن تخترن الدنيا وزينتها، وقد بدأت بك، فأنا أخيّرك»، قالت: أي نبي الله! وهل بدأت بأحد منهن قبلي؟ قال: «لا»، قالت: فإني أختار الله ورسوله والدار الآخرة، فاكتم علي ولا تخبر بذاك نساءك، قال رسول الله ﷺ: «بل أخبرهن»، فأخبرهن رسول الله ﷺ جميعاً؛ فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة، وكان خياره بين الدنيا والآخرة أن يخترن الآخرة أو الدنيا، قال: ﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ

﴿ٱلْآخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾، فاخترن أن لا يتزوجن بعده، ثم قال: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾؛ يعني: الزنا، ﴿يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾؛ يعني: في الآخرة، ﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾؛ يعني: تطع الله ورسوله، ﴿وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾ مضاعفاً لها في الآخرة، وكذلك العذاب: ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ﴾، يقول: فجور، ﴿وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾، يقول: لا تخرجن من بيوتكن ولا تبرجن؛ يعني: إلقاء القناع، فعل أهل الجاهلية الأولى، فقال أبو سعيد: هذا الحديث على وجهه[1]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن جعفر؛ قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة؛ قال: «من يدعو لي؟»؛ فقالت ابنته: أنا يا رسول الله! فقال: «ادعي علياً ﵁»، فدُعي وفاطمة والحسن والحسين ﵃، فجعل الحسن عن يمينه والحسين عن يساره وفاطمة تجاهه ثم غشاهم كساء، ثم قال: «هؤلاء أهلي»؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٧٩ ـ ١٨١): ثنا محمد بن عمر ثنا جارية بن أبي عمران قال: سمعت أبا سلمة الحضرمي به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه محمد بن عمر هو الواقدي؛ متروك الحديث، بل اتهمه الإمام أحمد والنسائي وغيرهما بالكذب.
وجارية بن أبي عمران؛ قال أبو حاتم؛ كما في «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٢١): «مجهول»، وكذا قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٣٨٥).

عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أنه تلا هذه الآية: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾؛ قال: كانت فيما بين نوح وإدريس ألف سنة، وأن بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل، وكان رجال الجبل صباحاً وفي النساء دمامة، وكانت نساء السهل صباحاً وفي الرجال دمامة، وإن إبليس أتى رجلاً من أهل السهل في صورة غلام، فأجر نفسه منه، وكان يخدمه، واتخذ إبليس شيئاً مثل ذلك الذي يزمر فيه الرعاة، فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله، فبلغ ذلك مَنْ حولهم، فانتابوهم يسمعون إليه، فاتخذوا عيداً يجتمعون إليه في السنة، فتتبرج الرجال للنساء، قال: ويتزين النساء للرجال، وإن رجلاً من أهل الجبل هجم عليهم وهم في عيدهم ذلك، فرأى النساء وصباحتهن فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك، فتحولوا إليهن ونزلوا معهن؛ فظهرت الفاحشة فيهن؛ فذلك قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾[2]. [حسن]

---

(١) أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٦/ ٢١٠ رقم ٢٢٥١)، والحاكم (٣/ ١٤٧، ١٤٨) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ثني عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه المليكي هذا، وهو ضعيف، وانظر: «التهذيب» (٦/ ١٤٦).
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: فيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي؛ وهو ذاهب الحديث».
قلنا: ويشهد له في الجملة ما أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٨٧١ رقم ٣٢).

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٤٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٣٧٣ رقم ٥٤٥١) من طريق داود بن أبي الفرات ثنا علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند حسن.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٠١) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.
=

❖ عن الحكم بن عتيبة؛ قال: كان بين آدم ونوح ثمان مائة سنة، فكان نساؤهم من أقبح ما يكون من النساء، ورجالهم حسان، فكانت المرأة تريد الرجل على نفسه؛ فأنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾؛ قال: نزلت في نساء النبي ﷺ خاصة[2]. [حسن]

= * **ملاحظة**: وقد تصحف اسم (علباء) في «شعب الإيمان» إلى (علي)؛ فأفسد سنده وهو تصحيف فاحش؛ فليحرز.

والحديث سكت عنه الحاكم والذهبي.

(١) أخرجه الطبري (٢٢/ ٤): ثنا ابن وكيع؛ قال: ثنا ابن عيينة عن أبيه عن الحكم به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: سفيان بن وكيع فيه ضعف معروف.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٤٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٣/ ١١١) من طريق علي بن حرب الموصلي ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند حسن.

وأخرج ابن مردويه؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ٦٠٣) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس؛ قال: نزلت في نساء النبي ﷺ.

قلنا: أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٣٩)، و«الوسيط» (٣/ ٤٦٩، ٤٧٠) من طريق أبي يحيى الحماني عن صالح بن موسى القرشي عن خصيف عن سعيد به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: خصيف؛ ضعيف.

الثانية: الحماني؛ ضعيف أيضاً.

❖ عن عروة بن الزبير؛ قال: يعني: أزواج النبي ﷺ؛ نزلت في بيت عائشة[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أم سلمة ﵂؛ قالت: إنّ النبيَّ ﷺ كان في بيتها، فأتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة[٢]، فدخلت بها عليه، فقال لها: «ادعي زوجك وابنيك»، قالت: فجاء عليٌّ، والحسين، والحسن، فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة، وهو على منامة له على دكان، تحته كساء له خيبري، قالت: وأنا أصلي في الحجرة؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، قالت: تأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء، ثم قال: «اللهم! هؤلاء أهل بيتي وخاصتي؛ فأذْهِبْ عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم! هؤلاء أهل بيتي وخاصتي؛ فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، قالت: فأدخلت رأسي البيت، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله! قال: «إنك إلى خير، إنك إلى خير».

وفي رواية للطبراني، قالت: جاءت فاطمة غُدّيةً بثريد لها تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه، فقال لها: «وأين ابن عمك؟»، قالت: هو في البيت، قال: «اذهبي فادعيه، وائتيني بابني»؛ فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد، وَعَلِيٌّ يمشي في إثرهما، حتى دخلوا على رسول الله ﷺ، فأجلسهما في حجره، وجلس عليٌّ عن يمينه، وجلست فاطمة ﵂ في يساره، قالت أم سلمة: فأخذت من تحتي كساء كان بساطنا على المنامة، وفي البيت برمة فيها خزيرة، فقال لها النبي ﷺ:

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٩٩).
قلنا: فيه الواقدي؛ وهو متهم بالكذب، وفيه شيخه مصعب بن ثابت وهو لين الحديث.

(٢) قطعة لحم صغيرة.

«ادعي لي بعلك وابنيك: الحسن والحسين»، فدعتهم، فجلسوا جميعاً يأكلون من تلك البرمة، قالت: وأنا أصلي في تلك الحجرة؛ فنزلت هذه الآيــة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، فأخذ فضل الكساء فغشاهم، ثم أخرج يده اليمنى من الكساء وألوى بها إلى السماء، ثم قال: «اللهم! هؤلاء أهل بيتي وحامتي؛ فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، قالت أم سلمة: فأدخلت رأسي البيت، فقلت: يا رسول الله! وأنا معكم؟ قال: «أنت على خير» ـ مرتين ـ[1]. **[حسن]**

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٢٣)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (رقم ١٨٧٤)، والترمذي (٥/ ٦٩٩ رقم ٣٨٧١)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٧٣ رقم ١٢١٥٣)، والطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ٦، ٧)، وأبو يعلى في «المسند» (١٢/ ٣١٣ رقم ٦٨٨٨، ص٣٤٤ رقم ٦٩١٢)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٩١٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٥٢ ـ ٥٥ رقم ٢٦٦٢، ٢٦٦٤، ٢٦٦٦، ٢٦٦٨، ٢٣/رقم ٦١٢، ٦٢٧، ٧٥٠، ٧٥٩، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٣، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨٣، ٩٣٩)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ١٢٢)، والحاكم (٢/ ٤١٦)، والبيهقي (٢/ ١٥٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٣٩)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٦/ ٣٥١) من طرق عن أم سلمة به.

قلنا: وإن كان لا يخلو فيها مقال إلا أن الحديث يكون إن شاء الله حسن بمجموعها، وله شاهد بسند صحيح من حديث عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ قال: لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في بيت أم سلمة؛ فدعا فاطمة وحسناً وحسيناً فجلّلهم بكساء، وعلي خلف ظهره فجلّلهم بكساء، ثم قال: «اللهم! هؤلاء أهل بيتي؛ فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله؟! قال: «أنتِ على مكانك وأنت على خير».

أخرجه الترمذي (٥/ ٣٥١ رقم ٣٢٠٥)، والطبري (٢٢/ ٧).

وشاهد آخر من حديث عائشة ﵂ عند مسلم بنحوه (رقم ٢٤٢٤). =

❖ عن عكرمة؛ قال: ليس الذي يذهبون إليه، إنما هي أزواج النبي ﷺ، وكان عكرمة ينادي هذا في السوق، وفي رواية: نزلت في نساء النبي ﷺ خاصة[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي سعيد الخدري ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «نزلت هذه الآية في خمسة: فيَّ وفي علي ﷺ وحسن ﷺ وحسين ﷺ وفاطمة ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾»[2]. **[ضعيف جداً]**

= وشاهد آخر من حديث أبي هريرة عند الطبري (٢٢/٦، ٧) بنحوه.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه سعيد بن زربي وهو منكر الحديث؛ كما في «التقريب».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٢/٧، ٨) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٤٠)، والوسيط (٣/٤٧٠) ـ: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا يحيى بن واضح قال: حدثنا الأصبغ عن علقمة عن عكرمة به.
قلنا: وابن حميد؛ متروك الحديث، بل اتهمه الإمام أحمد وغيره بالكذب، مع ملاحظة أنه مرسل.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٢/٥): ثنا محمد بن المثنى قال: ثنا بكر بن يحيى العنزي عن مندل بن علي عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: العوفي؛ ضعيف مدلس، وتدليسه معروف أنه من أقبح أنواع التدليس؛ حيث كان يقول: حدثنا أبو سعيد ويسكت، فيوهم أنه الخدري وليس الأمر كذلك، بل هو الكلبي، وكان يكنى أبا سعيد فيوهم أنه الخدري.
الثانية: الأعمش مدلس وقد عنعن.
الثالثة: مندل بن علي ضعيف.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٠٤) وزاد نسبته لابن أبي حاتم والطبراني.
قلنا: ذكر الحافظ ابن كثير ﷺ في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٤٩٤): أن ابن =

❖ عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة؛ قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، وكان في البيت عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، قالت: وكنت على باب البيت، فقلت: أين أنا يا رسول الله؟! قال: «أنت خير، وإلى خير»[(١)]. [ضعيف جداً]

☐ ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾.

❖ عن أم سلمة رضي الله عنها؛ قالت: قلت للنبي ﷺ: ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال؟! قالت: فلم يَرُعْنِي ذات يوم ظهراً إلا نداؤه على المنبر، قالت: وأنا أسرح رأسي، فَلَفَفت شعري ثم خرجت إلى حجرة بيتي، فجعلت سمعي عند الجريد، فإذا هو يقول على المنبر: «يا أيها الناس! إن الله يقول في كتابه: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ إلى آخر

= أبي حاتم أخرجه في «تفسيره» من طريق هارون بن سعد العجلي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري به موقوفاً.

قلنا: هارون صدوق؛ كما في «التقريب»، ورواه عن عطية به موقوفاً، وخالفه الأعمش ـ وهو أوثق بكثير منه ـ عن عطية به مرفوعاً، وعلى كل؛ فمدار الموقوف والمرفوع على عطية وعرفت ما فيه؛ فالأثر لا يصح ألبتة.

ثم إن الواحدي أخرجه في «أسباب النزول» (ص٢٣٩)، و«الوسيط» (٣/ ٤٧٠) من طريق أخرى عن عطية به، فانحصرت علة الخبر في عطية.

(١) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ١٢٦، ١٢٧)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ٦٠٤) بالسند المسلسل بالعوفيين الضعفاء عنه.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

الآية: ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾[1]. [صحيح]

---

(١) أخرجه النسائي في «تفسيره» (٢/ ١٧٣ رقم ٤٢٥)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٣٠١، ٣٠٥)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ١٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٢٤١ رقم ٦٥٠)، والطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ٩٠)، وابن المنذر في «تفسيره»؛ كما في «موافقة الخبر الخبر» (٢/ ٢٢)، وابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٢/ ٢١، ٢٢) من طريق عفان بن مسلم والمغيرة بن سلمة أبو هشام المخزومي كلاهما عن عبد الواحد بن زياد نا عثمان بن حكيم نا عبد الرحمن بن شيبة؛ قال: سمعت أم سلمة (فذكره).
قال الحافظ ابن حجر: «هذا حديث حسن، أخرجه النسائي...».
قلنا: خالف عفانَ والمغيرةَ يونسُ بنُ محمد ومحمدُ بنُ المنهال، فروياه عن عبد الواحد بن زياد به؛ إلا أنهما قالا: عن عبد الله بن رافع بدلاً من عبد الرحمن بن شيبة.
أخرجه أحمد (٦/ ٣٠١)، والطبراني (٢٣/ ٢٤٥ رقم ٦٦٥) على الترتيب.
قال الحافظ ابن حجر: «ورواية عفان أرجح لموافقة المغيرة بن سلمة».
وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤/ ١٢٣٦ رقم ٦٢٤ ـ تكملة) ـ ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٦/ ٥٠٠ رقم ٥٣٠٨) ـ، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ١/ ١٥٦) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٣١) ـ، وأحمد في «المسند» (٦/ ٣٢٢)، والترمذي (٥/ ٢٣٧ رقم ٣٠٢٢)، وأبو يعلى في «المسند» (١٢/ ٣٩٣ رقم ٦٩٥٩) ـ ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٢/ ٢٢، ٢٣) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (ق٩٩/ ب، وق١٣٢/ أ)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٩٩)، والطبري في «جامع البيان» (٥/ ١٥٣٠، ٢٢/ ١٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٠٥، ٣٠٦، ٤١٦)، والفريابي؛ كما في «العجاب» (٢/ ٨٦٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٩) من طريقين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم سلمة.
قلنا: وهذا سند صحيح، وفصلنا القول فيه في سورة النساء عند آية (رقم ٣٢).
وقال الحافظ: «هذا حديث حسن».
وقال الحاكم في الموضع الأول: «صحيح على شرط الشيخين، إن كان مجاهد سمعه من أم سلمة».
=

= وقال في الموضع الثاني: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي في كليهما.
وقال الترمذي: «هذا مرسل»؛ يعني: أن مجاهداً لم يسمع من أم سلمة.
لكن قال الحافظ: «ومجاهد قد ثبت سماعه من علي ﷺ وهو أقدم موتاً من أم سلمة بعشرين سنة».
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/٢٢): ثنا أبو كريب؛ قال: ثنا أبو معاوية عن محمد بن عمرو بن سلمة عن أبي سلمة: أن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب حدثه عن أم سلمة قالت: قلت: يارسول الله! أيذكر الرجال في كل شيء ولا نُذْكر؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾.
قلنا: وهذا سند حسن، وخالف أبا كريب يحيى بن عبد الحميد الحماني؛ فرواه عن أبي معاوية عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أم سلمة به، فأسقط يحيى منه.
أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ رقم ٥٥٤).
قلنا: يحيى الحماني؛ حافظ؛ لكنه متهم بسرقة الحديث؛ فلا يعتد بمخالفته.
وأخرجه النسائي في «تفسيره» (٢/١٦٩ رقم ٤٢٤) بسند صحيح إلى شريك بن عبد الله القاضي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أم سلمة؛ أنها قالت للنبي ﷺ: يا نبي الله! ما لي أسمع الرجال يذكرون في القرآن، والنساء لا يذكرون؟! فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾.
قلنا: لكن هذا ضعيف ـ أيضاً ـ؛ لأن شريكاً القاضي ضعيف، سيىء الحفظ.
ولا يقال: إن مجموع حديثي الحمالي وشريك يقويان بعضهما بعضاً فيقدمان على رواية أبي معاوية الأولى ـ والتي أخرجها الطبري ـ، لا؛ لأن الضعف في الطريق الأولى شديد؛ لأجل الحماني، وللمخالفة التي فيه. =

= والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٠٨) وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه.
وللحديث شاهد من حديث أم عمارة الأنصارية: أنها أتت النبي ﷺ، فقالت: ما أرى كل شيء إلا للرجال، ولم يذكر النساء بشيء! فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾.
أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ٦٠٨) ـ وعنه الترمذي في «الجامع» (٥/ ٣٥٤ رقم ٣٢١١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ٣٧١) ـ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦/ ١٧٢ رقم ٣٤٠٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥/ ٢٧ رقم ٥١، ٥٣)، وابن منده في «معرفة الصحابة» ـ ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٢/ ٢٣، ٢٤) ـ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٥٣٥ رقم ٧٩٩٣) من طريق جرير بن عبد الحميد وسليمان بن كثير كلاهما عن حصين عن عكرمة عن أم عمارة الأنصارية به.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».
وقال الحافظ ابن حجر: «هذا حديث حسن... ورجاله رجال الصحيح؛ لكن اختلف في وصله وإرساله؛ فرواه شعبة عن حصين مرسلاً، وهو أحفظ من سليمان بن كثير، وأخرجه عبد بن حميد في «تفسيره» عن روح بن عبادة عن شعبة».
قلنا: وتابع حصيناً سفيان الثوري عن عكرمة به مرسلاً.
أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥/ ٢٧ رقم ٥٢) من طريق مصرف بن عمرو اليامي ثنا عبد الله بن إدريس عن سفيان به.
وسنده صحيح إليه.
قلنا: والصواب ـ والله أعلم ـ الإرسال.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٠٨) وزاد نسبته للفريابي وسعيد بن منصور وابن مردويه.
وشاهد آخر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قالت النساء: يا رسول الله! ما =

❖ عن قتادة؛ قال: لما ذكر الله أزواج النبي ﷺ ورضي عنهن؛ قال النساء: فما لنا؟ فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾[1]. [ضعيف]

= لنا لا نذكر كما يذكر الرجال؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾.

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ٨، ٩)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ١٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ رقم ١٢٦١٤) ـ ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٢/ ٢٤) ـ من طريق أبي كدينة عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ قابوس لين الحديث؛ كما قال الحافظ ابن حجر في «التقريب».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٩١): «رواه الطبراني؛ وفيه قابوس وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات».

وقال الحافظ ابن حجر: «هذا حديث حسن».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٠٨): «بسند حسن».

وقال في «لباب النقول» (ص١٧٤): «بسند لا بأس به».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ٨): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٩٩، ٢٠٠): نا محمد بن عمر [الواقدي] عن معمر عن قتادة؛ قال: لما ذكر أزواج النبي ﷺ؛ قال النساء: لو كان فينا خير؛ لذكرنا؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا =

❖ عن عكرمة؛ قال: الجاهلية الأولى التي ولد فيها إبراهيم ﷺ، وكن النساء يتزين ويلبسن ما لا يواريهن، وأما الآخرة؛ فالتي ولد فيها محمد ﷺ، وكانوا أهل ضيق في معايشهم في مطعمهم ولباسهم؛ فوعد الله نبيه ﷺ أن يفتح عليه الأرض، فقال: قل لنسائك: إن أردنك ألا يتبرجن تبرج الجاهلية الأولى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾﴾، يقول: ﴿مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾: القرآن، فقال النساء للرجال: أسلمنا كما أسلمتم، وفعلنا كما فعلتم؛ فتذكرون في القرآن ولا نذكر؟! وكان الناس يسمون المسلمين، فلما هاجروا؛ سموا المؤمنين؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ﴾؛ يعني: المطيعين والمطيعات، ﴿وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾ شهر رمضان، ﴿وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ﴾؛ يعني: من النساء، ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾، فلما خيرهن رسول الله ﷺ؛ اخترن الله ورسوله؛ فأنزل الله: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ﴾، قال: من بعد هؤلاء التسع اللاتي اخترنك فقد حرم عليك تزوج غيرهن، ﴿وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ إلا التسع اللاتي كن عندك[1].

[ضعيف جداً]

= وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾.

قلنا: والواقدي؛ متروك متهم؛ لكن تابعه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١١٦)؛ فصح الأثر عن قتادة.

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٢٠٠): نا محمد بن عمر قال: أخبرني ابن أبي سبرة قال: أخبرني سليمان بن يسار عن عكرمة به.

قلنا: وهذا مرسل ضعيف جداً؛ فالواقدي - وهو محمد بن عمر - وابن أبي سبرة متروكان.

□ ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا﴾ إلى آخر الآية، وذلك أن رسول الله ﷺ انطلق يخطب على فتاه زيد بن حارثة، فدخل على زينب بنت جحش الأسدية فخطبها، فقالت: لست بناكحته، فقال رسول الله ﷺ: «فانكحيه»، فقالت: يا رسول الله! أؤامر نفسي، فبينما هما يتحدثان؛ إذ أنزل الله هذه الآية على رسوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ﴾ إلى قوله: ﴿ضَلَٰلًا مُّبِينًا﴾، قالت: قد رضيته لي يا رسول! منكحاً، قال: «نعم»، قالت: إذاً لا أعصي رسول الله، قد أنكحته نفسي[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ وعنه ـ أيضاً ـ؛ قال: خطب رسول الله ﷺ زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه؛ وقالت: أنا خير منه حَسَباً، وكانت امرأة فيها حدة؛ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن زيد في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا﴾ إلى آخر الآية؛ قال: نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وكانت من أول من هاجر من النساء، فوهبت نفسها للنبي ﷺ فزوجها زيد بن حارثة، فسخطت هي وأخوها، وقالا: إنما أردنا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٢/٩)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٦/٦٠٩).

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٢/٩، ١٠) من طريق محمد بن حمير ثنا ابن لهيعة عن ابن عمرة عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وابن لهيعة فيه كلام مشهور ومعروف، ومحمد بن حمير لم يرو عنه قبل اختلاطه واحتراق كتبه.

رسول الله ﷺ، فزوجنا عبده، قال: فنزل القرآن: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ إلى آخر الآية، قال: وجاء أمر أجمع من هذا ﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾، قال: فذاك خاص، وهذا إجماع[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن قتادة؛ قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا﴾؛ قال: نزلت هذه الآية في زينب بنت جحش، وكانت بنت عمة رسول الله ﷺ، فخطبها رسول الله ﷺ فرضيت ورأت أنه يخطبها على نفسه، فلما علمت أنه يخطبها على زيد بن حارثة؛ أبت وأنكرت؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾، قال: فتابعته بعد ذلك ورضيت[2]. **[ضعيف]**

❖ عن زينب بنت جحش؛ قالت: خطبني عدة من قريش، فأرسلت أختي حَمَنة إلى رسول الله ﷺ أستشيره، فقال لها رسول الله: «أين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسُنة نبيها؟»، قالت: ومن هو يا رسول الله؟!

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ١٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «لباب النقول» (ص١٧٤)، و«الدر المنثور» (٦/ ٦١٠).
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم متروك الحديث.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١١٧)، والطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٣٦، ٣٧ رقم ١٢٣، ١٢٤) من طرق عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٩٢): «رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح».
وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص١٧٤): «بسند صحيح عن قتادة».
قلنا: والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦١٠) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

قال: «زيد بن حارثة»، قال: فغضبت حمنة غضباً شديداً، وقالت: يا رسول الله! أَتُزَوِّجُ بنت عمتك لمولاك؟ قالت: وجاءتني، فأعلمتني فغضبت أشد من غضبها، وقلتُ أشدَّ من قولها؛ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْۗ﴾، قالت: فأَرْسَلْتُ إلى رسول الله ﷺ، وقلت: إني أَسْتَغْفِرُ اللهَ، وأطيعُ اللهَ ورسولَه، أفعل ما رأيت، فزوجني زيداً، وكنت أرثى عليه؛ فشكاني إلى رسول الله ﷺ، فعاتبني رسول الله ﷺ، ثم عدت فأخذته بلساني؛ فشكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أمسك عليك زوجك واتق الله»، فقال: يا رسول الله! أنا أُطلقها، قالت: فَطَلَّقَني، فلما انقضت عدتي؛ لم أعلم إلا رسول الله ﷺ قد دخل عليَّ ببيتي وأنا مكشوفة الشعر، فقلت: إنه أمر من السماء، فقلت: يا رسول الله! بلا خطبة ولا إشهاد؟! فقال: «الله المزوج، وجبريل الشاهد»[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن مجاهد قوله: ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْۗ﴾؛ قال: في زينب بنت جحش وكراهتها نكاح زيد بن حارثة حين أمرها به

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٣٢ رقم ١٠٩)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ٣٠١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٣٦، ١٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ٢٥١) من طريق الحسين بن أبي السري العسقلاني ثني الحسن بن محمد بن أعين الحراني ثنا حفص بن سليمان عن الكميت بن زيد الأسدي حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش عن زينب بنت جحش به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٤٧): «فيه حفص بن سليمان وهو متروك، وفيه توثيق لين».

وقال الزيلعي في «تخريج الكشاف» (٣/ ١١٠): «والحسين بن أبي السري ضعفه أبو داود وغيره، وحفص بن سليمان الأسدي؛ قال البخاري: تركوه». اهـ.

وقال الحافظ في «الكاف الشاف»: «إسناده ضعيف».

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ كما نقل الزيلعي آنفاً عن حال حفص والحسين.

رسول الله ﷺ[1].

[ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله ﷺ لزينب رضي الله عنها: «إني أريد أن أزوجك زيد بن حارثة؛ فإني قد رضيته لك»، قالت: يا رسول الله! لكني لا أرضاه لنفسي؛ وأنا أيم قومي، وبنت عمتك، فلم أكن لأفعل؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ﴾؛ يعني: زيداً ﴿وَلَا مُؤْمِنَةٍ﴾؛ يعني: زينب ﴿إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا﴾؛ يعني: النكاح في هذا الموضع ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾، يقول: ليس لهم الخيرة من أمرهم خلاف ما أمر الله به ﴿وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾؛ قالت: قد أطعتك فاصنع ما شئت، فزوجها زيداً ودخل عليها[2].

❖ عن عكرمة: أن النبي ﷺ اشترى زيد بن حارثة في الجاهلية من عكاظ بحلي امرأته خديجة فاتخذه ولداً، فلما بعث الله نبيه ﷺ؛ مكث ما شاء الله أن يمكث، ثم أراد أن يزوجه زينب بنت جحش؛ فكرهت ذلك؛ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ . . .﴾، فقيل لها: إن شئت الله ورسوله، وإن شئت ضلالاً مبيناً، فقالت: بل الله ورسوله، فزوجه رسول الله إياها، فمكثت ما شاء الله أن تمكث، ثم إن النبي ﷺ دخل يوماً بيت زيد فرآها وهي بنت عمته، فكأنها وقعت في نفسه، قال عكرمة؛ فأنزل الله: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾؛ يعني: زيداً بالإسلام ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾: يا محمد بالعتق ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٢/٩) من طريقين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦١٠) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦١٠) ونسبه لابن مردويه.

❖ عن أنس ﷺ؛ قال: لما انقضت عدة زينب؛ قال رسول الله ﷺ لزيد: «فاذكرها عليّ»، قال: فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمر عجينها، قال: فلما رأيتها؛ عظمت في صدري حتى ما أستطع أن أنظر إليها؛ أن رسول الله ﷺ ذكرها، فوليتها ظهري ونكصت على عقبي، فقلت: يا زينب! أرسل رسول الله ﷺ يذكرك، قالت: ما أنا بصانعة شيئاً حتى أُوَامر ربّي، فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير إذن، قال: فقال: ولقد رأيتنا أن رسول الله ﷺ أطعمنا الخبز واللحم حين امتد النهار، فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام، فخرج رسول الله ﷺ واتبعته، فجعل يتتبع حُجَر نسائه يسلم عليهن، ويقلن: يا رسول الله! كيف وجدت أهلك؟ قال: فما أدري أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا أو أخبرني، قال: فانطلق حتى دخل البيت، فذهبت أدخل معه فألقى الستر بيني وبينه، ونزل الحجاب، قال: ووعظ القوم بما وُعِظوا به[1]. [صحيح]

❖ عن قتادة في قوله: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾؛ قال: أنعم الله عليه بالإسلام، وأنعم عليه النبي ﷺ بالعتق ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾، قال قتادة: جاء زيد إلى النبي ﷺ فقال: إن زينب اشتد عليّ لسانها، وإني أريد أن أطلقها، فقال له النبي ﷺ: «اتق الله وأمسك عليك زوجك»، والنبي ﷺ يحب أن يطلقها ويخشى قالة الناس إن أمره بطلاقها؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ

= واتق الله». هذا لفظ الترمذي.

قال الترمذي: «هذا حديث صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦١١) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ١٤٢٨/ ٨٩) وغيره.

وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا﴾، قال قتادة: لما طلقها زيد؛ ﴿زَوَّجْنَٰكَهَا﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي في قوله: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾؛ قال: بلغنا أن هذه الآية أنزلت في زينب بنت جحش ﵂، وكانت أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ، فأراد أن يزوجها زيد بن حارثة ﵁، فكرهت ذلك، ثم إنها رضيت بما صنع رسول الله ﷺ فزوجها إياه، ثم أعلم الله نبيه ﷺ بَعْدُ أنها من أزواجه، فكان يستحي أن يأمر زيد بن حارثة بطلاقها، وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب بعض ما يكون بين الناس، فيأمره رسول الله ﷺ أن يمسك عليه زوجه وأن يتقي الله، وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه أن يقولوا: تزوج امرأة ابنه، وكان رسول الله ﷺ قد تبنى زيداً[2]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾﴾.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١١٧)، والطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ١٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٣٣، ٣٤ رقم ١١٣، ١١٤، ١١٥) من طرق عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٩١): «رواه الطبراني من طرق، رجال بعضها رجال الصحيح».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦١٤) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ٦١٦).
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف أسباط بن نصر.

❖ عن عائشة ﵂؛ قالت: لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً من الوحي؛ لكتم هذه الآية: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ بالعتق فأعتقته، ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا﴾ وإن رسول الله ﷺ لما تزوجها قالوا: تزوج حليلة ابنه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، وكان رسول الله ﷺ تبناه وهو صغير، فلبث حتى صار رجلاً يقال له: زيد بن محمد؛ فأنزل الله: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ فلان مولى فلان أخو فلان ﴿هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾؛ يعني: اعدل[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن علي بن الحسين؛ قال: نزلت في زيد بن حارثة[2].

❖ عن قتادة؛ قال: نزلت في زيد ﵁؛ أي: أنه لم يكن بابنه، ولعمري لقد ولد له ذكور، وأنه لأبو القاسم وإبراهيم والطيب والمطهر[3].

---

(١) أخرجه الترمذي (٥/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٣٢٠٧): ثنا علي بن حجر نا داود بن الزبرقان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن عائشة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ داود بن الزبرقان متروك الحديث.
قال الترمذي: «هذا حديث غريب».
وقال شيخنا في «ضعيف سنن الترمذي» (رقم ٦٢٨): «ضعيف الإسناد جداً».
قلنا: وأصل الحديث في «الصحيحين» وغيرهما من حديث عائشة وليس فيه هذا التفصيل، وإنما فيه طرفه الأول.

(٢) قلنا: أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ١٣) بسنده واهٍ جداً.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦١٧) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦١٧) ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.
=

□ ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾﴾.

❖ عن مجاهد؛ قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ﴾؛ قال أبو بكر ﷺ: يا رسول الله! ما أنزل الله عليك خيراً إلا أشركنا فيه؛ فنزلت: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾﴾.

❖ عن الربيع بن أنس؛ قال: لما نزلت: ﴿وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ﴾ [الأحقاف: ٩]؛ نزل بعدها: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢]، فقالوا: يا رسول الله! قد علمنا ما يفعل بك، فما يفعل بنا؟ فأنزل الله: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾﴾، قال: الفضل الكبير: الجنة[2]. **[ضعيف]**

= قلنا: الذي في «تفسير» عبد الرزاق (٢/١١٨) عن معمر عن قتادة بنحوه ليس فيه ذكر لسبب النزول، وعلى كل فهو مرسل.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٦٢٢)، و«لباب النقول» (ص١٧٥) ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤/١٥٩) من طريق أبي العباس الأصم قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن عيسى بن عبد الله عن الربيع بن أنس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: عيسى بن عبد الله هو أبو جعفر الرازي؛ صدوق سيئ الحفظ.
الثالثة: أحمد بن عبد الجبار؛ ضعيف.
وقد تصحف اسم (الربيع بن أنس) في مطبوع «الدلائل» إلى الربيع عن أنس وهو تصحيف فاحش؛ فليحرر.

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾﴾.

❖ عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها؛ قالت: خطبني رسول الله ﷺ؛ فاعتذرت إليه، فعذرني، ثم أنزل: ﴿إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، قالت: فلم أكن أحل له؛ لأني لم أهاجر، كنت من الطلقاء[1]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ١١٦) ـ وعنه الترمذي في «الجامع» (٥/ ٣٥٥ رقم ٣٢١٤) ـ، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٥٣)، وابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه في «مسنديهما»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ١١٦)، و«الفتح السماوي» (٣/ ٩٣٩)، و«المطالب العالية» (٩/ ٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٤٥٧٠)، والطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ١٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٥٠٧)، و«تخريج أحاديث الكشاف» (٣/ ١١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٣٢١ رقم ٩٨٥ ـ مختصراً وص٣٢٧ رقم ١٠٠٧)، والحاكم (٢/ ٤٢٠، ٤/ ٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٥٤)، والثعالبي في «الكشف والبيان» (٨/ ٥٣)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ١١٦) جميعهم من طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن أبي صالح باذام مولى أم هانئ عن أم هانئ به.
=

= قال الترمذي ـ كما في «المطبوع» ـ: «هذا حديث حسن صحيح»، وفي «تحفة الأشراف» (١٢/ ٤٥٠): «هذا حديث حسن».
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وقال شيخنا الألباني في «ضعيف الترمذي» (رقم ٦٢٣٠): «ضعيف جداً».
قلنا: وهو الصواب؛ لأن مداره على أبي صالح، وهو ضعيف الحديث جداً، بل كذبه بعض أهل العلم؛ حتى اعترف بنفسه أنه كان يكذب.
وأخرجه ابن أبي حاتم؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٥٠٧)، و«لباب النقول» (ص١٧٦)؛ والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٣٢٧ رقم ١٠٠٥) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح عن أم هانئ؛ قالت: نزلت فيّ هذه الآيـة: ﴿وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ أراد النبي ﷺ أن يتزوجني فنُهي عني؛ إذ لم أهاجر.
قلنا: وسنده ضعيف جداً كما سبق.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٢٨) وزاد نسبته لابن مردويه.
قلنا: لكن أخرج الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٣٤٦ رقم ١٠٦٧)، و«الأوسط» (٤/ ٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٤٢٤٢، ٥/ ٣٨٠ رقم ٥٦١٩) من طريق أبي إسماعيل المؤدب عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن أم هانئ؛ قالت: خطبني رسول الله ﷺ، فقلت: ما بي عنك رغبة يا رسول الله! ولكن لا أحب أن أتزوج وبني صغار، فقال رسول الله ﷺ: «لِمَ؟ خير نساء ركبن الإبل نساء قريش، أحناه على طفل في صغره، وأرعاه على بعل في ذات يده».
قلنا: وهذه متابعة قوية لأبي صالح، والسند إلى الشعبي حسن؛ فيه أبو إسماعيل المؤدب وهو صدوق يغرب؛ فالسند حسن.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٧١): «ورجاله ثقات».
وأخرج ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٥٣) بسند صحيح عن إسماعيل بن عبد الرحمن قال: نا أبو صالح قال: خطب رسول الله ﷺ أم هانئ بنت أبي طالب؛ فقالت: يا رسول الله! إني موتمة وبني صغار، قال: فلما أدرك بنوها؛ عرضت نفسها عليه فقال: «أما الآن؛ فلا؛ لأن الله أنزل عليه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾، إلى قوله: ﴿ٱلَّٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾، ولم تكن من المهاجرات.
قلنا: وهذا مرسل ضعيف جداً.

❖ عن عكرمة؛ قال ـ في قول الله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ ـ: هي أم شريك الدوسية[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن منير بن عبد الله الدوسي؛ قال: أسلم زوج أم شريك، وهي غزية بنت جابر الدوسية من الأزد، وهو أبو العكر، فهاجر إلى رسول الله مع أبي هريرة مع دوس حين هاجروا، قالت أم شريك: فجاءني أهل أبي العكر، فقالوا: لعلك على دينه؟ قلت: أي والله، إني لعلى دينه، قالوا: لا جرم والله لنعذبنك عذاباً شديداً، فارتحلوا بنا من دارنا ـ ونحن كنا بذي الخلصة وهو موضعنا ـ، فساروا يريدون منزلاً، وحملوني على جمل ثفال شر ركابهم وأغلظه، يطعموني الخبز بالعسل ولا يسقوني قطرة من ماء، حتى إذا انتصف النهار وسخنت الشمس ونحن قائظون؛ نزلوا فضربوا أخبيتهم، وتركوني في الشمس؛ حتى ذهب عقلي وسمعي وبصري؛ ففعلوا ذلك بي ثلاثة أيام، فقالوا لي في اليوم الثالث: اتركي ما أنت عليه، قالت: فما دريت ما يقولون إلا الكلمة بعد الكلمة، فأشير بإصبعي إلى السماء بالتوحيد، قالت: فوالله إني لعلى ذلك وقد بلغني الجهد؛ إذ وجدت برد دلو على صدري، فأخذته، فشربت منه نفساً واحداً ثم انتزع مني، فذهبت أنظر؛ فإذا هو معلق بين السماء والأرض فلم أقدر

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٥٥): نا محمد بن عمر الواقدي عن ابن جريج عن أبي الزبير عن عكرمة به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:
الأولى: الواقدي؛ متروك الحديث، وكذبه بعضهم.
الثانية: ابن جريج وأبو الزبير مدلسان، وقد عنعناه.
الثالثة: الإرسال.
وأخرج ابن سعد (٨/ ١٥٥) عن محمد بن عمر (الواقدي) حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون مثله.
قلنا: وسنده ضعيف جداً.

عليه، ثم دلّي إليّ ثانية؛ فشربت منه نفساً ثمّ رفع، فذهبتُ أنظر؛ فإذا هو بين السماء والأرض، ثمّ دلّي إليّ الثالثة؛ فشربت منه حتى رويت وأهرقت على رأسي ووجهي وثيابي، قالت: فخرجوا فنظروا، فقالوا: من أين لك هذا يا عدوة الله؟! قالت: فقلت لهم: إنّ عدوة الله غيري من خالف دينه، وأمّا قولكم من أين هذا؛ فمن عند الله، رزقاً رزقنيه الله، قالت: فانطلقوا سراعاً إلى قربهم وأداواهم فوجدوها موكأة لم تحلّ، فقالوا: نشهد أن ربّك هو ربّنا، وأنّ الذي رزقك ما رزقك في هذا الموضع بعد أن فعلنا بك ما فعلنا هو الذي شرع الإسلام، فأسلموا وهاجروا جميعاً إلى رسول الله، وكانوا يعرفون فَضْلِي عليهم وما صنع الله إلي، وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، وهي من الأزد، فعرضت نفسها على النبي ﷺ، وكانت جميلة وقد أسنت، فقالت: إني أهب نفسي لك وأتصدّق بها عليك، فقبلها النبيّ ﷺ، فقالت عائشة: ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خير، قالت أم شريك: فأنا تلك، فسمّاها الله مؤمنة، فقال: ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾، فلما نزلت هذه الآية؛ قالت عائشة: إنّ الله ليسرع لك في هواك.

قال محمد بن عمر: رأيت من عندنا يقولون: إنّ هذه الآية نزلت في أمّ شريك، وإنّ الثبت عندنا أنّها امرأة من دوس من الأزد؛ إلا في رواية موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن جده[1]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٥٥، ١٥٦): نا محمد بن عمر؛ قال: حدثني الوليد بن مسلم عن منير به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: الواقدي وهو محمد بن عمر؛ متروك الحديث، وكذبه بعضهم.

الثانية: الوليد بن مسلم؛ يدلس تدليس التسوية ولم يصرح هنا بالتحديث.

الثالثة: منير هذا لم نجد له ترجمة، وسياقه فيه نكارة.

الرابعة: الإرسال.

□ ﴿۞ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾﴾.

❖ عن عائشة ﵂؛ قالت: أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل؟! فلما نزلت: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾؛ قلت: يا رسول الله! ما أرى ربك إلا يسارعُ في هواك[1]. [صحيح]

❖ عن أبي رزين؛ قال: هَمَّ رسول الله ﷺ أن يطلق من نسائه، فلما رأين ذلك؛ جعلنه في حل من أنفسهن يؤثر من يشاء على من يشاء؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾ حتى بلغ: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾، يقول: تعزل من تشاء، فعزل زينب وأم حبيبة وصفية وجويرية وميمونة، وجعل يأتي حفصة وعائشة وأم سلمة، قال: ترجئ من تشاء، قال: تعزل من تشاء ﴿وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ...﴾، ثم ذكر: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ﴾؛ يعني: المشركات[2]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥١١٣)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ١٤٦٤/ ٥٠).
وفي رواية لمسلم (رقم ١٤٦٤/ ٤٩) عنها؛ قالت: كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ، وأقول: تهب المرأة نفسها؟! فلما أنزل الله - عزّ وجلّ -: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾؛ قالت: فقلت: والله ما أرى ربك إلا يسارع لك في هواك.

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٩٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢٠٤)، والطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ١٨)، والواحدي في «الوسيط» (٣/ ٤٧٨) من طرق عن منصور عن أبي رزين به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٣٥) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

❖ عن مجاهد؛ قال: كان للنبي ﷺ تسع نسوة، فخشين أن يطلقن؛ فقلن: يا رسول الله! اقسم لنا من نفسك ومالك ما شئت؛ فنزلت: ﴿۞ تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ ۖ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾﴾[1].

❖ عن ثعلبة بن أبي مالك؛ قال: إنما هَمَّ رسول الله أن يطلق بعضهن؛ فجعلنه في حلّ، فكان يأتي زينب بنت جحش وعائشة وأم سلمة، وعزل سائر نسائه، قال: ﴿وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾؛ يعني: نساءه اللاتي عزل لا تستكثر منهن، ثم قال: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ﴾؛ يعني: بعد هؤلاء التسع، وأنكر أن يكن المشركات[2]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾﴾.

---

(١) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ١١٧) من طرق عن الإمام أحمد بن حنبل ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري عن سفيان حدثني سالم الأفطس عن مجاهد به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات؛ غير عبد الملك وهو صدوق.
وقال الزيلعي: «هذا مرسل».

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٩٧): نا محمد بن عمر الواقدي: حدثني محمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبي مالك عن أبيه عن جده به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: الواقدي؛ متروك الحديث، بل اتهم بالكذب.
الثانية: محمد بن رفاعة؛ قال عنه في «التقريب»: «مقبول»؛ يعني: حيث يتابع، وإلا؛ فلين.
الثالثة: ثعلبة هذا؛ مختلف في صحبته، وفي «التقريب»: «قال العجلي: تابعي ثقة».

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل: بادلني امرأتك وأبادلك امرأتي؛ أي: تنزل عن امرأتك وأنزل لك عن امرأتي؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا﴾، قال: فدخل عيينة بن حصن الفزاري على رسول الله ﷺ، وعنده عائشة رضي الله عنها، فدخل بغير إذن، فقال له رسول الله ﷺ: «فأين الاستئذان؟»، فقال: يا رسول الله! والله ما استأذنت على رجل من مضر منذ أدركت، ثم قال: مَنْ هذه الحميراء إلى جنبك؟ فقال رسول الله ﷺ: «هذه عائشة أم المؤمنين»، فقال: أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق؟ فقال: «يا عيينة! إن الله ـ تبارك وتعالى ـ قد حرم ذلك»، قال: فلما أن خرج؛ قالت عائشة رحمة الله عليها: مَنْ هذا؟ قال: «أحمق مطاع، وإنه على ما ترين لسيد قومه!»[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عكرمة؛ قال: الجاهلية الأولى التي ولد فيها إبراهيم ﷺ، وكن النساء يتزين ويلبسن ما لا يواريهن، وأما الآخرة؛ فالتي ولد فيها محمد ﷺ، وكانوا أهل ضيق في معايشهم في مطعمهم ولباسهم، فوعد الله نبيه ﷺ أن يفتح عليه الأرض؛ فقال: قل لنسائك: إن أردنك ألا يتبرجن

---

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٦٥ ـ ٦٦ رقم ٢٢٥١ ـ «كشف الأستار»)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ٢١٨) من طريق عبد السلام بن حرب عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة به.

قال البزار: «تفرد به أبو هريرة، ولا له إلا هذا الإسناد، وإسحاق ليِّن الحديث جداً، ولو علمناه عن غيره لم نروه عنه».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٩٢): «رواه البزار؛ وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك».

وقال الحافظ في «فتح الباري»: «حديث أبي هريرة في نكاح البدل ضعيف جداً».

تبرج الجاهلية الأولى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ۝٣٣ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ۝٣٤﴾، يقول: ما يتلى في بيوتكن القرآن، فقال النساء للرجال: أسلمنا كما أسلمتم، وفعلنا كما فعلتم؛ فتذكرون في القرآن ولا نذكر! وكان الناس يسمون المسلمين، فلما هاجروا؛ سموا المؤمنين؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ﴾؛ يعني: المطيعين والمطيعات، ﴿وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾ شهر رمضان، ﴿وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ﴾؛ يعني: من النساء، ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾؛ يعني: ذكر آلاء الله وذكر نعمه، ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾، فلما خيّرهن رسول الله؛ اخترن الله ورسوله؛ فأنزل الله: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ۝٥٢﴾، قال: من بعد هؤلاء التسع اللاتي اخترنك فقد حرم عليك تزوج غيرهن ولا أن تبدل بهن من أزواج ـ ولو أعجبك حسنهن ـ؛ إلا ما ملكت يمينك؛ إلا التسع اللاتي كن عندك[1]. [ضعيف جداً]

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ۝٥٣﴾.

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٢٠٠، ٢٠١) بسند ضعيف جداً، كما بيّناه عند الآية رقم (٣٥) من هذه السورة.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٣٨) وزاد نسبته لابن مردويه.

❖ عن أنس بن مالك؛ قال: قال عمر: وافقت ربي في ثلاث: فقلت: يا رسول الله! لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى؛ فنزلت: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، وآية الحجاب، قلت: يا رسول الله! لو أمرت نساءك أن يحتجبن؛ فإنه يكلمهن البر والفاجر؛ فنزلت آية الحجاب، واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه فقلت لهن: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم: ٥]؛ فنزلت هذه الآية[1]. [صحيح]

❖ وعنه - أيضاً - قال: لما تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت جحش؛ دعا القوم فطعموا، ثم جلسوا يتحدثون، وإذا هو يتأهب للقيام؛ فلم يقوموا، فلما رأى ذلك؛ قام، فلما قام؛ قام من قام وقعد ثلاثة نفر، فجاء النبي ﷺ ليدخل؛ فإذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا، فانطلقت؛ فجئت فأخبرت النبي ﷺ: أنهم قد انطلقوا، فجاء حتى دخل، فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه؛ فأنزل الله - تعالى -: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ﴾ الآية[2]. [صحيح]

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٠٢).

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٧٩١)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ١٤٢٨، ٩٢) وغيرهما من طريق أبي مجلز عن أنس به.

وفي رواية للبخاري (رقم ٦٢٣٨)، ومسلم (رقم ١٤٢٨/ ٩٣) وغيرهما من طريق الزهري عن أنس؛ قال: كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ﷺ المدينة، فخدمت رسول الله ﷺ عشراً حياته، وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل، وقد كان أُبيّ بن كعب يسألني عنه، وكان أول ما نزل في مُبْتَنى رسول الله ﷺ بزينب ابنة جحش: أصبح النبي ﷺ بها عروساً، فدعا القوم فأصابوا من الطعام، ثم خرجوا وبقي منهم رهط عند رسول الله ﷺ فأطالوا المكث، فقام رسول الله ﷺ فخرج وخرجت معه؛ كي يخرجوا فمشى رسول الله ﷺ ومشيت معه، حتى جاء عتبة حجرة عائشة، ثم ظن رسول الله ﷺ أنهم خرجوا؛ فرجع رسول الله ﷺ ورجعت معه، حتى دخل على زينب؛ فإذا هم جلوس لم يتفرقوا؛ فرجع النبي ﷺ ورجعت معه، حتى بلغ عتبة حجرة عائشة، =

= فظن أن قد خرجوا، فرجع ورجعت معه؛ فإذا هم قد خرجوا؛ فأنزل آية الحجاب، فضرب بيني وبينه ستراً.

وفي رواية للبخاري (رقم ٤٧٩٢)، ومسلم (رقم ١٤٢٨/ ٩٢) من طريق أبي قلابة؛ قال: قال أنس بن مالك: أنا أعلم الناس بهذه الآية: آية الحجاب: لما أهديت زينب إلى رسول الله ﷺ؛ كانت معه في البيت، صنع طعاماً ودعا القوم، فقعدوا يتحدثون، فجعل النبي ﷺ يخرج ثم يرجع، وهم قعود يتحدثون؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ إلى قوله: ﴿مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ فضرب الحجاب، وقام القوم.

وفي رواية للبخاري (رقم ٤٧٩٣) من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس؛ قال: بُنِيَ على النبي ﷺ بزينب بنت جحش بخبز ولحم، فأرسلت على الطعام داعياً، فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون، ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون، فدعوت حتى ما أجد أحداً أدعو، فقلت: يا نبي الله! ما أجد أحداً أدعوه، فقال: «فارفعوا طعامكم»، وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت، فخرج النبي ﷺ فانطلق إلى حجرة عائشة، فقال: «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله»، فقالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك، بارك الله لك؟ فتقرى حجر نسائه كلهن، يقول لهن كما يقول لعائشة، ويقلن له كما قالت عائشة، ثم رجع النبي ﷺ، فإذا ثلاثة من رهط في البيت يتحدثون، وكان النبي ﷺ ـ شديد الحياء ـ فخرج منطلقاً نحو حجرة عائشة، فما أدري أخبرته أو أخبر: أن القوم خرجوا؛ فرجع، حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة؛ أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت الآية.

وفي أخرى (رقم ٤٧٩٤) من طريق حميد عن أنس؛ قال: أوْلم رسول الله ﷺ حين بنى بزينب بنت جحش، فأشبع الناس خبزاً ولحماً، ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه؛ فيسلم عليهن ويدعو لهن، ويسلمن عليه ويدعون له، فلما رجع إلى بيته؛ رأى رجلين جرى بهما الحديث، فلما رآهما؛ رجع عن بيته، فلما رأى الرجلان نبي الله ﷺ رجع عن بيته؛ وثبا مسرعين، فما أدري: أنا أخبرته بخروجهما، أم أخبر؟ فرجع حتى دخل البيت، وأرخى الستر بيني وبينه، وأنزلت آية الحجاب. =

= وفي رواية لمسلم (رقم ١٤٢٨/ ٩٤، ٩٥) من طريق الجعد أبي عثمان عن أنس؛ قال: تزوج رسول الله ﷺ فدخل بأهله، قال: فصنعت أمي أم سليم حَيْساً، فجعلته في تور، فقالت: يا أنس! اذهب بهذا إلى رسول الله ﷺ، فقل: بعثت بهذا إليك أمي، وهي تقرئك السلام، وتقول: إن هذا لك منا قليل يا رسول الله! قال: فذهبت بها إلى رسول الله ﷺ؛ فقلت: إن أمي تقرئك السلام، وتقول: إن هذا لك منا قليل يا رسول الله! فقال: «ضعه»، ثم قال: «اذهب فادع لي فلاناً وفلاناً وفلاناً ومن لقيت» ـ وسمى رجالاً ـ، قال: فدعوت من سمى ومن لقيت. قال: قلت لأنس: عَدَدَ كَم كانوا؟ قال: زهاء ثلاثمائة، وقال لي رسول الله ﷺ: «يا أنس! هات التور»، قال: فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة، فقال رسول الله ﷺ: «ليتحلق عشرة عشرة، وليأكل كل إنسان مما يليه»، قال: فأكلوا حتى شبعوا، قال: فخرجت طائفة، ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم، فقال لي: «يا أنس! ارفع»، قال: فرفعت، فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت؟ قال: وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ جالس وزوجته مولّية وجهها إلى الحائط؛ فثقلوا على رسول الله ﷺ؛ فخرج رسول الله ﷺ فسلّم على نسائه، ثم رجع، فلما رأوْا رسول الله ﷺ قد رجع؛ ظنوا أنهم قد ثقلوا عليه، قال: فابتدروا الباب فخرجوا كلهم، وجاء رسول الله ﷺ حتى أرخى الستر ودخل، وأنا جالس في الحجرة، فلم يلبث إلا يسيراً حتى خرج عليّ، وأُنزلت هذه الآية، فخرج رسول الله ﷺ وقرأهن على الناس: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ﴾ إلى آخر الآية.

قال الجعد: قال أنس بن مالك: أنا أحدث الناس عهداً بهذه الآيات، وحُجِبْنَ نساء النبي ﷺ.

وفي رواية للنسائي في «تفسيره» (رقم ٤٣٧)، والترمذي (رقم ٣٢١٩)، والطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ٢٧، ٢٨) من طريق بيان بن بشر عن أنس؛ قال: بنى رسول الله ﷺ بامرأة من نسائه، فأرسلني فدعوت قوماً إلى الطعام، فلما أكلوا وخرجوا؛ قام رسول الله ﷺ منطلقاً قبل بيت عائشة، فرأى رجلين جالسين؛ فانصرف راجعاً؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ﴾. =

❖ عن عائشة ﵂؛ قالت: كنت آكل مع النبي ﷺ حيساً في قعب، فمرَّ عمر ﵁ فدعاه فأكل، فأصابت أصبعه أصبعي، فقال: حَسٌ ـ أو أَوْهِ ـ لو أطاع فيكن؛ ما رأتكن عين؛ فنزل الحجاب[1]. [صحيح]

= قلنا: وسنده حسن.

وقال الترمذي: «هذا حدث حسن غريب»، وهو في البخاري (رقم ٥١٧٠) مختصر جداً.

(١) أخرجه النسائي في «تفسيره» (٢/ ١٨٨ ـ ١٨٩ رقم ٤٣٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٥١٣)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٨٣، ٨٤)، و«الأوسط» (٣/ ٢١٢ رقم ٢٩٤٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٠٥٣)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ١٢٦) كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد عنها به.

قلنا: وسنده صحيح.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٩٣): «رواه الطبراني في «الأوسط»؛ ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة»، وسكت عنه الحافظ في «الفتح» (٨/ ٥٣١).

وصححه السيوطي في «لباب النقول» (ص١٧٨)، و«الدر المنثور» (٦/ ٦٤٠).

وصححه شيخنا أبو عبد الرحمن الألباني ﵀ في «صحيح الأدب المفرد» (رقم ٨٠٤).

وخالف ابن عيينة محمد بن بشر؛ فرواه عن مسعر به مرسلاً.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٣٧ رقم ١٢٠٦٦): ثنا محمد بن بشر به.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ٢٨) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٤٣) ـ بسند مرسل ضعيف، وليس فيه ذكر لعمر.

قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٨٢/ أ): «هذا حديث يرويه مسعر، واختلف عنه؛ فرواه ابن عيينة عنه عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد، عن عائشة، وغيره يرويه عن مسعر عن موسى عن مجاهد مرسلا، والصواب المرسل». اهـ.

وانظر ما قاله الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» في الجمع بين روايات الحديث. =

❖ عن عائشة ﵂؛ قالت: كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله ﷺ: احجب نساءك، قالت: فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل، وكان أزواج النبي ﷺ يخرجن ليلاً إذا تبرزن إلى المناصع ـ وهو صعيد أفيح ـ، فخرجت سودة بنت زمعة ـ زوج النبي ﷺ ـ ليلة من الليالي عشاء، وكانت امرأة طويلة، فرآها عمر بن الخطاب وهو في المجلس، فقال: ألا قد عرفناك يا سودة! ـ حرصاً على أن ينزل الحجاب ـ، قالت عائشة: فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ آية الحجاب[1].

[صحيح]

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: كان رسول الله ﷺ إذا مضى إلى بيته بادروه فأخذوا المجالس، فلا يعرف ذلك في وجه رسول الله، ولا يبسط يده إلى الطعام؛ استحياء منهم؛ فعوتبوا في ذلك؛ فأنزل الله ـ

= وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٦٨): «رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»؛ وفيه أبو عبيدة بن فضيل بن عياض وهو لين، وبقية رجاله ثقات».
قلنا: أبو عبيدة صدوق، ومع ذلك توبع عند الطبراني نفسه والبيهقي، وهو ما لم يتنبه له الهيثمي!
وتقدم الكلام على هذا الحديث في سورة التوبة آية رقم (٨٤)، والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٤٠) وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه.

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٤٦)، ومسلم «في صحيحه» (رقم ٢١٧٠، ١٨).
وفي رواية: خرجت سودة بعدما ضرب عليها الحجاب؛ لتقضي حاجتها، وكانت امرأة جسيمة تفرع النساء جسماً لا تخفى على من يعرفها، فرآها عمر بن الخطاب؛ فقال: يا سودة! أما والله لا تخفين علينا، فانظري كيف تخرجين، قالت: فانكفأت راجعة ورسول الله ﷺ في بيتي، وإنه ليتعشّى وفي يده عرق، فدخلت؛ فقالت: يا رسول الله! إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا، قالت: فأوحى الله إليه، ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه، فقال: «إنه قد أُذن لكن أن تخرجن لحاجتكن».
أخرجه البخاري (رقم ٤٧٩٥، ٥٢٣٧)، ومسلم (رقم ٢١٧٠/ ١٧).

تعالى ـ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾﴾، قوله: ناظرين إناه؛ يعني: إناة الطعام[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزل حجاب نساء رسول الله ﷺ في عمر؛ أكل مع النبي ﷺ طعاماً فأصابت يده بعض أيدي نساء النبي؛ فأمر بالحجاب[٢]. **[صحيح]**

❖ عن أنس ﵁؛ قال: نزل الحجاب مبنى رسول الله بزينب بنت جحش، قال: أهدت له أم سليم حيساً في تور من حجارة، فقال: «اذهب فادع لي من لقيت من المسلمين»، قال: فخرجت فدعوت من لقيت من

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٧٤): نا محمد بن عمر حدثني موسى بن عبيدة عن ابن كعب به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً، مسلسل بالعلل:
الأولى: الواقدي محمد بن عمر؛ متروك الحديث، متهم بالكذب.
الثانية: موسى بن عبيدة الربذي؛ ضعيف الحديث.
الثالثة: الإرسال.

(٢) أخرجه ابن سعد (٨/ ١٧٥): نا محمد بن عمر ثنا إسحاق بن يحيى عن مجاهد عنه به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ الواقدي ـ محمد بن عمر ـ؛ متروك الحديث، لكن يشهد له حديث عائشة ﵂ المتقدم.
وأخرجه من طريق أبي الصباح عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد مثله.
قلنا: في الطريق إليه الواقدي الهالك.
ومن طريق أخرى فيها الواقدي ـ أيضاً ـ.

كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾﴾ ليدرك الطعام ﴿وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾: ولا تجلسوا فتحدثوا[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في رجل هَمَّ أن يتزوج ببعض نساء النبي ﷺ بعده، قال رجل لسفيان: أهي عائشة؟ قال: هكذا ذكروا[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: أمر عمر نساء النبي ﷺ بالحجاب، فقالت زينب: يا ابن الخطاب إنك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾[3]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٤١) ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ١٢٨) من طريق محمد بن حميد عن مهران عن سفيان عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: محمد بن حميد؛ حافظ ضعيف، بل اتهمه بعض أهل العلم بالكذب؛ كالإمام أحمد.
الثانية: مهران هو ابن أبي عمر العطار، قال عنه في «التقريب»: «صدوق له أوهام، سيئ الحفظ»، بل قال العقيلي: «روى عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها».

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ٢٩) من طريق همام ثنا عطاء بن السائب عن أبي وائل عنه به.
=

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾؛ قال: ربما بلغ النبي ﷺ أن الرجل يقول: لو أن النبي ﷺ توفي؛ تزوجت فلانة من بعده، قال: فكان ذلك يؤذي النبي ﷺ؛ فنزل القرآن: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن السدي؛ قال: بلغنا أن طلحة بن عبيد الله قال: أيحجبنا محمد عن بنات عمنا، ويتزوج نساءنا من بعدنا، لئن حدث به حدث لنتزوجن نساءه من بعده؛ فنزلت هذه الآية[2]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة: أن رجلاً قال: لو قبض النبي ﷺ؛ لتزوجت فلانة؛ يعني: عائشة؛ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا﴾[3]. **[ضعيف]**

= قلت: وعطاء بن السائب اختلط؛ فالإسناد ضعيف.

وذكر السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٤٢): أن ابن مردويه أخرجه في «تفسيره» عنه بلفظ قال: فضل الناس عمر بن الخطاب ﷺ في أربع، بذكره الأساري يوم بدر أمر بقتلهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٦٨﴾ [الأنفال: ٦٨]، وبذكره الحجاب أمر نساء النبي ﷺ أن يحتجبن؛ فقالت له زينب ﷺ: وإنك لتغار علينا يا ابن الخطاب! والوحي ينزل في بيوتنا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾، وبدعوة النبي ﷺ: «اللهم أيد الإسلام بعمر»، وبرأيه في أبي بكر كان أول الناس بايعه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ٢٩) بسند ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف عبد الرحمن.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٤٣) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٤٣)، والزيلعي في «تخريج الكشاف» (٣/ ١٢٨) ونسباه لابن أبي حاتم.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٢٢) عن معمر عن قتادة به. =

❖ عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في قوله: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا﴾؛ قال: نزلت في طلحة بن عبد الله؛ لأنه قال: إذا توفي رسول الله؛ تزوجت عائشة(١). [ضعيف جداً]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: لو قد مات رسول الله ﷺ؛ لتزوجت عائشة أو أم سلمة؛ فأنزل الله ـ: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾(٢). [ضعيف جداً]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً أتى بعض أزواج النبي ﷺ، فكلمها وهو ابن عمها، فقال النبي ﷺ: «لا تقومن هذا المقام بعد يومك هذا»، فقال: يا رسول الله! إنها ابنة عمي، والله ما قلت لها

= قلنا: وسنده ضعيف.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٦٤٣) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/٢٠١): نا محمد بن عمر ثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن أبي بكر به.
قلنا: وهذا مع إرساله؛ فيه الواقدي، وهو متروك.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/٥١٣)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٣/١٢٨)، والطبراني ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/٦٩) ـ من طريق محمد بن حميد ثنا مهران بن أبي عمر ثنا سفيان الثوري عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: محمد بن حميد؛ حافظ متهم بالكذب.
الثانية: مهران بن أبي عمر؛ قال عنه في «التقريب»: «صدوق له أوهام، سيئ الحفظ».

منكراً، ولا قالت لي، قال النبي ﷺ: «قد عرفت ذلك أنه ليس أحد أغير من الله، وأنه ليس أحد أغير مني»، فمضى، ثم قال: يمنعني من كلام ابنة عمي لأتزوجها من بعده؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية؛ فأعتق ذلك الرجل رقبة، وحمل على عشرة أبعرة في سبيل الله، وحج ماشياً من كلمته[1]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ﴾ حتى بلغ ﴿وَلَا نِسَآئِهِنَّ﴾؛ قال: أنزلت هذه الآية في نساء النبي ﷺ خاصة، وقوله: ﴿نِسَآئِهِنَّ﴾؛ يعني: نساء المسلمات ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ﴾ من المماليك والإماء، ورخص لهن أن يرونهن بعدما ضرب عليهن الحجاب[2].

□ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن بني إسرائيل قالوا: يا موسى! هل يصلي ربك؟ قال: اتقوا الله، قالوا: فهل ينام ربك؟ قال: اتقوا الله،

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٤٤) ونسبه لابن جرير الطبري.
قلنا: ولم نجده في «تفسيره» بعد طول بحث، فلعله تصحف على الناشر اسم الذي أخرجه، فقد وجدنا السيوطي ذكر هذا الأثر بعينه في «لباب النقول» (ص١٧٩) وقال: وأخرج جويبر عن ابن عباس به، فلعل الناسخ استعجم عليه اسمه فحرّفه إلى جرير.
قلنا: وجويبر ضعيف جداً؛ فالأثر ساقط.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٤٥) ونسبه لابن مردويه.

قالوا: فهل يصبغ ربك؟ قال: اتقوا الله؛ فناداه ربه ـ عزّ وجلّ ـ: يا موسى! سألوك: هل يصلي ربك؟ فقال: نعم؛ أنا أصلي وملائكتي على أنبيائي ورسلي؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على نبيه ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ﴾ إلى آخرها، وسألوك: هل ينام ربك؟ فخذ زجاجتين بيديك، فقم الليل، ففعل موسى ﷺ فلما ذهب من الليل ثلث نعس؛ فوقع لركبتيه، ثم انتعش فضبطهما حتى إذا كان آخر الليل نعس؛ فسقطت الزجاجتان؛ فانكسرتا، فقال: يا موسى! لو كنت أنام لسقطت السماوات على الأرضين؛ فهلكت، كما هلكت الزجاجتان بيديك؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على نبيه ﷺ آية الكرسي، وسألوك: هل يصبغ ربك؟ فقل: نعم، أنا أصبغ الألوان الأحمر الأبيض والأسود والألوان كلها في صبغي؛ فأنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة: ١٣٨] إلى آخرها[١]. **[ضعيف]**

❖ عن كعب بن عجرة ﷺ؛ قال: قيل للنبي ﷺ: قد عرفنا السلام عليك، وكيف الصلاة عليك؟ فنزلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ۝٥٦﴾[٢]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «التفسير القرآن العظيم» (٣/ ٥١٤) ـ وعنه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٤٥٢، ٤٥٣ رقم ١٣٨) ـ، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ٦٤٦) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١٢١، ١٢٢ رقم ١٢١) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا أبي عن أبيه ثنا أشعث القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ جعفر بن أبي المغيرة صدوق؛ كما قال الذهبي والعسقلاني، وزاد: «يهم»؛ لكن قال ابن منده: «رواية جعفر عن سعيد على وجه الخصوص ليست بالقوية» ـ والله أعلم بالصواب ـ.

(٢) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٤٣) من طريق أبي حذيفة قال: نا الثوري عن الزبير بن عدي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة به. =

□ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت في الذين طعنوا على النبي ﷺ حين اتخذ صفية بنت حيي بن أخطب[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: أنزلت في عبد الله بن أُبيّ وناس معه قذفوا عائشة ﷺ؛ فخطب النبي ﷺ، وقال: «من يعذرني في رجل يؤذيني، ويجمع في بيته من يؤذيني»؛ فنزلت[2].

□ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾﴾.

❖ عن أبي مالك؛ قال: كان نساء نبي الله ﷺ يخرجن بالليل لحاجتهن، وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذين؛ فشكوا ذلك، فقيل ذلك للمنافقين، فقالوا: إنما نفعله بالإماء؛ فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾﴾[3]. **[ضعيف جداً]**

= قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي: «صدوق سيئ الحفظ وكان يصحف»؛ كما في «التقريب».

قلنا: والحديث عند البخاري (رقم ٤٧٩٧)، ومسلم (رقم ٤٠٦) من طريق عبد الرحمن بنحوه وليس فيه ذكر سبب نزول الآية.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ٣٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «لباب النقول» (ص١٧٩)، و«الدر المنثور» (٦/ ٦٥٦).

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٥٦) ونسبه للطبري.

قلنا: ولم نجده في المطبوع بعد بحث طويل.

(٣) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٧٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»، وسعيد بن منصور في «سننه»، وعبد بن حميد وابن المنذر في =

❖ عن الحسن في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾؛ قال: إماء كن بالمدينة يتعرض لهن السفهاء؛ فيؤذين، فكانت الحرة تخرج فتحسب أنها أمة فتؤذى؛ فأمرهن الله أن يدنين عليهن من جلاليبهن. [ضعيف جداً]

❖ وعن محمد بن كعب؛ قال: كان رجل من المنافقين يتعرض لنساء المؤمنين يؤذيهن، فإذا قيل له؛ قال: كنت أحسبها أمة، فأمرهن الله أن يخالفن زي الإماء ويدنين عليهن من جلابيبهن، تخمر وجهها إلا إحدى عينيها، يقول: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾، يقول: ذلك أحرى أن يعرفن[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن أبي صالح؛ قال: قدم النبي ﷺ المدينة على غير منزل، فكان نساء النبي ﷺ وغيرهن إذا كان الليل خرجن يقضين حوائجهن، وكان رجال يجلسون على الطريق للغزل؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٥٩﴾ يقنعن بالجلباب حتى تعرف الأمة من الحرة[2]. [ضعيف جداً]

❖ عن معاوية بن قرة: أن ذعاراً من ذعار أهل المدينة كانوا يخرجون بالليل، فينظرون النساء ويغمزونهن، وكانوا لا يفعلون ذلك

= «تفسيريهما»؛ كما في «الدر المنثور» (٦/ ٦٥٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٤٥) عن حصين عن أبي مالك به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(١) أخرجهما ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٧٦، ١٧٧).

قلنا: فيهما شيخه الواقدي المتروك مع إرسالهما.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ٣٣، ٣٤) بسند ضعيف جداً؛ مسلسل بالضعفاء والمجاهيل.

بالحرائر، إنما يفعلون ذلك بالإماء؛ فأنزل الله هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾﴾[1].

□ ﴿۞ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾﴾.

❖ عن قتادة: أن ناساً من المنافقين أرادوا أن يظهروا نفاقهم؛ فنزلت: ﴿۞ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾﴾ يقول: لنحرشنك بهم[2]. **[ضعيف]**

❖ عن طاووس: نزلت في بعض أمور النساء[3]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٦٠) ونسبه لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٢٣) عن معمر عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٦٢) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٢٣) عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

سورة سبأ

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ أنه قال: نزلت سورة سبأ بمكة[١].

☐ ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ۝١٥﴾.

❖ عن علي بن رباح؛ قال: حدثني فلان: أن فروة بن سليك الغطفاني قدم على رسول الله، فقال: يا نبي الله! إن سبأ قوم كان لهم في الجاهلية عز، وإني أخشى أن يرتدوا عن الإسلام، أفأقاتلهم؟ فقال: «ما أمرت فيهم بشيء بعد»؛ فأنزل هذه الآية: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ۝١٥﴾[٢]. [ضعيف]

❖ عن أبي رزين: كان رجلان شريكان، خرج أحدهما إلى الشام، وبقي الآخر، فلما بُعِثَ النبي ﷺ؛ كتب إلى صاحبه يسأله ما عمل؟ فكتب إليه أنه لم يتبعه أحد من قريش إلا رذالة الناس ومساكينهم، فترك تجارته، ثم أتى صاحبه، فقال له: دلني عليه. وكان يقرأ الكتب، فأتى النبي ﷺ، فقال: إلام تدعو؟ قال: «إلى كذا كذا»، فقال: أشهد أنك

---

(١) ذكر السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٦٧٣): أن ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في «دلائل النبوة» أخرجوه عن عبد الله بن عباس ﵄.

(٢) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٨٠) ونسبه لابن أبي حاتم.

قلنا: وسنده ضعيف؛ فيه رجل لم يسم.

رسول الله، قال: «وما علمك بذلك؟»، قال: إنه لا يبعث نبي إلا اتبعه رذالة الناس ومساكينهم؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾﴾؛ فأرسل إليه النبي ﷺ: «إن الله قد أنزل تصديق ما قلت»[1]. [ضعيف]

(١) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٨٠)، وقال: وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سفيان عن عاصم عن أبي رزين به.
قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد إن صح السند إلى الثوري.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/٧٠٤) وزاد نسبته لابن أبي شيبة.
قلنا: وتحرف فيه من (أبي رزين) إلى (ابن زيد).
وكذا تحرف في اللباب من (أبي رزين) إلى (ابن رزين) وكله تصحيف، والصواب ما أثبتنا.

سورة فاطر

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: أنزلت سورة فاطر بمكة[١].

❑ ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًاۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۖ فَلَا تَذۡهَبۡ نَفۡسُكَ عَلَيۡهِمۡ حَسَرَٰتٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ ۝٨﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: أنزلت هذه الآية: ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ﴾ الآية، حيث قال النبي ﷺ: «اللهم أعز دينك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام»؛ فهدى الله عمر وأضل أبا جهل؛ ففيهما أنزلت[٢]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسۡمِعٖ مَّن فِي ٱلۡقُبُورِ﴾.

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣) ونسبه لابن الضريس والبخاري! وابن مردويه والبيهقي في «الدلائل».
قلنا: ولعل قوله (البخاري) تصحيف؛ إذ لم يذكره في «صحيحه» ألبتة، ولعل الصواب: النحاس.

(٢) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٨١)، وقال: وأخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ جويبر متروك الحديث، والضحاك لم يلق ابن عباس.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٧) ونسبه للطبري عن جويبر عن الضحاك دون ذكر لابن عباس.
ولم نجده فيه.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [الروم: ٥٢]، ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾﴾، قال: كان النبي ﷺ يقف على القتلى يوم بدر؛ ويقول: «هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟! يا فلان بن فلان! ألم تكفر بربك؟ ألم تكذب نبيك؟ ألم تقطع رحمك؟»، فقالوا: يا رسول الله! أيسمعون ما تقول؟ قال: «ما أنتم بأسمع منهم لما أقول»؛ فأنزل الله: ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾، ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ﴾. مثل ضربه الله للكفار أنهم لا يسمعون لقوله[1]. [ضعيف جداً]

□ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إن حصين بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي نزلت فيه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾﴾[2]. [ضعيف جداً]

□ ﴿ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾﴾.

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ١٨)، وقال: وأخرج أبو سهل السري بن سهل السري بن سهل الجنديسابوري في «الخامس من حديثه» من طريق عبد القدوس عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: وأبو صالح؛ متروك متهم بالكذب.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢٢)، و«لباب النقول» (ص١٨١) وقال: «أخرج عبد الغني بن سعيد الثقفي في «تفسيره» عن ابن عباس».
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لوهاء تفسير الثقفي هذا، وقد قدمنا الكلام عليه في سورة البقرة، وانظر غير مأمور: «العجاب» (١/ ٢٢٠).

❖ عن عبد الله بن أبي أوفى ﷺ؛ قال: سأل رجل النبي ﷺ؛ فقال: النوم مما يقر الله به أعيننا في الدنيا، فقال رسول الله ﷺ: «إن الموت شريك النوم، وليس في الجنة موت»، قالوا: يا رسول الله! فما راحتهم؟ فقال النبي ﷺ: «إنه ليس فيها لغوب، كل أمرهم راحة»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ فيه: ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾﴾.

❖ عن ابن أبي هلال: أنه بلغه: أن قريشاً كانت تقول: لو أن الله بعث نبياً ما كانت أمة من الأمم أطوع لخالقها، ولا أسمع ولا أشد تمسكاً بكتابها منا؛ فأنزل الله: ﴿وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾﴾ [الصافات: ١٦٧، ١٦٨]، و﴿لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ﴾ [الأنعام: ١٥٧]، ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ﴾، وكانت اليهود تستفتح به على النصارى، فيقولون: إنا نجد نبياً يخرج[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه البيهقي في «البعث» (رقم ٢٥٨، ٤٤٤) بسند صحيح إلى يونس بن محمد المؤدب ثنا سعيد بن زربي عن نفيع بن الحارث عن عبد الله به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: نفيع هذا هو أبو داود الأعمى؛ متروك، وقد كذبه ابن معين.
الثانية: سعيد بن زربي؛ منكر الحديث.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٠) وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٥ ـ ٣٩)، و«لباب النقول» (ص١٨١) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله، أو إعضاله.

سورة يس

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة يٓس بمكة[1].

❖ عن عائشة: قالت: (مثله)[2].

□ ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ۝٦ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٠﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان النبي ﷺ يقرأ في المسجد، فيجهر بالقراءة، حتى تأذى به ناس من قريش؛ حتى قاموا ليأخذوه، وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم، وإذا هم لا يبصرون، فجاؤوا إلى النبي ﷺ، فقالوا: ننشدك الله والرحم يا محمد! ولم يكن بطن من بطون قريش إلا وللنبي ﷺ فيهم قرابة، فدعا النبي ﷺ حتى ذهب ذلك عنهم؛ فنزلت: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٧) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي.

(٢) ذكره السيوطي ونسبه لابن مردويه.

غَٰفِلُونَ ۝٦ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٠﴾، قال: فلم يؤمن من ذلك النفر أحد»[١].

❖ عن عكرمة؛ قال: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً؛ لأفعلن ولأفعلن؛ فأنزلت: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا﴾ إلى قوله: ﴿فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾، قال: فكانوا يقولون هذا محمد، فيقول: أين هو؟ أين هو؟ لا يبصره[٢]. [ضعيف]

☐ ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ۝١٢﴾.

❖ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ قال: كانت بنو سلمة في ناحية المدينة، فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد؛ فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ﴾، فقال رسول الله ﷺ: «إن آثاركم تكتب»، فلم ينتقلوا[٣]. [صحيح]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٤٢، ٤٣)، و«لباب النقول» (ص١٨٢) ونسبه لابن مردويه وأبي نعيم في «الدلائل».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ٩٩): ثني عمران بن موسى ثنا عبد الوارث بن أبي حفصة عن عكرمة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٣) أخرجه الترمذي (٥/ ٣٦٣، ٣٦٤ رقم ٣٢٦٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٥١٧ رقم ١٩٨٢)، والطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ١٠٠)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٣٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٧/ ٥٧٣) ـ، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٤٥، ٢٤٦)، و«الوسيط» (٣/ ٥١٠، ٥١١)، والحاكم (٢/ ٤٢٨، ٤٢٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ٢٦٣٠)، و«السنن الكبرى» (١٠/ ٧٨) جميعهم =

= من طريق الثوري عن طريف بن شهاب عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه طريف بن شهاب، وهو ضعيف؛ كما في «التقريب».
قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح عجيب»، ووافقه الذهبي.
وللحديث طرق أخرى.
فأخرجه البزار في «مسنده»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٥٧٣) من طريق شعبة وعبد الأعلى بن عبد الأعلى كلاهما عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به.
قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات، وشعبة وعبد الأعلى سمعا من الجريري قبل اختلاطه.
وبهذه المتابعة القوية؛ صح الأثر ولله الحمد والمنة على الإسلام والسنة.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٤٦) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.
وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد؛ فأرادوا أن يقتربوا؛ فنزلت: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾.
أخرجه ابن ماجه (١/ ٢٥٨ رقم ٧٨٥)، والطبري في «جامع البيان» (٢٢/ ١٠٠) من طرق عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ رواية سماك عن عكرمة خاصة مضطربة، وكان ربما يلقن.
قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ١٠١): «هذا إسناد ضعيف موقوف؛ فيه سماك وهو ابن حرب وإن وثقه ابن معين وأبو حاتم؛ فقد قال أحمد: «مضطرب الحديث»، وقال يعقوب بن شيبة: «روايته عن عكرمة مضطربة وعن غيره صالحة». اهـ.
قلنا: وقال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٥٧٣): «هكذا رواه وليس فيه شيء مرفوع».
قلنا: هكذا رواه أبو أحمد الزبيري ـ وهو ثقة ثبت ـ، ووكيع ـ وهو ثقة حافظ ـ عن إسرائيل. =

□ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾﴾.

❖ عن الكلبي؛ قال: نزلت في الزنادقة[1].

□ ﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَهِيَ رَمِيمٌ﴾؛ قال: جاء عبد الله بن أُبيّ إلى النبي ﷺ بعظم حائل فكسره بيده، ثم قال: يا محمد! كيف يبعث الله هذا وهو رميم؟! فقال رسول الله ﷺ: «يبعث الله هذا ويميتك، ثم

= وخالفهما الفريابي؛ فرواه عن إسرائيل عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٧ رقم ١٢٣١٠): ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم عن الفريابي به.

قلنا: لكن في الطريق إلى الفريابي شيخ الطبراني وهو ضعيف.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٩٧): «رواه الطبراني عن شيخه... وهو ضعيف».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٤٦) وزاد نسبته للفريابي، وأحمد في «الزهد»، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٤٤) عن معمر عنه به.

قلنا: والكلبي كذاب.

يدخلك جهنم»؛ فقال الله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ۝٧٩﴾[1].

[ضعيف جداً]

❖ عن قتادة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ﴾؛ قال: نزلت في أُبيّ بن خلف جاء بعظم نخر؛ فجعل يذروه في الريح، فقال: أيحيي الله هذا يا محمد؟! قال النبي ﷺ: «نعم؛ يحيي الله هذا ويميتك ويدخلك النار»[2].

[ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٣/ ٢١)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ١٢٨)، و«الدر المنثور» (٧/ ٧٤).

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

وأخرج ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٣/ ٥٨٨)، والإسماعيلي في «معجمه» (٣/ ٧٤٢ رقم ٣٥٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٢٩)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٧/ ٧٤) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٨٧ رقم ٨٢) ـ من طريق عمرو بن عون وعثمان بن سعيد الزيات كلاهما عن هشيم عن أبي بشر عن ابن عباس ﷺ؛ قال: إن العاص بن وائل السهمي أخذ عظماً من البطحاء ففته بيده، ثم قال لرسول الله ﷺ: أيحيى هذا بعدما أرى؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم؛ يميتك الله ثم يحييك ثم يدخلك جهنم»، قال: ونزلت الآيات من آخر ﴿يسٓ ۝١﴾.

قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات رجال الصحيح، وصرح هشيم بالتحديث عند الحاكم.

وخالفهما يعقوب بن إبراهيم فرواه عن هشيم به مرسلاً، ولم يذكر ابن عباس.

أخرجه الطبري (٢٣/ ٢١).

قلنا: والوصل زيادة وهي مقبولة، والذي زاد أكثر وأوثق؛ فهو مقدم على الإرسال.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٧٤) وزاد نسبته لابن المنذر والبيهقي في «البعث».

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٤٦)، وابن جرير في «جامع البيان» (٢٣/ ٢١) من طرق عن قتادة به.

=

❖ عن أبي مالك؛ قال: جاء أُبيّ بن خلف بعظم نخرة، فجعل يفته بين يدي النبي ﷺ، قال: من يحيي العظام وهي رميم؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ۝﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: جاء أُبيّ بن خلف الجمحي إلى رسول الله ﷺ بعظم نخر؛ فقال: أتعدنا يا محمد! إذا بليت عظامنا فكانت رميماً أن الله باعثنا خلقاً جديداً، ثم جعل يفت العظم ويذره في الريح، فيقول: يا محمد! من يحيي هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم؛ يميتك الله، ثم يحييك ويجعلك في جهنم»، ونزل على رسول الله ﷺ: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ﴾[2].

❖ عن السدي في قوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا﴾؛ قال: نزلت في أُبيّ بن خلف، أتى النبي ﷺ ومعه عظم قد دثر، فجعل يفته بين أصابعه، ويقول: يا محمد! أنت الذي تحدث أن هذا سيحيا بعدما قد بلى؛ فقال رسول الله ﷺ: «نعم؛ ليميتن الآخر، ثم ليحيينّه، ثم ليدخلنه النار»[3]. [ضعيف]

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٧٥) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» ـ ومن طريقه البيهقي في «البعث والنشور»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ١٦٧) ـ، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٤٦) من طريق هشيم ثنا حصين عن أبي مالك به.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٧٤، ٧٥) ونسبه لابن مردويه.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٧٥) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

❖ عن عكرمة؛ قال: جاء أُبيّ بن خلف إلى النبي ﷺ وفي يده عظم حائل، فقال: يا محمد! أنّى يحيي الله هذا؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ﴾، فقال له رسول الله ﷺ: «خَلْقُها قبل أن تكون أعجب من إحيائها وقد كانت»[١]. **[ضعيف]**

❖ عن عروة بن الزبير؛ قال: لما أنزل الله على رسول الله ﷺ: أن الناس يحاسبون بأعمالهم، ومبعوثون يوم القيامة؛ أنكروا ذلك إنكاراً شديداً؛ فعمد أُبيّ بن خلف إلى عظم حائل قد نخر، ففتَّه، ثم ذراه في الريح، ثم قال: يا محمد! إذا بليت عظامنا إنا لمبعوثون خلقاً جديداً؟ فوجد رسول الله ﷺ من استقباله إياه بالتكذيب والأذى في وجهه وجْداً شديداً؛ فأنزل الله على رسوله ﷺ: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ...﴾[٢]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٧٦) ونسبه لابن أبي حاتم.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٧٦) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهما ضعيفان؛ لإرسالهما.

سورة الصافات

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة الصافات بمكة[(١)].

☐ ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾﴾.

❖ عن عطاء؛ قال: كان رجلان شريكين، وكان لهما ثمانية آلاف دينار، فاقتسماها، فعمد أحدهما فاشترى بألف دينار أرضاً، فقال صاحبه: اللهم إن فلاناً اشترى بألف دينار أرضاً، وإني أشتري منك بألف دينار أرضاً في الجنة؛ فتصدق بألف دينار، ثم ابتنى صاحبه داراً بألف دينار، فقال هذا: اللهم إن فلاناً ابتنى داراً بألف دينار وإني أشتري منك داراً في الجنة بألف دينار؛ فتصدق بألف دينار، ثم تزوج صاحبه امرأة فأنفق عليها ألف دينار، فقال: اللهم إن فلاناً تزوج امرأة فأنفق عليها ألف دينار، وإني أخطب إليك من نساء الجنة بألف دينار؛ فتصدق بألف دينار، ثم اشترى خدماً ومتاعاً بألف دينار، وإني أشتري منك خدماً ومتاعاً في الجنة بألف دينار؛ فتصدق بألف دينار، ثم أصابته حاجة شديدة، فقال: لو أتيت صاحبي هذا لعله ينالني معروف، فجلس على طريقه، فمر به في حشمه

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٧٧) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في «الدلائل».

وأهله، فقام إليه الآخر، فنظر فعرفه، فقال: فلان...؟! فقال: نعم، فقال: ما شأنك؟ فقال: أصابتني بعدك حاجة، فأتيتك لتصيبني بخير، قال: فما فعل المال؛ فقد اقتسمناه مالاً واحداً، فأخذت شطره وأنا شطره؟! فقال: اشتريتُ داراً بألف دينار، ففعلت: أنا كذلك، وفعلت أنا كذلك، فقص عليه القصة، فقال: إنك لمن المصدقين بهذا، اذهب فوالله لا أعطيك شيئاً، فرده فقضي لهما أن توفيا؛ فنزل فيهما: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ﴾ حتى بلغ: ﴿أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾، قال: لمحاسبون[1]. [ضعيف]

❑ ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِيٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾﴾.

❖ عن قتادة في قوله: ﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾﴾ حتى بلغ: ﴿فِيٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ﴾؛ قال: لما ذكر شجرة الزقوم؛ افتتن الظلمة، فقالوا: ينبئكم صاحبكم هذا أن في النار شجرة، والنار تأكل الشجرة؛ فأنزل الله ما تسمعون: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِيٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾﴾ غذيت بالنار ومنها خلقت[2]. [ضعيف]

❖ عن السدي؛ قال: قال أبو جهل لما نزلت: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾﴾ قال: تعرفونها في كلام العرب، أنا آتيكم بها، فدعا جارية

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٩٠ ـ ٩١) ونسبه لعبد الرزاق وابن المنذر.
قلنا: وعطاء هو ابن مسلم الخراساني؛ لم يدرك أحداً من الصحابة؛ فهو على هذا معضل.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٣/ ٤٠ ـ ٤١): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٩٥) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

فقال: ايتني بتمر وزبد، فقال: دونكم تزقموا، فهذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد؛ فأنزل الله تفسيرها: ﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾﴾، قال: لأبي جهل وأصحابه[1]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: أنزلت هذه الآية في ثلاثة أحياء من قريش: سليم، وخزاعة، وجهينة ﴿وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن مجاهد في قوله: ﴿وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا﴾؛ قال: قال كفار قريش: الملائكة بنات الله ـ تعالى ـ، فقال لهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه: فمن أمهاتهم؟ فقالوا: بنات سَرَوَات الجن، فقال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾، يقول: إنما ستحضر للحساب، قال: والجِنة هي الملائكة[3]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٣/ ٤١) من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: أسباط بن نصر؛ صدوق كثير الخطأ يغرب.

(٢) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٣٨)، و«الدر المنثور» (٧/ ١٣٣) وقال: وأخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: جويبر هذا؛ ضعيف الحديث جداً.
الثانية: الضحاك لم يسمع من ابن عباس شيئاً.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٣/ ٦٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ١٦٦ رقم ١٤١) من طرق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ١٣٣) وزاد نسبته لآدم بن أبي إياس وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

□ ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾﴾.

❖ عن يزيد بن أبي مالك؛ قال: كان الناس يصلون متبددين؛ فأنزل الله: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾﴾؛ فأمرهم أن يصفوا[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قالوا: يا محمد! أرنا العذاب الذي تخوفنا به، عجله لنا؛ فنزلت الآية[2].

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/١٣٦) ونسبه لابن أبي حاتم.

(٢) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٨٣)، و«الدر المنثور» (٧/١٣٩) وقال: أخرج جويبر عن ابن عباس به.
قلنا: وجويبر؛ متروك الحديث، وبين جويبر وابن عباس الضحاك؛ وهو لم يدرك ابن عباس.

عم! إني أريدهم على كلمة واحدة يقولونها؛ تدين لهم بها العرب، وتؤدي إليهم بها العجم الجزية»، قال: ففزعوا لكلمته ولقوله، قال: فقال القوم: كلمة واحدة! نعم وأبيك وعشراً، قالوا: وما هي؟ قال أبو طالب: وأي كلمة هي يا ابن أخي؟ قال: «لا إله إلا الله»، قال: فقاموا فزعين ينفضون ثيابهم وهم يقولون: ﴿أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ۝٥﴾، قال: وقرأ من هذا الموضع إلى قوله: ﴿لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ﴾.

وفي رواية: قال: مرض أبو طالب فجاءته قريش وجاءه النبي ﷺ، وعند أبي طالب مجلس رجل؛ فقام أبو جهل كي يمنعه، وشكوه إلى أبي طالب، فقال: يا ابن أخي! ما تريد من قومك؟ قال: «إني أريد منهم كلمة واحدة تدين لهم بها العرب، وتؤدي لهم العجم الجزية»، قال: كلمة واحدة؟ قال: كلمة واحدة، قال: «يا عم! يقولوا: لا إله إلا الله»، فقالوا: ﴿أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا﴾ ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ۝٧﴾، قال: فنزل فيهم القرآن: ﴿صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ۝١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ۝٢ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۝٣ وَعَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ۖ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ۝٤ أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ۝٥ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ۝٦ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ۝٧ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ ۝٨﴾[1]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٥/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٣٢٣٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٣٥ رقم ٨٧٦٩، ٦/ ٤٤٢ رقم ١١٤٣٦، ١١٤٣٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٣٥٩، ١٤/ ٢٩٩ رقم ١٨٤١٣)، وأحمد في «المسند» (١/ ٢٢٧، ٢٢٨، ٣٦٢)، وإسحاق بن راهويه؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ١٨٦)، والطبري في «جامع البيان» (٢٣/ ٧٩)، و«تاريخ الأمم والملوك» (١/ ٥٥٤، ٥٥٥)، وأبو يعلى في «المسند» (٤/ ٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٢٥٨٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦ رقم ٢٠٢٩، ٢٠٣٠)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٧٥٧ ـ موارد)، =

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزل ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ۝١﴾ فيهم وفي مجلسهم ذلك؛ يعني: مجلس أبي طالب وأبي جهل واجتماع قريش إليهم حين نازعوا رسول الله ﷺ[1]. [حسن]

❖ عن السدي: أن أناساً من قريش اجتمعوا؛ فيهم: أبو جهل بن هشام، والعاص بن وائل، والأسود بن المطلب، والأسود بن عبد يغوث في نفر من مشيخة قريش، فقال بعضهم: انطلقوا بنا إلى أبي طالب؛

= وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٣١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٨٨)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ١٨٦)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣٨٨ رقم ٤١٤) ـ من طرق عن الأعمش عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ مداره على يحيى بن عمارة، ويقال: يحيى بن عباد، ويقال: عباد بن جعفر، لم يرو عنه إلا الأعمش ولم يوثقه إلا ابن حبان، وفي «التقريب»: «مقبول»؛ يعني: حيث يتابع، وإلا؛ فلين، ولم يتابع.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن».
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وقال شيخنا أبو عبد الرحمن الألباني ﵀ في «ضعيف سنن الترمذي» (رقم ٦٣٦): «ضعيف الإسناد».
وضعفه ـ أخيراً ـ في «ضعيف موارد الظمآن» (٢١٣).
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ١٤٢) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٣٢) من طريق إسحاق بن راهويه: أنبأ وهب بن جرير حدثني أبي؛ قال: سمعت محمد بن إسحاق؛ قال: حدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند حسن؛ صرح ابن إسحاق فيه بالتحديث كما ترى.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وقال: «والعباس ثقة».
قلنا: ابن إسحاق لم يخرج له مسلم في الأصول وإنما أخرج له متابعة.

فلنكلمه فيه، فلينصفنا منه؛ فيأمره، فليكف عن شتم آلهتنا وندعه والذي يعبد؛ فإنا نخاف أن يموت هذا الشيخ فيكون منا شيء؛ فتعيرنا العرب، فيقولون: تركوه، حتى إذا مات عمه؛ تناولوه، قال: فبعثوا رجلاً منهم يدعى: المطلب فاستأذن لهم على أبي طالب، فقال: هؤلاء مشيخة قومك وسرواتهم يستأذنون عليك، قال: أدخلهم، فلما دخلوا عليه؛ قالوا: يا أبا طالب! أنت كبيرنا وسيدنا؛ فأنصفنا من ابن أخيك؛ فمره فليكف عن شتم آلهتنا وندعه وإلهه، قال: فبعث إليه أبو طالب، فلما دخل عليه رسول الله ﷺ؛ قال: يا ابن أخي! هؤلاء مشيخة قومك وسرواتهم وقد سألوك النصف؛ أن تكف عن شتم آلهتهم ويدعوك وإلهك، قال: فقال: «أي عم! أوَ لا أدعوهم إلى ما هو خير لهم منها؟»، فقال: وإلامَ تدعوهم؟ قال: «أدعوهم إلى أن يتكلموا بكلمة تدين لهم بها العرب ويملكون العجم»، قال: فقال أبو جهل ـ من بين القوم ـ: ما هي وأبيك لنعطينكها وعشر أمثالها، قال: «تقولون: لا إله إلا الله»، قال: فنفروا، وقالوا: سلنا غير هذه، قال: «لو جئتموني بالشمس حتى تضعوها في يدي ما سألتكم غيرها»، قال: فغضبوا وقاموا من عنده غضاباً، وقالوا: والله لنشتمنك والذي يأمرك بهذا و﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ۝٦﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾ وأقبل على عمه، فقال له عمه: يا ابن أخي! ما شططت عليهم، فأقبل على عمه فدعاه، فقال: «قل كلمة أشهد لك بها يوم القيامة، تقول: لا إله إلا الله»، فقال: لولا أن تعيبكم بها العرب يقولون جزع من الموت؛ لأعطيتكها؛ ولكن على ملة الأشياخ، قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [القصص: ٥٦][1].

[ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه الطبري في «تاريخ الأمم والملوك» (١/ ٥٤٤)، و«جامع البيان» (٢٣/ ٨٠، ٨١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» =

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزلت حين انطلق أشراف قريش إلى أبي طالب يكلموه في النبي ﷺ[1]. **[ضعيف جداً]**

= (٧/ ١٤٢، ١٤٣) من طريق أحمد بن المفضل قال: ثنا أسباط بن نصر عن السدي به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أسباط بن نصر؛ ضعيف.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٣/ ٨١).

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

سورة الزمر

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: أنزلت سورة الزمر بمكة.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت بمكة سورة الزمر سوى ثلاث آيات نزلت بالمدينة في وحشي قاتل حمزة: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا . . .﴾ إلى ثلاث آيات[1].

□ ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ③﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ في هذه الآية؛ قال: أنزلت في ثلاثة أحياء: عامر، وكنانة، وبني سلمة كانوا يعبدون الأوثان، ويقولون: الملائكة بناته، فقالوا: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِۦ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا ٱلْأَلْبَٰبِ ⑨﴾.

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢١٠) ونسبه لابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في «الدلائل».

(٢) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٨٤)، وقال: وأخرج جويبر عن ابن عباس به.

قلنا: وجويبر؛ ضعيف جداً، وبينهما الضحاك وهو لم يسمع من ابن عباس؛ فالأثر تالف واهٍ بمرة.

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه[١]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت في عمار بن ياسر[٢]. [موضوع]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية في ابن مسعود وعمار وسالم مولى أبي حذيفة[٣]. [ضعيف جداً]

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في عمار بن ياسر[٤]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٥٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٥٦)، والواحدي في «الوسيط» (٣/ ٥٧٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٢٣١) من طريق ابن شبة: نا أبو خلف عبد الله بن عيسى بن خالد الخزاز ثنا يحيى بن مسلم البكاء عن ابن عمر به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: يحيى البكاء؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».
الثانية: عبد الله بن عيسى؛ ضعيف؛ كما في «التقريب» ـ أيضاً ـ.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢١٣) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٢٥٠): نا محمد بن كناسة عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: والكلبي كذاب، وشيخه ضعيف متهم بالكذب؛ فالأثر موضوع.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢١٤) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٣) قلنا: ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢١٤)، و«لباب النقول» (ص١٨٤) وقال: «وأخرج جويبر عن ابن عباس به».
وجويبر؛ متروك الحديث، وفيه انقطاع؛ فجويبر لم يدرك ابن عباس بينهما الضحاك، وهو ـ أيضاً ـ لم يسمع من ابن عباس.

(٤) أخرجه جويبر؛ كما في «لباب النقول» (ص١٨٤)، و«الدر المنثور» (٧/ ٢١٣).
قلنا: وجويبر؛ متروك وهو مع هذا مرسل ـ أيضاً ـ.
وعليه؛ فلم يصح في نزول هذه الآية أثر مع تعدد مخارج هذه الآثار؛ إلا أنها لا تقوي بعضها البعض؛ نظراً للضعف الشديد في هذه الطرق؛ فتنبه.

□ ﴿وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾﴾.

❖ عن زيد بن أسلم: أن هاتين الآيتين نزلتا في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون: (لا إله إلا الله): زيد بن عمرو، وأبي ذر الغفاري، وسلمان الفارسي؛ نزل فيهم: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾﴾(١). [ضعيف جداً]

❖ عن جابر بن عبد الله ﷺ؛ قال: لما نزلت: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾﴾ [الحجر: ٤٤]؛ أتى رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن لي سبعة مماليك، وإني أعتقت لكل باب منها مملوكاً؛ فنزلت هذه الآية: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ﴾(٢). [ضعيف جداً]

❖ عن عبد الله بن عمر؛ قال: كان سعيد بن زيد، وأبو ذر، وسلمان، يتبعون في الجاهلية أحسن القول، وأحسن القول والكلام: لا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٣/ ١٣٢): ثني يونس قال: نا عبد الله بن وهب قال: قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم حدثني أبي به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ متروك الحديث.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢١٧)، و«لباب النقول» (ص١٨٤، ١٨٥) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

(٢) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٨٤)، و«الدر المنثور» (٧/ ٢١٨) وقال: «وأخرج جويبر بسنده عن جابر به».
قلنا: وجويبر هالك.

إله إلا الله، قالوا بها؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ على نبيه ﷺ: ﴿يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾[1].

□ ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٢٣)﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قالوا: يا رسول الله! لو حدثتنا؛ فنزل: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٢٣)﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن عون بن عبد الله: أن أصحاب النبي ﷺ ملّوا ملّة؛ فقالوا: يا رسول الله! حدثنا؛ فأنزل الله: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ...﴾ إلى آخر الآية، قال: ثم ملوا ملّة أخرى؛ فقالوا: يا رسول الله! حدثنا شيئاً فوق الحديث ودون القرآن؛ يعنون: القصص؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (١)﴾ إلى قوله ـ تعالى ـ:

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢١٧) ونسبه لابن مردويه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٣/ ١٣٥): ثنا نصر بن عبد الرحمن الأودي قال: ثنا حكام بن سلم عن أيوب بن موسى عن عمرو بن قيس الملائي عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات إن كان أيوب بن موسى هو ابن عمرو القرشي، وإن كان غيره فلم نعرفه.

ثم رواه الطبري عقبه من طريق أخرى وسماه أيوب بن سيار، فإن يكن هو؛ فهو ضعيف؛ ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وابن معين وغيرهما، انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٤٨).

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ۝﴾ [يوسف: ٣]؛ قال: فإن أرادوا الحديث؛ دلهم على أحسن الحديث، وإن أرادوا القصص؛ دلهم على أحسن القصص: القرآن[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۝﴾.

❖ عن قتادة؛ قال: قال لي رجل: قالوا للنبي ﷺ: لتكفن عن شتم آلهتنا أو لتأمرنها فلنغالبك؛ فنزلت: ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ﴾[2]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ۝﴾.

❖ عن مجاهد: أنها نزلت في قراءة النبي ﷺ النجم عند الكعبة

---

(١) أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٥٣، ٥٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/٢٤٨)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/١٠٠٤ رقم ١٩١٤ ـ معلقاً) من طريق حجاج الأعور ووكيع بن الجراح عن المسعودي عن عون به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، والمسعودي وإن اختلط بآخره؛ لكن الراوي عنه هنا هو وكيع بن الجراح، وقد سمع منه قبل الاختلاط؛ كما قال الإمام أحمد وابن معين. انظر: «الكواكب النيرات» (ص٢٨٨).

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٢٢٩) ونسبه لعبد الرزاق وابن المنذر.

قلنا: الذي في «تفسير عبد الرزاق» (٢/١٧٣) عن معمر به دون ذكر قتادة؛ يعني: معضلاً، وكذا ذكره السيوطي على الجادة في «لباب النقول» (ص١٨٥) مقطوعاً على معمر.

وهو ضعيف؛ لإعضاله.

وفرحهم عند ذكر الآلهة[١]. **[ضعيف]**

□ ﴿۞ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: أنزلت هذه الآية في مشركي أهل مكة[٢].

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄ في قوله: ﴿۞ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾﴾، وذلك أن أهل مكة قالوا: يزعم محمد أن من عبد الأوثان، ودعا مع الله إلهاً آخر، وقتل النفس التي حرم الله؛ لم يغفر له، فكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا الآلهة، وقتلنا النفس التي حرم الله، ونحن أهل الشرك؟! فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿۞ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾﴾، يقول: لا تيأسوا من رحمتي ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾، وقال: ﴿وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ﴾ وإنما يعاتب الله أولي الألباب، وإنما الحلال والحرام لأهل الإيمان، فإياهم عاتب، وإياهم أمر إن أسرف أحدهم على نفسه أن لا يقنط من رحمة الله، وأن ينيب ولا يبطئ بالتوبة؛ من ذلك الإسراف والذنب الذي عمل[٣]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٤/ ١٠) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢٣٣) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم؛ كما في «لباب النقول» (ص١٨٥)، وصححه السيوطي فيه.

قلنا: وذكره في «الدر المنثور» (٧/ ٢٣٥) وزاد نسبته للطبري، ولم نجده فيه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٤/ ١٠).

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

❖ عن عمر بن الخطاب ﷺ؛ قال: لما اجتمعنا للهجرة اتّعدت أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل الميضأة، ميضأة بني غفار فوق سرف، وقلنا: أيكم لم يصبح عندها فقد احتبس، فليمض صاحباه، فحبس عنا هشام بن العاص، فلما قدمنا المدينة؛ نزلنا في بني عمرو بن عوف، وخرج أبو جهل بن هشام، والحارث بن هشام إلى عياش بن ربيعة وكان ابن عمهما، وأخاهما لأمهما حتى قدما علينا المدينة فكلماه، فقالا له: إن أمك نذرت أن لا يمس رأسها مشط حتى تراك، فرق لها، فقلت له: يا عياش! والله إن يريدك القوم إلا عن دينك؛ فاحذرهم، فوالله لو قد آذى أمك القمل لامتشطت، ولو قد اشتد عليها حر مكة ـ أحسبه قال: ـ لاستظلت، قال: أبر قسم أمي، ولي هناك مالاً فآخذه، قال: قلت: والله إنك لتعلم أني من أكثر قريش مالاً، فلك نصف مالي، ولا تذهب معهما، فأبى إلا أن يخرج معهما، فقلت له لما أبى علي: أما إذ فعلت ما فعلت؛ فخذ ناقتي هذه؛ فإنها ناقة ذلول فالزم ظهرها، فإن رابك من القوم ريب؛ فانج عليها، فخرج معهما عليها، حتى إذا كانوا ببعض الطريق؛ قال أبو جهل بن هشام: والله لقد استبطأت بعيري هذا، أفلا تحملني على ناقتك هذه؟ قال: بلى، فأناخ، وأناخا ليتحول عليها، فلما استووا بالأرض؛ عديا عليه وأوثقاه، ثم دخلاه مكة، وفتناه فافتتن، قال: فكنا نقول: والله لا يقبل الله ممن افتتن صرفاً ولا عدلاً، ولا يقبل توبة قوم عرفوا الله، ثم رجعوا إلى الكفر؛ لبلاء أصابهم، قال: وكانوا يقولون ذلك لأنفسهم، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة؛ أنزل فيهم وفي قولنا لهم، وقولهم لأنفسهم: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾، قال عمر: فكتبتها في صحيفة وبعثت بها إلى

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢٣٦) وزاد نسبته لابن مردويه.

هشام بن العاص، قال هشام: فلم أزل أقرؤها بذي طوى أصعد بها فيه حتى فهمتها، قال: فألقي في نفسي أنما نزلت فينا، وفيما كنا نقول في أنفسنا، ويقال فينا، فرجعت فجلست على بعيري، فلحقت برسول الله ﷺ بالمدينة[1]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: بعث رسول الله ﷺ إلى وحشي قاتل حمزة يدعوه إلى الإسلام، فأرسل إليه: يا محمد! كيف

---

(١) أخرجه ابن إسحاق؛ كما في «السيرة» لابن هشام (١/ ٤٧٥) ـ ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» (٢٤/ ١١)، والحاكم (٢/ ٤٣٥)، والبزار في «مسنده» (٢/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ رقم ١٧٤٦ ـ كشف)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ رقم ٧١٣٨)، و«السنن الكبرى» (٩/ ١٣ ـ ١٤)، و«دلائل النبوة» (٢/ ٤٥٩ ـ ٤٦١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٤٩)، وأبو بكر النجاد في «مسند عمر» (ص٩٦ ـ ٩٧ رقم ٧٩)، والهيثم بن كليب في «مسنده» ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١/ ٣١٧ ـ ٣١٨ رقم ٢١٢، ٢١٣)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٧/ ٢٣٥) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١/ ٣١٩ رقم ٢١٤) ـ، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٧٤١ رقم ٦٥٣٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٦٢٥ ـ ٦٢٦)، وابن السكن؛ كما في «الإصابة» (٣/ ٦٠٤): ثني نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب به.

قلنا: وهذا سند صحيح، وابن إسحاق صرح بالتحديث، ولما كان هذا الحديث في باب السيرة والمغازي وابن إسحاق عالم حجة فيها؛ فيصحح حديثه فيها، وهو صدوق حسن الحديث كما هو معروف.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: ومسلم لم يخرج لابن إسحاق إلا متابعة.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٦١): «رواه البزار ورجاله ثقات».

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢٣٦)، و«لباب النقول» (ص١٨٥) وزاد نسبته للطبراني وابن المنذر.

تدعوني إلى دينك وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أو زنا يلق آثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً، وأنا قد صنعت ذلك؟ فهل تجد لي رخصة؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٧٠﴾ [الفرقان: ٧٠]، فقال وحشي: يا محمد! أرى بعد مشيئة، فلا أدري يغفر لي أم لا؟ فهل غير هذا؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾؛ قال وحشي: هذا، فجاء فأسلم، فقال الناس: يا رسول الله! إنا أصبنا ما أصاب وحشي، قال: «هي للمسلمين عامة»(١).

[ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: كنا نقول: ليس لمن افتتن توبة إذا ترك دينه بعد إسلامه ومعرفته؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ فيهم: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥٣ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ۝٥٤﴾؛ فكتبتها بيدي ثم بعثت بها إلى هشام بن العاص بن وائل، قال هشام: فلما جاءتني؛ صعدت بها وأقول: فلا أفهمها، فوقعت في نفسي أنها نزلت فينا وما كنا نقول، فجلست على بعيري ثم لحقت بالمدينة، وأقام رسول الله ﷺ ينتظر أن يؤذن له بالهجرة، وأصحابه من المهاجرين قدموا أرسالاً، وقد كان أبو بكر استأذن رسول الله ﷺ في الهجرة، فقال: «لا تعجل؛ لعل الله أن يجعل لك صاحباً»؛ فطمع أبو

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ١٥٧، ١٥٨ رقم ١١٤٨٠) بسند ضعيف جداً؛ كما تقدم بيانه في سورة الفرقان آية رقم (٦٨ ـ ٧١).
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢٣٥) وزاد نسبته لابن مردويه والبيهقي في «شعب الإيمان» وقال: «بسند لين».
وقال في «لباب النقول» (ص١٨٥): «بسند فيه ضعيف».

مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن السدي في قوله: ﴿۞ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾﴾؛ قال: هؤلاء المشركون من أهل مكة، قالوا: كيف نجيبك وأنت تزعم أنه من زنا أو قتل أو أشرك بالرحمن كان هالكاً من أهل النار، فكل هذه الأعمال قد عملناها؟! فأنزل فيهم هذه الآية: ﴿۞ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن قتادة قوله ـ تعالى ـ: ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾؛ قال: ذكر لنا أن ناساً أصابوا ذنوباً عظاماً في الجاهلية، فلما جاء الإسلام؛ أشفقوا أن لا يتاب عليهم؛ فدعاهم الله بهذه الآية: ﴿۞ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٤/ ١٠): ثنا محمد بن حميد؛ قال: ثنا سلمة بن الأبرش؛ قال: ثني ابن إسحاق عن بعض أصحابه عن عطاء به.

قلنا: وهذا سند واه بمرة؛ فيه علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: جهالة الأصحاب، مع التذكر بأن ابن إسحاق مدلس.

الثالثة: ابن حميد؛ حافظ ضعيف، بل اتهمه بعضهم.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٤/ ١٠) من طريق أسباط عن السدي به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإعضاله، وضعف أسباط.

ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾﴾[1]. [ضعيف]

□ ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾﴾.

❖ عن الحسن البصري؛ قال: خرج رسول الله ﷺ إلى بعض شعاب مكة، وقد دخله من الغم ما شاء الله من تكذيب قومه إياه، فقال: «رب أرني ما أطمئن إليه، ويذهب عني هذا الغم»؛ فأوحى الله إليه: «ادع أي أغصان هذه الشجرة شئت»، فدعا غصناً فانتزع من مكانه ثم خد في الأرض حتى جاء رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «ارجع إلى مكانك»؛ فرجع الغصن فخد في الأرض حتى استوى كما كان، فحمد رسول الله ﷺ وطابت نفسه ورجع، وقد كان قال المشركون: أفضلت أباك وأجدادك يا محمد؟! فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾﴾[2]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٤/ ١٠): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ١٤) من طريق أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن المبارك بن فضالة عن الحسن به.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: المبارك مدلس؛ وقد عنعنه.
الثالثة: أحمد بن عبد الجبار؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: أن قريشاً دعت رسول الله ﷺ أن يعطوه مالاً فيكون أغنى رجل بمكة، ويزوجوه ما أراد من النساء، ويطأون عقبه، فقالوا له: هذا لك عندنا يا محمد! وتكف عن شتم آلهتنا، ولا تذكرها بسوء، فإن لم تفعل؛ فإنا نعرض عليك خصلة واحدة وهي لنا ولك، فدلوه، قال: «حتى أنظر ما يأتيني من ربي»؛ فجاء الوحي: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾﴾[1].

□ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: مر يهودي بالنبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «يا يهودي! حدثنا»؛ فقال: كيف تقول يا أبا القاسم! إذا وضع الله السماوات على ذه، والأرض على ذه، والماء على ذه، والجبال على ذه، وسائر الخلق على ذه؟ - وأشار أبو جعفر محمد بن الصلت بخنصره أولاً، ثم تابع حتى بلغ الإبهام - فأنزل الله - تعالى -: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾[2]. [ضعيف]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢٤٥) ونسبه لابن مردويه.

(٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٥/ ٣٧١ رقم ٣٢٤٠)، وأحمد في «السنة» (١/ ٢٦٦ رقم ٤٩٤)، و«المسند» (٤/ ١٢٥ - ١٢٦/ ٢٢٦٧ و٥/ ١٢٩/ ٢٩٨٨)، والطبري في «جامع البيان» (٢٤/ ١٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٤٠ رقم ٥٤٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٨٤ رقم ١٠٦) من طريق أبي كدينة عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ عطاء ابن السائب اختلط، وأبو كدينة روى عنه في الاختلاط.

=

❖ عن عبد الله بن مسعود ﷺ؛ قال: أتى النبيَّ ﷺ رجل من أهل الكتاب، فقال: يا أبا القاسم! أبلغك أن الله ـ عزّ وجلّ ـ يحمل الخلائق على أصبع، والسماوات على أصبع، والأرض على أصبع، والشجر على أصبع، والثرى كذا على أصبع، قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا

= قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب صحيح».
وقال شيخنا ﷺ في «ظلال الجنة»: «إسناد ضعيف، ورجاله ثقات... إلا أن عطاء بن السائب كان اختلط وهو علة الحديث».
والحديث في «ضعيف سنن الترمذي» (رقم ٦٣٨).
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢٤٦) وزاد نسبته للبيهقي وابن مردويه.
وأخرج البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ١٧١، ١٧٢ رقم ٧٣٧) من طريق الحسن بن عطية عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل، والله ما تدري، حدثتني عائشة؛ أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، قال: قلت: فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟! قال: «على جسر جهنم».
قلت: وسنده ضعيف؛ رواية جعفر عن سعيد على وجه الخصوص فيها ضعف؛ كما قال ابن منده.
وقد خالف الحسنَ بنَ عطية ـ وهو صدوق ـ محمدُ بنُ حميد الرازي؛ فرواه عن يعقوب به مرسلاً لم يذكر ابن عباس.
قلنا: ومحمد ضعيف بل اتهم بالكذب؛ لكنه لم ينفرد، بل تابعه أبو الربيع الزهراني ـ وهو ثقة ـ عند أبي الشيخ في «العظمة» (١/ ٣٦٠، ٣٦١ رقم ٨١)، وعمرو بن رافع ـ وهو ثقة ثبت ـ عند ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية» (١٣/ ١٦٣).
وعليه؛ فالصواب في هذا الطريق الإرسال، وهو ضعيف لذلك.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢٤٦) وزاد نسبته لابن المنذر.

قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾[1]. [صحيح]

❖ عن الحسن؛ قال: اليهود نظروا في خلق السماوات والأرض والملائكة، فلما زاغوا؛ أخذوا يقدرونه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: تكلمت اليهود في صفة الرب، فقالوا بما لم يعلموا ولم يروا؛ فأنزل الله هذه الآية[3]. [ضعيف]

❖ عن الربيع بن أنس: ﴿وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ﴾ [البقرة: ٢٥٥]؛

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (١/٣٧٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٥٤٣، ٥٤٤) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٤٩) ـ، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٧٩ رقم ١٠٢)، والدارقطني في «الصفات» (رقم ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣)، والطبري في «جامع البيان» (٢٤/ ١٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ١٦٤ رقم ٧٣٠) من طريق أبي عوانة وأبي معاوية وجرير بن عبد الحميد ومحمد بن فضيل أربعتهم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به.
قلنا: وهذا سند صحيح على شرط الشيخين.
وقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٨١١، ٧٧٤١٤، ٧٤١٥، ٧٤٥١)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٧٨٦) من طرق عن ابن مسعود بنحوه ليس فيه التصريح بسبب نزول الآية؛ فتنبه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢٤٦)، و«لباب النقول» (ص١٨٦) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله، ومراسيل الحسن كالريح.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٤/ ١٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «لباب النقول» (ص١٨٦).
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.

قال: لما نزلت: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾؛ قال أصحاب النبي ﷺ: يا رسول الله! هذا الكرسي وسع السماوات والأرض، فكيف العرش؟! فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٧): حدثت عن عمارة عن ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: أبو جعفر الرازي؛ صدوق سيئ الحفظ.

الثالثة: ابنه عبد الله؛ قال ابن حبان في «ثقاته»: «يعتبر به في غير روايته عن أبيه».

الرابعة: الانقطاع بين الطبري وعمارة.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢٤٦)، و«لباب النقول» (ص١٨٦) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم.

سورة غافر

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: أنزلت الحواميم السبع بمكة[١].

❖ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه؛ قال: نزلت الحواميم جميعاً بمكة[٢].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت حم المؤمن بمكة[٣].

❖ عن الشعبي؛ قال: أخبرني مسروق: أنها نزلت بمكة[٤].

□ ﴿مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَا يَغۡرُرۡكَ تَقَلُّبُهُمۡ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ۝٤﴾.

❖ عن أبي مالك؛ قال: نزلت في الحارث بن قيس السهمي[٥]. **[ضعيف]**

□ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢٦٨) ونسبه لابن الضريس والنحاس والبيهقي في «الدلائل».

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ونسبه لابن مردويه والديلمي.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ونسبه لابن مردويه.

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ونسبه للطبري.

(٥) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٨٦)، و«الدر المنثور» (٧/ ٢٧٣) وقال: «وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أبي مالك به».
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾﴾.

❖ عن أبي العالية؛ قال: إن اليهود أتوا النبي ﷺ، فقالوا: إن الدجال يكون منا في آخر الزمان، ويكون من أمره؛ فعظموا أمره، وقالوا: يصنع كذا...؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾؛ قال: لا يبلغ الذي يقول: ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾؛ فأمر نبيه ﷺ أن يتعوذ من فتنة الدجال، ﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ﴾ الدجال[1]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج في قوله: ﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾﴾؛ قال: زعموا أن اليهود قالوا: يكون منا ملك في آخر الزمان البحر إلى ركبتيه، والسحاب دون رأسه، يأخذ الطير بين السماء والأرض، معه جبل خبز ونهر؛ فنزلت: ﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

□ ﴿۞ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢٩٤)، و«لباب النقول» (ص١٨٦، ١٨٧) وقال: أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم بسند صحيح عن أبي العالية به.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٢٩٤) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

قالا: يا محمد! ارجع عما تقول، وعليك بدين آبائك وأجدادك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾[1]. [ضعيف جداً]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٠٤)، و«لباب النقول» (ص١٨٧).
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: جويبر؛ متروك الحديث.
الثانية: الانقطاع؛ جويبر روى التفسير عن ابن عباس من طريق الضحاك، وهو لم يسمع من ابن عباس.

سورة فصلت

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة حمَ السجدة بمكة.

❖ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما؛ قال: (مثله)[1].

□ ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾؛ قال: كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف ـ أو رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش ـ في بيت، كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم، فقال بعضهم لبعض: أترون أن الله يسمع حديثنا؟ قال بعضهم: يسمع بعضه (وفي رواية: يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا)، وقال بعضهم: لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله (وفي رواية: إن كان يسمع إذا جهرنا؛ فإنه يسمع إذا أخفينا)؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾[2]. [صحيح]

□ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾﴾.

(١) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٣٠٨) ونسبهما لابن مردويه.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٨١٦، ٤٨١٧، ٧٥٢١)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٧٧٥/ ٥).

❖ عن بشير بن تميم؛ قال: نزلت هذه الآية في أبي جهل وعمار بن ياسر: ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ﴾: أبو جهل، ﴿خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: عمار بن ياسر[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: نزلت في عمار بن ياسر وفي أبي جهل[2].

☐ ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾﴾.

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: قالت قريش: لولا أنزل هذا القرآن أعجمياً وعربياً؛ فأنزل الله: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ﴾[3]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٨٨): نا ابن عيينة عن بشير به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال؛ فبشير من أتباع التابعين.
الثانية: قال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٧٢ رقم ١٤٣٩): «روى عنه ابن عيينة مرسل».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٣٠) وزاد نسبته لابن المنذر وعبد بن حميد وابن عساكر.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٣٠) ونسبه لابن عساكر.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٤/ ٨٠): ثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: رواية جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد على وجه الخصوص فيها ضعف.
الثالثة: ابن حميد ضعيف اتهم بالكذب.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٣٣) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

سورة الشورى

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت حم عسق بمكة.

❖ عن عبد الله بن الزبير ﷺ مثله[١].

□ ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾﴾.

❖ عن قتادة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾﴾، قال: هم اليهود والنصارى حاجوا أصحاب نبي الله ﷺ؛ فقالوا: كتابنا قبل كتابكم، ونبينا قبل نبيكم، ونحن أولى بالله منكم[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾﴾؛ قال: هم أهل الكتاب، كانوا يجادلون المسلمين، ويصدونهم عن الهدى من بعد ما استجابوا لله، وقال: هم أهل الضلالة، كان استجيب

---

(١) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٣٥) ونسبهما لابن مردويه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٩٠ ـ ١٩١)، والطبري في «جامع البيان» (٢٥/ ١٣) من طرق عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٤٢) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

لهم على ضلالتهم، وهم يتربصون بأن تأتيهم الجاهلية[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عكرمة؛ قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝﴾ [النصر: ١١٠]؛ قال المشركون بمكة لمن بين أظهرهم من المؤمنين: قد دخل الناس في دين الله أفواجاً؛ فاخرجوا من بين أظهرنا، فعلام تقيمون بين أظهرنا؟ فنزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ﴾[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ﴾؛ قال: قال أهل الكتاب لأصحاب محمد ﷺ: نحن أولى بالله منكم؛ فأنزل الله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾؛ يعني: أهل الكتاب[٣]. **[ضعيف]**

□ ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: أتاه رجل فسأله المعنى عن قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾؛ فقال سعيد بن جبير: قرابة محمد ﷺ، قال ابن عباس: عجلت؛ إن رسول الله ﷺ لم يكن بطن من بطون قريش إلا ولرسول الله ﷺ فيهم قرابة؛ قال: فنزلت: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ إلا أن تصلوا قرابة ما بيني وبينكم[٤]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٥/ ١٢، ١٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٧/ ٣٤١).
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٤٢)، و«لباب النقول» (ص١٨٧، ١٨٨) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٤٢) ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٤) أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٢٢٩)، والطبري في «جامع البيان» (٢٥/ ١٥)=

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت هذه الآية بمكة، وكان المشركون يؤذون رسول الله ﷺ؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿قُل﴾ لهم يا محمد، ﴿لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ﴾؛ يعني: على ما أدعوكم إليه: ﴿أَجۡرًا﴾ عوضاً من الدنيا ﴿إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ إلا الحفظ لي في قرابتي فيكم، قال: المودة: إنما هي لرسول الله ﷺ في قرابته، فلما هاجر إلى المدينة؛

= من طريق شعبة ثني عبد الملك بن ميسرة عن طاووس قال: سأل رجل ابن عباس (وذكره).

قلنا: وهذا سند صحيح على شرط الشيخين.

وقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٤٩٧، ٤٨١٨)، والترمذي (رقم ٣٢٥١) وغيرهما وليس فيه التصريح بسبب النزول.

وقد عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٤٥) ـ أيضاً ـ لمسلم، وما نراه إلا وهماً؛ فقد ذكر الحديث المزي في «تحفة الأشراف» (رقم ٥٧٣١) ولم يعزه لمسلم ـ والله أعلم ـ.

وأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٩/ ٢٩ رقم ٤٩٠١ ـ المسندة)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٥٣ رقم ٧٨١٢)، والحاكم (٣/ ٢٣٥ رقم ٣٧١٢ ـ ط دار المعرفة) عن هشيم ثنا داود أبي هند عن الشعبي؛ قال: أكثر الناس علينا في هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾؛ فكتبت إلى ابن عباس، فكتب ابن عباس ﷺ: أن رسول الله ﷺ كان واسط النسب في قريش، ولم يكن بطناً من بطونهم إلا وقد ولدوه؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ﴾ ما أدعوكم إليه إلا أن تودوني لقرابتي منكم وتحفظوني لها.

قلنا: وسنده صحيح.

وقال الحافظ ابن حجر: «صحيح».

ثم أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٥٤ رقم ٧٨١٣ ـ المسندة)، والحاكم (رقم ٣٧١٢) عن هشيم أنبأ حصين عن عكرمة بنحوه.

قلنا: وهذا سند صحيح ـ أيضاً ـ.

قال البوصيري عقبه: «هذا إسناد رواته ثقات».

أحب أن يلحقه بإخوته من الأنبياء ﷺ فقال: ﴿لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾؛ فهو لكم ﴿إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى﴾ [هود: ٥١]؛ يعني: ثوابه وكرامته في الآخرة؛ كما قال: نوح ﷺ: ﴿وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾ [الشعراء: ١٠٩]، وكما قال هود وصالح وشعيب لم يستثنوا أجراً، كما استثنى النبي ﷺ فرده عليهم، وهي منسوخة[١]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: قالت الأنصار: فعلنا وفعلنا، فكأنهم فخروا، فقال ابن عباس أو العباس ـ شك عبد السلام ـ: لنا الفضل عليكم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ؛ فأتاهم في مجالسهم، فقال: «يا معشر الأنصار! ألم تكونوا أذلة؛ فأعزكم الله بي»، قالوا: بلى يا رسول الله ﷺ! قال: «ألم تكونوا ضلّالاً؛ فهداكم الله بي»، قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «أفلا تجيبوني؟»، قالوا: ما نقول يا رسول الله؟! قال: «ألا أتقولون: ألم يخرجك قومك؛ فآويناك؟ أوَلم يكذبوك؛ فصدقناك؟ أوَلم يخذلوك؛ فنصرناك؟»، قال: فما زال يقول؛ حتى جثوا على الركب، وقالوا: أموالنا وما في أيدينا لله ولرسوله، قال: فنزلت: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[٢]. [ضعيف]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٤٦، ٣٤٧)، وقال: وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لانقطاعه؛ فإن الضحاك لم يلق ابن عباس لم يدركه، هذا: إن صح السند إليه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٥/ ١٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ١٢١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤/ ١٥٩ رقم ٣٨٦٤) من طريق عبد السلام بن حرب؛ قال: ثنا يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه يزيد بن أبي زياد؛ ضعيف، كبر؛ فتغير وصار يتلقن؛ كما في «التقريب» (٢/ ٣٦٥). =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: قالت الأنصار فيما بينهم: لو جمعنا لرسول الله ﷺ، مالاً فبسط يده لا يحول بينه وبينه أحد، فأتوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! إنا أردنا أن نجمع لك من أموالنا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قُل لَّا أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾؛ فخرجوا مختلفين، فقال بعضهم: ألم تروا إلى ما قال رسول الله ﷺ؟ وقال بعضهم: إنما قال هذا لنقاتل عن أهل بيته وننصرهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ فعرض لهم رسول الله ﷺ بالتوبة إلى قوله: ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ﴾ هم الذين قالوا هذا، أن تتوبوا إلى الله وتستغفرونه(1). [ضعيف جداً]

= وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٢): «رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه علي بن سعيد بن بشير وفيه لين، وبقية رجاله وثقوا».
قلنا: قد توبع عند الطبري وابن أبي حاتم؛ فصح السند إلى يزيد، ولم يتنبه لهذا المعلق على «مجمع البحرين» (٧/ ٩ رقم ٣٩٣٩) فوافق الهيثمي عليه.
وقال الحافظ ابن حجر في «الكاف الشاف» (٢٤٨/ ٩٩١): «وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٤٧) وزاد نسبته لابن مردويه.
وضعفه الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ١٢١) بيزيد بن أبي زياد.

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٢٦، ٢٧ رقم ١٢٣٨٤)، و«الأوسط» (٦/ ٤٩ رقم ٥٧٥٨) ـ وعنه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ٢٣٩) ـ من طريق محمد بن مرزوق؛ قال: نا حسين الأشقر؛ قال: ثنا نصير بن زياد عن عثمان أبي اليقظان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: عثمان أبو اليقظان؛ قال عنه في «التقريب»: «ضعيف، اختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع».
الثانية: نصير بن زياد؛ قال عنه الأزدي: «منكر الحديث». =

□ ﴿۞ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾﴾.

❖ عن أبي هانئ الخولاني؛ قال: سمعت عمرو بن حريث وغيره يقولون: إنما أنزلت هذه الآية في أصحاب الصُّفَّة: ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ﴾ وذلك بأنهم قالوا: لو أن لنا؛ فتمنوا الدنيا[1].

[ضعيف]

❖ عن علي بن أبي طالب ﷺ؛ قال: ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعم؛ إن أدناهم منزلة يشرب من ماء الفرات، ويجلس في الظل، ويأكل من البر، وإنما نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة: ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ

= **الثالثة**: حسين الأشقر؛ فيه ضعف، وفي «التقريب»: «صدوق يهم ويغلو في التشيع».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٠٣): «وفيه عثمان بن عمر أبو اليقظان وهو ضعيف».

وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص١٨٨): «بسند فيه ضعيف».

وقال في «الدر المنثور» (٦/ ٣٤٨): «بسند ضعيف».

(١) أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (١/ ٤٥٦، ٤٥٧ رقم ٥٠٩)، والطبري في «جامع البيان» (٢٥/ ١٩)، والطبراني في «المعجم الكبير»؛ كما في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٠٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٣٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٥٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٢٨٦، ٢٨٧ رقم ١٠٣٣٢) من طرق عن أبي هانئ الخولاني عن عمرو به.

قلنا: وهذا سند صحيح إلى عمرو، وهو مختلف فيه؛ قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: «مختلف في صحبته، أخرج حديثه أبو يعلى، وصححه ابن حبان، قال ابن معين وغيره: تابعي، وحديثه مرسل».

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٥٢) وزاد نسبته لابن المنذر وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه.

لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡا۟ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٖ مَّا يَشَآءُۚ﴾؛ وذلك أنهم قالوا: لو أن لنا، فتمنوا الدنيا(١). [ضعيف]

❖ عن قتادة؛ قال: يقال: خير الرزق ما لا يطغيك ولا يلهيك، قال: ذكر لنا أن رسول الله ﷺ قال: «أخوف ما أخاف على أمتي زهرة الدنيا وكثرتها»، فقال له قائل: يا نبي الله! هل يأتي الخير بالشر؟ فقال النبي ﷺ: هل يأتي الخير بالشر؟ فأنزل الله عليه عند ذلك: ﴿وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡا۟ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾، وكان إذا نزل عليه؛ كرب لذلك وتربّد وجهه، حتى إذا سُرّي عن نبي الله ﷺ؛ قال: «هل يأتي الخير بالشر - يقولها ثلاثاً -؟ إن الخير لا يأتي إلا بالخير يقولها ثلاثاً وكان ﷺ وتر الكلام، ولكنه والله ما كان ربيع قط إلا أحبط أو ألمّ. فأما عبد أعطاه الله مالاً فوضعه في سبيل الله التي افترض وارتضى؛ فذلك عبد

---

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ٤٤٥) - وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٢٨٦ رقم ١٠٣٣١) - من طريق أبي كريب ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن سخبرة عن علي.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه الأعمش وهو مدلس، وقد عنعن، وقد نقل الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٢٥) عن يعقوب بن شيبة أنه قال في «مسنده»: «ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة، قلت لعلي بن المديني: كم سمع الأعمش من مجاهد؟ قال: لا يثبت منها إلا ما قال سمعت، هي نحو من عشرة وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات».

قلنا: وأبو يحيى القتات؛ ضعيف.

وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه - في أحاديث الأعمش عن مجاهد -: «قال أبو بكر بن عياش عنه: حدثنيه ليث عن مجاهد».

قلنا: وليث هو ابن أبي سليم وهو ضعيف.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وقال الذهبي: «على شرط (خ) و(م)».

قلنا: نعم؛ لكن ماذا فعلت عنعنة الأعمش؟!

أريد به خير، وعزم له على الخير. وأما عبد أعطاه الله مالاً فوضعه في شهواته ولذاته، وعدل عن حق الله عليه؛ فذلك عبد أريد به شر، وعزم له على شر»[1]. [ضعيف]

❑ ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾﴾.

❖ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال: قيل للنبي ﷺ: هل عبدت وثناً قط؟ قال: «لا»، قالوا: فهل شربت خمراً قط؟ قال: «لا، وما زلت أعرف الذي هم عليه كفر، وما كنت أدري ما الكتاب ولا الإيمان»، وبذلك نزل القرآن: ﴿مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾[2].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٥/ ١٩، ٢٠): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٦٤) ونسبه لأبي نعيم في «الدلائل» وابن عساكر.

سورة الزخرف

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت بمكة سورة (حم) الزخرف[١].

□ ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ۚ أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾﴾.

❖ عن قتادة؛ قال: قال ناس من المنافقين: إن الله صاهر الجن؛ فخرجت من بينهم الملائكة؛ فنزل فيهم: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ۚ أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾﴾[٢]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾﴾.

❖ عن قتادة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾؛ قال: الرجل: الوليد بن المغيرة؛ قال: لو كان ما يقول محمد حقاً أنزل علي هذا القرآن أو على أبي مسعود الثقفي، والقريتان الطائف ومكة، وأبو مسعود الثقفي من الطائف واسمه عروة بن مسعود[٣]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٦٥) ونسبه لابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٧١)، و«لباب النقول» (ص١٨٨) ونسبه لابن المنذر وعبد بن حميد.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٩٦)، والطبري في «جامع البيان» =

❖ عن مجاهد في قوله ـ تعالى ـ: ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾؛ قال: نزلت في عتبة بن ربيعة وابن عبد ياليل الثقفي[1]. [ضعيف]

□ ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (٣٦)﴾.

❖ عن محمد بن عثمان المخزومي: أن قريشاً قالت: قيضوا لكل رجل رجلاً من أصحاب محمد يأخذه؛ فقيضوا لأبي بكر ﷺ طلحة بن عبيد الله، فأتاه وهو في القوم، فقال أبو بكر ﷺ: إلامَ تدعوني؟ قال: أدعوك إلى عبادة اللات والعزى! قال أبو بكر ﷺ: وما اللات؟ قال: ربنا، قال: وما العزى؟ قال: بنات الله، قال أبو بكر: فمن أمهم؟ فسكت طلحة، فلم يجبه، فقال طلحة لأصحابه: أجيبوا الرجل، فسكت القوم، فقال طلحة: قم يا أبا بكر، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (٣٦)﴾[2]. [ضعيف]

□ ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ (٤١)﴾.

= (٢٥/٤٠)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «فتح الباري» (٦/ ٣١٥) من طرق عن قتادة به.
قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٧٥) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «فتح الباري» (٦/ ٣١٥) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٧٧)، و«لباب النقول» (ص١٨٨، ١٨٩) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

❖ عن جابر ﷺ عن النبي ﷺ في قوله: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾﴾: نزلت في علي بن أبي طالب، أنه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي[1]. [موضوع]

□ ﴿۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾﴾.

❖ عن أبي يحيى الأعرج عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: لقد علمتُ آية من القرآن ما سألني عنها رجل قط، فما أدري أعلمها الناس؛ فلم يسألوا عنها، أم لم يفطنوا لها؛ فيسألوا عنها؟! ثم طفق يحدثنا، فلما قام؛ تلاومنا أن لا نكون سألناه عنها، فقلت: أنا لها إذا راح غداً، فلما راح الغد؛ قلت: يا ابن عباس! ذكرت أمس: أن آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط، فلا تدري أعلمها الناس؛ فلم يسألوا عنها، أم لم يفطنوا لها؟ فقلت: أخبرني عنها وعن اللاتي قرأت قبلها، قال: نعم؛ إن رسول الله ﷺ قال لقريش: «يا معشر قريش! إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير»، وقد علمتْ قريش أن النصارى تعبد عيسى ابن مريم، وتقول في محمد، فقالوا: يا محمد! ألست تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً من عباد الله صالحاً، فلئن كنت صادقاً؛ فإن آلهتهم لكما تقولون، قال: فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾﴾، قال: قلت: ما يصدون؟ قال: يضجّون، ﴿وَإِنَّهُ

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٨٠)، وقال: وأخرج ابن مردويه من طريق محمد بن مروان السدي عن الكلبي عن أبي صالح عن جابر به.
قلنا: وهذا موضوع، من دون جابر متهمون بالكذب.

لَعِلْمٌ[١] لِّلسَّاعَةِ﴾؛ قال: هو خروج عيسى ابن مريم ﷺ قبل يوم القيامة[٢]. [حسن]

(١) عند أحمد وغيره (لَعَلَمٌ).

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٣١٧، ٣١٨)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢/ ٧٢٧، ٧٢٨ رقم ٧٢٠ ـ بغية» ـ ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٢/ ١٧٥) ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ١١٩ رقم ١٢٧٤٠) ـ ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٢/ ١٧٤) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ١٤٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ١٧ رقم ٩٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥/ ٢٢٨ رقم ٦٨١٧ ـ إحسان)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٥٢)، والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ٢٣٠ ـ ٢٣٣ رقم ٦٥٨)، والحافظ في «الموافقة» (٢/ ١٧٥) من طريق الثوري وشيبان النحوي كلاهما عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن أبي يحيى مولى ابن عفراء الأنصاري عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند حسن.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٨٥) وزاد نسبته لابن مردويه.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٠٤): «وفيه عاصم بن بهدلة؛ وثقه أحمد وغيره، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلنا: المتقرر فيه: أنه حسن الحديث ما لم يخالف، وهو كذلك هنا.

وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص١٨٩): «بسند صحيح!».

سورة الدخان

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت بمكة سورة (حم) الدخان.

❖ وعن ابن الزبير مثله[1].

❑ ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى ٱلنَّاسَ ۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: إنما كان هذا لأن قريشاً لما استعصوا على النبي ﷺ؛ دعا عليهم بسنين كسني يوسف، فأصابهم قحط وجهد؛ حتى أكلوا العظام، فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى ٱلنَّاسَ ۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾﴾، قال: فأتي رسول الله ﷺ، فقيل له: يا رسول الله! استسق لمضر؛ فإنها قد هلكت، قال: «لمضر؟ إنك لجريء»؛ فاستسقى، فسقوا؛ فنزلت: ﴿إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾ فلما أصابتهم الرفاهية؛ عادوا إلى حالهم حين أصابتهم الرفاهية؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾﴾؛ قال: يعني: يوم بدر[2]. [صحيح]

---

(١) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣٩٧) ونسبهما لابن مردويه.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٨٢١). =

□ ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْيِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾﴾.

= وفي رواية لمسلم (رقم ٢٧٩٨): عن مسروق؛ قال: جاء إلى عبد الله رجل فقال: تركت في المسجد رجلاً يفسر القرآن برأيه، (وفي رواية: كنا عند عبد الله جلوساً، وهو مضطجع بيننا، فأتاه رجل؛ فقال: يا أبا عبد الرحمن! إن قاصاً عند أبواب كندة يقص ويزعم)، يفسر هذه الآية: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ قال: يأتي الناس يوم القيامة دخان فيأخذ بأنفاس الكفار ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام؛ فقال عبد الله [ـ وجلس وهو غضبان ـ: يا أيها الناس! اتقوا الله،] من علم منكم علماً؛ فليقل به، ومن لم يعلم؛ فليقل: الله أعلم؛ فإن من فقه الرجل أن يقول لما لا علم له به: الله أعلم؛ فإن الله ـ عزّ وجلّ ـ قال لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [صٓ: ٨٦]، إنما كان هذا: أن قريشاً لما استعصت على النبي ﷺ؛ دعا عليهم بسنين كسني يوسف، فأصابهم قحط وجهد؛ حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد، وحتى أكلوا العظام (وفي رواية: إن رسول الله ﷺ لما رأى من الناس إدباراً؛ فقال: «اللهم سبع كسبع يوسف»، قال: فأخذتهم سنة حصدت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة من الجوع، وينظر إلى السماء أحدهم؛ فيرى كهيئة الدخان)، فأتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله! استغفر الله لمضر؛ فإنهم قد هلكوا، فقال: «المضر؟ إنك لجريء»، (وفي رواية: فأتاه أبو سفيان؛ فقال: يا محمد! إنك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم، وإن قومك قد هلكوا؛ فادع الله لهم)، قال: فدعا الله لهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾﴾، قال: فمطروا، فلما أصابتهم الرفاهية؛ قال: عادوا إلى ما كانوا عليه، قال: فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى ٱلنَّاسَ ۖ هَـٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾ ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾﴾؛ قال: يعني: يوم بدر.

قلنا: وهو عند البخاري (رقم ١٠٠٧ ـ أطرافه) ولكن ليس فيه التصريح بسبب النزول.

❖ عن أبي مالك؛ قال: إن أبا جهل كان يأتي بالتمر والزبد، فيقول: تزقموا بهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد؛ فنزلت: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة؛ قال: لقى النبي ﷺ أبا جهل، فقال أبو جهل: لقد علمت أني أمنع أهل البطحاء، وأنا العزيز الكريم، فقتله الله يوم بدر وأذله وعيره بكلمته؛ ونزل فيه: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن قتادة في قوله: ﴿ثُمَّ صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾﴾؛ قال: نزلت في عدو الله أبي جهل، لقى النبي ﷺ؛ فأخذه، فهزه، ثم قال: «أولى لك يا أبا جهل فأولى، ثم أولى لك فأولى، ذق إنك أنت العزيز الكريم»، وذلك أنه قال: أوعدني محمد، والله لأنا أعز من مشى بين جبليها، وفيه نزلت: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٢٤]، وفيه نزلت: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾﴾ [العلق: ١٩]، وقال قتادة: نزلت في أبي جهل وأصحابه الذين قتلهم الله ـ تبارك وتعالى ـ يوم بدر: ﴿۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟

---

(١) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٩٠)، و«الدر المنثور» (٧/٤١٨) ونسبه لسعيد بن منصور.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٥٣)، والأموي في «مغازيه»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/١٥٧) ـ من طريق أسباط بن محمد عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: أبو بكر الهذلي؛ متروك الحديث.

قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ﴿٢٨﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ أخرج ابن المنذر عن ـ هكذا في المطبوع ـ؛ أنه قال: أخبرت أن أبا جهل قال: يا معشر قريش! أخبروني ما اسمي؟ فذكرت له ثلاثة أسماء: عمرو، والجلاس، وأبو الحكم، قال: ما أصبتم اسمي، ألا أخبركم؟ قالوا: بلى، قال: اسمي العزيز الكريم؛ فنزلت: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾﴾[2].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٥/ ٨٠) من طريق معمر وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٤١٩) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٤١٩).

سورة الجاثية

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: أنزلت بمكة سورة (حم) الجاثية.

❖ عن عبد الله بن الزبير مثله[(١)].

☐ ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كان أحدهم يعبد الحجر، فإذا رأى ما هو أحسن منه؛ رمى به، وعبد الآخر[(٢)]. [حسن]

---

(١) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٤٢٢) ونسبهما لابن مردويه.

(٢) أخرجه النسائي في «تفسيره» (٢/ ٢٨٢ رقم ٥٠٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٥٢، ٤٥٣) من طريقين عن مطرف عن جعفر عن سعيد بن جبير عنه به.
قلنا: صحة هذا الحديث متوقفة على جعفر؛ ففي رواية الحاكم: «جعفر بن إياس» كذا في المخطوط والمطبوع، وفي «تفسير النسائي»: جعفر بن أبي المغيرة القمي، فإن كان ابن إياس؛ فهو صحيح، وإن كان ابن أبي المغيرة؛ فهو حسن؛ لأن رواية جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد على وجه الخصوص فيها ضعف؛ كما نص على هذا ابن منده.
والله - تعالى - أعلم بالصواب.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٤٢٦) وزاد نسبته للطبري ولابن المنذر وابن مردويه.
قلنا: ولم نجده في المطبوع من «تفسير الطبري»، وقد أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٥/ ٩١): ثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد به مرسلاً، ولم يذكر ابن عباس. =

سورة الأحقاف

❖ نزلت بمكة سورة (حم) الأحقاف[1].

□ ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾﴾.

❖ عن عوف بن مالك الأشجعي؛ قال: انطلق النبي ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيدهم، وكرهوا دخولنا عليهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «يا معشر اليهود! أروني اثني عشر رجلاً يشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؛ يحبط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غضب عليه»، قال: فأمسكوا، وما أجابه منهم أحد، ثم رد عليهم؛ فلم يجبه أحد، ثم ثلث؛ فلم يجبه أحد، فقال: «أبيتم، فوالله إني لأنا الحاشر، وأنا العاقب، وأنا المقفى، آمنتم أو كذبتم»، ثم انصرف وأنا معه، حتى دنا أن يخرج؛ فإذا رجل من خلفنا يقول: كما أنت يا محمد! قال: فقال ذلك الرجل: أي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود؟! قالوا: ما نعلم أنه كان فينا رجل أعلم بكتاب الله

= قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: ابن حميد؛ ضعيف، متهم بالكذب.

الثانية: الإرسال.

والحديث ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٩٠) وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) هكذا ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٤٣٣)، وقال: إن ابن مردويه أخرجه عن ابن عباس وابن الزبير ﷺ.

ولا أفقه منك ولا من أبيك من قبلك ولا من جدك قبل أبيك، قال: فإني أشهد له بالله أنه نبي الله الذي تجدونه في التوراة، قالوا: كذبت، ثم ردوا عليه وقالوا له شراً، فقال رسول الله ﷺ: «كذبتم، لن يقبل قولكم، أما آنفاً؛ فتثنون عليه من الخير ما أثنيتم، وأما إذا آمن؛ كذبتموه، وقلتم ما قلتم؛ فلن يقبل قولكم»، قال: فخرجنا ونحن ثلاثة: رسول الله ﷺ، وأنا، وعبد الله بن سلام؛ فأنزل الله فيه: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾﴾[1]. [صحيح]

❖ عن سعد بن أبي وقاص؛ قال: ما سمعت النبي ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض: إنه من أهل الجنة؛ إلا لعبد الله بن سلام، قال: وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ٢٥)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٨، ٩)، وأبو يعلى في «المسند»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٥٥ رقم ٧٨١٦) ـ وعنه ابن حبان في «صحيحه» (١٦/ ١١٨ ـ ١٢٠ رقم ٧١٦٢ ـ «إحسان») ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٣٩ رقم ٨٣)، و«مسند الشاميين» (٢/ ٧٧، ٧٨ رقم ٩٤٨) ـ ومن طريق ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٤٤٨ ـ مختصر) ـ، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (رقم ٨٠ ـ مختصراً)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤١٥، ٤١٦) من طريق صفوان بن عمرو؛ قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف به.

قلنا: هذا سند صحيح؛ رجاله ثقات.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٠٦): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٤٣٧)، و«لباب النقول» (ص١٩٠): «بسند صحيح».

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[١].

[صحيح]

❖ عن ابن أخي عبد الله بن سلام؛ قال: لما أُريد[٢] عثمان؛ جاء عبد الله بن سلام رضي الله عنه؛ فقال له عثمان: ما جاء بك؟ قال: جئت في نصرك، قال: اخرج إلى الناس فاطردهم عني؛ فإنك خارج خير لي منك داخل، فخرج عبد الله إلى الناس، فقال: أيها الناس! إنه كان اسمي في الجاهلية فلان؛ فسماني رسول الله ﷺ عبد الله، ونزل فيَّ آيات من كتاب الله، نزلت فيَّ: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرۡتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، ونزل فيَّ: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ ۝٤٣﴾ [الرعد: ٤٣]، إن لله سيفاً مغموداً عنكم، وإن الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم، فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه، فوالله إن قتلتموه؛ لَتَطْرُدُنَّ جيرانكم الملائكة، ولتسلن سيف الله المغمود عنكم، فلا يغمد إلى يوم القيامة، قال: فقالوا: اقتلوا اليهودي واقتلوا عثمان[٣].

[ضعيف]

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧/ ١٢٨ رقم ٣٨١٢)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٤٨٣/ ١٤٧).

(٢) يعني: أريد قتله.

(٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٥/ ٣٨١ رقم ٣٢٥٦، ص٦٧٠، ٦٧١ رقم ٣٨٠٣)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٧) عن علي بن سعيد بن مسروق الكندي؛ قال: ثنا أبو محياة يحيى بن يعلى عن عبد الملك بن عمير عن ابن أخي عبد الله بن سلام؛ قال: قال عبد الله بن سلام.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ ابن أخي عبد الله بن سلام؛ مجهول؛ كما في «التقريب».

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٧) من طريق أبي داود الطيالسي قال: ثنا شعيب بن صفوان قال: ثنا عبد الملك بن عمير: أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: قال عبد الله به. =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾؛ قال: عبد الله بن سلام[1]. [صحيح]

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في عبد الله بن سلام[2]. [صحيح]

❖ عن قتادة مثله[3]. [صحيح]

❖ عن الشعبي؛ قال: أناس يزعمون أن شاهداً من بني إسرائيل على مثله: عبد الله بن سلام!! وإنما أسلم عبد الله بن سلام بالمدينة،

= قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: شعيب بن صفوان؛ مختلف فيه: وثقه الإمام أحمد، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه»، وفي «التقريب»: «مقبول».
الثانية: محمد بن يوسف؛ لم يوثقه إلا ابن حبان، وروى عنه جمع وهو من أتباع التابعين، وفي «التقريب»: «مقبول».
وقال الترمذي في «الموضع الأول»: «هذا حديث حسن غريب»، وفي الموضع الثاني: «غريب».
والحديث ضعفه شيخنا أبو عبد الرحمن الألباني رحمه الله في «ضعيف الترمذي».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٤٣٨) وزاد نسبته لابن مردويه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/٧، ٨).
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء، لكن يشهد له ما سبق.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٤٣٨) وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/٣٥٣)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/٨) بطرق عن مجاهد.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، ويشهد له ما سبق.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٤٣٨) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» من طريقين عنه.
قلنا: وسنده صحيح؛ لكنه مرسل، ويشهد له ما سبق.

وقد أخبرني مسروق: أن آل (حم) إنما نزلت بمكة، وإنما كانت محاجة رسول الله ﷺ قومه؛ فقال: ﴿أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾؛ يعني: القرآن ﴿وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ﴾: موسى ومحمد ﷺ على الفرقان. وفي رواية: فمثل التوراة الفرقان؛ التوراة شهد عليها موسى، ومحمد على الفرقان[1].

[ضعيف]

❖ عن الحسن؛ قال: بلغني: أنه لما أراد عبد الله بن سلام أن يسلم؛ قال: يا رسول الله! قد علمت اليهود أني من علمائهم، وأن أبي كان من علمائهم، وأني أشهد أنك رسول الله، وأنهم يجدونك مكتوباً عندهم في التوراة؛ فأرسل إلى فلان وفلان ومن سماه من اليهود وأخبئني في بيتك، وسلهم عني وعن أبي؛ فإنهم سيحدثونك أني أعلمهم، وأن أبي من أعلمهم، وإني سأخرج إليهم؛ فأشهد أنك رسول الله، وأنهم يجدونك مكتوباً عندهم في التوراة، وأنك بعثت بالهدى ودين الحق، قال: ففعل رسول الله ﷺ؛ فخبأه في بيته، وأرسل إلى اليهود، فدخلوا عليه، فقال رسول الله ﷺ: «ما عبد الله بن سلام فيكم؟»، قالوا: أعلمنا نفساً، وأعلمنا أباً، فقال رسول الله ﷺ: «أرأيتم إن أسلم تسلمون؟!»، قالوا: لا يسلم ثلاث مرار، فدعاه؛ فخرج، ثم قال: أشهد أنك رسول الله، وأنهم يجدونك مكتوباً عندهم في التوراة، وأنك بعثت بالهدى ودين الحق، فقالت اليهود: ما كنا نخشاك على هذا يا عبد الله بن سلام! قال: فخرجوا كفاراً؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ من ذلك: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/٧) من طرق عن داود بن أبي هند عن الشعبي به.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٤٣٩) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

فأنزل الله: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾﴾.

❖ عن أبي الزناد؛ قال: كانت زنيرة امرأة ضعيفة البصر، فلما أسلمت؛ كان الأشراف من مشركي قريش يستهزئون بها، ويقولون: والله؛ لو كان ما جاء به محمد خيراً ما سبقتنا إليه زنيرة؛ فأنزل الله فيها وفي أمثالها هذه الآية[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عون بن أبي شداد؛ قال: كانت لعمر بن الخطاب ﷺ أمة أسلمت قبله يقال لها: زنيرة، فكان عمر ﷺ يضربها على إسلامها، وكان كفار قريش يقولون: لو كان خيراً؛ ما سبقتنا إليه زنيرة؛ فأنزل الله في شأنها: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾﴾[3]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة في قوله: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾﴾؛ قال: قد قال ذلك قائلون من الناس كانوا أعز منهم في الجاهلية، قالوا: والله لو كان

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٤٣٩، ٤٤٠) ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه الواحدي في «الوسيط» (٤/١٠٥) بسند صحيح إلى يونس بن عبد الأعلى: أنا ابن وهب عن ابن أبي الزناد عن أبيه به.
قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد.

(٣) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص١٩١)، و«الدر المنثور» (٧/٤٤٠) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.

هذا خيراً؛ ما سبقنا إليه بنو فلان وبنو فلان؛ فإن الله يختص برحمته من يشاء ويكرم برحمته من يشاء[1]. [ضعيف]

□ ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت في أبي بكر الصديق ﷺ: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾﴾[2]. [موضوع]

□ ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾﴾.

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/٩) من طريقين عنه.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٤٤٠) وزاد نسبته لعبد بن حميد.
وذكر السيوطي في «لباب النقول» (ص١٩١): أن ابن سعد أخرج نحوه عن الضحاك والحسن.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٤٤١) وقال: أخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: ومن دون ابن عباس كذابون.

❖ عن يوسف بن ماهك؛ قال: كان مروان على الحجاز استعمله معاوية، فخطب؛ فجعل يذكر يزيد بن معاوية؛ لكي يبايع له بعد أبيه، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئاً، فقال: خذوه؛ فدخل بيت عائشة فلم يقدروا عليه، فقال مروان: إن هذا الذي أنزل الله فيه: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾﴾؛ فقالت عائشة رضي الله عنها من وراء الحجاب: ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن؛ إلا أن الله أنزل عذري[1]. [صحيح]

❖ عن محمد بن زياد؛ قال: لما بايع معاوية لابنه؛ قال مروان: سنة أبي بكر وعمر؛ فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: سنة هرقل وقيصر، فقال مروان: هذا الذي أنزل الله فيه: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾﴾؛ فبلغ ذلك عائشة، فقالت: كذب والله؛ ما هو به، ولو شئت أن أسمي الذي أنزلت فيه؛ لسميته، ولكن رسول الله ﷺ لعن أبا مروان ومروان في صلبه، فمروان من لعنة الله[2]. [حسن]

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٨٢٧)، وانظر ـ لزاماً ـ جمع الحافظ ابن حجر رحمه الله لروايات هذا الحديث في «فتح الباري» (٨/ ٥٧٦، ٥٧٧).

(٢) أخرجه النسائي في «تفسيره» (٢/ ٢٩٠ رقم ٥١١)، والخطابي في «غريب الحديث» (٢/ ٥١٧)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٨١)، و«الإسماعيلي في «المستخرج»؛ كما في «الفتح» (٨/ ٥٧٦)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ٢٨٢)، وعبد بن حميد وابن المنذر في «تفسيريهما»؛ كما في «الدر المنثور» (٧/ ٤٤٤) من طرق عن محمد بن زياد به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: فيه انقطاع؛ محمد لم يسمع من عائشة». =

❖ عن السدي؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلۡقُرُونُ مِن قَبۡلِي وَهُمَا يَسۡتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيۡلَكَ ءَامِنۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝١٧﴾ في عبد الرحمن بن أبي بكر، قال لوالديه ـ وهما أبو بكر وأم رومان ـ وكانا قد أسلما، وأبى هو أن يسلم؛ فكانا يأمرانه بالإسلام، ويرد عليهما ويكذبهما، فيقول: فأين فلان؟ وأين فلان؟ يعني: مشايخ قريش ممن قد مات، ثم أسلم بعد فحسن إسلامه؛ فنزلت توبته في هذه الآية: ﴿وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۖ﴾[1]. [منكر]

= وأخرج ابن أبي حاتم في «تفسيره»، وأبو يعلى في «المسند»؛ كما في «فتح الباري» (٨/ ٥٧٧)، و«تفسير القرآن العظيم» (٤/ ١٧١)، والبزار في «مسنده» (٢/ ٢٤٧ رقم ١٦٢٤ ـ كشف) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله البهي؛ قال: إني لفي المسجد حين خطب مروان، فقال: إن الله ـ تعالى ـ قد أرى أمير المؤمنين في يزيد رأياً حسناً، وإن يستخلفه؛ فقد استخلف أبو بكر وعمر ﵄؛ فقال عبد الرحمن بن أبي بكر ﵁: أهرقلية؟ إن أبا بكر ﵁ والله ما جعلها في أحد من ولده ولا أحد من أهل بيته، ولا جعلها معاوية في ولده إلا رحمة وكرامة لولده، فقال مروان: ألست الذي قال لوالديه: أف لكما؟ فقال عبد الرحمن ﵁: ألست ابن اللعين الذي لعن رسول الله ﷺ أباك، قال: وسمعتهما عائشة ﵂، فقالت: يا مروان! أنت القائل لعبد الرحمن ﵁ كذا وكذا، كذبت، ما فيه نزلت؛ ولكن نزلت في فلان بن فلان، ثم انتحب مروان ثم نزل عن المنبر حتى أتى باب حجرتها، فجعل يكلمها حتى انصرف.

وسكت عنه الحافظ في «الفتح».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٤١): «رواه البزار وإسناده حسن».

قلنا: فيه عبد الله البهي؛ مختلف فيه، وفي «التقريب»: «صدوق يخطئ».

فالحديث بمجموعها ـ إن شاء الله ـ حسن على أقل الأحوال.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٤٤٤) وزاد نسبته لابن مردويه.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «فتح الباري» (٨/ ٥٧٧) من طريق أسباط عنه به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله، وضعف أسباط بن نصر.

❖ عن ميناء: أنه سمع عائشة تنكر أن تكون الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر ﷺ، وقالت: إنما نزلت في فلان بن فلان، سمعت رجلاً[1].

[صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ في قوله: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾﴾؛ قال: الذي قال هذا ابن لأبي بكر ﷺ، قال: أتعدانني أن أخرج؟ أتعدانني أن أبعث بعد الموت؟[2].

[ضعيف جداً]

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في عبد الله بن أبي بكر الصديق[3]. [منكر]

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٥٧٧)، والسيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٤٤٥)، و«لباب النقول» (ص١٩٢) ونسباه لعبد الرزاق وابن مردويه.

ونقل السيوطي في «اللباب» عن الحافظ قوله [وهذا موجود في «فتح الباري» (٨/ ٥٧٧)]: «ونفي عائشة أصح إسناداً، وأولى بالقبول».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ١٣).

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

قال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٧/ ٣٧٦ ـ ط دار الفتح): «وفي صحة هذا نظر، والله ـ تعالى ـ أعلم». اهـ.

وقال الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٥٧٧): «والعجب مما أورده الطبري من طريق العوفي»، ونقل أن الزجاج تعقبه فقال: «الصحيح أنها نزلت في الكافر العاق؛ وإلا؛ فعبد الرحمن قد أسلم فحسن إسلامه، وصار من خيار المسلمين». اهـ.

(٣) ذكره الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٥٧٧) وقال: «وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن مجاهد: (فذكره)».

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله، وابن جريج لم يدرك مجاهداً.

□ ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: هبطوا على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلما سمعوه؛ قالوا: أنصتوا، قال: صه، وكانوا تسعة أحدهم زوبعة؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾﴾[1]. [حسن]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ١٧٦) ـ ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٥٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٢٢٨)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص٣٠٤) ـ: حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود به.

قلنا: وهذا سند حسن؛ رجاله ثقات رجال الصحيح، وفي عاصم كلام معروف لا ينزل عن رتبة الحسن.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٤٥٢) وزاد نسبته لابن منيع وابن مردويه.

سورة محمد

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: أنزلت سورة القتال بالمدينة[١].

❖ وعنه ـ أيضاً ـ؛ قال: نزلت سورة محمد بالمدينة[٢].

❖ عن عبد الله بن الزبير ﵄؛ قال: نزلت بالمدينة سورة ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝١﴾[٣].

□ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝١ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۙ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ۝٢﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزلت في أهل مكة: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ﴾؛ قال: الأنصار، ﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ قال: أمرهم[٤]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٤٥٦) ونسبه لابن الضريس.

(٢) ذكره السيوطي ونسبه للنحاس وابن مردويه والبيهقي في «الدلائل».

(٣) ذكره السيوطي ونسبه لابن مردويه.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٢٥)، وأبو داود في «الزهد» (رقم ٣٢٢، ٣٥٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٥٧) من طريق إسرائيل عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو يحيى القتات ضعيف.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»،! ووافقه الذهبي.!!
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٤٥٧) وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

❑ ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا۟ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٤﴾﴾.

❖ عن قتادة: ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ﴾؛ قال: الذين قتلوا يوم أُحد[١]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج في قوله: ﴿وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ﴾؛ قال: لأرسل عليهم ملكاً فدمر عليهم، وفي قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ﴾؛ قال: نزلت فيمن قتل من أصحاب النبي ﷺ يوم أُحد[٢]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ لما خرج من مكة إلى الغار ـ أراه قال ـ: التفت إلى مكة، وقال: «أنت أحب بلاد الله إلى الله، وأنت أحب بلاد الله إليّ، ولو أن المشركين لم يخرجوني؛ لم أخرج منك، فأعتى الأعداء: من عتا على الله في حَرَمِه، أو قَتَلَ غير قاتله، أو قتل بذُحُول الجاهلية»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ على نبيه ﷺ: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾﴾[٣]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٢١)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٢٨) من طرق عن قتادة به.
قلنا: هذا مرسل صحيح الإسناد.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٤٦١) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٤٦١) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٣١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ١٨٩)، وأبو يعلى في «المسند»؛ كما في =

□ ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٦﴾﴾.

❖ عن ابن جريج؛ قال: كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون إلى النبي ﷺ؛ فيستمع المؤمنون منه ما يقول ويعونه، ويسمعه المنافقون فلا يعونه، فإذا خرجوا؛ سألوا المؤمنين ماذا قال آنفاً؟ فنزلت: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓا۟ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٣﴾﴾.

❖ عن أبي العالية؛ قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه لا يضر مع لا إله إلا الله ذنب، كما لا ينفع مع الشرك عمل؛ فنزلت: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓا۟ أَعْمَٰلَكُمْ﴾؛ فخافوا أن يبطل الذنب العمل[2]. **[ضعيف]**

= «المطالب العالية» (٩/ ٣٥ رقم ٤١٠٣ ـ المسندة) من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه حنش هذا ـ وهو حسين بن قيس الرحبي، وحنش هو لقبه ـ؛ متروك الحديث.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٤٦٣) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن مردويه.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٤٦٦)، و«لباب النقول» (ص١٩٣) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٢) أخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٦٤٥، ٦٤٦ رقم ٦٩٨) من طريق وكيع ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال؛ ومراسيل أبي العالية كالريح.
الثانية: أبو جعفر الرازي؛ صدوق سيئ الحفظ.
الثالثة: قال ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢٢٨): «الناس يتقون حديثه ـ يعني: =

سورة الفتح

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزلت سورة الفتح بالمدينة[(١)].

❖ عن عبد الله بن الزبير ﵄ مثله[(٢)].

❖ عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم؛ قالا: نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها[(٣)]. **[ضعيف]**

= الربيع بن أنس ـ ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن فيها اضطراباً كثيراً».
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٠٤) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٠٧) ونسبه لابن الضريس وابن مردويه والبيهقي.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ونسبه لابن مردويه.

(٣) أخرجه الحاكم (٢/ ٤٥٩)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٥٥) من طريق محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن المسور به.
وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ١٥٩، ١٦٠) من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن الزهري عن عروة عن المسور ومروان قالا: ثم انصرف رسول الله ﷺ راجعاً، فلما أن كان بين مكة والمدينة؛ نزلت عليه سورة الفتح من أولها إلى آخرها: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ①﴾ فكانت القضية في سورة الفتح، وما ذكر الله من بيعة رسول الله تحت الشجرة، فلما آمن الناس وتفاوضوا؛ لم يكلم أحد بالإسلام إلا دخل فيه، فقد دخل في تينك السنين في الإسلام أكثر مما كان فيه قبل ذلك، وكان صلح الحديبية فتحاً عظيماً.
قلنا: وسنده ضعيف؛ محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن.

□ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ۝ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ۝﴾.

❖ عن زيد بن أسلم عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً، فسأله عمر بن الخطاب عن شيء؛ فلم يجبه رسول الله ﷺ، ثم سأله؛ فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب: ثَكِلَتْ أم عمر، نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس، وخشيت أن ينزل فيّ القرآن، فما نشبت أن سمعت صارخاً يصرخ بي، فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل فيّ قرآن، فجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه، فقال: «لقد أنزلت عليّ الليلة سورة لهي أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس»، ثم قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝﴾[1]. **[صحيح]**

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤١٧٧، ٤٨٣٣، ٥٠١٢).

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٧/ ٤٥٣): «هذا صورته مرسل، ولكن بقيته تدل على أنه عن عمر؛ لقوله في أثنائه: قال عمر: فحركت بعيري إلخ، وقد أشبعت القول فيه في المقدمة».

قلنا: وقد أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣١)، والترمذي (رقم ٣٢٦٢)، والنسائي في «تفسيره» (٢/ ٣٠١ رقم ٥١٩)، والبزار في «البحر الزخار» (١/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٢٦٤، ٢٦٥) وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن غزوان ومحمد بن خالد بن عثمة كلاهما عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر موصولاً.

قلنا: وانظر للاستزادة: «علل الدارقطني» (رقم ١٧١)، والتعليق على «البحر الزخار».

❖ عن حبيب بن أبي ثابت؛ قال: أتيت أبا وائل أسأله، فقال: كنا بصفين، فقال رجل: ألم تر إلى الذين يُدْعَون إلى كتاب الله؟ فقال علي: نعم، فقال سهل بن حنيف: اتهموا أنفسكم؛ فلقد رأيتُنا يوم الحديبية؛ يعني: الصلح الذي كان بين النبي ﷺ والمشركين ـ ولو نرى قتالاً لقاتلنا ـ فجاء عمر فقال: ألسنا على الحق، وهم على الباطل؟ أليس قتلانا في الجنة، وقتلاهم في النار؟ قال: «بلى»، فقال: ففيم نعطي الدنية في ديننا، ونرجع ولما يحكم الله بيننا؟ فقال: «يا ابن الخطاب! إني رسول الله، ولن يضيعني الله أبداً»؛ فرجع متغيظاً فلم يصبر، حتى جاء أبا بكر فقال: يا أبا بكر! ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ قال: يا ابن الخطاب إنه رسول الله ﷺ، ولن يضيّعه الله أبداً؛ فنزلت سورة الفتح[1]. [صحيح]

❖ عن أنس بن مالك ﷺ: أنها نزلت على النبي ﷺ مرجعه من الحديبية، وأصحابه يخالطون الحزن والكآبة، وقد حيل بينهم وبين مساكنهم ونحروا الهدي بالحديبية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝﴾ إلى قوله: ﴿صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾، قال: «لقد أنزلت عليّ آيتان هما أحب إليّ من الدنيا جميعاً»، قال: فلما تلاهما؛ قال رجل: هنيأ مرئياً يا نبي الله! قد بيّن الله لك ما يفعل بك، فما يفعل بنا؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ الآية التي بعدها: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ حتى ختم الآية[2]. [صحيح]

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٨٤٤)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ١٧٥٨).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٢٥)، وعبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٧/ ٥١٥) ـ وعنه الترمذي (٥/ ٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٣٢٦٣) ـ، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٣٤، ١٩٦، ٢١٥، ٢٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٧٦٠ ـ موارد)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٤٣، ٤٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٥٩، ٤٦٠)، والنسائي في «التفسير» (٢/ ٣٠٤ رقم ٥٢٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٥٥، ٢٥٦)، و«الوسيط» (٤/ ١٣٢، =

= ١٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢١٧، ٩/ ٢٢٢)، و«دلائل النبوة» (٤/ ١٥٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٢٥)، وأبو يعلى في «المسند» (٥/ ٣٠٨ رقم ٢٩٣٢، ص٣٨٥ رقم ٣٠٤٥، ص٤٧٣ رقم ٣٢٠٤، ٦/ ٢١ رقم ٣٢٥٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤/ ٤٧٤ رقم ٥٧٦٦، ص٤٧٦ رقم ٥٧٦٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٢٢٢ رقم ٤٠١٩)، و«معالم التنزيل» (٧/ ٢٩٥) من طرق عن قتادة عن أنس.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا السياق» ووافقه الذهبي، وهو كما قالا على تفصيل.

فقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧/ ٤٥٠، ٤٥١ رقم ٤١٧٢)، والبيهقي «في الدلائل» (٤/ ١٥٧، ١٥٨)، وأحمد (٣/ ١٧٣)، وأبو يعلى (٦/ ٢١ رقم ٣٢٥٢) وغيرهم من طريق شعبة عن قتادة عن أنس ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝﴾؛ قال: الحديبية، قال أصحابه: هنيئاً مريئاً، فما لنا؟ فأنزل الله: ﴿لِّيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾، قال شعبة: فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له، فقال: أما ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾؛ فعن أنس، وأما هنيئاً فعن عكرمة.

فهذا يبين أن قوله: هنيئاً مريئاً إلخ من قول عكرمة، فهي ضعيفة؛ لإرسالها، وَحَكَمَ شيخنا أبو عبد الرحمن الألباني ؒ عليها بالشذوذ؛ كما في «صحيح الترمذي» (رقم ٢٦٠١).

قلنا: وأخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ١٧٨٦) بنحوه، لكن ليس عنده سبب نزول الآية.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ٤٢٩ رقم ١٨٦٨٥)، والبخاري في «صحيحه» (رقم ٤٨٣٤) وغيرهما كثير من طريق شعبة عن قتادة عن أنس؛ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝﴾، قال: الحديبية.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٤٤): ثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا: ثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ۝﴾؛ قالوا: هنيئاً مريئاً لك يا رسول الله! فماذا لنا؟ =

❖ عن مجمع بن جارية؛ قال: شهدنا الحديبية مع رسول الله ﷺ، فلما انصرفنا عنها؛ إذا الناس يهزون الأباعر، فقال بعض الناس لبعض: ما للناس؟ قالوا: أوحي إلى رسول الله ﷺ؛ فخرجنا مع الناس نوجف، فوجدنا النبي ﷺ واقفاً على راحلته عند كراع الغميم، فلما اجتمع عليه الناس؛ قرأ عليهم: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾؛ فقال رجل: يا رسول الله! أفتح هو؟ قال: «نعم، والذي نفس محمد بيده إنه لفتح»؛ فقسمت خيبر على أهل الحديبية، فقسمها رسول الله ﷺ على ثمانية عشر سهماً، وكان الجيش ألفاً وخمسمائة، فيهم ثلثمائة فارس؛ فأعطى الفارس سهمين، وأعطى الراجل سهماً[1].

[حسن]

= فنزلت: ﴿لِّيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾.

قلنا: وهذا سند صحيح إلى عكرمة، وهو يؤكد أنه من مرسل عكرمة؛ كما بيّناه سابقاً، ولله الحمد والمنة على الفهم للإسلام والسنة.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥١٥) وزاد نسبته لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه.

(١) أخرجه أبو داود (٣/ ٧٦ رقم ٢٧٣٦، ص١٦٠ رقم ٣٠١٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ٤٠٠، ٤٠١ رقم ١٥٠٣١، ١٤/ ٤٣٧، ٤٣٨ رقم ١٨٦٩٢)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ١٠٥)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٤٤، ٤٥)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٣٧٩، ٣٨٠ رقم ١٠٨٢) ـ ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٦٤) ـ، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٥٦، ١٥٧) من طريق مجمع بن يعقوب عن أبيه عن عمه عبد الرحمن بن يزيد عن مجمع بن جارية به.

قلنا: ولم يذكر الطبراني ولا الحاكم عن عمه عبد الرحمن.

والحديث حسن الإسناد؛ مداره على يعقوب بن مجمع الأنصاري؛ وثقه الذهبي وابن حبان، وروى عنه أكثر من واحد ـ والله أعلم ـ.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، وتعقبه =

❖ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ زمن الحديبية، فذكروا أنهم نزلوا دهاساً من الأرض؛ يعني بالدهاس: الرمل، فقال رسول الله ﷺ: «من يكلؤنا؟»؛ فقال بلال: أنا، فقال رسول الله ﷺ: «إذاً تنام»، قال: فناموا حتى طلعت الشمس، فاستيقظ الناس فيهم فلان وفلان وفيهم عمر، قال: فقلنا: اهضبوا؛ يعني: تكلموا، قال: فاستيقظ النبي ﷺ، فقال: «افعلوا كما كنتم تفعلون»، قال: ففعلنا، قال: فقال: «كذلك فافعلوا لمن نام أو نسي»، قال: وضلت ناقة رسول الله ﷺ؛ فطلبتها، فوجدت حبلها قد تعلق بشجرة، فجئت بها إلى النبي ﷺ، فركب فسرنا، قال: وكان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي اشتد ذلك عليه؛ وعرفنا ذلك فيه، قال: فتنحى منتبذاً خلفنا، قال: فجعل يغطي رأسه بثوبه واشتد ذلك عليه حتى عرفنا أنه قد أنزل عليه؛ فأتانا، فأخبرنا أنه قد أنزل عليه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾[1]. [صحيح]

= الذهبي بقوله: «قلت: لم يرو مسلم لمجمع شيئاً، ولا لأبيه وهما ثقتان».

والحديث ضعفه شيخنا أبو عبد الرحمن الألباني في الموضع الأول من «سنن أبي داود»، وحسنه في الموضع الثاني، وهو الأقرب للصواب ـ والله أعلم ـ.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٥٠٨) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/١٦١ رقم ١٧٩٤٥، ١٤/٤٥٣، ٤٥٤ رقم ١٨٧٠٩)، وأحمد في «المسند» (١/٣٨٦، ٤٦٤) ـ ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (١٧/٢٩٢، ٢٩٣) ـ، والطيالسي في «المسند» (١/٧٧ رقم ٣٢١ ـ منحة)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٥١، ٢٥٢)، وأبو داود (١/١٢٢ رقم ٤٤٧)، والنسائي في «السير»؛ كما في «تحفة الأشراف» (٧/٧٧، ٧٨ رقم ٩٣٧١)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/٤٣)، والبزار في «مسنده» (١/٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٤٠٠ ـ كشف)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/١٥٦) من طرق عن شعبة عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي عن ابن مسعود به. =

= قلنا: وهذا سند صحيح رجاله ثقات.

وقال الشيخ أحمد شاكر في «تحقيق المسند» (٥/ ٢٤٠ رقم ٣٦٥٧): «إسناده صحيح».

وصححه شيخنا الألباني ﷺ في «صحيح أبي داود».

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (رقم ٨٨٥٤)، وأحمد (١/ ٣٩١)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٢٥ رقم ١٠٥٤٨)، والطيالسي (١/ ٧٧ رقم ٣٢١ ـ منحة)، وأبو يعلى في «المسند» (٩/ ١٨٧، ١٨٨ رقم ٥٢٨٥)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (رقم ٨٤٠، ٨٤١)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/ ١٥٥)، و«السنن الكبرى» (٢/ ٢١٨) من طريق المسعودي عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن عن ابن مسعود؛ قال: لما انصرفنا من غزوة الحديبية؛ قال رسول الله ﷺ: «من يحرسنا الليلة؟»، قال عبد الله: أنا؛ فقال: «إنك تنام»، ثم أعاد: «من يحرسنا الليلة؟»؛ فقلت: أنا، حتى عاد مراراً، قلت: أنا يا رسول الله! قال: «فأنت إذاً»، قال: فحرستهم، حتى إذا كان وجه الصبح؛ أدركني قولُ رسولِ الله ﷺ: «إنك تنام»، فنمت، فما أيقظنا إلا حرّ الشمس في ظهورنا، فقام رسول الله ﷺ، وصنع كما كان يصنع من الوضوء وركعتي الفجر، ثم صلّى بنا الصبح، فلما انصرف؛ قال: «إن الله ـ عزّ وجلّ ـ لو أراد أن لا تناموا عنها لم تناموا، ولكن أراد أن تكونوا لمن بعدكم؛ فهكذا لمن نام أو نسي»، قال: ثم إن ناقة رسول الله ﷺ وإبل القوم تفرقت؛ فخرج الناس في طلبها، فجاؤوا بإبلهم إلا ناقة رسول الله ﷺ، فقال عبد الله: قال لي رسول الله ﷺ: «خذها هنا»؛ فأخذت حيث قال لي، فوجدت زمامها قد التوى على شجرة، ما كانت لتحلها إلا يد، قال: فجئت بها النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق نبياً؛ لقد وجدت زمامها ملتوياً على شجرة، ما كانت لتحلها إلا يد، قال: ونزلت على رسول الله ﷺ سورة الفتح: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾.

قلنا: وسنده ضعيف؛ المسعودي اختلط.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٣١٩): «وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط في آخر عمره».

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٠٨) وزاد نسبته لابن مردويه.

❖ عن عُروة؛ قال: وأقبل رسول الله ﷺ من الحديبية راجعاً، فقال رجالٌ من أصحاب رسول الله ﷺ: ما هذا بفتح؛ لقد صُددنا عن البيت وصُدَّ هديُنا. وعكف رسول الله ﷺ بالحديبية، ورَدَّ رسول الله ﷺ رجلين من المسلمين خَرجا، فبلغ رسول الله ﷺ قول رجال من أصحابه: إن هذا ليس بفتح، فقال رسول الله ﷺ: «بئس الكلام! هذا أعظم الفتح؛ لقد رضي المشركون أن يدفعوكم بالراح عن بلادهم، ويسألونكم القضية، ويرغبون إليكم في الأمان، وقد رأوا منكم ما كرهوا وقد أظفركم الله ـ عزّ وجلّ ـ عليهم، وردكم سالمين غانمين مأجورين؛ فهذا أعظم الفتوح، أنسيتم يوم أحد: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾ [آل عمران: ١٥٣]، وأنا أدعوكم في أُخراكم، أنسيتم يوم الأحزاب ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾﴾ [الأحزاب: ١٠]؟»، قال المسلمون: صدق الله ورسوله، هو أعظمُ الفتوح، والله يا نبي الله! ما فكرنا فيما فكرت فيه، ولأنت أعلم بالله ـ عزّ وجلّ ـ وبالأمور منا، وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ سورة الفتح: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾﴾ إلى قوله: ﴿صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾؛ فبشَّر الله ـ عزّ وجلّ ـ نبيه ﷺ بمغفرته، وتمام نعمته، وفي طاعة من أطاع، ونفاق من نافق، ثم ذكر ما المنافقون معتلون به إذا أتوا رسول الله ﷺ، وأخبرهم أنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم، وإنما منعهم من الخروج معه أنَّهم ظنوا أن لَنْ يرجع الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبداً، وظنوا السوء، ثم ذكر أنهم إذا انطلقوا إلى مغانم ليأخذوها؛ التمسوا الخروج معهم لعرض الدنيا، ثم ذكر أن المنافقين سيدعون إلى قوم أولي بأس شديد، يقاتلونهم أو يسلمون ما يبتليهم، فإن أطاعوا؛ أثابوا على الطاعة، وإن تولوا كفعلهم أول مرة؛ عذبهم عذاباً أليماً، ثم ذكر من بايع تحت الشجرة، ثم ذكر ما أثابهم على ذلك من الفتح، والمغانم الكثيرة، وعجّل لهم مغانم كثيرة، ثم ذكر نعمته عليهم بكف أيدي العدو عنهم، ثم بشَّره ﷺ بمكة أنه قد أحاط بها، ثم

ذكر أن لو قاتلهم الذين كفروا؛ لولّوا الأدبار، ثم لا يجدون ولياً ولا نصيراً، ولأعطينكم النصر والظفر عليهم.

ثم ذكر المشركين وصدهم المسلمين عن البيت الحرام والهدي معكوفاً أن يبلغ محله، وأخبر أن: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ لو كان قتال، ثم قال: ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.

ثم ذكر الحمية التي جعلها الله في قلوبهم حين أبَوْا أن يقروا لله ـ تبارك وتعالى ـ باسمه، وللرسول باسمه، وذكر الذي أنزل الله ـ تعالى ـ على رسوله ﷺ وعلى المؤمنين من السكينة؛ حتى لا يحموا كما حمى المشركون لوقع القتال، فيكون فيه معرّة، ثم ذكر أنه قد صدق رسوله الرؤية بالحق: ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ إلى ﴿فَتْحًا مُّبِينًا﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن الشعبي؛ قال: نزلت ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ①﴾ بالحديبية، وأصاب في تلك الغزوة ما لم يصبه في غزوة؛ أصاب أن بويع بيعة الرضوان، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وظهرت الروم على فارس، وبلغ الهدي محله، وأطعموا نخل خيبر، وفرح المؤمنون بتصديق النبي ﷺ وبظهور الروم على فارس، وقوله ـ تعالى ـ: ﴿وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ﴾: بإظهاره إياك على عدوك، ورفعه ذكرك في الدنيا، وغفرانك ذنوبك في الآخرة ﴿وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ يقول: ويرشدك طريقاً من الدين لا اعوجاج فيه؛ يستقيم بك إلى رضا ربك ﴿وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ③﴾

---

(١) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ١٦٠، ١٦١) من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة به.
ومن طريق موسى بن عقبة عن الزهري عن عروة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

يقول: وينصرك على سائر أعدائك ومن ناوأك نصراً لا يغلبه غالب ولا يدفعه دافع للبأس الذي يؤيدك الله به والظفر الذي يمدك به»[1]. [ضعيف]

❖ عن مجاهد في قوله: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾؛ قال: إنا قضينا لك قضاءً بيناً، نزلت عام الحديبية؛ للنحر الذي بالحديبية، وحلقه رأسه[2]. [ضعيف]

❖ عن الشعبي: أن رجلاً سأل النبي ﷺ يوم الحديبية: أفتح هذا؟ قال: وأنزلت عليه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾، فقال النبي ﷺ: «نعم، عظيم»، قال: وكان فصل ما بين الهجرتين فتح الحديبية، قال: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ﴾ [الحديد: ١٠] الآية[3]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه»؛ كما في «الدر المنثور» (٧/ ٥٠٩) ـ ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ١٦٢، ١٦٣) ـ، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٢٥)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٤٥)، وابن المنذر في «التفسير»؛ كما في «الدر المنثور» (٧/ ٥٠٩) من طرق عن مغيرة بن مقسم عن الشعبي به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٠٩) ونسبه لعبد بن حميد والطبري وابن المنذر.
قلنا: الذي رأيناه عند الطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٤٣) من طريقين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد؛ قال: نحره بالحديبية وحلقه فقط.
وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ١٠٤): ثنا الفضل بن دكين نا شريك عن ليث عن مجاهد؛ قال: نزلت عام الحديبية.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ليث هو ابن أبي سليم؛ ضعيف.
الثالثة: شريك هو ابن عبد الله النخعي القاضي؛ ضعيف ـ أيضاً ـ.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥١٠) ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

❖ عن علي ﷺ؛ قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر ذات يوم بغلس، وكان يغلس ويسفر ويقول: «ما بين هذين وقت؛ لكيلا يختلف المؤمنون»، فصلّى بنا ذات يوم بغلس، فلما قضى الصلاة؛ التفت إلينا كأن وجهه ورقة مصحف، فقال: «أفيكم من رأى الليلة شيئاً؟»، قلنا: لا يا رسول الله! قال: «لكني رأيت ملكين أتياني الليلة؛ فأخذا بضبعي، فانطلقا بي إلى السماء الدنيا، فمررت بَملك وأمامه آدمي وبيده صخرة فيضرب بهامة الآدمي؛ فيقع دماغه جانباً، وتقع الصخرة جانباً، قلت: ما هذا؟ قالا لي: امض؛ فمضيت، فإذا أنا بملك وأمامه آدمي وبيد الملك كلوب من حديد فيضعه في شدقه الأيمن فيشقه حتى ينتهي إلى أذنه ثم يأخذ في الأيسر فيلتئم الأيمن، قلت: ما هذا؟ قالا: امض؛ فمضيت، فإذا أنا بنهر من دم يمور كمور المرجل، على فيه قوم عراة على حافة النهر ملائكة بأيديهم مدرتان، كلما طلع طالع قذفوه بمدرة؛ فيقع في فيه ويسيل إلى أسفل ذلك النهر، قلت: ما هذا؟ قالا: امض؛ فمضيت، فإذا أنا ببيت أسفله أضيق من أعلاه، فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار، أمسكت على أنفي من نتن ما أجد من ريحهم، قلت: من هؤلاء؟ قالا: امض؛ فمضيت، فإذا أنا بتل أسود عليه قوم مخبلون تنفخ النار في أدبارهم فتخرج من أفواههم ومناخرهم وآذانهم وأعينهم، قلت: ما هذا؟ قالا: امض؛ فمضيت، فإذا أنا بنار مطبقة موكل بها ملك لا يخرج منها شيء إلا أتبعه حتى يعيده فيها، قلت: ما هذا؟ قالا لي: امض؛ فمضيت، فإذا أنا بروضة وإذا فيها شيخ جميل لا أجمل منه، وإذا حوله الولدان وإذا شجرة ورقها كآذان الفيلة، فصعدت ما شاء الله من تلك الشجرة وإذا أنا بمنازل لا أحسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة خضراء وياقوتة حمراء، قلت: ما هذا؟ قالا: امض؛ فمضيت، فإذا أنا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة، على حافتي النهر منازل لا منازل أحسن منها من درة جوفاء وياقوتة حمراء، وفيه قدحان وأباريق تطرد، قلت: ما هذا؟

قالا لي: انزل؛ فنزلت، فضربت بيدي إلى إناء منها، فغرفت ثم شربت؛ فإذا هو أحلى من العسل، وأشد بياضاً من اللبن، وألين من الزبد، فقالا لي: أما صاحب الصخرة التي رأيت يضرب بها هامته فيقع دماغه جانباً وتقع الصخرة جانباً؛ فأولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشاء الآخرة، يصلون الصلاة لغير مواقيتها، يضربون بها حتى يصيروا إلى النار، وأما صاحب الكلوب الذي رأيت ملكاً موكلاً بيده كلوب من حديد يشق شدقه الأيمن حتى ينتهي إلى أذنه ثم يأخذ في الأيسر فيلتئم الأيمن؛ فأولئك الذين كانوا يمشون بين المؤمنين بالنميمة، فيفسدون بينهم؛ فهم يعذبون بها حتى يصيروا إلى النار، وأما ملائكة بأيديهم مدرتان من النار كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فتقع في فيه فينفتل إلى أسفل ذلك النهر؛ فأولئك أكلة الربا يعذبون حتى يصيروا إلى النار، وأما البيت الذي رأيت أسفله أضيق من أعلاه فيه قوم عراة تتوقد من تحتهم النار أمسكت على أنفك من نتن ما وجدت من ريحهم؛ فأولئك الزناة، وذلك نتن فروجهم يعذبون حتى يصيروا إلى النار، وأما التل الأسود الذي رأيت عليه قوماً مخبلين تنفخ النار في أدبارهم فتخرج من أفواههم ومناخرهم وأعينهم وآذانهم؛ فأولئك الذين يعملون عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به، فهم يعذبون حتى يصيروا إلى النار، وأما النار المطبقة التي رأيت ملكاً موكلاً بها كلما خرج منها شيء أتبعه حتى يعيده فيها؛ فتلك جهنم تفرق بين أهل الجنة وأهل النار، وأما الروضة التي رأيت؛ فتلك جنة المأوى، وأما الشيخ الذي رأيت ومن حوله من الولدان؛ فهو إبراهيم وهم بنوه، وأما الشجرة التي رأيت فطلعت إليها؛ فيها منازل لا منازل أحسن منها من زمردة وزبرجدة خضراء وياقوتة حمراء؛ فتلك منازل أهل عليين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً، وأما النهر؛ فهو نهرك الذي أعطاك الله: الكوثر، وهذه منازلك وأهل بيتك، قال: فنوديت من فوقي: يا محمد! سل تعطه؛ فارتعدت فرائصي، ورجف فؤادي،

واضطرب كل عضو مني، ولم أستطع أن أجيب شيئاً، فأخذ أحد الملكين بيده اليمنى فوضعها في يدي، والآخر يده اليمنى فوضعها بين كتفي فسكن ذلك مني، ثم نوديت من فوقي: يا محمد! سل تعط.

قال: قلت: اللهم إني أسألك أن تثبت شفاعتي، وأن تلحق بي أهل بيتي، وأن ألقاك ولا ذنب لي، قال: ثم ولي بي»، ونزلت عليه هذه الآية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ۝﴾ فقال رسول الله ﷺ: «فكما أعطيت هذه كذلك أعطانيها إن شاء الله ـ تعالى ـ»[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن مجمع بن جارية؛ قال: لما كنا بضجنان، رأيت الناس يركضون، وإذا هم يقولون: أنزل على رسول الله ﷺ، فركضت مع الناس حتى توافينا مع رسول الله ﷺ، فإذا هو يقرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝﴾، فلما نزل بها جبريل ﷺ؛ قال: «ليهنك يا رسول الله!»، فلما هنأه جبريل ﷺ؛ هنأه المسلمون[2].

❖ عن قتادة؛ قال: نزلت على النبي ﷺ: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ مرجعه من الحديبية، فقال النبي ﷺ: «لقد نزلت عليَّ آية أحب إليَّ مما على الأرض»، ثم قرأها عليهم، فقالوا: هنيئاً مرئياً يا نبي الله! قد بيّن الله ـ تعالى ذكره ـ لك ماذا يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥١٠ ـ ٥١١) وقال: أخرج ابن عساكر من طريق أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً، بل موضوع؛ فيه أبو خالد الواسطي واسمه عمرو بن خالد؛ متروك الحديث، ورماه وكيع بالكذب.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥١٢) ونسبه لابن سعد في «الطبقات الكبرى».
قلنا: هو فيه (٢/ ٩٨) بنحوه دون سند.

فنزلت عليه: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ إلى قوله: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾[1]. [ضعيف]

□ ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾﴾.

❖ عن زيد بن ثابت ﷺ؛ قال: كنت أكتب لرسول الله ﷺ، وإني لواضع القلم على أذني إذ أمر بالقتال؛ إذ جاء أعمى، فقال: كيف بي وأنا ذاهب البصر؟! فنزلت: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾﴾[2]. [ضعيف]

□ ﴿۞ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾﴾.

❖ عن سلمة بن الأكوع ﷺ؛ قال: بعثت قريش خارجة بن كرز يطلع عليهم طليعة، فرجع حامداً يحسن الثناء، فقالوا له: إنك أعرابي

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٤٤): ثنا محمد بن عبد الأعلى؛ قال: ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٥٥ رقم ٤٩٢٦) من طريق لوين ثنا محمد بن جابر عن أبي فروة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن زيد بن ثابت به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه محمد بن جابر اليمامي؛ قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ١٤٩): «صدوق، ذهبت كتبه؛ فساء حفظه، وخلط كثيراً، وعمي؛ فصار يلقن».
قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٠٧): «فيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف يكتب حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح». اهـ.
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٢١): «أخرج الطبراني بسند حسن».

فعقعوا لك السلاح؛ فطار فؤادك؛ فما دريت ما قيل لك وما قلت، ثم أرسلوا عروة بن مسعود فجاءه، فقال: يا محمد! ما هذا الحديث؟ تدعو إلى ذات الله، ثم جئت قومك بأوباش الناس، من تعرف ومن لا تعرف؛ لتقطع أرحامهم، وتستحل حرمتهم ودماءهم وأموالهم، فقال: «إني لم آت قومي إلا لأصل أرحامهم، يبدلهم الله بدين خير من دينهم، ومعائش خير من معائشهم»؛ فرجع حامداً يحسن الثناء، قال: قال إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه: فاشتد البلاء على من كان في يد المشركين من المسلمين، قال: فدعا رسول الله ﷺ عمر فقال: «يا عمر! هل أنت مبلغ عني إخوانك من أسارى المسلمين؟»، فقال: بلى يا نبي الله! والله ما لي بمكة من عشيرة، غيري أكثر عشيرة مني، فدعا عثمان؛ فأرسله إليهم، فخرج عثمان على راحلته حتى جاء عسكر المشركين، فعتبوا به وأساؤوا له القول، ثم أجاره أبان بن سعيد بن العاص ابن عمه وحمله على السرج وردفه، فلما قدم؛ قال: يا ابن عم! ما لي أراك متخشعاً أسبل؟ قال: وكان إزاره إلى نصف ساقيه، فقال له عثمان: هكذا إزرة صاحبنا، فلم يدع أحداً بمكة من أسارى المسلمين إلا أبلغهم ما قال رسول الله ﷺ، قال سلمة: فبينما نحن قائلون؛ نادى منادٍ رسول الله ﷺ: أيها الناس! البيعة البيعة، نزل روح القدس، قال: فثرنا إلى رسول الله ﷺ وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه، وذلك قول الله: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾، قال: فبايع لعثمان إحدى يديه على الأخرى، فقال الناس: هنيئاً لأبي عبد الله! يطوف بالبيت ونحن ههنا، فقال رسول الله ﷺ: «لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتى أطوف»[1].

[ضعيف]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ٤٤٢، ٤٤٣ رقم ١٨٦٩٩)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٥٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٢٠٥) من طريق عبيد الله بن موسى نا موسى بن عبيدة ثني=

□ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾﴾.

❖ عن أنس ﷺ: أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على رسول الله ﷺ من جبل التنعيم متسلحين، يريدون غرة النبي ﷺ وأصحابه، فأخذهم سلماً فاستحياهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾﴾[1].

[صحيح]

❖ عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يصدق ـ كل واحد منهما حديث صاحبه ـ؛ قالا: خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية، حتى إذا كانوا ببعض الطريق؛ قال النبي ﷺ: «إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة، فخذوا ذات اليمين»، فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقترة الجيش، فانطلق يركض نذيراً لقريش، وسار النبي ﷺ، حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها؛ بركت به راحلته، فقال الناس: حل حل. فألحت. فقالوا: خلأت القصواء، فقال النبي ﷺ: «ما خلأت القصواء، وما ذاك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل»، ثم قال: «والذي نفسي بيده؛ لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها»، ثم زجرها فوثبت، قال: فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضاً، فلم يلبثه الناس حتى نزحوه، وشُكِيَ إلى رسول الله ﷺ العطش، فانتزع سهماً من كنانته، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه، فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه.

= إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ موسى بن عبيدة الربذي ضعيف.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٢١) وزاد نسبته لابن مردويه.

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ١٨٠٨/ ١٣٣) وغيره.

فبينما هم كذلك؛ إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة ـ وكانوا عيبة نصح رسول الله ﷺ من أهل تهامة ـ فقال: إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية، ومعهم العوذ المطافيل، وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت، فقال رسول الله ﷺ: «إنا لم نجئ لقتال أحد؛ ولكنا جئنا معتمرين، وإن قريشاً قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم؛ فإن شاءوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس، فإن أظهر؛ فإن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا، وإلا؛ فقد جموا، وإن هم أبوا؛ فوالذي نفسي بيده، لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي، ولينفذن الله أمره»، فقال بديل: سأبلّغهم ما تقول، قال: فانطلق حتى أتى قريشاً، قال: إنّا جئناكم من عند هذا الرجل، وسمعناه يقول قولاً، فإن شئتم أن نعرضه عليكم؛ فعلنا، فقال سفهاؤهم: لا حاجة لنا أن تخبرونا عنه بشيء، وقال ذوو الرأي منهم: هات ما سمعته يقول، قال: سمعته يقول كذا وكذا، فحدثهم بما قال النبي ﷺ، فقام عروة بن مسعود فقال: أي قوم! ألستم بالوالد؟ قالوا: بلى، قال: أوَلست بالولد؟ قالوا: بلى، قال: فهل تتهموني؟ قالوا: لا، قال: ألستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ، فلما بلحوا عليّ؛ جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني؟ قالوا: بلى، قال: فإن هذا قد عرض عليكم خطة رشد اقبلوها ودعوني آتِهِ، قالوا: ائته، فأتاه، فجعل يكلم النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ نحواً من قوله لبديل.

فقال عروة عند ذلك: أي محمد! أرأيت إن استأصلت أمر قومك، هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك؟ وإن تكن الأخرى؛ فإني والله لا أرى وجوهاً، وإني لأرى أشواباً من الناس خليقاً أن يفروا ويدعوك، فقال أبو بكر: امصص بظر اللات، أنحن نفِرّ عنه وندعه؟ فقال: من ذا؟ قالوا: أبو بكر، قال: أما والذي نفسي بيده؛ لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها لأجبتك، قال: وجعل يكلم النبي ﷺ،

فكلما تكلم كلمة؛ أخذ بلحيته، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر، فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي ﷺ؛ ضرب يده بنعل السيف، وقال له: أخّر يدك عن لحية رسول الله ﷺ، فرفع عروة رأسه؛ فقال: من هذا؟ قال: المغيرة بن شعبة، فقال: أي غُدر! ألستُ أسعى في غدرتك؟ وكان المغيرة صحب قوماً في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم، ثم جاء فأسلم، فقال النبي ﷺ: «أمّا الإسلام؛ فأقبل، وأما المال؛ فلست منه في شيء»، ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي ﷺ بعينيه.

قال: فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم؛ فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم؛ ابتدروا أمره، وإذا توضأ؛ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلموا؛ خفضوا أصواتهم عنده، وما يُحدون إليه النظر تعظيماً له، فرجع عروة إلى أصحابه فقال: أي قوم! والله؛ لقد وفدت على الملوك، ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي، والله؛ إن رأيت مليكاً قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمداً، والله إن يتنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيماً له، وإنه قد عَرَضَ عليكم خطة رشد فاقبلوها، فقال رجل من بني كنانة: دعوني آتيه، فقالوا: ائته، فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه؛ قال رسول الله ﷺ: «هذا فلان! وهو من قوم يعظمون البُدن؛ فابعثوها له»؛ فبعثت له، واستقبله الناس يلبون، فلما رأى ذلك؛ قال: سبحان الله، ما ينبغي لهؤلاء أن يُصدوا عن البيت، فلما رجع إلى أصحابه؛ قال: رأيت البُدن قد قُلدت وأُشعرت، فما أرى أن يُصدوا عن البيت، فقام رجل منهم يقال له: مِكرَزُ بن حفص فقال: دعوني آته؛ فقالوا: ائته، فلما أشرف عليهم؛ قال النبي ﷺ: «هذا مِكْرَزٌ، وهو رجل فاجر»، فجعل

يكلم النبي ﷺ، فبينما هو يكلمه؛ إذ جاء سهيل بن عمرو.

قال معمر: فأخبرني أيوب عن عكرمة أنه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي ﷺ: «قد سهل لكم من أمركم»، قال معمر: قال الزهري في حديثه: فجاء سهيل بن عمرو فقال: هاتِ اكتب بيننا وبينكم كتاباً، فدعا النبي ﷺ الكاتب، فقال النبي ﷺ: «بسم الله الرحمن الرحيم»، فقال سهيل: أما الرحمن؛ فوالله ما أدري ما هي، ولكن أكتب: باسمك اللهم، كما كنت تكتب، فقال المسلمون: والله لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم، فقال النبي ﷺ: «اكتب: باسمك اللهم»، ثم قال: «هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله»؛ فقال سهيل: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله! ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك، ولكن اكتب: محمد بن عبد الله، فقال النبي ﷺ: «والله إني لرسول الله وإن كذبتموني، اكتب: محمد بن عبد الله»، قال الزهري: وذلك بقوله: «لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها»، فقال له النبي ﷺ: «على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به»، فقال سهيل: والله لا تتحدث العرب أنا أُخذنا ضغطة، ولكن ذلك من العام المقبل، فكتب، فقال سهيل: وعلى أنه لا يأتيك منا رجل ـ وإن كان على دينك ـ إلا رددته إلينا، قال المسلمون: سبحان الله! كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلماً؟ فبينما هم كذلك؛ إذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يَرْسُفُ في قيوده، وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين، فقال سهيل: هذا يا محمد! أول من أقاضيك عليه أن ترده إلي، فقال النبي ﷺ: «إنا لم نقض الكتاب بعد»، قال: فوالله إذاً لم أصالحك على شيء أبداً، قال النبي ﷺ: «فأجزه لي»، قال: ما أنا بمجيزه لك، قال: «بلى فافعل»، قال: ما أنا بفاعل، قال مكرز: بل قد أجزناه لك، قال أبو جندل: أي معشر المسلمين! أُرد إلى المشركين وقد جئت مسلماً؟ ألا ترون ما قد لقيت؟ وكان قد عذب عذاباً شديداً في الله، قال: فقال عمر بن الخطاب:

فأتيت نبي الله ﷺ، فقلت: ألست نبي الله حقاً؟ قال: «بلى»، قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: «بلى»، قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذاً؟ قال: «إني رسول الله ولست أعصيه، وهو ناصري»، قلت: أوَليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟ قال: «بلى، فأخبرتك أنا نأتيه العام؟»، قال: قلت: لا، قال: «فإنك آتيه ومطوف به»، قال: فأتيت أبا بكر، فقلت: يا أبا بكر! أليس هذا نبي الله حقاً؟ قال: بلى، قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى، قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذاً؟ قال: أيها الرجل! إنه لرسول الله ﷺ، وليس يعصي ربه، وهو ناصره، فاستمسك بغرزه؛ فوالله إنه على الحق، قلت: أليس كان يحدثنا أنّا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال: بلى، أفأخبرك أنك تأتيه العام؟ قلت: لا، قال: فإنك آتيه ومطوف به.

قال الزهري: قال عمر: فعملت لذلك أعمالاً، قال: فلما فرغ من قضية الكتاب؛ قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «قوموا فانحروا ثم احلقوا»، قال: فوالله ما قام منهم رجل، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد؛ دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله! أتحب ذلك؟ اخرج، ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك فيحلقك، فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك: نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك؛ قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضاً، حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً، ثم جاءه نسوة مؤمنات؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾ ـ حتى بلغ ـ ﴿بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ [الممتحنة: ١٠]؛ فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك، فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية، ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة، فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم، فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا: العهد الذي جعلت لنا، فدفعه إلى الرجلين، فخرجا به حتى بلغا ذا

الحليفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيداً، فاستلّه الآخر فقال: أجل، والله إنه لجيد، لقد جربت به ثم جربت به ثم جربت به، فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه، فأمكنه منه، فضربه حتى برد، وفر الآخر حتى أتى المدينة، فدخل المسجد يعدو، فقال رسول الله ﷺ حين رآه: «لقد رأى هذا ذعراً»، فلما انتهى إلى النبي ﷺ؛ قال: قتل والله صاحبي وإني لمقتول، فجاء أبو بصير، فقال: يا نبي الله! قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني إليهم، ثم أنجاني الله منهم.

قال النبي ﷺ: «ويل أمه! مسعر حرب لو كان له أحد»، فلما سمع ذلك؛ عرف أنه سيرده إليهم؛ فخرج حتى أتى سيف البحر، قال: وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة، فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها، فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده الله والرحم: لما أرسل فمن أتاه؛ فهو آمن، فأرسل النبي ﷺ إليهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ حتى بلغ ﴿ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي الله، ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم، وحالوا بينهم وبين البيت[1]. **[صحيح]**

❖ عن سلمة بن الأكوع؛ قال: قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ونحن أربع عشرة مائة، وعليها خمسون شاة لا ترويها، قال: فقعد رسول الله ﷺ على جبا الركية؛ فإما دعا، وإما بصق فيها، قال: فجاشت؛ فسقينا واستقينا، قال: ثم إن رسول الله ﷺ دعانا للبيعة في أصل الشجرة،

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٧٣١، ٢٧٣٢) وغيره عنهما به.

قال: فبايعته أول الناس، ثم بايع وبايع، حتى إذا كان في وسط من الناس؛ قال: «بايع يا سلمة!»، قال: قلت: قد بايعتك يا رسول الله! في أول الناس، قال: «وأيضاً»، قال: ورآني رسول الله ﷺ عزلاً؛ (يعني: ليس معه سلاح)، قال: فأعطاني رسول الله ﷺ حجفة أو درقة ثم بايع، حتى إذا كان في آخر الناس؛ قال: «ألا تبايعني يا سلمة؟!».

قال: قلت: قد بايعتك يا رسول الله! في أول الناس، وفي أوسط الناس، قال: «وأيضاً»، قال: فبايعته الثالثة، ثم قال لي: «يا سلمة! أين حجفتك أو درقتك التي أعطيتك؟»، قال: قلت: يا رسول الله! لقيني عمي عامر عزلاً، فأعطيته إياها، قال: فضحك رسول الله ﷺ، وقال: «إنك كالذي قال الأول: اللهم أبغني حبيباً هو أحب إليّ من نفسي».

ثم إن المشركين راسلونا الصلح حتى مشى بعضنا في بعض واصطلحنا، قال: وكنت تبيعاً لطلحة بن عبيد الله: أسقي فرسه، وأحسه، وأخدمه، وآكل من طعامه، وتركت أهلي ومالي مهاجراً إلى الله ورسوله ﷺ، قال: فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة، واختلط بعضنا ببعض؛ أتيت شجرة فكسحت شوكها، فاضطجعت في أصلها، قال: فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ؛ فأبغضتهم؛ فتحولت إلى شجرة أخرى، وعلقوا سلاحهم واضطجعوا، فبينما هم كذلك؛ إذ نادى مناد من أسفل الوادي: يا للمهاجرين! قتل ابن زنيم، قال: فاخترطت سيفي، ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود، فأخذت سلاحهم، فجعلته ضغثاً في يدي، قال: ثم قلت: والذي كرم وجه محمد! لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه، قال: ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله ﷺ، قال: وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال له: مكرز يقوده إلى رسول الله ﷺ على فرس مجفف في سبعين من المشركين، فنظر إليهم رسول الله ﷺ؛ فقال: «دعوهم يكن لهم

بدء الفجور وثناه»، فعفا عنهم رسول الله ﷺ، وأنزل الله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾﴾، قال: ثم خرجنا راجعين إلى المدينة فنزلنا منزلاً، بيننا وبين بني لحيان جبل، وهم المشركون، فاستغفر رسول الله ﷺ لمن رقى هذا الجبل الليلة، كأنه طليعة النبي ﷺ وأصحابه.

قال سلمة: فرقيت تلك الليلة مرتين أو ثلاثاً، ثم قدمنا المدينة، فبعث رسول الله ﷺ بظهره مع رباح غلام رسول الله ﷺ وأنا معه، وخرجت معه بفرس طلحة، أنديه مع الظهر، فلما أصبحنا؛ إذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على ظهر رسول الله ﷺ؛ فاستاقه أجمع، وقتل راعيه، قال: فقلت: يا رباح! خذ هذا الفرس فأبلغه طلحة بن عبيد الله، وأخبر رسول الله ﷺ أن المشركين قد أغاروا على سرحه، قال: ثم قمت على أكمة فاستقبلت المدينة؛ فناديت ثلاثاً: يا صباحاه! ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل، وأرتجز أقول:

أنا ابن الأكوع والـيـوم يـوم الـرضـع

فألحق رجلاً منهم، فأصك سهماً في رحله، حتى خلص نَصْلُ السهم إلى كتفه، قال: قلت: خذها.

وأنا ابن الأكوع والـيـوم يـوم الـرضـع

قال: فوالله! ما زلت أرميهم وأعقر بهم، فإذا رجع إليَّ فارس أتيت شجرة فجلست في أصلها، ثم رميته، فعقرت به، حتى إذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه، علوت الجبل، فجعلت أرديهم بالحجارة، قال: فما زلت كذلك أتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله ﷺ إلا خلفته وراء ظهري، وخلوا بيني وبينه، ثم اتبعتهم أرميهم، حتى ألقوا أكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحاً يستخفون ولا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه آراماً من الحجارة يعرفها رسول الله ﷺ

وأصحابه، حتى أتوا متضايقاً من ثنية فإذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا يتضحّون؛ (يعني: يتغدون)، وجلست على رأس قرن.

قال الفزاري: ما هذا الذي أرى؟ قالوا: لقينا من هذا البرح، والله! ما فارقنا منذ غلس، يرمينا حتى انتزع كل شيء في أيدينا، قال: فليقم إليه نفر منكم أربعة، قال: فصعد إليّ منهم أربعة في الجبل، قال: فلما أمكنوني من الكلام؛ قال: قلت: هل تعرفوني؟ قالوا: لا، ومن أنت؟ قال: قلت: أنا سلمة بن الأكوع، والذي كرّم وجه محمد ﷺ لا أطلب رجلاً منكم إلا أدركته، ولا يطلبني رجل منكم فيدركني، قال أحدهم: أنا أظن، قال: فرجعوا فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله ﷺ يتخللون الشجر، قال: فإذا أولهم الأخرم الأسدي على إثره أبو قتادة الأنصاري وعلى إثره المقداد بن الأسود الكندي، قال: فأخذت بعنان الأخرم، قال: فولوا مدبرين، قلت: يا أخرم! احذرهم، لا يقتطعوهم حتى يلحق رسول الله ﷺ وأصحابه، قال: يا سلمة! إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلم أن الجنة حق والنار حق؛ فلا تحل بيني وبين الشهادة، قال: فخليته، فالتقى هو وعبد الرحمن، قال: فعقر بعبد الرحمن فرسه، وطعنه عبد الرحمن فقتله، وتحول على فرسه.

ولحق أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ بعبد الرحمن؛ فطعنه، فقتله، فوالذي كرّم وجه محمد ﷺ لتبعتهم أعدو على رجلي حتى ما أرى ورائي من أصحاب محمد ﷺ ولا غبارهم شيئاً، حتى يعدلوا قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء، يقال له: ذا قرد؛ ليشربوا منه وهم عطاش، قال: فنظروا إليّ أعدو وراءهم فحليتهم عنه؛ (يعني: أجليتهم عنه) فما ذاقوا منه قطرة، قال: ويخرجون فيشتدون في ثنية، قال: فأعدو فألحق رجلاً منهم، فأصكه بسهم في نُغض كتفه، قال: قلت: خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع، قال: يا ثكلته أمه! أكوعه بُكرة، قال: قلت: نعم، يا

عدو نفسه! أكوعك بكرة، قال: وأردوا فرسين على ثنية، قال: جئت بهما أسوقهما إلى رسول الله ﷺ، قال: ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة فيها ماء، فتوضأت وشربت، ثم أتيت رسول الله ﷺ وهو على الماء الذي حلأتهم عنه، فإذا رسول الله ﷺ قد أخذ تلك الإبل، وكل شيء استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة، وإذا بلال نحر ناقة من الإبل الذي استنقذت من القوم، وإذا هو يشوي لرسول الله ﷺ من كبدها وسنامها.

قال: قلت: يا رسول الله! خلني فأنتخب من القوم مائة رجل؛ فأتبع القوم؛ فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته، قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه في ضوء النار، فقال: «يا سلمة! أتراك كنت فاعلاً؟»، قلت: نعم، والذي أكرمك! فقال: «إنهم الآن لَيُقْرَوْنَ في أرض غطفان»، قال: فجاء رجل من غطفان فقال: نحر لهم فلان جزوراً، فلما كشفوا جلدها؛ رأوا غباراً، فقالوا: أتاكم القوم فخرجوا هاربين، فلما أصبحنا؛ قال رسول الله ﷺ: «كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة، وخير رجّالتنا سلمة»، قال: ثم أعطاني رسول الله ﷺ سهمين: سهم الفارس وسهم الراجل فجمعها لي جميعاً، ثم أردفني رسول الله ﷺ وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة، قال: فبينما نحن نسير؛ قال: وكان رجل من الأنصار لا يسبق شداً، قال: فجعل يقول: ألا مسابق إلى المدينة؟ هل من مسابق؟ فجعل يعيد ذلك، قال: فلما سمعت كلامه؛ قلت: أما تكرم كريماً، ولا تهاب شريفاً؟ قال: لا؛ إلا أن يكون رسول الله ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله! بأبي وأمي! ذرني فلأسابق الرجل، قال: «إن شئت»، قال: قلت: اذهب إليك، وثنيت رجلي فطفرت فعدوت، قال: فربطت عليه شرفاً أو شرفين أستبقي نفسي، ثم عدوت في إثره، فربطت عليه شرفاً أو شرفين، ثم إني رفعت حتى ألحقه، قال: فأصكه بين كتفيه، قال: قلت: قد سبقت والله! قال: أنا أظن، قال: فسبقته إلى المدينة،

قال: فوالله! ما لبثنا إلا ثلاث ليال حتى خرجنا إلى خيبر مع رسول الله ﷺ، قال: فجعل عمّي عامر يرتجز القوم:

تالله! لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام إن لاقينا
وأنزلن سكينة علينا

فقال رسول الله ﷺ: «من هذا؟»، قال: أنا عامر، قال: «غفر لك ربك»، قال: وما استغفر رسول الله ﷺ لإنسان يخصه إلا استشهد، قال: فنادى عمر بن الخطاب، وهو على جمل له: يا نبي الله! لولا ما متعتنا بعامر، قال: فلما قدمنا خيبر؛ قال: خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه ويقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

قال: وبرز له عمي عامر، فقال:

قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر

قال: فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر، وذهب عامر يسفل له؛ فرجع سيفه على نفسه؛ فقطع أكحله، فكانت فيها نفسه.

قال سلمة: فخرجت؛ فإذا نفر من أصحاب النبي ﷺ يقولون: بطل عَمَلُ عامر؛ قتل نفسه، قال: فأتيت النبي ﷺ وأنا أبكي، فقلت: يا رسول الله! بطل عمل عامر؟ قال رسول الله ﷺ: «من قال ذلك؟»، قال: قلت: ناس من أصحابك، قال: «كذب من قال ذلك، بل له أجره مرتين»، ثم أرسلني إلى علي وهو أرمد، فقال: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، أو يحبه الله ورسوله»، قال: فأتيت علياً فجئت به أقوده وهو أرمد، حتى أتيت به رسول الله ﷺ، فبصق في عينيه؛ فبرأ، وأعطاه الراية، وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي:

أنا الذي سمتني أمي حيدره كلَيْثِ غابات كريه المنظره
أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال: فضرب رأس مرحب؛ فقتله، ثم كان الفتح على يديه[1]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن مغفل ﷺ؛ قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن، وكأني بغصن من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله ﷺ فرفعته في ظهره، وعلي بن أبي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه، فقال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ: «اكتب: باسم الله الرحمن الرحيم»؛ فأخذ سهيل يده، فقال: ما نعرف الرحمن الرحيم، اكتب في قضيتنا ما نعرف؛ فقال: «اكتب: باسمك اللهم، هذا ما صالح عليه محمد رسول الله أهل مكة»، فأمسك بيده، فقال: لقد ظلمناك إن كنت رسولاً، اكتب في قضيتنا ما نعرف، فقال: «اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، وأنا رسول الله»، قال: فكتب، فبينما نحن كذلك؛ إذ خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم النبي ﷺ؛ فأخذ الله بأبصارهم؛ فقمنا إليهم، فأخذناهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «هل جئتم في عهد أحد، أو هل جعل لكم أحد أماناً»، فقالوا: لا، فخلى سبيلهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ إلى ﴿بَصِيرًا﴾[2]. [حسن]

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ١٨٠٧).

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٨٦، ٨٧)، والنسائي في «تفسيره» (٢/ ٣١٢، =

❖ عن ابن أبزى؛ قال: لما خرج النبي ﷺ بالهدي وانتهى إلى ذي الحليفة؛ قال له عمر: يا نبي الله! تدخل على قوم لك حرب بغير سلاح ولا كراع، قال: فبعث إلى المدينة فلم يدع بها كراعاً ولا سلاحاً إلا حمله، فلما دنا من مكة؛ منعوه أن يدخل، فسار حتى أتى منى، فنزل بمنى؛ فأتاه عينه: أن عكرمة بن أبي جهل قد خرج علينا في خمسمائة، فقال لخالد بن الوليد: «يا خالد! هذا ابن عمك قد أتاك في الخيل»، فقال خالد: أنا سيف الله وسيف رسوله؛ فيومئذ سُمّي سيف الله، يا رسول الله! ارم بي حيث شئت، فبعثه على خيل؛ فلقي عكرمة في الشعب، فهزمه حتى أدخله حيطان مكة، ثم عاد في الثانية فهزمه حتى أدخله حيطان مكة، ثم عاد في الثالثة حتى أدخله حيطان مكة؛ فأنزل الله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ إلى قوله:

= ٣١٤ رقم ٥٣١)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/٥٨، ٥٩)، والآجري في «الشريعة» (٢/٢٨١ رقم ١٠٦٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/٤٦٠، ٤٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/٣١٩)، والواحدي في «الوسيط» (٤/١٤٢) من طريق حسين بن واقد عن ثابت البناني ثني عبد الله بن مغفل المزني به.

قلنا: وهذا سند حسن.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: لم يخرج البخاري للحسين بن واقد.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/١٤٥): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٥/٣٥١): «وأخرجه أحمد والنسائي من حديث عبد الله بن مغفل بسند صحيح».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٥٣٢) وزاد نسبته لأبي نعيم في «الدلائل» وابن مردويه.

وانظر ما قاله الحافظ في الجمع بين هذه الأحاديث في «الفتح» (٥/٣٥١).

❖ عن عكرمة؛ قال: إن قريشاً بعثوا أربعين رجلاً منهم أو خمسين، وأمروهم أن يطيفوا بعسكر رسول الله ﷺ؛ ليصيبوا من أصحابه أحداً، فأخذوا أخذاً؛ فأتي بهم رسول الله ﷺ؛ فعفا عنهم وخلى سبيلهم، وقد كانوا رموا إلى عسكر رسول الله ﷺ بالحجارة والنبل[1].

□ ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.

❖ عن أبي جمعة ﷺ؛ قال: قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً، وقاتلت معه آخر النهار مسلماً، وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة، وفينا أنزلت: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ﴾[2]. [حسن]

---

(١) ذكره الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٢٠٧)، وقال: «وقال ابن إسحاق: حدثني من لا أتهم عن عكرمة مولى ابن عباس قال: (فذكره)».

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: جهالة شيخ ابن إسحاق.

(٢) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٣/ ١٢٩ رقم ١٥٦٠)، و«المفاريد» (ص٧١، ٧٢ رقم ٧٢) ـ ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٥٢، ٥٣) ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٢٩٠ رقم ٢٢٠٤، ٣/ ٢٤ رقم ٢٥٤٣) ـ وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٦١١ رقم ١٦٦٠) ـ، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ١٨٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٢٠٨)، وابن عبد البر وأبو موسى المديني؛ كما في «أسد الغابة» (٥/ ٥٣) من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم عن أبي خلف عن عبد الله بن عوف؛ قال: سمعت أبا جمعة به.

قلنا: وسنده حسن ـ إن شاء الله ـ.

□ ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٢٦)﴾.

❖ عن الأجلح؛ قال: كان حمزة بن عبد المطلب رجلاً حسن الشعر، حسن الهيئة، صاحب صيد، وإن رسول الله ﷺ مر على أبي جهل فولع به وآذاه، فرجع حمزة من الصيد وامرأتان تمشيان خلفه؛ فقالت إحداهما: لو علم ذا ما صنع بابن أخيه؛ أقصر عن مشيته؛ فالتفت إليهما، فقال: وما ذاك؟ قالت: أبو جهل فعل بمحمد كذا وكذا، فدخلته الحمية، فجاء حتى دخل المسجد وفيه أبو جهل فعلا رأسه بقوسه، ثم قال: ديني دين محمد إن كنتم صادقين، فامنعوني؛ فقامت إليه قريش، فقالوا: يا أبا يعلى؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ﴾؛ قال: حمزة بن عبد المطلب(١). **[ضعيف]**

□ ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا (٢٧)﴾.

❖ عن مجاهد؛ قال: أُري رسول الله ﷺ وهو بالحديبية أنه

= قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٠٧): «رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات».

وقال في (٩/ ٣٩٨): «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٣٤) بعد أن زاد نسبته للحسن بن سفيان وابن المنذر والباوردي وابن مردويه: «بسند جيد».

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٣٦) ونسبه لابن أبي حاتم.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

يدخل مكة وهو وأصحابه آمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين، فقال له أصحابه ـ حين نحر بالحديبية ـ: أين رؤياك يا رسول الله؟! فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ﴾ إلى قوله: ﴿فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾؛ يعني: النحر بالحديبية، ثم رجعوا ففتحوا خيبر، ثم اعتمر بعد ذلك، فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة[(١)].

❖ عن عطاء؛ خرج النبي ﷺ معتمراً، حتى أتى الحديبية، فخرجت إليه قريش، فردوه عن البيت، حتى كان بينهم كلام وتنازع؛ حتى كاد يكون بينهم قتال، قال: فبايع النبيَّ ﷺ أصحابُهُ، وعدتهم ألف وخمس مئة تحت الشجرة، وذلك يوم بيعة الرضوان، فقاضاهم النبي ﷺ، فقالت قريش: نقاضيك على أن تنحر الهدي مكانه، وتحلق وترجع، حتى إذا كان العام المقبل؛ نخلي لك مكة ثلاثة أيام، ففعل. قال: فخرجوا إلى عكاظ، فأقاموا فيها ثلاثاً، واشترطوا عليه أن لا يدخلها بسلاح إلا بالسيف، ولا تخرج بأحد من أهل مكة إن هرج معك، فنحر الهدي مكانه وحلق ورجع، حتى إذا كان في قابل تلك الأيام؛ دخل مكة، وجاء بالبدن معه، وجاء الناس معه، فدخل المسجد الحرام؛ فأنزل الله عليه: ﴿لَقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾، قال: وأنزل عليه: ﴿ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٤]، فإن قاتلوكم في المسجد

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/٦٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ١٦٤) من طرق عن ابن أبي نجيح عنه به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٥٣٨) وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

الحرام فقاتلوهم، فأحل لهم إن قاتلوهم في المسجد الحرام أن يقاتلوهم. فأتاه أبو جندل بن سهل بن عمرو، وكان موثقاً، أوثقه أبوه، فرده إلى أبيه[1]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥/ ١٨٦٩٠): حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن أشعث بن سوّار، عن عطاء به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: أشعث بن سوار؛ ضعيف.

سورة الحجرات

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزلت سورة الحجرات بالمدينة[١].

□ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ①﴾.

❖ عن عبد الله بن الزبير ﵁: أنه قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ، فقال أبو بكر: أمِّر القعقاع بن معبد بن زرارة، فقال عمر: بل أمِّر الأقرع بن حابس؛ قال أبو بكر: ما أردت إلا خلافي، قال عمر: ما أردت خلافك، فتماريا؛ حتى ارتفعت أصواتهما؛ فنزل في ذلك: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ حتى انقضت[٢]. **[صحيح]**

❖ عن الحسن: هم قوم نحروا قبل أن يصلي النبي ﷺ، فأمرهم النبي ﷺ أن يعيدوا الذبح[٣]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٥٤٦) ونسبه لابن الضريس، والنحاس، وابن مردويه، والبيهقي.

وذكر: أن ابن مردويه أخرج في «تفسيره» مثله عن عبد الله بن الزبير.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٣٦٧، ٤٨٤٧)، وسيأتي في الآية التالية.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/٧٤): ثنا محمد بن عبد الأعلى؛ قال: ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة؛ قال الحسن: (فذكره).

وقال: ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به. =

❖ عن مسروق: أنه دخل على عائشة ﵂ في اليوم الذي يُشك فيه من رمضان؛ فقالت: يا جارية! خوّصي له سويقاً؛ فقال: إني صائم؛ فقالت: تقدمت الشهر؟ فقلت: لا، ولكني صمتُ شعبان كله فوافق ذلك هذا اليوم، فقالت: إن ناساً كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي ﷺ؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝١﴾[1]. [صحيح]

= وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٣٠): نا معمر عن قتادة به، قال معمر: وقال الحسن (فذكره).
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٤٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.
وأخرج ابن أبي الدنيا في «الأضاحي»؛ كما في «الدر المنثور» (٧/ ٥٤٧)، و«لباب النقول» (ص١٩٥)، عن الحسن قال: ذبح رجل قبل الصلاة؛ فنزلت.

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ١٣٤ رقم ٢٧١٣): ثنا إبراهيم بن أحمد الوكيعي؛ قال: نا أبي؛ قال: نا أبو أسامة، عن أبي كدينة يحيى بن المهلب عن يحيى بن الحارث التيمي عن حبال بن رفيدة عن مسروق به.
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي كدينة إلا أبو أسامة».
وأخرجه الواحدي في «الوسيط» (٤/ ١٥٠) من طريق أخرى عن التيمي.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: حبال بن رفيدة؛ مجهول؛ قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٤٨): «لا يعرف».
وبه أعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٤٨).
الثانية: التيمي هذا لم نجد له ترجمة.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٤٧) وزاد نسبته لابن مردويه.
وأخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٥٩٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مالك بن أبي حمزة عن مسروق بنحوه.
قلنا: وإسناده صحيح؛ ورجاله ثقات، ومالك بن أبي حمزة وثقه ابن معين وابن حبان والحافظ ابن حجر، وقال الزيلعي في «تخريج الكشاف» (٣/ ٣٢٥): «ولم =

❖ وعنها ـ أيضاً ـ رضي الله عنها؛ قالت: كان أناس يتقدمون بين يدي رمضان بصيام؛ يعني: يوماً أو يومين؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝١﴾[1].

□ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَـٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝٢﴾.

❖ عن ابن أبي مليكة؛ قال: كاد الخيران أن يهلكا: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما؛ رفعا أصواتهما عند النبي ﷺ حين قدم عليه ركب بني تميم؛ فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع، وأشار الآخر برجل آخر ـ قال نافع: لا أحفظ اسمه ـ فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلا خلافي، قال: ما أردت خلافك، فارتفعت أصواتهما في ذلك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَـٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝٢﴾؛ فما كان عمر يسمع رسول الله ﷺ بعد هذه الآية حتى يستفهمه، ولم يذكر ذلك عن أبيه؛ يعني: أبا بكر[2]. [صحيح]

= يذكره ـ يعني: الدارقطني ـ بجرح ولا تعديل».
قلنا: هذا لا يضره؛ كونه وثقه غيره على ما هو مفصل في «تهذيب التهذيب» (١٢/ ١٦٩، ١٧٠)؛ فلا وجه لتضعيفه كما فعل الزيلعي.
وبالجملة؛ فالحديث بمجموع ما تقدم ثابت لا ريب.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٤٧) ونسبه لابن النجار.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٨٤٥، ٧٣٠٢) من طريق يسرة بن صفوان اللخمي ووكيع بن الجراح كلاهما عن نافع بن عمر الجمحي المكي عن ابن أبي مليكة به.
قال الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٥٩٠): «ثم هذا السياق صورته الإرسال؛ لكن ظهر في آخره: أن ابن أبي مليكة حمله عن عبد الله بن الزبير، وسيأتي في هذا الباب الذي بعده التصريح بذلك». =

❖ عن أنس بن مالك ﷺ؛ أنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝٢﴾؛ جلس ثابت بن قيس في بيته، وقال: أنا من أهل النار، واحتبس عن النبي ﷺ، فسأل النبي سعد بن معاذ، فقال: «يا أبا عمرو! ما شأن ثابت؟ أشتكى؟»، قال سعد: إنه لجاري وما علمت له بشكوى، قال: فأتاه سعد، فذكر له قول رسول الله ﷺ، فقال ثابت: أنزلت هذه الآية، ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتاً على رسول الله ﷺ؛ فأنا من أهل النار، فذكر ذلك سعد

= قلنا: وتقدم ذكره في أول السورة.

وأخرجه الترمذي في «جامعه» (٥/ ٣٨٧ رقم ٣٢٦٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (رقم ٤١ ـ قطعة من المجلد ١٣)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٧٦) من طريقين عن مؤمل بن إسماعيل ثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير؛ قال: إن الأقرع بن حابس قدم على النبي ﷺ، فقال أبو بكر: يا رسول الله! استعمله على قومه، فقال عمر: لا تستعمله يا رسول الله! فتكلما عند النبي ﷺ حتى ارتفعت أصواتهما، فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلا خلافي، قال: ما أردت خلافك، قال: فنزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝٢﴾، فكان عمر بن الخطاب بعد ذلك إذا تكلم عند النبي ﷺ لم يسمع كلامه حتى يستفهمه، قال: وما ذكر ابن الزبير جده؛ يعني: أبا بكر.

قلنا: ومؤمل؛ ضعيف سيئ الحفظ، وخالفه ثقتان، روياه عن نافع به مرسلاً، ورواه هو موصولاً؛ ولذلك قال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن غريب، وقد روى بعضهم عن ابن أبي مليكة مرسل، ولم يذكر فيه عن عبد الله بن الزبير».

قلنا: هذا مع مخالفته في المتن لمن دقق بين اللفظين؛ ولذلك لما ذكر الحافظ رواية مؤمل هذه عند الترمذي قال: «وهذا يخالف رواية ابن جريج وروايته أثبت من مؤمل بن إسماعيل».

للنبي ﷺ؛ فقال رسول الله ﷺ: «بل هو من أهل الجنة»[1]. [صحيح]

❖ عن عكرمة؛ قال: لما نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ الآية؛ قال ثابت بن قيس: فأنا كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي ﷺ، أجهر له بالقول؛ فأنا من أهل النار؛ فقعد في بيته، فتفقده رسول الله ﷺ وسأل عنه، فقال رجل: إنه لجاري ولئن شئت لأعلمن لك علمه، فقال: «نعم»، فأتاه؛ فقال: إن رسول الله ﷺ تفقدك وسأل عنك؛ فقال: نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ الآية، وأنا كنت أرفع صوتي فوق صوت رسول الله ﷺ وأجهر له بالقول؛ فأنا من أهل النار، فرجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره؛ فقال: «بل هو من أهل الجنة»، فلما كان يوم اليمامة؛ انهزم الناس، فقال: أفٍّ لهؤلاء وما يعبدون، أفٍّ لهؤلاء وما يصنعون، يا معشر الأنصار! خلوا لي بشيء لعلي أصلى بحرها ساعة، قال: ورجل قائم على ثلمة، فقتَل وقُتل[2]. [ضعيف]

❖ عن قتادة: كانوا يرفعون ويجهرون عند النبي ﷺ، فوعظوا ونهوا عن ذلك[3]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٦١٣، ٤٨٤٦)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ١١٩) وهذا لفظه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٧٥، ٧٦) من طريق ابن علية ثنا أيوب عن عكرمة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٦/ ٦٢١): «روى ابن سعد بإسناد صحيح ـ أيضاً ـ من مرسل عكرمة».

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٣١)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٧٥) من طريقين عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٤٨) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

❖ عن عبد الله بن مسعود ﷺ؛ قال: نزلت في قيس بن شماس[١].

❖ عن عطاء الخراساني؛ قال: قدمت المدينة، فلقيت رجلاً من الأنصار، قلت: حدثني حديث ثابت بن قيس بن شماس؛ قال: قم معي، فانطلقت معه حتى دخلت على امرأة، فقال الرجل: هذه ابنة ثابت بن قيس بن شماس فاسألها عما بدا لك، فقلت: حدثيني، قالت: سمعت أبي يقول: لما أنزل الله على رسول الله ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾ الآية؛ دخل بيته، وأغلق عليه بابه، وطفق يبكي، ففقده رسول الله؛ فقال: «ما شأن ثابت؟»، فقالوا: يا رسول الله! ما ندري ما شأنه؛ غير أنه قد أغلق عليه باب بيته فهو يبكي فيه، فأرسل رسول الله ﷺ فسأله: «ما شأنك؟»، قال: يا رسول الله! أنزل الله عليك هذه الآية، وأنا شديد الصوت؛ فأخاف أن أكون قد حبط عملي، فقال: «لست منهم، بل تعيش بخير وتموت بخير»، قالت: ثم أنزل الله على نبيه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨]؛ فأغلق عليه بابه، وطفق يبكي فيه، فافتقده رسول الله ﷺ، وقال: «ثابت ما شأنه؟»، قالوا: يا رسول الله! والله ما ندري ما شأنه؛ غير أنه قد أغلق عليه بابه وطفق يبكي، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، فقال: «ما شأنك؟»، قال: يا رسول الله! أنزل الله عليك: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ والله إني لأحب الجمال وأحب أن أسود قومي، قال: «لست منهم، بل تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، ويدخلك الله الجنة بسلام»، قالت: فلما كان يوم اليمامة؛ خرج مع خالد بن الوليد إلى مسيلمة الكذاب، فلما لقي أصحاب رسول الله ﷺ قد انكشفوا؛ فقال ثابت لسالم مولى أبي حذيفة: ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ، ثم حفر كل منهما لنفسه حفرة، وحمل

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٥١) ونسبه لابن مردويه.

عليهم القوم، فثبتا حتى قتلا، وكانت على ثابت يومئذ درع له نفيسة، فمر به رجل من المسلمين فأخذها، فبينا رجل من المسلمين نائم؛ إذ أتاه ثابت بن قيس في منامه، فقال له: إني أوصيك بوصية إياك أن تقول هذا حلم فتضيعه: إني لما قتلت أمس؛ مر بي رجل من المسلمين، فأخذ درعي ومنزله في أقصى العسكر، وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد أكفأ على الدرع برمة وجعل فوق البرمة رحلاً، فائت خالد بن الوليد؛ فمره أن يبعث إلى درعي فيأخذها، وإذا قدمت على خليفة رسول الله؛ فأخبره أن عليّ من الدين كذا وكذا، ولي من الدين كذا وكذا، وفلان من رقيقي عتيق وفلان، فإياك أن تقول هذا حلم؛ فتضيعه، فأتى الرجل خالد بن الوليد فأخبره، فبعث إلى الدرع فنظر إلى خباء في أقصى العسكر؛ فإذا عنده فرس يستن في طوله فنظر في الخباء؛ فإذا ليس فيه أحد، فدفعوا الرحل؛ فإذا تحته برمة، ثم رفعوا البرمة؛ فإذا الدرع تحتها، فأتوا به خالد بن الوليد، فلما قدموا المدينة؛ حدث الرجل أبا بكر برؤياه؛ فأجاز وصيته بعد موته، ولا يعلم أحد من المسلمين جوزت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس بن شماس[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ٢٤١ رقم ٣١٤، ٣/ ٤٦١ - ٤٦٣ رقم ١٩٢١، ٦/ ١٧٠، ١٧١ رقم ٣٣٩٩)، وفي «الجهاد» (٢/ ٥٦٠ - ٥٦٢ رقم ٢٢٥)، وابن المنذر؛ كما في «فتح الباري» (٦/ ٦٢١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٧٠، ٧١ رقم ١٣٢٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ٤١٥، ٤١٦)، والروياني في «مسنده» (٢/ ١٧٤، ١٧٥ رقم ١٠٠٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٥٩٠ رقم ٨٠٩١)، والبغوي في «معجم الصحابة» (ق ٥٦- ق٥٧)، والتيمي في «دلائل النبوة» (رقم ٣٠٩ - ط الحداد)، وأبو يعلى في «المسند»؛ كما في «المطالب العالية» (٩/ ٣٨، ٣٩ رقم ٤١٠٨ - المسندة)، والحاكم (٣/ ٢٣٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٥٦)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ١٩٤ - هامش الإصابة) من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عطاء الخراساني. =

□ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝٣﴾.

❖ عن محمد بن قيس بن شماس؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ﴾؛ قال: قعد ثابت في الطريق يبكي، قال: فمرّ به عاصم بن عدي من بني العجلان، فقال: ما يبكيك يا ثابت؟! قال: هذه الآية أتخوّف أن تكون نزلت فيّ وأنا صيّت رفيع الصوت، قال: فمضى عاصم بن عدي إلى رسول الله ﷺ، قال: وغلبه البكاء، قال: فأتى امرأته جميلة ابنة عبد الله بن أبيّ بن سلول، فقال لها: إذا دخلت بيت فرسي، فشدي على الضبة بمسمار، فضربته بمسمار، حتى إذا خرج عطفه؛ قال: لا أخرج حتى يتوفاني الله أو يرضى عني رسول الله ﷺ، قال: وأتى عاصم رسول الله ﷺ فأخبره خبره، فقال: «اذهب فادعه لي»؛ فجاء عاصم إلى المكان فلم يجده، فجاء إلى أهله فوجده في بيت الفرس، فقال له: إن رسول الله ﷺ يدعوك، فقال: اكسر الضبة، قال: فخرجا؛ فأتيا نبي الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ:

= قلنا: وسنده ضعيف؛ عطاء الخراساني؛ صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس؛ كما في «التقريب».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٢٢): «وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح، والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية؛ فإنها قالت سمعت أبي».اهـ.

قلنا: قد نص الحافظ على أن عطاء لم يسمع من أحد من الصحابة؛ فإما أن تكون هذه المرأة تابعية وعليه؛ فهي مجهولة، وإما صحابية ويكون هنالك وهم أو تخليط من عطاء نفسه؛ فإن الحفاظ نصوا على أنه لم يدرك أيّ صحابي ـ والله أعلم ـ.

وسكت عنه الحاكم والذهبي.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٥٠) وزاد نسبته لابن مردويه والخطيب في «المتفق والمفترق».

«ما يبكيك يا ثابت؟!»، فقال: أنا صيّت، وأتخوّف أن تكون هذه الآية نزلت فيّ: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ﴾، فقال له رسول الله ﷺ: «أما ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، وتدخل الجنة؟»؛ فقال: رضيت ببشرى الله ورسوله، ولا أرفع صوتي أبداً على رسول الله؛ فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ﴾[1]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٧٥)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «فتح الباري» (٦/ ٦٢٠) من طريق زيد بن الحباب ثنا أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس ثني عمي إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٦٨ رقم ١٣١٦) من طريق زيد بن الحباب ثنا أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس ثني أبي ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٢١): «وأبو ثابت بن قيس بن شماس لم أعرفه، ولكنه قال: ثني أبي ثابت بن قيس، فالظاهر أنه صحابي؛ لكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة».

قلنا: في الطريق الأولى إسماعيل هذا؛ مجهول؛ لم يوثقه إلا ابن حبان، وروى عنه الزهري، وأبو ثابت هذا؛ مجهول، وانظر: «تعجيل المنفعة» (ص٣٦ ـ ٣٧).

وبالجملة؛ فالإسناد ضعيف.

وأخرجه الحاكم (٣/ ٢٣٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٥٥) بسند صحيح عن الزهري قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن ثابت، عن أبيه: أن ثابت بن قيس قال: يا رسول الله! لقد خشيت أن أكون قد هلكت، قال رسول الله ﷺ: «ولِمَ؟»، قال: نهانا الله أن نحب أن نحمد بما لم نفعل وأجدني أحب الحمد، ونهانا عن الخيلاء وأجدني أحب الجمال، ونهانا أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا جهر الصوت؛ فقال رسول الله ﷺ: «يا ثابت! ألا ترضى أن تعيش حميداً؛ وتقتل شهيداً، وتدخل الجنة؟»، قال: بلى يا رسول الله! قال: فعاش حميداً، وقتل شهيداً يوم مسيلمة الكذاب.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه إسماعيل؛ مجهول كما تقدم. =

□ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝٤﴾.

❖ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع بن حابس: أنه أتى النبي ﷺ، فقال: يا محمد! اخرج إلينا، فلم يجبه؛ فقال: يا محمد! إن

= أما الحاكم؛ فقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: ولم يخرجا لإسماعيل ولا لأبيه.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (رقم ٢٧٧٠ ـ موارد)، وابن سعد، والدارقطني في «غرائب مالك»؛ كما في «الفتح» (٦/ ٦٢١)، والطبراني في «الكبير» (رقم ١٣١٢، ١٣١٤، ١٣١٥)، وأبو نعيم «في دلائل النبوة» (ص٥٢٠)، و«معرفة الصحابة» (٣/ ٢٢١ رقم ١٣٠١)، والروياني في «المسند» (٢/ ١٧٣ رقم ١٠٠١)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ١٩٣ ـ هامش الإصابة) من طرق عن الزهري عن إسماعيل بن محمد بن ثابت: أن ثابت بن قيس الأنصاري؛ قال: يا رسول الله! لقد خشيت أن أكون هلكت، قال: «لِمَ؟»، قال: قد نهانا الله أن نحمد بما لم نفعل وأجدني صاحب الحمد، ونهانا الله عن الخيلاء وأجدني أحب الجمال، ونهانا أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا امرؤ جهير الصوت؛ فقال رسول الله ﷺ: «يا ثابت! ألا ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، وتدخل الجنة؟»، قال: بلى يا رسول الله! قال: فعاش حميداً وقتل شهيداً يوم مسيلمة الكذاب.

قلنا: وهذا سند ضعيف ـ أيضاً ـ؛ فيه علة أخرى مع جهالة إسماعيل، وهي أنه لم يدرك جده؛ فهو على هذا مرسل.

ولذلك قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٧١): «روى عنه الزهري؛ مرسل». اهـ.

وقال الحافظ: «وهذا مرسل قوي الإسناد»، وقال ـ أيضاً ـ: «وهو مع ذلك مرسل؛ لأن إسماعيل لم يلحق ثابتاً».

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (رقم ٢٠٤٢٥)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٧٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٥٥) عن معمر عن الزهري: أن ثابت بن قيس (فذكره).

قلنا: وهذا معضل.

حمدي زين، وإن ذمي شين؛ فقال: «ذاك الله»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝﴾[1]. [صحيح]

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٨٨، ٦/ ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٤)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٧٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ رقم ٨٧٨) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٤/ ٣٢١ رقم ١٥٠٠) ـ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٨٨ رقم ١١٧٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٤٠٧ رقم ١٠٣٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٦٨)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٧/ ٥٥٢) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٤/ ٣٢٢ رقم ١٥٠١) ـ، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ١٣٠)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٤/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ١٥٠٣) وغيرهم من طرق عن موسى بن عقبة عن أبي سلمة به.

قلنا: وسنده صحيح، وصرح أبو سلمة بسماعه من الأقرع عند الطبري.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٠٨): «وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع، وإلا؛ فهو مرسل».

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٥٢) بعد أن زاد نسبته للبغوي في «المعجم»: «بسند صحيح».

وكذا قال في «لباب النقول» (ص١٩٦).

وله شاهد من حديث البراء بن عازب بنحوه: عند الترمذي (رقم ٣٢٦٧)، والنسائي في «تفسيره» (٢/ ٣١٩ رقم ٥٣٥)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٧٧) من طريق الحسين بن واقد عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء به.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لأن أبا إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن، ثم هو مع ذلك مختلط، ولم يذكروا أن الحسين بن واقد سمع منه قبل الاختلاط.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

وصححه شيخنا الألباني في «صحيح الترمذي» (رقم ٢٦٠٥).

وله شاهد آخر من مرسل قتادة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝﴾: أن رجلاً جاء النبي ﷺ فناداه من وراء الحجرات؛ فقال: يا محمد! إن مدحي زين وإن شتمي شين، فخرج إليه النبي ﷺ؛ فقال: «ويلك ذاك الله، ويلك ذاك الله»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝﴾. =

❖ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه؛ قال: جاء أناس من العرب إلى النبي ﷺ، فقال بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى هذا الرجل؛ فإن يكن نبياً؛ فنحن أسعد الناس به، وإن يكن ملكاً؛ نعش في جناحه، قال: فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بذلك، قال: ثم جاؤوا إلى حجر النبي ﷺ فجعلوا ينادونه: يا محمد! فأنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝﴾، قال: فأخذ نبي الله بأذني فمدّها؛ فجعل يقول: «قد صدق الله قولك يا زيد! قد صدق الله قولك يا زيد!»[1]. **[ضعيف]**

= أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٣١)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٧٧) من طريق معمر وسعيد بن أبي عروبة كلاهما عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٥٣) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

وله شاهد ثالث من مرسل الحسن؛ قال: أتى أعرابي إلى النبي ﷺ من وراء حجرته، فقال: يا محمد! يا محمد! فخرج إليه النبي ﷺ، فقال: «ما لك ما لك؟!»، فقال: تعلم أن مدحي لزين وأن ذمي لشين؛ فقال النبي ﷺ: «ذاكم الله»؛ فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝﴾.

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٧٧، ٧٨): ثنا ابن حميد؛ قال: ثنا مهران عن المبارك بن فضالة عن الحسن به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن حميد؛ ضعيف الحديث واتهمه الإمام أحمد وغيره بالكذب.

الثالثة: المبارك بن فضالة؛ مدلس وقد عنعن.

الرابعة: مهران هو ابن أبي عمر العطار؛ صدوق له أوهام سيئ الحفظ.

(١) أخرجه مسدد بن مسرهد وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى في «مسانيدهم»؛ كما في «المطالب العالية» (٩/ ٣٩، ٤٠ رقم ٤١٠٩، ٤١١٠)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٦٠، ١٦١ رقم ٧٨٢٣)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٧٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ٢١٠، ٢١١ رقم ٥١٢٣)، والواحدي في=

❖ عن حبيب بن أبي عمرة؛ قال: كان بشر بن غالب ولبيد بن عطارد أو بشر بن عطارد ولبيد بن غالب وهما عند الحجاج جالسان، يقول بشر بن غالب للبيد بن عطارد: نزلت في قومك بني تميم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝٤﴾؛ فذكرت ذلك لسعيد بن جبير؛ فقال: أما إنه لو علم بآخر الآية؛ أجابه: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟﴾، قالوا: أسلمنا ولم يقاتلك بنو أسد[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن سعيد بن جبير: أن تميماً ورجلاً من بني أسد بن خزيمة استبا؛ فقال الأسدي: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا

= «أسباب النزول» (ص ٢٥٨ـ ٢٥٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٢٢٣) عن المعتمر بن سليمان عن داود الطفاوي عن أبي مسلم البجلي عن زيد به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: أبو مسلم البجلي؛ مجهول لم يرو عنه إلا الطفاوي، ولم يوثقه إلا ابن حبان؛ ولذلك قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: «لا يعرف»، وفي «التقريب»: «مقبول».

الثانية: داود الطفاوي؛ ليّن الحديث؛ كما في «التقريب».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٠٨): «وفيه داود بن راشد الطفاوي وثّقه ابن حبان وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات!!».

وقال البوصيري: «رواته ثقات!!».

وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص١٩٥)، و«الدر المنثور» (٧/ ٥٥٢): «بسند حسن!!».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٧٧): ثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن حبيب به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: مهران؛ سيئ الحفظ.

الثالثة: ابن حميد؛ متروك الحديث، متهم بالكذب.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٥٣) وزاد نسبته لابن المنذر.

يَعۡقِلُونَ ﴿٤﴾ أعراب بني تميم، فقال سعيد: لو كان التميمي فقيهاً؛ إن أولها في بني تميم، وآخرها في بني أسد[1]. [ضعيف]

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: قال رجل من بني أسد لرجل من بني تميم ـ وتلا هذه الآية ـ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤﴾﴾: بني تميم ﴿لَا يَعۡقِلُونَ﴾، فلما قام التميمي وذهب؛ قال سعيد بن جبير: أما إن التميمي لو يعلم ما أنزل في بني أسد؛ لتكلم، قلنا: ما أنزل فيهم؟ قال: جاؤوا إلى النبي ﷺ فقالوا: إنا قد أسلمنا طائعين وإن لنا خلقاً؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيۡكَ أَنۡ أَسۡلَمُواْۖ﴾ الآية[2]. [ضعيف]

❖ عن مجاهد؛ قال: هم أعراب بني تميم[3]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قدم وفد بني تميم ـ وهم سبعون رجلاً، أو ثمانون رجلاً؛ منهم: الزبرقان بن بدر، وعطارد بن معبد وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث، وعمرو بن أهتم ـ المدينة على رسول الله ﷺ، فانطلق معهم عيينة بن حصن بن بدر الفزاري وكان يكون في كل سدة، حتى أتوا منزل رسول الله ﷺ، فنادوه من وراء الحجرات بصوت جاف: يا محمد! اخرج إلينا، يا محمد! اخرج إلينا، فخرج إليهم رسول الله ﷺ، فقالوا: يا محمد! إن مدحنا زين وإن شتمنا شين، نحن

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٥٥٣)، وقال: أخرج ابن المنذر عن ابن جريج؛ قال: أخبرت عن سعيد بن جبير به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله، وجهالة المخبر لابن جريج.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٥٥٣) ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/٧٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/١٩٥ رقم ١٥١٦) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

أكرم العرب؛ فقال رسول الله ﷺ: «كذبتم؛ بل مدحة الله الزين، وشتمه الشين، وأكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم»، فقالوا: إنا أتيناك لنفاخرك (فذكره بطوله)، وقال في آخره: فقام التميميون فقالوا: والله؛ إن هذا الرجل لمصنوع له، لقد قام خطيبه فكان أخطب من خطيبنا، وقال شاعره فكان أشعر من شاعرنا، قال: ففيهم أنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ﴾ من بني تميم ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾، قال: هذا كان في القراءة الأولى، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥﴾[1].

[موضوع]

❖ عن جابر بن عبد الله؛ قال: جاء بنو تميم إلى النبي ﷺ، فنادوا على الباب: يا محمد! اخرج إلينا؛ فإن مدحنا زين وإن ذمنا شين، فسمعهم النبي ﷺ؛ فخرج عليهم وهو يقول: «إنما ذلكم الله الذي مدحه زين وذمه شين»، فقالوا: نحن ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا نشاعرك ونفاخرك، فقال رسول الله ﷺ: «ما بالشعر بعثت، ولا بالفخار أمرت، ولكن هاتوا»، فقال الزبرقان بن بدر لشاب من شبابهم: قم فاذكر فضلك وفضل قومك، فقام فقال: الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه، وآتانا أموالاً نفعل فيها ما نشاء، فنحن من خير الأرض ومن أكثرهم عدة ومالاً وسلاحاً، فمن أنكر علينا قولنا؛ فليأت بقول هو أحسن من قولنا، وفعال هي خير من فعالنا، فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس بن شماس: «قم فأجب»، فقام فقال: الحمد لله؛ أحمده، وأستعينه، وأؤمن به، وأتوكل

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٥٤) ونسبه لابن إسحاق وابن مردويه.

ثم رأينا سنده في كتاب الزيلعي: «تخريج الكشاف» (٣/ ٣٣٠، ٣٣١)؛ فقد أخرجه ابن مردويه في «تفسيره» من طريق ابن إسحاق: ثني محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا موضوع؛ فالكلبي كذاب ونحوه شيخه أبو صالح.

عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، دعا المهاجرين والأنصار من بني عمه ـ أحسن الناس وجوهاً وأعظمهم أحلاماً ـ فأجابوا، فالحمد لله الذي جعلنا أنصاره ووزراء رسوله وعزاً لدينه، فنحن نقاتل الناس؛ حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، فمن قالها؛ منع نفسه وماله، ومن أباها؛ قتلناه، وكان رغمه من الله ـ تعالى ـ علينا هيناً، أقول قولي هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، فقال الزبرقان بن بدر لشاب من شبابهم: قم يا فلان! فقل أبياتاً تذكر فيها فضلك وفضل قومك، فقام الشاب فقال:

نحن الكرام فلا حي يفاخرنا ... فينا الرؤوس وفينا يقسم الربع
ونطعم الناس عند القحط كلهم ... من السديف إذا لم يؤنس القزع
إذا أبينا فلا يأبى لنا أحد ... إنا كذلك عند الفخر نرتفع

قال: فأرسل رسول الله ﷺ إلى حسان بن ثابت، فانطلق إليه الرسول، فقال: وما يريد مني وقد كنت عنده؟ قال: جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم، فأمر رسول الله ﷺ ثابت بن قيس فأجابهم وتكلم شاعرهم، فأرسل إليك تجيبه؛ فجاء حسان، فأمره رسول الله ﷺ أن يجيبه، فقال حسان:

نصرنا رسول الله والدين عفوة ... على رغم سار من معد وحاضر
ألسنا نخوض الموت في حومة الوغى ... إذا طاب ورد الموت بين العساكر
ونضرب هام الدارعين ونتتمي ... إلى حسب من جرم غسان قاهر
فلولا حياء الله قلنا تكرماً ... على الناس بالحقين هل من منافر
فأحياؤنا من خير من وطئ الحصى ... وأمواتنا من خير أهل المقابر

قال: فقام الأقرع بن حابس؛ فقال: إني والله لقد جئت لأمر ما جاء له هؤلاء، وقد قلت شعراً فاسمعه، فقال: «هات»، فقال:

أتيناك كما يعرف الناس فضلنا ... إذا فاخرونا عند ذكر المكارم

وإنا رؤوس الناس من كل معشر ... وأن ليس في أرض الحجاز كوارم
وإن لنا المرباع في كل غارة ... تكون بنجد أو بأرض التهائم

فقال رسول الله ﷺ: «قم يا حسان! فأجب»؛ فقال:

بني دارم لا تفخروا إن فخركم ... يعود وبالاً عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وأنتم ... لنا خول من بين ظئر وخادم
وأفضل ما نلتم من المجد والعلى ... ردافتنا من بعد ذكر الأكارم
فإن كنتم جئتم لحقن دمائكم ... وأموالكم أن تقسموا في المقاسم
فلا تجعلوا لله نداً وأسلموا ... ولا تفخروا عند النبي بدارم
وإلا ورب البيت مالت أكفنا ... على هامكم بالمرهفات الصوارم

قال: فقام الأقرع بن حابس فقال: إن محمداً المولى، إنه والله ما أدري ما هذا الأمر، تكلم خطيبنا فكان خطيبهم أحسن قولاً، وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم أشعر، ثم دنا من النبي ﷺ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقال النبي ﷺ: «ما نصرك ما كان قبل هذا»، ثم أعطاهم رسول الله ﷺ وكساهم وارتفعت الأصوات وكثر اللغط عند رسول الله ﷺ، وأنزل الله هذه الآية: ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الزهري وسعيد بن عمرو؛ قالا: بعث رسول الله ﷺ بشر بن سفيان ـ ويقال: النحام العدوي ـ على صدقات بني كعب من خزاعة، فجاء وقد حل بنواحيهم بنو عمرو بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم،

---

(١) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٥٩ ـ ٢٦١)، والثعلبي في «تفسيره» (٩/ ٧٣ ـ ٧٥) من طريق معلى بن عبد الرحمن ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن جابر به.
قلنا: ومعلى هذا؛ رافضي خبيث متهم بالوضع.
وتحرّف اسم معلى إلى يعلى في كتاب الزيلعي؛ فليصحح.

فجمعت خزاعة مواشيها للصدقة؛ فاستنكر ذلك بنو تميم، وأبوْا، وابتدروا القسي، وشهروا السيوف، فقدم المصدق على النبي ﷺ؛ فأخبره؛ فقال: «من لهؤلاء القوم؟»، فانتدب لهم عيينة بن بدر الفزاري، فبعثه النبي ﷺ في خمسين فارساً من العرب ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري، فأغار عليهم منهم؛ فأخذ أحد عشر رجلاً، وإحدى عشرة امرأة، وثلاثين صبياً، فجلبهم إلى المدينة، فقدم فيهم عدة من رؤساء بني تميم: عطارد بن حاجب، والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم، وقيس بن الحارث، ونعيم بن سعد، والأقرع بن حابس، ورياح بن الحارث، وعمرو بن الأهتم.

ويقال: كانوا تسعين أو ثمانين رجلاً، فدخلوا المسجد وقد أذّن بلال بالظهر، والناس ينتظرون خروج رسول الله ﷺ، فعجلوا واستبطؤوه فنادوه: يا محمد! اخرج إلينا، فخرج رسول الله ﷺ وأقام بلال، فصلى رسول الله ﷺ الظهر ثم أتوه، فقال الأقرع: يا محمد! ائذن لي؛ فوالله إن مدحي لزين وإن ذمي لشين، فقال له رسول الله ﷺ: «كذبت؛ ذلك الله ـ تبارك وتعالى ـ»، ثم خرج رسول الله ﷺ فجلس، وخطب خطيبهم وهو عطارد بن حاجب، فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس بن شماس: «أجبه»؛ فأجابه، ثم قالوا: يا محمد! ائذن لشاعرنا، فأذن له، فقام الزبرقان بن بدر فأنشد، فقال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت: «أجبه»؛ فأجابه بمثل شعره، فقالوا: والله؛ لخطيبه أبلغ من خطيبنا، ولشاعره أشعر من شاعرنا، ولهم أحلم منا، ونزل فيهم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾﴾، وقال رسول الله ﷺ في قيس بن عاصم: «هذا سيد أهل الوبر»، وردّ عليهم رسول الله ﷺ الأسرى والسبي، وأمر لهم بالجوائز كما كان يجيز الوفد[1]. **[موضوع]**

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٢٩٣، ٢٩٤): نا محمد بن عمر =

□ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ۝٦ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ۝٧ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٨﴾.

❖ عن الحارث بن ضرار الخزاعي ﷺ؛ قال: قدمت على رسول الله ﷺ، فدعاني إلى الإسلام، فدخلت في الإسلام وأقررت، ودعاني إلى الزكاة فأقررت بها، فقلت: يا رسول الله! أرجع إلى قومي، فأدعوهم إلى الإسلام وأداء الزكاة، فمن استجاب لي؛ جمعت زكاته، فيرسل إليّ رسولُ الله ﷺ رسولاً لإبّانِ كذا وكذا لآتيك بما جمعت من الزكاة، فلما جمع الحارث بن ضرار، وبلغ الأبّان الذي أراد أن يبعث إليه رسول الله ﷺ؛ احتبس عليه الرسول، فلم يأته؛ فظن الحارث أن قد حدث فيه سخطة من الله ورسوله، فدعا بسروات[1] قومه، فقال لهم: إن رسول الله ﷺ قد كان وقت لي وقتاً؛ ليرسل إليّ ليقبض ما كان عندي من الزكاة، وليس من رسول الله ﷺ خلف، ولا أرى حبس رسوله إلا من سخطه، فانطلقوا فنأتي رسول الله ﷺ، وبعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة، فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق؛ فرق فرجع، فقال: يا رسول الله! إن الحارث منعني الزكاة، وأراد قتلي؛ فضرب رسول الله ﷺ البعث إلى الحارث، وأقبل الحارث بأصحابه فاستقبل البعث وقد فصل من المدينة، فلقيهم الحارث فقالوا: هذا الحارث، فلما غشيهم قال لهم: إلى من بعثتم؟ قالوا: إليك، قال: ولِمَ؟ قالوا: إن رسول الله ﷺ

= الواقدي نا محمد بن عبد الله عن الزهري، وثنا عبد الله بن يزيد عن سعيد بن عمرو به.

قلنا: والواقدي؛ متروك متهم بالكذب.

(١) أي: رؤساء.

كان بعث إليك الوليد بن عقبة، فرجع إليه، فزعم أنك منعته الزكاة وأردت قتله، قال: والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته ولا أتاني، فلما أن دخل الحارث على رسول الله ﷺ؛ قال: «منعت الزكاة وأردت قتل رسولي؟»، قال: لا، والذي بعثك ما رأيت رسولك ولا أتاني، ولا أقبلت إلا حين احتبس عليّ رسولك؛ خشية أن يكون سخط من الله ورسوله، قال: فنزلت في الحجرات: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ۝٦﴾ إلى قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٨﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن أم سلمة ﵂؛ قالت: بعث رسول الله ﷺ رجلاً في صدقات بني المصطلق بعد الوقعة، فسمع بذلك القوم؛ فتلقوه يعظمون

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٢٧٩)، والبخاري في «التاريخ الأوسط» (١/ ١٩٣ رقم ٣١٨)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢/ ٦٨ ـ ٦٩/ ٤٥٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٢٧٤ رقم ٣٣٩٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٣٢٢ رقم ٢٣٥٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ١٧٧)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٦٢، ٢٦٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٢٢٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٣٩٩، ٤٠٠)، ومطين وابن السكن وابن مردويه؛ كما في «الإصابة» (١/ ٢٨١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٧٨٣، ٧٨٤ رقم ٢٠٨١)، وابن منده وابن عبد البر في «الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (١/ ٤٠٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ١٦٦ و١٦٦ ـ ١٦٧) جميعهم من طريق عيسى بن دينار المؤذن ثني أبي أنه سمع الحارث به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ مداره على دينار ـ والد عيسى ـ؛ لم يرو عنه إلا ابنه، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وفي «التقريب»: «مقبول».
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٠٩): «رواه أحمد والطبراني؛ ورجال أحمد ثقات!!».
وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص١٩٦)، و«الدر المنثور» (٧/ ٥٥٥): «بسند جيد!»، وفي «اللباب» (ص١٩٧) ـ أيضاً ـ: «رجال إسناده ثقات!!».

أمر رسول الله ﷺ، قال: فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله، قالت: فرجع إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم، فغضب رسول الله ﷺ والمسلمون، قال: فبلغ القوم رجوعه، قال: فأتوا رسول الله ﷺ؛ فصفوا له حين صلى الظهر، فقالوا: نعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله، بعثت إلينا رجلاً مصدقاً فسررنا بذلك وقرّت به أعيننا، ثم إنه رجع من بعض الطريق؛ فخشينا أن يكون ذلك غضباً من الله ومن رسوله، فلم يزالوا يكلمونه حتى جاء بلال وأذن بصلاة العصر، قال: ونزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ۝٦﴾[1].

[ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ﴾ الآية؛ قال: كان رسول الله ﷺ بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط ثم أحد بني عمرو بن أمية ثم أحد بني أبي معيط إلى بني المصطلق؛ ليأخذ منهم الصدقات، وإنه لما أتاهم الخبر؛ فرحوا، وخرجوا ليتلقوا رسول الله ﷺ، وإنه لما حدث الوليد أنهم خرجوا يتلقونه؛ رجع إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن بني المصطلق

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ٣٣٢)، و«المطالب العالية» (٩/ ٤٠ رقم ٤١١١)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٧٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٣٢٦ رقم ٩٦٠) من طريق موسى بن عبيدة الربذي عن ثابت مولى أم سلمة عن أم سلمة.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ مداره على موسى بن عبيدة وهو ضعيف، وبه أعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١١١)، وثابت لم يوثقه إلا ابن حبان (٤/ ٩٥) وقال: «روى عنه أهل المدينة»؛ فمثله يكون في عداد المجهول ـ والله أعلم ـ.

وقال الحافظ في «الكاف الشاف» (ص١٥٦ رقم ١٨٠): «وفيه موسى بن عبيدة؛ وهو ضعيف».

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٥٦) وزاد نسبته لابن مردويه.

قد منعوا الصدقة؛ فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً، فبينما هو يحدث نفسه أن يغزوهم؛ أتاه الوفد، فقالوا: يا رسول الله! إنا حُدثنا أن رسولك رجع من نصف الطريق، وإنا خشينا أن يكون رده كتاب جاءه منك؛ لغضب غضبته علينا، وإنا نعوذ الله من غضبه وغضب رسوله؛ فأنزل الله عذرهم في الكتاب، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦﴾[1].

[ضعيف جداً]

❖ عن علقمة بن ناجية؛ قال: بعث إلينا رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة بن أبي معيط يصدق أموالنا، فسار حتى إذا كان قريباً منا ـ وذلك بعد وقعة المريسيع ـ؛ رجع؛ فركبنا في أثره، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أتيت قوماً في جاهليتهم أخذوا اللباس ومنعوا الصدقة، فلم يغير ذلك النبي ﷺ حتى نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ٧ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٨﴾، وأتى المصطلقون النبي ﷺ إثر الوليد بطائفة من صدقاتهم يسوقونها، ونفقات يحملونها، فذكروا ذلك له، وأنهم يطلبون الوليد بصدقاتهم فلم يجدوه، فدفعوا إلى رسول الله ﷺ ما كان معهم، وقالوا: يا رسول الله! بلغنا مخرج رسولك فسررنا، وقلنا: نتلقاه، فبلغنا رجعته؛ فخفنا أن يكون ذلك من سخطه علينا، وعرضوا على النبي ﷺ أن يشتروا منه ما بقي، فقبل منهم الفرائض، وقال: «ارجعوا

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/٧٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٥٤، ٥٥)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٧/٥٥٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/١٦٧) كما في «الدر المنثور» (٧/٥٥٦).
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

بنفقاتكم لا نبيع شيئاً من الصدقات حتى نقبضه»، فرجعوا إلى أهليهم، ويعث إليهم من يقبض بقية صدقاتهم[١]. [حسن]

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: بعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني وليعة، وكانت بينهم شحناء في الجاهلية، فلما بلغ بني وليعة استقبلوه؛ لينظروا ما في نفسه، فخشي القوم، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن بني وليعة أرادوا قتلي ومنعوني الصدقة، فلما بلغ بني وليعة الذي قال الوليد عند رسول الله ﷺ؛ أتوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! لقد كذب الوليد، ولكن كانت بيننا وبينه شحناء؛ فخشينا أن يعاقبنا بالذي كان بيننا، فقال رسول الله ﷺ: «لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلاً عندي كنفسي، يقتل مقاتلتهم ويسبي ذراريهم وهو هذا»، ثم ضرب بيده على كتف علي بن أبي طالب، قال: وأنزل الله في الوليد: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصْبِحُواْ

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٦ - ٧ رقم ٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٣٠٩، ٣١٠ رقم ٢٣٣٥) - ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢١٧٥ رقم ٥٤٥٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٥٨٥) -، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «الدر المنثور» (٧/ ٥٥٦) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ١٦٨) -، والهيثم بن كليب في «مسنده» - ومن طريقه ابن عساكر (٦٦/ ١٦٨) - عن يعقوب بن حميد بن كاسب نا عيسى بن الحضرمي بن كلثوم بن علقمة بن ناجية عن جده عن أبيه به.

قلنا: وهذا سند حسن.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١١٠): «رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور!! وبقية رجاله ثقات».

قلنا: المتقرر في حال يعقوب أنه صدوق ما لم يخالف.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٥٦) وزاد نسبته لابن مردويه.

عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ۝٦ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ۝٧ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٨﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد في قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ﴾؛ قال: الوليد بن عقبة بن أبي معيط، بعثه نبي الله ﷺ إلى بني المصطلق؛ ليصدقهم؛ فتلقوه بالهدية، فرجع إلى محمد ﷺ، فقال: إن بني المصطلق جمعت لتقاتلك[2]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ۝٦﴾ وهو ابن أبي معيط الوليد بن عقبة، بعثه نبي الله ﷺ مصدقاً إلى بني المصطلق،

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤/ ١٣٣، ١٣٤ رقم ٣٧٩٧)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الفتح السماوي» (٣/ ١٠٠٢) من طريق عبد الله بن عبد القدوس ثنا الأعمش عن موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن جابر به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الأعمش؛ مدلس وقد عنعنه.

الثانية: عبد الله بن عبد القدوس؛ ضعيف.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١١٠): «وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمي وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات». اهـ.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٧٨، ٧٩)، وآدم بن إياس؛ كما في «الدر المنثور» (٧/ ٥٥٧) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٥٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ١٦٩) ـ من طرق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٥٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

فلما أبصروه؛ أقبلوا نحوه، فهابهم؛ فرجع إلى رسول الله ﷺ، فأخبره أنهم قد ارتدوا عن الإسلام، فبعث نبي الله ﷺ خالد بن الوليد وأمره أن يتثبت ولا يعجل، فانطلق حتى أتاهم ليلاً، فبعث عيونه فلما جاؤوا؛ أخبروا خالداً أنهم مستمسكون بالإسلام وسمعوا أذانهم وصلاتهم، فلما أصبحوا؛ أتاهم خالد فرأى الذي يعجبه، فرجع إلى نبي الله ﷺ، فأخبره الخبر؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ ما تسمعون، فكان نبي الله يقول: «التبين من الله والعجلة من الشيطان»[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن: أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا نبي الله! إن بني فلان ـ حياً من أحياء العرب، وكان في نفسه عليهم شيء، وكانوا حديثي عهد بالإسلام ـ قد تركوا الصلاة وارتدوا وكفروا بالله، قال: فلم يعجل رسول الله ﷺ، ودعا خالد بن الوليد، فبعثه إليهم، ثم قال: «ارمقهم عند الصلاة، فإن كان القوم قد تركوا الصلاة؛ فشأنك بهم، وإلا؛ فلا تعجل عليهم»، قال: فدنا منهم عند غروب الشمس، فكمن حيث سمع الصلاة، فرمقهم؛ فإذا هو بالمؤذن قد قام حين غربت الشمس، فأذن ثم أقام الصلاة، فصلوا المغرب؛ فقال خالد بن الوليد: ما أراهم إلا يصلون، فلعلهم تركوا غير هذه الصلاة، ثم كمن حتى إذا جن الليل وغاب الشفق أذن مؤذنهم فصلوا، قالوا: فلعلهم تركوا صلاة أخرى، فكمن، حتى إذا كان في جوف الليل فتقدم حتى أظل الخيل بدورهم؛ فإذا القوم تعلموا شيئاً من القرآن فهم يتهجدون به من الليل ويقرأونه، ثم أتاهم عند

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٣١)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ١٦٩) من طريق معمر وسعيد بن أبي عروبة كلاهما عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٥٨) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

الصبح؛ فإذا المؤذن حين طلع الفجر قد أذن ثم أقام فقاموا فصلوا، فلما انصرفوا وأضاء لهم النهار؛ إذا هم بنواصي الخيل في ديارهم، فقالوا: ما هذا؟ قالوا: هذا خالد بن الوليد، وكان رجلاً مشنعاً، فقالوا: يا خالد! ما شأنك؟ قال: أنتم والله شأني، أتي رسول الله ﷺ؛ فقيل له: إنكم كفرتم بالله وتركتم الصلاة؛ فجعلوا يبكون، فقالوا: نعوذ بالله أن نكفر بالله أبداً، قال: فصرف الخيل وردها عنهم حتى أتى رسول الله ﷺ، وأنـزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا﴾؛ قال الحسن: فوالله؛ لئن كانت نزلت في هؤلاء القوم خاصة إنها المرسلة إلى يوم القيامة ما نسخها شيء[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عكرمة: أن رسول الله ﷺ بعث الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق يصدقهم، فلم يبلغهم ورجع، فقال لرسول الله ﷺ: إنهم عصوا، فأراد رسول الله ﷺ أن يجهز إليهم؛ إذ جاء رجل من بني المصطلق، فقال لرسول الله ﷺ: سمعنا أنك أرسلت إلينا؛ ففرحنا به واستبشرنا به، وإنه لم يبلغنا رسولك، وكذب؛ فأنزل الله فيه ـ وسماه فاسقاً ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ﴾[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٞ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾.

❖ عن أنس بن مالك ﷺ؛ قال: قيل للنبي ﷺ: لو أتيت

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٥٧ ـ ٥٥٨) ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٥٨) ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

عبد الله بن أُبيّ؛ فانطلق إليه النبي ﷺ وركب حماراً، فانطلق المسلمون يمشون معه وهي أرض سبخة، فلما أتاه النبي ﷺ؛ قال: إليك عني، والله لقد آذاني نتن حمارك، فقال رجل من الأنصار منهم: والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحاً منك؛ فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتما، فغضب لكل واحد منهما أصحابه، فكان بينهما ضرب بالحديد والأيدي والنعال، فبلغنا أنها أنزلت: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ⑨ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ⑩﴾[1]. **[صحيح]**

❖ عن أبي مالك في قوله: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ⑨ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ⑩﴾؛ قال: رجلان اقتتلا؛ فغضب لذا قومه ولذا قومه، فاجتمعوا حتى أُضربوا بالنعال؛ حتى كاد يكون بينهم قتال؛ فأنزل الله هذه الآية[2]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾؛ قال: كانت تكون الخصومة بين الحيين فيدعوهم إلى الحكم؛ فيأبون أن يجيبوا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٦٩١)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ١٧٩٩).

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٨١) من طريقين عن حصين عن أبي مالك.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٦٠) وزاد نسبته لسعيد بن منصور وابن المنذر.

بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾ يقول: ادفعوهم إلى الحكم فكان قتالهم الدفع[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن السدي: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾؛ قال: كانت امرأة من الأنصار يقال لها: أم زيد تحت رجل، فكان بينها وبين زوجها شيء؛ فرقاها إلى علية، فقال لهم: احفظوا، فبلغ ذلك قومها فجاؤوا وجاء قومه فاقتتلوا بالأيدي والنعال، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فجاء؛ ليصلح بينهم؛ فنزل القرآن: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾، قال: ﴿تَبْغِى﴾ لا ترضى بصلح رسول الله ﷺ أو بقضاء رسول الله ﷺ[2]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ٨١): ثنا ابن حميد ثنا مهران ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:
الأولى: ابن حميد؛ متروك الحديث.
الثانية: مهران؛ سيئ الحفظ له أوهام.
الثالثة: المبارك؛ مدلس وقد عنعن.
الرابعة: الإرسال.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٨١، ٨٢): ثنا ابن حميد ثنا مهران ثنا سفيان عن السدي به. =

❖ عن قتادة: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾: ذكر لنا أنها نزلت في رجلين من الأنصار، كانت بينهما مماراة في حق بينهما، فقال أحدهما للآخر: لآخذن عنوة؛ لكثرة عشيرته، وأن الآخر دعاه ليحاكمه إلى نبي ﷺ؛ فأبى أن يتبعه، فلم يزل الأمر حتى تدافعوا وحتى تناول بعضهم بعضاً بالأيدي والنعال، ولم يكن قتال بالسيوف[1]. [ضعيف]

❖ عن الحسن: أن قوماً من المسلمين كان بينهم تنازع؛ حتى اضطربوا بالنعال والأيدي؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ فيهم: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: إن الأوس والخزرج كان بينهما قتال بالسيف والنعال؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟

= قلنا: وهذا سنده ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإعضال.

الثانية: مهران؛ سيئ الحفظ.

الثالثة: ابن حميد؛ متروك.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٦٠)، و«اللباب النقول» (ص١٩٧) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٨٢): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٦٠) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٨٢): ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا ابن ثور عن معمر عن الحسن به.

قلنا: وسنده ضعيف.

فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۝ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝﴾[1]. [ضعيف]

□ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۝﴾.

❖ عن مقاتل في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۝﴾؛ قال: نزلت في قوم من بني تميم استهزأوا من بلال وسلمان وعمار وخباب وصهيب وابن فهيرة وسالم مولى أبي حذيفة[2]. [ضعيف]

❖ عن أبي جبيرة بن الضحاك ﷺ؛ قال: فينا نزلت الآية؛ قدم رسول الله ﷺ المدينة وما منا رجل إلا له اسمان أو ثلاثة، كان إذا دعا الرجل بالاسم؛ قلنا: يا رسول الله! إنه يغضب من هذا؛ فأنزلت: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[3]. [صحيح]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٦٠) ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٦٣) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٣) أخرجه أبو داود (رقم ٤٩٦٢)، والترمذي (رقم ٣٢٦٨)، والنسائي في «تفسيره» (٢/ ٣٢٠ رقم ٥٣٦)، وابن ماجه (رقم ٣٧٤١)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٦٩، ٢٦٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٣٣٠)، وأبو يعلى في «المسند» (١٢/ ٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٦٨٥٣)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٧٦١ ـ «موارد»)، والطبراني في «المعجم الكبير»=

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾؛ قال: كان هذا الحي من الأنصار قَلَّ رجل منهم إلا وله اسمان أو ثلاثة، فربما دعا النبي ﷺ الرجل منهم ببعض تلك الأسماء،

= (٢٢/رقم ٩٦٨، ٩٦٩)، و«الأوسط» (٢/ ١٢٣ رقم ١٤٥٦)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ٣٩١/ ١٣٢٧ و٥/ ١٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٣٩٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ٢١٣٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٣٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٤٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٦٣، ٤/ ٢٨١، ٢٨٢)، والبيهقي في «الآداب» (٢٩٦/ ٦١٩)، و«شعب الإيمان» (٥/ ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٦٧٤٥، ٦٧٤٦، ٦٧٤٧)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٦٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٨٥٢ رقم ٦٧٢٠)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (٥/ ٤٧)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٨/ ٨١، ٨٢/ ٨٠ و٨٢/ ٨١) والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٨٢، ١٨٣) من طرق عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي جبيرة بن الضحاك.

قلنا: وهذا سند صحيح رجاله ثقات.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم في «الموضع الأول»: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال في «الموضع الثاني»: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣١٧): «رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»؛ ورجالهما رجال الصحيح».

وصححه شيخنا الألباني ﷺ في «صحيح الأدب المفرد».

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٨٠)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣/رقم ٣٩٠١) من حديث أبي جبيرة عن عمومة له به.

قلنا: وسنده صحيح.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٦٣) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر والشيرازي في «الألقاب» وابن مردويه.

فيقال: يا رسول الله! إنه يكره هذا الاسم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾[١]. [صحيح]

□ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾.

❖ عن السدي في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾؛ قال: نزلت هذه الآية في رجل كان يخدم النبي ﷺ، أرسل بعض الصحابة إليه يطلب منه إداماً فمنع، فقالوا له: إنه لبخيل وخيم؛ فنزلت في ذلك. [ضعيف]

❖ عن مقاتل؛ قال: نزلت هذه الآية في رجل كان يخدم النبي ﷺ، أرسل بعض الصحابة إليه يطلب منه إداماً فمنع، فقالوا له: إنه لبخيل وخيم؛ فنزلت في ذلك[٢]. [ضعيف]

❖ عن ابن جريج في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾؛ قال: زعموا أنها نزلت في سلمان الفارسي، أكل ثم رقد؛ فنفخ فذكر رجلان أكله ورقاده؛ فنزلت[٣]. [ضعيف]

□ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾.

❖ عن ابن أبي مليكة؛ قال: لما كان يوم الفتح؛ رقى بلال فأذن على الكعبة، فقال بعض الناس: هذا العبد الأسود يؤذن على ظهر

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٦٤) ونسبه لابن مردويه.

(٢) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٧٠) ونسبهما لابن أبي حاتم.
قلنا: وهما ضعيفان؛ لإعضالهما.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٧٠) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وهذا ـ أيضاً ـ ضعيف؛ لإعضاله.

الكعبة، وقال بعضهم: إن يسخط الله هذا يغيره؛ فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن الزهري؛ قال: أمر رسول الله ﷺ بني بياضة أن يزوجوا أبا هند امرأة منهم، فقالوا: يا رسول الله! أتزوج بناتنا موالينا؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾؛ قال الزهري: نزلت في أبي هند خاصة، قال: وكان أبو هند حجام النبي ﷺ[2]. [ضعيف]

□ ﴿۞ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾﴾.

❖ عن قتادة؛ قال: قوله ـ تعالى ـ: ﴿۞ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ

---

(١) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٧٩) بسند صحيح إلى عبد الرزاق؛ قال: أنبأ معمر عن أيوب عن عكرمة به، ليس فيه ذكر لسبب النزول.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٧٨) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) أخرجه أبو داود في «المراسيل» (رقم ١٩٥، ٢٣٠) عن عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد كلاهما عن بقية ثنا الزبيدي ثني الزهري به.
قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد، وصرح بقية بالتحديث كما ترى.
وقال أبو داود عقبه: «روي بعضه مسنداً وهو ضعيف».
وزاد السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٧٨) نسبته لابن المنذر وابن جريج والبيهقي في «سننه» وابن مردويه.
قلنا: هو عند البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٣٧) معلقاً عن أبي داود.
وأخرجه ابن مردويه موصولاً ـ كما في «الدر المنثور» ـ عن الزهري عن عروة عن عائشة به.
قلنا: وقد تقدم قول أبي داود: «وروي بعضه مسنداً وهو ضعيف».

تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾﴾ ولعمري ما عمت هذه الآية الأعراب؛ إن من الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر، ولكن إنما أنزلت في حيّ من أحياء العرب امتنوا بإسلامهم على نبي الله ﷺ، فقالوا: أسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان؛ فقال الله ـ تعالى ـ: لا تقولوا: آمنا ﴿وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾ حتى بلغ: ﴿فِى قُلُوبِكُمْ﴾[(١)]. [ضعيف]

❖ عن مجاهد؛ قال: أعراب بني أسد من خزيمة[(٢)]. [ضعيف]

□ ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قدم وفد بني أسد على رسول الله ﷺ فتكلموا؛ فقالوا: قاتلتك مضر ولسنا بأقلهم عدداً ولا أكلِّهم شوكة، وصلنا رحمك، فقال لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما: «تكلموا هكذا»، قالوا: لا، قال: «إن فقه هؤلاء قليل، وإن الشيطان ينطق على ألسنتهم»، قال عطاء في حديثه؛ فأنزل الله ـ جلّ وعزّ ـ: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾﴾[(٣)]. [حسن]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٩٠) من طريق معمر وسعيد بن أبي عروبة كلاهما عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وزاد السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٨٣) نسبته لعبد بن حميد.

(٢) أخرجه الطبري (٢٦/ ٨٩) من طريقين عن ابن أبي نجيح عنه به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٨٢) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) أخرجه أبو يعلى في «المسند» ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث =

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: قدم عشرة رهط من بني أسد على رسول الله ﷺ في أول سنة تسع وفيهم حضرمي بن عامر وضرار بن

= المختارة» (١٠/ ٣٤٥ رقم ٣٧٣) ـ، والنسائي في «التفسير» (٢/ ٣٢٤ رقم ٥٣٩): ثنا سعيد بن يحيى الأموي، والبزار في «مسنده»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٢٣٥) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣٤٦ رقم ٣٧٤) ـ: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري كلاهما عن يحيى بن سعيد الأموي عن محمد بن قيس عن أبي عون عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: أبو عون هو عطاء بن السائب؛ صدوق؛ لكنه اختلط، ولم يذكروا محمداً ضمن الذين رووا عنه قبل الاختلاط. وقد قال أبو زرعة: «حديث أبي عون عن سعيد مرسل».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٨٥) وزاد نسبته لابن مردويه.

وله شاهد من حديث عبد الله بن أبي أوفى بنحوه.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨/ ٧٨ رقم ٨٠١٦)، و«الكبير»؛ كما في «مجمع الزوائد» (٧/ ١١٢) من طريق حفص بن غياث عن حجاج بن أرطاة عن إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي عن عبد الله به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ الحجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ والتدليس.

قال الهيثمي: «وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة!! ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح».

وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص١٩٩)، و«الدر المنثور» (٧/ ٥٨٥): «بسند حسن!»، وزاد في «الدر المنثور» نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ٩٢): ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد؛ رجاله رجال الصحيحين، وهو أصح من موصول حديث ابن عباس فالعمدة على هذا.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٨٥) وزاد نسبته لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

لكن الحديث بمجموع مرسل سعيد بن جبير وموصول حديث ابن أبي أوفى يرتقي إلى درجة الحسن بإذن الله.

الأزور ووابصة بن معبد وقتادة بن القائف وسلمة بن جيش ونقادة بن عبد الله بن خلف وطلحة بن خويلد، ورسول الله ﷺ في المسجد مع أصحابه؛ فسلموا، وقال متكلمهم: يا رسول الله! إنا شهدنا أن الله وحده لا شريك له، وأنك عبده ورسوله، وجئناك يا رسول الله! ولم تبعث إلينا بعثاً، ونحن لمن وراءنا سلم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الحسن؛ قال: لما فتحت مكة؛ جاء ناس، فقالوا: يا رسول الله! إنا قد أسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٢/ ٣٩): نا محمد بن عمر عن هشام بن سعيد عن محمد به.
قلنا: وهذا مرسل واه بمرة، ضعيف جداً؛ فيه الواقدي الهالك.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٨٥) ونسبه لابن أبي حاتم وابن مردويه.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

سورة ق

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة قٓ بمكة[1].

□ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۝٣٨﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: أن اليهود أتت النبي ﷺ فسألته، عن خلق السماوات والأرض؛ فقال: «خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الله الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب؛ فهذه أربعة فقال ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٩ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ۝١٠﴾ [فصلت: ٩، ١٠]، وخلق يوم الخميس السماء، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه؛ فخلق في أول ساعة من هذه الثلاث الساعات الآجال حين يموت من مات، وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء فما ينتفع به الناس، وفي الثالثة آدم أسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود له وأخرجه منها في آخر ساعة»، ثم قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟! قال: ثم استوى

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٨٧) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي.
وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله.

على العرش»، قالوا: قد أصبت لو أتممت، قالوا: ثم استراح، قال: فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً؛ فنزلت: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۝٣٨ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾[1]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٤٣)، والطبري في «جامع البيان» (٢٤/ ٦١)، و«تاريخ الأمم والملوك» (١/ ٢٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٦٦)، والنحاس في «ناسخه» (ص٢٢٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٧٦٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٣٦٢، ١٣٦٣ رقم ٨٧٨) من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ مداره على أبي سعد البقال وهو ضعيف مدلس؛ كما في «التقريب» (١/ ٣٠٥).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»؛ فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: فيه أبو سعد البقال؛ قال ابن معين: لا يكتب حديثه».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٣١٤) وزاد نسبته لابن مردويه.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢١٠، ٢١١) عن معمر عن ابن عيينة عن أبي سعيد البقال عن عكرمة مولى ابن عباس به مرسلاً.

قلنا: وفيه البقال كما ترى، وخالف معمراً إسماعيلُ بن صبيح اليشكري (وهو صدوق)؛ فرواه عن ابن عيينة به موصولاً بذكر ابن عباس. أخرجه الحاكم (٢/ ٤٥٠، ٤٥١).

قال الحاكم: «وهذا حديث قد أرسله عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي سعد ولم يذكر فيه ابن عباس وكتبناه متصلاً من هذه الرواية ـ والله أعلم ـ» ووافقه الذهبي.

قلنا: لا شك أن رواية عبد الرزاق أصح، خاصة أننا لم نجد ترجمة للحسن بن إسماعيل راويه عن إسماعيل بن صبيح، وعلى كل: سواء صحت هذه أو تلك؛ فمدار الحديث في كلتيهما على أبي سعد البقال الضعيف؛ ولذلك قال عنه الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ١٠١): «فيه غرابة».

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٣٧١ رقم ٨٨٧) من طريق الحجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عكرمة؛ قال: إن اليهود=

❖ عن أبي بكر؛ قال: جاءت اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا: يا محمد! أخبرنا: ما خلق الله من الخلق في هذه الأيام الستة؟ فقال: «خلق الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء، وخلق المدائن والأقوات والأنهار وعمرانها وخرابها يوم الأربعاء، وخلق السماوات والملائكة يوم الخميس إلى ثلاثة ساعات؛ يعني: من يوم الجمعة؛ وخلق في أول الثلاث الساعات: الآجال، وفي الثانية: الآفة، وفي الثالثة: آدم»، قالوا: صدقت إن أتممت، فعرف النبي ﷺ ما يريدون؛ فغضب؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الضحاك؛ قال: قالت اليهود: ابتدأ الله الخلق يوم الأحد

= قالوا للنبي ﷺ: ما يوم الأحد؟ فقال رسول الله ﷺ: «فيه خلق الله ـ عزّ وجلّ ـ الأرض وكبسها»، قالوا: الاثنين؟ قال: «خلق فيه وفي الثلاثاء الجبال والماء وكذا وكذا وما شاء الله ـ تعالى ـ»، قالوا: فيوم الأربعاء؟ قال: «الأقوات»، قالوا: فيوم الخميس؟ قال: «فيه خلق الله ـ عزّ وجلّ ـ السماوات»، قالوا: يوم الجمعة؟ قال: «خلق في ساعتين الملائكة، وفي ساعتين الجنة والنار، وفي ساعتين الشمس والقمر والكواكب، وفي ساعتين الليل والنهار»، قالوا: السبت؟ ذكروا الراحة، قال: «سبحان الله!»، وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾﴾.

قلنا: وسنده ضعيف؛ عطاء بن السائب اختلط، وحماد روى عنه قبل اختلاطه وبعده؛ فيتوقف فيه.

ثم أخرجه (٤/ ١٣٧٢ رقم ٨٨٨) من طريق عفان بن مسلم ثنا حماد به موصولاً بذكر ابن عباس.

قلنا: ولعل هذا من تخاليط عطاء؛ فكان تارة يرسله، وتارة أخرى يوصله.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ١١١): ثنا ابن حميد ثنا مهران عن أبي سفيان عن أبي بكر به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: ابن حميد؛ متروك متهم بالكذب.

الثانية: مهران؛ له أوهام وهو سيئ الحفظ.

والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة، واستراح يوم السبت؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾﴾(١). **[ضعيف]**

❖ عن قتادة في قوله: ﴿مِن لُّغُوبٍ﴾؛ قال: قالت اليهود: إن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام، ففرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت؛ فأكذبهم الله ـ عزّ وجلّ ـ، وقال: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾(٢). **[ضعيف]**

❖ عن العوام بن حوشب؛ قال: سألت أبا مجلز عن الرجل يجلس فيضع إحدى رجليه على الأخرى؛ فقال: لا بأس به، إنما كره ذلك اليهود؛ زعموا أن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استراح يوم السبت؛ فجلس تلك الجلسة!! فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾﴾(٣) **[ضعيف]**

□ ﴿فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: قالوا: يا رسول الله! لو خوفتنا؛ فنزلت: ﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾﴾(٤). **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٠٩) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٣٩)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ١١٢) من طريق معمر وسعيد بن أبي عروبة كلاهما عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٠٩) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٣) نسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦١٠) للخطيب في «تاريخه».
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ١١٥): ثني نصر بن عبد الرحمن الأودي؛ =

سورة الذاريات

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة الذاريات بمكة[(١)].

□ ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۝١٩﴾.

❖ عن الحسن بن محمد بن الحنفية؛ قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فأصابوا وغنموا، فجاء قوم بعدما فرغوا؛ فنزلت: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۝١٩﴾[(٢)]. [ضعيف]

= قال: ثنا حكام بن سلم الرازي عن أيوب عن عمرو بن قيس الملائي عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لانقطاعه بين عمرو وابن عباس، فعمرو من أتباع التابعين ولم يدرك أحداً من الصحابة، وأيوب بن سيار؛ ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وابن معين وغيرهم. وخالف ابن حميد ـ وهو ضعيف متهم ـ نصراً؛ فرواه عن حكام به مرسلاً لم يذكر ابن عباس.
أخرجه الطبري.
وعلى كل؛ فالحديث ضعيف على كلا الحالين.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦١٣) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي.
وأخرج ابن مردويه في «تفسيره» عن ابن الزبير مثله.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ٤١٢ رقم ١٥٠٧٥)، وأبو عبيد في «الأموال» (ص٥٥٧)، والطبري في «جامع البيان» (٢٦/ ١٢٥) من طرق عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن الحسن به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات. =

□ ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ۝٥٤ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٥٥﴾.

❖ عن مجاهد؛ قال: خرج علينا عليٌّ معتجراً ببرد مشتملاً في خميصة، قال: لما نزلت: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ۝٥٤﴾؛ اشتد على أصحاب النبي ﷺ، فلم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة؛ إذ أمر النبيّ ﷺ أن يتولى عنهم، حتى نزلت: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٥٥﴾؛ فطابت أنفسنا[1].

[صحيح]

❖ عن قتادة؛ قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ۝٥٤﴾: ذكر لنا أنها لما نزلت هذه الآية؛ اشتد على أصحاب رسول الله ﷺ،

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦١٦) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(١) أخرجه أحمد بن منيع وإسحاق بن راهويه في «مسنديهما»؛ كما في «المطالب العالية» (٩/ ٤٢ رقم ٤١١٥، ٤١١٦، ٤١١٧)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٦٥، ١٦٦ رقم ٧٨٣٤ و٨/ ١٦٦ رقم ٧٨٣٥)، و«الأحاديث المختارة» (٢/ ٣٣٦)، والهيثم بن كليب في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية المسندة» (٩/ ٤٣) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٧١٤) ـ، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٧/ ٦٢٤) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٧١٥) ـ، والطبري في «جامع البيان» (٢٧/ ٧، ٨)، والضياء المقدسي (٢/ ٣٣٥ رقم ٧١٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٢٧٦، ٢٢٧ رقم ١٧٥٠)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ١٨٠) من طرق عن مجاهد قال: (فذكره).

قلنا: وسنده صحيح.

قال البوصيري: «رواه أحمد بن منيع بسند رواته ثقات».

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٢٤) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم.

ورأوا أن الوحي قد انقطع، وأن العذاب قد حضر؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ بعد ذلك: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾﴾[1]. [ضعيف]

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٧/٧): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

سورة الطور

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة الطور بمكة[1].

□ ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ۝٣٠﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن قريشاً لما اجتمعوا في دار الندوة في أمر النبي ﷺ؛ قال قائل منهم: احبسوه في وثاق، وتربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء: زهير والنابغة، إنما هو كأحدهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ في ذلك من قولهم: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ۝٣٠﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله ـ تعالى ـ لأهل الجنة: ﴿كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝١٩﴾ [الطور: ١٩]، قوله: هنيئاً؛ أي: لا تموتون فيها؛ فعندها قالوا: ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ۝٥٨ إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ۝٥٩﴾ [الصافات: ٥٨، ٥٩][3]. [حسن]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٢٦) ونسبه لابن الضريس وابن مردويه والبيهقي.

وأخرج ابن مردويه في «تفسيره» عن ابن الزبير مثله.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٧/ ١٩): ثني سعيد بن يحيى الأموي ثني أبي ثنا محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ ابن إسحاق مدلس وقد عنعن، فإن وجد فيه موضع قد صرح فيه بالتحديث؛ فهو حسن، وإلا؛ فلا.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٧/ ٤٤)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» =

سورة النجم

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة النجم بمكة.

❖ وعن ابن الزبير مثله[1].

□ ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾﴾.

❖ عن ثابت بن الحارث الأنصاري ﷺ؛ قال: كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير: هو صدّيق، فبلغ ذلك النبي ﷺ؛ فقال: «كذبت يهود؛ ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه إلا أنه شقي أو سعيد»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ عند ذلك هذه الآية: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم

= (ص٢٣٠)، والبيهقي في «إثبات القدر» (ص٦٢١) من ثلاث طرق عن أبي صالح ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند حسن ـ إن شاء الله ـ، وقد أعل بعلتين هما على التحقيق ليست بشيء:

الأولى: الانقطاع بين ابن عباس وعلي، لكن قلنا مراراً في أكثر من موضع وذكرنا أقوال أهل العلم: أن رواية علي عن ابن عباس محمولة على الاتصال.

الثانية: ضعف أبي صالح عبد الله بن صالح، لكن الراوي عنه عند البيهقي هو الحافظ الدارمي وذكرنا سابقاً نقلاً عن الحافظ أنه يعتبر برواية أهل الحذق عنه وهذه منها.

(١) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٦٣٩) ونسبهما لابن مردويه.

﴿مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ﴾[1]. **[حسن]**

❑ ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ۝٣٣ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ۝٣٤ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ۝٣٥ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ۝٣٦ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ۝٣٧ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۝٣٨ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ۝٣٩ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ۝٤٠ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ۝٤١﴾.

❖ عن عكرمة: أن النبي ﷺ خرج في مغزاة، فجاء رجل فلم يجد ما يخرج عليه، فلقي صديقاً له فقال: أعطني شيئاً، قال: أعطيك بكري هذا على أن تتحمل بذنوبي؛ فقال له: نعم؛ فأنزل الله: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ۝٣٣ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ۝٣٤﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن دراج أبي السمح؛ قال: خرجت سرية غازية، فسأل رجل رسول الله ﷺ أن يحمله، فقال: «لا أجد ما أحملك عليه»؛ فانصرف حزيناً، فمر برجل رحاله منيخة بين يديه فشكا إليه، فقال له الرجل: هل لك أن أحملك فتلحق الجيش؟ فقال: نعم؛ فنزلت: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى

---

(١) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٦٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٨١، ٨٢ رقم ١٣٦٨) ـ وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١٣٣٤) ـ من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ثابت به.

قلنا: وهذا سند حسن؛ رجاله ثقات، وأما ما يخشى من ضعف ابن لهيعة؛ فإن الراوي عنه عند الواحدي هو عبد الله بن وهب وهو من قدماء أصحابه؛ فتنبه.

والحديث ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٠١)، و«الدر المنثور» (٧/ ٦٥٧) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٥٩)، و«لباب النقول» (ص٢٠١) ونسبه لابن أبي حاتم.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ ﴿٣٤﴾ أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ ﴿٣٥﴾ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾﴾؛ قال: هذا رجل أسلم، فلقيه بعض من يعيره فقال: أتركت دين الأشياخ وضللتهم، وزعمت أنهم في النار؟! كان ينبغي لك أن تنصرهم، فكيف يفعل بآبائك؟ فقال: إني خشيت عذاب الله، فقال: أعطني شيئاً وأنا أحمل كل عذاب كان عليك عنك، فأعطاه شيئاً، فقال: زدني، فتعاسر حتى أعطاه شيئاً، وكتب له كتاباً، وأشهد له؛ فذلك قول الله ـ تعالى ـ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ ﴿٣٤﴾ أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ ﴿٣٥﴾﴾ نزلت فيه هذه الآية[2]. [ضعيف جداً]

□ ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ ﴿٦١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كانوا يمرون على رسول الله ﷺ وهو يصلي شامخين؛ فنزلت: ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ ﴿٦١﴾﴾[3].

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور»، و«اللباب» ونسبه لابن أبي حاتم.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٧/ ٤٢): ثنا يونس نا ابن وهب؛ قال: قال ابن زيد.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ لضعف عبد الرحمن، وإعضاله.

(٣) ذكره السيوطي في «اللباب» (ص٢٠٢) ونسبه لابن أبي حاتم.

لكن أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٧/ ٤٨، ٤٩)، وأبو يعلى في «المسند» (٥/ ٨٤، ٨٥ رقم ٢٦٨٥) عن الأشجعي عن الثوري عن حكيم الديلمي عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ ﴿٦١﴾﴾؛ قال: كانوا يمرون على =

سورة القمر

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة القمر بمكة[١].

❖ وعنه ـ أيضاً ـ؛ قال: نزلت بمكة سورة ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾[٢].

❖ وعن ابن الزبير مثله[٣].

□ ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢﴾.

❖ عن أنس بن مالك ﷺ؛ قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ آية؛ فانشق القمر بمكة مرتين؛ فنزلت: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢﴾، يقول: ذاهب[٤]. [صحيح]

= النبي ﷺ شامخين، ألم تر إلى العجل كيف يخطر شامخاً؟! وهذا كما ترى ليس فيه سبب نزول.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٦٦): «رواه أبو يعلى؛ وفيه الضحاك بن مزاحم وقد وثق وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات؛ لكنه لم يسمع من ابن عباس». وهو كما قال.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٦٧) وزاد نسبته للفريابي وابن مردويه.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٦٩) ونسبه للنحاس.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ونسبه لابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في «الدلائل».

(٣) أخرجه ابن مردويه ـ كما في «الدر المنثور» (٧/ ٦٦٩).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٥٧) ـ ومن طريقه مسلم في «صحيحه» (٤/ ٢١٥٩ ـ لكن لم يسق لفظه)، وأحمد (٣/ ١٦٥)، وعبد بن حميد في =

= «المسند» (٣/ ٩٢ رقم ١١٨٢)، والترمذي في «الجامع» (٥/ ٣٩٧ رقم ٣٢٨٦)، والأصبهاني في «دلائل النبوة» (١/ ٢٦٢ رقم ٦)، وأبو يعلى في «المسند» (٥/ ٤٦٣ رقم ٣١٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٧٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٢٦٣) ـ عن معمر عن قتادة عن أنس به.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «قد اتفق الشيخان على حديث شعبة عن قتادة عن أنس: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ، ولم يخرجاه بسياقة حديث معمر، وهو صحيح على شرطهما».

قلنا: وهو كما قال، وقد توسع أخونا الفاضل مساعد الراشد ـ حفظه الله ـ في تخريج رواياته في تعليقه على «دلائل النبوة» للأصبهاني؛ فانظرها غير مأمور.

وأخرج أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢/ ١٢٣ رقم ٢٤٤٧ ـ منحة)، والطبري في «جامع البيان» (٢٧/ ٥٠، ٥١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٦٨)، وأبو نعيم في «الدلائل النبوة» (ص٢٣٥، ٢٣٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٢٦٦) من طريق أبي عوانة عن المغيرة عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود؛ قال: انشق القمر على عهد النبي ﷺ، فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة، فقالوا: انتظروا ما يأتيكم به السفار؛ فإن محمداً لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم، فجاء السفار فسألوهم؛ فقالوا: نعم قد رأيناه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢﴾.

قلنا: وسنده صحيح.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٧٠) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

وأخرج عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٥٧) ـ ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٧١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٢٦٥) ـ عن ابن عيينة ومحمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الله بن مسعود؛ قال: رأيت القمر منشقاً شقتين مرتين بمكة قبل مخرج النبي ﷺ: شقة على أبي قبيس، وشقة على السويداء، فقالوا: سحر القمر؛ فنزلت: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ يقول: كما رأيتم القمر منشقاً؛ فإن الذي أخبرتكم عن اقتراب الساعة حق. =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كسف القمر على عهد رسول الله ﷺ؛ فقالوا: سحر القمر؛ فنزلت: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ إلى قوله: ﴿مُّسْتَمِرٌّ﴾[1]. [منكر]

= قلنا: وسنده صحيح.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث أبي معمر عن عبد الله مختصراً، وهذا حديث لا نستغني فيه عن متابعة الصحابة بعض لبعض»، ووافقه الذهبي.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٧٠) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن مردويه.

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٠٠ رقم ١١٦٤٢)، و«الأوسط» (٨/ ١٧٥ رقم ٨٣١٥) من طريقين عن محمد بن يحيى القطعي نا محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس به.
ولفظ «الأوسط»: «الشمس» بدل «القمر».
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ رجاله ثقات رجال الصحيح؛ لكن فيه علة خفية، وهي تدليس ابن جريج؛ قال الحافظ الدارقطني ـ كما في «سؤالات الحاكم» ـ: «يتجنب تدليس ابن جريج؛ فإنه وحش التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح؛ كابن أبي يحيى وموسى بن عبيدة».
وهذا الحديث سمعه من متروك، وهو إبراهيم بن زيد الخوزي، يوضح لنا هذا رواية الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٠٠ رقم ١١٦٤٣)؛ فقد رواه من طريق إبراهيم هذا عن عمرو بن دينار به إلا أنه قال: الشمس بدل من القمر.
وهذه العلة تقدح في صحة الحديث.
وقد وقع لبعض أهل العلم أوهام ينبغي التنبيه عليها:
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٠٩): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه موسى بن زكريا شيخ الطبراني، فإن كان هو التستري؛ فقد تكلم فيه الدارقطني، وإن كان غيره؛ فلا أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».
قلنا: هو التستري المتروك؛ لكنه توبع، تابعه الحافظ البزار عند الطبراني.
قال أخونا الفاضل الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله في كتابه «الصحيح المسند من أسباب النزول» (ص١٤٦): «وأخرج الطبراني بسند رجاله رجال الصحيح عن =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: جاءت أحبار اليهود إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: أرنا آية حتى نؤمن؛ فسأل النبي ﷺ ربه أن يريه آية؛ فأراهم القمر قد انشق، فصار قمرين؛ أحدهما على الصفا، والآخر على المروة قدر ما بين العصر إلى الليل ينظرون إليه، ثم غاب القمر؛ فقالوا: هذا سحر مستمر[1]. [ضعيف]

= ابن عباس (فذكره)»، ونقل عن الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/ ١٢٠) قوله: «سنده جيد».

قلنا: وأين ذهبت عنعنة ابن جريج!

ولذلك قال الحافظ ابن كثير ـ نفسه ـ في «البداية والنهاية» (٦/ ٧٥، ٧٦): «وهذا سياق غريب».

وتقدم أن الصحيح من سبب نزول الآية هو بسبب انشقاق القمر وهو المناسب لسياق الآيات: ﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾، ولا علاقة للآية بكسوف الشمس والقمر، ويدلك ـ أيضاً ـ على ضعف هذه الرواية أنها ذكرت الشمس، وكلام الله في الآيات عن القمر؛ فتنبه لهذا ولا تكن من الغافلين.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٧١) وزاد نسبته لابن مردويه.

ويؤكد هذا ما أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٩/ ٤٩ رقم ٤١٢٨)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٧٠ رقم ٧٨٤٤)، والطبري في «جامع البيان» (٢٧/ ٥١) من طريقين صحيحين عن داود بن أبي هند عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾؛ قال: ذاك قد مضى، كان قبل الهجرة، انشق حتى رأوا شقيه.

قلنا: وهذا سند حسن؛ ورواية علي محمولة على الاتصال؛ كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، كما تقدم بيانه في أكثر من موضع.

وهذا يبين أن الكلام كله حول انشقاق القمر، لا علاقة للآية لا بكسوف القمر ولا الشمس ـ والله أعلم ـ.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٧٢) ونسبه لأبي نعيم في «الدلائل».

قلنا: ولم نجده فيه، لكنه أخرج (ص٢٣٥) من طريق الزبير بن عدي عن الضحاك عن عبد الله بن عباس؛ قال: جاءت أحبار اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا: أرنا آية؛ حتى نؤمن؛ فسأل النبي ﷺ ربه ـ عزّ وجلّ ـ أن يريهم آية؛ =

= فأراهم القمر قد انشق فصار قمرين: أحدهما على الصفا، والآخر على المروة قدر ما بين العصر إلى الليل ينظرون إليهما ثم غاب القمر، فقالوا: هذا سحر مستمر.
وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه؛ فالضحاك لم يلق ابن عباس.
وأخرجه (ص٢٣٤، ٢٣٥) من طريق عبد الغني بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس.
وعن مقاتل عن الضحاك عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: اجتمع المشركون إلى رسول الله ﷺ؛ منهم: الوليد بن المغيرة، وأبو جهل بن هشام، والعاص بن وائل، والعاص بن هشام، والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى، وزمعة بن الأسود، والنضر بن الحارث ونظراؤهم كثير، فقالوا للنبي ﷺ: إن كنت صادقاً؛ فشق القمر لنا فرقتين: نصفاً عى أبي قبيس، ونصفاً على قعيقعان! فقال لهم رسول الله ﷺ: «إن فعلت تؤمنوا؟»، قالوا: نعم، وكانت ليلة بدر؛ فسأل رسول الله ﷺ ـ عزّ وجلّ ـ أن يعطيه ما سألوا؛ فأمسى القمر قد مُثِّل نصفاً على أبي قبيس، ونصفاً على قعيقعان، ورسول الله ﷺ ينادي: «يا أبا سلمة ابن عبد الأسد والأرقم بن أبي الأرقم! اشهدوا».
قلنا: وهذا موضوع بطريقيه؛ أما الأولى؛ ففيها عبد الغني وموسى، قال الحافظ ابن حجر في «العجاب» (١/ ٢٢٠): «ومن التفاسير الواهية؛ لوهاء رواتها: التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني، وهو قدر مجلدين يسنده إلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، وقد نسب ابن حبان [في «المجروحين» (٢/ ٢٤٢)] موسى هذا إلى وضع الحديث، ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف».اهـ.
قلنا: نص كلام ابن حبان: «شيخ دجال يضع الحديث، روى عنه عبد الغني بن سعيد الثقفي، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير جمعه من كلام الكلبي ومقاتل بن سليمان [وهما كذابان] وألزقه بابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، ولم يحدث به ابن عباس، ولا عطاء سمعه، ولا ابن جريج سمعه من عطاء، وإنما سمع ابن جريج من عطاء الخراساني عن ابن عباس في التفسير أحرفاً شبيهاً بجزء، وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس شيئاً ولا رآه، ولا تحل الرواية عن هذا الشيخ ولا النظر في كتابه إلا على سبيل الاعتبار».اهـ. =

□ ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ۝٤٤ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ۝٤٥﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان ذلك يوم بدر، قال: قالوا: نحن جميع منتصر، قال: فنزلت هذه الآية[1]. [حسن]

❖عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: أنزل الله ـ جل جلاله ـ على نبيه ﷺ بمكة: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ۝٤٥﴾؛ فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله! أي جمع ـ وذلك قبل بدر ـ؟، قال: فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش؛ نظرت إلى رسول الله ﷺ في آثارهم مصلتاً بالسيف يقول: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ۝٤٥﴾ وكان ليوم بدر؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيهم: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ﴾ [المؤمنون: ٦٤] الآية، وأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم: ٢٨] الآية، ورماهم رسول الله ﷺ؛ فوسعتهم الرمية، وملأت أعينهم وأفواههم؛ حتى إن الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه رماد؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧]، وأنزل الله في إبليس: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّيٓ أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٤٨]، وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر: غر هؤلاء دينهم؛ فأنزل الله: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم

= قلنا: والطريق الثانية كالأولى؛ فمقاتل هو ابن سليمان كذاب، ولعل موسى الثقفي أخذه عنه كما تقدم عن ابن حبان، والضحاك لم يلق ابن عباس.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ٣٥٧ رقم ١٨٥٠٩)، وأحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٩/ ٤٩ رقم ٤١٢٩)، والطبري في «جامع البيان» (٢٧/ ٦٤) من طريق داود بن أبي هند عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند حسن؛ ورواية علي عن ابن عباس محمولة على الاتصال؛ كما تقدم مراراً.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٨٠) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ﴾ [الأنفال: ٤٩][١]. [ضعيف جداً]

□ ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ۝٤٦﴾.

❖ عن يوسف بن ماهك؛ قال: إني عند عائشة؛ إذ جاءها عراقي، فقال: أي الكفن خير؟ قالت: ويحك! وما يضرك؟ قال: يا أم المؤمنين! أريني مصحفك، قالت: لِمَ، قال: لعلّي أؤلف القرآن عليه؛ فإنه يقرأ غير مؤلف، قالت: وما يضرك أيَّهُ قرأت قبل، إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام؛ نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر؛ لقالوا: لا ندع الخمر أبداً، ولو نزل: لا تزنوا؛ لقالوا: لا ندع الزنا أبداً، لقد نزل بمكة على محمد ﷺ وإني لجارية ألعب: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ۝٤٦﴾، وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده، قال: فأخرجت له المصحف؛ فأملت عليه آي السور[٢]. [صحيح]

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩/ ٥٨ رقم ٩١٢١) من طريق إبراهيم بن المنذر نا عبد العزيز بن عمران ثني محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة به.

قال الطبراني عقبه: «لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن المنذر».

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: عبد العزيز هذا؛ متروك الحديث، احترقت كتبه، فحدث من حفظه؛ فاشتد غلطه؛ كما في «التقريب» (١/ ٥١١).

الثانية: هلال ـ والد محمد هو ابن أبي هلال المدني؛ قال أحمد: «لا أعرفه»، وقال الذهبي: «لا يعرف»، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وفي «التقريب»: «مقبول».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٧٨): «رواه الطبراني في «الأوسط»؛ وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٨١) وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٨٧٦، ٤٩٩٣).

□ ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾.

❖ عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر؛ فنزلت: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾[1]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ؛ قال: ما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ إلا في أهل القدر[2]. [ضعيف]

❖ عن زرارة ﷺ: أن النبي ﷺ تلا هذه الآية: ﴿ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾؛ قال: «نزلت في أناس من أمتي يكونون في آخر الزمان يكذبون بقدر الله»[3]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/٢٠٤٦، ٢٦٥٦).

(٢) أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٥/١٣٦)، والبزار في «مسنده» (٣/٧٢، ٧٣ رقم ٢٢٦٥ ـ «كشف الأستار») من طريق يونس بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ يونس بن الحارث ضعيف؛ كما في «التقريب».
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/١١٧): «رواه البزار؛ وفيه يونس بن الحارث؛ وثقه ابن معين وابن حبان، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات».
وقال الحافظ ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» (٢/١١٠ رقم ١٥١٣): «إسناده حسن!».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٦٨٣) وزاد نسبته لابن المنذر، وقال: «بسند جيد».
وكذا قال شيخنا أبو عبد الرحمن الألباني ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (٤/٥٣).
والصواب ما ذكرنا.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/٢٨٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/٢٧٦ رقم ٥٣١٦)، والواحدي في «أسباب =

❖ عن عطاء بن أبي رباح؛ قال: أتيت ابن عباس وهو ينزع في ماء زمزم قد ابتلت أسافل ثيابه، فقلت له: قد تكلم في القدر؛ فقال: أو قد فعلوها؟ فقلت: نعم، قال: فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ أولئك شرار هذه الأمة؛ لا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا على موتاهم، إن أريتني أحداً منهم؛ فقأت عينيه بأصبعي هاتين[1].

[حسن]

= النزول» (ص٢٦٩)، وابن شاهين؛ كما في «الدر المنثور» (٧/ ٦٨٣) ـ ومن طريقه الخطيب في «تالي التلخيص» (١/ ١٥٠ رقم ٦٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٢٣١ رقم ٣٠٨٦)، وابن منده في «معرفة الصحابة»؛ كما في «أسد الغابة» (٢/ ١٠٣)، و«الإصابة» (١/ ٥٤٨، ٥٤٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ١٠) ـ من طريق سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي وخالد بن سلمة عن عمرو بن زرارة عن أبيه به.

قلنا: سنده ضعيف؛ لجهالة عمرو بن زرارة، وبه أعله شيخنا ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (٤/ ٥٢، ٥٣ رقم ١٥٣٩).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١١٧): «وفيه من لم أعرفه».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٨٣) وزاد نسبته لابن مردويه والبارودي.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٢٨٦، ٢٨٧)، وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ١٢١، ١٢٢ رقم ١٥٥٠، ص١٦٢ رقم ١٦٢٨ ـ القدر)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٣/ ٥٤١ رقم ٩٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٠٥) من طريق مروان بن شجاع المروزي عن ابن جريج عن عطاء به.

قلنا: وهذا حسن رجاله ثقات؛ غير مروان؛ فيه كلام، وفي «التقريب»: «صدوق له أوهام».

وأما ما يخشى من عنعنة ابن جريج؛ فإن عنعنته عن عطاء خاصة محمولة على الاتصال.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٨٣) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه. =

❖ عن عبد الله بن عمر ﷺ؛ قال: جاء أهل نجران إلى النبي ﷺ، فقالوا: الآجال والأرزاق بقدر الأعمال؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ۝٤٧ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: ما نزلت هذه الآية إلا تعييراً لأهل القدر: ﴿ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾[2]. [ضعيف]

= وأخرج الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٧٩، ٨٠ رقم ١١١٦٣) من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس؛ قال: نزلت هذه الآية في القدرية.

قلنا: وعبد الوهاب؛ متروك الحديث؛ كما في «التقريب»؛ فالحديث ضعيف جداً.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١١٧): «وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٨٣) وزاد نسبته لابن مردويه.

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٨٣) ـ ومن طريقه البيهقي في «القضاء والقدر» (ص٣٢٣، ٣٢٤) ـ من طريق هذيل بن بلال المدائني ثنا عمر بن واقد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: هذيل هذا؛ ضعيف، وانظر: «لسان الميزان» (٦/ ١٩٢).

الثانية: عمر بن واقد لم نجد له ترجمة.

(٢) أخرجه سفيان بن عيينة في «جامعه»؛ كما في «الدر المنثور» (٧/ ٦٨٤) ـ ومن طريقه الفريابي في «القدر» (١٦٩ رقم ٢٤٦)، والإمام أحمد في «السُّنة» (٢/ ٤٢٧ رقم ٩٤١)، والطبري في «جامع البيان» (٢٧/ ٦٥)، والآجُريُّ في «الشريعة» (ص١٦٢، ٢٢٢)، وابن بطة في «الإبانة» (رقم ١٥٣٥)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٤/ ٦٨٤ رقم ١٢٦٠) ـ عن سالم بن أبي حفصة وعاصم بن محمد عن محمد به.

قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد. =

❖ عن أبي أمامة الباهلي ﷺ؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن هذه الآية نزلت في القدرية: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾﴾»[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عطاء؛ قال: جاء أسقف نجران إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد! تزعم أن المعاصي بقدر، والبحار بقدر، والسماء بقدر، وهذه الأمور تجري بقدر، فأما المعاصي؛ فلا؛ فقال رسول الله ﷺ: «أنتما خصماء الله»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾﴾ إلى قوله: ﴿خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

= وأخرجه الفريابي (ص٢٢٦ رقم ٤٠٩)، والإمام أحمد (٢/٤١٩ رقم ٩١٩)، والطبري في «جامع البيان» (٢٧/٦٥) من طريقين عن خصيف الجزري عن محمد بن كعب: نزلت هذه الآية في أهل القدر، هذا لفظ أحمد.

ولفظ الباقين: لما تكلم الناس في القدر؛ نظرت، فإذا هذه الآية أنزلت فيهم.

قلنا: وهذا مع إرساله ضعيف؛ لأجل خصيف.

وأخرجه البيهقي في «القدر» (ص٥٥٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٧٠) من طريق بقية بن الوليد ثنا ابن ثوبان عن بكر بن أسيد عن أبيه عن محمد بنحوه.

قلنا: وسنده ضعيف.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/٦٨٣) ونسبه لابن عدي وابن مردويه والديلمي وابن عساكر، وقال: «بسند ضعيف».

قلنا: هو عند ابن عدي في «الكامل» (٥/٢٠١٧)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٦٩) من طريق عفير بن معدان عن سليم بن عامر؛ قال: أشهد بالله لسمعت أبا أمامة يقول: (فذكره).

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ لأجل عفير.

قال الحافظ ابن طاهر المقدسي في «ذخيرة الحفاظ» (٢/٩٨٥): «وعفير ليس بشيء في الحديث». اهـ.

(٢) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٦٩) من طريق علي بن محمد الطنافسي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا بحر السقاء عن شيخ من قريش عن عطاء به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل: =

❖ عن سيار أبي الحكم؛ قال: بلغنا أن وفد نجران قالوا: أما الأرزاق والآجال؛ فبقدر، وأما الأعمال؛ فليست بقدر؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيهم هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ ۝٤٧﴾ إلى آخر الآيات[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: جاء العاقب والسيد، وكانا رأسي النصارى بنجران، فتكلما بين يدي النبي ﷺ بكلام شديد في القدر، والنبي ﷺ ساكت ما يجيبهما بشيء حتى انصرفا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أَكُفَّارُكُمۡ خَيۡرٞ مِّنۡ أُوْلَٰٓئِكُمۡ﴾ الذين كفروا وكذبوا بالله قبلكم: ﴿أَمۡ لَكُم بَرَآءَةٞ فِي ٱلزُّبُرِ﴾: في الكتاب الأول، إلى قوله: ﴿وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَآ أَشۡيَاعَكُمۡ﴾ الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم ﴿وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ۝٥٢﴾ في أم الكتاب ﴿وَكُلُّ صَغِيرٖ وَكَبِيرٖ مُّسۡتَطَرٌ ۝٥٣﴾؛ يعني: مكتوب.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية، أنزلت فيهم آية من كتاب الله: ﴿إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ ۝٤٧﴾ إلى آخر الآية».

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: المكذبون بالقدر مجرموا هذه

= **الأولى**: الإعضال.

الثانية: عطاء؛ صدوق كثير الخطأ يرسل ويدلس؛ كما في «التقريب».

الثالثة: جهالة الشيخ القرشي.

الرابعة: بحر السّقاء؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».

(١) أخرجه الفريابي في «القدر» (ص١٧٠ رقم ٢٤٩)، والآجريُّ في «الشريعة» (ص٢٠٥)، وابن بطة في «الإبانة» (رقم ١٨٢٦) بسند صحيح إلى معتمر بن سليمان ثنا أبو مخزوم عن سيار به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: أبو مخزوم؛ لم نظفر بترجمته.

الثانية: الإعضال.

الأمة، وفيهم أنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾[1].

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت هذه الآية في أهل التكذيب، إلى آخر الآية.

قال مجاهد: قلت لابن عباس: ما تقول فيمن يكذب بالقدر؟ قال: اجمع بيني وبينه، قلت: ما تصنع به؟ قال: أخنقه حتى أقتله[2].

---

(١) ذكرها السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٨٥) ونسبها لابن مردويه.

(٢) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٨٥) ونسبهما لعبد بن حميد.

سورة الرحمن

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة الرحمن بمكة[١].

❖ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما؛ قال: أنزل بمكة سورة الرحمن.

❖ وعن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: نزلت سورة الرحمن بمكة[٢].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة الرحمن بالمدينة[٣].

☐ ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ۝٤٦﴾.

❖ عن عطاء الخراساني: أن أبا بكر رضي الله عنه ذكر ذات يوم وفكر في يوم القيامة والموازين والجنة حيث أزلفت وفي النار حين أبرزت، وصفوف الملائكة وطي السماوات والأرض، ونسف الجبال وتكوير الشمس وانتثار الكواكب، فقال: وددت أني كنت خضراً من هذه الخضراء تأتي عليّ بهمة فتأكلني وأني لم أخلق؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ۝٤٦﴾[٤]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٨٩) ونسبه للنحاس.

(٢) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٨٩) ونسبهما لابن مردويه.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٦٨٩) ونسبه لابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في «الدلائل».

(٤) أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١/ ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٥١) من طريق كنانة بن جبلة عن عثمان بن عطاء عن أبيه به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل: =

❖ عن ابن شوذب؛ قال: نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه[1]. [ضعيف]

❖ عن عطية بن قيس في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦)﴾؛ نزلت في الذي قال: احرقوني بالنار لعلّي أضل الله، قال: تاب يوماً وليلة بعد أن تكلم بهذا؛ فقبل الله منه وأدخله الجنة[2]. [ضعيف جداً]

= **الأولى**: الإعضال؛ فعطاء لم يدرك أحداً من الصحابة.
الثانية: عطاء الخراساني؛ صدوق كثير الخطأ يرسل ويدلس.
الثالثة: ابنه عثمان؛ ضعيف الحديث.
الرابعة: كنانة ذا؛ اتهمه ابن معين ووافقه عثمان الدارمي على ذلك، وقال أبو حاتم: «محله الصدق يكتب حديثه، حسن الحديث».
انظر: «الجرح» (٧/ ١٧٠)، و«الميزان» (٣/ ٤١٥) وغيرها.
والأثر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٧٠٦)، و«لباب النقول» (ص٢٠٣) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٧٠٦)، و«لباب النقول» (ص٢٠٣) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهذا ضعيف ـ أيضاً ـ؛ لإعضاله.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٢٩٦): ثنا أبي ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطية به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: بقية؛ مدلس ولم يصرح بالتحديث.
الثانية: أبو بكر بن أبي مريم؛ متروك؛ كما قال الدارقطني وابن حبان.
الثالثة: الإرسال.
* **فائدة**: قال الحافظ ابن كثير: «والصحيح أن هذه الآية عامة؛ كما قاله ابن عباس وغيره». اهـ.

سورة الواقعة

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة الواقعة بمكة[(١)].

❖ عن ابن الزبير مثله[(٢)].

□ ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ۝١٤﴾.

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: لما نزلت: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝١﴾؛ ذكر فيها: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ۝١٤﴾، قال عمر: يا رسول الله! ثلة من الأولين وقليل منا؟ قال: فأمسك آخر السورة سنة، ثم نزل: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ۝٤٠﴾؛ فقال رسول الله ﷺ: «يا عمر! تعال فاستمع ما قد أنزل الله؛ ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ۝٤٠﴾ ألا من آدم إليَّ ثُلَّة، وأمتي ثلة، ولن نستكمل ثلتنا حتى نستعين بالسودان، من رعاة الإبل، ممن شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له»[(٣)]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في «الدلائل».

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣) ونسبه لابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ١٨٦) من طريق محمد بن خيم: ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد ربه بن صالح، عن عروة بن رويم، عن جابر به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الانقطاع؛ فعروة لم يدرك جابراً؛ كما في «التهذيب».

الثانية: عبد ربه بن صالح؛ مجهول.

وقال الحافظ ابن كثير: «في إسناده نظر».

=

❖ عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: لما نزلت: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ۝١٤﴾؛ شق ذلك على أصحاب النبي ﷺ؛ فنزلت: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ۝٤٠﴾؛ فقال النبي ﷺ: «إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، ثلث أهل الجنة، بل أنتم نصف أهل الجنة ـ أو: شطر أهل الجنة ـ وتقاسموهم النصف الثاني»(١). **[ضعيف]**

= وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٠٣): «بسند فيه نظر».
وقد أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٢٩٨/ ٥٢٠) عن أحمد بن المعلى، عن هشام بن عمار، عن عثمان بن علان، عن عروة به.
فقال: «عن عثمان بن علان» بدل «عبد ربه بن صالح».
وعثمان ـ هذا ـ لم نجد له ترجمة.
وذكره في «الدر المنثور» (٨/ ٧) وزاد نسبته لابن مردويه.

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٩١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٣٠٥) من طريق شريك القاضي عن محمد ـ بياع الملاء ـ عن أبيه عن أبي هريرة به.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١١٨): «رواه أحمد من حديث محمد ـ بياع الملاء ـ عن أبيه ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات».
قلنا: وفيه علة ثالثة غفل عنها وهي ضعف شريك القاضي.
لكنه توبع: فأخرجه الطبراني؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٨٥)، و«فتح الباري» (١١/ ٣٨٧) ـ وعنه أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٧/ ١٠١) ـ من طريق هاشم بن مخلد عن ابن المبارك عن الثوري عن محمد بنحوه، فبرئت ذمة شريك منه.
وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٠٣): «بسند فيه من لا يعرف».
وسكت عنه الحافظ في «الفتح» (١١/ ٣٨٧)، وليس بجيد منه.
وصححه الشيخ أحمد شاكر (١٧/ ١٣٢ رقم ٩٠٦٩)!
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٧) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.
ثم تنبهنا لأمر وهو: أن محمداً هذا روى عنه جمع من الثقات، ووثقه ابن حبان، وهو من أتباع التابعين؛ فمثله يحسن حديثه ـ إن شاء الله ـ، وفي «التقريب»: «مقبول»، لكن قال الذهبي عنه وعن أبيه في «المغني»: «لا يعرفان».
فالعلة هي من والده؛ فقد تفرد عنه ابنه، ولم يوثقه إلا ابن حبان؛ فهو مجهول =

□ ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ۝٢٧ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝٢٨﴾.

❖ عن عطاء ومجاهد؛ قالا: لما سأل أهل الطائف الوادي يُحمى لهم وفيه عسل؛ ففعل، وهو واد معجب، فسمعوا الناس يقولون: في الجنة كذا وكذا، قالوا: يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ۝٢٧ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝٢٨﴾(١). **[ضعيف جداً]**

□ ﴿۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ

= العين، ولعله لذلك قال الذهبي: «لا يعرف»، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه»؛ كما في «لباب النقول» (ص٢٠٣)، و«الدر المنثور» (٨/ ١٢) ـ ومن طريقه البيهقي في «البعث» (ص١٨٧ رقم ٢٧٧) ـ: ثنا عتاب بن بشير أنبأ خصيف الجزري عن عطاء ومجاهد به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: خصيف الجزري؛ قال عنه في «التقريب»: «صدوق سيئ الحفظ، خلط بآخره».

الثالثة: عتاب بن بشير؛ لا بأس به إلا في روايته عن خصيف؛ فإنها منكرة؛ كما نص على هذا الإمام أحمد وابن عدي.

انظر: «التهذيب» (٧/ ٩٠، ٩١)، و«الكامل» (٥/ ١٩٩٤).

وزاد السيوطي في «الدر المنثور» نسبته لابن المنذر.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٧/ ١٠٤)، والبيهقي في «البعث» (ص١٨٨ رقم ٢٧٨) من طرق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد؛ قال في قوله: ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ۝٢٩﴾؛ يعني: الموز المتراكم، وذلك أنهم كانوا يعجبون بوج وظلاله من طلحه وسدره؛ فأنزل الله: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ۝٢٧ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝٢٨﴾.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» (٨/ ١٢) لعبد بن حميد.

﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: مطر الناس على عهد النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر؛ قالوا: هذا رحمة الله، وقال بعضهم: لقد صدق نوء كذا وكذا»، قال: فنزلت هذه الآية: ﴿۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾﴾ حتى بلغ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾[1].

[صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾؛ قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ سافر في حر شديد، فنزل الناس على غير ماء، فعطشوا؛ فاستسقوا رسول الله ﷺ، فقال لهم: «فلعلي لو فعلت فسقيتم قلتم: هذا بنوء كذا وكذا»، قالوا: يا نبي الله! ما هذا بحين أنواء؛ فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ، ثم قام فصلى، فدعا الله ـ تعالى ـ؛ فهاجت ريح، وثابت سحاب؛ فمطروا حتى سال كل واد، فزعموا أن رسول الله ﷺ مر برجل يغرف بقدحه ويقول: هذا نوء فلان؛ فنزل: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾[2].

❖ عن أبي حرزة؛ قال: نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار في غزوة تبوك، ونزلوا بالحجر، فأمرهم رسول الله ﷺ أن لا يحملوا من ماءها شيئاً، ثم نزل منزلاً آخر وليس معهم ماء؛ فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ؛ فقام يصلي ركعتين، ثم دعا؛ فأرسل سحابة فأمطرت عليهم حتى استقوا منها، فقال رجل من الأنصار لآخر من قومه يتهم بالنفاق: ويحك أما ترى ما دعا النبي ﷺ فأمطر الله علينا السماء. فقال: إنما مطرنا بنوء كذا وكذا؛

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ٨٤ رقم ٧٣).

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٨، ٢٩) ونسبه لابن مردويه.

فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾[1].

❖ عن عائشة ﵂؛ قالت: مطر الناس على عهد رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر؛ قالوا: هذه رحمة وضعها الله، وقال بعضهم: لقد صدق نوء كذا»؛ فنزلت هذه الآية: ﴿۞ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾﴾ حتى بلغ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾[2].

❖ عن قتادة في قوله: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾؛ فقال: أما الحسن؛ فقال: بئس ما أخذ القوم لأنفسهم؛ لم يرزقوا من كتاب الله إلا التكذيب، قال: وذكر لنا أن الناس أمحلوا على عهد نبي الله ﷺ، فقالوا: يا نبي الله! لو استسقيت لنا؟ فقال: «عسى قوم إن سقوا أن يقولوا: سقينا بنوء كذا وكذا»، فاستسقى نبي الله ﷺ؛ فمطروا، فقال رجل: إنه قد كان بقي من الأنواء كذا وكذا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾[3]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٠٤)، و«الدر المنثور» (٨/ ٢٩) ونسبه لابن أبي حاتم.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٩) ونسبه لابن عساكر.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٠) ونسبه لعبد بن حميد.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

سورة الحديد

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة الحديد بالمدينة[١].

❖ وعن ابن الزبير ﷺ؛ قال: أنزلت سورة الحديد بالمدينة[٢].

❑ ﴿۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾﴾.

❖ عن عبد العزيز بن أبي رواد: أن أصحاب النبي ﷺ ظهر فيهم المزاح والضحك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾﴾[٣]. **[ضعيف]**

❖ عن الأعمش؛ قال: لما قدم أصحاب رسول الله ﷺ المدينة فأصابوا من العيش ما أصابوا بعدما كان بهم من الجهد؛ فكأنهم فتروا

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤٥) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ونسبه لابن مردويه والبيهقي.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ٦٠ رقم ١٧٥٦٤): ثنا محمد بن عبد الله الأسدي ثنا عبد العزيز به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإعضاله.

عن بعض ما كانوا عليه؛ فنزلت: ﴿۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: كان أصحاب النبي ﷺ قد أخذوا في شيء من المزاح؛ فأنزل الله: ﴿۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن القاسم؛ قال: ملّ أصحاب النبي ﷺ؛ فقالوا: حدثنا يا رسول الله! فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣]، ثم ملوا ملة؛ فقالوا: حدثنا يا رسول الله! فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾﴾[3]. [ضعيف]

❖ عن عائشة ﵂؛ قالت: خرج رسول الله ﷺ على نفر من أصحابه في المسجد وهم يضحكون، فسحب رداءه محمراً وجهه؛ فقال:

---

(١) أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (١/ ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٢٥٠)، وعبد الرزاق في «تفسيره» ـ بنحوه ـ (٢/ ٢٧٦) عن الثوري عن الأعمش به.
قلنا: وهذا ـ أيضاً ـ معضل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٨) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٠٤)، و«الدر المنثور» (٨/ ٥٨) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

(٣) ذكره السيوطي في «اللباب»، وقال: وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن القاسم به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله، إن صح السند إلى السدي.

«أتضحكون ولم يأتكم أمان من ربكم بأنه قد غفر لكم؟ ولقد أنزل عليّ في ضحككم آية: ﴿۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ ﴿١٦﴾﴾»، قالوا: يا رسول الله! فما كفارة ذلك؟ قال: «تبكون قدر ما ضحكتم».

❖ عن أنس بن مالك ﷺ لا أعلمه إلا مرفوعاً إلى النبي ﷺ؛ قال: «استبطأ الله قلوب المهجرين بعد سبع عشرة من نزول القرآن؛ فأنزل الله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ الآية»[1].

❏ ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ۖ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَـٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كانت ملوك بعد عيسى ابن مريم ـ عليه الصلاة والسلام ـ بدلوا التوراة والإنجيل، وكان فيهم مؤمنون يقرؤون التوراة والإنجيل، فقيل لملوكهم: ما نجد شتماً أشد من شتم يشتمونا هؤلاء، إنهم يقرؤون: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، وهؤلاء الآيات مع ما يعيبونا به في أعمالنا في قراءتهم؛ فادعهم فليقرؤوا كما نقرأ، وليؤمنوا كما آمنا؛ فدعاهم، فجمعهم، وعرض عليهم القتل أو يتركوا قراءة التوراة والإنجيل إلا ما بدلوا منها، فقالوا: ما تريدون إلى ذلك؟ دعونا، فقالت طائفة منهم: ابنوا لنا أسطوانة ثم ارفعونا إليها، ثم أعطونا شيئاً نرفع به طعامنا وشرابنا فلا نرد عليكم، وقالت طائفة منهم: دعونا نسيح في الأرض ونهيم ونشرب

---

(١) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٧) ونسبهما لابن مردويه.

كما يشرب الوحش، فإن قدرتم علينا في أرضكم؛ فاقتلونا، وقالت طائفة منهم: ابنوا لنا دوراً في الفيافي ونحتفر الآبار ونحترث البقول؛ فلا نرد عليكم، ولا نمر بكم، وليس أحد من القبائل إلا وله حميم فيهم، قال: ففعلوا ذلك؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾، والآخرون قالوا: نتعبد كما تعبد فلان، ونسيح كما ساح فلان، ونتخذ دوراً كما اتخذ فلان، وهم على شركهم لا علم لهم بإيمان الذين اقتدوا به، فلما بعث الله النبي ﷺ ولم يبق منهم إلا القليل؛ انحط رجل من صومعته، وجاء سائح من سياحته، وصاحب الدير من ديره، فآمنوا به وصدقوه؛ فقال الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾: أجرين؛ بإيمانهم بعيسى ابن مريم، وتصديقهم بالتوراة والإنجيل، وبإيمانهم بمحمد ﷺ وتصديقهم، قال: ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ﴾: القرآن واتباعهم النبي ﷺ، قال: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ الذين يتشبهون بكم ﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾[1]. [حسن]

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾.

---

(١) أخرجه النسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٣١ ـ ٢٣٣)، و«التفسير» (٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٧ رقم ٥٨٧)، والطبري في «جامع البيان» (١٣٨/٢٧) من طريق سفيان الثوري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد حسن؛ رجاله ثقات، وفي عطاء كلام وكان قد اختلط؛ لكن سماع الثوري منه قديم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٥) وزاد نسبته للحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» وابن المنذر وابن مردويه.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: أن أربعين من أصحاب النجاشي قدموا على النبي ﷺ، فشهدوا معه أُحُداً وكانت فيهم جراحات، ولم يقتل منهم أحد، فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة؛ قالوا: يا رسول الله! إنا أهل ميسرة فائذن لنا نجيء بأموالنا نواسي بها المسلمين؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيهم: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ الْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ۝٥٢﴾ [القصص: ٥٢] ﴿أُولَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾ [القصص: ٥٤]؛ فجعل لهم أجرين، قال: ﴿وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ [الرعد: ٢٢]؛ قال: تلك النفقة التي واسوا بها المسلمين حتى نزلت هذه الآية، قال: ففخر أهل الكتاب على المسلمين حتى نزلت هذه الآية، فقالوا: يا معشر المسلمين! أما من آمن منا بكتابكم؛ فله أجران، ومن لم يؤمن بكتابكم؛ فله أجر كأجوركم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٢٨﴾؛ فزادهم النور والمغفرة، وقال: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ﴾[1]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧/ ٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٧٦٦٢): ثنا محمد بن موسى الإصطخري ثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي ثنا علي بن ثابت الدهان ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عنه به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن جعفر بن أبي المغيرة إلا يعقوب القمي تفرد به علي بن ثابت».

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ شيخ الطبراني لم نجد له ترجمة.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢١): «رواه الطبراني في «الأوسط»؛ وفيه من لم أعرفه».

وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٠٥): «بسند فيه من لا يعرف».

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٧/ ١٤٠، ١٤١): ثنا ابن حميد ثنا مهران ثنا يعقوب به مرسلاً لم يذكر ابن عباس. =

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: لما نزلت: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ﴾ [القصص: ٥٤]؛ فَخَرَ مؤمنو أهل الكتاب على أصحاب النبي ﷺ، فقالوا: لنا أجران ولكم أجر؛ فاشتد ذلك على الصحابة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾؛ فجعل لهم أجرين مثل أجور مؤمني أهل الكتاب وسوّى بينهم في الأجر[1]. [ضعيف]

❖ عن قتادة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾؛ قال: لما نزلت هذه الآية؛ حسد أهل الكتاب المسلمين عليها؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن مجاهد؛ قال: قالت اليهود: يوشك أن يخرج منا نبي فيقطع

= قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: ابن حميد؛ ضعيف متهم بالكذب.

الثانية: مهران؛ صدوق له أوهام سيئ الحفظ.

الثالثة: الإرسال.

قال الزيلعي في «تخريج الكشاف» (٣/ ٤١٩): «وهذا مرسل».

(١) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٠٥)، و«الدر المنثور» (٨/ ٦٧) ونسبه لابن أبي حاتم.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٧٦)، والطبري في «جامع البيان» (٢٧/ ١٤٢، ١٤٣) من طريقين عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٨) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

الأيدي والأرجل، فلما خرج من العرب؛ كفروا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾؛ يعني بالفضل: النبوة[١].

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قسم العمل وقسم الأجر، وفي لفظ: وقسم الأجل، فقيل لليهود: اعملوا؛ فعملوا إلى نصف النهار، فقيل: لكم قيراط، وقيل للنصارى: اعملوا؛ فعملوا من نصف النهار إلى العصر، فقيل: لكم قيراط، وقيل للمسلمين: اعملوا؛ فعملوا من العصر إلى غروب الشمس، فقيل: لكم قيراطان، فتكلمت اليهود والنصارى في ذلك، فقالت اليهود: أنعمل إلى نصف النهار فيكون لنا قيراط؟ وقالت النصارى: أنعمل من نصف النهار إلى العصر فيكون لنا قيراط؟ ويعمل هؤلاء من العصر إلى غروب الشمس فيكون لهم قيراطان؟»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ﴾ إلى آخر الآية، ثم قال: «إن مثلكم فيمن قبلكم من الأمم كما بين العصر إلى غروب الشمس»[٢].

---

(١) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٠٥)، و«الدر المنثور» (٨/ ٦٨) ونسبه لابن المنذر وعبد بن حميد.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٨) ونسبه لابن مردويه.

سورة المجادلة

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة المجادلة بالمدينة[(١)].

❖ عن ابن الزبير مثله[(٢)].

□ ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ۝١﴾.

❖ عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: تبارك الذي وسع سمعه كلَّ شيء، إني لأسمع كلام خولة ابنة ثعلبة ويخفى عليَّ بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ، وهي تقول: يا رسول الله! أكل شبابي، ونثرت له بطني حتى إذا كبر سني وانقطع ولدي؛ ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك، قال: فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الآيات: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ۝١﴾؛ قال: زوجها: أوس بن الصامت.

وفي رواية عنها رضي الله عنها؛ قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، إن خولة تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ، فيخفى عليَّ أحياناً بعض ما تقول، قالت: فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٦٩) ونسبه لابن الضريس والنحاس وأبو الشيخ في «العظمة» والبيهقي.

(٢) ذكره السيوطي ونسبه لابن مردويه.

﴿ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ۝١﴾[1]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» ـ معلقاً ـ (١٣/ ٣٧٢)، ووصله أحمد في «المسند» (٦/ ٤٦)، والنسائي في «المجتبى» (٦/ ١٦٨)، وفي «الكبرى» (٣/ ٣٦٨ رقم ٥٦٥٤، ٦/ ٤٨٢ رقم ١١٥٧٠)، وابن ماجه (رقم ١٨٨ و٢٠٦٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (٢/ ٢٣٥ رقم ١٥١٢ ـ «منتخب»)، وأبو يعلى في «المسند» (٨/ ٢١٤ رقم ٤٧٨٠)، والدارمي في «الرد على بشر المريسي» (ص٤٦)، والطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٥، ٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٧٨ رقم ٦٢٥)، والآجري في «الشريعة» (٢/ ٧١، ٧٢ رقم ٧٠٤، ٧٠٥)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (رقم ٧٣١)، والبزار في «مسنده»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ٤٢٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٣٤٠، ٣٤١)، وابن منده في «التوحيد» (٣/ ٥١ رقم ٤١٤)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٣/ ٤١٠ رقم ٦٨٩)، والإسماعيلي في «معجمه» (١/ ٤٥١، ٤٥٢ رقم ١٠٦)، وابن بطة في «الإبانة» (٣/ ١١٤ رقم ٨٥ ـ الرد على الجهمية)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٧٣)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ٤٢٥)، والحاكم (٢/ ٤٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٨٢)، و«السنن الصغير» (٣/ ١٣٨ رقم ٢٧٣١)، و«معرفة السنن والآثار» (٥/ ٥٢٧ رقم ٤٥٣٣)، و«الأسماء والصفات» (١/ ٤٥٧، ٤٥٨ رقم ٣٨٥)، و«الاعتقاد» (ص٨٥)، والحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ٣٣٨، ٣٣٩) من طرق عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة به.

قلنا: وهذا سنده صحيح؛ رجاله ثقات رجال مسلم.

قال ابن منده: «هذا حديث مجمع على صحته، رواه جماعة عن الأعمش».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ ابن حجر: «هذا حديث صحيح، وتميم وثقه ابن معين وغيره».

وسكت عنه في «فتح الباري» (١٣/ ٣٧٣).

وصححه شيخنا أبو عبد الرحمن الألباني ﷺ في «إرواء الغليل» (٧/ ١٧٥)، والتعليق على كتاب «السنة».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٩) وزاد نسبته لسعيد بن منصور.

❖ عن خويلة بنت ثعلبة ﵂ ـ وكانت عند أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصامت ﵁ ـ؛ قالت: دخل عليّ ذات يوم فكلمني بشيء وهو فيه كالضجر، فرددته؛ فغضب، فقال: أنت عليّ كظهر أمي، ثم خرج فجلس في نادي قومه، ثم رجع، فأرادني على نفسي؛ فامتنعت منه؛ فشادني فشاددته، فغلبته بما تغلب به المرأة الرجل الضعيف، فقلت: كلا، والذي نفسُ خويلة بيده؛ لا تصل إليها حتى يحكم الله فيّ وفيك حكمه، ثم أتيت النبي ﷺ أشكو ما لقيت منه، فقال رسول الله ﷺ: «زوجك وابن عمك، فاتقي الله وأحسني صحبته». قالت: فما برحت حتى نزل القرآن: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ حتى انتهى إلى الكفارة، ثم قال النبي ﷺ: «مريه؛ فليعتق رقبة»، قلت: والله يا نبي الله! ما عنده من رقبة يعتقها، قال: «مريه؛ فليصم شهرين متتابعين»، فقلت: يا رسول الله! شيخ كبير ما به من صيام، قال: «فليطعم ستين مسكيناً»، قلت: يا نبي الله! ما عنده ما يُطعِم، قال: «سنعينه بعرق من تمر» ـ والعرق: مكتل يسع ثلاثين صاعاً ـ، قلت: وأنا أعينه بعرق آخر، قال: «قد أحسنت، فليتصدق به»[1]. **[حسن لغيره]**

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ٤١٠، ٤١١)، وأبو داد (رقم ٢٢١٤، ٢٢١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠/ ١٠٧، ١٠٨ رقم ٤٢٧٩ ـ «إحسان»)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣/ ٦٥ ـ ٦٧ رقم ٧٤٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦/ ٥٣ ـ ٥٤/ ٣٢٥٧ و٣٢٥٨)، والطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٥)، والطبراني في «الكبير» (١/ رقم ٦١٦، ٢٤/ رقم ٦٣٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٣٨٩، ٣٩١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣١٢ ـ ٣١٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٧٤)، وفي «الوسيط» (٤/ ٢٦٢) من طريق ابن إسحاق حدثني معمر بن عبد الله عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن خويلة به.

قلنا: هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة معمر هذا؛ فلم يرو عنه إلا ابن إسحاق، ولم يوثقه إلا ابن حبان.

ولذلك قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٤/ ٤٦٤): «ومعمر هذا لم =

= يذكر بأكثر من رواية ابن إسحاق عنه؛ فهو مجهول الحال».
قلنا: والعين - أيضاً -.
وقال الذهبي: «لا يعرف»، وقال الحافظ: «مقبول».
ومع ذلك صححه ابن حبان وابن الجارود، وحسنه الحافظ في «الفتح».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٧٠) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.
وله شاهد من مرسل صالح بن كيسان عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٣٧٨، ٣٧٩) بسند صحيح.
وآخر من مرسل عطاء بن يسار عند البيهقي بسند صحيح، ويشهد له حديث عائشة السابق.
وله شاهد رابع من حديث عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كان الرجل إذا قال لامرأته في الجاهلية: أنت عليّ كظهر أمي؛ حَرُمت في الإسلام، فكان أول من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت، وكانت تحته ابنة عم له يقال لها: خويلة بنت خويلد، وظاهر منها؛ فأسقط في يديه، وقال: ما أراكِ إلا قد حَرُمتِ عليَّ وقالت له مثل ذلك، قال: فانطلقي إلى رسول الله ﷺ، قال: فأتت رسول الله ﷺ فوجدت عنده ماشطة تمشط رأسه، فأخبرته؛ فقال: «يا خويلة! ما أمرنا في أمرك بشيء»؛ فأنزل الله على رسوله ﷺ، فقال: «يا خويلة! أبشري»، قالت: خيراً، قال: فقرأ عليها رسول الله ﷺ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ①﴾ إلى قوله: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ قالت: وأي رقبة لنا، والله ما يجد رقبة غيري، قال: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾، قالت: والله لولا أنه يشرب في اليوم ثلاث مرات؛ لذهب بصره، قال: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾، قال: من أين؟ ما هي إلا أكلة إلى مثلها، قال: فرعاه بشطر وسق وثلاثين صاعاً، والوسق ستون صاعاً، فقال: «ليطعم ستين مسكيناً وليراجعك».
أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٣، ٤)، والبزار في «مسنده» (رقم ١٥١٣ - كشف)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ رقم ١١٦٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٩٢)، والنحاس في «ناسخه» (ص٢٣٣) من طريق أبي حمزة الثمالي عن عكرمة عن ابن عباس به. =

❖ عن عائشة ﵂: أن جميلة كانت امرأة أوس بن الصامت، وكان أوس امرؤ به لمم، فإذا اشتد لممه؛ ظاهر من امرأته؛ فأنزل الله فيه كفارة الظهار[1]. **[صحيح]**

= قلنا: وسنده حسن في الشواهد؛ لأن أبا حمزة هذا ضعيف.

قال البزار: «وأبو حمزة؛ لين الحديث، وقد خالف في روايته متن حديث الثقات في أمر الظهار، وحديث أبي حمزة منكر».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/٧): «وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف».

وأخرجه أبو داود في «سننه» (رقم ٢٢٢٣)، والنسائي في «المجتبى» (٦/١٦٧)، والترمذي (رقم ١٩٩١)، وابن ماجه (رقم ٢٠٦٥)، وابن الجارود (رقم ٧٤٧)، والحاكم (٢/٢٠٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/٣٨٦)، و«السنن الصغير» (٣/١٣٨، ١٣٩ رقم ٢٧٣٣)، و«معرفة السنن والآثار» (٥/٥٢٨ رقم ٤٥٣٤) من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ: أن رجلاً أتى النبي ﷺ وقد ظاهر من امرأته فوقع عليها، فقال: يا رسول الله! إني ظاهرت من امرأتي، فوقعت عليها من قبل أن أكفر، قال: «وما حملك على ذلك يرحمك الله؟»، قال: رأيت خلخالها في ضوء القمر، قال: «فلا تقربها حتى تفعل ما أمر الله ـ تعالى ـ به».

وليس فيه التصريح بسبب النزول.

وسنده حسن من أجل الحكم هذا، وحسّنه الحافظ في «الفتح» (٩/٣٤٣)، وانظر: «الإرواء» (٧/١٧٣ رقم ٢٠٨٧).

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٢/٢٦٧ رقم ٢٢٢٠)، والطبري في «جامع البيان» (٢٨/٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/٤٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/٣٨٢)، و«معرفة السنن والآثار» (٥/٥٢٧ رقم ٤٥٣٢) من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات رجال الصحيح.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: وليس كما قالا؛ فإن مسلماً لم يخرج هذا الحرف [حماد بن سلمة عن =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: أن خولة أو خويلة أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! إن زوجي ظاهر مني؛ فقال لها النبي ﷺ: «ما أراك إلا قد حرمت عليه»، فقالت: أشكو إلى الله فاقتي؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[1].

❖ عن محمد بن سيرين؛ قال: إن أول من ظاهر في الإسلام زوج خويلة، فأتت النبي ﷺ، فقالت: إن زوج ظاهر مني، وجعلت تشكو إلى الله؛ فقال لها النبي ﷺ: «ما جاءني في هذا شيء»، قالت: فإلى من يا رسول الله؟! إن زوجي ظاهر مني، فبينما هي كذلك؛ إذ نزل الوحي: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ حتى بلغ: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ﴾، ثم حبس الوحي، فانصرف إليها رسول الله ﷺ فتلاها عليها، فقالت: لا يجد، فقال النبي ﷺ: «هو ذاك»، فبينما هو كذلك؛ إذ نزل الوحي: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ﴾، ثم حبس الوحي فانصرف إليها رسول الله ﷺ، فتلاها عليها فقالت: لا يستطيع أن يصوم يوماً واحداً، قال: «هو ذاك»، فبينما هو كذلك؛ إذ نزل الوحي: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًاۚ﴾، فانصرف إليها رسول الله ﷺ فتلاها عليها، فقالت: لا يجد يا رسول الله! قال: «إنا سنعينه»[2]. [ضعيف]

❖ عن الحسن ﷺ: أن رجلاً ظاهر من امرأته على عهد النبي ﷺ ـ وكان الظهار أشد من الطلاق وأحرم الحرام؛ إذا ظاهر من امرأته لم ترجع إليه أبداً ـ، فأتت النبي ﷺ، فقالت: يا نبي الله! إن زوجي وأبا

= هشام] وإنما خرج أحاديث حماد بن سلمة عن ثابت ـ والله أعلم ـ.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٧١) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٧٢) ونسبه لابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٧٣) ونسبه لعبد بن حميد وابن مردويه.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

ولدي ظاهر مني، وما يطلع إلا الله على ما يدخل علي من فراقه، فقال لها النبي ﷺ: «قد قال ما قال»، قالت: فكيف أصنع؟ ودعت الله واشتكت إليه؛ فأنزل الله: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ إلى آخر الآيات، فدعا رسول الله ﷺ زوجها، فقال: «تعتق رقبة»، قال: ما في الأرض رقبة أملكها، قال: «تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟»، قال: يا رسول الله! إني بلغت سناً وبي دوران، فإذا لم آكل في اليوم مراراً؛ أدير علي حتى أقع، قال: «تستطيع أن تطعم ستين مسكيناً؟»، قال: والله ما أجد، فقال رسول الله ﷺ: «سنعينك»[1]. [ضعيف]

❖ عن يزيد بن زيد الهمداني في قوله: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾؛ قال: هي خولة بنت الصامت، وكان زوجها مريضاً؛ فدعاها، فلم تجبه وأبطأت عليه؛ فقال: أنت عليّ كظهر أمي، فأتت النبي ﷺ؛ فنزلت هذه الآية: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾؛ فقال له النبي ﷺ: «أعتق رقبة»، قال: لا أجد، قال: «فصم شهرين متتابعين»، قال: لا أستطيع، قال: «فأطعم ستين مسكيناً»، قال: لا، والله ما عندي إلا أن تعينني، فأعانه النبي ﷺ بخمسة عشر صاعاً، فقال: والله ما في المدينة أحوج إليها مني، فقال النبي ﷺ: «فكلها أنت وأهلك»[2]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة: أن الرجل قال: والله يا نبي الله! ما أجد رقبة، فقال النبي ﷺ: «ما أنا بزايدك»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ عليه: ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾، فقال: والله يا نبي الله! ما أطيق الصوم؛ إني إذا لم آكل في اليوم كذا وكذا أكلة؛ لقيت ولقيت، فجعل يشكو إليه، فقال:

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٧٣، ٧٤) ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٧٤) ونسبه لعبد بن حميد.

«ما أنا بزايدك»؛ فنزلت: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن خويلة ابنة ثعلبة وكان زوجها أوس بن الصامت قد ظاهر منها، فجاءت تشتكي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: ظاهر مني زوجي حين كبر سني ورق عظمي؛ فأنزل الله فيها ما تسمعون: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾ حتى بلغ: ﴿لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾[(٢)]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾: وذلك أن خولة بنت الصامت ـ امرأة من الأنصار ـ ظاهر منها زوجها، فقال: أنت عليّ مثلَ ظهر أمي، فأتت رسول الله ﷺ، فقالت: إن زوجي كان تزوجني وأنا أحب الناس إليه، حتى إذا كبرت ودخلت في السن؛ قال: أنت عليّ مثلَ ظهر أمي، فتركني إلى غير أحد، فإن كنت تجد لي رخصة يا رسول الله! تنعشني وإياه بها؛ فحدثني بها، فقال رسول الله ﷺ: «ما أمرت في شأنك بشيء حتى الآن، ولكن ارجعي إلى بيتك؛ فإن أؤمر بشيء لا أغممه عليك إن شاء الله»، فرجعت إلى بيتها، وأنزل الله على رسول الله ﷺ في الكتاب رخصتها ورخصة زوجها: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ إلى قوله: ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾؛ فأرسل رسول الله ﷺ إلى زوجها، فلما أتاه؛ قال له رسول الله ﷺ: «ما أردت إلى يمينك التي أقسمت عليها؟»؛ فقال: وهل لها كفارة؟ فقال له

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/٢٧٨) عن معمر عن أيوب عنه به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/٣) من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة عنه به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

رسول الله ﷺ: «هل تستطيع أن تعتق رقبة؟»، قال: إذاً يذهب مالي كله؛ الرقبة غالية وأنا قليل المال، فقال له رسول الله ﷺ: «فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟»، قال: لا، والله لولا أني آكل في اليوم ثلاث مرات لَكَلَّ بصري، فقال له رسول الله ﷺ: «هل تستطيع أن تطعم ستين مسكيناً؟»، قال: لا والله؛ إلا أن تعينني على ذلك بعون وصلاة، فقال رسول الله ﷺ: «إني معينك بخمسة عشر صاعاً، وأنا داع لك بالبركة»؛ فأصلح ذلك بينهما، قال: وجعل فيه تحرير رقبة لمن كان موسراً لا يكفر عنه إلا تحرير رقبة إذا كان موسراً من قبل أن يتماسا، فإن لم يكن موسراً؛ فصيام شهرين متتابعين لا يصلح له إلا الصوم إذا كان معسراً إلا أن لا يستطيع، فإن لم يستطع؛ فإطعام ستين مسكيناً، وذلك كله قبل الجماع[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: كانت خولة ابنة ثعلبة تحت أوس بن الصامت، وكان رجلاً به لمم، فقال في بعض هجراته: أنت عليّ كظهر أمي، ثم ندم على ما قال، فقال لها: ما أظنك إلا قد حرمت عليّ، قالت: لا تقل ذلك؛ فوالله ما أحب الله طلاقاً، قالت: ائت رسول الله فسله، فقال: إني أجدني أستحيي منه أن أسأله عن هذا، فقالت: فدعني أن أسأله، فقال لها: سليه، فجاءت إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا نبي الله! إن أوس بن الصامت أبو ولدي وأحب الناس إليّ قد قال كلمة، والذي أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقاً؛ قال: أنتِ عليّ كظهر أمي، فقال النبي ﷺ: «ما أراك إلا قد حرمت عليه»، قالت: لا تقل ذلك يا نبي الله! والله ما ذكر طلاقاً، فرادّت النبيَّ ﷺ مراراً، ثم قالت: اللهم إني أشكو اليوم شدة حالي ووحدتي وما يشق عليّ فراقه،

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٤).
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

اللهم فأنزل على لسان نبيك؛ فلم ترم مكانها حتى أنزل الله ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ إلى أن ذكر الكفارات؛ فدعاه النبي ﷺ، فقال: «أعتق رقبة»، فقال: لا أجد، فقال: «صم شهرين متتابعين»، قال: لا أستطيع؛ إني لأصوم اليوم الواحد فيشق عليّ، قال: «أطعم ستين مسكيناً»، قال: أما هذا؛ فنعم[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن أبي إسحاق: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾؛ قال: نزلت في امرأة اسمها خولة، وقال عكرمة: اسمها خويلة ابنة ثعلبة وزوجها أوس بن الصامت، جاءت النبي ﷺ، فقالت: إن زوجها جعلها عليه كظهر أمه، فقال النبي ﷺ: «ما أراك إلا قد حرمت عليه»، وهو حينئذ يغسل رأسه، فقالت: انظر جعلت فداك يا نبي الله! فقال: «ما أراك إلا قد حرمت عليه»، فقالت: انظر في شأني يا رسول الله! فجعلت تجادله، ثم حوّل رأسه ليغسله؛ فتحولت من الجانب الآخر، فقالت: انظر جعلني الله فداك يا نبي الله! فقالت الغاسلة: اقصري حديثك ومخاطبتك يا خويلة! أما ترين وجه رسول الله ﷺ متربداً ليوحى إليه؛ فأنزل الله: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ حتى بلغ: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟﴾، قال قتادة: فحرمها ثم يريد أن يعود لها فيطأها؛ فتحرير رقبة، حتى بلغ: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾، قال أيوب ـ أحسبه ذكره عن عكرمة ـ: إن الرجل قال: يا نبي الله! ما أجد رقبة، فقال النبي ﷺ: «ما أنا بزائدك»؛ فأنزل الله

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٤): ثنا ابن حميد ثنا مهران عن أبي معشر المدني عن محمد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:
الأولى: ابن حميد؛ متروك متهم بالكذب.
الثانية: مهران؛ صدوق له أوهام سيئ الحفظ.
الثالثة: أبو معشر المدني، اسمه نجيح؛ ضعيف أسن واختلط.
الرابعة: الإرسال.

عليه: ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا﴾؛ فقال: «والله يا نبي الله! ما أطيق الصوم؛ إني إذا لم آكل في اليوم كذا وكذا أكلة لقيت ولقيت، فجعل يشكو إليه، فقال: «ما أنا بزائدك»؛ فنزلت: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عطاء بن يسار: أن خويلة بنت ثعلبة كانت تحت أوس بن الصامت، فتظاهر منها وكان به لمم، فجاءت رسول الله ﷺ، فقالت: إن أوساً تظاهر مني، وذكرت أن به لمماً، فقالت: والذي بعثك بالحق؛ ما جئتك إلا رحمة له، إن له فيّ منافع؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ فيهما القرآن، فقال رسول الله ﷺ: «مريه؛ فليعتق رقبة»، فقالت: والذي بعثك بالحق ما عنده رقبة ولا يملكها، فقال: «مريه؛ فليصم شهرين متتابعين»، فقالت: والذي بعثك بالحق لو كلفته ثلاثة أيام ما استطاع وكان الحر، فقال: «مريه؛ فيطعم ستين مسكيناً»، فقالت: والذي بعثك بالحق ما يقدر عليه، قال: «مريه؛ فليذهب إلى فلان بن فلان؛ فقد أخبرني أن عنده شطر تمر صدقة فليأخذه صدقة عليه، ثم ليتصدق به على ستين مسكيناً»[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ في قوله: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٤، ٥) من طريق محمد بن ثور عن معمر عنه به.
قلنا: وسنده ضعيف.

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٨٩، ٣٩٠) من طريق إسماعيل بن جعفر ثنا محمد بن أبي حرملة عن عطاء به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وقال البيهقي عقبه: «هذا مرسل».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٧١) وزاد نسبته لسعيد بن منصور وابن مردويه.

﴿تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ وذلك أن خولة امرأة من الأنصار ظاهر منها زوجها، فقال: أنت عليّ كظهر أمي، فأتت رسول الله ﷺ، فقالت: إن زوجي كان تزوجني وأنا أحب الناس إليه، حتى إذا كبرت ودخلت في السن؛ قال: أنت عليّ كظهر أمي، وتركني إلى غير أحد، فإن كنت تجد لي رخصة يا رسول الله! تنعشني وإياه بها؛ فحدثني بها، قال: «والله؛ ما أمرت في شأنك بشيء حتى الآن، ولكن ارجعي إلى بيتك؛ فأن أومر بشيء لا أعميه عليك إن شاء الله»، فرجعت إلى بيتها؛ فأنزل الله على رسوله ﷺ في الكتاب رخصتها ورخصة زوجها؛ فقال: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ إلى قوله: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، فأرسل إلى زوجها، فقال: «هل تستطع أن تعتق رقبة؟»، قال: إذن يذهب مالي كله؛ الرقبة غالية وأنا قليل المال، قال: «هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟»، قال: والله؛ لولا أني آكل كل يوم ثلاث مرات؛ لَكَلَّ بصري، قال: «هل تستطيع أن تطعم ستين مسكيناً؟»، قال: لا والله؛ إلا أن تعينني، قال: «إني معينك بخمسة عشر صاعاً»[(١)].

❖ عن أنس ﷺ: أن أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خولة بنت ثعلبة، فشكت ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقالت: ظاهر مني زوجي حين كبر سني ودق عظمي؛ فأنزل الله آية الظهار، فقال رسول الله ﷺ: «أعتق رقبة»، قال: مالي بذلك يدان، قال: «فصم شهرين متتابعين»، قال: إني إذا أخطأني أن آكل في اليوم ثلاث مرات لَكَلَّ بصري، قال: «فأطعم ستين مسكيناً»، قال: ما أجد؛ إلا أن تعينني؛ فدعا رسول الله ﷺ خمسة عشر صاعاً حتى جمع الله له أهله[(٢)]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٧٢) ونسبه لابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٧٢، ٧٣) ونسبه لابن مردويه.

ثم رأينا الواحدي أخرجه في «أسباب النزول» (ص٢٧٣، ٢٧٤) من طريق =

❖ عن عكرمة: أن امرأة أخي عبادة بن الصامت جاءت إلى رسول الله ﷺ تشكو زوجها؛ ظاهر منها، وامرأة تفلي رأس رسول الله ﷺ أو قال: تدهنه، فرفع رسول الله ﷺ نظره إلى السماء؛ فقالت التي تفلي لامرأة أخي عبادة بن الصامت ﷺ ـ واسمها خولة بنت ثعلبة ـ: يا خولة! ألا تسكتي؟ فقد ترينه ينظر إلى السماء؛ فأنزل الله فيها: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾؛ فعرض عليه رسول الله ﷺ عتق رقبة، فقال: لا أجد، فعرض عليه صيام شهرين متتابعين، فقال: لا أطيق؛ إن لم آكل كل يوم ثلاث مرات؛ شق بي، فقال له النبي ﷺ: «فأطعم ستين مسكيناً»، قال: لا أجد، فأتي النبي ﷺ بشيء من تمر، فقال له: «خذ هذا فاقسمه»، فقال الرجل: ما بين لابتيها أفقر مني؛ فقال له النبي ﷺ: «كله أنت وأهلك»[1].

[ضعيف]

❖ عن أبي العالية، قال: إن خويلة ابنة الدليج أتت النبيَّ ﷺ وعائشة تغسل شق رأسه، فقالت: يا رسول الله! طالت صحبتي مع زوجي، ونفضت له بطني، وظاهر مني، فقال رسول الله ﷺ: «حرمت عليه»، فقالت: أشكو إلى الله فاقتي، ثم قالت: يا رسول الله! طالت صحبتي، ونفضت له بطني؛ فقال رسول الله ﷺ: «حرمت عليه»، فجعل إذ قال لها: «حرمت عليه»؛ هتفت، وقالت: أشكو إلى الله فاقتي، قال: فنزل الوحي وقد قامت عائشة تغسل شق رأسه الآخر، فأومأت إليها عائشة أن أسكتي، قالت: وكان رسول الله ﷺ إذا أنزل عليه الوحي أخذه

= محمد بن بكار نا سعيد بن بشير؛ أنه سأل قتادة عن الظهار؛ قال: فحدثني: أن أنس بن مالك قال: فذكره بنحوه.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لأن سعيد بن بشير ضعيف؛ كما في «التقريب».

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٧٤) ونسبه لعبد بن حميد.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

مثل السبات، فلما قضى الوحي؛ قال: «ادعي زوجك»؛ فتلاها عليه رسول الله ﷺ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟﴾؛ أي: يرجع فيه ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾؛ قال: «أتستطيع رقبة؟»؛ قال: لا، قال: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾، قال: يا رسول الله! إني إذا لم آكل في اليوم ثلاث مرات؛ خشيت أن يغشو بصري، قال: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾، قال: أتستطيع أن تطعم ستين مسكيناً؟»، قال: لا يا رسول الله! إلا أن تعينني، فأعانه رسول الله ﷺ؛ فأطعم[1].

❖ عن عمران بن أبي أنس؛ قال: كان أول من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت، وكان به لمم، وكان يفيق أحياناً، فلاحى امرأته خولة بنت ثعلبة في بعض صحواته، فقال: أنت عليّ كظهر أمي، ثم ندم، فقال: ما أراك إلا قد حرمت علي، قالت: ما ذكرت طلاقاً، فأتت رسول الله ﷺ فأخبرته بما قال، وجادلت رسول الله ﷺ مراراً، ثم قالت: اللهم إني أشكو إليك شدة وحدتي وما يشق عليّ من فراقه، قالت عائشة: فلقد بكيت وبكى من كان في البيت؛ رحمة لها ورقة عليها، ونزل على رسول الله ﷺ الوحيُ فسري عنه وهو يتبسم؛ فقال: «يا خولة! قد أنزل الله فيك وفيه: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾، ثم قال: «امريه أن يعتق رقبة»، قالت: لا يجد، قال: «فمريه أن يصوم شهرين متتابعين»،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٢، ٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٣٨٤، ٣٨٥) من طريقين عن داود بن أبي هند ثني أبو العالية به، وهذا لفظ الطبري.
قال البيهقي عقبه: «هذا مرسل».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٧٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن مردويه.

قالت: لا يطيق ذلك، قال: «فمريه فليطعم ستين مسكيناً»، قالت: وأنّى له؟ قال: «فمريه فليأت أم المنذر بنت قيس فليأخذ منها شطر وسق تمر فليتصدق به على ستين مسكيناً»، فرجعت إلى أوس؛ فقال: ما وراءك؟ قالت: خير وأنت ذميم، ثم أخبرته، فأتى أم المنذر؛ فأخذ ذلك منها، فجعل يطعم مدين من تمر كل مسكين(١).

[ضعيف جداً]

□ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾﴾.

❖ عن عائشة ﵂؛ قالت: كان ناس يأتون رسول الله ﷺ من اليهود، فيقولون: السام عليك، فيقول: «وعليكم»، ففطنت بهم عائشة؛ فسبتهم، وفي رواية: قالت عائشة: بل عليكم السام والذام؛ فقال رسول الله ﷺ: «مه يا عائشة! لا تكوني فاحشة؛ فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش»، قالت: فقلت: يا رسول الله! إنهم يقولون كذا وكذا؛ فقال: «أليس قد رددت عليهم؟»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾(٢).

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٥٤٧، ٥٤٨) أخبرنا محمد بن عمر؛ قال: ثنا عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس عن أبيه به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: الواقدي شيخ ابن سعد؛ متروك الحديث، بل اتهم بالكذب.

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٤/ ق١٦٨/ أ) ـ وعنه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٧٠٧) ـ، وأحمد (٦/ ٢٢٩)، والنسائي في «تفسيره» (٢/ ٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٥٩١) وغيرهم من طريق الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة به.

❖ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ قال: إن اليهود سلموا على النبي ﷺ وقالوا في أنفسهم: لولا يعذبنا الله، قال: فنزلت: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾[1].

[ضعيف]

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: كان بين يهود وبين النبي ﷺ موادعة، فكانوا إذا مر بهم رجل من أصحاب النبي ﷺ؛ جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المؤمن أنهم يتناجون بقتله أو بما يكره المؤمن، فإذا رأى المؤمن ذلك؛ خشيهم؛ فترك طريقه عليهم؛ فنهاهم النبي ﷺ عن النجوى فلم ينتهوا؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ١٧٠، ٢٢١)، وابن أبي شيبة في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٧١ رقم ٧٨٤٧)، والبزار في «مسنده» (٣/ ٧٥ رقم ٢٢٧١ ـ «كشف»)، والطبراني؛ كما في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٥١١، ٥١٢ رقم ٩١٠٠) من طرق عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ عطاء بن السائب كان قد اختلط، وحماد روى عنه بعد الاختلاط وقبله. انظر: «الكواكب النيرات» (ص٣٢٦)، و«التهذيب» (٧/ ٢٠٧).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢٢): «رواه أحمد والبزار والطبراني، وإسناده جيد؛ لأن حماداً سمع من عطاء بن السائب في حالة الصحة».

قلنا: وسمع منه في حالة الاختلاط.

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٣٤٦): «إسناده حسن ولم يخرجوه».

وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٠٦)، و«الدر المنثور» (٨/ ٨٠): «بسند جيد».

وزاد السيوطي نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

لَوْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾﴾.

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: أنزلت هذه الآية يوم جمعة، وجلس رسول الله ﷺ يومئذ في الصفة، وفي المكان ضيق وكان يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار، فجاء ناس من أهل بدر وقد سبقوا إلى المجلس، فقاموا حيال رسول الله ﷺ، فقالوا: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته؛ فردّ النبي ﷺ، ثم سلموا على القوم بعد ذلك؛ فردوا عليهم، فقاموا على أرجلهم ينتظرون أن يوسع لهم، فعرف النبي ﷺ ما يحملهم على القيام فلم يفسح لهم؛ فشق ذلك عليه، فقال لمن حوله من المهاجرين والأنصار من غير أهل بدر: «قم يا فلان! وأنت يا فلان!»؛ فلم يزل يقيمهم بعدة النفر الذين هم قيام أهل بدر، فشق ذلك على من أقيم من مجلسه؛ فنزلت هذه الآية[1]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: كان المسلمون إذا رأوا المنافقين؛ خلوا متناجين؛ شق عليهم؛ فنزلت: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[2]. **[ضعيف]**

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ

---

(١) ذكرهما السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٨٠، ٨١)، و«لباب النقول» (ص٢٠٦، ٢٠٧)، ونسبهما لابن أبي حاتم.
قلنا: وسندهما ضعيف؛ لإرسالهما.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٧٩): نا معمر عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٨١) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾.

❖ عن قتادة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: كان المنافقون يتناجون بينهم، وكان ذلك يغيظ المؤمنين ويكبر عليهم؛ فأنزل الله في ذلك القرآن: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾: كانوا إذا رأوا من جاءهم مقبلاً ضنوا بمجلسهم عند رسول الله ﷺ؛ فأمرهم أن يفسح بعضهم لبعض[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان النبي ﷺ إذا بعث سرية وأغزاها التقى المنافقون فانغضوا رؤوسهم إلى المسلمين، ويقولون: قتل

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ١٢): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٧٩) عن معمر عن قتادة به.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ١٣): ثنا بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٨١) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

القوم، وإذا رأوا رسول الله ﷺ؛ تناجوا وأظهروا الحزن، فبلغ ذلك من النبي ﷺ ومن المسلمين؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾﴾[1].

□ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾﴾.

❖ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال: لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾؛ قال لي النبي ﷺ: «ما ترى ديناراً؟»، قال: لا تطيقونه، قال: «فنصف دينار؟»، قلت: لا يطيقونه، قال: «فكم؟»، قلت: شعيرة، قال: «إنك لزهيد»، قال: فنزلت: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾﴾، قال: فبي خفف الله عن هذه الآية[2]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٨٢) ونسبه لابن مردويه.

(٢) أخرجه الترمذي في «جامعه» (٥/ ٤٠٦، ٤٠٧ رقم ٣٣٠٠)، والنسائي في «خصائص علي» (ص١٦١ رقم ١٥٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ٨١، ٨٢ رقم ١٢١٧٥)، وعبد بن حميد في «المسند» (١/ ١٤١ رقم ٩٠ ـ «منتخب»)، والطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ١٥)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٤٠٠)، والبزار في «المسند» (٢/ ٢٥٨ رقم ٦٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢ رقم ٦٩٤١، ٦٩٤٢ ـ «إحسان»)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٤٣)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٤٧، ١٨٤٨)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص٢٣٣)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» =

= (ص٤٧٨)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ٣٠١، ٣٠٢ رقم ٦٨٠، ٦٨١) وغيرهم من طريق الثوري عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة الأنماري عن علي به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ علي بن علقمة لم يرو عنه إلا سالم بن أبي الجعد، وضعفه البخاري والعقيلي وابن الجارود وابن حبان والذهبي.
انظر: «المجروحين» (٢/ ١٠٩)، و«التهذيب» (٧/ ٣٦٥).
قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».
وضعفه شيخنا الألباني كَلَلهُ في «ضعيف الترمذي» (رقم ٦٥٢).
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٨٣) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٨١، ٤٨٢) من طريق يحيى بن المغيرة السعدي ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى؛ قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: «إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد ولا يعمل بها أحد بعدي، آية النجوى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ۝١٢ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ۝١٣﴾»، قال: كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبي ﷺ، كلما ناجيت النبي ﷺ؛ قدمت بين يدي نجواي درهماً، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد؛ فنزلت: ﴿ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ۝١٣﴾.
قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات رجال الشيخين؛ عدا يحيى فلم يرويا له شيئاً.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده»، وإسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ٤٣١)، و«المطالب العالية» (٩/ ٥٢ رقم ٤١٤٠، ٤١٤١)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٧١ رقم ٧٨٤٨، ٧٨٤٩) من طرق عن ليث عن مجاهد عن علي بنحوه. =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾؛ قال: إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ؛ حتى شقوا عليه، فأراد الله أن يخفف عن نبيه ﷺ، فلما قال ذلك؛ امتنع كثير من الناس وكفوا عن المسألة؛ فأنزل الله بعد هذا: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾﴾؛ فوسع الله عليهم ولم يضيق[1]. **[حسن]**

❖ عن مجاهد في قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾؛ قال: نهوا عن مناجاة النبي ﷺ حتى يتصدقوا، فلم يناجه إلا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، قدم ديناراً فتصدق به، ثم أنزلت الرخصة بعد ذلك[2]. **[ضعيف]**

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: إن الأغنياء كانوا يأتون النبي ﷺ

= قلنا: وهذا إسناد ضعيف.
ليث هو ابن أبي سليم؛ ضعيف.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٨٤) وزاد نسبته لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ١٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «لباب النقول» (ص٢٠٧)، و«الدر المنثور» (٨/ ٨٣)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ٤٣٠) من طرق عن عبد الله بن صالح ثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند حسن.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ١٤) من طريقين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٨٤) ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

فيكثرون مناجاته، ويغلبون الفقراء على المجالس؛ حتى كره النبي ﷺ طول جلوسهم ومناجاتهم، فأمر الله بالصدقة عند المناجاة، فأما أهل العسر؛ فلم يجدوا شيئاً، وكان ذلك عشر ليال، وأما أهل الميسر؛ فمنع بعضهم ماله وحبس نفسه إلا طوائف منهم جعلوا يقدمون الصدقة بين يدي النجوى، ويزعمون أنه لم يفعل ذلك غير رجل من المهاجرين من أهل بدر؛ فأنزل الله: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ﴾(١).

[ضعيف]

❖ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ قال: نزلت فيَّ ثلاث آيات من كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ: نزل تحريم الخمر، نادمت رجلاً فعارضته وعارضني فعربدت عليه؛ فشججته؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَـٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٩٠ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ۝٩١﴾ [المائدة: ٩٠، ٩١]، ونزلت فيَّ: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَـٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا﴾ [الأحقاف: ١٥] إلى آخر الآية، ونزلت: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾ فقدمت شعيرة فقال رسول الله ﷺ: «إنك لزهيد» فنزلت الأخرى: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝١٣﴾(٢).

[ضعيف]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٨٤) ونسبه لابن أبي حاتم.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه الطبري في «المعجم الكبير» (١/ ١٤٧ رقم ٣٣١) من طريق سلمة بن الفضل ثنا ابن إسحاق عن أبي إسحاق السبيعي عن مصعب بن سعد عن سعد به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: ابن إسحاق؛ مدلس وقد عنعن.

=

□ ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كان رسول الله ﷺ جالساً في ظل حجرة قد كاد يقلص عليها الظل، فقال رسول الله ﷺ: «إنكم سيأتيكم رجل ينظر إليكم بعيني شيطان، فإذا جاءكم؛ فلا تكلموه»، فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل، فدعاه فقال: «علام تشتمني أنت وأصحابك؟»، قال: ادعوهم، فدعاهم فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا وما فعلوا؛ حتى تجاوز عنهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾﴾[١]. [صحيح]

= **الثانية**: أبو إسحاق السبيعي؛ مدلس وقد عنعن ـ أيضاً ـ، وهو مع هذا مختلط ـ أيضاً ـ، وابن إسحاق روى عنه بعد الاختلاط.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢٢): «في مسند الطبراني سلمة بن الفضل الأبرش وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره».

قلنا: وفي «التقريب»: «صدوق كثير الخطأ» وهو الصواب أنه ضعيف؛ لكن استثنى بعض أهل العلم روايته عن ابن إسحاق، وحسن حديثه عنه.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٨٤) وزاد نسبته لابن مردويه وقال: «بسند فيه ضعف».

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٢٤٠، ٢٦٧، ٣٥٠)، وابن أبي شيبة وأحمد بن منيع في «مسنديهما»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٧٢ رقم ٧٨٥٠)، والطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ١٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٦، ٧ رقم ١٢٣٠٧)، والبزار في «المسند» (٣/ ٧٤، ٧٥ رقم ٢٢٧٠ ـ «كشف»)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٣٥١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٨٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٢٨٢، ٢٨٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٧٧) من طرق عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند صحيح رجاله ثقات رجال مسلم.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. =

❖ عن السدي؛ قال: بلغنا أنها نزلت في عبد الله بن نبتل، وكان رجلاً من المنافقين[١]. [ضعيف]

□ ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢٢)﴾.

❖ عن ابن شوذب؛ قال: جعل والد أبي عبيدة بن الجراح يتصدى لأبي عبيدة يوم بدر، وجعل أبو عبيدة يحيد عنه، فلما أكثر؛ قصده أبو عبيدة فقتله؛ فنزلت: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢٢)﴾[٢]. [ضعيف]

= وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢٢): «رواه الطبراني وأحمد والبزار؛ ورجال الجميع رجال الصحيح».

وقال الحافظ ابن كثير: «إسناد جيد ولم يخرجوه».

وقال البوصيري: «هذا إسناد صحيح».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٨٥) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

(١) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٠٧)، و«الدر المنثور» (٨/ ٨٥) ونسبه لابن أبي حاتم.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١٥٤، ١٥٥) ـ وعنه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ١٠١)، و«معرفة الصحابة» (٢/ ٢١، ٢٢ رقم ٥٧٦) ـ ومن طريقه =

❖ عن ابن جريج؛ قال: حدثت أن أبا قحافة سب النبي ﷺ، فصكه أبو بكر صكة؛ فسقط؛ فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «أفعلت يا أبا بكر؟!»، فقال: والله لو كان السيف مني قريباً لضربته؛ فنزلت: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الرحمن بن ثابت بن قيس بن الشماس: أنه استأذن النبي ﷺ أن يزور خاله من المشركين؛ فأذن له، فلما قدم؛ قرأ

= ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص٢٦٦ ـ مطبوع) عن أبي يزيد القراطيسي، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٦٤، ٢٦٥) ـ وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٧) ـ من طريق الربيع بن سليمان، كلاهما عن أسد بن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لإعضاله.

قال البيهقي عقبه: «هذا منقطع».

وسكت عنه الحاكم والذهبي.

وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٢٤٤): «أخرجه الطبراني بسند جيد عن عبد الله بن شوذب».

وقال في «فتح الباري» (٧/ ٩٣): «مرسل».

وقال في «التلخيص الحبير» (٤/ ١١٣): «هذا معضل».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٨٦) و«لباب النقول» (ص٢٠٨) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٨٦)، و«لباب النقول» (ص٢٠٨) ونسبه لابن المنذر.

قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

رسـول الله ﷺ وأنـاس حـولـه: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾﴾[1].

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٨٦) ونسبه لابن مردويه.

سورة الحشر

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة الحشر بالمدينة[1].

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة؟ قال: التوبة هي الفاضحة، ما زالت تنزل: ومنهم، ومنهم؛ حتى ظنوا أنها لم تبق أحداً منهم إلا ذكر فيها، قال: قلت: سورة الأنفال؟ قال: نزلت في بدر، قال: قلت: سورة الحشر؟ قال: نزلت في بني النضير[2].

□ ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ① هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ② وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ③ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ④﴾.

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٨٨) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي.
وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٦٢٨، ٦٢٩ رقم ٤٨٨٢)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٣٢٢ رقم ٣٠٣١) به.

❖ عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: كانت غزوة بني النضير ـ وهم طائفة من اليهود ـ على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، وكان منزلهم ونخلهم بناحية المدينة؛ فحاصرهم رسول الله ﷺ؛ حتى نزلوا على الجلاء، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة؛ يعني: السلاح؛ فأنزل الله فيهم: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ① هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ② وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ③ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ④﴾؛ فقاتلهم النبي ﷺ حتى صالحهم على الجلاء، فأجلاهم إلى الشام، وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا، وكان الله قد كتب عليهم ذلك، ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي. وأما قوله: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ① هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ② وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ③ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ④﴾؛ فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام[1]. [صحيح]

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٨٣) ـ وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٧٨) ـ من طريق زيد بن المبارك ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة به.

قلنا: وهذا سند صحيح رجاله ثقات.

وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»! ووافقه الذهبي! =

❖ عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة؛ قالا: هذا حديث رسول الله ﷺ حين خرج إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين، وكانوا زعموا قد دسّوا إلى قريش حين نزلوا بأحد لقتال رسول الله ﷺ، فحضوهم على القتال، ودلوهم على العورة، فلما كلمهم رسول الله ﷺ في عقل الكلابيين؛ قالوا: اجلس يا أبا القاسم؛ حتى تُطعم، وترجع بحاجتك، ونقوم فنتشاور ونصلح أمرنا فيما جئتنا له، فجلس رسول الله ﷺ

= قلنا: لم يخرجا لمحمد بن ثور ولا لزيد بن المبارك، وهما ثقتان.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٨٩) وزاد نسبته لابن مردويه.

قلنا: وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٣٥٧، ٣٥٨ رقم ٩٧٣٢) عن معمر عن الزهري في حديثه عن عروة؛ قال: ثم كانت غزوة بني النضير، وهم طائفة من اليهود، على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، وكانت منازلهم ونخلهم بناحية من المدينة، فحاصرهم رسول الله ﷺ؛ حتى نزلوا على الجلاء، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة؛ يعني: السلاح؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ فيهم: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾؛ فقاتلهم النبي ﷺ حتى صالحهم على الجلاء، فأجلاهم إلى الشام، فكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا، وكان الله قد كتب عليهم الجلاء، ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسباء، وأما قوله: ﴿لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾؛ فكان جلاءهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام.

قلنا: وهذا مرسل صحيح، وتقدم موصولاً عن عائشة بسند صحيح.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣/ ١٧٦، ١٧٧) بسند صحيح إلى الزهري به.

فجعله من مرسل الزهري لا عروة.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٨٢) عن معمر عن الزهري بنحوه.

وهو مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٨٩) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن أبي حاتم، ونقل عن البيهقي قوله: «وهو المحفوظ»؛ أي: المرسل.

قلنا: ولم نجده في مطبوع «الدلائل».

ومن معه من أصحابه في ظل جدار ينتظرون أن يصلحوا أمرهم، فلما خلوا والشيطان معهم؛ ائتمروا بقتل رسول الله ﷺ، فقالوا: لن تجدوه أقرب منه الآن فاستريحوا منه؛ تأمنوا في دياركم ويرفع عنكم البلاء، فقال رجل منهم: إن شئتم ظهرت فوق البيت الذي هو تحته فدليت عليه حجراً فقتله، وأوحى الله ـ عزّ وجلّ ـ إليه فأخبره بما ائتمروا به من شأنهم؛ فعصمه الله ـ عزّ وجلّ ـ، وقام رسول الله ﷺ كأنه يريد أن يقضي حاجة، وترك أصحابه في مجلسهم، وانتظره أعداء الله فراث عليهم، فأقبل رجل من المدينة فسألوه عنه، فقال: لقيته قد دخل أزقة المدينة، فقالوا لأصحابه: عجل أبو القاسم أن يقيم أمرنا في حاجته التي جاء لها، ثم قام أصحاب رسول الله ﷺ فرجعوا، ونزل القرآن والله أعلم بالذي أراد أعداء الله، فقال ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المائدة: ١١].

فلما أظهر الله ـ عزّ وجلّ ـ رسوله ﷺ على ما أرادوا به وعلى خيانتهم؛ أمر الله ـ عزّ وجلّ ـ رسوله ﷺ بإجلائهم وإخراجهم من ديارهم، وأمرهم أن يسيروا حيث شاءوا، وقد كان النفاق قد كثر في المدينة، فقالوا: أين تخرجنا؟ قال: «أخرجكم إلى الحبس»، فلما سمع المنافقون ما يراد بإخوانهم وأوليائهم من أهل الكتاب؛ أرسلوا إليهم فقالوا لهم: إنا معكم محيانا ومماتنا، إن قوتلتم؛ فلكم علينا النصر، وإن أخرجتم؛ لم نتخلف عنكم، وسيد اليهود أبو صفية حُيَيّ بن أخطب، فلما وثقوا بأماني المنافقين؛ عظمت غِرّتهم، ومناهم الشيطان الظهور؛ فنادوا النبي ﷺ وأصحابه: إنا والله لا نخرج ولئن قاتلتنا لنقاتلنك.

فمضى النبي ﷺ لأمر الله ـ تعالى ـ؛ فأمر أصحابه فأخذوا السلاح ثم مضى إليهم، وتحصنت اليهود في دورهم وحصونهم، فلما

انتهى رسول الله ﷺ إلى أزقتهم وحصونهم؛ كره أن يمكنهم من القتال في دورهم وحصونهم، وحفظ الله ـ عزّ وجلّ ـ أمره وعزم على رشده؛ فأمر بالأدنى فالأدنى من دورهم أن تُهدم، وبالنخل أن تُحرق وتُقطع، وكف الله ـ تعالى ـ أيديهم وأيدي المنافقين فلم ينصروهم، وألقى الله ـ عزّ وجلّ ـ في قلوب الفريقين كلاهما الرعب، ثم جعلت اليهود كلما خلص رسول الله ﷺ من هدم ما يلي مدينته ألقى الله ـ عزّ وجلّ ـ في قلوبهم الرعب، فهدموا الدور التي هم فيها من أدبارها ولم يستطيعوا أن يخرجوا على النبي ﷺ، وأصحابه يهدمون ما أتوا عليه الأول فالأول، فلما كادت اليهود أن تبلغ آخر دورها وهم ينتظرون المنافقين وما كانوا منوهم، فلما يئسوا مما عندهم؛ سألوا رسول الله ﷺ الذي كان عرض عليهم قبل ذلك؛ فقاضاهم رسول الله ﷺ على أن يجليهم ولهم أن يتحملوا بما استقلت به الإبل من الذي كان لهم إلا ما كان من حلقة أو سلاح؛ فطاروا كل مطير، وذهبوا كل مذهب، ولحق بنو أبي الحقيق طير معهم آنية كثيرة من فضة قد رآها النبي ﷺ وأصحابه والمسلمون حين خرجوا بها، وعمد حيي بن أخطب حين قدم مكة على قريش فاستغواهم على رسول الله ﷺ واستنصروهم، وبيّن الله ـ عزّ وجلّ ـ لرسوله ﷺ حديث أهل النفاق وما بينهم وبين اليهود، وكانوا قد عيّروا المسلمين حين يهدمون الدور ويقطعون النخل، فقالوا: ما ذنب شجرة وأنتم تزعمون أنكم مصلحون؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾.

ثم جعلها نفلاً لرسول الله ﷺ ولم يجعل فيها سهماً لأحد غيره، فقال: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

فقسمها رسول الله ﷺ فيمن أراه ـ عزّ وجلّ ـ من المهاجرين الأولين، وأعطى منها الأنصار رجلين سماك بن أوس بن خرشة، وهو أبو دجاجة، وسهل بن حنيف، وأعطى ـ زعموا ـ سعد بن معاذ سيف بن أبي الحقيق، وكان إجلاء بني النضير في المحرم سنة ثلاث، وأقامت قريظة في المدينة في مساكنهم لم يؤمر النبي ﷺ فيهم بقتال ولا إخراج حتى فضحهم الله ـ عزّ وجلّ ـ بحيي بن أخطب، وبمجموع الأحزاب"[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ۝٥ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٦ مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝٧﴾.

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ حرّق نخل بني النضير وقطع، وهي البويرة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ۝٥﴾[2]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿مَا

---

(١) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٨٠ ـ ١٨٢).
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٠٣١، ٤٨٨٤)، ومسلم (رقم ١٧٤٦/ ٢٩) وغيرهما.
وفي رواية لمسلم (١٧٤٦/ ٣٠) وهو عند البخاري (رقم ٣٠٢١ ـ مختصر): أن رسول الله ﷺ قطع نخل بني النضير وحرق، ولها يقول حسان:
وهان على سراة بني لؤي   حريق بالبويرة مستطير
وفي ذلك نزلت: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ۝٥﴾.

قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾﴾؛ قال: اللينة: النخلة، ﴿وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾؛ قال: استنزلوهم من حصونهم، قال: وأمروا بقطع النخل؛ فحك في صدورهم، فقال المسلمون: قد قطعنا بعضاً وتركنا بعضاً، فلنسألن رسول الله ﷺ: هل لنا فيما قطعنا من أجر؟ وهل علينا فيما تركنا من وزر؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾﴾[1]. [صحيح]

❖ عن جابر بن عبد الله ﷺ؛ قال: رخّص لهم في قطع النخل ثم شدد عليهم؛ فأتوا النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله! علينا إثم فيما قطعنا أو علينا فيما تركنا؟ فأنزل الله: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[2]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه الترمذي (٥/ ٤٠٨ رقم ٣٣٠٣)، والنسائي في «تفسيره» (٢/ ٣٩٦، ٣٩٧ رقم ٥٩٤)، وفي «السير»؛ كما في «تحفة الأشراف» (رقم ٥٤٨٨) من طريق عفان بن مسلم الصفار عن حفص بن غياث ثنا حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده صحيح.

وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

وصححه شيخنا الألباني ﷺ في «صحيح الترمذي» (رقم ٢٦٣١).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٩١) وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه.

قلنا: ثم أخرج الترمذي عقبه من طريق مروان بن معاوية عن حفص به مرسلاً لم يذكر ابن عباس، والموصول أصح.

(٢) أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٤/ ١٣٥ رقم ٢١٨٩): ثنا سفيان بن وكيع ثنا حفص عن ابن جريج عن سليمان بن موسى الأشدق عن أبي الزبير عنه به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: أبو الزبير؛ مدلس وقد عنعن.

=

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄: أن سورة الحشر نزلت في النضير، وذكر الله فيها الذي أصابهم من النعمة وتسليط رسول الله ﷺ عليهم حتى عمل بهم الذي عمل بإذنه، وذكر المنافقين الذين كانوا يراسلونهم ويعدونهم النصر؛ فقال: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ من هدمهم بيوتهم من تحت الأبواب، ثم ذكر قطع رسول الله ﷺ النخل وقول اليهود له: يا محمد! قد كنت تنهى عن الفساد؛ فما بال قطع النخل؟! فقال: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝٥﴾ يخبرهم أنها نعمة منه، ثم ذكر مغانم بني النضير؛ فقال: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٦﴾ أعلمهم أنها لرسول الله ﷺ يضعها حيث يشاء، ثم مغانم المسلمين مما يوجف عليه الخيل والركاب ويفتح بالحرب؛ فقال: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ

= **الثانية**: سليمان؛ فيه ضعف، وفي «التقريب»: «صدوق فقيه، في حديثه بعض لين وخلط قبل موته بقليل».

الثالثة: ابن جريج؛ مدلس وقد عنعن.

الرابعة: سفيان بن وكيع؛ قال في «التقريب»: «كان صدوقاً؛ إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه؛ فنصح؛ فلم يقبل؛ فسقط حديثه».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢٢): «رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف».

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٧٣): «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف سفيان بن وكيع».

وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٠٨): «وأخرج أبو يعلى بسند ضعيف عن جابر».

وذكره في «الدر المنثور» (٨/ ٩١) وزاد نسبته لابن مردويه.

﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٧﴾؛ فذا مما يوجف عليه الخيل والركاب، ثم ذكر المنافقين عبد الله بن أبيّ بن سلول ومالكاً وداعساً ومن كان على مثل رأيهم؛ فقال: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ﴾ إلى: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا﴾؛ يعني: بني قينقاع الذين أجلاهم رسول الله ﷺ[1]. **[موضوع]**

❖ عن يزيد بن رومان؛ قال: لما نزل رسول الله ﷺ؛ يعني: ببني النضير؛ تحصنوا منه في الحصون، فأمر رسول الله ﷺ بقطع النخل، والتحريق فيها، فنادوه: يا محمد! قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه؛ فما بال قطع النخل وتحريقها؟! فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝٥﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن قتادة؛ قوله: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝٥﴾؛ أي: ليعظهم، فقطع المسلمون يومئذ النخل، وأمسك آخرون؛ كراهية أن يكون إفساداً، فقالت اليهود:

---

(١) أخرجه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٣/ ٤٣٨)، و«الفتح السماوي» (٣/ ١٠٣٥) من طريق ابن إسحاق ثني محمد بن السائب الكلبي ثني أبو صالح عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا موضوع؛ فالكلبي كذاب، ونحوه شيخه أبو صالح؛ فإنه متهم بالكذب.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٢٣): ثنا ابن حميد ثنا سلمة بن الفضل ثنا ابن إسحاق ثنا يزيد بن رومان به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: ابن حميد؛ ضعيف، بل اتهم بالكذب.

الثانية: الإرسال.

الله أذن لكم في الفساد؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝٥﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن كفار قريش كتبوا إلى عبد الله بن أُبيّ بن سلول ومن كان يعبد الأوثان من الأوس والخزرج ـ ورسول الله ﷺ يومئذ بالمدينة، قبل وقعة بدر ـ يقولون: إنكم آويتم صاحبنا، وإنكم أكثر أهل المدينة عدداً، وإنا نقسم بالله؛ لتقتلنه أو لتُخرجُنّه، أو لنستعين عليكم العرب، ثم لنسيرنّ إليكم بأجمعنا، حتى نقتل مقاتلتكم، ونستبيح نساءكم، فلما بلغ ذلك عبد الله بن أبيّ ومن كان معه من عبدة الأوثان؛ تراسلوا، فاجتمعوا، وأرسلوا، وأجمعوا لقتال النبي ﷺ وأصحابه، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ فلقيهم في جماعة، فقال: «لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ، ما كانت لتكيدكم بأكثر مما تريدون أن يكيدوا به أنفسكم، فأنتم هؤلاء تريدون أن تقتلوا أبناءكم وإخوانكم».

فلما سمعوا ذلك من النبي ﷺ؛ تفرقوا، فبلغ ذلك كفار قريش، وكانت وقعة بدر، فكتبت كفار قريش بعد وقعة بدر إلى اليهود: إنكم أهل الحلقة والحصون، وإنكم لتقاتلن صاحبنا أو لنفعلن كذا وكذا، ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شيء وهي الخلاخيل، فلما بلغ كتابهم النبي ﷺ؛ أجمعت بنو النضير [على] الغدر، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ: أخرج إلينا في ثلاثين رجلاً من أصحابك، ولنخرج في ثلاثين حبراً؛ حتى نلتقي في مكان كذا، نصف بيننا وبينكم، فيسمعوا منك، فإن صدقوك، وآمنوا بك؛ آمنا كلنا، فخرج النبي ﷺ في ثلاثين من أصحابه، وخرج إليه ثلاثون

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٢٣): ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

حبراً من يهود، حتى إذا برزوا في براز من الأرض؛ قال بعض اليهود لبعض: كيف تخلصون إليه، ومعه ثلاثون رجلاً من أصحابه، كلهم يحب أن يموت قبله؟ فأرسلوا إليه: كيف تفهم ونفهم، ونحن ستون رجلاً؟ أخرج في ثلاثة من أصحابك، ويخرج إليك ثلاثة من علمائنا فليسمعوا منك، فإن آمنوا بك؛ آمنا كلنا وصدقناك، فخرج النبي ﷺ في ثلاثة نفر من أصحابه، واشتملوا على الخناجر، وأرادوا الفتك برسول الله ﷺ، فأرسلت امرأة ناصحة من بني النضير إلى بني أخيها، وهو رجل مسلم من الأنصار، فأخبرته خبر ما أرادت بنو النضير إلى بني أخيها، فأخبرته خبر ما أرادت بنو النضير من الغدر برسول الله ﷺ؛ فأقبل أخوها سريعاً، حتى أدرك النبي ﷺ فساره بخبرهم قبل أن يصل النبي ﷺ إليهم؛ فرجع النبي ﷺ، فلما كان من الغد؛ غدا عليهم رسول الله ﷺ بالكتائب، فحاصرهم وقال لهم: «إنكم لا تأمنون عندي إلا بعهد تعاهدوني عليه»؛ فأبوا أن يعطوه عهداً؛ فقاتلهم يومهم ذلك هو والمسلمون، ثم غدا الغد على بني قريظة بالخيل والكتائب، وترك بني النضير، ودعاهم إلى أن يعاهدوه؛ فعاهدوه، فانصرف عنهم، وغدا إلى بني النضير بالكتائب، فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل إلا الحلقة، والحلقة: السلاح، فجاءت بنو النضير، واحتملوا ما أقلّت الإبل من أمتعهم وأبواب بيوتهم وخشبها، فكانوا يخربون بيوتهم، فيهدمونها فيحملون ما وافقهم من خشبها، وكان جلاؤهم ذلك أول حشر الناس إلى الشام، وكان بنو النضر من سبط من أسباط بني إسرائيل لم يصبهم جلاء منذ كتب الله على بني إسرائيل الجلاء؛ فلذلك أجلاهم رسول الله ﷺ، فلولا ما كتب الله عليهم من الجلاء؛ لعذبهم في الدنيا كما عذبت بنو قريظة؛ فأنزل الله: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ①﴾ حتى بلغ: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، وكانت نخل بني النضير لرسول الله ﷺ خاصة، فأعطاه الله إياها وخصه بها، فقال: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ

عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ﴾ يقول: بغير قتال، قال: فأعطى النبي ﷺ أكثرها للمهاجرين وقسمها بينهم، وقسم منها لرجلين من الأنصار كانا ذوي حاجة لم يقسم لرجل من الأنصار غيرهما، وبقي منها صدقة رسول الله ﷺ في يد بني فاطمة[1]. **[صحيح]**

❖ عن الأوزاعي؛ قال: أتى النبيَّ ﷺ يهوديٌّ فسأله عن المشيئة؛ فقال: «المشيئة لله ـ تعالى ـ»، قال: فإني أشاء أن أقوم، قال: «قد شاء الله أن تقوم»، قال: فإني أشاء أن أقعد، قال: «فقد شاء الله أن تعقد»، قال: فإني أشاء أن أقطع هذه النخلة، قال: «فقد شاء الله أن تقطعها»، قال: فإني أشاء أن أتركها، قال: «فقد شاء الله أن تتركها»، قال: فأتاه جبريل ﷺ فقال: «لقنت حجتك كما لقنها إبراهيم ﷺ»، قال: ونزل القرآن؛ فقال: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝٥﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن جابر بن عبد الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ قسم بين قريش والمهاجرين، النضير؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾؛ قال: هي العجوة والفنيق والنخيل، وكانا مع نوح في السفينة، وهما أصل

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٣٥٨ ـ ٣٦١ رقم ٩٧٣٣) ـ ومن طريقه أبو داود في «سننه» (٣/ ١٥٦، ١٥٧ رقم ٣٠٠٤) ـ ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٧٨، ١٧٩) ـ عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن به.

قلنا: وهذا سند صحيح رجاله ثقات.

وصححه شيخنا الألباني ﷺ في «صحيح أبي داود».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٩٣) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٣٦٧ رقم ٢٩٦): ثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن الوليد بن مزيد عن الأوزاعي به.

قلنا: وسنده صحيح إلى الأوزاعي؛ لكنه معضل؛ فالأوزاعي من أتباع التابعين.

التمر، ولم يعط رسول الله ﷺ من الأنصار أحداً إلا رجلين: أبا دجانة، وسهل بن حنيف[1].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: جاء يهودي إلى النبي ﷺ، قال: أنا أقوم فأصلي، قال: «قدر الله لك ذلك أن تصلي»، قال: أن أقعد، قال: «قدر الله لك أن تقعد»، قال: أنا أقوم إلى هذه الشجرة فأقطعها، قال: «قدر الله لك أن تقطعها»، قال: فجاء جبريل عليه السلام فقال: «يا محمد! لقنت حجتك كما لقنها إبراهيم على قومه»، وأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝٥﴾؛ يعني: اليهود[2]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة: أن رسول الله ﷺ غدا يوماً إلى النضير؛ ليسألهم كيف الدية فيهم؟ فلما لم يروا مع رسول الله ﷺ كثير أحد؛ أبرموا بينهم على أن يقتلوه ويأخذوا أصحابه أسارى؛ ليذهبوا بهم إلى مكة ويبيعوهم من قريش، فبينما هم على ذلك؛ إذ جاء من اليهود من المدينة، فلما رأى أصحابه يأتمرون بأمر النبي ﷺ؛ قال لهم: ما تريدون؟ قالوا: نريد أن نقتل محمداً ونأخذ أصحابه، فقال لهم: وأين محمد؟ قالوا: هذا محمد قريب، فقال لهم صاحبهم: والله لقد تركت محمداً داخل المدينة؛ فأسقط بأيديهم، وقالوا: قد أخبر أنه انقطع ما بيننا وبينه من العهد، فانطلق منهم ستون حبراً ومنهم حيي بن أخطب والعاص بن وائل حتى دخلوا على كعب، وقالوا: يا كعب! أنت سيد قومك ـ ومدحهم ـ، احكم بيننا وبين محمد، فقال لهم كعب: أخبروني ما عندكم؟ قالوا: نعتق الرقاب ونذبح الكوماء، وإن محمداً انبتر من الأهل والمال، فشرفهم كعب على رسول الله ﷺ؛ فانقلبوا؛ فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٩٩) ونسبه لابن مردويه.
(٢) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٨٠) وفيه من لم نعرفه.

الْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّٰغُوتِ﴾ إلى: ﴿فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٥١، ٥٢] ونزل عليه لما أرادوا أن يقتلوه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ [المائدة: ١١]؛ فقال رسول الله ﷺ: «من يكفني كعباً؟»، فقال ناس من أصحابه فيهم ابن مسلمة: نحن نكفيك يا رسول الله! ونستحل منك شيئاً، فجاؤوه فقالوا: يا كعب! إن محمداً كلفنا الصدقة فبعنا شيئاً.

قال عكرمة: فهذا الذي استحلوه من رسول الله ﷺ، فقال لهم كعب: أرهنوني أولادكم، فقالوا: إن ذاك عار فينا، غداً تبيح أن يقولوا: عبد وسق ووسقين وثلاثة، قال كعب: فاللامة، قال عكرمة: وهي السلاح، فأصلحوا أمرهم على ذلك فقالوا: موعد ما بيننا وبينك القابلة، حتى إذا كانت القابلة؛ راحوا إليه ورسول الله ﷺ في المصلى يدعو لهم بالظفر، فلما جاؤوا؛ نادوه: يا كعب! ـ وكان عروساً ـ فأجابهم، فقالت امرأته ـ وهي بنت عمير ـ: أين تنزل؟ قد أشم الساعة ريح الدم، فهبط وعليه ملحفة مورسة وله ناصية، فلما نزل إليهم؛ قال القوم: ما أطيب ريحك؛ ففرح بذلك، فقام محمد بن مسلمة: فقال قائل المسلمين: أشمونا من ريحه، فوضع يده على ثوب كعب، وقال: شموا فشموا، وهو يظن أنهم يعجبون بريحه؛ ففرح بذلك، فقال محمد بن مسلمة: بقيت أنا ـ أيضاً ـ، فمضى إليه فأخذ بناصيته ثم قال: اجلدوا عنقه، فجلدوا عنقه، ثم إن رسول الله ﷺ غدا إلى النضير، فقالوا: ذرنا نبك سيدنا، قال: «لا»، قالوا: فحزة على حزة، قال: «نعم، حزة على حزة»، فلما رأوا ذلك؛ جعلوا يأخذون من بطون بيوتهم الشيء لينجوا به، والمؤمنون يخربون بيوتهم من خارج ليدخلوا عليهم، فلولا أن كتب الله عليهم الجلاء.

قال عكرمة: والجلاء يجلون منهم ليقتلهم بأيديهم، وقال عكرمة: إنا ناساً من المسلمين لما دخلوا على بني النضير؛ أخذوا يقطعون النخل، فقال بعضهم لبعض: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾ [البقرة:

٢٠٥]، وقال قائل من المسلمين: ﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا﴾ [التوبة: ١٢١]، ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾ [التوبة: ١٢٠]؛ فأنزل الله: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾ وهي النخلة، ﴿أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ قال: ما قطعتم؛ فبإذني، وما تركتم؛ فبإذني[1]. **[ضعيف]**

❖ عن مقاتل بن حيان، قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: كان النبي ﷺ يقاتلهم، فإذا ظهر على درب أو دار؛ هدم حيطانها؛ ليتسع المكان للقتال، وكانت اليهود إذا غلبوا على درب أو دار؛ نقبوها من أدبارها ثم حصنوها ودربوها، يقول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾، قوله: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾؛ يعني: باللينة: النخلة، وهي أعجب إلى اليهود من الوصيف، يقال لثمرها: اللون، فقالت اليهود عند قطع النبي ﷺ نخلهم وعقر شجرهم: يا محمد! زعمت أنك تريد الإصلاح، أفمن الإصلاح: عقر الشجر، وقطع النخل، والفساد؟! فشق ذلك على النبي ﷺ، ووجد المسلمون من قولهم في أنفسهم من قطعهم النخل؛ خشية أن يكون فساداً، فقال بعضهم لبعض: لا تقطعوا؛ فإنه مما أفاء الله علينا، فقال الذين يقطعونها: نغيظهم بقطعها؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾؛ يعني: النخل، ﴿فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ وما تركتم ﴿قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾؛ فطابت نفس النبي ﷺ وأنفس المؤمنين، ﴿وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾؛ يعني: أهل النضر، فكان قطع النخل وعقر الشجر خزياً لهم[2]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد في قوله: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾؛ يعني: من نخلة،

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٩٥ ـ ٩٧) ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣/ ٣٥٨، ٣٥٩) من طريق يزيد بن صالح عن بكير بن معروف عن مقاتل به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف بكير.

قال: نهى بعض المهاجرين بعضاً عن قطع النخل؛ وقالوا: إنما هي من مغانم المسلمين، وقال الذين قطعوا: بل هو غيظ للعدو؛ فنزل القرآن بتصديق من نهى عن قطعه، وتحليل من قطعه من الإثم، فقال: إنما قطعه وتركه بإذن الله ـ عزّ وجلّ ـ[1]. [ضعيف]

❑ ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾.

❖ عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: أتى رجل رسول الله ﷺ، فقال له: يا رسول الله! أصابني الجهد؛ فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئاً ـ وفي رواية: فأرسل إلى بعض نسائه؛ فقالت: والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء، ثم أرسل إلى الأخرى؛ فقالت مثل ذلك، حتى قلن كلهن مثل ذلك: لا، والذي بعثك بالحق؛ ما عندنا إلا ماء ـ، فقال رسول الله ﷺ: «ألا رجل يضيفه الليلة، يرحمه الله؟»؛ فقام رجل من الأنصار (يقال له: أبو طلحة) فقال: أنا يا رسول الله، فذهب (به) إلى أهله (وفي رواية: رحله)، فقال لامرأته: (هل عندك شيء؟)، ضيف رسول الله ﷺ لا تدخريه شيئاً، فقالت: والله ما عندي إلا قوت الصبية، قال: فإذا أراد الصبية العشاء؛ فنوميهم، وتعالي فأطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة، ففعلت (وفي رواية: فعلّليهم بشيء، فإذا دخل ضيفنا؛ فأطفئي السراج وأريه أنا نأكل، فإذا أهوى ليأكل؛ فقومي إلى السراج

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/ ٢٢، ٢٣)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ١٨٥) من طريقين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٩١، ٩٢) وزاد نسبته لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر.

حتى تطفئيه، قال: فقعدوا وأكل الضيف)، وفي رواية أخرى: (فقال: هيئي طعامك، وأصبحي سراجك، ونوّمي صبيانك إذا أرادوا عشاء؛ فهيئت طعامها، وأصبحت سراجها، ونومّت صبيانها، ثم قامت كأنها تفتح سراجها؛ فأطفأته، فجعلا يريانه أنهما يأكلان، فباتا طاويين)، ثم (وفي رواية: فلما أصبح) غدا الرجل على رسول الله ﷺ فقال: «لقد عجب الله ـ عزّ وجلّ ـ، ـ أو ضحك ـ من فلان وفلانة»، (وفي رواية: ضحك الله الليل ـ أو عجب ـ من فعالكما)، (وفي رواية أخرى: قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة)؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عمر ﷺ؛ قال: أهدي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة، فقال: إن أخي فلاناً وعياله أحوج إلى هذا منا، قال: فبعث إليه، فلم يزل يبعث به واحداً إلى آخر؛ حتى تداولها سبعة أبيات، حتى رجعت إلى الأول؛ فنزلت: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي المتوكل الناجي: أن رجلاً من المسلمين عبر ثلاثة أيام

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٧٩٨، ٤٨٨٩)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٠٥٤).

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٨٣، ٤٨٤) ـ وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٩٢، ٩٣ رقم ٣٢٠٤) ـ، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٨١) من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي عن محارب بن دثار عن ابن عمر به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه عبيد الله بن الوليد وهو ضعيف.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»؛ وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: عبيد الله ضعفوه».

وانظر: «مختصر استدراكات الذهبي..» لابن الملقن (٢/ ٩٤٧ رقم ٣٨٣).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٠٧) وزاد نسبته لابن مردويه.

وآدميه بسمن ثم قرّبيه، وأمري الخادم يطفئ السراج،، وجعلت تتلمظ هي وهو؛ حتى رأى الضيف أنهم يأكلون، وأصبح فصلى مع رسول الله ﷺ، فانصرف رسول الله ﷺ، فقال: «أين صاحب الضيف؟» ـ ثلاث مرات ـ والرجل ساكت، قال: أنا صاحب الضيف، قال: «حدثني جبريل: أن الله ـ تعالى ـ ضحك حين قلت لخادمك أطفأ السراج»، ونزلت: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[1]. [منكر]

❖ عن يزيد بن الأصم: أن الأنصار قالوا: يا رسول الله! اقسم بيننا وبين إخواننا المهاجرين الأرض نصفين، قال: «لا، ولكن يكفونكم المؤنة وتقاسمونهم الثمرة، والأرض أرضكم»، قالوا: رضينا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾[2]. [ضعيف]

□ ﴿۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾﴾.

❖ عن السدي؛ قال: قد أسلم ناس من أهل قريظة والنضير وكان فيهم منافقون، وكانوا يقولون لأهل النضير: لئن أخرجتم؛ لنخرجن

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «قرى الضيف» (١٠/ ١٩، ٢٠) من طريق سعيد بن مسلم عن عبد الوارث عن أنس.

قلنا: وهذا حديث منكر؛ عبد الوارث مولى أنس؛ منكر الحديث؛ كما قال البخاري، والمحفوظ أنه من مسند أبي هريرة كما تقدم قريباً ـ والله أعلم ـ.

وسكت عنه الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٦٣٢) وليس بجيد.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٠٦) ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر

معكم؛ فنزلت فيهم هذه الآية: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ ﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ ﴾.

❖ عن علي بن أبي طالب ﷺ؛ قال: كان راهب يتعبّد في صومعة وإذ امرأة كان لها إخوة، فعرض لها شيءٌ فأتوه بها فزيّنت له نفسها؛ فوقع عليها؛ فحملت؛ فجاءه الشيطان فقال: اقتلها؛ فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت؛ فقتلها فدفنها، فجاؤوه فأخذوه فذهبوا به، فبينما هم يمشون به؛ إذ جاءه الشيطان فقال: أنا الذي زيّنت لك، فاسجد لي سجدة أنجيك؛ فسجد له؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ ﴾ الآية[2]. **[حسن]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١١٥)، و«لباب النقول» (ص٢١٠) ونسبه لابن أبي حاتم.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٨٥) ـ وعنه إسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٩/ ٥٥ رقم ٤١٤٣ ـ المسندة)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٧٣ رقم ٧٨٥٢) ـ ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٠٠ رقم ٣٨٥٤ ـ ط دار المعرفة) ـ وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٣٧٣ رقم ٥٤٥٠) ـ: أنبأ الثوري عن أبي إسحاق السبيعي عن حميد بن عبد الله السلولي عن علي به.

قال البوصيري: «هذا إسناد فيه مقال؛ حميد بن عبد الله السلولي لم أقف له على من وثقه، وباقي رواة الإسناد ثقات». اهـ.

قلنا: فقول الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»؛ مردود. =

❖ عن طاووس؛ قال: كان رجل من بني إسرائيل وكان عابداً، وكان ربما داوى المجانين، وكانت امرأة جميلة أخذها الجنون فجيء بها إليه فتركت عنده فأعجبته؛ فوقع عليها؛ فحملت؛ فجاءه الشيطان فقال: إن علم بهذا افتضحت؛ فاقتلها وادفنها في بيتك، فقتلها ودفنها، فجاء أهلها بعد ذلك بزمان يسألونه عنها، فقال: ماتت، فلم يتهموه لصلاحه فيهم ورضاه، فجاءهم الشيطان، فقال: إنها لم تمت ولكنه وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها وهي في بيته في مكان كذا وكذا، فجاء أهلها، فقالوا: ما نتهمك ولكن أخبرنا أين دفنتها، ومن كان معك؟ ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها؛ فأخذ فسجن؛ فجاءه الشيطان فقال: إن كنت تريد أن أخلصك مما أنت فيه وتخرج منه؛ فاكفر بالله؛ فأطاع الشيطان وكفر؛ فأخذ فقتل؛ فتبرأ منه الشيطان حينئذ، قال طاووس: فما أعلم إلا أن هذه الآية أنزلت فيه: ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾﴾[1].

[ضعيف]

= لكنه توبع؛ فأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢١٣ رقم ٦٨٤)، والطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٣٣) من طريق النضر بن شميل؛ قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق السبيعي؛ قال: سمعت عبد الله بن نهيك قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: إن راهباً تعبّد ستين سنة، وإن الشيطان أراده؛ فأعياه، فعمد إلى امرأة فأجنها ولها إخوة، فقال لإخوتها: عليكم بهذا القس فيداويها؛ فجاؤوا بها، قال: فداواها، وكانت عنده، فبينما هو يوماً عندها؛ إذ أعجبته، فأتاها؛ فحملت، فعمد إليها فقتلها، فجاء إخوتها، فقال الشيطان للراهب: أنا صاحبك، إنك أعييتني، أنا صنعت بك هذا، فأطعني أنجك مما صنعت بك، اسجد لي سجدة؛ فسجد له، فلما سجد له؛ قال: إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين؛ فذلك قوله: ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾﴾.

قلنا: وهذا سند حسن.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٨٤، ٢٨٥)، والطبري في «جامع البيان» =

سورة الممتحنة

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة الممتحنة بالمدينة[1].

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ وَمَآ أَعۡلَنتُمۡۚ وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝١ إِن يَثۡقَفُوكُمۡ يَكُونُواْ لَكُمۡ أَعۡدَآءٗ وَيَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ وَأَلۡسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ ۝٢﴾.

❖ عن علي بن أبي طالب ﷺ؛ قال: بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد، قال: «انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ؛ فإن بها ظعينة معها كتاب، فخذوه منها»، فذهبنا تعادي بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب، فقالت: ما معي من كتاب، فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب؛ فأخرجته من عقاصها، فأتينا به النبي ﷺ؛ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين

= (٢٨/ ٣٤) عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١١٨) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٢٤) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي.
وأخرج ابن مردويه؛ كما في «الدر المنثور» عن ابن الزبير مثله.

ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «ما هذا يا حاطب؟!»، قال: لا تعجل عليَّ يا رسول الله! إني كنت امرءاً من قريش ولم أكن من أنفسهم، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فأحببت إذ فاتني من النسب فيهم أن أصطنع إليهم يداً يحمون قرابتي، وما فعلت ذلك كفراً ولا ارتداداً عن ديني، فقال النبي ﷺ: «إنه قد صدقكم»؛ فقال عمر: دعني يا رسول الله! فأضرب عنقه؛ فقال: «إنه شهد بدراً، وما يدريك لعل الله ـ عزّ وجلّ ـ اطّلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم؛ فقد غفرت لكم»، قال عمرو: ونزلت فيه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝١ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ ۝٢﴾ قال: لا أدري الآية في الحديث أو قول عمرو[١]. [صحيح]

❖ عن علي ﷺ؛ قال: لما أراد رسول الله مكة؛ أرسل إلى أناس من أصحابه أنه يريد مكة فيهم حاطب بن أبي بلتعة، وفشا في الناس أنه يريد حنين، قال: فكتب حاطب إلى أهل مكة: أن رسول الله ﷺ يريدكم، قال: فأخبر به رسول الله ﷺ، قال: فبعثني رسول الله ﷺ أنا وأبا مرثد وليس معنا رجل إلا ومعه فرس، فقال: «ائتوا روضة خاخ؛ فإنكم ستلقون بها امرأة معها كتاب فخذوه منها»، قال: فانطلقنا حتى رأيناها في المكان الذي ذكر رسول الله ﷺ، فقلنا لها: هات الكتاب، فقالت: ما معي كتاب، قال: فوضعنا متاعها؛ ففتشناها، فلم نجده في

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٠٠٧، ٤٢٧٤، ٤٨٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٤٩٤).

❖ عن مجاهد في قول الله ـ تعالى ـ: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۝ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ۝﴾ في مكاتبة حاطب بن أبي بلتعة ومن معه كفار قريش يحذرهم[1]. [صحيح]

= الطائي عن الحارث عن علي به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الحارث هو الأعور؛ متروك الحديث.

الثانية: أبو إسحاق السبيعي؛ مدلس وقد عنعن، وكان قد اختلط ولم يرو عنه عمرو قبل الاختلاط.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٦٢، ١٦٣): «رواه أبو يعلى وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف».

وقد وقع سقط وخطأ في سند ابن أبي حاتم يصحح من هنا.

(١) أخرجه الفريابي وعبد بن حميد في «تفسيريهما»؛ كما في «فتح الباري» (٨/ ٦٣٣)، والطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٤٠) من طرق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به مرسلاً.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٨٥) من طريق إبراهيم بن الحسين المعروف بـ(ابن ديزيل) عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما موصولاً بلفظ: نزل في مكاتبة حاطب بن أبي بلتعة ومن معه إلى كفار قريش يحذرونهم، وقوله ـ تعالى ـ: ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ نهوا أن يتأسوا باستغفار إبراهيم لأبيه فيستغفروا للمشركين، وقوله ـ تعالى ـ: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: لا تعذبنا بأيديهم ولا بعذاب من عندك، فيقولون: لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم.

قال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٦٣٣): «وما أظن زيادة ابن عباس فيه إلا وهماً؛ لاتفاق أصحاب ورقاء على عدم ذكره».

قلنا: وهو كما قال رحمه الله؛ فإن شيخ الحاكم: عبد الرحمن بن الحسن الهمذاني =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝١ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُواْ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ ۝٢﴾: نزلت في رجل كان مع النبي ﷺ بالمدينة من قريش كتب إلى أهله وعشيرته بمكة يخبرهم وينذرهم أن رسول الله ﷺ سائر إليهم؛ فأخبر رسول الله ﷺ بصحيفته، فبعث إليها علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأتاه بها[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن قتادة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝١﴾: ذكر لنا أن حاطباً كتب إلى أهل مكة يخبرهم سير النبي ﷺ إليهم زمن الحديبية، فأطلع الله ـ عزّ وجلّ ـ نبيه ﷺ على ذلك، وذكر لنا

= القاضي متكلم فيه؛ قال صالح بن أحمد الحافظ؛ كما في «السير» (١٦/١٥): «ضعيف، ادعى الرواية عن ابن ديزيل فذهب علمه، وكتبت عنه أيام السلامة أحاديث، ولم يدّع عن إبراهيم ثم ادعى، وروى أحاديث معروفة، كان إبراهيم يُسأل عنها ويستغرب.....».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه!!»، ووافقه الذهبي.

ونقل عنه الحافظ في «الفتح»: «صحيح على شرط مسلم!».

قلت: لكن يشهد له حديث علي ـ رضي الله عنه ـ، وقد مر آنفاً.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/٣٩)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٨/١٢٦).

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

أنهم وجدوا الكتاب مع امرأة في قرن من رأسها، فدعاه نبي الله ﷺ؛ فقال: «ما حملك على الذي صنعت؟»، قال: والله ما شككت في أمر الله، ولا ارتددت فيه؛ ولكن لي هناك أهلاً ومالاً فأردت مصانعة قريش على أهلي ومالي، وذكر لنا أنه كان حليفاً لقريش لم يكن من أنفسهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك القرآن فقال: ﴿إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ۝﴾[1].

[ضعيف]

❖ عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا؛ قالوا: لما أجمع رسول الله ﷺ السير إلى مكة؛ كتب حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى قريش يخبرهم الذي أجمع عليه رسول الله ﷺ من الأمر في السير إليهم، ثم أعطاه امرأة يزعم محمد بن جعفر أنها من مزينة، وزعم غيره: أنها سارة مولاة لبعض بني عبد المطلب، وجعل لها جعلاً على أن تبلغه قريشاً، فجعلته في رأسها ثم فتلت عليه قرونها ثم خرجت، وأتى رسول الله ﷺ الخبر من السماء بما صنع حاطب؛ فبعث علي بن أبي طالب والزبير بن العوام ﵄؛ فقال: «أدركا امرأة قد كتب معها حاطب بكتاب إلى قريش يحذرهم ما قد اجتمعنا له في أمرهم»؛ فخرجا حتى أدركاها بالحليفة حليفة بن أبي أحمد، فاستنزلاها؛ فالتمسا في رحلها فلم يجدا شيئاً، فقال لها علي بن أبي طالب ﵁: إني أحلف بالله ما كذب رسول الله ﷺ ولا كذبنا، ولتخرجن إليّ هذا الكتاب أو لنكشفنك، فلما رأت الجد منه؛ قالت: أعرض عني؛ فأعرض عنها، فحلت قرون رأسها فاستخرجت الكتاب فدفعته إليه، فجاء به إلى رسول الله ﷺ، فدعا رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٤٠): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٢٩) ونسبه لعبد بن حميد.

حاطباً؛ فقال: «يا حاطب! ما حملك على هذا؟»، فقال: يا رسول الله! أما والله إني لمؤمن بالله ورسوله، ما غيرت ولا بدلت، ولكني كنت امرأً في القوم ليس لي أصل ولا عشيرة، وكان لي بين أظهرهم أهل وولد، فصانعتهم عليهم، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: دعني يا رسول الله! فلأضرب عنقه؛ فإن الرجل قد نافق؛ فقال رسول الله ﷺ: «ما يدريك يا عمر! لعل الله قد اطلع على أصحاب بدر يوم بدر، فقال: اعملوا ما شئتم؛ فقد غفرت لكم؟»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في حاطب: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِي سَبِيلِي وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝١ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُواْ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ ۝٢﴾[1]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/٣٩): ثنا ابن حميد ثنا سلمة ثني ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: ابن إسحاق؛ مدلس وقد عنعن.

الثالثة: ابن حميد؛ ضعيف، بل اتهم بالكذب.

وأخرج عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/٢٨٦، ٢٨٧)، والطبري في «جامع البيان» (٢٨/٣٩، ٤٠) عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِي سَبِيلِي وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝١ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُواْ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ ۝٢﴾: أنها نزلت في حاطب بن أبي بلتعة، قال: كتب إلى كفار قريش كتاباً ينصح لهم فيه، فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك، فأرسل علياً =

❖ عن أنس بن مالك ﷺ؛ قال: أمّن النبي ﷺ يوم فتح مكة [الناس]؛ إلا أربعة من الناس: عبد العزى بن خطل، ومقيس بن صبابة الكناني، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، وأم سارة امرأة، فأما عبد العزى؛ فإنه قتل، وهو آخذ بأستار الكعبة، قال: ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد بن أبي سرح إذا رآه، وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة، فأتى به رسول الله ﷺ يستشفع به، فلما بصر به الأنصاري؛ اشتمل على السيف، ثم خرج في طلبه، فوجده في حلقة رسول الله ﷺ، فهاب قتله، فجعل يتردد، ويكره أن يقدم عليه؛ لأنه في حلقة رسول الله ﷺ، فبسط رسول الله ﷺ يده فبايعه، ثم قال للأنصاري: «قد انتظرتك أن توفي بنذرك»، قال: يا رسول الله! هبتك، أفلا أومضت إلي؟ قال: «إنه ليس لنبي أن يومض»، وأما مقيس؛ فإنه كان

= والزبير، فقال: «اذهبا، فإنكما ستدركان امرأة بمكان كذا وكذا، فأتياني بكتاب معها»؛ فانطلقا حتى أدركاها، فقال: الكتاب الذي معك، قالت: ما معي كتاب، قالا: والله لا ندع عليك شيئاً إلا فتشناه أو تخرجينه، قالت: أولستما مسلمين؟ قالا: بلى، ولكن النبي ﷺ أخبرنا أن معك كتاباً؛ فقد أيقنت أنفسنا أنه معك، فلما رأت جدهما؛ أخرجت كتاباً من قرونها فرمت به، فذهبا به إلى النبي ﷺ؛ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى كفار قريش، فدعاه النبي ﷺ فقال: «أنت كتبت هذا الكتاب؟»، قال: نعم، قال: «وما حملك على ذلك؟»، قال: أما والله ما ارتبت في الله منذ أسلمت، ولكني كنت امرأً غريباً فيكم أيها الحي من قريش، وكان لي بمكة مال وبنون فأردت أن أدفع عنهم بذلك، فقال عمر: ائذن لي يا نبي الله! فأضرب عنقه، فقال النبي ﷺ: «مهلاً يا ابن الخطاب! إنه قد شهد بدراً، وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم؛ فإني غافر لكم؟».

قلنا: وهذا مرسل صحيح؛ رجاله ثقات رجال الصحيح.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٢٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد وقال: «مرسلاً».

وَيَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، وحاطب رجل من أهل اليمن كان حليفاً للزبير بن العوام من أصحاب النبي ﷺ قد شهد بدراً، وكان بنوه وإخوته بمكة، فكتب حاطب وهو مع رسول الله ﷺ بالمدينة إلى كفار قريش بكتاب ينتصح لهم فيه، فدعا رسول الله ﷺ علياً والزبير، فقال لهما: انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب، فخذا الكتاب، فائتياني به؛ فانطلقا حتى أدركا المرأة بحليفة بني أحمد، هي من المدينة على قريب من اثني عشر ميلاً، فقالا لها: أعطينا الكتاب الذي معك، قالت: ليس معي كتاب، قالا: كذبت؛ قد حدثنا رسول الله ﷺ أن معك كتاباً، والله لتعطين الكتاب الذي معك؛ أو لا نترك عليك ثوباً إلا التمسنا فيه، قالت: أو لستم بناس مسلمين؟ قالا: بلى، ولكن رسول الله ﷺ قد حدثنا أن معك كتاباً، حتى إذا ظنت أنهما ملتمسان كل ثوب معها؛ حلت عقاصها، فأخرجت لهما الكتاب من بين قرون رأسها كانت قد اعتقصت عليه، فأتيا رسول الله ﷺ، فإذا هو كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة، فدعا رسول الله ﷺ حاطباً، قال: «أنت كتبت هذا الكتاب؟»، قال: نعم، قال: «فما حملك على أن تكتب به؟»، قال حاطب: أما والله

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٣٤٢ ـ ٣٤٤ رقم ٦٥٧٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٦٠، ٦١)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٤/ ٤٥١) من طريق الحسن بن بشر الكوفي ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أنس.

قال الطبراني: «لم يرو القصة عن قتادة عن أنس إلا الحكم، تفرد به الحسن بن بشر».

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: قتادة مدلس وقد عنعن.

الثانية: الحكم بن عبد الملك؛ ضعيف.

ما ارتبت - منذ أسلمت - في الله - عزّ وجلّ -، ولكني كنت امرأً غريباً فيكم أيها الحي من قريش وكان لي بنون وإخوة بمكة فكتبت إلى كفار قريش بهذا الكتاب؛ لكي أدفع عنهم، فقال عمر: ائذن لي يا رسول الله! أضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: «دعه؛ فإنه قد شهد بدراً، وإنك لا تدري لعل الله اطّلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئت؛ فإني غافر لكم ما عملتم»؛ فأنزل الله في ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى ۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ ۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾﴾[1].

□ ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾﴾.

❖ عن أسماء بنت أبي بكر ﵄؛ قالت: أتتني أمي راغبة في عهد النبي ﷺ، فسألت النبي ﷺ أصلها؟ قال: نعم، قال ابن عيينة: فأنزل الله - تعالى - فيها: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾﴾[2].

[صحيح]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٢٦، ١٢٧) ونسبه لابن مردويه.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٦٢٠، ٣١٨٣، ٥٩٧٨، ٥٩٧٩).

❖ عن عبد الله بن الزبير ﷺ: أن قتيلة بنت عبد العزى أرسلت إلى ابنتها أسماء بنت أبي بكر، وكان أبو بكر ﷺ طلقها في الجاهلية، فأرسلت إليها بهدايا فيها إقط وسمن، فأبت أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها؛ فأرسلت إلى عائشة لتسأل النبي ﷺ؛ فقال النبي ﷺ: «لتدخلها بيتها، ولتقبل هديتها»، وأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۝٨ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۝٩﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن الزهري: أن رسول الله ﷺ استعمل أبا سفيان بن حرب على بعض اليمن، فلما قبض رسول الله ﷺ؛ أقبل فلقي ذا الخمار مرتداً

---

(١) أخرجه الطيالسي في «المسند» (٢/ ٢٤، ٢٥ رقم ١٩٨٢ ـ منحة)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٤)، والطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٤٣)، والبزار في «البحر الزخار» (٦/ ١٦٧ رقم ٢٢٠٨)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٣٥٩)، وأبو يعلى في «المسند»؛ كما في «المطالب العالية» (٩/ ٥٨ رقم ٤١٥١ ـ المسندة)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٧٥ رقم ٧٨٥٥) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٨٤) ـ، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص٢٣٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٣٧٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٨٥، ٤٨٦)، والطبراني في «المعجم الكبير»، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٨/ ٤٥٩) جميعهم من طريق مصعب بن ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن الزبير به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه مصعب بن ثابت ضعيف، وفي «التقريب»: «لين الحديث».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»! ووافقه الذهبي.!

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢٣): «رواه أحمد والبزار؛ وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٣٠) وزاد نسبته لابن المنذر.

فقاتله، فكان أول من قاتل في الردة وجاهد عن الدين، قال ابن شهاب: وهو فيمن أنزل الله فيه: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: أول من قاتل أهل الردة على إقامة دين الله أبو سفيان بن حرب، وفيه نزلت هذه الآية: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾[2].

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾؛ قال: كانت المودة التي جعل الله بينهم تزوج النبي ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان، فصارت أم المؤمنين، وصار معاوية خال المؤمنين[3].

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾﴾.

❖ عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه؛ قالا: خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية، حتى إذا كانوا ببعض الطريق؛ قال النبي ﷺ: «إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة، فخذوا ذات اليمين»، فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٣٠) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٣٠) ونسبه لابن مردويه.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٣٠) ونسبه لابن مردويه.

بقترة الجيش، فانطلق يركض نذيراً لقريش، وسار النبي ﷺ، حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها؛ بركت به راحلته، فقال الناس: حل حل. فألحت. فقالوا: خلأت القصواء، فقال النبي ﷺ: «ما خلأت القصواء، وما ذاك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل»، ثم قال: «والذي نفسي بيده، لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها»، ثم زجرها فوثبت، قال: فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضاً، فلم يلبثه الناس حتى نزحوه، وشُكِيَ إلى رسول الله ﷺ العطش، فانتزع سهماً من كنانته، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه، فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه.

فبينما هم كذلك؛ إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة ـ وكانوا عيبة نصح رسول الله ﷺ من أهل تهامة ـ فقال: إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية، ومعهم العود المطافيل، وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت، فقال رسول الله ﷺ: «إنا لم نجئ لقتال أحد؛ ولكنا جئنا معتمرين، وإن قريشاً قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم؛ فإن شاءوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس، فإن أظهر؛ فإن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا، وإلا؛ فقد جموا، وإن هم أبوا؛ فوالذي نفسي بيده، لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي، ولينفذن الله أمره»، فقال بديل: سأبلِّغهم ما تقول، قال: فانطلق حتى أتى قريشاً قال: إنّا جئناكم من هذا الرجل، وسمعناه يقول قولاً، فإن شئتم أن نعرضه عليكم؛ فعلنا، فقال سفهاؤهم: لا حاجة لنا أن تخبرونا عنه بشيء، وقال ذوو الرأي منهم: هات ما سمعته يقول، قال: سمعته يقول كذا وكذا، فحدثهم بما قال النبي ﷺ، فقام عروة بن مسعود فقال: أي قوم! ألستم بالوالد؟ قالوا: بلى، قال: أولست بالولد؟ قالوا: بلى، قال: فهل تتهموني؟ قالوا: لا، قال: ألستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ، فلما بلحوا عليّ جئتكم بأهلي وولدي ومن

أطاعني؟ قالوا: بلى، قال: فإن هذا قد عرض عليكم خطة رشد اقبلوها ودعوني آتِهِ، قالوا: ائته، فأتاه، فجعل يكلم النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ نحواً من قوله لبديل.

فقال عروة عند ذلك: أي محمد! أرأيت إن استأصلت أمر قومك، هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك؟ وإن تكن الأخرى؛ فإني والله لا أرى وجوهاً، وإني لأرى أشواباً من الناس خليقاً أن يفروا ويدعوك، فقال له أبو بكر: امصص بظر اللات، أنحن نفِرّ عنه وندعه؟ فقال: من هذا؟ قالوا: أبو بكر، قال: أما والذي نفسي بيده؛ لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها؛ لأجبتك، قال: وجعل يكلم النبي ﷺ، فكلما تكلم كلمة أخذ بلحيته، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر، فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي ﷺ؛ ضرب يده بنعل السيف، وقال له: أخّر يدك عن لحية رسول الله ﷺ، فرفع عروة رأسه فقال: من هذا؟ قال: المغيرة بن شعبة، فقال: أي غدر! ألست أسعى في غدرتك؟ وكان المغيرة صحب قوماً في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم، ثم جاء فأسلم فقال النبي ﷺ: «أمّا الإسلام؛ فأقبل، وأما المال؛ فلست منه في شيء»، ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي ﷺ بعينيه.

قال: فوالله؛ ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم؛ فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم؛ ابتدروا أمره، وإذا توضأ؛ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلموا؛ خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيماً له، فرجع عروة إلى أصحابه فقال: أي قوم! والله لقد وفدت على الملوك، ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي، والله إن رأيت مليكاً قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد ﷺ محمداً، والله إن يتنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم؛ فدلك بها

وجهه وجلده، وإذا أمرهم؛ ابتدروا أمره، وإذا توضأ؛ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلموا؛ خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر؛ تعظيماً له، وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها، فقال رجل من كنانة: دعوني آتيه، فقالوا: ائته، فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه؛ قال رسول الله ﷺ: «هذا فلان، وهو من قوم يعظمون البدن؛ فابعثوها له»؛ فبعثت له، واستقبله الناس يلبون، فلما رأى ذلك؛ قال: سبحان الله! ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت، فلما رجع إلى أصحابه؛ قال: رأيت البدن قد قلدت وأشعرت، فما أرى أن يصدوا عن البيت، فقام رجل منهم يقال له: مكرز بن حفص فقال: دعوني آته؛ فقالوا: ائته، فلما أشرف عليهم؛ قال النبي ﷺ: «هذا مكرز، وهو رجل فاجر»، فجعل يكلم النبي ﷺ، فبينما هو يكلمه؛ إذ جاء سهيل بن عمرو.

قال معمر: فأخبرني أيوب عن عكرمة: أنه لما جاء سهيل بن عمرو؛ قال النبي ﷺ: «قد سهل لكم من أمركم»، قال معمر: قال الزهري في حديثه: فجاء سهيل بن عمرو فقال: هاتِ اكتب بيننا وبينكم كتاباً، فدعا النبي ﷺ الكاتب، فقال النبي ﷺ: «بسم الله الرحمن الرحيم»، فقال سهيل: أما الرحمن؛ فوالله ما أدري ما هي، ولكن اكتب: باسمك اللهم كما كنت تكتب، فقال المسلمون: والله لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم، فقال النبي ﷺ: «اكتب: باسمك اللهم»، ثم قال: «هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله»؛ فقال سهيل: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله؛ ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك، ولكن اكتب: محمد بن عبد الله، فقال النبي ﷺ: «والله إني لرسول الله وإن كذبتموني، اكتب: محمد بن عبد الله»، قال الزهري: وذلك بقوله: «لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها»، فقال له النبي ﷺ: «على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به»، فقال سهيل: والله لا تتحدث العرب أنا أُخذنا ضغطة، ولكن ذلك من العام المقبل، فكتب، فقال سهيل:

وعلى أنه لا يأتيك منا رجل ـ وإن كان على دينك ـ إلا رددته إلينا.

قال المسلمون: سبحان الله! كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلماً؟ فبينما هم كذلك؛ إذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده، وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين، فقال سهيل: هذا يا محمد! أول من أقاضيك عليه أن ترده إلي، فقال النبي ﷺ: «إنا لم نقض الكتاب بعد»، قال: فوالله إذاً لم أصالحك على شيء أبداً، قال النبي ﷺ: «فأجزه لي»، قال: ما أنا بمجيزه لك، قال: «بلى فافعل»، قال: ما أنا بفاعل، قال مكرز: بل قد أجزناه لك، قال أبو جندل: أي معشر المسلمين! أُرد إلى المشركين وقد جئت مسلماً؟ ألا ترون ما قد لقيت؟ وكان قد عذب عذاباً شديداً في الله، قال: فقال عمر بن الخطاب: فأتيت نبي الله ﷺ فقلت: ألست نبي الله حقاً؟! قال: «بلى»، قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: «بلى»، قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذاً؟! قال: «إني رسول الله ولست أعصيه، وهو ناصري»، قلت: أوَليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟ قال: «بلى، فأخبرتك أنا نأتيه العام؟»، قال: قلت: لا، قال: «فإنك آتيه ومطوف به»، قال: فأتيت أبا بكر، فقلت: يا أبا بكر! أليس هذا نبي الله حقاً؟! قال: بلى، قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى، قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذاً؟! قال: أيها الرجل! إنه لرسول الله ﷺ، وليس يعصي ربه، وهو ناصره، فاستمسك بغرزه؛ فوالله إنه على الحق، قلت: أليس كان يحدثنا أنّا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال: بلى، أفأخبرك أنك تأتيه العام؟ قلت: لا، قال: فإنك آتيه ومطوف به.

قال الزهري: قال عمر: فعملت لذلك أعمالاً، قال: فلما فرغ من قضية الكتاب؛ قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «قوموا فانحروا ثم احلقوا»، قال: فوالله؛ ما قام منهم رجل، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم

منهم أحد؛ دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله! أتحب ذلك؟ اخرج، ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك فيحلقك، فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك: نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك؛ قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضاً؛ حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً، ثم جاءه نسوة مؤمنات؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾﴾؛ فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك، فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية، ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة، فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم، فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا: العهد الذي جعلت لنا، فدفعه إلى الرجلين، فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله؛ إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيداً، فاستلّه الآخر فقال: أجل والله إنه لجيد، لقد جربت به ثم جربت به ثم جربت، فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه، فأمكنه منه، فضربه حتى برد، وفر الآخر حتى أتى المدينة، فدخل المسجد يعدو، فقال رسول الله ﷺ حين رآه: «لقد رأى هذا ذعراً»، فلما انتهى إلى النبي ﷺ؛ قال: قتل والله صاحبي وإني لمقتول، فجاء أبو بصير فقال: يا نبي الله! قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني إليهم، ثم أنجاني الله منهم.

قال النبي ﷺ: «ويل أمه! مسعر حرب لو كان له أحد»، فلما سمع ذلك؛ عرف أنه سيرده إليهم؛ فخرج حتى أتى سيف البحر، قال: وينفلت

منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة، فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها، فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده الله والرحم: لما أرسل فمن أتاه؛ فهو آمن، فأرسل النبي ﷺ إليهم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ حتى بلغ ﴿ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ [الفتح: ٢٤ ـ ٢٦] وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي الله، ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم، وحالوا بينهم وبين البيت(١). **[صحيح]**

❖ عن الواقدي؛ قال: فخرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط بآيات نزلت فيها، قالت: فكنت أول من هاجر إلى المدينة، فلما قدمت قدم أخي الوليد علي، فنسخ الله العقد بين النبي ﷺ وبين المشركين في شأني، ونزلت: ﴿فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ ثم أنكحني النبي ﷺ زيد بن حارثة، فقلت: أتزوجني بمولاك؟ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦] ثم قتل زيد، فأرسل إليّ الزبير: احبسي علي نفسك، قلت: نعم؛ فنزلت: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾ [البقرة: ٢٣٥](٢). **[باطل]**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٧٣١، ٢٧٣٢).

ونسبه السيوطي في «لباب النقول» (ص٢١١) لمسلم ـ أيضاً ـ، وليس هو فيه.

وذكره في «الدر المنثور» (٨/ ١٣٢) على الجادة.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٣٢) وقال: «وأخرج ابن دريد في «أماليه»: ثنا أبو الفضل الرياشي عن ابن أبي رجاء عن الواقدي به».

قلنا: الواقدي؛ متروك الحديث، بل كذبه الإمام أحمد والنسائي وغيرهما؛ فالأثر باطل.

❖ عن عبد الله بن أبي أحمد ﷺ؛ قال: هاجرت أم كلثوم بنت عقبة في الهدنة، فخرج أخواها عمارة والوليد أبناء عقبة حتى قدما على رسول الله ﷺ؛ فكلماه في أمر أم كلثوم أن يردها إليهما؛ فنقض الله ـ تعالى ـ العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء ومنعه أن يردهن إلى المشركين، فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ آية الامتحان[1].

[ضعيف جداً]

❖ عن ابن شهاب؛ قال: كان المشركون قد شرطوا على رسول الله يوم الحديبية: أنه من جاء من قبلنا وإن كان على دينك؛ رددته إلينا، ومن جاءنا من قبلك؛ رددناه إليك، فكان يرد إليهم من جاء من قبلهم يدخل في دينه، فلما جاءت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط مهاجرة؛ جاء أخواها يريدان أن يخرجاها ويرداها إليهم؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ٤٣٣ رقم ٦٠٩) ـ ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٦٧) ـ، والطبراني في «المعجم الكبير»؛ كما في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٩١ رقم ١٥٧٥)، وابن منده؛ كما في «أسد الغابة» (٣/ ٦٧) من طريق عبد العزيز بن عمران عن محمد بن يعقوب عن حسين بن أبي لبابة عن عبد الله به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢٣): «رواه الطبراني؛ وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف».

قلنا: بل هو متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه؛ فاشتد غلطه؛ كما في «التقريب»؛ فالحديث ضعيف جداً.

ثم إن عبد الله بن أبي أحمد مختلف في صحبته؛ قال في «التقريب»: «ولد في حياة النبي ﷺ وروى عن عمر وغيره وذكره جماعة في ثقات التابعين».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٣٢) وزاد نسبته لابن مردويه، وقال: «بسند ضعيف».

وفي كتابه الآخر «لباب النقول» (ص٢١١): قال: «بسند صحيح»، ونظنه تحريفاً من النساخ ـ والله أعلم ـ.

عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟﴾؛ قال: هو الصداق، ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟﴾؛ قال: هي المرأة تسلم فيرد المسلمون صداقها إلى الكفار، وما طلق المسلمون من نساء الكفار عندهم فعليهم أن يردوا صداقهن إلى المشركين، فإن أمسكوا صداقاً من صداق المسلمين مما فارقوا من نساء الكفار؛ أمسك المسلمون صداق المسلمات اللاتي جئن من قبلهم[1]. [ضعيف]

❖ عن الزهري؛ قال: نزلت هذه الآية وهم بالحديبية، لما جاء النساء؛ أمره أن يرد الصداق إلى أزواجهن، وحكم على المشركين مثل ذلك إذا جاءتهم امرأة من المسلمين أن يردوا الصداق إلى زوجها، فأما المؤمنون؛ فأقروا بحكم الله، وأما المشركون؛ فأبوا أن يقروا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ إلى قوله: ﴿مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟﴾؛ فأمر المؤمنون إذا ذهبت امرأة من المسلمين ولها زوج من المسلمين أن يرد إليه المسلمون صداق امرأته مما أمروا أن يردوا على المشركين[2]. [ضعيف]

❖ عن يزيد بن الأخنس ﷺ: أنه لما أسلم معه جميع أهله إلا

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٢٣١): نا خالد بن مخلد ثني عبد الرحمن بن عبد العزيز ثني الزهري به.
قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٣٦، ١٣٧) ونسبه لعبد بن حميد وأبي داود في «ناسخه» والطبري وابن المنذر.
قلنا: هو عند الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٤٦): ثنا ابن عبد الأعلى ثنا ابن ثور عن معمر عن الزهري به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد رجاله ثقات.

امرأة واحدة أبت أن تسلم؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝١٠ وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ۝١١﴾؛ فقيل له: قد أنزل الله أنه فرق بينها وبين زوجها إلا أن تسلم، فضرب لها أجل سنة، فلما مضت السنة إلا يوماً؛ جلست تنظر الشمس حتى إذا دنت للغروب أسلمت[1].

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: أسلم عمر بن الخطاب وتأخرت امرأته في المشركين؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ يقول: إن أسلم رجل وأبت امرأته؛ فليتزوج إن شاء أربعاً سواها[2].

❖ عن عكرمة؛ قال: يقال لها: ما جاء بك؟ عشق رجل منها، ولا فرار من زوجك، ما خرجت؛ إلا حباً لله ورسوله[3]. **[ضعيف]**

❖ عن مقاتل؛ قال: كان بين رسول الله ﷺ وبين أهل مكة عهد شرط في أن يرد النساء، فجاءت امرأة تسمى سعيدة، وكانت تحت صيفي بن الراهب، وهو مشرك من أهل مكة، وطلبوا ردها؛ فأنزل الله:

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٣٧) ونسبه للطبراني وأبي نعيم وابن عساكر.

(٢) أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية» (٩/ ٥٧ رقم ٤١٤٨ ـ المسندة)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٧٥ رقم ٧٨٥٦)، و«الدر المنثور» (٨/ ١٣٧)، و«لباب النقول» (ص٢١١): حدثنا معاوية بن عمرو عن مندل بن علي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.

قلنا: والكلبي وشيخه أبو صالح؛ كذابان، ومندل؛ ضعيف.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٣٧) ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ﴾[١]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة؛ قال: خرجت امرأة مهاجرة إلى المدينة، فقيل لها: ما أخرجك: بغضك لزوجك، أم أردت الله ورسوله؟ قالت: بل الله ورسوله؛ فأنزل الله: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾، فإن تزوجها رجل من المسلمين؛ فليرد إلى زوجها الأول ما أنفق عليها[٢]. [ضعيف]

❖ عن ابن شهاب؛ قال: بلغنا أن الممتحنة أنزلت في المدة التي ماد فيها رسول الله ﷺ كفار قريش من أجل العهد الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش في المدة، فكان يرد على كفار قريش ما أنفقوا على نسائهم اللاتي يسلمن ويهاجرن وبعولتهن كفار، ولو كانوا حرباً ليست بين رسول الله ﷺ وبينهم مدة عهد؛ لم يردوا إليهم شيئاً مما أنفقوا، وقد حكم الله للمؤمنين على أهل المدة من الكفار بمثل ذلك الحكم، قال الله: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾؛ فطلق عمر بن الخطاب ﷺ امرأته بنت أبي أمية بن المغيرة من بني مخزوم؛ فتزوجها معاوية بن أبي سفيان، وبنت جرول من خزاعة فزوجها رسول الله ﷺ لأبي جهم بن حذيفة العدوي وجعل ذلك حكماً يحكم به بين المؤمنين وبين المشركين في مدة العهد التي كانت بينهم، فأقر المؤمنون بحكم الله؛ فأدوا ما أمروا به من نفقات المشركين التي أنفقوا على نسائهم، وأبى المشركون أن يقروا بحكم الله فيما فرض عليهم من أداء نفقات المسلمين؛ فقال الله:

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٣٦)، و«لباب النقول» (ص٢١١) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٣٤) ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾﴾؛ فإذا ذهبت بعد هذه الآية امرأة من أزواج المؤمنين إلى المشركين؛ رد المؤمنون إلى زوجها النفقة التي أنفق عليها من العقب الذي بأيديهم الذي أمروا أن يردوه إلى المشركين من نفقاتهم التي أنفقوا على أزواجهن اللاتي آمنّ وهاجرن، ثم ردوا إلى المشركين فضلاً إن كان لهم[1]. [ضعيف]

❖ عن يزيد بن أبي حبيب؛ أنه بلغه: أنها نزلت في أميمة بنت بشر امرأة أبي حسان الدحداحة[2]. [ضعيف]

❖ عن الحسن في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾؛ قال: نزلت في امرأة الحكم بنت أبي سفيان، ارتدت فتزوجها رجل ثقفي، ولم ترتد امرأة من قريش غيرها، فأسلمت مع ثقيف حين أسلموا[3]. [ضعيف]

❖ عن إبراهيم النخعي في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾؛ قال: نزلت في المرأة من المسلمين تلحق بالمشركين؛ فتكفر؛ فلا يمسك زوجها بعصمتها، قد برئ منها[4]. [ضعيف]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٣٥) ونسبه لابن مردويه.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢١١) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٣٨)، و«لباب النقول» (ص٢١٢) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٣٨) ونسبه لسعيد بن منصور وابن المنذر.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

□ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾﴾.

❖ عن جابر بن عبد الله ﷺ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾؛ قال: كيف يمتحن؟ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾﴾[1].

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كان عبد الله بن عمر وزيد بن الحارث يوادون رجالاً من يهود؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾[2]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٤٢) ونسبه لابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٤٤)، و«لباب النقول» (ص٢١٢)، وقال: «وأخرج ابن المنذر من طريق ابن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو سعيد عن ابن عباس به».
قلنا: وسنده ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن إسحاق، وهو محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت.

سورة الصف

☐ ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝١ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ۝٤﴾.

❖ عن عبد الله بن سلام ﷺ؛ قال: قعدنا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا؛ فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله؛ لعملناه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝١ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ۝٤﴾؛ قال عبد الله بن سلام: فقرأها علينا رسول الله ﷺ، قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام، قال يحيى بن أبي كثير: فقرأها علينا أبو سلمة، قال الأوزاعي: فقرأها علينا ابن كثير[1].

---

(١) أخرجه الدارمي في «سننه» (٢/ ١٢٠ رقم ١٣٩٥)، والترمذي في «جامعه» (٥/ ٤١٢ رقم ٣٣٠٩)، وأبو يعلى في «المسند» (١٣/ ٤٨٧ رقم ٧٤٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠/ ٤٥٤ رقم ٤٥٩٤)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١/ ٣٩٧ رقم ١٤١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٣٨١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٨٥)، و«الوسيط» (٤/ ٢٩٠)، والحاكم (٢/ ٦٩، ٧٠، ٢٢٨، ٢٢٩، ٤٨٦، ٤٨٧)، والبيهقي في «شعب =

= الإيمان» (٨/ ١٣٧ رقم ٣٩٠٧)، وفي «السنن الكبرى» (٩/ ١٥٩، ١٦٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٢٣١/أ)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥٨/ ١٧٧/أ)، وأبو الفرج محمد بن المقرئ في «الأربعين في الجهاد والمجاهدين» (ص٨٩ رقم٤٠)، والذهبي في «السير» (٢/ ٤٢٤، ٤٢٥)، والحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٣٨١)، والسخاوي في «الجواهر المكللة» (رقم ٣٤)، والأيوبي في «المناهل المسلسلة» (رقم ٦١)، والسيوطي في «مسلسلاته» (ق٣/ أ ـ ب)، و«الدر المنثور» (٦/ ٢١٢ ـ ط قديمة)، وابن الجزري في «طيبة النشر» (١/ ١٩٤، ١٩٥)، وابن الطيب في «مسلسلاته» (ق٢٠/أ ـ ب)، وابن عقيلة في «مسلسلاته» (ق١٣، ١٤) وغيرهم من طرق عن الأوزاعي ثني يحيى بن أبي كثير ثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام به.

قلنا: وهذا سند صحيح رجاله ثقات.

ورواه ابن المبارك في «الجهاد» (رقم ١)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٤٥٢)، وأبو يعلى في «المسند» (١٣/ ٤٨٤ رقم ٧٤٩٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (رقم ١٧٣ ـ قطعة من المجلد ١٣)، وابن عساكر في «الأربعين في الحث على الجهاد» (ص٥٩، ٦٠)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥٨/ ق١٧٧/ ب)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٩) من طريق ابن المبارك والهقل بن زياد عن الأوزاعي ثني يحيى بن أبي كثير ثني هلال بن أبي ميمونة: أن عطاء بن يسار حدثه: أن عبد الله بن سلام حدثه أو قال: ثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله به.

قلنا: والرواية الأولى أصح وأقوى من هذه، وهذا هو الذي رجحه الحاكم (٢/ ٦٩)، والبيهقي في «الشعب»، والسخاوي في «الجواهر المكللة».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٦٤١): «وقد وقع لنا سماع هذه السورة مسلسلاً في حديث ذكر في أوله سبب نزولها، وإسناده صحيح، قَلَّ أن وقع في المسلسلات مثله مع مزيد علوه».

وقال السخاوي: «هذا حديث صحيح متصل الإسناد والتسلسل، بل هو من أصح المسلسلات». =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٣ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ ۝٤﴾؛ قال: كان قوم يقولون: والله لو أنا نعلم ما أحب الأعمال إلى الله؛ لعملناه؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على نبيه ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٣ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ ۝٤﴾؛ فدلهم على أحب الأعمال إليه[1].

[ضعيف جداً]

❖ عن أبي صالح السمان؛ قال: قالوا: لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله وأفضل؛ فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا

= وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٧٦): «هذا إسناد رواته ثقات».

وصححه ابن فهد؛ كما في «ثبت عابد السندي» (ق٣٥٢، ٣٥٣)، وابن الطيب في «مسلسلاته» (ق٢٠/ ب)، وابن عقيلة في «مسلسلاته» (ق١٤، ١٥)، وصاحب «المنح البادية» (ق٤٥/ أ).

وقال ابن الجزري: «هذا حديث جليل كل رجال إسناده ثقات»، ثم قال بعد ذكر المتابعات والمخالفة المشار إليها: «وبهذه المتابعات حسن الحديث وارتقى إلى درجة الحسن». اهـ.

وقال السيوطي في «تدريب الراوي» (٢/ ١٨٩): «من أصح مسلسل يروى في الدنيا المسلسل بقراءة سورة الصف»، وكذا صححه شيخنا الألباني رحمه الله في «صحيح الترمذي».

وزاد السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٢١٢) ـ وسقط من طبعة دار الفكر ـ نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٥٥)، وعبد بن حميد وابن مردويه في «تفسيريهما»؛ كما في «الدر المنثور» (٨/ ١٤٦).

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: قالوا: لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله؟ فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾﴾[2].

❖ عن مجاهد في قوله ـ تعالى ـ: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾﴾ نزلت في نفر من الأنصار؛ فيهم: عبد الله بن رواحة، قالوا في مجلس: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله؛ لعملنا بها حتى نموت؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذا فيهم، فقال عبد الله بن رواحة: لا أزال حبيساً في سبيل الله حتى أموت، فقتل شهيداً[3]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٥٥): ثنا ابن حميد ثنا مهران عن الثوري عن محمد بن جحادة عن أبي صالح به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: ابن حميد؛ ضعيف متهم بالكذب.
الثانية: مهران؛ صدوق له أوهام، سيئ الحفظ.
الثالثة: الإرسال.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٤٦) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.
وأخرجه ابن أبي حاتم؛ كما في «لباب النقول» (ص٢١٢) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بنحوه.
قلنا: وسنده حسن.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٤٦) ونسبه لابن مردويه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٥٥) من طريقين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
=

❖ عن الضحاك في قوله ـ تعالى ـ: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾: أنزل الله هذا في الرجل يقول في القتال ما لم يفعله من الضرب والطعن والقتل، قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن مقاتل؛ قال: قال المؤمنون: لو نعلم أحب الأعمال إلى الله؛ لعملناه؛ فدلهم على أحب الأعمال إليه، فقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤﴾؛ فبين لهم، فابتلوا يوم أحد بذلك؛ فولوا عن النبي ﷺ مدبرين؛ فأنزل الله في ذلك: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان رسول الله ﷺ يبعث السرية، فإذا رجعوا؛ كانوا يزيدون في الفعل، ويقولون: قاتلنا كذا وكذا وفعلنا كذا؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ الآية[3].

❑ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝١٠ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝١١﴾.

= قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٤٦) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٥٦).
قلنا: وسنده ضعيف جداً.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٤٦)، و«لباب النقول» (ص٢١٣) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٤٧) ونسبه لابن مردويه.

❖ عن سعيد بن جبير في قوله ـ تعالى ـ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢﴾؛ قال: لما نزلت؛ قال المسلمون: لو علمنا ما هذه التجارة؛ لأعطينا فيها الأموال والأهلين؛ فبيّن لهم التجارة، فقال: ﴿تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾(١). [ضعيف]

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ۝١٤﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ لما أراد الله ـ عزّ وجلّ ـ أن يرفع عيسى عليه السلام إلى السماء خرج على أصحابه وهم في بيت، اثنا عشر رجلاً، ورأسه يقطر ماء، فقال: أيكم يلقى شبهي عليه، فيقتل مكاني فيكون معي في درجتي؟ فقام شاب من أحدثهم سناً؛ فقال: أنا، فقال: اجلس، ثم أعاد عليهم، فقام الشاب؛ فقال: أنا، فقال: اجلس، ثم أعاد عليهم الثالثة، فقال الشاب: أنا؛ فقال عيسى عليه السلام: نعم؛ أنت، فألقى عليه شبه عيسى عليه السلام، ثم رفع عيسى من روزنة كانت في البيت إلى السماء، وجاء الطلب من اليهود فأخذوا الشاب؛ للشبه؛ فقتلوه ثم صلبوه، فتفرقوا ثلاث فرق؛ فقالت فرقة: كان فينا الله ـ عزّ وجلّ ـ ما شاء ثم صعد إلى السماء وهؤلاء اليعقوبية، وقالت فرقة: كان فينا ابن الله ما شاء [الله] ثم رفعه الله وهؤلاء النسطورية، وقالت طائفة: كان فينا عبد الله ورسوله ما شاء [الله] ثم رفعه الله؛ [فهؤلاء] المسلمون؛ فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوها، فلم يزل الإسلام طامساً؛ حتى بعث الله محمداً ﷺ؛ فأنزل الله ـ

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٤٩)، و«لباب النقول» (ص٢١٣) ونسبه لابن أبي حاتم.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

عــزّ وجــلّ ـ: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ﴾؛ يعني: الطائفة التي كفرت في زمان عيسى ﷺ، والطائفة التي آمنت في زمان عيسى: ﴿فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ﴾ بإظهار محمد ﷺ دينهم على دين الكفار ﴿فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ﴾[1]. [حسن]

---

(١) أخرجه النسائي في «تفسيره» (٢/ ٤٢٥ ـ ٤٢٧ رقم ٦١١)، والطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٦٠)، وسعيد بن منصور في «سننه» ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٣٧٦، ٣٧٨ رقم ٤٠٢) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١١٠ رقم ٦٢٣٣) عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عنه به.

قلنا: وهذا سند حسن؛ رجاله رجال البخاري في «صحيحه»، وفي المنهال كلام يسير لا ينزله عن رتبة الحسن.

وقال الحافظ ابن كثير ﷺ في «البداية والنهاية» (٢/ ٥١٠): «وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس على شرط مسلم».

قلنا: وقد وهم ﷺ؛ فإن مسلماً لم يرو للمنهال بن عمرو شيئاً.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٧٢٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن مردويه.

سورة الجمعة

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة الجمعة بالمدينة(١).

□ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾﴾.

❖ عن ابن سيرين؛ قال: جمع أهل المدينة قبل أن يقدم رسول الله ﷺ وقبل أن تنزل الجمعة وهم الذين سموها الجمعة، فقالت الأنصار: لليهود يوم يجتمعون فيه كل سبعة أيام، وللنصارى مثل ذلك؛ فهلم! فليجعل يوماً نجتمع ونذكر الله ونصلي ونشكره فيه ـ أو كما قالوا ـ، فقالوا: يوم السبت لليهود، ويوم الأحد للنصارى، فاجعلوه يوم العروبة، وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة، فاجتمعوا إلى أسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ وذكرهم فسموه الجمعة، حتى اجتمعوا إليه فذبح أسعد بن زرارة لهم شاة فتغدوا وتعشوا من شاة واحدة؛ وذلك لقلتهم؛ فأنزل الله في ذلك بعد ذلك: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾(٢). [ضعيف]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٥١) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في «الدلائل».
وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة الجمعة بالمدينة.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ١٥٩، ١٦٠ رقم ٥١٤٤) عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين به. =

❖ عن محمد بن كعب: أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ كانا يختلفان في تجارتهما إلى الشام، فربما قدما يوم الجمعة، ورسول الله ﷺ يخطب فيدعونه ويقومون فيما هم إلا بيعاً حتى تقام الصلاة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٩﴾؛ قال: فحرم عليهم ما كان قبل ذلك[1]. [ضعيف]

❑ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ۝١١﴾.

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه؛ قال: بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ؛ إذ أقبلت عير تحمل طعاماً، فالتفتوا إليها؛ حتى ما بقي مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً؛ فنزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ۝١١﴾[2]. [صحيح]

= قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٥٩) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٦٣) ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٩٣٦، ٢٠٥٨، ٢٠٦٤، ٤٨٩٩)، ومسلم (رقم ٨٦٣/ ٣٦، ٣٧، ٣٨).
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٦٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ١٣٢، ١٣٣ رقم ١٤٩٠)، وأبو عوانة في «صحيحه»؛ كما في «الفتح» (٢/ ٤٢٤) بسند صحيح من طريق آخر عن جابر؛ قال: كان الجواري إذا نكحوا كانوا يمرون بالكبر والمزامير ويتركون النبي ﷺ قائماً على المنبر وينفضون إليها؛ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ۝١١﴾. =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقدم دحية بن خليفة يبيع سلعة له، فما بقي في المسجد أحد إلا خرج؛ إلا نفر والنبي ﷺ، قال: فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن أبي مالك؛ قال: قدم دحية بن خليفة بتجارة زيت من الشام والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فلما رأوه؛ قاموا إليه بالبقيع، خشوا أن يسبقوا إليه؛ قال: فنزلت: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾[2]. [ضعيف جداً]

= قال السيوطي في «لباب النقول»: «وكأنها نزلت في الأمرين معاً».
ثم ذكر أن ابن المنذر أخرجه عن جابر بالقصتين معاً.

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٧٦ رقم ٢٢٧٣ ـ «كشف»): ثنا عبد الله بن شبيب ثنا إسحاق بن محمد ثنا إبراهيم بن إسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: شيخ البزار؛ واهٍ.
الثانية: إبراهيم بن إسماعيل هو الأشهلي مولاهم أبو إسماعيل المدني؛ ضعيف.
الثالثة: رواية داود بن الحصين عن عكرمة على وجه الخصوص منكرة؛ كما قال ابن المديني وأبو داود. وانظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٨٠، ٣٨١).
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢٤): «رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف».
وسكت عنه الحافظ في «الفتح» (٢/ ٤٢٣)، وليس هذا منه بجيد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٦٧): ثنا ابن حميد ثنا مهران عن سفيان عن السدي عنه به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال. =

❖ عن الحسن في قوله ـ تعالى ـ: ﴿انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾: أن أهل المدينة أصابهم جوع وغلا سعرهم، فقدمت عير والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فسمعوا بها؛ فخرجوا إليها والنبي ﷺ قائم كما هو؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾؛ فقال النبي ﷺ: «لو اتبع آخرهم أولهم؛ التهب عليهم الوادي ناراً»(١). [ضعيف]

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: كان رسول الله ﷺ يصلي الجمعة قبل الخطبة، مثل العيدين، حتى كان يوم الجمعة، والنبي ﷺ يخطب، وقد صلى الجمعة، فدخل رجل؛ فقال: إن دحية بن خليفة قد قدم بتجارة، وكان دحية إذا قدم؛ تلقاه أهله بالدفاف، فخرج الناس ولم يظنوا إلا أنه ليس في ترك الخطبة شيء؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾﴾؛ فقدّم النبي ﷺ الخطبة يوم الجمعة وأخّر الصلاة(٢). [ضعيف]

❖ عن مقاتل بن حيان؛ أنه قال في هذه الآية: كان يخطب النبي ﷺ ويقوم يوم الجمعة قائماً، وإن دحية الكلبي كان رجلاً تاجراً، وكان قبل أن يسلم إذا أقبل بتجارته إلى المدينة؛ خرج الناس ينظرون إلى ما جاء به فيشترون منه، فقدم ذات يوم المدينة ووافق الجمعة والناس عند رسول الله ﷺ في المسجد، وهو قائم يخطب، فاستقبل أهل دحية العير:

= **الثانية**: مهران؛ صدوق له أوهام سيئ الحفظ.
الثالثة: ابن حميد؛ ضعيف اتهم بالكذب.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٩٢): نا معمر عن الحسن به.
قلنا: وهو مرسل ضعيف.

(٢) أخرجه أبو داود في «المراسيل» (ص١٠٥ رقم ٦٢) ـ ومن طريقه الحازمي في «الناسخ والمنسوخ»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٤/ ٢٨) ـ بسند صحيح إلى مقاتل.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

دخلوا المدينة بالطبل واللهو؛ فذلك اللهو الذي ذكر الله، فسمع الناس في المسجد أن دحية قد نزل بتجارة عند أحجار الزيت؛ وهو مكان في سوق المدينة، وسمعوا أصواتاً فخرج عامة الناس إلى دحية ينظرون إلى تجارته وإلى اللهو، وتركوا رسول الله ﷺ قائماً ليس معه كثير أحد؛ فبلغني - والله أعلم - أنهم فعلوا ذلك ثلاث مرات في كل مرة بعير تقدم من الشام للتجارة، وكان ذلك يوافق الجمعة، وبلغنا أن العدة التي بقيت في المسجد مع النبي ﷺ عدة قليلة؛ فقال النبي ﷺ عند ذلك: «لولا هؤلاء»؛ يعني: هؤلاء الذين بقوا في المسجد مع النبي ﷺ؛ «لقصدت إليهم الحجارة من السماء»، ونزل: ﴿قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة؛ قال: ذكر لنا أن نبي الله قام الجمعة فخطبهم ووعظهم وذكرهم، فقيل: جاءت عير؛ فجعلوا يقومون حتى بقيت عصابة منهم، فقال: «كم أنتم؟ فعدوا أنفسكم»؛ فإذا اثنا عشر رجلاً وامرأة، ثم قام الجمعة الثانية فخطبهم ووعظهم وذكرهم، فقيل: جاءت عير، فجعلوا يقومون حتى بقيت عصابة منهم، فقال: «كم أنتم؟ فعدوا أنفسكم»؛ فإذا اثنا عشر رجلاً وامرأة، فقال: «والذي نفس محمد بيده؛ لو اتبع آخركم أولكم؛ لالتهب الوادي عليكم ناراً»، وأنزل الله فيها: ﴿وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٦٤٩٥) بسند صحيح إليه.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٦٧) ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: هو عند الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٦٧، ٦٨): ثنا بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة به.
وهذا مرسل صحيح الإسناد.

❖ عن السدي في قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾؛ قال: جاء دحية الكلبي بتجارة والنبي ﷺ قائم في الصلاة يوم الجمعة؛ فتركوا النبي ﷺ وخرجوا إليه؛ فنزلت: ﴿وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَـٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٦٧): ثنا أبو كريب ثنا ابن يمان ثنا سفيان عن السدي به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: ابن يمان ـ اسمه يحيى ـ؛ وهو صدق كثير الخطأ، وقد تغير؛ كما في «التقريب».

سورة المنافقون

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة المنافقين بالمدينة[١].

□ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ۝١ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝٢ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ۝٣ ۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ۝٤ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ۝٥ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝٦ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ۝٧ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝٨﴾.

❖ عن زيد بن أرقم ﷺ؛ قال: كنت في غزاة، فسمعت عبد الله بن أبيّ يقول: لا تنفقوا على من عند رسول الله؛ حتى ينفضوا من حوله،

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٧٠) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في «الدلائل».
وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله.

ولئن رجعنا من عنده؛ ليخرجن الأعز منها الأذل؛ فذكرت ذلك لعمي أو لعمر فذكره للنبي ﷺ؛ فدعاني؛ فحدثته، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أُبيّ وأصحابه فحلفوا ما قالوا، فكذبني رسول الله ﷺ وصدقه؛ فأصابني هَمّ لم يصبني مثله قط، فجلست في البيت، فقال لي عمي: ما أردت إلى أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾؛ فبعث إليّ النبي ﷺ فقرأ، فقال: «إن الله قد صدقك يا زيد!»[1]. [صحيح]

---

(١) أخرجه البخاري (رقم ٤٩٠٠، ٤٩٠١، ٤٩٠٣، ٤٩٠٤)، ومسلم (رقم ٢٧٧٢) من طريق أبي إسحاق السبيعي أنه سمع زيد به.

وأخرجه البخاري (رقم ٤٩٠٢) وغيره من طريق محمد بن كعب القرظي عن زيد بن أرقم؛ قال: لما قال عبد الله بن أبيّ: لا تنفقوا على من عند رسول الله، وقال ـ أيضاً ـ: لئن رجعنا إلى المدينة؛ أخبرت به النبي ﷺ؛ فلامني الأنصار، وحلف عبد الله بن أبيّ ما قال ذلك، فرجعت إلى المنزل فنمت، فدعاني رسول الله ﷺ؛ فأتيته، فقال: «إن الله قد صدقك»، ونزل: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾.

وأخرج عبد بن حميد في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٨/ ١٧١) ـ وعنه الترمذي (٥/ ٤١٥ ـ ٤١٧ رقم ٣٣١٣) ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٨٦، ١٨٧ رقم ٥٠٤١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٨٨، ٤٨٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ٥٤، ٥٥)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٨٧) من طريق إسرائيل عن السدي عن أبي سعد الأزدي عن زيد بن أرقم؛ قال: غزونا مع رسول الله ﷺ وكان معنا أناس من الأعراب، فكنا نبتدر الماء وكان الأعراب يسبقونا إليه، فسبق أعرابي أصحابه، فسبق الأعرابي فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه، قال: فأتى رجل من الأنصار أعرابياً فأرخى زمام ناقته لتشرب، فأبى أن يدعه؛ فانتزع قباض الماء فرفع الأعرابي خشبته فضرب بها رأس الأنصاري؛ فشجه، فأتى عبد الله بن أبيّ رأس المنافقين فأخبره وكان من أصحابه؛ فغضب عبد الله بن أبيّ، ثم قال: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله؛ يعني:

= الأعراب، وكانوا يحضرون رسول الله ﷺ عند الطعام، فقال عبد الله: إذا انفضوا من عند محمد؛ فأتوا محمداً بالطعام فليأكل هو ومن معه، ثم قال لأصحابه: لئن رجعتم إلى المدينة؛ ليخرجن الأعز منها الأذل، قال زيد: وأنا ردف رسول الله ﷺ، قال: فسمعت عبد الله بن أبيّ؛ فأخبرت عمي، فانطلق فأخبر رسول الله ﷺ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ؛ فحلف وجحد، قال: فصدقه رسول الله ﷺ وكذبني، قال: فجاء عمي إليّ، فقال: ما أردت إلا أن مقتك رسول الله ﷺ وكذبك والمسلمون، قال: فوقع عليّ من الهم ما لم يقع على أحد، قال: فبينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ في سفر قد خفقت برأسي من الهم؛ إذ أتاني رسول الله ﷺ فعرك أذني وضحك في وجهي، فما كان يسرني أن لي بها الخلد في الدنيا، ثم إن أبا بكر لحقني فقال: ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قلت: ما قال شيئاً؛ إلا أنه عرك أذني وضحك في وجهي، فقال: أبشر، ثم لحقني عمر، فقلت له مثل قولي لأبي بكر، فلما أصبحنا؛ قرأ رسول الله ﷺ سورة المنافقين.

قلنا: وهذا سند حسن.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٧١) وزاد نسبته لابن سعد وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥/ ١١٧، ١١٨ رقم ٥٨٨٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٩٦ رقم ٥٠٧٣) من طريق قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن زيد بن أرقم؛ قال: كنت جالساً مع عبد الله بن أبيّ بن سلول، فمر رسول الله ﷺ، وأناس من أصحابه، فغمزوا، فلما مضى رسول الله ﷺ؛ قال عبد الله: لئن رجعنا إلى المدينة؛ ليخرجن الأعز منها الأذل، فأتيت سعد بن عبادة، فأخبرته، فأتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له؛ فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبيّ، فأوعده، فحلف له عبد الله بالذي أنزل النبوة عليه ما تكلم بهذا، فنظر رسول الله ﷺ إلى سعد بن عبادة، فقال سعد: يا رسول الله! إنما أخبرنيه الغلام لزيد بن أرقم، فجاء سعد، فأخذ بيدي، فانطلق بي، فقال: هذا حدثني، فانتهرني عبد الله بن أبيّ، فأجهشت إلى =

= رسول الله ﷺ، فبكيت، فقلت: والذي أنزل عليك النبوة لقد قال، فأنصت عنه نبي الله؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ۝١﴾ إلى آخر السورة.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ قيس بن الربيع؛ ضعيف.
وأعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢٥) بالراوي عن قيس، وهو ابن أبي مريم، ولم يصب؛ لأنه متابع عند الطبراني نفسه.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» ـ معلقاً ـ (بعد حديث رقم ٤٩٠٢) ووصله النسائي في «تفسيره» (٢/ ٤٣١ رقم ٦١٤)، والطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٧٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٦٩ رقم ٤٩٧٩)، وأبو نعيم في «المستخرج على البخاري»، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تغليق التعليق» (٤/ ٣٤١، ٣٤٢) من طريق يحيى بن أبي زائدة ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن زيد؛ قال: لما قال عبد الله بن أبيّ ما قال؛ جئت رسول الله ﷺ فأخبرته، فحلف أنه لم يقل؛ فجعل الناس يقولون: تأتي رسول الله ﷺ بالكذب؛ حتى جلست في البيت مخافة إذا رأوني الناس أن يقولوا كذبت، حتى أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ هذه الآية: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ۝١﴾.
قلنا: وسنده صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٤/ ٣٧٠) ـ وعنه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ١٧٧ رقم ٥٠٠٣) ـ من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة طلحة بن يزيد عن زيد؛ قال: سمعت عبد الله بن أبيّ يقول: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، وأتاه ابن أبيّ فحلف له أنه لم يقل ذلك، وأتاني أصحاب النبي ﷺ فلاموني، فأتيت منزلي فنمت قال: كأنه كئيب، فأرسل إليّ النبي ﷺ ـ أو قال ـ، فأتيت النبي ﷺ فقال: «إن الله قد صدقك وعذرك»، وتلا هاتين الآيتين: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ حتى ختم الآيتين.
قلنا: وهذا سند صحيح رجاله ثقات.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٧٢) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه. =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾؛ قال: نزلت هذه الآية بعد الآية التي في سورة التوبة: ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]؛ فقال رسول الله ﷺ: «زيادة على سبعين مرة»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن قتادة في قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ﴾ الآية كلها قرأها إلى ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾: أنزلت في عبد الله بن أبيّ، وذلك أن غلاماً من قرابته انطلق إلى رسول الله ﷺ فحدثه بحديث عنه وأمر شديد، فدعاه رسول الله ﷺ؛ فإذا هو يحلف ويتبرأ من ذلك، وأقبلت الأنصار على ذلك الغلام فلاموه وعذلوه، وقيل لعبد الله: لو أتيت رسول الله ﷺ فجعل يلوي رأسه؛ أي: لست فاعلاً، وكذب عليّ؛ فأنزل الله ما تسمعون[2]. [ضعيف]

= وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥/ ١١٩ رقم ٥٨٨٦) من طريق يعقوب الزهري عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن أنس بن مالك: أن زيد بن أرقم شكا إلى رسول الله ﷺ وأخبره أنه سمع عبد الله بن أبيّ بن سلول في غزوة بني المصطلق يقول: لئن رجعنا إلى المدينة؛ ليخرجن الأعز منها الأذل، فجاء عبد الله بن أبيّ فاعتذر وحلف؛ فكذبت الأنصار زيد بن أرقم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾؛ فدعا زيد بن أرقم وهم في مسير له، فأخذ بيده، قال: «هذا الذي رأيته يقول بما سمع».

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ يعقوب الزهري وشيخه ضعيفان.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٧٢).

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٧١): ثنا بشر العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

❖ وعن قتادة؛ قال: قال له قومه: لو أتيت النبي ﷺ فاستغفر لك؛ فجعل يلوي رأسه؛ فنزلت فيه: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ وعن قتادة؛ قال: اقتتل رجلان: أحدهما من جهينة، والآخر من غفار، وكانت جهينة حليف الأنصار فظهر عليه الغفاري، فقال رجل منهم عظيم النفاق: عليكم صاحبكم، عليكم صاحبكم؛ فوالله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل: سمن كلبك يأكلك، أما والله؛ لئن رجعنا إلى المدينة؛ ليخرجن الأعز منها الأذل، وهم في سفر، فجاء رجل ممن سمعه إلى النبي ﷺ فأخبره ذلك، فقال عمر: مر معاذاً يضرب عنقه، فقال: «والله لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه»، فنزلت: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ وقوله: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن الحسن: أن غلاماً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إني سمعت عبد الله بن أبيّ يقول كذا وكذا، قال: «فلعلك غضبت عليه؟»، قال: لا، والله لقد سمعته يقول، قال: «فلعلك أخطأ سمعك؟»، قال: لا، والله يا نبي الله! لقد سمعته يقوله، قال: «فلعله شبه عليك؟»، قال: لا والله، قال: فأنزل الله تصديقاً للغلام: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٧٤) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٧١): ثنا ابن عبد الأعلى ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

(٢) أخرجه الطبري (٢٨/ ٧٤) بنفس السند السابق.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

﴿لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾؛ فأخذ النبيّ ﷺ بأذن الغلام، فقال: «وعت أذنك، وعت أذنك يا غلام!»[1]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة؛ قال: لما نزلت: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]؛ قال النبي ﷺ: «لأزيدن على السبعين»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝﴾ الآية[2]. [ضعيف]

❖ عن عروة؛ قال: لما نزلت: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]؛ قال النبي ﷺ: «لأزيدن على السبعين»؛ فأنزل الله: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ﴾ الآية[3]. [ضعيف]

❖ عن مجاهد في قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾؛ قال: عبد الله بن أبيّ قيل له: تعال ليستغفر لك رسول الله ﷺ؛ فلوى رأسه، وقال: ماذا قلت؟[4]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٧٤): ثنا ابن عبد الأعلى ثنا ابن ثور عن معمر عن الحسن به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٧٣): ثني أحمد بن منصور الرمادي ثنا إبراهيم بن الحكم ثني أبي عن عكرمة به.
قلنا: وهذا ضعيف؛ لإرساله، وضعف إبراهيم بن الحكم.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٧٤، ١٧٥) ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢١٣، ٢١٤) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.
وذكره في «الدر المنثور» (٨/ ١٧٦) ونسبه لابن مردويه.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٧١) من طريقين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

❖ عن سعيد بن جبير: أن النبي ﷺ كان إذا نزل منزلاً في السفر لم يرتحل منه حتى يصلي فيه، فلما كان غزوة تبوك؛ نزل منزلاً، فقال عبد الله بن أبيّ: لئن رجعنا إلى المدينة؛ ليخرجن الأعز منها الأذل، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ؛ فارتحل ولم يصل، فذكروا ذلك له؛ فذكر قصة ابن أبيّ، ونزل القرآن: ﴿إِذَا جَاءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾، وجاء عبد الله بن أبيّ إلى النبي ﷺ فجعل يلوي رأسه؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ في عسيف لعمر بن الخطاب[2].

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ١٧٤) ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٧٦) ونسبه لابن مردويه والضياء في «المختارة».

سورة التغابن

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة التغابن بالمدينة[(١)].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة التغابن بمكة إلا آيات من آخرها نزلت بالمدينة في عوف بن مالك الأشجعي، شكا إلى النبي ﷺ جفاء أهله وولده؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ إلى آخر السورة[(٢)].

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وسأله رجل عن هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾﴾؛ قال: هؤلاء رجال أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ، فأبى أزواجهم وأولادهم

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٨١) ونسبه لابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في «الدلائل». وقال:

وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة التغابن بالمدينة.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٨١) ونسبه للنحاس.

أن يدعوهم أن يأتوا رسول الله ﷺ، فلما أتوا رسول الله ﷺ؛ رأوا الناس قد فقهوا في الدين؛ هموا أن يعاقبوهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عكرمة في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ﴾؛ قال: كان الرجل يريد أن يأتي النبي ﷺ فيقول له أهله: أين تذهب وتدعنا؟ قال: وإذا أسلم وفقه؛ قال: لأرجعن إلى الذين كانوا ينهون عن هذا الأمر فلأفعلن ولأفعلن؛ فأنزل الله ـ جلّ ثناؤه ـ: ﴿وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾[2]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الترمذي (٥/ ٤١٩، ٤٢٠ رقم ٣٣١٧)، والطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٨٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٢٠ رقم ١١٧٢٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٤٠١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٩٠) من طريق إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف، رواية سماك عن عكرمة على وجه الخصوص فيها اضطراب.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».!

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.!

وقال شيخنا في «صحيح الترمذي» (رقم ٢٦٤٢): «حديث حسن».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٨٤) وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

قلنا: قد أخرجه الترمذي وابن أبي حاتم من طريق الفريابي.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٨٠): ثنا هناد السري ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة.

قلنا: وسنده ضعيف كسابقه.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ﴾: كان الرجل إذا أراد أن يهاجر من مكة إلى المدينة تمنعه زوجته وولده ولم يألوا يثبطوه عن ذلك، فقال الله: إنهم عدو لكم فاحذروهم واسمعوا وأطيعوا وامضوا لشأنكم، فكان الرجل بعد ذلك إذا منع وثبط؛ مر بأهله وأقسم، والقسم يمين: ليفعلن وليعاقبن أهله في ذلك؛ فقال الله ـ جلّ ثناؤه ـ: ﴿وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عطاء بن يسار؛ قال: نزلت سورة التغابن كلها بمكة إلا هؤلاء الآيات: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ﴾: نزلت في عوف بن مالك الأشجعي كان ذا أهل وولد، فكان إذا أراد الغزو؛ بكوا إليه ورققوه، فقالوا: إلى من تدعنا؟ فيرق ويقيم؛ فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ﴾ الآية كلها بالمدينة في عوف بن مالك وبقية الآيات[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن إسماعيل بن أبي خالد في قوله: ﴿إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ﴾؛ قال: كان الرجل يسلم؛ فيلومه أهله وبنوه؛ فنزلت: ﴿إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ﴾[3].

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٨٠، ٨١).
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٨١): ثنا ابن حميد ثنا سلمة ثني ابن إسحاق عن بعض أصحابه عنه به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: جهالة الأصحاب مع ملاحظة أن ابن إسحاق مدلس.
الثالثة: ابن حميد؛ ضعيف اتهم بالكذب.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٨١)، والواحدي في «أسباب النزول»=

□ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾﴾.

❖ عن سعيد بن جبير في قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾﴾؛ قال: لما نزلت هذه الآية؛ اشتد على القوم العمل؛ فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية تخفيفاً على المسلمين: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾﴾؛ فنسخت الآية الأولى[(١)]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾﴾؛ قال: هي رخصة من الله، كان الله قد أنزل في سورة آل عمران: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، وحق تقاته: أن يطاع فلا يعصى، ثم خفف عن عباده؛ فأنزل الرخصة: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾﴾؛ قال: والسمع

= (ص٢٨٨) من طريق محمد بن عمر بن علي المقدمي ثنا أشعث بن عبد الله ثنا شعبة عن إسماعيل به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٤٠٢): ثنا أبو زرعة ثني يحيى بن عبد الله بن بكير ثني ابن لهيعة ثني عطاء بن دينار عن سعيد به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ للضعف المعروف في ابن لهيعة، ويحيى ليس من قدماء أصحابه.

ثم إن رواية عطاء عن سعيد من صحيفته؛ كما في «التقريب»، مع التذكير بأنه مرسل.

والطاعة فيما استطعت يا ابن آدم عليها، بايع النبي ﷺ أصحابه على السمع والطاعة فيما استطاعوا[1]. **[ضعيف]**

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٨٦، ١٨٧) ونسبه لابن المنذر وعبد بن حميد.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

سورة الطلاق

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزلت سورة الطلاق بالمدينة[١].

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ۝١ فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ فَارِقُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖ وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ۝٣﴾.

❖ عن أنس بن مالك ﵁؛ قال: طلق رسول الله ﷺ حفصة، فأتت أهلها؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾؛ فقيل له: راجعها؛ فإنها صوامة قوامة وهي من أزواجك ونسائك في الجنة[٢]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/١٨٨) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/٤٠٣): ثنا محمد بن ثواب بن سعيد ثنا أسباط بن محمد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس به.

=

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: طلق عبد يزيد أبو ركانة، ثم نكح امرأة من مزينة، فجاءت إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! ما يغني عني إلا ما تغني هذه الشعرة ـ لشعرة أخذتها من رأسها ـ وأخذت رسول الله ﷺ حمية عند ذلك؛ فدعا ركانة وإخوته، ثم قال لجلسائه: «أترون كذا من كذا؟»، فقال رسول الله ﷺ لعبد يزيد: «طلقها»؛ ففعل، فقال لأبي ركانة: «ارتجعها»، فقال: يا رسول الله! إني طلقتها، فقال رسول الله ﷺ: «قد علمت ذلك، فارتجعها»؛ فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

= قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: قتادة مدلس وقد عنعن.

الثانية: سعيد بن أبي عروبة اختلط بآخره ولم يذكروا أسباطاً هل روى عنه قبل الاختلاط أم بعده؟ والراجح أنه روى عنه بعد الاختلاط؛ فقد ذكروا ناساً أعلى طبقة من أسباط رووا عن سعيد بعد الاختلاط ـ والله أعلم ـ.

وخالف أسباطاً عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ـ راوية سعيد ـ فرواه عن سعيد عن قتادة به مرسلاً لم يذكر أنساً.

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٨٥): ثنا ابن بشار ثنا عبد الأعلى به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح؛ رجاله ثقات رجال الصحيح، وسماع عبد الأعلى من سعيد قبل الاختلاط وقد أخرج الشيخان في «صحيحيهما» حديثه عنه.

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ٤٩١) من طريق زيد بن المبارك ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ عن عكرمة عن ابن عباس به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: فيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو واه، والخبر خطأ، عبد يزيد لم يدرك الإسلام»، وانظر: «مختصر استدراكات الذهبي» لابن الملقن (٢/ ٩٥١).

قلنا: وهو كما قال الذهبي ﵀؛ فإن محمداً ذا متروك الحديث، واهٍ بمرة.

انظر تفصيل الأقوال فيه في: «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٢١).

وفيه علة أخرى وهي: أن ابن جريج مدلس وقد عنعن، وقد أخرجه أبو داود في =

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد النبي ﷺ، فانطلق عمر فذكر ذلك له فقال: «مره؛ فليراجعها، ثم يمسكها حتى تطهر، ثم يطلقها إن بدا له»؛ فأنزل الله عند ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾، قال أبو الزبير: هكذا سمعت ابن عمر يقرأها[1].

❖ عن مقاتل بن حيان؛ قال: بلغنا في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾﴾ أنها نزلت في عبد الله بن عمرو بن العاص وطفيل بن الحارث وعمرو بن سعيد بن العاص[2]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن سيرين في قوله ـ تعالى ـ: ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾؛

= «سننه» (٢/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٢١٩٦)، والبيهقي (٧/ ٣٣٩) من طريق ابن جريج أخبرني بعض بني أبي رافع مولى رسول الله عن عكرمة عن ابن عباس به.

قال الخطابي: «في إسناد هذا الحديث مقال؛ لأن ابن جريج رواه عن بعض بني أبي رافع ولم يسمه، فالمجهول لا تقوم به حجة».

وحكي عن الإمام أحمد بن حنبل: أنه كان يضعف طرق هذا الحديث كلها.

انظر: «مختصر سنن أبي داود» بذيله «معالم السنن» (٣/ ١٢٠ وما بعدها).

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٨٩) ونسبه لابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٨٩)، و«لباب النقول» (ص٢١٥) ونسبه لابن أبي حاتم.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

قال: في حفصة بنت عمر فطلقها النبي ﷺ واحدة؛ فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ إلى قوله: ﴿يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾؛ قال: فراجعها[1]. [ضعيف]

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۝﴾ في رجل من أشجع كان فقيراً، خفيف ذات اليد، كثير العيال، فأتى رسول الله ﷺ فسأله؛ فقال له: «اتق الله واصبر»، فرجع إلى أصحابه، فقالوا: ما أعطاك رسول الله ﷺ؟ فقال: ما أعطاني شيئاً، وقال لي: «اتق الله واصبر»، فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء ابن له بغنم له كان العدو أصابوه، فأتى رسول الله ﷺ فسأله عنها وأخبره خبرها، فقال رسول الله ﷺ: «كُلْها»؛ فنزلت: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۝﴾[2]. [ضعيف جداً]

---

(١) ذكره السيوطي في «لباب النقول» و«الدر المنثور» ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه الحاكم (٢/ ٤٩٢)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٩٠) من طريق عبيد بن كثير العامري ثنا عباد بن يعقوب ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل ثنا عمار بن أبي معاوية عن سالم بن أبي الجعد عن جابر به.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»؛ وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: بل منكر؛ فيه عباد بن يعقوب رافضي جبل، وعبيد بن كثير العامري وهو متروك؛ قاله الأزدي». وانظر: «مختصر استدراكات الذهبي» (٢/ ٩٥٥).
قلنا: بل الحمل فيه على عبيد بن كثير فقط؛ فإنه متروك؛ كما قال الدارقطني والأزدي وابن حبان. وانظر: «الميزان» (٣/ ٢٢، ٢٣).
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ٨٩، ٩٠، ٩٠) من طريقين عن عمار الدهني عن سالم به مرسلاً.
وهو أصح من الذي قبله.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٩٦) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾؛ قال: نزلت هذه الآية في ابن لعوف بن مالك الأشجعي، وكان المشركون أسروه وأوثقوه وأجاعوه، فكتب إلى أبيه: أن ائت رسول الله ﷺ؛ فأعلمه ما أنا فيه من الضيق والشدة، فلما أخبر رسول الله ﷺ؛ قال له رسول الله ﷺ: «اكتب إليه وأخبره ومره بالتقوى والتوكل على الله، وأن يقول عند صباحه ومسائه: ﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٢٨﴾ [التوبة: ١٢٨]، ﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩﴾ [التوبة: ١٢٩]»، فلما ورد عليه الكتاب؛ قرأه؛ فأطلق الله وثاقه، فمر بواديهم التي ترعى فيه إبلهم وغنمهم فاستاقها فجاء بها إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! إني اغتلتهم بعدما أطلق الله وثاقي، فحلال هي أم حرام؟ قال: «بل هي حلال، وإذا شئنا خمسنا»؛ فأنزل الله: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ﴾ من الشدة والرخاء ﴿قَدۡرٗا﴾؛ يعني: أجلاً، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: من قرأ هذه الآية عند سلطان يخاف غشمه، أو عند موج يخاف الغرق، أو عند سبع؛ لم يضره شيء من ذلك[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: جاء عوف بن مالك الأشجعي، فقال: يا رسول الله! إن ابني أسره العدو، وجزعت أمه؛ فما

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٩٦، ١٩٧)، و«لباب النقول» (ص٢١٦) وقال: «وأخرج الخطيب في «تاريخه» من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس به».

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: جويبر؛ متروك الحديث.

الثانية: الضحاك لم يلق ابن عباس، ولم يدركه.

تأمرني؟ قال: «آمرك وإياها أن تستكثرا من: لا حول ولا قوة إلا بالله»، فقالت المرأة: نِعْمَ ما أمرك فجعلا يكثران منها، فتغفل عنه العدو فاستاق غنمهم، فجاء بها إلى أبيه؛ فنزلت: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾(١).

❖ عن محمد بن إسحاق مولى أبي قيس بن مخرمة؛ قال: جاء مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ فقال له: أسر ابن عوف، فقال له: «أرسل إليه أن رسول الله ﷺ يأمرك أن تستكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله»، وكانوا قد شدوه بالقد فسقط القد عنه، فخرج؛ فإذا هو بناقة لهم، فركبها فأقبل، فإذا بسرح للقوم الذين كانوا أسروه، فصاح بها فأتبع آخرها أولها فلم يفجأ أبويه إلا هو ينادي بالباب، فأتى أبوه رسول الله ﷺ؛ فأخبره؛ فنزلت: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾(٢). **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ جاء عوف بن مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن ابني أسره العدو وجزعت أمه؛ فما تأمرني؟ قال: «آمرك وإياها أن تستكثروا من لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»؛ فانصرف إليها، فقالت: ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قال: «أمرني وإياك أن نستكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»، فجعلا يقولان ذلك، فأتى بها إلى أبيه؛ فنزلت: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾(٣). **[موضوع]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٩٧)، و«لباب النقول» (ص٢١٦) وقال: «وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به».
قلنا: والكلبي كذاب وشيخه ـ أيضاً ـ متهم بالكذب.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ١٩٧) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهذا مرسل؛ لا تقوم به حجة، وصرح بإرساله السيوطي في «لباب النقول» (ص٢١٦).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٤/ ٥٢) من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به. =

❖ عن عبد الله بن مسعود ﷺ؛ فقال: أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون الرخصة؟ لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[1].

□ ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾﴾.

❖ عن أبيّ بن كعب ﷺ؛ أنه قال: يا رسول الله! إن عِدداً من عدد النساء لم تذكر في الكتاب: الصغار، والكبار، وأولات الأحمال؛ فأنزل الله: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾﴾[2]. **[ضعيف]**

= قلنا: وهذا موضوع.

وقال السيوطي في «اللباب» (ص٢١٦): «وأخرج الثعلبي من وجه آخر ضعيف».

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٥٣٢، ٤٩١٠).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٨/٤)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «المطالب العالية المسندة» (٦٠/٩، ٦١ رقم ٤١٥٤، ٤١٥٥)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (١٧٨/٨، ١٧٩ رقم ٧٨٦٢)، والطبري في «جامع البيان» (٩١/٢٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤٠٧/٤)، والحاكم (٤٩٢/٢، ٤٩٣)، والبيهقي (٤١٤/٧)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٩٠) من طريق مطرف بن طريف عن عمرو بن سالم أبي عثمان الأنصاري عن أبيّ به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلنا: وهو كما قالا؛ فإن رجاله ثقات، وأبو عثمان الأنصاري اختلف في اسمه؛ فقيل: عمرو بن سالم، وقيل: عمر بن سالم، وهو ثقة روى عنه جمع ووثقه الذهبي وابن حبان وأبو داود.

أما الحافظ؛ فقد قصر في «التقريب»؛ فقال: «مقبول»!! وأكثر منه الذهبي؛ =

❖ عن إسماعيل بن أبي خالد؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ۝٤﴾؛ سألوا النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله! أرأيت التي لم تحض والتي قد يئست من المحيض، فاختلفوا فيها؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا﴾ يقول: إن شككتم فعدتهن ثلاثة أشهر، واللائي لم يحضن بمنزلتهن، وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن[1].

= فقال في «الميزان»: «لا يكاد يدرى من هو».

ثم تنبّهنا لأمر مهم: وهو أن أبا عثمان الأنصاري لم يدرك أُبيّ بن كعب.

قال ابن أبي حاتم الرازي في «المراسيل» (ص١٢١ رقم ٢٥٧): «سألت أبي عن حديث رواه جرير عن مطرف عن عمرو بن سالم عن أُبيّ بن كعب: (وذكر حديثنا هذا). قال أبي: إنما هو عمرو بن سالم... وهو جد يحيى بن الضريس... ولم يدرك أُبيّاً إنما يحدث عن القاسم بن محمد».

وقال المزي في «تهذيب الكمال» (٦٩/٣٤): «روى عن أُبيّ بن كعب مرسلاً».

فالحديث ضعيف.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٠١/٨) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢٩٨/٢)، وابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (٢٠١/٨) عن الثوري عن إسماعيل به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

سورة التحريم

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة التحريم بالمدينة[(١)].

☐ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝١ قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡۚ وَٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٢﴾.

❖ عن عائشة ﷺ؛ قالت: كان رسول الله ﷺ يشرب عسلاً عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها، فواطأت أنا وحفصة عن أيّتنا دخل عليها فلتقل له: أكلت مَغافير؟ إني أجد منك ريح مغافير، قال: «لا، ولكني كنت أشرب عسلاً عند زينب ابنةِ جحش فلن أعودَ له، وقد حلفت لا تخبري بذلك أحداً»[(٢)]. **[صحيح]**

❖ عن أنس بن مالك ﷺ: أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطؤها، فلم تزل به عائشة وحفصة حتى حرمها على نفسه؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝١﴾[(٣)]. **[صحيح]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢١٣) ونسبه لابن الضريس وابن مردويه والبيهقي. وقال:
وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ﷺ؛ قال: أنزلت بالمدينة سورة النساء، و﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝١﴾.

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٤٩١٢، ٥٢٦٧، ٦٦٩١)، ومسلم (رقم ١٤٧٤/ ٢٠).

(٣) أخرجه النسائي في «المجتبى» (٧/ ٧١، ٧٢)، وفي «عشرة النساء» (ص٥٠ رقم =

❖ عن عمر ﷺ؛ قال: قال النبي ﷺ لحفصة: «لا تخبري أحداً، وإن أم إبراهيم عليّ حرام»؛ فقالت: أتحرم ما أحل الله لك؟ قال: «فوالله لا أقربها»، قال: فلم يقربها حتى أخبرت عائشة، قال: فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾(١). [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كان رسول الله ﷺ يشرب عند سودة من العسل، فدخل على عائشة، فقالت: إني أجد منك ريحاً، ثم دخل على حفصة، فقالت: إني أجد منك ريحاً، فقال: «إني أراه من شراب شربته عند سودة، والله لا أشربُه»؛ فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

= ٢١)، وفي «التفسير» (٢/ ٤٤٩ رقم ٦٢٧)، والحاكم (٢/ ٤٩٣)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥/ ٦٩، ٧٠ رقم ١٦٩٤)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٨/ ٢١٤) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي (٥/ ٧٠ رقم ١٦٩٥) ـ من طريق حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

وقال الحافظ في «فتح الباري» (٩/ ٣٧٦): «بسند صحيح».

وكذا صححه السيوطي في «لباب النقول» (ص٢١٧).

(١) أخرجه الهيثم بن كليب في «مسنده»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٤١٢)، و«مسند الفاروق» (٢/ ٦١٤، ٦١٥) ـ ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١/ ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ١٨٩) ـ من طريق جرير بن حازم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر به.

قلنا: وهذا سند صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح.

قال الحافظ ابن كثير: «وهذا إسناد صحيح، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة، وقد اختاره الحافظ الضياء المقدسي في كتابه «المستخرج»، وقال في «مسند الفاروق»: «هذا إسناد صحيح على شرطهما...»».

وسكت عنه الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٦٥٧).

لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝﴾[1].

❖ عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية سريته بيت حفصة بنت عمر، فوجدتها معه، فقالت: يا رسول الله! في بيتي من [بين] بيوت نسائك؟ قال: «فإنها عليّ حرام أن أمسها يا حفصة! واكتمي هذا عليّ»، فخرجت حتى أتت عائشة، فقالت: يا بنت أبي بكر! ألا أبشرك؟ فقالت: بماذا؟ قالت: وجدت مارية مع رسول الله ﷺ في بيتي، فقلت: يا رسول الله! في بيتي من بين بيوت نسائك؟ وبي تفعل هذا من بين نسائك؟ فكان أول السرور أن حرمها على نفسه، ثم قال لي: «يا حفصة! ألا أبشرك؟»، فقلت: بلى بأبي وأمي يا رسول الله! فأعلمني أن أباك يلي الأمر من بعده، وأن أبي يليه بعد أبيك، وقد استكتمني ذلك؛ فاكتميه؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾؛ أي: من مارية ﴿تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ﴾؛ أي: حفصة ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾؛ أي: لما كان منك ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾؛ يعني: حفصة ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ﴾؛ يعني: عائشة ﴿وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾؛ أي: بالقرآن ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُۥ﴾

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٩٦ رقم ١١٢٢٦): ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد القطان عن [أبي أبي الخزاز] ثني ابن أبي مليكة عن ابن عباس به.
قلنا: صحة الحديث متوقفة على معرفة [أبي أبي الخزاز] ونظنه تصحيفاً من الطابع أو الناسخ، وبحثنا في كتب الرجال فوجدنا رجلاً يكنى بهذه الكنية؛ وهو صالح بن رستم أبو عامر الخزاز، فإن يكن هو؛ فالسند ضعيف؛ لضعف صالح هذا ـ والله أعلم بالصواب ـ.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢٧): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».
وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص٢١٧)، و«الدر المنثور» (٨/ ٢١٣) بعد زيادة نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه: «بسند صحيح».

عرف حفصة ما أظهرت من أمر مارية ﴿وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ عما أخبرت به من أمر أبي بكر، وعمر، فلم يثربه عليها ﴿فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ ثم أقبل عليها يعاتبها، فقال: ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾؛ يعني: أبا بكر وعمر ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ۝﴾؛ فوعده من الثيبات: آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، وأخت نوح، ومن الأبكار: مريم بنت عمران وأخت موسى عليه السلام[1]. **[ضعيف جدا]**

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ١٣، ١٤ رقم ٢٣١٦) ـ ومن طريقه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٤/ ٦٠) ـ، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٥٥) من طريق هشام بن إبراهيم المخزومي ثنا موسى بن جعفر الأنصاري عن عمه عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به هشام بن إبراهيم».

وقال العقيلي: «لا يعرف إلا به؛ [يعني: موسى بن جعفر]».

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: هشام بن إبراهيم؛ لم نجد له ترجمة.

الثانية: موسى بن جعفر؛ قال العقيلي: «مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه ولا يصح إسناده».

الثالثة: عمه مجهول ـ أيضاً ـ؛ قال الحافظ في «لسان الميزان» (٦/ ١١٤): «لم أقف على اسمه ولا عرفت حاله».

وقال العقيلي: «لا يصح إسناده».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢٧): «رواه الطبراني في «الأوسط» من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير عن عمه، قال الذهبي: «مجهول وخبره ساقط»». اهـ.

وقال السيوط في «الدر المنثور» (٨/ ٢١٦)، و«لباب النقول» (ص٢١٧) بعد أن زاد نسبته لابن مردويه: «بسند ضعيف».

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت هذه الآية في سُرِّيّته[١]. [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت هذه الآية في المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ[٢]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾؛ قال: دخلت حفصة على النبي ﷺ في بيتها وهو يطأ مارية، فقال لها رسول الله ﷺ: «لا تخبري عائشة حتى أبشرك ببشارة؛ فإن أباك يلي من بعد أبي بكر إذا أنا مت»، فذهبت حفصة فأخبرت عائشة أنها رأت النبي ﷺ يطأ مارية، وأخبرتها أن النبي ﷺ أخبرها: «أن أبا بكر يلي بعد رسول الله ﷺ ويلي عمر من بعده»، فقالت عائشة للنبي ﷺ:

---

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٧٦ رقم ٢٢٧٤ ـ «كشف»)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٧١ رقم ١١١٣٠) من طريق إسرائيل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند صحيح رجاله ثقات؛ ومسلم هو ابن عمران البطين.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢٦): «رواه البزار بإسنادين والطبراني؛ ورجال البزار رجال الصحيح غير بشر بن آدم الأصغر، وهو ثقة».
قلنا: الإسناد الثاني الذي أشار إليه الهيثمي هو عند البزار بعد السابق (رقم ٢٢٧٥) بسند ضعيف، فيه قيس بن الربيع وهو ضعيف.
وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص٢١٧): «وأخرج البزار بسند صحيح».
وقال في «الدر المنثور» (٨/ ٢١٤): «بسند حسن صحيح».

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٤١٣): ثني أبو عبد الله الطهراني أنا حفص بن عمر العدني أنا الحكم بن أبان أنا عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ حفص بن عمر هذا ضعيف؛ كما في «التقريب».
قال الحافظ ابن كثير عقبه: «وهذا قول غريب».
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢١٧) بعد زيادة نسبته لابن مردويه: «بسند ضعيف». اهـ.
وقال في «لباب النقول» (ص٢١٨): «غريب ـ أيضاً ـ، وسنده ضعيف».

﴿أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ۝ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ﴾؛ يعني: حفصة وعائشة ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ﴾ الآية، فتركهن رسول الله ﷺ تسعاً وعشرين ليلة، ثم نزل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝﴾؛ فأمر؛ فكفر بيمينه، وحبس نساءه عليه[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كنت أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾؛ فكنت أهابه، حتى حججنا معه حجة، فقلت: لئن لم أسأله في هذه الحجة؛ لا أسأله، فلما قضينا حجنا؛ أدركناه وهو ببطن مرو قد تخلف لبعض حاجته، فقال: مرحباً يا ابن عم رسول الله، ما حاجتك؟ قلت: شيء كنت أريد أن أسألك عنه يا أمير المؤمنين؛ فكنت أهابك، فقال: سلني عم شئت؛ فإنا لم نكن نعلم شيئاً حتى تعلمنا؛ فقلت: أخبرني عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ من هما؟ فقال: لا تسأل أحداً أعلم بذلك مني.

كنا بمكة لا تكلم أحدنا امرأته، إنما هن خادم البيت، فإذا كان له حاجة؛ سفع برجليها فقضى منها حاجته، فلما قدمنا المدينة؛ تعلمن من نساء الأنصار، فجعلن يكلمننا ويراجعننا، وإني أمرت غلماناً لي ببعض الحاجة، فقالت امرأتي: بل اصنع كذا وكذا، فقمت إليها بقضيب؛ فضربتها به، فقالت: يا عجباً لك يا ابن الخطاب! تريد ألا تكلم؛ فإن

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ١٨٥، ١٨٦): نا محمد بن عمر الواقدي ثنا عمر بن عقبة عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الواقدي؛ متروك الحديث، متهم بالكذب.
الثانية: شعبة هذا؛ صدوق سيئ الحفظ؛ كما في «التقريب».

رسول الله ﷺ يكلمنه نساؤه، فخرجت فدخلت على حفصة، فقلت: يا بنية! انظري، لا تكلمي رسول الله ﷺ في شيء، ولا تسأليه؛ فإن رسول الله ﷺ ليس عنده دنانير ولا دراهم يعطيكهن، فما كانت لك من حاجة ـ حتى دهن رأسك ـ؛ فسليني.

وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح جلس في مصلاه، وجلس الناس حوله حتى تطلع الشمس، ثم دخل على نسائه امرأة امرأة، يسلم عليهن، ويدعو لهن، فإذا كان يوم إحداهن جلس عندها، وإنها أهديت لحفصة بنت عمر عكة عسل من الطائف ـ أو من مكة ـ فكان رسول الله ﷺ إذا دخل عليها يسلم؛ حبسته حتى تلعقه منها ـ أو تسقيه منها ـ، وإن عائشة أنكرت احتباسه عندها، فقالت لجويرية عندها حبشية ـ يقال لها: خضراء ـ: إذا دخل على حفصة فادخلي عليها؛ فانظري ما يصنع فأخبرتها الجارية ما يصنع بشأن العسل، فأرسل عائشة إلى صواحبها فأخبرتهن، وقالت: إذا دخل عليكن فقلن: إنا نجد منك ريح مغافير، ثم إنه دخل على عائشة، فقالت: يا رسول الله! أطعمت شيئاً منذ اليوم؟ فإني أجد منك ريح مغافير، وكان رسول الله ﷺ أشد شيء عليه أن يوجد منه ريح شيء، فقال: «هو عسل، والله لا أطعمه أبداً».

حتى إذا كان يوم حفصة، قالت: يا رسول الله! إن لي حاجة إلى أبي، إن نفقة لي عنده، فائذن لي أن آتيه، فأذن لها، ثم إنه أرسل إلى مارية جاريته، فأدخلها بيت حفصة، فوقع عليها، فأتت حفصة فوجدت الباب مغلقاً، فجلست عند الباب، فخرج رسول الله ﷺ وهو فزع، ووجهه يقطر عرقاً، وحفصة تبكي، فقال: «ما يبكيك؟»، فقالت: إنما أذنت لي من أجل هذا، أدخلت أمتك بيتي ثم وقعت عليها على فراشي، ما كنت تصنع هذا بامرأة منهن، أما والله؛ ما يحل لك هذا يا رسول الله! فقال: «والله ما صدقت، أليس هي جاريتي قد أحلها الله لي؟ أشهدك أنها عليّ حرام، ألتمس بذلك رضاك، انظري ألا تخبري بهذا امرأة منهن؛ فهي عندك أمانة»، فلما

خرج رسول الله ﷺ قرعت حفصة الجدار الذي بينها وبين عائشة، فقالت: الا أبشري، إن رسول الله ﷺ قد حرم أمته وقد أراحنا الله منها. فقالت عائشة: أما والله لقد كان يريبني أنه يقيل من أجلها؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ﴾؛ فهي عائشة وحفصة، وزعموا أنهما كانتا لا تكتم إحداهما الأخرى شيئاً.

وكان لي أخ من الأنصار إذا حضرت وغاب في بعض ضيعته حدثته بما قال رسول الله ﷺ، [و] إذا غبت في بعض ضيعتي حدثني، فأتاني يوماً وقد كنا نتخوف جبلة بن الأيهم الغساني فقال: ما دريت ما كان؟ فقلت: وما ذاك، لعل جبلة بن الأيهم الغساني يذكر؟ فقال: لا، ولكنه أشد من ذلك، إن رسول الله ﷺ صلى الصبح فلم يجلس كما كان يجلس، ولم يدخل على أزواجه كما كان يصنع، وقد اعتزل في مشربته، وقد تركت الناس يموجون، ولا يدرون ما شأنه؟ فأتيت والناس في المسجد يموجون ولا يدرون، فقلت: يا أيها الناس! كما أنتم.

ثم أتيت رسول الله ﷺ وهو في مشربته قد جعلت له عجلة فرقي عليها، فقلت لغلام [له] أسود ـ وكان يحجبه ـ: استأذن لعمر بن الخطاب، فاستأذن لي فدخلت ورسول الله ﷺ في مشربته، فيها حصير وأُهب معلقة، وقد أفضى بجنبه إلى الحصير، فأثر الحصير في جنبه، وتحت رأسه وسادة من أدم محشوة ليفاً، فلما رأيته؛ بكيت، فقال: «ما يبكيك؟»، قلت: يا رسول الله! فارس والروم يضطجع أحدهم في الديباج والحرير، فقال: «إنهم عجلت لهم طيباتهم في الدنيا، والآخرة لنا»، ثم قلت: يا رسول الله! ما شأنك؟ فإني قد تركت الناس يموج بعضهم في بعض، فعن خبر أتاك اعتزلتهن؟ فقال: «لا؛ ولكن بيني وبين أزواجي شيء، فأقسمت ألا أدخل عليهن شهراً»، ثم خرجت على الناس، فقلت: يا أيها الناس! ارجعوا؛ فإن رسول الله ﷺ كان بينه وبين أزواجه شيء فأحب أن يعتزل.

ثم دخلت على حفصة، فقلت: يا بنية! أتكلمي رسول الله ﷺ

وتغيظين وتغارين عليه؟ فقالت: لا أكلمه بعد بشيء يكرهه، ثم دخلت على أم سلمة ـ وكانت خالتي ـ، فقلت لها كما قلت لحفصة، فقالت: عجباً لك يا عمر بن الخطاب! كل شيء تكلمت فيه حتى تريد أن تدخل بين رسول الله ﷺ وبين أزواجه! وما يمنعنا أن نغار على رسول الله ﷺ وأزواجكم يغرن عليكم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾﴾ [الأحزاب: ٢٨] حتى فرغ من الآية[١].

[ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾؛ قال: كانت حفصة وعائشة متحابتين، وكانتا زوجتي النبي ﷺ، فذهبت حفصة إلى أبيها فتحدثت عنده، فأرسل النبي ﷺ إلى جاريته، فظلت معه في بيت حفصة، وكان اليوم الذي يأتي فيه عائشة، فرجعت حفصة فوجدتهما في بيتها، فجعلت تنتظر خروجها، وغارت غيرة شديدة، فأخرج رسول الله ﷺ جاريته، ودخلت حفصة، فقالت: قد رأيت من كان عندك، والله لقد سئتني؛ فقال النبي ﷺ: «والله لأرضينك؛ فإني مسرّ إليك سراً فاحفظيه»، قالت: ما

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨/ ٣٢٣ ـ ٣٢٦ رقم ٨٧٦٤) من طريق عبد الله بن صالح ثني الليث بن سعد ثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن يزيد بن رومان عن ابن عباس به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن رومان إلا سعيد بن أبي هلال ولا عن سعيد إلا خالد بن يزيد تفرد به الليث».

قلنا: وهو ثقة حافظ ثبت لا يضره ذلك؛ لكن الراوي عنه ضعيف، لم يروه عنه أحد من الجهابذة الذين رووا عنه صحيح حديثه.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٨ ـ ١٠): «وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث؛ قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه أحمد وغيره».

هو؟ قال: «إني أشهدك أن سريتي هذه عليّ حرام؛ رضاً لك»، وكانت حفصة وعائشة تظاهران على نساء النبي ﷺ، فانطلقت حفصة إلى عائشة، فأسرت إليها أن أبشري: إن النبي ﷺ قد حرم عليه فتاته، فلما أخبرت بسر النبي ﷺ؛ أظهر الله ـ عز وجل ـ النبي ﷺ؛ فأنزل الله على رسوله لما تظاهرتا عليه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾[1].

[ضعيف جداً]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه؛ قال: قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: من المرأتان؟ قال: عائشة وحفصة، وكان بدء الحديث في شأن أم إبراهيم القبطية أصابها النبي ﷺ في بيت حفصة في يومها، فوجدته حفصة؛ فقالت: يا نبي الله! لقد جئت إليّ شيئاً ما جئت إلى أحد من أزواجك بمثله؛ في يومي وفي دوري وعلى فراشي! قال: «ألا ترضين أن أحرمها فلا أقربها»، قالت: بلى، فحرمها، وقال: «لا تذكري ذلك لأحد»، فذكرته لعائشة فأظهره الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ﴾ الآيات كلها، فبلغنا أن نبي الله ﷺ كفر يمينه وأصاب جاريته[2].

[ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ١٠١).
قلنا: وهو ضعيف جداً؛ لأنه مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ١٠٢) بسند صحيح إلى ابن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ ابن إسحاق مدلس وقد عنعن.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢١٤) وزاد نسبته لابن المنذر.
وأخرج الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٩١) من طريق آخر عن ابن عباس عن عمر؛ قال: دخل رسول الله ﷺ بأم ولده مارية في بيت حفصة، فوجدته حفصة معها، فقالت: أتدخلها بيتي؟ ما صنعت بي هذا من بين نسائك إلا من =

❖ عن زيد بن أسلم: أن النبي ﷺ حرّم أم إبراهيم، فقال: «هي عليّ حرام»، قال: «والله لا أقربها»، قال: فنزل: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾. قال مالك بن أنس: فالحرام حلال في الإماء؛ إذا قال الرجل لجاريته: أنت عليّ حرام؛ فليس بشيء، وإذا قال: والله لا أقربك؛ فعليه كفارة[1]. **[ضعيف جداً]**

❖عن مسروق؛ قال: آلى رسول الله ﷺ من أمته وحرّمها؛ فأنزل الله في الإيلاء: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾؛ وأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ﴾؛ فالحرام هاهنا حلال[2]. **[ضعيف]**

= هواني عليك! فقال لها: «لا تذكري هذا لعائشة، هي عليّ حرام إن قربتها»، قالت حفصة: وكيف تحرم عليك وهي جاريتك، فحلف لها لا يقربها، وقال لها: «لا تذكريه لأحد»، فذكرته لعائشة، فأبى أن يدخل على نسائه شهراً واعتزلهن تسعاً وعشرين ليلة؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ①﴾ الآية.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ فيه عبد الله بن شبيب وهو واهٍ بمرة.

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/١٨٦): نا الواقدي نا مالك بن أنس عن زيد به.

قلنا: والواقدي متروك وهو ـ أيضاً ـ مرسل؛ فالأثر واهٍ جداً.

وأخرج الطبري في «جامع البيان» (٢٨/١٠٠): ثني محمد بن عبد الرحيم البرقي ثني ابن أبي مريم ثنا أبو غسان ثني زيد بن أسلم: أن رسول الله ﷺ أصاب أم إبراهيم في بيت بعض نسائه، قال: فقالت: أي رسول الله! في بيتي وعلى فراشي؟! فجعلها عليه حراماً، فقالت: يا رسول الله! كيف تحرم عليك الحلال؟ فحلف لها أن لا يصيبها؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ①﴾.

قال زيد: فقوله: أنت عليّ حرام لغو.

قلنا: وابن أبي مريم متروك ـ أيضاً ـ؛ فلا يعتد به.

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/١٨٦)، والطبري في «جامع البيان»=

❖ عن محمد بن جبير بن مطعم؛ قال: خرجت حفصة من بيتها؛ فبعث رسول الله إلى جاريته فجاءته في بيت حفصة، فدخلت عليه حفصة وهي معه في بيتها، فقالت: يا رسول الله! في بيتي وفي يومي وعلى فراشي؟! فقال رسول الله ﷺ: «اسكتي، فلك الله لا أقربها أبداً، ولا تذكريه»؛ فذهبت حفصة فأخبرت عائشة؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ﴾ فكان ذلك التحريم حلالاً، ثم قال: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْۚ﴾؛ فكفّر رسول الله ﷺ عن يمينه حين آلى، ثم قال: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾؛ يعني: حفصة، ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ﴾ حين أخبرت عائشة، ﴿وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ﴾؛ يعني: حفصة لما أخبره الله؛ قالت حفصة: من أنبأك هذا؟ قال: نبأني العليم الخبير، ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَاۖ﴾؛ يعني: حفصة وعائشة، ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ﴾ لعائشة وحفصة، ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ﴾ الآية، فقال رسول الله ﷺ: «ما أنا بداخل عليكن شهراً»[1]. **[ضعيف جداً]**

= (٢٨/ ١٠٠) من طريقين عن الثوري عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق به.

قلنا: وسنده صحيح؛ لكنه مرسل.

وأخرجه الطبري من طريق ابن علية عن داود بنحوه.

وهو مرسل صحيح.

وأخرج سعيد بن منصور بسند صحيح إلى مسروق قال: حلف رسول الله ﷺ لحفصة لا يقرب أمته، وقال: «هي عليّ حرام»؛ فنزلت الكفارة ليمينه، وأمر أن لا يحرم ما أحل الله.

قاله الحافظ في «الفتح» (٨/ ٦٥٧).

قلنا: وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢١٦) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٨٦، ١٨٧): نا محمد بن عمر ثنا موسى بن يعقوب عن أبي الحويرث عن محمد به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل: =

❖ عن عروة بن الزبير؛ قال: انطلقت حفصة إلى أبيها تحدث عنده، وأرسل رسول الله ﷺ إلى مارية فظل معها في بيت حفصة وضاجعها، فرجعت حفصة من عند أبيها وأبصرتهما؛ فغارت غيرة شديدة، ثم إن رسول الله ﷺ أخرج سريته فدخلت حفصة، فقالت: قد رأيت ما كان عندك وقد سؤتني، فقال النبي ﷺ: «فإني والله لأرضيك، إني مسر إليك سراً فأخفيه لي»، فقالت: ما هو؟ قال: «أشهدك أن سريتي عليّ حرام»؛ يريد بذلك: رضا حفصة، وكانت حفصة وعائشة قد تظاهرتا على نساء رسول الله ﷺ، قال: فانطلقت حفصة فحدثت عائشة، فقالت لها: أبشري؛ فإن الله حرم على رسوله وليدته، فلما أخبرت بسر رسول الله ﷺ؛ أنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ﴾ إلى قوله: ﴿ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن الضحاك يقول في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ﴾ كانت لرسول الله ﷺ فتاة فغشيها فبصرت به حفصة، وكان اليوم يوم عائشة، وكانتا متظاهرتين، فقال رسول الله ﷺ: «اكتمي عليّ ولا تذكري لعائشة ما رأيت»؛ فذكرت حفصة لعائشة؛ فغضبت عائشة، فلم تزل بنبي الله ﷺ حتى حلف أن لا يقربها أبداً؛ فأنزل الله هذه الآية وأمره أن يكفر يمينه ويأتي جاريته[2]. **[ضعيف جداً]**

= **الأولى**: الواقدي متروك.
الثانية: موسى بن يعقوب الزمعي؛ صدوق سيء الحفظ.
الثالثة: أبو الحويرث هو عبد الرحمن بن معاوية؛ صدوق سيء الحفظ.
الرابعة: الإرسال.
وأخرج ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٨٧) بسند فيه الواقدي بنحوه عن أم سلمة.

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٨٧) بسند فيه الواقدي.
قلنا: وهو ضعيف جداً.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٨/ ١٠١). =

❖ عن عائشة ﵂؛ قالت: لما حلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾؛ فأحل يمينه وأنفق عليه[1]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس ﵃؛ قالا: نزلت: ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في أبي بكر وعمر[2]. **[ضعيف جداً]**

= قلنا: وسنده ضعيف جداً.

وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (٢١٦/٨) عن الضحاك: أن حفصة زارت أباها ذات يوم، وكان يومها، فجاء النبي ﷺ فلم يجدها في المنزل، فأرسل إلى أمته مارية، فأصاب منها في بيت حفصة، وجاءت حفصة على تلك الحال، فقالت: يا رسول الله! أتفعل هذا في بيتي وفي يومي؟! قال: «فإنها عليّ حرام، ولا تخبري بذلك أحداً»، فانطلقت حفصة إلى عائشة، فأخبرتها بذلك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾﴾ إلى قوله: ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾؛ فأمر أن يكفر عن يمينه ويراجع أمته.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله إن صح الطريق إلى الضحاك.

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٩١٣/٢ رقم ٩٩٨ ـ بغية) بسند ضعيف جداً.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٥٠/١ رقم ٨٢٠): ثنا أحمد الحلواني نا إسحاق بن المنذر نا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر وابن عباس به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ميمون بن مهران إلا فرات بن السائب».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥٢/٩): «وفيه فرات بن السائب وهو متروك».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٢٣/٨) وزاد نسبته لابن مردويه.

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: نزلت في عمر بن الخطاب خاصة[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: وجدت حفصة رسول الله ﷺ مع أم إبراهيم في يوم عائشة، فقالت: لأخبرنها، فقال رسول الله ﷺ: «هي عليّ حرام إن قربتها»؛ فأخبرت عائشة بذلك، فأعلم الله رسوله ذلك، فعرّف حفصة بعض ما قالت، فقالت له: من أخبرك؟ قال: نبأني العليم الخبير، فآلى رسول الله ﷺ من نسائه شهراً؛ فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾﴾ الآية[2]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: حدثني عمر بن الخطاب ﷺ؛ قال: لما اعتزل نبي الله ﷺ نساءه؛ قال: دخلت المسجد، فإذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه، وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب، فقال عمر: فقلت: لأعلمن ذلك اليوم، قال: فدخلت على عائشة، فقلت: يا بنت أبي بكر! أقد بلغ من شأنك أن تؤذي

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٢٣) ونسبه لسعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٩٢، ٢٩٣) من طريق الدارقطني نا المحاملي نا عبد الله بن شبيب ثني أحمد بن محمد بن عبد العزيز قال: وجدت في كتاب أبي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس.
قلنا: وعبد الله بن شبيب واهٍ؛ فالأثر ضعيف جداً.

رسول الله ﷺ؟ فقالت: ما لي وما لك يا ابن الخطاب؟! عليك بعيبتك، قال: فدخلت على حفصة بنت عمر؛ فقلت لها: يا حفصة! أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله ﷺ؟ والله؛ لقد علمت أن رسول الله لا يحبك، ولولا أنا؛ لطلقك رسول الله ﷺ؛ فبكت أشد البكاء، فقلت لها: أين رسول الله ﷺ؟ قالت: هو في خزانته في المشربة؛ فدخلت، فإذا أنا برباح غلام رسول الله ﷺ قاعداً على أسكفة المشربة مدل رجليه على نقير من خشب، وهو جذع يرقى عليه رسول الله ﷺ وينحدر، فناديت: يا رباح! استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ؛ فنظر رباح إلى الغرفة، ثم نظر إليّ فلم يقل شيئاً. ثم قلت: يا رباح! استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ. فنظر رباح إلى الغرفة، ثم نظر إليّ فلم يقل شيئاً.

ثم رفعت صوتي؛ فقلت: يا رباح! استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ؛ فإني أظن أن رسول الله ﷺ ظن أني جئت من أجل حفصة، والله؛ لئن أمرني رسول الله ﷺ بضرب عنقها؛ لأضربن عنقها، ورفعت صوتي، فأومأ إليّ أن ارقه، فدخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على حصير فجلست، فأدنى عليه إزاره، وليس عليه غيره، وإذا الحصير قد أثر في جنبه، فنظرت ببصري في خزانة رسول الله ﷺ فإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع، ومثلها قرظاً في ناحية الغرفة، وإذا أفيق معلق، قال: فابتدرت عيناي، قال: «ما يبكيك يا ابن الخطاب؟!»، قلت: يا نبي الله! ومالي لا أبكي؟ وهذا الحصير قد أثر في جنبك، وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى، وذاك قيصر وكسرى في الثمار والأنهار، وأنت رسول الله ﷺ، وصفوته، وهذه خزانتك؛ فقال: «يا ابن الخطاب! ألا ترى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟»، قلت: بلى، قال: ودخلت عليه حين دخلت وأنا أرى في وجهه الغضب، فقلت: يا رسول الله! ما يشق عليك من شأن النساء؟ فإن كنت طلقتهن؛ فإن الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل، وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك، وقلما

تكلمت ـ وأحمد الله ـ بكلام إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي الذي أقول، ونزلت هذه الآية: آية التخيير: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَـٰتٍ مُّؤْمِنَـٰتٍ قَـٰنِتَـٰتٍ تَـٰٓئِبَـٰتٍ عَـٰبِدَٰتٍ سَـٰٓئِحَـٰتٍ ثَيِّبَـٰتٍ وَأَبْكَارًا ۝٥﴾.

وكانت عائشة بنت أبي بكر وحفصة تظاهران على سائر نساء النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله! أطلقتهن؟ قال: «لا»، قلت: يا رسول الله! إني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى يقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه، أفأنزل؛ فأخبرهم أنك لم تطلقهن؟ قال: «نعم إن شئت»، فلم أزل أحدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه، وحتى كشر فضحك، وكان من أحسن الناس ثغراً، ثم نزل نبي الله ﷺ ونزلت، فنزلت أتشبث بالجذع ونزل رسول الله ﷺ كأنما يمشي على الأرض ما يمسه بيده، فقلت: يا رسول الله! إنما كنت في الغرفة تسعة وعشرين، قال: «إن الشهر يكون تسعاً وعشرين»، فقمت على باب المسجد، فناديت بأعلى صوتي: لم يطلق رسول الله ﷺ نساءه؛ ونزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ﴾ [النساء: ٨٣]؛ فكنت أنا استنبطت ذا الأمر وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ آية التخيير[١]. [صحيح]

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ١٤٧٩).

وتقدم في أول سورة البقرة آية رقم (١٢٥) حديث عمر: «وافقت ربي في ثلاث».

سورة تبارك

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت بمكة ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾[1].

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٣٠) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي.
قلنا: وقد تصحف النحاس في مطبوع «الدر المنثور» إلى البخاري وهو تصحيف فاحش. وقال السيوطي:
وأخرج جويبر في «تفسيره» عن الضحاك عن ابن عباس ﷺ؛ قال: أنزلت تبارك الذي بيده الملك في أهل مكة إلا ثلاث آيات.
قلنا: وجويبر؛ ضعيف جداً، والضحاك لم يسمع عن ابن عباس.
وتصحف اسم (جويبر) إلى (ابن جرير) وهذا خطأ فاحش.

سورة القلم

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ بمكة[1].

❑ ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ① مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ② وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ③ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ④﴾.

❖ عن ابن جريج؛ قال: كانوا يقولون للنبي ﷺ: إنه لمجنون به شيطان؛ فنزلت: ﴿مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ②﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ، ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال: «لبيك»؛ ولذلك أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ④﴾[3]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٤٠) ونسبه للنحاس وابن مردويه والبيهقي.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٤٢)، و«لباب النقول» (ص٢١٨) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٣) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٩٣) من طريق حسين بن علوان الكوفي نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ الحسين بن علوان؛ متروك الحديث، بل كذبه ابن معين. انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٦١).
وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص٢١٨): «بسند واهٍ».
وذكره في «الدر المنثور» (٨/ ٢٤٣) وزاد نسبته لابن مردويه وأبي نعيم في «الدلائل».

□ ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾﴾؛ قال: رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة[1]. **[صحيح]**

❖ عن السدي في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾﴾؛ قال: نزلت في الأخنس بن شريق[2]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد؛ قال: هو الأسود بن عبد يغوث[3]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي عثمان النهدي؛ قال: قال مروان بن الحكم لما بايع الناس ليزيد: سنة أبي بكر وعمر؛ فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: إنها ليست بسنة أبي بكر وعمر، ولكنها سنة هرقل، فقال مروان: هذا الذي أنزلت فيه: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ﴾ [الأحقاف: ١٧]، قال: فَسَمِعَتْ ذلك عائشة، فقالت: إنها لم تنزل في عبد الرحمن، ولكن نزلت في أبيك: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾﴾[4].

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٩١٧).

(٢) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢١٨)، و«الدر المنثور» (٨/٢٤٨) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.
وذكر أن ابن المنذر أخرج عن الكلبي نحوه.
قلنا: والكلبي كذاب، ورأينا عبد الرزاق قد أخرجه في «تفسيره» (٢/٣٠٨)، والطبري في «جامع البيان» (٢٩/١٥) عن معمر عنه به.
ونسبه في «الدر المنثور» (٨/٢٤٨) لهما.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٢٤٨)، و«لباب النقول» (ص٢١٨) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهذا مرسل.

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١/٢٤٦) ونسبه لابن مردويه.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ يعني: الأسود بن عبد يغوث[١]. [ضعيف جداً]

❖ عن الشعبي؛ قال: هو رجل من ثقيف يقال له: الأخنس بن شريق[٢]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾؛ قال: نزل على النبي ﷺ: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝١٠ هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ۝١١﴾، قال: فلم نعرفه حتى نزل على النبي ﷺ: ﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾، قال: فعرفناه له زنمة كزنمة الشاة[٣]. [حسن]

□ ﴿إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ۝١٧﴾.

❖ عن ابن جريج: أن أبا جهل قال يوم بدر: خذوهم أخذاً فاربطوهم في الحبال ولا تقتلوا منهم أحداً؛ فنزلت: ﴿إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ﴾، يقول: في قدرتهم عليهم كما اقتدر أصحاب الجنة على الجنة[٤]. [ضعيف]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ونسبه لابن مردويه.
قلنا: وهو عند الطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ٢٤٨) بنحوه، وسنده ضعيف جداً؛ لأنه مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ونسبه لعبد بن حميد.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ١٧): ثنا الحسين بن علي الصدائي ثنا علي بن عاصم ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند حسن في الشواهد والمتابعات، وعلي بن عاصم؛ صدوق يخطئ ويصر.
وسكت عنه الحافظ ابن حجر رحمه الله في «فتح الباري» (٨/ ٦٦٣).
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٤٨) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٤) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢١٩)، و«الدر المنثور» (٨/ ٢٥٠) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

سورة الحاقة

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة الحاقة بمكة[1].

□ ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾﴾.

❖ عن بريدة بن الحصيب ﷺ؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «يا علي! إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك وأن تعي، وحق على الله أن تعي»؛ قال: فنزلت: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٦٣) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي، وقال:
وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ٣٥، ٣٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٤٤١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٩٤) من طريق بشر بن آدم ثنا عبد الله بن الزبير ثني صالح بن الهيثم عن بريدة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لضعف عبد الله بن الزبير والد أبي أحمد الزبيري.
انظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ٥٦).
والراوي عن بريدة لم نعرفه، ووقع اسمه عند الطبري عبد الله بن رستم وهذا مشكل.
وأخرجه الطبري من طريق أبي داود الأعمى عن بريدة به.
قلنا: وأبو داود الأعمى ـ اسمه نفيع بن الحارث ـ؛ متروك الحديث، وقد كذبه ابن معين.
فلا تقوي الطريقان بعضهما البعض.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٦٧) وزاد نسبته لابن مردويه وابن عساكر.
=

❖ عن علي ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي! إن الله أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعي»؛ وأنزل هذه الآية: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾[1].

= قال الحافظ ابن كثير: «ولا يصح ـ أيضاً ـ».
قال السيوطي في «لباب النقول» (ص٢١٩): «لا يصح».

(١) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٦٧) بالسند المركب بالآباء والأجداد عن علي.
قلنا: وسنده ضعيف جداً.

سورة المعارج

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة ﴿سَأَلَ﴾ بمكة[1].

□ ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ۝٢﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال في قوله: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١﴾: هو النضر بن الحارث بن كلدة[2]. **[حسن]**

❖ عن السدي في قوله ـ تعالى ـ: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾؛ قال: نزلت بمكة في النضر بن الحارث، وقد قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك،

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٧٧) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي.
وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله.

(٢) أخرجه النسائي في «تفسيره» (٢/ ٤٦٣ رقم ٦٤٠) من طريق أبي أسامة ثنا الثوري عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عنه به.
قلنا: وهذا سند حسن على شرط البخاري.
وأخرجه الحاكم (٢/ ٥٠٢) من طريق آخر عن الثوري عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قوله لم يذكر ابن عباس.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وقال الذهبي في «التلخيص»: «على شرط البخاري» وهو الصواب.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٧٧) وزاد نسبته لعبد بن حميد والفريابي وابن أبي حاتم وابن مردويه.
وأخرج ابن المنذر عن زيد بن أسلم مثله؛ كما في «الدر المنثور» (٨/ ٢٧٧).
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

الآية، وكان عذابه يوم بدر[١]. [ضعيف]

❖ عن ابن جريج في قوله ـ تعالى ـ: ﴿بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾؛ قال: يقع في الآخرة قولهم في الدنيا: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، هو النضر بن الحارث[٢]. [ضعيف]

❖ عن الحسن؛ قال: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١﴾، فقال الناس: على من يقع العذاب؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ۝٢﴾[٣]. [ضعيف]

□ ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝٢٤ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۝٢٥﴾.

❖ عن الحسن بن محمد: أن قوماً في زمان النبي ﷺ أصابوا غنيمة، فجاء قوم لم يشهدوا الغنائم؛ فنزلت: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝٢٤ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۝٢٥﴾[٤]. [ضعيف]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٧٧)، و«لباب النقول» (ص٢١٩) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٧٧، ٢٧٨) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٧٨)، و«لباب النقول» (ص٢١٩) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ٥٢) من طرق عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن الحسن به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

سورة نوح

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة نوح بمكة[(١)].

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٢٢٨) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي.

سورة الجن

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة الجن بمكة[1].

❑ ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب؛ فرجعت الشياطين، فقالوا: ما لكم؟ فقالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء، وأرسلت علينا الشهب، قال: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا ما حدث؛ فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث؟ فانطلقوا فضربوا مشارق الأرض ومغاربها؛ ينظرون ما هذا الأمر الذي حال بينهم وبين خبر السماء؟ قال: فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ بنخلة وهو عامد إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٩٦) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي. وقال:
وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله.
وأخرج ـ أيضاً ـ عن عائشة ﷺ؛ قالت: نزلت سورة ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾ بمكة.

سمعوا القرآن؛ تسمّعوا له، فقالوا: هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فهنالك رجعوا إلى قومهم؛ فقالوا: يا قومنا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ۝٢﴾؛ وأنزل الله ـ عز وجل ـ على نبيه: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ وإنما أوحي إليه قول الجن[1]. [صحيح]

❖ عن كردم بن أبي السائب؛ قال: خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة، وذلك أول ما ذكر لي رسول الله ﷺ فآوانا المبيت إلى راعي غنم، فلما انتصف الليل؛ جاء الذئب فأخذ حَمَلاً من غنمه، فقال الراعي: يا عامر الوادي! أنا جارك، قال: فسمعنا قائلاً لا نراه، يقول: يا سرحان! أرسله، قال: فجاء الحمل يشتد حتى دخل الغنم، ولم يصبه كدمة، قال: وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على النبي ﷺ: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦﴾[2]. [ضعيف جداً]

---

(١) أخرجه البخاري (رقم ٧٧٣، ٤٩٢١)، ومسلم (رقم ٤٤٩/ ١٤٩).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٤٥٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ١٧١ رقم ٤٣٠)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١٠١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٣٩٥)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٣٦٤)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٨/ ٢٣٩)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٥/ ١٦٦٤، ١٦٦٦ رقم ١١٠٥)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الإصابة» (٣/ ٢٨٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٤٠٧ رقم ٥٨٩٠، ٥٨٩١)، وابن عبد البر وابن منده؛ كما في «أسد الغابة» (٤/ ١٦٤، ١٦٥) من طريق القاسم بن مالك عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبيه عن كردم به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي؛ متفق على تضعيفه.

الثانية: أبوه إسحاق بن الحارث؛ قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٣٣): «منكر الحديث، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من ابنه؟!».

وضعفه أحمد وغيره. انظر: «الميزان» (١/ ١٨٩). =

❖ عن أبي رجاء العطاردي؛ قال: بُعث رسول الله ﷺ وقد رعيتُ على أهلي كفيت مهنتهم، فلما بعث النبي ﷺ؛ خرجنا هُراباً فأتينا على فلاة من الأرض، وكنا إذا أمسينا بمثلها، قال شيخنا: إنا نعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة، فقلنا ذاك، قال: فذكر حديثاً طويلاً، قال أبو رجاء: فقيل لنا: إنما سبيل هذا الرجل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فمن أقرّ بها؛ أمِن على دمه وماله، فرجعنا فدخلنا في الإسلام، قال: وربما قال أبو رجاء: إني لأرى هذه الآية نزلت فيّ وفي أصحابي: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦﴾[1].

[ضعيف]

❖ عن سهل بن عبد الله؛ قال: كنت في ناحية ديار عاد؛ إذ رأيت مدينة من حجر منقورة في وسطها قصر من حجارة يأويه الجن فدخلت، فإذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة، فلم أتعجب من عظم خلقته كتعجبي من طراوة جبته، فسلمت عليه؛ فرد عليّ السلام، وقال: ومطاعم السحت، وإن هذه الجبة عليّ منذ سبعمائة سنة لقيت بها عيسى ومحمد ﷺ فآمنت بهما، فقلت: ومن أنت؟ قال: أنا من الذين نزلت فيهم: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾؛ قال:

= قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢٩): «رواه الطبراني؛ وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي وهو ضعيف».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٩٨) وزاد نسبته لابن المنذر وابن عساكر.

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧/ ١٣٨، ١٣٩): ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا سلم بن زرير قال: سمعت أبا رجاء يقول: (فذكره).

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ سلم بن زرير ضعيف، وأبو رجاء العطاردي مخضرم ثقة؛ فهو مرسل.

كانوا من جن نصيبين[١]. [منكر]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: أن رجلاً من بني تميم كان جريئاً على الليل والرجال، وأنه سار ليلة فنزل في أرض مجنة، فاستوحش، فعقل راحلته، ثم توسد ذراعيها وقال: أعوذ بسيد هذا الوادي من شر أهله، فأجاره شيخ منهم، وكان منهم شاب وكان سيداً في الجن، فغضب الشاب لما أجاره الشيخ، فأخذ حربة له قد سقاها السم لينحر ناقة الرجل بها، فتلقاه الشيخ دون الناقة فقال:

[ ] يا مالك بن مهلهل ... مهلاً فذلك محجري وإزاري

عن ناقة الإنسان لا تعرض لها ... واختر إذا ورد المها أثواري

إني ضمنت له سلامة رحله ... فاكفف يمينك راشداً عن جاري

ولقد أتيت على ما لم أحتسب ... إلا رعيت قرابتي وجواري

تسعى إليه بحربة مسمومة ... أفٍ لقربك يا أبا اليقطاري

لولا الحياء وأن أهلك جيرة ... لتمزقتك بقوة أظفاري

فقال له الفتى:

أتريد أن تعلو وتخفض ذكرنا ... في غير مزية أبا العزار

متنحلاً أمراً لغيرك فضله ... فارحل فإن المجد للمرار

من كان منكم سيداً فيما مضى ... إن الخيار هم بنو الأخيار

فاقصد لقصدك يا معيكر إنما ... كان المجير مهلهل بن وبار

فقال الشيخ: صدقت، كان أبوك سيدنا وأفضلنا، دع هذا الرجل لا أنازعك بعده أحداً، فتركه، فأتى الرجل النبي ﷺ فقص عليه القصة، فقال رسول الله ﷺ: «إذا أصاب أحداً منكم وحشة، أو نزل بأرض

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٩٧)، و«لباب النقول» (ص٢٢٠) ونسبه لابن الجوزي في «صفوة الصفوة».

مجنة؛ فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما يلج في الأرض، وما يخرج منها، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن فتن الليل، ومن طوارق النهار؛ إلا طارقاً يطرق بخير»؛ فأنزل الله في ذلك: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦﴾[1].

❖ عن سعيد بن جبير: أن رجلاً من بني تميم يقال له: رافع بن عمير حدث عن بدء إسلامه، قال: إني لأسير برمل عالج ذات ليلة؛ إذ غلبني النوم؛ فنزلت عن راحلتي وأنختها ونمت وقد تعوذت قبل نومي، فقلت: أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن، فرأيت في منامي رجلاً بيده حربة يريد أن يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فزعاً فنظرت يميناً وشمالاً فلم أر شيئاً، فقلت: هذا حلم، ثم عدت فغفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت؛ فرأيت ناقتي تضطرب والتفت، وإذا برجل شاب كالذي رأيته في المنام بيده حربة ورجل شيخ ممسك بيده يدفعه عنه، فبينما هما يتنازعان؛ إذ طلعت ثلاثة أثوار من الوحش فقال الشيخ للفتى: قم فخذ أيتها شئت فداء لناقة جاري الإنسي، فقام الفتى، فأخذ منها ثوراً وانصرف ثم التفت إليّ الشيخ، وقال: يا هذا إذا نزلت وادياً من الأودية فخفت هوله؛ فقل: أعوذ برب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ بأحد من الجن؛ فقد بطل أمرها، قال: فقلت له: ومن محمد هذا؟ قال: نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين، قلت: فأين مسكنه؟ قال: يثرب ذات النخل، فركبت راحلتي حين ترقى لي الصبح وجددت السير حتى تقحمت المدينة، فرآني رسول الله ﷺ؛ فحدثني بحديثي

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور»[1] (٨/ ٢٩٩) ونسبه لأبي نصر السجزي في «الإبانة».

قال أبو نصر: غريب جداً؛ لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

---

(١) في «الدر» برق الصبح.

قبل أن أذكر منه شيئاً، ودعاني إلى الإسلام فأسلمت. قال سعيد بن جبير: وكنا نرى أنه هو الذي أنزل الله فيه: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝﴾[1]. **[ضعيف]**

□ ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ۝﴾.

❖ عن سعيد بن جبير: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾؛ قال: قالت الجن لنبي الله: كيف لنا نأتي المسجد ونحن ناؤون عنك؟ وكيف نشهد معك الصلاة ونحن ناؤون عنك؟ فنزلت: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ۝﴾[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: قالت الجن: يا رسول الله! ائذن لنا نشهد معك الصلوات في مسجدك؛ فأنزل الله: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ۝﴾[3]. **[موضوع]**

---

(١) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٢١)، وقال: «وأخرج الخرائطي في كتاب «هواتف الجان»: ثنا عبد الله بن محمد البلوي ثنا عمارة بن زيد ثني عبد الله بن العلاء ثنا محمد عن عكبر عن سعيد به».
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله، وفيه من لم يعرفه.
وذكر ـ أيضاً ـ (ص٢٢٢): أنه أخرج عن مقاتل في قوله: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ۝﴾؛ قال: نزلت في كفار قريش حين منع المطر سبع سنين.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ٧٣): ثنا ابن حميد ثنا مهران عن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن محمود عن سعيد به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: الإرسال.
الثانية: مهران سيئ الحفظ له أوهام.
الثالثة: ابن حميد؛ متهم بالكذب.

(٣) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٢٢)، وقال: «وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي صالح عن ابن عباس (فذكره)». =

❖ عن الأعمش؛ قال: قالت الجن: يا رسول الله! ائذن لنا فنشهد معك الصلوات في مسجدك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾؛ يقول: صلّوا لا تخالطوا الناس[1]. [ضعيف]

□ ﴿قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾﴾.

❖ عن حضرمي؛ أنه ذكر له: أن جنياً من الجن من أشرافهم ذا تبع قال: إنما يريد محمد أن يجيره وأنا أجيره؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ﴾[2]. [ضعيف]

= قلنا: أبو صالح ذا؛ متهم بالكذب، وعادةً الراوي عنه هو الكلبي الكذاب؛ فالحديث باطل.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٣٠٦) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهذا ضعيف؛ لإعضاله.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٩/٧٥، ٧٦): ثنا ابن عبد الأعلى ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه؛ قال: زعم حضرمي (فذكره).
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: حضرمي ذا؛ مجهول؛ كما قال ابن المديني.

سورة المزمل

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ①﴾ بمكة[١].

☐ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ① قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ②﴾.

❖ عن جابر بن عبد الله ﷺ؛ قال: اجتمعت قريش في دار الندوة، فقالت: سموا هذا الرجل اسماً؛ فصُدوا الناس عنه، قالوا: كاهن، قالوا: ليس بكاهن، قالوا: مجنون، قالوا: ليس بمجنون، قالوا: ساحر، قال: ليس بساحر، فتفرق المشركون على ذلك؛ فبلغ ذلك النبي ﷺ فتزمل في ثيابه وتدثر فيها؛ فأتاه جبريل ﷺ فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ①﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ①﴾[٢]. **[موضوع]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣١١) ونسبه لابن الضريس وابن مردويه والبيهقي. وقال:

وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله.

وأخرج النحاس عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة المزمل بمكة إلا آية: ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾.

(٢) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٧٧ رقم ٢٢٧٦ - «كشف»)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢/ ٣١٩ رقم ٢٠٩٦) من طريق معلى بن عبد الرحمن ثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به.

قال البزار: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن جابر بهذا الإسناد، ومعلى؛ واسطي، حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وحدث عنه جماعة من أهل العلم».

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ابن عقيل إلا شريك، تفرد به معلى». =

□ ﴿۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ (٢٠)﴾.

❖ عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: لما أنزل عليه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ (١) قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢)﴾؛ قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ (٢٠)﴾[1].

= قلنا: وهذا كذب موضوع؛ فيه علتان:

الأولى: قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣٠): «رواه البزار والطبراني في «الأوسط»؛ وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي، وهو كذاب».

الثانية: شريك القاضي؛ ضعيف.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣١١) وزاد نسبته لأبي نعيم في «الدلائل».

وقال في «لباب النقول» (ص٢٢٢): «بسند واهٍ».

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ٥٠٤) من طريق الحسن بن بشر الهمداني ثنا الحكم بن عبد الملك القرشي ثنا قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن سعيد بن هشام، عن عائشة: (فذكره).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»! وتعقبه الذهبي بقوله: «وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف».

قلنا: وهو كما قال؛ لكنه توبع بلفظ أتم من هذا؛ فأخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٧٤٦)، وأبو داود (رقم ١٣٤٢) وغيرهما من طرق، عن قتادة عن زرارة: أن =

= سعد بن هشام بن عامر أراد أن يغزو في سبيل الله، فقدم المدينة، فأراد أن يبيع عقاراً له بها؛ فيجعله في السلاح والكراع، ويجاهد الروم حتى يموت، فلما قدم المدينة؛ لقي أناساً من أهل المدينة فنهوه عن ذلك، وأخبروه أن رهطاً ستة أرادوا ذلك في حياة نبي الله ﷺ فنهاهم نبي الله ﷺ، وقال: «أليس لكم فيّ أسوة؟»، فلما حدثوه بذلك؛ راجع امرأته، وقد كان طلقها، وأشهد على رجعتها، فأتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله ﷺ؛ فقال ابن عباس: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ؟ قال: من؟ قال: عائشة؛ فأتها فسألها، ثم ائتني فأخبرني بردها عليك، فانطلقت إليها، فأتيت على حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها، فقال: ما أنا بقاربها؛ لأني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئاً فأبت فيها إلا مضياً، قال: فأقسمت عليه، فجاء فانطلقنا إلى عائشة، فاستأذنا عليها فأذنت لنا، فدخلنا عليها، فقالت: أحكيم؟ (فعرفته) فقال: نعم، فقالت: من معك؟ قال: سعد بن هشام، قالت: من هشام؟ قال: ابن عامر، فترحمت عليه، وقالت خيراً، (قال قتادة: وكان أصيب يوم أحد)، فقلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ؟ قلت: ألست تقرأ القرآن؟ قلت: بلى، قالت: فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن، قال: فهممت أن أقوم ولا أسأل أحداً عن شيء حتى أموت، ثم بدا لي، فقلت: أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ، فقالت: ألست تقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١﴾؟ قلت: بلى، قالت: فإن الله ـ عزّ وجلّ ـ افترض قيام الليل في أول هذه السورة، فقام نبي الله ﷺ وأصحابه حولاً، وأمسك الله خاتمتها اثنَيْ عشر شهراً في السماء، حتى أنزل الله في آخر هذه السورة التخفيف؛ فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة، قال: قلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ؛ فقالت: كنا نُعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل؛ فيتسوك، ويتوضأ، ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة، فيذكر الله ويحمده ويدعوه، ثم ينهض ولا يسلم، ثم يقوم فيصلي التاسعة، ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه، ثم يسلم تسليماً يسمعنا، ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد؛ فتلك إحدى عشر ركعة يا بني، فلما سن نبي الله ﷺ وأخذه اللحم؛ أوتر بسبع، وصنع في الركعتين صنيعة الأول؛ فتلك تسع يا بني، وكان نبي الله ﷺ إذا صلّى صلاة أحب أن يداوم عليها، وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل؛ صلى من النهار ثنتي عشرة =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لما نزلت أول المزمل؛ كانوا يقومون نحواً من قيامهم في شهر رمضان، حتى نزل آخرها، وكان بين أولها وآخرها سنة(١). **[صحيح]**

❖ عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: كنت أجعل لرسول الله ﷺ حصيراً ليصلي عليه من الليل، فتسامع به الناس؛ فاجتمعوا؛ فخرج كالمغضب وكان بهم رحيماً، فخشي أن يكتب عليهم قيام الليل؛ فقال: «يا أيها الناس! اكلفوا من الأعمال ما تطيقون؛ فإن الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل، وخير الأعمال ما دمتم عليه»، ونزل القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ۝ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۝ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾، حتى كان الرجل يربط الحبل ويتعلق، فمكثوا بذلك ثمانية أشهر، فرأى الله ما يبتغون من رضوان؛ فرحمهم؛ فردهم إلى الفريضة، وترك قيام الليل(٢). **[ضعيف]**

= ركعة، ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة، ولا صلى ليلة إلى الصبح، ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان، قال: فانطلقت إلى ابن عباس فحدثته بحديثها، فقال: صدقت، لو كنت أقربها أو أدخل عليها؛ لأتيتها حتى تشافهني به، قال: قلت: لو علمت أنك لا تدخل عليها؛ ما حدثتك حديثها.

(١) أخرجه أبو داود في «سننه» (٢/ ٣٢ رقم ١٣٠٥)، والطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ٧٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٤٦٥)، والحاكم (٢/ ٥٠٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٥٠٠) من طريق مسعر عن سماك الحنفي عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند صحيح رجاله ثقات.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال شيخنا في «صحيح أبي داود» (رقم ١١٥٧): «صحيح».

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ٧٩): ثنا سفيان بن وكيع ثنا زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة ثني محمد بن طحلاء مولى أم سلمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عنها به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان: =

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: لما أنزل الله على نبيه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١﴾؛ قال: مكث النبي ﷺ على هذا الحال عشر سنين يقوم الليل كما أمر الله، وكانت طائفة من أصحابه يقومون معه؛ فأنزل الله عليه بعد عشر سنين: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾؛ فخفف الله عنهم بعد عشر سنين[1]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة في قوله: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢﴾: قاموا حولاً أو حولين؛ حتى انتفخت سوقهم وأقدامهم؛ فأنزل الله تخيفاً بعد في آخر السورة[2]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي عبد الرحمن؛ قال: لما نزلت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١﴾؛ قاموا بها حولاً حتى ورمت أقدامهم وسوقهم، حتى نزلت: ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾؛ فاستراح الناس[3]. **[ضعيف جداً]**

= **الأولى**: موسى بن عبيدة؛ ضعيف.

الثانية: سفيان بن وكيع؛ كان صدوقاً؛ إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه؛ فنصح؛ فلم يقبل؛ فسقط حديثه.

وتابعه من هو مثله وهو ابن حميد عند الطبري.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ٧٩)، وابن أبي حاتم؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٤٦٦) من طريق عمرو بن رافع وابن حميد كلاهما عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٢٤)، والطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ٧٩) عن معمر عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان» (٢٩/ ٧٩): ثنا ابن حميد ثنا مهران عن سفيان عن قيس بن وهب عنه، به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل: =

سورة المدثر

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة المدثر بمكة[١].

□ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢﴾.

❖ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ قال: أحدثكم ما حدثنا رسول الله ﷺ: قال: «جاورت بحراء شهراً، فلما قضيت جواري؛ نزلت فاستبطنت بطن الوادي، فنوديت؛ فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أرَ أحداً، ثم نوديت؛ فنظرت فلم أر أحداً، ثم نوديت؛ فرفعت رأسي؛ فإذا هو على العرش في الهواء؛ يعني: جبريل عليه السلام؛ فأخذتني رجفة شديدة، فأتيت خديجة فقلت: دثروني دثروني»؛ فصبوا عليَّ ماء؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢﴾[٢].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاماً، فلما أكلوا؛ قال: ما تقولون في هذا الرجل؟ فقال بعضهم: ساحر، وقال بعضهم: ليس بساحر، وقال بعضهم: كاهن، وقال بعضهم: ليس بكاهن، وقال بعضهم: شاعر، وقال بعضهم: ليس بشاعر، وقال بعضهم: سحر يؤثر، وأجمع رأيهم على أنه سحر يؤثر، فبلغ ذلك

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٢٤) ونسبه لابن الضريس وابن مردويه والنحاس والبيهقي. وقال:
وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما مثله.

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٤، ٣٢٣٨، ٤٩٢٢، ٤٩٢٤، ٤٩٢٥، ٤٩٢٦، ٤٩٥٤، ٦٢١٤)، ومسلم (رقم ١٦١/ ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨) وغيرهما.

النبي ﷺ؛ فحزن، وقنع رأسه وتدثر؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن أبي هريرة ﷺ؛ قلنا: يا رسول الله! كيف نقول إذا دخلنا في الصلاة؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣﴾؛ فأمرنا رسول الله ﷺ أن نفتتح الصلاة بالتكبير[2].

❖ عن الزهري؛ قال: فتر الوحي عن رسول الله ﷺ فترة؛ فحزن حزناً، فجعل يعدو إلى شواهق رؤوس الجبال؛ ليتردى منها، فكلما أوفى بذروة جبل تبدّى له جبريل ﷺ، فيقول: «إنك نبيء الله»؛ فيسكن جأشه وتسكن نفسه، فكان النبي ﷺ يحدث عن ذلك، قال: «بينما أنا أمشي يوماً؛ إذ رأيت الملك الذي كان يأتيني بحراء على كرسي بين السماء والأرض، فجئثت منه رُعباً؛ فرجعت إلى خديجة، فقلت: زملوني»؛ فزملناه؛ أي: فدثرناه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾. قال الزهري: فكان أول شيء أنزل عليه: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ حتى بلغ: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١ ـ ٥][3].

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ١٠٢ رقم ١١٢٥٠) من طريق الحسن بن بشر البجلي ثنا المعافى بن عمران عن إبراهيم بن يزيد؛ قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: سمعت ابن عباس (فذكره).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣١): «رواه الطبراني؛ وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك».

قلنا: وهو كما قال؛ فالحديث ضعيف جداً.

وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٢٥)، و«لباب النقول» (ص٢٢٣) ـ بعد زيادة نسبته لابن مردويه ـ: «بسند ضعيف».

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ونسبه لابن مردويه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ٩٠، ٩١)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٢٧) عن معمر عنه به.

=

❑ ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن، فكأنه رق له، فبلغ ذلك أبا جهل؛ فأتاه، فقال: يا عم! إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالاً ليعطوكه؛ فإنك أتيت محمداً تتعرض لما قبله، قال: قد علمت قريش أني من أكثرها مالاً، قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له أو أنك منكر أو أنك كاره له، قال: وماذا أقول؟ فوالله؛ ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجز ولا بقصيدة مني، ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، والله؛ إن لقوله الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلى، وإنه ليحطم ما تحته، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكر، فلما فكر؛ قال: هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره؛ فنزلت: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

= قلنا: وهو مرسل صحيح، وتقدم موصولاً من حديث جابر من طريق الزهري وهو الأصح.

(١) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٩٥)، والحاكم (٢/٥٠٦، ٥٠٧) =

= وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ٣٩٣، ٣٩٤ رقم ١٣٣)، و«دلائل النبوة» (٢/١٩٨، ١٩٩) ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم نا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ إسحاق بن إبراهيم الدبري راوية «مصنف عبد الرزاق» فيه مقال معروف، وسمع من عبد الرزاق بعدما اختلط بآخره.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وذكر البيهقي في «الدلائل» (٢/١٩٩): أن يوسف بن يعقوب القاضي رواه عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة؛ قال: جاء الوليد بن المغيرة إلى رسول الله ﷺ، فقال له: اقرأ عليَّ، فقرأ عليه: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝٩٠﴾ [النحل: ٩٠].
قال: أعد، فأعاد النبي ﷺ، فقال: والله إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق وما يقول هذا بشر.
قلنا: وهذا أصح من الذي قبله، وحماد بن زيد من أثبت الناس في أيوب، وفيه أنه قرأ آية النحل، وهو أخصر من الذي قبله.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٩/٩٨)، وعبد الرزاق في «التفسير» (٢/ ٣٢٨) عن معمر عن عباد بن منصور عن عكرمة: أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن؛ فكأنه رق له، فبلغ ذلك أبا جهل؛ فأتاه فقال: أي عم! إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالاً، قال: ولِمَ؟ قال: ليعطوكه؛ فإنك أتيت محمداً لتعرض لما قبله، قال: قد علمت قريش أني من أكثرها مالاً، قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر لما قال، وأنك كاره له، قال: وماذا أقول فيه؟! فوالله ما منكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجزه ولا بقصده، ولا بأشعار الجن مني، والله ما يشبه الذي يقول شيء من هذا، والله؛ إن لقوله الذي يقول لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله، وإنه ليحطم ما تحته، وإنه ليعلو وما يعلى، فقال: قف، والله لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكر فيه، قال: فلما فكر؛ قال: هذا سحر يؤثر؛ أي: يأثره عن غيره؛ فنزلت فيه: ﴿ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝١١﴾ الآيات. =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾﴾؛ قال: دخل الوليد بن المغيرة على أبي بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه يسأله عن القرآن، فلما أخبره؛ خرج على قريش فقال: عجباً لما يقول ابن أبي كبشة؛ فوالله ما هو بشعر ولا بسحر ولا بهذي من الجنون، وإن قوله لمن كلام الله، فلما سمع بذلك النفر من قريش؛ ائتمروا وقالوا: والله لئن صبأ الوليد؛ لتصبأن قريش، فلما سمع بذلك أبو جهل؛ قال: أنا والله أكفيكم شأنه، فانطلق حتى دخل عليه بيته، فقال للوليد: ألم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة؟ قال: ألست أكثرهم مالاً وولداً؟ فقال أبو جهل: يتحدثون أنك إنما تدخل على ابن أبي قحافة؛ لتصيب من طعامه، قال الوليد: أقد تحدثت به عشيرتي فلا يقصر عن سائر بني قصي؟ لا أقرب أبا بكر ولا عمر ولا ابن أبي كبشة، وما قوله إلا سحر يؤثر؛ فأنزل الله على نبيه: ﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ﴿١١﴾ وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا مَّمۡدُودٗا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودٗا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدٗا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا ﴿١٦﴾ سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾﴾[1].

[ضعيف جداً]

= قلنا: وهذا مرسل ضعيف بل منكر؛ فإن رواية عباد عن عكرمة على وجه الخصوص منكرة.

* **ملاحظة**: في «تفسير عبد الرزاق»: «عن معمر عن رجل»، وهذا الرجل هو عباد؛ إذ السياق هو هو.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٣٠) وزاد نسبته لابن المنذر وأبي نعيم في «الحلية».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ٩٨)، وابن مردويه؛ كما في «الدر المنثور» (٨/ ٣٣٠، ٣٣١). =

= قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.
وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/١٩٩ ـ ٢٠١)، و«شعب الإيمان» (١/٣٩٤ ـ ٣٩٦) بسند حسن إلى ابن إسحاق ثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس؛ قال: إن الوليد بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش وكان ذا سن فيهم، وقد حضر المواسم، فقال: إن وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا؛ فأجمعوا فيه رأياً واحداً ولا تختلفوا؛ فيكذب بعضكم بعضاً، ويرد قول بعضكم بعضاً.
فقالوا: فأنت يا أبا عبد شمس! فقل، وأقم لنا رأياً نقوم به، فقال: بل أنتم فقولوا أسمع، فقالوا: نقول كاهن، فقال: ما هو بكاهن؛ لقد رأيت الكهان فما هو بزمزمة الكهان، فقالوا نقول: مجنون، فقال: ما هو بمجنون؛ ولقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته، قالوا: فنقول شاعر، قال: ما هو بشاعر؛ قد عرفنا الشعر برجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه؛ فما هو بالشعر، قالوا: فنقول: ساحر، قال: فما هو بساحر؛ فقد رأينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه وعقده، فقال: ما نقول يا أبا عبد شمس؟! قال: والله؛ إن لقوله حلاوة، وإن أصله لمغدق وإن فرعه لجناء، فما أنتم بقائلين من هذا شيئاً إلا عرف أنه باطل، وإن أقرب القول لأن تقولوا: ساحر، فتقولوا: هو ساحر يفرق بين المرء وبين أبيه، وبين المرء وبين أخيه، وبين المرء وبين زوجته، وبين المرء وعشيرته، فتفرقوا عنه بذلك فجعلوا يجلسون للناس حين قدموا الموسم لا يمر بهم أحد إلا حذروه إياه، وذكروا لهم من أمره؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في الوليد بن المغيرة وذلك من قوله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾﴾.
وأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في النفر الذين كانوا معه ويصنفون له القول في رسول الله ﷺ فيما جاء به من عند الله: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾﴾؛ أي: أصنافاً ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾﴾ [الحجر: ٩١، ٩٢] أولئك النفر الذين يقولون ذلك لرسول الله ﷺ لمن لقوا من الناس، قال: وصدرت العرب من=

❖ عن قتادة؛ قوله: ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ۝١٨﴾ زعموا أنه قال: والله لقد نظرت فيما قال هذا الرجل؛ فإذا هو ليس بشعر، وإن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه ليعلو وما يعلى، وما أشك أنه سحر؛ فأنزل الله فيه: ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۝١٩﴾ الآية ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ۝٢٢﴾ قبض ما بين عينيه وكلح[1]. **[ضعيف]**

❖ وعنه ـ أيضاً ـ قال الله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩﴾؛ فبين الله على من يقع ﴿عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۝١٠﴾، وقوله ـ تعالى ـ: ﴿ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝١١﴾ يقول ـ تعالى ذكره ـ لنبيه ﷺ: كِلْ يا محمد أمر الذي خلقته في بطن أمه وحيداً لا شيء له من مال ولا ولد إليّ، وذكر أنه عنى بذلك: الوليد بن المغيرة المخزومي[2]. **[ضعيف]**

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في الوليد بن المغيرة، وكذلك في الخلق كلهم: ﴿ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝١١﴾[3]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: هذه الآية: ﴿ذَرْنِى وَمَنْ

= ذلك الموسم بأمر رسول الله ﷺ وانتشر ذكره في بلاد العرب كلها.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ شيخ ابن إسحاق مجهول، وهو عند الطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ٩٦) باختصار.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ٩٨): ثنا بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ٩٦) بنفس السند السابق.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٢٩) ونسبه لعبد بن حميد.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ٩٦): ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن محمد بن شريك عن ابن أبي نجيح عنه به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٢٩) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

خَلَقْتُ وَحِيدًا ⦗١١⦘﴾؛ أنزلت في الوليد بن المغيرة[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله ـ تعالى ـ: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ⦗٣٠⦘﴾؛ قال: إن رهطاً من اليهود سألوا رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ عن خزنة جهنم، فقال: الله ورسوله أعلم، فجاء رجل فأخبر النبي ﷺ؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ عليه ساعتئذ: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ⦗٣٠⦘﴾؛ فأخبر أصحابه وقال: «ادعهم، أما إني سائلهم عن تربة الجنة إن أتوني، أما إنها درمكة بيضاء»؛ فجاؤوه فسألوه عن خزنة جهنم؛ فأهوى بأصابع كفيه مرتين وأمسك الإبهام في الثانية، ثم قال: «أخبروني عن تربة الجنة؟»، فقالوا: أخبره يا ابن سلام! فقال: كأنها خبزة بيضاء، فقال رسول الله ﷺ: «أما إن الخبز إنما يكون من الدرمك»[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن السدي؛ قال: لما نزلت: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ⦗٣٠⦘﴾؛ قال رجل من قريش يدعى أبا الأشدين: يا معشر قريش! لا يهولنكم التسعة عشر، أنا أدفع عنكم بمنكبي الأيمن عشرة وبمنكبي الأيسر التسعة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾[٣]. **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٩/٩٦): ثني يونس نا ابن وهب عن عبد الرحمن به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإعضال.
الثانية: عبد الرحمن؛ متروك الحديث.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/٤٧٣)، والبيهقي في «البعث» (ص٢٦٩ رقم ٤٦٢) من طريقين عن ابن أبي زائدة ثني حريث بن أبي مطر عن عامر الشعبي عن البراء به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ حريث ضعيف؛ كما في «التقريب».
قال البيهقي: «حديث ابن أبي مطر ليس بالقوي».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٣٢) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٣٣)، و«لباب النقول» (ص٢٢٤) ونسبه =

☐ ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ (٣١)﴾.

❖ عن ابن إسحاق؛ أنه قال: قال أبو جهل يوماً: يا معشر قريش! يزعم محمد أن جنود الله الذين يعذبونكم في النار تسعة عشر، وأنتم أكثر الناس عدداً، أفيعجز مائة رجل منكم عن رجل منهم؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾ الآية[1]. **[ضعيف]**

☐ ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً (٥٢)﴾.

❖ عن السدي؛ قال: قالوا: لئن كان محمد صادقاً؛ فليصبح تحت رأس كل رجل منا صحيفة فيها براءة وأمنة من النار؛ فنزلت: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً (٥٢)﴾[2]. **[ضعيف]**

= لابن أبي حاتم.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

(١) ذكره السيوطي في «اللباب» (ص٢٢٤).

قلنا: وهذا معضل.

(٢) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٢٤) ونسبه لابن المنذر.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

سورة القيامة

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة القيامة بمكة[1].

□ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾﴾؛ قال: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالوحي، وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه، فكان ذلك يعرف منه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾﴾ أخذه ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾؛ قال: إن علينا أن نجمعه في صدرك، وقرآنه: فتقرأه، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾؛ قال: فإذا أنزلناه؛ فاستمع له ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾﴾: علينا أن نبينه بلسانك، قال: فكان إذا أتاه جبريل؛ أطرق، فإذا ذهب؛ قرأه كما وعده الله ـ تعالى ـ[2]. [صحيح]

❖ وعنه ـ أيضاً ـ؛ قال: كان النبي ﷺ إذا نزل القرآن عليه يعجل بقراءته؛ ليحفظه؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ . . .﴾ إلى

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٤٢) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في «الدلائل». وقال:
وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه؛ قال: نزلت سورة ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾ بمكة.

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٤٩٢٧، ٤٩٢٨، ٤٩٢٩، ٥٠٤٤، ٧٥٢٤)، ومسلم (رقم ٤٤٨/ ١٤٧، ١٤٨).

قوله: ﴿قُرْءَانَهُۥ﴾[1]. **[صحيح]**

❖ عن الشعبي في هذه الآية: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ١٦﴾؛ قال: كان إذا نزل عليه الوحي عجل يتكلم به من حبه إياه؛ فنزل: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ١٧﴾[2]. **[ضعيف]**

❑ ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ٣٣﴾.

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ٣١ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ٣٢ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ٣٣﴾؛ قال: هذا في أبي جهل متبختراً[3]. **[ضعيف جداً]**

❑ ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ٣٥﴾.

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: قلت لابن عباس: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ٣٤﴾ قَالَهُ رسول الله ﷺ وأنزله الله ـ عزّ وجلّ ـ؟ قال: قاله

---

(١) أخرجه النسائي في «تفسيره» (٢/ ٤٨١ رقم ٦٥٦)، والطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ١١٦، ١١٧) من طرق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عنه به.

قلنا: وسنده صحيح؛ رجاله ثقات رجال الصحيح.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٤٨) ونسبه فقط لابن المنذر وابن مردويه!!

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ١١٧): ثنا ابن المثنى ثنا ربعي بن علية ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي به.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

(٣) أخرجه الطبري (٢٩/ ١٢٤) من طريق ابن وهب، عن ابن زيد به. وسنده ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: الإعضال.

الثانية: ابن زيد؛ متروك.

رسول الله ثم أنزله الله(١). [صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ۝٣٠﴾ [المدثر: ٣٠] إلى قوله: ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا﴾ [المدثر: ٣١]؛ فلما سمع أبو جهل بذلك؛ قال لقريش: ثكلتكم أمهاتكم، أسْمَعُ ابن أبي كبشة يخبركم: أن خزَنة النار تسعة عشر وأنتم الدّهم، أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل من خزنة جهنم؟ فأوحي إلى رسول الله ﷺ أن يأتي أبا جهل فيأخذ بيده في بطحاء مكة، فيقول له: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ۝٣٥﴾، فلما فعل ذلك به رسول الله ﷺ؛ قال أبو جهل: والله لا تفعل أنت وربك شيئاً، فأخزاه الله يوم بدر(٢). [ضعيف جداً]

❖ عن قتادة؛ قال: في قوله: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ

---

(١) أخرجه النسائي في «تفسيره» (٢/ ٤٨٣ رقم ٦٥٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٣٦٢ رقم ١٢٢٩٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥١٠)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٣٩٦) من طريق أبي عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد به.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وهو كما قالا.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣٢): «رواه الطبراني ورجاله ثقات».
وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٣٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٤٨١، ٤٨٢)، والطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ١٢٤) من طريق إسرائيل وسفيان الثوري كلاهما عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد به مرسلاً لم يذكر ابن عباس.
قلنا: والوصل زيادة يجب قبولها، وأبو عوانة ثقة ثبت، ثم إن الطريق إلى سفيان الثوري عند الطبري فيها متروك وضعيف.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٦٣) وزاد نسبته لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ١٠٠) بالسند المسلسل بالعوفيين.
قلنا: وسنده ضعيف جداً.

فَأَوۡلَىٰٓ ﴿٣٥﴾ وعيد على وعيد كما تسمعون، زعم أن هذا أنزل في عدو الله أبي جهل، ذكر لنا أن نبي الله ﷺ أخذ بمجامع ثيابه، فقال: «أولى لك فأولى، ثم أولى لك فأولى»، فقال عدو الله أبو جهل: أيوعدني محمد؟! والله ما تستطيع لي أنت ولا ربك شيئاً؛ والله لأنا أعز من مشى بين جبليها[1]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ١٢٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٤٨٢) من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وأخرجه الطبري (٢٩/ ١٢٤) من طريق عبد الرزاق ـ هذا ـ في «تفسيره» (٢/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥) ـ عن معمر، عن قتادة به بنحوه.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٦٣)، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

سورة الإنسان

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة الإنسان بمكة[١].

❑ ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾﴾.

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٦٥) ونسبه للنحاس. وقال:
وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ﷺ؛ قال: أنزلت بمكة سورة ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾.
وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة الإنسان بالمدينة.

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله ﷺ يسأله، فقال النبي ﷺ: «سَلْ واسْتَفْهِم»، فقال: يا رسول الله! فضلتم علينا بالصور والألوان والنبوة، أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به، وعملت مثل ما عملت به؛ إني لكائن معك في الجنة؟ قال: «نعم».

ثم قال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده؛ إنه ليُرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام».

ثم قال رسول الله ﷺ: «من قال: لا إله إلا الله؛ كان له بها عهد عند الله، ومن قال: سبحان الله وبحمده؛ كتبت له مئة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة»، فقال رجل: كيف يهلك بعد هذا يا رسول الله؟! فقال: «إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل ولو وضع على جبل لا يقله، فتقوم النعمة من نعم الله فيكاد أن يستنفذ ذلك كله؛ إلا أن يتطاول الله برحمته»، ونزلت هذه السورة: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾﴾ إلى قوله: ﴿وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾، قال الحبشي: وإن عيني لترىان ما ترى عيناك في الجنة؟ فقال النبي ﷺ: «نعم»؛ فاستبكى حتى فاضت نفسه، قال ابن عمر: لقد رأيت رسول الله ﷺ يدليه في حفرته بيده[1]. **[ضعيف]**

❖ عن محمد بن مطرف؛ قال: حدثني الثقة: أن رجلاً أسود كان يسأل النبي ﷺ عن التسبيح والتهليل، فقال له عمر بن الخطاب: مه؛

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٣٣، ٣٣٤ رقم ١٣٥٩٥) من طريق عفيف بن سالم عن أيوب بن عتبة عن عطاء عن ابن عمر به.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٤٢٠): «رواه الطبراني؛ وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف».
قلنا: وهو كما قال.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٨/ ٣٦٥) وزاد نسبته لابن مردويه وابن عساكر.

أكثرت على رسول الله ﷺ، فقال: «مه يا عمر!»، وأنزلت على رسول الله ﷺ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾، حتى إذا أتى على ذكر الجنة؛ زفر الأسود زفرة خرجت نفسه، فقال النبي ﷺ: «مات شوقاً إلى الجنة»[1]. [ضعيف]

❖ عن مجاهد؛ قال: لما صَدَرَ النبي ﷺ بالأسارى عن بدر؛ أنفق سبعة من المهاجرين على أسارى مشركي بدر، منهم: أبو بكر، وعمر، وعلي، والزبير، وعبد الرحمن، وسعد، وأبو عبيدة بن الجراح؛ فأنزل الله فيهم تسع عشر آية ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝﴾ إلى قوله: ﴿تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن ابن جريج في الآية؛ قال: لم يكن النبي ﷺ يأسر أهل الإسلام، ولكنها نزلت في أسارى أهل الشرك، كانوا يأسرونهم في الفداء؛ فنزلت فيهم، فكان النبي ﷺ يأمر بالإصلاح لهم[3]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾؛

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٨/ ٣٦٦) ونسبه لأحمد في «الزهد».
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله، وجهالة المرسل.
وذكر السيوطي أن ابن وهب أخرج عن ابن زيد؛ أنه قال: إن رسول الله ﷺ قرأ هذه السورة: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ۝﴾ وقد أنزلت عليه وعنده رجل أسود، فلما بلغ صفة الجنان؛ زفر زفرة فخرجت نفسه، فقال رسول الله ﷺ: «أخرج نفسَ صاحِبِكم الشوقُ إلى الجنة».
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف ابن زيد؛ فإنه متروك.

(٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ١٩٧).
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٧١)، و«لباب النقول» (ص٢٢٥) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ[١].

❖ عن عكرمة؛ قال: دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ وهو راقد على حصير من جريد وقد أثر في جنبه؛ فبكى عمر، فقال له: «ما يبكيك؟»، قال: ذكرت كسرى وملكه وهرمز وملكه وصاحب الحبشة وملكه، وأنت رسول الله ﷺ عليك حصير من جريد؛ فقال رسول الله ﷺ: «أما ترضى أن لهم الدنيا ولنا الآخرة»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾﴾[٢]. **[ضعيف]**

□ ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾﴾.

❖ عن قتادة: أنه بلغه: أن أبا جهل يقول: لئن رأيت محمداً يصلي؛ لأطأن على عنقه؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾[٣]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٧١) ونسبه لابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٧٧)، و«لباب النقول» (ص٢٢٥) ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٣٩)، والطبري في «جامع البيان» (٢٩/ ١٣٨) عن معمر عن قتادة به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.
وذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٢٥)، و«الدر المنثور» (٨/ ٣٧٨) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وعبد بن حميد.

سورة المرسلات

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة المرسلات بمكة(١).

❖ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: بينما نحن مع النبي ﷺ في غار بمنى؛ إذ نزل عليه: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾ وإنه ليتلوها وإني لأتلقاها من فيه، وإن فاه لرطب بها؛ إذ وثبت علينا حية؛ فقال النبي ﷺ: «اقتلوها»؛ فابتدرناها، فذهبت، فقال النبي ﷺ: «وقيت شركم كما وقيتم شرها»(٢). **[صحيح]**

❑ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ۝٤٨﴾.

❖ عن مجاهد؛ قال: نزلت في ثقيف(٣). **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٨٠) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي.

(٢) أخرجه البخاري (رقم ١٨٣٠، ٣٣١٧، ٤٩٣٠، ٤٩٣١، ٤٩٣٤)، ومسلم (رقم ٢٢٣٤).

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٨٨)، و«لباب النقول» (ص٢٢٦) ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر والطبري وابن أبي حاتم.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله، ولم نره في «جامع البيان».

سورة النبأ

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزلت سورة ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾ بمكة[١].

❖ عن عبد الله بن الزبير ﵄؛ قال: أنزلت: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾ بمكة[٢].

❑ ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢﴾.

❖ عن الحسن؛ قال: لما بعث النبي ﷺ؛ جعلوا يتساءلون بينهم؛ فأنزل الله: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢﴾؛ يعني: الخبر العظيم[٣]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٨٩) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٨٩) ونسبه لابن مردويه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٢): ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن مسعر عن محمد بن جحادة عن الحسن.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ لإرساله، ومراسيل الحسن كالريح.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٩٠) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

سورة النازعات

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة النازعات بمكة[(١)].

□ ﴿قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ۝١٢﴾.

❖ عن محمد بن كعب في قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ۝١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا نَّخِرَةً ۝١١﴾؛ قال: لما نزلت هذه الآية؛ قال كفار قريش: لئن حيينا بعد الموت؛ لنحشرن؛ فنزلت: ﴿قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ۝١٢﴾[(٢)]. **[ضعيف]**

□ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۝٤٢ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ۝٤٤ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ۝٤٥﴾.

❖ عن طارق بن شهاب: أن النبي ﷺ كان لا يزال يذكر من شأن الساعة؛ حتى نزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۝٤٢﴾[(٣)]. **[صحيح]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤٠٣) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي.

وقال ـ أيضاً ـ: وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤٠٧) ونسبه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر.

قلنا: وهذا ضعيف؛ لإرساله.

(٣) أخرجه النسائي في «تفسيره» (٢/ ٤٩٠ رقم ٦٦٥)، والطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٣١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/رقم ٨٢١٠) من طرق عن =

❖ عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: لم يزل النبي ﷺ يسأل عن الساعة؛ حتى أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ۝٤٤﴾[1]. [صحيح]

= إسماعيل بن أبي خالد عن طارق به.
قلنا: وهذا سند صحيح، وطارق رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه وهو من صغار الصحابة، ومراسيل الصحابة حجة.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣٣): «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه».
قلنا: قد جاء من غير طريق الطبراني بسند صحيح.
وقال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٢/ ٢٨٤): «وهذا إسناد جيد قوي».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤١٣) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن مردويه.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٣١)، والبزار في «مسنده» (٣/ ٧٨ رقم ٢٢٧٩ ـ كشف)، والحاكم (١/ ٥، ٢/ ٥١٣، ٥١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣١٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٢١)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» ـ ومن طريقه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٤/ ١٥١) من طرق عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة.
قال البزار: «لا نعلم رواه هكذا إلا سفيان».
وقال أبو نعيم: «لا أعلم رواه عن الزهري غير ابن عيينة».
قلنا: وهذا سند صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
قال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث لم يخرج في «الصحيحين» وهو محفوظ على شرطهما معاً؛ وقد احتجا معاً بأحاديث ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة».
وقال في «الموضع الثاني»: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه؛ فإن ابن عيينة كان يرسله بآخره»، ووافقه الذهبي.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣٣): «رواه البزار؛ ورجاله رجال الصحيح».
وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه»؛ كما في «الدر المنثور» (٨/ ٤١٣) ـ ومن طريقه ابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٤/ ١٥١) ـ، =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: إن مشركي أهل مكة سألوا النبي ﷺ، فقالوا: متى تقوم الساعة ـ استهزاء منهم ـ؟ فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾﴾؛ يعني: متى مجيئها ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾﴾ ما أنت من علمها يا محمد ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾﴾؛ يعني: منتهى علمها ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾﴾؛ يعني: من يخشى القيامة ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا﴾؛ يعني: يرون القيامة ﴿لَمْ يَلْبَثُوٓاْ﴾ في الدنيا ولم ينعموا بشيء من نعيمها ﴿إِلَّا عَشِيَّةً﴾ ما بين الظهر إلى غروب الشمس ﴿أَوْ ضُحَىٰهَا﴾ ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار[1]. **[ضعيف جداً]**

= وعبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٤٧)، وابن مردويه في «تفسيره» من طريق نعيم بن حماد ثلاثتهم (سعيد بن منصور وعبد الرزاق ونعيم بن حماد) عن ابن عُيينة به مرسلاً لم يذكر عائشة.

قال أبو زرعة؛ كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٦٨ رقم ١٦٩٣): «الصحيح مرسل بلا عائشة».

قلنا: لكن الذين رووه موصولاً أكثر وأثبت في ابن عيينة من غيرهم؛ كالحميدي، والوصل زيادة يجب قبولها، وما أحسن ما قاله الدارقطني في «علله»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٤/ ١٥١): «وكأن ابن عيينة أسنده مرة وأرسله أخرى»، ولعل إرساله له كان بآخره كما قال الحاكم ـ والله أعلم ـ.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤١٣) وزاد نسبته لابن المنذر.

(١) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٢٦)، وقال: وأخرج ابن أبي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس به.

قلنا: وجويبر؛ ضعيف جداً، والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

وقال في «الدر المنثور» (٨/ ٤١٣) بعد زيادة نسبته لابن مردويه: «بسند ضعيف».

سورة عبس

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة عبس بمكة[١].

□ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ۝٤﴾.

❖ عن عائشة ﷺ؛ قالت: أُنزلت ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى، أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول: يا رسول الله! أرشدني، وعند رسول الله رجل من عظماء المشركين؛ فجعل رسول الله ﷺ يُعرض عنه ويقبل على الآخر، ويقول: «أترى بما تقول بأساً؟»، فيقول: لا؛ ففي هذا أنزل[٢]. [صحيح]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤١٥) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي.

وقال ـ أيضاً ـ: وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله.

(٢) أخرجه الترمذي (٥/ ٤٣٢ رقم ٣٣٣١)، والطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٣٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٨/ ٢٦١ رقم ٤٨٤٨)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٧٦٩ ـ «موارد»)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٩٧)، والحاكم (٢/ ٥١٤) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

قلنا: وهذا سند صحيح على شرط الشيخين.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه؛ فقد أرسله جماعة عن هشام بن عروة»، وقال الذهبي: «وهو الصواب».

وقال الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (٤/ ٢٤٤): «رجاله رجال الصحيح». =

❖ عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله ـ تعالى ـ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾ جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ وهو يكلم أُبيّ بن خلف؛ فأعرض عنه؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾؛ قال: فكان النبي ﷺ بعد ذلك يكرمه[1].

[صحيح]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾؛ قال: بينا رسول الله ﷺ يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب ـ وكان يتصدى لهم كثيراً ويحرص عليهم أن يؤمنوا ـ؛ فأقبل إليه رجل أعمى يقال له: عبد الله بن أم مكتوم، يمشي وهو يناجيهم، فجعل عبد الله يستقرئ النبي ﷺ آية من القرآن، وقال: يا

= قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أنزل ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾ في ابن أم مكتوم ولم يذكر فيه عن عائشة».

قلنا: أخرجه مالك في «الموطأ» (١/٢٠٣ رقم ٨ ـ رواية يحيى)، و(١/١٠٥ رقم ٢٧١ ـ رواية أبي مصعب الزهري)، والطبري في «جامع البيان» (٣/٣٣) عن هشام به مرسلاً.

والوصل زيادة يجب قبولها.

وصححه شيخنا الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح الموارد» (١٤٨١).

وذكر السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤١٦): أن الترمذي حسّنه.

وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره»؛ كما في «تخريج الكشاف» (٤/١٥٦، ١٥٧) ـ ومن طريقه أبو يعلى في «المسند» (٥/٤٣١، ٤٣٢ رقم ٣١٢٣) ـ: نا معمر عن قتادة؛ قال: قال لي أنس بن مالك به.

قلنا: وهذا سند صحيح على شرط الشيخين وصرح قتادة بالتحديث.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/٣٣) من طريق يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس؛ قال: فذكر الشطر الأخير منه فقط.

وسنده صحيح على شرطهما. =

رسول الله! علمني مما علمك الله؛ فأعرض عنه رسول الله ﷺ، وعبس في وجهه، وتولى وكره كلامه، وأقبل على الآخرين، فلما قضى رسول الله ﷺ وأخذ ينقلب إلى أهله؛ أمسك الله بعض بصره ثم خفق برأسه ثم أنزل الله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ۝٤﴾؛ فلما نزل فيه؛ أكرمه رسول الله ﷺ وكلمه، وقال له: «ما حاجتك؟ هل من شيء؟»، وإذا ذهب من عنده؛ قال له: «هل لك حاجة في شيء؟»، وذلك لما أنزل الله: ﴿أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ۝٧﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن عائشة ﵂؛ قالت: كان رسول الله ﷺ في مجلس من ناس من وجوه قريش؛ منهم: أبو جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، فيقول لهم: «أليس حسناً أن جئت بكذا وكذا؟»، فيقولون: بلى والله، فجاء ابن أم مكتوم وهو مشتغل بهم فسأله؛ فأعرض عنه؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ۝٨ وَهُوَ يَخْشَىٰ ۝٩ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ۝١٠﴾؛ يعني: ابن أم مكتوم[2].

❖ عن قتادة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾؛ قال: جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ وهو يكلم أُبيّ بن خلف، فأعرض عنه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ عليه: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾؛ قال: فكان النبي ﷺ بعد ذلك يكرمه[3]. [صحيح]

= وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤١٦) وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/٣٢، ٣٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/٥٠٢)، وابن مردويه؛ كما في «الدر المنثور» (٨/٤١٦) من طريق العوفي عن ابن عباس به.

قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤١٦) ونسبه لابن المنذر وابن مردويه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/٣٣)، وعبد الرزاق في «تفسيره» =

❖ عن أبي أمامة ﷺ؛ قال: أقبل ابن أم مكتوم وهو أعمى ـ وهو الذي أنزلت فيه: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝٢﴾ وكان رجلاً من قريش ـ إلى رسول الله ﷺ، فقال له: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي! أنا كما تراني قد كبرت سني ورق عظمي وذهب بصري ولي قائد لا يلائمني قياده إياي؛ فهل تجد لي من رخصة أصلي في بيتي الصلوات؟ فقال رسول الله ﷺ: «هل تسمع المؤذن من البيت الذي أنت فيه؟»، قال: نعم يا رسول الله! قال رسول الله ﷺ: «ما أجد لك من رخصة، ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشي إليها؛ لأتاها ولو حبواً على يديه ورجليه»[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن مجاهد؛ قال: كان النبي ﷺ مستخلياً بصنديد من صناديد قريش وهو يدعوه إلى الله وهو يرجو أن يسلم؛ إذ أقبل عبد الله بن أم مكتوم الأعمى، فلما رآه النبي ﷺ؛ كره مجيئه، وقال في نفسه: «يقول

= (٢/ ٣٤٨) عن معمر وسعيد كلاهما عنه به.

قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد وقد تقدم موصولاً من حديث أنس ـ ﷺ ـ.

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٢٢٤ رقم ٧٨٨٦) من طريق الحسين بن أبي السري العسقلاني ثنا محمد بن شعيب ثني أبو حفص القاص ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عن أبي أمامة به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: علي بن يزيد؛ متروك.

الثانية: عثمان بن أبي العاتكة؛ قال في «التقريب»: «ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني».

الثالثة: الحسين بن أبي السري؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٤٣): «رواه الطبراني في «الكبير»؛ وفيه علي بن يزيد الألهاني عن القاسم وقد ضعفهما الجمهور، واختلف في الاحتجاج بهما».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤١٧) وزاد نسبته لابن مردويه.

هذا القرشي إنما أتباعه العميان والسفلة والعبيد»؛ فعبس؛ فنزل الوحي: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾ إلى آخر الآيات[1]. [ضعيف]

□ ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ۝١٧﴾.

❖ عن عكرمة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ۝١٧﴾؛ قال: نزلت في عتبة بن أبي لهب حين قال: كفرت برب النجم إذا هوى، فدعا عليه النبي ﷺ؛ فأخذه الأسد بطريق الشام[2]. [ضعيف]

□ ﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ۝٣٧﴾.

❖ عن أنس بن مالك ﷺ؛ قال: قالت عائشة للنبي ﷺ: أنحشر عراة؟! قال: «نعم»، قالت: واسوأتاه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ۝٣٧﴾[3]. [ضعيف جداً]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤١٨) ونسبه لعبد بن حميد.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤١٩)، و«لباب النقول» (ص٢٢٧) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٣) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٩٧) من طريق محمد بن أحمد بن سنان حدثنا إبراهيم بن هراسة حدثنا عائذ بن شريح الكندي عن أنس به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: إبراهيم بن هراسة؛ متروك الحديث، وكذبه أبو عبيد.
الثانية: عائذ بن شريح؛ ضعيف.

سورة التكوير

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١﴾ بمكة[1].

☐ ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ۝٢٨ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢٩﴾.

❖ عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: لما أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على رسوله: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ۝٢٨﴾؛ قالوا: الأمر إلينا؛ إن شئنا استقمنا، وإن شئنا لم نستقم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢٩﴾[2]. [ضعيف]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤٢٥) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي. وقال:
وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير وعن عائشة مثله.

(٢) أخرجه الفريابي في «القدر» (ص٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٤٢٣) ـ ومن طريقه البيهقي في «القدر» (ص٣٢٨) ـ، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «لباب النقول» (ص٢٢٧) من طريق بقية عن عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن.
وأخرجه الفريابي (٤٢٤)، والبيهقي (ص٣٢٨) من طريق محمد بن مصفى ثنا بقية ثني عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة.
قلنا: وهذا منقطع؛ لأن زيد بن أسلم لم يسمع من أبي هريرة.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤٣٦) وزاد نسبته لابن مردويه.

❖ عن سليمان بن موسى؛ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ۝٢٨﴾؛ قال أبو جهل: الأمر إلينا؛ إن شئنا استقمنا، وإن شئنا لم نستقم؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢٩﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن القاسم بن مخيمرة؛ قال: لما نزلت: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ۝٢٨﴾؛ قال أبو جهل: أرى الأمر إلينا، قال: فنزلت: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢٩﴾[2]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٥٣، ٥٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٩٨)، و«الوسيط» (٤/ ٤٣٢)، وابن بطة في «الإبانة» (رقم ١٨٩٧).
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإعضاله.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤٣٦) وزاد نسبته لابن أبي حاتم وعبد بن حميد.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٥٣) عن ابن المبارك عن الأوزاعي عن سليمان بن موسى عن القاسم بن مخيمرة به.
قلنا: وسنده ضعيف؛ لإرساله.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤٣٦) وزاد نسبته لابن المنذر.

سورة الانفطار

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١﴾ بمكة[1].

❑ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ۝٦﴾.

❖ عن عكرمة؛ قال: أنزلت في أُبيّ بن خلف[2]. [ضعيف]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤٣٧) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي. وقال:
وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله.

(٢) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٢٧) ونسبه لابن أبي حاتم، وذكره في «الدر المنثور» (٨/ ٤٣٩) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

سورة المطففين

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة المطففين بمكة[١].

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: أول ما نزلت بالمدينة ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١﴾[٢].

□ ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: لما قدم نبي الله ﷺ المدينة فكانوا من أخبث الناس كيلاً؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١﴾؛ فحسنوا الكيل بعد ذلك[٣]. [حسن]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤٤١) ونسبه للنحاس وابن مردويه. وقال: وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله.
وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس؛ قال: آخر ما أنزل بمكة سورة المطففين.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤٤١) ونسبه لابن مردويه والبيهقي.

(٣) أخرجه النسائي في «تفسيره» (٢/ ٥٠٢ رقم ٦٧٤)، وابن ماجه (رقم ٢٢٢٣)، والطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٧٧٠ ـ «موارد»)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٩٤ رقم ١٢٠٤١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٩٨)، و«الوسيط» (٤/ ٤٤٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٢)، وفي «شعب الإيمان» (٤/ ٣٢٧ رقم ٥٢٨٦)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٨/ ٣٦١) كلهم من طريق حسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا سند حسن.

=

سورة الانشقاق

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ①﴾ بمكة[1].

= قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٢٨)، و«الدر المنثور» (٨/ ٤٤١) ـ وزاد نسبته لابن مردويه ـ: «بسند صحيح».

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤٥٤) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي.
وقال ـ أيضاً ـ: وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله.

سورة البروج

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ۝١﴾ بمكة[١].

☐ ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤﴾.

❖ عن علي بن أبي طالب؛ قال: كان المجوس أهل كتاب، وكانوا مستمسكين بكتابهم، وكانت الخمر قد أحلت لهم، فتناول منها ملك من ملوكهم؛ فغلبته على عقله، فتناول أخته أو ابنته فوقع عليها، فلما ذهب عنه السكر؛ ندم، وقال لها: ويحك ما هذا الذي أتيت؟ وما المخرج منه؟ قالت: المخرج منه أن تخطب الناس فتقول: أيها الناس! إن الله قد أحل لكم نكاح الأخوات والبنات، فإذا ذهب ذا في الناس وتناسوه؛ خطبتهم فحرمته، فقام خطيباً فقال: يا أيها الناس! إن الله أحل لكم نكاح الأخوات أو البنات، فقال الناس جماعتهم: معاذ الله أن نؤمن بهذا أو نقرّ به، أو جاءنا به نبي، أو نزل علينا في كتاب، فرجع إلى صاحبته فقال: ويحك إن الناس قد أبوا عليّ ذلك، قالت: إذا أبوا عليك ذلك؛ فابسط فيهم السوط، فبسط فيهم السوط؛ فأبوا أن يقروا؛ فرجع إليها، فقال: قد بسطت فيهم السوط فأبوا أن يقروا، قالت: فجرّدْ فيهم السيف، فَجَرَّدَ فيهم السيف، فأبوا أن يقروا، قالت: خدّ لهم الأخدود،

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤٦١) ونسبه لابن الضريس والنحاس والبيهقي وابن مردويه.

ثم أوقد فيه النيران؛ فمن تابعك؛ فخلّ عنه، فخدّ لهم أخدوداً وأوقد فيه النيران، وعرض أهل مملكته على ذلك، فمن أبى؛ قذفه في النار، ومن لم يأب؛ خلّى عنه؛ فأنزل الله فيهم: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤﴾ إلى قوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ﴾[1].

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٦٧/٨) ونسبه لعبد بن حميد.

سورة الطارق

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝١﴾ بمكة[1].

□ ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥﴾.

❖ عن عكرمة في قوله: ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥﴾؛ قال: نزلت في أبي الأشدين، كان يقوم على الأديم فيقول: يا معشر قريش! من أزالني عنه؛ فله كذا وكذا، ويقول: إن محمداً يزعم أن خزنة جهنم تسعة عشر؛ فأنا أكفيكم وحدي عشرة، واكفوني أنتم تسعة[2]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤٧٣) ونسبه لابن الضريس وابن مردويه والبيهقي.

(٢) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٢٨)، و«الدر المنثور» (٨/ ٤٧٤، ٤٧٥) ونسبه لابن أبي حاتم.

قلنا: وهذا ضعيف؛ لإرساله.

سورة الأعلى

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ بمكة[1].

☐ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾.

❖ عن البراء بن عازب ﷺ؛ قال: كان أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ﷺ مصعب بن عمير وابن أم مكتوم، ثم قدم علينا عمار وسعد وبلال، ثم قدم عثمان في عشرين، ثم قدم رسول الله ﷺ، فما رأينا أهل المدينة فرحوا بشيء؛ فرحهم برسول الله ﷺ، فما قدم حتى نزلت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ وسورة من المفصل[2]. **[صحيح]**

❖ عن أبي هريرة ﷺ؛ قلنا: يا رسول الله! كيف نقول في سجودنا؛ فأنزل الله: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾؛ فأمرنا أن نقول في سجودنا: «سبحان ربي الأعلى»[3]. **[موضوع]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٤٧٨) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي. وقال:

وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ؛ قال: أنزلت سورة ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ بمكة.

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٣٩٢٤، ٣٩٢٥، ٤٩٤١، ٤٩٩٥)، والنسائي في «تفسيره» (٢/٥١٦، ٥١٧ رقم ٦٨٦)، وهذا لفظ النسائي.

(٣) أخرجه الواحدي في «الوسيط» (٤/٤٦٩) من طريق إبراهيم بن الهيثم الزهري نا آدم نا محمد بن الفضل عن زيد العمي عن مرة الهمداني عنه به. =

□ ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ٦﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه جبريل بالوحي؛ لم يفرغ جبريل من الوحي حتى يزمل من ثقل الوحي، حتى يتكلم النبي ﷺ بأوله؛ مخافة أن يغشى قلبه فينسى، فقال له جبريل: «لِمَ تفعل ذلك؟ قال: مخافة أن أنسى»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ٦﴾[1]. **[ضعيف جداً]**

= قلنا: وهذا كذب موضوع؛ محمد بن الفضل كذاب، وزيد العمي ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٩٤ رقم ١٢٦٤٩) من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: جويبر؛ ضعيف جداً.

الثانية: الضحاك لم يسمع من ابن عباس.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣٦): «رواه الطبراني؛ وفيه جويبر وهو ضعيف».

وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٢٨): «في إسناده جويبر؛ ضعيف جداً».

وزاد نسبته في «الدر المنثور» (٨/ ٤٨٣) لابن مردويه.

سورة الغاشية

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة الغاشية بمكة[١].

❑ ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝١٧﴾.

❖ عن قتادة؛ قال: لما نعت الله ما في الجنة؛ عجب من ذلك أهل الضلالة؛ فأنزل الله: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝١٧﴾ فكانت الإبل من عيش العرب ومن خولهم[٢]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤٩٠) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي. وقال:
وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٠٥): ثنا بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤٩٤)، و«لباب النقول» (ص٢٢٨) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

سورة الفجر

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة ﴿وَالْفَجْرِ ①﴾ بمكة[١].

□ ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ㉗ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ㉘﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: أن النبي ﷺ قال: «من يشتري بئر رومة نستعذب بها؛ غفر الله له؟»؛ فاشتراها عثمان، فقال النبي ﷺ: «هل لك أن تجعلها سقاية للناس؟»، قال: نعم؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ في عثمان: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ㉗﴾ الآية[٢]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن بريدة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ㉗﴾؛ قال: نزلت في حمزة[٣].

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٤٩٧) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي.
وقال ـ أيضاً ـ: وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ﷺ؛ قال: أنزلت ﴿وَالْفَجْرِ ①﴾ بمكة.
وأخرج عن عائشة ﷺ؛ قالت: أنزلت سورة ﴿وَالْفَجْرِ ①﴾ بمكة.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥١٣)، و«لباب النقول» (ص٢٢٩) وقال: «وأخرج ابن أبي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس به».
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: جويبر؛ متروك.
الثانية: الضحاك لم يسمع من ابن عباس.

(٣) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٢٨، ٢٢٩)، و«الدر المنثور» (٨/ ٥١٤) =

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ٢٧﴾؛ قال: نزلت في عثمان بن عفان ﵁[1].

= ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥١٣، ٥١٤) ونسبه لابن مردويه.

سورة البلد

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝١﴾ بمكة[1].

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥١٦) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي. وقال:
وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ﷺ مثله.

سورة الشمس

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾ بمكة[1].

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٨٢٧) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي. وقال:
وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه مثله.

نخلة أعجب إليّ ثمرة منها، فقال له الآخر: أتريد بيعها؟ فقال: لا؛ إلا أن أعطى بها ما أريد، ولا أظن أعطى، قال: فكم تؤمل فيها؟ قال: أربعين نخلة، فقال له الرجل: لقد جئت بأمر عظيم تطلب بنخلتك المائلة أربعين نخلة. ثم سكت عنه فقال: أنا أعطيك أربعين نخلة، فقال له: أشهد إن كنت صادقاً، فأشهد له بأربعين نخلة بنخلته المائلة، فمكث ثَمَّ ساعة، قال: ليس بيني وبينك بيع لم نفترق، فقال له الرجل: ولست بأحق حين أعطيتك أربعين نخلة بنخلتك المائلة، فقال له: أعطيك على أن تعطيني كما أريد تعطينيها على ساق، فسكت عنه، ثم قال: هي لك على ساق، قال: ثم ذهب إلى النبي ﷺ فقال له: يا رسول الله! إن النخلة قد صارت لي؛ فهي لك، فذهب رسول الله ﷺ إلى صاحب الدار فقال: «النخلة لك ولعيالك»؛ فأنزل الله: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١﴾ إلى آخر السورة[1]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: إني لأقول: هذه السورة نزلت في السماحة والبخل[2].

❑ ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ۝١٠ وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝١١ إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ ۝١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ۝١٣ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ۝١٤ لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ۝١٥ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٦ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ۝١٧ ٱلَّذِي يُؤۡتِي

---

(١) أخرجه الحافظ ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٥٥٥)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٠٢)، و«أسباب النزول» (ص٢٢٩) من طريق حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه حفص وهو ضعيف؛ كما في «التقريب».
قال الحافظ ابن كثير: «هكذا رواه ابن أبي حاتم وهو حديث غريب جداً». اهـ.
وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٣٢): «بسند ضعيف».

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٣٣) ونسبه لابن مردويه.

مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾﴾.

❖ عن عبد الله بن الزبير ﷺ؛ قال: نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق ﷺ(١). [حسن]

---

(١) أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٦/ ١٦٨ رقم ٢٢٠٩)، والآجرّيُّ في «الشريعة» (٣/ ٥٣، ٥٤ رقم ١٣٥٠)، والطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٤٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٣ ـ قطعة من المجلد ١٣)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٣٥٩)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٠٥، ٥٠٦) من طريق مصعب بن ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم له طريقاً عن ابن الزبير إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه إلا بشر عن مصعب بن ثابت».

قلنا: وسنده ضعيف؛ لضعف مصعب بن ثابت.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣٨): «رواه البزار؛ وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وشيخ البزار لم يسمعه».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٣٨) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر.

وأخرجه أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١/ ٩٥ ـ ٩٧ رقم ٦٦)، وابنه عبد الله في «زوائد الفضائل» (١/ ٢٣٧ رقم ٢٩١) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٠٠، ٣٠١) ـ، والحاكم (٢/ ٥٢٥) من طريق ابن إسحاق حدثني محمد بن عبد الله بن أبي عتيق عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه به.

قلنا: وهذا إسناد حسن.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.

قلنا: لم يخرج مسلم لابن إسحاق إلا متابعة.

(تنبيه): في «الفضائل»، والواحدي وقع اسم والد عامر بن عبد الله مبهماً [عن بعض أهله] وصرح به عند الحاكم.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٤٢): ثني هارون بن إدريس الأصم ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عامر بن عبد الله بن الزبير؛ قال: كان أبو بكر =

❖ عن عبد الله بن مسعود ﷺ؛ قال: إن أبا بكر ﷺ اشترى بلالاً من أمية بن خلف ببُردة وعشر أواق، فأعتقه لله ـ عزّ وجلّ ـ؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ۝٤﴾؛ يعني: سعي أبي بكر ﷺ، وأمية، وأبيّ، ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦﴾ بلا إله إلا الله؛ يعني: أبا بكر ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٧﴾؛ قال: الجنة، ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٩﴾ بلا إله إلا الله؛ يعني: أمية وأُبياً ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ۝١٠﴾؛ قال: النار ﴿وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝١١﴾؛ قال: إذا مات ﴿إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ ۝١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ۝١٣ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ۝١٤ لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ۝١٥ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٦﴾؛ يعني: أمية وأُبياً ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ۝١٧ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨﴾؛ يعني: أبا بكر ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ۝١٩﴾ قال: لم يصنع ذلك أبو بكر ليد كانت منه إليه، فيكافئه بها ﴿إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ۝٢٠ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ۝٢١﴾[1]. **[ضعيف]**

= الصديق يعتق على الإسلام بمكة، فكان يعتق عجائز ونساء إذا أسلمن، فقال له أبوه: أي بنيّ! أراك تعتق أناساً ضعفاء، فلو أنك أعتقت رجالاً جلداً يقومون معك ويمنعونك ويدفعون عنك، فقال: أي أبت! إنما أريد ـ أظنه قال ـ: ما عند الله، قال: فحدثني بعض أهل بيتي أن هذه الآية أنزلت فيه: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٧﴾، وقوله: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٧﴾، يقول: فسنهيئه لخلة اليسرى وهي العمل بما يرضاه الله منه في الدنيا؛ ليوجب له به في الآخرة الجنة.

قلنا: وهذا مع إرساله ضعيف، ابن إسحاق؛ مدلس وقد عنعن.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٣٥) وزاد نسبته لابن عساكر.

(١) أخرجه الآجريُّ في «الشريعة» (٣/ ٥٤ رقم ١٣٥١)، وأبو الشيخ؛ كما في «الدر المنثور» (٨/ ٥٣٤) ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٠٠)، و«الوسيط» (٤/ ٥٠٢، ٥٠٣) ـ من طريق منصور بن أبي مزاحم نا ابن أبي الوضاح عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق السبيعي عن ابن مسعود به. =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧﴾؛ قال أبو بكر الصديق: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩﴾؛ قال: أبو سفيان بن حرب[1]. **[موضوع]**

❖ عن عروة: أن أبا بكر الصديق أعتق سبعة كلهم يعذب في الله: بلال، وعامر بن فهيرة، والنهدية وابنتها، وزنيرة وأم عيسى، وأمة بني المؤمل، وفيه نزلت: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ۝١٧﴾ إلى آخر السورة[2]. **[ضعيف]**

❖ عن قتادة في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ ۝١٩﴾؛ قال: نزلت في أبي بكر؛ أعتق ناساً لم يلتمس منهم جزاء ولا شكوراً ستة أو سبعة؛ منهم: بلال، وعامر بن فهيرة[3]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ۝١٧﴾؛ قال: هو أبو بكر الصديق[4].

= قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه بين أبي إسحاق وابن مسعود.
وقد وقع خطأ في سند الواحدي في «أسباب النزول»: ففيه ابن إسحاق وهو خطأ، والصواب: (أبي إسحاق).
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن عساكر.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٣٦) وقال: «وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به».
قلنا: وهذا موضوع؛ الكلبي كذاب، وشيخه ـ أيضاً ـ متهم بالكذب.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٣٧)، و«لباب النقول» (ص٢٣٠) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٤٦): ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن سعيد عن قتادة.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات، وجاء في «الدر المنثور» (٨/ ٥٣٨) عن سعيد لم يذكر قتادة.

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٣٨) ونسبه لابن مردويه.

سورة الضحى

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزلت سورة الضحى بمكة[(١)].

□ ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ۝٥ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨﴾.

❖ عن جندب البجلي ﵁؛ قال: احتبس جبريل ﵇ على النبي ﷺ؛ فقالت امرأة من قريش: أبطأ عليه شيطانه؛ فنزلت: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾[(٢)]. [صحيح]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٣٩) ونسبه لابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي.

(٢) أخرجه البخاري (رقم ١١٢٤، ١١٢٥، ٤٩٥٠، ٤٩٥١، ٤٩٨٣)، ومسلم (رقم ١٧٩٧).

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٤٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ١٧٣ رقم ١٧١٢) من طريق سفيان عن الأسود بن قيس عن جندب؛ قال: أبطأ جبريل على رسول الله ﷺ؛ فقال المشركون: قد ودع محمد؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ على رسوله ﷺ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ۝٥﴾.

قلنا: وهذا سند صحيح على شرطهما، وقد أخرجاه بنحو هذا السياق كما تقدم، وهذا اللفظ فيه بعض اختلاف.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٤٠) وزاد نسبته للفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه. =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته من بعده كفراً كفراً، فسُرَّ بذلك؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ۝﴾؛ فأعطاه الله في الجنة ألف قصر، في كل قصر ما ينبغي له من الولدان والخدم[1]. **[صحيح]**

= وأخرج الطبراني (٢/ ١٧٣ رقم ١٧٠٩) بسند صحيح عن شعبة عن الأسود بن قيس عن جندب؛ قال: اشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين، فأتته امرأة فقالت: يا محمد! ما أرى شيطانك إلا قد تركك؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝﴾.

قلنا: وهذا إسناد صحيح على شرطهما ولم يخرجاه بهذا السياق.

وأخرج الترمذي في «جامعه» (٥/ ٤٤٢ رقم ٣٣٤٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٥٥٨) من طريق ابن أبي عمر وأبي أسامة كلاهما عن سفيان بن عيينة ثني الأسود بن قيس عن جندب؛ قال: كنت مع النبي ﷺ في غار فدميت أصبعه؛ فقال النبي ﷺ: «هل أنت إلا إصبع دميت، وفي سبيل الله ما لقيت»، قال: فأبطأ عليه جبريل ﷺ، فقال المشركون: قد ودع محمد؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝﴾.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلنا: وسنده صحيح؛ رجاله ثقات رجال الصحيح، وقد أخرجاه بغير هذا السياق.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٤٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٥٥٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٢٧٧ رقم ١٠٦٥٠)، و«الأوسط» (٣/ ٢٩٧ رقم ٣٢٠٩)، والحاكم (٢/ ٥٢٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٦١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٠٢)، و«الوسيط» (٤/ ٥٠٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢١٢) من ثلاثة طرق عن الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه به.

قلنا: وهذا حديث صحيح رجاله ثقات.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «تفرد به عصام بن رواد عن أبيه وقد ضعف». =

❖ عن زيد بن أرقم ﷺ؛ قال: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ①﴾ [المسد: ١] إلى ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ④ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ⑤﴾ [المسد: ٤، ٥]؛ قال: فقيل لامرأة أبي لهب: إن محمداً قد هجاك؛ فأتت رسول الله ﷺ وهو جالس في الملأ، فقالت: يا محمد! على ما تهجوني؟ قال: فقال: «والله ما هجوتك، ما هجاك إلا الله»، قال: فقالت: هل رأيتني أحمل حطباً أو رأيت في جيدي حبلاً من مسد، ثم انطلقت فمكث رسول الله ﷺ أياماً لا ينزل عليه؛ فأتته فقالت: يا محمد! ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ① وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ② مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ③﴾[1]. [ضعيف]

= قلنا: كذا قال، بل تابعه محمد بن خلف السري عند الطبري والواحدي، وتوبع أيضاً عند من ذكرنا.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣٩): «وإسناد «الكبير» حسن».

قلنا: هو نفس إسناد «الأوسط»؛ فلا داعي لتخصيص «الكبير» دون «الأوسط»، ولكن بالمتابعات التي ذكرنا يصح الحديث، نعم؛ طريق الطبراني حسن؛ لكن يصح بمتابعاته.

وقال الحافظ ابن كثير: «إسناده صحيح»، وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٣١): «إسناده حسن».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/ ١٧٩، ١٨٠ رقم ٥٧٢) من طريق معاوية بن أبي العباس عن إسماعيل بنحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٣٩): «وفيه معاوية بن أبي العباس ولم أعرفه».

قلنا: لا يضر هذا؛ فقد تابعه الأوزاعي كما تقدم.

(١) أخرجه الحاكم(٢/ ٥٢٦) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق السبيعي عن زيد به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ مداره على أبي إسحاق وهو مدلس وقد عنعن ثم هو قد اختلط وإسرائيل روى عنه بعد الاختلاط.

قال الحاكم: «هذا إسناد صحيح كما حدثناه هذا الشيخ إلا أني وجدت لهُ علة». =

❖ عن عبد الله بن شداد: أن خديجة قالت للنبي ﷺ: ما أرى ربك إلا قد قلاك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾[1]. **[منكر]**

❖ عن عروة؛ قال: أبطأ جبريل على النبي ﷺ؛ فجزع جزعاً شديداً، وقالت خديجة: أرى ربك قد قلاك مما نرى من جزعك، قال: فنزلت: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾ إلى آخرها[2]. **[منكر]**

= وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٨٣٤/٤): «وليس إسناد حديثها في ذلك مما يحتج به».
وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة»: «هذا إسناد ضعيف».
وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٣٠): «بسند فيه من لا يعرف»، وزاد نسبته في «الدر المنثور» (٨/ ٥٤١) لابن مردويه.
وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٧١٠): «ووجدت الآن في الطبراني بإسناد فيه من لا يعرف...»، ثم قال: «وقصة إبطاء جبريل بسبب كون الكلب تحت سريره مشهورة؛ لكن كونها سبب نزول هذه الآية غريب بل شاذ مردود بما في «الصحيح» ـ والله أعلم ـ».

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤٨/٣٠، ١٦٢): ثنا ابن أبي الشوارب ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا سليمان الشيباني عن عبد الله به.
وسنده ضعيف؛ لإرساله.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤٨/٣٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ـ ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٠٢) ـ من طريق وكيع وأبي معاوية كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٧١١): «وهذان طريقان مرسلان ورواتهما ثقات».
وقال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٥٥٨/٤): «فإنه حديث مرسل من هذين الوجهين، ولعل ذكر خديجة ليس محفوظاً أو قالته على وجه التأسف =

❖ عن خديجة ﵂؛ قالت: لما أبطأ عن رسول الله ﷺ الوحي؛ جزع من ذلك جزعاً شديداً، فقلت ـ مما رأيت من جزعه ـ: لقد قلاك ربك؛ لما يُرى من جزعك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾[1]. **[منكر]**

❖ عن قتادة: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾؛ قال: إن جبريل ﵇ أبطأ عليه بالوحي؛ فقال ناس من الناس وهم يومئذ بمكة: ما نرى صاحبك إلا قد قلاك فودعك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ ما تسمع: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن الضحاك في قوله ـ تعالى ـ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾؛ قال: أبطأ عليه جبريل؛ فقال المشركون: قد قلاه ربه وودعه؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾[3]. **[ضعيف جداً]**

= والحزن ـ والله أعلم ـ» ا.هـ.

قال الحافظ ابن حجر: «فالذي يظهر أن كلاً من أم جميل وخديجة قالت ذلك لكن أم جميل قالته شماتة، وخديجة قالته توجعاً».

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ٦١٠، ٦١١) ـ وعنه البيهقي في «الدلائل» (٧/ ٦٠) ـ من طريق يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن أبيه عن خديجة به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه؛ لإرسال فيه»، ووافقه الذهبي.

قال البيهقي: «في هذا الإسناد انقطاع فإن صح؛ فقول خديجة يكون على طريق السؤال أو الاهتمام به».

قلنا: لا يصح، ولا يجوز التأويل؛ لأنه فرع التصحيح؛ فتنبه.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٤١) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٤٨) من طريق معمر وسعيد بن أبي عروبة كلاهما عنه به.

قلنا: وهو مرسل صحيح الإسناد.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٤٨).

=

❖ عن جابر بن عبد الله ﷺ؛ قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من حملة الإبل، فلما نظر إليها؛ قال: «يا فاطمة! تعجلي فتجرعي مرارة الدنيا؛ لنعيم الآخرة غداً»؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝﴾[1].

❖ عن عكرمة؛ قال: لما نزلت: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ۝﴾؛ قال العباس بن عبد المطلب: لا يدع الله نبيه فيكم إلا قليلاً لما هو خير له[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت ربي شيئاً وددت أني لم أكن سألته، قلت: يا رب! كل الأنبياء؛ فذكر سليمان بالريح، وذكر موسى؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ۝﴾»[3].

= قلنا: وسنده ضعيف جداً.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٤٣) ونسبه للعسكري في «مواعظه»، وابن مردويه وابن لال وابن النجار.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٤٣) ونسبه لابن مردويه.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٤٤) ونسبه لابن مردويه.

= وقال ابن عدي: «لا أعلم يرويه عن عائذ بن شريح غير حميد بن حماد»، كذا في المطبوع.
وفي المخطوط (ق٨٠/ ٢)؛ كما في «الضعيفة» (٣/ ٥٩٣): «لا أعلم يرويه عن عائذ غير حميد بن حماد وهو يحدث عن الثقات بالمناكير وهو على قلة حديثه لا يتابع عليه».
وقال الحاكم: «حديث عجيب، غير أن الشيخين لم يحتجا بعائذ بن شريح»، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: تفرد به حميد بن حماد عن عائذ، وحميد منكر الحديث كعائذ».
وقال الحافظ ابن كثير بعد أن ذكر مقالة البزار السابقة: «قلت: وقد قال فيه ـ يعني: عائذاً ـ أبو حاتم الرازي: في حديثه ضعف».
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣٩): «رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار؛ وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف».
وقال شيخنا الألباني في «الضعيفة» (٣/ ٥٩٣ رقم ١٤٠٣): «ضعيف جداً».
وهو كما قال.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٥٠) وزاد نسبته لابن مردويه.
وأخرج الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٧٠ رقم ٩٩٧٧) من طريق يزيد بن هارون أنا أبو مالك النخعي عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان العسر في جحر؛ لدخل عليه اليسر حتى يخرجه»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝﴾.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: أبو مالك النخعي؛ متروك؛ كما قال الحافظ.
الثانية: أبو حمزة؛ ضعيف.
وضعفه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣٩) بالأول، ووقع فيه تحريف يحرر من هنا، وضعفه ـ أيضاً ـ السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٥٠) بعد أن زاد نسبته لابن مردويه.
وكذا ضعفه جداً شيخنا أبو عبد الرحمن الألباني ـ رحمه الله ـ في «الضعيفة» (٣/ ٥٩٣).
وفي الباب عن ابن مسعود والحسن لكن ليس فيها التصريح بسبب النزول. =

❖ عن جابر بن عبد الله ﷺ؛ بعثنا رسول الله ﷺ ونحن ثلثمائة أو يزيدون، علينا أبو عبيدة بن الجراح، ليس معنا من الحمولة إلا ما نركب، فزوّدنا رسول الله ﷺ جرابين من تمر، فقال بعضنا لبعض: قد علم رسول الله ﷺ أين تريدون، وقد علمتم ما معكم من الزاد؛ فلو رجعتم إلى رسول الله ﷺ؛ فسألتموه أن يزودكم، فرجعنا إليه، فقال: «إني قد عرفت الذي جئتم له، ولو كان عندي غير الذي زودتكم لزودتكموه»؛ فانصرفنا، ونزلت: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾؛ فأرسل نبي الله إلى بعضنا فدعاه، فقال: «أبشروا؛ فإن الله قد أوحى إليّ: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾ ولن يغلب عسر يسرين»[1].

= انظر: «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٥٦١، ٥٦٢)، و«الدر المنثور» (٨/ ٥٥١) وغيرها.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٥٠) ونسبه لابن مردويه.

سورة التين

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: أنزلت سورة ﴿وَالتِّينِ﴾ بمكة[1].

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَالتِّينِ﴾؛ قال: مسجد نوح الذي بني بأعلى الجودي، ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾؛ قال: بيت المقدس ﴿وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾﴾؛ قال: مسجد الطور ﴿وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾﴾؛ قال: مكة ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾﴾ يقول: يرد إلى أرذل العمر، كبر حتى ذهب عقله، هم نفر كانوا على عهد رسول الله ﷺ، فسئل رسول الله ﷺ حين تسفهت عقولهم؛ فأنزل الله عذرهم: أن لهم أجرهم الذي عملوا قبل أن تذهب عقولهم: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾﴾ يقول: يحكم الله[2]. [ضعيف جداً]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٥٣) ونسبه لابن الضريس والنحاس والبيهقي. وقال:
وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ﷺ مثله.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٥٦)، وابن أبي حاتم وابن مردويه في «تفسيرهما»؛ كما في «الدر المنثور» (٨/ ٥٥٤) من طريق العوفي عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

سورة العلق

❖ عن عائشة ﵂؛ أنها قالت: كان أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه ـ وهو التعبد ـ الليالي ذوات العدد، قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه (وفي رواية: فجئه) الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه؛ فقال: «اقرأ، قال: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطني؛ حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية؛ حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني فقال: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ الآيات»، فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد ﵂، فقال: «زملوني زملوني»؛ فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة: ما لي؟ وأخبرها الخبر، وقال: «لقد خشيت على نفسي»، فقالت له خديجة: كلا، والله ما يخزيك الله أبداً؛ فوالله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكَلّ، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي ـ وهو ابن عم خديجة أخي أبيها، وكان امرءاً قد تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما

شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي ـ، فقالت له خديجة: يا ابن عم! اسمع من ابن أخيك، فقال له ورقة: يا ابن أخي! ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزّل الله على موسى، يا ليتني فيها جَذَعاً، ليتني أكون حياً؛ إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ: «أوَ مخرجي هم؟» قال: نعم؛ لم يأتِ رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي ـ وفي رواية: أوذي ـ وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً، ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي[1]. [صحيح]

❖ عن عائشة ﵂؛ قالت: إن أول ما نزل من القرآن: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ①﴾[2]. [صحيح]

❖ عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي: أنه سمع بعض علمائهم يقول: كان أول ما أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في نبيه ﷺ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ①﴾ إلى: ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤﴾؛ فقالوا: هذا صدرها الذي أنزل على رسول الله ﷺ يوم حراء، ثم أنزل آخرها بعد ذلك بما شاء الله[3]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه البخاري (رقم ٣)، ومسلم (رقم ١٦٠).

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٦٢)، والحاكم (٢/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ٥٢٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ١٥٥) من طرق عن سفيان بن عيينة عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن إسحاق مدلس وقد عنعن.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وقلنا: وقد وهما في هذا؛ فإن مسلماً لم يخرج له في الأصول بل في المتابعات والشواهد.
وقال البيهقي: «هذا إسناد صحيح».
قلنا: وأين ذهبت عنعنة ابن إسحاق؟! لكن الحديث صحيح بما قبله.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٦١) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٣) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ١٥٧) من طريق يعقوب بن سفيان ثنا =

❖ عن الزهري في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١﴾ [المدثر: ١]؛ قال: فتر الوحي عن النبي ﷺ فترة، قال: وكان أول شيء أنزل عليه: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ حتى بلغ: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾، فلما فتر عنه الوحي؛ حزن حزناً شديداً؛ حتى جعل يغدو مراراً إلى رؤوس شواهق الجبال ليتردى منها، فكلما أوفى بذروة جبل؛ تبدّى له جبريل، فيقول: «إنك نبي الله حقاً»؛ فيسكن بذلك جأشه وترجع إليه نفسه[1]. **[ضعيف]**

❖ عن أبي رجاء العطاردي؛ قال: أخذت من أبي موسى ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ وهي أول سورة أنزلت على محمد ﷺ. وفي رواية قال: كان أبو موسى الأشعري يطوف علينا في هذا المسجد مسجد البصرة يقعد حلقاً، فكأني أنظر إليه بين بردين أبيضين يقرئني القرآن ومنه أخذت هذه السورة ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾، قال أبو رجاء: فكانت أول سورة أنزلت على محمد رسول الله ﷺ[2]. **[صحيح]**

= أبو صالح ثني الليث بن سعد ثني عقيل عن الزهري عن محمد به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد، وأما ما يخشى من ضعف أبي صالح عبد الله بن صالح؛ فإن الراوي عنه هو الفسوي، وهو من أهل الحذق والدراية؛ فهي من صحيح حديث عبد الله.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٢٧) والبخاري في «صحيحه» (١٢) عن معمر عن الزهري به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات رجال الصحيح.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٥٤٢ رقم ١٠٢٦٩، ١٤/ ٨٨ رقم ١٧٦٦٤)، والطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٥٦، ٢٥٧)، والحاكم (٢/ ٢٢٠) من طرق عن قرة بن خالد عن أبي رجاء به.
قلنا: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات؛ لكنه مرسل، يوضح هذا الرواية الأخرى التي ذكرنا، لكن تقدم له شاهد من حديث عائشة؛ فالحديث بمجموعهما حسن ـ إن شاء الله ـ على أقل الأحوال، وسيأتي له شاهدان =

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: أول ما نزل من القرآن بمكة: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١﴾[1]. **[صحيح لغيره]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: أول شيء أنزل من القرآن خمس آيات: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١﴾ إلى قوله: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[2].

❖ عن مجاهد؛ قال: أول ما نزل من القرآن: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١﴾ ثم: ﴿نٓ﴾[3]. **[صحيح لغيره]**

❖ عن عبيد بن عمير؛ قال: أول سورة أنزلت على رسول الله ﷺ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١﴾[4]. **[صحيح لغيره]**

= مرسلان عن مجاهد وعبيد بن عمير.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلنا: لكنه مرسل.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٦٠) وزاد نسبته لابن الضريس وابن الأنباري في «المصاحف» والطبراني وابن مردويه.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ونسبه لابن مردويه.
قلنا: أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ١٤٣، ١٤٤) من طريق عبد العزيز بن عبد الرحمن ثنا خصيف عن مجاهد عن ابن عباس.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: خصيف؛ ضعيف.
الثانية: وعبد العزيز هذا؛ ضعيف ـ أيضاً ـ.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٦٢) ونسبه لابن المنذر وابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٥٤١ رقم ١٠٢٦٦، ١٤/ ٨٨ رقم ١٧٦٦٥)، والطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٦٢، ١٦٣) من طرق عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٦٢) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٤١ رقم ١٠٢٦٨، ١٤/ ٨٨ رقم ١٧٦٦٢، =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: أول سورة أنزلت على محمد: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ①﴾[(١)].

❖ عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: كان أول ما نزل عليه بعد ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ①﴾ ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ و﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ①﴾ و﴿وَٱلضُّحَىٰ ①﴾[(٢)].

❖ عن عطاء بن يسار؛ قال: أول سورة نزلت من القرآن: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ①﴾[(٣)]. **[ضعيف جداً]**

□ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ① خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ② ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ③ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ④ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ⑥ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ⑦ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ⑧ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ⑨ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ⑩ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ⑪ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ⑫ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ⑬ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ⑭ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ⑮ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ⑯ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ⑰ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ⑱ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب۩ ⑲﴾.

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان النبي ﷺ يصلي، فجاء أبو جهل؛ فقال: ألم أنهك عن هذا؟ ألم أنهك عن هذا؟ فانصرف النبي ﷺ فزبره، فقال أبو جهل: إنك لتعلم ما بها نادٍ أكثر مني؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ⑰ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ⑱﴾؛ فقال ابن عباس: فوالله

= ١٧٦٦٣)، والطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٦٢) عن شعبة، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٨٥) عن ابن عيينة، كلاهما (شعبة، وابن عيينة)، عن عمرو بن دينار، عن عبيد به.

قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٦٢) ونسبه لابن المنذر.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ونسبه لابن الأنباري في «المصاحف».

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٦٢).

قلنا: وسنده ضعيف جداً.

لو دعا ناديه؛ لأخذته زبانية الله[1]. **[صحيح]**

❖ وعنه ـ أيضاً ـ ﷺ؛ قال: قال أبو جهل: لئن عاد محمد يصلي إلى القبلة؛ لأقتلنّه، فعاد؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١﴾ إلى قوله: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۝١٧ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ۝١٨﴾ فلما قيل لأبي جهل: إنه قد عاد؛ قال: لقد حيل ما بيني وبينه، قال ابن عباس: والله لو تحرك؛ لأخذته الملائكة والناس ينظرون[2]. **[حسن]**

---

(١) أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٤٩)، والنسائي في «تفسيره» (٢/ ٥٣٥، ٥٣٦ رقم ٧٠٤)، وأحمد (١/ ٢٥٦، ٣٢٩) وابنه عبد الله في «زوائد المسند» (١/ ٢٥٦)، والطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٦٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٠٣)، و«الوسيط» (٤/ ٥٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٢٩٨ رقم ١١٨١٤١) من طرق عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد صحيح.
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب صحيح».
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣٩): «في «الصحيح» بعضه، ورجال أحمد رجال الصحيح».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٦٤) وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي.
قلنا: هو في البخاري (رقم ٤٩٥٨) من طريق عبد الكريم الجزري عن عكرمة، قال: قال ابن عباس: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة؛ لأطأن على عنقه، فبلغ النبي ﷺ، فقال: «لو فعله؛ لأخذته الملائكة».
وأخرج الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٦٣، ١٦٤): ثني إسحاق بن شاهين ثنا خالد بن عبد الله عن داود عن عكرمة عن ابن عباس؛ قال: كان رسول الله ﷺ يصلي، فجاءه أبو جهل فنهاه أن يصلي؛ فأنزل الله: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ إلى قوله: ﴿كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾.
قلنا: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٦٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط»=

❖ عن أبي هريرة ﷺ؛ قال: قال أبو جهل: هل يعفّر محمد وجهه بين أظهركم[1]؟، قال: فقيل: نعم، فقال: واللات والعزى، لئن رأيته يفعل ذلك؛ لأطأن على رقبته، أو لأعفرن وجهه في التراب، قال: فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي، زعم ليطأ على رقبته، قال: فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه، قال: فقيل له: ما لك؟ فقال: إن بيني وبينه لخندقاً من نار وهولاً وأجنحة، فقال رسول الله ﷺ: «لو دنا مني؛ لاختطفته الملائكة عضواً عضواً»، قال: فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ لا ندري في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه ـ: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ۝٨ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۝١١ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ۝١٢ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١٣﴾؛ يعني: أبا جهل ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝١٦ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧﴾؛ يعني: قومه ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝١٨ كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾[2]. [صحيح]

= (٨/ ٢٠١ رقم ٨٣٩٨) من طريقين عن يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا سند حسن على شرط مسلم، وفي يونس كلام لا ينزله عن رتبة الحسن.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣٩): «رواه الطبراني في «الأوسط»؛ وفيه موسى بن سهل الوشاء وهو ضعيف!!».

قلنا: موسى بن سهل شيخ الطبراني المذكور هو أبو عمر الجوني البصري وهو ثقة حافظ، وليس هو ابن سهل الوشاء كما قال الهيثمي، كما أن الوشاء هذا ليس من شيوخ الطبراني.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٦٤) وزاد نسبته لأبي نعيم في «الدلائل».

(١) أي: يسجد ويلصق وجهه بالتراب.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ٢١٥٤، ٢١٥٥ رقم ٢٧٩٧).

❖ عن قتادة: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ (١٩)﴾: ذكر لنا أنها نزلت في أبي جهل، قال: لئن رأيت محمداً يصلي؛ لأطأن على عنقه؛ فأنزل الله: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ (١٩)﴾؛ قال: قال نبي الله ﷺ حين بلغه الذي قال أبو جهل؛ قال؛ «لو فعل؛ لاختطفته الزبانية»[1]. **[صحيح]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/١٦٦)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٢/٣٨٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة ومعمر كلاهما عن قتادة به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات، ويشهد له ما سبق.

سورة القدر

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ①﴾ بمكة[1].

□ ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ① وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ② لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ③ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ④ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ⑤﴾.

❖ عن يوسف بن سعد الجمحي؛ قال: قام رجل إلى الحسن بن علي بعدما بايع معاوية، فقال: سوّدت وجوه المؤمنين، أو يا مسوّد وجوه المؤمنين! فقال: لا تؤنبني رحمك الله؛ فإن النبي ﷺ أريَ بني أمية على منبر فساءه ذلك؛ فنزلت: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ①﴾ [الكوثر: ١] يا محمد؛ يعني: نهراً في الجنة، ونزلت: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ① وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ② لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ③﴾ يملكها بنو أمية يا محمد! قال القاسم: فعددناها؛ فإذا هي ألف يوم لا يزيد يوم ولا ينقص[2]. [منكر]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٦٧) ونسبه لابن مردويه. وقال: وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير وعائشة ﷺ مثله.

(٢) أخرجه الترمذي (٥/ ٤٤٤، ٤٤٥ رقم ٣٥٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٩٠ رقم ٢٧٥٤) ـ ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٢٨) ـ، والطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٦٧)، والحاكم (٣/ ١٧٠، ١٧١، ١٧٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٢٣٩٦)، و«دلائل النبوة» =

= (٦/ ٥٠٩، ٥١٠) من طريق القاسم بن الفضل عن يوسف به.
قلنا: وهذا إسناد ظاهره الصحة؛ لكنهم أعلوه بأن في متنه نكارة.
قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل، وقد قيل: عن القاسم بن الفضل عن يوسف بن مازن.
والقاسم بن الفضل الحداني هو ثقة؛ وثقه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي.
ويوسف بن سعد رجل مجهول، ولا نعرف هذا الحديث على هذا اللفظ إلا من هذا الوجه».
وقال الحاكم: «هذا إسناد صحيح»، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: وَرَوى عن يوسف نوحُ بن قيس ـ أيضاً ـ، وما علمت أن أحداً تكلم فيه، والقاسم وثقوه ورواه عنه أبو داود والتبوذكي، وما أدري آفته من أين؟».
وقال في «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٢٧٢): «فيه انقطاع».
قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٦/ ٢٤٣، ٢٤٤): «رواه الترمذي وابن جرير والطبري والحاكم في «مستدركه»، والبيهقي في «دلائل النبوة» كلهم من حديث القاسم بن الفضل الحدّاني، وقد وثقه يحيى بن سعيد القطان وابن مهدي عن يوسف بن سعد، ويقال: يوسف بن مازن الراسبي، وفي رواية ابن جرير: عيسى بن مازن، قال الترمذي: وهو رجل مجهول، وهذا الحديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه».
فقوله: إن يوسف هذا مجهول؛ مشكل، والظاهر أنه أراد أنه مجهول الحال؛ فإنه قد روى عنه جماعة منهم حماد بن سلمة، وخالد الحذاء، ويونس بن عبيد، وقال يحيى بن معين: هو مشهور، وفي رواية عنه قال: هو ثقة [قلنا: ووثقه الحافظ الذهبي في «الكاشف»، والحافظ في «التقريب»]؛ فارتفعت الجهالة عنه مطلقاً، قلت: ولكن في شهوده قصة الحسن ومعاوية نظر، وقد يكون أرسلها عمن لا يعتمد عليه ـ والله أعلم ـ.
وقد سألت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي ﷺ عن هذا الحديث؟ فقال: «هو حديث منكر».
وأما قول القاسم بن الفضل ﷺ: إنه حسب دولة بني أمية فوجدها ألف شهر لا تزيد يوماً ولا تنقصه؛ فهو غريب جداً، وفيه نظر؛ وذلك لأنه لا يمكن إدخال =

= دولة عثمان بن عفان ﷺ، وكانت اثنتا عشر سنة في هذه المدة، لا من الصورة ولا من حيث المعنى، وذلك أنها ممدوحة؛ لأنه أحد الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون.

وهذا الحديث إنما سيق لذم دولتهم، وفي دلالة الحديث على الذم نظر؛ وذلك أنه دل على أن ليلة القدر خير من ألف شهر التي هي دولتهم، وليلة القدر ليلة خيرة، عظيمة المقدار والبركة، كما وصفها الله ـ تعالى ـ به، فما يلزم من تفضيلها على دولتهم، فليتأمل هذا؛ فإنه دقيق يدل على أن الحديث في صحته نظر؛ لأنه إنما سيق لذم أيامهم، والله ـ تعالى ـ أعلم.

وأما إذا أراد أن ابتداء دولتهم منذ ولي معاوية حين تسلمها من الحسن بن علي، فقد كان ذلك سنة أربعين، أو إحدى وأربعين، وكان يقال له: عام الجماعة؛ لأن الناس كلهم اجتمعوا على إمام واحد.

وقد تقدم الحديث في «صحيح البخاري» عن أبي بكرة: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول للحسن بن علي: «إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين».

فكان هذا في هذا العام، ـ ولله الحمد والمنة ـ. واستمر الأمر في أيدي بني أمية من هذه السنة إلى سنة اثنتين وثلاثين ومائة، حتى انتقل إلى بني العباس كما سنذكره، ومجموع ذلك اثنتان وتسعون سنة وهذا يطابق ألف شهر؛ لأن معدل ألف شهر ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر، فإن قال: أنا أخرج منها ولاية ابن الزبير وكانت تسع سنين، فحينئذ يبقى ثلاث وثمانون سنة، فالجواب أنه وإن خرجت ولاية ابن الزبير؛ فإنه لا يكون ما بقي مطابقاً لألف شهر تحديداً، بحيث لا ينقص يوماً ولا يزيده كما قاله، بل يكون ذلك تقريباً، هذا وجه، والثاني: أن ولاية ابن الزبير كانت بالحجاز والأهواز والعراق في بعض أيامه، وفي مصر في قول، ولم تنسلب يد بني أمية من الشام أصلاً، ولا زالت دولتهم بالكلية في ذلك الحين، الثالث: أن هذا يقتضي دخول دولة عمر بن عبد العزيز في حساب بني أمية، ومقتضى ما ذكره أن تكون دولته مذمومة، هذا لا يقوله أحد من أئمة الإسلام، وإنهم مصرحون بأنه أحد الخلفاء الراشدين؛ حتى قرنوا أيامه تابعة لأيام الأربعة، وحتى اختلفوا في أيهما أفضل هو أو معاوية بن أبي سفيان أحد الصحابة؟ وقد قال أحمد بن حنبل: لا أرى قول =

= أحد من التابعين حجة إلا قول عمر بن عبد العزيز، فإذا علم هذا؛ فإن أخرج أيامه من حسابه؛ انخرم حسابه، وإن أدخلها فيه مذمومة؛ خالف الأئمة، وهذا ما لا محيد عنه، وكل هذا مما يدل على نكارة هذا الحديث ـ والله أعلم ـ».

وقال ـ أيضاً ـ في «تفسير القرآن العظيم» (٤/٥٦٦، ٥٦٧): «وقول الترمذي: إن يوسف هذا مجهول؛ فإنه قد روى عنه جماعة؛ منهم: حماد بن سلمة، وخالد الحذاء، ويونس بن عبيد، وقال فيه يحيى بن معين: هو مشهور، وفي رواية عن ابن معين: هو ثقة».

ثم قال: «ثم هذا الحديث على كل تقدير منكر جداً، قال شيخنا الإمام الحافظ الحجة أبو الحجاج المزي: هو حديث منكر.

قلت: وقول القاسم بن الفضل الحداني: إنه حسب مدة بني أمية فوجدها ألف شهر لا تزيد يوماً ولا تنقص، ليس بصحيح؛ فإن معاوية بن أبي سفيان ﷺ استقل بالملك حين سلم إليه الحسن بن علي الإمرة سنة أربعين، واجتمعت البيعة لمعاوية وسمي ذلك عام الجماعة، ثم استمروا فيها بالشام وغيرها لم تخرج عنهم إلا مدة دولة عبد الله بن الزبير في الحرمين والأهواز وبعض البلاد قريباً من تسع سنين، لكن لم تزل يدهم على الإمرة بالكلية، بل عن بعض البلاد، إلى أن استلبهم بنو العباس الخلافة في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فيكون مجموع مدتهم اثنتين وتسعين سنة وذلك أزيد من ألف شهر؛ فإن الألف شهر عبارة عن ثلاث وثمانين سنة وأربعة أشهر، وكأن القاسم بن الفضل أسقط من مدتهم أيام ابن الزبير وعلى هذا فيقارب ما قاله الصحة في الحساب ـ والله أعلم ـ. ومما يدل على ضعف هذا الحديث: أنه سيق لذم بني أمية ولو أريد ذلك؛ لم يكن بهذا السياق؛ فإن تفضيل ليلة القدر على أيامهم لا يدل على ذم أيامهم؛ فإن ليلة القدر شريفة جداً، والسورة الكريمة إنما جاءت لمدح ليلة القدر؛ فكيف تمدح بتفضيلها على أيام بني أمية التي هي مذمومة بمقتضى هذا الحديث؟ وهل هذا إلا كما قال القائل:

ألم تر أن السيف ينقص قدره ... إذا قيل إن السيف أمضى من العصا

وقال آخر:

إذا أنت فضلت امرءاً ذا براعة ... على ناقص كان المديح من النقص؟

ثم الذي يفهم من الآية: أن الألف شهر المذكورة في الآية هي أيام بني أمية، =

= والسورة مكية، فكيف يحال على ألف شهر هي دولة بني أمية ولا يدل عليها لفظ الآية ولا معناها، والمنبر إنما صنع بالمدينة بعد مدة من الهجرة؛ فهذا كله مما يدل على ضعف الحديث ونكارته ـ والله أعلم ـ».
قلنا: وهذا تحرير دقيق جداً؛ يدل على إمامة الحافظ وعلوّ كعبه في هذا الشأن ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ.
فالحاصل: أن الحديث أعل بعلل:
الأولى: جهالة يوسف بن سعيد، وتبين أنه ثقة مطلقاً.
الثانية: الانقطاع؛ كما قال الذهبي والحافظ ابن كثير.
الثالثة: نكارة متنه.
ونزيد علة رابعة ـ ذكرت ـ وهي الاضطراب:
قال الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٥٦٦): «ورواه ابن جرير من طريق القاسم بن الفضل عن عيسى بن مازن (في الأصل: يوسف بن مازن)، كذا قال وهذا يقتضي اضطراباً في هذا الحديث ـ والله أعلم ـ».
قلنا: هذا لا يقتضي اضطراباً في الحديث؛ فقد رواه عن القاسم الطيالسي وموسى بن إسماعيل التبوذكي وقراد أبو نوح لم يختلفوا في تسميته (يوسف) وخالفهم سَلْم بن قتيبة فسماه (عيسى).
وسلم متكلم فيه؛ قال أبو حاتم: كثير الوهم ليس به بأس، وقال يحيى القطان: ليس من جمال المحامل، وهو دون الثلاثة في الضبط والإتقان، هذا أولاً.
وثانياً: في الطريق إلى سلم شيخ الطبري سهيل بن إبراهيم الجارودي؛ قال ابن حبان في «ثقاته» (٨/ ٣٠٣): «يخطئ ويخالف».
وقد يقال: إن الاضطراب الذي في سنده أنهم اختلفوا في رواية يوسف؛ فبعضهم قال: يوسف بن سعد الجمحي، وبعضهم قال: يوسف بن مازن الرؤاسي، وقد جرى معظم الأئمة كابن حبان والمزي والذهبي والعسقلاني وغيرهم على جعله واحداً، وخالف في ذلك البخاري وابن أبي حاتم، والصواب جعلهما واحداً ـ والله أعلم ـ.
وعليه: مما سبق يتبين لنا أن أقوى ما أعلّ به الحديث هي العلة الثانية والثالثة.
وقال شيخنا أسد السنة العلامة الألباني ﷺ في «ضعيف الترمذي» (ص٤٣٦ رقم ٦٦٣): «ضعيف الإسناد، مضطرب، ومتنه منكر». =

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: رأى رسول الله ﷺ بني أمية على منبره؛ فساءه ذلك! فأوحى الله إليه: «إنما هو ملك يصيبونه»، ونزلت: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن سعيد بن المسيب؛ قال: قال نبي الله ﷺ: «أريت بني أمية يصعدون منبري؛ فشق علي»؛ فأنزلت: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾[2]. [ضعيف]

❖ عن مجاهد: أن النبي ﷺ ذكر رجلاً من بني إسرائيل لبس

= قلنا: وقد بيّنا ما فيه ولله الحمد والمنة.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٦٩) وزاد نسبته لابن مردويه.

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٨٠) من طريق الدارقطني ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن الحسن القطواني ثنا حسين بن أيوب الخثعمي ثني علي بن حديد بن حكيم المدائني عن أبيه؛ قال: أنبأنا أبو الجحاف أخبرني داود بن علي عن أبيه عن جده ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ داود بن علي ضعفه الذهبي وغيره، وحديد بن حكيم المدائني؛ ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يزد أنه روى عنه ابنه؛ فهو في عداد المجهولين.

(٢) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٤) من طريق علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن علي بن زيد عن ابن المسيب به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: علي بن زيد؛ ضعيف.

وقد رواه الشاذكوني الكذاب عن يحيى بهذا الإسناد إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أريت بني أمية في صورة القردة والخنازير يصعدون منبري؛ فشق علي ذلك»؛ فأنزلت: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾.

قلنا: الشاذكوني كذاب، وما قبله أصح، وقد أنكره ابن المديني إنكاراً شديداً.

السلاح في سبيل الله ألف شهر، فعجب المسلمون من ذلك؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣﴾ التي لبس فيها ذلك الرجل السلاح في سبيل الله ألف شهر(١). **[ضعيف]**

❖ وعنه؛ قال: كان في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح، ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي، ففعل ذلك ألف شهر؛ فأنزل الله هذه الآية: ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣﴾: قيام تلك الليلة خير من عمل ذلك الرجل(٢). **[ضعيف جداً]**

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/٥٦٧)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٢٠٣، ٢٠٤)، والبيهقي (٤/٣٠٦) من طرق عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: مسلم بن خالد الزنجي؛ صدوق كثير الأوهام.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥٦٨) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/١٦٧): ثنا ابن حميد ثنا حكام بن سلم عن المثنى بن الصباح عن مجاهد.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: ابن حميد؛ متهم بالكذب.
الثانية: المثنى بن الصباح؛ ضعيف.
الثالثة: الإرسال.

سورة البينة

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ بالمدينة[١].

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٨٥) ونسبه لابن مردويه. وقال: وأخرج ابن مردويه عن عائشة ﷺ؛ قالت: نزلت سورة ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ بمكة.

سورة الزلزلة

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: نزلت سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ بالمدينة[١].

□ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾﴾.

❖ عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: بينا أبو بكر الصديق يأكل مع رسول الله ﷺ؛ إذ نزلت عليه: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾﴾؛ فرفع أبو بكر يده من الطعام. وقال: يا رسول الله إني أجزى بما عملته من مثقال ذرّة من شر. فقال: «يا أبا بكر! ما رأيت في الدنيا مما تكره فمثاقيل ذر الشر، ويُدخر لك الله مثاقيل الخير حتى توفاه يوم القيامة»[٢]. **[ضعيف]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٩٠) ونسبه لابن مردويه.

وأخرج عن قتادة؛ قال: نزلت بالمدينة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾. ذكره السيوطي.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٧٣، ١٧٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨/ ٢٠٤ رقم ٨٤٠٧)، والحاكم في «تاريخه»؛ كما في «الدر المنثور» (٨/ ٥٩٣) ـ وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٥١، ١٥٢ رقم ٩٨٠٨) ـ، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «الدر المنثور» (٨/ ٥٩٣) ـ ومن طريقه الضياء =

❖ عن أبي أسماء الرحبي؛ قال: بينا أبو بكر الصديق ﷺ يتغدى مع رسول الله ﷺ؛ إذ نزلت هذه الآية: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝﴾؛ فأمسك أبو بكر، وقال: يا رسول الله! أكل ما عملناه من سوء رأيناه؟ فقال: «ما ترون مما تكرهون فذلك ما تجزون، ويؤخر الخير لأهله في الآخرة»[1]. [ضعيف]

= المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ٢٢٤٤ ـ ٢٢٤٧) ـ، والضياء ـ أيضاً من طريق آخر ـ (٦/ ٢٢٩ رقم ٢٢٤٣) من طريق الهيثم بن الربيع ثنا سماك بن عطية عن أيوب السختياني عن أبي قلابة عن أنس به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا سماك بن عطية ولا عن سماك إلا الهيثم، تفرد به زياد بن يحيى».

قلنا: بل توبع عند الطبري والبيهقي.

وسنده ضعيف؛ مداره على الهيثم بن الربيع العقيلي ضعيف؛ كما في «التقريب»، أما الهيثمي؛ فهو في وادٍ آخر؛ فقال في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٤٢): «رواه الطبراني في «الأوسط» وشيخه موسى بن سهل ـ والظاهر أنه الوشاء ـ وهو ضعيف».

وهذا وهم من وجوه:

الأول: أنه متابع عند المصادر التي ذكرنا، ولم يعله بالهيثم؛ إذ مدار الحديث عليه.

الثاني: أن شيخ الطبراني ليس هو ابن الوشاء، بل هو ابن عمران الجوني؛ كما نسبه الطبراني نفسه لما ساق أحاديث شيخه في «الأوسط»، وانظر: «الأوسط» (رقم ٨٣٧١)، ثم إن ابن الوشاء ليس من شيوخ الطبراني، فسبحان الذي لا يغفل ولا ينسى.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة في «مسنديهما»؛ كما في «المطالب العالية» (٩/ ٨٥ رقم ٤١٨١)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٢٠١ رقم ٧٨٩٧)، والحاكم (٢/ ٥٣٢) عن يزيد بن هارون أنبأ سفيان بن حسين عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء به. =

❖ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أنه قال: أنزلت: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١﴾ وأبو بكر الصديق قاعد، فبكى حين أنزلت، فقال له رسول الله ﷺ: «ما يبكيك يا أبا بكر؟!»، قال: يبكيني هذه السورة، فقال له رسول الله ﷺ: «لولا أنكم تخطئون وتذنبون، فيغفر الله لكم؛ لخلق الله أمة يخطئون ويذنبون، فيغفر لهم»(1). [حسن]

❖ عن أبي إدريس الخولاني: أن أبا بكر كان يأكل مع النبي ﷺ؛ فأنزلت هذه الآية: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨﴾؛ فرفع أبو بكر يده من الطعام، وقال: إني لراء ما عملت، قال: لا أعلمه إلا قال: ما عملت من خير وشر، فقال النبي ﷺ: «إن ما ترى مما تكره فهو مثاقيل ذر شر كثير، ويدخر الله لك مثاقيل ذر الخير حتى تعطاه يوم القيامة، وتصديق ذلك في كتاب الله:

= قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: مرسل».

وهو كما قال.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٩٣) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن مردويه.

(1) أخرجه ابن جرير الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٧٥)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٠٤)، وابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (ص٧٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (ص٣٨ رقم ٨٧ ـ قطعة من المجلد ١٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٤١٠ رقم ٧١٠٣) من طرق عن ابن وهب؛ قال: ثنا حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله به.

قلنا: وهذا سند حسن؛ رجاله ثقات رجال الصحيح؛ غير حيي المعافري، وفيه كلام، وفي «التقريب»: «صدوق يهم».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٤١): «وفيه حيي بن عبد الله المعافري وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٩٤) وزاد نسبته لابن مردويه.

﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾﴾ [الشورى: ٣٠]»[1]. [ضعيف]

❖ عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ؛ قال: بينما رسول الله ﷺ وأبو بكر الصديق؛ إذ نزلت عليه هذه الآية: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾﴾؛ فأمسك رسول الله ﷺ يده عن الطعام، ثم قال: «من عمل منكم خيراً؛ فجزاؤه في الآخرة، ومن عمل منكم شراً؛ يراه في الدنيا مصيبات وأمراضاً، ومن يكن فيه مثقال ذرة من خير؛ دخل الجنة»[2].

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: لما نزلت: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ الآية [الإنسان: ٨]؛ كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه، وكان آخرون يرون: أنهم لا يُلامون على الذنب اليسير: الكذبة، والنظرة، والغيبة، وأشباه ذلك، ويقولون: إنما وعد الله النار على الكبائر؛ فأنزل الله: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾﴾[3]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٧٤): ثنا ابن بشار ثنا عبد الوهاب ثنا أيوب؛ قال: وجدنا في كتاب أبي قلابة عن أبي إدريس.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٩٤) ونسبه لابن مردويه فقط! وهو قصور.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٩٤) ونسبه لابن مردويه.

(٣) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٣٣)، و«الدر المنثور» (٨/ ٥٩٤، ٥٩٥) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

سورة القارعة

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝﴾ بمكة[1].

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٠٥) ونسبه لابن مردويه.

سورة التكاثر

❖ عن عبد الله بن عباس ﭬ؛ قال: نزلت بمكة سورة ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾(١).

□ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ۝٢﴾.

❖ عن علي ﭬ؛ قال: ما زلنا نشك في عذاب القبر؛ حتى نزلت: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾(٢). [ضعيف]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٠٩) ونسبه لابن مردويه.

(٢) أخرجه الترمذي (٥/ ٤٤٧ رقم ٣٣٥٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٣/ ١٧٦ رقم ٥١٧٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٥٨٢، ٥٨٣)، والطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٨٣، ١٨٤) من طريق الحجاج بن أرطأة عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن علي.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه الحجاج بن أرطأة صدوق كثير الخطأ والتدليس.
قال الترمذي: «هذا حديث غريب».
وأخرجه الطبري (٣٠/ ١٨٣، ١٨٤): ثنا ابن حميد ثنا حكام بن سلم عن عنبسة عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن زر عن علي؛ قال: نزلت ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾ في عذاب القبر.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: ابن حميد هذا متهم بالكذب.
الثانية: ابن أبي ليلى؛ صدوق سيئ الحفظ جداً.
والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦١٠) وزاد نسبته لحنيش بن أصرم في «الاستقامة» وابن المنذر وابن مردويه.

❖ عن ابن بريدة في قوله: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾؛ قال: نزلت في قبيلتين من قبائل الأنصار: في بني حارثة وبني الحارث، تفاخروا وتكاثروا، فقالت إحداهما: فيكم مثل فلان بن فلان، وفلان؟ وقال الآخرون مثل ذلك، تفاخروا بالأحياء، ثم قالوا: انطلقوا بنا إلى القبور، فجعلت إحدى الطائفتين تقول: فيكم مثل فلان؟ يشيرون إلى القبر، ومثل فلان؟ وفعل الآخرون مثل ذلك؛ فأنزل الله: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ۝٢﴾ لقد كان لكم فيما رأيتم عبرة وشغل[1]. [ضعيف]

❖ عن قتادة؛ قال: في قوله: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾: نزلت في اليهود[2]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٥٨٢): ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة قال: صالح بن حيان ثني ابن بريدة به.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦١٠) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

سورة العصر

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة ﴿وَالْعَصْرِ ۝﴾ بمكة[1].

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٢١) ونسبه لابن مردويه.

سورة الهمزة

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: أنزلت ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١﴾ بمكة[١].

❖ عن عبد الله بن عمر ﷺ؛ قال: نزلت هذه الآية في أصحاب محمد: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١﴾، قال ابن عمر: ما عنينا بها ولا عنينا بعشر القرآن[٢].

❖ عن ابن إسحاق عن عثمان بن عمر؛ قال: ما زلنا نسمع أن ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ ليست بحاجبة لأحد، نزلت في جميل بن عامر، زعم الرقاشي[٣]. [ضعيف]

❖ عن السدي؛ قال: نزلت في الأخنس بن شريق[٤]. [ضعيف]

❖ عن رجل من أهل الرقة؛ قال: نزلت في جميل بن عامر الجمحي[٥]. [ضعيف]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٢٣) ونسبه لابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ونسبه لابن أبي حاتم.

(٣) قلنا: ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٢٣) ونسبه لابن أبي حاتم، لكن ذكر في «لباب النقول» (ص٢٣٤): أن ابن أبي حاتم أخرجه عن عثمان وابن عمر قالا: ما زلنا نسمع أن ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ نزلت في أبيّ بن خلف.

(٤) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٣٤)، و«الدر المنثور» (٨/ ٦٢٣) ونسبه لابن أبي حاتم.

قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ١٨٩) بسند صحيح إلى ابن أبي نجيح عنه به. =

❖ عن ابن إسحاق؛ قال: كان أمية بن خلف إذا رأى رسول الله ﷺ همزه ولمزه؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١﴾ السورة كلها[1]. [ضعيف]

= قلت: وهذا ضعيف.

(١) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٣٤، ٢٣٥) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وهذا معضل.

سورة الفيل

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: أنزلت ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝١﴾ بمكة[1].

---

(١) قلت: ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٢٧) ونسبه لابن مردويه.

سورة قريش

❖ عن عبد الله بن عباس ﭬ؛ قال: نزلت: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١﴾ بمكة[1].

❖ عن أم هانئ بنت أبي طالب ﭬ: أن رسول الله ﷺ قال: «فضل الله قريشاً بسبع خلال: أني منهم، وأن النبوة فيهم، والحجابة والسقاية فيهم، وأن الله نصرهم على الفيل، وأنهم عبدوا الله ـ عزّ وجلّ ـ عشر سنين لا يعبده غيرهم، وأن الله ـ عزّ وجلّ ـ أنزل فيهم سورة من القرآن»، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤﴾[2]. **[حسن لغيره]**

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٣٤) ونسبه لابن مردويه.

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٢١)، والآجري في «الشريعة» (٣/ ٣٩٢ رقم ١٨٢٦)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٦٠، ٢٦١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٣٢٤ رقم ٩٩٤) ـ ومن طريقه الحافظ العراقي في «محجة القرب إلى محبة العرب» (ص٢٣٢، ٢٣٣ رقم ١٣٠) ـ، والحاكم (٢/ ٥٣٦، ٤/ ٥٤)، والبيهقي في «الخلافيات»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٥٩١)، و«مناقب الشافعي» (١/ ٣٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٠٦) من طرق عن إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل ثني عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة عن أبيه عن جدته أم هانئ به.

قال الحافظ العراقي: «هذا حديث حسن، ورجاله كلهم ثقات معروفون؛ إلا عمرو بن جعدة بن هبيرة فلم أجد فيه تعديلاً ولا تجريحاً، وهو ابن أخت =

= علي بن أبي طالب، وهو أخو يحيى بن جعدة بن هبيرة أحد الثقات».
وتعقبه شيخنا العلامة أبو عبد الرحمن الألباني ﷺ في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤/ ٥٨٦ رقم ١٩٤٤) بقوله: «قلت: في هذا الكلام نظر من وجوه:
الأول: أنه مع جهالة عمرو بن جعدة التي أشار إليها العراقي؛ فإن ابنه سعيد حاله قريب من حال أبيه؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان، لكن قد روى عنه جمع.
والثاني: أن عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ١/ ١٥٦) من رواية إبراهيم هذا وسليمان بن بلال عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولعله في «ثقات ابن حبان» [قلنا: هو فيه (٧/ ١٩٨)].
الثالث ـ وهو الأهم ـ: أن علة الحديث إبراهيم المذكور؛ فإنه مختلف فيه؛ فقد وثقه ابن حبان [في «ثقاته» (٦/ ١٥)]، وقال ابن أبي حاتم (١/ ١/ ١٢٥) عن أبيه: «صدوق».
وقال ابن عدي: «روى عنه عمرو بن أبي سلمة وغيره مناكير»، وكذا قال الذهبي واستنكر له هذا الحديث كما يأتي، لكن ختم ابن عدي ترجمته بقوله: «وأحاديثه صالحة محتملة ولعله أتي ممن قد رواه عنه».
قلت: كيف يصح هذا الاحتمال وممن روى عنه المناكير عمرو بن أبي سلمة كما سبق عن ابن عدي نفسه، وعمرو ثقة حافظ؟ وروى عنه هذا الحديث ذاته أبو مصعب كما رأيت وهو أحمد بن أبي بكر الزهري المدني الفقيه، وهو ثقة ـ أيضاً ـ من رجال الشيخين.
وبالجملة؛ فإبراهيم هذا لا يخلو من ضعف ما دام أن الثقات رووا عنه المناكير، ومما يؤيد ذلك أنه خولف في إسناده؛ فقال الإمام البخاري عقبه: «وقال لي الأويسي: حدثني سليمان عن عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق عن ابن جعدة المخزومي عن ابن شهاب عن النبي ﷺ نحوه».
قلنا؛ فأرسله أو أعضله، ورجحه البخاري؛ فقال عقبه: «بإرساله أشبه».
وسليمان الذي أرسله هو ابن بلال المدني ثقة من رجال الشيخين ـ أيضاً ـ، فمخالفة إبراهيم إياه في وصل الحديث مردودة، كما لا يخفى على من كان عنده أدنى معرفة بقواعد هذا العلم الشريف». اهـ.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: يعقوب ضعيف، وإبراهيم صاحب مناكير، هذا أنكرها». =

= وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٤): «وفيه من لم أعرفه».
وللحديث شاهد من حديث الزبير بن العوام؛ قال رسول الله ﷺ: «فضل الله قريشاً بسبع خصال: فضلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده إلا قرشي، وفضلهم بأنه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون، وفضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيهم غيرهم: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١﴾، وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة والحجابة والسقاية».
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩/ ٧٦ رقم ٩١٧٣) ـ ومن طريقه العراقي في «محجة القرب إلى محبة العرب» (ص٢٣٣، ٢٣٤ رقم ١٣٧) ـ: ثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة ثني أبي ثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير مرفوعاً به.
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عبد الله بن مصعب، ولا يروى عن الزبير إلا بهذا الإسناد».
قلنا: وهذا سند حسن في الشواهد؛ رجاله ثقات غير عبد الله بن مصعب بن ثابت ففيه ضعف؛ فقد ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ، ولم يوثقه إلا ابن حبان.
أما شيخ الطبراني مصعب؛ فقال ابن الجزري في «غاية النهاية» (٢/ ٢٩٩): «ضابط محقق قرأ على قالون وله عنه نسخة وهو من جلة أصحابه».
وأبوه إبراهيم صدوق من رجال البخاري.
ومع ذلك توبع مصعب؛ فقد أخرجه البيهقي في «المناقب» (١/ ٣٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٤٩٣ رقم ٢) من طريق آخر عن مصعب به.
ولذلك قال الحافظ العراقي عقبه: «هذا حديث يصلح أن يخرج للاعتبار به والاستشهاد؛ فإن عبد الله بن مصعب بن ثابت ذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه ابن معين» وهو كما قال.
وقال شيخنا الألباني (٤/ ٥٨٨): «وهو صالح للاستشهاد كما يشير إليه كلامه؛ فهو على الأقل صالح للاعتضاد به والاستشهاد بحديثه، وسائر رجاله ثقات غير شيخ الطبراني مصعب؛ فإني لم أجد له ترجمة. . . لكنه توبع».
ثم قال شيخنا في نهاية البحث: «ولذلك؛ فقد انشرح صدري واطمأنت النفس لقول الحافظ العراقي المتقدم: إنه حديث حسن؛ يعني: لغيره، لا سيما ولبعض فقراته شواهد. . .».اهـ. =

سورة الماعون

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: أنزلت ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١﴾ بمكة[١].

☐ ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧﴾.

❖ عن عبد الله بن مسعود ﵁؛ قال: كان المسلمون يستعيرون من المنافقين الدلو والقدر والفأس وشبهه؛ فيمنعونهم؛ فأنزل الله: ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧﴾[٢].

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٤١) ونسبه لابن مردويه.
وذكر أن ابن مردويه أخرج مثله عن عبد الله بن الزبير.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٤٤) ونسبه لابن مردويه.

سورة الكوثر

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: نزلت سورة ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ بمكة[1].

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄: أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾؛ قال: نهر في بطنان الجنة، حافتاه قباب الدر والياقوت، فيه أزواجه وخدمه، قال: وبأي شيء ذكر ذلك؟ قال: إن رسول الله ﷺ دخل من باب الصفا وخرج من باب المروة، فاستقبله العاص بن وائل السهمي، فرجع العاص إلى قريش، فقالت له قريش: من استقبلك يا أبا عمرو آنفاً؟! قال: ذلك الأبتر؛ يريد: النبي ﷺ؛ حتى أنزل الله هذه السورة: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾؛ يعني: عدوك العاص بن وائل هو الأبتر من الخير، لا أذكر في مكان إلا ذكرت معي يا محمد! فمن ذكرني ولم يذكرك؛ ليس له في الجنة نصيب، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم؛ أما سمعت حسان بن ثابت يقول:

وحَبَّاه الإله بالكوثر الأكبر فيه النعيم والخيرات[2]

❖ عن أنس بن مالك ﵁؛ قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا؛ إذ أغفى إغفاءة، ثم رفع رأسه متبسماً، فقلنا: ما أضحكك يا

---

(١) أخرجه ابن مردويه؛ كما في «الدر المنثور» (٨/٦٤٦). وقال:
وأخرج عن عبد الله بن الزبير وعائشة ﵃ مثله.
(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٤٦، ٦٤٧) ونسبه للطستي.

رسول الله؟! قال: «أنزلت عليَّ آنفاً سورة»، فقرأ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾، ثم قال: «أتدرون ما الكوثر؟»، فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه نهر وعدنيه ربي - عزّ وجلّ -، عليه خير كثير؛ هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد النجوم، فيختلج العبد منهم، فأقول: رب! إنه من أمتي، فيقول: ما تدري ما أحدثت بعدك»[1]. [صحيح]

❖عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: لما قدم كعب بن الأشرف مكة؛ قالت له قريش: أنت خير أهل المدينة وسيدهم؟ قال: نعم، قالوا: ألا ترى إلى هذا المنبتر من قومه يزعم أنه خير منا؟ ونحن؛ يعني: أهل الحجيج وأهل السدانة، قال: أنتم خير منه؛ فنزلت: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾، ونزلت: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ إلى قوله: ﴿فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٥١، ٥٢][2]. [صحيح]

---

(١) أخرجه مسلم (رقم ٤٠٠).

(٢) أخرجه النسائي في «تفسيره» (٢/ ٥٦٠ رقم ٧٢٧)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٧٣١ - «موارد»)، والبزار في «مسنده» (٣/ ٨٣ رقم ٢٢٩٣ - «كشف»)، والطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٢١٣) من طريق يحيى بن راشد وابن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد صحيح.

وذكر الحافظ ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٥٩٨): أن البزار أخرجه من طريق ابن أبي عدي عن داود، وقال: «وهذا إسناد صحيح».

وقال السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٣٥): «بسند صحيح».

وذكره في «الدر المنثور» (٨/ ٦٥٢) وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (رقم ١١٦٤٥) من طريق يونس بن سليمان الجمال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٥، ٦): «وفيه يونس بن سليمان الجمال ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

❖ عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ؛ قال: لما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ؛ مشى المشركون بعضهم إلى بعض، فقالوا: إن هذا الصابئ قد بتر الليلة؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ إلى آخر السورة[1]. **[ضعيف جداً]**

❖عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: كان أول من ولد لرسول الله ﷺ بمكة قبل النبوة القاسم، وبه كان يُكنى، ثم ولدت زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم أم كلثوم، ثم ولد في الإسلام عبد الله؛ فسمي الطيب والطاهر وأمهم جميعاً خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، فكان أول من مات من ولده القاسم، ثم مات عبد الله بمكة؛ فقال العاص بن وائل السهمي: قد انقطع ولده؛ فهو أبتر؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾[2]. **[موضوع]**

❖ عن عكرمة؛ قال: لما أوحى الله إلى النبي ﷺ؛ قالت قريش:

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ١٧٩ رقم ٤٠٧١) من طريق سعيد بن مسلمة عن واصل بن السائب عن أبي سورة عن أبي أيوب به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٤٣): «رواه الطبراني؛ وفيه واصل بن السائب وهو متروك».
الثانية: أبو سورة ضعيف ـ أيضاً ـ.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٥٢) وزاد نسبته لابن مردويه.
وقال في «لباب النقول» (ص٢٣٦): «بسند ضعيف».

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ١٣٣): نا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا موضوع كذب؛ الكلبي كذاب، وشيخه متهم بالكذب.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٥٢) وزاد نسبته لابن عساكر.

بتر محمد بنا؛ فنزلت: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: ولدت خديجة من النبي ﷺ ولهم عبد الله، ثم أبطأ عليه الولد من بعده، فبينما رسول الله ﷺ يكلم رجلاً والعاص بن وائل ينظر إليه؛ إذ قال له رجل: من هذا؟ قال: هذا الأبتر؛ يعني: النبي ﷺ، فكانت قريش إذا ولد للرجل ثم أبطأ عليه الولد من بعده؛ قالوا: هذا الأبتر؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾؛ أي: مبغضك هو الأبتر الذي بتر من كل خير[2].

❖ عن السدي؛ قال: كانت قريش تقول إذا مات ذكور الرجل: بتر فلان، فلما مات ولد النبي ﷺ؛ قال العاص بن وائل: بتر محمد؛ فنزلت[3]. [ضعيف]

❖ عن محمد بن علي؛ قال: كان القاسم ابن رسول الله ﷺ قد بلغ أن يركب الدابة ويسير على النجيبة، فلما قبضه الله؛ قال عمرو بن العاص: لقد أصبح أبتر من ابنه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ عوضاً يا محمد عن مصيبتك بالقاسم ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾[4]. [ضعيف]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/٥٠٨ رقم ١١٨٤٥)، والطبري في «جامع البيان» (٣٠/٢١٣) عن وكيع عن بدر بن عثمان عن عكرمة به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٥١)، و«لباب النقول» (ص٢٣٥) وزاد نسبته لابن المنذر وعبد الرزاق.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٥٢) ونسبه لابن عساكر.

(٣) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٣٥، ٢٣٦)، و«الدر المنثور» (٨/ ٦٥٢) ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإعضاله.

(٤) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٥٢) ونسبه للبيهقي في «الدلائل». =

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ۝٣﴾؛ قال: هو العاص بن وائل[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن سعيد بن جبير؛ أنه قال: كانت هذه الآية؛ يعني: قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢﴾ يوم الحديبية، أتاه جبريل عليه السلام، فقال: «انحروا وارجع»، فقام رسول الله ﷺ فخطب خطبة الفطر والنحر، ثم ركع ركعتين، ثم انصرف إلى البدن فنحرها؛ فذلك حين يقول ـ تعالى ـ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢﴾[2]. **[ضعيف]**

❖ عن شمر بن عطية؛ قال: كان عقبة بن أبي معيط يقول: إنه لا يبقى للنبي ﷺ ولد وهو أبتر؛ فأنزل الله فيه هؤلاء الآيات: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ۝٣﴾ عقبة بن أبي معيط[3]. **[ضعيف جداً]**

= قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.
وقال البيهقي: هكذا روي بهذا الإسناد وهو ضعيف، والمشهور أنها نزلت في العاص بن وائل.

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٢١٢)، وابن مردويه؛ كما في «الدر المنثور» (٨/ ٦٥٣) من طريق العوفي عن ابن عباس به.
قلنا: وسنده ضعيف جداً؛ مسلسل بالعوفيين الضعفاء.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٢١٢): ثنا يونس نا ابن وهب أخبرني أبو صخر ثني أبو معاوية البجلي عن سعيد به.
قلت: وهذا مرسل حسن الإسناد.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٢١٣): ثنا ابن حميد ثنا يعقوب القمي عن حفص بن حميد عن شمر به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن حميد متهم بالكذب.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٥٣) وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

❖ عن عطاء؛ قال في قوله: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾: أبو جهل[١]. **[ضعيف]**

❖ عن ابن جريج؛ قال: بلغني أن إبرهيم ولد النبي ﷺ لما مات؛ قالت قريش: أصبح محمد أبتر؛ فغاظه ذلك؛ فنزلت: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ تعزية له[٢]. **[ضعيف]**

❖ عن جعفر بن محمد عن أبيه؛ قال: توفي القاسم ابن رسول الله ﷺ بمكة، فمر رسول الله ﷺ وهو آت من جنازته على العاص بن وائل وابنه عمرو، فقال حين رأى رسول الله ﷺ: إني لأشنئوه، فقال العاص بن وائل: لا جرم لقد أصبح أبتر؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾[٣]. **[ضعيف]**

❖ عن يزيد بن رومان؛ قال: كان العاص بن وائل السهمي إذا ذكر رسول الله ﷺ؛ قال: دعوه؛ فإنما هو رجل أبتر لا عقب له، لو هلك انقطع ذكره واسترحم منه؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ في ذلك: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ إلى آخر السورة[٤].

❖ عن عكرمة: في هذه الآية: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ونسبه لابن أبي حاتم.
قلنا: وهذا مرسل لا تقوم به حجة.

(٢) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٣٦) ونسبه لابن المنذر.
قلنا: وهذا معضل.

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٦٥٣) ونسبه للزبير بن بكار وابن عساكر.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

(٤) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٠٧) بسند حسن عن ابن إسحاق؛ قال: حدثني يزيد به.
قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد.

ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾﴾ [النساء: ٥١]؛ قال: نزلت في كعب بن الأشرف، أتى مكة فقال له أهلها: نحن خير أم هذا الصنبور المنبتر من قومه، ونحن أهل الحجيج وعندنا منحر البدن؟! قال: أنتم خير؛ فأنزل الله فيه هذه الآية، وأنزل في الذين قالوا للنبي ﷺ ما قالوا: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾[1]. **[ضعيف]**

❖ عن الكلبي في قوله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾؛ قال: هو العاص بن وائل، قال: إني شانئ محمداً، وهو الأبتر ليس له عقب؛ فقال الله ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾[2]. **[موضوع]**

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٢١٣): ثنا ابن المثنى ثنا عبد الوهاب ثنا داود عن عكرمة.

قلت: وهذا مرسل صحيح؛ رجاله ثقات رجال الصحيح.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٤٠٢).

قلنا: وهو موضوع.

سورة الكافرون

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: نزلت سورة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ بمكة(1).

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: أن قريشاً وعدوا رسول الله ﷺ أن يعطوه مالاً فيكون أغنى رجل بمكة ويزوجوه ما أراد من النساء ويطأوا عقبه، فقالوا له: هذا لك عندنا يا محمد! وكف عن شتم آلهتنا فلا تذكرها بسوء، فإن لم تفعل؛ فإنا نعرض عليك خصلة واحدة فهي لك ولنا فيها صلاح، قال: «ما هي؟»، قالوا: تعبد آلهتنا سنة: اللات والعزى، ونعبد إلهك سنة، قال: «حتى أنظر ما يأتي من عند ربي»، فجاء الوحي من اللوح المحفوظ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ السورة، وأنزل الله: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ۝٦٤﴾ إلى قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٤ ـ ٦٦](2). **[ضعيف]**

❖ عن وهب؛ قال: قالت كفار قريش للنبي ﷺ: إن سرّك أن نتبعك

---

(1) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٥٤) ونسبه لابن مردويه. وقال:
وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله.

(2) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٢١٤): ثنا محمد بن موسى الحرشي ثنا أبو خلف ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو خلف ضعيف؛ كما في «التقريب».
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٥٤) وزاد نسبته لابن أبي حاتم والطبراني.

عاماً وترجع إلى ديننا عاماً؛ فأنزل الله ـ جل ثناؤه ـ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣﴾[1]. [ضعيف]

❖ عن سعيد بن ميناء مولى البختري؛ قال: لقي الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والأسود بن المطلب وأمية بن خلف رسول الله ﷺ، فقالوا: يا محمد! هلمّ فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد ونشركك في أمرنا كله، فإن كان الذي جئت به خيراً مما بأيدينا؛ كنا قد شركناك فيه وأخذنا بحظنا منه، وإن كان الذي بأيدينا خيراً مما في يديك؛ كنت قد شركتنا في أمرنا وأخذت منه بحظك؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝١﴾ حتى انقضت السورة[2]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: أن قريشاً قالت: لو استملت آلهتنا؛ لعبدنا إلهك؛ فأنزل الله: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝١﴾[3].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٤٠٣) عن إبراهيم الأحول، قال: سمعت وهباً به.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٥٥) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٢١٤): ثني يعقوب ثنا ابن علية عن ابن إسحاق حدثني سعيد به.
قلنا: وهذا مرسل حسن الإسناد.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٥٥) وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن الأنباري في «المصاحف».

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٥٥) ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

سورة النصر

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: أنزلت بالمدينة ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١﴾[(١)].

❖ عن عبد الله بن الزبير؛ قال: أنزلت ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١﴾ بالمدينة[(٢)].

❖ عن عطاء بن يسار؛ قال: نزلت سورة ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١﴾ كلها بالمدينة بعد فتح مكة ودخول الناس في الدين ينعى إليه نفسه[(٣)]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عمر ﵄؛ قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١﴾ على رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق، وعرف أنه الوداع، فأمر براحلته القصواء فرحلت له، فركب فوقف بالعقبة واجتمع الناس (فذكر الحديث في وضع الدم والربا واستدارة الزمان)، ثم

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٥٩) ونسبه لابن مردويه.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ونسبه لابن مردويه.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٢١٦): ثنا ابن حميد؛ قال: ثنا سلمة؛ قال: ثني ابن إسحاق عن بعض أصحابه عن عطاء به.

قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: الإرسال.

الثانية: جهالة الأصحاب مع ملاحظة أن ابن إسحاق مدلس.

الثالثة: ابن حميد ضعيف متهم بالكذب.

قال: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا﴾ [التوبة: ٣٧] وذلك أنهم كانوا يجعلون صفرَ عاماً حراماً وعاماً حلالاً، وعاماً حراماً، وذلك النسيء، أيها الناس! من كانت عنده وديعة؛ فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، أيها الناس! إنه لا يحل لامرئ من مال أخيه شيء إلا ما طابت به نفسه»، وذكر الحديث[١]. [ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: تعلم أي آخر سورة نزلت جميعاً؟ قلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ①﴾؛ قال: صدقت[٢]. [صحيح]

❖ عن الزهري؛ قال: فبعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد، فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة حتى هزمهم الله، ثم أمر رسول الله ﷺ فرفع عنهم، فدخلوا في الدين؛ فأنزل الله: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ①﴾ حتى ختمها، ثم رجع رسول الله ﷺ بمن معه من قريش وهي كنانة، ومن أسلم يوم الفتح قبل حنين، وحنين وادٍ في قُبُل الطائف ذو مياه، وبه من المشركين يومئذ عجز هوازن، ومعهم ثقيف، ورأس المشركين يومئذ مالك بن عوف النضري، فاقتلوا بحنين، فنصر الله نبيه ﷺ والمسلمين، وكان يوماً شديداً على الناس؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ الآية [التوبة: ٢٥][٣]. [ضعيف]

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٥٩) ونسبه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبزار وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في «الدلائل».
قلنا: هو في «الدلائل» (٥/ ٤٤٧) من طريق زيد بن الحباب أخبرني موسى بن عبيدة الربذي أخبرني صدقة بن يسار عن ابن عمر به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ مداره على موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

(٢) أخرجه مسلم (رقم ٣٠٢٤).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٣٧٨) عن معمر عن الزهري به.
قلنا: وهذا مرسل رجاله ثقات.

سورة المسد

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: أنزلت ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ بمكة[١].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ قال: ما كان أبو لهب إلا من كفار قريش، ما هو حتى خرج من الشعب حين تمالأت قريش؛ حتى حصرونا في الشعب وظاهرهم، فلما خرج أبو لهب من الشعب؛ لقي هنداً بنت عتبة بن ربيعة حين فارق قومه، فقال: يا ابنة عتبة! هل نصرت اللات والعزى؟ قالت: نعم، فجزاك الله خيراً يا أبا عتبة! قال: إن محمداً يعدنا أشياء لا نراها كائنة، يزعم أنها كائنة بعد الموت، فما ذاك وصنع في يدي ثم نفخ في يديه، ثم قال: تباً لكما ما أرى فيكما شيئاً مما يقول محمد؛ فنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾؛ قال ابن عباس: فحصرنا في الشعب ثلاث سنين وقطعوا عنا الميرة؛ حتى إن الرجل ليخرج منا بالنفقة فما يبايع حتى يرجع، حتى هلك فينا من هلك[٢].

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ خرج إلى البطحاء، فصعد إلى الجبل؛ فنادى: «يا صباحاه!»؛ فاجتمعت إليه قريش، فقال: «أرأيتم إن حدثتكم أن العدو مصبحكم وممسّيكم أكنتم تصدقوني؟»، قالوا: نعم، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»؛ فقال أبو لهب

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٦٥) ونسبه لابن مردويه. وقال: وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير وعائشة رضي الله عنهما مثله.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٦٥) ونسبه لأبي نعيم في «الدلائل».

ـ عليه لعنة الله ـ للنبي ﷺ: تباً لك سائر اليوم؛ ألهذا جمعتنا؟ فنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ قال: في قول الله ـ تعالى ـ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾؛ قال: التب: الخسران، قال: قال أبو لهب للنبي ﷺ: ماذا أعطى يا محمد! إن آمنت بك؟ قال: «كما يُعطى المسلمون»، فقال: ما لي عليهم فضل، قال: «وأي شيء تبتغي؟»، قال: تباً لهذا من دين، تباً أن أكون أنا وهؤلاء سواء؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ يقول بما عملت أيديهم[2]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن رجل من همدان يقال له: يزيد بن زيد: أن امرأة أبي لهب كانت تلقى في طريق النبي ﷺ الشوك؛ فنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ إلى: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤﴾[3]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه البخاري (رقم ١٣٩٤، ٣٥٢٥، ٤٨٠١، ٤٩٧١، ٤٩٧٢، ٤٩٧٣)، ومسلم (رقم ٢٠٨/ ٣٥٥، ٣٥٦).

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٢١٧): ثني يونس نا ابن وهب عن عبد الرحمن به.
قلت: وهذا ضعيف جداً؛ لإعضاله، وضعف عبد الرحمن.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٢١٩): ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق السبيعي عن رجل به.
قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: جهالة هذا الرجل.
الثانية: الإرسال.
الثالثة: أبو إسحاق؛ مدلس وكان قد اختلط، ورواية إسرائيل عنه بعد الاختلاط.
وذكر السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٣٧): أن ابن المنذر أخرج عن عكرمة مثله.
قلنا: وهو ضعيف؛ لإرساله.

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: قام رسول الله ﷺ فقال: «يا آل غالب! يا آل لؤي! يا آل مرة! يا آل كلاب! يا آل عبد مناف! يا آل قصي! إني لا أملك لكم من الله منفعة ولا من الدنيا نصيباً إلا أن تقولوا: لا إله إلا الله»، فقال أبو لهب: تباً لك؛ ألهذا دعوتنا؟! فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾[1]. **[موضوع]**

---

(١) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٠٨، ٣٠٩) من طريق يزيد بن زريع عن الكلبي عن أبي صالح عنه به.
قلنا: وهذا موضوع؛ الكلبي كذاب، ونحوه شيخه أبو صالح.

سورة الإخلاص

❖ عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ: انسب لنا ربك؛ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾؛ فالصمد: الذي لم يلد ولم يولد؛ لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، ولا شيء يموت إلا سيورث، وإن الله ـ عزّ وجلّ ـ لا يموت ولا يورث، ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾؛ قال: لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء[1].

[حسن]

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٥/ ١٣٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٤٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٦٦٣)، والترمذي في «سننه» (٥/ ٤٥١ رقم ٣٣٦٤)، والطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٢٢١)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٣/ ٢٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٩٥ رقم ٤٥)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١/ ١١ ـ ١٢/ ٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٤١)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٢٢٧)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (٣/ ٣٧١ رقم ١٤٩٦)، والدارقطني في «الأفراد» (ق٦٤/ أ)، والهروي في «ذم الكلام وأهله» (٣/ ٢٢٢ ـ ٢٢٨ رقم ٦٥٤، ٦٥٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٦٠٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١/ ٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٨٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٤٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٩٢ رقم ٥٠، ٢/ ٣٩ رقم ٦٠٧)، و «شعب الإيمان» (١/ ٢٧٦ رقم ١٠٠)، و«الاعتقاد» (ص٤٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٠٩، ٣١٠)، والخطيب في «التاريخ» (٣/ ٢٨١) من طريقين عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي به. =

= قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه أبو جعفر الرازي، ضعفه الإمام أحمد والنسائي والساجي وأبو زرعة وغيرهم، ولخصه الحافظ في «التقريب» بقوله: «صدوق سيئ الحفظ».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي!!.

وقد خولف أبو جعفر الرازي، خالفه عبيد الله بن موسى؛ فرواه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية به مرسلاً ليس فيه أبيّ بن كعب.

أخرجه الترمذي (٥/ ٤٢١ رقم ٣٣٦٥).

قال الترمذي: «وهذا أصح»، وهو كما قال: فعبيد الله ثقة، وتابعه أبو النضر هاشم بن القاسم ـ وهو ثقة ثبت ـ عن الربيع به مرسلاً.

أخرجه العقيلي (٤/ ١٤١)، وقال: «وهذا أولى»، وهو كما قال ﷺ.

فهذان ثقتان روياه عن الربيع مرسلاً، وخالفهما الرازي ـ وهو ضعيف ـ فلا حجة فيه، وتابعهما ثالث وهو مهران بن أبي عمر العطار عن الربيع به مرسلاً.

أخرجه الطبري (٣٠/ ٢١٢) لكن في إسناده ابن حميد الرازي؛ ضعيف، واتهمه بعضهم.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٤٥) من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع به معضلاً.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الإعضال.

الثانية: أبو جعفر الرازي؛ ضعيف الحفظ.

الثالثة: ابنه عبد الله فيه ضعف، لا سيما في روايته عن أبيه، وقد قال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٣٥): «يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه».

الرابعة: رواية أبي جعفر الرازي عن الربيع خاصة فيها اضطراب.

والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٦٩) وزاد نسبته لابن المنذر.

قلنا: لكن للحديث شواهد يصح بها، ويدل على أن له أصلاً دون قوله: «والصمد».

منها: ما أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٢٢١)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٢/ ٥٠٨ رقم ١١٨٥)، وأبو يعلى في «المسند» (٤/ ٣٨، ٣٩ رقم ٢٠٤٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦/ ٢٥ رقم ٥٦٨٧)، والهروي في =

= «ذم الكلام وأهله» (٣/ ٢١٧، ٢١٨ رقم ٦٥١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٣١٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٥٠٨، ٥٠٩ رقم ٢٥٥٢)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١/ ٤٠)، وأبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٤/ ٣٣٥) جميعهم من طريق سريج بن يونس عن إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن الشعبي عن جابر به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه مجالد بن سعيد الهمداني: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، وابنه إسماعيل فيه ضعف يسير، ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق يخطئ»؛ فهو شاهد لا بأس به؛ فيكون الحديث بمجموعهما حسن لغيره.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٦٩) وزاد نسبته لابن المنذر.

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الشعبي، تفرد به إسماعيل عن مجالد وعنه سريج».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٤٦): «رواه الطبراني في «الأوسط» ـ وفاته أنه عند أبي يعلى؛ فليستدرك عليه ـ فيه مجالد بن سعيد، قال ابن عدي: له عن الشعبي عن جابر [أحاديث صالحة] وباقي رجاله رجال الصحيح». اهـ.

وما بين معقوفتين زيادة من «الكامل».

وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٦٠٥): «إسناد متقارب».

وحسنه السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٦٩).

ومنها ـ أيضاً ـ: ما أخرج ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٦٦)، والهروي في «ذم الكلام وأهله» (٣/ ٢١٩ رقم ٦٥٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٨ رقم ٦٠٥) من طريق محمد بن موسى بن خالد الحرشي ثنا أبو خلف ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ: أن اليهود جاءت إلى النبي ﷺ فيهم كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب فقالوا: يا محمد! صف لنا ربك الذي بعثك؛ فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف، وذكر اليهود فيه منكر، والمحفوظ أن الذين جاؤوا هم المشركون، والآية مكية واليهود كانوا في المدينة.

وسبب ضعفه: أن مداره على عبد الله بن عيسى بن خالد الخزاز أبو خلف؛ ضعيف؛ كما في «التقريب» وغيره، لكن أصل السؤال ووقوع الحدث ثابت بما سبق. =

❖ عن عبد الله بن سلام ﷺ؛ أنه قال لأحبار اليهود: إني أريد أن أُحْدِثَ بمسجد أبينا إبراهيم وإسماعيل عهداً، فانطلق إلى رسول الله ﷺ وهو بمكة، فوافاهم وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول الله ﷺ بمنى والناس حوله، فقمت مع الناس، قال: فلما نظر إليه رسول الله ﷺ؛ قال: «أنت عبد الله بن سلام؟»، قال: قلت: نعم، قال: قلت: فانعت لنا ربك؛ قال: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾»؛ قال: وقرأه علينا رسول الله ﷺ[1]. **[ضعيف]**

= وبما أخرجه الطبراني؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٦٠٥)، والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ٢٢١ رقم ٦٥٣) من طريق قيس بن الربيع عن عاصم عن شقيق عن عبد الله قال: قالت قريش للنبي ﷺ: انسب لنا ربك؛ فنزلت.

قلنا: وهذا سند حسن في الشواهد؛ لأجل قيس بن الربيع وهو صدوق تغيّر لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

وهذا يؤكد أن السائل هم قريش أو المشركون، وليس اليهود.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١/ ٣٧٥ رقم ٨٩) من طريق قيس به مرسلاً ليس فيه ابن مسعود، ولعل هذا من أوهام قيس؛ لأن الراوي عنه في كلا الروايتين ثقة؛ فتارة كان يسنده، وتارة كان يرسله.

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٩٨ رقم ٦٦٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (ص١٠٠، ١٠١ رقم ١٣٨ ـ قطعة من المجلد ١٣)، والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ٢١٥، ٢١٦ رقم ٦٥٠) من طريق محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه ـ في «ذم الكلام»: حدثني أهل بيتي ـ عن جده به.

قلنا: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: أن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام لم يدرك جده عبد الله بن سلام، وبه أعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٤٧) فقال: «رواه الطبراني؛ ورجاله ثقات! إلا أن حمزة لم يدرك جده عبد الله بن سلام».

الثانية: جهالة حمزة هذا؛ فلم يروه عنه إلا ابنه محمد، ولم يوثقه إلا ابن حبان، ومعروف تساهله؛ ولذلك قال عنه الحافظ في «التقريب» (١/ ٢٠١): =

❖ عن سعيد بن جبير؛ قال: إن اليهود قالوا للنبي ﷺ: ما نسبة ربك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾[1].

[ضعيف]

❖ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن وفد نجران قدموا على

= «مقبول» حيث يتابع، وإلا؛ فلين.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٧٠) وزاد نسبته لابن أبي حاتم وأبي نعيم في «الحلية».

(١) أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٣/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ٦٤٨) من طريق محمد بن عثمان التنوخي الملقب بـ (أبي الجماهر) عن سعيد بن بشير عن قتادة عن سعيد به.

وهذا سند ضعيف ـ وذكر اليهود فيه منكر ـ؛ فيه علتان:

الأولى: الإرسال.

الثانية: سعيد بن بشير؛ ضعيف لا سيما عن قتادة؛ قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣١٩): «كان رديء الحفظ فاحش الخطأ، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه».

وقال ابن نمير؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٥٤): «يروي عن قتادة المنكرات».

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٢٢١) بسند ضعيف جداً إلى سعيد؛ أنه قال: أتى رهط من اليهود النبي ﷺ فقالوا: يا محمد! هذا الله خلق الخلق؛ فمن خلقه؟! فغضب النبي ﷺ حتى انتقع لونه، ثم ساورهم غضباً لربه؛ فجاءه جبريل عليه السلام فسكنه، وقال: «اخفض عليك جناحك يا محمد!»، وجاءه من الله جواب ما سألوه عنه، قال: «يقول الله: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾»، فلما تلا عليهم النبي ﷺ؛ قالوا: صف لنا ربك؛ كيف خلقه، وكيف عضده، وكيف ذراعه؟ فغضب النبي ﷺ أشد من غضبه الأول وساورهم غضباً؛ فأتاه جبريل؛ فقال له مثل مقالته، وأتاه بجواب ما سألوه عنه: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٦٧﴾ [الزمر: ٦٧].

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٧١) وزاد نسبته لابن المنذر.

رسول الله ﷺ سبعة أساقفة من بني الحارث بن كعب، منهم: العاقب والسيد من مذحج، فقالوا للنبي: صِفْ لنا ربك: أمن زبرجد، أم من ياقوت، أم من ذهب؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن ربي ليس من شيء كان، بان من الأشياء، ولم تكن الأشياء منه»؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ الذي ليس كمثله شيء، فقال: هذا أنت واحد، وهذا واحد! فقال رسول الله ﷺ: «﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى: ١١] كل أحد يموت إلا هو»، قالوا: زدنا في الصفة؛ فأنزل: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾، فقالوا: وما الصمد؟ قال رسول الله ﷺ: «السيد الذي يُصمد إليه في الحوائج؛ كقوله: ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ﴾ [النحل: ٥٣]»؛ يريد: إليه تستغيثون، قالوا: زدنا في الصفة؛ فأنزل الله: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ كما ولدت مريم، ولم يولد كما وُلد عيسى، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾؛ يريد: نظيراً من خلقه، فأنكروا ذلك وأراد رسول الله ﷺ أن يلاعنهم؛ فأجابوه إلى ذلك، وقالوا: أخرنا ثلاثاً، يوم الرابع نلاعنك، فقالت اليهود والنصارى: لا تلاعنوه؛ فإنه نبي ويُستجاب له فيكم[1].

[ضعيف جداً]

❖ عن عكرمة؛ قال: إن المشركين قالوا: يا رسول الله! أخبرنا عن ربك، صف لنا ربك ما هو ومن أي شيء هو؟ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ

---

(١) أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٣/ ٢١٠، ٢١٢ رقم ٦٤٦) من طريق عبد الغني بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن الثقفي عن ابن جريج عن عطاء وعن جويبر عن الضحاك كلاهما [عطاء والضحاك] عن ابن عباس به.

قلنا: وهذا إسناد موضوع كذب ما قاله ابن عباس ولا عطاء؛ أما السند الأول؛ ففيه موسى بن عبد الرحمن الثقفي تقدم في غير ما حديث أنه كذاب وضاع دجال، وعبد الغني ـ أيضاً ـ ضعيف.

والسند الثاني: فيه جويبر؛ ضعيف جداً، والضحاك لم يلق ابن عباس.

هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾[1]. [ضعيف جداً]

❖ عن أبي العالية: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾؛ قال: قال ذلك قادة الأحزاب: انسب لنا ربك؛ فأتاه جبريل بهذه[2]. [ضعيف جداً]

❖ عن قتادة؛ قال: جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ، فقالوا: انسب لنا ربك؛ فنزلت: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾[3]. [ضعيف جداً]

❖ عن أنس بن مالك ﷺ؛ قال: أتت يهود خيبر إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم! خلق الله ـ عزّ وجلّ ـ الملائكة من نور الحجاب،

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/ ٢٢١): ثنا ابن حميد ثنا يحيى بن واضح ثنا الحسين بن يزيد عن عكرمة به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:
الأولى: الإرسال.
الثانية: ابن حميد؛ ضعيف متهم بالكذب.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/ ٢٢١): ثنا ابن حميد ثنا مهران عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عنه به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:
الأولى: ابن حميد؛ متهم بالكذب.
الثانية: مهران؛ له أوهام سيئ الحفظ.
الثالثة: أبو جعفر الرازي؛ صدوق سيئ الحفظ.
الرابعة: الإرسال.
وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٦٩) وزاد نسبته لابن الضريس.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٢٢٢): ثنا ابن حميد ثنا مهران عن سعيد بن أبي عروبة به.
قلنا: وهذا سند ضعيف جداً؛ لما عرفت من حال ابن حميد ومهران.
ثم هو مع هذا مرسل، وقد ذكر السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٧١): أن عبد الرزاق وابن المنذر أخرجاه، فإن صح السند إلى قتادة؛ فتبقى علة الإرسال.

وآدم من حمأ مسنون، وإبليس من لهب النار، والسماء من دخان، والأرض من زبد الماء، فأخبرنا عن ربك؟ فلم يجبهم النبي ﷺ، فأتاه جبريل ﷺ فقال: «يا محمد! ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ①﴾: ليس له عروق تتشعب إليه، ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ ②﴾: ليس بالأجوف لا يأكل ولا يشرب، و﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③﴾: ليس من خلقه شيء يعدل مكانه، يمسك السماوات والأرض إن زالتا»، هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار، انتسب الله ـ عزّ وجلّ ـ إليها؛ فهي له خالصة[١]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ: إن اليهود جاءت إلى النبي ﷺ؛ منهم: كعب بن الأشرف، وحيي بن أخطب، فقالوا: يا محمد! صف لنا ربك الذي بعثك؛ فأنزل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ إلى آخرها[٢].

❖ عن أبي سعيد الصنعاني؛ قال: قال المشركون للنبي ﷺ: انسب لنا ربك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④﴾ لأنه ليس بشيء يولد إلا سيموت، وليس شيء يموت إلا سيورث، وإن الله ـ جلّ ثناؤه ـ لا يموت ولا يورث ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④﴾: ولم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء[٣]. **[ضعيف]**

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١/ ٣٧٠، ٣٧١ رقم ٨٦) من طريق يحيى بن عبد الله الحراني عن ضرار بن مرة الكوفي عن أبان بن أبي عياش عن أنس به.

قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان:

الأولى: أبان؛ متروك الحديث؛ كما في «التقريب».

الثانية: يحيى بن عبد الله؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٧٠) وزاد نسبته لأبي بكر السمرقندي في «فضائل قل هو الله أحد».

(٢) ذكره السيوطي في «لباب النقول» (ص٢٣٨) ونسبه لابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣٠/ ٢٢٣): ثنا أحمد بن منيع ومحمود بن =

❖ عن الضحاك؛ قال: قالت اليهود: يا محمد! صف لنا ربك؛ فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾؛ فقالوا: أما الأحد؛ فقد عرفناه، فما الصمد؟ قال: الذي لا جوف له[1]. **[معضل]**

= خداش قالا: ثنا أبو سعيد به.

قلنا: وهذا معضل.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٦٧١) ونسبه للطبراني في «السنة».

قلنا: وهذا ـ أيضاً ـ معضل.

سورة المعوذتين: الفلق والناس

❖ عن عقبة بن عامر ﵁؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط؟ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾»، وفي رواية: «أنزل أو أنزلت عليّ آيات لم ير مثلهن قط؟ المعوذتين»[1]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﵄؛ قال: مرض رسول الله ﷺ مرضاً شديداً؛ فأتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه: «ما ترى؟ قال: طب، قال: وما طبه؟ قال: سحر، قال: ومن سحره؟ قال: لبيد بن أعصم اليهودي، قال: أين هو؟ قال: في بئر آل فلان تحت صخرة في ركية»؛ فأتوا الركي، فانزحوا ماءها وارفعوا الصخرة، ثم خذوا الركية فاحرقوها، فلما أصبح رسول الله ﷺ؛ بعث عمار بن ياسر في نفر فأتوا الركي؛ فإذا ماءها مثل ماء الحناء، فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الركية فأحرقوها،

---

(١) أخرجه مسلم (رقم ٨١٤/ ٢٦٤، ٢٦٥) وغيره كثير من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عقبة به.

قلت: وخالف عبد العزيز بن مسلم القسملي؛ فرواه عن إسماعيل به؛ لكن جعله من مسند أبي مسعود: أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ١١٦، ١١٧ رقم ٢٦٥٨).

قال الطبراني: «رواه سفيان والناس عن إسماعيل عن قيس عن عقبة بن عامر».

يعني: يشير للمخالفة، وعبد العزيز؛ ثقة ربما وهم، فهذا الحديث يعد من أوهامه، فقوله: عن أبي مسعود شاذ، والصواب أنه من مسند عقبة.

فإذا فيها وتر فيه إحدى عشرة عقدة؛ فأنزلت عليه هاتان السورتان، فجعل كلما قرأ آية؛ انحلت عقدة: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ①﴾[1]. **[موضوع]**

❖ عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: صنعت اليهود لرسول الله ﷺ شيئاً؛ فأصابه من ذلك وجع شديد، فدخل عليه أصحابه فظنوا أنه لمّ به، فأتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما؛ فخرج إلى أصحابه صحيحاً[2]. **[ضعيف]**

❖ عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: سحر رسولَ الله ﷺ يهودي من يهود بني زريق، يقال له: لبيد بن الأعصم، قالت: حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله، حتى إذا كان ذات يوم ـ أو ذات ليلة ـ وهو عندي؛ دعا رسول الله ﷺ، ثم دعا ثم دعا، ثم قال: «يا عائشة! أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيه فيه؟ أتاني رجلان، فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي ـ أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي ـ: ما وجع الرجل؟ فقال مطبوب، قال: من طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال: في أي شيء؟ قال: في مشط ومشاطه، وجف طلع نخلةٍ ذكر، قال: وأين هو؟ قال: في بئر ذي أروان (وفي رواية: ذروان)»، قالت: فأتاها رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه، فجاء فقال: «يا عائشة! والله لكأن ماؤها نقاعة الحناء، وكأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين»، قالت: فقلت: يا رسول الله! أفلا استخرجته؟ (وفي رواية: أفلا أحرقته؟)، قال: «لا، أما

---

(١) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٢٤٨) من طريق عبد الوهاب بن عطاء أنبأنا محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا موضوع؛ الكلبي كذاب، ونحوه شيخه أبو صالح.

(٢) أخرجه أبو نعيم في «الدلائل»؛ كما في «لباب النقول» (ص٢٣٩) من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس به.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ أبو جعفر الرازي صدوق سيئ الحفظ.

أنا؛ فقد عافاني الله، وكرهت أن أثير على الناس فيه شراً؛ فأمرت بها فدفنت»[١]. **[صحيح]**

❖ عن زيد بن أرقم ﷺ؛ قال: سحر النبيَّ ﷺ رجل من اليهود، قال: فاشتكى؛ فأتاه جبريل فنزل عليه بالمعوذتين، وقال: «إن رجلاً من اليهود سحرك، والسحر في بئر فلان»، قال: فأرسل علياً فجاء به، قال: فأمره أن يحل العقد ويقرأ آية، فجعل يقرأ ويحل حتى قام النبي ﷺ كأنما أنشط من عقال، قال: فما ذكر رسول الله ﷺ لذلك اليهودي شيئاً وما صنع به، قال: ولا أراه وجهه[٢]. **[صحيح]**

❖ عن عبد الله بن عباس ﷺ؛ قال: مرض رسول الله ﷺ وأخذ عن النساء وعن الطعام والشراب، فهبط عليه ملكان وهو بين النائم واليقظان، فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، ثم قال أحدهما لصاحبه: «ما شكواه؟ قال: طب؛ يعني: سحر، قال: ومن فعله؟ قال: لبيد بن أعصم اليهودي! قال: ففي أي شيء جعله؟ قال: في طلعة، قال: فأين وضعها؟ قال: في بئر ذروان تحت صخرة، قال: فما شفاؤه؟ قال: تنزح البئر وترفع الصخرة وتستخرج الطلعة»، وارتفع الملكان فبعث نبي الله ﷺ إلى علي ﷺ وعمار فأمرهما أن يأتيا الركي فيفعلا الذي

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣١٧٥، ٣٢٦٨، ٥٧٦٥، ٥٧٦٦، ٦٠٦٣، ٦٣٩١)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢١٨٩).

(٢) أخرجه النسائي في «المجتبى» (٧/ ١١٢، ١١٣)، وفي «الكبرى» (٢/ ٣٠٧ رقم ٣٥٤٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١/ ٢٤٧ رقم ٢٧١ ـ منتخب) ـ وهذا لفظه ـ، وأحمد (٤/ ٣٦٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٢٩، ٣٠ رقم ٣٥٦٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (رقم ٥٠١٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (رقم ٥٩٣٥) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم به.

قلنا: وهذا سند صحيح.

سمع، فأتياها وماؤها كأنه قد خضب بالحناء؛ فنزحاها، ثم رفع فأخرجا طلعة؛ فإذا بها إحدى عشرة عقدة، ونزلت هاتان السورتان: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾؛ فجعل رسول الله ﷺ كلما قرأ آية؛ انحلت عقدة، حتى انحلت العقد، وانتشر نبي الله للنساء والطعام والشراب[1]. **[ضعيف جداً]**

❖ عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: كان لرسول الله ﷺ غلام يهودي يخدمه، يقال له: لبيد بن أعصم، وكان تعجبه خدمته، فلم تزل به يهود حتى سحر النبي ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يذوب ولا يدري ما وجعه، فبينما رسول الله ﷺ ذات ليلة نائم؛ إذ أتاه ملكان، فجلس أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، فقال الذي عند رأسه للذي عند رجليه: «ما وجعه؟ قال الذي عند رأسه: مطبوب، قال الذي عند رجليه: من طبه؟ قال الذي عند رأسه: لبيد بن أعصم، قال الذي عند رجليه: بِمَ طبه؟ قال الذي عند رأسه: بمشط ومشاطة، وجف طلعة ذكر بذي ذروان، وهي تحت راعوفة البئر»، فاستيقظ رسول الله ﷺ، فدعا عائشة، فقال: «يا عائشة! أشعرت أن الله ـ عزّ وجلّ ـ قد أنبأني بوجعي؟»، فلما أصبح؛ غدا رسول الله ﷺ وغدا معه أصحابه إلى البئر، فإذا ماؤها كأنه نقوع الحناء، وإذا نخلها الذي يشرب من مائها قد التوى سعفه كأنه رؤوس الشياطين.

قال: فنزل رجل فاستخرج جف طلعة من تحت الراعوفة، فإذا فيها

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/١٩٨، ١٩٩): نا عمر بن حفص عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علتان؛
الأولى: جويبر؛ متروك الحديث.
الثانية: الضحاك لم يلق ابن عباس.

مشط رسول الله ﷺ، ومن مُراطة رأسه، وإذا تمثال من شمع تمثال رسول الله ﷺ، وإذا فيها إبر مغروزة، وإذا وتر فيه إحدى عشرة عقدة فأتاه جبريل عليه السلام بالمعوذتين؛ فقال: «يا محمد ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ①﴾»، وحل عقدة، ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ②﴾، وحل عقدة، حتى فرغ منها، ثم قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ①﴾ وحل عقدة، حتى فرغ منها، وحل العقد كلها.

وجعل لا ينزع إبرة إلا وجد لها ألماً، ثم يجد بعد ذلك راحة، فقيل: يا رسول الله! لو قتلت اليهودي؟ فقال رسول الله ﷺ: «قد عافاني الله ـ عزّ وجلّ ـ وما وراءه من عذاب الله أشد»، قال: فأخرجه[1]. [ضعيف جداً]

(١) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٩٢ ـ ٩٤) من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن أبي بكر بن محمد عن عمرة عنها به.
قلنا: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ العرزمي متروك الحديث.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع — الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة